 Bibliotheca Alexandrina



0698965











إهداء ٢٠٠٨  
الأستاذة/ سامية عسكر  
جمهورية مصر العربية







• (فهرسة الجزء الثالث من كتاب اوشاد السارى شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلاني) •

صفحة	صفحة
باب وجوب الزكاة	٢
باب البيعة على ايتاء الزكاة	٨
باب اشتر مائع الزكاة وقول الله تعالى	٨
والذين يكنزون الذهب والفضة الخ	١١
باب ما أدى زكاته فليس يكثر	١٦
باب ائنا في المال في حق	١٦
باب الزكاة في الصدقة	١٧
باب لا يقبل الله صدقة من غيول ولا	١٧
يقبل الا من كسب طيب	١٧
باب الصدقة من كسب طيب	١٩
باب فضل الصدقة من كسب	١٩
باب الصدقة قبل الرد	٢١
باب اتقوا النار ولو بشق ثمرة القليل	٢٤
من الصدقة	٢٤
باب اي الصدقة افضل وصدقة الصحيح	٢٥
الصحيح	٢٦
باب	٢٦
باب صدقة العسالة وقوله عز وجل	٢٦
الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار	٢٦
سر او علانية الخ	٢٦
باب صدقة السر	٢٧
باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم	٢٨
باب اذا تصدق على ابيه وهو لا يشعر	٢٩
باب الصدقة باليمين	٢٩
باب من امر خادمه بالصدقة ولم يتاول	٣٣
بنفسه	٣٥
باب لاصدقة الا عن ظهر غنى	٣٨
باب المان بما اعطى	٣٨
باب من أحب تبجيل الصدقة من	٣٩
يومها	
باب التحريض على الصدقة والشفاعة	
فيها	
باب الصدقة فيما استطاع	٤٠
باب الصدقة تكفر الخطيئة	٤١
باب من تصدق في الشرب ثم أسلم	٤١
باب أجر الخادم اذا تصدق بأمر	٤٢
صاحبه غير مقصد	
باب أجر المرأة اذا تصدقت أو أطعمت	٤٣
من يشترطها غير مقصد	
باب قول الله تعالى فأما من أعطى	٤٤
واقى وصدق بالحسنى الخ	٤٤
باب مثل الخيل والمصدق	٤٥
باب صدقة الكسب والتجارة	٤٥
باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد	٤٥
فليعمل بالمعروف	
باب قدرتم دفعي من الزكاة أو الصدقة	٤٦
ومن أعطى شاة	
باب زكاة الورق	٤٧
باب العرض في الزكاة	٤٨
باب لا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين	٥١
مجمع	
باب ما كان من خلدعين فأنهما	٥١
يتراخيان بينهما بالسوية	
باب زكاة الابل	٥٢
باب من باقت عبده صدقة بنت مخاض	٥٣
باب زكاة الغنم	٥٣
باب لا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات	٥٥
عوار ولا تيس الامانة المصدق	
باب أخذ العاق في الصدقة	٥٦
باب لا تؤخذ كرائم اموال الناس في	٥٧
الصدقة	
باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٥٧



باب زكاة البقر	٥٨	الصدقة وقوله تعالى خذ من أموالهم
باب الزكاة على الأخاب	٥٩	صدقة تطهرهم الخ
باب ليس على المسلم فريضة صدقة	٦٢	باب ما يستخرج من البحر
باب ليس على المسلم عليه صدقة	٦٣	باب في الزكاة الخمس
باب الصدقة على النبي	٦٣	باب قول الله تعالى والعاملين عليها
باب الزكاة على الزوج واليتامى	٦٤	ومحاسبة المصدقين مع الإمام
باب		باب استعمال أهل الصدقة وألبانها
باب قول الله تعالى وفي الرقاب	٦٧	لأبناء السبيل
والفارين وفي سبيل الله		باب رسم الإمام أهل الصدقة بيده
باب الاستعفاف عن المسئلة	٧١	باب صدقة الفطر
باب من أعطاه الله شيأ من غير مسئلة	٧٤	باب صدقة الفطر على العبد وغيرو من
ولا اشرف نفس		المسلمين
باب من سأل الناس تكفرا	٧٥	باب صدقة الفطر صاع من شعير
باب قول الله تعالى لا يسألون الناس	٧٦	باب صدقة الفطر صاع من طعام
الحافا		باب صدقة التطر صاعا من تمر
باب خرص التمر	٨١	باب صاع من زبيب
باب العشر فيما يسقى من ماء الحياء	٨٤	باب الصدقة قبل العيد
وبالهاء الجادى		باب صدقة الفطر على الحر والمملوك
باب ليس في يداون خمسة أو سق صدقة	٨٥	باب صدقة الفطر على الصغير والكبير
باب أخذ صدقة الفطر عند صرام الخلل	٨٦	(كتاب الحج)
باب من باع ثملره أو فخله أو أرضه أو	٨٧	باب وجوب الحج وفضله وقول الله
زوجه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة		تعالى والله على الناس حج البيت الخ
فأدى الزكاة من غيره الخ		باب قول الله تعالى يا أولئك رجالا وعدى
باب هل يشتري صدقة	٨٨	كل ضامن الخ
باب ما يذ كرى الصدقة للنبي صلى الله	٩٠	باب الحج على الزخل
عليه وسلم		باب فضل الحج المبرور
باب الصدقة على الموال وأزواج النبي	٩١	باب فرض مواقيت الحج والعمرة
صلى الله عليه وسلم		باب قول الله تعالى وتروا واثان خسير
باب إذا اشترت الصدقة	٩٣	الزاد القوي
باب أخذ الصدقة من الأغنياء وتردى	٩٤	باب مهل أهل مكة للحج والعمرة
الفقر ارحمت كانوا		باب مسقات أهل المدينة ولا يملكون
باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب	٩٥	قبل ذى الحليفة



صحيفة	صحيفة
باب قول الله تعالى الحج أشهر	باب مهمل أهل الشام
معلومات	باب مهمل أهل نجد
باب التمتع والاقتران والاقصر بالحج	باب مهمل من كان دون المواقيت
وقسح الحج إن لم يكن معه هدى	باب مهمل أهل اليمن
باب من لم يلبس بالحج وسماه	باب ذات عرق لأهل العراق
باب التمتع	باب
باب قول الله تعالى ذلك إن لم يكن	باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم
أهل حاضري المسجد الحرام	على طريق الشجرة
باب الاغتسال عند دخول مكة	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
باب دخول مكة ثم أرا أوليها	العقيق وأدمبارك
باب من أين يدخل مكة	باب غسل الحياض ثلاث مرات من
باب من أين يخرج من مكة	الثياب
باب فضل مكة وبنيانها وقوله تعالى	باب الطيب عند الاحرام وما يلبس إذا
وأجعلنا البيت مثابة للناس الح	أراد أن يحرم ويترجل ويدهن
باب فضل الحرم	باب من أهل ملبدا
باب توريث دور مكة وتبعها وشراؤها	باب الاهلال عند مسجدي الحليقة
وأن الناس في مسجد الحرام سواء	باب ما لا يلبس الحرم من الثياب
باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم	باب الركوب والارتداد في الحج
حكة	باب ما يلبس الحرم من الثياب
باب قول الله تعالى وإذا قال إبراهيم	والأردية والأزر
رب اجعل هذا البلد آمنا	باب من يأتى الحليقة حتى أصبح
باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة	باب رفع الصوت بالاهلال
البيت الحرام قبا للنام الح	باب التلبية
باب كسوة الكعبة	باب التعميد والتسليم والتكبير قبل
باب هدم الكعبة	الاهلال عند الركوب على الدابة
باب غادر في الحجر الأسود	باب من أهل حجاز استوت به راحته
باب اخلاق البيت ويصلي في أي نواحي	باب الاهلال مستقبل القبلة
البيت شاه	باب التلبية إذا التحذرق في الوادي
باب الصلاة في الكعبة	باب كيف تم الحائض والنفساء
باب من لم يدخل الكعبة	باب من أهل في زمن النبي صلى الله
باب من كيف في نواحي الكعبة	عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه
باب كيف كان يده الرمل	وسلم



مصحفة

مصحفة

باب استلام الحجر الاسود حين يقدر	٢٩٩	باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة	٢٢٦
مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا	٢٠٠	باب تقضي الحائض المناسك كلها	٢٢٩
باب الرمل في الحج والعمرة	٢٠١	باب ما وافى البيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة	٢٣٢
باب استلام الركن والحجر	٢٠٢	باب الاشارة لال من البطحاء وغيرها للمعنى وللحاج اذا خرج الى منى	٢٣٣
باب من لم يستلم الا الركنين العتيقين	٢٠٣	باب أين يصلي الظهر يوم التروية	١٣٤
باب تقبيل الحجر	٢٠٤	باب الصلاة في	٢٣٦
باب من أشار الى الركن اذا فى عليه	٢٠٥	باب صوم يوم عرفة	٢٣٧
باب التكبير عند الركن	٢٠٦	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٣٨
باب من طاف بالبيت اذا غدا من مكة	٢٠٧	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٣٩
باب أن يرجع الى مكة	٢٠٨	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٠
باب طواف التماسع الرمال	٢٠٩	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤١
باب الكلام في الطواف	٢١٠	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٢
باب اذا رأى سيرا أو شيئا يكره في	٢١١	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٣
المطواف قطعه	٢١٢	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٤
باب لا يطوف بالبيت عزيان ولا يصح	٢١٣	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٥
مشرك	٢١٤	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٦
باب اذا وقف في الطواف	٢١٥	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٧
باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم	٢١٦	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٨
لسبعة ركعتين	٢١٧	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٤٩
باب من لم يقرب الكعبة ولم يفت حتى	٢١٨	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٠
يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف	٢١٩	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥١
الأول	٢٢٠	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٢
باب من صلى ركعتي الطواف خارجا	٢٢١	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٣
من المسجد	٢٢٢	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٤
باب من صلى ركعتي الطواف خلف	٢٢٣	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٥
المقام	٢٢٤	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٦
باب الطواف بعد الصبح والعصر	٢٢٥	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٧
باب المروضة يطوف ولا يكاف	٢٢٦	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٨
باب سقاية الحاج	٢٢٧	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٥٩
باب ما جاء في زمزم	٢٢٨	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٦٠
باب ما وافى لقارن	٢٢٩	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٦١
باب الطواف على وضوء	٢٣٠	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٦٢
باب وجوب الصفا والمروة	٢٣١	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى مكة	٢٦٣



صحيحة	صحيحة
٢٨٥ باب اذا رمى بعد ما أمسى الخ	٢٥٦ باب ركوب البدن لقوله والبدن
٢٨٦ باب الشبا على الدابة عند الجرة	جعلناها لكم الخ
٢٨٨ باب الخطبة أيام منى	٢٥٨ باب من ساق البدن معه
٢٩٥ باب هل سبب أصحاب السقاية أو غيرهم	٢٦٠ باب من اشترى الهدى من الطريق
بمكة لاني منى	٢٦١ باب من أشسحر وقلد بدني الحليقة ثم
٢٩٧ باب رمى الجمار	أحرم
٢٩٨ باب رمى الجمار من بطن الوادي	٢٦٣ باب قتل القلائد للبدن والبقر
٢٩٨ باب رمى الجمار بسم - صيات	٢٦٤ باب اشعار البدن
٢٩٩ باب من رمى جرة العقبة فجعل البيت	٢٦٤ باب من قلد القلائد بيده
عن يساره	٢٦٥ باب تقامد الغنم
٣٠٠ باب يكفر مع كل حصاة	٢٦٦ باب القلائد من العهن
٣٠٠ باب من رمى جرة العقبة ولم يقف	٢٦٦ باب تقامد النحل
٣٠٠ باب اذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل	٢٦٧ باب الحلال للبدن
مستقبل القبلة	٢٦٨ باب من اشترى هديه من الطريق
٣٠١ باب رفع اليمين عند الجزئين الدنيا	وقلدها
والوسطى	٢٦٩ باب دفع الرجل البقر عن نسائه من
٣٠٢ باب الدعاء عند الجزئين	غير أمرهن
٣٠٣ باب الطيب بعد رمى الجمار والخلق قبل	٢٧٠ باب الترقى مضى النبي صلى الله عليه
الافاقية	وسلم عنى
٣٠٤ باب طواف الوداع	٢٧١ باب نحر الابل مقعدة
٣٠٥ باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت	٢٧٢ باب نحر البدن فاقمة
٣٠٨ باب من صلى العصر يوم النحر بالابلح	٢٧٢ باب لأعطي الجزاء من الهدى شيئا
باب المحصب	٢٧٣ باب تصدق بجلود الهدى
٣١٠ باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل	٢٧٤ باب تصدق بجلال البدن
مكة الخ	٢٧٤ باب واذا بواأنا لبراهيم مكان البيت
٣١١ باب من نزل بذي طوى اذا رجع من	الخ
مكة	٢٧٥ باب ما يأكل من البدن وما تصدق
٣١١ باب التجارة أيام الموسم والبيع في	٢٧٧ باب الذبح قبل الحلق
أسواق الجاهلية	٢٨٠ باب من لم يرأسه عند الاجرام وحلق
٣١٢ باب الادلاج من المحصب	٢٨٠ باب الحلق والتقصير عند الاحلال
٣١٤ باب العمرة وجوب العمرة وفضلها	٢٨٤ باب تقصير المتنع بعد العمرة
٣١٦ باب من اعقر قبل الحج	٢٨٤ باب الزيادة يوم النحر
٣١٦ باب كم اعقر النبي صلى الله عليه وسلم	



صفحة	صفحة
باب ما يحرر من	٢٢٠
باب العمة ذكها المحسبة وغيرها	٢٢٢
باب عمة التميم	٢٢٣
باب الاعتقاد بعد الحج بقدره	٢٢٦
باب أجر العمرة على قدر النية	٢٢٧
باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم	٢٢٨
خرج هل يجوز به من طواف الواضع	
باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج	٢٢٩
باب من يحل المعتمر	٢٣١
باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة	٢٣٤
أو الفزوة	
باب استقبال الحاج المقادير الثلاثة	٢٣٥
على الدابة	
باب القدوم بانداء	٢٣٦
باب المدخول بالعتي	٢٣٦
باب لا يطرق أهلها إذا بلغ المدينة	٢٣٦
باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة	٢٣٧
باب قول الله تعالى وأتوا البيوت من	٢٣٧
أوابها	
باب السفر قطع من العذاب	٢٣٨
باب المسافر إذا جنبه السيم يحل له	٢٣٩
أهله	
باب المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى	٢٣٩
فإن أحصرتم الخ	
باب إذا أحصر المعتمر	٢٤٠
باب الأحصار في الحج	٢٤٢
باب التصديق في الحلق في المحصر	٢٤٢
باب من قال ليس على المحصر بدل	٢٤٤
باب قول الله تعالى فمن كان منكم	٢٤٦
مريضاً أو به أذى من رأسه الخ	
باب قول الله تعالى أو صدقة وهي	٢٤٧
إطعام ست مساكين	
باب الإطعام في القدي تصفصاع	٢٤٧
باب التسلياة	٢٤٨
باب قول الله تعالى فلا رث	٢٤٩
باب قول الله عز وجل ولا تسوق ولا	٢٥٠
جدال في الحج	
باب جبر الصيد ونحوه وقول الله تعالى	٢٥٠
لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الخ	
باب إذا رأى المحرمون صيداً فخصوا	٢٥٥
فقطن الحلال	
باب لا يمين الحرم الحلال في ذل الصيد	٢٥٦
باب لا يشم الحرم إلى الصيد لكي	٢٥٧
يصطاده الحلال	
باب إذا أهلى للحرم حماراً وحشياً	٢٦٠
حيماً لم يقبل	
باب ما يقتل الحرم من الدواب	٢٦٢
باب لا يضرب صيد الحرم	٢٦٧
باب لا يقر صيد الحرم	٢٦٩
باب لا يصل القتال بكرة	٢٧١
باب إطعام الحرم	٢٧٢
باب ترويح الحرم	٢٧٤
باب ما ينهى من الطيب للحرم	٢٧٤
والحرمة	
باب الاعتسالى الحرم	٢٧٨
باب ليس الخنق للحرم إذا لم يجد	٢٧٨
العلن	
باب إذا لم يجد الأزارق فليس السراويل	٢٨٠
باب ليس السلاح للحرم	٢٨١
باب دخول الحرم ومكة بقرا حرام	٢٨١
باب إذا أجم به أهلها وعليه من	٢٨٢
باب الحرم يموت بعرقه	٢٨٥
باب سنة الحرم إذا مات	٢٨٦







صفحة	صفحة
٤٨٢ باب من أقسم على أخيه ليحضر في التطوع وإبر عليه فقهه إذا كان أوقله	٤٥٣ باب إذا جامع في رمضان
٤٨٤ باب صوم شعبان	٤٥٥ باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له نية فتصدق عليه فليكثر
٤٨٧ باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وأقطاره	٤٥٨ باب الجامع في رمضان هل يعلم أهله من الكفارة إذا كانوا محاييج
٤٨٨ باب حق الصيغ في الصوم	٤٦٠ باب العجالة والتي للعائم
٤٨٨ باب حق الجسم في الصوم	٤٦٣ باب الصوم في السفر والأقطار
٤٨٩ باب صوم الدهر	٤٦٤ باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر
٤٩١ باب حق الأهل في الصوم	٤٦٥ باب
٤٩٢ باب صوم يوم وأقطار يوم	٤٦٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظن في نفسه واشتد الحزن من البر
٤٩٣ باب صوم داود عليه السلام	الصوم في السفر
٤٩٤ باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة	٤٦٦ باب لم يصب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً في الصوم والأقطار
٤٩٧ باب من زاد وقام في فطر عتدهم	٤٦٧ باب من أفطر في السفر لعلمه الناس
٤٩٨ باب الصوم آخر الشهر	٤٦٧ باب وعلى الذين يطيقونه فدية
٥٠٠ باب صوم يوم الجمعة	٤٦٩ باب متى يقضى قضاء رمضان
٥٠٢ باب هل يخص شأمن الأيام	٤٧١ باب الحائض تترك الصوم والصلاة
٥٠٢ باب صوم يوم عرفة	٤٧١ باب من مات وعليه صوم
٥٠٣ باب صوم يوم القطر	٤٧٣ باب متى يحل فطر العائم
٥٠٤ باب الصوم يوم الفطر	٤٧٤ باب يقطر مما يسر عليه بالماء وغيره
٥٠٦ باب صيام أيام القسري	٤٧٥ باب تعجيل الأقطار
٥٠٩ باب صوم يوم عاشوراء	٤٧٦ باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس
٥١٣ (كتاب صلاة التراويح)	باب صوم الصبيان
٥١٣ باب فضل من قام رمضان	باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ثم أعوا الصيام إلى الليل
٥١٩ باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى أن أنزلناه في ليلة القدر	باب التنكيل لمن أكثر الوصال
٥٢١ باب القياس ليلة القدر في السج	باب الوصال إلى الصبر
الاولاخر	
٥٢٤ باب يقري ليلة القدر في الوتر من العشر	
الاولاخر	
٥٢٧ باب رفع معرفة ليلة القدر وتلاحي	



صحيحة	التاس	صحيحة
الله عليه وسلم صليته عشرين	باب العمل في العشر الاواخر من	٥٣٠
باب اعتكاف المستحاضة	رمضان	٥٣١
باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه	ابواب الاعتكاف	٥٣١
باب هل يدرك المعتكف عن نفسه	باب الاعتكاف في العشر الاواخر	٥٣١
باب من خرج من اعتكافه عند	والاعتكاف في المساجد كلها لقوله	
الصبح	تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون	
باب الاعتكاف في شوال	في المساجد الخ	
باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف	باب الحائض تزل المعتكف	٥٣٣
باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم	باب لا يدخل البيت الحاجة	٥٣٣
اسلم	باب غسل المعتكف	٥٣٤
باب الاعتكاف في العشر الاوسط من	باب الاعتكاف ليلا	٥٣٤
رمضان	باب اعتكاف النساء	٥٣٥
باب من اراد ان يعتكف ثم بداه ان	باب الاخيصة في المسجد	٥٣٦
يخرج	باب هل يخرج المعتكف لمرأته	٥٣٦
باب المعتكف يدخل رأسه اليه	الي باب المسجد	
للقفل	باب الاعتكاف ويخرج النبي صلى	٥٣٨
• (تمت) •		



الجزء الثالث من كتاب ارشاد الاري  
لشرح صحيح البخاري للعلاء التسلاني  
تقيا الله به  
آمين

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖  
❖ (و بسم الله الرحمن الرحيم) ❖



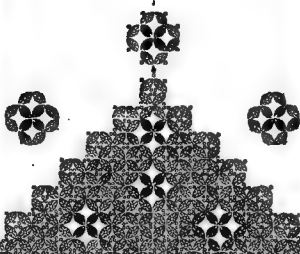
«(بسم الله الرحمن الرحيم)»  
 ﴿حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح  
 ﴿وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاقِفٍ قَالَ شَنَا

«(كتاب الصلاة)»

اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ  
 فَقِيلَ هِيَ الدُّعَاءُ لِاسْتِثْنَائِهَا عَلَيْهِ  
 وَهَذَا قَوْلُ جَاهِلِيَّةِ أَهْلِ الْعَرَبِ  
 وَالْقَوْمِ الْغَوِيَّةِ وَقِيلَ لِأَنَّهَا مُلَيَّةٌ  
 لِتَهَادَةِ التَّوْحِيدِ كَالْمَصْلَى مِنْ  
 السَّابِقِ فِي خِلِّ الْخَلْبَةِ وَقِيلَ هِيَ  
 مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ مَعَ  
 الرَّدْفِ وَقِيلَ هِيَ مَعْلُومَةٌ بِمَعْنَى  
 فِي الرُّكُوعِ وَالصُّبُورِ وَقَالُوا وَلِهَذَا  
 كُتِبَتْ صَلَاةُ الْوَاوِ فِي الْمَصْنُفِ  
 وَقِيلَ هِيَ مِنَ الرَّجْعَةِ وَقِيلَ أَصْلُهَا  
 الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ  
 وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

«(باب بدء الأذان)»

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَذَانُ الْإِعْلَامُ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَقَالَ تَعَالَى فَاذْذِنْ مُؤَذِّنٌ وَيُقَالُ  
 الْأَذَانُ وَالْأَذِينُ وَالْأَذِينَ (قَوْلُهُ  
 كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَجْتَمِعُونَ  
 فِيصْبِرُونَ الصَّلَاةَ) قَالَ الْقَاضِي  
 عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعْنَى  
 يَصْبِرُونَ يَصْدُرُونَ حِينَئِذٍ أَلَا  
 الْمُنَاقِبَةُ وَالْحَيُّ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ  
 (قَوْلُهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اخْتَفَا نَاقُوسًا)  
 قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ هُوَ الَّذِي يُضْرَبُ  
 بِهِ النَّصَارَى لِأَوْقَاتِ حَسْبِ أَوَانِهِمْ  
 وَجَعَهُ نَوَاقِيسُ وَالتَّقْسُ ضَرْبُ  
 النَّاقُوسِ (قَوْلُهُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ  
 حِينَئِذٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ  
 فِيصْبِرُونَ الصَّلَاةَ) وَلَيْسَ يَتَأَدَّى



بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ السَّيْلِيُّ ثَابِتَةٌ فِي الْأَصْلِ ﴿(بَابُ جُوبِ الرُّكَاةِ) لِقَطْعِ بَابِ ثَابِتٍ لَا كَثَرُ  
 الرُّوَاةِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ كَاتِبٌ وَفِي مَسْجِدِهِ كَاتِبُ الرُّكَاةِ وَجُوبُ الرُّكَاةِ وَمَقْطَعُ ذَلِكَ لَا يَزِيدُ  
 يَذْكُرُ لِقَطْعِ بَابِ وَلَا كَاتِبٌ \* وَالرُّكَاةُ فِي اللُّغَةِ هِيَ التَّطَهُّرُ وَالْإِسْلَاحُ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَعْنَى  
 فَلَا تَزْكُوا أَنْتُمْ سَمَكُمْ \* وَفِي الشَّرْعِ اسْمٌ لِمَا يَنْصَرِفُ عَنْ مَالٍ أَوْ دِينَ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ سَمِيَ  
 بِهِ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْهَرُ لِلْمَالِ مِنَ الْخَبَثِ وَتَقْسِمُ مِنَ الْأَقَاتِ وَالنَّفْسُ مِنْ رِذِيلَةِ الْبُخْلِ وَتَقْضَى  
 لَهَا فَضْلُهُ الْكَرَمُ وَيَسْتَجْلِبُ بِهَا الْبِرْكَةُ فِي الْمَالِ وَيُذَكِّرُ الْخُرُوجَ عَنْهُ \* وَهِيَ أَحَدُ أَرْكَانِ  
 الْإِسْلَامِ يَكْفُرُ بِجَاهِدِهَا وَيُقَاتِلُ الْمُتَعَنِّينَ مِنْ أَدَانِهَا أَوْ تَخْذَمُ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَقَاتِلُوا قَهَرًا كَمَا  
 فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَقَوْلُهُ تَعَالَى) بِالْجُزْءِ عَطْفًا عَلَى سَابِقِهِ وَبِالرَّفْعِ  
 مُبْتَدَأً حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ دَلِيلٌ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ الْوُجُوبِ (وَأَقْبُوا الصَّلَاةَ) الْخَمْسَ عَوَاقِبَهَا  
 وَهِيَ دُعَا (وَأَنَا الرُّكَاةُ) أَدْوَارُ رُكَاةِ أَمْوَالِكُمْ الْمَقْرُوضَةِ (وَقَالَ أَبُو عَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا) بِمَا سَمِعَ مَوْصُولًا فِي قِصَّةِ هِرْقَلِ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (أَبُو سَيْفَانَ) مَضْرُوبٌ مِنْ حَرْبِ  
 (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَذَكَرَ حَدِيثَ التَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مَرْءَ النَّبْلِ (الَّتِي هِيَ أُمُّ  
 الْعِبَادَاتِ الْبَشِيَّةِ) (وَالرُّكَاةُ) الَّتِي هِيَ أُمُّ الْعِبَادَاتِ الْمَالِيَّةِ (وَالصَّلَاةُ) الْأَرْحَامُ وَكُلُّ مَا أَمَرَ  
 اللَّهُ بِهِ أَنْ يُؤْمَلَ بِالرُّوَاةِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمُرَاطَةِ وَلَوْ بِالسَّلَامِ (وَالْعَقَائِدُ) الْكَيْفُ عَنْ الْهَادِمِ  
 وَخَوَارِجِ الْمُرُوءَةِ \* وَبِالسَّنَدِ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو عَاسِمٍ الْفَضْلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ  
 الْخَاءِ الْمَجْدِيَّةِ وَفَتْحِ اللَّامِ التَّمِيلِ الْبَصْرِي (عَنْ زُكْرِيَّ بْنِ أَحْمَدَ) الْمَكِّي رَضِيَ بِالْقُدْرَةِ لَكِنْ  
 وَقَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَاحِدَةً وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالتَّنَائِي وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ بَرَكٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَلَهُ



عبد الرزاق قال ان ابن جريج  
ح وحديثه هرون بن عبد الله  
واللفظ له قال ثنا جريج بن محمد  
قال قال ابن جريج اخبرني نافع

بن ابي اسد تسكروا بما في ذلك  
فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا  
وقال بعضهم قرنا فقال عروضي  
الله عنه أولا تسعون رجلا  
يأدي بالصلاة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيها بلال فناد  
بالصلاة في هذا الحديث فواته  
منها منقذة عظيمة لعمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه في اماتته  
الصواب وفيه التناور في الامور  
لا سيما المهمة وذلك مستحب  
في حق الامامة باجماع العلماء  
واختلف اصحابنا هل كانت  
المشاورة واجبة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام كانت سنة  
في حقه صلى الله عليه وسلم كما  
في حقنا والصحيح عندهم وجوبها  
وهو المختار قال الله تعالى  
وشاورهم في الامر واخترنا الذي  
عليه جهور النسخة وحقه  
اهل الاصول ان الامر للوجوب  
وفيه انه ينبغي للمشاورين ان  
يقول كل منهم ما عنده ثم ما جيب  
الامر بفعل ما ظهر له من مصلحته  
واقبله (واما قوله ولا تسعون  
رجلا ينادي بالصلاة) فقال  
القاضي عياض رحمه الله طاهره  
انه اعلام ليس على صفة الاذان  
الشريعي بل اخبار بخصوص ورواها  
وهذا الذي قاله بخلافه لا يمتنع  
فقد صح في حديث عبد الله بن زيد

في البخاري عن عبد الله بن مسعود في الحديث فقط واحاديث بسيرة عن عمرو بن دينار  
(عن يحيى بن عبد الله بن مسعود) نسبة الى الصيف (عن ابي عبد) نافذ بالنون والهاء  
والدال المهملة او المجهمة مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن) سنة عشر قبل هجرة الوداع كما عده المؤلف في اواخر  
المنافى وقيل في اوخر سنة تسع عند حصره من غزوة تبوك رواه الواقدي وابن  
سعد في الطبقات (فقال ادعهم) اقوال (الى) شيعين (شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله  
فان هم اطاعوا) اي انقادوا (فذلك) اي الاتيان بالشهادتين (فاعلمهم) بفتح الهمزة من  
الاعلام (ان الله) بفتح الهمزة لانهم في محن نصب مقبول لان للاعلام والضمير مقبول  
اويل (افترض) ولا بن عسا كذا اقتصر (عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة) فخرج  
الوتر (فان هم اطاعوا ذلك) بان اقروا بوجوبها او يادروا الى فعلها (فاعلمهم ان الله  
افترض) ولا في ذمة افترض (عليهم حذقة) اي ذكرته (في اموالهم تؤخذ) بضم اوة سببا  
للمقبول (من) مال (افغنناهم) المكافؤ وغيرهم (وتزعل فقرائهم) بالواو في وترو مع ضم  
التا صينيا للمقبول وفي نسخة في وديا بالهمزة فالا هم وذلك من التلطف في الخطاب لانه  
لو طالعهم بالجميع في قول الامر لثرت نفوسهم من كثرت واقصر على التقراء من شدة كره  
بقية الاصناف لمقاومة الاغنياء لان التقراء هم الغلب والاضافة في قوله فقرائهم فقيد  
منع صرف الزكاة للكفار وفيه منع نقل الزكاة عن بلد المال لان الضعيف في قوله فقرائهم  
يعود على اهل اليمن وعروض بان الضعيف انما يرجع الى فقر المسلمين وهم اعم من ان  
يكونوا اقراء اهل تلك البلد وغيرهم واجيب بان المراد فقر اهل اليمن بقرينة السياق  
فلو قلنا عند وجوبها الى بلاد اخر مع وجود الاصناف وبعضهم لا يسطر القرض وفي  
هـ هذا الحديث الحديث والفتنة واخرجه المؤلف ايضا في التوحيد والمظالم والمغازي  
ومسلم في الايمان وابودا في الزكاة كذلك الترمذي والنسائي وابن ماجه • وبه قال  
(حدثنا شخص من عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ابن عثمان) ولاوى  
الوقت وفرعن محمد بن عثمان (بن عبد الله بن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما واوسا كنة  
آخره موحدة (عن موسى بن طلحة) بن عبد الله الفرضي (عن ابي ايوب) خالد بن زيد  
الانصاري (رضي الله عنه ان رجلا) قيل هو ابو ايوب الراوي ولا مانع ان يسم نفسه  
الفرضي والما بسنة في حديث ابي هريرة الا في قرينة ان شاء الله تعالى باعرا في فعله  
على التعداد هو ابن المتفق كما رواه البغوي وابن السكن والطبراني في الكبير وابو مسلم  
الكشي وزعم الصريضي ان ابن المتفق هذا اسمه لقيط بن صبرة واندني المتفق (قال  
لذي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة) برقع الفصل المضارع والجله المصدر  
به في محل جر مفعول معلى واستكمل الجزم على جواب الامر لانه يصير قوله بعمل غير موصوف  
والشكره غير الموصوفة لا تقيد كذا قاله الظهري في شرح الحساب وجيب بان التشكيك  
في محل التثنية والتوخي اي بعمل عظيم او معترف بالشكر او يقال جواز التمرط محذوف  
تقديره اخبرني بعمل ان عمله يدخلني الجنة فالجمله الشرطية بأسرها مفعول لعمل (قال)



مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر  
انه قال كان المسلمون حين قدموا  
المدينة يجمعون فيصنعون  
الصلاة وليس ينادي بها أحد  
ابن عبد ربه في سقن أي داود  
وانتروني وغيرهما انه رأى  
الاذن في المأهات إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخبره به  
فجاءه رضى الله عنه فقال  
يا رسول الله الذي يعنك بالحق  
لقد رأيت مثل الذي رأى وذكر  
الحديث ففسدنا ظاهره أنه كان  
في مجلس آخر فيكون الواقع  
الاعلام أو لا رأى عبد الله بن  
زيد الاذن فشرهه التي صلى  
الله عليه وسلم بذلك أبو موسى  
واما اجتاده صلى الله عليه وسلم  
على مذهب الجمهور في جواز  
الاجتهاد صلى الله عليه وسلم  
وايس هو علاج المذاهب المالا  
يشك فيه بالأخلاف وانه أعلم  
قال الترمذي ولا يصح لعبد الله  
ابن زيد بن عبد ربه عن ابن النبي  
صلى الله عليه وسلم شيء غير حديث  
الاذن وهو غير عبد الله بن زيد  
ابن عاصم المازني في الأحاديث  
كثيرة في الصحيحين وهو عم  
عباد بن تميم والله أعلم (واما قوله  
صلى الله عليه وسلم لا يلال قم  
فناد بالصلاة فقال القاضي  
هياض رحمه الله فيه من جهة لتسرع  
الاذن من قيام وانه لا يجوز  
الاذن قاعدا قال وهو مذهب  
العلماء كافة إلا أبو رقعة جوزه  
ورأفته أبو القرح المالكى وهذا

لقوم (ماله) وهو استعظام والتكرار لا تأكيد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب  
ماله) بفتح الهمزة والراء متون في الموحدة مع الضم أى حاجة جاءت به وهو خبر مبتدأ  
مخذوف وأما خبره مخوف أى له ارب وما زاد للتقليل أى له حاجة يسيرة قاله الزركشى  
وغيره ونعته في المصايح فقال ليس مبتدأ مخذوف الخبر بل مبتدأ مذكور الخبر وساخ  
الابتداء به وان كان ذكره لأنه موصوف بصفة يرشد اليها المارة ثم ذكر الخبر وقوله واما  
قوله أى له حاجة يسيرة وما للتقليل فليس كذلك بل ما الزائدة منبهة على وصف لائق بالهل  
والاثنى هنا ان يقدر عظيم لأنه سأل عن عمل يدخله الجنة ولا أعظم من هذا الاصر على انه  
يمكن أن يكون له وجه هو روى ارب بكسر الراء وفتح الموحدة بلفظ الماضي كعلم أى احتاج  
فسأل حاجته او تعطل الحسأل منه وعقل يقال ارب اذا عقل فهو ارب وقيل تعجب من  
حرصه وحسن فطنته ومعناه لقد وقيل هو دعا عليه أى سقط آزاره وهي اعضاؤه  
كما هو الاثر بتعنيته وليس على معنى الدعا بل على عادة العرب في استعمال هذه الالفاظ  
وروى ارب بكسر الراء مع التنوين مثل حذراى حاذق فطن يسأل عما يعنيه أى هو ارب  
لخذف المبتدأ ثم قال ماله أى ما شأنه قال في الفتح وألف على صحة هذه الرواية وروى  
ارب بفتح الجيم ورواؤذ قال القاضي عياض ولا وجه له انتهى وقد وقعت في الأدب  
من طريق الكشي كقوله الحافظ بن حجر (عبد الله ولا تشرك به شيئا) ولان عساكر  
عبد الله لا تشرك به شيئا بسقاط الواو (وقسم الصلاة وتوكل الزكاة وتصل الرحم) فمن  
القربى وكس هذه المصلحة نظرا الى حال السائل كأنه كان قاطعا للرحم فأمره به لانه  
المهم بالنسبة اليه وعطف الصلاة وما بعدا على سابقها من عطف الخاص على العام اذ  
العبادة تشمل ما بعدها ولا لهذا الحديث على الوجوب فيها محذور وأجيب بأن سؤاله  
عن المسحل الذي يدخل الجنة يقتضى أن لا يجاب بالنوافل قبل الفرائض فيحصل على  
الزكاة الواجبة وبأن الزكاة قرينة الصلاة المذكورة مقارنة للرحم وبأنه وقف دخول  
الجنة على أعمال من جعلها أداء الزكاة فليز أن من لم يعملها لم يدخل الجنة ومن لم يدخل  
الجنة دخل النار وذلك يقتضى الوجوب (وقال ابن حجر) بفتح الموحدة وسكون الهاء آخره  
زاي ابن أسد العمى البصرى (حدثنا شعبة بن الحجاج (قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابوه  
عثمان بن عبد الله) فبين شعبة أن ابن عثمان اسمه محمد (انهم سمعوا موسى بن طلحة عن  
ابى ايوب) ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا) الحديث السابق (قال ابو عبد  
الله) البخارى (أخشى أن يكون محمد غير محفوظ عما هو عرو) أى ابن عثمان والحديث  
محفوظ عنه وهم شعبة وقد حدث به عنه يحيى بن سعيد القطان واسحق الأزرق وأبو  
اسامة وأبو نعيم كلهم عن عمرو بن عثمان كما قاله الدارقطني وغيره وهذا الحديث رواه  
ماين كوفي واسطى ومضى وأخرجه أيضا في الأدب. وسلم في الأيمان والنساق  
في الصلاة العلم به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) أبو يحيى البغدادي  
عرف بصاحبة البراء مجتمعتين (قال حدثنا عثمان بن مسلم) بتشديد القاء المقار  
الاصارى البصرى (قال حدثنا وهيب) بضم الواو ومضى ابن خالدين بعلان صاحب



تسكروا بما في ذلك فقال بعضهم  
 اتخذوا القوسا مثل نالوس  
 النساوي وقال بعضهم قرنا مثل  
 قرن اليهود فقال عرولا تعنون  
 رجلا ينادي بالصلاة قال رسول  
 الذي قاله ضعيف لوجهين  
 احدهما ناقدنا عنه ان المراد  
 بهذا النداء الاعلام بالصلاة  
 لا الاذان المعروف والثاني ان  
 المراد قفا ذهب الى موضع بارز  
 فتنا فيه بالصلاة ليسهل الناس  
 من البعد وليس فيه تعرض للقيام  
 في حال الاذان لكن يجهج القيام  
 في حال الاذان باحاديث معروفة  
 في هذا وما قوله مذهب العلم  
 كائنه ان القيام واجب فليس كما  
 قال بل مذهبنا المشهور انه سنة  
 نالواذن فاعاد بغير عرض اذانه  
 لكن فاته القضية وكذا الواذن  
 مضطربا مع قدرته على القيام  
 صح اذانه على الاصح لان المراد  
 الاعلام وقد حصل ولم يثبت  
 في اشتراط القيام نبي والله اعلم  
 واما السبب في تخصيص لال  
 رضى الله عنه بالنداء والاعلام  
 فقبحا مينا في سنن ابي داود  
 والترمذي وغيرهما في الحديث  
 الصحيح حديث عبد الله بن زيد  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال له انفسه على بالذ فانه اندى  
 صوتا منك قبل معنما ارفع صوتا  
 وقبل الملب فيؤخضه استجاب  
 كون المؤذن يرفع الصوت  
 وحسنه وهذا يثبت عليه قال  
 اصحابنا فلو وجدنا مؤذنا حين

الكرابيه (عن يحيى بن سعيد بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الحنة القصة  
 التي تم الباب (عن الخزرعة) هرم بفتح الهاء وكسر الراء من عمرو بن جوير الجبلى  
 السكونى (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان اعرابيا) بفتح الهمزة من سكن البادية وهل هو  
 السائل في حديث ابي ايوب السابق او غيره سبق ما فيه ثم (ابن ابي شيبة) رضى الله عنه وسد  
 فقال داني) بضم الدال وتشديد اللام المقنونة (على عمل اذا عتبه دخلت الجنة قال)  
 عليه الصلاة والسلام (قصيدا لله) وحده (لا تشر له شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة  
 وتؤدى الزكاة المفروضة) غايين القسدين كراهة تكريرا للفظ الواحد او احتراز عن  
 صدقة التطوع لانها زكاة لقوله او عن المجمل قبل القول فانها زكاة لكنها ليست  
 مفروضة (وتصوم رمضان) ولم يذكر الخرج اختصارا وانسانا من الراوى (قال) الاعرابي  
 (والذى نفسى يده لا يزد على هذا) المفروض اولا لا يدعى ما سمعت منك في تأديته  
 لقوله فانه كان واقدهم وزاد مسلم شيئا ابدا ولا انقص منه (خلواوى) اى ادر (قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ في رجل من اهل الجنة فليست له هذه) الاعرابي اى  
 ان داوم على فعل ما امر به لقوله في حديث ابي ايوب عنده مسلم ان نكس بما امر به دخل  
 الجنة هو نعمان المشر بالجنة اكثر من العشرة كما ورد النص في الحسن والحسين  
 واهما وامهات المؤمنين فحصل بشارته العشرة انهم بشروا دفعة واحدة وبلفظ بشره  
 بالجنة او ان العدد لا يتجاوز اذ لا يقال ان مفهوم الحديث كغيره بما يشبهه يدل على ترك  
 الطلوعات اصلا لا نقول لعل اصحاب هذه القصص كانوا حديثي عهد بالاسلام فاكتفى  
 منهم بفعل ما وجب عليهم في تلك الحالة فلا يشغل عليهم ذلك فيما اذا انشروا  
 صدورهم لهم فيه واخرض على ثواب التدبورات سهلت عليهم ولا يخفى ان من داوم على  
 ترك السنن كان نقصا في دينه فان تركها وانما و رغبة عنها كان ذلك فسقا لو ردد  
 الوعد عليه قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنن فليس منى قاله القرطبي ووجه قال  
 (حدثنا مسدد بن يحيى) القطان (عن ابي حنيفة) هو يحيى بن سعيد بن حبان المذكور  
 في الاسناد السابق ذكره اولا بانه هو نا بكتبه (قال اخبرني) بالافراد (ابوزرعة) هرم  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا) الحديث السابق من وهب لكن يحيى القطان وواه  
 عن ابي حنيفة مرلا كجاري لان ان زرعة تابعي ولم يذكر اياه يرتفع القاف وهما في اخراج  
 المؤلف لعقب حديث وهب اشعار بان العلة غير فادحة لان وهبا حافظ فقدم روايته  
 لان معناه زيادة في اراء حكماء اهل المدينة وفيه ابطال للترديد الواقع في رواية الاصمعي  
 عن ابي احمد الجرجاني فاحتاج قال فيها حكمه ابو على الجبالي عن يحيى بن سعيد بن حبان  
 او عن يحيى بن سعيد عن ابي حنيفة وهو خطأ انما هو يحيى بن سعيد بن حبان كما قلناه من  
 الرواية لان هذه الرواية فاقتصر على ابي حنيفة بجماعته من ابي زرعة فنزل الترديد  
 ووجه قال (حدثنا حجاج) هو ابن مهنا السلي الانطاكي قال (حدثنا جاد بن زيد) قال  
 (حدثنا ابو جرة) بالحسين وسكون الميم وفتح الراء اخبرني عمران الضبي (قال جمع  
 ابن عباس رضى الله عنه ما يقول قدم وقد عبد القيس) هو ابو قبيصة وكانوا اربعة عشر



أقبل صلى الله عليه وسلم بإبلا  
قم فنادا بالصلاة **ح** حدثنا خلف  
ابن هشام ثنا جابر بن زيد  
ح وحده ثنا يحيى بن يحيى أنا  
اسماعيل بن عيسى جميعا عن خالد  
الصوت يطلب على أذنه رزقا  
وأخو يتبرع بالأذان لكنه غير  
حسن الصوت فأجابوا بخذفيه  
وجهاً أصحهم ما يرفع حسن  
الصوت وهو قول ابن سيرين و  
أعلم وذكر العلامة في حكمه الأذان  
أربعة أشياء يظهر شعار الإسلام  
وكلمة التوحيد والأعلام بدخول  
وقت الصلاة ومكانها والدعاء في  
الجماعة والله أعلم  
(باب الأمر بشفع الأذان وإيتار  
الأقامة الأكلية الأقامة فأنها شق)  
فيه ظاهراً الحذاء عن أبي قلابه  
عن أنس رضي الله عنه قال أمر  
ببلا أن يشفع الأذان ويوتر  
الأقامة الأقامة أما هذا الحذاء  
فهو خالد بن مهران أبو المنائل  
بضم الميم وبالنون وكسر الزاي  
ولم يكن حذاءً وإنما كان يجلس  
في الخدائين وقيل في سببه غير  
هذا وقد سبق بيانه وأما أبو قلابه  
فبكسر القاف وبالياء الواحدة  
أسمه عبد الله بن زيد الجرمي تقدم  
بيانه أيضاً وقوله يشفع الأذان  
هو يفتح الياء والقاف وقوله أمر  
ببلا هو بضم الهمزة وكسر  
الميم أي أمره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذا هو الصواب الذي  
عليه جمهور العلماء من الفقهاء  
وأصحاب الأصول وجميع المحدثين

رجلا ويرى أربعون وجمع بأن لهم وفادتين أو الأربعة عشر اشترافهم (على التي صلى  
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي) تصيبان وهو اسم لثقل القبيلة ثم حبيت  
القبيلة لأن بعضهم بها بعض ولا يزالوا هذا الحي بألف بعد التثنية المشددة ونصب  
الحي على الاختصاص أي أعني هذا الحي وعلى هذا الوجه يصح كون خبراً قوله من  
(ربعة) بن تزار بن معد بن عدنان وعلى الأولى خبراً قوله (فحدثت) سننا وكنك كقار  
مضمر غير منصرف وهو ابن تزار بن معد بن عدنان أيضاً (وليسنا بخاص) نص ل (الملك  
الافى الشهر الحرام) جنس يشعل الأربعة الحرم وصحبت بذلك طرومة القتال أيها (قروا  
بشيء تأخذون عنكم وتدعو اليه من وراءكم) من قروا ومن البلاد النائية أو الأمانة  
المستقلة (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم) بهذا الهمزة (بأربع وأنها) كم أربع  
الايان بالله) بالجهر (وشهادة ان لا اله الا الله وعقده يده هكذا) كأيته قد الذي بعد واحدة  
والواق قوله وشهادة لقطع التفسير لقوله الأيكل وقال ابن بطال هي مقبلة كهي  
في غلان حسن وجعل أي حسن جعل (وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة) بفتح الأيم وأيتاء  
في اليونية وهذا موضع الترجمة (واتنزهوا عن ما حرموا) وكذا كرههم هذه لأنهم كانوا  
بجوارين لكفار مضرر وكانوا أهل جهاد ومقاتلة ولقد كثر في هذه الرواية مصابم رمضان  
كأذكره في باب أدامت من الأيمان ما لفظه الراوي أو اختصاصه وليس ذلك من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولقد كثر الخ في هذه الشهرة عندهم أنه يكون على التراضي أو غير ذلك  
مما سبق في باب أدامت من الأيمان (وأما كم) عن الانتباه في الآية (نسية المتقين  
الهدايا) بضم الهمزة وتشديد الواو القومعة القومعة الجوار الخضر (و) في (التقوى) بفتح  
الحاء المهملة وسكون التون وفتح النشاة القومعة الجوار الخضر (و) في (التقوى) بفتح  
التون وكسر القاف جدد بفتح وسطه فبفتح فيه (و) في (الزينة) المطالب بالزينة لأنها  
تسرع الأسكار في عيش مناهن لا يشعر بذلك وهذا منسوخ عما في مسلم كنت منهم تسكم  
عن الانتباه الآتي الأقامة فانتبهوا في كل وعاء ولا تسربوا سكراً (وقال سليمان) بن حرب  
مما وصفه المؤلف أيضاً في المغازي (وأما التعمان) محمد بن الفضل السدوسي مما وصفه  
المؤلف أيضاً في التمس (عن حماد) وهو ابن زيد الأيمان بالله شهادة ان لا اله الا الله يدون  
وأو وهو أصوبه الأيمان بالجهر بفتح عين قوله في السابق قد يسع وقوله شهادة بالجهر على  
الدلالة أيضاً والرفع فيه حالاً في ذميمة أو خبره وهو قال (حدثنا أبو اليمان الحكم بن  
نافع) البهراني الحمصي (قال أخبرنا شاذب بن أبي حمزة) بالله المسموعة والزينة الاموى  
دولاهم الحمصي وأسمه إيه ديار (عن) ابن شهاب (الزهرى قال حدثنا عبد الله) بالنصب  
(ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) الله في (أما الجهر) يقرض الله عنه قال ياتوني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه يتخلفه بعده (وحديثه عن كثر من  
العرب) بعض عبادة الأوثان وبعض بالرجوع إلى التراب حسنة وعم أهل الجماعة وغيرهم  
وأما بعض على الأيمان إلا أنه مع الزكاة تأول أنها خاصة بالزمن النبوي لأنه تعالى قال  
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم الآية فغيره عليه الصلاة والسلام



لا يطهرهم ولا يصلي عليهم فتكون صلاتهم مكالمهم (فقال عمر) من الخطأ برضي الله عنه  
 لا يكره رضى الله عنه (كيف فقال الناس) وفي حديث أنس أن قاتل العرب  
 (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بضم الهمزة مبيعا للمفعول أي أمرت في الله  
 أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) وكان عمر رضى الله عنه لم يتحضر من هذا  
 الحديث إلا هذا القدر والقيده كراهة الاقتداء به في حديث ولده عبد الله زيادة وأن عمدا  
 رسول الله وصيها الصلاة ويؤتوا الزكاة وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن حتى يشهدوا  
 أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بما حثت به وهذا يم الشريعة كلها ومقتضاه أن من محدثا  
 مما جاء به صلى الله عليه وسلم ودعا له فاستمع ونصب القتال يجب مقاتلته وقتله إذا أصر  
 (فإن قالوا) أي كلمة التوحيد جمع لو أنهما فقد عصم من ماله ونفسه فلا يجوز زهد ربه  
 واستباحة ماله بسبب من الأسباب (الاجبة) أي بحق الإسلام من قتل النفس المحرمة  
 أو قتل الصلاة أو وضع الزكاة تأويل باطل (وحسبنا على الله) فيما يسره فينبى المؤمنين  
 أو يعاقب المخالف فاجب عمر رضى الله عنه بظاهرها استحضره عاروا من قبل أن ينظر إلى  
 قوله إلا بوجه وتأمل شرائطه (فقال) له أبو بكر رضى الله عنه (واقه لأقاتل من فرق)  
 بتشديد الراء وقد تخفف (بين الصلاة والزكاة) أي قال أحدهما واجب دون الآخر أو  
 منع من إعطاء الزكاة متأولا بظاهر (فإن الزكاة حق المال) كما أن الصلاة حق البدن أي  
 قد خلعت في قوله إلا بوجه فقد تضمنت عصم قدم وماله معلقة باستيفاء شرائطها والحكم  
 المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والاخر معدوم فكما لا تتناول العصمة من لم يؤت حق  
 الصلاة كذلك لا تتناول العصمة من لم يؤت حق الزكاة وإذا لم تتناولهم العصمة بقوا في عموم  
 قوله أمرت أن أقاتل الناس فوجب قتالهم حيث نشؤ وهذا من لطيف النظر أن يقب  
 المعارض على المستد في ذلك فيكون أحق به وذلك فعل أبو بكر فسلم له عمر فاسم على  
 المنع من الصلاة لأنهم كانت بالإجماع من رأى المصاية فردا لختلف فيه إلى المتفق عليه  
 فاجتمع في هذا الإجماع من عمر بالمعصوم ومن أبي بكر بالقياس فدل على أن المعصوم  
 يخص بالقياس وفيه دلالة على أن العمر من لم يصح من الحديث الصلاة والزكاة كما سمعه  
 غيره مما أولم يتحضره أذ لو كان ذلك لم يصح عمر على أبي بكر ولو سمعه أبو بكر لرد به على عمر  
 فلم يصح إلى الإجماع بصوم قوله إلا بوجه لكن يحتمل أن يكون معناه واستظهر بهذا  
 المذهب القنري ويحتمل كما قال الطي أن يكون عمر ظن أن المقاتلة إنما كانت لكفرهم  
 لا لتعصم الزكاة فاستشهد بالحديث واجابه السدي بأن ما أقاتلهم لكفرهم بل لتعصم  
 الزكاة (ولعله لم يمتنع عذرا) بفتح السين المهمة الاتي من المعز (كانوا يؤذونها إلى  
 ربهم ولا يهابي الله عليه وسلم لقا كلمهم على منعها قال عمر رضى الله عنه فوالله ما جاوره إلا  
 أن قد سقط لفظه قد في رواية أبي ذر (شرح الله صدر أبي بكر رضى الله عنه) لقتالهم  
 (فعرشنا الجني) بما ظهر من الهل للذى أأامه السدي تصا وأأامه الحجة لانه قلده  
 فذلك لأن الجهم لا يقدحهم داود كالتعري والمعري وابن شاهين والحاكي في الإكليل  
 من رواية حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن فاطمة بنت خشاف السليمة عن

الحديث عن أبي قلابة عن أنس  
 قال أمر بلال أن يشفع الأذان  
 ويوتر الأقامة زاذي بي حديثه  
 عن ابن عتبة فحدثه أيوب  
 فقال إلا الأقامة وحديثنا  
 وشذبهضهم فقال هذا اللفظ  
 وشبهه موقوف لاحتمال أن يكون  
 الآخر غير رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهذا خطأ والصواب  
 أنه مرفوع لأن إطلاق ذلك إنما  
 يصرف إلى صاحب الأمر  
 والنهي وهو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومثل هذا اللفظ قول  
 الصحابي أمرنا بكذا ونهينا عن  
 كذا أو أمر الناس بكذا ونهوا  
 فكلمه مرفوع سواء قال الصحابي  
 ذلك في خبارة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أم بعد وقائه والله أعلم  
 وأما قوله (أمر بلال أن يشفع  
 الأذان) فمعناه يأتي به معنى وهذا  
 يجمع عليه الموم ويحكي في أفرادهم  
 خلاف عن بعض السلف واختلف  
 العلماء في إثبات الترجيع كما  
 ساذ كوفي الباب إلا أن شاء  
 الله تعالى وأما قوله (ويوتر الأقامة)  
 فمعناه يأتي بها وقرأ ولا يثنيا  
 بخلاف الأذان وقوله إلا الأقامة  
 معناه اللفظ الأقامة وهي قوله  
 قد قامت الصلاة فانه لا يوترها  
 بل يثنيا واختلف العلماء في  
 الله يثنيا في لفظ الأقامة فالمشهور  
 من مذهبا الذي تظاهر عليه  
 خصوص الشافعي رضى الله عنه  
 أنه قال أحد وجهي الرأي أن  
 الأقامة إحدى عشرة كلمة الله



أصح بن إبراهيم الحنظلي أنا  
عبد الوهاب الثقفي ثنا  
السجستاني عن أبي قتادة عن أنس  
ابن مالك قال ذكروا أن يعلوا  
وقت الصلاة بشئ يصرفونه  
أكبر الله أكبر الله لا إله إلا  
الله أشهد أن محمداً رسول الله  
صلى على الصلاة صلى على الفلاح  
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة  
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله  
وقال مالك رحمه الله في المشهور  
عنه هي عشر كلمات فلم يثن فقط  
الأخامة وهو قول قدم في الثاني  
ولنا قول شاذ في الأول  
الله أكبر وفي الثاني الله أكبر  
ويقول قد قامت الصلاة مرة  
تكون ثمان كلمات والصواب  
الأول وقال أبو شعبة الأخامة  
سبع عشرة كلمة فليكن كما  
وهذا المذهب شاذ قال الخطابي  
مذهب جمهور العلماء والذي جرى  
به العمل في الحرمين والحجاز  
والشام واليمن ومصر والمغرب  
إلى أقصى بلاد الإسلام أن  
الأخامة فرادى قال الإمام أبو  
سليمان الخطابي رحمه الله تعالى  
مذهب عامة العلماء أنه يكره قوله  
قد قامت الصلاة إلا ما كان كافاً  
المشهور عنه أنه لا يكرهها والله  
أعلمه والحكمة في أفراد الأخامة  
وثقته الأذان أن الأذان لا يعلم  
الغائبين فيكره ليكون المبلغ  
في إعلامهم والأخامة للماضين  
فلا حاجة إلى تكرارها ولهذا  
قال الخطابي يكون رفع الصوت

عبد الرحمن الطفري وكانت له حصاة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من  
أشجع أن تؤخفنه صدقته فإني أن يعطهم أفرد إليه الثانية فإني ثمرة إليه الثالثة وقال  
أن أبي قاضرب عنه القتل الطبراني ومذاًر عندهم على الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد  
العزير الأمامي عن حكيم وذكر الواقدي في أول كتاب الردة وقال في آخره قال عبد الرحمن  
ابن عبد العزيز فقلت لحكمكم من حكم ما رأى أبابكر الصديق فإني أهل الردة الأعلى  
هذا الحديث قال اجل وخشاف خطبه ابن الأثير بفتح الجهمية وتشديد الشين المجهمة  
وأخره فإني الحديث أن حول التناج حول الآلهة والالهيخ أخذ العناق وهذا  
مذهب الشافعية قال أبو يوسف وقال أبو حنيفة ومحمد لا تجيب الزكاة في المسئلة  
المذكورة وجلا الحديث على المبالغة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في استقامة  
المرتدين في الاعتصام ومسلم في الإيمان وكذا الترمذي وأخرجه النسائي أيضاً وفي  
المحاربة (باب البيعة على إتيان الزكاة) بفتح الموحدة فان تابوا من الكفر وأقاموا  
الصلاة أتوا الزكاة فإخوانكم فهم إخوانكم (في الدين) لهم مالكم وعليهم ما عليكم  
وساق المؤلف هذه الآية الشريفة هنا كيدا لحكم الترسية أي فكيف لا يدخل الكافر  
في التوبة من الكفر وسأل أخوة المؤمنين في إتيان الأقامة الصلاة إياه الزكاة كذلك  
بيعة الإسلام لا تتم إلا بإتيان الزكاة ومالهها ناقض لله مدبطل لبيعتة لأن كل ناقضه  
يسته عليه الصلاة والسلام فهو واجب وبه قال (حدثنا بن عيسى) بضم التون وفتح الميم  
محمد (قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن عيسى (قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي  
الجبلي موله الكوفي التابسي (عن قيس) هو ابن أبي سارة واسمه عوف الجبلي التابسي  
المخضرم (قال قال جرير بن عبد الله) الجبلي الأحمسي (رضي الله عنه) بايعت النبي صلى الله  
عليه وسلم من المداينة وهي عقد العهد (على إقام الصلاة) بحدف التاء من أقامة لأن  
المضاف إليه عوض عنها (وإتيان الزكاة) أي إعطائهم (والنصح لكل مسلم) وكافر بإرشاده  
إلى الإسلام والنصيب للبالغ وقوله والنصح بالمرعطف على سابقه والحديث سبق  
في آخر كتاب الإيمان (باب أتم ما نفع الزكاة وقول الله تعالى) بالمرعطف على سابقه والرفع  
على الاستئناف (والذين يكتزون الذهب والنفضة ولا ينفقونها) الضمير للكنوز والأهل  
عليهم يكتزون أو قل مال فإن الحكم عام وتخصسه بما لا دلالة له ما قانون القول أو  
النفضة لأنها أقرب ويبدل على أن حكم الذهب كذلك بطريق الأول (في سبيل الله) المراد  
به الحق الأعم لا خصوص أحد الأهل الخلية والألاخص بالصرف إليه بمقتضى هذه  
الآية يكره لهم بعد ذاب لهم هو الذي جهل (يوم يحصى علم في نار جهنم) يوم توقد النار  
ذات حي وجرش يدعى الكنوز وأصله يحصى النار فجعل الأهل للآخرة ما لم ينفق في سبيل الله  
النار وأسد العلم الجار والجرش ورتب على القصود واتق من صبغة التائب إلى صبغة  
التدكير وإنما قال عليهم والمذكور شيان لأن المراد تأخير ودراهم كثيرة كما قال تعالى  
رضي الله عنه فيما قاله الثوري عن أبي حصين عن أبي الصفي عن جعدة بن هيرة عنه أربعة  
آلاف ومادونها بثقة يما فوقعها كثر (فكسوى بها) أي بها هم ومنهم ومنهم (ولهم) لأنهم



فذكروا ان ثوروا نارا اوبضروا نارا فاسفاهم بلال ان يشفع الاذان ٩ ويزور الامة وحديث محمد بن حاتم قال

ثابته قال ثابته قال ثابته  
الحديث هذا الاستناد لما  
السلس ذكروا ان يعلاوي  
حديث الثقي غير انه قال ان  
يوروانا وحديث عبيد الله  
ابن جهم القوا يرى قال ثابته

في الامة دونه في الاذان وانما  
كرر حفظ الامة خاصة لانه  
مقصود الامة والله اعلم فان  
قبل قد قلتم ان المختار الذي عليه  
الجهور ان الامة احدى عشرة  
كلمة منها الله اكبر الله اكبر ولا  
واخر وهذا ثنية فالجواب ان  
هذا وان كان صورة ثنية فهو  
بالسنة الى الاذان افرادها هذا  
قال اصحابنا يسحب المؤمن ان  
يقول كل تكبيرتين بنفس واحد  
فقول في اول الاذان الله اكبر  
الله اكبر بنفس واحد ثم يقول  
الله اكبر الله اكبر بنفس آخر  
والله اعلم وقوله ذكروا ان يعلاوي  
وقت الصلاة وهو ضم الياء  
واسكان العين اي يحسبوا له  
علامة يعرف بها (قوله ذكروا)  
ان يتوروا نارا وفي الرواية  
الآخري وروانا يعلاوي  
واسكان الواو ومضاهيا  
متقارب يعني يتوروا اي يظهر  
نورا معني يوروا اي يقدوا  
ويشعلوا يقال اوريته النار اي  
اشعلتها قال الله تعالى افرأيتم  
النار التي توتون والله اعلم  
(باب صفة الاذان)

(قوله ابو عثمان السجى) قد  
الثانية معنوي في الجمع بعد قوله

بحجة فتسرع الحرارة اليها والكي في الوجه ابتع واشهر وفي الظهر والجانب اوجع  
والكم وقيل لان جمعهم وامساكهم كان طلب الوجعة بالثق والتشم بالمطامع التهمة  
واللابس البينة وقيل لان صاحب الكثرة رأى القفر قبض جبهته وولى ظهره  
واعرض عنه كشبه وقيل انه لا وضع دينار على دينار ولكن يوسع جلده حتى يوضع  
كل درهم في موضع على حدة وروى ابن ابي حاتم مرفوعا ما من رجل يوت وعنده اجر  
او ابيض الاجل الله بكل صفحة من ناره تكوي به مقدمه الى ذنبه (هذا ما حكته  
لا تفسدكم) اي يقال لهم ذلك (قد قوا) وبال (ما كنتم تكفرون) اي كنتم او ما تكفرونه فما  
مصدرة او موصولة واكثر السلف ان الامة عامة للمسلمين واهل الكتاب وفي سياق  
المؤلف لها تلحيم الى تقوية ذلك خلافا لما ذهب اليه خاصة بالكفار والوعيد المذكور  
في كل ما لم يؤت كانه وفي حديثه راجع الى ما لا يدرك كانه فليس يكفر ان كان مسدونا  
في الارض وراجع الى ما لم يؤت كانه فهو كفركوي به صاحبه وان كان على وجه الارض  
وسياق هذه الآية بقامها في غير رواية في خبره والذين يكتفون الذهب والفضة  
ولا يتفقون في سبيل الله الى قوله فنفقوا ما كنتم تكفرون هوبه قال (حدثنا الحكم بن  
ناظم) ابو العيان البهراني الحمصي قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة الحمصي قال  
(حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أن عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج) سخط ابن هرم بن  
في بعض السخط (حدثنا) معاذ بن ابراهيم بن رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم  
تأني الا بل على صاحبها يوم القيامة وسيعر به ليشرع باستعلائها وتسلطها عليه (على  
خير ما كانت) عنده في القوة والامن ليكون أثقل لو سئل أو أشد انكسارها تكون زيادة  
في حقوته وايضا قد كان يوقى هذا ذلك فراحا في الآخرة كبل (إذا لم يطمع فيها  
حقها) أي زكاتها (تطاه) بألغس من غير وافي الفرع وكذا هو عند بعض النحويين  
لشد وهذا الفعل من بين ظلمات في التعقيد لأن الفعل اذا كان فاعلا وادوا كان على  
فعل مكسور العين كان غير متعد غيره في الحرف ووسع فلما شذادون تطاؤها اعطا  
هذا الحكم وقيل ان أمه لو طوى بكسر الطاء فمقت الواو وتووعها بين ياء وكسرة ثم  
فتحت الطاء لاجل الهمزة فيه عليه صاحب العمدة (باختفائها) جمع خف وهو لا بل  
كالطلب الغم والمبقر والمخاف للعباد والبغل والقرص والقديم لا دمي ولمسلم من  
طريق أبي صالح عنه ما من صاحب ابل لا يؤذى حقها منها الا اذا كان يوم القيامة يطع  
لها ابتاعه فقرر أو فربا كانت لا يفتقد منها قصيد لا وادها تطاه باختفائها وتضع بأفواهها  
كلما مرت عليها ولا هارقت عليها أو فربا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى  
يقضي الله بين العباد ويرى حيله اما الى الجنة واما الى النار (وتأني الغم على صاحبها)  
يوم القيامة (على خير ما كانت) عنده في القوة والامن (إذا لم يطمع فيها حقها) زكاتها  
وسقط تطاؤها هو الثابت بعد اذا فمما سبق (تطاه) بالظلال المجبة (وتنطيه بقرورها)  
بفتح الطاء ولا في الوقت تنطيه بكسر هاء في الاظهر بل قال الزين العراقي انه المشهور في  
الرواية وفيه ان الله يحيي البهائم ليعاقب بها ما نفع الزكاد والحكمة في كونها تهادك ما مع

قد صمنا من ان غسان محبة في صفة والمعنى بكسر الميم الاولي وقع الثانية معنوي في الجمع بعد قوله



الاقامة **في** حديثي أوعسان  
المسمى مالك بن عبد الواحد  
وأصح بن إبراهيم قال أبو عسان  
شامعاً وقال أصح بن جعفر بن معاذ  
ابن هشام صاحب الفتوح قال  
حدثني أبي عن عامر الأحول عن

(قوله أخبرنا معاذ بن هشام  
صاحب الفتوح) قوله صاحب  
هو جعفر ووصفه هشام ولا يقال  
أنه مرفوع حقة له أو قد صرح  
بمسرحه الله بأنه صفة له  
ذكره في أوائل كتاب الإيمان في  
حديث الشفاعة وقد بينته هناك  
وأوضحت القول بغيره وذكر  
أنه يقال فيه الدعوات بالنون  
وأعني صواب الحديث كونه  
من كونا لأهواز (قوله عن عامر  
الأسول عن مسكول عن عبد الله  
ابن جعفر بن حوزة ثلاثة تابعين  
بعضهم عن بعض وعامر هذا هو  
عامر بن عبد الواحد البصري  
(قوله عن أبي عذرة) اسمه حمزة  
وقيل أوس وقيل جابر قال ابن  
قتيبة في المعارف اسمه سليمان  
ابن حمزة وهو غريب وأبو حمزة  
قرشي جده أسلم مدحني وكان  
من أحسن الناس صوتاً في مكة  
رضي الله عنه سنة تسع وخمسين  
وقيل تسع وسبعين ولم يزل معياً  
مكة ولم أره تذكيره الأذان رضي  
الله تعالى عنهم (قوله عن أبي  
بحزوة رضي الله عنه أن النبي  
الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا  
الأذان لبعثه كبر الله كبر الله

أن حق الله فيها أنما هو في بعضها لأن الحق في جميع المال غير متجزئ (قال ومن حقها) قال  
ابن بطال يريحق الكرم والمواساة وتعرف الأخلاق لأنه فرض (أن تصب على الماء)  
يوم وردها كما زاد أبو نعيم وغيره لبعضهم ما لا يكون التناول عليه أي الماء ومن لأن  
له فيها فعل على من ذلك لأنهم لا يفرقوا ما بينهما قال العلماء وهذا منسوخ بما تكرر  
أو هو من الحق الزائد على الواجب الذي لا عقاب بتركه يدل على طريق المواساة وكرم  
الأخلاق كما قاله ابن بطال في عامر واستدل به من يرى أن في المال حقوقاً غير الزكاة وهو  
مذهب غير واحد من التابعين • وفي الترمذي عن قاطبة بنت قيس عنده صلى الله عليه  
وسلم أن في المال لحقاً سوى الزكاة ورأى بعضهم تجلب بغيره ويكره ابن دحية بأنه  
تحصيل وقد وقع عند أبي داود عن طريق أبي هريرة والغدا فيهم أن هذه البلغة وهي  
ومن حقها الخ مدركة من قول أبي هريرة لكن في مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر  
هذا الحديث وفيه نقلنا ما روى رسول الله وما حقا قال أطراف غلها وأعاره دولها وصحتها  
وسلمها على الماء وحل علمها في سبيل الله فبين أن مرفوعة كاتبه عليه في الفتح لكن قال  
الزين العراقي الظاهر أنها أي هذه الزيادة ليست حقة كما يشبهه أبو الزبير في بعض طرق  
مسلم فذكر الحديث دون الزيادة ثم قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمر يقول هذا القول ثم  
... أن جابر أقال مثل قول عبيد بن عمر قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمر يقول قال  
ربيل الرسول الله ما حق الأبل قال حلبها على الماء قال الزين العراقي فقد تبين أن هذه  
الزيادة إنما سمعها أبو الزبير من عبيد بن عمر عن سبله لأن كبرها فيها انتهى لكن قد  
وقعت هذه الجملة وحدها عند المؤلف مرفوعة من وجه آخر عن أبي هريرة في الشرب في  
باب حلب الأبل على الماء لفظ حديثاً إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن خليج قال حدثني أبي  
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عروة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من حق الأبل أن تصب على الماء وهذا يتو قول الحفاظ بن جبران  
مرفوعة (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا يأتي) خبره عن النبي (أحمد كرم القامة  
بشأنه يصحها على رقبته لها يعار) يضم المثناة التحصية والعين المهملة أي صوت قال ابن  
المنصور عن لطيف الكلام أن النبي الذي أولاه النبي يحتاج إلى تأويل أيضاً فإن  
القامة ليست دائمة تكليف وليس المراد منهم عن أن يأوام هذه الجملة إنما المراد لا تقفوا  
الزكاة فتأوا كذلك فالنهي في الحقيقة تخملاً ليس سبب الإنسان لأنفس الإيمان والعسقل  
والكسبية في ثماضهم الثلاثة ويقيم معجزة صياح الغنم أيضاً (فيقول لا يجحد فأقول)  
له (لا أمثل الشيا) أي التخصيف عنك (قد بلغت) الملك حكم الله (ولا يأتي) أحدكم يوم  
القامة (يعبر) ذكر الأبل وأنتاه (يحمل على رقبته ليعار) برامضه ومعين معجزة  
صوت الأبل (فيقول لا يجحد فأقول) له (لا أمثل الشيا) ولا يزل لمن الله (أ) (قد بلغت)  
الملك حكم الله تعالى به قال (أحمد) قال علي بن عبد الله (المديني) قال (أحمد) قال علي بن  
القاسم) بأصغر قبل الشيخ أبو التضر القيسي قال (أحمد) قال علي بن عبد الله بن دينار  
عن يه) عبد الله (عن أبي صالح) ذكر أن (السنان) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال







مرفوعا لكن بمعناه (قول النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث الا فتح في هذا الباب ان شاء الله تعالى (ليس في يدون خمسة) بزيادة التاء ولا صلي وأى ذو خمس (أواق) بغير با كفاش وجوار ولاي ذراواقي بانها ثمانية كاتفة وأى ويصور تخفيف الماء وتشديد هذا (صدقة) فليس بكونه لانه لا صدقة فيه فاذا زاد شي عليها اولم تؤذن كما فهو وكذا (وقال احمد بن شبيب بن سعيد) بفتح الشين المعجمة وهو حديثين بينهما مخالفة يساكنة وسعيد بكسر

والكوفيون لا يشترع الترجيع  
علاصه بحدث بعده بن زيد فانه  
ليس قيمت جميع وجه الجمهور  
هذا الحديث الصحيح والزائدة  
مقدمة مع ان حديث أبي مخنف  
هذا متأخر عن حديث عبدالله  
ابن زيد فان حديث أبي مخنف  
سنة ثمان من الهجرة بعد حسين  
وحديث ابن زيد في أول الامر  
والنظم الى هذا كله جل اهل  
مكة والمدنية وسائر الامصار  
وبالله التوفيق واختلف اصحابنا  
في الترجيع هل هو ركن لا يصح  
الاذان الا به أم هو سنة ليس  
ركن حتى لو تركه صح الاذان مع  
ذوات كمال القضية على وجهين  
والاصح عندهم انه سنة وقد ذهب  
بجاء من المتقدمين وغيرهم الى  
التجيين في كل الترجيع وتركه  
والصواب اثباته واقام قوله  
حي على الصلاة معناه تعالوا الى  
الصلاة واقلوا اليها قالوا وقتت  
الباء لمسكونها ومكون الياء  
السابقة المدغمة ومعنى حي على  
الفلاح هلم الى الفوز والنجاة  
يرقى الى البقاء أي اقبلوا على  
سبب البقاء في الجنة والفلاح بفتح  
فاء واللام لقلة في الفلاح



أبو كريب محمد بن الهاء الهادي قال حدثنا الديلمي بن مخلد عن محمد ١٣ بن جعفر قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة

قالت كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وحديث محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله وسعيد ابن عبد الرحمن عن هشام بن

الله تعالى الحاء والعين لا يأتان في كلمة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل والله أعلم

(باب استحباب اقتفاء مؤذنين للمسجد الواحد)

فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى) رضى الله عنهما في هذا الحديث والله مناجواز وصف الإنسان بعيب فيه لتعريف أو مصلحة ترتب عليه لأعلى قصد التنقيص وهذا أحد وجوه القسمة المباحة وهي ستة مواضع يباح فيها ذكر الإنسان بعيبه ونقصه وما يكرهه وقد ينتمى بالانها وأخصه في آخر كتاب الأدب كالأذى لا يستغنى تدريس عن مثله وسأذكرها إن شاء الله تعالى في كتاب التكليف عند قول النبي صلى الله عليه وسلم أمامه عوية فنهضوا وفي حديث أن أباسقيان رجلا شيعي وفي حديث بش أخو العشرة وأتته على ثقلها في مواضعها إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق وإسم

رواه عن سعيد بن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبيد الرحمن بن العيان عن يحيى بن سعيد قاتضا على أن يحيى هو ابن سعيد وزاد الوليد بن مسلم رجلا من الأوزاعي ويحيى بن سعيد ورواه داود بن رشيد وهشام بن خالد جميعا عن شعيب بن إسحق عن الأوزاعي عن يحيى بن غنيم منسوب وإجاب الحفاظ ابن حجر بأن سليمان بن عبد الرحمن التميمي تابع إسحق بن يزيد عن شعيب بن إسحق كما أخرجه أبو عوانة والاسماعيل من طريقه وهو يدل على أنه عند شعيب على الوجهين لكن في إسناده رواة الوليد بن مسلم على أن رواة الأوزاعي عن يحيى بن سعيد بن رواحة موهومة أو مدلسة وأما رواة إسحق بن يزيد عن شعيب معصية صريحة لأنه قد صرح فيها بأن يحيى أخيه فلذا عدل المؤلف إلى هذا أو اقتصر على طريق يحيى بن أبي كثير (أن عمرو بن يحيى) (بفتح العين) (ابن عمارة) يضمنها المانفي (الانصاري) (أخبره عن أبي يحيى) ابن عمارة بن أبي الحسن (المانفي المانفي) (مع أسيد) سعد بن مالك الخلدني (رضي الله عنه) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فينا دون خمس أواق) بضم باء وكوارة من الفضة (صدقة) والأوقية بضم الهاء وتشديد الهمزة درهمان بالتصويف المتوهمة والاجماع كآفة النور في شرح المهذب وروى الدارقطني بسند فيه ضعف عن جابر بن ربيعة والوقبة أو بعون درهمها وعند أبي حمزة حديثه مرفوعا أيضا الديار أربعة وعشرون قيراطا قال وهذا وإن لم يصح سند ففي الإجماع عليه ما يفي عن إسناده والاعتبار بوزن مكة تحديدا أو انتقالا يختلف في جاهلية ولا إسلام وهو اثنتان وسبعون شيرة بأوحلة معتدلة ثم تقشر وتقطع من طريق ما ذكره وطال وأما الدراهم فكانت مختلفة الأوزان وكان التعامل غالبا في عصره صلى الله عليه وسلم والصدرا الأول بعده بالدروهم البغلي نسبة إلى البغل لأنه كان عليها صورته وكان غليظة دنانير والدروهم الطبري نسبة إلى طبرية قصبة الأندلس بالثام ونسبي بنيعين وهو أربعة دنانير وثمانون وقصبا لدروهمين كل واحد ستة دنانير وقيل أنه فعل زمن بني أمية واجمع أهل ذلك العصر عليه وروى ابن سعد في الطبقات أن عبد الملك بن مروان أول من أحدث ضربها ونقش عليها ستة عشر وسبعين وقال الماوردي فنهض عمر وسق زيد على الدروهم ثلاثة أسباعه كان مثقالا وثق نقص من المثقال ثلاثة أعشاره كان درهمها وثلث عشر دراهم سبعة مثاقيل وكل عشرة مثاقيل أربعة عشر درهما وسبعان (وليس) ولا بد ولا (فيما دون خمس ذود) من الأبل (صدقة) وذود بفتح الذال المحجمة وسكون الواو وبالذال المهملة قال ابن المنير أضاف خمس الذود وهو مذكور لأنه يقع على المذكور والمؤنث وأضافه إلى الجمع لأنه يقع على المفرد والجمع وأما قول ابن قتيبة أنه يقع على الواحد فقط فلا يقع ما تفسره أنه يقع على الجمع انتهى والآخر على أن الذود من الثلاثة إلى العشرة ولا واحد من ألفه وانكر ابن قتيبة أن يراد بالذود الجمع وقال لا يصح أن يقال خمس ذود كما لا يصح أن يقال خمس ثوب وغلطه العلامة في ذلك لكن قال أبو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود خمس من الأبل كما قالوا

ابن أم مكتوم عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن ذراع هذا قول الأكثرين وقيل اسمه عبيد الله بن زائدة وإسم أم



الاسناد منه في حديث زهير بن حوب ١٤ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن خاد بن سلمة قال حدثنا ثابت بن أنس بن مالك

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتر إذا طلع الفجر وكان يسمع الأذان فان سمع أذانا أحسك والأناغرة فسمع وحسنا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم

مكثوم عامكة توفي ابن أم مكتوم يوم القادسية شهيدا والله أعلم (وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان) يعني بالمدينة في وقت واحد وبعد كان أبو محذورة مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يسمعان القرطاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقامصرات وفي هذا الحديث استحباب اتخاذ مؤذنين للمسيح الواحد يؤذن أحدهما قبيل طلوع الفجر والآخر عند طلوعه كما كان يلال وابن أم مكتوم يسمعان حال استحبابها إذا احتاج إلى أكثر من مؤذنين اتخذ ثلاثة وأربعة فكل حسب الحاجة وقد اتخذ عثمان بن عفان رضي الله عنه أربعة للحاجة عند كثرة الناس قال اصحابنا لم يجب أن لا يزيد على أربعة إلا حاجة ظاهرة قال اصحابنا وإذا قرب الأذان اثنان فصاعدا فالتعجب أن لا يؤذنا دفعة واحدة بل إن السمع الوقت ترسوا فيه فان تنازعا في الإقدام به اقربهم ومن شاق الوقت فان كان المسجد كبيرا أذنا متفرقين في أطرافه وإن كان ضيقا وقفا معا وأذنوا وهذا

لثلاثة على غورقاس قال الشرحي وهذا صريح في أن الذود واحد في القلعة والاشهر ما قاله المتقدمون أنه لا يقصر على الواحد بل في القاموس من من ثلاثة أربعة إلى عشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو مائتين إلى التسع ولا يكون إلا من الأثلاث وهو واحد وجميع أو جميع لأربعة أو واحد جميع أذواد (وليس فيمادون خمس) بغيره ولا لأربعة خمسة (أو سيق) من قرأ وحسب (صدقة) والواسق يفتح الهمزة فوضم السين جمع وسبق بفتح الواو وكسر هاء وسكون صاعا والصاع أربعة أمداد والمترطل وثلاث البغدادية فالواسق خمسة ألف وسبعمائة بل بالبغدادية ورطل بقصد ادعى الظاهر مائة وخمسة عشر ووزن ذرعا واربعه أسباع درهم وبه قال (حدثنا غنم) غير مفسود ولا في ذرع على ابن أبي هاشم واسم أبي هاشم عبيد الله بن أبي هاشم البغدادي ويعرف عبيد الله بالطبرخ بكسر الطاء المهملة وسكون الموحدة وآخرها مائة أنه (جمع حشما) بضم الحاء وفتح الشين الحاشية ابن بشير بضم الموحدة وفتح الشين ابن القاسم بن دينار قال (احسننا حشما) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن المهدي (عن زيد بن وهب) شيخ الواو وويلسان الهمداني البجلي الكوفي التابسي الكبير أحد الفقهاء (قال صريت بالربعة) بفتح الراء والموحدة والذال المهملة موضع على ثلاث من اسهل من المدينة بفتح الهمزة وحذف الألف (حدثنا) بشير بن جناد (رضي الله عنه) فقط لما نزلت لعمركم (حدثنا) وانما سأل زيد عن ذلك لأن مفضي عثمان كانوا يشبهون عليه أنه في الجوز وقد بين أبو ذر أن زلزله في ذلك المكان إنما كان باختياره كما سبق في قرب ما نزلت عليه تعالى (قال أبو ذر) (كتبنا شام) أي بدمشق (فاختلفتنا معاوية) بن أبي سفيان وكان إذا نزل عامل عثمان على دمشق (في) من نزل قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب والنفض فولا يتفقون في سبيل الله حال معاوية نزلت في أهل الكتاب) نظر إلى سبيل الآية فظهرت في الأسطر والرهان الذين لا يؤتوا الزكاة قال أبو ذر (فصل نزلت فينا وهم) نظر إلى هوم الآية (فكان بين وبينه في ذلك) وفي نسخة في ذلك نزاع بل قيل أنه كان كثيرا الاعتراض عليه والمنازعة فهو كان جيش معاوية يمسك إلى أبي ذر وكان لا يتصافى في الله لومة لائم (وكتب معاوية رضي الله عنه لما خشي أن يقع بين الجانبين خلاف وقتئذ) (العمدة) رضي الله عنه (يكتسبون) ما يسبب هذه الواقعة الخاصة لوعي العموم (فكتب إلى عثمان يرضي الله عنه) (ان أقدم المدينة) بفتح الدال ما فعل ما فعله من هزمه هزيمة قهقح وقيل امره ففعل في الوصل (فغضبها منكر على الناس) أي بألوه عن عيب خروجه من دمشق وعرجاوى به وبمعاوية (حتى) كأنهم لم يروى قبل ذلك فلا بد من ذلك لعثمان فقال في أن شئت فكتب فكتب قريبا خشي عهده على أهل المدينة بملأه معاوية على أهل الشام (فكان الذي نزل في هذا المتر) بالنصب (ولو امره) (عبد) (حدثنا سمعت) قوله (واطعت) امره وذكروا الإمام أحمد وأبو يعلى من طريق ابن جبر بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم طلبه كيف تصنع إذا خرجت سنة إلى من المسجد النبوي قال ابن الشام قال كيف تصنع إذا خرجت سنة قال أعوذ بالله إلى



قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه ١٥ وسلم خرجت من النافذة فظنوا فاذا هو راى

معزى في حديثنا يحيى بن يحيى قال  
قرا في مالي عن ابن شهاب عن  
عطاء بن رباح عن النبي عن ابي سعيد  
الخدري ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذا سمع النداء

واما الاقامة فان انواعا على الترتيب  
فالاول احق بها ان كان هو المؤذن  
الراغب اولم يكن هناك مؤذن  
راغب فان كان الاول غير المؤذن  
الراغب فاعلم ما اول الاقامة فيه  
وجها لاصحابنا اصحابنا  
الراغب اولي لانه متعب ولو اقام في  
هذه الصور وغير من لهوية الاقامة  
اعتصم على المذهب الصحيح  
الفتاوى الذي عليه جمهور اصحابنا  
وقال بعض اصحابنا لا يعتد به كما  
لو سخط بهم واحد وام بهم غيره  
فلا يجوز على قول وام اذا اذنا  
معا فان اتفقوا على اقامة واحد  
والا فشرع قال اصحابنا رجهم  
الله ولا يقسم في احد الواحد الا  
واحد الا اذا فصل الكفاية  
واحد وقال بعض اصحابنا لا يأس  
ان يقولوا اذا اذنا التهورين

(باب جواز اذان الاعشى اذا  
كان معه بصير)

فيه حديث عائشة رضي الله عنها  
(كان ابن ام مكتوم يؤذن لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو اعشى)  
وقد تقدم معظم فقه الحديث في  
الباب قبله ومقصود الباب ان  
اذان الاعشى صحيح وهو يتردد  
كرهه اذا كان معه بصير كما كان  
بلال وابن ام مكتوم قال اصحابنا

المسجد قال كيف تصنع اذا اخرجت من منزلك قال لا ادالك على ما هو خير  
لن من ذلك واقرب رشدا لتجمع وتطيع وتصدقهم حيث ما قولك \* وفي حديث الباب  
رواية تالفي من تالفي عن جهمي ومناسبة لقرينة جهمي ان ما أدى زكاة فليس بكفر  
ومفهوم الآية كذلك واخرجه المؤلف ايضا في التفسير وكذا التفسير \* وبه قال  
(حدثنا عباس بن الحسن والشين المحمدي بن الوليد الرقام البصري) قال حدثنا عبد  
الاعشى) هو ابن عبد الاعلى السامى بالمهمة (قال حدثنا الجري) بضم الجيم وفتح الراء  
الاولى سعيد بن ابي اسلم (عن ابي العلاء) بفتح العين والهمزة محدود ابن يمين الزيادة بن  
التحيري المغانمي (عن الاحنف بن قيس) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهمة آخره قال  
(قال جليست) قال المؤلف (ح) وحديثي بالافراد (اصح بن منصور) الكرمي المروزي  
قال (اخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث (قال حدثنا) بن عبد الوارث قال (حدثنا) عبد  
(الجري) قال (حدثنا) ابو العلاء بن الشخير) بكسر الشين وانشاء المجتهد (ان الاحنف  
ابن قيس حدثهم) اهدى المؤلف هذا الاسناد ايضا وان كان انزل منه لتصريح عبد  
الصمد بصديقه ابي العلاء الجري والاحنف لاني العلاء (قال) اي الاحنف (جليست  
الى ملا) اي جماعة (من قريش بن جهمي بن حنن الشير) بفتح الشين وسكون السين المجتهد  
من النخوة وللقاضي حسن بالمجتهد والاول هو الصحيح (والتياب والهيئة حق) قام  
اي وقف (عليه) لم يتم قال بشر الكازين) الذين يكتزون الذهب والفضة ولا يؤدون  
زكاة (ابن جهمي) بفتح الراء وسكون الصاد المهمة آخره فاجابة محجة (بصحي عليه) اي  
على الرضف ولا يذو ولا يصلي عليهم (في فاجاهم) بعدم الصرف المهمة والعلية  
او صرف والمانع الجليست والتأيت (ثم يوضع) الرضف (على حلة ثدي احدهم) بفتح لام حلة  
وهي مائتة من الشدي وطال (حق) يخرج من نفس ثقبه بضم التوت وسكون السين  
المهمة آخره صايد مجتهد يعني المضروف وهو العظم الرقيق على طرف الكف وهو  
اعلاء واصلي النقص الممرح فسمي به الشخص من الكف لانه يتحرك من الانسان في  
مشيه ويصغر قدمه وكنته بالافراد (ويوضع) الرضف (على نفس كفة) بالافراد (حق) يخرج  
من حلة ثدي يتردد اي يتحرك وينشرب الرضف (تموى) ادبر (الجلب الى سارية)  
اي طرارة (ويصنع جليست البعوا بالادوي من هو فقلت لالاري) بضم الهمزة اي  
لا اطلق (القوم الا قد كرهوا الذي قلت) لهم بفتح التاء مطاب لاي ذو (قال) ابو ذر (انهم  
لا يفتون شيئا) فسرهم بجمعهم الدنيا كما سأت في بيان شأه تعالى (قال) خلي (قال)  
الاحنف (قلت من) ولا يذو ومن (خلي) زادي نسبة بالانذر (قال) ابو ذر هو اي  
خلي (التي) حتى الله عليه وسلم وقوله (باب انذر انصر احدنا) الجليل المشهور ومعلوم  
قال خلي خلي وحقيقة يستقيم الكلام ولا يقال فيه حذف خلا فلا ينطال والزكشي  
وقرعه حديث قالوا امسك قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب السائل من خلي  
ابو قال النبي الثانية جوابه وسط قوله قال النبي بالانذر والمساغة كما قاله في فتح الباري  
قال سقط من قوله قال بالانذر انصر قال وكان بعض الروايات مكررة لم تحذفها ولا

ويكره ان يكون الاعشى مؤذنا وحده والله اعلم  
(باب الاسئلة من الاغارة على قوم في الاربعاء اذا جمع فمهم الاذان)



وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دعيت المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على نياته من صلى على صلاة فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيرا إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فان سمع إذا نادى مسلّا ولا اغارفع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على القطرة ثم قال أشهد أن لا إله الا الله أشهد أن لا إله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خر جث من النار فظنوا فاذا هورا حى معزى (الشرح قوله صلى الله عليه وسلم على القطرة أى على الاسلام وقوله صلى الله عليه وسلم خر جث من النار أى بالتوحيد وقوله فاذا هورا حى معزى أحتج به فان الأذان مشروع لمنفردوه هذا هو الصحيح المشهور في مذهبننا ومذهب غيرنا وفي الحديث دليل على ان الأذان ينجح الأذاعة على أهل ذلك الموضوع فإنه دليل على اسلامهم وفيه ان النطق بالشهادتين يكون اسلاما وان لم يكن باستدعاء ذلك منه وهذا هو الصواب وفيه خلاف سبق في أول كتاب الايمان

(باب احتجاب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يعلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأله الوسيه)

من اثباتها انتهى (قال فظنرت الى الشعر حلق من النهار) قال ابو ماوى كالكرمانى والزركشى والعيني أى أى شئ بقى منه وكانهم جعلوها استفهاما قال البداءة لما سئى وليس المعنى عليه انما المعنى فظنرت الى الشعر أى تعرف القدر الذى بقى من النهار وأظن لى بقى منه فى موصولة (وانا نارى) بضم الهمزة أى أظن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلى فى حاجة فلتنعم) - واب انصرا احد (قال ما احب انى مثل أحد) الجبل المشهور (ذهب) مثل اتاسم ان احوال مقدمة على الخبر وذهبا تعين (أنفه) خلاصة نفسى (كله) أى مثل كل احد ذهب (الا ثلاثة نائم) قال الكرماني يحفل ان هذا المقدار كان دينا او قد ارتكابه انراجات تلك القبلة صلى الله عليه وسلم وهذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجاهل مسؤول عنه وفى المحاسبة خطر فكان الترك اسلم وما ورد من الترهيب فى تحصيله واتفاقه فى حقه محمول على من وثق بأنه يجمعه من الحلال الذى يأمن معه من خطر المحاسبة (وان هو لا يعاقلون) هو من قول ابى ذر عطفنا على قوله لا يعاقلون شيئا الا قبل وكره لنا كيد و ربط ما بعده (انما يجمعون الدنيا) بان لعدم عزلهم كافر (لا والله) ولا يذرعن الكشميين ولا والله (لا اسألهم دنيا) أى شيان متاعها بل اقطع بالقليل وارضى باليسير (ولا استفتهم من دين) اكتفا بما سمعه من العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم (حقائق الله) عز وجل فله كثر زهداى ذوقه كان مذهبه انه يحرم على الانسان اقتنار ما زاد على حاجته وفى هذا الحديث التعديت والاخبار والضعفة والقول ورواه كلهم بصريون واخرجه مسلم فى الزكاة ايضا (باب اتفاق المال فى حقه) وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنفى) الزمى البصرى قال (حدثنا يحيى) القطن (عن اسمعيل) بن أبي ظافر واسمه سعد الكوفى (قال حدثنى) بالافراد (قيس) هو ابن ابى حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي (عن ابن سعد ورضى الله عنه قال سمعت النقى صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد) لا غبطة (الا اثنتين) بالتأنيث أى حصصتين (رجل) بالجر يدل من اثنتين على حذف مضاف ولا يذرعن رجل بالرفع على اختيار مبتدأ أى احد هما رجل (آناه) بالذات أى اعطاهم (الله ما لا تسلط علىهلكته) بفتح اللام وفيه ما لقن ان التعيين بالتسلط يقتضى القلبية والهلكة المشعرة بفناء الكل (فى الحق) اخرج التبذير الذى هو صرف المال فيما لا ينفع (رجل) بالجر ولا يذرعن رجل بالرفع (آناه) الله اعطاه (حكمة) القرآن والسنة كما قال الامام الشافعى فى الرسالة (فهو) بضمى يهاوى عليها فان قلت ككل خبر بئى منشره عاقل وجه حصر الفنى فى هاتين الخصلتين اجاب ابن الحر بأن الحصر هنا غير ما ادعاه المراد مقابلة ما فى الطبع بقصد لان الطبع يقصد على جمع المال وذهب بذهب فبين الشرع عكس الطبع فكانه قال لا حسد الا فيما تدمون عليه ولا مدامة الا فيما تحسدون عليه ووجه المواخاة بين الخصلتين ان المال من يدبالاتفاق ولا يتقص لثوبه تعالى ويرى الصدقات وقوله عليه الصلاة والسلام ما نقص مال من صدقة والعلم يزيد ايضا بالاتفاق وهو التعليم فتواخيا وهذا الحديث سوق فى كتاب العلم فى باب الاعتقاد فى باب الرابعى الصدقة



صلى الله عليه بهاء عشر اثم سألوا الله الى الوسيلة فانهم امنزلة في الجنة لا تنفيقي ١٧ الاعبد لمن عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو

صلى الله عليه بها عشر أمهات  
الله في الوصية قالها منة في الجنة  
لا تنبئ الأبعد من عباد الله  
وارجوا أن تكون أنا هو في سأل  
الله الوصية حلت له الشفاعة  
وفي الحديث الآخر إذا قال  
المؤمن الله أكبر الله أكبر فقال  
أحمدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال  
أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد  
أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن  
محمد رسول الله قال أشهد أن  
محمد رسول الله ثم قال صلى على  
الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا  
بالله ثم قال صلى على الفلاح قال  
لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله  
أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر  
الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله  
إلا الله ثم قلبه دخل الجنة وفي  
الحديث الآخر من قال حسين  
مع المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له وإن محمد عبده  
ورسوله وضيت بالله ربا ومعبدا  
رسولا وبالإسلام دينه فمات بغيره  
(الشرح) أما أجمعاء الرجال فذهب  
خبيب بن عبد الرحمن بن إساف  
فخبيب بن حمزة الجهمي وأما  
بكر بن الحزمة وفيه الحكمين  
عبد الله هو بن حمزة الجهمي وفهم

أقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبخلوا) فواب (صدقاتكم بالإن والاذى إلى قوله  
الكافرين) ولا يؤذى ذو الوقت إلى قوله ولا يهمل دين القوم الكافرين (وقال ابن عباس  
رضي الله عنهم ٤) أو صله ابن جرير (صلد الس عليمي وقال عكرمة) مروى ابن عباس  
عما صله عبد بن حميد (وابن عمر شديدا واطل البدي) شبه سبحانه وتعالى الذي يبطل  
صدقة بالإن والاذى بالذي يتفق ماله لقاء الناس لاجل مدحهم وشهرته بالصقات الجلية  
مظهر أنه يروجه الله وأرب أن الذي يراني في صدقته أسوأ حالا من المتصدق بالإن  
لأنه معلوم أن التشبهه أقوى حالا من التشبه ومن ثم قال تعالى ولا يؤمن بالله واليوم  
الآخر ثم ضرب مثل ذلك المرائي بالاتفاق بقوله فله كمثل مقفون أي مجرأ لمن عليه  
تراب فأصابه مطر كبير القطر فترك صله أملى نصبا من التراب كذلك أعمال المرائين  
فصعب عند الله فلا يجده المرائي إلا في الاتفاق يوم القيامة فوابش من نفعته كالأصم  
التمت من الأرض الصلوة الضعيف لا يقدر أن الذي يتفق باعتبار المعنى لأن المراد به  
الجلوس أو الجوع أي لا يتفقون بما فعلوا ولا يجحدون فواب وقوله تعالى والله لا يهمل  
القوم الكافرين تعرض بأن الرأيا والمأني والاذى على الاتفاق من صفة الكفار فلا يهمل  
للمؤمن أن يجنبها (هذا) (باب) بالتونين (لا يقبل الله صدقة) ولا في الوقت الصدقة  
(من غايل) يضم العين المحجمة خباثة في الغنى والعمى والكسبية لا تقبل الصدقة  
غايل يضم أول قبل وفتح فأنه مينا للمعول وهو طرف من حديث الباب أخرجه مسلم  
(ولا يقبل الأمن كسب طيب) هذا المسمى وحده وهو طرف من حديث الباب (قوله)  
تعالى ويرى الصدقات زادوا (قول معروف ومغيرة يخبر من صدقة ينعمها) أدى وأد  
على حليم (باب) الصدقة من كسب طيب لقوله ويرى الصدقات) يكثرها فيها وقوله  
ويرى بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف الموحدة كذا التلاوة في نسخة ويرى بفتح الراء  
وتشديد الموحدة (والله لا يحب) لا يرتضى (كل كسار) مصرعى على تحليل الحرام (أنيم)  
فاجر بارئ كسبه (إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعلموا منه) وعلموا الصالحات وأقاموا  
الصلوات وآتوا الزكاة عطفها على الاعمال لشر فمأ على سائر الأعمال الصالحة (له)  
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم) من آت (ولا هم يحزنون) على فاقته وبغيره وذو ويرى  
الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم أي قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن  
بطال لما كانت هذه الآية مشقة على أن الرأيا بمحققة الله لا هم أول من صدق ذلك على أن  
الصدقة التي تقبل لا تتكون من جنس المصروف انتهى وقال الكرماني أفض الصدقات  
وان كان أهم من أن يكون من الكسب الطيب ومن غير ذلك لكنه مقيد بالصدقات التي  
الكسب الطيب بغير تنسيق ولا تحموا الخبيث وهذا الفضل المتأني بين قوله لا تقبل  
الصدقة الأمن كسب طيب وهذه الآية والجواب عن قول ابن السكيت أن تكثر أحر  
الصدقة ليس على أن يكون الصدقة من كسب طيب وكان الإين أن يستعمل بقوله تعالى  
تتقون طيبات ما كسبتم وبه قال (حدثنا) (ولاي الوقت) حدثني (عبد الله بن منير)  
ضم لم وكسر نون الله (جمع أ. أنضر) بفتح النون وسكون الصاد المحجمة سالم ن أي



عن حفص بن غاصم بن عمرو بن الخطاب ١٨ عن أبيه عن جده عمرو بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

قال المؤمن الله أكبر الله أكبر  
فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر  
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال  
أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال  
أشهد أن محمداً رسول الله قال  
أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال

حكيم يفتح الحياء الا اثنين بالضم  
حكيم هـ هذا وزيد بن حكيم  
هـ واما قول مسلم رحمه الله

(حدیثنا الحق بن منصور قال  
أنا أبو جعفر محمد بن جهمم الثقفي  
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن

هــارة بن فزارة الى آخـوه) فقال  
الدارقطني في كتاب الاستبصار ان  
هذا الحديث رواه الدارقطني

وغيره من سلا وقال الدارقطني  
أيضا في كتاب العلل هو حديث  
متصل وماله في صحيح بن جعفر

وهو ثقة حافظ وزيدته مقبولة  
وقد رواه البخاري ومسلم  
في الصحيحين وهذا الذي قال

الذوق في كتاب العسل هو  
الصواب فالحديث صحيح وزيادة  
الثقة مقبولة وقد سبق مثال هذا

في الصريح والله اعلم وما نالناه  
فقيه الوسيلة وقد قسمها على  
الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة  
تلاها

قال اهل اللغة الوحيدة المترجمة  
المالك وقوله صلى الله عليه وسلم  
كانت الشفاعة اى وحيث  
وقال نالت الشفاعة اى

وسلم اذا قال المؤمن الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد ان لا اله الا الله

أُمِّيَّة قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ) عَبْدِ اللَّهِ (عَنْ أَبِي صَالِحٍ) ذَكَرَ أَنَّ السَّمَاءَ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَصَحَ فِي بَعْدِ غُرَّةٍ (مَعْنَاهُ أَفْقُ قَسَمَةٍ) وَكَوْنَهُ الْمَاءُ وَالْعَدْلُ عِنْدَ الْجَهْرِ يَفْضَحُ الْعَيْنُ الْمَثَلُ وَبِالْكَسْرِ الْحُلُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ أَيْ بَقْعَةُ غُرَّةٍ أَمِنْ كَسْبِ طَبِيبٍ حِلَالٌ (وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ) بِجَمَلَةٍ مَعْرُوضَةٍ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْإِخْتِارِ كَيْدُ التَّقَرُّرِ الْمَطْلُوبُ فِي التَّقَبُّلِ (وَأَنَّ اللَّهَ)

قالوا ولا في الوقت فان الله (يعلمها) عتاده فوقه بعد الصبح (يحييه) حال احواله  
 العين لانها في العرف لم اعز ولا اخرى لم اهان وقال ابن البان نسبة الابدعي اليه تعالى  
 استعاره لحقائق افعاله وعلوه يظهر عن انصرافه ويطشه بدأ واعادة وتلقا الانوار متقاومة

في روح العربوعلى حسب هاروما ومعدوا ورائسون وبه كحصن لمظهره  
 فنور الفضل باليمن ونور العدل بالبا لآخرى واقعهما معا على فعال من الجارية وعند  
 البرازن حديث عائشة فيلقاها الرحمن يديه (غير بها صاحبه) وللكشمي لصاحبها

بمقتضاها الأجواز الزائدة الخمسة (كأربع حاتم فلو) يصح القاموس الملام وضع الواو  
 المشددة المرحية فقط وهو حينئذ يحتاج إلى ترقية غير الملام والتي في اليونانية فلو. فيصح  
 القاموس كون الملام وضع الواو (حتى تكون) بالمثناة القوقية أى حتى تكون القوقية (مثل

قال كل نوع من هذا متفق كما هو المشروع فاختصر على الله عليه وسلم معرف



حق على الصلاة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال صلى على الفلاح ١٩ قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر

قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة حدثنا محمد بن ربح اننا الميثم عن الحسن بن عبد الله بن قيس التبرستي ح وحديثنا قتيبة بن سعيد قال

من كل نوع من طوره فليس على باقيه ومعنى حق على كذا أي تعالوا اليه والفلاح الفوز والتعاضد واصابة الخير قالوا وليس في كلام العرب كلمة أجمع للنسب من لفظة الفلاح وقرب منها النصيحة وسبق بيان هذا في حديث الذين النصيحة فعني حق على الفلاح أي تعالوا الى سبب الفوز والنجاة في الجنة وانما هو في النعم والفلاح والفتح يطاعهما العرب بأضاعى البقاء وقوله لاحول ولا قوة الا بالله يجوز رفعه منسوخا لوجه لاهل العبرية مشهورة أحدهما لاحول ولا قوة بفهمه ما لا تتورن والثاني فتح الاول ونصب الثاني عنونا والثالث رفعهما منوتين والرابع فتح الاول وفتح الثاني منونا والخامس عكسه قال الهروي قال أبو الهيثم الجوزي الحركة أي لا يركب ولا استطاعة الانتشية لله وكذا قال ثعلب وآخرون وقيل لاحول في ذبح شر ولا قوة في جعل خير الا بالله وقيل لاحول عن معصية الله الا بعونه ولا قوة على طاعته الا بعونه وحكي هذا عن ابن مسعود

معروف أي كلام حسن ورفيع جليل ومغتر خبير من صدقة يتبعها أذى والله غني عن اتفاق كل متفق طليم لا يجعل العقوبة (باب فصل الصدقة من كسب) أي مكسوب والمراد ما هو أعم من تعطيل التكسب فيدخل المراث وذ كر التكسب لانه الغالب في تحصيل المال طيب حلال لقوله تعالى ويرى الصدقات وذكر بقية الآية والحديث كما سبق وعرفنا الحفظ ابن هجر الباب والتركبة المصطفى والكسب في وعلى هذا افتخار تركبة لا تقبل صدقة من غلول من سديت وتكون كالحق قبلها في الاقتصاد على الآية ولكن تزيد عليها بالاشارة الى لفظ الحديث الذي في تركبة كما وقع للتنبيه عليه (باب الصدقة قبل الرد) من يريد الصدقة التي تصدق عليه لاستحقاقه بباخر سبعة الأرض من كوزها وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا معبد بن خالد) بن فضال الميم والموحدة يتيمن معهن من هذه سبعة كسبة الجسد في بالخير والله الموصلة انفقوا حتى التفتوا في القاص بالانفاق والامداد المهيبة المشددة العابد (قال سمعت حارثة بن وهب) بالهاء المهددة من الملقحة وهب بفتح الواو وسكون الهاء الخراعى أخيه الله بن عمر ابن الخطاب لاهم ورضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه يأتيكم بحاجاتكم حتى الرجل فيه بصدقة) جله عيش في محل وقع على انما صفة لزمان والعايد كخوف أي فيه (فلا يبعد من قبلها يقول الرجل) الذي يريد الصدقة أن يعطيه الصدقة (لو جئت بها بالامس) حيث كنت شحنا بها (لنظمت أقاتا اليوم فلا حاجة في بها) والمصطفى والموثق في الحديث المثلث على الصدقة والاسراع بها فان قلت ان الحديث خرج مخرج التهديد على كذا الصدقة فواجه التمهيد فيه مع ان الذي لا يبعد من قبل صدقة قد فعل في حق وسعة كمال الواجد قبل صدقة والجواب ان التهديد موعظة لمن أنكرها من منتهقها ومعلمة على استغنى ذلك الفقير المستحق فحق الفقير لا يخص ذمة الفسخ المالحظ في وقت الحاجة قاله ابن المنبر وهذا الحديث من الرباعات ورواه عنه علقاني وواسطي وكوفي وفيه الحديث والسمع والقول وأخرجه المؤلف أيضا في التفتن ومنه في الزكاة وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) أبو أيوب عن حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) ذكر أن (عن عبد الرحمن) بن هرم الأعرج (من أبي هريرة) روى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يصيبكم من المال فيفيض) شرح المثلثة الخمسة من فاض الانافية اذا امتلا منسوب علقا على الفعل المنسوب (حق) بهم وبالمال من يقبل صدقة (بضم الياء وكسر الهاء من أهم وأهم الحزن وبب لصيب كذا في الترفع وغيره وضبطه الأكوثر على وجهين بهم بفتح أو له وضمت الهاء من أهم بفتح الهاء وهو ما يشغل القلب من أمر بهم به و بضم منسوب مفعول بهم وبين يقبل صدقة في محل وقع على الفاعلية استند الفعل اليه لانه كان سببا في حصول صاحب المال وبضم الياء وكسر الهاء من أهم الاخر اذا أنفاته قال العيني فعلى هذا أيضا الآخر بمثل الأول أي في نصب وب على المفعولية لان كلا من مفعول الياء ومفعول مهماتية يقال هبة الامر واحمه وقال النوري ضبطوا بهين

رضي الله عنه وحكي الجوهري انه في نسخة ضعيفة انه يقبل لاهل ولا قوة الا بالله بالاسمال والحسن والعلو يعني ويقال



حدثنا الباق عن الحكم بن عبد الله عن عامر بن ٢٠ حدثني أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه قال من قال حين يسبح المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رزيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه قال ابن رجب في روايته في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة إلا بالله الحوالة هكذا قال الأزهري والاكثرون وقال الجوهري الحوالة فعلى الأول وهو المشهور والحامو الأول من الحول والقاس من القوة والألام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحام والألام من الحول والقاف من القوة والأول والى ثلثي فصل بين الحروف ومثل الحوالة الحيلة في معنى الصلاة على الفلاح في كذا وبالله في بسم الله والحمد لله في الحمد لله والهيبة في لا إله إلا الله والهيبة في سبحان الله أما أحكام الباب ففيه استحباب قول المؤذن مثل ما يقول الاتي الحيلتين فإنه يقول لا حول ولا قوة إلا بالله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي معبد إذا دعيت النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن عام مخصوص بحديث عمر أنه يقول في الحيلتين لا حول ولا قوة إلا بالله وفيه استحباب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من متابعة المؤذن واستحباب سؤال الوسيلة وفيه أنه يستحب أن يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا ينتظر فراغه من كل الأذان وفيه أنه يستحب أن يقول بعد قوله وأنا أشهد أن محمداً رسول الله

أشهرها بضم أوله وكسر الهاء ورب مقول والفاء من يقبل والمعنى أنه يتلقى صاحب المال ويحزنه أمر من يأخذ منه زكاته قاله لنقد المحتاج لأخذ الزكاة لهم والمعنى يجمع الناس والثاني يفتح أوله وضم الهاء من هم بمعنى قصد ورب فاعل ومن مشغول أي يقصده فلا يجده انتهى ففرقوا بينهما فخلوا الأول متعدداً من الإهام ورب مقعولا والثاني من الهم القصد ورب فاعلا وتعقب الزكشي والبرماوى وغيرهما الثاني فقالوا هذا ليس بشئ أذ بصير التقدير يقصد الرجل من يأخذ منه فيستحيل وليس المعنى الأعلى الأول وأجاب البدر المدايني بأنه لا استحالة أصلاً فإنهم قالوا المعنى أنه يقصده من يأخذ منه فلا يجده وإذا لم يجد الإنسان طلبته التي هو يرص عليها فلا شك أنه يحزن ويقنق لفوات مقصوده فعاد هذا إلى المعنى الأول انتهى ولاي ذريع الكشمرى حتى يسمي ورب المال من يقبله أي المال صدقة (وحق بمرضه) يفتح أوله (فيقول الذي يرضه عليه) ينصب يقول عطفاً على الفعل المنصوب قبله (لا أربى) بضم ألفه أي لأجابه في الاستغناء عنه قال الزكشي والكرواني والبرماوى كأنه سقط من الكتاب كلمة فيه أي بعد قوله لا أربى قال العنقي مشبه إلى الكرماني السقط كأنه كان في نصته وهو موجود في النسخ انتهى والظاهر أن النسخ التي وقف عليها العنقي ليست معتمدة فقد جاءت أصولاً معتمدة فلم أجدها مع ما هو مفهوم كلام الحافظ ابن حجر أو منطوقه في شرحه لهذا الموضع حيث قال قوله لا أربى زاد في القبح فهو كأنه ثابت في الرواية خالماً احتياج أن يقول زاد في القبح بل قال البدر المدايني أن رواية الضاري متفقون على رواية هذا الحديث بدون هذه اللفظة والمعنى علم أي كلام الله كالم يقول لا أربى يحذف الجار والمجرور وإقيام القرينة انتهى وقول البرماوى كالكرماني وغيرهما وقد وجد ذلك في زمن الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها فيشربون به إلى شحوا حكيم بن حزام إذ دعاه الصديق رضي الله عنه لعطائه فبني وعرض عليه عمر بن الخطاب فعهقه من التي قبله برواه الشيخان وغيرهما ولكن هذا إنما كان زكاهم وأمرهم عن الدنيا مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن نقص المال وحيث فلا يستشهد به في هذا المقام هو به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عاصم النبيل) قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بكسر الواو وحده وسكون الشين المجهمة الجهفي قال (حدثنا أبو مجاهد) سعد الطائي قال (حدثنا نخل بن خليفة) بضم النخل وكسر الواو المهمل وتشديد اللام (الطائي قال سمعت عدي بن حاتم) الطائي (رضي الله عنه) والذو الجواد المشهور راسم سنة تسع وأعشر ووفى بعد الستين وقد أسن قبل ببلغ مائة وعشرين وقيل مائة وعشرين (يقول كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجلان) قال الحافظ ابن حجر لم أعرفهما (أحدهما يشكو العيلة) يفتح العين المهمل أي الفقر (والآخر يشكو قطع السبيل) أي الطريق من طائفة يترصدون في المسكن لأخذ مال أو لقتل أو إرباب مكابرة اعتقاداً على الشوك مع البعد عن الغوث (فقال وحول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل) بالرفع على البدل (حق فخرج البعير) بكسر العين المهمل وسكون



ابن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاء المؤذن يدعو إلى الصلاة فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن أطول الناس أصواتاً يوم القيامة **وحدثني**

رضيت بالله رباً وبمحمد رسلاً وبالإسلام ديناً وفيه أنه يستحب لمن يرغب في خیر أن يذكره شيئاً من دلائل نبوته لقوله صلى الله عليه وسلم فاقم من صلى على مرقة على الله عليه بها عشرة ومن سألني الوسيلة حلت له الشفاعة وفيه أن الاعمال يشترط لها القصد والاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم من قلبه واعلم أنه يستحب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمعه من متطهر ومحدث وحبيب وحائض وغيرهم عن إلامانع من الاجابة فمن أسباب النفع ان يكون في الخلاء أو جامع أهله أو نحوهما ومن ان يكون في صلاة فمن كان في صلاة فريضة أو نافلة فسمع المؤذن لم وافقه وهو في الصلاة فإذا سلم إلى غيره فوافقه في الصلاة فهل يكرهه قولان اشافني رضى الله عنهما أظهرهما انه يكره له امرأ من الصلاة لكن لا تسهل صلاته ان قال ما ذكرنا فلانها اذا كانت في صلاة من الصلاة أو الصلاة ختم من النوم يطل صلاته ان كان عالماً بغيره لانه كلام آدمي ولو سمع

المشاة الخصبة الا بل يحمل الميرة (الى مكة بغير فخر) يفتح الخاء المجهمة وكسر الشاء الجبر الذي يكون القوم في خفارتهم رؤسهم (واما الملية فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم صدقة لا يجزى من بقيها) لا تستغفها عنها (منه ثم يقف أحدكم بين يدي الله عز وجل (ليس ينه وينه حجاب) هذا على سبيل القتل والا فالبارئ سبحانه وتعالى لا يلحظ به شيء ولا يصحبه حجاب وانما يستتر تعالى عن ابصارنا على موضع فيها من الحب العجز عن الادراك في الدنيا فاذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا ووقعها حتى نراهم عياناً كما نرى القمر ليلة البدر (ولان رجلاً) يفتح التاء وضما الحيم (يقربهم له ثم ليقول له الم اوتيتك ما لا زاد أبو الوقت ولولا فلان يقولون بل ثم ليقولن الم ارسل اليك رسلاً فليقولن بل فينظر من عينه فلا يرى الا النار ثم ينظر من قفاله فلا يرى الا النار فليقن احدهم) بكرون اللام وزاد يوقر عن الكشمي النار في نسخة ولو بشققرة تكسر الشين المجهمة فيصغرها (فان لم يجد شيئاً صدق به على المنهاج (فكلمة طيبة) ردها ويطلب قلبه ليكون ذلك سبباً لنجاته من النار وفي هذا الحديث الحديث والاخبار والسماع والقول واخرجه المؤلف ايضا في علامات النبوة والنساق في الزكاة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في الوقت حدثني (محمد بن العلاء) بفتح العين والمقاو كريب قال (حدثنا ابو اسامة) جادين امامة النبي (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن محمد الله (عن) جده (أبي ردة) بضم الباء وسكون الراء عاهراً والحرف بن أبي موسى (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تين على الناس زمان) قيل هو زمان عيسى عليه الصلاة والسلام (يطوف الرجل فيما لصدقة من الذهب) خصه بالذكر سبباً في عدم من يعقل الصدقة لان الذهب أعز الاموال وأشرفها فاذا لم يوجد من يأخذ فقير بطريق الاولي والقصد عدم حصول القبول مع اجتماع ثلاثة أشياء طواف الرجل بصدقته وعرضها على من يأخذها وكونها من ذهب (ثم لا يجزى أحد) يأخذها من ويرى الرجل) بضم المشاة الخصبة وفتح الراء مشاة المقبول (الواحد) حال كونه (يشبه) أربعمائة امرأة يلدن به) بضم اللام وسكون الذال المجهمة أي يلتصق اليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب والقتال الواقع في آخر الزمان لقوله عليه الصلاة والسلام يكفر الهرج (وكثرة النساء) ورواية هذا الحديث كلهم كوفيون وأخرجه مسلم بسند البزار في هذا باب) بالتنوين (اتقوا النار ولو بشققرة) هذا القليل الحديث (والقليل من الصدقة) جبر القليل عطفاً على سابقه من عطف العام على الخاص أي اتقوا النار ولو بالقليل من الصدقة (ومثل الذين يفتنون أموالهم) شامل للقليل والكثير (انتفاء) مرضاً بالله وتيقننا من انفسهم أي وتيقن بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن يذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه ومن يذل ماله ووجه دينها كلها أو تصدق بها وتيقننا من أصل انفسهم أن الله سيخرجهم على ذلك وفيه تنبيه على أن حكمه الانفاق لا يفتقر كمية النفس عن الجمل وحب المال (آية) أي إلى آخرها ومعناها ان مثل نفقة هولاء في الزكاة كش كل جنة خبر البند الذي هو مثل الذين يفتنون كش كل يستأن



الله صلى الله عليه وسلم عنه  
 حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان  
 بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم  
 قال إسحق قال الأسخون  
 ثنا جويرج الأعشى عن أبي  
 سنان عن حمار قال سمعت النبي

الإقامة أطعمها الله وأدامها  
وإذا ثوب المؤذن في أذان الصبح  
فقال الصلاة خير من النوم قال  
سامعه صدقت وبررت فهذا

تفصيل مذهبا وقال القاضي  
عياض رحمه الله اختلف أصحابنا  
هل يحكي المصلي لفظ المؤذن  
في صلاة الفريضة والنافلة أم لا  
يحكيه فيه أم يحكيه في النافلة  
دون الفريضة على ثلاثة أقوال

ومنعهُ أبو حنيفة فِيمَا وَهَلَ هَذَا  
الْقَوْلُ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَدَّنِ وَاجِبٌ  
عَلَى مَنْ مَعَهُ فِي تَجَرُّعِ الصَّلَاةِ  
مُسَدَّدٌ وَإِيَّاهُ خِلَافٌ فَتَحَاكَا

الطحاوي المصنف الذي عليه  
الجهود انه منسوب قال  
واختاره اهل بقوله عند سماع  
كل مؤذن اتم الاول مؤذن فقط قال

واختلف قول مالك هل يتابع  
المؤقت في كل كليات الاذان ام الى  
آخر الشبهة اذ قيل لا ثم ذكر وما  
يذهب اليه ليس يذكره بعضه

تفكر الماسبق واثقه اعلم  
(فصل في) قال القاضي عياض  
وبه الله خير لا ضلالي الله عليه وسلم  
اذا قال المؤمن الله اكبر الله

أَكْبَرُ فَقَالَ اخذكم الله أَكْبَرًا كَبِيرًا  
أَكْبَرًا إِلَى آخِرِهِمْ قَالَ فِي آخِرِهِمْ

يوضع هر قمع من الارض فان شجيرته يكون أحسن منظرا وأزكحرا أصاب الجنة مطر  
عظيم القطر فاعلمت غريمتها ضيق النسبة الى غيرها من البساتين فان لبسها وابل فطل  
اي فصيصا مطر مغسرا القطر أو قتل يكفيها الكرم منها وبورودتها لها لارتفاع مكانها  
يعني تقطعها ما كفيته فلهذا كانت مسافة تصيب أحوالهم كأن البساتنة تنمقل  
الطير أو كره (والى قوله تعالى) ومن كل الفرات) ولا يذروا مثل الذين ينفقون أموالهم  
الى القول فلهذا من كل الفرات كان البخارى اتبع الآية الاولى التى ضربت مثلا لارادة  
بالآية الثانية التى تضمنت ضرب المثل فى عمل هؤلاء بقصد أحوجها كان السبب للإشارة  
الى استنباط الرافى السدقة (ولان قوله تعالى والله جاعلهم بصير بصيرا يؤمنون بعد  
الوعد فأوضحه بذلك الآية الثانية وكان هذا هو السر فى اقتضار على بعضها اختصارا  
وبالسنن قال (حدثنا سعيد بن مسدد) (متفق عليه) وعنه عن مسدد بن سعد ان

البشكري قال (حدثنا ابو النعمان الحكم بن عدي الله) ولا يذرهوا الحكم بن عدي الله  
ولا بن عساكر اظفكم هو ابن عبد الله (البصري) قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن  
سليمان بن مهران الاعمش (عن ابي اؤل) قال (حدثنا شقيق بن سلمة (عن ابي سعد) عقبه بن  
عمر بن قتيبة الاضاعي البصري) وهو من كتبه وعظم المآثر بأنه فاضل عا اختلف

و هو قال (سعدنا في ديننا يحيى) الملقب ادى قالوا سعدنا في يحيى بن سعيد بن ابيان قال  
(سعدنا في الامم بن سليمان بن مهران (عن شقيق) ادى قال بن حلة (من القيسية)  
الانما اوى فاضى الله به) انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادى امرنا فانا لله



صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا مع النداء بالصلاة ذهب حتى ٢٣ يكون مكان الروضة قال سليمان فسا الله عن الروضة

فقال هي من المدة ستة وثلاثون  
ميسلا **في** وحد شاة أو يكرن  
أي شاة وأو كرب قالنا أو  
مع أو فقه عن الأعرابي إذا استند  
**في** حديث شاذية بن سعيد زهير  
ابن حوب وأصبح بن إبراهيم

ولاقوة الأباقة فن حصل هذا فقد  
حاز حقيقة الإيمان رجال الاسلام  
واستحق الجنة بفضل الله تعالى  
وهذا معنى قوله في الرواية  
الأخرى رضى بالله رباً وبمحمد  
رسولاً وبالاسلام ديناً قال واعلم  
ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة  
الاعيان مشقة على نوعيه من  
العقائد والسمعات وقوله اثبات  
الذات وما يصدق من الكمال  
والتميز عن اضدادها وذلك  
بقوله الله اكبر وهذه اللفظة مع  
اختصار لفظها اذا تعلى ما ذكرناه  
ثم صرح بآيات الوحدة وتوحي  
مضد هاتين الشركتين المستغنى  
في حقهما سبحانه وتعالى وهذه  
عدداً لايمان والتوحيد المقدمة  
على كل وظائف الدين ثم صرح  
بآيات التوبة والشهادة بالرسالة  
لنستأصل الله عنه وبسليم وفي  
جائزته عظمة بعد الشهادة  
بالوحدانية وموضعها بعد  
التوحيد لأن من باب الأفعال  
الجارفة للوقوع وثالث المقدمات  
من باب الإيجاب وبعد هذه  
القرارات العقلية العقلية  
فما يجب وبما يجب ويجوز  
في حقهما سبحانه وتعالى ثم تعال

أطلق (أحدنا إلى السور فيصالح) بضم المشاة النصبه وكسر الميم وض الام فلا  
مضاروا لغيره أي ذو فمضار بفتح الميم والقوة والمير والام فلا مضار ما أي تكلف  
الجل بالاجرة تلي كسبه ما يصدق به (فصيب الله) في مقابلة آية فيصدق به  
(وان لبعضهم اليوم لحاقة القلب) من الروايات أو الدابة أو الامد فلا يتصدق وإسم  
أن قوله لحاقة والام والمهر ووجوهها فصل بينهما بالتطرف وهو متعلق بالتطرف المستقر  
الذي هو لنفسه وأولها عمل فيه على الخلاف فوجى الزركشي رفع لحاقة ويض لتوجيه  
ووجهه الزمواي بأن اسم ان صدر الشان ولحاقة مبتدأ خبر لبعضهم والجله خبر ان  
أي يقوله وان من أشد الناس عداً أي يوم القسمة المصورون لكن قال البدر الدمايني  
يخرج منه اقتران المبتدأ بلام الابتداء وهي ما فقه من تقدم الخبر على المبتدأ القرون بها  
ودعوى فيأتيها ضعيف جداً انتهى **وبه** قال (حديثنا سليمان بن حبيب) الواضعي قال  
(حديثنا مشقة) بن المطالع (عن أبي بصير) عن ابن عبد الله السدي (قال سمعت  
عبد الله بن معقل) بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف بالاولاد المروزي (قال  
سمعت عن ابن حاتم) اللطيف (في حديثه قال سمعت رسول الله) ولا يتخذ النبي صلى  
الله عليه وسلم قول اتقوا النار ولو كان الاتقاء (يشق حرة) واحدة فانه يقيد الشق  
بكسر الشين المهملة أي نصفها وأجنبها فلا يتحرق الانسان ما يصدق به وإن كان يسيراً  
فانه يستأثر المتصدق به من النار **وبه** قال (حديثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون  
المجمدة المصنف في المروزي (قال أخبرنا عبد الله) بن المولود المروزي قال (أخبرنا  
معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري طالع حديثي) بالافراد (عبد الله بن أبي بكر  
ابن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المجمدة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي  
الله عنها قالت دخلت امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمها ولا أيتها (معها ابنتان)  
كاثنتان (لها) في موضع وقع صفة ابنتان سالم كونها (تسأل) هؤلاء (فلم يجدتني شيئاً  
غير قرعة واحدة) فاعطيت أناها لم تر لها حاجة وهي تجلساً امتثالاً لقوله صلى الله عليه  
وسلم لها لا يرجع سائل من منتهى ولو يشق حرة ذواته إلا من جديتني في حريرة (فقسمتها)  
السائلة (بين ابنتها ولم تأكل منها شيئاً) ما جعل الله في قلوب الامهات من الرحمة (ثم قالت  
فخرجت قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته) يسكون الزايات السائلة  
(فقال من ابنتي) وفي رواية أخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتي (من هذه  
البنات) الإجابة إلى أمثال من ذكر في الحاقه والى جنس البنات مطلقاً (يشق) من  
أحوالهن أو من أنفسهن وسماهاً مثلاً لموضع الكبر اهتدوا (كأنه سائل) لم يقل استأثر  
بالجمع لأن المراد الجنس المتداول للقبول والكبرياء أي عيالاً (من النار) ومناسبة الجسد  
لقرعة قال ابن الزبير وجهه كسر من الجهر إجماع من جهة أم البنين لأنهما قسمت القرعة  
بينهما فقد تسبقت على كل واحدة قرعة طلى النبي صلى الله عليه وسلم في حقها كلاهما  
علما تندرج فيه حيث قال من ابنتي من هذه البنات يعني كبره مترا من النار لكن تعقبه  
في المسألة بأن المرفق لم يدخل تحت عمدة الاستدلال بهذا الحديث يعني على أن

مادعاهم إليه من العبادان فدعاهم إلى الصلاة وعقها بعد آيات النبي لأن معرفة وجوبها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم



الله عليه وسلم قال ان السماوات اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس

لامن جهة الغفل ثم دعاني الفلاح وهو القورز والبقاء في النعيم المقيم وفيه اشعار بامور الآخرة من البعث والجزاء وهي آخر تراجم عقائد الاسلام ثم ذكر ذلك باقامة الصلاة للامام بالشروع فيها وهو متعفن لتأكيد الايمان وتكرار ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان وليدخل المصلي فيها على بينة من امره وبصيرة من ايمانه ويتشعر عظيم فادخل فيه وعظمه من بعدد وجريل ثوابه هذا آخر كلام القاضي وهو من التفاسير الجلييلة وبالله التوفيق

(باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه)

فيه قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروح طال الراوي هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع

الصدقة بشئ القرة في من النار حتى تكلف له مثل هذا فانه عند الباب للام ببقاء النار ولو بشئ تمره والقليل من الصدقة وقد وفي بالامر من معا حديث ابن مهمل فيه اتفاق النار ولو بشئ قرة وحديث عائشة رضي الله عنها فيه الصدقة بالشئ القليل كما ان في الاحاديث المتقدمة الاشارة الى القليل من الصدقة فاي حجة بعد ذلك الى التكلف وليس في حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم تعرض الى ما فعلته من قسم القرة بين البنتين وانما فيه الاخبار بان الابتلاء بشئ من البنات سبب من السحر من النار وعلى ان ما قاله محفل ويحتمل ايضا ان يكون حديث عائشة موقفاً بالامر من معا القصة الصدقة بالقليل وهو ما فعلته عائشة من الصدقة بالقره ولا اتفاق النار ولو بشئ قرة وهو ما فعلته أم البنتين وفي هذا الحديث الحديث والاخبار والضعف والقول واخرجه ايضا في الادب وكذا ما سلم واخرجه ايضا الترمذي في البروق قال حسن صحيح في هذا (باب) بالتفريق (اي الصدقة) من الصدقات (افضل) واعظم اجرا (وصدقة) الصحيح مفعلة منه من الشئ وهو محفل مع حوس (الصحيح) الذي لم يعثره مرض يخوف ينقطع عنده آمله من الجبلة (لقوله) الى وانفقوا اعمار زمانكم من بعض اموالكم اشارة الى الآخرة (من قبل ان ياتي احدكم الموت الآية) اى يرى دلائله وفي بعض الاصول الى خاتمة بديل قوله الآية (وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا اعمار زمانكم) ما وجب عليكم اتفاقا او الاتفاق في سبيل الخير مطلقا من قبل ان ياتي يوم لا يسمع فيه الآية اى من قبل ان ياتي يوم لا تقصرون فيه على تحسين ما فطرتم اذ لا يسمع فيه قصصون مائة تقون او تقصرون به من العذاب ولا خلة حتى تصنعكم عليه اخلاقكم ولا شفاعاة الا الى اذن الرهن حتى تشكوا على نقعاً تشفع لكم في حط ما في ذنوبكم فبالسبب الآية للترجمة كاتبه عليه ابن المنير من حيث ان الآية معناها الصديق من التسوية بالاتفاق استبعاد الحلول الاجل واستغناء بطول الامر والقرية في المبادرة بالصدقة قبل هجوم الميتة وفوات الامنية ووقع في رواية ابي ذر باب فضل صدقة الشحيح الصحيح فأسقط الجمله الاولى المسوقة بسبغة الاستفهام المؤنف بالتردد ثم انه في رواية ابي ذر تقدم آية البقرة على آية المنافقون فقال لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا اعمار زمانكم من قبل ان ياتي يوم لا يسمع فيه ولا خلة الى الظالمون وانفقوا اعمار زمانكم من قبل ان ياتي احدكم الموت الآية وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) الترمذي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا حماد بن القعقاع) بنضم العين وتحقيق المير والقعقاع بقاين مقنوعين بينهما عينا ساكنة آخره عين مهمله قال (حدثنا ابو زرعة) هزم قال (حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله قال السلفان ابن جابر اقبل على اسمعيل يحفل ان يكون ابداً ولا يورثه ورثه حسداً اجدانه سال اى الصدقة افضل وكذا عند الطبراني لكنه اجيب جهداً من عقل او صراى فقير (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال) اعظم الصدقة (ان تصدق) بتحقيق الصاد وحقق احدى التامين او يابدل احدى التامين صاد او اذاعها في الصاد وهي في موضع رفع خبر المبتدأ المودود (وب صحيح) جله



رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان  
وله حصص في حديثي أمية بن  
بسطام ثابر يعني ابن زريع ثنا  
روح عن سهيل قال أروىني  
أبي حنيفة قال ومعي غلام لنا  
أوصاح لنا فإذا دعانا من حائط  
باسمه قال فأشرف الذي معي على

وفي رواية إذا أذن المؤذن أدبر  
الشيطان وله حصص وفي  
رواية أن أودى لصلاة أدبر  
الشيطان ضراط حتى لا يسمع  
التأذين فإذا قضى التأذين أقبل  
حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى  
إذا قضى التشويب أقبل حتى  
يخطب بين المراءى ونفسه يقول له  
أذكر كذا وأذكر كذا المالم يكن  
يذكر من قبل حتى يظل الرجل  
ما يدرى كم صلى (الشرح) أما  
أسماء الرجال فتنبه طلحة بن  
عبيد الله هو عيسى بن  
طلحة بن عبد الله كما نبه في الرواية  
الأخرى (وقوله الأعمش عن أبي  
سفيان) اسم أبي سفيان طلحة بن  
نافع سبق إليه مرات (وقوله قال  
سليمان فبالتة عن الرواية)  
سليمان هو الأعمش سليمان بن  
مهران والسؤال أبو سفيان طلحة  
ابن نافع وقبه أمية بن بسطام  
بكسر الباء وقبه ماصروف وغير  
مصرف وسبق ليانه في أول  
الكتاب مرات (قوله أروىني  
أبي حنيفة) هو الجاهل (قوله  
الحزبي) هو الجاهل الموهلة

اجمة حالة (شحيح) حال كونك (فحشى القفر ونامل الفنى) يضم الميم أى تطعم فى  
الفنى لمجاهدة التمس جنته على إخراج المال مع قيام المانع وهو الشح أذيقه دلالة  
على صحة القصد وقوة الرغبة فى القرية (ولا تقهل) بالجزم على التنى أو بالتب عطفاً  
على أن تصدق أو بالرفع وهو الذى فى اليونانية (حتى إذا بلغت) الروح أى قارب  
(الحلقوم) يضم الحاء المهملة مجرى النفس عند الفرغرة (قلت لفلان كذا ولفلان  
كذا) كناية عن الموصى له والموصى به فهما (وقد كان لفلان) أى وقد صار مائاً وصى  
به للوارث فبطاه أن شاء إذا أذن على الثلث أى وصى به لوارث آخر والعنى تصديق حال  
فجعتك واختصاص المال بك وشيخ نفسك بأن تقول لا تتب ما لك ثلاث تصدق فقرا لافى حال  
سقمك ويساق موتك لأن المال جئتخرج منك وتعلق بفقرك وهذا الحديث أخرجه  
إيضاً فى الوصايا وسلم والنساق فى الزكاة (باب) بالتثنية من غير ترجمة فهو كالفضل  
من مائة وهو ضابط فى رواية أبي ذر قال حدثت عن محمد بن العرجة السابقة . والسند  
قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) القشرى قال (حدثنا أبو عوف) (الوضاح بن عبد الله  
اليسكري (عن قراس) بكسر القاف تصغير الراء آخر من مهملة ابن يحيى الخافى  
بأنباء المجسمة والرا عوافاء المكتب (عن القشرى) عامر بن شرابيل (عن مسروق) هو  
ابن الأجدع عن عائشة رضى الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن  
الضرب لاهض القبر المعلن لكن عند ابن حبان من طريق يحيى بن جادين عن أبي عوانة بهذا  
الأسناد عن عائشة قالت قتلت (لبنى) صلى الله عليه وسلم أبنا أصرع بك لحوقاً نصب على  
التضاريد يركب بالوشت وأباض الضبة الشدة بغير علامة التأنيث أقول سينو فيها  
نقطة عنه (عن شري) ف سورة لقمان أنما مثل كل فى أن لحاق التام لها غير فصيح وجه أبنا  
أصرع سنداً وأخبر (قال) عليه الصلاة والسلام (أطولكن) بالرفع خبر مبتدأ  
محذوف دل عليه السؤال أى أصرعكن لحوقاً أبنا أطولكن (يدأ) نصب على التميز وكان  
القياس أن يقول أطولكن وذن فعلى لأن فى ضمة يجوز الأقراد والمطابقة لى الفعل  
التفضيل (فاخذوا قصبة يدرعونها) بالذال المحجمة أى يقدرونها بذراع كل واحدة  
كأن يطوا أبنا أطول جارحة والضمر فى قوله فاخذوا ويذرعون راجع لمعى الجميع لا لفظ  
جماعة النساء والأطفال فأخذن قصبة يدرعونها وعدل البه تعظيماً لتأنيث كقولها وكانت  
من القاتن وكقولها أن شئت حرمت النساء سواكم (فكأنت سودة) بفتح السين يفت  
زمنه فكأنت أى سود (أطولهن) أى من طريق الناحية (فعلنا بعد) أى بعد أن تقرر  
كون سودة أطولهن بيا بالاحاسية (أخا) بفتح الهمزة لكونه فى موضع المفعول لعلنا  
(كأنت طول يدنا الصدقة) اسم كان وطول يدها خبر مقدم أى علنا أنه صلى الله عليه وسلم  
لم يرد باليد الضرب وبالطول طولها بل أراد الطاء وكثرة فاليد هنا استعارة للصدقة  
والطول ترشح لها لأنه ملائم للصبر عنه (وكأنت أسرع لحوقاً) عليه الصلاة  
والسلام (وكأنت حب الصدقة) واستشكل هذا ما ثبت من تقدم موت زريق وتأخو  
سودة بعدها واجب أن يشهد بأن عائشة لا تفتى سودة بقرولها فقلنا بعد ما يبعدان



الحافظ فلم يشأ أن يذكر ذلك لاني فقال ٢٦ لوسعت انك تفتي هذا المار لك ولكن اذا سمعت صوتا فاد بالصلاة فاني

سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولي له حصان واحد شاقبة ابن سميد ثنا المغيرة يعني الخراساني عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة ادبر

اعنا فاجمع عنى واختلف السلف والخلف في معناه فقبل معناه اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله تعالى لان التشوف بطليل عنقه الى ما ينقطع اليه فمعناه كثيرة ما يرويه من الثواب وقال التضرع ابن شميل اذا الجهم الناس العرق يوم القيامة طالت اعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعسر وقبل معناه انهم ساد قدوسا والغروب نصف السادة يطول العنق وقبل معناه اكثر اسما وقال ابن الاعرابي معناه انخر الناس اعمالا فالقاضي يخاص وغيره ورواه بعضهم اعناقا بكسر الهمزة اي اسراعا الى الجنة وهو من سير العنق قوله مكان الزواجر هي يفتح الزاء وباء السادة والمهمل بالذوق قوله اذا سمع الشيطان الاذان احبال هو بالحبال المهمل اي ذهب هاربا قوله وله حصان هو يفتح هاء مهمل ومضموه وصاد بن هملتين اي ضراط كما في الرواية الاخرى وقبل الحصان شدة العدو قاله ابو عبيد والاعمش بعده قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يقع فيضطر الى ان يشهد بذلك يوم القيامة لقول

اخبرت عن سودة الطول الحقيق ولم تذكر سبيل الرجوع عن الحقيقة الى الجواز الا المخرج فنعين الحل على الجواز انتهى وحديثنا الضعيف وكانت في الموضوعين طائفة على الزوجة التي عندها صلى الله عليه وسلم بقوله اطول لكن يدوان كانت ابعد مدكوراهو معين لقيام الدليل على انها قريب بنت بعض كافي مسلم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت طلحة فكانت اطولنا يدان يفتي بنت بعض لانها كانت تعمل وتصدق مع اتقاهم على انها اولهن موتات معين ان تكون هي المرادة وهذا من اضرار ما لا يصلح غيره كقوله تعالى حق وارت باحباب وعلى هذا فلم تكن موفقة ادة قطعوا ليس الضمير عائدا عليها لكن يعكس على هذا ما وقع من التصريح بسودة عند المؤلف في تاريخه الصغير عن موسى بن ابي عمير بهذا السند بلطف فكانت سودة أسرا وقول بعضهم انه يجمع بين روايتي البخاري ومسلم بان زينب لم تكن حاضرة خطابه عليه الصلاة والسلام بذلك فالاولية لسودة باعتبار من حضر انذ المعارضين عارواه ابن حبان من روايتي يحيى بن جاد ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده فلم يغادروهن واحدة اجاب الحافظ ابن حجر بانه يمكن أن يكون تقسم به بسودة فمن أبي عوانة لكون غيرهما لم يتقدم له ذلك ان ابن عينة عن فراس قد خالفه في ذلك وروى يونس بن بكير في زيادة المغازي والبيع في الدلائل باسناد عنه عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي التصريح بان ذلك زينب لكن قصر زكريا في استناده فلم يذكر مسرعا ولا عائشة ولفظه فلما وقفت زينب علي أنها كانت أطولهن بداني الخبر والصدقة ويؤيده ما رواه الحارث بن الحناقب من مسنده وكلفه قالت عائشة فكان اذا اجتمعنا في بيت احدنا لم يدعوا اني صلى الله عليه وسلم عندا يداني في الجدار فتناول فلم نزل ففعل ذلك حتى وقفت زينب بنت بعض وكانت امرأ صغيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول البد الصدقة وكانت زينب امرأة صاعدة باليد تدبغ ونحو ذلك تصدق في حبل الله قال الحارث بن اسلم في شرط مسلم وهي رواية مفسر معينه من حمزة وابو عائشة بنت طلحة في امر زينب وروى ابن ابي خيثمة عن طريق القاسم بن معن قال كانت زينب اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحواجه فهذه روايات بعضها بعضها بعضا يحصل من مجموعها أن في رواية أبي عوانة وهما (باب

صدقة العلية وقوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالمرحطة على سابقه (الذين يتفقون امرؤهم بالليل والتهادسرا وعلانية الى قوله ولا هم يحزنون) اي يعمرن في الاوقات والاحوال بالخيرات ه وروى عبد الرزاق بسند فيه ضعف انها نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فأتى بالليل واحدا وبالتهاد واحد وفي السرا واحد وفي العلانية واحد واخرج ابن ابي ساتم من حديث ابي امامة انها نزلت في الخليل التي يربطونها في سبيل الله ولم يذكر حديثا وكأنه لم يفتش على شرطه وسقطت هذه الترجمة لمسلمي (باب صدقة السر وقال ابو هريرة رضي الله عنه) مما وصله المؤلف من حديث في باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة (عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجل) الواحكاية لعلقه على ماذ كربة في الحديث (تصدق بسدقة فاخفاها حتى لا تعلم بها ما صنعت) والكشميري فانتقد

عينه قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يقع فيضطر الى ان يشهد بذلك يوم القيامة لقول



الشیطان وله شرا حتى لا يسمع التائبين فإذا قضى التائبين أقبل حتى ٢٧ إذا توب بالصلاة اذ برحق إذا قضى التوب

أقبل حتى يحضر بين المومنين  
يقول له اذكر كذا أو اذكر كذا  
لأنه يمكنه أن يترك حتى يظل  
الرجل ما يبدى له صلى الله عليه وسلم  
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ثنا  
معمر عن هشام بن عتبة عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنه غير أنه قال حتى يظل الرجل  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع  
صوت المذنب من ولائهم ولا  
شيء الا شهده يوم القيامة  
قال القاضي عياض وقيل انما  
يشهده المؤمنون من الجن  
والانس فاما الكافر فلا شهادة  
له قال ولا يقبل هذا من قوله لما  
جاء في الاثار من خلافه قال  
وقيل ان هذا ينبغي بصر منه  
الشهادة بمن يسمع وقيل بل هو  
عام في الحيوان والجماد وان الله  
نعالي بخليها وما لا يعقل من  
الحيوان ادراك الاذان وعقلها  
ومعرفة وقيل انما يدبر الشيطان  
لظلم امر الاذان لما اشغل عليه  
من قوا عبد التوحيد واظهارهم  
شعار الاسلام واعلانه وقيل  
لباسه من وسوسة الانسان عند  
الاعلان بالتوحيد (وقوله صلى  
الله عليه وسلم حتى اذا توب بالصلاة)  
المراد بالتوب الاقامة واصلة  
من نائب اذ ارجع ومقيم الصلاة  
راجع الى الدعاء اليها فان الاذان  
دعاء الى الصلاة والاقامة دعاء  
اليها (وقوله حتى يحضر بين المومنين  
ونفسه) هو بضم الميم وكسر هاء  
سكاهما القاضي عياض في المشارق قال ضبطناه عن المصنفين بالكسر وجمعنا من

(عنه) وهذا كما قاله ابن بطال مثال ضربه عليه الصلاة والسلام في المبالغة في الاستمرار  
بالصدقة لقرب الشئ من الجن وانما اراد لو قدر ان لا يعلم من يكون على شماله من  
الانس فهو وامال القرية لان الشئ لا يوقف بالعلم فهو من جوار الحذف والطف منه  
ما قاله ابن المنيان يراذلوا من ان يفتي صدقة عن نفسه ليعمل فكيف لا يفتي بغيره  
والاخفاء عن النفس يمكن باعتبار وهو ان يتعاقب الصدقة ويتعاقبها حتى  
يتساها وهذا مدح الكرام شرعا وعرفا (وقوله) هر و جل (ان تبدوا الصدقات  
فتمحاهن) فتمحاهن شيئا بدأوها (وان تحضوها فتنووها القراء) اي تعطوها مع الاخفاء (فهو  
خبركم الآية) فالاخفاء خبر لكم وهذا في التطوع ولن يعرف بالمال فان ابداء القرض  
لغيره افضل لنبي التمس ولغيره اذ يقول الله تعالى وان تحضوها فتنووها القراء فهو خير  
لكم ولم يذكرنا حديثنا المعلق فقط ه وروى ابن ابي ساتم عن النبي في قوله تعالى ان  
تبدوا الصدقات فتمحاهن زنا في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما انا هم بخاتمتها ما له  
حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلقت وراثة  
لا هلك يا عمر قال خلقت لهم نصف مالي وما اؤيكر خاتمة كل فساد ان يحتمس من نفسه  
حتى دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلقت وراثة  
يا ابا بكر فقال عدة الله وعدة رسولك فيك عمر قال يا ابي انت يا ابا بكر والله ما سمعنا ابدا  
خبرك الا كنت سابقنا هذا (باب بالتوبين) اذا تصدق رجل (على) آخر (غنى وهو)  
أبى والحال انه (لا يعلم) اعني فصدقة مقبولة وسط لفظ باب في رواية أبي ذر وقال  
عقب قوله في السابق فهو خير لكم الآية فاذا تصدقوا بالعلم ه وبالسند قال  
(حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا جيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو  
الزناد) ذكر ان السنان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل) من بين اسرائيل كما عندنا جهم  
طريق ابن لهيعة عن الاعرج (لا تصدق بصدقة) هو من باب الالتزام كالنذر مثلا والقسيم  
فدمقدركا قالوا والله لا تصدق وزاد رواية ابي عوانة عن ابي اسية عن ابي اليان  
بهذا الاستناد البلية وكذا في المواضع الثلاثة وكذا مسلم من طريق موسى بن عقبة  
وبذلك فصل المطابقة بين الحديث وتبرجته بصدقة السر على رواية أبي ذر ولو كانت  
جهر لما خفي عليه حال الفقيه لانه في الغالب لا يخفى بخلاف الاخرين (نخرج بصدقة)  
ليضعها في يد مستحق (فوضعا في يد سارق) وهو لا يعلم انه سارق (فاصبوا) أي القوم  
الذين فيهم هذا المصدق (يتصدون) في موضع نصب خبر اصبح (تصدق) أي الله (على  
سارق) بضم التاء والصاد مبنيا للمفعول اخبار بمعنى التجب والانسكاو ولا ين لهيعة  
على فلان السارق (فقال) المصدق (الله) على تصديق سارق حيث كان  
ذلك ما رادك لا بارادتي فان اذنتك كلها جسيمة ولا يصح على المكر وسواك وقدم انبى  
على المبتدأ في قوله الحمد للاشخاص (لا تصدق) الله (بصدقة) على مستحق  
(نخرج بصدقة) ليضعها في يد مستحق (فوضعا في يد امرأة) (فأية فاصبوا) أي

سكاهما القاضي عياض في المشارق قال ضبطناه عن المصنفين بالكسر وجمعنا من



حوب وابن خزيمة كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن القطن ليحيى قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يده حتى يجاذى منكبيه وقبل ان يركع واذ ارفع من الركوع ولا يرفعهما

ومعناه يوس وهو من قولهم خطر الفعل بذنه اذا حركه فضر به تلذبه واما بالضم فمن السواك والمراد اي يدونه فيمرئته وبين قلبه فيشغله عما هو فيه وبهذا فسر الشارحون الموطأ والاول فسر الخطيب قوله حتى يظل الرجل ان يدوي كيف حصل ان يعني ما كما في الرواية الاولى هذا هو المشهور في قوله ان يدري انه يكسر همزة ان قال القاضي صاحب زواري يشهها قال وهي رواية ابن عبد البر وادعى انها رواية لكفرهم وكذا ضبطه الاصيل في كتاب الضار والاصح الكسرة اما في الباب ففيه فضيلة الاذان والمؤذن وقد جاءت فيه احاديث كثيرة في الصعيدين مصرحة بعظم فضله واشتقاق اصحابنا من الفضل للانسان ان يصدق نفسه للاذان ام للامامة على اوجه اصحبها الاذان افضل وهو نص الشافعي رضي الله عنه في الام وقول اكثر اصحابنا والثاني الامامة افضل وهو نص الشافعي

بنو اسرائيل (يتصدقون تصدق المصلحة على) امراتك زانية فقال (المتصدق) اللهم لا الحمد على تصدق (على) امرأة (زانية) حبس مكانا باو ادتك (لا تصدقن) الله (صدقة) تخرج بصدقة فوضهافي يدغني فاصبحوا يتصدقون تصدق الله على غنى فقال اللهم لا الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى زاد الطيراني فسمي ذلك (خافق) في منامه فقيل له اما صدقت زادوا مائة فصدقك فاما (على سارق فله ان يستعفى عن سرقة واما الزانية فله ان تستعفى عن زناها) بالقصر كذا في القصر وغيره وقال ابن التير وروناه بالمد وعندنا في ذر بالقصر قال الجوهري بالقصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمذ لاهل نجد قال الفرزدق

ابا حاضرين ين يعرفوننا • ومن يشرب الخمر طوم يصيح مسكوا

(واما القتي فله بغير شقيق) بالرفع فيما ولا في ذان يستعفى عن قتي (عما اعطاه الله) وفيه ان الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحجاب من اهل الخير ولهذا فنجوا من الصدقة على هؤلاء وان سمة المتصدق اذا كانت حاصلة قبل صدقة ولولم تقع الموقع واختصاص اعادة الصدقة اذا لم تقع الموقع وهذه في صدقة التطوع اما الواجبة فلا يجزي على غنى وان ظنه فقرا خلافا لابي حنيفة ومحمد بن قيس لا تستقط ولا يجب عليه الاعادة وهذا الحديث آخر جمه مسلم والنسائي في الزكاة هذا (باب بالتزوين) (اذا تصدق) الشخص (على ابنه وهو لا يشعر) انه ابنه جاولاه يصير له من ماله ما يشاء فان قلت لم يصيرنا بشي الشعور وفما سبق في العلم اجنب بان المتصدق فيما سبق بذل وسعه في طلب اعطاء الفقير فاختار اجتهاده فناسب ان يتي عنه العلم ويهنا بامر فليغيره فناسب ان يتي عن صاحب الصدقة الشعور قاله في فتح الباري • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (حدثنا اسرائيل) بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي قال (حدثنا ابو الجويرية) بضم الجيم مصفر اسطوان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين آخره من ابن خفاف بضم الخاء المجهمة وتخفيف الفاء الاولى الجري بفتح الجيم وسكون الراء (ان معن بن يزيد) بفتح الميم وسكون العين المهملتين آخره من بن يزيد من الزيادة السليبي بضم السين الصغرى (رضي الله عنه) حديثه قال يابوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ناوابي) يزيد الضبابي (وسدي) الاخفش الضبابي ابن حبيب السلي (وخطب على) عليه الصلاة والسلام من الخطبة بكسر الخاء اي طلب من ولي المارة ان يزوجهما (فانكحني) اي يطلب لي النكاح فاجبت (وخاصعت اليه) صلى الله عليه وسلم قال الزركشي والبرماوي كأنه سقط ههنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو فاطمي بالجيم يعني حكمي اي انظر في جزاي يقال فلج الرجل على شخصه اذا نظره (وكان ابي يزيد) بالرفع طيف بيان لابي (الخرج ذاتي) يتصدق بها فوضهافي اي الله فانير (عند رجل في المسجد) لم يصر فاسمه الخافض ان يهروا ذن له ان يتصدق بها على المحتاج اليها اذا مطلقا (لجئت فاخذتها) من الرجل الذي اذن له في التصديق بها باختياره لا بطريق النصب (فانكحها) اي اتيت ابي بالصدقة (فقال) والله ما انا لادني على الخسوس بالصدقة بل ابدت ههنا فقر ابي من غير حجر على

ايضا الثالث ههنا هو الرابع ان علم من نفسه القيام بصقوق الامامة وجميع خصاله فقهني

الوكيل



بين السجلتين في وحدثني محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن ٢٩ بخرج محمد بن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن

عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة وضع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبير فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا أرفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يقطع حين يرفع رأسه من السجود **في حديث** محمد بن رافع

افضل والاذا كان قاله ابو علي  
الطبري وأبو القاسم بن كنج  
والمسعودي والقاضي حسين  
من اصحابنا وامابع الرجال بين  
الامامة والاذان فقال جماعة من  
اصحابنا يستحب ان لا يخلعه وقال  
بعضهم بكرة وقال محققهم  
واكثرهم انه لا بأس من يلهي يستحب  
وهذا اصح والله اعلم

باب استصحاب رفع اليدين عند  
التسليم مع تكبيره والاحرام  
والركوع وفي الرفع من  
الركوع وأنه لا يقع له إذا رفع  
من السجود

فيه ابر هو رضى الله عنه قال  
آيات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا اتخ الصلاة ورفع يديه  
حتى يحاذي منكبيه وقبل ان  
يركع واذا رفع من الركوع ولا  
يفهمها بين الصلوتين وفي  
رواية ولا يفعل حين يركع وأما  
من الجور وفي رواية اذا قام  
في الصلاة رفع يديه حتى يكونا  
على منكبيه ثم ركع وفي رواية  
كانت بين الحورث اذا صلى ركع  
فرفع يديه وفي رواية اذا ركع  
فرفع يديه حتى يحاذيهما اذنية  
بنت الامية على احتياط رفع

[illegible]



كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد كما قال ابن جرير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكون احدى يديه مكعبة ثم كبر كبراً حتى يجي قال انما خلد بن عبد الله بن خالد عن ابي قلابة انه رأى مالك بن انطوريث

السدين عند تكبيرة الاحرام واختلقوا فيما سواها فقال الشافعي واحد وجهور العلم من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم يخطب روعهما ايضا عند الركوع وعند الرفع منه وهو رواية عن مالك وللشافعي قول انه يخطب روعهما في موضع آخر رابع وهو اذا قام من التشهد الاول وهذا القول هو المواب

فقد صرح فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يده في حديث المأثور وصح ايضا من حديث أبي حمزة الساعدي واما أبو داود والترمذي باسانيد صحيحة وقال أبو بكر بن التمدد وأبو علي الطبري من اصحابنا بعض اهل الحديث يخطب ايضا في السجود وقال أبو حنيفة واصحابه وجاعة من اهل الكوفة لا يخطب في غير تكبيرة الاحرام وهو أشهر الروايات من مالك وابو جعفر

انه لا يجب شيء من الرفع وحكي عن داود ايجابه عند تكبيرة الاحرام وبهذا قال الامام أبو الحسين احمد بن حنبل والسيدي

ايضا اصحاب الوجوه وقد حكيت عنه في شرح المهذب وفي تهذيب اللغات واصافة الرفع فاشتهر ومن مذهبه

الموت (و) الخالص (رجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) بكسر الصاد أي صاحبة نسب مشرفة (وجال) الى نفسه الزنا والزوج بالخاف أن يشتغل عن العبادة بالاكساب لها وخاف أن لا يقوم بمحقها الشغل بالعبادة عن التكسب بما يليق به والاول أظهر كايك عليه السباني (فقال) بلسانه او بطلبه ليزبر نفسه (اي) أخاف الله (و) السادس (رجل تصدق بصدقة) تطوعا (فأخفاها حتى لا تعلم) لا تعلم (بمنه) نصيبه ثم تعلم نحو سرت حتى تغيب الشعر ويحمر زرقها لمحمر من زيد حتى لا يرجوه هلاجه الرفع ثبوت التوهم وشماله بالرفع على القاعلة لقوله لا تعلم (ما تنفق عينه) جله في عمل نصب على القاعولة أي لو قدرت الشمال رجلا شقظا لما علم صدقة العين لمبا الغنى في الاستقاء وصور بعضهم اخفاها الصدقة بأن يصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له مثلا درهما فاما سواي نصف درهم فالصورة تابعة والحقيقة صدقة وانبت عن بعضهم انه كان يطرح دراهمه في السجود ليأخذها المحتاج والله الموفق (و) السابع (رجل ذكر الله غالباً) من الناس او من اللغات الى غير المالك ذكر تعالى وان كان في ملا (فخاضت) أي سالت (عيناه) أسد التبعيض الى العين مع ان الفاض هو النبع لا العين بمبالغة لانه يدل على ان العين صارت دمه فافاضها ثم انفضها كما قاله القرطبي يكون بحسب حال الذكر وما ينكشف له في أوصاف الجلال بكون الكامن خشية الله كما في رواية زيد بن جاد عند الجوزي بل يقط قفاض عيناه من خشية الله وفي أوصاف الجلال يكون شواها

الله تعالى وفي جرير في الهمزية من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ينادي خصله ثمانية وهي ورجل كان في سريته قوم فظفوا المدوقا فكشفوا غشى آثارهم وفي لفظ أديارهم حتى لم يبقوا فيها واعتشهد وفي شعب اليعني من طريق أبي صالح عن أبي هريرة تاسعة وهي ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ولبعد الله بن أحمد في رواة الزهد لايه عن سلمان عشرة ورجل يراي الشخص لمواقب الصلاة ورجل ان تكلم تكلم يعلم وان سكته سكته عن حلم قال شيخنا ان ثبت عن سلمان كان له حكم الرفع فخله لا يقال رايه وفي كامل ابن عدي عن ابن عمر قوا ثمانية عشرة ورجل تاجر اشترى وبيع فلم يقل الاحتفاء وفي مسلم عن أبي اليسر رفعه ثلثة عشرة واربعة عشرة من انظر معسرا أو وضعه وسبقا في باب من جلس في المسجد من كاي الصلاة ولبعد الله بن أحمد في رواة المستند عن عثمان رفعه ثمانية عشرة أو ثلثة عشرة

وفي الاوسط عن شاذ بن أوس عن أبيه سادسة عشرة من انظر معسرا أو تصدق عليه وفي الاوسط ايضا عن جابر سابعة عشرة او اغان اخرق أي الذي لا صناعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة وعند احمد والحاكم في صحيحه وعبد الوان اي شيعة عن سهل بن حنيف ثمانية عشرة وثلاثة عشرة والعشرون من اعان مجاهد في سيدل الله او غار ما في عشرة او وسك البائي رقبته وعند الضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب الخادية والعشرون من اظلم رأى من غار وعند أبي القاسم التيجي في الترغيب لعن جابر بن عبد الله الثامنة والثالثة والاربعة والعشرون الوضوء أعلى المكارة والمشي الى المساجد في الظلم وأطعم الجائع ونعني الوضوء على المسكر ما

ايضا اصحاب الوجوه وقد حكيت عنه في شرح المهذب وفي تهذيب اللغات واصافة الرفع فاشتهر ومن مذهبه



أذاعلى كبر ثم رفع يديه وإذا اراد ان يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من ٣٠ الركوع رفع يديه وحلث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم مكان يقول هكذا  
يحدثني أبو كامل الجحدري ثنا أبو  
عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم  
عن مالك بن الحويرث ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
كبر رفع يديه حتى يحاذي بها

ومذهب الجاهلية رفع يديه  
حدود منكبيه بحيث تحاذي  
اطراف اصابه فروج اذنيه  
أى أعلى اذنيه وابهامه ضيق  
أذنيه وراحته منكبيه فهذا  
معنى قولهم حدود منكبيه وهذا  
جمع التامى رضى الله عنه بين  
روايات الاحاديث فاستحسن  
الناس ذلك منه وإما وقت الرفع  
ففى الرواية الاولى رفع يديه ثم  
كبر وفى الثانية كبر ثم رفع يديه  
وفى الثالثة اذا كبر رفع يديه  
ولا يحاذيها به أو جه احدها  
يرفع غير مكبر ثم يتبدى التكبير  
مع ارسال المبدئين ويهيم مع  
انتهائهما والثاني يرفع غير مكبر ثم  
يكبر ويدها فان كان ثم رسلهما  
والثالث يتبدى الرفع من ابتداء  
التكبير ويهيم معا والاربع  
يتبدى بهما معا ويهيم التكبير  
مع انتهاء الارسال والخامس وهو  
الاصح يتبدى الرفع مع ابتداء  
التكبير ولا استحباب فى الانتهاء  
فان فرغ من التكبير قبل غلم  
الرفع أو بالعكس يتم الباقى وان  
فرغ منها حاضا يديه ولم يستتم  
الرفع ولو كان قطع المبدئين من  
العصم واحدا هان رفع الساعد  
وان قطع من الساعد رجع العوض على الاصح وقبل لا يرتفعه وقيل حين لم يتقدم على الرفع الا بزيادة على المشروع أو نقص منه

يكره الرجل نفسه على الوضع كما فى شدة البرد وعند الطبراني عن جابر الخامسة والعشرون  
من أطعم الجائع حتى يشبع • وعند أبي الشيخ فى الثواب عن علي رفعه السادسة  
والعشرون ان سدد التجار رجل لزم العبارة التى دل الله عز وجل عليها من الايمان بالله  
وربه وجهاد في سبيله لزم البيع والشراء فلا يثم اذا اشترى ولا يجمد اذا باع ولصديق  
الجديث يؤتى الامانة ولا يتولى للمؤمنين الفلاحا اذا كان كذلك كان كاحد السبعة  
الذين فى ظل العرش وسنده ضعيف • وفى الاوسط عن أبي هريرة فروعا السابعة  
والعشرون أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام ان يخلطى حصى خلقك ولو  
مع الكفار تدخل عدل الارواح وكل من يقتل من حسن خلقه ان الله يفتحه رضى  
واسقيه من حظيرة قدسي وأدبهم جوارى • وفى الاوسط عن جابر فروعا الثامنة  
والعشرون والناصرة والعشرون من كحل يتيها وأرمله • وعند أحمد عن عائشة فروعا  
الثلاثون والحادية والثانية والثلاثون ولعله اندرون من السابق الى ظل الله يوم  
القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اطرو الحق قبلوه واذا سئلوا بذلوه وحكوا  
لناس حكمهم لا أنفسهم وفى سند ما بين لبعة • وعند ابن شاهين فى الترمذى لعن الى ذكر  
رفع الثالثة والرابعة والثلاثون وصل على الجنائز لعل ذلك يرضى فان الحزين فى ظل  
الله وعند ابن شاهين عن ابي بكر رفعه الى العادل ظل الله فى نفسه فى نفسه وفى عباد  
الله ان الله اعلم فى ظلمه لا ملام لا يظلمه • وعند ابي بكر بن لال وابي الشيخ فى الثواب عن ابي  
بكر رفعه الخامسة والثلاثون من اراد ان يظلم الله بظلمة فلا يمكن على المؤمنين عذفا  
ولكن بالمؤمنين وسبها • وعند الدارقطني فى الافراد ابن شاهين فى الترمذى عن ابي بكر  
ابن السادسة والثلاثون من يصبر الكلى واقله عند ابن السني من عزى الكلى • وعند  
ابن ابي الدنيا السابعة والثامنة والثلاثون ولعله عن فضيل بن عياض قال بلغني ان  
موسى عليه الصلاة والسلام قال اى دين تغفل تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال  
يا موسى الذى يعزوك المرضى ويتبعون الهلكى • وفى القواعد الكبرى وذات خمر يج  
ابى سعد السكري عن علي بن ابي طالب مرفوعا التاسعة والثلاثون شيعه على ومحبوه وهو  
حديث ضعيف وفى القواعد الكبرى الاربعون والحادية والثانية والاربعون ولعله  
عن ابي الدرداء عن موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب من يساكنك فى حظيرة القدس  
ومن يستظل بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا يفترون باعينهم الزنا ولا يتبعون  
فى أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الزنا ولا فى القاسم التى عن ابن عمر رفعه  
الثالثة والرابعة والخامسة والاربعون رجل لم تأخذ من الله لومة لائم ورجل لم يخذل الله  
مالا يصل به ورجل لم يتقر الى ما حرم عليه وقبض عبثه وهو متروك وفى جزء ابن الصقر  
من ابن عباس السادسة والاربعون من قرأ اذاعلى القعدة ثلاث آيات من سورة  
الانعام الى يعلم ما تكسبون وكفى ضعيف قال ابن حجر والمتم به ابراهيم بن اسحق الصفي  
يكسر الصاد الملهمة وبعد التسمية الساكنة فون وعند ابي الشيخ والجلي فى مستدفع  
انس بن مالك السابعة والثامنة والتاسعة والاربعون واصل الرخم وأمره مات زوجها



وسعد شاه محمد بن المتقي قال  
ثنا ابن ابي عمير عن سعد بن  
قنادة بهذا الاسناد انه رأى  
نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال  
حتى يحاذي جسمه ما رفع اذنيه

فصل الممكن فان امكن فعل  
الزائد ويستحب ان يكون  
كفاء الى القبلة عند الرفع  
وان يكشفهما وان يفرق بين  
اصابعهما ثم يقاوسا ولوتر  
الرفع حتى اتي بعض التكبير  
رفعهما في الباقي فلو ترك حتى  
أقع له رفعهما بعدد ولا يصح  
التكبير بحيث لا يشهد ولا يبالغ  
فيه بهما انطبقا بل بالتي به مينا  
وهل يذم او يثني فيه وجهان  
احدهما يثني فيه واذا وضع يديه  
خطهما تحت صدره فوق ستره  
هذا مذهب الشافعي والاکثرين  
وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب  
الشافعي تحت ستره والاصح انه  
اذا ارسلهما ارسلهما ارسالا  
خفيفا الى تحت صدره فقط ثم  
يضع اليدين على السار وقبيل  
يرسلهما ارسالا بلا غير يستأنف  
رفعهما الى تحت صدره والله  
أعلم واختلفت عبارات العلماء  
في الحكمة في رفع اليدين فقال  
الشافعي رضي الله عنه فعلته  
اغظما لله تعالى واتعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره  
هو استكانة واستسلام وانقياد  
وكان الاسير اذا غلب به يديه  
علامة للاستسلام وقيل هو اشارة

وترك عليا التماما فارقا لا تروى على اي شيء حتى يقولوا بغيرهم الله وعبد منعم  
طعا ما غلب شفعه واحسن نفعته ودعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله وفي  
المجم الكبير عن ابي امامة عن طريق بشر بن عمرو وهو موقوف مرفوعا للحسن والحادية  
والحسن ورجل حدثنا عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة  
الحديث بن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة عن ابي امامة  
والحسن المؤذن في ظل رحمة الله حتى يرفع يديه من اذنيه • وعند الدليلي بلا لسان عن  
انس الثالثة والرابعة والخامسة والحسن من فريخ عن مكروب عن امي وأحياسق  
واكثر الصلاة على • وفي مسند الدليلي عن علي مرفوعا السادسة والسابعة والثامنة  
والحسن السادسة القرآن في ظل اقامته واصفاته • وعند ابي يعلى عن انس رفعه  
التاسعة والحسن المرض • وعند ابن شاهين عن عمر رفعه الستون اهل الجوع في الدنيا  
• وعند ابن ابي الدنيا في الاحوال عن عبيد بن مني عن احد التابعين الحادية والستون  
الصالحون قال شيخنا ومنه لا يقال • وفي امان ابن ناصر عن ابي سعيد الخدري رفعه  
الثانية والستون من صام من رجب ثلاثة عشر يوما قال شيخنا وهو شديد الهمي • وعند  
الحديث بن امامة عن علي مرفوعا الثالثة والستون من صلي ركعتين يصدق ركعتي المغرب  
قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة • وهو منكره • والدليلي  
في مسند عن انس الرابعة والستون اطفال المؤمنين • وفي المجم الكبير عن ابن جرير  
صلى الله عليه وسلم قال ذلك الرجل الذي ملأ ابيه ما ترضى ان يكون ابله مع ابي  
ابراهيم ولا يصح تحت ظل العرش • وعند ابي يعلى في الحديث عن وهب بن منبه عن موسى  
عليه الصلاة والسلام الخامسة والسادسة والستون من ذكر الله بلسانه او قلبه • وفي  
شعب النبوي عن موسى عليه الصلاة والسلام السابعة والثامنة والتاسعة والستون  
رجل لا يعرف الله ولا يعنى بالنعم ولا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله • وفي  
الزهد للامام احمد عن حماد بن يسار عن موسى عليه الصلاة والسلام السبعون والحادية  
والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسبعون الطاهرة قلوبهم النقية قلوبهم البرية  
ابدانهم الذين اذ ذكرا قهذروا به واذا ذكروا ذكروا قهذروا به • وفي مسند عن انس  
النسواني وكراهوا يفسبون لمخاربه اذا استقبلت كما يقبض القرو ويكفون بحبه كما  
يكف الصبي بحب الناس • وفي الزهد لابن المبارك عن رجل من قريش عن موسى  
عليه الصلاة والسلام السادسة والسابعة والسبعون الذين يصيرون مساجدي  
ويستغفرون في الامصار ولا ينعم في الخليفة عن ادريس عاذا الله عن موسى قال يارب  
من في ظلك يوم لا ظل الا ظلك قال الذين اذكروهم يوم ذكروني • والدليلي في مسند عن انس  
مرفوعا يقول الله عز وجل قربوا اهل لاله الا لاله الا الله من ظلي عرشني فاني احبهم وفي حديث  
عنه رفعه الشهاد • وعند ابي داود والحاكم وقال علي بن شريط مسلم عن ابن عباس مرفوعا  
شهدا احدا رواهم في اجواف طبر خضر تاوي الى قتاديل من نهج علقته في ظلي  
العرش • وعند الدارمي وصحة ابن حبان عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعا من جاهد نفسه

الى استعظام ما دخل فيه وقيل اشارة الى طرح أمور الدنيا والاقبال بكليته على الصلاة وما جاد به سبحانه وتعالى وماه



محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن ٣٣ عبد الرحمن بن اباهر بن كان يصلي لهم فكبته

كما خفض ورفع فلما انصرف قال والله اني لا شيهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن محمد بن رافع شاعبه الزاقي قال ان ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن انه سنع اباهر بن رافع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول مع الله ان سجدة حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد يكبر حين يموي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يقول

كافض ذلك قوله الله اكبر فبطاق فعله قوله وقيل اشارة الى دخوله في الصلاة وهذا الاخير مختص بالرفع لتكبير الاحرام وقيل غير ذلك وفي كراهة نظر والله اعلم (وقوله اذا قام الى الصلاة رفع يديه ثم كبر فيه اثباتا لتكبير الاحرام وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما اوتيتوا اصلي رواء البخاري من رواية مالك ابن الحويرث وقال صلى الله عليه وسلم لقد علمت الصلاة اذا قلت الى الله الالة تكبر وتكبر الاحرام واجبة عند مالك والزهري والشافعي وابي حنيفة واجبة والعلماء كافة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم الامام كاه القاضى جصاص رحمه

وماله في سبيل الله حتى اذا نفي العدو قاتلهم حتى قتل ذلك الشهيد المصنف في خيمته الله تحت ظل عرشه وعند الحسن بن محمد الخلال عن ابن عباس مر فوعا اللهم اغفر للمسلمين وأطبل أعماهم وأعلمهم تحت ظلك فانهم يطعون كائبك المثل وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد وقال ان ابا الطيب غير ثقة قال شيخنا بل قرأت بخط بعض الحفاظ أنه موضوع وفي الحديث عن كعب الاحبار اوصى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام في التوراة من أمر بالهرو فوعدني عن المسكرو دعا الناس الى طاعة في فقه حصص في المناوي القبر وفي القمامة ظلي وفي جزء من أمالي أبي جعفر بن المختري بسند ضعيف أنا سجد ولا تغر وفي ظلي الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا تغر وسبقني عن علي مر فوعا حلة القرآن في ظلي اليوم لا ظل الا ظله مع انيائه وأصفاؤه وفي مناقب علي عند أحد عنه مر فوعا أنه رضى الله عنه يسير يوم القيامة بلا ايا لحد وهو حمله والحسن عن عينة والحسن عن يساره حتى ثبت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام في ظل العرش وهذا الحديث يثبت في باب من جلس في المسجد ينظر الصلاة من صلاة الجماعة وبأن شاء الله تعالى يعون الله في الرافق وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) يفتح الجهم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري الهامشي مولا هم البغدادى أحد الحفاظ قال يحيى بن معين مازوى عن ثعبة من البغداديين أثبت منه وقال أبو سالم لم أر من المحدثين من يحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى علي بن الجعد ووثقه آخرون وروى بالتحسين وروى عنه البخاري من حديث شعبة فقط أحاديث يسيرة وروى عنه أبو داود وأيضا (اخبرنا شعبة) بن الجراح (قال اخبرني) بالافراد (معد ابن خالد) الجدي القاص بقشد الصد المهمة (قال سمعت حازم بن وهب) بالماله المله والمثلة وهب يفتح الواو وسكون الهاء (الزراعي) بالخاص الزاى المجهتين نزل الكوفة وهو ابو عبيد الله بن عمر لاسه (رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا انفسا في عليكم زمان) هو وقت ظهور وأشرط الساعة وظهور كنوز الارض وقلة النام وقصر آمالهم (عنى الرجل) فيه (بصدقه) زاد في باب الصدقة قبل الرافلا يجيد من يقابلها (فيقول الرجل) الذي يقصد المتصدق ان يدفع له صدقته (لو بحث بها الامن) بكسر السين فان قدرت اللام للتعريف فكسرة عراب اتفاقا وان اعتقدت زيادتها فكسرة بناء كذا قاله البرماوى كلز وكفى وبعقه في المصاييح فقال لاشك ان يشبه مع مقارنة اللام قليل وانما يرتكب حيث يطلب اليه كما اذا قيل ذهب الامر بما فيه بكسر السين واخفا فلا داعى الى دعوى الزيادة توجه (فليكنها منك) اذ كنت محتاجا اليها (فاما اليوم فلاجحة فيهما) قيل ومطابقة هذا الحديث لا ترجع من جهة انه اشترك مع الذي قبله في كون كل منهما حاملا لصدقه لانه اذا كان حاملا لها بنفسه كان اخي لها فكان لا يتم تحاله ما تنفق بينه ويجعل المطلق في هذا على المقيد في ذل الى التاولة بالعين فليتام وهذا الحديث قد سبق قريبا في باب الصدقة قبل الرد (باب من امر خادمه) مملوكه وغيره (بالصدقة) بأن يتصدق عنه (ولم يتاول)

الله وبجاعة عن ابن المسيب والحسن والزهرى وقادة والحكم والاوزاعي انه سنة



مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ٣٤ ويكبر حين يقوم من الشيء بعد الجلوس ثم يقول أبو هريرة اني لا شهكم صلاة

صدقته لا تنقير (بنفسه وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري عما ياقى وصولا  
بقامه ان شاء الله تعالى في باب اجر انقاد الصدق (عن النبي صلى الله عليه وسلم هو)  
اي انقاد (احد المتصدقين) يفتح القاف بلفظ التثنية كما في جميع روايات الصحابين اي  
هو ورب الصدقة في اصل الاجرس والاربع جج لاحدهما على الآخر وان اختلف  
مقداره لهما فلا يعطى المالك لخدمته مائة درهم مثلا لخدمته الصدقة على باب داره مثلا  
فاجر المالك اكثر ولو اعطاه رغبنا لذهب به الى فقر في مسافة بعيدة بحيث يقابل مشى  
الذاهب اليه بأجرة تزيد على الرغيف فاجر انقاد اكثر وقد يكون عمله قدر الرغيف مثلا  
فيكون مقدارا لاجرس او قد يجوز القربى كسر الصاف من المتصدقين على الجمع أى  
هو متصدق من المتصدقين وبالسند قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو ابن محمد أخو  
أبي بكر بن أبي شيبة واسمه ابراهيم قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور)  
هو ابن الغفر (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي  
الله عنها قالت قال رسول الله) ولا يذرا نبي (صلى الله عليه وسلم اذا انفتحت المرأة على  
عيال زوجها واضياقه ونحو ذلك (من طعام) زوجها الذي في بيتها) المتصرف فيه اذا  
اذن لها في ذلك التصريح او بالمفهوم من اطراد العرف فعملت رضاه بذلك حال كونها  
(غير مفسدة) فان لم تتجاوز العادة ولا يؤثر نقصانها وقدر الطعام لان الزوج يسمح به  
عادة بخلاف الدرهم والدينار فان اخافهما منه بغير اذنه لا يجوز فلو اضطرب العرف او  
شكك في رضاه او كان شخصا يشع بملك وعملت ذلك من حاله او سكنت فيه جرم عليها  
الصدق من ماله الا يصح امره وليس في حديث الباب تصريح بموجواز التصديق بغير  
اذنه نعم في حديث أبي هريرة عند مسلم وما انفقت من كسبه من غيرها فان نفسها أجرة  
له لكن قال النووي معنى من غيرها الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها اذن  
عام سابق متناول لهذا القدر وغيره اما بالصريح او بالمفهوم كما مر قال النووي وقال  
الخطابي هو على العرف الجارى وهو اطلاق رب البيت زوجته اطعام الضيف والصدق  
على المسائل فندب الشارع ربة البيت لذلك ورغبها فيه على وجه الاصلاح لا الفساد  
والامراف وفي حديث ابى امامة الباهلى عند القوم مذى صروعا وقال حسن لا تنفق  
امرأته شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا اطعام قال ذلك افضل  
اموالنا وفي حديث سعد بن ابى وقاص عند ابى داود تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
النساء فاهت امرأته فقال يا رسول الله انا كل على آياتنا واثاننا قال اوداود وأرى فيه  
واز واجنا فيصيل لثامن اموالهم قال الرطب ناكله وتمهده قال اوداود الرطب اى  
يفتح الرمان والبقل والرطب اى يضم الرطب من هذا ان الحكم يختلف باختلاف  
عادة البلاد وحال الزوج من مسامحة وغيرها وباختلاف حال المتفق منه بين ان يكون  
يسرا يتسامح به وبين ان يكون له خطري نفس الزوج يفضل بينهما ان يكون ذلك  
رطباً يحضى فسادا من تأخر وبين غيره (كان لها) اى المرافة (اجرها ما انفقت) غير  
مصدرة (ولزوجها اجرة بما كسب) اى بسبب كسبه (ولخازن) الذى يكون يده حفظا

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحدثني محمد بن رافع ثنا جابر  
ثنا البث عن عقل بن ابن شهاب  
قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن  
ابن الحرث انه سمع ابا هريرة يقول  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم  
بمثل حديث ابن جبر ولم يذكر  
قول ابي هريرة اني لا شهكم صلاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحدثني حماد بن يحيى ثنا ابن  
شهاب قال اخبرني بنس عن ابن  
شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن  
عبد الرحمن ان ابا هريرة كان  
حين يختلف مصر او على المدينة  
اذا قام للصلاة المكتوبة كبر  
ليس بواجب وان الدخول في  
الصلاة يكفي فيه التنية ولا اظن  
هذا يصح عن هؤلاء الاعلام مع  
هذه الاسانيد الصحيحة مع  
حديث على رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال مفتاح الصلاة الطهور  
وتحريمها التكبير وقطعها  
التسليم ونقطة التكبير انما كبر  
فهذا لا يجزئ الا جامع قال الشافعي  
ويجزئ القليل لا يجزئ  
غيرهما وقال مالك لا يجزئ الا  
الله كبر وهو الذى ثبت ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقوله وهذا قول معتول عن  
الشافعي في القديم واجاز ابو يوسف  
الله الكبير واجاز ابو حنيفة  
الاقتضا فيه على كل لفظ فيه

تعزيز الله تعالى بك قوله الرحمن اكبر والله اجل واعظم وشانه جهور العالم من السلف والخلف والحكمة

الطعام







(أخبرنا عبد الله بن المبارك (عن يونس بن يزيد (عن ابن شهاب (الزهري قال أخبرني

بالأفراد (سعيد بن المسيب أنه سمع أباه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خير الصدقة ما كان عن) ولا يذرع على (ظاهره) قال في النهاية أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظاهر قد زاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتكميلا كأن صدقته مستندة إلى ظهوره من المال (وأما ابن قول) من يحب عليك فتهنئه يقال حال الرجل أهله إذا قامهم أي قام عاصمنا جون البهمن الفتوت والكسوة وغيرهما وقوله وأما الزكشي بالهز وتركة وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصغرا ابن خالد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن حكيم بن حزام) بكسر الحاء والراء المعجمة وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف الاسدي المكي (والصحيح الكعبة فيما حكاه الزبير بن بكار وهو ابن أخي أم المؤمنين خديجة وعاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الإسلام وأعقب مائة رقة ووج في الإسلام ومعه ما تم بدفعه وقت يعرف بمائة رقة في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها اعتقاد الله عن حكيم بن حزام وأهدى ألف شاة ومات بالمدينة سنة ثمان وأسمه أربع أو ثمان وخمسين وأسمه تسعين (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدا العليا) المنفعة (خير من السد السفلي) السائلة (وأما) بالهز وتركة (عن قول) زاد القسافي من حديث طائفة المحاربي أمك وأباك واختك وأختك ثم ذلك أذاك وروى القسافي أيضا من حديث ابن جهمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدقه به على نفسك قال عندي آخر قال تصدقه به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدقه به على ولدك قال عندي آخر قال تصدقه به على خادمك قال عندي آخر قال أنت ابصر به ورواها الأوداد

والحاكم لكن بتقديم الراء على الزاوية والذي اطلق عليه الأصحاب كآله في الروضة تقديم الزاوية لأن تعقلم أكد لانها لا تسقط بعض الزمان ولا بالأعساد لانها وجبت عوضا عن التعقلم ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في المنتديات بعون الله (وخبر الصدقة عن ظاهره) كذا في اليونانية بأصقاط ما كان (ومن يستغف) بطلب العفة وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس (يقسمه الله) بضم الياء وفتح القاء مستددة يجوز وما كان ساقيا شرط وسرا وأما يصيره عفيفا ولا يذبحه ما يقسم الله اتباعا للضمه هاء الضمير وهو يجوز وما كان (ومن يستغف يقسمه الله) يجوز وما شرطوا حرا ويجوز في الياهم منها أي من يطلب من الله العفاف والغنى يعطيه الله ذلك (وعن وهيب) عطف على ما سبق أي حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب (قال أخبرنا هشام عن أبيه) عمرو (عن أبي هريرة رضى الله عنه بهذا)

أي يجديت حكيم وأراد له مطوقا على استناده يدل على أنه ورواه عن موسى بن اسمعيل بالطريقين معافا كأن هشام أحدث به وهيب أتاه عن أبيه عن حكيم بن حزام وتارة عن أبي هريرة أو أحدث به عنهما معافا فترقه وهيب أو الراوي عنه ولا يذرع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ثم أخذ المصنف يكره ما ينقل الجمل في حديث حكيم

وأسمه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلاة أخذ عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم يا هذا صلاة معي يصلي الله عليه وسلم أو قال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناس وأما عن أبي هريرة بن جيعان عن سفيان قال أبو بكر ثمانينين بن عيسى عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لأصلائي لم يقرأ بأفصح الكتاب حديثي أبو الطاهر قال ثمانين وهب عن يونس ح وخديجي حمله بن يحيى ثنا ابن وهب قال

بعد الحلو (الشرح) أنه اثبات التكبير في كل خفض ورفع إلا في رقه من الركوع فإنه يقول مع الله إن جدد وهذا يجمع عليه اليوم ومن الأصحاب المتقدمة وقد كان فيه خلاف في زمن أبي أبي هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير إلا للأحرام وبعضهم يزيد عليه بعض ما جاء في حديث أبي هريرة وكان هؤلاء لا يبلغهم فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أبو هريرة يقول أي لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر العمل على ما في حديث أبي هريرة هذا ففي كل صلاة ثمانية إحدى عشرة تكبيرة وهي تكبيرة الأحرام وخمس في كل ركعة وفي الثلاثة



أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا صلواتي لم يقترئ بأمر القرآن  
حدثنا الحسن بن علي الحلواني  
ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد  
ثنا أبي صالح عن ابن شهاب  
أن محمود بن الربيع الذي خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه  
من يرقم أخبروه أن عباد بن  
الصامت أخبره أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة  
لن لم يقترأ بأمر القرآن  
حدثنا  
أحمد بن إبراهيم بن سعد  
قال أخبرنا عبد الرزاق أنا حماد  
عن الزهري بهذا الإسناد مثله  
وزاد فسادا  
حدثنا أحمد  
ابن إبراهيم الحنفلي أنا شفيان

المكتوبات انتهى أربع وثلاثون  
تكبيراً واعلم أن تكبيراً واحداً  
واجبة وما عداها سنة ولو تركه  
صحت صلاته لكن فاقته التقصير  
وموافقة السنة هذا من ذهب  
العلماء كافة إلا أحمد بن حنبل  
رضي الله عنه في إحدى الروايتين  
عنه أن جميع التكبيرات واجبة  
ودليل الجمهور أن النبي صلى الله  
عليه وسلم علم الأعراف الصلاة  
فعله واجباتها فذكر منها تكبيرة  
الأحرام ولم يذكر ما زاد وهذا  
موضع البيان ووقته ولا يجوز  
التأخير عنه وقوله يكبر حين يهوي  
ساجداً ثم يكبر حين يرفع ويكبر  
حين يقوم من السجدة هذا دليل  
على مقابلة التكبير له  
المركبات وبطلانها فينبغي  
بالتكبير حين يشرع في الهوي إلى السجدة وفيه

في قوله اليد العليا خير من اليد السفلى فقال بالسند السابق أول هذا الكتاب (حدثنا أبو  
الانعمان) محمود بن الفضل السدي (قال حدثنا جاد بن زيد عن أبيه) السخيتاني (عن  
نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم) لم يذكر هذا السند قال أبو داود وقال الأكرع عن جاد بن زيد اليد العليا  
هي المتفقة وقال واحد عنه المتفقة يعني بعين وفاهين وكذا قال عبد الوارث عن أبيه  
قال الحافظ ابن حجر الذي قال عن جاد المتفقة بالعين فهو مسند كذا روى عنه في مسنده  
بوابه ما ذنبت المشي عنه وأما روى عبد الوارث فلم أقف عليه لموصولة وقد أخرجه أبو يعقوب  
في مستخرج جزمه من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن علقمة واليد العليا بالعين وهذا يدل  
على أن من روى عن نافع بلفظ المتفقة فقد حذف انتهى (ح) للتحويل قال (وحدثنا  
عبد الله بن مسلمة) القصب (عن مالك) الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر) جلة أئمة وقعت حالا (وذكر  
الصدقة) جلة فعلية حاله أي كان يحض الفتي عليها (والعطف) أي ويخص الفقير عليه  
(والاستئذان) كذا أبو داود وأي ويزم المستأذن ولمس عن قتيبة عن مالك والتعطف عن المستأذن  
(اليد العليا) خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المتفقة) اسم فاعل من أفتق ورواه أبو  
داود وغيره المتفقة بالعين والفاءين كما مر ووجه الخطأ في قال لأن السابق في ذكر المستأذن  
والعطف عنه وأما شارح المشكاة فحصر ترجمته أن يقال إن قوله وهو يد كمال الصدقة  
والعطف عن المستأذن كلام مجمل في معنى العطف عن السؤال وقوله اليد العليا خير من اليد  
السفلى يأنه وهو أيضاً مبهم فينبغي أن يفسر بالعفة لئلا يذهب الجمل وتفسيره باليد  
المتفقة غريباً ما لبس العمل لكن أغنيته هذا الإقتصر على قوله اليد العليا هي المتفقة  
وليعقبه بقوله (و) اليد السفلى هي السائلة) لئلا يظن على علو المتفقة وسفالة السائلة  
ورذلتا وهي ما يستحبك عن أفقرهم وهذا ما في الضار ومسلم أربع من إحدى  
روايتي أبي داود نقلاً لرواية ويؤيد ذلك رواية حديث حكيم عنه الطبراني بإسناد صحيح  
من نوعا الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطي ويد المعطي أسفل الأيدي وعند  
التسائي من حديث طارق بن الحارثي قدمنا المدة فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على  
المنبر يحض الناس وهو يقول يد المعطي العليا وهذا نص يرفع الخلاف ويدفع تصحيف من  
تصحيفي تأويل ذلك كقول بعضهم فيما حكاه القاضي عباس السد العليا الأخذ  
والسفل الماتعة والعليا الأخذ والسفل المتفقة وقد كان إذا أعطى الفقير العطية  
يجعلها في يده نفسه وما يراى الفقيران يتناولها لئلا يكون يد الفقير هي العليا ادعاه قوله تعالى  
الهم يعملوا إن الله هو يقبل التوبة عن عباده وما يأخذ الصدقات قال فلما أضف الأخذ إلى  
الله تعالى وأضاع الله موضع يده أسفل من يد الفقير الأخذ وقال ابن العري والفريقان  
السفل يد السائل وأما اليد الأخذ فلا يندفعها العطية ويد الله هي الأخذ وكلاهما  
علا وكلاهما عين اه وعروض بأن البحث إنما هو في يد الأئمة وما يد الله عز وجل  
فباعتبار كونه مالك كل شيء فثبت يده إلى إعطائه واعتبار قبوله الصدقة ورضاهما

إلى الركوع وبه مدحق يصل حد الزاكن ثم يشرع في تسليم الركوع ويد بالتكبير حين يشرع في الهوي إلى السجدة وفيه



ابن عينة عن العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه ٣٨ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ بها

القرآن فهي شجاع فلا تأخير قام  
فقبل لا يهريرة أنا نكون وراء  
الامام فقال اقرأ بها في نفسك  
فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى  
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي  
نصفين ونصفي ماسأل فاذا قال  
العبد الحمد لله رب العالمين قال  
الله تعالى حمدني عبدي واذا قال  
الرحمن الرحيم قال الله تعالى اني  
على عبدي واذا قال مالك يوم  
الدين قال حمدني عبدي وقال  
مرة فحسنى الى عبدي فاذا قال  
الحمد لله رب العالمين فاستمع قال  
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي  
ماسأل فاذا قال اهدنا الصراط  
المستقيم صراط الذين انعمت

نسبت به الى الاخذ وقد روي الصحيح في مستندنا حكيم بن حزام قال يا رسول الله ما اليد  
العليا قال التي تعطى ولا تأخذ وهو صريح في أن الاخذة ليست بعليا ومحصل ما قيل  
في ذلك ان أعلى الايدي المنقطة والمتعققة عن الاخذة الاخذة في رسول الله وأفضل  
الايدي السائلة والماتعة وكل هذه التأويلات المتعققة تضعل عند الاحاديث السابقة  
المصرحة بالمراد قالوا في ما قصر الحديث بالحديث وقد ذكر أبو العباس الذي في اطراف  
الموطأ أن هذا التفسير المذكور في حديث ابن عمر هذا مخرج فيه ولم يذكر كذا في مستندنا  
فعم في كتاب الصحابة العسكري باسناد له فيه انقطاع عن ابن عمر أنه كتب الى بشر بن  
حروان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا من اليد السفلى ولا  
أحسب السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية فلهذا يشعر بأن التفسيرين كلام ابن عمر  
ويؤيد ما رواه ابن أبي شيبة عن طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتحدث أن  
اليد العليا هي المنقطة فانه في فتح الباري وفي هذا الحديث التصديق والعنونة ورواه  
ما بين بصري ومديني وأخرجه مسلم وابوداود والنسائي في الزكاة (باب) (ثم) (المنان) (على)  
أعطى من الصدقة على من اعطاء (القول) تعالى (الذين يتقون أموالهم في سبيل الله ثم  
لا يتبعون ما أتقوا) من الصدقات (مننا) على من أعطوه هذا الاعطاء هو تعدد نعمه عليه  
(ولا أدنى) بأن يتناول عليه بسبب ما أنعم عليه فيصعب به ما أسلف من الاحسان فخطر الله  
تعالى التي بالصنعة واختص به صفة لنفسه اذ هو من العبادات ~~كبر~~ ومن الله تعالى  
افضل وتذكر لهم نعمه (الآية) الى آخرها الى قوله لهم ابراهيم عند ربهم أي قوامهم  
على الله لا على أحد سواه ولا خوف عليهم فعباس يتقون من أحوال القيامة ولا هم يحزنون  
على ما فاتهم ولا يهزئت في عبد الرحمن بن موف فانه أي النبي صلى الله عليه وسلم بأن يهزئت  
آلاف درهم وعثمان فانه يهزئت جيش العسرة بالتعبير بأقسامه واولا سلامه ووسط في رواية  
غيره اي ذكر قوله لنا ولا أدنى واقتصر المؤلف على الآية ولم يذكر حديث الكوفة ليمجد  
في ذلك ما هو على شرطه وفي مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم  
القيامة الذي لا يعطى شأ الاثمة والمتق سلعته بالخلف والمسبل ازاره وهذا الترجمة  
نبتت في رواية الكشميهني كما قال في الفتح وأشار في اليونانية الى سقوطها في رواية أبي ذر  
والله الموفق والمعين (باب) من أحب تبجيل الصدقة فرفضها وظلها (من يومها) خوفا  
من عروض الموانع وهو بالسند قال (حدثنا ابو عاصم) التبيل الضال من بخلافه عن عمر  
ابن سعيد (بضم العين في الاول وكسرها في الثاني الوقتي) القرشي المكي (عن ابن ابي  
مليكة) بضم الميم وفتح اللام عبد الله (عن عتبة بن الحزن) أباسرعة التوفلي (رضي الله  
عنه حدثه قال صلى بنا النبي) ولا يورى ذرو الوقت صلى النبي (صلى الله عليه وسلم العصر  
فأسرع) وفي باب من صلى بالناس فذكر حاجته فخطاهم فسلم بدل قوله هنا فأسرع ثم دخل  
البيت فقل ولبت ان خرج فقلت ولا في الوقت في غير اليونانية فقلنا (او قيل له) عن عيب  
سرعه (فقال) عليه الصلاة والسلام (كنت خلفت في البيت فبرا) ذبعا غمر مضروب  
(من الصدقة فكبرت ان اتيه) بضم الهمزة وفتح الهمزة وقد شديدا المتأنة التحية اي

حق يضع جهنمه على الارض ثم  
يشرح في تسبيح الصلوة ويبدأ  
في قوله جمع الله ان جمعه حين  
يشرح في الرفع من الركوع  
وعده حتى ينتصب قائما ثم يشرح  
في ذكر الاعتدال وهو ربنا لك  
المجد الى آخره ويشرح في التسكيع  
للقيام من التشهد الاول حين  
يشرح في الانتقال ويحده حتى  
ينتصب قائما هذا مذهبا  
ومذهب العلماء كافة الا ما روي  
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله  
عنه وهو قال ما لا لا يكبر للقيام  
من الركعتين حتى يستوي قائما  
ودليل الجمهور ظاهر الخديث وفي  
هذا الحديث دلالة لذهب  
الشافعي رضي الله عنه ومطابقة

انه يصيب لكل يصل من امام وما روي من ان يصوم من جميع الله ان جمعه وربنا لك الحمد فيقول جمع الله لمن جمعه انزله



عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبدى ولعبدى مسائل ٣٩ قال من حديثه في العلم من بعد الرحمن بن

يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته أناعنه **رحمته** حديثنا قديمة بن حميد عن مالك بن أنس عن العلم من بعد الرحمن أنه سمع أبا السائب بن وهب عن هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن رافع قال عبد الله بن رافع قال أخبرني العلم من بعد الرحمن بن يعقوب بن أبي السائب بن وهب عن هشام بن زهرة أنه

في حال ارتفاعه ورنثاله الحديث حال استوائه واتصافه في الاعتدال لأنه ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ما جعلا وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كبارا غفرا أصلي وسياقي بسط الكلام في هذه المسئلة وفروها وشرح القاطها ومعانيها حدثنا ذكره مسلم رحمه الله تعالى بعد هذا أن شاء الله تعالى قوله لقد كنت في هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم فيه إشارة إلى ما قدمناه أنه كان هجر استعمال التكبير في الانتقالات والله اعلم

(باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه فعلها قرأ ما تيسر له من غيرها)

فيه قوله صلى الله عليه وسلم لأصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي رواية من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا

أكثر حتى يدخل الليل (فمعه) وهذا موضع الترجة لأن كراهة تبسّته تدل على استحباب تفجيل الصدقة قال الزين المنير ترجم المصنف بالاستحباب وكان يمكن أن يقول كراهة تبسّته الصدقة لأن الكراهة مفسرة بحق الخبر واستحباب التفجيل مستتب من قرأتين سابقا الخبر حيث أسرع في الدخول والتقصير على عادته في إتيان الأختى على الأجل **باب استحباب الصبر على الصدقة** بأن ينحصر ما فيها من الأجر (و) جواب (الشافعية فيها) وبالسند قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القراهيدي الأودي البصري قال (حدثنا شعب بن الجراح قال (حدثنا عدي) هو ابن ثابت (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد) هو عيد الفطر كما صرح به في حديث باب الخطبة بعد العيد (فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد) بالنساء على الضم فمما قطعها معان الأضافة (ثم مال على النساء معه بلال فوظفهن) وذكرهن الآية (وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقى القلب) بضم القاف وسكون اللام آخر موصوفا لسوا أو من عظم (وأقرض) بضم الهمزة المجهولة وسكون الراء آخره صاد مهملتين الحلقفة والحدث سبق في صلاة العبد من به قال (حدثنا موسى بن أبي عمير) قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا أبو بريدة) بضم الواو المحدة وفتح الراء مصغرا (ابن عبد الله بن أبي بريدة) بضم الواو المحدة وفتح الراء (حدثنا) جدي (أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه) أي موسى عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة) بضم الطاء مبينا للمفعول وحاجة رفع مفعول ناب عن فاعله (قال شافعية أن يجروا) سوا أقيمت الحاجة أم لا (وبقي الله) ولأبي الوقت ليلة صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم (ما شاء) وهذا من تكريم أخلاقه صلى الله عليه وسلم لصلوات جناح السائل وطالب الحاجة وهو يتخلى بأخلاقه تعالى حيث يقول لثمة صلى الله عليه وسلم أشفع تشفع وإذا أمر عليه الصلاة والسلام بالشفاعة عنده مع علمه بأنه مستغنى عنها لأن عنده شافعا من نفسه وأغثن من جوده فاشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج إلى نصرته داعية إلى الخير متأ كد بطريق الأولى وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الأدب والتوحيد وسلم وأبو داود في الأدب والترمذي في العلم والنسائي في الزكاة وهو قال (حدثنا صدقة بن الفضل) أبو الفضل المروزي قال (أخبرنا عبد) بفتح العين وسكون الواو المحدة ابن حبان الكلبي أبو محمد الكوفي (عن هشام) هو ابن عمرو بن الزبير (عن) زوجه (فاطمة) بنت المنذر بن الزبير (عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عن أم هانئ قال في التي صلى الله عليه وسلم لا توكي) بضم الواو وكسر الكاف يقال أوكى مافي سقائه إذا شملها أو كما هو أنشط الذي يشدها من القرعة أي لا تبطي على ما عندك وتغيبه (فيوكي عليل) بفتح الكاف الأولى مبينا للمفعول وسلم فيوكي الله عليه وهو نصب لكونه جوا بالهمزة ورواها بقاها أي لا توكي مالك بن أنس الصدقة خشية نفاذها فتقطع عنك مادة رزقه وهو قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن عبيدة) بالاسناد السابق (و قال

غيره قال لا يهره أنا نكون وراء الأمام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل



انه وقع اباه مرة يقول قال رسول

صلى

الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآن جثا

حديثه سابقا وفي حديثه ما قال  
الله عز وجل سمعت الصلاة يعني  
وبين عدي نه تمن قصصها في  
وصفها العبدى حديثي أحد  
ابن جعفر المعمرى نا الضم  
ابن محمد نا أبو أريس قال أخبرني  
العلاء قال سمعت من أبي ومن أبي  
السائب وكانا جلسا ابي هريرة  
قالا قال ابو هريرة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة  
لم يقرأ فيها بأم القرآن فكيف  
يخرج يقولها ثلاثا فيمثل حديثه

سمعت الصلاة يعني وبين عدي  
نصفين ولعبدى ما سال فاذا قال  
العبد الجدة الى آخره وفيه  
حديث الامري المسمى صلته  
(الشرح) اما الشافعي الباب  
فانما يجر بكسر اللام المجمة قال  
الخليل بن احمد والاصمعي وابو  
حاتم المجسسي والهروري  
آخرون الخراج نقصان يقال  
خُدجت الناقة اذا قلت ولها  
قبل اوان النتائج وان كان تام  
انلخ واخذته اذا ولته ناقصا  
وان كان نقيام الولاد ومنه قيل  
لذي لبدية نلخج البداء ناقصا  
قالوا فقول صلى الله عليه وسلم  
خُدج أى ذات خُدج وقال  
جماعة من اهل اللغة خُدجت  
واخذت اذا ولدت لغري عام وام  
القرآن اسم الفاتحة وسميت ام  
القرآن لانها فاتحة كما سميت مكة  
ام القرى لانها اصلها (قوله عز  
وسيل محمد بن عدي) أى يخطي  
(قوله نا بالسائب اخبره) ابو السائب هذا لا يعرفونه اما هو وثقة (قوله حديثي اخبرني جعفر المعمرى) هو يفتح شدة

لا تفتي فيخصي الله عليك) يصب فيخصي مع كسر صاده جواب النهي كسابقه وكان  
عبد بن وادع هشام باللة ظن معا فحدث به نارة كذا وتارة كذا والاحصاء معرفة  
قدر الشيء ونزاهة وعددا وهو من باب المقابلة واحصاه الله هذا المراد به قطع البركة أو  
حبس مائة الرزق أو المحاسبة عليه في الآخرة وفي هذا الحديث الحديث والتحديث والاختبار  
والاعتناء ورأيه تابعة عن محاسبته ورواه كلهم مدينون الا عبد الله فكوفي وأخرجه  
البخاري في الهبة ومسلم في الزكاة وكذا التماسي (باب الصدقة فيما استطاع) المتصدق  
هو بالسند قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن مخلد (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد  
المعز بن خالد المؤتم (ح وحدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة البراز  
بجمعين البغدادى (عن عجاج بن محمد) الاور (عن ابن جريج) قال أخبرني بالافراد (ابن  
ابي ليكة) عبد الله (عن عباد بن عبد الله بن الزبير) بن العوام (أخبر عن أسماء بنت أبي  
بكر) الصدوق (رضي الله عنهما) أنها سألت أبا (ابن) ولابي ذر جاءت النبي (صلى الله عليه  
وسلم فقال) لها (لا تومي) بين ماله من أوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه ووعيت  
الشيء حفظته والمراد لانه لا يباع هو الامساك (قوله الله عليك) يضم الضمة وكسر  
العين والنصب جواب النهي بالقاء واستاندا الى الله مجاز عن الامساك ولاي ذرع  
الكتف حتى لا تومي الله عليك بالكاف بدل العين فيه حاولت النهي للتحريم  
(أوحى) يهزم منك ورة اذا لم يوصل فعل أمر من الرضخ الضاد والهاء المجسمين وهو  
الغطاء الذي رأى انفق من غير عفاف (ما استطاعت) أى ما مدت استطاعة قادرة على  
الرضخ وفي هذا الحديث الحديث والاختبار والاعتناء وأخرجه أيضا في الزكاة والهبة  
ومسلم في الزكاة والتماسي فيه وفي عشرة التماسي (باب) بالتعويل (الصدقة) تسكر  
الخطبة (ه) وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جوير) يفتح الجيم ابن عبد  
المجيد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) بالهزة شقيق بن سلمة (عن حديثه)  
ابن الجمان (رضي الله عنه) قال قال عمر رضي الله عنه أياكم يحفظ حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الفتنة قال (حديثه) قلت أنا حافظه كما قال عليه الصلاة والسلام  
(قال) عمر (أفك لم يجرى) يفتح الجيم والمدحرج واللام للتأكيده من الجرأة وهي  
الاقدام على الشيء قال ابن بطال أى أنك كثير السؤال عن الفتنة في أيامه صلى الله عليه  
وسلم أنت اليوم جرى على ذكره عالم به (فكفت قال) حديثه (قلت) هي فتنة الرجل  
في أهله مما يعرفه معهن من سوء حسن أو غير ذلك مما يبلغ كبيرة (وولده) بالاشتغال  
به من فرط الحبة عن كثير من الخيرات (وبار) بأن يفتي مثل حاله ان كان متسعا كل  
ذلك (تسكروا الهالة والصدقة والمعروف قال الجمان) بن مهران الا همش (قد كان)  
أبو وائل (يقول) في بعض الأحيان (الصدقة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن  
التسكروا) بل يقره المعروف (قال) عمر لم يفتي رضي الله عنهما (ليس هذه) الفتنة  
(أريد ولكم أريد) الفتنة (التي تخرج كوج البصر قال) حديثه (قلت ليس عليك بها)  
واللادة منها أى من الفتنة (يا أميو المؤمنين بأمر) بالرفع اسم ليس أى ليس عليك منها

(قوله نا بالسائب اخبره) ابو السائب هذا لا يعرفونه اما هو وثقة (قوله حديثي اخبرني جعفر المعمرى) هو يفتح شدة



حدثنا محمد بن عبد الله بن نثير نا أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد ٤١ قال سمعت عطاء بن يونس عن أبي هريرة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بشراة قال ابو هريرة قال اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعشاءكم وما اخفاء

الميم واسكان العين وكسر الفاف مضموم الى معقروهي ناحي من العين واما الاحكام فمضمومة وجوب قراة الفاتحة وأنها مضمومة لا يجزئ غيرها الا الصاجر منها وهذا مذهب مالك والشافعي وجهور العلماء من الصابة والناهيين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة رضى الله عنه وطاعة قليلة لا تجب الفاتحة بل الواجب آية من القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأ ما تيسر ودليل الجهور قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بالام القرآن فان قالوا المراد لا صلاة كلمة قلنا هذا خلاف ظاهر القصة وما يؤيد حديث ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الا بقراةها بشراة الكتاب رواه ابو بكر بن خزيمة في صحيحه باسناد صحيح وكذا رواه ابو حاتم بن حبان وامام حديث اقرأ ما تيسر فمحمول على الفاتحة فانها متسرة واعلى ما زاد على الفاتحة بعدها او على من يحز عن الفاتحة (وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بشراة) باسناد صحيح في كتابه في دليل المذهب الشافعي رحمه الله تعالى ومن واقفة ان قراة الفاتحة واجبة

شدة (ينكأ وينها باب مغلق قال) عمر رضى الله عنه (فيكسر) هذا (الباب أو) ولعمري والسبق أمر (فتح قال) صدقة (قلت لا بل يكسر قال) عمر (فانه) أي (الباب) (إذا كسر لم يغلظ أبدأ) اشاره عمر الى انه اذا قتل ظهرت الفسق فلا تسكن الى يوم القيامة وكان كما قال لانه كان سدا وبادون الفتنة فلما قتل كفت الفتنة وعلم عراة الباب (قال قلت لاجل) أي (لم) (قال) شقيق (فهي) بكسر الهاء أي (خفتنا) (ان نسأله) أي (نسأل) حديثه وكان مهيبا (من الباب) أي (من المراد بالباب) (فقلنا المروق سلم) لانه كان أجرا على سواه لكثرة علمه وعلو منزلته (قال نسأله فقال) الباب (عمر رضى الله عنه قال) شقيق (فلما فعل) أي (فعل) (عمر من نفى قال نعم) كان دون غلبة) اسم ان ودون خبرها مقدم أي (كأن يعلم) أن البلية أقرب من القدم على ذلك بقوله (وذلك اني حدثته) أي (عمر) (حدثنا علي بن الغلابط) لاشبهه فيه وقد سبق هذا الحديث في أوائل الصلاة في باب الصلاة كقراة (باب من تصدق) حال (الشرك ثم أسلم) هل يستقبل أم لا ظاهر حديث الباب الأول وبالسنن قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف قاضي صنعاء قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهرى عن) عروة بن الزبير (عن حكيم بن حزام) بالزاي المجهية (رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أ رأيت) أي (أخبرني عن حكم) (أشياء كنت أفعت) بالثنية وفي الادب عند المؤلف ويقال أيضا عن ابي ايمان أفعت بالثنية لكن قال القاضي عياض بالثنية أصح وروى بمعنى أي أتعد (بها في الجاهلية) قبل الاسلام من صدقة أو عاقبة) بالالف قبل الواو وكان اعتق مائة زمة في الجاهلية وحل على مائة بغير (وصلة ورحم) بغير الف قبل الواو (فهو) لي (فيها من) أقر قال النبي صلى الله عليه وسلم أنك على قبول (ما سلف) لثامن خير) ويؤيد ظاهر هذا الحديث ما رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث أبي سعيد مر فوإذا أسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان زلقها وجماعته كل سنة كان زلقها وكان عليه بعد ذلك الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة بعثها الا أن ينجا والله هنالك يكن هذا لا يخرج على القواعد الاصولية لأن الكافر لا يصح منه في حال كفره عبادة لا شرطها التوبة وهي متعذرة عنه وانما يكتب له ذلك الخير بعد اسلامه فتضامن الله مستأنفا والمعنى أنك بركة فعل الخير هدبت الى الاملام لأن المبادئ عنوان الفضائل وانك بعملك ذلك اكتسبت طيبا عاجلة فاستغنت بذلك الطباع في الاسلام وقد مهدت لك تلك العادة معونة على فعل الخير وفي هذا الحديث التحدث والعنعنة ورواه تاجي عن تاجي عن حماد وأخرجه أيضا في البيوع والادب والعق وأخرجه مسلم في الايمان (باب أجر الخادم) هو شامل للمملوك والزوجة وغيرهما اذا صدق بأجر صاحب) قال كونه غير مفسد في صدقة وبالسنن قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقف البغلي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن) الاحمسي سليمان بن مهران (عن ابي وائل) بالهمزة شقيق (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صدقت المرأة من

ق ش على الإمام والمأموم والمنفرد ويملي بيسوع بها على المأموم قول ابي هريرة اقرأ بها في نفسك فتنها



عطاء قال قال اوزهريرة في كل الصلاة يقرأ الفاتحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعناكم وما أخفى منا أخفينا منكم فقال له انسرأما ربحيت تسع تسك واعامأجده عليه بعض المالكة وغيرهم ان المراد برفق ذلك وذكر فلا يقبل لأن القراءة لا تطلق الا على حركة اللسان بحيث يسمع نفسه ولهذا انفقوا على ان الجانب لو تدبر القرآن بقلبه من غير حركة لسانه لا يكون قارئا مرتبكا لقراءة الجانب المرومة وسكى الشخص عياض عن على بن ابي طالب رضى الله عنه وريضة ومحمد بن ابي صفرة من اصحاب مالك انه لا يجب قراءة أصلا وهي رواية شاذة عن مالك وقال الثوري والاوزاعي وابوصيفة رضى الله عنهم لا يجب القراءة في الركعتين الاخيرتين بل هو بالخيار ان شاء قرأ وان شاء سجع وان شامكت والصحيح الذي عليه جمهور العلماء من السلف والتلف وجوب الفاتحة في كل ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا اقرأ في ذلك في صلاتك كلها قوله سبحانه وتعالى في صحت الصلاة بين يدي نصين الحديث قال البخاري المراد بالصلاة هنا الفاتحة بحيث بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله صلى الله عليه وسلم الحج مرفة فقيه دليل على وجوبها بعينها في الصلاة قال

طعام زوجها) باذنه ولو اذنا عا حال كونها (غير مفسدة) بأن لا تصدى الى الكثرة المؤثرة الى النقص الظاهر وهذا القدر متفق عليه فالمراد اذا تصدقت بشئ يسير (كان لها اجرها) تصدقت (وزوجها) اجرهم (بما كسب والغازن) اجره (مثل ذلك) وقرق بعضهم بين المرأة والخازن بان لها حقها في مال زوجها والتفرق بينهما فاعلم التصديق بغير اذنه بخلاف الخازن فليس له ذلك الا باذنه وفيه نظر لانها ان استوفت حقها فتصدقت شئ فقد قصصت به وان تصدقت من غير حقها رجع الامر كما كان والحديث سبق فريما والله العليم به قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) جادين اسامة (عن يزيد بن عبد الله) يضم الموحد قفخ الرامصرا (عن) جذ (ابى بردة) يضم الموحد عامر (من) ابيه (ابى موسى) الاشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الامن الذي ينفذ) يضم قوله وسكون ثابته وكسر ثابته متخفا آخره ذال معجمة مضارع انشد ويجوز فتح النون وتشديد القام مضارع وقد هو آمن الاعمال أو من التقيل وهو الامضاء ولاي الوقت في غير البورينية يتقى بالقاف بديل المجه (وربما قال يعطى ما امره) من الصدقة (كامل ما وفر اطيع به نفسه) يرفع طيب وقته مستدا وخبره مقدم والجلة في موضع الحال ولكشهم في ما يبايغ النصب على الحال به نفسه بالرفع فاعل بقوله طيبا (فبدفعه الى الشخص) (الذي امره) يضم الهزعة مبنيا للمفعول أى الذى امره (الامر) (به) اى بالدفع (احد المصدقين) فتح القاف لكن اجرو غير مضاعفة عشر حسنات بخلاف رب المال فهو حق قولهم في المبالغة القلم احد السانين وأحد بالرفع خبر المبتدأ الذى هو الخازن وقد انما ان يكون مسلما لأن الكافر لا يشقه ويكونه امثالان الخازن غير ما جرو ورتب الاجر على اعطائه ما امر به ثلاثا يكون ثابته ايضا وان تكون نفسه بذلك طيبة ثلاثا يعدم النية فينفذ الاجر والبذل كل البذل من اجل عمله غيره وان يعطى من امر بالدفع اليه لا غيره وهذا الحديث اخرجه ايضا في الوكا والجار ومسلم في الزكاة وكذا ابو داود والنسائي (باب اجر المرأة اذا تصدقت) من مال زوجها (واطعمت) شيئا (من بيت زوجها) حال كونها (غير مفسدة) بان لا يذهب ذلك لادنى المنهج ومن اطراد العرف فان علم شخصه او شك فيه لم يجز ولم يقيد هذا الامر كالسابق فقبيل لانه فرق بين المرأة والخدام بأن المرأة لها ذلك بشرطه كما مر بخلاف الخازن والخدام وهو بالسند قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبه) بن اطيح قال (حدثنا منصور) هو ابن المغيرة (والاحمش) كلاهما (عن ابى وائل) ثقيف بن حلة (عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم رضى) بالثنية التصديق بالوقية اى عائشة حديث (اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها) الى آخر الحديث الذى حول الاسناد اليه بقوله (رح) حدثنا عمر بن حفص يضم العين قال (حدثنا ابى) حفص بن غثان قال (حدثنا الاحمش عن ثقيف عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت المرأة من بيت عليه وسلم الحج مرفة فقيه دليل على وجوبها بعينها في الصلاة قال

العلم المراد اذهم من جهة الحق لان نصها الاول تصديق الله تعالى وتحميد وتثنية عليه وتقرير بغير اليه والنصب اجروا



يحيى انا بن يحيى بن ابي زرع عن  
حنبل المعلم عن عطاء قال قال  
ابو هريرة في كل صلاة قرأنا  
احمدا النبي صلى الله عليه وسلم

الثاني سؤال وطلب وتضرع  
واقترافا حجة القائلون بان الحديث

ليست من القاضية بهذا الحديث  
وهو من اوضح ما احتجوا به قالوا  
لنا جميع آيات بالاجماع فلا تزل  
في اولها ثمانية اولها الحمد لله وثلاث

دعاه اولها احمدنا الصراط المستقيم  
والسابعة متوسطة وهي اياك

نعبد واياك نستعين قالوا ولا نه  
سبحانه وتعالى قال فسبعت الصلاة

ينبغي وبين هذين ما بيننا قال  
العبد الحمد لله وبها العالمين فلم يذكر

البدعة ولو كانت منها فذكرها  
واجاب اصحابنا وغيرهم عن بقول

ان البسطة آية من القاضية  
باجوية اجددها ان التصيب

عائد الى جملة الصلاة لا الى  
القاضية وهذا حقيقة اللفظ

والثاني ان التصيب عائد الى  
ما يقتضيه بالقاضية من الآيات

الكاملة والثالث اعتناء فاذا  
انتهى العبد في قراءته الى الحمد

فبالعالمين قال العلماء وقوله  
تعالى حمدي حمدي وثاني على

ويجوز اني انما قاله لان التصيب  
الثناء يعمد للفعال والتعبد

لثنا بصفتها للجلال وقد قال اخي  
عليه في ذلك كله ولهذا جاء جوابا

لرجح الرخص لاشغال القلبين  
على الصفات الذاتية والتمعية

اجرها (وله) اي الزوج (مثله ولتأخر من قبله) اي الزوج (بما اكتسب ولها) اي

الزوجة (بما انفق) ولا بن عساكر ولها مثل ما انفق وهو قال (حديثنا يحيى بن يحيى)

التبجي قال (أخبرنا جابر بن هريان عن عبد الحميد (عن منصور عن شقيق عن مسروق عن

عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضت المرأة من طعام بيتها حال

كونها (غير مسعدة فها اجرها) اي الصدقة (ولزوج) اجره (بما اكتسب ولتأخر من قبله

ذلك) الاجر بالشروط المذكورة في حديث أبي موسى السابق قريبا وظاهره يعطى

والتساوي للمد كورين في الاجر ويحتمل ان يكون المراد بالمثل حصول الاجر في الجملة

وان كان اجر الكسب او قراكن يعكس عليه حديث أبي هريرة فيلزم ان نصف اجرا اذ

هو يشعر بالقدوى وهذا الحديث اوردته المؤلفات من ثلاثة طرق عن عائشة كلها متفق

على شقيق عن مسروق عنها في كل زيادة فائدة ليست في الاخر كما تراه فلفظ لا اعشى

اذا اطعمت من بيت زوجها ولظن منصور اذا انقضت المرأة من طعام بيتها فانه تعالى

يرحم المؤلفات ما كثر فقرائفه وقد قدمنا على ذكره في (باب قول الله تعالى فانما من

اعطى) ما له وجه الله (وانق) محارمه (ومدق بالحسن) أي بالجازاة وايقن ان الله

سبحانه او بالكلية الحسن وهي كلمة التوحيد والجنسية (ففسنبره) سنينته في الدنيا

(للمسرى) للجنة التي توصله الى البر والراحة في الآخرة يعني للاعمال الصالحة المسببة

لدخول الجنة (وانما من بين) بما احرمه من الانفاق في الخيرات (واستغنى) بالدينارين

العقبي (وكذب بالحسن ففسنبره) في الدنيا (للمسرى) للجنة المؤدية الى الشدة في

الآخرة وهي الاحمال السيئة المسببة لدخول النار (الهم اعط متفق حال خلقا) يجوز مال

على الاضافة ولا في الوقت من غير التوبة منعقا ما لا خلقا نصيب ما لا مفعول متفق بدليل

رواية الاضافة اذ لا لاحتمال ان يكون مفعول اعط والاول اولى من جهة اخرى وهي

ان سياق الحديث للخص على اتفاق المال فاسب ان يكون مفعول متفق واما الخلف

فانه اولى ليقول المال والثواب فكم من متفق مال قل ان يقع له الخلف المالى فيكون

خلفه الثواب المعطى في الآخرة او يدع عنه من السوم ما يقابل ذلك فانه في فتح الباري

وهمة اعط قطع والجملة عطف على قول الله يحذف حرف العطف ذكره على سبيل البيان

للمسرى فكأنه يشيرون الى قول الله تعالى الى معين بالحديث يعني تفسير المسرى له اعطاء

الخلف له قاله الكرماني وبالسند قال (حديثنا يحيى بن ابي اويس (قال حدثني

بالانفراد (اخى) ابو بكر اسمه عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن معاوية بن ابي مزرع

بضم الميم ورفع الزاى المجهدة وكسر الراء المشددة آخره الهمزة وواحه عبد الرحمن

(عن) عمه (ابى الحباب) بضم الحاء الهمزة ويجوز ان يكون بينهما ألف مخففة فاصحيد بن يسار

ضد الميم (عن) ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح

العباد فيه) ينزل فيه احد (الاملاك) ليعلمهم ليس يوم امه ومن زائفة يصبح العباد

صفه يوم وملكان مستغنى من محذوف هو خبر ما ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل

فيه احد الاملاك كما مر محذوف المستغنى منه ودل عليه بوصف الملكين (ينزلان فيقول

(وتوبه) وربما قال فرض الى عدي) وجهه ما في هذا القول مما لا يدوم الدين ان الله تعالى هو المحرر بالملك ذلك اليوم ويجوز



محمد بن المني ياهي بن سعيد عن  
عبد الله قال حدثني سعيد بن ابي  
سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العباد وحسابهم والدين الحساب  
وقبل الجزاء ولادعوى لاحد ذلك  
اليوم ولا يجازوا في الدنيا فلبعض  
العباد ملك يجازى ويدعى بعضهم  
دعوى باطل وهذا كله ينقطع في  
ذلك اليوم هذا معناه والا فانه  
سجانه وتعالى هو المالك والمالك  
على الحقيقة فلان من وما فيها  
ومن فيها تركل من سواء مرئوب  
له عبد مضطر في هذا الاعتراف  
من التعظيم والتعبد وتقويض  
الامر بما لا ينبغي (وقوله تعالى فاذا  
قال العبد اهدنا الصراط  
المستقيم الى آخر السورة فهذا  
لعبدي) هكذا هو في صحيح مسلم  
وفي غيره فهو لاهي لعبدي وفي هذه  
الرواية دليل على ان اهدنا وما  
بعده الى آخر السورة ثلاث آيات  
لا آيات وفي المسئلة خلاف مبنى  
على ان المسلم من الفاتحة لا  
قد حسنا ومذهب الاكبرين انها  
من الفاتحة وانما آية وان اهدنا  
وما بعده آيات ومذهب مالك  
وغيره عن يقول انها ليست من  
الفاتحة يقول اهدنا وما بعده  
ثلاث آيات وللاكثرين ان  
يقولوا قوله هو لاهي المراد به  
الحكمات لا الآيات بدليل رواية  
مسلم فلهذا لعبدي وهذا اجس  
من السجود بان الجعجج مجرول على  
الاشياء لان هذا مجاز عند الاكبرين فصاح الى دليل على صيرفعن الحقيقة الى الجاهل والله اعلم (وقول ابي هريرة

احد هما اللهم اعط) بقطع جزء اعط (معناه) ما له في طاعتك (خلفا) بفتح اللام اي  
عوضا كقوله تعالى وما نقصتم من شيء فهو بخلافه وقوله بن آدم أفق أفق عليك  
(ويقول) الملك (الاسترا) اللهم اعط محسنا) زاد ابن ابي خاتم من طريق قتادة عن ابي  
الدرداء انزل الله تعالى في ذلك فأتا من اعلى واتى الى قوله العسرى وقوله اللهم اعط  
محسنا تلقاه من قبيل المشاكاة لان التلب ليس بعطية وظاهره كاقال القرطبي يم  
الواجبات والتسويات لكن المسلم من المندوبات لا يستحق الدعاء بالتلف نعم اذا غلب  
عليه الجهل المذموم بحيث لا تطيب نفسه باخراج ما مر به اذا خرج به ورواه هذا  
الحديث كلهم مذبذبون واخر جمعة في الزكاة والناس في عشرة النساء وكذا الخرجه  
من حديث ابي الدرداء احدوا ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق  
الحاكم بلفظ ما من يوم طلعت فيه شمس الا وكان يجنبها ملكان يتاديان نداء يسبحه خلق  
الله كلهم غير الثقلين يا أيها الناس هلموا الى دينكم ان ما في وكني خيرهما كقول الهوى ولا تب  
الشمس الا وكان يجنبها ملكان يتاديان نداء يسبحه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط  
منقفا خلقا واعط محسنا تلقاه وانزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين يا أيها الناس هلموا الى  
دينكم في سورة يونس والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
وانزل الله في قوله ما اللهم اعط منقفا خلقا واعط محسنا تلقاه والسبب اذا يغشى والتها اذا  
تجلى الى قوله للعسرى وقوله يجنبها ثقتين جنبه بفتح الجيم وسكون النون وهي التاحية  
(باب مثل البضيل والتصدق) وبالسنن قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبريكي  
قال (حدثنا وهيب) بنضم الواء ومصرغ ابن خالد قال (حدثنا ابن طاوس) عبد الله عن  
ابيه) طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البضيل  
والتصدق) وفي الرواية الا حقة والمنفق (كمثل رجلين عليهما جبتان من خبيث) بضم  
الجيم وتشديد الواو حدة ولم ينس المؤلف تمام هذا الق في هذه الطريق نعم اخرجه بهذا  
الاسناد في الجهاد عن موسى بن عماره ونظمه مثل البضيل والتصدق مثل رجلين عليهما  
جبتان بالوجه من حديث قد اضررت ايديهما الى راقعها فكأماهم المتصدق بصدقته  
التسعت عليه حتى تقى امره وكأماهم البضيل بالصدقة اتبعت كل حلقة الى صاحبها  
وتقلصت عليه وانضمت يداه الى راقعها فتمنع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجمع دان  
يوسعها فلا تسع واخرجه مسلم يضاف الى ان كانوكذا القنا في قال المؤلف بالسند (ح)  
وحدثنا ابو البيان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا) صاحب (هو ابن ابي حنيفة) قال (حدثنا ابو  
الزناد) بكسر الزاي وفتح النون عبد الله بن ذكوان (ان عبد الرحمن) الاعرج (حدثه انه  
سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البضيل  
والتصدق) وفي السابعة والتصدق (كمثل رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وثبتت  
الموخدة كالساقية ومن رواها بالتون بدل الموحدة فقد تصحفت قال في الفتح اختلاف  
في رواية الاعرج هذه والاكثران بالموحدة ايضا وفي رواية مستقلة وابن جرير عن  
المؤلف بالتون كما يأتي فربما ان شأ الله تعالى وهي بالموحدة ثوب مخصوص ولا يخفى من



وسلم عليه السلام فقال ارجع  
فصل فأنك تصلي فارجع الرجل  
فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة  
قال ابو هريرة لما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمناه  
لكم وما اخفاه فاضناه لكم  
معناه ما جهر فيه بالقرآن فجهرا  
به وما أسر رآه وقد جففت  
الامة على الجهر بالقرآن في ركعتي  
الصبح والمجعة والاولسين من  
المغرب والعشاء وعلى الاسرار  
في الظهر والعصر والثالثة المغرب  
والاخرين من العشاء واشتلقوا  
في العبد والاستسقاء ومذهبنا  
الجهر فيه ما وفي نوافل الليل قبل  
يجهر فيها وقبل بين الجهر  
والاسرار وفي نوافل النهار يسرها  
والكسوف يسرها انما اذا وجهه  
ليلاد الجنازة يسرها بالليلاد  
وقبل يجهر ليلاد لو فاته صلاة ليلة  
كالعشاء فقضاها في ليلة اخرى  
جهروا ان قضاها نهارا فجهروا  
الاصح يسر والثاني يجهروا ان  
قائه نهارا كالتفهر فقصها  
نهارا اسر وان قضاها ليلاد  
فجهروا الاصح يجهروا الثالثة  
يسر وحيث قلنا يجهروا وفيها  
فهو سنة فلو تركه حلفت مستلانة  
ولا يهتد للسهو عند ذلك لقوله  
ومن قرأ بأم الكتاب فقذا حرات  
منه ومن زاد فهو افضل فلهذا قيل

اطلاقه على الدرر (من حديدين نديهما) بضم المثناة وكسر الهمزة وتشديد  
المثناة التحتية جمع ندى (الترابهما) بفتح أوله وكسر التاء فجمع ترقة العظمين  
المشرفين في اعلى الصدر من رأس المتكئين الى طرف ثغرة البحر (فاما المنق فلا يقف)  
شبا (الاسيغت) بفتح السين المهملة والموحدة المخففة والغين المحجمة أى امتدت وغطت  
(أووهرت) بضمض القامح والو هو والشك من الراوى أى كلت (على) بالمدح حتى يفتنى  
بضم المثناة القوية وسكون الهمزة والمجعة وكسر الفاء أى تستمر (بثاته) بفتح الموحدة  
ونون الاولى خفيفة أى أصابه والعبدى حتى يقين بضم أوله وكسر الجيم وتشديد  
النون من احن الشيء إذا استمر وذو كرها الخطاى في شرحه الجارى كرواية الجسدى  
(وتعقوا أثره) بفتح الهزنة والمثناة وتعقوا نصب عطا على تعق وكلاما مسندا الى خبر  
الجبلة وعفاى يستعمل لازما ومتعبدا تقول عفت الجبار اذا درست وعفاها الرمح اذا  
طوسها ودرست وهو فى الحديث عنه دأى محمدا رثمه لسبوغها يعنى ان الصدقة تدر  
خطايا المتصدق كما يسخر الثوب الذى يجرى على الارض أثر منى لاسه يجر والذليل عليه  
فضر به المثل بدرع سابقة فاسترلت عليه حتى صرت جميع يده والمراد ان الجواد اذا هم  
بالصدقة انقص لها صدره وطابت بها نفسه توسعت بالانفاق (واما الفضل فلا يريد ان  
يتقى شيئا الا لارت) بكسر الزاى أى النقص (كل حلقه) يسكون اللام (مكاتها فهو  
يوسعها ولا تنسع) ولاى الوقت فلا تنسع بالفاعيل الواو وضرب المثل لرجل اذا دان  
بليس درعا يستعين به فحالت يداه بينا وبين ان تقر على سائر جسده فاجتعت في عنقه  
منزلة ترقوة والمعنى ان الفضل اذا حدث نفسه بالصدقة شئت نفسه وضاق صدره  
وان قبضت يدا (آباهه) أى تابع ابن طاموس (الحسن بن مسلم) هو ابن ياقوف وروايته  
(عن طاموس فى الجبين) بالموحدة وهذه المتابعة اخبر بها المؤلف فى الباب جيب  
القميص (وقال حنظلة) بن ابى شبيب فى روايته (عن طاموس جنتان) بالنون بدل  
الموحدة وهذا ذكره المؤلف ايضا فى لباس مطلقا واصله الاسماعيلى من طريق اسحق  
الازرقى عن حنظلة (وقال الليث) بن سعد (حدثنى) بالافراد (جسفر) هو ابن ربيعة  
(عن ابن هرم بن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
جنتان) بالنون أيضا وروى هذا الرواية على السابقة لقوله من حديد وسديد والجنة  
فى الاصل الحسن وسميت بها الدرر لانها تخرج صاحب أى تحسن (باب صدقة الكسب  
والبخاراة ولله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طبيات ما كسبت) أى من البخارة  
الحلال كما اخبره الطبراني وابن ابى خاتم عن مجاهد (ومما اخر جنالك من الارض) أى  
ومن طبيات ما اخر جنالك من الخبواب والفساد والمعادن فخذ المضاف لتقديم ذكره  
(الى قوله عن حميد) أى عنى عن اتفاقكم وانما يامركم به لاتقاعكم وسقط فى رواية غير  
ابى ذر ومما اخر جنالك من الارض وليد كرى هذا الباب حديثا على عادته فيما لم يجد  
على شرطه واقامه علم (باب بالنورين) على كل مسلم صدقة فى البيعة ما يتصدق به  
(فصل فى المخرى) بوجه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القصاب قال (حدثنا شعبه) بن

ابو جوب الفاضلة وانه لا يجوز غيرهما وفيه استحباب السور بعد ما وادعاه على الصبح والمجعة والاولين من كل الصلاة



فقال الرجل والذي بعثك بالحق  
ما احسن غير هذا يعني قال اذا  
تمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ  
ما تيسر معك من القرآن ثم اركع  
وهو سنة عند جميع العلماء وسكى  
القاضي عماش رحمه الله تعالى  
عن بعض اصحاب مالك وجوب  
السجدة وهو شاذ مردود واما  
السورة في الثالثة والرابعة  
فاختلف العلماء هل تسبب أم لا  
وكذلك مالك رحمه الله تعالى  
واسحق الشافعي رضي الله عنه  
في قولها لم يذبح دون القديم  
والقديم هنا أصح وقال آخرون  
هو مختار هنا أصح وان شاء صبح  
وهذا أضعف وتسبب السورة  
في صلاة النافلة ولا تسبب  
في الجنازة على الأصح لانها مبنية  
على النقص ولا يزاد على  
القائصة الا التامين عقبا  
ويستحب ان تكون السورة  
في الصبح والاولين من الظهور  
من طوالت الفصل وفي العصر  
والعشاء من اوسطه وفي المغرب  
من قصاره واحتفلوا في طول  
القراءة في الاولى على الثانية  
والاشهر عندنا انه لا يستحب بل  
يسوى بينهما والاصح انه يطول  
الاولى للحدث الصبح وكان  
يطول في الاولى مالا يطول في  
الثانية ومن قال بالقراءة في  
الاخرين من الرابعة يقول هي  
أخف من الاولين واحتفلوا  
في تفسير الرابعة على الثالثة

الاجاج قال حدثنا سعد بن ابى بردة يضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابى بردة عاصم  
(عن جده) جده عبد الله بن موسى الاشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال على كل مسلم صدقة) اي على سبيل الاحتساب التأكد ولاحق في المال سوى  
الزكاة الاعلى سبيل التذنب ومكارم الاخلاق كما قاله الجمهور (فقالوا يابى الله بن محمد)  
ما يتصدق به (قال يعمل يده فيمنع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة  
الملهوف) بالنصب صدقة اذا الحاجة المنصوب على المعولية والمهوف شامل للمظلوم  
والعاجز (قالوا فان لم يجد) اي فان لم يقدر (قال فليعمل بالمعروف) وعند المؤلف  
في الادب من وجه آخر عن شعبة قلياً من الخبر وبالعرف وزاد اوداود الطالبي  
في حسنة عن شعبة وينهى عن المنكر (وأما عن الشرافة) بتأنيث الضمير باعتبار  
الخصلة التي هي الامسالة (اي للممسك صدقة) والحاصل ان الصدقة تكون على عمل  
موجود او مجرد والحاصل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة وترك وهو الامسالك  
عن الترك لكن قال ابن المنير ان حصول ذلك للممسك انما يكون مع نية القرينة وفيه  
تنبه على ان الترك فعل ولا تجعل الامسالك والكف صدقة ولا خلاف ان الصدقة فعل  
فقد صدق على الترك انه فصل ورواه هذا الحديث كوفيون الاشعري المؤلف بقصرى  
وشعبة وفاسطى وفيه التحديث والنعنة ورواية الابن عن ابيه عن جده واخرجه فاسطى  
والسائي في الزكاة (باب بالتقوى) قدر كبره (يعنى) التزك (من الزكاة) المقرضة  
(د) كبره على المصدق من (الصدقة) الممنوعة وهو من عطف العام على الخاص  
(د) - (كم) (من اعطى شاة) في الزكاة ولا يذرا على يضم الهمزة مبداء المفعول  
هو السند قال حدثنا احمد بن يوسف التميمي الربيعي قال حدثنا ابو شهاب مبدريه  
ان نافع الحنظلي يفتح الحاء المهمله والتون (عن خالد الحذاء) يفتح الحاء المهمله والذال  
المجبة المتددة محذودا (عن حفصة بنت سيرين) ام الهذيل الانصارية (عن ام عطية)  
نسبية (رضي الله عنها) انما (فالت بعث) يضم الموحدة وكسر العين مبداء المفعول (الى)  
نسبية (ام عطية) الانصارية يضم التون وفتح السين مصغرا غير منصرف والمعدى  
نسبية يفتح التون وكسر السين (بشاة) من الصدقة (فارسلت) نسبية (الى عائشة رضي  
الله عنها) وقد كان مقتضى الظاهر ان تقول بعث الى بضمير التكلم الجبر وولكنها عبرت  
عن تفهيمها بالها حيث قالت الى نسبية موضع الضمير الذي هو ضمير التكلم الجبر وولكنها عبرت  
على سبيل الاتفات او جردت من نفسها ذات النسبية وليست ام عطية غير نسبية بل  
هي هي وتلوف هذا التوه زادا بن السكن هناعن القريري قال ابو عبد الله الهذلي الجذاري  
نسبية ام عطية وفي نسخة وهي رواية ابي ذر يثبت بقصصات مبنية للقاع اي الى نسبية  
بشاة فارسلت الى نسبية الى عائشة رضي الله عنها وسلم عن ام عطية ثابت بعث الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشي الحديث وهو يدل  
على ان الباعث الرسول عليه الصلاة والسلام وانما في ذر بعثت بقصصات وسكون تاء  
التانيث الى تشديد التاء النسبية بالرفع على القاعلة بشاة فارسلت بسكون الاء الى



ذلك في صلاتك كما هي حدتها  
او يكره ان يشية ناء او اسامة  
وعبد الله بن عمر وعبد ثمان بن  
غير ناء الى ناء ناء عبد الله بن

من قسامة قدره من طوية

ويقرأ على ترتيب المصنف ويكره  
عكسه ولا تطلع به الصلاة ويجوز  
القرآن ما قرأت السبع ولا يجوز  
بالشواذ واذا اخطى في القاصصة

لنبايخ المعنى كمن ناء انعمت

او كسر ها او كسر كاف اناك

طلعت صلاته وان لم يتصل المعنى

كفتح الباء من المصنوب عليهم

وهو ذكره ولم تطل صلاته ويجب

ترتيب قراءة القاصصة وموالاة

ويجب قرائتها بالعربية ويجوز

بالجمجمة ولا تصح الصلاة بها سواء

عرف العربية ام لا ويستترط

في القرائة في كل الاذكار اجماع

نفسه والاخرى ومن في بعضه

يترك لسانه وشقيقه بحسب

الامكان ويجوز ناء الله اعلم قوله

فدخل رجل فسلم ثم جاء فسلم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

السلام فقال ارجع فصل فانك

لم تصل فارجع الرجل فصلى كما

كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليك

السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم

تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات

عائشة رضي الله عنها (منها) اي من الشاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندك شيء (ولم  
هل عندك شيء قالت عائشة) فقلت (لا) اي لا شيء عندنا (الا ما رسلت به) ام  
عطية (نسبية من تلك الشاة) وللمسئل والجوي من ذلك الشاة (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (ها) بكسر التاء حذف اليا منه تصغيرا (فقد بلغت محلها) بكسر المعاي  
وصلت الى الموضع الذي يحل فيه يصبر ورتبها ملكا المتصدق فيها عليهم فصحت معها هديتها  
وانما حال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة ومطابقة الحديث لقرجته من جهة ان  
لها جزأين احدهما مقداركم يعطى وبطابقه ارسال نسبية الى عائشة من تلك الشاة التي  
ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة والجزء الثاني ومن اعطى شاة ومطابقته من  
جهة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم النباشاة كاملة فله صاحب عمدة القاري واخرجه  
المواف ايضا في ان كانوا الهبة وسلم في الزكاة (باب زكاة الورق) بفتح الواو وكسر الراء  
الفضة \* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التفسير قال (اخرجنا مال) الامام  
(عن عمر بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم (المأزني عن ابيه) يحيى بن حمارة قال سمعت  
ابا عبد الله الخزازي رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس  
دود) بفتح الميم وسكون الواو (او خمس مملعة) (صدقة من الايل) بيان للذود (وليس فيما  
دون خمس اواق) بالنون نحو اومن الورق مضروباً وغيره مضروب (صدقة) والواق  
اربعون درهما بالاتفاق كاهم والوجه ما تادروهم وذلك اربع مائة نصف مائة مصر الآن  
ولا شيء في الغشوش حتى يبلغ خالسه لصا او لا اعتبار بوزن مكة تحديد حتى لو نقص بعض  
حبة او في بعض الموازين دون بعض الحب والقدر اخرج منها الذي هو ربع العشر خمسة  
درهم وهي عشرة اناص وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى واما الذهب ففي عشرين مثقالا  
منه ربع العشر لحديث ابي داود بسند صحيح او حسن عن علي بن النبي صلى الله عليه  
وسلم ليس في اقل من عشرين ديناراً شيء وفي عشرين نصف دينار ونصف الذهب اربع مائة  
قيراط وسبعة وخمسون قيراطا وسبع قيراط ووزنه ثلاث حبات وثلاثة ارباع خمس حبة  
او ثمن حبة وخم من حبة زوى من الشعر المتوسط الذي لم يقشر ولم يقطع من طرفي الحبة  
منه عاقد وطال وانما كان القيراط ما ذكرناه ثلاثة اثمان الذي هو سدس درهم  
وهو ثمان شعيرات وخمسة شعيرات على الاربع اصرهم ما في ستة يحصل خمسون شعيرة وخمسا  
شعيرة وذلك هو الدرهم الاسلامي الذي هو ستة عشر قيراطا وزنه ثلاثة اسياعه من  
الحب وهي احدى وعشرون حبة وثلاثة اناص حبة فيكون الذي تار الشري الذي هو  
مثقال اثنين وسبعين حبة ويكون النصاب الفا واربع مائة حبة واربعمائة حبة واثنا  
علي الدرهم ثلاثة اسياعه من الحب لان المثقال درهم وثلاثة اسياعه ومئتهم ضبط  
الدرهم والدينار بحسب الخردل البري فقال المثقال ستة آلاف حبة والدرهم اربعة  
آلاف ومائتان لان الدرهم سبعة اعداد المثقال كانت تروى وتقول بعضهم عن المحققين ان  
ضبطه بالخردل المذكور واجود ذلك التقاوت فيه وعلى هذا الضبط فان نصاب مائة ألف  
خردلة وعشرون ألف خردلة والدينار سبعة مائة خردلة والتقيراط مائة خردلة واثنان

فتب الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعادل فاعلم انما يجزى تطعم



ناحية فسا قال الحديث بمثل  
هذه القصة وزاد فيه اذا نكح  
الى الصلاة فاستبخر الوضوء  
ثم استقبل القبلة **تصغير**  
ساجدا ثم ارفع حتى تغطي بياضا  
ثم افعل ذلك في صلاتك كلها  
وفي رواية اذا نكح الى الصلاة  
فاستبخر الوضوء ثم استقبل القبلة  
فبكبر هذا الحديث مشق على  
قوائد كثيرة ويعلم اولاه بحول  
على بيان الواجبات دون السنن  
فان قيل لم يذكر فيه كل الواجبات  
فقد بقي واجبات يجمع عليها  
وختلف فيها فمن الجتمع عليه  
الثبة والقعود في التشهد  
الاخير وترتيب اركان الصلاة  
ومن اختلف فيه الشهادة الاخير  
والصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم فيه والسلام وهذه  
الثلاثة واجبة عند الشافعي  
رحمه الله تعالى وقال يوجب  
السلام الجهور وواجب  
التشهد كثيرين وواجب  
الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم مع الشافعي الشعبي واحد  
ابن حنبل واصحابه ما ووجب  
بجاعة من اصحاب الشافعية  
الشرع من الصلاة وواجب  
احد رحمه الله تعالى التشهد  
الاول **وصح** ذلك التسبيح  
وتكبيرات الاعتقالات فالجواب  
ان الواجبات الثلاث الجتمع عليها  
كانت معلومة عند السائل فلم  
يحتاج الى بيانها وكذا اختلف فيه  
لخدمين يوجب بجملة على ان كان معلوما عند وفي هذا الحديث دليل على ان اعادة الصلاة ليست واجبة وفيه

وستون شذلة ونصف خذلة فيكون النصاب بالدرهم غالية وعشرين درهما واربعة  
اسباع درهم لان كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وذلك اثنان وعشرون قراطا وستة اسباع  
قراطا فاذا ضربت ذلك في عشرين عددا المثاقيل الذي هو النصاب تبلغ مائة واثلاثون  
القراطا فاذا اردت معرفة قلدا النصاب الشري فذاته مصر الآن التي كل واحد  
منها درهم وعشرون وهو غالية عشر قراطا فاضربها في خمسة وعشرين اشر فابايع اربعة مائة  
وخمسين قراطا فيفضل عما تقدم سبعة قراطا ويبيع قراطا المسهما لخمسة عشر يكونا  
سبعها وتسبعها فيكون النصاب خمسة وعشرين اشر فابايع سبع اشر وتسعه وهم امن  
الفضة تسعة اصابا وخمسة اصدان نصف فضة ونصف سدس وثلاث سباع ونصف سدس  
وهذه الكسور بالقواص احد عشر درهما وثلاث سباع درهم وقدر الزكاة من كامل  
النصاب خمسة اثمان اشر في كامل وخمسة اسباع عن نفسه وذلك بالفضة خمسة عشر  
نصفا وخمسة اصدان نصف فضة وثلاثة اسباع نصف سدس وثلاث سباع نصف سدس  
وذلك عشرة دراهم فلو ساو ثلاثة اسباع درهم وثلاث سباعه وحينئذ في كاة النصاب خمسة  
اثمان اشر في وربع عشرة وهو من الفضة ستة عشر نصفا وربع نصف فضة كذا حرمه  
الشيخ فوس الدين محمد بن شفيها الحافظ لخر الدين الديهي وصوبه غير واحد من الائمة  
(وابس فعدون خمسة اوسق) ألف وسق ثمة رطل بالغدادي من الفار والمجوب  
(صدقة) هو به قال (حدثنا محمد بن الحنفى) قال (حدثنا سعيد الوهاب) بن عبد الحميد قال  
حدثني بالافراد لابن عسا كحدثنا (يحيى بن سعيد) بكسر العين الانصاري قال  
اخبرني بالافراد (عمرو) انه (سمع ابا يحيى عن ابي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه)  
انه قال (جمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وقائده ابراهمه لهذا الطريق  
التصريح بصحاح عمرو بن يحيى من ابيه بخلاف الاولى فانه بالعتنة (باب) حوا فاشد  
العرض) يفتح العين وسكون الراء بالاضاد المجهمة خلاف الدائرية والدرهم (في الزكاة  
وقار طاموس) هو ذكوان عمار واه يحيى بن آدم في كتاب الخراج قال معاذ هو ابن جبل  
(رضي الله عنه لاهل اليمن اثنو في بعرض) يفتح العين المهملة وسكون الراء بعد هاضاد  
مجهمة (شاب) بالتموين بدل من مرض او عطف بيان وجوز بعضهم اضافة عرض  
للاحقه كشيء ازاله الاضافة يائية والعرض ما عدا النقيض (نجيب) يفتح الحاء  
المجتمعة وآخوه صادمه لبيان سابقه أى خمسة وذكر على ارادة الثوب وقال الكرماني  
كساة احد درهمين له علمان والمشهور نجيب السبع قال أبو عبيد هو ما طوله خمسة  
أذرع (اوليس) يفتح اللام وكسر الواو حلة الخفة فبقي يعنى ملبوس في الصدقة مكان  
التعبير والذرة) يضم الذال المجتمعة وتحقيف الراء هو (أهون) اسهل (عليكم) عبر على  
دون الادم لا اعادة تسلط السهولة عليهم (غير) أى ارفق (لاصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم بالذمة) لا اقامة النقل ثقله فزأى الاخفى في ذلك خبرا من النقل وهو موافق  
المذهب الخفيفة في جواز دفع القيمة الزكاة وان كان الموائف كثيرا لمخالفة لهم لكن قايده  
اليه القليل كما قاله ابن رشد وهذا التعليق وان كان محصيا الى طاموس لكن طاموس



وجوب الطهارة واستئصال  
الخبث وتكبير الأهرام والقرابة  
وقد كان التور ودعاء الاقتراح  
ورفع الدين في تكبير الأهرام  
وضع اليد اليمنى على اليسرى  
وتكبيرات الانتقال وتسيجات  
الركوع والسجود وهيات  
الجلوس ووضع الدعي القصد  
وغير ذلك مما يذكر في الحديث  
ليس بواجب إلا ما ذكرناه من  
الجمع عليه والمختلف فيه وفيه  
دليل على وجوب الاعتدال عن  
الركوع والجلوس بين  
السجدتين وجوب الطمأنينة  
في الركوع والسجود والجلوس  
بين السجدتين وهذا مذهبنا  
ومذهب الجمهور ولو جبهنا أبو  
حنيفة رحمه الله تعالى وطائفة  
يسيرة وهذا الحديث حجة عليهم  
وليس عنه جواب صحيح وأما  
الاعتدال فالمشهور من مذهبنا  
ومذهب العلماء لقب الطمأنينة  
فنه كالتعب في الجلوس بين  
السجدتين وتوقف في إتمامه  
بعض أصحابنا واحتج هذا القائل  
بقوله صلى الله عليه وسلم في هذا  
الحديث ثم ارفع حتى تعتدل قائما  
فأكتفى بالاعتدال ولم يذكر  
الطمأنينة كذا كراهي الجلوس  
بين السجدتين وفي الركوع  
والسجود وفيه وجوب القرامة  
في الركعات كلها وهو مذهبنا  
ومذهب الجمهور وكأحسن وفيه  
أن الحق إذا مثل عن شيء وكان

لم يسمع من معاذ فهو منقطع ثم أراد المؤلف في معرض الاحتجاج بقتضى قوله عنده  
وقد حكى البيهقي عن بعضهم أنه قال فيه من الجز بيقول الصدقة فإن ثبت ذلك فقلنا سقط  
الاحتجاج به لكن المشهور الأول أي رواية الصدقة وقد أجيب بأن معاذ كان يقبض  
منهم الزكاة بأعيانها غير موقوفة فإذا قبضها علوض عنها حينئذ من شاء بما شاء من  
العرض ولعله كان يبيع صدقة فربما من عرضي يخلص من كراهة بيع الصدقة  
لصاحبها وقيل لا صحة في هذا على أخذ القصة في الزكاة مطلقا لأنه لا حاجة عليها بالمدينة رأى  
المصلحة في ذلك واستدل به على نقل الزكاة وأجيب بأن الذي صدر من معاذ كان على ميل  
الاجتهاد فلا حجة فيه وعرض بأن معاذ كان أعلم الناس بالحلال والحرام وقد بينه  
النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى اليمن ما كان يبيع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
في حديث أبي هريرة لا تأتي وصولا إن شاء الله تعالى في باب قول الله تعالى وفي الرقاب  
(وأما قوله) هو ابن الوليد (حسب) أي وقف ولا يؤيذو الوقت فقد أحسن (ادراعه)  
جمع درع وهي الزدبة (وأعده) يضم المثناة القوية جمع عند يفتحين ولا يؤيذو أعده  
بكسر التاء وإسالم أعاده جمع عند يفتح العين لكن نزل ابن الأثير عن الدارقطني أن أحد  
صواب الأولى وإن عن ابن حنبل أخطأ في قوله أعاده وصحف وقال بعضهم إن أحدنا  
حكى عن علي بن حنبل وأعده بالثناؤان الصواب وأعده بالموحدة لكن لا وهم مع  
صحة الرواية والذي يظهر أن الصغير رواية أعده بالثناة القوية وهو المضمن السلاح  
والدواب الحرب (في حليل الله) قال النووي إنهم لم يلبوا من شاذرة أعاده فلما أنها  
للتجارة فقال لهم لازم كاذ على فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم إن خالنا منع فقال أنكم  
تظلمونه أنه جبهنا وقتها في سبيل الله قبل الحول فلاز كاذها وقفه دليل على وقف  
المتقول خلافا لبعض الكوفيين انتهى وقال السدوسي ما بين ولا أدري كيف ينتهض  
حديث وقف خالد لإدراعه وأعده دليل الجارية على أخذ العرض في الزكاة وقفه  
غيره من حيث إن إدراعه وأعده من العرض ولو لانه وقفه لاعطاهما في الزكاة وأو  
المأخوذ منه صرفهما في سبيل الله فلا خلاف أن أحدهما يفي الزكاة الثمانية فلم يبق عليه  
شيء واستشكله ابن دقيق العيد بأنه أحسن تعيين مصرفه من حيث التخصيص فلا يكون  
مصرفا من حيث الزكاة ثم يخص من ذلك باحتمال أن يكون المراد بالتخصيص الأراضي  
لذلك لا الوقف فيقول الأشكال (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف  
في الحديث من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (تصدقن) أي آذين صدقاتكن (ولو  
من ملكتن) يضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التاء قال البخاري (فلم يستثن)  
عليه الصلاة والسلام (صدقة العرض غيرها) ولا يؤيذو الصدقة العرض بالعين المهملة  
بدل القام جعلت المرأة تلقى خرسها) يضم التاء المهملة وصكون الراء بالصاد المهملة  
حلقها التي في أذنهما (ومعها) بكسر السين المهملة فلا ذمها قال البخاري (ولم يخص)  
عليه الصلاة والسلام (الذهب والفضة من العرض) ويوضع الدلالة منه قوله ومعها  
لأن الصحاب ليس من ذهب ولا فضة بل من مسك وقرنفل وغيرهما فدل على أخذ القيمة



التصحية لامن الكلام في الصلاة  
وموضع الصلاة انه قال علي  
يا رسول الله أي علي الصلاة  
فعله الصلاة واستقبال القبلة  
والوضوء وليس امن الصلاة لكنهما  
شرطان لها وفيه الفرق بالتعلم  
والجاهل والملاطقة وايضا  
السئلة وتخصيص المقاصد  
والاقتصاف في حق على المهم دون  
المكملات التي لا يتحمل حاله  
حفظها والقيام بها وفيه  
استيعاب السلام عند اللقاء  
وجوب رده وانه يستحب  
تكراره اذا تكرر اللقاء وان  
قرب المهدوانه يجب رده في كل  
مرقوعا صبغة الجواب وعليكم  
السلام أو وعليك بالواو وهذه  
الواو مستحبة عند الجمهور  
وأوجبها بعض اصحابنا وليس  
بشيء يل الصواب انها سنة قال  
ابن تيمية قالوا سلاما قال سلام  
وفيها أن من أخل ببعض واجبات  
الصلاة لانه صلاته ولا يسمى  
مصليا بل يقال لم تقبل فان قيل  
كيف تركه غير ارباعي صلاة  
فاسدة فالجواب انه لم يأت في  
في صلاة فاسدة ولا علم من حاله انه  
يأتي بها في المرة الثانية والثالثة  
فاسدة بل هو محتمل ان يأتي بها  
صححة وانما لم يعلم أولا لكون  
أبلغ في أهله وتغير بغير غيره  
بصفة الصلاة المخرقة كما أمرهم  
بالاحرام بالحج ثم يفيضه الى  
العمرة ليكون أبلغ في تقرير ذلك

في الزكاة لكن قوله لو من حليكن يدل على أنه لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلا  
جهة فيها الصدقة اذا أطلقت جعلت على التطوع عرفا وبالسند قال حديثا محمد بن  
عبد الله قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن الحسين (قال حدثني) بالافراد (أبي)  
(عامة) بضم المثناة وتخصيف الميم ابن عبد الله بن أنس قاضي البصرة (أن) جده (أنسا)  
هو ابن مالك (رضي الله عنه) حدثه أن أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) كتب له (القرينة)  
التي تؤخذ في زكاة الحيوان (التي أمر الله وسوله) صلى الله عليه وسلم بها وندت لفظا التي  
للكشمية (ومن بلغت صدقته بنت خنساء) بأن كان عنده من الأبل خمس وعشرون إلى  
خمس وثلاثين وبنت الخنساء بفتح الميم وبالناء والضاد المعجمين الاثنى من الأبل وهي التي  
تم لها عام حبيت به لأن أمها آن لها أن تلحق بالخنساء وهو وجع الولادة وان لم تحمّل وبنت  
بالنصب على المفعولية وفي نسخة باضافة صدقة إلى بنت (ولست عنده) أي والحال ان  
بنت الخنساء ليست موجودة عنده (والحال ان الموجود) (عنده بنت ابون) أتي وهي  
التي آن لها ان تلحق بصيربونا (فانما قبل منه) أي من المال ثمن من الزكاة (وبعته)  
الصدق) بضم الميم وتخصيف المهملة وكسر الهمزة كشد آخذ الصدقة وهو الساعي  
الذي يأخذ الزكاة (عشرين درهما) فضمن الثمرة الخاصة وهي المراد بالدرهم  
الشرعية حيث أطلقت (أوثنتين) بصفة الشاة أخرجه عن مؤمن من الأبل (فان لم يكن  
عنده) أي المالك (بنت خنساء على وجهها) المقروض (وعنده ابن ابون) ذكر (فانه  
يقبل منه) وان كان أقل قيمة منها ولا يكلف تحصيلها (وليس معه شيء) وهذا طرف  
من حديث الصدقات وياق أن شاء الله تعالى معطسها في باب زكاة الغنم ولائله على  
الرجوع من جهة قبول ما هو انفس على عليم على المصدق واعطاءه التفاوت من جنس  
غير الجنس الواجب وكذا العكس واجب بأنه لو كان كذلك لكان ينظر ما بين السنتين  
في القيمة فكان العرض يزيد أو ينقص أخرى لا اختلاف ذلك في الامكنة والازمنة  
فلا قدر الشارع التفاوت بعد اربعة في لا يزيد ولا ينقص كان ذلك هو الواجب في مثل ذلك  
قال في فتح الباري ورواه هبة الحديث بصرون وفيه التصديت واخرجه الموالث  
في مواضع قال المزي في الاطراف سنة في الزكاة أي هنا باب لا يجمع بين متروق وباب  
ما كان من خلطين وباب من بلغت عنده صدقة بنت خنساء وباب زكاة الغنم وباب  
لا تؤخذ في الصدقة هرة وفي الجنس والشركة واللباس وترك الحيل وقال صاحب  
الفتح في عشرة مواضع باسنادوا جدم قطع من حديث ثعلبة عن أنس واخرجه ابو  
داود في الزكاة وكذا القسافي وابن ماجه ووه قال (حدثنا مؤمل) بضم الميم الأولى  
وقع الثانية مشقة بلفظ المعقول ابن هشام البصري قال (حدثنا معيل) بن عتبة (عن  
ابوب) الضماني (عن عطاء بن ابي وراح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اشهد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي) بفتح اللامين والأولى جواب قسم محذوف يتبعه  
لفظ اشهد أي والله لقد صلى صلاة العبد (قبل الخطبة قرأ) عليه الصلاة والسلام (انه  
لم يسمع النساء) خطبته لبعده (فأنا) أي فياء الهين (وبعده بالال) حال كونه (فأنش)  
نوبه



ابن حصين قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر ٥١ فقال ايكم فراخني بسم اسم ربك الاعلى

فقال رجل ان اولم اربهم الا انظر  
قال قد علمت ان بعضكم خالفني  
في حديثنا محمد بن المثنى ومحمد بن  
يشار فاحمد بن جعفر ناشئة  
عن قتادة قال سمعت زائدة بن  
اوفى يحدث عن عمار بن حصين  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الظهر بقل رجل ثم اخافه  
سبع اسم ربك الاعلى فلما انصرف  
قال ايكم قرأوا ايكم القارئ قال  
رجل اننا فقال قد علمت ان  
بعضكم خالفني

سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن  
ابي هريرة قال قال الله ارسى في  
استدنا كانه خالف يحيى بن  
سعيد في هذا جميع اصحاب  
عبد الله فكلهم يروون عن  
عبد الله عن سعد بن ابي هريرة  
لهذا رواه قال الدارقطني  
ويحيى حافظ يعنى في حديثه ما رواه  
فصل ان الحديث صحيح لاعله  
فنه ولو كان الصحيح ما رواه  
الاكثر ولا يضر في صحة المتن  
وقد سبق بيان مثل هذا مرات  
في اول الكتاب ومقصودى ذكر  
هذا ان لا يفتري ذكر الدارقطني  
او غيره له في الاستدنا كات والله  
عن رجل اعلم

ابن ابي نعيم الموم عن جهر  
بالقرآن خلفا امامه

فيه قوله صلى بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة الظهر  
او العصر فقال ايكم قرأ خلى  
سبع اسم ربك الاعلى فقال رجل  
ابن اربهم الا انظر قال بعضكم خالفني

توبه بالاضافة ولا يذناش توبه بغير اضافة مع الرفع (فوعظهن وامرهن ان  
يتصدقن فجعلت المرأة تلتقي وشاروا ب) السحتاني يسد (الى اذنه الى حلقة) يريد  
ما فيه سامن حلق وقرط وقلادة ومطابقتهم الترجمة قبل من جهة امره عليه الصلاة  
والسلام التماس دفع الزكاة فدفن الحلق والقلادة وهو يدل على جواز اخذ العرض  
في الزكاة وجوب ما صرف في هذا الباب قربنا (هذا باب) بالتنوين (لا يجمع بين متفرق)  
بتقديم المنفعة فوقية على الفاعل تشديد الزامه للمعوى والمستعمل معترف بتأخيرها (ولا  
يفرق بين مجتمع بكسر الميم الثانية (ويذكر عن سالم) هو ابن عداقه بن عمر معاوية  
واويدي والتمذي وغيرهم (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثله) اي مثل لفظ الترجمة وبالسند قال (حدثنا محمد بن عداقه الانصاري قال حدثني)  
بالافراد (ابي) عبد الله بن المثنى (قال حدثني) بالافراد (ع) (ثامان) (انسان)  
الله عنه حديثه ان ابا بكر رضي الله عنه كسبه الفريضة (التي فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا يجمع) بضم اوله ونحوه فانه اي لا يجمع المال والمصدق (بين متفرق)  
بتقديم التام على الفاعل ولا يفرق بضم اوله ونحوه فانه (ابن جعفر) بكسر الميم  
الثانية (خشيعة) (المال) كثر (الصدقة) فيقول ما له او خشيعة المصدق قلنا فامر كل واحد  
منهما ان لا يفتدي في المال شيئا من الجع والتفريق وخشيعة فصب على انهم مفعول لاجل  
وقد تنازع فيه القائلان يجمع ويفرق وقال في المصاييم ويحتمل ان يقتدر لا يفعل شيئا  
من ذلك خشيعة الصدقة فحصل المراد من غير تنازع وهذا التاويل السابق قاله الشافعي  
وقال مالك في الموطأ معناه ان يكون النذر الثلاثة لكل واحد منهم اربعون شاة وجبت  
في الزكاة فيجمعون حتى لا يصب عليهم كلهم فيها الا شاة واحدة او يكون للثلاثين مائتا  
شاة وشاة ان يكون عليهم فيها ثلاث شاة فيفرقها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة  
واحدة انصرف انطباع المال وقال ابو حنيفة معنى لا يجمع بين متفرق ان يكون بين  
رجلين اربعون شاة فاذا جعها فشاة واذا فرقها فلا شاة ولا يفرق بين مجتمع ان يكون  
لرجل مائة وعشرون شاة فاذا فرقها المصدق اربعين اربعين وثلاث شاة وقال ابو يوسف  
معنى الاول ان يكون لرجل ثمانون شاة فاذا جعها المصدق قال يحيى بن زبير اخو لي لكل  
واحد عشرون فلا زكاة او يكون له اربعون ولا خيرة او يكون ثمانون فلا زكاة  
في هذا (باب) بالتنوين (ما كان من خيلتين فانهما يتراحمان بينهما بالسوية وقال  
طائوس) هو ابن كيسان الباقى (وعطاء) هو ابن ابي رباح محامدا بن ابي عبيد في كتاب  
الانوال (اذا جع المخلطان) بكسر لام علم مخففة ولا في الوقت من غير التينية علم  
المخلطان بقصه ما شدة (امورهما) لا يجمع فيهما (في الصدقة) فلا كان لكل واحد  
منهما عشرون شاة مخففة فلا زكاة (وقال مقيان) الثوري (لا يجزى) في المخلطين زكاة  
حتى يتم له اربعون شاة وله اربعون شاة) فيجب على كل واحد شاة وهذا ما ذهب  
الى حنيفة وحاصله ان لا يجمع على احد النذر يمكن فيما ياتى الامثل الذي كان يجب عليه  
لزم ترك خلطه فلم يعتدوا خلطه البعوا واعتبروا الشافعي كسلطه الشيعي

ابن اربهم الا انظر قال بعضكم خالفني وفي الرواية الاخيرة ان كان في صلاة الظهر ثلاث (الشرع)



هروبة عن قتادة عن الأسماء نا رسول الله صلى الله عليه وسلم على التلوه وقال قد علمت أن بعضكم خالفني **حدثنا محمد بن المنق** وابن بشير كلاهما عن غندر قال ابن المنق نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم خالفني أي نازعني وأمعني هذا الكلام الاتكال عليه والاعتكاف في جهسه ورفع صوته بحيث أسمع غيره لأن أصل القراءة بلفظه أنهم كانوا يقرؤون بالسورة في الصلاة السرية وفيه اثبات قراءة السورة في التلوة للإمام والأصوم وهذا الحكم عندنا ولنا وجه شاذ ضعيف أنه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأ في الجهرية وهذا غلط لأنه في الجهرية يؤمر بالانصات وهذا لا يسمع فلا معنى لسكوته من غير استماع ولو كان في الجهرية بهذا من الإمام لا يسمع قرأته فلا يصح أنه يقرأ السورة لما ذكرناه والله أعلم **قوله عن** قتادة عن زرارة وفي الرواية الثانية عن قتادة قال سمعت زرارة نا قتادة نا زارة نا في رواية عن المدايس نا المدايس نا في رواية الأولى عن المدايس نا لا يخرج بصحته إلا أن يشهد صحاحه لذلك الحديث عن عن منه في طريق آخر قد سبق التمهيد على هذا في وطن كثيرة والله اعلم

تختص خلطة الجواريات بالسر والسر والسر والمرح والمرح بضم الميم موضع الحلب يخج اللام والراعي والفعل هو بالسند قال **حدثنا محمد بن عبد الله** قال حدثني بالاذراد **ابن** عبد الله بن المنق الأنصاري وثقه الجلي والترمذي واختلف فيه قول الدارقطني وقال ابن معين وأبو حاتم صالح وقال النسائي ليس بالقوي وقال الباقى فيه ضعف ولم يكن من أهل الحديث وروى ما كبر وقال العقبى لا يتابع على أكثر حديثه انتهى ثم تابعه على حديثه هذا جاد بن سلمة فرأى عن ثعلبة أنه أعطاه كتابا وزعم أن أبابكر كسبه الحديث ورواه أبو داود ورواه أحمد في مسنده فانتفى كونه لم يتابع عليه وبالجملة فلم يتجبه البخاري إلا في روايته عن ثعلبة وأخرج له من روايته عن ثابت عن أنس حديثا نوع فيه عنده وأخرج له أيضا في لباس عن مسلم بن إبراهيم عن عبد الله بن دينار في التلوة عن القريظ عن ثعلبة نافع وغيره عن ابن عمر وروى له الترمذي وابن ماجه **قال حدثني** بالاذراد أيضا **ثعلبة** أن انسأحدثه أن أبابكر رضي الله عنه كتب له نريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خلطين فأنهما يتراجعا بينهما بالسوية يريد أن الصدقة إذا أخذت من أحد الخطين ما وجب أو بعضه من مال أحدهما فانه يرجع الخطة الذي أخففته الواجب أو بعضه بقدر حصة الذي خطفه من مجموع المالين مثلاً في التلوة كالتمار والحبوب وقيمة في المقوم كالابل والبقرة والغنم فلو كان لكل منهما عشرة شاة فخرجت خلطه على خلطه بقيمة نصف شاة لا يصف شاة لأنها غير منسوبة ولو كان لأحدهما مائة ولا تسرحون فآخذ الساعي الشاة الواجبين من صاحب المائة رجع مثلك فجمعها أو من صاحب الخمسين رجع مثلك فجمعها أو من كل واحد شاة رجع صاحب المائة يملك قيمة شاة وصاحب الخمسين يملك قيمة شاة **ابن زكاة الأبل** ذكره أي حكم زكاة الأبل **أبو بكر** الصديق **وأبو ذر** وبهريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وأحد كل منهم يأتي أن شاء الله تعالى في الزكاة وحديث أبي ذر في التلوة أيضاً هو بالسند قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا الوليد بن مسلم** بكون السين وكسر اللام القرشي قال **حدثنا** الأوزاعي **عبد الرحمن بن عمرو** **قال حدثني** بالاذراد **ابن** شهاب **محمد بن مسلم** الزهري **عن** عطاء بن يزيد **عن** الزيادة البجلي **عن** أبي عبد الله حماد بن زيد رضي الله عنه أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة أي أن يهاجر على الأمانة بالمدنية ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح **فقال** له علمه الصلوات والسلام **ويحتمل** كلمة رجعة وتوجع لمن وقع فيهلك لا يصدقها **أن** شأنها أي القيام بها للهجرة **شديد** لا يستطيع القيام بها إلا القليل ولعلها كانت متعذرة على السائل شاة عليه فلم يجبه اليها **فقال** لك من أبل تؤذي صدقتها **زكاتها** **قال** نعم **أي** أؤذي زكاتها **قال** فاحمل من وراء البعير جودته ومهله أي من وراء القرى والمدن وكأنه قال إذا كنت تؤذي فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا يزالان أقيم في بيتك ولو كنت في بعد مكان **فإن الله لن يترك** بكسر التاء القوقية أي لن ينفكك **من** ثواب



حدثنا محمد بن المنقذ أبو داود نا شعبة في هذا الاسناد و زاد ٥٢ قال شعبة فقلت لقتادة اجمعتم من انس قال نعم

نحن سالناه عنه في حديثنا محمد بن  
مهران الرازي نا الوليد بن مسلم  
نا الاوزاعي عن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه

• (باب حجة من قال لا يجهل  
بالسنة) •

فيه قول انس صليت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واني بكر  
وهر وعثمان رضى الله عنهم فلم  
اهمع احدا منهم يقرابهم الله  
الرحمن الرحيم وفي رواية وكانوا  
يستقصون بالحقيقة رب العالمين  
لا يذكرون بسم الله الرحمن  
الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها  
(الشرح) في اسناده قتادة عن  
انس وفي الطريق الثاني قبل  
لقتادة اجمعتم من انس قال نعم  
وهذا تصريح بما به فيتق  
ما يخاف من رساله الله عليه وقد  
سبق منه في آخر الباب قبله  
وقوله يستقصون بالحقيقة هو  
يرفع الدال على الكتابة استقل  
بهذا الحديث من لا يرى السهولة  
من القاطعة ومن يراها منها  
ويقول لا يجهل ومذهب الشافعي

رحمه الله تعالى وطوا انهم  
السلف والخلفان اليسيلة آية  
من القاطعة وانه يجهل بها حيث  
يجهل بالقاطعة واعتقاد أصحابها  
ومن قال بانها آية من القاطعة  
انها كتبت في المصنف هذا المصنف  
وكان هذا باتفاق الصائفة  
واجابهم على أن لا يشتروا فيه ضبط  
القرآن غير القرآن واجمع بعدهم  
المسلون كلهم في كل الاعصار والى

(عجلت شأ) والعمود والمسئول لم يترك بل الجائزة بدل لن الناصبة وفي بعض النسخ لم يترك  
سكون المشاة التوقفة من الترك وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة والادب  
والهبة ومسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والانساق في البيعة والسير (باب من  
بلغت عنه صدقة بنت شخص) برفع صدقة فاعل بلغتم غير تنوين لاضافة الى بنت  
ولا يدر صدقة بالتثنية بنت شخص نصب مقول بلغت (ولست عنده) وبالسند قال  
(حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني) بالافراد (ابي) عبد الله بن المنقذ (قال حدثني)  
بالافراد أيضا (عامة) بضم الميم (ان اناس رضى الله عنه حدثه ان ابا بكر رضى الله عنه  
كتبه فريضة الصدقة اتى امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بها (من بلغت عنده  
من الابل صدقة الجسدية) بفتح الجيم والذال المججمة التي لها اربع سنين وطعنت  
في الخامسة (ولست عنده جعدة) الواو والعال (وعنده حقة) بكسر الحاء المهملة وفتح  
القاف المشددة التي لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة وخبر المبتدأ الذي هو من بلغت  
قوله فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين بصفة الشاة المخرجة عن خمس من  
الابل يفهما المصدق (ان استيسر ناله) اي وجدنا في ماشيته (او عشرين درهما) فضة  
من التزقة وكل منهما اصل في نفسه لا يدل لانه قد خيره ما وكان ذلك معلوما لا يجري  
يجري تعدل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة فهو تعرض قدره الشارع  
كاصاع في المصرة (ومن بلغت عنده صدقة الجعدة وليست عنده الحقة وعنده الجعدة  
فانها تقبل منه الجعدة ويعطيه المصدق) بخفيف الصاد اى الساعي (عشرين درهما  
او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الابل لبون) اثنى فانها تقبل منه  
باب لبون ويعطى) المصدق بالثقل وهو المال (شاتين او عشرين درهما ومن بلغت  
صدقة بنت لبون) ينصب بنت على المفعولية وهي التي لها شاتان وطعنت في الثالثة  
(وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق) بالخفيف وهو الساعي (عشرين  
درهما او شاتين ومن بلغت صدقة بنت لبون) نصب (ولست عنده) وعنده بنت شخص  
وهي التي لها سنة وطعنت في الثانية (فانها تقبل منه بنت شخص ويعطى) اى المال  
(معها) المصدق (عشرين درهما او شاتين) فيه ان جبر كل مرتبة بشاتين او عشرين درهما  
وجواز التزول والهجوم والواجب عند فقدته الى سن آخر يليه والذال في الشاتين  
والدرهما اذ انهما سواء كان مالا كامعا وفي الصدوق التزول للمالك في الاصح وهذا  
الحديث طرف من حديث انس وليس فيه ما ترجمه لغتم او رده في باب العرض في الزكاة  
واقطعه كما هو قريبا من بياض بلغت صدقة بنت شخص وليست عنده وعنده بنت لبون فانها  
تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت شخص على  
وجهاها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معنى وحفظه هنا فاعلم في ذلك على  
عادته في تشعبه لاذهان بخلاف حديث الباب عن موضع الترجمة كازواء كتبه ام ذكر  
اصل الحديث في موضع آخر ليجت الطالب عنه وقبل غير ذلك مما عزي لابن رشد وابن  
المتزوي فذا ذكر كفاية في الاعتدال رفته والله الموفق والمعين (باب ركاة الغنم) وبالسند

ومنا واجهم انها ليست في أول برائة وانما لا يكتب فيها وهذا ابو كده ما قلناه (قوله حدثنا محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن



كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول ٥٤ سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وعن قتادة أنه كتب

اليه يخبره عن أنس بن مالك أنه  
حدثه قال صليت خلف النبي  
صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر  
وعثمان رضي الله عنهم فكانوا  
يستغفرون بالجد لله رب العالمين  
لا يذكرن بسم الله الرحمن الرحيم  
في أول قراءة ولا في آخرها حتى حدثنا  
محمد بن مهران حدثنا الوليد بن  
مسلم عن الأوزاعي قال أخبرني  
أبو عبد الله عن أنس بن مالك أنه  
مع أنس بن مالك يذكر ذلك

الأوزاعي عن عبد الله بن عمر بن  
انخطاب رضي الله عنه كان يجهر  
بهؤلاء الكلمات سبحانك اللهم  
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى  
جدك ولا إله غيرك وعن قتادة أنه  
كتب اليه يخبره عن أنس أنه  
حدثه قال صليت خلف النبي  
صلى الله عليه وسلم قال أبو علي  
الغساني هكذا وقع عن عبدة  
أن عمر وهو من أهل يعني أن عبدة  
وهو ابن أبي لبة لم يسمع من عمر  
قال وقوله بعده عن قتادة يعني  
الأوزاعي عن قتادة عن أنس  
هذا هو المقصود من الباب وهو  
حديث متصل هذا كلام الغساني  
والمقصود أنه عطف قوله وعن  
قتادة على قوله عن عبدة وإنما  
فعل مسلم هذا لأنه معناه هكذا  
فإذا ما جمعه ومقصوده الثاني  
المتمصل دون الأول المرسل ولهذا  
فما ذكره في صحيح مسلم وغيره  
ولأنكار في هذا كله وقوله  
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك  
اسمك

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المنثري قال حدثني بالانفراد (أي) عبد الله قال  
حدثني بالانفراد أيضا (عامة بن عبد الله بن أنس) جده (أنس) رضي الله عنه (حدثه)  
أن أبابكر (صديق) رضي الله عنه (كتبه) أي أنس (هذا الكتاب لما وجهه إلى  
البحرين) عامل عليها وهو اسم لاقليم مشهور يشق على مدن معرفة فاعدها فاجر  
(بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة) أي نفقة فريضة (الصدقة التي فرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين) بفرض الله (والتي أمر الله بها) بحرف العطف ولا ي  
داود التي يدونه على أن الجمل يدل من الجمل الأولى ولغيره أي ذرية (رسوله) عليه الصلاة  
والسلام أي يتقبلها وأضف الفرض إليه لأنه دعا إليه وحصل الناس عليه أومع  
فرض قدر لان لا يصاب بهن القرآن على سبيل الاجال وبين صلى الله عليه وسلم بحمله  
بتقدير الأنواع والجناس (فمن سئلها) بضم السين أي من سئل الزكاة (من المسلمين)  
حال كونها (على وجهه فليطهها) أي على الكيفية المذكورة في الحديث من غير  
تعتد بديق قوله (ومن سئل فوطها) أي زائد على الفريضة المعينة في السن وألغى (فلا  
يعط) الزائد على الواجب وقيل لا يعط شيئا من الزكاة لهذا المصدق لانه خان بطلبه  
فوق الزائد فإذا ظهرت خيانتة سقطت طاعته وحقته بتولي آخره أو يعطه لساع  
آخره ثم شرع في بيان كيفية الفريضة وكيفية أخذها وبدأ بركاة الأبل لأنها أغاب  
أموالهم فقال (في أربع وعشرين من الأبل) زكاة (فإذا دونها) أي فإذا دون أربع  
وعشرين (من الغنم) يتعلق بالمسند المقددر (من كل خمس) شرا المقدد الذي هو (شاة)  
وكلمته للتعليل أي لأجل كل خمس من الأبل ومقط في رواية ابن السكيت كلمة من  
الداخل على الغنم وصورة بعضه سم وقال القاضي عياض كل صواب فمن أثبتنا فنعناها  
زكاتها من الغنم ومن البيان لا للتبعض وعلى إسقاطها فالغنم مبتدأ أخبره في أربع  
وعشرين وإنما قدم الخبر لأن المراد بيان النصب اذ الزكاة ما يجب بعد النصاب فكان  
تقديمه أهم لانه السابق في السبب (إذا) وفي نسخة فإذا (بلغت) أبله (خمس وعشرين  
أي خمس وثلاثين ففيها بنت خاص) قيد بالآتي التاكيد كما يقال رأيت بعيني ومعت  
بأني (فإذا بلغت) أبله (ست وأربعين أي خمس وأربعين ففيها بنت لبون) أي (أن لهما  
أن تلك) فإذا بلغت (أبله) ست وأربعين إلى ستين ففيها حقة طر وقفة الجمل) يعني العاطفة  
بمعنى مقبولة صفة لحقة استحققت أن يفشاها الفيل (فإذا بلغت) أبله (واحدة وستين إلى  
خمس وسبعين ففيها جذعة) يفخ الجهم والذال الجمجمة سميت بذلك لأنها أجذعت مقدم  
أسنانها أي أسقطته وهي غابة أسنان الزكاة (فإذا بلغت) أبله (بعض ستين إلى  
تسعين ففيها بنت لبون) بزيادة يعني وكان العدد حقة من الأصل ككتاب لالة الكلام  
عليه فذكر بعض رواه وأبى بالقطيعي لانه مريد أو شكا حذر رواه فيهم فإذا  
بلغت) أبله (أحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقة طر وقفة الجمل فإذا زادت  
أبله على عشرين ومائة) واحدة فقصا عدا (ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين  
حقة) فواجب مائة وثلاثين بنتا لبون وحقة وواجب مائة وأربعين بنتا لبون وخمسة

الخطابي أخبرني بن خالد قال سأله الزجاج عن الواو في قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك قال وهكذا



محمد شاعلي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر قال انا المختار بن قنقل ٥٥ عن انس بن مالك ح وحدثنا ابو بكر بن ابي

شعبة والقطعة نا علي بن مسهر  
عن المختار عن انس بن مالك قال  
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ات يوم بين اظهرنا اذ انفي اغشاء  
ثم رفع رأسه متعبا

والجدهنا العظيمة والله تعالى اعلم

هـ باب خمسة قال البهلاء آية  
من أول كل سورة سوى برائة هـ

فيه أنس رضي الله عنه قال بينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين اظهرنا اذ انفي اغشاء ثم رفع  
رأسه متعبا فقلنا ما أصعبك  
يا رسول الله قال أزلت على آتفا  
سورة فقرأ بسم الله الرحمن  
 الرحيم انا أعطيتك الكوثر  
فصل ربك والمحران انا لك هو  
الا بترم قال أتدرون ما الكوثر  
فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه

نهر وعينه وري عز وجل عليه  
خير كثير هو حوض يرد عليه أمية  
يوم القيامة آتيته عدد النجوم  
فيخيل العبد منهم فأقول رب انه  
من امسي فقلنا ما تدرى  
ما احد فوايه ذلك وفي رواية  
ما احببت وفيها بين اظهرنا  
في المسجد (الشرح) قوله بينا  
قال الجوهرى فينا في اشيعت  
القصة فاصارت القاصدا ليدري قاله  
ويضا عتاز زيدت فيه ما يقول بينا  
نحن نريه انا ناى انا ناين وانا  
رقتنا اياه ثم حذف الحذف الذي  
هو اوقات قال وكان الاجمعي  
يختص ما بعد بينا اذا صلح في  
موضع بين وغيره من ما بعد بينا

وهكذا (ومن لم يكن معه الا ربع من الابل فليس فيه اصدقة الا ان يشامر بها) ان يتبرع  
ويتطوع (فاذا بلغت خمسامن الابل فيها شاة) فرض عليه الصلاة والسلام  
(في صدقة الغنم في سائمة) أى اذ عيتم الا المعروفة في سائمة كما قاله في شرح المشكاة  
من الغنم باعاده الجار المسد في حكم الطرح فلا يجب فيه طاق الغنم شيء وهذا أقوى  
في الدلالة من أن لو قيل ان سائمة في سائمة الغنم وفى الغنم السائمة لان دالة البدل على  
المقصود بالنطوق ودلالة غيره عليه بالمفهوم وفى تكرار الجار اشارة إلى أن للسوم في هذا  
الجنس مدخل اقرب وأجلا يقاس عليه بخلاف جنس الابل والبقرا انتهى (اذا كانت  
غنم الرجل ولكن شتم في اذا بلغت (اربعة الى عشرين ومائة) نزلتها (شاة) واحدة  
ضأن لها سنة ودخلت في الثانية وقبل ستة أشهر وثنية معزلة استدان ودخلت في الثالثة  
وقبل سنة وشاة فرفع خير مستدا فعرض اوستدا وفى صدقة الغنم شاة (ما اذا زادت) غنمه  
(على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (الى مائتين) نزلتها (شاة) واحدة (ما اذا زادت) غنمه  
الخبرية أو الاندائية كما (ما اذا زادت) غنمه (على مائتين) ولو واحدة (الى ثمانمائة  
ففيها ثلاث) وللشتم في ثلاث شاة (ما اذا زادت) غنمه (على ثمانمائة) مائة أخرى لادونها  
(فى كل مائة شاة) فى اربع مائة أربع شاة وفى خمس مائة خمس وفى ستمائة ست وهكذا  
(فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة) انصب خبر كان (من اربعين شاة واحدة) صفة شاة  
الذى هو خبر اربعين كذا أعرب في التتبع ونقصه في المصاحف بأنه لا فائدة في هذا  
الوصف مع كون الشاة خبرا وانما واحد مقصود على أنه منعول ناقصة أى اذا كان  
عند الرجل سائمة تقص واحد من اربعين فلاز كاه عليه فيها وطريق الاولى اذا قصت  
زادنا على ذلك ويحتمل أن يكون شاة مقعولا ناقصة واحدة وصف له أو القيمة بخلاف  
للدلالة عليه انتهى (فليس فيها) أى الناقصة عن الاربعة (صدقة لان يشامر بها) ان  
يتطوع (وفى) مائة درهم من (الرقم) يكسر الرام يخفض القاف والوق واله المعروض  
عن الواو نحو العدة والوعد القصة المضروبة وغيرها (ربع العشر) خمسة دراهم وما  
زاد على المائتين فبصايه فيصير ربع عشره وقال أبو حنيفة لهما وقص فلا شيء على ما زاد  
على مائة درهم حتى تبلغ اربعين درهما فقصه حتى يذو درهم واحد وكذا في كل  
اربعة (فان لم تكن) أى الرق المائتين ومائة فليس فيها شيء لعدم التصايب والتصير  
بالمائة وهم اذا زادت على المائة والتسعين قبل باوخم المائتين ان فياز كل واحد كذا  
واعاد كرا التسعين لانه آخر عقد قبل المائة والحساب اذا تجاوز الاحاد كان تركيبه  
بالعقد كالعشرات والمئات والوف فذكر التسعين ليدل على ان لا صدقة فيما قص عن  
المائتين ولو بعض حبة فثبت الشئ ليس فيما يذو خمس اواق من الورد صدقة (الا  
ان يشامر بها) وهذا كقول في حديث الامري في الايمان الا ان تطوع (باب)  
بالتسعين (لا يؤخذ في الصدقة) المفروضة (هزيمة) بفتح الهاء وكسر الراء (ولا ذات  
عوار) بفتح العين (ولا تيس الامام المصدق) بفتح الصاد المهملة وتشديد الهمزة  
ولتشديد كسرها في اليونانية هو بالبدن قال (حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي

ويضا على الابتدأ والخبر (قوله بين اظهرنا) أى بينا (قوله اغشى اغشاء) أى غشاها (قوله آتفا) أى غشاها (قوله الكوثر) أى نهر وعينه وري عز وجل عليه



والحق انما انا انسا جده رضى  
 الله عنه حديثه ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه كسبه التى وللكتيمى الصدقة التى  
 امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بها (ولا يخرج فى الصدقة المقرضة (حرمة)  
 الكعبة فالتى سقطت أسنانها (ولا ذات عوار) يفتح العين وألف بعد الواو اى معية بما  
 ترتبه فى البيع وهو شامل للمريض وغيره وبالضم العوز فى العين الامن مثلها من  
 الهرمات وذات العوار وتكفى هريرة منسوبة ومعية من الوسط وكذا لا تؤخذ صغيرة  
 لم تبلغ سن الاجزاء (ولا تبس) وهو غل الغنم او مخصوص بالمعز لقوله تعالى ولا يجمعوا  
 الحيت منه تنفقون (الامشاء المصدق) بنصف الصاد وكسر الدال كحدث أخذ  
 الصدقات الذى هو وكيل الفقراء فى بعض الزكوات بان يؤدى اجتهاد الى ان ذلك خير  
 لهم وسيندفع الاستثناء راجع لما ذكر من الهرم والعوز والذكور يتم يؤخذ من اللبون  
 او الحق عن خمس وعشرين من الابل عند قد بلغت الحافض والذكر من الشاة فبادون  
 خمس وعشرين من الابل والتيس فى ثلاثين من البقر والخمس على الجواز فى الاقل الحق  
 فلقباس ونحوه بسبب البيع عيب الاضحية ولو اصبحت الماشية الى صبحا ومرأى او  
 الى سائمة ومعية اخذ صحيحة وسليمة بالقسط فى اربعين شاة تصفها بصحاح ونصفها مرأى  
 وقبعة كل مصيدة بناوان وكل مرضية بناوان تؤخذ مصيدة بقيمة نصف مصيدة ونصف  
 مرضية وهو بناوان ونصف وكذا لو كان نصفها سليما ونصفها مريضيا كما ذكرنا الا اكثر من  
 كما قاله ابن جرير على تشديد صاد المصدق اى المصدق فايدلت التام صادا وادغمت فى الصاد  
 وتقدر الحديث سيندفع لا تؤخذ هريرة ولا ذات عوار ولا ولا يؤخذ التيس الا رضاً  
 المالك لكونه محتاجا اليه فى اخذ غيره رضاه واضراره وسيندفع الاستثناء مختص بالتيس  
 واستدله بالمالكية فى كليف المالك سليما وهو مذهب المدونة وعن ابن عبد الحكم  
 لا يؤخذ من المعية الا ان يرى السامى اخذ لعبا لا الصغيرة (باب اخذ العناق فى  
 الصدقة) يفتح العين الاق من ولد المعز اذا اتى عليه احوال ودخلت فى الثانية والجمع اعني  
 وحوقه وبالسند قال (حدثنا ابو العمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي  
 حمزة عن (ابن شهاب) (الزهري) التصويل (وقال الليث) بن سعد ما وصله المظلي فى  
 الزمرات عن ابي صالح عن الليث قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهمى  
 امير مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بصغير الاول (ابن عتبة  
 ابن مسعود) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى  
 حديث قصته مع عمر بن الخطاب فى قتال ماضى الزمكة السابق فى اول زكاة (والله  
 لو شعرت عناقا كوايدونيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها) فيه  
 دلالة على ان العناق مأخوذة فى الصدقة وهو مذهب البضارى كالشافعى واى يوسف وهو  
 موضع الترجمة (قال عمر رضى الله عنه فها هو الا ان رتب ان الله شرح صدر ابي بكر رضى  
 الله عنه بالقتال فعرفت انه الحق) اى ما ظهر لمن القليل والمستثنى منه غير ذلك كور  
 اى ليس الامر شيا من الاشياء الاعلى ان ابا بكر محقق ومؤثرة اخرج الصغيران معنى

والحق انما انا انسا جده رضى  
 الله عنه حديثه ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه كسبه التى وللكتيمى الصدقة التى  
 امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بها (ولا يخرج فى الصدقة المقرضة (حرمة)  
 الكعبة فالتى سقطت أسنانها (ولا ذات عوار) يفتح العين وألف بعد الواو اى معية بما  
 ترتبه فى البيع وهو شامل للمريض وغيره وبالضم العوز فى العين الامن مثلها من  
 الهرمات وذات العوار وتكفى هريرة منسوبة ومعية من الوسط وكذا لا تؤخذ صغيرة  
 لم تبلغ سن الاجزاء (ولا تبس) وهو غل الغنم او مخصوص بالمعز لقوله تعالى ولا يجمعوا  
 الحيت منه تنفقون (الامشاء المصدق) بنصف الصاد وكسر الدال كحدث أخذ  
 الصدقات الذى هو وكيل الفقراء فى بعض الزكوات بان يؤدى اجتهاد الى ان ذلك خير  
 لهم وسيندفع الاستثناء راجع لما ذكر من الهرم والعوز والذكور يتم يؤخذ من اللبون  
 او الحق عن خمس وعشرين من الابل عند قد بلغت الحافض والذكر من الشاة فبادون  
 خمس وعشرين من الابل والتيس فى ثلاثين من البقر والخمس على الجواز فى الاقل الحق  
 فلقباس ونحوه بسبب البيع عيب الاضحية ولو اصبحت الماشية الى صبحا ومرأى او  
 الى سائمة ومعية اخذ صحيحة وسليمة بالقسط فى اربعين شاة تصفها بصحاح ونصفها مرأى  
 وقبعة كل مصيدة بناوان وكل مرضية بناوان تؤخذ مصيدة بقيمة نصف مصيدة ونصف  
 مرضية وهو بناوان ونصف وكذا لو كان نصفها سليما ونصفها مريضيا كما ذكرنا الا اكثر من  
 كما قاله ابن جرير على تشديد صاد المصدق اى المصدق فايدلت التام صادا وادغمت فى الصاد  
 وتقدر الحديث سيندفع لا تؤخذ هريرة ولا ذات عوار ولا ولا يؤخذ التيس الا رضاً  
 المالك لكونه محتاجا اليه فى اخذ غيره رضاه واضراره وسيندفع الاستثناء مختص بالتيس  
 واستدله بالمالكية فى كليف المالك سليما وهو مذهب المدونة وعن ابن عبد الحكم  
 لا يؤخذ من المعية الا ان يرى السامى اخذ لعبا لا الصغيرة (باب اخذ العناق فى  
 الصدقة) يفتح العين الاق من ولد المعز اذا اتى عليه احوال ودخلت فى الثانية والجمع اعني  
 وحوقه وبالسند قال (حدثنا ابو العمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي  
 حمزة عن (ابن شهاب) (الزهري) التصويل (وقال الليث) بن سعد ما وصله المظلي فى  
 الزمرات عن ابي صالح عن الليث قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهمى  
 امير مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بصغير الاول (ابن عتبة  
 ابن مسعود) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى  
 حديث قصته مع عمر بن الخطاب فى قتال ماضى الزمكة السابق فى اول زكاة (والله  
 لو شعرت عناقا كوايدونيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها) فيه  
 دلالة على ان العناق مأخوذة فى الصدقة وهو مذهب البضارى كالشافعى واى يوسف وهو  
 موضع الترجمة (قال عمر رضى الله عنه فها هو الا ان رتب ان الله شرح صدر ابي بكر رضى  
 الله عنه بالقتال فعرفت انه الحق) اى ما ظهر لمن القليل والمستثنى منه غير ذلك كور  
 اى ليس الامر شيا من الاشياء الاعلى ان ابا بكر محقق ومؤثرة اخرج الصغيران معنى



حدثنا زهير بن حرب نا عفان نا همام نا محمد بن بريدة قال حدثني ٥٧ عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى اهلهم

انهم احدثنا عن ابيه وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

تقدم شره في قول كآب الطهارة واقه اعلم

• (باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق صدره ووضعهما في السجود على الارض حدثنا منسكية)

فيه وائل بن حجر رضى الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر حيال اذنيه ثم التصف بشويه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من التوبى ثم دفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله ان حده رفع يديه فلما سجد مجددين بكفيه (الشرح) فيه محمد بن بريدة يجمع مضمومة ثم حاسمه حقة ثم الفم دال مهله ثم هاء (قوله حيال اذنيه) بكسر الحاء أى قبل التمام وقفة سبق بيان كيفية رفعهما فقبه فواتد منها ان العمل القليل في الصلاة لا يظلمها لقوله كبر ثم التصف وقبه استحباب رفع يديه عند المرحول في الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه وقبه استحباب كشف السدين عند الرفع ووضعهما في السجود على الارض حدثنا منسكية واستحباب وضع اليمنى على اليسرى بعنده تكبيرة الاحرام ويجعلها تحت صدره فوق صدره هذا ما ذهبنا

على أربعين ملكا من صفاء المعز حول أو تفتح ماشته ثم تمت فان حول نتاجها بينى على حولها وكذا صفاء الغنم وقال مالك في المدونة وإذا كانت الغنم صفالا أو البقر مجاميل أو الابل فسللنا كلها كلفه بها ان يثبتي ما يميني منها في الغنم جذعة أو رتيه وفي الابل والبقر ما في الكبار منها وبه قال زفر وقال أبو حنيفة ومحمد لاشي في الفصلان والجماميل ولا في صفاء الغنم لادنها ولا من غيرها لقول عمر اعد الصلاة عليهم ولا تأخذها وانما خرج قول الصديق على الماغتيل لابل الرواية الاخرى لو منعوني عمالا والعقال لاركأته فاعمال تنبها بالادنى على الاصل وربما قدر المستحيل لاجل للامانة نحو لو كان فيها آلهة الا الله لقد سدنا وكان الصديق قال من منع حقا ولو عمالا أو عناقا يفتي قليلا وكثيرا فاعمالا الممتعين وهو لا يمنعوا فاعمالا الممتعين (باب) بالتشوين (الآخذ كرائم أموال الناس في الصدقة) أى تأنس أموالهم من أى صنف كان وبالسند قال (حدثنا أمية بن بسطام) بكسر الموحدة مصر وفا العيني بفتح العين وسكون المنة القسية وكسر الجيمه قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء قال (حدثنا روح بن القاسم) بفتح الراء (عن اسمعيل بن أمية) الاموى المكي (عن يحيى بن عبد الله بن حنيفة عن ابي عبد) بفتح الميم نا فاذ بالتشوين والقاموا اذال المججمة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث معاذنا (واليا على) أهل البلد من (الذين) سنة عشر قبل هجرة الوداع يعلمهم القرآن وشرائع الاسلام ويقضى بينهم ويقبض الصدقات من عمال أهل اليمن ولكن سمى الى اليمن (قال انك تقدم) بفتح الدال مضارع قدم بكسرهما (على قوم أهل كآب) التو واو الا تجيب وقالة تنبها على الالهام بهم لانهم أهل علم فليست بخطابتهم بخطاطبة جهال المشركين وعبدة الاوثان (فليكن اقل ما ندعوهم اليه عبادة الله) بنصب أول على انه خير كان ورفع عبادة على انه اسمها أى معرفته الله وفي رواية الفضل بن العلاء الى ان يوجدوا الله قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويؤيدونه قوله (فاذا عرفوا الله) بالتوحيد ونفى الالهية عن غير فيه دليل على ان أهل الكتاب لا يعرفون الله (فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم) فاذا فعلوا الصلاة فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم ركعة تؤخذ من أموالهم وترد على فقرائهم (يحتل عود الصبر على أهل البلد فلا يجوز نقل الزكاة ولا يعود عليهم ووصف اسلامهم (فاذا اطاعوا لم نكفهم) بالفاء ولا يندوا من عسا كرخ (منهم) زكاة أموالهم (وتوق) أى احذر كرائم أموال الناس (جمع ركعة وهي الزمرة عند رب المال اما باعتبار كونها اكوية أى سنة فلا كل أو يندوا من ولايتها وشديد الموحدة أى قربة العهد والادعة قال الا زهرى الى خمسة عشر يوما من ولايتها لان الزكاة لو اساءة الفقراء فلا يأناب الا يحاق بهال الاعتياء الا ان رضوا بذلك (باب) بالتشوين (ليس في صلوات خمس دوة) من الابل (صدقة) مفرضة وأنكر ابن قتيبة ان يقال خمس ذود كالا يقال خمس ثوب وكأه يرى ان الذود يطلق على الواحد وغلط في ذلك لشيوخ هذا اللفظ في الحديث الصحيح وسماعه من العرب كما صرح به أهل اللغة

المشهور وبه قال الجمهور وقال أبو حنيفة وسفيان الثوري وايحيى بن زاذويه وابو ابي



رفع يديه حين دخل في الصلاة كروصف ٥٨ همام حبال اذنيه ثم التصف بقبوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع

أخرج يديه من التوب ثم رفعهما ثم  
كبر فركع فلما قال سمع الله ان جده

الروزي من اصحابنا يجعلها تحت سرته وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه روايتان كالمذهبين وعن احمد روايتان كالمذهبين ورواية ثالثة انه يخبر بينهم ما ولا يجمع وبه ذقال الازاعي وابن المذروعي مالذرحه الله روايتان احدهما يضعهما تحت صدره والثانية يسلهما ولا يضع احدهما على الاخرى وهذا رواية جمهور اصحابنا وهي الأشهر عندهم وهي مذهب البيت ابن سعد وعن مالك رحمه الله ايضا استحباب الوضع في النقل والارسال في القرض وهو الذي روي عنه المصنفون من اصحابنا وبهذا الجمهور في استحباب وضع الامين على الشمال حديث واثل المخزومي حديث ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الساس يومرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعيه في الصلاة قالوا حازم ولاعله الايحي ذلت التي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وهذا حديث صحيح مرسوخ كاسبق في مقدمه الكتاب وعن حلب الطائي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنفناخذ شماله حين يرواه الترمذي وقال حديث حسن وفي المسألة

أحاديث كثيرة ودلائل وضعهما  
فوق السرة حديث وائل بن حجر قال

فهم القياس في خمسين ثلاثة الى عشرة أن يكون جمع تكسیر جمع قلعة فخمسة اسم جمع كما  
في هذا الحديث قليل والدود يقع على المذكر والمؤنث والجمع والقرن فكذا أضاف خبر  
اليه **و** بالسند قال **(حدثنا عبد الله بن يوسف)** التميمي قال **(أخبرنا مالك)** الإمام **(عن**  
**محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني)** نفسه الى جده ونسب جده الى جده كما وقع  
في رواية مالك والمعروف انه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة  
ورواه البيهقي في معرفة السنن والآخبار عن الشافعي قال **(أخبرنا مالك)** عن محمد بن عبد  
الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة فنسب محمد الى أبيه **وعبد الرحمن** بلده **(عن**  
**أبيه)** عبد الله ونقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي ان محمد بن أبي صعصعة هذا سمع هذا  
الحديث من ثلاثة أشخاص انتهى وقد رواه ابن أبي عمير بن زهرواية في مسنده عن أبي اسامة عن  
الوليد بن كثير عن محمد هذا عن عمرو بن يحيى **وعبد بن قيس** كلاهما عن أبي سعيد ورواه  
البيهقي في معرفة السنن عن الشافعي عن مالك عن عمرو بن يحيى عن أبيه **(عن أبي سعيد**  
**رضي الله عنه)** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيمادون خمسة أوسق من القر  
صدقة وليس فيمادون خمس أواق **(بحوار من الورق)** يكسر الراء القصة **(صدقة وليس**  
**فيما دون خمس ذومن الأبل صدقة)** وهذه اموضع الترجمة والحديث حديث علي سقطوا  
الزكاة فيما دون هذه المقادير من هذه الاعيان المذكورة خلافا لابي حنيفة في زكاة  
الحرن وتعلق الزكاة في كل قليل وكثير منه واسئله بقوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت  
السماء العشر وفيما سقي ينضخ أو اليه نصف العشر وهذا عام في القليل والكثير  
واجيب بان المقصود من الحديث بيان مقدار الخسرج لبيان المخرج منه قاله ابن دقيق  
الدين **(باب)** يجب **(زكاة البقر)** اسم جنس واحد بقره باقر وذلك والاتي **(وقال**  
**ابو جريد)** عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه معاوصة في قوله الحمل **(قال النبي صلى الله**  
**عليه وسلم لا عرفن)** أي لا زينكم غدا **(ما جاء الله رجل)** رفع فاعل جاء والله سبحانه  
**وما صدقنا** أي لا عرفن بحجي من جعل الله **(يسرقها خوار)** بقاء معجمة مضعومة  
وتخفيف الواو وصوت ولاي ذرعن الكسبية لا عرفن بزيادة همزة قبل العين فلا في أي  
لا يفتن أي تكويف اعلى هذه الحالة فاعرفكم بها يوم القسامة وإراكم عليها قال البخاري  
**(وبقال خوار)** نعم المليم مسروق بل خوار بانها المعجمة وقال تعالى **(تجارون أي**  
**ترفعون أصواتكم)** ولاي الوقت أصواتهم **(كألقابا بالبقر)** رواه ابن أبي ساتم عن  
السدي ذكره في الآية على عادة عند وقوعه على غريب يقع مثله في القرآن ان يذكر  
تفسيره **تسكنه القائفة** **و** بالسند قال **(حدثنا عمر بن حفص بن غياث)** قال **(حدثنا أبي)**  
**حفص قال (حدثنا الحسن)** سليمان بن مهران **(عن المعمر بن سويد)** بفتح الميم وسكون  
العين المهملة **ويذكر بر الراعي** مودع السبع مصفرا **(عن أبي ذر رضي الله عنه قال**  
**نهيتم الى النبي)** ولاي ذرا نهيت اليه يعني النبي **(صلى الله عليه وسلم قال و)** الله **(الذي**  
**فسي يسدهو)** قال **(والذي لا اله الا هو وكأخلف)** لم يضطربوا ذرا لفظ الذي حطبه  
عليه الصلاة والسلام وقول المافظ بن جبر في الفتح ان الضعيف في قوة انه نهيت اليه يعود

فوق السرة حديث وايل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت يده اليمنى على يدي



ورفع يده فقام بعد سجدين كسبه في حديثه عن حريث وعثمان بن أبي شيبة ٥٩ واتبع بن ابراهيم قال اصق انا وفال

الانرا تاجر يري عن منصور عن  
ابي واثن عن عبد الله قال كان يقول  
اليسرى على صدره ورواه ابن  
خزيمة في صحيحه واما حديث علي  
رضي الله عنه قال من السنة  
في الصلاة وضع الاكف على  
الاکف تحت السرة ضعيف متفق  
على تضعيفه رواه الدارقطني  
والبيهقي من رواية أبي شيبة عبد  
الرحمن بن اسحق الواحشي وهو  
ضعيف بالاتفاق قال العلماء  
والحكمة في وضع احداهما على  
الآخر انه اقرب الى الانشراح  
ومنه ما من الصب والله اعلم

• (باب التثنية في الصلاة) •

فيه تشهد ابن مسعود وتشهد  
ابن عباس وتشهد أبي موسى  
الاشعري رضي الله عنهم واتفق  
العلماء على جوازها كلها  
واختلفوا في الافضل منها المذهب  
الشافعي رحمه الله تعالى وبعض  
أصحاب مالك ان تشهد ابن عباس  
افضل لزيادة لفظة المباركة فيه  
وهي موافقة لقول الله عز وجل  
تصد من عند الله مباركة طيبة  
ولانه اكده بقوله يعلمنا التثنية  
كما يعلمنا السورة من القرآن وقال  
ابو حنيفة واجد رضي الله  
عنه ما وجهه رلقها واهل  
الحديث تشهد ابن مسعود افضل  
لانه عند المحدثين أشد صحة وان  
كان الجميع صحيحا وقال مالك  
رحمه الله تعالى تشهد عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه الموقوف  
عليه افضل لانه عليه الناس على التثنية ولم يثبته أحد قبله على تفضيله وهو الصواب لله الزا  
كل الله الطيبات الصلوات قبله سلام



في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه ٦٠ وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

يوم ان الله هو السلام فاذا قعد  
أحدمكم في الصلاة فليقل الصلوات  
عليكم أي النبي إلى آخره واختلفوا  
في التشهد هل هو واجب أم  
سنة فقال الشافعي رحمه الله تعالى  
وطائفة التشهد الأولى سنة  
والأخير واجب وقال جمهور  
المحدثين هما واجبان وقال أحمد  
رضي الله عنه الأقل واجب  
والثاني فرض وقال أبو حنيفة  
ومالك رضي الله عنهما وجوب  
التحيمهما سنتان وعن مالك  
رحمه الله رواية وجوب الأخير  
وقد وافق من لم يوجب التشهد  
على وجوب التعمد بتدبره في  
آخر الصلاة وأما لفظ الباب  
ففيه لفظ التشهد سميت بذلك  
لتنطق بالشهادة بالوحدة أي  
والرسالة (أو ما قوله صلى الله عليه  
وسلم ان الله هو السلام) فمعناه أن  
السلام اسم من أسماء الله تعالى  
ومعناه السلام من النقائص  
ومعان الحدوث ومن الشريك  
والند وقيل السلم أو ليام وقيل  
المسلم عليهم بقريل غير ذلك وأما  
الصلوات فجمع تحية وهي المأث  
وقيل البقاء وقيل الغلظة وقيل  
الحياة وأما قيل الصلوات بالجمع  
لأن مولد العرب كان كل واحد  
منهم بجميعه أعضاء بجمية  
مخصوصة فقل جميع تحياتهم لله  
تعالى وهو الحق ذلك حقيقة  
والمباركان والزكيات في حديث  
محمد رضي الله عنه بمعنى واحد

سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أو طلبة (زيد الانصاري رضي الله عنه  
أ) كرا الانصار بالمدينة ما من نخل) بنصب أكثر خبر كان وما لا تميز أي من حيث المال  
والمبارك بالبيان (وكان أحب أمواله إليه) بنصب أحب خبر كان (ببرخا) برفع الإسماء  
أو أحب اسمها وبرخا هالكن قال الزركشي وغيره أن الأول أحسن لأن الحديث عنه  
السمر فنبهني أن يكون هو الاسم وقد اختلف في برخل هو بكسر الموحدة ويقعها  
وهل بعدها همزة مكنة أو مفتحة فحسبته وهل الرامضة مة أو مفتوحة وهل معرب أم لا  
وهل حاء مد أو مقصورة منصرف أو غير منصرف وهل اسم قبيلة أو امرأة أو بشر  
أو بستان أو أرض فنقل في فتح الباري وسبعة العيون عن ثوبان بن الأثير فتح الموحدة  
وكسر واو فتح الرامضة مع المذوق القصر قال نهذه عن لغات انتهى والذي رأيته في  
النهاية ببرخا بفتح الباء وكسر واو فتح الرامضة والمذنهما ويقعها أو القصر هذا  
بحرف وفيه غير ما نسخته ونقله عنه الطبري كذلك نقله وعلى هذا فسكون خمسة وقال  
عياض رويته بفتح الباء والراء بفتح الرامضة مع كسر الباء وقد حكى القاضي عياض  
عن المغاربة كاتفة عنه في المصابيح ضم الراء في الرفع وقصه في النصب ويرى في الطرمع  
الإضافة إلى ما ونسبه لخط الأصلي لكن قال بعضهم من رفع الراء أو زامها حكم  
الأعراب فقد أخطأ وجزم التبري أن المراد به في الحديث البستان معلل بأن بستان  
المدينة تدعى بآبارها أي البستان الذي فيه ببرخا وقال عياض خاطب معي به وليس اسم  
بئر وقال الصغاني ببرخا فبعل من البراح اسم أرض كانت لأبي طلحة المدينة وأهل  
الحديث يعصفون ويقولون ببرخا ويحسبون أنها بئر من آبار المدينة ونحوه في القاموس  
وقال في اللامع ولا تنافي بين ذلك فإن الأرض أو البستان تسمى باسم البئر التي فيه بحسب  
والذي خلصته من كلامهم في هذه السكك أن ببرخا بكسر الموحدة وضم الراء اسم كان  
ويقعها خبرها مع الهمزة الساكنة بعد الموحدة وتوابعها أي أوتادها مصر وقا وغير  
مصرف لأن ثابته معنوي كنهذ ومقصود في شاعره وبرخا بفتح الموحدة وسكون  
التحبة من غير همزة توضع الرامضة خبر كان أو اسمها ومكانه مصر وقا وغير مصرف  
ومقصود في ستة أثنان منها مع القصر على اسمها مقصور ولا تركيب فيه فغير كسائر  
المقصود ووصف الصغاني والزحشرى والمجد الشيرازي منها فتح الموحدة والراء على  
سائرهما من المدود والمقصود بل قال الباجي أنها القصص على أبي ذر وغيره (وكانت) أي  
ببرخا (مسقبة المسجود) النبوي أي مقابلة قريته (وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدخلها ويشرب من ماءها) أي في ببرخا (طيب) بالجر صفة العجر والسابق (قال  
أنس رضي الله عنه فلما تزأت هذه الآية قل تناولوا البر) أي لن تناغوا حقيقة البر الذي  
هو كمال الخير وأول تناولوا البر الذي هو الرحمة والرضا والخلة (حق) تنفقوا بها محبون  
أي من بعض ما يصبون من المال وما يعبه وغيره كبدل الجاه معاونة الناس والبدن  
في طاعة الله والمهجة في سبيل الله (قام أو طلبة) رضي الله عنه (الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يا رسول الله أب الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا وما

والبركة كثرة الخير وقيل القيام وكذلك الزكاة أصلها القيام والصلوات هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع



فأذا قالها أصابت كل عبادة  
صالح في السماء والأرض أشهد  
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا  
عده ورسوله ثم يخبر من المسئلة  
ما شاء • حدثنا محمد بن المنقذ  
وابن بشار قالنا محمد بن جعفرنا  
شعبة عن منصور بن هذا الأسناد  
مثله ولم يذكرهم يخبر من المسئلة

وقبل الرحمة أي الله المتفضل  
به والطيبات أي الكلمات  
الطيبات وقوله في حديث ابن  
عباس القصبات المباركات  
الصالحات الطيبات تقدير  
والمباركات والصالحات والطيبات  
كأني حديث ابن مسعود وغيره  
ولكن حذف الواو اختصارا  
وهو جائز معروف في اللغة ومعنى  
الحديث أن القصبات وما بها  
مسحقة لله تعالى ولا تصلح حقيقها  
لتعبه وقوله السلام عليك  
أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين وقوله في آخر الصلاة  
السلام عليكم فقيل معناه  
التعويض بالله والتعويض به سبحانه  
وتعالى فإن السلام اسمه له سبحانه  
وتعالى تقدير الله عليكم حفظ  
وتكفيل كما يقال الله معك أي  
بالحفظ والمعونة والطف وقيل  
معناه السلامة والنجاة لكم  
ويكون مصدرا كاللذانة  
والاذن كما قال الله تعالى فسلام  
للمن أحصا الذين وعلم أن  
السلام الذي في قوة السلام

تخبرون وإن أحب أموالي إلى بصرى) وضع خبران (وأنا صدقة أرجو بها) أي خبرها  
(وتخبرها) بضم الفاء الالف المجهمة أي أقدمها فأخبرها لأجدها (عند الله فضعها يا رسول الله  
حدث الله الله) فوضع فضعها إليه عليه الصلاة والسلام لكن ليس فيه قصر  
بأنه باطله يجعلها حسبا (قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الموحدة  
وسكون المجهمة كهل ويل غير مكررة هنا قال في القاموس قل في الأفراد ما كنا نؤمن  
مكسورة وفتح منقولة وفتح منقولة مضمومة وتكررت في المبالغة الأولى والثاني  
مسكن ويقال في محسنتين وفتح منقوتين وفتح مشددين كلمة فقال عند الرضا  
والأجباب بالثاني أو الفخر والمدح انتهى فمن ثبوت شبهه باسمه الأصوات كصومه (ذلك  
ما راجع ذلك مال راجع) بالموحدة فله ما أي دور في كل ابن وناظر أي راجع صاحبه  
في الاختار أو مال مروح فاعل بمعنى مفعول (وقد سمعت ما قلت وأرى أن يجعلها  
في الآخر بن فقال أبو طهة أفعلي يا رسول الله) بفتح لام أفعلي فعلا مستقبلا (فقسمها) أي  
بصرى (أو طهة في أمارية وبني عمه) من عطف الخاص على العام وهذا يدل على أن اتفاق  
أحب الأموال على أقرب الأعراب أفضل وأن الآية تم الاتفاق الواجب والمحب  
قوله البيضاء ولكن استشكل وجه دلالة الحديث على الترجمة لأن المزمع على الأعراب  
وهذا ليس زكواً جيباً لأنه ثبت أن حكم الصدقة بالقياس عليها طاله الكرماني  
فليأمل وقال ابن المنبر إن صدقة التطوع على الأعراب لما ينقص أجرها بوقوعها  
موقع الصدقة وعلامة معاً كانت صدقة الواجب كذلك لكن لا يلزم من جواز صدقة  
التطوع على من يلزم المارة فتقته أن تكون الصدقة الواجبة كذلك • وهذا الحديث  
آخر جه الموانئ أيضاً في الوصايا أو كالة والأشربة والتفسير ومسلم في الزكاة والقضايا  
في التفسير (تابعه) أي تابع عبد الله بن يوسف (روح) بفتح الراء وسكون الواو ثم مهملة  
ابن عبادة البصري عن مالك في قوله راجع بالموحدة فيما وصله المؤلف في كتاب البيوع  
(وقال يحيى بن يحيى) التيسابوري عما وصله في الوصايا (واسماعيل) بن أبي أويس مما وصله  
في التفسير كلاهما (عن مالك راجع) بالثناة الخصبة بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح  
نقص الغدو أي أنه قريب الفائدة يصل نفعه إلى صاحبه كل رواح لا يحتاج أن يشكف  
فيه إلى شقة وسيراً أو روح بالأجر ويعذبه أو كفى بالروح عن الفد ولعلم السامع  
أومن شاة الرواح وهو الذهاب والفوات فإذا ذهب في المرة الأولى هو به قال (حدثنا  
ابن أبي شريم) هو عبد بن محمد بن الحارث بن أبي شريم الحمصي قال (أخبرنا محمد بن  
جعفر) هو ابن أبي كثير الأنصاري (قال أخبرني) بالأفراد (زيد) أو أسامة العدوي ولا ي  
زوه ابن أسلم (عن عيسى بن عبد الله) بن سعد القرشي العامري (عن أبي سعيد) سعد  
ابن مالك (الحدري رضي الله عنه) قال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد  
(أضحي) بفتح الهمزة وتكون الحاء أو) عيد (فطروا إلى المصلى ثم انصرف فوقف الناس  
وأمرهم بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا فخر على التسامع قال يا معشر الناس تصدقوا  
فأرى أن تشكروا والحمد لله والمسلم أي يمكن به من مضجعة قبل الرأوى بعدى إلى

عليك أي النبي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين بجزئية حذف الألف واللام فقال سلام عليك أيها النبي وصلاحنا







حدث عن عمرو قال ثم تغير بعد من الدعاء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ٦٣ نا أبو نعيم تاسيف بن أبي سليمان قال سمعت

جهاذا يقول حدثني عبد الله بن  
مضرة قال سمعت ابن مسعود  
يقول على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الشهادتين كن كفته  
بما يعلق السور من القصر أن  
واختص الشاهد بمثل ما اختصوا  
في حديثنا قتيبة بن سعيد فالثبت ح  
وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر أنا  
اليث عن أبي الزبير عن سعيد بن  
جبيرة عن طاوس عن ابن عباس  
أنه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعلنا الشهادتين كما يعلنا  
السور من القرآن فكان يقول

الدعاء في آخر الصلاة قبل السلام  
وفيه انه يصور الدعاء بما شاء من  
أموال آخره والدنيا ما لا يمكن  
أشوا هذا مذهبنا ومذهب  
الجمهور وقال أبو حنيفة رحمه الله  
تعالى لا يجوز إلا بالدعوات  
الواردة في القرآن والسنة  
واستدل به جمهور العلماء على أن  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
في الشهادتين الأخيرة ليست واجبة  
ومذهب الشافعي وأحمد وأصحاب  
وبعض أصحاب مالك رحمه الله  
تعالى وجوبها في الشهادتين الأخيرتين  
فمن تركها بطلت صلاته وقديما  
في رواية من هذا الحديث في  
غيره مسلم زيادة فاذا فعلت ذلك  
قد تمت صلاتك ولكن هذه  
الزيادة ليست بحسنة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم (قوله حدثني  
عبد الله بن حنيفة) هو بسنن معتدلة  
مقبوحة ثم جاء مجمعة ما كنه

قوله تعالى التخيير وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي إياس قال) (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال) سمعت سليمان بن يسار (يقول) الشهادتين والمهمة (الحققة  
(عن عراك بن مالك) يكسر العين ويخفيف الراء (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في غرسه وعلاجه أي عدم (صدقة) والمراد  
بالقرص اسم الجنس والأخا واحدة لا خلاف أهلاز كذا فيهم إذا كانت الخسل للنجاة  
فتجب فيها الزكاة بالأجماع فيخص به عموم هذا الحديث وخص المسلم وإن كان الصبيح  
عند الأهل وسمن والفقهاء تكليف الكافر بالتزويج لأنه مادام كافر فلا يجب عليه  
الأخراج حتى يسلم فإذا أسلم سقطت لأن الإسلام يجب ما قبله (باب) بالتزويج (ليس  
على المسلم في عدم صدقة) إلا صدقة التطوير كذا فيهم إن كان للنجاة  
وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن  
خثيم بن خالد) جماعة مضمومة ومثناة مفتوحة مصفرا (قال حدثني) بالأفراد  
(أبي) عراك (عن أبي هريرة رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهو قال  
المزق أيضا (حدثنا سليمان بن حرب) قال (حدثنا وهيب بن خالد) بضم الواو وفتح  
الهاء تصغير وهب قال (حدثنا خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عين (عبد) زائد مسلم  
إلا صدقة الفطر (ولا في عين) (قرسه) ولا في ذرو ولا في غرسه واحترق بالتقييد بالعين فعمما  
عن وجودها في قيمتها إذا كانا للتجارة كأمه وهذا الحديث آخر جهه مسلم في الزكاة  
وكذا أبو داود والترمذي واللقائي وابن ماجه (باب الصدقة على التباي) غير بالصدقة  
لشهرها الفرض والتقل والصدق على القيمة ذهب قسوة القلب كأي وبالسند  
قال (حدثنا معاذ بن فضالة) يفتح القاف والضاد المجهة الحقة قال (حدثنا هشام  
الدستوائي) (عن يحيى) بن أبي كثير (عن هلال بن أبي سمونة) هو هلال بن علي بن أسامة  
المدني من صفات التابعين قال (حدثنا عطية بن يسار) يخفف السين المهمة (أنه سمع أبا  
سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم) أي  
قطعة من الزمان ذات يوم صفة للقطعة المقدرة ولم يتصرف لأن إضافته من قبيل إضافة  
المسبي إلى الاسم وليس له تمكن في الظرفية الزمانية لأنه ليس من أسماء الزمان (على التبع  
وبسنا حواشي فقال) (أبي) والمسلم (أبي) (عراك بن مالك) عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) حسنها وجمعها القانية كالغنائم وغيرها (فقال رجل)  
لم أعرف اسمه (يا رسول الله) أو ما في أنغير بالسر (يقول) الواو والمهمز فلا يستفهم أي انصبر  
همة الله التي هي زهرة الدنيا عاقبة ووبالا (فكسبت النبي صلى الله عليه وسلم) استلزاما  
للوحي (فقبل له) أي السائل (ما أنتك) تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك  
ظنوا أنه عليه الصلاة والسلام أنكروا مسئلته قال أبو سعيد (قرأت) يفتح الراء ثم المهمزة  
من الرؤي والمعوى والمستقلى فربما بضم الراء كبر المهمز فوالله كسبي فأرنا بتقديم  
المهمزة للمضمومة على الراء المكسورة أي قلنا (أنه ينزل عليه) الوحي بضم الواو وفتح

نبراهم موحدة مقبوضة (قوله آتت الصلاة بالبر والركعة) فالواو معناه قرئت بهما وأقرت معهما وصاروا جميعا مأمورا به



الله الصالحين شهدان الله  
 الا الله واشهدان محمد رسول  
 الله وفي رواية ابن ربيع كان عليا  
 القرآن حديثاً أبو بكر بن أبي  
 شيبة نا يحيى بن آدم قال فاعيد  
 الزج بن جيسد قال حدثني ابو  
 الزبير عن طاوس عن ابن عباس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعلمنا التسمية فكيف يعلم السورة  
 من القرآن حديثنا محمد بن  
 منصور ورواية بن سعيد ورواية كامل  
 بن محمد بن محمد بن عبد الله  
 الاموي والفضل بن كامل قالوا  
 فأبو حنيفة عن قتادة عن وثن  
 ابن جبير عن حطان بن عبد الله  
 الرافعي قال صليت مع أي موسى  
 الأشعري صلاة طم كان عند  
 القعدة قال رجل من القوم  
 أقرت الصلاة بالبرواز كأنه قال  
 فلما قضى أي موسى الصلاة قبل  
 انصرف فقال أيكم القائل كلمة  
 كذا وكذا قال فأم القوم  
 ثم قال أيكم القائل كلمة كذا وكذا  
 فأم القوم فقال لعلي بن حنبل  
 قلنا قال ما قلنا واقدردت ان  
 تكفي بها فقال رجل من القوم  
 أنا قلنا ولم أرد بها الا ان يرد  
 او مؤمن ما قلنا كيف تقولون  
 في صلاتكم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خطبنا فبينما كنا نسكن  
 وعلنا صلاتنا فقال اذا صليتم  
 (قوله فأم القوم) هو يفتح الراء  
 وتشديد الميم أي سكنوا (قوله  
 لقد ردت ان تكفي) هو يفتح التاء في اوله واسكان الموحدة بعدها أي تيكفي بها او توفقي

الزراي منبنا للمعول (قال) أبو سعيد (ففتح) عليه الصلاة والسلام (عنه الرضاء) يضم  
 الزا وفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة والمذاعرق الكثير (فقال ابن السائل وكأنه)  
 عليه الصلاة والسلام (جده) أي السائل فهو الاقلام سكوتة عند سؤاله انكاره ومن  
 قوة عليه الصلاة والسلام ابن السائل حده لما رواه من البشري لانه عليه الصلاة  
 والسلام كان اذا سر استقار وجهه (فقال) عليه الصلاة والسلام (انه لا يأتي الاخير  
 بالشئ) أي ما قدر الله ان يكون شراً يكون شيراً او ما قدر ان يكون شراً يكون شراً وان  
 الشيء اخاف عليكم فتضيعكم نعمة الله وصر فكم ياها في غير ما امر الله فلا يتعلق ذلك  
 بنفس النعمة (و) اضرب لهم مثلن احدهما مثل المرقط في جمع الدهاو (ان عا  
 يثبت الربيع) بضم المشاء الخصية من الانبات والربيع رفع فاعل وهو الجندول الذي  
 يستقي به ما يقتل (قتلا حيطا) (أويل) بضم اوه وكسر الهمزة أي يقرب من القتل وسقط  
 في الجاري هنا اقنلة ما قبل يقتل وحيطاب بعد ما يقتل حصة لقول محذوف أي شيئاً  
 او انبا وحيطاب بفتح الحاء المهملة والموحدة تعب على التمه يزوه داهمب البعير من  
 احرا والعشب اومن كلا طيب بكثرته ففتح فم ثلث او يقارب الهلاك وكذلك الذي  
 يكون من جمع الدنيا لا يحسن غير حلها ويغني ذلك عن انواع الاذي واسناد الانبات للربيع  
 مجازي على رأي الشيخ عبد القاهر الجرجاني اذا المسند اليه ملابس للفعول وليس قاعدة  
 حقيقة بل اذا القائل هو الله تعالى والسكا كرى ان الاسناد ليس مجازي وان المجاز في  
 الربيع لجهة استعارة الكتابة على ان المراد به الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الاسناد اليه  
 (الا بالتدبير) آكلة الخضراء) بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمة والهمزة بضم  
 الزا وفتح النون في المستعمل انظر بكسر الضاد والواو من غير الفاء كلمة جملة الهمزة  
 والاستقانة مفرغ والاصل ما يثبت الربيع ما يقتل آكله الا كل الخضراء وقال الطيبي  
 الاظهر ان مقتطع لوقوعه في الكلام المثبت وهو غريب ثور عند الزخشي الا بالتأويل  
 ويجوز ان يكون متصلاً لكن يجب التأويل في المستعمل والمعنى ان من جملة ما يثبت  
 الربيع شيئاً يقتل آكله الا الخضراء منه اذا اقتصد فيه آكله ويحرق ما يوقد الى  
 الهلاك وفي بعض النسخ لا يقتضي الا الدم وفتح الهمزة على انها استقانة كانه قال  
 الا اقتلوا آكلة الخضراء واعتبروا شأنها (آكلت) وفي بعض النسخ فأنها آكلت أي فان  
 آكلة الخضراء ما آكلت (حق) اذا امتدت حاصرها أي جنبهاها أي امتلات شبه ما عظم  
 جنبهاها آكلت منه مريعا (استقبلت عين الشمس) تستقر بذلك ما آكلت وتقبضه  
 (فقطت) بفتح المثناة واللام أي القف السرقين سهلاً رقيقاً (وبالت) فيقول عنها الحيث  
 وانما تحبب الماشية لانها تقتل بطونها ولا تلتط ولا تول فتمتخ بطونها فغرض لها  
 المرض فذلك (ودعت) انصرفت في المرحى وهذه امثل المتصدي في جمع الدنيا المؤذي  
 سخا الفارخ من وبائها كما لمجت آكلة الخضراء الذي ليس من احرا البقول وجيدها  
 التي شربها الربيع توالى امطاره فحسن وتنم ولكن من البقول التي ترعاها المواشي



(قوله صلى الله عليه وسلم اقبروا صوف فكم) امر باقامة الصوف وهو ما مور به باجاع الامه وهو امر نيب والمراد تسويها والاعتدال فيها وتقيم الاول فالاول منها والتراص فيها وسبق في سطر الكلام فيها حيث ذكرها مسلم ان شاء الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ثم ابومكم اخدمكم) فيه الامر بالجماعة في المكتوبات والاختلاف في ذلك لكن اختلافوا في انه امر نيب أم عياب على اربعة مذاهب فالراجح في مذهبنا وهو نص الشافعي رحمه الله تعالى وقول أكثر اصحابنا فان فرض كفاية اذا فعل من يحصل به اظهار هذا الشار سقط المرح عن الباقي وان تركوه كلهم اثموا كلهم وقالت طائفة من اصحابنا هي سنة وقال ابن خزيمة من اصحابنا هي فرض عين لكن ليست بشرط فمن تركها اولى منقردا بلا عذر اثم وصحت صلاته وقال بعض اهل الظاهر هي شرط للصحة الصلاة وقال بكل قول من الثلاثة المتقدمة طوائف من العلماء وسنأتي المسئلة في بابها ان شاء الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا) فيه امر المأموم بان يكون تكبيره عقب تكبير الامام ويضع يمينه مستلتي احداهما انه لا يكبر قبله ولا معه بل بعده فلو شرع المأموم في تكبيرة الانحرام ناويا لاقتداء بالامام وتقدم في الاقتداء

بعد هيج القول ويسمها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكبر من اكلها ولا تسقربها وقبل الربع قد ثبت حرمان العشب والكلاب في نفسها وانما ياتي الشر من قبل اكل مستلف منها حيث تنفق اضلاع منه وتثلي خاصرته ولا يقطع عنه فيل كمس يعافه ا مثل الكافور ومن ثم اكد القتل بالحيط اى يقتل قتلا يحيط والكافور هو الذي تحيط اعماله اومن قبل اكل كذلك يشير في الهلاك وهذا مثل المؤمن الظالم لنفسه المنهك في المعامى اومن اكل مسرف حتى تنفق خاصرته ولكنه يتوخى انزال الذل ويتحيل في دفع مضرة حتى يرضى ما اكل وهذا مثال المقتصد اومن اكل غير مسرف ولا مسرف يا كل منها ما يستجوعه ولا يسرف فيه حتى يتجاع الى دفعه وهذا مثال السابق الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة لكن هذا ليس صريحا في الحديث لكنه يرجع اليهم منه (وان هذا المال) زهرة الدنيا (خضرة) من حيث المنظر (حلاوة) من حيث الذوق وخضرة يفتح الخياء وكسر الضياء المجهين آخرة تاتت وانت مع ان المال مذموم باعتبار انه زهرة الدنيا اوباعتبار البقاة اى ان هذا المال كالبقاة الخضرة او كالفا كسة فالتأنيث وقع على التشبيه اوان التامام بالغة كراوية وعلامة ومخص الاخضر لانه احسن الالوان ولذا كرههم صلى الله عليه وسلم ما يخاف عليهم من قسنة المال اخذ يرفعهم واما هذه القسنة بقوله (فتم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كمال النبي صلى الله عليه وسلم) شئت من يحيى وفي الجهاد من طريق فلج يلفظ بفتح الف في سبيل الله واليتامى والمسكين وابن السبيل (وانه من باخسده) اى المال (بغير حقه) بان يجمعه من الحرام اومن غير احتياج اليه ولم يخرج منه حقه الواجب فيه فهو (كاذبا بكل ولا يشيع) لانه كالمال منه شيئا ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه (ويكون) ماله (شهيدا عليه يوم القيامة) بان ينطق الله الصامت منه بما فعل به او يمثل مثاله او يشهد عليه الموكلون بكتب الكسب والاتفاق \* وفي هذا الحديث الحديث والعنة والسماع واخرجه المؤلف ايضا في الرافق ومسلم في الزكاة وكذا التماسي (باب الزكاة على الزوج والاشتم في الطبر) بفتح الجاء وكسر ها (قوله) اى ما ذكره في الترجمة (ابوسعبد) الخدرى رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كاسق موصولا في باب الزكاة على الاطرب وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص قال (حدثنا ابى) حفص بن غياث بن طلق قال (حدثنا الاعشى) سليمان ابن مهران قال (حدثني) بالافراد (ثقيني) ابو وائل (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين وسكون الميم ابن ابي ضرار بكسر الصاد المحجمة انزع الى حصية وهو آخر حورية بنت الحارث ام المؤمنين (عن زيب) بنت معاوية اوتت عبدالله بن معاوية بن عتاب الثقفية وتسمى ايضا بربطة (امرأة عبدالله) بن مسعود (رضى الله عنه) قال الاعشى (نذكره) اى الحديث (ابراهيم) بن زيد النخعي (الحدثنى) بالافراد (ابراهيم) النخعي (عن ابى عبيدة) بضم العين وفتح الواو حديثا عن عبيد الله بن مسعود (عن عمرو بن الحارث عن زيب امرأ عبدالله) بن مسعود (عنه) اى يمثل هذا الحديث (موافاة)



وإذا قال غير المتقون علمهم ولا الضالين ٦٦ فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام ركع

قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والثانية انه يسحب كون تكبيرة المأموم عقب تكبيرة الامام ولا يتأخر فلو تأخر جاز وفاته كمال فضله فجميل التكبير (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا قال غير المتقون علمهم ولا الضالين فقولوا آمين) فيه دلالة على ان حاله اخصنا

وغيرهم ان تأمين المأموم يكون مع تأمين الامام لا بعده فاذا قال الامام ولا الضالين قال الامام والمأموم معا آمين وتأثروا قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمن

الامام فامنوا قالوا نعماء اذا اراد التأمين ليجمع بينه وبين هذا الحديث وهو يريد التأمين في آخر قوله ولا الضالين فعقب ارادته تأمينه وتأمينكم معا

وفي آية افتتان المدة والقصر والمذاق فمع الميم خفيفة فيما ومعناه استحب وسبأني ان شاء الله تعالى علم الكلام في التأمين وما يتعلق به في باب حيث ذكره مسلم (قوله صلى الله عليه وسلم

فقولوا آمين يجبكم الله) هو باي شيء أي يسحب دعائكم وهذا است عظيم على التأمين في تأكيد الاحتمال به (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا كبر وركع فكبروا واتركوه) فان الامام ركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قللك بئلك

معناه اجعلوا تكبيركم كالركوع فركعوا بعدكم فكبروا وكبروا كذلك فركعوا من الركوع يكون بعد ركوعه معنى تلك بئلك ان اللفظة التي يجبكم

كنت في المسجد النبوي (فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال) بامعشر النساء (تصدقن ولو من حلين) بضم الحاء وكسر اللام وتشديد المشنة التثنية جمع كذا في القوم واصدق ويجوز فتح الحاء ويكون اللام مقفرا (وكانت زب تنفق على زوجها (عبد الله) بن مسعود (وايتام في حجرها) اي يعرف الحافظة ابن حجرهم (فقال) وانقرأي ذروا بن عساكر قال (لصدقة الله) زوجها (سل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فالتزيب (فانطلقت الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدت امرأ من الأنصار هي زب امرأتى مسعودي عقيب بن عمرو الأنصاري كما عند ابن الاثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي فاذا امرأ من الأنصار يقال لها زب (على الباب) حاجتها مثل حاجتي (فعلينا بالال) المؤذن (فقلنا) له (سل النبي صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فالتزيب (فانطلقت الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدت امرأ من الأنصار هي زب امرأتى مسعودي عقيب بن عمرو الأنصاري كما عند ابن الاثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي فاذا امرأ من الأنصار يقال لها زب (على الباب) حاجتها مثل حاجتي (فعلينا بالال) المؤذن (فقلنا) له (سل النبي صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فالتزيب (فانطلقت الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدت امرأ من الأنصار هي زب امرأتى مسعودي عقيب بن عمرو الأنصاري كما عند ابن الاثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي فاذا امرأ من الأنصار يقال لها زب (على الباب) حاجتها مثل حاجتي (فعلينا بالال) المؤذن (فقلنا) له (سل النبي صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فالتزيب (فانطلقت الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدت امرأ من الأنصار هي زب امرأتى مسعودي عقيب بن عمرو الأنصاري كما عند ابن الاثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي فاذا امرأ من الأنصار يقال لها زب (على الباب) حاجتها مثل حاجتي (فعلينا بالال) المؤذن (فقلنا) له (سل النبي صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فالتزيب (فانطلقت الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدت امرأ من الأنصار هي زب امرأتى مسعودي عقيب بن عمرو الأنصاري كما عند ابن الاثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي فاذا امرأ من الأنصار يقال لها زب (على الباب) حاجتها مثل حاجتي (فعلينا بالال) المؤذن (فقلنا) له (سل النبي صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فالتزيب (فانطلقت الى النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدت امرأ من الأنصار هي زب امرأتى مسعودي عقيب بن عمرو الأنصاري كما عند ابن الاثير في أسد الغابة وفي رواية الطيالسي فاذا امرأ من الأنصار يقال لها زب (على الباب) حاجتها مثل حاجتي (فعلينا بالال) المؤذن (فقلنا) له (سل النبي صلى الله عليه وسلم يجوزي) بضم الهمزة وآخرهم زفوق بعض اصول وهو الذي في اليونانية يجوزي بفتح الهمزة على يكني (عن ان اتفق عليه على ايتام) اي الاضافة ولا يذري على ايتام (في حجرى من الصدقة الواجبة) وأعم (فقال) ابن مسعود (سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم)



صلى الله عليه وسلم سمع الله لئن  
جسده واذكبر ومحمد فكبوا  
واحدوا واذا كان الامام سجد فليكن  
ويرفع فليكن فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بثلث بثلث

الامام بها في تقدمه الى الركوع  
تصير لكم بتأخيركم في الركوع بعد  
رقعة حلقة ثلث السلطة بثلث  
السلطة وصار قد روى كوعكم كعدد  
ركوعه وقال بثلث في السجود (وقوله

صلى الله عليه وسلم وإذا قال مع  
اقل من جسد فقولوا اللهم بثلث  
الحمد يسمع الله لكم) فميد دلالة لما  
قاله اجمعنا وغيرهم انه يستحب  
للامام الجهر بقوله سمع الله لئن  
جسده وحققه يستمعونه فيكون

وفيه دلالة المسذهب من يقوله  
لا يزيد المأموم على قوله بثلث  
الحمد ولا يقول معه سمع الله لئن  
جسده ومذهبه انما يصحح بينهما  
الامام والمأموم والتميز دلالة ثبت

انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما  
وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال  
صاوا كما رأيتوني أصلي وسألتني  
بسهة الكلام فيه فيأبه ان يشبه  
الله تعالى ومعنى سمع الله لئن جسد

أي اجاب دعائهم جسده ومعنى  
يسمع الله لكم يستجيب دعائكم  
(قوله بثلث الحمد) هكذا هو هنا  
بلا وروى في غير هذا الموضع ربنا  
ولك الحمد وقد ساءت الاحاديث  
البحيرة بالثبات الواو وبجدها

وكلاهما جاءت به روايات كثيرة  
والجهة لم تزل على وجه الجواز وان  
الا مبر من جائز ولا ترجح لاحدهما على الآخر ونقل القاضي عاضد رضى الله عنه

انها كانت امرأة صنعاء البدين فكانت تنفق عليه وعلى ولده بيلان على أنها صدقة  
تطوع وبه من الزوى وغيره ونالوا قوله أنجزني عني أي الوفاة من النسل كانت  
خافت أن تصدقها على زوجها لا تحصل لها المراد وقد سبق الحديث في باب الزكاة على  
الافاري وفيه أنها شافته النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافها وبهنا لم تقع  
مشافهة فتقبل تحمل الاولى على الباز والتمس على لسان بيلان والظاهر أنهم ما قضت  
احداهما في سواهما من تصدقها على زوجها ولده والآخرى في سواهما من النفقة  
وفي هذا الحديث التصديت والعنفوت القول ورواه كلهم كوفيون الا عمرو بن الحارث  
وقير راية صحابي عن صحابة تابعي عن تابعي عن صحابي وفي الطريق الثالثة اربعة من  
التابعين وهم الامم وشقيق وابراهيم وابو عبيدة واخرجه مسلم في الزكاة والنساق في  
عشرة الناس ما من جاح في الزكاة هو قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو عثمان بن محمد

ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واصله ابراهيم وعثمان اخو ابي بكر بن ابي شيبة قال (حدثنا عدة)  
بفتح الدال وسكون الواو محمد بن سليمان (عن هشام عن ابيه) عوف بن الزبير بن العوام  
(عن زيب) بفتح الواو بفتح الواو وشديد الراء (اي زيب ولا في ذرنت) (ام سلمة) بفتح السين  
واللام ام المؤمنين وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسيد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن  
نخزوم الخزومية ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت بأرض الحبشة وحفظت عن

النبي صلى الله عليه وسلم ورويت عنه وعن أزواجه وذكرها البهلي في ثقات التابعين قال في  
الاصابة كأنه كان يشترط للحصة البالغ وذكرها ابن حنبل في لم يرو عن النبي صلى الله  
عليه وسلم شيئا وروى عن أزواجه (قالت) اي زيب ولا في ذر عن أم سلمة وهو الصواب كما  
لا يفتي وأم سلمة هي أم المؤمنين فسد فالت (قلت يا رسول الله ألي) بفتح الهمزة هل لي  
(اخر ان اتفق بيني في ابي سلمة) بن عبد الله وكان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده  
ولهان اي سلمة بنته وعمر ومحمد بن بدير ودره (قالت) منه بفتح الواو وهو كسر التون

وتشديد الهمزة أصبه بنون فلما أضيف اليها التوكيد سقطت فون الجمع فصار تنوي  
فا جمعت الواو والياء بسبقت احدهما بالسكون فأدغم الواو بعد قلها في الياء  
فصار بيني بضم التون وتشديد الياء ثم أبدل من شدة التون كسرا لاجل الياء فصارت بيني  
(فقال) بفتح الباء واللام السلام (اتفق عليهم) بفتح الهمزة وكسر القاء (قلت) بفتح الواو ما انفقت  
عليهم بضم اللام حركات الياء موصولة وجوز بعضهم التنوين فتكون ما ظروية قال في فتح

الباء وليس في الحديث تصريح بان الذي كانت تنفقه عليهم من الزكاة فكان القدر  
المستقر من الحديث حصول الاتفاق على الايتام انتهى وفي هذا الحديث التصديت  
والعنفوت القول ورواه ما بين كوفي ومذني وفيه رواية تابعي عن تابعي هشام ورواه  
بصحابة عن صحابة في زيب واصله (اي بيقول الله تعالى في الرقاب والغارمين) اي  
والصبر في الرقاب بأن يعاون المكاتب التي ليس له جاني بالتصميم من الزكاة  
على اداء الصوم وقيل بأن يساع الرقاب فيعتق وبه قال مالك في المشهور واليه مال  
البضاري وابن المنذر واحتج به بأن شراء الرقيق ينقض اولى من اعانة المكاتب لانه قد

الا مبر من جائز ولا ترجح لاحدهما على الآخر ونقل القاضي عاضد رضى الله عنه



وإذا كان عند القعدة فليكن

٦٨

من أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليكم

التي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهدان لا إله إلا الله وأشهدان محمد عبده ورسوله ﷺ حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة قال نا سعيد بن أبي عروبة ح وحديثي أبو عثمان السلمي نا معاذ بن هشام نا أبي ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم قال نا جوير عن سليمان التيمي كل هؤلاء عن قتادة في هذا الاستاذة وفي حديث جوير عن سليمان التيمي عن قتادة من الزيادة وإذا قرأ فأنصتوا وليس

وغیره فی الأربع منہما ولی اثبات الزاویكون قوله ربنا متعلقا بقلبه تقديره مع الله لمن جده ياربنا فاجيب حدثنا ودعانا ولنا الحمد على هدايتنا لذلك قوله وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات استدلال جماعة بهذا على أنه يقول في أول جلوسه التحيات ولا يقول باسم الله وليس هذا الاستدلال بواضح لأنه قال فليكن من أول ولم يقل فليكن أول والله أعلم (قوله وفي حديث بن يربعن سليمان التيمي عن قتادة من الزيادة وإذا قرأ فأنصتوا) هكذا قال أبو إسحق قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد أحفظ من سليمان فقال له أبو بكر فحديث أبي هريرة فقال هو صحيح يعني

وإذا قرأ فأنصتوا فقال هو عتيدي صحيح فقال لم تضعه ههنا قال ليس كل شيء عتيدي صحيح وضعته

يعان ولا يعتق ولان المسكاتب عبد ما بقي عليه درهم والزكاة لا تصرف للعبد والأول مذهب الشافعي والليث والكوفيين وأكثرا أهل العلم ورواه ابن وهب عن مالك وقال المراد أوى من الحنابلة في مقعته والمكاتب الأخذ أي من الزكاة قبل حلول فيه ويجزئ أن يشتري مهنه رقية لا تعتق عليه فمعتقه وألا يجزئ يعتق عبده ومكاتبه عنها وهو موافق لما رواه ابن أبي حاتم وأبو عبيد في الأموال بسند صحيح عن الزهري أنه كتب لعمر بن عبد العزيز أن سهم الرقاب يجعل نصفين نصف لكل مكاتب يدعى الإسلام ونصف يشتري به رقاب من صلي وضام وعذل عن اللام إلى في قوله وفي الرقاب للدلالة على أن الاستحقاق للجهة لا للرقاب وقيل للأيدان بأنهم أحق بما (وفي سبيل الله) أي وللصرف في الجهاد بالانفاق على المطوعة به ولو كانوا أغنياء لقوله عليه الصلاة والسلام لا تحل الصدقة لغني إلا نسيئة لا في سبيل الله وخمسة أبو حنيفة بالخروج وعن أحمد الحج من سبيل الله (ويذكر) بضم قوله وفتح ثالثه (عن ابن عباس رضي الله عنهما) مما رواه أبو عبيد في كتاب الأموال عن مجاهد عنه (ومتن) الرجل بضم القنة وكسر القوقية (من زكاة ماله) الرقة (ويعطى) منها (في الحج) المقروض للفقير به قال أحمد صحيحا يقول ابن عباس هذا مع عدم ما يدفعه ثم جمع عنه كافي رواية الجعفي لا لظن به لكونه اختص في استناده على الأعمش ومن ثم لم يجز به المؤلف بل أورد بصيغة التقرير لئلا يكتن حرم المراد أوى بعضهم في العتق والحج وعلى قوله القنوي عند الحنابلة (وقال الحسن) البصري (أن أشتري أباه من الزكاة جاز) هذا يفرد موهله ابن أبي شيبة بلفظ سئل الحسن عن رجل اشترى أباه من الزكاة فأعتقه قال اشترى خيرا الرقاب (ويعطى في الجهادين) في سبيل الله (والذي لم يجز) إذا كان فقيرا (ثم فلا) الحسن قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء) ومفهوم تلاونه لآية أنه يرى أن اللام في الفقراء المان مصرف لا للعنكس فلو صرف الزكاة في صنفت واحد كني (في أيا) أي أي مصرف من المصارف الثلاثة (أعطت اجزأت) بسكون الهمزة وفتح التام ولا يذرا جزأت بفتح الهمزة وسكون التام وفي بعض النسخ جزن بغير همزة مع تسكين التام أي قضت عنه وفي بعضها أجرت بضم الهمزة وسكون الراء من الأجر (وقال صلى الله عليه وسلم) مما يأتي موصولا في هذا الباب أن شاء الله تعالى (أن أشتري أحببنا أدراعه في سبيل الله) بفتح الراء أو أفت بعد ما ولا يذرا درعه بضمها من غير ألف (ويذكر) بصيغة التقرير (عن أبي لاس) بسين مهمله متونة بعد الفصحى بوقفة بلام ولا في الوقت زيادة فالخزاعي قال في فتح الباري وسمعه العيني اختلاف في اسمه فقيل عبد الله وقيل زياد بن عمة فسمه فون مفتوحا حين وكذا قال في الإصابة وقال في القعدة يقال اسمه عبد الله بن عمة ولا يصح وقال في تقريب التهذيب والأواب أنه غيره انتهى ولا يلاسن هذا حصه وسيدنا هذا أحدهما وقد موله أحدوا بن خزعة والحاكم (حلتنا النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الصدقة للحج) ولفظ أحمد على أهل من أهل الصدقة ضاعف للحج فقلت أبارسول الله ما ترى أن تحصيل هذه فقال اغنا يحمل الله الحديث وربنا له ثقات الآن فيه عنة ابن إسحق ولهذا الوقت ابن المذدر

في



في حديث احمد بن محمد فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه ٦٩ ولم يجمع اهل قبلته هذه الا في رواية أبي كامل وحده  
عن أبي عوانة قال ابو اسحق قال

هذه الاما وضعت ههنا ما جمعوا  
عليه فقوله قال ابو اسحق هو ابو  
اسحق ابراهيم بن سليمان صاحب  
مسلم راوى الكتاب عنه وقوله  
قال ابو بكر في هذا الحديث يعني  
طعن فيه وقدح في صحته فقال له  
مسلم ان يخطئ من سليمان  
يعني ان سليمان كامل الحفظ  
والضبط فلا تضرب مخالفة غيره  
وقوله فقال ابو بكر لحديث أبي  
هريرة قال هو صحيح يعني قال ابو  
بكر حديث أبي هريرة هل هو  
صحيح فقال مسلم هو عتيدي صحيح  
فقال ابو بكر لم تضمه ههنا في  
صحيحك فقال مسلم ليس هذا جمعا  
على صحته ولكن هو صحيح عتيدي  
وليس كل صحيح عتيدي وضعته في  
هذا الكتاب انما وضعت فيه  
ما اجمعوا عليه ثم قد سكر هذا  
الكلام ويقال قد وضع احاديث  
كثيرة غير مجمع عليها وجوابها لها  
عند مسلم بصفة الجمع عليه ولا  
يلزم تقليد غيره في ذلك وقد ذكرنا  
في مققدمة هذا الشرح هذا  
السؤال وجوابه واعلم ان هذه  
الزيادة وهي قوله واذا قرأ  
فانصتوا عما اخلف الحفاط في  
صحته فروى البيهقي في السنن  
الكبرى عن ابي داود السجستاني  
ان هذا للثقة ليست بمحفوظة  
وكذلك رواه عن يحيى بن معين  
وابي حاتم الرازي والدارقطني  
والخفاف ابي علي التميمي ابو رزيق

في ثبوته واورده المؤلف بصيغة التقرير \* وبالسند قال (حدثنا ابو اليان) الحكم  
ابن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (قال حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن زكريا  
(عن الامرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالصدقة الواجبة اوصدة التطوع ورجمه بعضهم تصدينا للظن  
بالصحة اذ لا يظن بهم منع الواجب وعلى هذا فخذ خالفه واضح لانه اخرج ما في سبيل  
الله فبقي له مال يحتمل المواصلة وقب بأنهم منعوه سجدا ولا اعتادا اما ان جمل فقد  
قبل انه كان مخالفا ثم تاب بعد كاحكام المذهب قبل وفيه ثمرات وما تقوا الا <sup>التي</sup> إلى قوله  
فان سبوا ايت خيرا لهم فقال استبان اية كتاب وصل حاله والمشهور وزولها في خبره واما  
خالفه فكان متا ولا باجراما محاسبه عن الزكاة فالتاها ان الصدقة الواجبة لتعريف  
الصدقة بالامم العهدية وقال النووي انه الصبيح المشهور ويؤيده ما في رواية مسلم من  
طريق وز فامتنع ابي الزناد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا على الصدقة فهو  
مشعر بانها صدقة القرض لان صدقة التطوع لا تبعث علم السعاة ولا في ذب بصدقة  
(فقبل) القائل عمر رضي الله عنه لانه المرسل (منع ابن جيل) يفتح الجيم وكسر الميم قال  
ابن منده لم يعرف اسمعه ومنه من منعه جيل وعبد الله بن عبد الله بن كزاذهي فبين عرف  
بابه ولم يسم (وخالد بن الوليد) وعباس بن عبد المطلب) بالرفع في عباس عطف على خالد  
المعطوف على ابن جيل المرفوع على الفاعلة تزداد رواية أبي عبيد ان يعطوا وهو مقدر  
هنا لان منع يستدعي معقولا وقوله ان يعطوا في محل نصب على المعقولة وكذا ان  
مصدره ياء من منع هو لا الاعتناء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بيان لوجه الامتناع  
ومن ثم عبر بالفاء (ما ينقم ابن جيل) بكسر اللام مضارع نقم بالفتح أي ما يكره وينكر  
(الا انه كان فقيرا فاعفاه الله وزوله) من فضله عما افاء الله على رسولها وراح لامتة من  
التضام يركبه عليه الصلاة والسلام والاستثناء مفرغ قيل ان وصلته انصب على المعقول  
به او على انه مفعول لاجله والمفعول به محتمل فحذف ومعنى الحديث كما قاله غير واحد  
انه ليس ثم شيء ينقم ابن جيل فلا موجب للصنع وهذا مما قصد العرب في مثلها فاكد  
النفي والمبالغة فيه بانبات شيء وذلك النفي لا يقتضي اثباته فهو منتفيا بذا ويسمى مثل  
ذلك عندنا لبيان ثبات كيد المدح بما يشبه الخلو بالعكس في الاول فهو قول الشاعر  
ولا عيب فيهم غير ان سئوهم \* بين فاول من قراع الكتاب  
ومن الثاني هذا الحديث ونسبه أي ما ينفي ان ينقم شيئا الا هذا وهذا الا بوجوب  
ان ينقم شيئا فليس ثم شيء ينقمه فبين ان ينطق بما اعطاه الله ولا يكثر بانه سمع (واما  
خالفه فانكم تظنون خالدا) عبر بالظاهر دون ان يقول فظنونا الضمير على الاصل فيخبرنا  
لشانه وتعليق الامر فهو وما ادراك ما الخافق والمعنى تظنون به بطل كبريته وكل ما منعه  
فانه (قد احتسب) أي وقف قبل المحول (ادراعه) جمع درع بكسر الهمزة والواو الزبدية  
(واعفاه) التي كانت التجاوز على المجاهد (في سبيل الله) فلا زكاة عليه فيها وانا اعفاه  
مضمومة جمع عند فتحه من ما عفاه من الجمل من السلاح والمواديات لان الحرب ولا يذر  
شيئا لخالدا

في حديث احمد بن محمد فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه ٦٩ ولم يجمع اهل قبلته هذه الا في رواية أبي كامل وحده  
عن أبي عوانة قال ابو اسحق قال



ابو بكر ابن اختي التضر في هذا الحديث ٧٠ فقال سلم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر فحدثني ابي هريرة فقال

هو صحيح يعني واذا قرأ فانصتوا  
فقال هو عندي صحيح فقال له لم  
تضعه ههنا قال ليس كل شيء عندي  
صحيح وضعه ههنا وانما وضعت  
فقد توافقت مع هؤلاء الحفاظ  
على تضعيفها مقدم على تصحيح  
مسلم لها الاسما ولم يروها مسندة  
في صحيحه والله اعلم

باب الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد التشهد

اسلم ان العلماء اختلفوا في  
وجوب الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم عقب التشهد الاخير  
في الصلاة فذهب ابو حنيفة  
ومالك رحمهما الله تعالى والجمهور  
الى انها سنة لو تركت حلت  
الصلاة وذهب الشافعي واحمد  
رحمهما الله تعالى الى انها واجبة  
لو تركت لم تصح الصلاة وهو  
مرى عن عمر بن الخطاب وابنه  
عبد الله رضي الله عنهما وهو  
قول الشعبي وقد نسب جماعة  
الشافعي رحمه الله تعالى في هذا  
الى مخالفة الاجماع ولا يصح  
قولهم فانه مذهب الشعبي كما  
ذكرنا وقد رواه عنه النبي  
وفي الاحتلال لوجوبها خلفاء  
واصفاءا يحتجون بحديث أبي  
مسعود الانصاري رضي الله  
عنه انه قال كونه انهم قالوا  
كيف نفسى عليك يا رسول الله  
فقال قولوا اللهم صل على محمد  
الى آخره قالوا والامر للوجوب  
وهذا القدر لا يظهر الاستدلال  
به الا باضع اليه الرواية الاخرى كيف نفلي عليك اذا لم يكن صلواتك في صلاة تنال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل

واعتمد بكسر هاتين ورواه بعض رواة العاصري واعلمه بالمواحدة جمع عبد حكاه عباس  
وهو موافق لرواية واحسب ريقه ويحتمل انه عليه الصلاة والسلام لم يقبل قول من  
اخره منع فلا حلا على انه لم يصرح بالمنع وانما نقله عنه بناء على ما فهمه و يكون قوله  
عليه السلام ظنون خالدة اي يستحكم اياما الى المنع وهو لم يمنع وكيف يمنع القرض وقد  
تطوع بوقف خيله وسلاحه او يكون عليه السلام احتسب لمعاذته من ذلك من الزكاة  
لان في سبيل الله وذلك من مصارف الزكاة لكن يان من اعطاء الزكاة نصف واحد وهو  
قول مالك وغيره خلافا للشافعي في وجوب قسمه على الاصناف الثمانية وقد سبق  
استدلال الصاري على اخراج العروض في الزكاة واستشكله ابن دقيق العيني بأنه  
اذا جسد على جهة معينة تعين صرفه اليها واستحقته أهل تلك الصفة مضافا الى جهة  
الحبس فان كان قد طلب من خالدها كاتما حسيه فكيف يمكن ذلك مع تعيين ما حسيه  
اصرفه وان كان طلب بمنزلة كالة المال الذي لم يصعبه من العين والحرق والمباشرة فكيف  
يحاسب بما وجب عليه في ذلك وقد تعين صرف ذلك الحبس الى جهة ثم انفصل عن ذلك  
باحتمال ان يكون المراد بالحبس الاداء لذلك لا الوفاء فيزول الاشكال لكن هذا  
الاشكال انما يتأق على القول بان المراد بالصدقة الغرضية اما على القول بان المراد  
الطوع فلا اشكال كالاجتهق (واما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) وللمووي والكثير في عريفه فافق في وصفه بأنه عمه بنبيه على تعظيمه  
واستحقاق اكرامه ودخول الام على عباس مع كونه على الصفة (فهى) أى  
الصدقة المطلوبة منه (عليه صدقة) فاقبضت صدقتها (ومثلها معها) أى وتضيف  
اليها مثلها كرامته فيكون النبي صلى الله عليه وسلم الزم به بضعف صدقته لكون ذلك  
ارفع قدره وتبليز كره وانقي للذنب عنه والحق ان امواله كالمصدق عليه لانه استدان  
في مقدار نفسه وعقبيل قصار من الضارمين الذين لا تلتزمهم الزكاة وهذا التأويل على  
تقدير ثبوت لفظة صدقة واستبعادها لليق لان العباس من بني هاشم فبحرهم عليهم  
الصدقة أى ونظاير هذا الحديث انها صدقة عليه ومثلها معها كانه اخذها منه  
واعطاها له وجعل غيره على ان ذلك كان قبل تحريم الصدقة على آل عليه الصلاة والسلام  
وفى ما يقتضيه من طريق ورقاء واما العباس فهى على ومثلها أى قال يا عمر ما شعرت  
ان عم الرجل صنوا لي فمقل فيه صدقة في له ذلة على انه صلى الله عليه وسلم التزم  
باجرا ذلك عنه لقوله فهى على ويرجع قوله ان عم الرجل صنوا له اى مثله فهى هذه  
اللفظة اشار عباد كفافا كونه صنوا لابي ناسب ان يجعل عنه اى هى على احسانا  
اليه ويراهى عندي قرض لاني استقلت منه صدقة هامين وقد ورد ذلك جبرى  
حديث على عند الترمذي لكن في استناده مقال في حديث ابن عباس عنده الله ارفعني  
باستناد فيه ضعيف يمت النبي صلى الله عليه وسلم عرسا فانى العباس فاعطاه فاقشبه  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان العباس قد اجبت لئلا كاتما له العام والعام المقبل وعن  
الحكم بن عتبة (تابعه) أى تابع شعيبا (ابن ابي الزناد) عبد الرحمن (عن ابيه) اى الزناد



هنا ما اجمعوا عليه في حديثنا عن ابراهيم بن ابي عمر عن ٧١ عبد الرزاق عن معمر بن قيس عن قتادة عن الاسود قال في

الحديث فان الله تعالى قضى

على محمد وعلى آل محمد الى آخره وهذه الزيادة خصصة رواها الامامان الحافظان ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء البسقى والحاكم ابو عبد الله في صحيحهما قال الحاكم وهو زيادة خصصة واحتج بها ابو حاتم وأبو عبد الله أيضا في صحيحهما بما رواه عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي لمحمد الله تعالى ولم يحمد ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مجل هذا ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد ربه والثناء عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليدع عشاءه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهذا الحديثان وان اشغلا على ما لا يوجب الاجماع كالسلاة على الآل والذرية والدعاء فلا يمنع الاحتجاج بهما فان الامر للوجوب فاذا خرج بعض ما يقتضيه الامر من الوجوب فليس في الباقي شيء الوجوب والله اعلم والواجب عند أصحابنا اللهم صل على محمد وما زاد عليه سنننا وجه شاذ انه يجب الصلاة على الآل وليس بشيء والله أعلم واختلف العلماء في آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال اظهرها وهو الثالث اهل بيته صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن ذكوان على ثبوت لفظ الصدقة وهذا وصله احمد وغيره وذلك رد على الخطابي حيث قال ان لفظ الصدقة يقتضي باج عليها شعيب بن ابي حمزة كاتري وكذا ما بعمر موسى بن عتبة في عيار واه النفاقي (وقال ابن اسحق) محمد امام المغازي فيما وصله الدارقطني (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (هي عليه ومثلها معها) من غير ذكر الصدقة (وقال ابن جرير) عبد الملك (حدثت) بضم الحاء مينا المفعول (عن الاعرج) عبد الرحمن (بمثله) ولا يذروا بن عسا كرملة اي مثل رواية ابن اسحق بدون لفظ الصدقة وهي اول لان العباس لا قبل له الصدقة كما هو رواية ابن جرير هذه وصلها عبد الرزاق في مصنفه لكنه خالف الناس في ابن جيل فجعل مكانه اباجهم بن حذيفة (باب الاستعفاف عن المسئلة) في غير المبالغ الدقة فهو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي) بالثلاثة وثبت من الزيادة (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان ناسا من الانصار) قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسما لهم لكن في حديثنا السابق ما يدل على ان اباجهم المذكور منهم (سأولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سأولوه فأعطاهم) زاد ابو ذر ثم سأولوه فأعطاهم (حق نقده) بكسر الفاء وباللهم المأله أي فرغ روفي (ما عنده فقال ما يكون عندي من خير) ما هو صفة متشعبة معنى الشرط وجوابه (فلان آخره عنكم) بتشديد الدال المهمة أي ان اباجهم ذخيرة تفرق كاول احبسه واخباها وامنعكم اياه (ومن يستعفف) بقاين ولهم موى والمستقلى ومن يستعفف بشاوا واحدة مشددة أي ومن طلب العفة عن السؤال (بقية الله) بقصب القاء أي بقية الله العفة أي التكف عن الحرام ولا يذرع بقية الله برفع القام (ومن يستغن) بظهر الغنى (بقية الله ومن يستغن) بعالج الصبر ويشكاه على ضيق العيش وغيره ومن مكابه الدنيا قال في شرح المشكاة قوله بقية الله يريد ان من طلب من نفسه العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء بقية الله أي يصبره عفتا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغناء عن الخلق لكن ان اعطى شيئا لم يرقه لئلا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المثل وقصبر وان اعطى لم يقبل فهو هوذا الصبر جامع لكارم الاخلاق (يصبر الله) رزقه الله الصبر (وما اعطى احد) بضم الهمز تحذيرا للمفعول واحد بضم نائين عن الفاعل (عطاء) نسب مفعول ثان لا اعطى (خيرا) صفة عطاء (واوسع) عطف على خيرا (من الصبر) لانه جامع لكارم الاخلاق اعطاهم صلى الله عليه وسلم لما جهم ثم نبههم على موضع الفضيلة ه وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن عمر عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الله الذي تقس يد) انما حلف لتقوية الامر وتأكيده (لان ياخذ) بلام التاكيد (احدكم حبله) وفي رواية احبله بالجمع (فيحسب) بناء الاتعقال وفي مسلم فيصلي بغير ناء أي فان يحسب أي يجمع الخطيب (على ظهره) فهو (خبرة) ليست خير هنا من افعال التقصيل بل هي كثرة تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا (عن ابن

اختيار الزهري وغيره ومن المحققين انهم جميع الامة والثاني بنو هاشم والثالث اهل بيته صلى الله عليه وسلم



على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مع الله بن حذو ٧٢ **عنه** شايحي بن يحيى القمي قال قرأت على نائله عن نعيم بن عبد الله

بأقرب جلا) اعطاه الله من فضله (فيسأله اعطاء) فقله ثقل المنفعة ذل السؤال (واضعه)  
فا كتب القل والنسبة والحرم ان اعادنا الله من كل سوء وبه قال (حدثنا موسى بن  
اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هاشم  
عن ابيه) عروة (عن الزبير) ايه (ابن العوام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا تأخذوا حذم حبله) بالافراد ايضا واللام في لا تأخذوا اشارة اوجواب قسم  
مخذوف (بقا في بحزمة الخطيب) بالتحريك بحزمة بضم المهملة وسكون الزاي ولا في ذل  
بحزمة حجاب (على ظهره فيسبغها فيكف) بضم السين القليل (الله) أي فينفع الله (بها وجهه)  
من ابن يربن ما به السؤال قاله المظهرى ومن فوائد الاكتساب الاستغناء والتصدق  
كافي مسلم فيصدق به ويستغنى عن الناس فهو (خبره من ان رسال الناس) أي من  
سؤال الناس ولو كان الاكتساب بعمل شاق كالاخطاب وقدرى عن عمر فمما ذكره  
ابن عبد البر مكسبة فيها بعض النماذج من مسئلة الناس (اعطوه) ما سأل (أو منعه)  
وفي الحديث فضله الا اكتساب بعمل اليد وقد ذكر بعضهم انه افضل المكاسب  
وقال الماوردي اصول المكاسب الزراعة والتجارة والصناعة قال ومذهب الشافعي  
ان التجارة اطيب والاشبه عندى ان الزراعة اطيب لانها اقرب الى التوكل قال الماوردي  
في شرح المهذب في صحيح البخارى عن المتقدم بن معديكر بن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما كل أحد طعما ما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده الحديث قال الصواب ما نص عليه  
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عمل الدفان كزراعة وطيب المكاسب وافضلها  
لانه عمل يده ولان فيه توكلا كما ذكره الماوردي ولان فيه تنفع اعمالا للسلب والدواب  
ولانه لا يذوق العادة ان يترك منه بغير عوض فضله له أجره وان لم يكن ممن يعمل به  
بل يعمل له علمه واجراؤه فاكتسابه بالزراعة افضل لما ذكرنا وقال في الروضة بسند  
حديث المتقدم هذا قد اصرحت في جميع الزراعة والضعف كونهم ما من عمل يده ولكن  
الزراعة افضلها المعموم النفع به الا لدى وغيره وعم الحاجة اليها والله أعلم بغاية ما في  
هذا الحديث تفضل الاحتطاب على السؤال وليس فيه انه افضل المكاسب فقله ذكر  
لتيسر للاسفاني بلاد الجاؤل لكثرة ذلك فيها وبه قال (حدثنا عبدان) بفتح العين المهملة  
وسكون الواو - حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك  
قال (أخبرنا يوسف بن يزيد الايلي (عن) ابن شهاب (الزهري عن عروة عن الزبير) بن  
العوام (وسعيد بن المسدد بن حكيم بن حزام) بفتح الهاء المهملة في الاول وكسرها في  
الثاني وتحقير الزاي المجهمة (رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أعطاني ثم سألت فاعطاني ثم سألت فاعطاني) بشكره الاعطاء لا تأخذوا حذم حبله (ثم قال بحكيم ان  
هذا المال في الرغبة والميل اليه وحرص النفوس عليه كالفاكهة التي هي (خضرة) في  
المنظر (عاقلة) في الذوق وكل منهما يرغب فيه على انفراد فكيف اذا اجتماعا وقال في  
في التقيع تأتيت انظر تفصيله على ان المتبادر موت والتقدير ان صورة هذا المال او يكون  
التأيت للمعنى لانها اسم جامع لاشياء كثيرة والمراد بالنظر في الروضة انظر امرأ والشيعة

الجمهر ان محمد بن عبد الله بن زيد  
الانصاري وعبد الله بن زيد هو  
الذي كان ادى النداء بالصلاة  
اخبرنا عن ابي مسعود الانصاري  
قال أنا انما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادته  
فقال له بشير بن سعد أمرنا الله  
عز وجل ان نصلى عليك يا رسول  
الله فكيف نصلى عليك قال  
فكسرت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى تخشعنا ثم يسأله ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على آل ابراهيم  
وذريته واهله (قوله عن نعيم  
ابن عبد الله الجمهر) هو بضم الجيم  
واسكان الجيم وكسر اللام وقد  
تقدم سيانه وبسبب تسميته بالجمهر  
لانه صفة تميم ولا يسه في قوله  
كتاب الوضوء (قوله عن ابي  
مسعود الانصاري) هو البدرى  
واسمه عقبه بن عمرو وتقدم سيانه  
في آخر المقدمة وفي غيره (قوله  
أمرنا الله تعالى ان نصلى عليك  
يا رسول الله فكيف نصلى عليك)  
معناه أمرنا الله تعالى بقوله تعالى  
صلوا عليه وصالوا لصلواتكم فكيف  
تلقوا الصلاة في هذا ان من أمر  
بشيء لا يفهم مراد يسأله عنه ليعلم  
ما في فيه قال القاضي عياض  
ويحتمل ان يكون سؤالهم عن  
كيفية الصلاة في غير الصلاة  
ويحتمل ان يكون في الصلاة  
قال وهو الاظهر قلت وهذا  
ظاهرا اختيارا وسلم ولهذا ذكره الحديث في هذا الموضوع (قوله فكسرت رسول الله صلى الله عليه وسلم)



محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ  
لأن المختص فالأصح محمد بن جعفر  
نا شعبة عن الحكم قال سمعت  
ابن أبي ليلى قال لقيت كعب بن  
عجرة فقال الأدهى للأدهية تخرج  
عليك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلّم  
عليك فكيف نصلّي عليك قال  
قولوا اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد كما صليت على آل ابراهيم  
انك حميد محمد اللهم بارك على  
محمد وعلى آل محمد بباركته على  
آل ابراهيم انك حميد محمد

حتى ثبنتنا الله له به) معناه كرهنا  
سؤاله مخافة من ان يكون النبي  
صلى الله عليه وسلم كرسوله  
ورث عليه قوله صلى الله عليه  
وسلم والسلام كما قد علمت) معناه قد  
امرهم الله تعالى بالصلاة والسلام  
على نأما الصلاة فلهذه صفتها وما  
السلام فكما علم في التتمه فهو  
قولهم السلام عليك اي النبي  
ورجاء الله وبركاته وقوله علمت  
هو بفتح العين وكسر اللام  
لخففة ومنهم من رواه بضم العين  
وتشديد اللام اي علمت كونه  
وكلاهما صحيح (قوله صلى الله  
عليه وسلم قولوا اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى  
آل محمد بباركته على آل ابراهيم)  
قال العلماء معنى البركة هنا  
الزيادة من الخير والكرامة وقيل  
هي معنى التطهير والتزكية

الناجعة والحلوة المسكحلة الطم قال في المصايب اذا كان قوله خضره صفة للروضة  
أو المراد ما تنقص الروضة الخضرة لم يكن ثم اسكال البنية وذلك ان توافق المبتدأ والخبر في  
الثابت انما يجب اذا كان الخبر صفة مشتقة غير صيغة فهو هند حسنة أو في حكمها  
كل سلب اما في الجواز قد فيجوز وهو هذه الدار مكان طبيب وزيد صفة بحسبة انتهى  
(فن اخذه) اي المال وللعوى في اخذ (بسخاوة نفس) من غير حرص عليه أو بسخاوة  
نفس المعطى (بوركة فيه ومن اخذها بشراف نفس) اي مكسبها بطلب النفس  
وموصها عليه وتطلعها اليه (لم يبارك له) اي لا اخذ (فيه) اي في المعطى (وكان) اي  
الاخذ (كافى) اي لا ولا يتبع) اي كذا الجوع الكاذب بسبب سقم من غلبة خلط  
سوداوى أو آفة ويسمى جوع الكلب كلما زاد أكلأ زاد دجوا فلا يجسد شيئا  
ولا يصنع فيه الطعام وقال في شرح المشكلا وصف المال بما قيل اليه النفس الانسانية  
يجلبها رتب عليه بالقاء امرين احدهما تركه مع ما هي مجبولة عليه من الحرص والشره  
والميل الى الشهوات واليه اشار بقوله ومن اخذها بشراف نفس وثانيهما كفهها عن  
الرغبة فيه الى تعاضد النفس الثواب اليه اشار بقوله بسخاوة نفس فكفى في الحديث  
بالسخاوة عن كفا النفس عن الحرص والشره كما كفى في الآية يتوفى النفس من الشبع  
والحرص المجبولة عليه من السخاوة لان من توفى من الشبع يكون خضيا مقهلا في الدارين  
ومن توفى شبع نفسه وانما ذلك هم المخلون وتسقط من اليونانية كآته عليه بمحاشية فترعها  
الغظة وكان فاما ان يكون سهوا أو راية كذلك (اليد العليا) المنفقة (خبر من اليد  
السفلى) السائلة (وقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرى أن) بقية الهمة  
وسكون الراوي فتح الراي وقسم الهمة ثلثي لأنقص (احدا بعدك) اي بعد سؤالك أولا  
أرأيتك (شيئا) من خاله اي لا أجد من احدا شيئا بعدك وفي رواية احمق قلت فوالله  
لا تكون يدني بعدك فقلت أيدي العرب (حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر) الصديق  
(رضي الله عنه يدعو حكيميا الى العطاء فبأي) اي عتق (ان يقبله منه) خوف الاعتداء  
فتعجبه زبه نفسه الى الماير يدق قطعه ما عن ذلك وترك ما يربيه الى المايريه (ثم ان عمر)  
ابن الخطاب (رضي الله عنه دعاه اعطيه فأي) اي امتنع (ان يقبل منه شيئا فقال)  
عمر بن حنظلة مباينة في براعة سيرته العادلة من الحيف والتخصيص والحرمان بغير مستند  
(الى التمددكم بعشر المسلمين على حكيم) اي اعرض عليه سقعه من هذا التي فبأي ان ياخذها  
ففيه الله لا يتسقط من بيت المال شيئا لا يعطاه الامام ولا يجبر احدا على الاخذ وانما تشهد  
عمر على حكيم لما امر (فلم يزل يحكي احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى توفي) اعشر سنين من امارته معاو ية مباينة في الاعتزاز اذ مقتضى الجبلة الاشراف  
والحرص والنفس مرافقة ومن حاص حول الحبي يوشك ان يقع فيه قال النووي اتفق العلماء  
على النهي عن السؤال من غير ضرورة واختلاف اصحابنا في مسئلة القادر على الكسب  
على وجهين اصحهما انه امر لما تظاهر الاحاديث والثاني لثلال مع الكراهة بثلاثة شروط  
ان لا يذل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذى لنفسه فان فقدوا احدهم هذه الشر وما



حدثنا زهير بن حرب وأبو ريب قالنا ٧٤ وكيع عن شعبة ومسرور عن الحكم بهذا الاسناد مثله وليس في حديث مسرور

الا اهدى لك هدية **حدثنا محمد بن بكار** نا اسمعيل بن زكريا عن الاعشى وعن مسرور وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاسناد مثله غير انه قال وبارك على محمد بن يعقوب بن ابيهم **حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار** قال ناروح وعبد الله بن نافع ح **حدثنا اسحق بن ابراهيم** والفضله قال ناروح عن مالك بن انس عن

أفضل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه الله اظهر الأقوال ان نصيبا صلى الله عليه وسلم سأل ذلك لنفسه ولا هل ينسب له التهمة عليهم كما اتهم على ابراهيم وعلى آله وقيل بل سأل ذلك لاسمه وقيل بل ليقى ذلك دافعا الى يوم القيامة ويجعل له به لسان صدق في الاتهام عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه أفضل من ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقيل سأل صلاة يفضله بها خيلا كما اتفقا ابراهيم هذا كلام القاضي والفتنار في ذلك احد ثلاثة اقوال احدها بحكاية بعض اصحابنا عن الشافعي رحمه الله تعالى ان معناه صلى الله عليه وسلم محمد بن الكلام هنا ثم اتفقت وعلى آل محمد اى وصل على آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم فالسؤال له مثل ابراهيم وآلهم آل محمد صلى الله عليه وسلم لنفسه القول الثاني معناه اجعل لي محمد وآله صلاة مثلك كما جعلت لآل ابراهيم وآله

غرام بالاتفاق انتهى وقد مثل القاضي أبو بكر بن العزى للواجب بالمدين في ابتداء أمرهم ونازعه الغزاق بأنه لا يطلق على سؤال المدين في ابتداء مهم اسم الوجوب وانما جرت عادة الشيوع في تهذيب أخلاق البتدين بفعل ذلك لكسر أنفسهم اذا كان في ذلك اصلاحهم فاما الوجوب الشرعى فلا وفي حديث ابن القرامى عما رواه أبو داود والنسائي انه قال يا رسول الله أسألك فقال لا وان كنت سائلا لا بد فأسألك الصالحين أى من أرباب الأموال الذين لا يمتنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلون المستحق من غيره فاذا عرفوا بالأسئلة المحتاج أعطوه مما عليهم من حقوق الله والراصد من تبرؤ بدعائهم وتبرئى اجابهم وحيث جاز السؤل فيصحب فيه الاخلاص والسؤل بوجه لله الحديث المجهم الكبير عن أبي موسى باسناد حسن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله وملتون من مثل بوجه الله فنع ما لله ما يسأل هجره وفى حديث الباب الحديث والاختار والعنسة وثلاثة من التابعين وأخرجه المزي في أيضا في الوصايا وفى الخس وازرق ومسلم فى الزكاة والقومضى فى الزهد والتسلى فى الزكاة **(باب من اعطاه الله شيئا من غير مسئلة ولا اشراف نفس)** فليقبله **(وفى أموالهم)** أى المتقين المذكورين قبل هذه الآية **(حق السائل والمحروم)** المتعفف الذى لا يسأل رءوا الطهرى من طريق ابن شهاب وفى رواية المسقى تقديم الآية وسقطت الاكثر كذا قاله فى الفتح والذى فى الفزع وأوله باب من أعطاه الله شيئا من غير مسئلة ولا اشراف نفس وفى هامشها لابي ذر عن المسقى بآية التسنين وفى أموالهم حق السائل والمحروم وبالسؤال **(حدثنا يحيى بن بكير)** يضم الموحدة وفتح الكاف قال **(حدثنا الليث)** بن سعد الامام **(عن يونس)** ابن يزيد الابل **(عن)** ابن شهاب **(الزهرى عن سالم)** اباه **(عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال سمعت)** ابي **(عمر)** بن الخطاب رضى الله عنه **(يقول)** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى العطاء أى بسبب العدالة كما فى مسلم لامن الصدقات فليست من جهة الفقر **(فأقول)** اعطه من هو أفقر البعنى غير ما أفقر بعد تكملة حسنة وهى كون الفقير هو الذى عاك شيئا ماله انما يصح فقره وافقر اذا كان فقيره شيئا يقبل ويكثر أمواله كان الفقير هو الذى لا شيء له البسة كان الفقراء كلهم سواء ليس فيهم أفقر قاله صاحب المساميج **(فقال)** عليه السلام **(خذه)** أى بالشرط المذكور وبعد وادى رواية شعيب عن الزهرى فى الاحكام فقوله وقد صدقه أى اقبله وأخذته فملكك ومالك وهو يدل على انه ليس من أموال الصدقات لان الفقير لا ينبغي ان يأخذ من الصدقات ما يتخذ مالا **(اذنا لمن)** هذا المسال شيئا أى من جنس المال **(وانت غير مشرف)** يسكون الشين المجبة بعد الميم المضموه والجله خالية أى غير طامع والاشراف أى يقول مع نفسه يعنى الى فلان بكذا **(ولاسائل)** أى ولا طالب له وجواب الشرط فى قوله اذا جازع قوله **(فخذ)** وأطلق الاخذ والعلقة ثانيا بالشرط فحمل المطلق على المقيد وهو مقيد أيضا بكونه حلالا فلا تملك فيه الا خلاص الرده وهو الورع ثم يجوز اخذه عملا بالاصل وقد روى الشارح عليه الصلاة والسلام روى عنه يهودى مع علمه بقوله تعالى

اجعل ل محمد وآله صلاة مثلك كما جعلت لآل ابراهيم وآله فالسؤل اشارة فى اصل الصلاة لا قدورها القول الثالث انه على



عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن حماد بن سلمة قال أخبرني أبو حمزة الساعدي ٧٥ أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك

فألقوا اللهم صل على محمد  
وعلى أزواجه وذريته كما صليت  
على آل إبراهيم وبارك على محمد  
وعلى أزواجه وذريته كما باركت  
على آل إبراهيم أنك محمد محمد  
محمد بن سعيد بن أبي  
وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من صلى على

ظاهرة والمراد أجل محمد وآله  
صلاة تدار الصلاة التي لإبراهيم  
وآله والمسئول مائة إلى الجنة بالجله  
فإن المختار في الآل كالأمة منهم  
جميع الإجماع ويدخل في آل  
إبراهيم خلافتي لا يصحون من  
الانبياء ولا يدخل في آل محمد صلى  
الله عليه وسلم في طلب الخلق  
هذه الجله التي فيها النبي وأحد ثلث  
الجله التي فيها خلق من الانبياء  
واقه أعلم قال القاضي عياض  
ولم يبيح في هذه الأحاديث ذكر  
الرحمة على النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد وقع في بعض الأحاديث  
الغريبة قالوا واحذف شيوينا  
في جوار الدعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم  
وهو احتياط بن أبي عبد البراني  
انه لا يقال وأجازه غيره وهو  
مذهب أبي محمد بن أبي زيد وبجة  
الاكثر بن عليم النبي صلى الله  
عليه وسلم الصلاة عليه وليس فيها  
ذكر الرحمة والمختار انه لا يذكر  
الرحمة وقوله وبارك على محمد

في الميود معاصون للكذب كالون الصحة وكذلك أخذ منهم الجز يجمع العلم بأن أكثر  
الحوالهم من عن الخنزير والخمر والمعاملة الفاسدة وقيل يجب أن يقبل من السلطان  
دون غيره حديث حماد بن عيسى في السنة الأولى سال ذا سلطان (ومالا) يكون على هذه  
الصفة بأن يبيح اليك ومالت نفسك اليه (فلا تتبعه نفسك) في الطلب وانكروا أخرجه  
المؤلف أيضا وسأل في الزكاة وكذا الثاني (باب من سأل الناس تسكرا) نصب على  
المصدر أي سؤال تسكرا أي مستكرا المال بسؤاله لا يريد به سدا الخلة فانه في التفتيح  
أو نصب على الحال أمانا ما يجعل المصدر نفسه حالا على جهة المبالغة فهو زيد عدل أو بأن  
يقدر مضاف أي إذا تكلمت فهو يجر زان يكون منصوبا على المصدر التأكيدي لا النوعي  
أي بتكرره كثيرا أو بالجهة القطعية حال أيضا فانه في المصايير وجواب الشرط محذوف أي  
من سأل لاجل التسكرك فهو مذموم وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الامام (عن عبيد الله بن أبي جعفر) بضم العين وفتح الموحدة مصفرا  
واسم أبي جعفر يسار (قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر) بالحاء المهملة والزاي وعمر  
بضم العين وفتح الميم (قال سمعت) أي (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الرجل يسأل الناس أي تسكرا وهو غني (حتى  
يأتي يوم القيامة ليس في وجهه من علة علم) بل كل عظم ومن علة بضم الميم وسكون الزاي  
وفتح العين المهملة وصاد القاموس كسر الميم وسكن ابن التين ففتح الميم والزاي القطعة  
من العلم أو الثقة منه وخس الوجه ملشا كلمة العقوبة في موضع الجنابة من الأعضاء  
ليكونه أدخل وجهه بالسؤال أو أنه باقيا صاقتا القدر والجاه وقيدوا به حديث مسعود  
ابن عمر وعنده الطبراني والزواجر فروعا لآل العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فلا  
يكون له عند الله وجهه وقال التوربشقي قد عرفنا الله تعالى أن الصوري في الدار الآخرة  
يختلف باختلاف المعاني قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فإني يبدل  
وجهه لغناه في الدنيا من غير رأس وضرة وقيل للتوسع والتسكرك يصيبه شين في وجهه  
بأذهاب النعم عنه لظهور الناس عنه صورة المعنى الذي شفي عليهم منه انتهى ولفظ الناس  
بمع المسلم وغيره فيكون خدمته جو أسأل غير المسلم وكان بعض الصالحين إذا احتاج يسأل  
نفسا للتلاعبات المسلم بسببه لورده قال ابن أبي بكرة وثقه قوله ما زال الرجل يسأل إلى  
آخره الوعيد بن سأل سؤالا كثيرا والمؤلف فهم أنه وعييل بن سأل تسكرا والفرق بينهما  
ظاهرة في سأل الرجل دائما وليس مستكرا لورام اقتضاه واحتياجه لكن القواعد  
تبين أن المتروعه السائل عن غنى وكثرة لأن سؤال الحاجة مباح ورجا ارتفاع عن  
هذه الدرجة وعلى هذا أنزل الصائري الحديث فانه في المصايير وسبقه إليه ابن المنبر في  
الحاشية (وقال) عليه الصلاة والسلام (ان الشمس تدنو) أي تقرب (يوم القيامة)  
فيستن الناس من دنوها فيعرقون (حتى يبلغ العرق نصف الاذن) فان قلت ما وجه  
اتصال قوله ان الشمس الخ بملسقى يجب بأن الشمس إذا دنت يكون إذا هال بالعلم  
في وجهه أكثروا شدم غير (فيصباحهم كذلك) أصله بين فزيت الانب بانباع فتحة  
وعلى آل محمد قيل البركة هنا زيادة من الخير والكرامة وقيل الثبات على ثباتهم من قولهم بركت الايل اي ثبتت على الارض



واحدة صلى الله عليه وسلم (حدثنا) يحيى ٧٦ بن يحيى قال قرأت على مالك عن نفي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله

التون وهو ظرف بمعنى المتجاوز ويحتاج الى جواب بتره المعنى وهو هنا قوله (استغفروا يا آدم) ثم استغفروا (يعيسى ثم) استغفروا (محمد صلى الله عليه وسلم) فيه اختصار  
اذ يستغاث أيضا بغير من ذكر من الانبياء كالإيحيى (وزاد عبد الله) بن صالح كاتب الليث  
أو عبد الله بن وهب فيقال ذكر ابن شاهين في مواصله العزرا والطبراني في الاوسط وابن مندبه  
في الايمان (حدثني) بالافراد (الثبت) بن سعد (قال حدثني) بالافراد أيضا (ابن أبي  
بكر) عبيد الله بن بصير عبد (فيشفق ليقضى بين الخلق فيمضى حتى يأخذ بحلقه الباب)  
ببكون لأم حلقه فورا المراد حلقه باب الجنة (فيومئذ يبعث الله قوما مسموحا) هو مقام  
الشفاعه العظمى (محمد أهل الجمع) أي أهل المشر (كلهم) هو حديث الباب آخره  
سلم والسائق (وقال علي) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام منونا عند أبي  
إبراهيم بن أسد مواصله البيهقي (حدثنا وهيب) تصغير وهب (عن النعمان بن راشد عن  
عبد الله بن مسلم) أي محمد بن مسلم بن شهاب (الزهرى عن حرة) بن عبد الله بن عمر أنه (مع  
بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسئلة) أي في الجزء الاول من  
الحديث دون الزيادة وآخره من علمه (باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الخافا) أي  
الخافا وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه من قولهم طعنى من فضل خافه أي أعطاه من  
فضل عاينه ومعناه أنهم لا يسألون وإن سألوا عن ضرر وزلة لم يواو قسل هو في السؤال  
اللاحق قوله هو على لاجب لا يجدي بجنانه فخره لا صار ولا اهتداه ولا يرب أن  
في السؤال واللاحق أدخل في التعقب (وكم الغنى) أي مقداره المانع للرجل من  
سؤال وليس في الباب ما فيه تصريح بقدر مال كونه لا يجد ما هو على شرطه أو كفايه  
لا يستأمن قوله في الحديث الثاني أن شاء الله تعالى ولا يجد أي الرجل غنى يعينه  
عن سؤال من الخنطليه مرفوعا من سأل وعندنا ما يفنيه فأنما يستكبر من الناس قال  
نخيل أحدر وانه قال أو أوال الغنى الذي لا يفي معه المسئلة قال قدور ما يفذه ويعتبه  
وأه أو أود وعند ابن خزيمة أن يكون له سبع يوم ولسله أو أسبلة ويوم قال الخطابي  
تفت الناس في تأويل حديث سهل فقيل من وجد غدا ومعه وعشاء لم يحصل له  
سئل على ظاهر الحديث وقيل أنما هو فحين وجد غدا وعشاء على دائم الاوقات فإذا  
أن عند ما يقبضه لقوله المدة الطويلة حرمت عليه المسئلة وقيل انه منسوخ بالاحاديث  
فيما اتفق الغنى بذلك تخمين درهما وقفتها أو قفلة أو قفلة أو قفلة أو قفلة أو قفلة  
من مشترك بينهم ما لم يعلم بن أحدهما على الآخر (وقول النبي صلى الله عليه  
وسلم) (يخرج قول أي في حديث أبي هريرة) في هذا الباب أن شاء الله تعالى (ولا يجد  
الرجل) (غنى يعينه) بكسر غين حتى والقصر ضد الفقر زاد أبو ذر قول الله تعالى  
(فقر) متعلق بمعدوف أي أعمدوا الفقر أو أوجعوا ما تنفقون للفقر أو أصدف فانكم  
تراها (الذين أحصوا في سبيل الله) أحصوا هم الجهاد (لا يستطيعون ضربا في الأرض)  
فهذا بابهم في التجارة والكسب وقيل هم أهل الصفة كانوا الخواص اربعمائة من فقراء  
أما من يسكنون حقة السجيد تنفقون أو قفلة في العمل والعبادة كانوا ينفقون

صلى الله عليه وسلم قال إذا قال  
الامام مع الله اثنان فقدوا  
الهم ربنا الله الحمد فانه من وافق  
قوله قول الملائكة عقره ما تقدم  
من ذنبه **❦** حدثنا قتيبة بن سعيد  
قال نا يعقوب يعني ابن عبد  
الرحمن عن سهيل عن أبيه  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم معنى حديث سمى  
**❦** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
ومنه بركة الماسوقيل القز كيسة  
والنطهر من العيوب كلها وقوله  
الهم صل على محمد وعلى آل محمد  
احضج به من اجاز الصلاة على غير  
الانبياء وهذا مما اختلف العلماء  
فيه فقال مالك والشافعي رحمهما  
الله تعالى والاكثرون لا يصلى  
على غير الانبياء اسئلة لا لا يقال  
الهم صل على أبي بكر وعمر أو على  
أغيرهم ولكن يصلى عليهم  
تبعاً فيقال اللهم صل على محمد  
وآل محمد وأصحابه وأزواجه  
 وذريته بكلماته الاحاديث  
وقال أحمد رحمه الله وسجاسة  
يصلى على كل واحد من المؤمنين  
مستقلاً واحتجوا باحاديث  
الباب ويقول صلى الله عليه وسلم  
الهم صل على آل أبي أوفى وكان  
إذا أتاه قوم بعدتهم صلى عليهم  
قالوا وهو موافق لقول الله تعالى  
هو الذي يصلى عليكم وملائكته  
واحتج الاكثرون بأن هذا  
النوع مأخوذ من التوقيف  
استعمال السلف ولم ينقل

استمعوا لهم ذلك بل خصوصاً الانبياء كما خصوا الله تعالى بالتقديس والتسبيح فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله تعالى في



على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن انهما ٧٧ أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال إذا آمن الإمام فأمروا فانه من وافق تأميسه تأمينا للملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين في حديثي حمله بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد

وقال الله عز وجل وقال الله جل جلاله وتقدست أسماؤه وتبارك وتعالى وتكذلك ولا يقال قال الذي عز وجل وإن كان عزيراً جليلاً ولا تخو ذلك وأجابوا عن قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن الأحاديث بأن ما كان من الله عز وجل ورسوله فهو دعاء وترحم وليس فيه معنى التظيم والتوقير الذي يكون من غيرهما وأما الصلاة على الأئمة والأزواج والذرية فأنما جاء على التسبح لأجل الاستقلال وقد بينا أنه يقال تبعاً لأن التابع يحتل فيه ما لا يحتل استعلا لا واختلف أصحابنا في الصلاة على غير الأنبياء هل يقال هو مكرم أو هو مجرد ترك أدب والصحيح المشهور بأنه مكرم وذكره تزيه قال الشيخ أبو محمد الجويني والسلام في معنى الصلاة فإن الله تعالى قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير الأنبياء فلا يقال أبو بكر وعمر وعليهم السلام وأنما يقال ذلك خطاباً للأحباء والأموات فيقال السلام عليكم ورحمة الله

في كل سرية بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيهم بعدم استعانة الضرب في الأرض بدل على عدم الغنى اذ من استطاع ضرب يائها فهو واحد نوع من الغنى (الى قوله فان الله به علم) ترغيب في الاتفاق خذوا صاعلي هؤلاء موسط قوله لا يستطيعون ضرب باقي الأرض في غير رواية أي ذره وبالسند قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم السلي البصري الاعطى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أخسري) بالافراد (محمد بن زياد) قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبس المسكين بكسر الميم وقد تنفخ في الكامل في المسكنة (الذي تروا الاكلوا لا كائنات) عند طوافه على الناس السؤال لأنه قادر على تحصيل قوته ورجا يقع له زيادة عليه وليس المراد في المسكنة من العاوا قبل نفي كمالها لانهم أجعوا على أن السائل الطواف المحتاج مسكين وهمز الأكلوا لا كائنات مضومة أي القيمة والقماتان كما صرح به في الرواية الأخرى تقول أكلت واحدة أي لفظة وأما الفتح فلا كل مرة واحدة حتى يشبع (ولكن المسكين) لا الكامل يختص بكونه لكن فالمسكين مرفوع وبتشديد هاء المسكين منصوب والأشربة لا يذتر (الذي ليس له غنى) بكسر الغنى مقصوداً أي يسار وزاد الأعرج يغنيه وهي صفة له وهو قد زائد على اليسار إذ لا يلزم من حصول اليسار له أن يغنيه به بحيث لا يحتاج إلى شيء آخر واللفظ محتمل لأن يكون المراد في أصل اليسار ولأن يكون المراد نفي اليسار المقسب بأنه يغنيه مع وجود أصل اليسار وعلى الاحتمال الثاني فقصه أن المسكين هو الذي يقدر على مال أو كسب يقع موقعاً من حاجته ولا يكتفي كتمانته من عشرة وهو حيث بدأ أحسن حالاً من الفقر فإنه الذي لا مال له أصلاً أو على ما لا يقع وقعا من كفايته كثلاثة من عشرة وواحبوا بقوله تعالى أما السقينة فكانت لمساكين فسامهم مساكين مع أن لهم نفقة لكنهم لا تقوم بجميع حاجتهم (ويصح) يمين أو يمين واحدة زادهم أن يسأل الناس وزاد الأعرج ولا يفتن له (أولاً يسأل الناس الخافاً) نصب على الحال أي ملحقاً بصفة مصدر محذوف أي سؤال الألف أو عامه محذوف أي ولا يلف الخافاهو به قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدورقي قال (حدثنا إسماعيل ابن علية) هو إسماعيل بن إبراهيم عليه بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الناة القصبة اسم أمه قال (حدثنا خالد الخادم) بفتح الخاء المهملة وتشديد الدال المحجمة محذود البصري (عن ابن أشوع) بفتح الهمزة وسكون الشين المحجمة وفتح الواو آخره عن مهمله غير منصرف وأما سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني فاضي الكوفة ونسب لحقه وثقه ابن معين وإساقى والتجلى وأما جعفر بن زاهدويه ورواه الجوزجاني بالتشيع لكن احتج به الشيخان والترمذي به عنده حديثان أحدهما متبعة ولا يذعن الكشي عن ابن الأشوع (عن الشعبي) بفتح الهمزة عاصم بن ثمر احيل (قال حدثني) بالافراد (كاتب المغيرة بن شعبه) ومولاه ورواه بفتح الواو وتشديد الهمزة بالهمزة آخره (قال كتب معاوية) ابن أبي سفيان رضي الله عنهما (الى المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (أن أكتب الى بني سعيد من رسول الله) ولا يذو وابن عساكر من النبي (على الله عليه وسلم فكتب اليه

والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً) قال القاضي معناه روجه وتضعيف أجره كقوله تعالى



قول ابن شهاب **حديث** حملة  
ابن يحيى قال حدثني ابن وهب قال  
اخبرني عمر وان ابانوس حدثه  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم  
في الصلاة امين والملائكة في السماء  
امين فوافق احدهما الاخرى  
غفرت له ما تقدم من ذنبه **حديث**  
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال  
وقد تكون الصلاة على وجهها  
وظاهرها تشرى قاله ابن الملائكة  
في الحديث وان ذكرني في ملا  
ذكرني في ملاخيرهم

باب التسليم والتعجيل  
والثامن

(فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
قال الامام سمع الله ان سجد  
فقلوا اللهم ربنا لك الحمد  
من وافق قوله قول الملائكة غفر  
له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا  
امن الامام فامنوا فامنهم وافق  
تأمينه تأمين الملائكة غفر له  
ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا  
قال احدكم امين والملائكة في  
السماء امين فوافق احدهما  
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه  
وترواية اذا قال القارئ غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين فقال  
من خلقه امين فوافق قوله تول  
اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه  
وسبق في حديث ابي موسى في باب  
الشهادة اذا قال غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين فقولوا امين  
الشرح في هذه الاحاديث

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا تقبل وقال يجوز ان يكونا  
ماضين وان يكونا ماضين وكتبنا بغيرك على ائمة سبعة والمراد المناوئة بلا ضرورة  
وقصد ثواب فانها تقبى القلوب والمراد في الاقوال الواقعة في الدين كأن يقول قال  
الحاكم كذا وقال اهل السنة كذا من غير بيان ما هو الاقوى ويقبل من سمع من غير ان  
يحتمل ما قال في الحكم القول في المنبر والقيل وقال في الشريعة ما قال في المباح قبل  
وقال وما بعد ما يدل من ثلاثا فان قلت كره لا يقتضي قبل وقال ضرورة أن كلا  
منهما فعل ماض فلا يصح وقوعه مفعولا به فكيف صح البدل بالنسبة اليهما قلت لانهم  
أن واحدا منهما فعل بل كل منهما اسم مسماء الفعل الذي هو قيل أو قال وانما فتح آخره  
على الحكاية وذلك مثل قولك ضرب ففعل ماض ولهذا أخبر عنه والاشبار عنه باعتبار  
مسماء وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان وغاية الامر أن هذا اللفظ مسماء لفظا  
ولا تكريه كسماء السور واسماء وف الجمع قال وقول ابن مالك ان الاستناد  
اللفظي يكون في الكلم الثلاث والذي يخص به الاسم هو الاستناد المنزوي ضعيف اه  
(و) كره الله لكم (اضاعة المال) بانفاقه في المعاصي والاسراف فسه كدفعه لغير رشيد  
او تركه من غير حافظة أو يتركه حتى يفسد أو يجرأ وانه بالذهب ويذهب سقني بيته  
أو غير ذلك وللعصوى والمسقى واضاعة الاموال (وذكر السوال) للناس في أخذ ما هو لهم  
صدقة وهذا موضع الترجمة ويحتمل ان يكون المراد السوال للمشكلات التي تعبدنا  
بظواهرها وعمالها (الاجابة) لا بله لكن جملة على المعنى الاعمال وهي قال (حدثنا محمد  
ابن غريب) بضم الفين المججمة وفتح الراء الاولى معقرا ابن الوليد ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف القرشي المدني (الزهرى) قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن  
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني زيل بعد اد (عن صالح بن كيسان)  
بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (قال أخيه) بالافراد (عاصم بن  
سعد) بسكون العين (عن ابيه) سعد بن ابي رافع رضي الله عنه (قال اعطى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رهطا) هودون المشرك من الرجال ليس فهم امرأه وحذف مفعول  
اعطى الثاني ليم (وانا جالس بهم) في الرحا والجله خالية (قال قتادة) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منهم) اى من الرحا ولا يذرفهم (رجلا) هو جليل بن مرة فاختار كره  
الواقدي الضمى او القفارى او الثعلبي فيلذلك كره ابو موسى وروى ابن اسحق في  
مغازيه عن محمد بن ابراهيم النخعي قال قيل يا رسول الله اعطيت عبينة بن حصن والاقراع  
ابن جابس ما تمه قوت كسجلا قال والذي نفسي بيده لجعل بن سرافة خير من  
طلانع الارض مثل عبينة والاقراع ولكني أنالهم ما أو كل جليل الى ايمانهم وهذا  
مرسل حسن لكن لا هدم موصول روى الرويان وابن عبد الحكم في فتوح مصر من  
طريق بكر بن سوادة عن ابي سالم الجشتاني عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كسجلا كسجلا قلت مسكينا كسكينا قال نعم قال وكسجلا كسجلا قلت كسجلا  
من السادات قال لجعل خير من مل الارض مثل هذا قال قلت يا رسول الله فقلان

استحبوا الثامن عقب الفاتحة الامام والمأموم والمنفرد وان ينبغي ان يكون ثامن المأموم مع ثامن الامام هكذا



عبد الله بن حنبله القعقي قال نا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ٧٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا قال احدكم امين والملائكة في السماء من فوقه افقت احداهما الاخرى غفرت ما تقدم من ذنبه حديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق نا معمر بن عمار بن سنيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثنا محمد بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن

لاقبله ولا بعده لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قال ولا الضالين فقروا آمين وامرنا به اذا امن فأمروا بها فاذا اراد التأمين وقد قنعنا ببيان هذا قدرنا في حديث ابي موسى في باب التشهد ويسن للامام والمفتي الجمهور بالتأمين وكذلك الامور على المذهب الصحيح هذا تفصيل مذهبا وقد اجعت الامم على ان المفرد يؤمن وكذلك الامم والمأمور في الصلاة السرية وكذلك قال الجمهور في الجهرية وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية لا يؤمن الامام في الجهرية وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون ومالك في رواية لا يجهر بالتأمين وقال الاكثرون يجهر (وقوله صلى الله عليه وسلم من وافق قوله قول الملائكة ومن وافق تأمينة تأمن الملائكة) معناه وافقه في وقت التأمين فأمن مع تأمينهم فهذا هو الصحيح والصواب وحكي القاضي عياض قولنا معناه وافقه في الصفة والنشوع والاخلاص واختلقوا في هؤلاء الملائكة فقيل لهم

هكذا وصنع به ما صنع قال انه رأس قومه فأتاهمهم واستأذنه فخرجوا من جنان من وجه آخر عن ابي ذر لكن لم يسم جديلا واخرجه الضاري من حديث سهل بن سعد فأنهم جديلا واكثر قاله في الاسامة (لم يعطه وهو اعجبهم) أي افضل الرهط واسلمهم (الى) أي في اعتقادي قال في المصانيع اضاف الفعل التفصيل الى ضمير الرهط المعطى وأوقعه على الرجل الذي لم يعط وافصل التفصيل اذا قصدت به الزيادة على ما اضيف اليه كما قال ابن الحاجب اشترط ان يكون منهم وقد بينا انه ليس من الرهط ضرورة كونه لم يعط فتمنع كما يمنع يوسفنا احسن اخوته فاعاد هذا المعنى والمخلص من ذلك أعجب الرهط الحاضرين الذين منهم المعطى والمتروك فان قلت لم يجوز أن يكون المقصود بأفعل التفصيل زيادة مطلقة والاشارة للتفصيل والتوضيح فينتي المحدثون فيجوز التركيب كما يجوز اوصاف أحسن أخوته بهذا الاعتبار قلت المراد الزيادة المطلقة ان يقصد تفصيله على كل ما سواه مطلقا على المضاف اليه وحده وظاهر أن هذا المعنى غير مراد هنا انتهى قال سعد (فقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساروه قلت مالك عن فلان) أي اى شئ حصل لك اعرضت به عن فلان فلا تعطينه (واقفه الى لا راموئنا) بضم الهمزة ذى لاظنه وفي غير الفرع بفتح الهمزة اى اعلمه قال النووي ولا يضم على معنى اظنه لانه قال غلبني ما أعلم ولانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فلو لم يكن جاز ما لمكر المراجعة وتعقب بان ما أعلم معناه ما أظن كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات والمراجعة لا تدل على الجزم لان الظن بازم اتعاه اتفاقا وحقق على غلبة ظنه (قال) عليه الصلاة والسلام (أوسم) باسكان الواو على الاضراب عن قوله والحكم باظهار كانه قال بل مسلما ولا تقطع بآيانه فان الماثل لا يطلع عليه الا الله قالوا ان يعبر بالاسلام وليس حكما بعد ايمانه بل ينسب عن الحكم بالقطع به (قال) سعد (فسكت) سكوتا (قليلنا غلبني ما أعلم فقلت يا رسول الله مالك عن فلان واقفه الى لا راه) أظنه (مؤمننا قال) عليه الصلاة والسلام (أوسم) كذا لاى ذرى حاشية الفرع وفيه والله الى لا راه مؤمنا وقال مسلما (قال فسكت) سكوتا (قليلنا غلبني ما أعلم وفيه) ذومعنا بالميم والنون بدل الشام والسين (فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله الى لا راه) أظنه (مؤمننا قال) عليه الصلاة والسلام (أوسم) كذا لاى ذرى حاشية الفرع وفيه والله الى لا راموئنا أو قال مسلما (يعنى فقال) وهاتان الكلمتان ساقطتان عندنا في ذر الى لا على الرجل) مفعولة الثاني محذوف أى الشئ (وغيره أحب الى من) مبتدأ وخبره في موضع الحال (خشية) نصب مفعول له لقوله لا على أى لاجل خشية (ان يكذب) بضم أوله وفتح الكاف (في النار على وجهه) وهذا الحديث سبق في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة من كتاب الايمان (وعن أبيه) عطف على السابق اى قال يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم (عن صالح) هو ابن كيسان (عن اسمعيل بن محمد قال حدثني) محمد بن اسمعيل بن ابي واصل (يحدث هذا) الحديث ولاى ذنبه ذاهو مرسل لانه لم يذكر سعدا لكن قال الكرماني ان الاشارة في قوله هذا الى قول سعد فهو متصل (فقال في) جملة

الحفظة وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول أهل السما وأجاب الاولون عنه بانه اذا قالها الحاضرون من







وإذا سجد فاستجدوا وإذا رفع فارتفعوا وإذا قال سمع الله من عباده فقولوا آمين

أجوعون حديثاً ثانياً من أبيه  
قال نابت ح وحديثاً من  
وعنه قال أنا النبي من ابن شهاب  
من أنس بن مالك أنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرص  
بخش فلي لنا فاعدا ثم ذكر نحوه  
حديثي حوله بن يحيى قال أنا  
ابن وهب قال أخبرني نونس عن  
ابن شهاب قال أخبرني أنس بن  
مالك أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صرح عن قرص بخش فقه  
الابن بنحوه بينهما وزاد فاعدا  
صلى فاعدا فاعدا ما حديثنا

وإذا سجد فاستجدوا وإذا رفع  
فارتفعوا وإذا قال سمع الله من  
عباده فقولوا آمين الحديث وإذا  
صلى فاعدا فاعدا ما حديثنا  
وفي رواية فاعدا ما حديثنا  
قياماً وإذا صلى فاعدا فاعدا  
فقوداً وفي رواية فاعدا فاعدا  
الله تعالى صلى فاعدا فاعدا  
قياماً وأشار إليهم أن اجلسوا  
بجلسوا وذكر أحدث آخر  
بجمله الشرح قوله بخش  
هو يصيب مضعومة ثم جاء مهملة  
مكسورة أي خدش وقوله  
خضرت أصلاً قطا هو الله صلى  
الله عليه وسلم صلى بهم صلاة  
مكتوبة وفيه جواز الإشارة  
والعمل القليل في الصلاة للعاجزة  
ونسب متابعة الامام في الانعزال  
والتكبير وقوله بنو الوليد الحمد  
كذا وقع هنا ولأن الحمد بالواو  
وفي رواية يصحبها وقد سبق

موات (قال أبو عبد الله) البصري (صالح بن كيسان أكبر) من الزهري وهو قد ادركه  
ابن عمر بن الخطاب يعني أدركه السماع منه وأما الزهري فاختلف في نفسه والصحيح  
أنه لم يلقه وأما خبري عن أبيه سالم عنه وعنه أبي ذر تقدم قال أبو عبد الله الخ على قوله  
حديثنا اجعل (باب) عشر وصية (تخص القرآن) بالثناء وسكون الميم ولا يذو النثر  
بالثلاثة وفتح الميم والنحر من يفتح الخاء المججمة وقد تكسر وسكون الراء بعد حاصدا مهملة  
هو من رما على الضل من الرطب غرا الصبي على مالكه ويرف سقدا وعشره فيثبت على  
مالكه حتى ينمو بين يديه القرآن فإذا جوفت الجسد أخذ العشر والنحر من سنة عند  
الشافعية وفي قول يرميه الماوردي أنه واجب وأكبر والخفصة وغانة النحر  
التوسعة على أرباب البخاري التناولي منها وأشار الأهل والجهلان والفقراء إلى أن في  
منعهم منها اتصافاً بالحق وخروج بالقرآن إلى الاستقار ولأنه يؤكل غالباً وطبا بخلاف  
النحر وهو بالسند قال (حديثنا) بن بكار) يفتح الواو وحده وتشد الكاف أبو بشر  
الداري قال (حديثنا) بن بكار) يفتح الواو وصفر ابن خالد (عن عمر بن يحيى) يسكون  
الميم الملقى (عن حسان) يشد الواو وحده آخر من مهملة ابن سهل (الساعدي عن  
أبي جند) المذذ وأبو عبد الرحمن (الساعدي) رضى الله عنه (قال غزواني) نافع النبي صلى الله  
عليه وسلم عز وجل تبولى غير مصرفة وكانت في وجب سنة تسع (فلم يمازى القرى)  
بضم القاف مبدئية قد عيّن المديته والشام (إذا امرأة) يعرف الحافظ ابن حجر اسمها  
(في حديثها) مستأخر قال ابن مالك في التوضيح لا يمنع الابتداء من التكرار المهملة  
على الإطلاق بل إذا لم تحصل فائدة فهو رجل يتكلم إذا تلو القرآن من رجل متكلم  
فلو اقرن لا تكرر مرة متحصل بها الفائدة جاز الابتداء منها ومن تلك القرائن الاعتقاد  
على إذا التباسية فهو أطلقت فإذا أصبح في الطريق والحديقة يفتح الخاء المهملة  
والصاف قال ابن سيده هي من الرياض كل أرض استدارت وقيل البستان (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه احرموا) بضم الراء زاد سليمان بن بلال عند مسلم  
نحر صاناً الحافظ ابن حجر ولم أقف على اسم من قرص منهم (وتخص رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عشرة وأوقف فقال لها الصبي) يفتح الهمزة من الإحصاء هو العداد  
احفظي قدر (ما يخرج منها) كيلاً (فلا أيقن ببولك) قال عليه الصلاة والسلام (أما)  
بتخفيف الميم (أنها) يكسر الهمزة أن جعلت أماً يعني حقاً وقضاه أن جعلت  
استغناحية (ستب الله) زاد سليمان بن بكار (من شديدة فلا يفهم من أحد) منكهم  
(ومن كان معه بعير فليحمله) أي يشد بالعقال وهو الجبل (فقلنا) ولغيره أي ذر فقلنا  
من الفعل (وهبت) خرج شدة فقام رجل فالتفت بعير طي) يشد إليه بعد هامة  
وفي رواية الكعبه بن جيل بالثنية واسم أحد هما الجاهل يفتح الهمزة والجيم ثم همزة على  
وزن فعل وقد لا همز فيكون بوزن عاصوا اسم الأخرى (واهدى) بوجهنا من الشاة  
التجسية وفتح الخاء المهملة وتشديد النون ابن ربة واسم أمه الخاء يفتح العين وسكون  
اللام بالذ (مالت إليه) يفتح الهمزة وسكون الشاة التجسية بعد حاصدا مهملة بقوسه بادة







بعودة فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فصولاً ثلاثاً قِيَاماً ٨٣ فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال

الإنجيل الامام لم يوت به فاذا رجع  
فاركعوا واذا ارفع فارفعوا واذا  
صلى جالساً فجلسوا جالساً  
ابو اليسع الزهراني نا حادي بن  
ابن زيد ح وحدثننا ابو بكر بن  
ابي شيبة واوبكر بن طالا نا ابن  
مخير وحديثنا ابن غير قال نا ابي  
جعاب عن هشام بن عروة بهذا  
الاسناد قصوه وحدثننا  
ابن سعيد نا الشيخ وحديثنا  
محمد بن روح قال نا الليث عن ابي  
الزبير عن جابرنا قال اشكتني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

للقادر على القيام أن يصلي  
خلف القاعد الأتخا وخبروا  
بأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
في مرض وفاته بهذا القاعد  
وابو بكر رضى الله عنه والناس  
خلفه قياماً وان كان بعض الجلاء  
زعماً أن ابوبكر رضى الله عنه كان  
هو الامام والنبي صلى الله عليه  
وسلم مقتله لكن العوالب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان هو  
الامام وقد ذكره مسلم بعد هذا  
الباب صريحاً وكالصريح فقال  
في روايته عن ابي بكر بن ابي شيبة  
باسناد عن عائشة رضى الله عنها  
قالت بلغنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى جلس عن يسار  
ابي بكر وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصلي بالناس جالساً  
وابوبكر قائماً يقتدى ابي بكر  
بصلاته النبي صلى الله عليه وسلم  
ويقتدى الناس بصلاته ابي بكر

الاخرى قال في الفتح فقيه بيان قوله اني متجبل الى المدينة أى اني سالت الطريق القريبة  
فمن اراد فلنات معي بقى عن له اقتصدار على ذلك دون بقية الجيش قال ابن بكرك شيخ  
المؤلف (قلت) بالفاوة شديد الميم قال المؤلف (قال ابن بكرك) (مقول ابن بكرك ولا يذر  
كلمة بالرفع خبره بنده المحذوف (معناها) ولا يذرعناه (أشرف على المدينة قال) عليه  
الصلاة والسلام (هذه طلبة) غير منصرفه (قالنا رأى) أحدنا قال هذا جليل) بضم الجيم  
وفتح الموحدة صفراً والاربعة جبل (يحبنا ونحبه) حقيقة ولا يشكروا وصف الجداة  
يحب الرسول كانفت الاسطوانة على مقارفة صلى الله عليه وسلم حتى جمع القوم  
حينئذ حتى مكثوا يوماً آخران هجراً كان يسلم عليه قبل الوسى فلا يشكر أن يكون جبل  
أحد وجسم أجزاء المدينة تحبهم ونحن الى لقائه حال مقارفة اياها وقال الخطابي اراد  
به أهل المدينة وسكانها كقوله تعالى وائل القرية أى أهلها فيكون على حذف مضاف  
وأهل المدينة الانصار ثم قال عليه السلام لمن كان معهم من اصحابه (ألا خير لهم من  
دور الانصار) (الانتم) ودورهم ودورهم (دور بنى النصار) بفتح  
الحال (قالوا بلى) (أخبرنا) (قال) عليه الصلاة والسلام خبيرهم (دور بنى النصار) بفتح  
التون والجيم المتحدتين ثم بنى ثلثة وسمى بالجار فها قبل لانه اخفق بقدم (ثم دور بنى عبد  
الاشعل) بفتح الهمزة وسكون السين المجهدة وفتح الهاء بعدها لام (ثم دور بنى ساعدة)  
يكسر العين المهملة (أودور بنى الحارث بن الخزرج) بفتح الخاء وسكون الزاى المعتمنة  
وفتح الراء بعدها جيم (وقى كل دور الانصار يعنى خبيراً) أى كأن لفظ خبراً محذوف  
من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مراد ولا يوزر والوقت خبر بالرفع (وقال  
سليمان بن بلال) القرشي التميمي (حقيق) بالافراد (عمر) يعنى ابن يحيى المازني بالسند  
المدكور وهو موصول في فضائل الانصار (ثم دار بنى الحارث) (ثم دار بنى ساعدة)  
فقد مر بنى الحارث على بنى ساعدة (وقال سليمان) بن بلال المدكور أيضاً ما مرله أبو علي  
ابن خزيمة في فوائده (عن سعد بن سعيد) بسكون العين في الاول الانصارى اخى يحيى  
ابن سعيد عن عمارة بن غزينة) بفتح الغين المجهدة وكسر الزاى وتثنية التثنية وعجارة  
بضم السين وشفتيف الميم المازني الانصارى (عن عباس) بالموحدة آخر من مهملة  
(عن ابيه) سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (رضى الله عنه) عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه (خطاب عمارة بن غزينة) عرو بن يحيى  
الى اسناد الحديث فقال عرو عن عباس عن ابي جندب كاسيقاً ولأول وقال عمارة عن عباس  
عن ابيه فيحصل كما قال في الفتح ان بسلك طريق الجمع بأن يكون عباس أخذ القدر  
المدكور وهو أحد جبل يحبنا ونحبه عن ابيه وعن ابي جندب ما أوجع الخدش عنهما  
عنا وكما عن ابي جندب ومعظمه عن ابيه وكان يحدثه ثارة عن هذا ونا رة عن هذا ونا رة  
كان لا يصحها (وقال أبو حمزة) أى البخاري وفي نسخة وقال أبو عبيد نعم الحسين  
وفتح الموحدة صفراً وعليه ما شرح الحافظان بن حجر وقال كثره الله القلم من سلام الامام  
المشهور صاحب الفرق بين مفسر المسبق من قوله الحديث (كل بستان عليه ساطع فهو

ما قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام لم يوت به فها عند الشافعي وطائفة في الافعال القاطرة والافير وان يصلى



فلم يلم قال ان كدتم انما تفعلون  
فعل فارس والروم يقومون على  
ماوكهم وهم تعود فلا تفعلوا  
اتقوا يا أيكم ان صلى قائما  
فهلوا قاعا ماوان صلى قاعدا  
فصلوا تعودا في حديث يحيى بن  
يحيى انا جدي بن عبد الرحمن  
الرواسي عن ابيه عن ابي الزبير  
عن جابر قال صلى بنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وابو بكر خلفه  
فاذا كبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كبرا ابو بكر ليسعنا ثم  
ذكر نحو حديث اليثبي حديثنا

الفرس خلف النفل وعكسه  
والتبر خلف العصر وعكسه قال  
مالك ابو حنيفة رضى الله عنهما  
وأخرون لا يجوز ذلك قالوا معني  
الحديث لزومه في الافعال  
والنيات ودليل الشافعي رضى  
الله عنه وموافقه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم صلى بصبغ يطين  
فصل صلاة الخوف من ينك  
فرقة مرة فصلاته الثانية وقعت  
له ظلا ولم يقتد به فرضا وأيضا  
حديث معاذ كان يصلي العشاء  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
يأتي قومه فيصليها بهم حتى  
تطوع ولهم فريضة وما يدل على  
ان التمام التماس في الافعال  
التامة قوله صلى الله عليه وسلم  
في رواية جابر رضى الله عنه اتقوا  
يا أيكم ان صلى قاعا فصلوا قاعا  
وان صلى قاعدا فصلوا قعودا  
والله اعلم (يقوله صلى الله عليه

حديثه وما لم يكن عليه حائط لم يقل) فيه (حديثه) وقال في القاموس الحديقة الروضة  
ذات الشجر أو القطعة من التخل وفي هذا الحديث عشر وعسة الخرص واختلف هل  
يخصم بالتحليل أو يطبق به العنب أو يتم كل ما يتبع به ربطا وجافا فقال بالاول شريح  
الغاضي وبعض أهل الظاهر والثاني الجمهور والى الثالث فقهاء البضاري وهل يكفي  
خاص واحد أهل الشهادات عارف بالخرص أو لا بد من اثنين قولان للشافعي والجمهور  
على الاول الحديث أي داودنا سناد حسن أنه صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبدا لله بن  
رواحه الى خيبر فاصلاه وفي حديث الباب الحديث والعنقة والقرول وأخرجه  
المؤلف أيضا في الحج والعمرة وفي فضل الانصار يبعثه ومسلم في فضل النبي صلى الله عليه  
وسلم والحج واوداد في الفرج (باب) أخذ العشر فيما سبق من ماء السماء وهو المطر  
(وبالماء الجاري) كما العيون والابرو لفظ سنن أبي داود في مثل السماء والانهار  
والعيون ولا يذرو الماء باسقاط الموحدة (ولم يرمع بن عبد العزيز) رحمه الله (في  
العمل شيئا) من الزكاة وهذا وصله المثلث في الموطاع بن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال جاء  
كاتب من عمر بن عبد العزيز الى أبي وهو يعنى أن لا يأخذ من الخيل ولا من العمل صدقة  
وحديث ان في العمل العشر ضفته الشافعي وبالسند قال (حدثنا عبد بن أبي حمزة)  
هو عبد بن الحكم بن محمد بن أبي حمزة أبو محمد الجبلي بالولاء قال (حدثنا عبد الله بن  
والب) بفتح الواو وسكون الهاء القرشي المصري (قال أخبرني بالافراد (وأنس بن زيد)  
الايلى (عن الزهري) ولا يذرع ابن شهاب الزهري (عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد  
الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فباعت  
الساعة من يابذ كرا المحل وارادة الحال أي المطر (والعيون وكان عتريا) بفتح العين  
المهمل والمثلثة المنخفضة وكسر الراء وتشديد القصة ما سبق بالسبيل الجاري في سفر  
وتسمى الحفرة عاقور الله ثم المار بها اذا لم يعلمها قاله الأزهرى وهو المسمى بالبعلى في  
الرواية الاخرى (العشر) مبتدأ خبره فباعت الساعة أي العشر واجب فباعت  
الساعة (وما سبق بالضعف) بفتح التاء وسكون المعجمة بعد هاء مهمل ماسق من الاتار  
بالقرب أو بالسائفة فواجبه (نصف العشر) والقرقر نقل المونة هنا ونحتها في الاول  
والناضع اسم لما سبق عليه من مبرأ أو بقر ونحوهما (قال أبو عبد الله) أي البضاري  
(هذا) أي حديث الباب (تفسير) الحديث (الاول) وهو حديث أبي سعيد السابق في  
باب ما أدى زكاة فلان يكثر واللاحق لهذا الباب ولقطة ليس فينا دون خمسة أوسق  
صدقة (لأنه لم يوقت) بكسر القاف ولا يذرع وقت فبعتها (في) الحديث (الاول) يريد لم  
يحدد بالعشر ونصفه وكان الاصل أن يقول لأنه لم يوقت فيه ولكنه عبر بالظاهر موضع  
المعشر (يعني) أي البضاري بقوله هذا (حديث ابن عمر فباعت الساعة العشر) جعله  
معتز من كلام الراوي بين قوله لأنه لم يوقت في الاول وبين قوله (وبين في هذا) أي  
في حديث ابن عمر ما يجب فيه العشر ونصفه (ووقت) أي حدد به هذا ما ظهر له من  
شرح هذا القول والذي مشى عليه الكرماني وغيره من الشراح عن علقه أن مراده أن



قتية بن سعيد نا المغيرة يعني الخراساني عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ٨٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما

جعل الامام ليومته فلا يختلفوا عليه فاذا كبر فكبوا واذا ركع فاركعوا واذا قال مع الله فامنوا بحدوث قول الله ثم لا اله الا الله فاستمعوا له واذا امروا بالحق فامروا به واذا نهوا عن المنكر فامروا به واذا امروا بالعدل فامروا به واذا نهوا عن الجور فامروا به واذا امروا بالصبر فاصبروا واذا نهوا عن الغضب فامروا به واذا امروا بالزهد فامروا به واذا نهوا عن الفسوق فامروا به واذا امروا بالبر فامروا به واذا نهوا عن النفاق فامروا به واذا امروا بالعدل فامروا به واذا نهوا عن الجور فامروا به واذا امروا بالصبر فاصبروا واذا نهوا عن الغضب فامروا به واذا امروا بالزهد فامروا به واذا نهوا عن الفسوق فامروا به واذا امروا بالبر فامروا به واذا نهوا عن النفاق فامروا به

يستمرن وراموا ويتبع وصول مكره اليه قوله صلى الله عليه وسلم ان كذمت انفا فقلعوني فقلع فارس والروم يقومون على ماوكلهم وهم قعود فلا تفعلوا فيه النهي عن قيام الختان والتباعد على رأس متبوعهم الجالس لغيبه حاجته واما القيام للداخل اذا كان من أهل الفضل والتفسير فليس من هذا بل هو جائز قد جاءت به احاديث وأطبق عليه السلف والخلف وقد جعت دلائله ما ردد عليه فيجوز والله التوفيق والصحة

(باب اختلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يعنى بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه من القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسب القعود خلف القاعد الحق من قدر على القيام)

حديث ابي عبد الله مفسر لحديث ابن عمر والزيادة والتوقيت تعيين النصاب وفي هذا نظر لا يخفى لانه يصير المعنى قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول يعني حديث ابي سعيد السابق لانه لم يوقت في الاول الذي هو حديث ابي سعيد وهو خلاف المذهب فليست ابل نعم حديث ابن عمر هذا اعم ومما ظاهري في عدم اشتراط النصاب في حديث ابي سعيد مقيد لاطلاقه كما ان حديث ابن عمر مقيد لاطلاق حديث ابي سعيد فكل منهما مفسر للاخر بما فيه من الزيادة (والزيادة من الثقة (مقبولة والمفسر) بفتح السين (يقضى على المهم) بفتح الهاء اي اختصاص يقضى على العامة بالتفصيل لان قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة يشعل ما يفي ثبوتة وغير مؤنة وقوله فيما تحت السماء خاص (اذا رواه اهل الثبوت) يسكون الموحدة في فرع الوثنية وقال الحافظ بن حجر كالكرمانى وغيره بفتحها واذا رواه متعلق بقوله مقبولة وقال التبري والاعمالي ان هذا القول في نسخة القمى يرى انما هو عقب حديث ابي عبد الله الباب التالى لهذا الباب وان وقوعه هنا غلط من التامع ويشكل طبعه ثبوته في الاصول المتقدمة في كل من السابقين عقب حديث ابن عمر وقد رواه عن ابي ذر وابن عباس عقب حديث ابي سعيد وان اختلف بعض النقط فيها مع ابي ان نسبة الفاظ التامع انما تنافى على تقدير ارادة المؤلف ان حديث ابي عبد الله مفسر لحديث ابن عمر وقدم ما في ذلك اما على ما ذكره من ان حديث الباب مفسر لحديث ابي سعيد فلا وجه ذلك فالمفسر الى ما ذكره من ان العكس على ما لا يخفى وفي رواية غير ابي ذر قال ابو عبد الله هذا الاول لانه لم يوقت في الاول فاستقط افظ تفسيره لكن في الوثنية عقيب على لفظة الاول الاولى وكتب في الهامش صوابه اولى او المفسر الاول بفتح الهمزة ويسكون الواو من الاولوية والمفسر بكسر السين قلت ومعناه حديث الباب اولى من حديث ابي عبد الله السابق لما فيه من زيادة التمييز بين ما يفي بمؤنة وغير مؤنة او هو المفسر لحديث ابي عبد الله حيث فيه كاهن وهو يزيد ما شرحه فليست ابل (كما روى الفضل بن عباس رضي الله عنهما فيما وصله احمد (ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة) يوم فتمكة (وقال بلال) المؤذن فيما وصله المؤلف في الحج (قدمي) فيها لا يمشد (فاخذ يقول بلال) بضم الهمزة متبعا للمفعول لما معمن الزيادة (وزك قول الفضل) بضم ناءه متبعا للمفعول كما خذوليس قول بلال منافيا لقول الفضل لم يصل بل مراده انه لم يدا لاشتغاله بالتمائم وهو في ناحية من واحة البيت غير التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم (هذا (باب) بالتثنية (ليس) فيما دون خمسة اوسق) من الثمات في حال الاختيار وهو من الثمات الرطب والعنب ومن الحب الخطة والشعر والسلت والارز والعدس والجص والبقلاء والنخن والنزق والقرى والمناش والجلبان ونحوها (صدقة) بالواو ستمون صاعا والبيع اربعة امداد والمدون وثلاث بالبعداى فالواو خمسة آلاف وسبعة مائة رطل البعداى والاصح اعتبار الضكيل لا الوون اذا اختلفوا وانما تقدير الوون استظهارا قال الفضل في روى النصاب بالبريد مصر ستة ارباب وزرع يجعل الفدين صاعا كذا كذا القصر وكذا تالين وقال السبكي خمسة

حديث (اختلاف النبي صلى الله عليه وسلم ايا كره في الله عنه وقد قدمنا في آخر الباب السابق دليل ما ذكره في الترجمة



اللهن جده فتقولوا اللهم ربنا لك الحمد حديثا قتيبة بن سعيد قال ناعبد العزيز يعني المدبر ودي عن سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا قوله ولا الضالين فتقولوا آمين وزاد ولا تعرفوا قبله حديثا محمد بن بشار بن محمد بن جعفر نا شعبة ح وسد ثنا عبيد الله بن معاذ والفظه قال نا ابي ناسعة عن يسمي وهو ابن عطاء مع ابا علقمة مع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة فاذا صلى فاعدا فصولا فتعبدوا واذا قال مع الله لن جده فتقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وانق قول اهل الارض قول اهل

أراد بونصف وثلاث فتعبدوا القدر المصري بالمدة التي حوته فوسع مدبر وسبعا ثمر اقالصاع قدسان الاسبعي منوكل خمسة عشر مددا سبعة أقداح وكل خمسة عشر صاعا وربة ونصف ورابع فتلاون صاعا ثلاث وريبات ونصف وثلاثة صاع خمسة وثلاثون وربة وهي خمسة أراذب ونصف وثلاث فالتصاب على قرويه خشفانة ويستون قدحا وعلى قول القموني خشفانة وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) الطغان قال (حدثنا مالك) الامام (قال حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي عصمة عن ابيه) عبد الله (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما اقل) ما زاد واقل مجرورين بالفتحة لانه لا يصرف بدليل قوله بعد ولا في اقل وقيد بعضهم فيما حكاه في التنقيح بالرفع قال في اللامع والمصابيح والفظه فتكون ماموصلة حذف صدر تسليمها وهو البدأ الذي اقل شيئا في ما هو اقل وجزا الحذف هنا الطول صلة ذلك بخلق الخبر (من حجة اوسق صدقة) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق وزعم الكلام فيه (ولا في اقل من خمسة من الابل والذود صدقة ولا في اقل من خمس اواق) بغير ياء مكسورة ولا في ذر خسة اواق بفتح التاء ثب في خمس واواق في البه المشددة (من الوريق) اي اللغفة (صدقة) اي زككاة (قال ابو عبد الله) الضاري (هذا) الحديث (تفسير) حديث ابن عمر (الاقل) المذكور في الباب السابق (اذا) بالفتح بعد النال كذا في القرع وأصله والفتحة المقر وأعلى المدبري وجيع ما وقت عليه من الاصول المتقدمة اذا تاب بعد المعجبة ولعلها سبق فلم والا فالفراد اذا التعليلة ولا وقت على أن اذا تردد يعني اذا التعليلة بعد الخصص التام فثم يحتمل أن تكون ظرفية اي حين (قال) في حديث ابي سعيد ليس في اقل من خمسة اوسق صدقة (كوه يمين) في حديث ابن عمر قدر التصاب (ويؤخذ ابدأ في العلم بما زاد اهل الثب اوينوا) وضف من قوله قال ابو عبد الله انه اخبر قوله أو ينوا في رواية ابي ذر وابن عسار (باب اخذ صدقة الفجر عند صرام الفحل) بكسر الصاد المهملة اي الجسد اذا والقطاف عند اربان ادراكه (و) باب (هل يترك الصبي) بضم اليا من يترك مبنيا للمفعول اي هل يترك ذلك الصبي الصبي (فيمس غرا الصدقة) يشب فحين جواب الاستهتام والذي في اليونانية فيمس بالرفع ولم يبين له الحكم لاحتمال أن يكون التهي خصا في اصيل له تناول الصدقة وبالسند قال (حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدي) بفتح السين المهملة المعروف بان التل بفتح المثناة القوقية وتشديد اللام قال القسائي وأرواحهم صدوق وثقة المدبر قطن وغيره وقال ابن جبان في حديثه اذا حدث بعض المتأخر وضعف يعقوب القسوي بأد محمد وقال القسائي لا يذبح وقال ابن عدي لم أر بعد شيئا بالكن الذي رواه الجلاء عن عمر بن ابي عبد الله بن أحمد هذا وهو صدقه جتماعية عن محمد بن زياد يعني في بابها بذكر في الصدقة فبني صلى الله عليه وسلم والحديث الثاني في الخاق عن حصن بن خثان عن هشام عن ابي عن عائشة ما غرت على امرأته عندهم بنهاهش محمد بن عبد الرحمن واليكت وغيرهما عن هشام وروى ابو داود

فتلا اؤهم ينظر وتلا رسول الله (دليل على انه اذا تأخر الامام عن قول القوم يتورع في يجيئه على قرب ينظر والنسائي



السَّامِعَةُ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِهِ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ نَابِرُوهَيْعٌ ٨٧ حَبِوَةٌ أَنَّ أَبَاوُسَّ قَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ

معقب أباهر بقوله عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر  
فكبر واذا زاد ركع فاركع واذا  
قال جمع التلحين جله فقولوا اللهم  
ربنا لك الحمد واذا أصلى قائما  
فصلوا قياما واذا أصلى قاعدا  
فصلوا قعودا **أجعون** (حديثنا)  
أحد من عبدة الله بن يؤنس قال نا  
زائنه تأمروني بن أبي عائشة عن  
عبد الله بن عبد الله قال دخلت  
على عائشة رضي الله عنها فقلت  
لها الا تصدقيني عن عمر بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت بلى فقلت النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال أصلي الناس قلنا لا هم  
يقتطرونك يا رسول الله قال  
ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا

ولا يتقدم فيه ويستبسط المسئلة  
في الباب بعده أن شاء الله تعالى  
وقوله قال فعلى من في معية الخشب  
فقط على ما عتق دلل على استصحاب  
الغسل من الاغنية واقام ترك  
الاغنية حسب تكرار الغسل لكل  
مرة فإن يغسل الا بعد الاغنية  
مرات كفي يغسل واحد وقد  
جل القاضي عياض الغسل هنا  
على الوضوء من حيث ان الاغنية  
يقضي الوضوء ولكن الصواب  
ان المراد غسل جميع البدن فإنه  
ظاهر اللفظ والامتنع منع عنه  
فان الغسل مستحب من  
الاجتهال قال بعض أفاضلنا  
واحبهم هنا شاءت ضمت أقوله

والنفاق قال (حدثني) محمد بن الحسن قال (حدثنا إبراهيم بن طهمان) بفتح الهاء  
وسكون الهاء (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتختف الياء (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالقرعة صدرا من الخيل) أي قطع القرعة  
(فيجزي هذا بقرة وهذا من غزوة) من بيانه وعبر في الأول بقرة بلوحة قال الكرمانى لأن  
في الأول ذكر الجي به وفي الثاني الجي منه وهما متلازمان وإن تغير اسمهما  
بغير عنده كومان غمر) بفتح الكاف وسكون الواو ولا يغير اسمهما وسكون الواو  
والنصب خبر بصير وإسمها ضمير عائد إلى القرأى حتى يصير القرعة كومان وهما مجتمع  
كالغرة ولا يذركون بالرفع اسم بصير على أنها مامة فلا تحتاج إلى ضمير وقال في المصايح  
الحسين بن عديم في قوله من غمر البان (جعل الحسن والحسين) أيضا فاطمة (رضي الله  
عنها) وعنها (يلبان بذلك القرأ فأخذ أحدهما) وهو الحسن بفتح الهاء (قرن بجعل) أي  
المأخوذ والكسبي جعلها أي القرعة (في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخرجهم فيه فقال عليه الصلاة والسلام) (أما لك) حمزة الاستعظام وفي بعض  
النسخ ما عالج بهذا قال ابن مالك وقد كثر حذف حمزة إذا كان معنى ما حذف منه  
لا يستقيم الارتفاع بها وذكر مثالا قال في المصايح وقد وقع في كلامه سيور به ما يقتضى أن  
حذفهما الضمائر وذلك أنه قال وزعم الخليل أن قول الأختل

كذلك منك أم رأيت بواسطه غلبه الظلام من الرباب خيالا  
كثرة انها لا بل شاء ويجوز في الشعر ان يدعى بكثرة الاستقحام وحذف الالف  
هذا كلامه وقال ابن ادم فاسم في الجني الذي اختار اطارا حذفتها اذا كان بعد هاء  
التصديق لكنه نطقا ونقا انتهى (ان ال محمد) هم بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي  
وعند ابي حنيفة وما لك بنو هاشم فقط وقيل قرش كلها زادوا ذر على الله عليه وسلم  
(لا يا كرون الصدقة) بالعر وبولاي ذر صدقة فظاهر ومع القرض والقتل لكن  
السياق يخصها بالقرض لان الذي يجرم على 14 اعمها الواجب وفي الحديث ان الطفل  
يجب الحرام كالكبير ويعترف لاني نهي عن لينشأ على الصلح فاني عليه وقت  
التكليف وهو على مل من الشرعية (باب من باع غاروا) باع (خلة) التي عليها القدر  
(او باع) (ارضه) التي عليها الزرع (او باع) (زرعه) الخالة (قد وجب فيه العشر  
او الصدقة) اي الزكاة وهو تعمير بعد تقضيص وفيه اشارة الى الرقعي من جعل في الثمار  
العشر مطلقا من غير اعتبار انصاب (فاذا الى كاضن غيره) اي من غير ما ذكر (او باع  
غله ولم تجب فيه الصدقة) اي جازى عنه ثمارا بالشرط محذوف وانما جازوا ذلك  
لانه اذا كان بعد وجوب الزكاة فقد فعل امر اجازا فقلعت الزكاة عنه فأن يعطيا  
من غيره (و باب) قول النبي صلى الله عليه وسلم (مساكين ان شاء الله تعالى وصولا لغيره  
لا يتبعوا الفرية) بدون الفرية (حتى رسد) يظهر (صلاحها) حال البضاي (فلم يحضر  
البيع) بالظاهر المجردة اي لم يضع النبي صلى الله عليه وسلم البيع (بعد) (الصلاح على  
البيع ولم يحضر) عليه الصلوة والسلام (من وجب عليه الزكاة فمن تجب عليه لعموم

أى مجموعة من المتطوعين تطوعوا للخدمة على الجبهة (أى مجموعة من المتطوعين تطوعوا للخدمة على الجبهة)







أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر صلى بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليشاخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن

على أنه أحن بخلافه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من غيره ومنها

ان الامام اذا عرض له عذر عن

حضور الجماعة أمخلف من

يصلى بهم وأنه لا يستخف الا

أفصلهم ومنها فضيلة عمر بعد أن

بكر رضى الله عنهم لان أبا بكر

رضى الله عنه لم يعدل الى غيره

ومنها ان المصنوع اذا عرض عليه

الفاضل مرتبة لا يقبلها بل

يبدعه القاضل اذا لم يمنع مانع ومنها

جواز التناهي في الوجه لمن آمن

عليه الا بهاب والفتنة لقوله أنت

أحن بذلك وامأ قول أبي بكر لعمر

رضى الله عنهم ما صل بالناس

فقاله للعذر المذكور روى عنه

رجل رلق القلب كثيرا الحزن

وبالكاء لا يعلف عنده وقد تأوله

بعضهم على أنه قاله وأضعا

والختار ما ذكرناه (قوله لها تخرج

بين رجلين أحدهما العباس)

وفسر ابن عباس الآخر على بن

أبي طالب وفي الطريق الآخر

تخرج ويذهب على الفضل بن عباس

ويذهب على رجل آخر وما في غير

مسلم بين رجلين أحدهما السامة

ابن زيد وطريق يجمع بين هذا

كلهم كانوا يتناولون الاخذ

بيده الكرم على الله عليه وسلم

تارة هذا وهذا وتارة ذلك وذلك

(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ابن عدي هو أنبت الناس في اللبث وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال مسلمة تكلم في صناعته من ماله بوضعه النسائي مطلقا وقال البخاري في تاريخه الصغير ما روى يحيى بن بكير عن أهل الخارز في التاريخ فإني اتقته وهذا الحديث يدل على أنه يقتضي حديثه وشيوخه ولهذا ما أخرجه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متباعدة ومعظم ما أخرجه عن اللبث قال (حدثنا الليث بن سعد) (عن عقيل) يضم العين وفتح القاف مصغرا هو ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن) إياه (عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم) كان يحدث أن إياه (عن عمر بن الخطاب تصدق بقرس) أي حل عليه جحلا في القرى والمعنى أنه ملكه لا يقرضه عليه (في سبعين) وليس المراد أنه وقفه بل سئل قوله (فوجده) أي أصابه حال كونه (ببيع) يضم الهمزة المقعول أوله وقفه لما صح أن يتابعه (فأراد أن يشتريه) بالثبات ضمير المقعول ولا يذرعن الكشمي أن يشتري (ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره) أي استشاره (فقال) له عليه الصلاة والسلام (لا تعد) أي لا ترح (في صدقتك) واقطع طبعك منها ولا ترجع فيها (فذلك) أي فيسبب ذلك (كان ابن عمر) رضى الله عنهم لا يترك أن يتابع شيئا تصدق به الا بعد صدقة) أي اذا اتفق له أن يشتري شيئا مما تصدق به لا يتركه حتى يتصدق به ثانيا فكانت فهم أن الحمى عن شراء الصدقة اتفاهولين أراد أن يملكها لئلا يرد صدقة وقال الكرماني وبعه الراوى والعين التركة بمعنى التغطية وكله من مقدرة أي لا يخلو الشخص من أن يتابعه في حال الاحال الصدقة او فرض من أغراض الصدقة اه وهذا رواية أخرى ذكرناها في فتح الباري وغيره ولغير أبي ذر جحذف حرف التثنية وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (آخر ما مالئ أنس) الامام وسقط لابي ذر ابن أنس (عن زيد بن أسلم) العدوي المدني (عن أبيه) أسلم الحضرمي مولى عمر التوفى سنة ستين وهو ابن أربع عشرة سنة ومائة سنة (قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول جلت) رجلا (على فرس في سبيل الله) أي جعلته جولة من لم تكن له جولة من الجهاد إياه وكان اسم القرص فجلد كذا ابن سعد في الطبقات الورد وكان لعمر الحارثي فأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه لعمر ولم يعرف الحافظ ابن حجر اسم الرجل (فأضاعه) الرجل (الذي كان عنده) بركة القيام عليه بالخدمة والعقب والسبق وأمر الله الحارثي حتى صار كالنبي الهالك (فأردت أن أشتريه فظننت) وفي نسخة وظننت بالواو بدل القاء (انه يبيعهم رخص فسأل النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فقال لا تشتريه) جحذف ضمير المقعول ولا يذرعن وابن عسار لا تشتريه بآبائه ولا بنه صا كرا لا تشتريه بأشباع كسرة الزا والياء وظاهر النهى التحريم لكن الجمهور على أنه قلته به فيفكر على تصديق شيء أو أخرجه في ذكره أو كفارة أو تذكرا ونحو ذلك من القرابات أن يشتريه عن دفعه هو إليه أو يتيه أو يملكه باختياره منه فإما اذا ورثه منه فلا كراهية فيه وكذا لو انتقل الى ثالث ثم اشتريه منه انتصدي فلا كراهية وسكن الحافظ العراقي في شرح الترمذي كراهية شراءه من ثالث

ق ب ويتأفسون في ذلك وهو لا مهم خواص أهل بيته الرجال البكار وكان العباس رضى الله عنه أكرمهم



لا يباخر وقال لهما أجلساني إلى جنبه ٩٠ فاجلسا إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر تمل وهو قائم بصلاته النبي صلى الله

عليه وسلم والناس يصلون بصلاته  
أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم  
فأخذ قال عبد الله فقد خلت على  
عبد الله بن عباس فقلت له ألا  
أعرض عليك ما حدثني عائشة  
عن مرض النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كانت فمرضت حديثها  
عليه ثيابا أنكر منه شيئا غير أنه  
قال أمت لك الرجل الآخر  
الذي كان مع العباس قالت لا  
قال هو علي رضي الله تعالى عنه  
حسنه ثنا محمد بن رافع وعبد بن  
سعيد واللفظ لابن رافع قال أنا  
عبد الرزاق أنا سمع قال الزهري  
وأخبرني عبد الله بن عبد الله  
ابن عتبة أن عائشة أخبرته قالت  
أول ما اشتكى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيت مجونة

ملازمة للأخذ بيده الكريمة  
الباركة صلى الله عليه وسلم  
أواه أدام الأخذ بيده وإنما  
يتناوب الباقون في اليد الأخرى  
وأكرموا العباس باختياره  
يد واستقرأها له لما هم السن  
والعموم وغيرهما ولهذا  
ذكرته عائشة رضي الله عنها  
صفي وأبهم الرجل الآخر أظن  
يكن أحد الثلاثة السابقين ملازمة  
في جميع الطريق ولا عظمه  
يختلف العباس والله أعلم (قوله)  
صلى الله عليه وسلم أجلساني إلى  
جنبه فاجلسا إلى جنبه (في)  
جواز وقوف مأموم واحد بجانب  
الامام لحاجة أو مصلحة كالحاج  
المأمومين وضيق المكان ونحو ذلك (قوله مات) هو بكر

انتقل اليه من المتصدق به عليه عن بعضهم لرجوعه فبانت كلفه كالمسلم على المهاجرين  
سكنى مكة بعد هجرتهم من الله تعالى وأشار عليه الصلاة والسلام إلى العلة في نهيه عن  
الابتاع بقوله (ولا تعدى صدقتك) أي لا تعدى صدقتك بطريق الابتاع ولا غيره فهو  
من عطف العام على الخاص (وان اعطاك بديهم) متعلق بقوله لا تشتره أي لا ترتغب فيه  
البتة ولا تنظر إلى رخصه ولكن انظر إلى أنه صدقتك وقد أورد ابن المنذر هنا سؤال الأوهو  
أن الاغنياء التي عادة أن يكون بالانفاق والادنى كقوله تعالى فلا تقل لهما أف  
ولا خفاء ان اعطاهما بديهم أقرب إلى الرجوع في الصدقة عما إذا عابه ببقته وكلام  
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرخصة في الفصاحة وأجاب ما إن المراد لا تغلب الدنيا على  
الاسترخاء وفرها معطى فإذا زهد فيها وهي موفرة فلا تنزع عنها وهي مقترنة أخرى  
وأولى وهذا على وفق القاعدة اهـ (فإن العائد في صدقة كالعائد في قسمة) المقام لتعليل  
أي كما يقع أن يقع أن صدق بئني ثم يرجع إلى نفسه بوجه من  
الرجوع وفي رواية الشيخين كالكب يعود في نفسه فشيء بأحد الحيوان في أخس  
أحواله تصور التمجين وتنقرأته قال في المصباح وفي ذلك دليل على النعم من الرجوع  
في الصدقة قلنا شغل عليه من التنقية الشد من حيث تشبه الرجوع بالكب والرجوع  
فيما بقي والرجوع في الصدقة يرجع الكب في نفسه اهـ وجرم بعضهم بالحكمة قال  
فتادة لأهمل التي لا أراها ما الصحيح أنه لا تنزع لأن فصل الكلب لا يوصف بغيره إذ لا  
تكليف عليه فالمراد التنقية من العود يشبه هذا المستقدر (باب ما ذكر) من  
الحرم (في الصدقة) مطلقا القرض والتطوع (لنبي صلى الله عليه وسلم) وهل تحرير  
الصدقة عليه من خصائصه دون النساء والحكم شامل لهم أيضا ولا يذري أدق أو لا  
ضرر عليهم الصدقة أيضا لانها طهرة كما قال تعالى تطهرهم وتزكهم بهم وأسلم أن هذه  
الصدقات أعماهي أو ساخ الناس وإنما لا تحمل لعمد ولا لآل محمد وآل محمد مؤمنون عن  
أوساخ الناس وصيانة لنفسه الشريف لانها تأتي عن ذل الأخذ وعن الأخذ منه لقوله  
عليها الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدل بها التي الذي يؤخذ على  
سبيل القهر والغلبة التي عن الأخذ ذل الأخذ ذل الأخذ منه وتعقب ابن المنذر لتعليل بانها  
مذلة بأن مقتضاها تضييم الهبة عليهم ولا فائز ولا نواهب أيضا له اليد العليا وقد جاء  
في بعض الطرق اليد العليا المعطية ولم يقل المتصدق قد دخل الهبات والأصغر عند  
أصحابنا أن الحرم على الآل القرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن أبيه أنه كان  
يشرب من سقايات بين مكة والمدية ثقيل لما تشرب من الصدقة فقال إنما هم علينا  
الصدقة المفروضة رواه الشافعي والبيهقي وهو صحيح عند الحنابلة وبه قال الحنفية  
وأصبح عن ابن القاسم في العتبية وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن زياد) الجعفي مولاهم (قال سمعت أبا هريرة رضي الله  
عنه قال أجلسنا إلى جنبه بن علي رضي الله عنه ما قرأ من غير الصدقة فجعلها في فيه) زاد  
أبو مسلم الكشي فلم يزل له النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام ولعابه يسيل فضرب النبي



فاسأذن أزواجه ان يرخص في بيتها فاذن له قالت فخرج ويذهب على الفضل ٩١ بن عباس ويذهب على رجل آخر وهو يخط

برجله في الارض فقال عبد الله  
لقد ثبت به ابن عباس فقال أأدري  
من الرجل الذي لم يسم عاتشة  
هو علي وحديثي عبد الملك بن  
شعيب بن الليث قال حدثني أبي  
عن جدي قال حدثني عبيد بن  
خالد قال قال ابن شهاب أخبرني  
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود ان عاتشة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت لما قتل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واشبهه وجعله فاسأذن أزواجه  
في أن يرخص في بيتي فاذن له فخرج  
بين رجلين تخطر جلاذه في الارض  
بين عباس بن عبد المطلب وبين  
رجل آخر قال عبد الله فأنكرت  
عبد الله بالي قالت عاتشة

القائمة فاسأذن أزواجه ان  
يرخص في بيتها يعني بيت عاتشة  
وهذا يستدل به من يقول كان  
القسم واجبا على النبي صلى الله  
عليه وسلم بين أزواجه في الدوام  
كإتياب في هذا ولا يصح ما رواه  
أحمد وهذا الثاني سنة  
ويحتمل هذا وقوله صلى الله  
عليه وسلم المهر هذا المسمى فيما  
أملك على الاستحباب ومكارم  
الاخلاق وجعل العشرة وفيه  
فضله عاتشة رضي الله عنها  
وربها على جميع أزواجه  
الموجودات ذلك الوقت وكن  
تسعا احدها عاتشة رضي الله  
عنها وهذا الاختلاف فيه بين  
العلماء وانما اختلفوا في عاتشة

صلى الله عليه وسلم شدة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ لي طرحتها) بفتح الكاف  
وكسرها وتسكون الخاء متصلا ومخففا وكسرها متونة وغير متونة فهي مت لغات  
ورواية أخرى كخ بكسر الكاف وتسكون الخاء متحققة قال ابن مالك في التسهيل انها  
من أسماء الافعال وفي الحقيقة انها من أسماء الاصوات وبه قطع ابن هشام في حواشيه  
على التسهيل وقبله هي عربية وقيل هي معربة وزعم الداودي انها معربة وأوردوها البخاري  
في باب من تكلم بالقارسية في آخر الجهاد والثانية تأ كيد للاولى وهي كلمة يقال عند زجر  
الشيء عن تناول شيء وعند المتقدمين شيء (ثم قال) عليه الصلاة والسلام له (أما نكرت أنا  
لأن كل الصدقة) لم يرها علينا الماذكر (باب الصدقة على مولى أو زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم) أي عقائمه وبالسند قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح  
الفاء قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري قال  
(حدثني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بن صغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود أحد  
القضاة السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة  
مينة أعطيها مولاة) لم يسم هذه المولاة وهجرة أعطيها مضموصة ميني للم يسم فاعله  
ومولاة رفعت نائب عن الفاعل أي عقيقة (لمينة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من الصدقة)  
متعلق بأعطيها ووصفة للشاة وهذا موضع الترجمة لأن مولاة معبونة أعطيها صدقة فلم  
يشكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فدل على أن مولى أزواجه عليه الصلاة والسلام  
يحل لهم الصدقة كمن لا تمن لسن من جله لا ل ونقل ابن بطال الاتفاق عليه لكن  
فيه نظر وقد روي الخلال فهاذا كرم ابن قدامة من طريق ابن أبي مليكة عن عاتشة رضي  
الله عنها قالت أنا آل محمد نحصل لنا الصدقة قال ابن قدامة وهذا يدل على حررها  
واسناده حسن وأخرج ابن أبي شيبة ثم هي حرام على مولى به صلوات الله وسلامه عليه  
ومولى آلهم توهاشم وبنو المطلب لأنه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ذلك قال ان  
الصدقة لتحل لنا وان مولى القوم من أنفسهم رواء الترمذي وقال حسن صحيح وانما لم  
يترجم المؤلف لازواجه لأنه لم يثبت عنده في ذلك شيء (قال) ولا يذوق قال (النبي صلى  
الله عليه وسلم) فلا تنفعتم بجلدها قالوا انها مينة قال انما حرم كلها أي العلم حرام  
لا لجلده وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا  
الحكم) بن عيسى بن عتبة (عن ابراهيم) القتيبي (عن الاسود) بن يزيد (عن عاتشة رضي  
الله عنها انها اذا نأت تشتري بريرة لعتق) بفتح الواو وكسر الراء الاولى (واراد  
مواليا) ساداتها بنو هلال وأهل بيت من الانصار (ان يشتروا) على عاتشة (ولا يحل)  
أن يكون لهم ولو ولاهما متوجه مع المذاخر ومن الولي بفتح الواو وتسكون اللام  
وهو القرب والمراة هنا وصف حكمي فبأنه ثبت حق الارث من العتيق الذي  
لا وارث لمن جهة نسب أو زوجية أو الفاضل عن ذلك وحق العقل عنه إذا جنى  
والتزويج لا يثبت وطول ذلك كله وانما مانعه فذلك قال الشافعي ان المسلم اذا اعتق  
العصراني وبالعكس حق الولاء ثابت ولا وارث لاختلاف الحديثين وقد قال عليه الصلاة

ويحدهم رضي الله عنهما (قوله يخط برجله في الارض) أي لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما مولى يخط عليهما



فقال في عبد الله بن عباس هل تدري من ٩٤ الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لآل ابن عباس هو علي رضي الله

عنه حدثني عبد الملك بن شعيب  
ابن الليث قال حدثني أبي عن جدي  
قال حدثني عيسى بن خالد قال  
قال ابن شهاب أخبرني عبد الله  
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
ان عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت لقد راجعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
ذلك وما حلتي على حكمة  
مراجعة الا انه لم يقع في قلبي  
أن يخطب الناس بعده رجلا فام  
مقامه أبدا والا في كنت أرى  
انه لن يقوم مقامه أحد الا بشام  
الناس به فأردت أن يعدل ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
أبي بكر **حدثني محمد بن رافع**  
وعبد بن حمد واللفظ لابن رافع  
قال عبد ان ابا قال ابن رافع نا  
عبد الرزاق انا معمر قال  
الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله  
ابن عمر عن عائشة قالت لما دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتي  
قال مرأيا بكم فاجعل بالناس  
تألت فقلت يا رسول الله ان ابا  
بكر رجل رقيق

(قوله صلى الله عليه وسلم انك  
لا تفتن صاحب يوسف) اي في  
التظاهر على ما تدرن وكثرة  
الحاكن في طلب ما تدرن وقلن  
اليه وفي مراجعة عائشة جواز  
مراجعة علي الامر على سبيل  
العرض والمشاورة والاشارة بما  
يظهرانه مصلحة وتكون تلك  
المراجعة بآراء طائفة ومثل هذه

والسلام لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ووجود مانع الارب لا يلزم منه عدم  
القتضي بدليل الاب القاتل او الرقيق او الخائف في الدين فان عدم ارمه لا يقدح في أبوته  
فلم يخرج عن كونه أبافكذا ههنا لا يخرج عن كونه مولا ههنا تقصر ر الشافعي في الام  
وغيره امن كنية فتأمله فانه قيس جدا وقد كانت العرب تبسع هذا الحق وتبسه فنهى  
النسب عنه لان الولاء كالنسب وللمسبة كلمة النسب فلا يقبل الزوال بالازالة والمولى  
يطلق على المعتقد من أعلى وعلى العتيق ايضا لكن من أسفل وههنا ذلك حقيقة فيها اوفى  
الاعلى اوفى الاسفل اقوال مشهورة وذكر ابن الاثير في النهاية أن اسم المولى يقع على  
معان كثيرة وذكر متسعة عشر معنى وهي الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر  
والهيب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق  
قال رأ كثرها قديما في الحديث فبصاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث أو اورد فيه  
وكل من ولي أمر أو قام به فهو مولا ووليه وتختلف معادير هذا الاسم فالولاية بالفتح  
في النسب والنصرة والعتيق والولاية بالكسر في الامارة والولاية في الصنع والموا لاة من  
والى القوم (قد رت عائشة رضي الله عنها (قضى صلى الله عليه وسلم) حذف المفعول اي  
ذلك (فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشترها) منهم على ما يقصدون من اشتراط كون  
الولاية لهم واستشكل هذا لأن المحررات لو شرط مع العتيق الولاية لم يصح البيع لخالفته  
فص الشارع أن الولاية ان اعتق واجب بان الشرط لم يقع في العقد وبانه خاص بقصة  
عائشة هذه لمصلحة قطع عاتهم كما خص فتح الحج الى العمرة بالصداقة لمصلحة بيان  
جوازها في أشهر (فأما الولاية اعتق) اي فلا تثنى سوا من شرطه أم لا فانه شرط باطل  
وكذا انما المحصر لانها لو لم تكن المحصر لما تزم من اثبات الولاية ان اعتق نفسه عن لم  
يعتق لكن هذه الكلمة ذكرت في الحديث لبيان نفيه عن لم يعتق فدل على أن مقتضاها  
الحصر فالحديث دقيق العيد (قالت) عائشة رضي الله عنها (واني النبي صلى الله عليه وسلم)  
بضم الهمزة مبنيا للمفعول النبي رفع نائب عن الفاعل (يلحم فقلت هذا ما) واني الوقت  
ع (أصدق به) بضم أوله وثانيه (علي بررة فقال) عليه السلام (هو) اي العلم المتصدق به  
علي بررة (لها صدقة ولنا هدية) قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على أنه شيعه ولها  
صدقة قدمت فصارت حالا كقوله والصالحات عليها مغفاباب فلو قصد بها الوصفة  
اقبل والصالحات عليها باب مغفاب وكذا الحديث لو قصدت فيه الوصفة لكان القيل هو  
صدقة لها ويجوز النصب فيما على الحال والتقدير لها اه والصدقة مفعلة اشواب الاخرة  
والهدية تعليل الغرض انقرب اليه واكرامه ففي الصدقة نوع ذل لا تأخذ فلذلك حرمت  
الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم دون الهدية وقيل لان الهدية يناب عليها في الدنيا تنزل  
المنة والصدقة يراد بها ثواب الاخرة فتبقى المنة ولا تبقى ثني اي يمن عليه فلهذا قال  
البيضاوي اذا تصدق على المحتاج بشئ ملكه وصار له كسرا يملكه فلهذا لم يردى به غيره  
كأله أن يردى سائر أموره بالافرق وهذا موضع الترجع لان بررة من جملة مولى  
عائشة وتصدق عليها وهذا الحديث قد سبق في باب ذكر البيع والشراء على التبرع



اذ اقر القرآن لا يلا دمه فلو امرت غيري بغيرك قلت والله ما بي الا كراهية ٩٣ ان تشام الناس بالزل من يقوم في مقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت فراجعت مرتين وثلاثا  
فقال ليصل بالناس أبو بكر  
فانكبت صواحب يوسف  
أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو  
معاوية وكيع ح وحديثنا  
يعني بن يحيى والفظه انا أبو  
معاوية عن الاعشى عن ابراهيم  
عن الاسود عن عائشة قالت لما  
نقل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جاء يلا بؤذنه بالصلاة  
فقال مروا بأب بكر فليصل بالناس  
قالت فقلت يا رسول الله ان أب بكر  
رجل اسيف وانه متى يقيم  
مقامك لا يسمع الناس فلو امرت  
عمر بن الخطاب مروا بأب بكر فليصل  
بالناس قالت فقلت لخصه قولي  
انه ان أب بكر رجل اسيف وانه  
متى يقيم مقامك لا يسمع الناس  
فقلت يا رسول الله فقلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انكنت لا تنق صواحب يوسف  
مروا بأب بكر فليصل بالناس قالت  
فأمر وأب بكر يصلي بالناس قالت  
فلما دخل في الصلاة وجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من نفسه  
خفة قالت فقام بها يمين  
رجلين ورجلا تقطان في الارض  
قالت فلما دخل المسجد سمع أبو  
بكر حه فذهب يتأخر فأومأ اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم  
مكانك فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى جلس عن يمين أبي بكر  
رضي الله عنه قالت فكان رسول

المسجد وقد أخرجه البخاري أيضا في كتاب الصكفارات وفي الطلاق والفرائض  
والنسائي في الزكوة والطلاق هذا (باب) بالتووين (اذ) تحولت الصدقة اى عن كونها  
صدقة فان دخلت في ملكك التصديق عليه يجوز فتسأل الهاشمي اما ولاي ذرا اذا حوالت بضم  
الهاو وحذف التاء مبنيا للمفعول وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال  
(حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الزاي مفعول بوزيد بن الزيادة قال (حدثنا خالد)  
الحذاء (عن حفصة بنت سيرين) أخت محمد بن سيرين سيدة التابعيات (عن أم عطية)  
نسبية (الانصارية رضي الله عنها) أنها (قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة  
وضى الله عنها فقال هل عندك من شيء) من الطعام (فقلت لا) شيء من الطعام عندنا (الآنق  
نمئذ به البنا) أم عطية (نسبية) بضم النون وفتح السين المهملة والموحدة بينهما حاتبة  
سائكة والجملة من فعل وفاعل صفة لشيء وكلمة من في قوله (من الشاة) للبيان والدلالة على  
التبعية (التي بعثت بها) أنت لها (من الصدقة فقال) عليها الصلاة والسلام (أنها)  
اى الصدقة (قد بلغت محلها) بكسر الحاء اى وصلت الى الموضع الذي يصل وذلك انه لما  
تصدق بها على نسبية صارت ملكا لها فصيرها بالتصريف بالبيع وغيره فلما أهدها عليه  
الصلاة والسلام انقلبت عن حكم الصدقة فخازله القبول والاكل وفي هذا الحديث  
التحديث والعنونة ورواه كلهم بصريون وفيه رواية التابعة عن الصحابة وأخرجه  
المؤلف ايضا في الزكوة والهبة ومسلم في الزكوة وفيه قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف  
بجث بجمجمة مفترحة فتننا فوقية شديدة قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الرضى  
بضم الراء ووهو ثم هسه الكوفي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة  
(عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بطعم تصدق به على  
بريرة قال هو) اى اللحم (عليها صدقة وهو لنا هدية) فقدم لفظ عليها على المبتدا لا فادة  
الاختصاص اى لا علينا فالزوال وصف الصدقة وحكمها لكونها صارت ملكا لبريرة ثم  
صارت هدية فالخير يمين يمين اللحم كالايجي (وقال ابو داود) الطيالسي عما أخرجه في  
مسئله (أبانا) خصم المتأخرون بالاجازة (شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة انه  
(سمع انس) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ساق السند دون الحق لتصريح  
قتادة فيه بالسلم لانه مدلس فزال وهم تدليس في السند السابق حيث عنع فيه  
(باب اخذ الصدقة) المروضة (من الاغنياء مرة) بالرفع كافى القرع وغيره مما وقعت  
عليه من الاصول المحقرة وقال العيني بالنسب بتقدير ان فيكون في حكم المصدر  
ويكون التقدير وان ترد وهو الذي في اليونانية فقط اى بالرد (في الفقرا) حيث كانوا  
نظاره ان المؤلف يستلججوا رفقيل الزكوة من بلاد المال قاله ابن المنبر وهو مذهب  
الحنفية والاصح عند الشافعية والمالكية عدم الجواز ثم نقل أجزاء عند المالكية  
لكن لو نقل لدون أهل بلاد الروب في الحاجة لم يجز وهو المشهور وعندهم لم يجز النقل  
عند الشافعية لا عند فقهاء المحققين وهو بالسند قال (حدثنا محمد) بن زاهد بن محمد بن مقاتل  
المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (اخبرنا زكريا بن اسحق) المكي (عن يحيى

الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا أو يكره فاعلم يا فتى أو يكره الصلاة التي صلى الله عليه وسلم ويقدر في الناس الصلاة



عيسى يعني ابن نوفس كلاهما  
عن الامش بن هذا الاسناد فهو  
وفي حديثه ما يارض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مرضه  
الذي توفي فيه وفي حديث ابن  
نمسهر فأتى برسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصل بالناس وأبو بكر معهم  
الكبير وفي حديث عيسى بن جليس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل بالناس وأبو بكر الى جنبه  
وأبو بكر يجمع الناس في حديثه  
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
قالا نا ابن نمير عن هشام ح  
وحدثنا ابن نمير وألفاظه  
مقاربة نا نا هشام عن أبيه  
عن عائشة قالت أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أبابكر أن يصل  
بالناس في مرضه فكان يصل  
بهم قال عروة فوجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من نفسه  
خفة مغرج وإذا أبو بكر يوم  
الناس فلما رآه أبو بكر استأخر  
فاشار اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي كما أنت جالس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا أبي  
بكر الى جنبه فكان أبو بكر  
يصل بصلاته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والناس يصلون بصلاته  
أي بذكر في حديثه عن الناذق  
وحسن الخواوي وعبد بن جند قال  
عبدنا خبرني وقال الاثران نا  
يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد  
قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني نفس بن مالك نا أبابكر كان يصلي في جمع رسول الله صلى الله

ابن عبد الله بن صبيح) بفتح الصاد المهملة وسكون الشدة العتمة وكسر القاء (عن ابي  
معبد) فاقبلنا التوثيق والافاد الملهمة أو الملهمة (مرق ابن عباس عن ابن عباس  
رضي الله عنهما) انه (قال) وفي رواية معبد بن أمية عند المؤلف في التوحيد عن يحيى  
انه سمع أبا عبد يقول سمعت ابن عباس يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسلم  
عن ابي بكر بن أبي شيبة وابي كريب واحض بن ابراهيم ثلاثهم عن وكيع وقال فيه عن  
ابن عباس عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون  
الحديث من مستند معاذ لكنه في جميع الطرق من مستند ابن عباس كما عند المؤلف وليس  
حضور ابن عباس لذلك بعد لانه كان في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
اذا لمع أبو به بالدينة قاله الحافظ ابن حجر (المعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن) والما كما  
عند العسكري أو فاضيا كما عند ابن عبد البر (الناستاني قوما اهل كآب) بنصب أهل  
بلا من قوم لاصقة وهذا كالتوطئة للتوضيح هيمنة عليها الكون اهل الكتاب أهل  
علم في الجاهلية وإذا خصم بالذ كرفضل لاهلهم على غيرهم من عبدة الاوثان ولا في ذرع  
لجوى والمستقل اهل الكتاب بالترقيق (فاذا اجتمعهم) عبر باذا دون ان تغاؤ لا لا وصول  
اليهم (فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله) بدأهم لانهم اصل  
الذين انى لا يصح في غيرهما اياهما واستدل به على أنه لا يكتفي في الاسلام الاقتصار على  
شهادته أن لا اله الا الله حتى يثبت الشهادة ل محمد بالرسالة وهو قول الجمهور (فانهم  
اطاعوا) اى شيدوا واتقادوا (للتبذل) وعدى اطاع باللام وان كان يتعدى بنفسه  
انضغتم معنى اتقادوا لان خزعة فانهم اطاعوا بالتبذل (فاجمعهم ان الله قد فرض عليهم خمس  
صلوات في حركل يوم و ليلة فانهم اطاعوا بالتبذل) بان افروا بوجوب الخمس عليهم  
وقيلوا (فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة في اموالهم) (تؤخذ من اغنيائهم)  
ياخذها الامام أو نائبه (فترد على فقرائهم) خصم بالذ كرو ان كان مستحق الزكاة أصنافا  
آخر لقوله الاغنياء ولان الفقراء هم الاغلب والضعف في فقرائهم يعود على أهل اليمن فلا  
يجوز النقل لغير فقرائهم بله الزكاة كما سبق أول الزكاة (فانهم اطاعوا بالتبذل فابان  
وكرائم) اى تقاس (اموالهم) بنصب كرائم بفعل مضارع لا يجوز انظاره للقراءة الدالة  
عليه وقال ابن قتيبة لا يجوز حذف واو وكرائم اه وعمل بانها سرف عطف فيختل  
الكلام بالحذف (واتق دعوة المظلوم) اى تجنب جميع انواع الظلم فلا يدع عو عليك  
المظلوم واعلم ان عطف المتع من اخذ الكرائم لا شارة الى أن اخذها ظالم (فانه ليس  
بينهم) اى المظلوم ولا في ذرع الكرم في الاصل بل فانها ليس بينهما اى دعوة المظلوم  
(وبين الله سبحانه) وان كان المظلوم عامسا لم يجد شيئا أحد عن أبي هريرة بن اسناد حسن  
مرفوعا دعوا المظلوم مستجابة وان كان فاجر اقبله ربه على نفسه وليس لله عيبا يعجبه  
عن خلقه فان قلت ان بعث معاذ كان بعد فرض الصوم والحج فلم يذ كرهه أحجب بانه  
اختصاص من بعض الرواة وقيل ان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة كثر ولذا كرفي  
القرآن فمن ثم يذ كرهه اى هذا الحديث وقال الامام البلقيني اذا كان الكلام في بيان



عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صوفى في الصلاة ٩٥ كشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الجحرة

فظهر البناء وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم ينسحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكس أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان أقوام أصلاتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخا الستة قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من

قولها المات قل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بإبل يؤذنه بالصلاة فسه دلس لما قاله أصحابه لأنه لا بأس باستدعاء الأفعى للصلاة (قولها رجل أسيف) أي حزين وقبل سرع الحزن والبكاء ويقال فيه أيضا الأسوف (قولها لم أدي وينرجل) أي شئ بينهم ما سكتنا عليها فتمايل إليهما (قوله كأن وجهه ورقة مصحف) عبادة عن الجمال السارح وحسن البشارة وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات ضم الميم وكسرها وقصعها (قوله ثم ينسحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا) يجب تبسبه صلى الله عليه وسلم فرحه بجلأى من اجتماعهم على الصلاة واتباعهم لآمالهم وأهملهم شريفة واتفاق كلمهم واجتماع قلوبهم ولهذا استنار وجهه صلى الله

الاركان لم يحصل الشارع منها بشئ كحديث ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان في الدعاء إلى الإسلام أكتفى بالاركان الثلاثة والشهادة والصلاة والركعة ولو كان بعده وجود فرض الصوم والحج لعلق قوله تعالى فان تابوا وأقروا بالصلاة أو آلز كل في موضعين من برامة أن نزولها بعد فرض الصوم والحج قطعاً والحكمة في ذلك أن الاركان الخمسة اعتقادى وهو الشهادة وبدنى وهو الصلاة ومالى وهو الزكاة فاقصر في الدعاء إلى الإسلام عليها بالتفرع الركنين الأخيرين عليها فان الصوم بدنى محض والحج بدنى ومالى وهذا الحديث قد مر في أول باب وجوب الزكاة (باب صلاة الامام ودعائه لما صاحب الصدقة) كأن يقول أجزأك الله فمياً أعطيت وبارك لك فمياً أقيمت وتعود ذلك والمراد من الصلاة معناها القوي وهو الدعاء وعطف الدعاء على الصلاة ليس أن لفظ الصلاة تكسب بصمت بل غيره من الدعاء ينزل منزلة حاله ابن كثير ويؤيد ما في حديث ثعلب بن جعفر عند النسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال في رجل بعث بناقته حسناً في الزكاة اللهم بارك فيه وفي أبله (قوله) تعالى بالبر طاعة على الجود والسابق (خدم من أموالهم صدقة تطهرهم) من الذنوب (وتركهم بها) وتوفي بها حسناتهم وترفعهم إلى منازل الخصبين (وصل عليهم) أي ادع لهم رواد ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي (ان دعوات) وفي بعض الاصول ان صلواتك بالافراد كقراحتهم في الكسافي وحسن (سكن لهم) تسكن اليها تقويمهم وتطهرهم من أفعالهم وبعدها تعدد المدح ولما في ذكر تطهرهم إلى قوله تسكن لهم (وبالسنن قال) حدثنا حصن بن عمر (بضم العين الحوضي قال) حدثنا شعبة بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله بن طارق الكوفي التابعي الصغير (عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء مقصوراً اسمه ملقبة بن خالد بن الحرث الأسدي وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وخمسين في المغازي عند المواقف سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم) أي بركاة أموالهم (قال اللهم صل على فلان) أي اغفر له وارحمه ولغيره في ذكر آل فلان يريد أبا أوفى وشبهه لأن آل بلطع على ذات الشئ (قال عليه السلام) عن أبي موسى الأشعري لقد أوفى من مرام من مرام آل داود يريد داود نفسه (فأنا) أي أبو أوفى (بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى) أمثالاً لقوله تعالى وصل عليهم وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن يذكر لنا كراهة تنزيهه على الصبيح الذي عليه الأكثرون (قاله النووي) أفراد الصلاة على غير الأنبياء لأنه صار شعاراً لهم إذا ذكر أو فلا يطلق غيرهم فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم وأن كان المعنى صحيحاً كما يقال قال محمد عز وجل وان كان عزيراً لجلالاً من هذا من شعائر كراهة تعالى وفي هذا الحديث التحديد والعنف والقول وأخرجه أيضاً في المغازي والدعوات ومسلم في الزكاة وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه (باب) حكم ما يخرج من الصبر بسهولة كالأجود وساحل أو بصوبة كالمتخرج بالفصوص عليه وتعود ذلك هل تجب فيه زكاة أم لا (قال ابن عباس رضي الله عنهما) مما وصل

عليه وسلم على عاتقه إذا رأى أجمع ما يسره يستنير وجهه وفيه معنى آخر وهو تأنيبهم وإعلامهم بقائل حاله في مرضه



آخر نظرة فلزمنا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ككشف  
الستارة يوم الاثنين بهذه القصة  
وحديث صالح اتم واشبع  
في حديث محمد بن رافع وعبد بن  
جيد جميعا عن عبد الرزاق انا  
مفعر عن الزهري قال اخبرني  
ان ابن مالك قال لما كان يوم  
الاثنين بخر وحديثهما في حديثنا  
محمد بن المنفي وهرون بن عبيد الله  
قالا نا عبد الصمد قال سمعت  
ابي يحدث نا عبد العزيز عن  
اناس قال لم يضح الشياطين الله  
صلى الله عليه وسلم الا نأفا قيمت  
السلامة فذهب ابو بكر يتقدم  
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم  
يا احباب فوفعه فلما وضع لنا وجهه  
ياي الله صلى الله عليه وسلم ما طمنا  
فنتطرقا كان اعجب النائم  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
عن موضع لنا قال نا وما نبي الله  
صلى الله عليه وسلم سده الى ابي  
ابكر ان يتقدم وارثي نبي الله  
صلى الله عليه وسلم احباب فلم  
يقدر عليه حتى مات في حديثنا  
ابو بكر بن ابي شبة

وقيل يحفل الله صلى الله عليه وسلم  
رج ليضي بهم فرأى من نفسه  
ضعفا فرجع (قوله ونكس) أي  
رجع الى ورائه فهزق (قوله  
حدثنا محمد بن المثنى وهارون قال  
حدثنا عبد الله قال سمعت ابي  
يحدث حدثنا عبد العزيز  
عن أنس رضي الله عنه) هذا

الاسناد كله بصير يون (قوله وضع لنا)

الشافعي ورواه البيهقي من طريقه (ليس العنبر ركاز) يفتح العين والموحدة بينهما فأنون  
 ساكنة فخرج من الطيب قال في القاموس ووثبته بجره أو سجع عن قبه ٨١ وقيل هو  
 زبد البحر أو نبات في قعره بأكمله بعض دوابه يعمقه فدرجعا لكن قال ابن سينا وما يحكي  
 أنه ووث دوابه أو قفيها أو من زبد البحر بعيد وقيل هونبت في البحر بمنزلة الحشيش في البر  
 وقيل أنه شجر ينبت في البحر فسكنس فليظه الموج إلى الساحل وقال الشافعي في كتاب  
 السلم من الام أخضر في عدد من أتق يجرهم أنه نبات يحفظه الله تعالى في جنبات البحر (هو  
 شيء من البحر) يفتح المهملات أي دفعه وروى به إلى الساحل (وقال الحسن) البصري  
 محموله ابن أبي شيبة (في العنبر واللؤلؤ) وهو قطر الريح يقع في الصدف (الحسن) قال  
 البخاري زاد على قوله هذا (فأما) كذا في البونيفة وفي غيرها وأما (جعل النبي صلى  
 الله عليه وسلم) الحديث الذي ساقه قريابان شاء الله قال موصول (في الركاز) الذي هو  
 من دفين الجاهلية في الأرض (الحسن ليس في الذي يصاب في الماء) لأن الذي يستخرج  
 من البحر لا يسمى في لغة العرب ركازا (وقال الأئمة) بن سعد محموله المؤلف في الموضع  
 (حديث) بالأفراد (جعفر بن جعفر بن شريحيل المصري (عن عبد الرحمن بن هريرة  
 الأعمش) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ولا يذرعن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن رجلا من بني أسير أسئل حال بعض بني أسير أميل بأن) ولا يذران (بسلقه) بضم  
 أولهما من أسلف (الذي يزار) زاد في باب الكفاة في القرض والديون فقال اتفق بالشهادة  
 أنهم هم قال كفى بالله شهيدا قال فأتيت بالكفيل قال كفى بالله كفى لا قال صدقت  
 (فذهبا إليه) وزاد أيضا فيه إلى أجل سعي (خرج في البحر لم يجد ركزا) يفتح الكاف  
 أي سقمة ترك عليها ويحیی إلى صاحبه أو سعت فيها قضاء دينه (فاخذ خبذة ففورها)  
 ففورها (فاخذ منها الذي يزار) زاد أيضا في الكفاة وصحيفة منه إلى صاحبه (قرى بها)  
 أي بالخبشة (في البحر) قصد أن تقع على وصلها برك المال (خرج الرجل الذي كان  
 أسلفه) الألف دينار (فاذا بالخبشة) أي فإذا هو فاجأ بالخبشة (فاخذها لاهل حطبها)  
 صلب على أن أخذ من أفعال المقار به فعمل عمل كان أو فعل مقدور أي يستعملها  
 استعمال الحطب في الوقود (فذكر الحديث) بقلامه وأتى أن شاء الله تعالى في باب  
 الكفاة في القرض (فلما نشرها) أي قطع الخبشة بالنشر (وجد المال) الذي كان أسلفه  
 وموضع الترميم قوله فاذا بالخبشة فاخذها لاهل حطبها وأدى الملابسة في التطبيق كاف  
 قال ابن الترميم موضع الاستشهاد انما هو أخذ الخبشة على أنها حطب فدل على الحاجة  
 مثل ذلك مما يلقظه البحر انما هو نشأ فيه كالعنبر أو محاسن فيه ملك وعطب وانقطع ملك  
 سلبه منه على اختلاف بين العلماء في غلبه هذا مطلقا أو تفصيلا وإذا جاز قال الخبشة  
 قد تقدم عليها فلا محالة فكيف العنبر الذي لم يقدم عليه ملك أولى • وهذا الحديث  
 فخرجه أيضا في الكفاة والاستقراض واللقطة والشر وطوال الاستقراض والنسيان في  
 اللقطة (وأن في شبه ما ينسب) أن شاء الله تعالى في محال بهون الله وقوته (هذا) (باب)  
 التئوين (في الركاز لنس) بالرفع مزيد أو نحو الركاز بكسر الزاء وتنحذف الكاف



عن عبد الملك بن عيسى عن أبي بردة  
عن أبي موسى قال عرض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاشتد  
مرضه فقال من واد أبكر فلبس  
بالتاس فقالوا شاة شاة يا رسول  
الله ان أبكر رجل رقيق مقي  
يقوم مقامك لا يستطيع ان يسل  
بالتاس فقال مرى أبكر فلبس  
بالتاس فأتكن موابك يوسف  
قال فلبس بهم أبكر حاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وحديث

حدثنا حسين بن علي عن زائدة  
عن عبد الملك بن عيسى عن أبي  
بردة عن أبي موسى هذا الاسناد  
كله كوكيون (قوله واد أبو  
بكر يسمع الناس التكبير) فيه  
جواز رفع الصوت بالتكبير  
ليسمع الناس ويقبوه وأنه  
يجوز للعقدي استماع صوت  
المكبر وهذا مذهبنا ومذهب  
الجمهور ونقول فيه الاجماع  
وما أراه يصح الاجماع فيه فقد  
نقل القاضي عياض عن مذهبهم  
ان منهم من أبطل صلاة العقدي  
ومنهم من لم يسطها ومنهم من قال  
ان أذن الامام في الاجماع صح  
الاعتدائه والاقل ومنهم من  
أبطل صلاة المسمع ومنهم من  
صحها ومنهم من شرط اذن  
الامام ومنهم من قال ان تكلف  
صوتها بطلت صلاته وصلا من  
ارتبط بصلاته وكل هذا ضعيف  
والصحيح جواز كل ذلك وصحة  
صلاة المسمع والسامع ولا يعتبر  
أذن الامام والله أعلم

آخره أي هومن دفين الجاهلية كانه وكفى الأرض زكزا أي غرز وانما كان فيه النخس  
لكثرة قطعهم ومهولة أخذه (وقال مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة ومما رواه ابو عبيد في  
كتاب الاموال (وابن ادریس) هو الشافعي الامام الاعظم صاحب المذهب كما جزم به أبو  
زيد المروزي أحد الرواة عن القسري وتابعه البيهقي وجهود الائمة وعبارة البيهقي كما  
رأيت في كتاب معرفة السنن والآثار قدسكي محمد بن احمد الجعفي مذهب مالك  
والشافعي في الركا والمحدث في كتاب الزكاة جامع وقال مالك وابن ادریس يعني  
الشافعي وقيل المراد ابن ادریس عبيد الله بن ادریس الاودي الكوفي (الركا زدين  
الجاهلية) بكسر الهمزة وسكون الفاء أي الشئ المذنون كذبهم بمعنى مذبح وبالفصح  
المصدر ولا يراد هنا كذا قاله ابن حجر كازركشي وتعبه في المصايح بأنه يصح الفتح على  
ان يكون مصدر أو يديه المقول مثل القدم ضرب الامر وهذا التوب نسخ الين (في  
قلبه وكثيره النخس) بضمين وقد تسكن اليه وهذا قول أبي حنيفة ومالك وأحمد وبه قال  
أما الشافعي في القديم وشرط في الجديد الصاب فلا يجب الزكاة فيما دونه الا اذا كان  
في حكمه من جنس النقد الموجود (وليس المحدث) بكسر الهمزة أي المكان من الأرض  
يخرج منه شئ من الجوهر والاجساد كالأهبة والفضة والحديد والنحاس والرماس  
والكبريت وغير ذلك ما خوض من عدن المكان اذا غام به بعدن بالكسر وعدنا سمى  
بذلك المحدث ما أنشأه فيه قاله الاثرقي وقال في القاموس والمحدث كجبل منبت  
الجواهر من ذهب ونحوه لأخذه أهله فيه دائما ولا يثبت الله عز وجل أيامه فيه (بركا)  
لأنه لا يدخل تحت اسم الركا ولا له حكمه (وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم) كما مر في  
آخر الباب من حديث أبي هريرة (في المعدن جبار) بضم الجيم وقصيف الموحلة آخر  
راه يعني اذا حرم معدن في ملكه أو في موات فوقع فيه شخص ومات أو استأمر له عدل في  
المعدن فقلت لا يضمنه بل دمه هو وليس المراد انه لازم فيه (وفي الركا) دفن  
الجاهلية (النخس) ففروق بينهما وجعل لكل منهما حكما ولو كانا بمعنى واحد لجمع بينهما  
فلما فرق بينهما دل على التباين (وأخذ عن ابن عبد العزيز من المعدن) وهي المسخرجة  
من موضع خلقها (من كل ما تقي من الدرهم خمسة منها وهي ربع العشر وفي قول  
النخس كالركا يجمع الخفاف في الأرض وهذا التعليق مرسله أبو عبيد في كتاب الاموال  
(وقال الحسن) البصري مما رواه ابن أبي شيبة عنه (ما كان من ركا) دفن الجاهلية  
(في أرض الحرب فقه النخس وما كان في أرض السلم) بكسر السين وسكون اللام أي  
السلم ولا يوقت وما كان من أرض السلم (فقيه الركا) المهودة وهي ربع العشر قال  
ابن النضر لا يعرف أحد افرق هذه التفرقة غير الحسن (وان وجدت اللقطة) بضم الواو  
بنيها للمقول واللقطة بضم اللام المشددة وتقع القاف وسكونها وهذا من قول الحسن  
ولا ي الوقت وجدت لقطة (في أرض اليهود فترها) لاحتمال أن تكون للسلماني وفي  
الترج كما مره وان وجدت بفتح الواو بنيها للفاعل اللقطة مقفول (وان كانت من  
المدق) أي من ماله فلا حاجة الى فتح فيها لأنها صارت ملكه (فتحها) تحس وقال بعض



يعني قال قرأت على ثلاث  
عن أبي حاتم عن سهل بن سعد  
الساعدي أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو  
ابن عوف ليصلح بينهم فحانت  
السلافة المؤذن إلى أبي بكر  
فقال أقبل بالناس فاقبل قال نعم  
قال فصلي أبو بكر فقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والناس

في الصلاة فخلص حتى وقف في  
الصف فصلى الناس وكان أبو  
بكر لا يثبت في الصلاة فلما اكتم  
الناس التصديق اتفت فرأى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاشار إليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع  
أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل  
على ما أمر به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر  
أبو بكر حتى استوى في الصف  
وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
فصلى ثم انصرف فقال يا أيها  
مؤمنك اذنتك إذا أمرتك  
قال أبو بكر ما كان لأبي حنيفة

هـ باب تقديم الجماعة من يصلي  
بهم إذا تأخر الإمام ولي يخافوا  
مفسدة تأخير تقديمه

فيه حديث تقديم أبي بكر رضي  
الله عنه وحديث تقدم عبد  
الرحمن بن عوف رضي الله عنهما  
فيه فضل الإصلاح بين الناس  
ومشي الإمام وغيره في ذلك وإن  
الإمام إذا تأخر عن الصلاة تقدم  
غيره إذا حضر فنته وانكلم من  
الإمام وفيه أن التقدم نياية عن  
الإمام يصحكون أفضل القوم

الناس هو الإمام أبو حنيفة وهذا القول موضع ذكره فيه المؤلف بهذه الصيغة ويحتمل أن  
يكون أراد أبو حنيفة وغيره من الكوفيين من قال بذلك (المعدن وكان مثل ذن الجاهلية)  
بكر المال وقصها على ما مر فيصيفه أيضا الناس قال الزهري وأبو عبد الرزاق المال  
المعدن والمعدن جدما (لأنه يقال) مما جمع من العرب (أركز المعدن) يفتح الهمزة فعمل  
ماض سبق للفاعل والضمير في لأنه للشأن واللام للتعليل (أنا سر ج منه شيء) يفتح الخاء  
المجبة بغير همزة قبلها ولا يذرا يخرج بهوة مضبوطة (قيل له) أي لبعض الناس (قد  
يقال لمن وهب شيء) يضم الواو وكسر الهاء مبذ المفعول شيء نفع نائب عن الفاعل  
(أورج رجما كثيرا أو كثر عمره أركزت) بناء الخطاب أي فليكن أن يبال لكل واحد من  
المرحوب والرجح والفرق ركز ويقال لصاحبه أركزت ويجب فيه النخس لكن الإجماع  
على خلافه وأنه ليس فيه الأربع العشر فالحكم يختلف وإن انقضت التسمية واعتز به  
بعضهم بأنه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب أنهم قالوا أركز المعدن وإنما قالوا أركز  
الرجل فإذا لم يكن هذا أصحها فكيف يتوجه الإلزام بقول النائل قد يقال لمن وهب الخ  
ومعنى أركز الرجل صار له ركز من قطع الذهب ولا يلزم منه أنه إذا وهب شيء أن ياله  
أركزت بالخطاب وكذا إذا رجع رجما كثيرا أو كثر عمره ولعلم المعترض أن معنى أفضل هنا  
ما هو لم اعترض ولا الخش فيه ومعنى أنهل هنا المبرورة بمعنى المبرورة الشيء مقسوما إلى  
ما شق منه الفعل كأنه البصر أي صار ذا غدة ومعنى أركز الرجل صار له ركز من قطع  
الذهب كما مر ولا يقال إلا بهذا القيد لا مطلقا (ثم ناقض) أي بعض الناس لأنه قال أولا  
المعدن وكان في نفسه النخس (وقال) ثانيا (لأنه) أن يكتمه عن السامع (ولا يؤدى النخس) إلى  
الركز وهو عنده شامل للمعدن وقد اعترض من بطل الخراف في هذه المناقضة بأن الذي  
أجاب أبو حنيفة كفاية أنه إذا كان محتاجا إليه بمعنى أنه يتأول أنه له حقا في بيت المال  
ونصيبا إلى ثأجه أنه يأخذ النخس لنفسه عوضا عن ذلك لأنه أسقط النخس عن  
المعدن بعدما أوجبه فيه • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال

(أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد بن المسيب وعن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن) يفتح لام سلمة كلاهما (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال (الجماعة) يفتح العين المهملة ولا تكون الجيم والمذابى الهيئة لأنها لا تصحك  
(جبار) يضم الجيم ويخفيف الموحدة أي هو غير مضنون ولا ملجأ جبار ولا بد في  
رواية البزار من تقدير إذا لمعنى لكون الجماعة تساهما معا وقد دلت رواية مسلم  
على أن ذلك المقدر هو المخرج فوجب المذهب لكون الحكم غير مخصص به بل هو مثال  
نبيه على غيره ولولم تكن رواية أخرى على تعيين ذلك القدر لم يكن لرواية البزار دور  
في جميع المقدمات التي يستقيم الكلام بتقدير واحد منها هذا هو الصحيح في الأصول  
لأن القضي لا عموم له والمراد منه إذا انتقضت وصدمت أنفسا فانتقضت أو ألفت مالا فلا  
غرم على مالكها أما إذا كان معها فاعلمه ضمان ما انتقضه سواء انتقضه لئلا أو غيرها أو سواء  
كان سابقها أو زاكها أو فائدتها أو راء كان مالكها أو أجبره أو مستأجرا أو مستعيرا



أن يضل يزيدي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما رأيتكم أكثرتم  
التصديق من نابه شيء في صلته  
فليسمع فانه اذا سمع التفت  
اليه وانما التصديق للتساؤل حدثنا  
قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز  
يعني ابن أبي حازم وقال قتيبة  
حدثنا يعقوب وهو ابن عبد  
الرحمن القاري كلاهما عن أبي  
حازم عن سهل بن سعد بن عبد  
الله بن مالك وفي حديثهما  
فرغ أبو بكر يديه فحمد الله  
ورجع انه مقرى ورواه حتى قام  
في الصف حدثنا محمد بن عبد  
الله بن يزيد نا عبد الله بن  
نا عبد الله بن أبي حازم عن  
سهل بن سعد السامدي قال  
واصلهم لذلك الامر وأقربهم  
به وفيه ان المؤمنين وغيرهم رض  
التقدم على القاضل وان  
القاضل وافقه وفيه ان القفل  
القليل لا يبطل الصلاة لقوله  
صلى الله عليه وسلم جواز الانكسار  
في الصلاة للحاجة واستسحاب  
جدا لله تعالى لمن تجددت له نعمة  
ورفع الدين بالدعاء فعمل ذلك  
الحمد والدعاء عقب التسمية  
وان كان في صلاة وفيه جواز  
منى الخطوة والخطوتين في  
السلاة وفيه ان هذا التقدير  
لا يكره اذا كان لحاجة وفيه  
جواز استخلاف المولى بالقوم  
من يتم الصلاة لهم وهذا هو  
الصحيح في مذهبا وفيه ان  
التابع اذا أمره بالتبوع بشئ  
وفهم منه انكره بذلك الشئ

او غاصبا وسواء تألفت يدها او رجلها او غيرها أو ذنبه او قال مالك القائل والراكب  
والسائق كلهم ضامنون لما أصابت الدابة الا ترى ان يسمع من غيره أن يسمع من غيره  
ترجمه وقال الحنفية ان الراكب والقائل لا يضمنان ما صنعت الدابة برجلها أو ذنبها الا ان  
أوقفها في الطريق واختلقوا في السائق فقال القردوري وآخر وان ضامن لما أصابت  
يدها ورجلها الا ان التفتع برأى عينه فأمكنه الاستراعتها وقال أكثرهم لا يضمن  
التفتع أيضا وان كان يراها اذ ليس على رجلها ما يمنعها فلا يمكنه التصرع عنه بخلاف  
الكدم لانه كان كجهما بلهما او حصه صاحب الهداية وكذا قال الحنابلة ان الراكب  
لا يضمن ما تنقله اليه بجزء رجلها (والبئر) يصرفها الرجل في ملكه أو في موات فيسقط فيها  
رجل أو ثمنه ارجل من استأجره لحفرها في (جبار) لاضمانه انما اذا حفرها في طريق  
المؤمن أو في ملاء غيره بخلافه تنقل فيها انسان ويجب ضمانه على عاقلة حافره والوكفارة  
في مال الحافره وان تنقل في غير الاذى يجب ضمانه في مال الحافره (والمدن) اذا حفره  
في ملكه أو موات أيضا لا يخفى ما فيه فوقع فيه انسان أو امرأة على حافره (جبار)  
لا ضمان فيه أيضا وفي (الركن) دفن الجاهلية (النفس) في عطف الركن على المدن دلالة  
على تفرعها وأن النفس في الركن لا في المدن واتفق الاثني الا بصفة وجهه والعلامة على  
انه سواء كان في دار الاسلام أو دار الحرب خلافا للحنن حيث فرق كاهن وشرطه  
التصايب والتفاد لا الحول ومذهب أحمد انه لا فرق بين التفرع فيه وقطرهما كالنفس  
والحديث والجواهر لقوله هذا الحديث وهو مذهب الحنفية أيضا لكنهم أوجبوا النفس  
وجهه وفيما والحنابلة أوجبوا رابع العشر وجعلوا زكاة وعن مالك روايتان كالقولين  
وحكى كل منهما عن ابن القاسم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحديث والسائق في  
الركن كانه أو رده البخاري في الاحكام \* (باب قول الله تعالى والاعلمين عليا) اي على  
الصدقات وهم السعاة الذين يعيهم الامام لقضاه (ومحاسبة المصدقين مع الامام) \*  
وبالسند قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان قال (حدثنا ابو اسامة) بضم  
الهمزة حماد بن اسامة قال (أخبرنا حماد بن عمرو عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن أبي  
جيد) عبد الرحمن أو المنذر (الساجدي رضى الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا من الاحبار) بفتح الهمزة وسكون السين وقال الازدي الرازي (على صدقات  
بن مسلم) بضم السين وفتح الهمزة (يعني ابن النخبة) بضم اللام وسكون المثناة القوية  
وفي بعض الاصول يفتحها وسكان المنذرى وقيل بفتح اللام والمثناة حكمة في الفتح واسمه  
عبد الله وكان من بني تميم من الازدي وقيل القتيبة له (قلبا) من حمه (حاسبه)  
عليه الصلاة والسلام لما وجد معه من جنس مال الصدقة وادعى انه اهدى اليه كما يظهر  
من مجموع طرق الحديث وبقي المصنف فيه ان شاء الله تعالى في الاحكام وموت له الخليل  
وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الخوارج (باب) جواز استعمال ابل الصدقة (و  
شرب) (الائم الا بناء البعيل) دون غيرهم خلافا للشافعي حيث قال يجب استعمال  
الاصناف الثمانية \* وبالسند قال (حدثنا محمد بن عمرو بن منصور) قال (حدثني) بالافراد







عليه وسلم بعد الله بن أبي طلحة) هو أخو أنس لأمه وهو صحابي وقال النووي زاذبي قال  
 البرماوى كالكرماني فهو هو (ليضحك) تبركاه وبريقه ويده ودعائه وهو ان يصف  
 القرو ويجعلها في فم العبي ويجعلها في حنكها بسببته حتى تحلل في حنكها (فواقية) أي  
 أنيسة من صرب الغنم (في يده اليشم) بكسر الميم ورفع السين المهملة حليقة يكرى بها  
 (يسم) نعم (أبل الصدقة) لتقر عن الأموال المملوكة وليردها من أخذها ومن القطعها  
 وأيعرفها صاحبها فلا يشترح إذا تصدق بها مثلاً ثلاثاً بعد وفي صدقة فهو مخصوص  
 من عموم التهي عن تعذيب الحيوان وقد نقل ابن الصباغ عن الشافعية إجماع الصحابة  
 على أنه يستحب أن يكتب في ماشية الزكاة وكذا وصدة وسأقي في الفباغ ان شاء الله  
 تعالى عن انس أنه وأبى يسمن غنماً في أذانها ولا يصم في الوجه انتهى منه وفي هذا الحديث  
 الصدقة بالافراد والجمع والقول وأخرجه مسلم في لباس (بسم الله الرحمن الرحيم  
 باب فرض (صدقة الفطر) أي من رمضان فاضـممت الصدقة للفطر لكونها يجب  
 بالفطر منه أو ما خوذ من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله تعالى فطرة الله التي فطر  
 الناس عليها وهذا قالها بن قتيبة والمعنى أنها وجبت على الخلقة تركية لنفس أي تطهيرا  
 لها وتيسر لصلها ويقال الفروج فزكاة الفطر فطرة يضم الفاء كافي الكناية وهو  
 غريب والغنى في شرح المذهب وغيره كسر الفاء لا غير قال وهي موقوفة لا عرية ولا معة  
 بل اصطلاحية للفقهاء انتهى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة ويقال لها  
 صدقة الفطرو زكاة الفطرو زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرأس وزكاة الأبدان  
 ولا يذرعن السجلى أبواب فرض صدقة الفطر باب صدقة الفطر وكان فرضها في السنة  
 الثانية من الهجرة في شهر رمضان قبل العيريين (ورأي أبو المالكية) ورفع بن مهران  
 الرابح بالثناء القصبة (وعطاء) هو ابن أبي رباح (وابن سيرين) محمود فاصوله عنه  
 وعن الأول ابن أبي شيبة من طريق عاصم الأحول وعبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء  
 (صدقة الفطر فريضة) وهو مذهب الشافعية والجمهور ونقل ابن المنذر وغيره الإجماع  
 على ذلك لصحة معارض بأن الحقة يسه يقولون بالوجوب دون الفرض وهو مقتضى  
 فاعدهم في أن الواجب ما ثبت بدليل على وقال المراد من الحنابلة في تنقيصه وهي  
 واجبة ونسبى أيضاً فرضاً ما ونقل المالكية عن أشهب أنها سنة مؤكدة قال جهرام  
 وروى ذلك عن مالك وهو قول بعض أهل الظاهر وابن اللبان من الشافعية وجاؤا فرض  
 في الحديث على التقدير كقولهم فرض القاضي تنقية اليشم وهو ضعف مخالفت الظاهر  
 وقال إبراهيم بن عليه وأبو بكر بن كيسان الاسم نسخ وجوبها واستدل لها بما حديث  
 القاضي عن قيس بن سعد بن جادة قال أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة  
 الفطر قيل أن تزل الزكاة فالتزات الزكاة فلم يأمر فأولم بنينا ونحن قطع لكن في استنباده  
 راو مجهول وعلى تقدير صحة فلا دليل فيمنع على النسخ لأن الزيادة في جنس العبادة  
 لا توجب نسخ الأصل الذي عليه غير أن محل سائر الزكوات الأموال ويجوز زكاة الفطر  
 الرقاب كما عليه الخطابي وهو بالسند قال (جندبنا يحيى بن محمد بن أسكن) بنع السنين

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 التي أخذت أهرق على يديه من  
 الأوداة وغسل يده ثلاث مرات  
 ثم غسل وجهه ثم ذهب بخرج  
 جيبه عن ذراعيه فضا في كاحبيه  
 فادخل يده في الجيبة حتى أخرج  
 ذراعيه من أسفل الجيبة وغسل  
 ذراعيه إلى المرفقين ثم وضأ على  
 خفيه ثم أقبل قال الغزوة فأقبلت  
 منه حتى نجد الناس قد قدموا  
 عبد الرحمن بن عوف فقل لهم  
 فادرك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إحدى الركعتين فقل مع  
 الناس الركعة الأخيرة فلما سلم  
 عبد الرحمن بن عوف قام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بصلاته  
 فأقرع ذلك المسلمين فأكثر وا  
 التسبيح فلما قضى النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليهم ورجعته وفيه تقديم  
 الصلاة في أول وقتها وفيه إن  
 الأمانة لالتصم الأئمة أراد  
 الدخول في الصلاة لقوله أنصلي  
 فأقيم وفيه إن المؤذن هو الذي  
 يقيم الصلاة فهذا هو السنن ولو  
 أمام غيره كان خلاف السنة  
 ولكن بعدد أمانته عندنا وعند  
 جمهور العلماء وفيه جزاء خرق  
 الإمام الصوفى ليسل إلى  
 موضعه إذا احتاج إلى خرقها  
 فلو وجه الطهارة أو يضاف  
 أو نحوهما ورجوعه وكذا من  
 احتاج إلى الخروج من المومنين  
 لعدو وكذا الخرق في الدخول  
 إذا رأى قد أمهم فربما قامهم  
 مقصرون بتركها واستبدلها  
 بها بغيرها في جواز اقتداء الجلي



عده وسلم صلاته أقبل عليهم ثم  
قال أحسنتم أو قال قد أصبتم  
يقبظهم أن صلوا الصلاة لو تمها  
في حديثنا محمد بن رافع والحلواني  
قالا ناعبد الزرافة عن ابن جريج  
قال حدثني ابن شهاب عن  
اسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة  
ابن المغيرة نحو حديث عباد قال  
المغيرة فأردت تأخير عبد الرحمن  
ابن عوف فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم دعه في حديثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وهو والناقد وزهير  
ابن حبيب قالوا ناسفان بن عيسى  
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ح وحديثنا هو بن معروف  
وحديثنا هو بن يحيى قال أنا ابن جريج  
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب  
بن جرم بالصلاة بعده فان  
الصديق رضي الله عنه أحرم  
بالصلاة أن لا يتم اقتدى بالنبي صلى  
الله عليه وسلم حين أحرم بعده  
هذا هو الصحيح في مذهبهنا وقوله  
ورجع القهقري فيه انتم  
وسمع في صلته لشيء يصحكون  
رجوعه الى ودا ولا يستدبر  
القبلة ولا يتصرفها واما حديث  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله  
عنه فقد تقدم شرحه في كتاب  
الطهارة وما فيه من جهل الادارة  
مع الرجل الجليل وجواز  
الاستعانة بصغيره في الوضوء  
وغسل الكعبتين في اوله وثانيه  
وجواز لبس الجلباب وجواز  
إخراج اليد من أسفل الثوب  
إذا لم ينشئ من العورة وجواز

والكفاف آخره فون الزاوي المجتمعة ثم الرامهله القرشي قال (حدثنا محمد بن  
جوهزم) يفتح الجيم والضاد المجتمعة بينهما ما هنا كنه آخرهم ابن عبد الله الثقفي قال  
(حدثنا اسمعيل بن جعفر) الاقصاوى (عن عمر بن نافع) بضم العين وفتح الميم (عن أبيه)  
نافع مولى عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض) أى واجب (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) وما أوجب به فأمر الله وما كان ينطق عن الهوى (زكاة الفطر)  
من صوم رمضان وقت وجوبه غروب الشمس ليلة العيد لكي لا يكونه أضافها الى الفطر  
وذلك وقت الفطر وهذا قول الشافعي في الحديث وأما ابن حنبل واحد الى واثنين عن  
مالك وقال أبو حنيفة طالع الفجر يوم العيد وهو قول الشافعي في القديم (صاعا عن عمر)  
بضم صا على التمييز وهو مفعول ثان وهو خمسة أرطال وثلاث رطل بالحدادى وهو  
مذهب مالك والشافعي وأحمد وعلى الحجاز وهو مائة وثلاثون درهما على الأصح عند  
الرازي مائة وثمانية عشر ون درهما وأربعة أسابيع درهم على الأصح عند النوري  
قال صاع على الاول ثمانية درهم وثلاثة وتسعون درهما وثلاث درهم وعلى الثاني سقاية  
درهم وخمسة وثلاثون درهما وخمسة أسابيع درهم والأصل الكيل والناقد بالوزن  
استظهر أرافال الى الرضة وقد يشكل ضبط الصاع بالارطال فان الصاع المخرج في زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم ميكال معروف ويختلف قدره وزنا باختلاف جنس ما يخرج  
كالذرة والحب وغيرهما والصواب ما قاله الدارنى ان الاعتقاد على الكيل بصاع معاير  
بالصاع الذى كان يخرج في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يجد له لزمه أرواح قدر  
يتيقن أنه لا ينقص عنه وعلى هذا فالتقدير خمسة أوطال وثلاث تقريب وقال جماعة  
من العلماء الصاع أربع - فئات يكفى رجل معدل الكفين - كاه النورى الى الرضة  
وذهب أبو حنيفة وشعبا الى أنه ثمانية أرطال بالرطل المذكور وكان أبو يوسف يقول  
كأنهما ثم يرجع الى قول الجمهور لما تنازع مع مالك بالبدنة فأراه الصعيان التي توارثها  
أهل المدينة عن أسلافهم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم (أو صاعا من شعير) ظاهره أنه  
يخرج من أربع - ماشا صاعا ولا يخرج من غيرها وبذلك قال ابن حزم لكن ورد في روايات  
أخرى ذكر كراخنا من آخر تافى أن شاء الله تعالى (على العبد والحر) وظاهره ان العبد يخرج  
عن نفسه وهو قول داود الظاهري منقردا به ورواه قوله عليه الصلاة والسلام ليس على  
المسلم عبدة صدقة الا صدقة الفطر وذلك يقتضى أن البس عليه بل على سيده وقال  
القاضى البضاوى وجعل وجوبه كانه لفطر على السيد كالوجوب على العبد مجازا  
ليس هو أهلا لأن يكلف بالواجبات المالية وفي ذلك عطف الصغير عليه (والذكر  
والنقى) والصغير) أى وان كان يتبع لغيره من الحسن وزفر (والكبير  
من المسلمين) دون الكفار لأنهم طهروا والكفار ليسوا من أهلها فم لازم كلفه أربعين  
لا يفضل عن مائة وخادمه يحتاج اليها ويلقاه به وعن قرنه وقوت من تلزمه نفقته  
لله العبد يومه ما يخرج بغيره أو امرأته لها زوج معسر وهي في طاعته فلا تلزمها  
إخراج نفقته بخلاف ما إذا لم تكن في طاعته وبخلاف الامه فان نفقته تلتزم سيدة



قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو  
سليمة بن عبد الرحمن أنهم سمعوا أبا  
هريرة يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم التسبيح للرجال  
والتصديق للنساء زاد حرمة  
فدروا بشه قال ابن شهاب وقد  
رأيت رجلا من أهل العلم يسبحون  
ويشعرون وحديثنا في بن  
سعيدنا القليل يعني ابن عباس  
ح وحديثنا أبو كرب نا أبو  
معاوية ح وحديثنا الحسن بن  
إبراهيم نا عيسى بن يونس  
كلهم عن الأعمش عن أبي صالح  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال وحديثنا محمد بن  
واقع نا عبد الرزاق نا معمر  
عن همام بن منبه عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
وزاد في الصلاة وحديثنا أبو

وافرق تسليم الحرة نفسها اختلاف الأماجد ليل أن السيد هذا أن يسافر بها ويستخفها  
والمكاتب لا تجب فطرته عليه لثبته لكونه لا على سيد له معه كالأجنبي والمغصوب  
والأجنبي لا تجب فطرته عليه لثبته لكونه لا على سيد له معه كالأجنبي والمغصوب  
لثبته ما عمن منقطع انما إذا لم تحض مدة لا يعيش في مثلها لأن الأصل بقاؤه حيا فان  
مضت مدة لا يعيش في مثلها لا تجب فطرته ويستثنى أيضا عبد بيت المال والعبد الموقوف  
فلا تجب فطرته ما إذا نسي له ما مالت معين يلزم بها (وامر) عليه الصلاة والسلام (جاء)  
أي بالقطرة (ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة) أي صلاة العبد (تسببه) قوله  
من المسلمين ذكر غير واحد أن مالك لا يفرق بين العبد وبين النقيض وفيه نظر فقد روي جماعة  
عن يعقوب بن خلفهم منهم عمر بن نافع والفضال بن عثمان وكثير بن فرقد والملي بن  
إسماعيل ويونس بن زياد بن أبي ليلى وعبد الله بن عمر العدي وأخوه عبد الله بن عمر  
وأبوب السخيتي على اختلاف عنهم في زيادتها فأما رواية عمر بن نافع فأخرجها  
البخاري في صحيحه وأما رواية الفضال بن عثمان فأخرجها مسلم في صحيحه وأما رواية  
كثير بن فرقد رواها الدارقطني في سننه وأما عمر بن نافع فأخرجها في بيان المشكل وأما رواية  
حيان في صحيحه وأما رواية يونس بن زياد رواها الطحاوي في بيان المشكل وأما رواية  
ابن أبي ليلى وعبد الله بن عمر العدي وأخوه عبد الله بن عثمان في زيادتها فرويها من المسلمين  
فرواها الدارقطني في السنن وأما رواية أبوب السخيتي فذكرها الدارقطني في هذه  
الزيادة يدل على اشتراط الاسلام في وجوب ذكر القطر ومقتضى ذلك أنه لا تجب على  
الكافر ذكر القطر لأن نفسه ولا عن غيره فأما عن نفسه فثقة عليه وأما عن غيره  
فيمدوق قريب فثقت فيه ولشأنه وجهان مبنيان على أنه لا تجب على المؤقت ابتداء  
أو على المؤقتي عنه ثم يضمها المؤقتي والأصح الوجوب على الأصح وهو وجوبها على  
المؤقتي عنه ثم يضمها المؤقتي وهو المحكى عن أحمد أما عكسه وهو إخراج المسلم عن  
قريبه وعبد الكافر فلا تجب عند مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة بالوجوب  
وفي هذا الحديث الصدق والعتقة والقول وأخرجه أبو داود والنسائي والترمذي  
وقال حديث حسن صحيح (باب) وجوب (صدقة القطر على العبد وغيره من المسلمين)  
اختلف هل تجب على العبد ابتداء ثم يضمها أو لا السيد عنه أو تجب على السيد ابتداء  
وجهان للشافعية وإلى الأول لما البخاري قال في الفتح وقال ابن بطال أنه يقول بذهب  
أهل التماهر أنها تلزم العبد في نفسه وعلى سيده فمكنهم من اكتساب ذلك وأخراجه من  
نفسه وثبت في المأجدين البخاري لم يرد هذا وأما إيراد التنبيه على اشتراط الاسلام  
فإن تؤدى منه ذكر القطر لا غير ولا يترجمه أخرى على اشتراط الاسلام وعبر به  
دون عن ليطابق لفظ الحديث بشروط سقط لفظ من المسلمين لابن عساكر وبالسند قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبيه قال (أخبرنا مالك) الإمام الأجل (عن نافع عن ابن  
عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض ذكر القطر  
من صوم رمضان (صاعا من تمر وصاعا من شعير على صك حرا وعبد) قال القاضي

المسح على الخفين وغير ذلك مما

سبق بيانه في موضعه والله تعالى أعلم

• (باب تسبيح الرجل وتصديق

المرأة إذا نأبها نفي في الصلاة) •

(قوله صلى الله عليه وسلم التسبيح

للرجال والتصديق للنساء) تقدم

شرح في الباب قبله

• (باب الأمر بتسبيح الصلاة

وأتمامها والتسبيح فيها) •

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا قرآن

لا تصن صلاتك الا نظرا لصلى

إذا صلى كيف يصلي فأنما يصلي

نفسه إلى الله ولا يصبر من وراء

كما يصبر من بين يدي وقد روي

عن ثروت بن ثعلبة عن أنس بن مالك

ما ينبغي على ركعتكم ولا يجوزكم

إني لا أراكم من وراء ظهرى وفى



كرب عبد الله الهادي في  
 ما رواه اسامة عن الوليد بن  
 كثير بن عدي بن عبد بن  
 المقبري عن ابيه عن ابي هريرة  
 قال صلى الله عليه وسلم قال  
 عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال  
 يا فلان يا فلان صلاتك لا يطلع  
 المصلي اذ صلى كيف يصلي فانما  
 يصلي لنفسه اى والله لا يصبر من  
 ورائى كما يصبر من بين يدي  
 حديث ثقاته بن سعد بن  
 مالك بن انس عن ابي الزناد عن  
 الامرج عن ابي هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال هل  
 ترون قبلى ههنا قالوا بلى حتى على  
 ركوعكم ولا يجودكم اى لا راكم  
 من وراء ظهرى حديث شامي  
 المثنى وابن بشار قالان ما محمد بن  
 جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة  
 يحدث عن انس بن مالك عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اهلوا  
 الركوع والصمود فوالله انى  
 لا راكم من بعدى ورجعنا من  
 بعد ظهرى اذ اركعتم وجدتم  
 رواية اهلوا الركوع والصمود  
 فوالله اى لا راكم من بعدى اذا  
 ركعتم وجدتم قال اهلنا بعد  
 ان الله تعالى خلق له صلى الله  
 عليه وسلم ادرا كافى فوالله يصبره  
 من ورائه وقد انخرقت العادة له  
 صلى الله عليه وسلم اى اكثر من هذا  
 وليس يمنع من هذا عقل ولا شرح  
 بل ورد الشرع بظاهره فوجب  
 القول به قال القاضي قال احمد  
 ابن حنبل رحمه الله تعالى وجهور  
 العامة هذه الرواية روية بالعين

او الطيب وغيره على معنى من لان العبد لا يطالب باذائها واجيب بانه لا يلزم من فرض  
 شى على شخص مطالبته به بدليل القطر المتصلة عن غير من رتبة والذبة الواجبة بقتل  
 الخطا وشبهه (ذكرنا وحق) اخذ بظواهره الواجبة فوجب كاة القطر على الاتى سواء  
 كان له ازواج ام لا وهب مالك والشافعى واحد الى ان المتروحة تنجب فطرهما على  
 زوجها بالقبض على النفقة واسانوا بعد ابن عمر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بكاة القطر من الصغير والكبير والحرة والعبد عن غوثون رواه الدارقطني والبيهقي  
 وقال اسناده قوي قال فى المجموع والماصل ان هذه اللفظة عن غوثون ليست بثابتة  
 (من المسانين) فلا تنجب على الممل فطر عبده الكافر قال فى شرح المشكاة من المسانين حال  
 من العبد وما عطف عليه وتزولها على المعافى المذكورة على ما يقتضيه علم البيان ان  
 المذكورات كانت من زوجة على التضاد للاسباب لا للتخصيص لانها لا يلزم التضاد  
 فيكون المعنى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع الناس من المسانين اما  
 كونهم اقيم وجبت وعلى من وجبت فبعض من نصوص اخرى وقال فى المصايب هو نصوص  
 ظاهر فى ان قوله من المسانين صفة لما قبله من التعسكات المتعاطفات باو فيندفع قول  
 الطحاوى بانه خطاب مترجم عن معناه الى السادة فيصير بذلك الاحتجاج ان ذهب الى  
 اخراج كاة القطر عن العبد الكافر (باب صدقة القطر صاع من شعير) برفع صاع غير  
 مبتدأ محذوف اى حى صاع ولغيره بى ذاب صاع من شعير وفى بعض الاصول صاعا  
 بالنصب شعير كان محذوف او سكاية عما فى الحديث وبالسند قال (حديثا قيسية) بفتح  
 الشاف وكسر الموحدة ولا يذوق قيسية بن عتبة بن معمر العن وسكون الفاق العامرى قال  
 (حديثا سفيان) الثوري (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عياض بن عبد الله)  
 العامري (عن ابي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه قال كانظم الصدقة) اى تركا  
 القطر قال الله (صاعا من شعير) من بانية والحديث اخرجه الستة وله حكم الرفع على  
 الصحيح كقطع به الحاكم والجمهور لان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك واقروه  
 ومثل هذا لا يقال من قبل الراى (باب صدقة القطر) حى (صاعا من طعام) ولغيره بى ذاب  
 صاعا بالنصب خبر كان كاهره وبالسند قال (حديثا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (احمرنا ما قال) هو ابن انس الامام (عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي  
 مروح) يسكون عين سعد وراسر (العامري) اسمع باسمه الخدرى ورضي الله عنه  
 يقول كاتخرج زكاة القطر صاعا من طعام هو البرقولة (او صاعا من شعير) قال  
 التوربشتى والبر اعلى ما كانوا يقتاتونه فى الحضر والسفر فاولا انه اراد ان الطعام البر  
 لا كره عند التفصيل وحكى الخدرى فى حواشى السنن عن بعضهم اتفاق العلماء على انه  
 المراد هنا وقال بعضهم كانت لقطعة الطعام تستعمل فى الخطة عند الاطلاق حتى اذا قيل  
 اذهب الى سوق الطعام فهم منه متوق التمتع واذا غلب العسر فزال اللفظ عليه لان  
 ما غلب استعمال اللفظ فيه كان خطوره عند الاطلاق اقرب وقصده ابن الخدرى على  
 حديث ابن عبيد الا ان شاط الله تعالى فى باب صاع من زبيب فليسا بما مائة ووجبت



حدثني أبو عثمان المعيني نا معاذ

بني ابن هشام قال حدثني أبي ح  
وحدثنا محمد بن المنقذ نا ابن أبي  
عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة  
عن النسي أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أتوا الركوع والسجود  
فوالله اني لأراكم من ظهري  
بعدي إذا ما ذكرتم وإذا ما جئتم  
وفي حديث سعد أذا ركعتم وإذا  
مجدتم حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وعلي بن حجر واللفظ لابي  
بكر قال ابن حجر ما قال أبو بكر  
نا علي بن مسهر عن المختار بن ثعلف  
عن انس قال صلى بنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما  
قضى الصلاة أقبل علينا بوجه

حقيقته وقبسه الأمر باحسان  
الصلاة والخشوع وإتمام الركوع  
والسجود وجواز الحلف بالله  
فقال من غير ضرورة لكن  
المستحب تركه إلا لحاجة  
كما كدأهرو تفضيحه وإلحافه  
في حقيقته وتمكينه من النفوس  
وعلى هذا يجعل ما جاء في  
الإحدى من الحاقه وقوله صلى  
الله عليه وسلم اني لأراكم من  
بعدي أي من ورائي كافي  
الروايات الباقية قال القاضي  
عياض وجهه يصحهم على ما بعد  
الوقاة وهو يصعد من سبيل  
الحديث وقوله حدثنا أبو عثمان  
سعدنا معاذ حدثنا أبي وحدثنا  
محمد بن منقذ حدثنا ابن أبي عدي  
عن سعيد كلاهما عن قتادة عن  
أنس هذا أن الطريقان من أبي  
عثمان هما أنس كلاهما يصرون

الهمز لانه يدل على انهم لم تكن قوتهم قبل هذا ثم قال ولا تعلم في القبح خبرا فاستبان  
التي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ولم يكن البر ومثله المنة الا الشيء اليسير منه فكيف  
يتوهم انهم أخر جوامع يمكن موجودا وأما ما أخرجه ابن خزيمة والحاكم في صحيحهم لمن  
طريق الصحيح عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن عياض بن عبد الله قال قال  
أبو سعيد وذراعه عند صدقة ومضان فقال لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صاع ثم أوصاع حطة أو صاع شعير أو صاع أخط فقال له رجل من  
القوم أو مدين من قم فقال لا تفت في معاوية لا أقبلها ولا أعلم بها فقال ابن خزيمة بعد  
أن ذكره ذكر الحنطة في سبعة برأي سعيد غير محفوظ ولا أدري عن الوهم وقوله فقال رجل  
الحمد لله اني أنذرك الحنطة في أول القصة خطأ اذ لو كان أبو سعيد أخبر أنهم صكوا  
يعرجون منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا لما كان الرجل يقول له  
أو مدين من قم وقد أشار أبو داود والبيهقي هذه وقال أنذرك الحنطة فيما غير  
محفوظ (أوصاع من قم أو صاع من أخط) وهو لمن جامد فيه زينة فان أقصد المخرج جهره  
ليحذر وإن ظهر عليه ولم يدره وجب بلوغ خالصه صاعا (أوصاع من زبيب) باب صدقة  
القطر صاعا وفي نسخة صاع (من قم) وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) هو أحمد بن  
عبد الله بن يوسف التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن نافع) بن أبي نعيم  
(أن عبد الله قال) ولا يذرون عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ما قال (أمر النبي صلى الله  
عليه وسلم بن كذا القطر صاعا من قم أو صاعا من شعير قال عبد الله) بن عمرو رضي الله عنهم  
(تفضل الناس) أي معاوية ومن معه كاصرح به في الرواية الأخرى (عنه) قال في  
القاموس العدل أي بالفتح المشدود والنظير كالعديل بالكسر والعديل الجمع أعدل  
وعدا ولا الكيل ٨١ وقال لا يخش بالكسر المشدود وبالفتح مصدر وقال القرامطة  
ما عدل الشيء من غير جنسه والكسر المشدود وقال غيره ما عكس (مدين) تنبيه وهو ربيع  
الصاع (من حنطة) وظاهره انه فعل ذلك لاجتهاد يصح أن يقيم ما عدا الحنطة مقسوبة  
وكانت الحنطة اذ ذاك غالبية الثمن لكن يلزم عليه أن تعتبر القيمة في كل زمان فيختلف  
الحال ولا ينسب وجازم في بعض الأحيان أخرج أصح من الحنطة ويدل على أنهم  
منظروا ذلك ما روى جعفر القزويني في كتابه صدقة القطر أن ابن عباس لما كان أمير  
البصرة أمرهم بإخراج كذا القطر وبين لهم أنهم صاع من قم أن قال وأوصاف صاع  
من بر قال فلما سمعوا رأوا رخص أسعارهم قال اجعلوا لصاعا من كل قدر على أنه كان  
ينظر إلى القيمة في ذلك فانه في فتح الباري لكن في حديث ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا لقطر صاع من بر أو قم عن كل اثنين رواد أبو داود  
أي يجرى عنهما وهذا نص صريح ولا اجتهاد مع النص وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله  
كما في الحديث ثعلبة بن النعمان بن زائدة لا يبيع به وقال الضارفي فيه يهتم كثيرا  
وقال أحمد ليس حديثه صحيح وبقيته مباحة هذا الحديث تأتي قريبا شاء الله تعالى  
(باب أوصاع من زبيب) في صدقة القطر مجزئ وهو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن منير)



فقال ايها الناس اني امامكم فلا  
تسبوني بل ركع ولا بالسجود  
ولانا القمام ولا بالانصراف فاني  
اراكم امامي ومن خلقي ثم قال  
والذي يقسم محمد يسد لورا يتم  
ناراً يت افضحكم قليلا وليكن  
كثيرا قالوا وما رأيت ناس رسول الله  
قال رأيت الجنة والنار حدثنا  
قنبر بن سعيد ناجر برح وحدثنا  
ابن غير واصق بن ابراهيم عن  
ابن فضيل جيعا عن المختار بن  
فلفل عن انس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذا الحديث وايسر في  
حديث جرير ولا بالانصراف  
حدثنا خلف بن هشام وابو  
الريبع الزهراني وقنبر بن سعيد  
كلهم عن حماد قال خلف ناجد  
ابن زيد بن محمد بن زياد نا أبو  
هريرة قال قال محمد صلى الله عليه  
وسلم اما لعنني الذي يرفع رأسه  
فيل الامام ان يقول الله رأسه  
رأس حماد حدثنا عمرو الناقد  
وزهير بن حرب قال نا انا محمد بن  
ابراهيم عن نونس عن محمد بن زياد  
عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما يامن  
الذي يرفع رأسه في صلاته قبل  
الامام ان يقول الله صوته في  
صوت حماد حدثنا محمد الرحمن  
ابن سلام الجبلي وحماد الرحمن بن  
الريبع بن مسلم جيعا عن الريبع  
ابن مسلم ح وحدثنا سعيد بن  
معاذ نا ابي ناسعة ح وحدثنا  
ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن  
ساجد بن سلمة كلهم عن محمد بن زياد  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

بضم الميم وحكمس النون الزاهد المروزي انه (صحيح بن العدي) بفتح العين والدا  
المؤمنين ولا يذري بن أبي سكين بفتح السين وكسر الكاف العدي (قال حدثنا سفيان)  
الثوري (عن زيد بن اسلم قال حدثني) بالافراد (عياض بن عبد الله بن ابي مريح) يسكون  
الراعي السبق المهمة المقنوعة آخره حاد مهله (عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
عنه قال كان عليا) اي زكاة القنطر (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) هذا حكم الرفع  
لاشافته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم (صاعا من طعام او صاعا من قرا او صاعا من شعير  
او صاعا من زبيب فليسا معاوية) بن أبي سفيان وزاد مسلم في روايته فلم يزل يخرج حتى  
قدم معاوية ساجدا ومعترا فكلم الناس على المسجود وادابن خزيمه وهو مؤيد خلفه  
(وبنا السمراني) اي كثرة الخطة الشامة ورخصت (قال اري) بضم الهمزة اي اطلق  
ولا يذري (عقدا) واحدا (من هذا) الحب أو القمح (يعدل مدين) من سائر الحبوب  
وهذا ونحوه مسلم نا حنيفة رجه الله تعالى واوجب بانه قال في أول الحديث صاعا من  
طعام وهو في النجاة الخطة فهو مصرح في أن الواجب منها صاع وقدها الاقوان قد كرر  
أفضلها قوا من ذمهم وهو البر لا سيما وعطقت بأوال الفاسلة فالنظر الى ذاتها الاخيها  
ومعاوية انما صرح بالله رايه فلا يكون جعة على غيره اه لكن نازع ابن المقدري كون  
المراد بالطعام الخطة كما مر قريبا وقد زاد مسلم قال أبو سعيد اما نا فلا زال أخرجه  
أبدا ما عشت ولمن طريق ابن بجلان عن عياض فاكر ذلك أبو سعيد وقال لا أخرج الا  
ما كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بنزعة والحكم والدارقطني  
فقال وجعل مدين من فح فقال لا تافق حنيفة معاوية لا أبليه ولا اهل بهما على أنه لم  
يرافق على ذلك وحيد بن قيس في المسئلة اجماع سكوتي قال النووي وكيف يكون ذلك  
وقد سألنا أبو سعيد وقوله عن هو أطول حصبة وأعلم بأحوال النبي صلى الله عليه وسلم  
(باب) استصحاب اخراج (الصدقة) اي صدقة القنطر (قبل) خروج الناس الى صلاة  
(العباد) وقد صرح بذلك الفقهاء من المذاهب الاربعية بل زاد الحنابلة فقالوا بأكراهة  
تأخيرها عن الصلاة وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا حنيفة بن  
سبيرة) من جهة الصنعاني نزول الشام قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري حدثني (موسى بن  
عقبة عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر  
بترك كذا القنطر أن تقصر (قبل خروج الناس الى الصلاة) اي قبل صلاة العبد وبعد  
صلاة العجبر عن عمرو بن دينار عن حكيم فيما قال ابن عسيرة في تفسيره بتقديم الرجل تركه  
يوم القنطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول قد أطلع من تركه كذا كرام ربه فصل  
والاخر هنا القنطر فيجوز تأنيدها الى غروب شمس يوم العيد نعم يحرم تأخير أدائها عن  
بلا عذر كغيبه ماله والا تذلان انصد اغنا الفقهاء عن الطلب فيه وفي حديث ابن عمر  
عن سعيد بن منصور راغنهوهم يعني المساكين عن طواف هذا اليوم ويلزم تأنيدها الى  
الثور والتعجيل بالصلاة جرى على الغالب من فعلها أول الثمار فان أخرت اي الصلاة  
استحب الاذابة قبلها أول الثمار والتوسعة على المستحقين وهو قال (حدثنا معاذ بن فضالة)



عليه وسلم قد اغتراف في حديث  
الربيع بن مسلم ان يجعل الله  
وجوه وجهه جارية حدثنا ابو  
يكر بن ابي شيبة وابو كريب قال  
نا ابو معاوية عن الاعشى عن  
المسب عن عتبة بن ربيعة عن جابر  
ابن خزيمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لئن اقامت افوام برقوق  
ابصارهم الى السماء في الصلاة  
اولات ترجع اليهم حدثني ابو  
الطاهر وعمرو بن سواد قالانا ان ابن  
وهب قال حدثني الليث بن سعد  
عن جعفر بن زريق عن عبد الرحمن  
الاصم عن ابي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم  
اقام عن رفقهم ابصارهم عند  
الاعتاق للصلاة الى السماء او  
لنظف ان ابصارهم حدثنا ابو  
يكر بن ابي شيبة وابو كريب قال  
نا ابو معاوية عن الاعشى عن

هـ (باب تحريم سقي الامام  
بركوع أو سجود وشوهم) هـ

قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني  
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام  
ولا بالاعتراق فيه تحريم هذه  
الامور وما في معناها والمراد  
بالانصراف السلام قوله صلى  
الله عليه وسلم رأيت الجنة والنار  
فهاتهما مخلوقتان وقوله صلى  
الله عليه وسلم اما يجتني الذي  
يرفع رأسه قبل الامام ان يقول  
الله رأسه رأس جبار وفي رواية  
صورته في صورة جبار وفي رواية  
وجهه وجه جبار هذا كله ان  
لفظ تحريم ذلك والله اعلم

هـ (باب النهي عن رفع البصر الى  
السماء في الصلاة) هـ

بضم الميم وفتح الصاد الجمجمة المضممة قال (حدثنا ابو عمر) بضم العين ولا يذرا أو عمر  
حضر بن ميسر (عن زيد) ولا يذرا زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن مسكون  
العين ابن ابي سرح (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كذا يخرج في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم القدر) صادق يجمعهم فلذا جعل الامام الشافعي التقيد في  
الحديث السابق قبل صلاة العيدين الاستصحاب (صاعان طعام وقال ابو سعيد  
الخدري مفسرا ما آجله في قولهم من طعام (وكان طعامنا الشعير) بالنصب خبر كان وفي  
رواية غير ابي ذر طعامنا الشعير نصب طعام ورفع الشعير اسم كان مؤنرا (والتزيب  
والاقط والقر) عطف على الشعير زاد المعاد من طريق أخرى عن عياض فلا يخرج  
غيره وهو يؤيد تغليب ابن المنذر قال ان قوله صاعان طعام مجزئ لمن قال صاعان  
حنطة كما سبق فخره وحمل البراءة كالكرماني الطعام هنا على القنوى الشامل لكل  
طعام قال ولا ينافي تخصيص الطعام فيما سبق بالبراءة قد عطف عليه الشعير فدل على  
التعابير وهذا كالأدلة عام في الشرب والنذر وإذا عطف عليه الوعد خص بالخبر وليس  
هو من عطف الخاص على العام نحو وقاكة ونخل وملائكة وجبريل فان ذلك انما هو  
فيما اذا كان الخاص أشرف وهنا بالعكس اهـ فلينأمل مع ما سبق عن ابن المنذر وغيره  
(باب وجوب (صدقة الفطر على الحر والمملوك) سبق قبل خمسة أبواب باب صدقة  
الفطر على العبد ونحوه لكنه قد افاد في رواية غير ابن مسافر بالسباير وأسقط ذلك هنا قال  
الزين بن المنير فشره من الترجمة الاولى أن الصدقة لا تخرج عن كافر ولذا قد افادها قوله  
من المسلمين وغيرهم من هذه غير من يجب عليه او عنه بعد وجود الشرط المذكور وهو  
الاسلام ولذا استغنى عن ذكره هنا في (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (في  
المالوكين) بكسر الكاف حال كونهم (لقصاره بن كتي) يفتح الكاف مبنيا للقول  
أو بكسر هاء مبنيا لقول اي يوقى الزكاة (في الصادرة) زكاة قيمتهم آخر القول (وبن كتي)  
يفتح الكاف أو بكسر هاء كما مر هناك (في زكاة (الفطر) زكاة ابدانهم وهذا قول  
الجمهور وقال الحنفية لا يلزم السيد زكاة الفطر من عبيد الصادرة اذا يلزم في مال واحد  
زكاة قال الحنفية بن حجر وهذا التعليق وصله ابن المنذر ولم أقف على استناده وذكر  
بعضه ابو عبيد كتاب الاموال وبالسند قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل  
السدي البصري الملقب بعارم بالعين والراء المهماين قال (حدثنا جادين زيد) هو  
ابن درهم الجهمي قال (حدثنا ابوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب  
(رضي الله عنهم) قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر وقال (صدقة  
(رضان) مثل الراوي في القول لم يحاول كلاهما صحيح لتعلق الصدقة بهما وفي رواية في  
الاصححان الجمع بينهما ما وهي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان  
(على الذكروا لاقى والحر والمملوك) قنا كان أميرا أو أمرا ولما علق العتق بصفة  
ولوا أبقا مقصودا ومؤثرا وهو فرضنا في السيد عنه (صاعان تمر وصاعان شعير)  
انما المكاتب فلا فطره عليه لانه ملك ولا على سيده عنه لقوله منه مقالة الاجنبى وأما



قوله صلى الله عليه وسلم لينتزين  
أقوام يرفعون أبصارهم إلى  
السماء في الصلاة أو لا ترفع  
الهم وفي رواية أو لا يرفعون  
أبصارهم في الصلاة لا يرفعون  
والوعيد الشديد في ذلك وقد نقل  
الإجماع في النهي عن ذلك قال  
القاضي عياض واختلافوا في  
كراهة رفع البصر إلى السماء في  
الدعاء في غير الصلاة فذكر معشر  
وأخرون يجوز الأكلون  
وقالوا إن السماء قبل الدعاء كما  
إن الكعبة قبل الصلاة لا يشكر  
رفع الأبصار إليها كالأبصار في  
السجدة قال الله تعالى وفي السماء  
رزقكم وما تؤدون

باب الأمر بالانكسار في الصلاة  
والنهي عن الإشارة بالسيد  
ورفعها عند السلام وأقام  
الصوف الأول والآخر فيها  
والأمر بالاجتماع

قوله صلى الله عليه وسلم متى  
أراكم راقي أيديكم كنتم أذنان  
خسل تمنس هو باسكان الميم  
وقهها وهي التي لا تستقر بل  
تضطرب وتصرل بأذنانها  
وأرجلها والمراد بالرفع المهي  
عنه هنا يرفعهم أي يجمعهم عند  
السلام مشيرين إلى السلام  
من الجانبين كصريحه في الرواية  
الثانية (قوله فمرأطظا) هو  
بكسر الحاء وقهها الغتان جمع  
حلقة باسكان اللام وسكني  
الجرهري وغيره فقهها في لغة  
ضعفة (قوله صلى الله عليه وسلم  
متى أنا أراكم عزين) أي متفرقين

المعص فقال الشافعي يخرج هومن الصالح بقدر حريته والسيد بقدر وقته وهو إحدى  
الروايتين عن أحمد والشهم وعند المالكية أن على المالك بقدر نصيبه ولا شيء على العبد  
وقال أبو حنيفة لا شيء عليه ولا على السيد (فعدل الناس به) أي بصاع القراي جعلوا  
مثله (أنصف صاع من بر) ولما كان الكلام منضما ترك المدلول عنه أدخل الباء عليه  
لأنه تدخل على المنة وفي الباء معنى البدلية والمراد بالناس معاوية ومن معه كما صرح  
لأبي جعفر التميمي حتى يكون إجماعا كما نقل عن أبي حنيفة أنه استدله به وقدره ما فيه  
(فكان ابن عمر يعطى القم) وفي رواية ما نقل في الموطأ من نافع كان ابن عمر لا يخرج إلا  
القم في زكاة الفطر إلا مرة واحدة فانه أخرجه شعرا (وأعوز) بفتح الهمزة والواو بينهما  
عين مهملة ساكنة آخر زاي أي احتياجا ولا يذرف أعوز بضم الهمزة وكسر الواو (أهل  
المدينة من القم) فلم يجدوه (فأعطى شعرا) وهو يدل على أن القم أفضل ما يخرج في  
صدقة الفطر ومذهب الشافعية أن الواجب جنس القوت المعسر وكذا الأقط لحديث  
أبي سعيد السابق وفي معناه المين والحين فيجزئ كل من السلائق هو قوته ولا يجزئ  
المنفرد والمصل والسعي والحين المقزوع الزيد لا تنافا الاقتيات بها ولا المصلح من الأقط  
الذي أفسد كقوله المخرج جوهرة ويجب من غالب قوت بانه فأوفي قوله في الحديث صاعا من  
عرا وصاعا من شعرا ليست للتصغير بل لبيان الأنواع التي يخرج منها وذكر أنهما الغالب  
في قوت أهل المدينة وحيث أحاديث أخرى باجتناس أخرى فعند الحاكم وصاعا من قم  
ولاي داود والشافعي وأسلمت والموطأ وغيره كاستقن أوزبدا وأقط وكما هو محمول على  
أنها غالب أقوات الخاططين كما يجوز في الأبي عن الأدي ولا عكس والاعتبار بزيادة  
الاقتيات في الأصغر فالبر خسر من القم والأرز والشعر خسر من القم لأنه أبلغ في الاقتيات  
والقم خسر من الزبيب وقال الحنفية يخسر بين البر والقم والسويق والزبيب والقمر  
والقمي أولى من البر والهداهم أولى من القمي فيلزم من أي وصف وقال المالكية  
من أغلب قوت المزكاة وقوت البلد الذي هو فيه من معشر وهو القمح والشعير والأرز  
والذرة والبر والقم والسويق والأقط غير العسل الآن يقتل غير المعسر والأقط  
كالتين والقطن والسويق والقم واللبن فانه يخرج منه على المشهور قال نافع (فكان  
ابن عمر رضي الله عنهما يعطى) زكاة الفطر (عن الصغرى والكبرى حتى إن كان يعطى)  
الفطرة (عن يمين) بفتح الموحدة وكسر التون وتشديد النصة أي الفلين وروجه وهو في  
الرق وأبعد أن اعتق على شيب التبرع أو كان يرى وجوبه على جميع من يؤمن ولو لم  
تكن ثقته واجبة عليه وهم من مكسورة ومفتوحة فمال الكرماني شرط المكسورة  
اللام في النظم أي نحو وان كانت لكيرة والمفتوحة قد وهجو وأجاب بانهم ما مقدرون  
أو تحصيل مصدره يقولون زائلة ٥١ وتعبه المعنى فنقل هذا أخصف والأوجه  
أن يقال إن إن محقة من التمسلة وأصله حتى إنه كان أي حتى إن ابن عمر كان يعطى  
وأجاب في الأصابع عن اللام بانه أذاع على قسدا لا ثباتا جزئيا كما كونه  
إن كتب فاضى يجرى يوم ينكم • لو لم تجزوا عديهم يوديع



المسيحين رافعين عن غيرهم بطرفة  
عن جابر بن سمرة قال خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال مالي اراكم راقي ايديكم  
كانها اذنا خيل خمس اسكوا  
في الصلاة قال خرج علينا فرأنا  
سلاطيقال مالي اراكم عن ابن خال  
ثم خرج علينا فقال ألا تدعون  
بكتف الملائكة عند ربنا فقلنا  
يا رسول الله وكيف تصف الملائكة  
عند ربنا قل يقولون المصفوف  
الاول ويترامون في الصف  
وحدثني ابو سعيد الاشج نا  
وكسح وجحد ثنا المعمر بن  
ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس  
قال سمعنا حدثنا الاعشى بهذا  
الاسناد فهو حديثنا ابو بكر بن  
أبي شيبة نا وكسح عن مسهر  
وحدثنا ابو كرب والفظلة أنا ابن  
أبي زائدة عن مسهر قال حدثني  
عبد الله بن القطيب عن جابر بن  
سمرة قال كانا اقلنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام  
عليكم ورحمة الله السلام عليكم  
ورحمة الله واشار بسده الى  
الجانين فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علام يقومون ايديكم  
كانها اذنا خيل شمس انما ياتي  
أحدكم ان يضع يده على عنقه ثم  
يسلم على اخيه من على جنبه وشاهه  
حدثني القاسم بن زكريه نا  
عبد الله بن موسى عن اسرائيل  
عن فرات بن يحيى التمار عن  
عبد الله عن جابر بن سمرة قال  
صليت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكانذا اقلنا قلابدنا  
السلام عليكم السلام عليكم

(كتاب المصير)

نسم الله الرحمن الرحيم باب وجوب الحج (ومنه) ولاي ذرقة تقديم المسئلة على كآب  
ويقتضيه المسئلة واما في ثبوت لفظه باب لاين عسا كفي اليه بقية وفي نسخة تقديم  
المسئلة والاصل في مما حكا في فتح الباري كان المناص والحج يقع الحاء وكسرها واما  
فري فالف لغة اهل العالية والكسرة لغة نجد وقريسيه بينهما فحصل المكسور  
مصدر واوصاه للقول والمفتوح مصدر افظ وقال ابن النكت ان الغنم القصد والكسر

عن حذیق القاسم بن زکریہ نا  
عبد اللہ بن موسیٰ عن ابراہیل  
عن قرات یصفی القزوا عن  
عبد اللہ بن جابر بن حجرۃ قال  
صلبت مع رسول اللہ صلی اللہ  
علیہ وسلم فکانذا اشدنا قتلا یدنا  
السلام علیکم السلام علیکم



عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون  
بأيديكم كأنها أذناب خيل  
ثمس إذا سلم أحكم قليله فقلت  
ما حبه ولا يؤني - (حدثنا)  
أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن  
أدريس وأبو معاوية وكيع عن  
الأعمش عن عمار بن عبد الله  
عن أبي جعفر عن أبي مسعود قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسمع منا كنفاء الصلوة يقول  
استمروا ولا تفتتوا فتختلف  
قلوبكم ويلقي منكم أو لا أو لا سلام  
واللهي ثم الذين يلوهم ثم الذين  
يلوهم ثم قال أبو مسعود فأنتم  
اليوم أشد اختلافًا من يومئذ  
أصق قال نا جريح وحدثنا  
ابن خشرم نا عيسى يعني ابن  
يونس ح وحدثنا ابن أبي عمير نا  
أبي عبيدة هذا الاستناد فهو  
حديثنا يعني من حديث الجارقي  
ومالح بن حاتم بن وردان قال نا  
يزيد بن زريع قال حدثني خالد  
الخداعي أبي معشر عن إبراهيم  
عن عاصم عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليلى منكم أو لا أو لا سلام  
واللهي ثم الذين يلوهم ثم ثلاثا

القوم الطالح وقال الجوهري واجهة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ لأن القياس  
بالفتح وهو يبنى على اختياره أنه بالفتح الاسم ومعنى الحج في القصة القصود وفي الشرع  
عبادة ياترهم وقوف بمرقعة ليله عاشر ذي الحجة وطواف ذي طهر اشتمع بالبيت عن  
يسار سبعاد المناسك جمع منسك فتح السجود وكسرها والنسك العبادة والناسك العابد  
واشتمع بأعمال الحج والمناسك موافق النسك وأعمالها والتمسك بخصصة بالزيارة  
(وقول الله تعالى) بالحج عطفًا على سابقه وسقط ذلك لفعلنا في ذر (وقله) فرض واجب  
(على الناس حج البيت) قصد الزيار على الوجه المخصوص الآتي بيانه إن شاء الله تعالى  
(من استطاع السه سبيلا) يدل من الناس من خصص له والضعيف في السه البيت أو الحج وكل  
ماتى إلى الشيء فهو سبيله وحذف الرابطة لعمدة أي من استطاع منهم كذا أمر به جهور  
العربين لكن قال البدر الدماغي يأن عليه فصل البديل والمبدل منه بالبداء وفيه نظر  
انتهى وقال ابن هشام زعم ابن السكيت أن من فاعل بالله سدور برده أن الحق حينئذ وقه  
على الناس أن يحج المستطيع فلزم أن جميع الناس إذا تخلف المستطيع وتغيبه في  
المصالح بأنه يتأذى أن الآلف واللام لا تستغراق الجنس وهو ممنوع بطوار كونه للعهد  
الذكرى والمراد حديثه بالناس من يرى ذكره وهم المستطيعون وذلك لأن حج البيت  
مبتدأ والخبر وقوله على الناس والمبتدأ مقدم على الخبر رتبة وان تأخر لفظا فلا اندست  
المبتدأ وما هو من متعلقه كان التقدير حج البيت المستطيعون حتى ثابت لله على الناس  
أي هؤلاء المذكورين ويدل عليه أن أول آيات الضمير سد مسدأل وهو صوابها وهو  
علامة الأداة التي للعهد الذي يدل جعلها كذلك محقق على جعلها للعهد وم قد صرح  
كثيرون بأنه إذا اجفل كون آل العهد وكونه القدر كالفسأ والعهد فأن جعلها على  
العهد لا قدر منه المرشحة إليه وجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة وهذه الآية وهو  
أحد أركان الإسلام الخمس ولا يشكر وجوبه إلا لعارض تدرك وأما عارض روى مسلم  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله  
عليكم الحج فحيروا فقال رجل يا رسول الله كل عام فسكت - حتى قالها ثلاثا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم أي أنا أمر نا أن يخرج كل عام وهذا يدل  
على أن مجرد الأمر لا يفيد التكرار والمرة والناسخ الاستفهام وانما سكت صلى الله  
عليه وسلم - حتى قالها ثلاثا جرحه من السؤال فان التقدم بين يدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منى عنه لقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم  
مبعوث ببيان الشرائع وتبليغ الأحكام فلو وجب الحج كل سنة لبيته عليه الصلاة  
والسلام لهم لا حاجة ولا يقتصر على الأهره مطلقا ومثل منه أول يستل منه فيكون  
استحبالا لا شاعرا لما رأى أنه لا يجر به ولا يقع الباب الصريح أجليب منه بقوة  
لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فأجابته أنه لا يجب في كل عام لما في لومن الدلالة على اتفاق  
النبي لا اتفاق غيره وأنه لم يشكر ولم ينس منه من الحرج والكلف الشاقة قاله البيضاوي  
وتعقبه الطبري فان الاستدلال بسؤال الرجل على أن الأمر لا يفيد التكرار ولا التزم



الثاني ولا في الرابع حتى يتم

الثالث وهكذا الى آخرها وفيه ان السنة في الاسلام الصلاة أن يقول السلام عليكم ورحمة الله عليه السلام عليكم ورحمة الله عن شماله ولا يسكن زيادة وبركاته وان كان قدماه فيها حدث ضعيف وأشار اليها بعض العلماء ولكنهم ابدوا اذ لم يصح فيها حديث بل صرح هذا الحديث وقبحه في تركها والواجب منه السلام عليكم مرة واحدة ولو قال السلام عليكم بغير رسم لم تصح صلاته وفيه دليل على احتساب تسليتين وهذا مذهبه ومذهب الجمهور وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله المراد بالآخر الجنس أي اخواته الحاضرين عن اليمين والشمال وفيه الامر بالسكون في الصلاة والخشوع فيها والقبال على اركان الملائكة يصلون وان صفوهم على هذه الصفة والله تعالى أعلم

هـ باب تقوية الصلة وفوائدها وقيل الاول فالاول منها والاضمار على الصف الاول والمساواة اليها تقدم اولى الفضل وتقريرهم من الامام هـ قوله صلى الله عليه وسلم ليكن منكم أولوا الاحلام والتهنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ليكن هو بكسر اللامين ويشتق النون من غير ما يقبل النون ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد واولو

ضعف لان الانكار وادعى السؤال الذي يقع موقعه ولهذا جزمه وقال قد روي ما ترككم يعني اقتصر واعلى ما أمرتكم على قدر استطاعتكم فقد علم ان الرجل لو لم يسلم لم يقدّر الامر غير الرقوة ان التكرار يقتضي دليل على ان التكرار في غير الصلاة لا يوجب الحرج مطلقا ما فرض عين أو فرض كفاية أو تطوع واستشكل تصويره وأجيب بأنه يصور في العبد والاصيان لان الفرضين لا يتوجهان اليهما وبأن في حق من ليس عليه فرض عين جهتين جهة تطوع من حيث أنه ليس عليه فرض عين وجهه فرض كفاية من حيث احياء الكعبة قال الزركشي وفيه التزام السؤال اذ لم يخص لنا حج تطوع على حديثه وفي الاول التزامه بالنسبة للمكلفين ثم انه لا يبعد وقوعه من غيرهم فرضا وبغضه فرض الكفاية عن المكلفين كافي الجواب ودلالة الجائز انتهى واختلف هل هو على الفور وعلى التراخي فمذهب الشافعية على التراخي لان الحج فرض سنة فحسب كل يوم به الرافعي في كتاب الحج أو سنة ست كما صححه في السير وشبهه عليه في الروضة وقوله في شرح المهذب عن الاصحاب وعليه الجمهور لانه لم يقل اقله صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة وهذا ينبغي على ان المراد بالانجام ابتداء الفرض ويؤيده ما أخرجه الطبري أساسه في حقه من علة صحة ومسر وقوابر ايم الفضي انهم قرؤوا أو فموا الحج وقيل المراد بالانجام الاكمال بعد الشروع وهو يقتضي تقديم فرضه قبل ذلك وقد أخر على الله عليه وسلم السنة عشر من غير ما منع فدل على التراخي والله مذهب الفهمي ومذهب المتقدمين والتلفاض من المالكية وحكي ابن القدامين ما لا انه على الفور وتابعه العراقيون وشهره صاحب الاختيار ومذهب العقيدة وابن زيد ولكن القول بالتراخي مقيد بعدم شوق القوات والاستطاعة الزاد والراجح كما فسره صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد قول الشافعي انها بالمال واذا ثبت أوجب الاستتابة على الزمن اذا وجد أجر من شرب عنه وقال مالك بالبدن فوجب على من قدر على المشي والكسب في الطريق وقال أبو حنيفة بجمعهم الاخيرين ثم ان اليه ودشين امر بالهيج قالوا ما واجب علينا فقل قوله تعالى (ومن كفر) أي جحد فريضة الحج (فان الله غني عن العالمين) فلا يضركم كفرهم ولا ينقصه ايمانهم قال البضاوي وضع كفر موضع من لم يهيج تأكيد الوجوب وتقليطا على تاركه فقلت قال عليه الصلاة والسلام من مات ولم يهيج فليكن ان شاء الله يوميا أو فريضة ايا قدا كذا امر الحج في هذه الآية من وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة الخبر وازنه في صورة الاسمية وادار على وجه يفسد أمه حق واجب لله في ديار الناس وتقسيم الحكم أو لا اختصاصه به فانه كايضا بعد اتمام وتبينه وتكرير العمل وتصمية ترك الحج كفر من حيث انه فعل الكفرة وذكر الاستغناء عنه بالبرهان والشعار بنظام البطل لانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس واعتقال البدن وصرف المال والبصر عن الشهوات والقبال على الله انتهى وهذا أخذ من قول الزمخشري لكن عبارة جعل ومن كفر عوضا عن ومن لم يهيج تقليطا في آخر الحديث واعتقده ابن المنبر بأن تاركه لا يكفر بخبر تركه فتنه حمله على تاركه جاحدا لوجوبه فالكفر يرجع الى الاعتقاد قال والزمخشري سهل عليه ذلك لانه يعتقد



الاحلام هم العقلاء وقيل:  
 الباقون والنهي بضم التون.  
 العقول فصل قول من يقول  
 أولو الاحلام العقلاء يكون  
 القتلان بمعنى فلما اختلف القفظ  
 عطف أحدهما على الآخر  
 تأكيداً وعلى الثاني معناه  
 الباقون العقلاء قال أهل اللغة  
 واحدة النهي غيبة بضم التون  
 وهي العقل ورجلته ونهى من  
 قوم غيب ونهى العقل غيبة لأنه  
 ينهى إلى ما أمر به ولا يتجاوز  
 وقيل لأنه ينهى عن الضمائم قال  
 أبو علي القاسمي يجوز أن يكون  
 النهي مصدرًا كانه رى وإن  
 يكون معًا كالظلم قال والنهي  
 في اللغة معناه الثبات والحبس  
 ومنه النهي والنهي بكسر التون  
 وقفها والنهي المكان الذي  
 ينهى إليه الماء فيستق قال  
 الواحدي فرجع القولان في  
 اشتقاق النية إلى قول واحد  
 وهو الخبس فالنهي هي التي تنهى  
 وتخص عن القيام وأما علم  
 قوله على الله عليه وسلم ثم الذين  
 باؤنهم معناه الذين يقررون منهم  
 في هذا الوصف (قوله يسبح  
 مناكباً) أي يسبح مناكبنا  
 المعروف ويعد ثنائياً في هذا  
 الحديث تقدم الأفضل فالأفضل  
 إلى الإمام لأنه أولى بالآكرام ولأنه  
 رعا احتياط الإمام إلى اختلاف  
 فيكون هو أوله ولأنه يتقن  
 لتبنيه الإمام على الصلوات  
 لا يتقن لغزوه وليضبط أمة  
 الصلاة ويحفظها ويتلوها

أن تاروا الحج يخرج عن الإيمان ويحذف النار ويحذف أن يصحكون قوله ومن كفر  
 استئناف وعيد لكافرين • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبه قال  
 (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) ضد البين (عن  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل) اختلف على الزهري في هذا الاسناد  
 فرواه ابن جرير في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراسلة عنه عن سليمان بن  
 يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وزوي ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن  
 أيمن عن ابن عباس أخبرني حسين بن عوف عن النخعي قال قلت لرسول الله أن أبي  
 وسأل الترمذي البخاري عنه فقال أصح شيء يروى عن ابن عباس عن الفضل قال فيفضل  
 أن يكون ابن عباس معهما الفضل ومن غيره ثم رواه بغير واسطة انتهى قال في الفتح  
 وانما راجح البخاري الرواية عن الفضل لأنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ  
 وكان ابن عباس قد تقدم من حديثه إلى متى مع الضعفة كما يأتي أن شاء الله تعالى  
 والفضل هو شقيق عبد الله أمهما أم الفضل لبابة الكبرى (رديف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وأما خلفه على الدابة (لخامن امرأ آمن ختم) بفتح الخاء الموحدة وسكون  
 المثناة وفتح العين المهملة غير منصرفة قال البرماي كثر وكثيراً للعلمية ووزن الفعل حتى  
 من يجله من قبائل الين وتعبه في الأصابع فقال أن لم يحصل هذا على سبق فلم من المصنف  
 أو الخطأ من الناسخ فهو عيب أذ ليس فيه وزن الفعل المعتبر صلهم ولو قيل بأنه على  
 وزن دحرج للزم منع صرف جعفر وهو باطل بالإجماع انتهى (بجعل الفضل ينظر إليها  
 وتنظر إليه) في رواية ضعيفة لا سيما في الاستدانة أن شاء الله تعالى وكان الفضل رجلاً  
 وضئلاً أي جليلاً وأقبلت امرأ آمن ختم وضئته وطلق الفضل ينظر إليها وأقبلت  
 (وبجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل إلى الشق الآخر) بكسر الشين  
 وفتح الخاء (قالت) أي المرأة (يا رسول الله ان رضى الله في عبادتي أذكرت أي)  
 حال كونه (شيئاً كبيراً لا يشك على الراسلة) حصة لشجاعتها وأحال متداخلة لقي قبلها أي  
 وجب عليه الحج بأن أسلم وهو شيخ كبير أو جعل له المال في هذه الحالة والاول أوجه كما  
 قاله الطيبي واختلف طرق الأحاديث في السائل عن ذلك هل هو امرأة أو رجل وفي  
 المسؤول عنه أيضاً أن يحج عنه هل هو أب أو أم أو أخ فأكثروا الأحاديث العجيبة دالة  
 على أن السائل امرأة سألت عن أبيها كما هو في كثر طرق حديث الفضل وحديث عبد  
 الله أخيه وحديث علي وفي الثاني من حديث الفضل أن السائل رجل سأل عن أمه وفي  
 صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس أن السائل رجل يسأل عن أبيه وعند النسائي  
 أيضاً أن امرأة سألت عن أبيها وفي حديث بريدة عن عبد الترمذي أن امرأة سألت عن أمها  
 وفي حديث حسين بن عوف عن ابن ماجه أن السائل رجل سأل عن أبيه وفي حديث  
 شان بن عبد الله أن أمته قالت يا رسول الله فبنت أي وهذا يجوز على التعدد فأما حديث  
 أي أبو زكري أن أوب عنه فأجبه عنه قالوا بعد غمرة الاستسقام على غبطة رلان  
 الاستسقام له الصبر (قال) عليه الصلاة والسلام (تم) معنى عنه (وذلك) أي ما ذكر



واياكم وهيئات الاسواق

في حديثنا محمد بن المتنى وابن بشار  
قالا لا نجد من جعفر ناشية قال  
سمعت قتادة يحدث عن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سوا صفوكم فان  
تسوية الصف من تمام الصلاة

وبعلوها الناس وليقتدي بافعالهم  
من وادعهم ولا يتخص هذا

التقديم بالصلاة بل السنة ان

يقدم أهل الفضل في كل مجمع الى

الامام وكبير المجلس كجالس العلم

والقضاء والسكر والمشاورة

ومواقف القتال وامامة الصلاة

والسدريس والاقصا وامامع

الحديث ونحوها ويكون الناس

فيها على مراتبهم في العلم والدين

والعقل والشرف والسنة

والحكمة في ذلك الباب

والاحاديث الصحيحة متعاضدة

على ذلك وفيه تسوية الصفوف

واعتداء الامام بها ولحق عليها

(قوله صلى الله عليه وسلم واياكم

وهيئات الاسواق) هي بفتح الهاء

واسكان الباء بالنسبة للمجعة

اي اختلاطها والنزاع

والنصوصات وارتفاع الاصوات

والقطع والفتن التي فيها (قوله

حدثني خالد الخزاز عن أبي معشر)

اسم أبي معشر زيد بن كليب

التيمي الحنفلي الكوفي (قوله

حدثنا محمد بن متنى وابن بشار

قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

شعبة قال سمعت قتادة يحدث

عن أنس رضي الله عنه قال

يحدثنا شيخان بن فروخ حدثنا

وقع (في جمعة الوداع) وفيه جواز الحج عن الغير وعمل الحنفية بعمومه على صحة حج من لم  
يخرج نياية عن غيره وخالف الجمهور في خصوصه من حج عن نفسه حديث السنن وصحيح ابن خزيمة  
عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يلبي عن شربة فقال ألتجيب عن نفسك  
قال لا قال هذه عن نفسك ثم ألتجيب عن شربة ومنع مالك الحج عن المصنوب مع أنه راوى  
الحديث وقال الشافعي لا يستتيب الصحيح لاني فرض ولا نقل وجوزة أبو حنيفة وأبو حنيفة  
النفق له وأما المطابقة بين الحديث والترجمة فقالوا لا تدرك بدقة النظر من دلالة الحديث  
على تأكيد الأمر بالحج حتى ان المكلف لا يعد ويركعه عند مجزئه عن المباشرة بنفسه بل  
يلزم أن يستتيب غيره وهو يدل على أن في مباشرته فضلا عظيما ياتى ان شاء الله تعالى  
انفراد فضل الحج بسبابه وهذا الحديث أخرجه أيضا في المعاني والاستبذان ومسلم في  
الحج وكذا أبو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه (باب قول الله تعالى يا أولئك وبالآل)  
نصب على الحال من الضمير الذي في ياء أولئك وهو مجزوم جواب قوله وأذن أي ياء أولئك مشاة  
(و) ركبا (على كل) بعد (ضام) مهزول أتبعه بعد السرفه والهاء امر يستعمل بغير  
هاء المذكر والمؤنث (بأثنين) حصة لكل حاضر لأنه في معنى الجمع (من كل فم) طريق  
(عقيق) بعيد (لشهادة) لبعضوا (منافع لهم) دنية ودينية وتكرها لان المراتبها  
نوع من المنافع مخصوصة بهذه العبادة وسبب نزول هذه الآية تكاثر الطبع من طريق  
عمر بن ذر قال قال مجاهد كانوا الايركيون فأنزل الله تعالى يا أولئك رجلا وعلى كل حاضر  
فأمرهم بالزاد ونخص لهم في الركوب والمسير ومن تذكرا مؤلف هذه الآية مقترجا بها  
لبنه على ان اشتراط الراحة في وجوب الحج لا ينافي جواز الحج ماشيا مع القدرة على  
الراحة وعدم القدرة لان الآية اشتملت على المشاة والركاب قال المؤلف مفسر القوله  
تعالى في سورة نوح (لجاء) جمع فم أي (الطرق الواسعة) وهو الموافق لقول الترمذي  
عبدوا الاخرى وهو الذي ذكره البيضاوي وغيره من أئمة التفسير وقال ثعلب ما انخفض  
من الطرق وبالسند قال (حدثنا احمد بن عيسى) (القسري المصري الاصل قال) (حدثنا  
ابن وهب) (عن يونس) (بن يزيد الابلبي) (عن ابن شهاب) (الزهري) (ان سالم بن  
عبد الله) (ولا بن زيدا بن عمر) (أخبرنا ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ركبا داخلته بذي الحليفة) يضم الحاء المهملة وفتح اللام ويكون  
الصفة وفتح الفاء آخره هاء وهي أبعد المواقف من مكة (ثم لم) يضم أوله وكسر ثانيه  
من الاحلال وهو وضع الصوت بالتيهية أي مع الاحرام (حتى تستوي) أي الراحة ولا ي  
زدحم تستوي (به) حال كونها (هاتمة) وهذا الحديث أخرجه مسلم والشافعي وبه قال  
(حدثنا ابراهيم) (ولا بن ابراهيم بن موسى التيمي الحافظ المعروف بالقرأ الصغير قال  
(أخبرنا الوليد) (بن مسلم القرشي الأموي قال (حدثنا الأوزاعي) (عبد الرحمن أنه سمع  
عطاء) (هو ابن أبي رباح) (يحدث عن جابر بن عبد الله) (الأنصاري) (رضي الله عنهما ان  
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استتبوا به راحته) قال ابن  
المثير ان المؤلف أن يرد على من زعم ان الحج ماشيا أفضل لان الله تعالى قدم الرجال على



حدثنا شيمان بن فروخ نا

عبد الوارث عن عبد العزيز  
وهو ابن حبيب عن أنس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أقوا الصوف قالوا فإراكم خلف  
ظهري **حدثنا** محمد بن رافع  
نا عبد الرزاق نا معمر بن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد را حديث منها وقال  
أقوا الصوف في الصلوات أامة  
الصوف من حسن الصلاة **حدثنا**  
أبو بكر بن أبي شيبة نا غندر  
عن شعبه **حدثنا** محمد بن منق  
وابن بشار نا أحمد بن حنبل نا  
شعبة عن حماد بن مسعدة قال سمعت  
سالم بن أبي الجعد الغطفاني قال  
سمعت النعمان بن بشير قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لتسوّن صفوفكم  
أولئك الذين الله بين وجوهكم

عبد الوارث عن عبد العزيز  
ابن حبيب عن أنس رضي الله عنه  
هذان الأسنادان بصريون قوله  
صلى الله عليه وسلم قالوا فإراكم  
خلف ظهري تقدم شرحه في  
الباب قبله قوله صلى الله عليه  
وسلم أقوا الصوف في الصلوات أي  
سودوه وعلوهم وراوا فيه قوله  
صلى الله عليه وسلم لتسوّن  
صفوفكم وأيضاً الذين الله بين  
وجوهكم قبل معناه يستبشروا  
ويحولوا عن صورها لقوله صلى  
الله عليه وسلم يجعل الله تعالى  
صورته صورة جاد وقيل يصير  
صفاتها والأظهر والله أعلم أن  
معناه وقع بينكم العداوة

الربكان فيمن أنه لو كان أفضل لفعله صلى الله عليه وسلم وانما حج عليه الصلاة والسلام  
قاصدا لذلك ولذا لم يحرم حتى استوت به راحلته **في** هذا الحديث التحديث والأخبار  
والسماع والمنفعة (رواه) أي أهله لحين استوت به راحلته (أنس) فيما وصله في باب من  
بأن يذى الخليفة حتى أصبح (وابن عباس رضي الله عنهم) في باب ما يليق الحرم من الثياب  
كما سألنا أن شاء الله تعالى (باب الحج على الرجل) للتواضع والرجل يفتح الراس يكون  
الحاء المهملة وهو البعير كالسرج للقرص (وقال أنس) بن زيد العطار البصري مما وصله  
أبو نعيم في مستخرجيه وأبان يفتح الهمزة وتصحف الموحدة آخره نون مصر وقويغير  
مصرف وفي المسابيح قال القرافي المحدثون والعمامة على عدم صرفه قال ونقله ابن عيسى  
في شرح المنصل عن الجمهور وقال أن وزنه أفعال وأصله أبن مسعدة مبالغة في البيان  
الذي هو الظهور فتقول هذا أين من هذا أظهر منه وأوضح فلاحظ أصله مع العلية التي  
فيه فلم يصر في هذا في شرح المنهاج الأصلي للسبكي في فصل المنصوص قال الدمياطي  
صرح ابن مالك في التوضيح بأنه منقول من أبيان ماضيين ولولم يكن منقولاً لوجب أن  
يقال فيه أبن التصحيم وهو كلام مجتبه يقربه الرذيل فانتقله القرافي وأقره عليه السبكي  
من كونه أفضل فتأمل له قال (حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي  
بكر الصديق (عن عائشة رضي الله عنها) التي صلى الله عليه وسلم بعث معها أساحا  
شققها (عبد الرحمن طاعمرها) جلها على العمرة حتى انقثرت (من التصحيم) يفتح القوية  
وسكون النون وكسر العين المهملة موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة  
أميال من مكة (وجعلها على) مؤخر (قرب) أي أردفها وكان هو على قتب لأنه قال في  
الرواية الموصولة آخر الباب فاحتمل أي أردفها على الحقيبة وهي الزيادة التي تجعل في  
مؤخر القتب فان القصة واحدة والقتب يفتح المثناة القوية آخره موحدة هو خشب  
الرجل وقيل القتب الجعل بمنزلة الأكاف العمار (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه)  
فيما وصله عبد الرزاق وسعد بن منصور (شدوا الراس في الحج فانه أحد الجهادين) أما  
على جهة التغليب أو الحقيقة لأنه يجاهد نفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ  
(وقال محمد بن أبي بكر المقدسي) يفتح الدال المهملة المشددة مما وصله الانتصاعلي ولاوى  
ذروا لوقت يبل غوله وقال حدثنا محمد بن أبي بكر قال (حدثنا يزيد بن زريع) بالمصغر  
وزيد بن الزيادة قال (حدثنا يزيد بن ثابت) يفتح العين والراء بينهما زاي ساكنة ابن  
ثابت بالثناة والموحدة (عن عثامة بن عبد الله بن أنس) بضم المثناة وتصحف الميم ابن  
مالك الأنصاري البصري فاضمها (قال ج) أنس على رجل ولم) وابن عسا كر لم يكن  
شعبيا) أي لم يؤثر الرجل على العمل ليل (و) انما حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حج على رجل وكانت) أي الراحلة التي ركبها (زاملته) بالزاي أي حاملته وخاطبة  
مناعه لأن الزاملة البعير الذي يستظهر به الرجل لحمل مناعه وطعامه فاقترى به عليه  
الصلوات والسلام أنس وقد روى ج البراء على الرجال وفيه ترك القرفة حيث جعل  
مناعه تحته وركب فوقه وروى سعيد بن منصور عن طريق هشام بن عروة قال كان



الناس يحجون ويحتمهم أزودتهم وكان أقول من حج على رجل وليس تحتمه شي عثمان بن عفان  
رضي الله عنه . و به قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم القلاس قال  
(حدثنا أبو عاصم) الخصال بن محمد النزيل شيخ المؤلف روى عنه هنا واسطة قال (حدثنا  
ابن نابل) بنون وموحف بينهما ألف آخره لام وأمين بفتح الهمزة وسكون القصة وفتح  
الميم آخره نون غير منصرف قال (حدثنا القاسم بن محمد) هرايزي بكر الصديق (عن  
عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله أعقرتم ولم أعقر فقال) عليه الصلاة والسلام  
(يا عبد الرحمن اذهب باخلك فأعمرها) بقطع الهمزة وكسر الميم أمر من الأعمار (من  
التنعيم فأحبها) عبد الرحمن بفتح زيم مقنونة وسكون الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة  
أي جعلها على حبيبة الرجل وأردفها خلفه . ولقراي ذرعن الكشميقي فأحبها بكسر  
القاف وسكون الموحدة (على ناقة) ولا يذرعن الكشميقي على ناقته (فأعقرت) باب  
فضل السج المبرور) اسم مفعول من برأ تعدى يقال برأ الله بحك فهو متعبد بشي يبرئ  
للمفعول فيقال برأه بكسر الميم وهو برأه (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن  
يحيى الأديسي الدقي الأخرج قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) بفتح  
الياء على المشهور وقيل بكسر هاو كان بكسر فتحها (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل  
النبي صلى الله عليه وسلم) السائل أبو ذر (أي الإجمال أفضل) أي أكرمونا . وفي حديث  
ابن مسعود عند الشيخين أي الأعمال أحب إلى الله قال الصلاة لوقتها وفي حديث أبي  
سعيد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال رجل يجاهد في سبيل الله  
إلى غزو ذلك من الأحاديث الواردة في هذا المعنى واستشكلت للمعارضة الظاهرة وأجيب  
بأنه صلى الله عليه وسلم أجاب كالأجواب التي غرضه وما يرغبه فيه أو على حسب ما عرف من  
حاله وما يليق به فأجيب له نوقفا على ما شئني عليه وقد يقول القائل خير الأشياء كذا  
ولا يريد تفصيله لنفسه على جميع الأشياء ولكن يريد أنه شرها في حال دون حال ولو واحد  
دون آخر (قال) عليه الصلاة والسلام أفضل الأعمال (أيمان بالله ورسوله) نكر الأيمان  
لشعره العظيم والتفخيم أي التصديق المقارن بالإخلاص المستبصر للأعمال الصالحة  
(قبل ثم ماذا) أي أي شيء أفضل بعده (قال جهادي سبيل الله) أي قال الكفار لعلهم  
كلمة الله (قبل ثم ماذا) أفضل (قال جبريل) مقبول أو لم يخالطهم أو لا يافيه أو لا تقع  
فيه معصية . وفي حديث جابر عند أحمد بإسناد فيه ضعف قالوا يا رسول الله ما بال الحج قال  
أطعام الطعام وإنشاء السلام وقوله إيمان بالله الخ أخبار مبدآت محذوفة لا مستدآت  
محذوفة الأخبار لان المقد في الكل أفضل الأعمال وهو أعرف من إيمان بالله ولا حقه  
وقوله ويرى قال المازني هو من البرهوية قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) العيشي  
بفتح العين المهملة وكسر الشين المجهمة بينهما شامنا فتصغرها كنه وليس أخا لعبد الله بن  
المبارك القصبه المشهور قال (حدثنا خالد) هرايزي عبد الله الطحان قال (أخبرنا حبيب بن  
أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم وفتح الراء آخره هاء تاء ثا القصاب (عن عائشة بنت

حديثنا يحيى بن يحيى أنا أبو  
خبيشة عن سائل بن حبيب قال  
سعت الثعالب بن بشير يقول  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما  
يسوي بها القداح حتى رأى أنا  
قد شغلنا عنه ثم خرج يوم عافام  
حتى كاد يكبر فرأى رجلا ناديا  
صدور من الصف فقال عباد الله  
لتسوت صفوفكم ولتخالفن الله  
بين وجوهكم . حدثنا حسن  
ابن الربيع وأبو بكر بن أبي شيبة  
قالا أبو الاوصح وحديثنا  
قتيبة بن سعيد قال نا أبو عروبة  
والبغضاء واختلاف القلوب كما  
يقال تفسير وجهه فلان على أي  
ظهر من وجهه كراهة في وقته  
قلبه على لا ن محاذيهم في  
الصفوف بخلافه في ظواهرهم  
واختلاف الظواهر سبب  
لاختلاف البواطن (قوله يسوي  
صفوفنا حتى كأنما يسوي بها  
القداح) القداح بكسر القاف  
هي خشب السهام حين تحت  
وتعزى واحد قدح بكسر القاف  
معناه يبالغ في تسويتها حتى تصير  
كأنما يقوم بها السهام لشدة  
استوائها واعتدالها (قوله عافام  
حتى كاد يكبر فرأى رجلا ناديا  
صدور من الصف فقال عباد الله  
لتسوت صفوفكم) فيه الحث على  
تسويتها وفيه جواز الكلامين  
الافامة والدخول في الصلاة وهذا  
مذهبنا ومذهب جماعة العلماء  
وضعه بعض العلماء والأصواب  
أبوا زواؤه كان الكلام لمصلحة  
الصلاة أو لغيرها ولا للصلة



بهذا الاسناد فهو حديث صحيح  
 ينهي قال قرأت على مالك عن  
 مكي بن أبي بكر عن ابي صالح  
 السنان عن ابي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم  
 الناس ما في التذات او الصف الاول  
 ثم يبيدوا الا ان يستموا عليه  
 لاستموا ولو يعلمون ما في التبعير  
 لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في  
 قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم  
 الناس ما في التذات او الصف الاول  
 ثم يبيدوا الا ان يستموا عليه  
 لاستموا التذات هو الاذان  
 والاستماء الاتقاع ومعناه انهم  
 لو علموا فضيلة الاذان وقدرها  
 وعظيم جراته ثم يبيدوا طربقا  
 يحصلونه بل حتى الوقت عن اذان  
 بعد اذان او لكونه لا يؤذن  
 للمجيد الا واحد لا قترعوا في  
 محاسبته ولو يعلمون ما في الصف  
 الاول من الفضيلة فهو ما سبق  
 وجاؤا بالدفعة واحدة وضاق  
 عنهم ثم يجمع بعضهم بعضه  
 لا قترعوا عليه وفيه اثبات القرعة  
 في الحقوق التي يزدهم عليها  
 ويتنازع فيها قوله ولو يعلمون  
 ما في التبعير لا يقتضوا اليه  
 التبعير التبعير الى الصلوات  
 صلاة كانت قال الهروي وغيره  
 وخسه الخليل بالجمعة والصلوات  
 المشهورة الا ان قوله صلى الله  
 عليه وسلم ولو يعلمون ما في العتة  
 وانسحب لا توهموا ولو هو ان فيه  
 الحث العظيم على حضور جماعة  
 هاتين الصلاتين والفضل الكثير  
 في ذلك لما فيها من المشقة على  
 النفس من تنقيص اول يومها

طبعة التبعة القوسية اجل نساق ريش امدها مصعب بن الزبير الف القدر وهم (عن  
 عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم انها قالت يا رسول الله ترى) ينفع النون تعتقد (الجهاد  
 افضل العمل) لكثرة ما نسمع من فضائله في الكتاب والسنة وعند القسا من رواية جبر  
 عن حبيب قال لا ارى في القرآن افضل من الجهاد (الان الجهاد حال لا يجاهدون وسقط  
 لفظ الاعتدال عند (لكن) يضم الكاف وتشديد النون واللام حرف جر دخل على جملة  
 الخطاب خبر قوله (افضل الجهاد) كذا الذي ذكر عن الكشي وللجموع في الفتح وغيره  
 لكن يكسر الكاف وزيادة الف بعد اللام مع تشديد النون بلفظ الاستدراك وحديث  
 فافضل منصوب على انه اسمها وفي رواية لكن يسكون النون محققة فافضل مرفوع  
 بالابتداء مخبره (ج مبرور) وعلى هذين يكون الاستدراك مستقدا من السياق اى ليس  
 لكن الجهاد لكن افضل منه في حق من ج مبرور وقول الزركشي لكن يضم الكاف  
 وتشديد النون والوجه حيث ذرع افضل على انه مبتدأ خبره ج مبرور وبقية البدر  
 الدامس يانه ظن ان لكن ظرف لغو متعلق بافضل اى افضل الجهاد لكن ج مبرور  
 والماتع من ذلك فانه الصواب ان التبعية قوله لكن واما ج مبرور فمبتدأ المحذوف اى  
 هو ج مبرور ورواه هذا الحديث عابدين مبرور وبصري وواسطي وكوفي ومذني  
 وغيره رواية الرازي عن عائشة ام المؤمنين خالة عائشة بنت طلحة لان امهات كانوا  
 بنت ابي بكر الصديق واخرجه ايضا في الحج والجهاد والقسا في الحج وكذا ابن ماجه  
 وهو قال (حديث آدم) بن ابي اياس قال حديث شعبة بن الجراح قال (حديث شعبة) بنفع  
 السنين المهمة وتشديد المنة الضمنية (ابو الحكم) الغزي بنون وزاى واو يكتفى ابا  
 سيار واهه وردان (قال سمعت ابا حاتم) بالهاء المهمة والزاى سلمان بنيع السنين  
 وسكون اللام الانصبي وليس هو ابا حاتم ملة بن زيد بن ارماس صاحب سهل بن سعد لانه لم يسمع  
 من ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال بلفظ الماضي كالذين قبله (سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله) والمؤلف فيما ياتي من هذا الحديث واسلم من  
 افي هذا الحديث وهو يشعل الايمان للحج والعمرة ولذا رقط في طر يق الاعمش عن ابي  
 حاتم بسند فيه ضعف الى الاعمش من حج واعتمر (قمر بن) بثلث القاء في المضارع  
 والماضي لكن الافصح الضم في المضارع والفتح في الماضي اى الجماع او الفصح في القول  
 او خطاب الرجل المرأة بعلاتق بالجماع وقال الانزهرى في جملة جامعة لكل ما يريده الرجل  
 من المرأة (ولم ينس) لم يات بسبب ولا مغبة وقال سعد بن جبر في قوله تعالى فلا ترفث  
 ولا تفسق ولا يجد في الحج الرفث ايمان النساء والفسوق السباب والجدال المراميعي  
 مع الرقام والمكارين ولم يذكر في الحديث الرفث ايمان في الحج اعتمادا على الآية ويحتمل  
 ان يكون ترك الجدال قصد الان وجوده لا يؤثر في ترك مغفرة ذنوب الحاج اذا كان  
 المراد به الجهاد في احكام الحج المانظ من الادلة والجهاد بطريق التعظيم لا تؤثر  
 ايضا لان الفاسخ منها دخل في عموم الرفث والحسن منها ظاهر في عدم التاثير  
 والمستوى الطرفين لا يؤثر ايضا فانه في فتح الباري والشافعي قوله فلم يرفث عطف على



العقود الصبح لا توها ولوحبوا

حدثنا شيبان بن فروخ نا أبو  
الذهب عن أبي نصر العبدى  
عن أبي سعيد الخدرى أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رأى فى  
أصحابه تأخر أفعالهم تقدموا  
فأثقوا بوليام بكهم من بعدكم  
لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم

وأخروا لهذا كائنات أقل الصلاة  
على السابقين وفى هذا الحديث  
تسمية العناء عقبة وقد ثبت  
التهى عنه وجوابه من وجهين  
أحدهما أن هذه التسمية بيان  
الجواز وإن ذلك النهى ليس  
للتحريم والثانى وهو الانظر أن  
استعمال العقبة هنا المحللة ونفى  
مفسدة لأن العرب كانت  
تستعمل لفظة العساق فى المغرب  
فأقول لو يعاون ما فى العشاء  
والصبح لجوها على المغرب ففسد  
المعنى وفات المطلوب فاستعمل  
العقبة التى يعرفونها ولا يسكون  
فيها وقواعد الشبرع متظاهرة  
على احتمال أخف المفسدتين  
لنفق أعظمهما (قوله صلى الله  
عليه وسلم ولوحبوا) هو باسكان  
الباء وانما ضبطه لا فى رأيت من  
الكلامين حصه (قوله تسلموا)  
فأثقوا بوليام بكهم من بعدكم  
لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم  
الله معنى وليام بكهم من بعدكم أى  
يقعدوا ويستبدلون على أفعاله  
بأفعالكم فتنسبوا جوارز أفعالهم  
الأموم فى متابعتهم الأمام الذى  
لا يراء ولا يتبعه على خيل عنه  
أوصفهم قدامه من متابعتهم الأمام

الشرط وجوابه (رجع) أى من ذنوبه (كيوم ولدته أمه) يجزئ يوم على الاعراب ويقتضه  
على البناء وهو المختار فى مثله لا سند له لجهة المضاف إليها مبنى أى يرجع مشابه نفسه فى  
أنه يخرج بلا ذنب كما خرج بالولد وهو يتمثل الصغار والكبار والنباتات قال الحافظ ابن  
عبر وهو من أقوى الشواهد حديث العباس بن مرداس المصرى بذلك وله شاهد من  
حديث ابن عمر فى تفسير الطبرى انتهى لكن قال الطبرى أنه محمول بالنسبة إلى المقام على  
من تاب وعجز عن وقاها وقال الترمذى هو مخصوص بالمعاصى المتعلقة بحقوق الله خاصة  
دون العباد ولا تنسقط الحقوق أنفسها فى كل عاصاة أو كفارة ونحوها من حقوق الله  
تعالى لا تنسقط عنه لأنها حقوق لا ذنوب إنما الذنوب تأخيرها فتنس التاخير بسقط الجلب  
لاهى أنفسها تأخرها بعد تعبد دائم آخر فالجلب المعزى بسقط أتم الخاتمة لا الحقوق  
(باب فرض مواقيت الحج والعمره) المكتوبة جمع ميعات مشعل من الوقت المحسود  
واستعمل هنا المكان اتساعا وقد لزمت شرعا تقديم الأحرار لا تأخى على وصوله إلى البيت  
تعليل البيت واجلا كما ذكرناه فى الشاهد من ترجل الزاكب القاصد إلى عظيم من الخلق  
إذا قرب من ساحتهم فصوره فلهذا الزم القاصد إلى بيت الله تعالى أن يحرم قبل الحلول  
بمحضرته واجلا لأن الأحرار تشبه بالاموات وفى ضمن جعل نفسه كالميت سلب اختياره  
والقاء عقابه مثلما ينفسه فارعا عن اعتبارها شيئا من الأشياء وبالسند قال (حدثنا  
مالك بن إسماعيل) بن زيد بن درهم التهمى قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفى (قال  
أخبرنى) بالافراد (زيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الجعفى (أنه أتى عبد الله بن عمر)  
ابن الخطاب (رضى الله عنه فى منزله ولفسطاط) بيت من شعر وقومه (وسرا) حول  
القسطاط وهو بضم السين وكسر الدال كل ما أحاط بشئ ومنه أحاط بهم مرادقها أو هو  
الخفية أو لا يقال لها ذلك إلا إذا كانت من قطن أو ما يغطى به جدران الدار من الشمس  
وغرها قال فى عدة القادر والقاهر ابن عمر كان معه أهله وأراد سفرهم بذلك لا التقاهر  
(فسأته) مقتضى السياق أن يقول فسأله لكنه وقع على سبيل الالتفات ولا سيما على  
فدخلت عليه فسأته (من ابن جبير) أن اعقر قال فرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أى قدرها أو ينهأ أو وجهها والضمير المتصوب للمواقيت للقرينة الحالية (لاهل) لجد  
ساكنها ومن سلك طريق مفرهم فزعمى ميعاتهم وتجدد بفتح التون وسكون الجيم آخر دال  
مهملة ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق قاله فى الصحاح وقال فى المشارق ما بين جرش  
إلى سواد الكوفة وحده مما بين المغرب إلى جاز عن زيار الكعبة التى قال وتجدد كلها  
من عمل العلامة وقال فى النهاية ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لمادون الجاز مما بين  
العراق قال فى القاموس البصير ما أشرف من الأرض وما خالف القواري تهامة ونقص  
جميعه ذكر أعلاه تهامة والبن واسقطه العراق والشام وأولهم جهة الجاز ذات عرق  
(قرنا) قال النووى على نحوهم حلتين من مكة قال فى القاموس قرب به عند الطائفة  
أو اسم الوادى كله وغلط البوهرى فى تحريكه وفى نسبة أربس القرنى إليه لأنه منسوب  
إلى قرن بن رزقان بن ناجية بن مراد أحد أجداده انتهى وثبت فى مسلم نحوه لكن قال



الله ﷻ حدثنا عبد الله بن عبد الله  
الرجن الداربي نا محمد بن عبد الله  
الزقاقني نا بشر بن منصور عن  
الجريري عن أبي أنس عن  
سعد بن أبي وقاص قال رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قوماً في  
موتى المسجد فذكر مثله ﷻ حدثنا  
ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب  
الواسطي قالنا نرى بن الهيثم  
أبو قطن نا شعبة عن قتادة عن  
خلاس عن أبي رافع عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لو تعلمون أو يعلمون ما في  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال  
قوم يتأخرون أي عن الصلوة  
الأولى حتى يؤخرهم الله تعالى عن  
رحمته أو عظم فضله ووسع المنزلة  
وعن العلم والمعرفة ذلك (قوله قتادة  
عن خلاص) هو بكسر الهمزة  
المججمة وتقفف الهمزة والسين  
المججمة (قوله صلى الله عليه وسلم  
تأخر صفوف الرجال أولها وشرها  
آخرها وخبر صفوف النساء  
آخرها وشرها أولها) أما صفوف  
الرجال فهي على عمومها فخيرها  
أولها وأبدؤها وشرها آخرها أيضاً  
أما صفوف النساء فالمراد بالحدث  
صفوف النساء اللواتي يصلن مع  
الرجال وأما إذا صلن بمحضات  
لأمر الرجال فهن كالأرجال خبر  
صفوفهن أولها وشرها آخرها  
والمراد بغير صفوف الرجال  
والنساء أفلهما أو بأفضلا أو بعدهما  
من مطلوب الشرع وخبرها  
بمعكته وأما بفضل آخر صفوف  
النساء الجاهلات مع الرجال

القبابي من سكن أواد الجبل ومن فتح أواد الطريق الذي يقرب منه ولا يذعن قرن  
(ولاه المدينة) يقرب سكانها ومن سلك طريقهم ثم على مقاتهم (هذا الحديث) يضم الحاء  
المججمة وفتح الهمزة موضع بعد من المدينة تميل بمخارج الراء في البسيط  
انها على ستة أميال وصحبه في الجسوع وهو الذي قاله في القاموس وقيل سبعة وثلاثون  
المهمات الصواب المعروف والمشاهدة انها على ثلاثة أميال أو تزيد قليلاً (ولاه الشام)  
من العربي إلى الباس وقيل إلى القران قاله النوري ومن سلك طريقهم (الحقيقة) يضم  
الجيم واسكان الحاء المهمة وفتح الفاء قريبة على ستة أميال من البحر وثمان مراحل من  
المدينة ومن مكة خمس مراحل أو ستة أو ثلاثة قال ابن الكلبي كان العماليق يسكنون  
يقرب وقوع بينهم وبين بني عيل يفتح المهمة وكرر الموحدة وهم أشوة عاد حرب  
فأخبرهم من يثرب فقتلواهم جماعة فحاصل ما جفقتهم أي أساءتهم فسببت الجفقة  
وهي الآن خربة لا يصل إليها أحد ولو فيها ما يحرم الناس الآن من وابع كونها محاذية  
لها وفي حديث عائشة عند التماسق من فروعها ولأهل الشام ومصر الجفقة قال الولي بن  
العراق وهذه زيادة يجب الاحتياط عليها العمل وزاد نافع في الباب الآخر بعد ما بين أن  
شاه الله تعالى قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن  
من نزلوا بقبعة مباحث الحديث تأتي أن شاه الله تعالى في محالها ﷻ (باب قول الله تعالى  
وترزقوا) أي ما يكفك وجوهكم عن الناس ولما أمرهم بزيادة الدنيا أرشدهم إلى زاد  
الآخر فقال (فان خير الزاد التقوى) وبالسنن قال (حدثنا يحيى بن بشر) بكسر  
الموحدة وسكون الشين المججمة قال ابن خثعم هو الحريري يفتح الحاء المهمة البليغ  
الزاهد روى عنه البخاري في الحج وعمره الذي صلى الله عليه وسلم روى عنه مسلم ما  
لحسن خلون من الهرم سنة ثنتين وثلاثين وما تسعين قال وقد فرق بعض الناس بين يحيى  
ابن بشر البليغ وبين يحيى بن الحريري فجعله مازجلين روى البخاري عن البليغ  
ويروي مسلم عن الحريري انتهى وكرر جعلهما ابن طاهر وأبو علي الجبائي واحداً  
والصواب التفرقة قال (حدثنا شيبان) يفتح الشين المججمة وتقفف الموحدة الأولى  
ابن سوار (عن ورقان) يفتح الواو وسكون الراء محمد ودا ابن عزو بن كليب البشكري  
(عن عمرو بن دينار) يفتح العين وسكون الميم (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما قال كان أهل اليمن يتجوزون ولا يتزودون) زاد ابن أبي ساتم عن ابن  
عباس من وجه آخر يقولون هجيت الله أفلا يطعمنا (وقيل لو نهن المتوكلون)  
على الله تعالى (فأذا قدموا مكة) ولغير الكسبية في الحديث الأولى أصوب لكنه ضيق  
في اليونانية عليه (سألو الناس) الزاد (فأذن الله تعالى وترزقوا) فأن خير الزاد التقوى  
وليس فيه ذم التوكل لأن ما فعلوه تأكل لا تؤكل لأن التوكل قطع النظر عن الأسباب مع  
تمهين الأثر لا الأسباب بالكيفية فدفع الضرر المترفع أو الواقع لا تأني التوكل بل هو  
واجب كالهرب من الحذر الهاوي وإساعة القصة بالناس والتدأوى وإعماهم روى عن  
جماعت من الصحابة والتابعين من ترك التدأوى فيحصل أن يكون المريض قد كوشف بأنه



الصف المتقدم كانت فرقة وقال

ابن حبيب الصف الاول ما كانت  
الفرقة حدثنا زهير بن حبيب  
ناجر بن سهيل عن ابيه عن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خير صفوف الرجال  
اولها وشرها آخرها وخير صفوف  
النساء آخرها وشرها اولها  
حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد  
العزيز بن يحيى الدراوردي عن  
سهيل بن داود الاسناني

لبس من مخالطة الرجال  
ورويهم وتعلق القلب بهم عند  
رويتهم كاتهم ومعاك كلامهم  
وتقو ذلك ومن اول صفوفهم  
عكس ذلك والله اعلم واعلم ان  
الصف الاول المدح والثناء  
وردت الاحاديث بفضلها والحث  
عليه هو الصف الذي يلي الامام  
سواها صاحبها متقدم او متأخر  
وساوتها مقصورة ونحوها لا  
هذا هو الصحيح الذي يقتضيه  
ظواهر الاحاديث وصرح به  
المحققون وقال طائفة من العلماء  
الصف الاول هو المتصل من  
طرف المسجد الى طرفه لا يتخلله  
مقصورة ونحوها فان تخطت النية  
بلى الامام حتى تنفلس باول بل الاول  
ما لا يتخلله شيء وان تأخر وقيل  
الصف الاول عبارة عن يحيى  
الانسان الى المسجد والاولان صلى  
في صفين تأخر وهذا القولان  
غلط صريح وايضا ذكره ومثله لانه  
على طائفة ثلاثة لا يقتضيه والله اعلم  
(باب امر النساء بالصلاة واداء  
الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من  
السجود حتى يرفع الرجال)

لا يبرأ وعليه يحمل ترك الصلوة في التداوى أو يكون مشغولا بخوف العاقبة وعليه  
يحمل ما روي أن اباه الدرداء قيل له ما تشك في فقال ذنوبي فقبل له الاعداء طيبا قال  
الطبيب أمرضى وقيل غير ذلك وهذا الحديث أخرجه أبو داود في الحج والنسائي في  
السيرة والتفسير (رواه) أي الحديث المذكور (ابن عينة) مقيان (عن عمرو) يعني  
ابن دينار (عن عكرمة بن زكريا) لم يذكره ابن عباس وكذا رواه سعيد بن منصور عن  
ابن عينة وأبو جعفر الطبري عن عمرو بن علي وابن أبي ساتم عن محمد بن عبد الله بن زيد  
المقري كلاهما عن ابن عينة هر سلا قال ابن أبي ساتم وهو أصح من رواية ورقاء قال  
الحافظ ابن حجر قد اختلف فيه على ابن عينة فأخرجه النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن  
الخرزومي عنه موصولا بذكر ابن عباس فيه لكن حكى الاسماعيلي عن ابن صاعد أن  
سعيدا أحسنهم به في كتاب المنايا موصولا قال وحدثنا في حديث عمرو بن دينار فلم  
يجاوز به عكرمة انتهى والمحموط عن ابن عينة ليس فيه ابن عباس لكن لم يترد شذوذا  
بوصلة فقد أخرجه الحاكم في تاريخه من طريق القرائن بن خالد عن مقيان التوري عن  
ورقاء موصولا وأخرجه ابن أبي ساتم من وجه آخر عن ابن عباس كما سبق (باب سهل)  
أهل مكة للجمع والعمرة) بضم الميم وفتح الهاء مستند للام أي موضع أهلها هم وهو في  
الاصل رنع الصوت بالتثنية ثم أطلق على نفس الاحرام الساعات أو البقاء وهو مصدر  
يعني الاحلال كالدخول والخروج يعني الدخول والاحرام قال البدر الدمايني بحمله  
هنا مصدرا يحتاج الى حذف وتأويل ولاداعي اليه هو بالسند قال (حدثنا موسى بن  
اسماعيل) النعماني التبريد في البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد  
قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله الجبائي (عن ابيه) طاووس (عن ابن عباس) رضي الله  
عنهما (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت) أي حدد المواضع الاثنية للاحرام  
وجعلها ميقانا وان كان مأخوذا من الوقت الا ان العرف يستعمله في مطلق التصديق  
اتساعا ويحتمل أن يرده لتعلق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن بالشروط المعبر  
وقد يكون يعني أوجب كقولته تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويؤيده  
الرواية المأخوذة بلفظ فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاهل المدينة) النبوية ومن  
سلك طريقا سقرهم ومن على ميقاتهم (ذال الحليفة) مقول وقت والحليفة بضم الحاء  
المهمل تصغير حلاقة ثبت معروف وهي قرية بقرية وبها مسجد تعرف بمسجد الشجرة  
خراب وبئر يقال لها بئر علي وقال في القاموس هو ما يلي جشم على ستة أميال وهو  
الذي صحبه النورى كما هو وقول من قال كابن الصياغ في الساميل والرواية في البصرة  
على ميل من المدينة وهم يردوا الحس ولهم موضع آخر بين حاذي ذات عرق وحاذي قنالة  
المهمل والذال المججمة الخفيفة وهو المراد في حديث رافع بن خديج كالمع النبي صلى الله  
عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فأصناعت بابل (ولا اهل الشام) زاد النسائي في حديث  
عائشة ومصر وزاد الشافعي في روايته والمغرب (الخفيفة) وقول النورى في شرح المذهب  
ان بعدا من مكة ثلاث مراحل فيه نظر كما قاله الحافظ ابن حجر (ولا اهل نجد) أي نجد



قد ثابرو بكر بن أبي شيبة نا  
وكيع عن سفيان عن أبي سنان  
عن مهمل بن سعد قال لقد رأيت  
الريال عاقدي أوزهم في اعتاقهم  
مثل الصبيان من ضيق الأزر  
خلفت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال فائل يا معشر النساء لا ترفعن  
رؤسكن حتى يرفع الرجال حديثي  
عرو والنقادوز هرين حوب جميعا  
عن ابن عيينة قال زهير نامقن  
ابن عيينة عن الزهري مع سالمنا  
يعتد من أبيه يبلغه التي على  
أهله عليه وسلم قال إذا استأذنت  
اسمك امرأته إلى المسجد فلا  
يضعها حديثي حرمله بن يحيى أنا  
ابن وهب قال أخبرني يونس عن  
ابن شهاب قال أخبرني سالم بن  
عبد الله أن عبد الله بن عمر قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تتعوضا النساءكم المساجد  
إذا استأذنتكم إليها قال فقال بلال  
ابن عبد الله والله لا تضعهن قال  
فأقبل عليه عبد الله فسمعه سما  
سما سمعته سمعه مثله فقط قال  
أخبرني عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتقول والله لا تضعهن  
(قوله رأيت الرجال عاقدي  
أوزهم) معناه عقودها لتضييقها  
لثلايك تشفى من العورة فسمه  
الاحتياط فيستر العورة والتوق  
يحفظ السترة (وقوله يا معشر  
النساء لا ترفعن رؤسكن حتى  
يرفع الرجال) معناه لثلايك بصير  
أمرأة على عورتها لئلا تكشف  
وشبه ذلك والله تعالى أعلم  
بأحوالهم وإليه المرجع والمآب

الحجاز واليمن وسلك طريقهم في السفر (قرن المنازل) ويسمى قرن الثعالب وسمى  
بذلك لكثرة ما كان يأوي إليه من الثعالب وحكي الرواية عن بعض قدماء الشافعية  
أنهم موضوعان أحدهما في حيوط وهو الذي يقال له قرن المنازل والآخر في صعود وهو  
الذي يقال له قرن الثعالب والمعروف الأول لكن في أخبار مكة للشافعية أن قرن  
الثعالب جبل مشرف على أسفل من بينه وبين منى ألف وخمسمائة ذراع فظهر أن قرن  
الثعالب ليس من المواقيت (ولاهل اليمن) إذا مر وأبقرق تهامة ومن سلك طريق  
سفرهم ومر على ميقاتهم (نالم) بفتح اليا والميم وسكون الميم الأولى بينهم ما غير منصرف  
جبل من جبال تهامة ويقال فيه الميم من يذل الياء على مر حلقين من مكة فان مر أهل  
اليمن من طريق الجبال فيقاتهم بخير (هن) أي المواقيت المذكورة (لهن) بضم  
المؤنثات وكلن مقتضى الظاهر أن يكون لهم بضم الميم بضم الميم كرين فأجاب ابن مالك بأنه عدل  
إلى ضمير المؤنثات قصد التشاكل وكأنه يقول ناب ضمير عن ضمير بالقرينة لطلب  
التشاكل وأجاب غيره بأنه على حذف مضاف أي هن لا هلين أي هذه المواقيت لأهل  
هذه البلدان بدلبل قوة في حديث آخر هن هن ولن أي طعن من غير أهلين فصرح  
بالأهل ثانيا ولأني ذرهن لهم بضم الميم كرين وهو واضح (ولن أني) مر (عليهن) أي  
المواقيت (من غيرهن) أي من غير أهل البلاد المذكورة فالمر الشايع على ذي الحليفة كما  
يضعه إلا أن زعمه الأحرار منها وليس له مجاوزة إلى الحقة التي هي ميقاته فان آخر أسماء  
ولزمه عند الجمهور وأطلق التورى الاتفاق وفي الخلاف في شرحه لمسلم والمذهب  
في هذه المسئلة فان أراقتي الخلاف في مذهب الشافعي فسلم وأراقتي الخلاف مطلقا  
فلا لأن مذهب مالك أن له مجاوزة في الحقة إلى الحقة إن كان من أهل الشام أو مصر  
وان كان الأفضل خلافه قال الحنفية وابن المنذر من الشافعية وأما استشكل ابن  
دقيق العدة قوله ولأهل الشام الحقة فانه شامل من مر من أهل الشام يذى الحليفة ومن  
لم يمر وقوله ولن أي طعن من غير أهلين فانه شامل للشام إذا مر يذى الحليفة وغيره فلهما  
عموما قد تعاضا فأجاب عنه الولي بن العراقي بأن المراد بأهل المدينة من سلك طريق  
سفرهم ومر على ميقاتهم وسيند فلا أشكال ولا تعارض (من أراقتي الحج والعمرة) معا  
بأن قرن بينهما أراقتي أو وقته دلالة على جواز دخول مكة بغير أراقتي (ومن كان  
دون ذلك) أي بين الميقات ومكة (لن) أي قفاه من (حبث النساء) الأحرار والسفر  
من مكانة مكة (سقى أهل مكة) وقومهم من هويم أهلون (من مكة) كالأقافى  
بين مكة والميقات فانه يحرم من مكانة ولا يحتاج إلى الرجوع إلى الميقات وهذا خاص  
بالحج أما العمرة ففي أدنى الحبل وقوله سقى أهل مكة من مكة عام للحج والعمرة ولذا قال  
المؤلف في موهل أهل مكة للحج والعمرة لكن قصة عروة عائشة حين أرسلها عليه الصلاة  
والسلام مع أخيه عبد الرحمن إلى التعميم لعمرة من بالعمرة تخصص عموم هذا الحديث  
لكن الباقى نظرى لعموم اللفظ أم القارئ حكمه حكم الحاج في الإلهال من مكة تغلبا  
للحج لا تدبر الحج والعمرة فحتم فلا يحتاج إلى الأحرار من أهل مكة مع انه يجمع بين الحبل



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتعصوا امام الله مساجد الله  
 حدثنا ابن عمر قال نا أبي نا  
 حنظلة قال سمعت سالما يقول  
 سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
 استاذنكم نساؤكم الى المساجد  
 فاذنواهن **حدثنا ابو كريب**  
 قال نا ابو معاوية عن الاشعث عن  
 مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تتعصوا  
 التمام من انروح الى المساجد  
 بالليل فقال ابن عبد الله بن عمر  
 لانه من يضرب من فيقتله دغلا

**باب خروج النساء الى المساجد**  
 اذا لم يترب عليه فتنة وانها  
 لا تخرج مطيبة **»**

قوله صلى الله عليه وسلم لا تتعصوا  
 امام الله مساجد الله هذا وشبهه  
 من احاديث الباب ظاهر في انها  
 لا تقع المسجد لكن بشرط  
 ذكرها العلماء مأخوذين من  
 الاحاديث وهو ان لا تكون  
 مطيبة ولا متبرجة ولا ذات  
 خلخال يسمع صوتها ولا ثياب  
 فاخرة ولا تخططة بالرجال ولا  
 شاة ويحويها عن يقتضيم اوان  
 لا يكون في الطريق ما يضاف به  
 مفسد وتقصوها وهذا النهي  
 من منع من انروح محمول  
 على كراهة التزيين اذا كانت  
 المرأذات فوج او سيدو وجدت  
 الشرط المذكور فان لم يكن  
 لها ذريح ولا سيد عزم المنع اذا  
 بفتح الدال والسين المحجمة وهو

والحرم وقوفه بعرفة وحق هذا ابتدائية واهل مكة مبتدأ والنسب محذوف والجملة لا محمل  
 لها من الاعراب **»** وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الحج **»** (باب مسجات اهل  
 المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة) لانهم ينقل عن أحد من حج مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه احرم قبلها واظهار ان المصنف كان يرى المنع من الاحرام قبل المقات **»** وبالسنن  
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن  
 عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يهل اهل المدينة ومن ساء طريقتهم في سفره (من ذى الحليفة واهل الشام) ولا يذ  
 ويهل اهل الشام أي ومن اجتاز في سفرهم بمقاتهم (من الحليفة) يهل (اهل نجد) ومن مر  
 في سفرهم بمقاتهم (من قرن قال عبد الله) هو ابن عمر (وبلقى ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال) وفي رواية يسلم عنه زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم سمعه (ويهل  
 اهل اليمن) تمامه قد نفي عنهم من يطرقهم (من يلم) قال ابن عبد البر افقوا على ان  
 ابن عمر يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله يهل اهل اليمن من يلم ولا خلاف بين  
 العلماء ان مرسل الصحابي صحيح بجهة نعم خالف في ذلك الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني ذهب  
 الى انه ليس بجهة وقد وردت مسجات اليمن مر فوعا من غير ارسال من حديث ابن عباس في  
 الصحيحين وغيرهما ومن حديث جابر في مسلم الا انه قال احسبه وقعه ومن حديث عائشة  
 عند النسائي ومن حديث الحرث بن عمرو عند أبي داود والنسائي **»** (باب مهل اهل الشام)  
 وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا جند) هو ابن زيد (عن عمرو  
 ابن دينار عن طاوس عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال وقت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لاهل المدينة) ساكنيها ومن مر في سفرهم بمقاتهم (ذا الحليفة ولاهل الشام) ولاهل  
 مصر والغرب سكانها ومن مر في طريقهم بمقاتهم (الحليفة ولاهل نجد) نجد اجزاء واين  
 ومن مر بمقاتهم (قرن المنازل ولاهل اليمن) تمامه ومن مر بمقاتهم (يلم) بفتح الاول  
 والثاني والرابع وسكون الثالث (مهن لهن ولن اتي عليهن من غيراهلن) الضمائر كلها  
 الاثنا في المواقف وأما الثاني وهو البحر وبالسند قال (حدثنا جند) هو ابن زيد (عن عمرو  
 ذلك كما مر ولا يذ لهم بغير المذ كمن وهو الاصل (لمن كان يريد الحج والعمره) وفي  
 الرواية السابقة عن يزيد بن عبد الله بن الامام وما عطا كان (فن كان دونهن) أي أقرب الحكمة  
 (فهل) بضم الميم وفتح الهاء الى مكان احرامه (من) دويرته اهلها وكذلك) باسقاط اللام  
 وزاد او ذرو كذلك قصيرتين أي وكذا من كان أقرب من هذا الاقرب (حق اهل  
 مكة) وغيرهم عن هوبيا (يهلون منها) بفتح اهل على أن حق ايتدائية وذكر الكرماني أنه  
 روى فيها الخبر أيضا **»** (باب مهل اهل نجد) هو بالسند قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حفظنا من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن  
 أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال (وقت النبي صلى الله عليه وسلم) قال المصنف  
 (ح حدثنا جند) ولا يذ لنا جند بن عيسى أي الهجدا في المصري الاصل قال (حدثنا  
 ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالاقراء (ونس) بن زياد الايلي (عن ابن شهاب)



خشم قال أنا عيسى بن يونس  
عن الأعمش بهذا الإسناد  
مثله حديث محمد بن حاتم وابن  
رافع قال أنا شبيب قال حدثني  
ورقاء عن عمرو بن سفيان عن ابن  
جرير قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنذروا النساء بالليل إلى  
المسجد فقال ابنه يقال له واقد  
أذن فضذه دخلا قال فضر في  
صدره وقال أحد ذلك عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا  
حديثنا هرون بن عبد الله قال نا  
عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد  
يعني ابن أبي أيوب قال نا كعب  
ابن علقمة عن بلال بن عبد الله بن  
جرير نا عني قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا النساء  
مخطوطهن من المساجد إذا  
استأذنكم فقال بلال والله  
لتعفن فقال له عبد الله أقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتقول أنت لتعفن حديثنا  
هرون بن سعيد الأيلي قال نا ابن

الفساد والتداع والرياسة قوله  
فزيه أي نهه قوله نا قبل  
عليه عبد الله فسيب سيبا وفي  
رواية فزيه وفدوا به فضر في  
صدره فنه تعزير المعترض على  
السنة والمعاصر لها بآيه  
وفيه تعزير الزوال وله وان كان  
كبيرا قوله صلى الله عليه وسلم  
لا تتبعوا النساء مخطوطهن من  
المساجد إذا استأذنكم هكذا  
وقع في الأصل استأذنكم  
وفي بعضها استأذنكم وهذا ظاهر والأول صحيح أيضا وعمد معامسة الذكور راطلهم انهم رجح إلى

الزهرى (عن سالم بن عبد الله) بن جرير الخطاب (عن أبيه رضى الله عنه) أنه قال  
(سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل) بضم الميم وفتح الهاء أى موضع أهلال  
(أهل المدينة ذوالخليفة ومهل أهل الشام) وبصر والمغرب (مبعدة) بفتح الميم وسكون  
الهاء وفتح التثنية والعين المهمله وقيدوا بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء وسكون الهمزة  
فعلة بكسبه وقسر هاء قوله (وهى الجوفة) مهل (أهل نجد قرن قال ابن جرير) عبد الله  
(رضى الله عنهم ما دعوا) أى قالوا الآن الزعم يستعمل بمعنى القول الحق (أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ولم أسمع) بفتح المعترض بين قوله قال ومقوله وهو (ومهل أهل اليمن  
يلم) بالرفع خبر المبتدأ (باب مهل من كان دون المواقيت) أى دونها إلى مكة وبالسند  
قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عمر) وهو ابن دينار (عن  
طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذوال  
الخليفة ولاهل الشام الجوفة ولاهل اليمن لاهل نجد قرن فافتنهم (لمن) ولا يذر لهم (ولمن  
أتى عليهم من غير أهلهم ممن كان يريد الحج والعمره فمن كان دونهم) أى بين مكة والمواقيت  
(فمن) فأمرهم من دور (أهل حق أن أهل مكة يملكون منها) بالحج وأما العمرة فمن ادعى  
الحل ولو كان الأفاق أمامه ميقات فهو ميقاته كساكن العمرة وأبدر فاته بين ذى  
الخليفة والجوفة فبقائه الجوفة لا مسكنه لانه ليس دون المواقيت (باب مهل أهل اليمن)  
وبالسند قال (حدثنا علي بن أسد) العمى أبو الهيثم أخو جهيز بن أسد البصرى قال  
(حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن عبد الله بن طاوس عن أبيه) طاوس  
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذوالخليفة  
ولاهل الشام الجوفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلم) ويقال يلم بالهمزة وهو  
الأصل والياء بدل منها وهذا الحديث وإن أطلق فيه أن ميقات أهل اليمن يلم لكن  
المراد منه أن ميقاتهم خاصة فان نجد أهل ميقات أهلهم ميقات نجد الحجاز بدل من  
ميقات أهل نجد قرن فاطلق اليمن وأريد به هو ميقاتهم خاصة (من) أى المواقيت  
(لاهلهم) أى أهل البلاد المذكورة (ولكل أتى عليهم) أى المواقيت (من غيرهم)  
بضم جماعة المذكورين ولا يذعن من غيرهم بضمهم جماعة المؤنثات (من أراد الحج  
والعمره فمن كان دون ذلك) أى دون ما ذكره والافق الإشارة هنا أن تكون جعلنا لطلاب  
المشاو اليه (من حيث أنشأ) التسلأ ونحوه (حق أهل مكة) يشنون التسلأ (من مكة)  
يرفع أهل على أن حتى ابتدأه ويحز به على أنها جارة هذا (باب بالتون) ذات عرق  
بكسر العين وسكون الراء آخره فاميقات (أهل العراق) وبالسند قال (حدثني)  
بالأفراد (على بن مسلم) بضم الميم وسكون السين المهملة ابن سعيد الطوسي سكن بفسداد  
(قال حدثنا عبد الله بن جرير) بضم النون وفتح الميم مصغرا قال (حدثنا عبد الله) بضم  
عبد ابن جرير بن حصن بن عاصم بن جرير الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)  
ابن الخطاب (رضى الله عنهما) قال لما فتح هذا المصراع بضم فاء فتح مبني للمفعول  
وهذان نائب عن القائل والمهران البصرة والكوفة صفة له ولا يذعن الكشميف



فتح هذين المصيرين بفتح القاء مبني للفاعل وهذين المصيرين بالنصب على حذف الفاعل  
أي لما فتح الله وكذا ثبت في رواية أبي نعيم في مسخره ويزيد بن عياض (أو امر) وروى  
الله عنه (فقالوا يا أيها المؤمنون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن محمد بن جابر  
جور) بفتح الجيم وسكون الواو ثم رأى مائل (عن طريقنا وأنا أن اردنا فقرأنا فينا) بفتح  
قال) عمر (فأنظر واحذوها) بفتح الحاء المسهلة ومكون الهمزة الموحدة وفتح الواو أي  
ما يحاذيها (من طريقكم) التي تسلكونها إلى مكة من غير ميل فاجعلوا ميقانا (لقد لهم)  
عمر رضى الله عنه (ذات عرق) وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الأرض السجة تنبت  
الطراخ ويهاوين مكة اثنتان وأربعون ميلا بجاهد ويزيد بن عياض في الشافعي من طريق  
أبي الشعثاء قال لم يوقر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق شيئا فاختص بجبال قرن  
ذات عرق انتهى ثم روى مسلم في صحيحه عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول  
المهل فقال سمعت أحسبه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث  
وفيه ومهل أهل العراق ذات عرق لكن قال النووي في شرح مسلم أنه غير ثابت لعدم  
جرمه برفعه وأجيب بأن قوله أحسبه معناه أنه والظن في باب الرواية يشترط معرفة القرن  
وليس ذلك فالحديث برفعه وأيضا قولهم بصريح رفعه لا يقتضي أنه منزلة المرفوع  
لأن هذا لا يقال من قبل الرأي وإنما يؤخذ بوقوعه من الشارع لا سيما وقد صرح جابر في  
المواقب المتصوصة عليا بيقينا باتفاق وقد أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود  
ماجه من رواية إبراهيم بن يزيد كلاهما عن أبي الزبير ويشك في برفعه ووقع في  
حديث عائشة عند أبي داود والشافعي بإسناد صحيح كما قاله النووي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق فكان الامام أحمد كان يشكر على أن ينجح بن جند  
هذا الحديث ثم قال ابن عدي قد حدث عنه ثقات الناس وهو عند أبي داود وأحاديثه  
مستقيمة كلها وصحة الذهبي وقال العراقي أن إسناده جيد وروى أحمد والدارقطني  
من حديث الجراح بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال وقت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه وقال لاهل العراق ذات عرق فهذه الاجلاد وان  
كان في كل منها ضعف فجمعوها لا يقصر عن درجة الاحتجاج به وأما ما أخرجه أبو داود  
والترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق فقد  
تفرده بن يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف باتفاق الحديث وإن كان حفظه فقد يصحح بينه وبين  
بقية الاحاديث في التوقيت من ذات عرق بأن ذات عرق ميقات الاصباح والعشيق  
ميقات الاستحباب فالاجرام منه أفضل وأحوط لأنه أبعد من ذات عرق فان جاوزه  
وأحر من ذات عرق جاز وبأن ذات عرق ميقات لبعض أهل العراق والعقيق ميقات  
لبعضهم ويزيد حديث الطبراني في الكبير عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقت لاهل المداين العقيق واهل البصرة ذات عرق الحديث وفيه أن طولال لاهل بن  
يزيد وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور والعقيق وادنو ذات عرق بينه وبين مكة  
مرحلتان (باب) بالتونين بغير ترجمة فهو عترة الفصل من سابقه ووجه التماسية

لأن الاحتجاج واحد فلا توصف بالآخر فلهذا القول غلط لهذا الحديث وقد ثبت في صحيح مسلم عن جراح بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا شهدت  
أحدنا كن العشاء فلا تطيب  
نكأ الله في حديثه أبو بكر بن  
أبي شعبة قال نا يحيى بن سعيد  
القطان عن محمد بن إعلان قال  
حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج  
عن بسر بن سعيد عن زيب  
أمرأة عبد الله قالت قال لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا شهدت أحدنا كن المسجد  
فلا تلبس طيبا في حديثه يحيى بن  
يحيى وأحمد بن إبراهيم قال  
يحيى أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة  
عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إيا امرأه أصابت بخورا  
فلا تشم معها العشاء الآخرة  
يجلس الذي كور والله أعلم (قوله  
صلى الله عليه وسلم إذا شهدت  
أحدنا كن العشاء فلا تطيب  
نكأ الله) معناه إذا أردت  
شهودها ما من شهدتها ما عادت  
إلى بيتها فلا تنزع من التطيب بعد  
ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وسلم  
إذا شهدت أحدنا كن المسجد  
فلا تلبس طيبا معناه إذا أردت  
شهوده (قوله صلى الله عليه وسلم  
إيا امرأه أصابت بخورا فلا  
تشم معها العشاء الآخرة) فيه  
دليل على جواز قول الإنسان  
العشاء الآخرة وأما نقل عن  
الأصمعي أنه قال من المبال قول  
العاملة العشاء الآخرة لأنه ليس



عبد الرحمن انما اجعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال فقلت لعمر قاتل نساء بني اسرائيل ممنعن المسجد قالت نعم حدثنا محمد بن المنثري قال نا عبد الوهاب يعني الثوري ح وحدثنا عمر والناسد نا مغان بن عيينة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا يحيى بن يونس نا كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله

بالنساء الاخرة والفاطمه بهذا مشهورة في هذه الابواب التي بعدهما والصور يتخفف الخلاء وفتح الباب واظهروا علم قواها لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد يعني من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها والله اعلم

باب التوسط في القرائة في الصلاة الجهرية بين الجهر والامير اذا خاف من الجهر مقدمة

ذكر في الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو ظاهر فيها ترجمته وهو مرادهم بل داخل هذا الحديث هنا ذكره سير عائشة رضي الله عنها ان الاية

بينهما دلالة الحديث الا ان شاء الله تعالى على استحباب صلاة ركعتين عند اعادة الاحرام من المقات ولا في الوقت كما رأيت في بعض الاصول المعتمد باب الصلاة بذي الحليفة هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيضا منجعة أي أبرك راحته بالبطام في الحليفة) ونزل عنها (فصل بها) في ذهابه وكفى الاحرام والعصر ركعتين وفي الرجوع لحديث ابن عمر الذي بعد واذا رجع صلى بذي الحليفة ولا مانع من أنه كان يفعل ذلك ذهابا وايابا (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك) المذكور من الصلاة (باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة) وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) القرشي الخزاعي المدني قال (حدثنا انس بن عباس) المدني (عن عبد الله بن جبير) عن ابراهيم بن عمر العمري (عن نافع) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المدينة (من طريق الشجرة) التي عنده مسجد بذي الحليفة (ويدخل) الى المدينة (من طريق العرس) بالمحملات والارامسة فموضع من موضع نزول المسافرين آخر السبل أو مطة وهو أسفل من مسجد بذي الحليفة فهو اقرب الى المدينة منها (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة صلى) بقطعة المضارع ولا في ذرمل (في مسجد الشجرة) واذ رجع من مكة (صلى بذي الحليفة بين الوادي وبان) بذي الحليفة (حتى يصبح) ثم توجه الى المدينة فلما بلغا الناس اهلهم لبلا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وادميبارك) برفع مبارك صفة لواد هو خير العقيق وبالسند قال (حدثنا الحمدي) بضم الحاء المهملة وفتح الميم أبو بكر بن عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد بن مسلم) وبشر بن بكر بكسر الموحدة وسكون الشين وبكر بفتح الموحدة وسكون الكاف (التميمي) بكسر المنة القوقسية والتون المشددة وكسر المهملة تسمية الى تيس بلدة معروفة بصخرة تسمى شرق مصر (قالا حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (يحيى) بن أبي كثير (قال حدثني) بالافراد ايضا (عكرمة) مولى ابن عباس (انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كونه (وادي العقيق) أي فيه وهو قرب القيص بينه وبين المدينة أربعة أميال (يقول) أنا في الليلة التي من وري) هو جسر بل (فقال صلى في هذا الوادي المبارك) أي وادي العقيق لكن ليس هذا من قوله عليه الصلاة والسلام حتى يطابق الترجمة بل حكمه من قول الا في الذي آتاه وقد روى ابن عدي عن طريق يعقوب بن ابراهيم الزهري عن هشام وعروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا تحبها واما العقيق فانه مبارك فكان المؤسف انار الى هذا وقوله تحبها بانها المعجمة والمثناة التحتية أمر بالتصميم أي التزول هناك لكن حكى ابن الجوزي في الموضوعات انه تصفيم وأن التصواب بالمنة القوقسية من الخاتم وقد وقع في حديث جهر تحبها واما العقيق فان جسر بل أنا في بمن الجنة الحديث وهو ضعيف قاله الحافظ بن حجر (وقل



﴿حدثنا أبو جعفر محمد بن

الصباح وعمر الناقد جميعا

عن هشيم قال ابن الصباح نا

هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس في قوله تعالى

ولا تجهروا بالأصوات ولا تخافت

بها كأن نزل أو رسول الله صلى

الله عليه وسلم من فوقك فكان

إذا صلى بأصحابه رفع صوته

بالقرآن فإذا سمع ذلك المشركون

سبوا القرآن ومن أنزه ومن

حامي فقال الله عز وجل لنبيه

صلى الله عليه وسلم ولا تجهروا

بأصواتكم فيسمع المشركون

فراءتكم ولا تخافت بها عن

أصواتكم معهم القرآن ولا تجهروا

ذلك الجهر وأبغ بين ذلك

مبلا يقول بين الجهر والخافتة

﴿حدثنا يحيى بن يحيى أنا يحيى

ابن زكريا عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى

ولا تجهروا بالأصوات ولا تخافت بها

قالت أنزلت هذه في الدعاء

﴿حدثنا قتيبة بن سعيد نا حماد

يعني ابن زيد وحديثا أبو

بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة

ووكيع وحديثا أبو كريب نا

أبو معاوية نا كلهم عن هشام بهذا

الاستماع له ﴿وحدثنا قتيبة

ابن سعيد نا بكر بن أبي شيبة

وامحق بن إبراهيم نا كلهم عن

جرير نا أبو بكر نا جرير بن عبد

الحيد عن موسى بن أبي عائشة

عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس

في قوله عز وجل لا تجهروا

بأصواتكم لتعلم به

عز في سجدة) بنسب عمر لا يذرع على حكاية اللفظ أي قل جعلتم أجرة قالة في الالامع  
كالنتقيج ونهقب في الصباح فقال إذا كان هذا هو التقدير فعمدة منصوب بجعل  
والكلام بأمره يحكي بالقول لأشي من أجزاء من حيث هو جزء واحد بشرى إلى أن فعل  
القول قد يعمل في المقرد الذي راد به مجرد اللفظ فهو قلت زيدا وهي مسئلة خلاف لكن  
أرض المسئلة حيث لا راد مدلول اللفظ وانما راد به مجرد اللفظ وهما ليس المراد هذا  
وانما المراد جعلها عمدة كما اعترف به فالحكاية منسطة على مجموع الجمله كما قرناه انتهى  
ولغيا أي ذرع من الرفع خبر مبتدأ محذوف أي قل هذه عمدة في سجدة وهو يقيد أنه عليه  
الصلاة والسلام كان قارئا أو يكون أمرا بأن يقول ذلك لأصحابه ليعلمهم مشروعية القرآن  
وهذا الحديث أخرجه أيضا المؤلف في المزارعة والاعتصام وأبو داود في الحج وكذا ابن  
ماجه وهو قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) القاضي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بنضم  
القاصد والسبعين فيهما الخبر قال (حدثنا موسى بن عفيفه) الأسدي (قال حدثني) بالأنفراد

(سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه روى) بتقديم الراء المحذوف على الهمزة المكسورة أي رآه مرة لكن في نصحتين من  
قروع الوفنة روى بتقديم الهمزة المكسورة قبل رأيه كذلك فيها ولا يذرع أي  
بأخيه الراء المكسورة وضم الهمزة تأتي في المنام (وهو معرس) بكسر الراء على لفظ اسم  
الفاعل من التعريس والجله حالية كذا العموي والمسلخ وفي رواية الكشمي وهو في  
معرس بن يافق وفيه عن الراء اسم مكان (بنى الخليفة يظن الوادي) أي وادي العقيق  
كما دل عليه حديثنا بن عمر السابق (قوله) عليه الصلاة والسلام (أنك يطعمنا مباركة)  
قال موسى بن عفيفه (وقد ناخ بسلامة موسى بالخناج) بنضم الميم وبنظام المهجمة فيها على  
يقصد المبرك (الذي كان عبد الله) بن عمر (بنيع) فيمرا حلقه حال كونه (يصرى) بالحاء  
المهله وتشد يد الراء يقصد (معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم) بنضم و معرس لانه  
اسم مكان (وهو أسفل) بالرفع خبر وهو كذا في غير عين اليونانية كهي لكن قال في الالامع  
كالكو كبة الرواية بالنصب وكذا رأيه في بعض الاصول المعتمدة وهو ظاهر كلام فتح

الباري (من المسجد الذي) كان هناك في ذلك الزمان (يظن الوادي ينهم) أي بين  
المعرسين بكسر الراء كذا العموي والكشمي والمسلخ والكشمي أيضا ينيه أي بين  
المعرسين (وبين الطريق) خبر نان (وسطا) بنضم السين أي متوسط بين بطن الوادي وبين  
الطريق خبر ثالث ويظن ولا يذرع وسطا بالنصب أي حال كونه متوسطا (من ذلك) وافي  
يقوله وسطا بعد قوله بين وان كان معلوما منه ليين أنه في حاق الوسط من غير قرب لاحد  
الناحين ﴿باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب﴾ بنضم الخاء وضم الالام تخفة  
وأخوه خاف ضرب من الطبيب يجعل فيه زعفران وبالسند قال (قال أبو عاصم)  
الضحاك بن محمد النخيل كذا أو رده بصفة التعليق وهو من الاصحاب وأبوهم وقيل  
أنه وقع في شجرة أو روى بشدة نا أبو عاصم قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك قال (أخبرني)  
بالأنفراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن صفوان بن يحيى أخيه) نا أبو عاصم (بن أبي



قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل ١٢٦ عليه جبريل عليه السلام بالوحي كان يحمله رتبته لسانه وثيقه فيشتد عليه

فكان ذلك يعرف منه فاُنزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به أشدنا ان علينا جعه وقرآنه ان علينا ان نجسعه في صدرك وقرآنه فتقرأ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال انزلناه فاستمع له ان علينا بيانه ان نقيمه بلسانك

\*(باب الاسقاع للقرآن)\*

فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الى آخرها (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كان يحمله بلسانه) انما كره القلقة كان لطول الكلام وقد قال العلماء اذا طال الكلام جائز اعادة القلقة وفجوها فقوله تعالى ايسدكم انكم اذا تم وصيتم ربنا وعظماؤنا انكم تخرجون فاذا انكم طول الكلام وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله تعالى قلما ياهم ما عرفوا قد سبق بيان هذه المسئلة مبسوطة في أوائل كتاب الايمان وقوله كان يحمله بلسانه وثيقه معناه كان كثيرا لما يفعل ذلك وقيل معناه هذا شأنه وبدأ به (قوله عز وجل فاذا قرأناه) أي قرأه جبريل عليه السلام فقيه اضافة ما يكون عن أمر الله تعالى اليه (قوله فيشتد عليه) وفيه الرواية الاخرى يعالج من التنزيل شدة) بسبب الشدة فيه الملك وما جاء به ونقل الوحي قال

الجميع المعروف بابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح الغنية وهي أمه وقيل حديثه (قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فينبأ النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة) بكسر الجيم واسكان العين وتحقيق الراء كما ضبطه جماعة من اللغويين وبحق المحدثين ومنهم من ضبطه بكسر العين وتشديد الراء وعليه أكثر المحدثين قال صاحب المطالع أكثر المحدثين يشددونها وأهل الادب يحطونهم ويخففونها وكلاهما صواب (ومعه) عليه الصلاة والسلام (نقر من أحجابه) جماعة منهم والوالوال قال كان ذلك في سنة ثمان وجواب ينفق قوله (جاءه رسول) قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسمه لكن ذكر ابن قتيون في الذيل عن تفسير الطبري أن اسمه طاب بن منية قال ابن قتيون فان ثبت ذلك فهو أخو دلي الراوي (قال يارسل الله كيف ترى في رجل أكرم بعمره وهو متضخم) بالضاد والخاء المجمعين أي متلخص بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فانشأه رضى الله عنه الى يعلى فجاءه دلي وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد اطل به) بضم الهمزة وكسر الطاء المجمعين لانه معلول والناقب عن القائل فيه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي جعل الثوب كله كالظله يستظل به (فادخل) يعلى (رأسه) ليراه عليه الصلاة والسلام حال نزول الوحي وهو مجهول على أن عمر وعلى علم أنه صلى الله عليه وسلم لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت لان فيه تقوية الايمان بمشاهدة حال الوحي الكريم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً الوجه وهو يخط) يقين بمهمة مكسورة وطاء مهذبة مشددة من التظيط وهو صوت النفس المترددة من الشد من ثقل الوحي (ثم سرى عنه) عليه الصلاة والسلام بسبب مهمته مضغوطة وراه مشددة أي كشف عنه شيئاً فشيئاً وروى ينفذ الراء أي كشف عنه ما يخشاه من ثقل الوحي يقال مبروت الثوب وسرته نزعت والتشديد أكثر لقادة التدبير (قال ابن النجاشي عن العمري قال في رجل فقال) عليه الصلاة والسلام (اغسل الطبيب الذي يك ثلاث مرات) استعمل به على منع استدامة الطبيب بعد الإصرار للامر بفعل آخره من الثوب واليدن لعموم قوله اغسل الطبيب الذي يك وهو قول مالك ومحمد بن الحسن وأجاب الجمهور بان قبة يعلى كانت بالجعرانة سنة ثمان بلا خلاف كما هو وقد ثبت من عائشة أنها طيبته صلى الله عليه وسلم يسدها في حجة الوداع سنة عشر بلا خلاف وانما يؤخذ بالآخرة قالوا نحن من الامم والظاهر ان العامل في ثلاث مرات أقرب القائلين اليه وهو اغسل وعليه فيكون قوله ثلاث مرات من جملة مقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو نص في تكرار الغسل ويحتمل ان يكون العامل فيه قال أي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات اغسل الطبيب فلا يكون فيه تنصيص على أمره ثلاث غسالات اذ ليس في قوله اغسل الطبيب تصريح بالغسالات الثلاث لاحتمال كون المأمور به غسلة واحدة لكنه أسأ كذا في شأنه وعلى الاول فهمه ابن الميرقاته قال في الحديث ما يدل على أن المعتبر في هذا الباب الذهاب الجرم الظاهر لا الاثر بالكلية لان الصياغ لا يزول لونه ولا يمتحنه بالكلية بثلاث مرات فعلى

الله تعالى ان استأنق عليك قولاً ثقيلاً والمعالجة المحاولة للنسب والمشفقة في تصحله

هذا



فكان اذا اتاه جبرئيل عليه السلام أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعد الله عز وجل ﴿ح﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاجل من التنزيل شدة كان يحرك شفاهه فقال ابن عباس أتأمر كسمالك كما كان يسر الله صلى الله عليه وسلم يحركه كما حركه شفاهه فقال سعيد أنا سر كما كان ابن عباس يحركه كما حركه شفاهه قال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه قال جعفر بن صدوق ثم قرأه فاذا قرأه قال فابع قرأه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان نقرأه قال فكان رسول الله (قوله فكان ذلك يعرف منه) يعني يعرفه من رأينا يظهر على وجهه ويده من أثره كما قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيت به ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فقصم عنه وان حميمه لتقصم عرقا (قوله فاستمع وانصت) الاستماع الاصغاء والانصات السكوت فاستمع ولا ينصت. فلماذا جمع بينهما كما قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا قال الاخرى يقال أمنت وانصت وانصت ثلاث لغات انصت انصت

وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْغَزِيرَ



يهرى بل استمع فإذا انطلق جبريل  
قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما  
أقرأه (حدثنا) شيبان بن  
قروخ نا أبو عوفان عن أبي بشر  
عن سعد بن جبر عن ابن عباس  
قال سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على الجن وما رأيتم  
انطلق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في طائفة من أصحابه  
طامدين إلى سوق عكاظ

«(باب الجهر بالقراءة في الصبح  
والقراءة على الجن)»

(قوله سوق عكاظ) هو بضم العين  
وباء لظاء المجهضة يصرف ولا  
يصرف والسوق قوتشوتة كر  
لفتان فقبل سبب بذلك القيام  
الناس فيها إلى سوقهم (قوله عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال  
ما قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على الجن وما رأيتم) وذكر  
بعده حديث ابن مسعود رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أتاني داحي الجن فذهبت  
معه فقرأت عليهم القرآن قال  
الحلحلهما قضيتان فحدثت ابن  
عباس في أول الأمر وأول النبوة  
حين أفاضوا فقرأت على أوسى  
التي واختلف القصر ونهل علم  
النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم  
حال استماعهم بوحى الوحي إليه  
أم لم يعلمهم بالاعتقاد ذلك وأما  
حديث ابن مسعود فمقتضى  
أخرى يروى بعد ذلك بزمان الله  
أعلم بشدة وكن بعد اشتجار  
الاسلام

معظم الغرض منه راعته الطيبة وكرهه المالك والخفية وتوقف أحد وقال أيضا رضى  
الله عنه مما وصله ابن أبي شيبه (ويستقر في المرأة) بكسر الميم وسكون الراء وزن مفعول وقيل  
كرهته عن القاسم بن محمد وقال ابن عباس أيضا مما وصله ابن أبي شيبه (ويستدوي بها  
ياكل الزيت والسنن) بالرفيعا وصحح عليه ابن مالك بدلان الموصول المحرو ربالها  
وبالنصب قال الزركشي وغيره انه المشهور وليس المعنى عليه فان الذي يأكل هو الراكب  
لأنما كوله انتهى قال في المصايب لم لا يجوز على النصب أن يكون بدلان من العائد إلى  
الموصول أي عابا كله الزيت والسنن فالتى يا كله حيث هو الما كوله لا الاكل ثم قال  
فان قلت يلزم عليه حذف المفعول منه وأجيب بأنه قد قبل به في قوله تعالى ولا تقولوا لما  
قصصنا لكم الكذب هذا حلال فقال قوم ان الكذب بدل من مفعول نصف  
المدحوف أي لما تصفه وقيل به أيضا في قوله تعالى كأرسلنا نبيكم رسولا منكهم أي كما  
أرسلناهم رسولا بدل من الضمير المدحوف قال والزركشي رحمه الله علق أن الزيت مفعول  
أكل فقال إن الذي يأكل الزيت مثلا عبارة عن الأكل لا المأكول والمطبوخ  
هو حوزا السداوى للما كوله فلا يتأق المعنى المراد وقد استبان لك تأنيده بما قلناه اه  
(وقال مطاه) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبه (يختم) أي يلبس الخاتم (ويلبس  
الهيان) بكسر الهاء وسكون الميم قال القزازي فارسي معرب يشبه نكة السراويل يجعل  
فيه اقذارهم ويشد على الوسط (وطاف ابن عمر رضى الله عنهما) مما وصله الامام الشافعي  
من طريق طاوس (وهو حرم) والواليعال (وقد حرم) بفتح الخاء المهملة والزاي أى شد  
(على بطنه ثوب ولم ترأ تشه رضى الله عنهما) فيما وصله سعيد بن منصور (بالتبان بأسا)  
بضم المنة القوقبية وتشديد الموح حشر اويل قصير يستتر العورة المغلظة بلبسه  
الملاحون ونحوهم (الذين رحلون) بضم أوله وفتح الراء وتشديد الخاء المهملة المكسورة  
وفي نسخة رحلون بفتح الباء والخاء الراء كنة قال الجوهرى رحلت البعير أو شبع بفتح  
أوله رحلا واستشهد البضارى في التفسير بقوله الشاعر إذا ما قلت أرحلها ليليل قال في  
الفتح وعلى هذا فهم من ضبطه هنا بتشديد الخاء المهملة وكسر ها والمعنى يشدون  
(هو دجها) بفتح الهاء والهاء المهملة والياء والواو اسما كنة مركب من مرأكب القساء  
وهذا كانه رأى عاتشة والاقبال جهور على أنه لا فرق بين التبان والسراويل في منعه  
للصبر وقد سقط للذين رحلون هو دجها فرواية ابن عساكر وبالسند قال المزيان  
(حدثنا محمد بن يوسف) القزاي قال (حدثنا شيبان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر  
(عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يذهبن بالزيت) عند الاحرام أي الذي  
هو قصير مطيب كما أخرجه الترمذي من وجه آخر منه فروعا قال منصور (قد كره) أي  
امتناع ابن عمر عن الطيب عند الاحرام (لأبراهيم) القصي (فقال ما تصنع بقوله) أي يقول  
ابن عمر حيث ثبت ما يتألفه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (حديثي) بالافتراء  
(الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضى الله عنها قالت كأتى انظر إلى وجه الطيب في عافى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرم) والواليعال والهاقري بفتح مرقى وهو وسط الرأس



وقد حمل بين الشياطين وبين

خير السهام وأولست عليهم الشهب

فربعت الشياطين الى قومهم

فقالوا ما لكم قالوا حمل سقنا

وبين خير السهام وأولست علينا

الشهب قالوا ما ذاك الا من شئ

قوله وقد حمل بين الشياطين

وبين خير السهام وأولست

الشهب عليهم ظاهر هذا الكلام

ان هذا حديث بعد نبوة قينا

صلى الله عليه وسلم ولم يكن

قبلها ولهذا انكره الشياطين

وارتاعته وضربوا مشرق

الارض ومغاربها المعروف اخره

ولهذا كانت الكهانة قاشية في

العرب حتى قطع بين الشياطين

وبين صعود السماء واستراق

السمع كما اخبر الله تعالى عنهم

انهم سموا قالوا وانما لنا السهام

فوجدت انهم لم يسموا السهام

وشبهوا وانما كانت عمنها معاهد

السمع فمن يستمع الا ان يحده

شها بارصدا وقد جاءت اشعار

العرب باستغرابهم ومع الكونهم

لم يعهدوه قبل النبوة وكان رعبا

من دلائل النبوة قال جماعة من

العلماء ان الشهب عند كانت

النيا وهو قول ابن عباس

والزهري وغيرها وقد جاء ذلك

في اشعار العرب وروى فيه ابن

عباس رضى الله عنهم انما حديثا

قيل للزهري فقد قال الله تعالى

فمن يستمع الا ان يحده شهابا

ومد افقها كانت الشهب قليلة

فقلنا امرها وكثرت حين بعث

نينا صلى الله عليه وسلم وقال

وبهها تعمى الجوانب الرأس التي يشرق فيها والويس يفتح الواو وكسر الموحدة آخره  
صادمهم الى يريق أثره لكن قال الامام عيسى الريحى زيادة على البريق والمراد به  
السلالة وقال وهو يدل على وجود عين باقية لا الريح فقط وأشارت بقولها كأنها ناظرة  
الى قوة تحفة ذلك بحيث انهم الكثرة استحضارها كأنها ناظرة اليه وهذا الحديث  
أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي في الحجج به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي  
قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم محمد بن أبي بكر  
الصدقي النخعي المديني رضى الله عنهم (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل احرامه) أى لاجل احرامه  
(حين يحرم) أى قبل أن يحرم كما هو لفظ رواية مسلم والترمذي لانه لا يمكن أن يراد  
بالاحرام هنا فصل الاحرام فان التطيب في الاحرام متنع بلا شك وانما المراد ارادة  
الاحرام وقد دل على ذلك رواية الشافعي حين أراد الاحرام وحقيقة قولها كنت اطيب  
لطيب بدنه ولا يتناول ذلك تطيب شياه وقد دل على اختصاصه بسيد الرواية الاخرى  
التي فيها كنت اجدو يس الطيب في رأسه عليه. وقد اتفق أصحابنا الشافعية على انه  
لا يستحب تطيب الشياطين عند ارادة الاحرام وهذا القول في كونه لا يستحبها نعم في  
جوانه خلاف والاصح الجواز فلوزنه ثم لم يسه في وجوب القدية وجهان صحح البغوي  
وغيره الوجوب (وطه) أى تحمله من محظورات الاحرام بعد أن يرى ويحلق (قيل ان  
يدون باليت) طواف الافاضة واستقدم من قولها كنت اطيب ان كان لا تقتضي  
السكران ذلك لم يقع منها الاحرام واحدة في جهة الوداع وعروض بأن المدهى تكراره  
هنا انما هو التطيب للاحرام ولا مانع من ان يسكر التطيب للاحرام مع كونه  
الاحرام مرة واحدة ولا يتحقق ما فيه واستقيم عنه أيضا استحباب التطيب عند الاحرام  
وجواز اذاسد منه بعد الاحرام وانه لا يضربا لونه وانما يحرم ابتداءه في  
الاحرام وهو قول الجمهور ومن ما لا يحرم لكن لا قدية وقال محمد بن الحسن يكره ان  
يتطيب قبل الاحرام بما يتبع عنه بعده واستحباب التطيب ايضا بعد الخل الاول قبل  
الطواف (باب من اهل) حال كونه (ملبدا) شعر رأسه بضم الميم وفتح اللام وتشديد  
الموحدة فتشعره ويكسور في القرع واصله وبالسند قال (حدثنا اصبح) بفتح الهمزة  
ويكون الصاد المهملة وفتح الموحدة آخره عن جماعة ابن القزح قال (أخبرنا ابن زهر)  
عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم عن ابيه) عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أى  
يرفع صوته بالتلبية حال كونه (ملبدا) شعر رأسه بخوض الصبح لينضم الشعر ويلصق بعضه  
بعض احترازا عن غطه وقسمه وانما يفعل ذلك من يطول مكثه في الاحرام واستقدم  
منه استحباب التليفي وقد نص عليه الشافعي وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في  
الباص وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (باب الاخلال عند مصبذي  
الخلقة) لمن أراد التمسك من المادية بالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال



لومغارين فافاظر واما هذا الذي حال  
يفتاو بين خبر السماء فاطلقوا  
يضمرون مشارق الارض  
ومغارها فخر الثمر الذين اخذوا  
فحوتها وهو بفعل حامدين الى  
سوق عكاظ

المفسر ومن فوهذا وذكروا ان  
الزيم بواشراق السماء كانت  
موجودة قبل النبوة ومعلومة  
ولكن انما كانت تقع عند  
حدوث امر عظيم من عذاب  
ينزل باهل الارض او ارسالي  
رسول اليهم وعليه تأويلوا قوله  
تعالى واذا نادى أشعرا اريدن  
في الارض ام ارادهم بمهم  
رشد او قيل كانت الشهب قبل  
مرئسة ومعلومة لكن رجم  
النساء من اسرارهم لم يكن  
الا بعد نبوة نبينا صلى الله عليه  
وسلم واستخفافوا عراب قوله  
تعالى بوجوه ما في معناه فقبل هو  
مصدر فتكون الكواكب هي  
الراجة المحرقة بشهبها لا باقها  
وقيل هو اسم فتكون هي  
باقها التي يرمي بها ويكون  
رجمهم رجم بفعل الراء والله  
أعلم (قوله فاضل بواشراق  
الارض ومغارها) معناه سبوا  
فيها كلها ومنه قوله صلى الله  
عليه وسلم لا يخرج الرجلان  
يضر بان الضابط كاشفين من  
عودتهما يتدللان فان الله تعالى  
يحييت على ذلك (قوله فخر الثمر  
الذين اخذوا) وهو ثمرها وهو  
بفعل (فخذوا) وقع في سلم بفعل

(حدثنا عثمان بن عينة قال (حدثنا موسى بن عتبة) يضم العين وسكون القاف قال  
(محمّد سالم بن عبد الله بن عمر (قال سمعت ابن عمر) بن الخطاب (روى الله عنهما) قال  
المؤلف (رحم) وحدثنا) واولا المصنف (عبد الله بن مسلمة) بفعل المير واللام يتم ما هو عليه  
ساكنة ابن عتبة القعني (عن مالك) امام الامّة (عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد  
الله) سمع اياه يقول ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند المسجد يعني مسجد  
ذي الحليفة (ولفظ مقدر رواية عثمان الذي لم يذكره المؤلف هذه البيداء التي يكذبون فيها  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند  
مسجد ذي الحليفة) أخرجه الحمدي في مسنده وكان ابن عمر يشكروني رواية ابن عباس  
الا أنّهم ان شاء الله تعالى بعدا بين لفظ ركب رحلته حتى استوت على البيداء اهل  
والبيداء هذه كما قاله ابو عبيدة البكري وغيره فوقي على ذي الحليفة من سعد من الوادي  
وساقى عند المصنف ان شاء الله تعالى بعد ابواب من طريق صالح بن كيسان عن نافع عن  
ابن عمر قال اهل التي صلى الله عليه وسلم حين استوت به رحلته فاقفة فهذه ثلاث  
روايات ظاهرة التدافع لكن قد اوضح هذا ابن عباس فصاروا ابوداود والحاكم من  
طريق سعد بن جبير قلت لابن عباس سمعت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اهلاله فذكر الحديث وفيه قلما صلى بمسجد ذي الحليفة وكعنين اوجب من مجلسه فاهل  
بالج حين فرغ من ما سمع منه قوم فمقتطوع ثم ركب فلما استقلت به رحلته اهل وادرك  
ذلك منه قوم لم يشهدوه في المرة الاولى فسمعوه حين ذلك فقالوا انما اهل حين استقلت به  
رحلته ثم مضى فلما عاشر البيداء اهل وادرك ذلك قوم لم يشهدوه فنقل كل واحد  
ما سمع وانما كان اهلاله في مصلا يوم اقامه اهل ثمانا وثلاثا وقد اتفق فقها الامصار  
على جواز جميع ذلك وانما الخلاف في الافضل • وحدث الباب اخرجه مسلم في الحج  
وكذا ابوداود والترمذي والحاقي (باب ما لا يلبس الحرم من الثياب) قال ابن دقيق  
الصيدانق الحرم يقتل ومن اكرم بالحج والعمره معا والاحرام الدخول في احدا التسكين  
والتشاغل بأعمالهما وقد كان شيخنا العلامة ابن عبد السلام رحمه الله يشكك في معرفة  
حقيقة الاحرام ويبحث فيه كثيرا واذا قيل انه التمة اعترض عليه بان التمة شرط في  
الحج الذي الاحرام ركنه وشرط الشيء غير مبرور عرض على انه التمة بانهم ليست بركن  
والاحرام وكن هنا وكان يحوم على تعيين فعل تتعلق به التمة في الابدان انتهى واجيب  
بان الحرم اسم فاعل من اكرم امر اما يعني دخل في الحرمه اى ادخل نفسه وصبرها  
متعلقة بالسبب المقنض للحرمة لا مدخل في عبادة الحج او العمره وهما معا فحرم عليه  
الانواع السبعة لبس الخيط والطيب ودهن الرأس والقبة وازالة الشعر والظفر والجماع  
ومقدّماتهما السيد وقد علم من هذا ان التمة مقارنته لتحويله له ولغيره لانهم اعيد ففصل  
لشيء تقر بالي الله تعالى فان كان احج مثلا الاحرام والوقوف والطواف والاسي والتمة  
فصل كل من الاربعة تقر بالي الله تعالى بها وجه هذا التقرير بنزول الاشكال وكان  
الذي كان يحوم عليه هو ما ذكره الله علم • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)



وهو يصلي باصحابه صلاة النحر  
فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا  
هذا الذي سألنا وبيننا وبين  
السماعين جوعا الى قومهم فقالوا  
يا قومنا اتاحسنا انكم اتاحسنا بدي  
الرشاقا فتابعه ولن نشره لربنا  
أحد افاضل الله على نبيه محمد صلى  
الله عليه وسلم قل أوصي الى الله  
استمع قومي اهل البيت  
التي حدثني عبد الاعلى عن داود  
عن عامر

بالخاء المجهمة وموابه بفثلة  
بالياء وهو موضع معروف هناك  
كذا اجابوا به في صحيح البخاري  
ويحتمل انه يقال فيه نقل ونقله  
واما ما في تفسير التور وهو اسم  
لكل ما نزل عن نبي من بلاد  
الحجاز ومكة من تهامة قال ابن  
فارس في الجمل سميت تهامة من  
التميم يفتح التاء والهاء وهو شدة  
الحروك وكذا الهمز وقال صاحب  
المطالع سميت بذلك لتغير هو انما  
يقال تهمس المعنى اذا تغير وذكروا  
الحجازي انه يقال في أرض تهامة  
تهائم قوله وهو يصلي باصحابه  
صلاة الصبح فلما سمعوا القرآن  
قالوا هذا الذي سألنا وبيننا وبين  
السماعين فسمي الجهم بالترجمة في  
الصبح وفيه اثبات صلاة الجماعة  
وانما مشروعة في السجود وانما  
كانت مشروعة من اول النبوة  
قال الامام ابو عبد الله الحارثي  
ظاهر الحديث انهم آمنوا عند  
سماع القرآن ولابد ان آمن  
عند سماعه ان يعلم حقيقة  
الاجابة وشروطها

التبسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن  
الخطاب (رضي الله عنهما ان رجلا) قال الحافظ ابن جرير لم اقف على اسمه (قال يارسول الله  
ما بليس) الرجل (المهرم) فارنا ومفرد او ممتعة (من القباب) وعند السبيح ان ذلك وقع  
والتي صلى الله عليه وسلم يحيط في مقدم مسجد المدينة وفي حديث ابن عباس عند  
المؤلف في و آخر الخليفة انه عليه الصلاة والسلام خطب بذلك في عرفات فعمل على التعبد  
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحسب الله (لا بليس القمص) بضم القاف والميم بالجمع  
وبليس بالرفع وهو الاشهر على الخبر عن حكم الله اذ هو جواب السؤال أو شبه بمعنى  
النهي وبالجزم على النهي وكسر لا لتقاء الساكنين فان قلت السؤال وقع عما يجوز  
لبسه والجواب وقع عما لا يجوز فالحكمة فيه أجيب بان الجواب بما لا يجوز فليس  
أحصر وأخصر مما يجوز فذكر كراهي اذ هو قليل ويقه من مباح تحصل المطابقة  
بين الجواب والسؤال بالمفهوم وقيل كان الالق السؤال عن الذي لا يباح اذا لا احاطة  
الاصل ولذا اجاب بذلك تنبيه السائل على الالق ودسعي مثل ذلك أسلوب الحكميم نحو  
يسألونك عن الاهل قل هي مواقيت الناس الاية فانهم سألوا عن حكمة اختلاف القمر  
حيث قال ما بال الهلال يدور بقفا من يد غير مقص فاجاب بان الحكمة الظاهرة في ذلك  
ان تكون معالم الناس يوقنون بها أمورهم وعملهم والعبادات الموقوفة تعرف بها أوقاتها  
وتخصر ما ألجم فبين فساد سائرهم وهو انه كان ينبغي ان يسألوا عما يتبعهم في دينهم  
ولا يسألوا عما لا حاجة لهم في السؤال عنه ثم المطابقة واقعة بين السؤال والجواب على  
أحدى الروايتين قد درواه أبو عوانة من طريق ابن جريج عن نافع بلفظ ما يترك الحرم  
وهي شاذة الاختلاف فني على ابن جريج لاهل نافع ورواه سالم عن أبيه عند أحمد وابن  
خزيمة وأبي عوانة في صحيحهما بلفظ ان رجلا قال ما يجتنب المهرم من الثياب وأخرج  
أحمد عن ابن عيينة عن الزهري فقال مرة ما يترك مصر وما بليس وأخرجه المؤلف في  
أواخر الحج من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري بلفظ نافع فالاختلاف فيه على  
الزهري يشعر بان بعضهم رواه بالفتح فاستقامت رواية نافع لعدم الاختلاف عليه فيها  
وانجبه الصحت المتقدم فيها فانه في فتح الباري ولا يذعن المستحلي لا بليس القمص  
بالافراد (ولا العمام) جمع عمامة سميت بذلك لانها تجميع الرأس بالتغطية (ولا  
السراويلات) جمع سراويل فارسي معرب والسراويل بالثؤن لفة والشر والبالشين  
المجبهة لفة (ولا البرانس) جمع برنس بضم التثنية قال في القاموس البرنس بالضم قفلسوة  
طويلة أول كlob رأسه منه دواع كان وجبة انتهى (ولا الخفاف) بكسر الخاء جمع  
خف فنه بالقمص والسراويلات على كل خيط وبالعمائم والبرانس على كل ما يغطي  
الرأس مخيطا كان أو غيره فيصير على الرجل ستر رأسه او بعضه كلباس الذي ورواه  
الاذن جماعة سائر اعرافا ولو بصباية ومصرهم وهو ما يوضع على الجراحة وطبق سائر لاستمر  
بما كان غطس فيه وخط شدة رأسه وهو جرح استظلم به وان سبه ولا يوضع كنه وكذا  
كف غيره وهو محمول كقصة على رأسه لان ذلك لا يستقامت وظاهر كلامهم عدم مرموز ذلك



مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجفن قال فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجفن قال لا ولكنك تلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة فغدا فانه قد نسيه في الاودية والشعاب فقلنا

ذلك يقع العلم بصدق الرسول فيكون الجفن هو ذلك من كتب الرسل المتقدمين قبلهم مما دلهم على انه هو النبي الصادق المبشر به وافق العلماء على ان الجفن يعدون في الآخرة على المعاصي قال الله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين واحتفلوا في انهم منهم ومطعمهم هل يدخل الجنة ويستم بها فوابا ويجازاة على طاعتهم ام لا يدخلون بل يكونوا بهم من يجواسي النار ثم يقال كونا قرايا كاليهم وهذا مذهب ابن ابي سليم وجماعة والصحيح انهم يدخلونها وينعمون فيها الا كل والشرب وضربهما وهذا قول الحسن البصري والفضالة ومالك بن انس وابن ابي لبيس وغيرهم قوله سالت ابن مسعود هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجفن قال لا هذا صريح في ابطال الحديث المروي في سنن ابي داود وغيره المذكور فيه الوضوء بالنيون وحضور ابن مسعود فيه

سوا عقده الستريه أم لا لكن حرم القوراني وغيره وجوب القدية فيما اذا قصد به حمل القصة ونحوها الستريه وظاهر حرمه ذلك حيث لا ترتب عليه وسادة أو حشمة فانه حاسر الرأس عرفا ويسمى الخفاف على كل ما يستر الرجل بما يلبس عليه من مداس وجوب وغيرهما (الا حد لا يحدفان) في موضع رفعه لا حد ولا يستقدمه كما قاله ابن النخعي الحاشية جواز استعمال أحد في الأثاث خلافا لمن خصه بضررة الشر كقوله وقد ظهرت فلا تخفى على أحد هـ الأعلى أحد لا يعرف القمرا

قال والذي يظهر لي بالاستقراء ان أحد الاستعمال في الأثاث الا ان يعقب النبي وكان الأثاث حيث في سياق النبي ونظير هذا زيادة الماء فانها لا تكون الا في الشيء ثوبا بها زيدت في الأثاث الذي هو في سياق النبي كقوله تعالى أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يبع يخلقني بقادر على ان يصي الوقت هـ والمستثنى منه محذوف ذكره معمر في روايته عن الزهري عن سالم يلقط ويحرم احكم في اقراره ورواه وتعين فان لم يجد فعين (فليس خفي) ولا في الوقت فليس الخفي بالتعريف (ولقطعهما) أي بشرط ان يقطعهما (اسفل من الكعبين) ولا فدية عليه لانها لو وجدت ليعتد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موضع ياتها وقال الخنفية عليه القدية كما اذا احتاج الى حلق الرأس يلقطه ويقصدي وقال الحنابلة ومن لم يجد ازار البس سراويل ومق وجد ازارا خلعه وتعين لبس خفين ويحرم قطعهما واستدلوا بحديث ابن عباس وجابر في الصحيح من لم يجد لعين فليس خفين وليس فيه ذكر القطع وقالوا قطعهما اضاعة مال قالوا وان حديث ابن عمر المصريح بقطعهما منسوخ واجب بانه لا يرتاب احد من المحدثين ان حديث ابن عمر اصح من حديث ابن عباس لان حديث ابن عمر جابيا مسندا ووصف بانه اصح الاسناد واثنى عليه عن ابن عمر وغير واحد من الحفاظ منهم نافع وسالم بخلاف حديث ابن عباس فلم يأت صرفوا الا من رواه جابر بن زيد عنه وبانه يجب حمل حديث ابن عباس وجابر على حديث ابن عمر لانهما مطلقان وفي حديث ابن عمر زيادة لم يذكر اها يجب الاخذ بهما او بان اضاعة المال انما تكون في المنهي عنه لا فيما اذن فيه والا صريح في قوله فليس الخفين للاباحة لا لوجوب السر والخطي وغيرهما ذكر مخالفة العادة والخروج عن المألوف لاشعاد النفس بامر من الخروج عن الدنيا والتذكر لاسلاف الاكفان عند نزاع الخطي وتبنيها على التلبس بهذه العادة العظيمة بالخروج عن معتادها وذلك موجب للاقبال عليها والمحافظة على قوانينها واركانها وبشرائطها وآدابها (ولا تلبسوا) بفتح أوله وثالثه (من الثياب شيئا من الزعفران) بالتحريف ولا يور زعفران قال الزركشي ياتون من لانه ليس فيه الا الالف والنون فقط وهو لا يمنع الصرف فلو سمعت به امتنع (او ورس) بفتح الواو وسكون الراء بعد هاء من موسلة ثبت اصغر مثل ثياب السمسم طيب الريح يصبغ به بين القصر والجرأة أشهر طيب في بلاد اليمن لكن قال ابن العربي الورس وان لم يكن طيبا فله رائحة طيبة فاذا راد النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس به على احتساب الطيب وما يشبهه في ملاقة الشم وهذا الحكم يشترط فيه التماس مع







عقدوا أيكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهم ما فاتهم ما طعام اخوانكم وحديثه على بن جبر السعدي قال سمعت ابن ابراهيم عن داود بهذا الاسناد الى قوله وأما رد ثوبهم قال الشعبي وسأله الزاد وكأول من ابن الجوزي الى آخر الحديث من قول الشعبي مفعلا من حديث عبد الله وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ناعدا بالله بن ادريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله وأما رد ثوبهم ولم يذكر ما بعده وحدثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم أكن ليله إلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولوددت أني كنت معه وحدثنا سعيد بن محمد بن جبر وعبد الله بن سعيد قالنا أبو اسامة عن مسعر عن معن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من أذن النبي صلى الله عليه وسلم بلبس ليله انقموا الترتان فقال حدثني أبو بكر بن مسعود أنه آتته بهم شجرة (فروهم دون أني كنت معهم) فنه الحرص على مصاحبة أهل الفضل في أسفارهم ومهماتهم ومشاهدتهم ومجالسهم مطلقا والتاسف على نوات ذلك (قوله) آذنت بهم شجرة هذا دليل على أن الله تعالى يجعل فيما يشاء من

المصروع على لون الورد وسبأ موصولان شاء الله تعالى في باب طواف النساء في آخر حديث عطاء عن عائشة (وأنفك المرأة) ومعه ابن أبي شيبة (وقال ابراهيم) النضي عما ومعه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة (الابان ان يسدل ثيابه) بضم حرف المضارعة وسكون الموحدة وتحذف الدال المهملة مضارعة أبدل ولاي الوقت أن يبدل ثيابه بفتح الموحدة وتشديد المهملة ومقالة ابراهيم هذه ساقطة في رواية هو بالسند السابق أول الكتاب إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن أبي بكر القحدي) بفتح الدال المشددة قال (حدثنا) فضيل بن سليمان بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة صفرا وضم سين سليمان (قال حدثني) بالافراد (موسى بن عيسى) بضم العين وسكون القاف (قال أخيه) بالافراد أيضا (كرب) مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بين الظهر والعصر يوم السبت كما صرح الواقدي وبني قريبان شاء الله تعالى تحقيقه (بعد ما تزل) بالهمزة المشددة أي شرح شعره (وإدخ) استعمل الدهن وأصله ادتهن فإدتهن التامد الاواد غنت في الاخرى (وليس) أفاد وورداه هو أصحابه قلبيته اسدا عن شئ من الأردية جمع رداء (والأرد) بضم الزاي واسكنها جمع أزار (طلس) بضم المثناة القوية وفتح الموحدة (الانزعفة) بالنصب على الاستثناء والجر على حذف الجار أي الا من الزعفران (التي تردع) بفتح المثناة القوية والدال آخر عين مهملة وحدثنا بضم أوله وكسر ثالثة أي التي ذكر فيها الزعفران حتى ينفض على من يلبسها وقال عياض القمح ووجه معنى الضم انها تنبت أفره (على الجلد) قال في التنقيح قال أبو القزيع يعني ابن الجوزي كذا وقع في البضاي وصوابه تردع الجلاء يحدف على أي تصبغه واجاب في المصاييح بأن الجوهرى قال في التصحيح يقال ردهته بالشيء فاردمع الخبثه فتلطف قال فإذا كان كذلك فيصير أن يكون المراد في الحديث التي تردع لابسها ياترها على الجلاء نظرفه مستقر في محل نصب على الحال وهو وجه جيد لا يلزم من ارتكابه تخطئة الرواية قال ويحتمل أن يكون تردع قد تضمن معنى تنفض أي تنفض أثرها على الجلاء انتهى (فأصبح) عليه الصلاة والسلام (بذي الحليفة) أي وصل إليها نها وانما بات فيها وفي علم الله صلى الله عليه وسلم على الظاهر بها ثم عابا قمتها شعرها في صفحة سنامها الا عين وسلت الدم وقلدها نعلين ثم (ركب) واحدته حتى استوى على اليبدا بفتح الموحدة وسكون الضمة وعند النباي أنه عليه الصلاة والسلام صلى الظهر ثم ركب معه جيل اليبدا ثم (أهل هو أصحابه) وهل كان عليه الصلاة والسلام مفردا لمج أو فرأنا ومقتضا خلاف باقي تحقيقه إن شاء الله تعالى (وقلده بته) بفتح اللام للشاربته حدثني قال الأزهري تكون البدنة من الإبل والبقر والتمم وقال النووي هي البعيرز كما كان أو أني وهي التي استعملت خمس سنين ولكنهم يفتنهم الموحدة وسكون الدال المهملة بلطف الجمع (وذلك) المذكور من الركوب والاصتواء على اليبدا والاهلال والتقليد (لثمن يمين من ذي القعدة) بفتح القاف وكسرها أو الأشار بنظر وجهه عليه الصلاة والسلام من المدينة وهو العواب لان أول ذي الحجة



حدثنا محمد بن المنذر العنزي نا

ابن أبي عدي عن الحجاج بن يوسف  
الصواف عن يحيى وهو ابن أبي  
كثير عن عبد الله بن أبي قتادة  
وإلى سلمة عن أبي قتادة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلى بنا فيقرأ في الظهر والعصر  
في الركعتين الأولىين بقائمه  
الكتاب وسورتين ويسمعهما الآية  
أحساوا وكان يقول الركعة الأولى  
من الظهر ويصغر الثانية وكذلك  
في الصبح حدثنا أبو بكر ابن  
إسحاق بن يزيد بن هرون أنه سمع  
وأبان بن يزيد بن يحيى بن أبي كثير  
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه

الجاء فقيرا ونظيره قول الله تعالى  
وانمها للمسيبة من خشية الله  
وقوله تعالى وان من شيء الا يسبح  
بحمده ولكن لا تتفقهون  
تسبحهم وقوله صلى الله عليه  
وسلم الى لا عرف حجر اجمكة كان  
يسلم على وحديث الشجرتين  
التي انتاه صلى الله عليه وسلم  
وقد ذكره مسلم في آخر الكتاب  
وحديث حنين الخدع وتسلج  
الطعام وقران حجر موسى بنو به  
ورجفان حراء وأحد والله أعلم

باب القراءة في الظهر  
والعصر

قوله في حديث أبي قتادة رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقرأ في الركعتين  
الأوليين بقائمه الكتاب  
وسورتين ويسمعهما الآية أحساوا  
في نسخة الكتاب

كان يوم الخميس قطعا لما ثبت ووتر أن وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة فتعين أن أول الجمعة  
الخميس ولا يصح أن يكون خروجه يوم الخميس وان جزم به ابن حزم بل ظاهر الظاهر  
أن يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن أنس أنهم صلاوا معه صلى الله عليه وسلم  
الظهر بالبدنية دار بعاء العصر بنى الحليفة ركعتين فدل على أن خروجه لم يكن يوم  
الجمعة ويحمل قوله الخميس يقين أي أن سكان الشهر ثلاثين فاتفق ان جازعها وعشرين  
فكون يوم الخميس أقول ذي الحجة بعد مضي أربع ليال لآخر وبؤيد قول جابر بن  
يقين من ذي الحجة أو أربع وأعمال بقول الراوي أن يقين يحرف الشرط لان الغالب تمام  
الشهر وبه اخص من قال لاحجبة ثلاثين به والآخر رأى احتمال النقص فقال يحتاج  
إليه للاخبط (تقدم) عليه الصلاة والسلام (مكة) من أعلاها (لأربع ليال خلون من  
ذي الحجة) مبيعة يوم الأحد (قطاف باليت وسى بين الصفا والمروة ولم يصل) بفتح أوله  
وكسر ثانيه أي لم يصغر حلالا (من أجل بنية) يسكون الحال (لأنه) عليه الصلاة والسلام  
(قلدها) فصارت هديا ولا يجوز لصاحب الهدى أن يتخلل حتى يبلغ الهدى محله (ثم نزل  
بأعلى مكة عند الجبلون) بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المتفخمة الجبل المشرف على الحصب  
هذا مسجد العقبة وفي المشاف وغيرهما مقبرة أهل مكة على ميل ونصف من البيت (وهو)  
أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام (مهل بالجيم) يضم الميم وكسر الهاء (ولم يقرب  
الكمية بفتح طاء هاء) الله لخلل منعه من ذلك (حق رجح من عرفوا أحوالهم)  
الذين ليسوقوا الهدى (ان يطوقوا) بفتح الطاء مفتوحة كذا في الشرع وأصله وفي  
غيره يطوقوا بعضهم محضفة (بالياء) بين الصفا والمروة ثم يقصر وامن رؤسهم (لأجل  
أن يصلوا) (ثم يصلوا) بفتح أوله وكسر ثانيه لأنهم مقتعون ولا هدى معهم كما قال  
(وذلك أن لا يمكن معه بدنة قلدها من كانت) وفي نسخة ومن كان (معه امرأته فقهه  
حلل والطيب والثياب) كاستحرمات الاحرام حللها فالطيب ميتة أحد حذف خبره  
والجسطة مطلق على الجمل وموضع الترجمة قوله فقهه عن شيء من الأردية والأزودية  
والحدث من أفراد المؤلف واه أيضا مختصر (باب من يأتي بدى الحليفة حتى أصبح)  
من جهه من المدينة ولا يذوقه وإن صاعا كحق يصح ومراد المؤلف بهذه الترجمة  
مشروعية الميت بالقرب من بلد المسافر ليطمن به من تشرعته وليسكون أمكن من  
التوصل إلى ما عساه ينساه عما يحتاج إليه مثلا (أهله) أي ما ذكر من الميت (ابن عمر رضي  
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) في حديثه المسوق في باب خروج النبي صلى الله  
عليه وسلم على طريق النخعة كما مر وهو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السند قال  
(حدثنا هشام بن يوسف) فاضى عنه قال (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز  
قال (حدثنا محمد بن المنكدر) بلفظ اسم الفاعل ولا يؤيد ذلك الوقت حدثنا ابن المنكدر  
(عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) الظهر (أربعاً)  
وبنى الحليفة) العصر (ركعتين) قصر لأنه أنشأ الفرج وحذف لفظ الظهر والعصر  
لعدم الالتباس وقد مر حجهما في الحديث الآتي (ثم أتت حتى أصبح) دخل في الصباح

بقائمه الكتاب) وفي رواية أبي جعفر في الركعتين الآخرين



سعد بن رضى الله عنه كان يقرأ في كل ركعة من الاولين قنوتين ثلاثين آية وفي الاخرى بين قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثمانية عشر وفي الاخرين قدر نصف ذلك وفي حديث سعد أن ركعة في الاولين وأحد في الاخرين وفي حديث أنى بعد الاجتر قال لقد كانت صلاة الظهر تمام فذهب الذهاب الى البقيع فقبض حاجته ثم روضاً ثم بانى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى يحيطونها وفي أحاديث أخرى غير الباب وهو في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في عظم وإنه صلى الله عليه وسلم قال أنى لا يدخل في الصلاة أريد أظالمها فهم بكاء الصبي فاتحوا في صلاة في مخافة أن تقتل أمه قال العلماء كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الاطالة واقتضت باختلاف الاحوال فإذا كان المؤمنون يؤثرون التطويل ولا تثل هناك ولا لهم طول وإذا لم يكن كذلك خفف وقد يرد الاطالة ثم يصرص ما يقتضى التخفيف كيكاء الصبي وضوءه ويضم الى هذا الله يبدل في الصلاة في أثناء الوقت فيخفف وقيل انما يطول في بعض الاوقات وهو الاقل وخفف في معظمها فالاطالة لبيان جوارها والتخفيف

(بنى الحليقة فلما ركب واحتمه واستوت به اهل) بالحج أو بالعمرة أو جهما قال الثوري بنى في شرح مصابيح البغوى اى رفعتة مستوياف ظهرها وقبضه صاحب شرح المسكافان استوى انما يعنى بلى لا بالباطنة فله حال نحو قوله تعالى واذا قرأنا اليك الجبر قال في الكشاف في موضع الحال يعنى فرقاه ملتصبا بكم كقوله \* تدوس بنا الجحاحم والتربيا \* وفيه دليل على الكيفية على أن الأفضل أن يجل إذا تمسكت به وحلته وقد تقدم نقل الخلاف في ذلك وطريق الجمع بين المختلف فيه \* وبه قال (حدثنا قيسية) بن سعد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا ابوب) السخيتي (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله الجرجي (عن انس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاً وعشرين ركعة في العصر بنى الحليقة ركعتين) صرح فيه بذكر الظهر والعصر المحدثين في سابقه (قال أبو قلابة) (واحد) عليه الصلاة والسلام (بأنها) اى بنى الحليقة (حتى أصبح) وفي السابقة بغير شك وقد ساق هذا الحديث هنا باختصار وياى أن شاء الله تعالى بأنهم (باب رفع الصوت بالاهلال) اى بالتبسية قال الفاضل عياض الالهلال بالحج رفع الصوت بالتبسية قال في المصابيح تأمل كيف يلبث حينئذ قوله بالاهلال مع قوله رفع الصوت ثم قال القاضي عياض واسهل المولد رفع صوته وكل شئ ارتفع صوته فقد استهل وبه معنى الالهلال لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاشبار عنه واستبعد ابن المنير هذا الاخير من وجهين \* أحدهما أن العرب ما كانت تعنى بالاهلة لانها لا تؤرخ بها والالهلال معنى بذلك قيل المعنا بالتاريخ \* الثانى أن جعل الالهلال مأخوذاً من الهلال أوى القاعدة قصر بضة وحي انا ذامراض الاخرى القنطين أجمعا أخذ من الاسترجعنا للاسقاط المتناولة للذوات أصلاً لا للاسقاط المتناولة لله تعالى والالهلال ذات فهو الاصل والاهلال معنى يتعلق به فهو الفرع ذكره في المصابيح \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي بالجحمة ثم الممهدة الأزدي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم الجهمي الأزدي البصري (عن ابوب) السخيتي (عن أبي قلابة) الجرجي (عن انس رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعاً والعصر بنى الحليقة ركعتين ومعهن) اى التناوين القران (يصرخون جهماً) اى بالحج والعمرة جميعاً أو الضعيف في معصم راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معهم أصحابه وفي الحديث بحجة البهمور في استحباب رفع الصوت بالتبسية للرجل بحيث لا يضر نفسه ثم لا يستجيب رفع الصوت بها في ابتداء الاحرام بل يجمع نفسه فقط كما في المجموع \* ونحو ج بالرجل المرأة والنشئ فلا يرفعان صوتهما بل يجمعان أنفسهما فقط كما في قراءة الصلاة فان رفعها وقد روى أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقر في جهر بل رفع الصوت بالاهلال وقال انه من شعائر الحج وهذا كغيره من الاحاديث ليس فيه بيان حكم التبسية وقد اختلف في ذلك ومذهب الشافعي وأحمد أنها ليست وفي وجهه حكم الماوردي عن ابن خيران وابن أبي هريرة انها واجبة يجب بتر كهادم وقال الحنفية اذا اقتصر على



أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ  
 في الركعتين الأولى من الظهر  
 والعصر بفاتحة الكتاب وسورة  
 لأنه الأفضل وقد أمر صلى الله عليه  
 وسلم بالتخفيف وقال إن منكم  
 منقر من فاكم صلى الناس فليخفف  
 فإن قيم التخميم والضعف وزاد  
 الحاجة وقيل طول الوقت وخفف  
 في وقت لين أن القراءة في زمان  
 على القاطنة لا تقدر فيها من حيث  
 الاشتراط بل يجوز قلها أو كثرها  
 وأما المشرط الفائضة ولهذا انفتحت  
 الروايات عليها واختلف فصار  
 وعلى الجملة السنة التخفيف كما أمر  
 به النبي صلى الله عليه وسلم للعلمة  
 التي بينها وأما طول في بعض الأوقات  
 لتحقيق استقامته الصلاة فإن تحقق  
 أحد استقامته طول وقوله وكان  
 يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة فيه  
 دليل لما قاله أصحابنا وغيرهم أن قراءة  
 سورة قصيرة بكاملها أفضل من قراءة  
 قدرها من طوله لأن السبب  
 للقارئ أن يتدبر من أول الكلام  
 المرتبط ويقف عند انتهاء المرتبط  
 وقضي الأرباب على أكثر الناس  
 أو كثير منهم فتدبر إلى آجال السورة  
 ليصير عن الوقوف دون الارتباط  
 وأما اختلاف الرواية في السورة في  
 الآخر بين فعل سببه ما ذكرنا من  
 اختلاف أحوال الصلاة وتخصفها  
 بحسب الأحوال وقد اختلفت  
 العلماء في احتساب قراءة السورة في  
 الآخر بين من الزبانية والثالثة  
 من المغرب ففصل بالاستصحاب  
 وبعدمه وهذا قول الشافعي رحمه  
 الله تعالى قال الشافعي ولو أدرك

الثمة ولم يلب لا ينقض إحرامه لأن الحج نفعه أشباه مختلفة فعلاوتر كفا شبه الصلاة  
 فلا يحصل إلا بالذكور في أوله وقال المالكية ولا ينقض إلا بغيره بقوله أو نفل  
 متعلقة به كالتبعية والتوجه إلى الطريق فلا ينقض بمجرد الثانية وقيل ينقض فالسنة  
 وهو مروي عن مالك **(باب التلبية)** مصدق في كثر كية أي حال ليلك وهو عند  
 سنيو بهو لا كثر من معنى لقب الله باسم المظهر وليست تنبئة حقيقية بل عن المتأخر  
 لفظا ومعناها التكثير والمبالغة كما في قوله تعالى بل يدأ مبسوطان أي نعمته عند من  
 أول الدنيا النعمة ونعمة تعالى لا تحصى وقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أي كرات كثيرة  
 وقال نون بن حبيب أتمها وهم مفردوا لفظه إنما اختلفت بأه لا قصا لها بالضمير كدلى وعلى  
 ١٥ والأصل ليلك فاستقلوا الجمع بين ثلاثيات فاجلوا من الثالثة كما قالوا من القرآن  
 تظلمت وأصله تظلمت وهو منصوب على المقدر بعامل مضمرة أي أجبت أجابة بعد أجابة  
 إلى ما لا نهاية وكأنه من ألب المالك إذا أعام به والكاف للاضافة وقيل ليس هنا  
 إضافة والكاف حرف خطاب ومعناه كما قال في الأصح من أأقيم على طاعتك ألبا بعد  
 الباب وأجابه بعد أجابه ومعناه لبقا من قسدي لك من دأري ليلك دأري أو أجابه  
 أو معناه بحق النعم امرأ لبة محبة لزوجه أو معناه اخلاصي لك من حب الباب أي  
 خالص ١٥ وقال أبو نصر معناه أأطلب بين يدك أي خاضع وقال ابن عبد البر ومعنى  
 التلبية أجابة الله فيحاضر من عليهم من حيث هو والأمانة على طاعته فالظهر بتلبية مستحب  
 لدعاء الله ما في إيجاب الحج عليه فقبل هي أجابه لقوله تعالى للنبيل إبراهيم صلوات الله  
 وسلامه عليه وأذن في الناس بالحج أي يدعوهم بالحج والأمر به وبالسنة قال **(حديث عبد**  
**الله بن يوسف)** التلبية قال **(أخبرنا مالك)** الإمام **(عن نافع)** بن أبي عمر **(عن عبد الله**  
**ابن عمر)** بن الخطاب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم **(ولم يسم)** من  
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به راحته فأنه عند صبيل ذي  
 الحليفة أهل فقال **(ليلك اللهم ليلك ليلك)** أي يا الله أجبنا لك فيما دعوتنا وروى ابن  
 أبي حاتم عن طريق قنوس بن أبي غلبان عن أبيه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من  
 بناء البيت قبله وأذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوقي قال آذن وعلى البلاء قال  
 فتأذى إبراهيم عليه الصلاة والسلام يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق  
 فصعبه ما بين السماء والأرض والآثر والناس يجيئون من أقصى الأرض يلبون ومن  
 طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفيه فاجلوا بالتلبية من أصلا الرجال وأرواح  
 النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يجي من يومئذ إلى أن تقوم الساعة الأمن كان  
 أجاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام يومئذ آخره من أبي مرة حج مرة ومن أبي مرتين حج  
 مرة ومن أبي أكثر حج بقدر تلبية وقد وقع في المرفوع تكثير ليلك ثلاث مرات  
 وكذا في الموقوف لأن في المرفوع الفصل بين الأولى والثانية بقوله اللهم وقد نقل اتفاق  
 الأدباء على أن التكثير باللفظ لا زاد على ثلاث مرات **(لا مشرك لك ليلك أن الجسد)**  
 بكسر الهمزة على الاستئناف كأنه لما قال ليلك استأنف كلاما آخر فقال إن الجسد



المسبوق الآخر بين أي السورة في  
الباقية من عليه ثلاثا فلو صلاها من  
سورة وأما اختلاف قدر القراءة  
في الصلوات فهو وعند العلماء على  
ظاهره قالوا السنة أن يقرأ في  
الصبح والظهر بطوال المفضل  
وتسكون الصبح أطول وفي العشاء  
والعصر بأوساطه وفي المغرب بقصاره  
قالوا والحكمة في اطالة الصبح  
والظهر أنه ما في وقت غفلة بالتوم  
آخر الليل وفي القائله تقطعها  
ليدر كهمه المتأخر بفترة وتجوها  
والعصر ليست كذلك بل تفعل في  
وقت تعب أهل الاعمال خففت عن  
ذلك والمغرب ضيقة الوقت فاحتج  
الى زيادة تنقيتها لذلك وجاجة  
الناس الى عشاء صاعته وضيقهم  
والعشاء في وقت غلبة النوم  
والنعاس ولكن وقتها واسع فاشتبهت  
العصر والله أعلم وقوله وكان يطول  
الركعة الأولى بقصر الثانية هذا  
عما اشتق العلماء في العمل بظاهره  
وهما وجهان لأصحابنا الأشهر هما  
عندهم لا يطول والحديث متاويل  
على أنه طول بدعاء الافتتاح والتعوذ  
أو لسماح دخول داخل في الصلاة  
وتجوها في القصر استواء السنان أنه  
يستحب تقويل القراءة في الأولى  
قصدا وهذا هو الصريح المختار  
الموافق لظاهر السنة ومن قال  
بقراءة السورة في الآخرين اتفقوا  
على أنها أخف منها في الأولى  
واختلف أصحابنا في تقويل الثالثة  
على الاربعة إذا قلنا بتطويل الأولى  
على الثانية \* وفي هذه الأحاديث  
كلها دليل على أنه لا بد من قراءة

وبالفتح على التعليل كما قال أجبنا لأن الحمد والتعظيم والكسر أجود عند الجمهور  
وسكانه الرخسرى عن أي حقيقه وإن قدما من أحد من حنبل وابن عبد البر عن اختيار  
أهل العربية لأنه يقتضى أن تكون الأجابة مطلقة غير معلقة قال الحمد والتعظيم على كل  
حال والفتح يدل على التعليل لكن قال في اللامع والعدة أنه إذا كسر صار للتعليل أيضا  
من حيث أنه استئناف جوابا عن سؤال عن السعة على ما قرئ في البيان حتى إن الأعلام  
الرازي وآتباعه جعلوا أن تشيد التعليل نفسها ولكنه مردود (والنعمة لك) بكسر  
النون الإحسان والمنة مطلقا وبالضبط على الأشهر عطا على الحمد ويجوز الرفع على  
الابتداء أو الآخر محذوف لأنه خبر إن تقديره إن الحمد والنعمة مستقرتان ويجوز أن  
الإنباري أن يكون الموجد خبر المبتدأ وخبر آخر هو المحذوف (والملك) لك ضم الميم  
والنصب عطا على اسم إن والرفع على الابتداء والخبر محذوف لدلالة الخبر المتقدم  
ويحتمل أن يكون تقديره والملك كذلك (لا شريك لك) في ملكك وروى النسائي وابن  
ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة قال كان من تلبية النبي  
صلى الله عليه وسلم ليبيك الله الملق ليك وعندنا كمن عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم وقب دعوات فلما قال ليبيك اللهم ليبيك قال الحمد والخبر الآخر  
وعند الدارقطني في العلل عن أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم قال ليبيك بها قاعدا  
ورقا وذا سلم في حديث الباب فذكرها حتى قال نافع وكان عبد الله بن عمر يندقيه ليبيك  
اللهم ليبيك وسعديك والخبر في يدك والرفاء ليك والعمل ولم يذكر البخاري هذه الزيادة  
ففي من أقرعهم خلافا لما توجهه عبارة جميع الأصول والحافظ المندرج في مختصر  
السنن والنزوي في شرح المذهب وقوله وسعدك هو من باب ليبيك فيما في به ما سبق من  
الثنية والآخراد ومعناه أسعدني أسعاد بعد أسعاد قاله رفيع مصافا للفاعل وإن كان  
الأصل في معناه أسعدك بالإجابة أسعادا بعد أسعاد على أن الحمد رفيعه مضاف للمفعول  
لاستعمال ذلك هنا وقيل المعنى مساعدة على طاعتك بعد مساعدة فكأن من المضاف  
للمنصوب وقوله والرفاء يفتح الراء والمرد يضمها مع القصير كالعلاء والعلايا والعظيم مع  
القصير ومعناه الطلب والمشكلة يعني أنه تعالى هو المطلوب المسؤول منه فيلزم جميع الأمور  
والعمل له سبحانه لأنه المستحق للعباد وحده وفيه حذف يحتمل أن تقديره والعمل اليك  
أي اليك القصدي والانتهاء اليك لتجاوز عليه وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق المسور  
ابن مخزومة قال كانت تلبية عمر فذكر مثل المرقوع وزاد ليبيك مرغوبا وهو باب اليك  
ذالنعما والفضل الحسن وهذا يدل على جواز الزيادة على تلبية رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بلا استحباب ولا كراهة وهذا مذهب الأئمة الأربعة لكن قال ابن عبد البر قال مالك  
أكره أن يزيد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي أن يقرأ ما روى مرقوعا ثم  
يقول الموقوف على آخره حتى لا يتصل بالمرفوع قال أمان الله الشافعي رحمه الله عليه فيها  
حكاية عنه النبي في المعرفة ولا ضيق على أحد في مثل ما قال ابن عمر ولا غيره من تعظيم الله  
ودعائه مع التلبية غير أن الاختيار عندني أن يقرأ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه



وسمعنا الاية احبانا وبقرأى  
الركعتين الاخرتين فافتح الكتاب  
وسجد يحيى بن يحيى وأبو بكر  
ابن أبي شيبة جميعا عن هشيم قال  
يحيى انه هشيم عن منصور عن الوليد  
ابن مسلم عن أبي الصديق عن أبي  
سعيد الخدرى قال كلفنا زريقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الفهر والعصر

الفاتحة في جميع الركعات ولم  
يوجب أبو حنيفة رضي الله عنه في  
الاخرين قراءة بل خبره بين القراءة  
والتسبيح والركوع والجلوس  
ووجوب القسرة وهو الصواب  
الموافق للسنة الصحيحة وقوله  
ويسمعنا الآية احبانا هذا محمول  
على انه اراد به بيان جواز الجهر في  
القراءة السرية وان الاسرار ليس  
بشرط لطاعة الصلاة بل هو سنة  
ويحتمل ان الجهر بالاية كان يحصل  
يسبق اللسان الاستغراق في التدبر  
والله اعلم (قوله اخبرنا هشيم عن  
منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي  
الصديق عن أبي سعيد) امام منصور  
فهو ابن المغيرة وأما الوليد بن مسلم  
فليس هو الوليد بن مسلم النخعي  
أبا العباس الاموي مولاهم الامام  
الجليل المشهور المتأخر صاحب  
الاوراق بل هو الوليد بن مسلم  
العنبري البصري أو بشر التميمي  
وان اسم أبي الصديق بكر بن عمرو  
وقيل ابن قيس التابعي منسوب الي  
ناجية قبيلة (قوله كلفنا زريقا)  
هو يضم الزاوي وكبره لفتنان  
(قوله الاولين والاخرين) هو

وسلم بن التلبية وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية قال والناس يزيدون هذا المعارج ويحرمون الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يجمع فلم يقل لهم شيئا وفي تاريخ مكة للأزرق بسند معضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد مر بي حجج الروح سبعةون نيا لتليهم حتى منهم نونس بن مقي وكان نونس يقول لبيك فراج الكرب لبيك وكان موسى يقول لبيك أنا عبدك لبيك قال وتلبية عيسى أنا عبدك وابن أمك بنت عبدك واسحب الشافعية أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التلبية ويسأل الله رضاء الجنة ويعتونه من النار واستأنسو لذلك معارواه الشافعي والدارقطني والبيهقي من رواه صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من تليته سأل الله تعالى رضاءه والجنة واستغفر من جسده من النار قال صالح سمعت القاهم بن محمد يقول كان يستحب للرجل اذا فرغ من تليته أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وصالح هذا ضعيف عند الجوهري وقال أحمد لا يرى به بأسا وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن عمارة) بن عبد بنهم العين ونعم الجبر (عن أبي عطية) مالك بن عامر الهمداني (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلي لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد بكسر الهمزة وفتحها تامر) (والنعملة لك) سقط قوله في رواية ابن عمر والمالك لاشريك لك من هذه الرواية اختصارا وأدب المؤلف هذا الحديث بساقه لما فيه من الدلالة على انه كان عليه الصلاة والسلام يديم ذلك وفي حديث مسلم عن جابر التصریح بالداومة (تابعه) اي تابع سفيان الثوري (أو معاوية) محمد بن خازم بالهمزة فيما وصله مسند في مسنده (عن الاعمش) سليمان بن مهران (وقال شعبة) بن الخياط فيما وصله أبو داود الطيالسي في مسنده (اخبرنا سليمان) الاعمش قال سمعت حنيفة يفتح الخلاء المجهفة والمثلثة بينهما منفا فتسبى ساكنة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي (عن أبي عطية) مالك المذكور قال سمعت عائشة رضي الله عنها) ولفظها كافظ سفيان لكنه زاد فيها تمهيدا تلي وليس فيه قوله لاشريك لك ورجح أبو حاتم في العلل رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة وقال انها وهم وأفادت هذه الطريق بيان سماع أبي عطية لمن عاتبة قال في الفتح (باب التحييد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال) اني قبل التلبية (اعتد الركوب) اي بعد الاستواء (على الدابة) لاحاطة بوضع رجله مثلا في الركاب وقول الزركشي وغيره انه قد شبه الرذعي أي حنيفة في قوله ان من سبى او كبر أجزاء عن اهلاله فانبت الجبازي أن التسبيح والتحييد من النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قبل الاهلال تعقبه العين بان مذهب أبي حنيفة اني استقر عليه انه لا يخص شيئا من الفاظ تلبية النبي صلى الله عليه وسلم وان زاد عليها فستحب اه قال الحافظ ابن حجر وسقط لفظ التحييد من رواية السخري \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذي قال (حدثنا عيب) بالتصغير هو ابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخري (عن



فخرنا قيامه في الركعتين الأولى من الظهر قدر قرامة الم تنزيل الجيدة حزننا قيامه في الأخرين قدر النصف من ذلك وحزننا قيامه في الركعتين الأولى من العصر على قدر قيامه من الآخرين من الظهر وفي الأخرين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته الم تنزيل وقال قدر ثلاثين آية حديثان بن فروخ نا أبو عوانة عن منصور عن الوليد ابن مسلم عن أبي بشر عن أبي السدين الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم

بين من شتانين بعت (قوله فخرنا قيامه قدر الم تنزيل السجدة) يجوز بر الصدقة على الدليل ونسبها باعني ورفعها خير مبتدأ محذوف (قوله) على قدر قيامه من الآخرين) كذا هو في معجم الأصول من الآخرين وفي بعضها في الآخرين وهو معنى رواية من (قوله) أهل الكوفة شكوا بعدا) هو معدن أبي وقاص رضي الله عنه والكوفة هي البلدة المعروفة ودار الفضل ومحل الفضلاء

تأهاجر بن الخطاب رضي الله عنه أعني أمرؤا به بيناهاهي والبصرة قبل هجرة كوفة لاستدارتها تقول العرب رأيت كوفيا وكوفانا الرمل المستدير وقيل لأجتماع الناس فيها تقول العرب تكوف الرمل إذا استدار وركب بعضه بعضا وقيل لأن تراجمها طلع مسمى وكل ما كان كذلك سمي كوفة قال الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره ويقال الكوفة أيضا كوفانا بضم الكاف

أبي قلابه) عبد الله الجري (عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة) حين أراد حجة الوداع (الظهر اربعا) أي أربع ركعات والواو في قوله ونحن للمال (والعصر يفي الحليقة ركعتين) قصرا (ثم أتى بها) أي بنى الحليقة (حق) (اصبح) دخل في الصباح أي وصلى الظهر ثم دعا بناقته فاشعرها كما عند مسلم (ثم ركب) أي راحلته (حق) استوت به) أي حال كونها متساوية به كما مر (على البليداء) بفتح الموحدة مع المذالشرف المقابل الذي الحليقة (حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بالصبح وعمره) فارنا بينهما (وأهل الناس) الذين كانوا معه (بهمما) اقتداه به عليه الصلاة والسلام وفي الضميمة عن جابر أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالبحر وقم سامع ابن عمر أنه عليه الصلاة والسلام لي بالبحر وحده وسلم في لفظ أهل بالبحر مقردا وعنده الشيخين عن ابن عمر أنه كان مقمعا وقم ساما يضاعف عائشة رضي الله عنها قالت تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج وتمتع الناس معه قال النووي في المجموع والصواب الذي تمتعه أنه عليه الصلاة والسلام أحرم وألا بالحج مقردا ثم أدخل عليه العمرة فصار قارنا في روى أنه كان مقردا وهم الأكثرون اعتدوا أول الأجر من روى أنه كان قارنا اعتدوا آخره ومن روى مقمعا أراد التمتع القوي وهو الاستماع والاستداذ وقد اتفق بان كناه عن السكين فعل واحد ولم يمتح إلى أفراد كل واحد بعمل ١١ وبقية ما بحث ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في باب التمتع والقرآن بعد مسبة أبواب (المناقب) مكة (أمر) عليه الصلاة والسلام (الناس) الذين كانوا معه ولم يسوقوا الهدى (كلوا) من أحرامهم وأغنا أمرهم بالصبح وهم قارنون لأنهم كانوا يرون العمرة في أشهر الحج مشككة بجاهر رسم الجاهلية فأمرهم بالتكامل من حجهم والانتقال إلى العمرة فتعقبا لما أفتهم وقصر بها بيزوا الاعتقاد في تلك الأشهر وهذا خاص بتلك السنة عندنا لجهو وثلافة لاجد (حق) كان يوم التروية) برفع يوم لأن كان تامة لاحتياج إلى الخبر ويوم التروية هو ثلث من ليلة مني به لأنهم كانوا يرون دواجم بالمناقب ويحملونه إلى عرفات (أهلوا بالحج) من مكة (قال) أنس (وتحجر النبي صلى الله عليه وسلم) بمكة (بذات يده) حال كونهم (قياما) أي فاحشات وهن المهداة إلى مكة (ودخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة) يوم عيد الاضحي (كبشين الحمين) بالهاء المهملة ثنية الماع وهو الأضحي الذي يحاط به سواد (قال أبو عبد الله) البخاري (قال بعضهم هذا من أوب) الضميمة (عن رجل) قبل هو أبو قلابه وقيل ساد بن ملة (عن أنس) قال الحافظ ابن حجر هكذا وقع عند الكشي في ١٤ ومقتضاه سقط قول أبي عبد الله البخاري هذا إلى آخره هذا المشتق والجوى وهذا الحديث أخرجه أيضا في الحج والجهاد وأبو داود وبعضه في الأضاحي وبعضه في الحج (في رايه من أهل) حين استوت به راحلته) فأتمها إلى طريقه (والسند قال) (حدثنا أبو عاصم) الفضال بن محمد التميمي قال (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال) (أخبرني) بالأفراد (صالح بن كيسان) بفتح الكاف القفاري مؤتب ولده من عبد العزيز (عن أنس) مؤتب ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أنه (قال أهل النبي



كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين  
 الأولىين في كل ركعة قبل ثلاث آيات  
 وفي الآخرتين خمس عشرة آية  
 أو قال نصف ذلك وفي العصر في  
 الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر  
 ثمان وخمس عشرة آية وفي الآخرتين  
 قدر نصف ذلك في حديثنا يحيى بن  
 يحيى أنا هشيم عن عبد الملك بن عمار  
 عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة  
 شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه فذكرهم من صلاته  
 فأرسل إليه عمر فقدم عليه فذكره  
 ما عايناه من أمر الصلاة فقال يا  
 لأبيهم صلوات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما أكرم عنها إلى لا ركعتين  
 في الأولىين وأحذف في الآخرتين  
 (قوله فذكرهم من صلته) أي أنه  
 لا يحسن الصلاة (قوله فأرسل إليه  
 عمر رضي الله عنه) فيه أن الإمام  
 إذا شك في الصلاة فبعث إليه  
 واستفسره عن ذلك وأنه إذا شاف  
 مقصده بأسراره في ولايته وقوع  
 فتنه عزله فلها عزله عمر رضي الله  
 عنه مع أنه لم يكن فيه خلل ولم يثبت  
 ما يقدح في ولايته وأهله وقد ثبت  
 في صحيح البخاري في حديث عقيل  
 عمر والشورى أن عمر رضي الله عنه  
 قال إن أصاب الإمام فسد أفئدة  
 والأقل يستعين به أيكم ما أمر فافق  
 لم أعزله من ههنا ولا خسانة (قوله  
 لا أكرم عنها) هو فتح الهمة وكسر  
 الراء أي لا أفتنص (قوله لا إنك  
 بهم في الأولىين) يعني أطولهما  
 وأدعيهما وأمة كما قاله في الرواية  
 الأخرى من قولهم ركبت السفينة  
 والريح والماء إذا سكن ومكث

صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحته قائما  
 متلبسا به فقوله به حال وكذا قوله قائما وقبه دليل لذهب المالكية والثاقبة أن  
 الأفضل أن يجل إذا تعنت به راحته وأوجه لطريقه ما شيا وفي قول عند الشافعية  
 عقب الصلوة السالدين ابن عباس عند الترمذي وقال حسن أنه صلى الله عليه وسلم  
 أهل بالجمع حين فرغ من ركعتيه وهو مذهب الحنفية (باب الأهل) حال كونه  
 (مستقبلا القبلة) زاد أبو ذر عن المسنن القدا بندي الحليفة (وقال أبو معمر) بفتح الميم  
 بينهم ما هملة ساكنة هو عبد الله بن عمر والمخزومي المقعد وليس هو اسم رجل القحطاني قبا  
 وصله أبو نعيم في مسند جهم بن طر بن عباس الدورقي عن أبي معمر وقال ذكر البخاري  
 بلارواية قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا أبو) السخاني (عن نافع)  
 مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صلى بالقدادة) أي صلى الصبح وقت  
 القدادة ولا يذرع الكسبي (أدأصل القدادة إسقاط الوحدة أي الصبح) بندي الحليفة  
 أمر براحته فركعتين بضم الراء وكسر الحاء المخففة (ثم ركب فإذا استوت به) راحته  
 قائما (استقبل القبلة) حال كونه (قائما) أي مستويا على ناقته غير مائل أو وصفه بالقيام  
 لقيام ناقته وعند ابن ماجه وأبي عوانة في صحيحهم طر بن عبيد الله بن عمر عن نافع كان  
 إذا أدخل رجليه في الفرو استوت به ناقته قائما أهل (ثم يلي) بعده أن يركب راحته  
 ولا يقطع تلبسته (حتى يبلغ الحرم) عيم مقترحة فها هملة ساكنة فراعته ووجه ولا ي  
 ذروا بن كسرك الحرم أي أرض الحرم وفي رواية أبي جهميل ابن عليه إذا دخل أدنى الحرم  
 (ثم يسكن) عن التلبية أو المار بأدنى الحرم المجدوب إلى المسالك عن التلبية التنازل بقدرها  
 من الطواف وفيه وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق عطاء قال كان ابن عمر يدع  
 التلبية إذا دخل الحرم وراجعها بعد ما يقضي طوافه بين الصفا والمروة فالأولى أن  
 المراد إذا دخل أدنى الحرم كما في رواية أبي جهميل بن عليه وقوله بعد (حتى إذا بدأ طوى)  
 بضم الطاء مقصورا متوينا ولا يذرع طوى بكسر الطاء غير منصرف وصح على عدم  
 الصرف في المؤنسية وتسبب الحافظ ابن حجر كسر الطاء لتقيد الأصل وفي القاموس  
 تثلثها وقال الكرماني الفتح أقصم وهو واد معروف بقرب مكة في صوب طر بن العمة  
 ومساجد عائشة ويعرف اليوم بئر الزاهر فجعل غاية المسالك الوصول إلى الذي طوى  
 ومذهب الشافعية والحنفية يعتد وقت التلبية المشروعة في التحلل رميا وغيره قال  
 الرافعي وذلك تقول المعتر قطعها إذا فتن الطواف وفي الصحيحين عن الفضل بن  
 عباس قال كنت دبر النبي صلى الله عليه وسلم من جمع إلى متى فلم يزل يلي حتى رمى جرة  
 العقبة وروى أبو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي المعتر حتى  
 يستلم الحجر وعند المالكية خلاف هل يقطع التلبية حين يتدنى الطواف أو إذا دخل  
 مكة والأولى في المدونة والثاني في الرسالة وشهره ابن بشير ونقل الكرماني أن بعض  
 الأصول حتى إذا حاذى طوى بجماحه من الحاذ أو حذف كذا في قال والصحيح هو  
 الأول لأن اسم الموضع ذو طوى لا طوى فقط (باب به) أي بندي طوى (حتى يصح) أي إلى



فقال ذلك القن بل أنا أصح حديثنا

قيمة بن سعد وإصحق بن إبراهيم

عن جوير عن عبد الملك بن عمر هذا

الاستناد حديثنا محمد بن شفيق نا

عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة

عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة

قال قال عمر لسعد قلشكوك في كل

شيء حتى في الصلاة قال أما أنا فامد

في الأولين وأحذف في الآخرين

وما ألوأما اقتديت به من صلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ذلك الظن بك أؤذالك ظنتي بك

حديثنا أبو كريب نا ابن بشر عن

مسعر عن عبد الملك أو أبي عون عن

جابر بن سمرة يعني حديثهم وزاد

فقال تعالني الأعراب بالصلاة حديثنا

داود بن رشيد نا الوليد يعني ابن مسلم

وقوله وأحذف في الآخرين يعني

أقصرهما عن الأولين لأنه يخل

بالقراءة ويحذفها كلها قوله ذلك

الظن بك نا أصحق بن ميمح الرحل

الجليل في وجهه إذا لم يتصف بعلفة فتنة

بإعجاب وهو موافق للنهي عن ذلك نا

هول بن خديف عليه الفتنة وقد ساءت

أحاديث كثيرة في الصحيح بالأميرين

وجمع العلماء فيها بما ذكره وقد

أوضحها في كتاب الأذكار وفيه

خطاب الرجل الجليل بكتبه دون

اسمه قوله وما ألوأما اقتديت به من

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألوأما في أوله وضيم اللام أي

لا أقصر في ذلك ومنه قوله تعالى

لا يأتونكم خيالاً أي لا يقصرون في

إفسادكم قوة حديثنا الوليد يعني

ابن مسلم هو صاحب الأوزاعي

أن يدخل في الصباح فإذا صلى الغداة الصبح وجواب إذا قوله اغتسل لدخوله مكة

ورغم وفي رواية ابن عليه عن أيوب ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل

ذلك المذكور من البيوت والصلاة والغسل تابعه أي تابع عبد الوارث (سميع) ابن

عليه (عن أيوب) السخستاني (في الغسل) بفتح الفين الجمجمة ولا في ذوق الغسل يضمها أي

وغسله ولكن من غير مقصود الترجة لأن هذا المتابعة وصلها المؤلف بعد أبواب عن

يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن عليه ولم يقتصر على الغسل بل ذكر كله إلا القصة

الأولى وأوله كان إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية والباقي مشدده عليه في الفتح

ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فإذا استوت به استقبل القبلة والله أعلم \* وبه قال

(حدثنا سليمان بن داود) بن حماد (أبو الربيع) الشنكي الزهراني قال (حدثنا قليح)

بضم القاء وفتح اللام آخره مسلمة مصفرا ابن سليمان الخزاعي المدني ويقال طبع

لقصده اسمع عبد الملك من طبقة مالك أخرج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم

حديث الألف فقط وضعه يحيى بن معين والساق وأبو داود وقال الساجي هو من أهل

الصدق وكان بهم وقال الدارقطني يختلف فيه ولا بأس به قال ابن عدي له أحاديث صالحة

تستقيق وتقرأ أصب وهو عندني لا بأس به اه ولم يقتصر عليه البخاري اعتماداً على مالك

وابن عيينة وأضرابهم ما أخرجه أحاديث أكثرها في المتابعات وبعضها في الرقائي

(عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) إذا أراد

الخروج إلى مكة أذن بهن ليس لهراجمة طيبة ثم أتى مسجد الحليفة) ولا يذرم مسجد

ذي الحليفة (فيصل) الغداة (ثم ركب) راحته (وإذا) وفي نسخة فإذا (استوت) به

راحته قائماً أحرم ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لم يقع فيه رواية

تخرج هذه التصريح باستقبال القبلة لأنه من لازم استواء الراحلة عند الأخذ في السير

استقبال القبلة لأن مكة أمامه فهو مستقبل القبلة ضرورة وقد مصرح بالاستقبال في

الرواية الأولى وهما حديث واحد وانما احتج إلى رواية طبع لما فيها من زيادة ذكر

الذهن الذي ليس له راحة طيبة قال المهلب وانما كان ابن عمر يدهن ليعين القمل من

شعره ويحبب ما لهراجمة طيبة صيانة للأحرام (باب التلبية إذا التحدر) الحرم (في

أوادى) هو بالسند قال (حدثنا محمد بن المنق) المعروف بالزمن (قال حدثني) بالأفراد

(ابن أبي عدي) بفتح العين وكسر الهمزة المسمولين ثم المنناة التسمية المشددة وهو محمد بن

إبراهيم بن أبي عدي (عن ابن عون) بفتح العين وسكون الواو عبد الله (عن مجاهد) هو ابن

جعرب بفتح الجيم وسكون الواو حدثنا الخزوعي مولا هم المكي امام في التفسير (قال كان عبد ابن

عباس رضي الله عنهم) ما ذكرنا (الرجال) أنه أي الرجال والمهزمت متعقبة (قال مكتوب بين

عينه كافر) في موضع رفع خبر أن وكافر رفع بقوله مكتوب واسم المقول يعمل عمل فعله

كلمه القائل (فقال ابن عباس لم اسمعه) عليه الصلاة والسلام زاد في باب الجعدين

كتاب لباس قال ذلك (ولكنه قال) صلى الله عليه وسلم (أما موسى كافي انظر إليه) رؤيا

سحيقية بان يجعل أفعله وجهه مثلاً يرى في البقطة كما يرى في النوم كليله الأسرار والانباء



فمن معه وهو ابن عبد العزيز بن  
عيسى بن قيس عن قزعة عن أبي  
سعيد الخدري قال لقد كانت صلاة  
الظهر تقام فذهب الذهاب إلى  
البقيع فيقتضي حاجته ثم يمشي  
بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الركعة الأولى مما يطولها  
وحدثني محمد بن حاتم بن عبد الرحمن  
ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن  
ربيعه قال حدثني قزعة قال أتيت  
أبا سعيد الخدري وهو مكتور عليه  
فلما تفرق الناس عنه قلت أتى  
لأسألك عما سألت هؤلاء عنه قلت  
أسألك عن صلاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك  
من غير فاجادها عليه فقال كانت  
صلاة الظهر تقام فيطلق أحدنا إلى  
البقيع فيقتضي حاجته ثم يأتي أهله  
فيتمشون يرجعون إلى المسجد ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الركعة  
الأولى (وحدثني عمرو بن عبد الله  
ناجح بن محمد عن ابن جريح ح  
وحدثني محمد بن رافع وتجار في  
القطب ما عبد الزنا أنا ابن جريح  
قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر  
(قوله عن قزعة) هو شيخ الزاي  
واسكانها (قوله وهو مكتور عليه)  
أي عنده فأس كثر وإن الاستغادة  
منه (قوله أسألك عن صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في  
ذلك من خبر) معناه أنك لا تستطيع  
الاثبات بما جعلها لطولها وكال  
خشوعها وإن تكلفت ذلك شق  
عليك ولم تخصصه فتكون قد غلبت  
السننوت كلها

\*(باب القرائة في الصبح)\*

أحياه عند ربهم رزقون وقدر أي النبي صلى الله عليه وسلم موسى قائما في قبره يصلي كما  
رواه مسلم عن أنس أواه عليه الصلاة والسلام فنظر ذلك في الثام وبذلك صرح موسى بن  
عقبة في روايته عن نافع ورويا الأبياء حتى روى أواه مثل صلاة موسى عليه السلام  
التي كان عليها في الحياض كيف يشاء وبلي أواه عليه الصلاة والسلام أخبرنا يحيى عن  
ذلك فحذفه قل قال كافي النظر إليه (أذا الحمد في الوادي) وادي الأزرق (بلي)  
بجذف الألف بعد الهمزة والواو لا يذوقا بابتائها وانكرها بعضهم فغلطوا بها كما حكاه  
عياض قال وهو غلط منه إذ لا فرق بين إذا وأذهال لأنه وصفه صلاة الحمد أنه في الماضي  
وقوله كافي النظر إليه جواب أن لا الأصل فكأن حذف الفاء وهو وجه على من قال من  
الجماعة أنه لا يجوز حذفها لكن قد يقال إن حذفها وقع من الراوي وقد جوز ابن مالك  
حذفها في السبعة وخمسة بعضهم بالنسب وروى قد اعترض المطلب قوله موسى وقال أنه وهم  
من بعض الرواة وصوابه أنه عيسى لأنه سئل بقوله في الحديث لا تخزيه ابن  
مريم فيجوز الواسعوا جيب بأنه لا فرق بين موسى وعيسى لأنه لم يثبت أن عيسى من ذرية نزل  
إلى الأرض وإنما ثبت أنه سينزل عند أشراط الساعة وقد أخرج مسلم الحديث من  
طريق أبي العباس عن ابن عباس ما يعلق كافي النظر إلى موسى من التهمة واضعها صبيحة في  
آتيه ما رواه الوادي ونسبوا إلى الله تعالى بالتسمية قاله المرواني الأزرق وقد زاد  
في باب الجمع من كتاب اللباس ذكر إبراهيم وقطفه قال ابن عباس لم أجمعه قال ذلك ولكنه  
قال أما إبراهيم فأنظره وإلى صاحبكم وأما موسى فجعل آدم جعد على جبل آخر فخطب  
بجذب كافي النظر إليه إذا الحمد من الوادي بلي فيقال إن الراوي غلط فزاد إبراهيم وفي  
الحديث أن التسمية في بطون الأوديق من من المرسلين وإنما تكاد عند الهبوط كما  
تأكد عند الصعود وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس وفي الحديث الأبياء  
ومسلم في الإيمان (باب بالنسب) كيف تهمل أي تعزيم (الحائض والنفساء) يقال  
(أهل) الرجل بما في قلبه إذا (تمكلم به واستعملنا وأهلنا الهلال) بالنصب على المقعولة  
أي طلبنا ظهوره ولا يذوق الهلال بالرفع أي استعمل الهلال على صيغة المعلوم أي تبين قال  
الجمدة الشيرازي كالجوهري ولا يقال أهل ولا يقال أهل ولا يقال أهل كذا ولا يقال أهلناه  
فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قاسم (كله) أي ما ذكر من هذا اللفظ مأخوذ (من)  
معنى (الظهور) من الظهور أيضا (استعمل المطر) أي (خرج من الصحاب) ومنه أيضا  
قوله تعالى (وما أهل لغير الله) أي نوى عليه بغير اسم الله وأصله رفع الصوت (وهو من  
استعمل الصبي) أي رفع صوته بالصياح عند الولادة قال في القح وهذا في رواية المستنق  
والكثير من وليس مخالفا لما سبق من أن أصل الاستعمال رفع الصوت لأن رفع الصوت  
يقع بذكري الشئ عند ظهوره وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي قال (حدثنا  
مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي  
الله عنها) روى النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فبين  
من ذى القعدة (في حجة الوداع) ميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم وقع الناس فيها



يقول اخبرني ابو حنيفة بن سفيان  
وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وعبد الله بن المسيب العابد عن  
عبد الله بن السائب قال صلى لنا  
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح مكة  
فاستفتح سورة المؤمن من حق جاء  
ذكر موسى وهرون اود كر عيسى  
عليهم السلام محمد بن عباد بن شريك  
او اخذوا عليه اخذت النبي صلى  
الله عليه وسلم معه فركع وعبد الله  
ابن السائب حاضر ذلك وفي حديث  
عبد الرزاق خفف فركع وفي حديثه

(قوله اخبرني ابو حنيفة بن سفيان  
وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وعبد الله بن المسيب العابد) قال  
الحفاظ قوله ابن العاص غلط  
والصواب حذفة وليس هذا عبد الله  
بن عمرو بن العاص الصابي بل هو  
عبد الله بن عمرو الجازي كذا ذكره  
النجاشي في تاريخه وابن أبي ساتم  
وخلائق من الحفاظ المتقدمين  
والمأثورين واما ابو حنيفة هذا فهو  
ابو حنيفة بن سفيان بن عبد الله  
الخرموي ذكره الحاكم ابو أحمد  
معين لا يعرف اسمه واما العابد  
فابا المودعة (قوله واخذت النبي  
صلى الله عليه وسلم معه) هي شيخ  
السين وفي هذا الحديث يجوز قطع  
القراءة والقراءة بعض السورة  
وهذا جائز بالاختلاف ولا كراهة  
فيه ان كان القطع لعذر وان لم يكن  
له عذر فلا كراهة فيه ايضا ولكنه  
خلاف الاولى هذا مذهبنا ومذهب  
الجمهور وبه قال مالك رحمه الله  
تعالى في رواية عنه والمشهور عنه

كراهته

(قوله اخبرني ابو حنيفة بن سفيان  
وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وعبد الله بن المسيب العابد) قال  
الحفاظ قوله ابن العاص غلط  
والصواب حذفة وليس هذا عبد الله  
بن عمرو بن العاص الصابي بل هو  
عبد الله بن عمرو الجازي كذا ذكره  
النجاشي في تاريخه وابن أبي ساتم  
وخلائق من الحفاظ المتقدمين  
والمأثورين واما ابو حنيفة هذا فهو  
ابو حنيفة بن سفيان بن عبد الله  
الخرموي ذكره الحاكم ابو أحمد  
معين لا يعرف اسمه واما العابد  
فابا المودعة (قوله واخذت النبي  
صلى الله عليه وسلم معه) هي شيخ  
السين وفي هذا الحديث يجوز قطع  
القراءة والقراءة بعض السورة  
وهذا جائز بالاختلاف ولا كراهة  
فيه ان كان القطع لعذر وان لم يكن  
له عذر فلا كراهة فيه ايضا ولكنه  
خلاف الاولى هذا مذهبنا ومذهب  
الجمهور وبه قال مالك رحمه الله  
تعالى في رواية عنه والمشهور عنه

ولا



وعبد الله بن عمرو ولم يقبل ابن  
العاص **حدثني** زهير بن حرب نا  
يحيى بن سعيد ح وكعب بن  
ابن شيبة نا وكعب ح وحدثني  
ابو كريب واللفظ أنا نا بن بشر عن  
مسعر قال حدثني الوليد بن سريج  
عن عمرو بن حريث الله مع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقرأ في القبر  
والليل اذا عسعس **حدثني** ابو  
كامل الطحيري فضل بن حسن نا  
ابو عروة نا عن زياد بن علاقة عن قطبة  
بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقرا في  
والقرآن الجبد حتى قرأوا الفل  
باسقات قال فجعلت أرذها ولا أدري  
ما قال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
نا شريك وابن عيينة ح وحدثني  
زهير بن حرب نا ابن عيينة عن  
زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك مع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في القبر  
والليل باسقات

(قوله حدثني الوليد بن سريج) هو  
بفتح السين وكسر الراء (قوله سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في القبر  
والليل اذا عسعس) اي يقرأ  
بالسورة التي فيها والليل اذا عسعس  
قال جهول واهل اللغة معنى عسعس  
الليل ادبر كذا في لغة صاحب المحكم  
عن الاكثرين ونقل القراء اجماع  
المفسر بن عليه قال وقال آخرون  
معناه اقبل وقال آخرون هومن  
الاضداد يقال اذا اقبل واذا ادبر  
(قوله زياد بن علاقة) هو بكسر  
العين وقحبة بن مالك بضم القاف  
وبالاء الموحدة وهو عم بن زيد وقوله  
عز وجل والفل باسقات اي يطوي ليل

ولا سيما ان كانت ملبدة فتحتاج الى تقض الضمير وتفرد كما كان ولازم منه تقضه  
ويشهد لما اوله الثاني رحمة الله عليه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الا تسخر  
قد سللت من تحتك وعمرتك جميعا وقوله في الحديث الا تسخر طوافك وسعيك كافيك للحج  
وعمرتك فهو صريح في أنها كانت قارنة لكن عند المؤلف في باب التمتع والقرآن من  
طريق الاسود عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة ورجع وأرجع أنا بالحجبة وزاد  
في رواية عطاهنا عند أحمد ليس معها عمرة وهذا يقوى قول الحنفية أنها تركت العمرة  
وبحت مفردة يمكن بقوله لهادي عمرتك واستدلوا به على أن المرأة اذا أهلت بالعمرة  
مقتعة تخاف قبل أن تطوف تترك العمرة وتمهل بالحج مفردة كما صنعت عائشة رضي الله  
عنها الكن قال في القح ان في رواية عطاهنا معناه سحفا والرافع الاشكال في ذلك ما رواه  
مسلم من حديث جابر أن عائشة أهلت بعمرة حتى اذا كانت بسر فطافحت فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلي بالحج حتى اذا طهرت طافحت بالكعبة وسعت فقال  
قد حلت من حجتك وعمرتك قالت يا رسول الله في نفسي اني لم أطف بالبيت حتى  
يحييت قال فاعرها من التمتع قالت عائشة رضي الله عنها (فعلت) يسكون الادم  
ما ذكر من التقض والامتناع والاهلال بالحج وترك هل العمرة وهذا موضع الترجمة  
(طافطينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أولى النبي صلى الله عليه وسلم مع) أي (عبد  
الرحمن بن ابي بكر) الصديق رضي الله عنه (الى التمتع) المشهور بساجد عائشة  
(فاقرت فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه) العمرة (مكان عمرتك) برفع مكان خبرا  
أقوله وهذا وبالنصب وهو الذي في البيهقي لا يخرج على الظرف وعلامة المحذوف هو الخبر  
أي كائنه أو يجمعونه مكان عمرتك قال القاضي عياض والرفع أوجه عندى اذ لم يرد به  
الظرف انما أراد عرض عمرتك قال كانت قارنة قال مكان عمرتك التي اردت ان تأتي  
بها مفردة وسينفذت تكون عمرتك من التمتع تطوعا لا عن فرض لكنه أراد تطييب  
نفسه بذلك ومن قال كانت مفردة قال مكان عمرتك التي فضت الحج اليها ولم يمكن من  
الاتيان بها البعض وقال السهلي الوجه التصب على الظرف لأن العمرة ليست بمكان  
لعمرة أخرى لكن ان جعلت مكان بمعنى عوض او بدل مجازا أي هذه بدل عمرتك جازا لرفع  
حينئذ قالت عائشة رضي الله عنها (طافا الذين كانوا أهلا بالعمرة بالبيت) وسعوا  
أو طافوا (بين الصفا والمروة) لاجل العمرة (ثم حلوا) منها بالحلق أو بالتقصير (ثم طافوا)  
طوافا واحدا (الحج ولا يذرعن الكشمي) طوافا آخر (بعد ان رجعوا من منى وما  
الذين جمعوا الحج والعمرة فطافوا طوافا واحدا) لان القارن يكفيه طواف واحد  
وسعى واحد لان أفعال العمرة تندرج في أفعال الحج وهو مذهب الشافعي ومالك وأحمد  
وابن الجهم ورحلوا بالنسبة حيث قالوا لا بد للقارن من طوافين وسعين لأن القران هو الجمع  
بين العبادتين فلا يتحقق الا بالاتيان بأفعال كل منهما والطواف والسعي مقصودان فمعها  
فلا يتأخذ إلا ان لا يداخل في العبادات وهو يحكى عن ابي بكر وعمرو بن عبد الله بن ابي طالب  
وابن مسعود والحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهم واستدل بعضهم بمحدث ابن عمر



لها طلع نسيته **و** حدثنا محمد بن بشير  
 نا محمد بن جعفر نا شعبة نا زياد  
 بن علاقة عن عمه انه صلى مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في  
 أول ركعة والصل باسفات لها طلع  
 فسدور بما قال في **و** حدثنا ابو بكر  
 بن ابي شيبة نا حسين بن علي عن  
 زائدة نا معاذ بن حريز عن جابر  
 بن جردان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يقرأ في الفجر بني والقرآن  
 الجسد وكانت صلواته بعد تحفيضا  
**و** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة **و** محمد  
 بن ذافع واللفظ لابن ذافع قال حدثنا  
 يحيى بن آدم نا زهير عن معاذ قال  
 سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال كان يحفف  
 الصلاة ولا يمسى صلاة هو لا قال  
 وأما ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يقرأ في الفجر بني والقرآن  
 الجسد ونحوها **و** حدثنا محمد بن  
 مثنى نا عبد الرحمن بن مهدي نا  
 شعبة عن معاذ عن جابر بن سمرة  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ في الطلوع بالليل اذا يغشى وفي  
 العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من  
 ذلك **و** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 نا ابو داود الطيالسي عن شعبة  
 عن معاذ عن جابر بن سمرة نا النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر  
 (قوله تعالى لها طلع نسيته) قال اهل  
 الفقه والمفسرون معناه منضود  
 متراكب بعضه فوق بعض قال ابن  
 قتيبة هذا قبل ان ينشق فاذا انشق  
 بكاه وتفرق فليس هو بصل ذلك

نسيته

عند الدارقطني بلفظ انه جمع بين حجة وعمره معا وطاف لهما طوافين وسعى لهما سبعين  
 وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ويحدث على **ع** عند الدارقطني  
 ايضا ويحدث ابن مسعود وسحدث عمران بن حصين عنده ايضا وكلهما مطلقون فيما ساقى  
 رواهما من الضعف المانع للاحتجاج **و** اواقه اهل **ه** وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا  
 في الحج والمغازي واخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي في الحج وكذا ابن ماجه  
 والله اعلم **ب** (باب من اهل) أي اهل على الاجسام من غير تعيين (في زمن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم) فاقوه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وتقميده في  
 الترجمة زمنه عليه الصلاة والسلام اشارة الى انه لا يجوز بعد ذلك لثبات الأصل عدم  
 انصوصه فيعوز ان يحرم كاحرام زيد فان لم يكن زيد محرما انعدم اخراجه مطلقا وانفت  
 الاضافة لزيد وان كان زيد محرما انعدم اخراجه كاحرامه ان كان هاجم وان كان عمرة  
 فعمرة وان كان مطلقا فطلق ويتخير كما يتخير زيد لا يزمه الصرف الى ما يصرف اليه زيد  
 فاذا نفعه معرفة احرامه بوجوه او بجنونه او بغيره نوى الاقران وعمل اعمال السكين فيلتحق  
 انطروح علمه بغيره وهذا ذهب الشافعية وهو الصحيح عندنا شبهت قوله سند صاحب  
 الضمير وهو مذهب الحنابلة وحكى عن مالك المنع وهو قول الكوفيين اهدم الجزم حين  
 الدخول في العبادة (قوله أي ما ذكر في الترجمة ابن عمر) عن الخطاب (رضي الله عنهما  
 النبي صلى الله عليه وسلم) فيما أخرجه المؤلف رحمه الله في باب بعث على رضى الله عنه الى  
 اليمن من باب المغازي **و** بالسند قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن فروة الحنظلي  
 التميمي البجلي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال عطاء) هو ابن أبي رباح  
 (قال جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنهما) أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا  
 رضي الله عنه) هو ابن أبي طالب حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (ان يقيم على  
 احرامه) الذي كان أحرم به كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحمل لان معه الهدي  
 (وذكر) أي جابر في حديثه فهو من مقول عطاء والمكي بن ابراهيم فيكون من مقول  
 البصري (قول برافة) بضم السين المهملة وفتح القاف ابن مالك من بعثهم بضم الجيم  
 والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة المذكور في باب عمرة التمتع من حديث حبيب العلم  
 عن عطاء حديث جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو واحصا به الحج وليس مع  
 احد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلة وكان على رضى الله عنه قدم من اليمن  
 ومعه هدى الحديث وفيه أن سراقا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يريها  
 فقال انكم هذه خاصة يا رسول الله قال بل لا بد الا بدأي ان افعال العمرة تدخل في افعال  
 الحج لقائلين دائما لا في خصوص تلك السنة **و** وفي هذا الحديث الحديث والضعفة  
 والقول قال عطاء وقال جابر وهو صودرة لتعلق وهو من الرابعة **و** به قال (حدثنا  
 الحسن بن علي اللؤلؤ) يفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام الاولى (الهذلي) بضم الهاء وفتح  
 الهال المعجمة نسبة الى هذيل بن مدركة المتوفى سنة اثنتين واربعمائة وماتين قال (حدثنا  
 عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد قال (حدثنا سليمان بن حيان) يفتح السين وكسر اللام

وحيان



وسيدان يفتح الحائز المهجلة وتشد يد المنة الحصة (قال سمعت مروان الأصغر) بالصاد  
 المهجلة والفاء أو خلية البصري قيل اسم أبيه خاكان وقيل سالم (عن ابن من ماله  
 رضي الله عنه قال قدم على رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (من ابن  
 فقال) عليه الصلاة والسلام له (عما هلت) أي احرمت وأثبت ألف ما الاستهامة  
 مع دخول الحار عليها وهو قليل ولا يدرج معه فذهب على الكثرة الشافعي وغيره أنت من  
 ذكر أحاديثهم بقصاؤون (قال) على رضي الله عنه (عما هلت) أي بالنبي احرم (به النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (ولان معي الهدي لاحت) من الاحرام ويعتقد  
 لان صاحب الهدي لا يتحلل حتى يبلغ الهدي بحله وهو يوم النحر والادام في لاحت  
 للتأكيده وانخرج هذا الحديث مسلم والترمذي في الحج (وزاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة  
 وسكون الكاف الرسائي يضم الموحدة وفتح السين المهجلة محمولة الامعاء على من  
 طريق محمد بن بشر وأبو عوانة في صحيحه عن حماد كلاهما عنه (عن ابن جريج) عبد الملك  
 ابن عبد العزيز (قال النبي صلى الله عليه وسلم عما هلت يا علي قال عما هلت به النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال فاهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل البت حال كونك  
 (حرما) أي محرما (كانت) أي على ما أنت عليه من حق الاحرام الى الفراغ من الحج  
 وما موصولة وانتهت مبتدأ حذف خبره أو خبر حذف مبتدؤه أي كذا هي هوائت أو ما زائدة  
 مائة والكاف جارة وانتهت ضمير مرفوع أي من الجبر وكقولهم ما أنا كائن والمحي  
 كن فهاستقبل عائلته ففسد فسامع أي أما كانه أنت مبتدأ حذف خبره أي عليه  
 أو كائن قال البرمادي كالكبر ما في الحديث ان عليا كان فارا لان الدم اما على متنع  
 أو فارا وليس متعنا لان قوله امكث يدل على عدمه ووجه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن  
 واقد القرطبي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن قيس بن مسلم) يضم الميم وسكون السين  
 الجدل يفتح الجيم والدال الكوفي (عن طارق بن شهاب) البجلي والي الهذلي من رواية  
 أبو ب بن عاصم عن قيس بن مسلم سمعت طارق بن شهاب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس  
 الأشعري (رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم) في العاشرة من الهجرة  
 قبل حجة الوداع (الى قوم باليمن) ولا يذرى الى قومي ياء الاضافة (لجنت وهو بالبطحاء) أي  
 بطن اممكة زاد في باب من يحمل الغمر من ربه وانه شعبه عن قيس وهو منجى انا لله  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (عما هلت) بأثبت ألف ما الاستهامة على القليل قال  
 أبو موسى (قأت اهلت) وفي رواية شعبية قلت ليلك بالهلال (كاهلال النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال هل مكث من هدى قلت لا فارمى فطقت بالبيت وبالصفا والمروة ثم  
 امرني فاحلت) من احراي (قائدت امرأته من قومي) لم تقسم المرأة ثم في ابواب العمرة  
 انها امرأة من قيس ويحتمل أن تكون محرما (فخطفني) يفتصف الشين للجهة أي  
 مرحته بالمشط (واقضت رأسي) بالثك واسلم وغسلت واوالعطف ولم يذ كر الخلق  
 اما لكونه معلوما عندهم أو لدخوله في أمره بالاحلال (تقدم) يكسر الدال أي جاء (عمر)  
 ابن الخطاب (رضي الله عنه) أي زمان خلافته لافي حجة الوداع كآيين في مسلم واخصره

يسمع اسم ربك الاعلى وفي الصحيح  
 باطول من ذلك وحديث ابو بكر بن  
 ابي شيبة نا يزيد بن هرون عن  
 النبي عن ابي المنال عن ابي رزة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يقرأ في صلاة الغداة من السجدة الى  
 المائة **حدثنا ابو كريب نا وكيع**  
**عن سفيان عن خالد الحذاق عن ابي**  
**المنال عن ابي رزة الاسدي قال كان**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ**  
**في القبر ما بين السجدة الى المائة آية**  
**حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت**  
**على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله**  
**ابن عبد الله عن ابن عباس قال ان**  
**ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو**  
**يقرأ والرسالة عرفا فقالت يا بني**  
**لقد ذكرتني بقرائك هذه السورة**  
**انما الاخر ما سمعت رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم يقرأ بها الى الغرب**  
**الاسلي**  
 \* (باب القراءات في العشاء) \*  
 فيه حديث البراء بن عازب ان عازدا  
 رضي الله عنه كان يصلي مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم ياتي فيقوم فومه  
 فعلى ليله مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم العشاء اتم في قومه فاهم فانتفع  
 بسورة البقرة فانحرف رجل فلم  
 يتم صلى وحده وانصرف فقالوا  
 آماقت الى آخره في هذا الحديث  
 جواز صلاة المفترض خلف المتفل  
 لان عازدا كان يصلي القرية مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست



وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر  
 الناقد قالنا سمعنا ح وحديث  
 حرملة بن يحيى أن ابن وهب قال  
 أخبرني يونس ح وحديثنا إسحق  
 بن إبراهيم وعبد بن حميد قالنا سمعنا  
 الرزاق أن أبا معمر ح وحديثنا عرو  
 الناقد بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد  
 نا أبي عن صالح كاهم عن الزهري  
 بهذا الأسناد وزاد في حديث صالح  
 ثم ماصلي بعد حتى قبضه الله عز وجل  
 وحديثنا يحيى بن يحيى قال ثرثأت  
 علي مالك عن ابن شهاب عن محمد بن  
 جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ  
 بالطواف في المغرب **وحديثنا أبو**  
**بكر بن أبي شيبة** وزهير بن حرب قالنا  
 نا سمعان ح وحديثنا حرملة بن  
 يحيى أن ابن وهب قال أخبرني يونس  
 ح وحديثنا إسحق بن إبراهيم وعبد  
 ابن حميد قالنا سمعنا الرزاق أن أبا  
 قرصة ثم ماصلي مرة ثانية يقوم بهي  
 له تطلع ولهم فرقة وقد جاء هكذا  
 مصر ساية في غير مسلم وهذا جاز عند  
 الشافعي رحمه الله تعالى وأما غير  
 ولا يجوز ربيعة ومالك وأبو حنيفة  
 رضي الله عنهم والكويتون وثاقبوا  
 حديث معاذ رضي الله عنه على أنه  
 كان يصلي مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم تنقلوا ومنهم من تأوله على أنه لم  
 يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم منهم  
 من قال حديث معاذ كان في أقل  
 الأمر ثم نسخ وكل هذه التأويلات  
 دعاوى لا أمل لها فلا يترك ظاهر  
 الحديث بها واستعمل أصحابنا  
 وغيرهم هذا الحديث على أنه يجوز

المؤلف ولقد مسلم ثم أثبت امرأة من قيس فقلت رأيي ثم أهلت بالحج فكنيت أختي به  
 الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا أبا موسى أبا عبد الله بن قيس  
 وريدك بعض قبائل فأتى لمدى ما أحدث أمر المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أبا  
 الناس من كذا فتبيناه فليبتد فان أمر المؤمنين فإدم عليكم فأتوا به قال قد قدم عمر  
 فذكرت ذلك (فقال ان تأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالقيام) أي بالقيام أفعالهما بعد  
 الشروع فيهما (قال تعالى وأتوا الحج والعمرة لله) وقيل انهما هما الاحرام بهما من  
 ديرة أهله وهو مروى عن علي وابن عباس وسعيد بن جبيرة وطاوس وعند عبد الرزاق  
 عن عمر بن الخطاب انهما ان يفر دكل واحد منهما من الآخر وان يعقروا غيرا شهر الحج ان الله  
 تعالى يقول الحج أشهر معلومات (وان تأخذ بنية النبي صلى الله عليه وسلم فانه)  
 عليه الصلاة والسلام (ليصل) من احرامه (حتى تخرج الهدى) يعني وظاهر كلام عمر  
 هذا انكار لوضع الحج الى العمرة وأن شيعة عن التمتع انما هو من باب ترك الأولى لانه منع  
 ذلك منع تحريم وإبطال فانه عيباض وقال النووي والخطار انه ينهى عن التمتع المعروفة  
 التي هي الاعتقار في شهر الحج ثم الحج من عاصه وهو على التنزيه لثمة في الأفراد ثم  
 انقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وانما امر ابا موسى بالاحلال لانه ليس معه  
 هدى بخلاف على حيث امره بالبقاء لان معه الهدى مع انهما احراما كحرامه لكن  
 امر ابا موسى بالاحلال لتشيع بانفسه لولم يكن معه هدى وأمر عليا ان يقيم به في الحلة  
 الراحة وفي الحديث صحة الاحرام المطلق وهو موضع الترجمة وبه أخذ الشافعية  
**(باب قول الله تعالى الحج أشهر)** أي وقت الحج أشهر لحذف المضاف وأقام المضاف  
 اليه مقامه أي وقت الحج في أشهر لكن قال ابن عطية من قدر الكلام في أشهر لم يمتنع  
 سقوط حرف الجر نصب الأشهر ولم يقرأ نصبها احد ونصبه أبو حيان بأنه لا يلزم نصب  
 الأشهر مع سقوط حرف الجر كاذ كونه لا يرفع على الاتساع وهذا الاختلاف فيه عند  
 البصريين أعني أنه اذا كان ظرف الزمان نكرة خيرا عن المصادر فانه يجوز عندهم فيه  
 الرفع والنصب سواء كان الحدث مستغرقا للزمان أو غير مستغرق وأما الكوفيون  
 فعندهم في ذلك تفصيل وهو ان الحدث اما أن يكون مستغرقا للزمان فيرفع ولا يجوز رفعه  
 النصب أو غير مستغرق فيذهب هشام أنه يجب فيه الرفع فتقول معاذك يوم وثلاثة أيام  
 وذهب القراء الى جواز النصب والرفع بالبصريين ونقل عن الضرائق هذا الموضع أنه  
 لا يجوز نصب الأشهر لان أشهر نكرة غير محصورة فلهذا النقل محققا لما نقل عنه  
 فيمكن أن يكون له قولان قول بالكسرين والآخر كعشام انهم وقال الشيخ أبو إسحق  
 في المذهب المراد وقت احرام الحج لان الحج لا يصح الى أشهر فدل على أن المراد وقت  
 الاحرام به والاشهر جمع شهر وليس المراد منه ثلاثة أشهر كوماول لكن المراد شهران  
 وبعض الثالث فهو من اطلاق الكل وإرادة البعض كما حكى القراء له اليوم يومان لم أره  
 قال وانما هو يوم وبعض يوم آخر وحكي عن العرب ما رواه مدحمة أيام وان كنت قد  
 رابته في اليوم الاول واليوم انما لم يتم شمل الاتقاء خمسة الأيام جميعها بل يجعل



ما رآه في بعضه وانتقلت الرتبة في بعضه كأنه يوم كامل لم يره فيه وان اسم الجمع يشترك  
 فيه ما رواه الواحدي بسبل قوله تعالى فقد صفت قلوبكم كفافاً في الكشاف وتوقفه في البحر  
 بأن ما ذكره المدعي فيه عامة وهو ان اسم الجمع يشترك فيه ما رواه الواحدي وهذا فيه  
 النزاع والدليل القوي كرمه خاص وهذا الخلاف فيه والاطلاق الجمع في مثل ذلك على  
 التثنية شرط وذو كرت في النحر وأنه ليس من باب فقد صفت قلوبكم لا يمكن ان يستبدل  
 به عليه (معلومات) اي معروفاً عند الناس لا تشكك عليهم (فن فرض فمن الحج) اوجبه  
 على نفسه بالنسبة عند الشافعية وبالثبوت اوسق الهدى عند ابي حنيفة وهو  
 دليل على مذهب ابيه الشافعي ان من احرم الحج زمه الاتمام (فلان رقت) فلان جاع او فلا  
 غش من الكلام (ولا فوق) ولا خروج عن حدود الشرع بالسيات وارث كتاب  
 المخطوبات (ولا جبال) ولا امر اصع الخدم والرفقة (في الحج) في أيامه الثلاثة وقرأت  
 وفوق رفقه ما منوا بن كثير وواو مجر وعلى جعل لا يسهة وهو خبر بمعنى التهيؤ والتهيؤ  
 جهلما جلتين حذفت خبرهما أو وثبت منه ذوق وفوق عطف عليه وانظر محمد ذوق وقرا  
 الباقر بن النصب بلاتون بين ميتين مع الالفسية والجهر على بن جبال على التفتح  
 للعموم (يسألونك) ولا يندرو قوله يسألونك (عن الاهل قل هي مواقيت للناس والحج)  
 جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان أن المدة المطلقة امتداد حركة  
 القلب من مبدئها إلى منتهاها والزمان مسدقة سومة والوقت الزمان المقروض لامر  
 (وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) مما وصله ابن جرير الطبري والدارقطني من  
 طريق ورقاء عن عبد الله بن دينار عنه (اشهر الحج سؤال وذو القعدة وعشر من ذي  
 الحجة) فدخل يوم البحر وهذا مذهب ابي حنيفة واحمد وقال الشافعي لا يدخل يوم البحر  
 وهو المصنف المشهور عنه وقال مالك في الشهر رعيه ذوا حجة بكافة لقوله تعالى اشهر  
 معلومات وانما تكون اشهر اذا اكمل ذوا الحجة وليس المراد من كون اشهر الحج باعتبار  
 ان كل افعاله جارية فيها الا ترى أن الوقوف وطواف الزيارة وشعرهما غير جائز في سؤال بل  
 باعتبار ان بعض افعاله يقتضيها فادون غيرها كما ان الاقاضي اذا قدم في سؤال وطواف  
 طواف القدوم وسعى بعينه يوجب هذا السعي عن السعي الواجب في الحج (وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما) مما وصله ابن خزيمة والدارقطني والحاكم (من السنة) اي من  
 الشريعة (ان لا يحرم الحج الا في اشهر الحج) فلما حرمه في غير اشهر رمضان انعقد عمرة  
 عند الشافعية لان الاحرام شديد التعلق بالزوم فاذ لم يقبل الوقت ما حرم به انصرف  
 الى ما يقبله وهو العمرة وقال المالكية والحنفية عند سجاول يصح سعي من افعاله الاقيا  
 لكنه يكره وقال الحنفية لانه لا يامن في التقديم وقهر محظور وقال المالكية لانه على  
 الله عليه وسلم اتمام عمره في اشهره (وكذا عثمان) بن عفان (رضي الله عنه) ان يحرم من  
 حراسان) يضم انهاء المجهلة (أو كرمين) بكسر الكاف لا يذو ويقضها لغيره وهذا وصله  
 سعيد بن منصور ورواه قتلة حدثنا هشام بن عمار حدثنا الحسن بن عمار حدثنا الحسن بن عمار  
 عبد الله بن عامر أحرم من حراسان فلما تقدم على عثمان لانه فيما صنع وكره ولا ياتي احد  
 وابطالها العذر والله اعلم

معركتهم عن الزهري ثم ذا الاسناد  
 مثله حديثنا سعيد الله بن معاذ  
 الضمري نا ابي نافع بن عدي  
 قال سمعت البراء يحدث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه كان في سفر  
 فمضى المشاء الا تفرقه فقرأ في  
 احدى الركعتين والتين والزيتون  
 وحديثنا قتيبة بن سعيد نا ليث  
 عن يحيى وهو ابن سعيد بن عدي بن  
 ثابت عن البراء بن عازب انه قال  
 صليت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المشاء فقرأ التين والزيتون  
 وحديثنا محمد بن عبد الله بن قيس نا  
 ابي نا معمر عن عدي بن ثابت  
 قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في  
 المشاء التين والزيتون فسمعت  
 احدا احسن صوتا منه يحدث

للمأموم ان يقطع القدوة ويتم  
 صلاته منفردا وان لم يخرج منها وفي  
 هذه المسئلة ثلاثة اوجه لاحسانا  
 اصحابنا انه يجوز لعذر واغير عذر  
 والثاني لا يجوز مطلقا والثالث  
 يجوز لعذر ولا يجوز لغيره وعلى هذا  
 العذر هو ما يقتضيه عنه الجماعة  
 ابتداء فيعذر في التضامن عبادته  
 وطول القراءة عذر على الاصح  
 لقصة معارضته رضي الله عنه وهذا  
 الاستدلال ضعيف لانه ليس في  
 الحديث انه فارقه وبينه على صلاته  
 بل في الرواية الاولى انه سلم وقطع  
 الملامن اصلها ثم استأنفها وحقا  
 لا لبس فيه للمسئلة المذكورة  
 وانما يدل على جواز قطع المسئلة  
 وابطالها العذر والله اعلم



محمد بن عباد نا سفيان عن عمرو  
عن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيقوم قومه  
فصلى اليه مع النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم يمشي إلى قومه فامههم  
فافتتح سورة البقرة فاحمق رجل  
فلم يزل صلى وحده واقصر ففعلوا  
له أناقت يا سنان قال لا والله  
ولا أتبع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلا تبغوه فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
انا اصحابك ناضع لعملك يا نهاروان  
معاذ صلى معك الصلوات في فافتتح  
سورة البقرة فاقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على معاذ فقال  
يا معاذ

(قوله فافتتح سورة البقرة) فيه  
جواز قول سورة البقرة وسورة  
النساء وسورة المائدة ونحوها ومنه  
بعض السلف وزعم انه لا يخلو الا  
السورة التي يذكر فيها البقرة ونحو  
هذا وهذا خطأ صريح والصواب  
جوازه فقد ثبت ذلك في الصحيح في  
اجاديت كثيرة فمن كلام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة  
والتابعين وغيرهم ويقال سورة  
بلاهمز وبالحذف ثلثان ذكرهما  
ابن قتيبة وغيره ولم يسمها سورة  
هو المشهور الذي يلقب القرآن  
العزيم ويقال قرآن السورة وقرآن  
بالسورة وافتتحها وافتتح بها  
(قوله انا اصحابك ناضع) هي الابل  
التي يستقي عليها جمع ناضع وأراد  
انا اصحابك ولعلنا لا نستطيع  
تطويل الصلاة

ابن سيار في تاريخ مصر وقال لما فتح عبد الله ابن عامر خراسان قال لاجعلن شكرى لله ان  
اخرج من موضعي هذا محرم فاخر من نيسابور فليقدم على عثمان لاسمه وفي تاريخ  
يعقوب بن ابي سفيان ان ذلك في السنة التي قتل فيها عثمان ووجه الكراهة ما فيه من  
الحرج والضرب بالسند قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد الشين  
المجسدة المقبب يندار (قال حدثني) بالافراد (ابو بكر) عبد الكبير بن عبد المجيد  
(الحنفي) قال (حدثنا) افع بن حديد (بهمزة مفتوحة فقاما كنه ثم طامه له وجهه بضم  
الحاء المهملة وفتح الميم الانصاري قال (سمعت القاسم بن محمد) اي ابن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت) خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج) بضم الحاء والراءى أن زمته وامكنته وحالاه  
ولا لا يصلي فمذاكره الزركشي كصلى وحرم الحج بفتح الراء جمع حرمه اي ممنوعات  
الحج وبجوامع وهذا موضع الترجمة فانه يدل على انه كان مشهورا عندهم معلوما (فقرئنا  
بسرقة) بفتح السين المهملة وكسر الراء آخرناه غير منصرف للعلية والتأنيث اسم بقعة  
على عشرة أميال من مكة (قالت) عائشة (تخرج) صلى الله عليه وسلم من بيته التي  
ضربت له (الى اصحابه فقال) لهم (من لم يكن منكم معي هدى فاحبان يصحبها) اي  
هتمة (عرة فليقبل) اي العمرة (ومن كان معه الهدى فلا) يفعل اي لا يجعلها عمرة  
فخذ الفعل الجزوم بلا التامية وسلم قالت تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لاربعة مضين من ذي الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله  
النار قال أو ما شئت اني امرت الناس بأمر فاذا هم يقولون \* وفي حديث جابر عند  
الضاري فقال لهم احلوا من امراكم واجعلوا التي قدمت بها مائة فقالوا كيف نجعلها  
مئة وقد سمعنا الحج فقال افعالوا ما قول لكم فلو لا اني سمعت الهدي لفعلت مثل الذي  
امرتكم ولكن لا يعمل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا قال النووي هذا صريح  
في انه عليه الصلاة والسلام امرهم بفتح الحج الى العمرة امر عزة وتجنبت بخلاف قوله  
من لم يكن معي هدى فاحبان يصحبها عزة فليقبل فعل قال العلماء خبرهم أولان القصص  
وعلمه ملاحظة لهم وانياسا بالعمرة في اشهر الحج لانهم كانوا يرونهم من الجرا المجبورين  
عليهم بعد ذلك القصص وامرهم امر عزة والزهم اياه وكره تقديمه في قبول ذلك ثم قبلوه  
وفعلوا الامن كان معي هدى (قالت) عائشة رضي الله عنها (قالت) خذوها هذا العمرة  
وكسر الخاء المعجمة والرفع على الابتداء (والثالثة لها) عطف على سابقه والضمير ان  
للمعزة وخبر المبتدأ قولها (من اصحابه) قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال  
من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اي (قالت) جارية (قالت) ما يبكيك يا هتاه بفتح الهاء  
وسكون التون والهاء الاخيرة كذا ضبطه في القرع كاصوله ونسبه السفاقي لرواية اي  
ذروني أخرى زيادة فتح التون وضم الهاء الاخيرة والسكون فيها هو الاصل لانها لم تكن  
لكنهم مشهورا بالصواب واثيروها في الوصل وضووها ويقال في التثنية هتان وفي الجمع



اقتان أنت اقرأ بكذا وقرأ بكذا

قال سفيان قلت لعمر وان اما الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ الشمس وضحاها والضحى والليل اذ ابغشى وصبح اسم ربك الاعلى فقال عمرو بن شعوبه **الحديث** اذ ابغشى ابن سعيد قال الليث وحدثنا ابن ربح ان الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال صلى معاذ بن جبل الانصاري لاصحابه العشاء فقول عليهم فاصبر فربجل مناه صلى فاصبر معاذ عنه فقال الله منافع فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبر ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تكون قنابا معاذ اذا امت الناس فقرأ بالشمس وضحاها وصبح اسم ربك الاعلى وقرأ باسم ربك والليل اذ ابغشى **الحديث** ويحيى بن يحيى انا هب عن منصور بن عروبة بن رباح عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلّي بهم تلك الصلاة

قوله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اقتان انت اي منقر عن الذين وصاد عنه فقيه الاثكار على من ارتكبه ما يهيب عنه نوان كان مكرها وغير محرم وفيه جواز الاكتفاء في التعزير بالكلام وفيه الامر بتخفيف الصلاة والتعزير على الطالح الذي لم يرض المأمورون بقوله عن جابر ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة فيه جواز قول جبرائيل الاخرة وقوله

هنا وهنوت وفي المذكر هنان وهنون ولان نطقها الهاء لم يلبس بالحركة فتقول يا هنه وان تشبّع بالحركة تصير لثاق فتقول يا هناء وقال الخليل اذا دعوت امرأ فذكرت عن اسمها قلت يا هناء فاذا وصلت اليها لاقها وهما وقت عشاها في النداء قلت يا هناء ولا يقال الا في النداء قيل ومعنى يا هناء يا هناء كأنها نسبت الى قلة المعرفة بجعلها للناس وشروهم او المعنى يا هناء قلت سمعت قولك يا صباك فقلت العسرة اي اعمها لمن الطواف والسعي وقد كانت قارئة **الحديث** قال ومعاشك قلت لاصلي كنت عن الحضيض بالحكم الخاص به وهو امتناع الصلاة تأديبا منها في الكتابة لما في التصريح به من اخلال ما بالادب ولهذا والله اعلم استقر القسم الى الاصل في الكتابة عن الحضيض بمرمان الصلاة اي تحريمها فظهر ان ادم ارضى الله عنها في بناتها المؤمنات قاله ابن المنير **قال** عليه الصلاة والسلام **فلا يصرك** بكسر الصاد وتخفيف المثناة التحتية من الضير وهو الضمر وقال الهيثمي كالحافظ ابن حجر وفي رواية غير الكشمي **فلا يصرك** يشترط ان يكون الضمر **الحديث** انما انت امرأ من بنات آدم كتب الله عليكم ما كتب عليهن **سلا** عليه الصلاة والسلام بذلك وخفف عنها اي انك لست محتجة بذلك بل كل بنات آدم يكون منهن هذا **الحديث** فكوني في محبتك نفسي الله ان يرزقكمها مفردة كذا في الدنيا فنية وغيرها ما متولدة من اشباع كسرة الكاف وهي في لسان المصريين شائعة قاله في المصانيع وفي البرماوي كالكرمانى يرزقكمها بغير ما قاله في بعضها باشباع كسرة الكاف ما والضمير للعسرة **الحديث** قالت ثورجاني في محبة حتى قدمنا مني فطهرت **الحديث** بالطاء المهمله وقع الهاء يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حبسها يوم السبت ايضا لثلاث خدعون في ذي الحجة **الحديث** ثم خرجت من منى فافقت باليت اي طقت طواف الاغاضة **الحديث** قالت ثم خرجت بسكون الجيم وضم التاء في اليوم فنية بفتح الجيم وسكون التاء لا غير **الحديث** عليه الصلاة والسلام **في النحر الاخر** باسكان القاء القوم بقرون من منى والآخر بكسر الناء وهو في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة واما النحر الاول ففي ثلثه عشره **الحديث** عليه الصلاة والسلام **الحصب** بضم الحيم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملة آخره موحدة موضع مقعر بين مكة ومنى وسمي به لاجتماع الحصباء فيه يجعل السبل لانها باطه وهو الانبسط والبطحاء وخلف بني كانه وهو ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقابر منه ورفق الحب الطبري بين الانبسط والبطحاء من حيث التمدد كبير والتأنيث لامن حيث المكان فقال والانبسط مسيل واسع فيه ذاقا الحصى فاذا اردت الوادي قلت الانبسط واذا اردت البقعة قلت البطحاء **الحديث** ونزلنا معه فيه فعدا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق **الحديث** فقال **الحديث** بضم الراء **باختك** عاتشة **الحديث** من الحرم الى ادى الخلد لجمع في السك وبعراض الخلد والحرم ما يجمع الحاج بينهما **الحديث** فظلم بعسرة اي مكان العسرة التي كانت قرب حصوها منقر دقة غير مندرجة فتحها الحضيض منها وقوله فظلم بسكون اللام وضم التاء من الادلال وهو الاحرام **الحديث** افترقا من العمرة وظاهرا من عبد الرحمن اعقرهم اخيه **الحديث** اثباتها اي الحصب **الحديث** فاني انظر كما بضم الظاء المحجمة بمعنى واية ابي ذر عن الكشمي



الزهراني قال ابو الربيع نا حادين  
زيدنا اوب عن عمرو بن دينار عن  
جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العشاء ثم يأتي مسجد قوم فمجلس  
بهم (حدثنا يحيى بن يحيى نا هشيم  
عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن  
ابي مسعود الانصاري قال جبريل  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اني لا تأخر عن صلاة الصبح  
من اجل فلان مما يليل ناخارايت  
التي صلى الله عليه وسلم غضب في  
موظفة قط اسد عاصم في منذ  
فقال يا أم التماس ان منكم متفرق  
فايكم أم الناس فليبرز فأنتم  
ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا  
هشيم وكيع ح وحدثنا ابن عمر  
نا ابي ح وحدثنا ابن ابي عمر نا  
سفيان كلهم عن اسمعيل في هذا  
الاسناد بعث حديث هشيم

سبق قريسياته وقول الامعي  
باتكلمه وابطال قوله والله اعلم قوله  
حدثنا قتيبة بن سعيد وابو الربيع  
الزهراني قال ابو الربيع حدثنا جاد  
ابن زيد عن اوب عن عمرو بن دينار  
عن جابر بن عبد الله (حدثنا  
مسعود المثنى قتيبة يقول في  
حديثه عن جادين عمرو ولم يذكر  
فيه اوب وكان فيني سلم ان فيه  
وكأنه عمله لكونه جعل الرواية  
مسوقة عن ابي الربيع وحده  
والله اعلم

باب امر الائمة بتصفيت الصلاة

في آله

استطركا بارتعنا فوقية من الانتظار كما في قوله تعالى القدر وثانقتين من نوركم (حق  
ناثاني) وفي بعض الاصول نا ثمان يحدث في الباقين فاقصافا وتحقيقا النون وكسرة النون  
تدل على المحذوف (قالت فخر جانا) الى التسليم فامرنا بالعمرة (حتى اذا فرغت) منها  
(وفرغت) ايضا (من الطواف) الوداع وحذف ذلك العلم به فكل واحد من القائلين  
مسقط على غيره ما سطر عليه الاخر وهذا يدعي من زعم ان الراوي حرف اللفظ او غلط  
فيه وان الاصل فرغت وفرغ بلفظ الغائب تعني عائشة اذ لم يلدل ما في اول الحديث  
اخرنا وما في آخره هل فرغتم واجيب بانه ليس الذي في اوله واخره موجبا لان قول فرغت  
وفرغ غلب اعتبار عن حالها لان حاله لكن قال الكرماني وتبعه البرماوي والعمري انه  
في بعضها فرغ بلفظ الغائب والله اعلم (ثم جئته بغير) قيل التبر الصادق قال الزركشي  
وبغيره يفتح الراي من ذلك اليوم فلا يشرع في العمرة والعدل فهو حجة يوم الجمعة مصر  
انتهى قال في المصابيح حكى الرضى خلافا في صرفة مع ارادة التبعين لكن حكى ان القول  
المشهور وكونه غير منصرف وتحقق العدل فيه هو ان كل لفظ جنس اطلاقا وايدى فرغ  
من افراده فلا بد فيه من لام العهد سواء صار علما لليلة كالمصنوع والقيم اولا فهو فصلى  
فرعون الرسول اخذ من استقر لغتهم فثبت في مصر بذلك عدل بمحقق وقال ابو حيان  
تبعته ان ايراد من يوم بعينه سواء ذكر ذلك اليوم معه كحديثك يوم الجمعة مصر اوله ذكره  
كحديثك مصر وانتهى بذلك من يوم بعينه وسواء عرف ذلك اليوم كما هو او نكره فهو  
حديثك يوما مصر (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم ما من معهما من اعقر (هل فرغتم)  
من العمرة او قال لهما فقط على قول ان اقل الجمع اثنان قالت عائشة (فقلت) ولا يدور  
وابن عباس قلت (ثم) فرغنا منها (فاذن) لهم سعة بمدة فاذال مجيبة مفتوحة مخففة  
فتون اى اعلم (بالرجل في اصحابه) وقبل اذن تشديد الفتح من غير مد (فأمرهم) الناس  
فر عليه الصلاة والسلام حال كونه (متوجها الى المدينة) ولما كان في قوله لا يضرك  
روايتان هذه والثانية فلا يضرك أشار بقوله (ضبر) الاجوف الباقي الى ان مصدر  
لا يضرك ضبر وأشار الى ان فيه لفتين احدهما ان يكون (من ضار يضربا) من باب  
باع يبيع يباع وأشار الى الثانية بقوله (ويقال ضار يضربا) من باب قال يقول قولاً  
وأشار الى الرواية الثانية بقوله (وضرب يضربا) يفتح العين في الماضي وضمها في  
المستقبل وهذه الامة من قوله ضرب الحاشية في رواية ابى ذر وفي حديث الباب  
التحديث والفتنة والسماع والقول ورواه الاولان بصريان والآخران مدنيان  
واخرجه البزارى ايضا ومسلم في الحج وكذا النسائي (باب التمتع) وهو فعل من التمتع  
وهو المنفعة وما تمت به يقال تمت بكذا واستغنت به عنى الاسم منه المنفعة وهو ان  
يحرم من على مسافة القصر من حرم مكة بعمرة او لامن بمقات بلده في شهر الحج ثم فرغ  
منها وفتنى بثمان مكة من عامها ولم يمتها من المواقيت ولا لاسافة وحي تمتها  
لتمتع صاحبها بمظلمات الاجرام بينهما وخرج بالقيود المذكورة ما لو احرم بالحج اولا  
لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج وما لو احرم بالعمرة في غير أشهر الحج وان وقع احكامها



في شهره لانه ليصبح بينهما في وقت الحج فاشبهه المقرب وما احرم في شهر الحج من الحرم  
 اربعين دون مسافة القصر لانه من حاضري المسجد الحرام وقد قال تعالى ذلك لمن لم يكن  
 اهلها حاضري المسجد الحرام وما لآخرهم من مسافة القصر فما يكون من الحرم ولم يخرج  
 عامها اخرج من عامها وعاد قبل احرامه أو بعده وقبل التلبس فشكل الى مصفاته ومنه  
 مسافة ولو اقرب عام حرم به بالعمرة وهذه القيود المذكورة انما هي قيود للفتح الموجب  
 للدم لاني صدق اسم الفتح (والاقران) ان يجمع بينهما في احرامه فتبدل في افعال العمرة  
 في افعال الحج او يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في الطواف فلو احرم بالحج  
 اولاً ثم ادخل عليه العمرة لم يصح على اصح قول التبايني لانه لا يستتبعه شيئاً بخلاف  
 ادخاله الحج على العمرة يستتبعه الوقوف والرمي والمبيت ولانه يمتنع ادخال الضعيف  
 على القوى ثم صحح الامام البيهقي في التدريب القول الاصح وجعلهم في انواع القرآن  
 فقال والاحتراجه وانه لعمدة ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا ما حكمكم عني  
 قال ثم يمتد الحوازم لم يشترط في طواف القدوم على الاربع ١٥ وقوله الاقران كذا في  
 رواية ابن خزيمة بالهزة المكسورة قبل القاف الساكنة قال القاضي عياض وهو خطأ من  
 حيث افقه وقال السقاقي الاقران غير ظاهر لان قوله ثلاثي وصوابه قرن قال في التفتيح  
 لم ينفع في الحج اقرن ولا قرن في المصدر منه وانما هو قران مصدر قرن بين الحج والعمرة  
 اذا جمع بينهما قال في المصابيح اراد قطعته البضاري قصد المشاكلة بين الاقران والافراد  
 نحو ارجن مازورات غير مأجورات ١٥ ولا في الوقت والقران (والافراد بلج) بان  
 يجمع ثم يعتبر بالعمرة في غير شهر الحج او فيها على دون مسافة القصر من الحرم او على  
 مسافة منه ولم يصح عام العمرة أو يجمع عامها لم يعود الى حقايق نعم ما سوى الاولى فتح لكن  
 لا يوجب دماً (وفسخ الحج) الى العمرة اى جلبة عمرته بان يحرم به ثم يعمل منه بعمل عمره  
 فيصير مقبلاً (لمن لم يكن معه هدي) ويجوز له ان يخطا بنية من اهل الظاهر وقال مالك  
 والشافعي وابو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف انه خاص بالصحابة وبنات  
 السنة ليجازوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج واعتقادهم  
 ان ايقاعها فيه من آخر القيور ودليل التخصيص حديث الحرب بن بلال عن ابيه المروى  
 عند احمد وادواله ساقى وابن ماجه قال قلت يا رسول الله ارايت فسخ الحج الى العمرة  
 لما خصه ام الناس عامة فقال بل لك خاصة واجيب القائلون بالاول بان حدثت الحرب  
 ابن بلال ضيف فان الدار اطلق قال الله تقرب به عبد العزيز بن محمد الدراودي عنه وقال  
 احمد انه لا يثبت ولا ربه عن الدراودي ولا يصح حديث في الفسخ انه كان لهم خاصة  
 وما في في البخاري قال شددت عثمان بن عفان رضى الله عنهم عثمان ينهى عن المععة اى  
 عن فسخ الحج الى العمرة لانه كان مخصوصاً ببلال السنة وقال مرة حدث بلال لا أقول به  
 لانصر هذا الرجل ولم يروه الا الدراودي وأما الفسخ فرواه احمد وعشرين صحابياً  
 وابن بلال بن الزجل ولم يروه الا الدراودي وأجاب النووي بانه لامعارة منه ومنهم حتى يرجع لانهم  
 انبتوا الفسخ للصحابة والحرف وافهم وزائد يادى لخالقهم وهو بالسنة قال (حدثنا

في حديثنا قتيبة بن سعيد نا القبة  
 وهو ابن عبد الرحمن الجزري عن ابيه  
 الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا ام احكم الناس فليخفف فان  
 فيه الصغير والكبير والضعيف  
 والمرضى فاذا صلى وحده فليصل  
 كيف شاء في حديثنا ابن ابي رافع نا  
 جريد الرضا نا معمر عن همام بن  
 منه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة  
 عن محمد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فذكر احاديث منها وقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 نالكم احدكم الناس فليخفف الصلاة  
 فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف  
 واذا قام وحده فليطيل صلاته  
 ما شاء في حديثنا حماد بن عيسى نا  
 ابن وهب اخبرني عن نيس عن بن شهاب  
 قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن  
 انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
 احدكم للناس فليخفف فان في الناس  
 الضعيف والسقيم وهذا الحاجة  
 (فه) قوله صلى الله عليه وسلم اذا ام  
 احدكم الناس فليخفف فان فيهم  
 الصغير والكبير والضعيف  
 والمرضى واذا صلى وحده فليطيل  
 كيف شاء وفرواية هذا الحاجة  
 معنى احاديث الباب ظاهر وهو  
 الامر للامام بخفف الصلاة  
 بحيث لا يتحمل بنها ومقاصدها  
 وانه اذا صلى لنفسه طول ما شاق  
 الاركان التي يتحمل التويل  
 وهي القيام والركوع والسجود  
 والتمتع والاعتدال والجلوس  
 بين السجدين والقيام (قوله انه



وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن

اليثب قال حدثني ابي قال حدثني

اليثب بن سعد قال حدثني يونس عن

ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن عبد

الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يولد غير

انه قال يولد السقيم الكبير **حدثني**

محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي ناعرو

ابن عثمان بن عمرو بن طلحة قال

حدثني عثمان بن ابي العاص الثقفي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له

أم قومك قال قلت يا رسول الله اني

أجد في نفسي شأنا قال انه يخلق

بين يديه ثم يضع كفه في صدري بين

ثديي ثم قال تحول نوضه هاني

ظهي بين كتيي ثم قال أم قومك

ثم أم قومك فليصف فان فيهم الكبير

لأما نحن من صلاتنا الصبح من أجل

فلان ما يدل بنا انه جوازنا الآخر

عن صلاتنا جماعة اذا علم من عاة

الامام التطويل **الكثير** وفيه

جواز كراهة الانسان بهذا وهو مروي

معرض الشكوى والاستفتاء

(قوله كراهة) التي صلى الله عليه

ولم غضب في موعظة قط اشد ما

غضب ومنه فقال يا أيها الناس

ان منكم منقر من الحديث فيه

الغضب لما يشكر من امور الدين

والغضب في الموعظة (قوله عن

عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ام

قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد

في نفسي شأنا فقال انه يخلق

بين يديه ثم يضع كفه في صدري بين

ثديي ثم قال تحول نوضه هاني

ظهي بين كتيي ثم قال أم قومك

عثمان بن ابي شيبة قال (حدثنا جابر بن) يفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن

المعمر (عن ابراهيم) الثقفي (عن الاسود بن يزيد) عن عائشة رضي الله عنها) أم (قالت

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج (ولأنه) يضم التوابع لا يظن (لأنه

أشجع) قال الزركشي يحصل أن ذلك كان اعتقادهم من قبل أن تنزل ثم اهل بعمرة ويحفل

ان تزيد حكاية فعل غير هامن العصابة فانهم كانوا لا يعرفون الا الحج ولم يكونوا يعرفون

العمره في أشهر الحج فخرجوا معهم من بالي لا يعرفون غيرهم اه. وتعبه الدماعني بأن

الظاهر غير الاحتمالين المذكورين وهو أن مرادها لا أعلن انا ولا غيري من العصابة

الا أنه الحج فأمر مناه هذا ظاهر القفظ اه. قلت هذا ليس بظاهر لان قولها لا ترى الا أنه

الحج ليس صريحا في اطلاقها بالحج فليأتكم في رواية أي الاسود عنها كما سبق ان شاء

الله تعالى مهلين بالحج وسلم لينا بالحج وهذا ظاهره انها مع غير هامن العصابة كانوا أولا

معهم بالحج لكن في رواية عرو عنها في هذا الباب ثمان أهل بعمرة ومنهم أهل بجمعة

وعمره ومنهم أهل بالحج فيعمل الاول على انها ذكرت ما كانوا يفعلونه من ترك الاعتقاد

في أشهر الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتقاد في أشهر

الحج وبأما عائشة نفسها فسبق ان شاء الله تعالى في ابواب العمرة وفي حجة الوداع من

الغازي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها في أمه هذا الحديث كانت وكنت عن أهل

بعمرة وقد زعم اصحاب القاض وغيره أن الصواب رواية أبي الاسود والقاسم وعمره عنها

انها اهل بالحج مقسدا ونسب عرو الى القبط واجيب بان قول عرو عنها انها اهل

بعمرة مضمرة وما قول أبي الاسود وغيره عنها لا ترى الا الحج فليس صريحا في اطلاقها بالحج

مقدور فراجع بين ما سبق من غير تغليب عرو وهو اعم الناس بعد بينها وقد رافقه جابر بن

عبد الله عند مسلم وطاوس ومجاهد عنها (فلما قدمنا مكة) (فأقرونا بالبيت) ثقي النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه غير هالانها لم تطف بالبيت ذلك الوقت لاجل حبسها (فامر

النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحمل) من الحج بعمل العمرة وبما يصل

مضمومة من الاحلال والهي في البرقية بقصتها الا غير والقاء في امره لتغيب قبل

على أن أمره عليه الصلاة والسلام بذلك كان بعد الطواف وسبق انه امرهم به يسرف

فالثاني تكرار الاول وتأكيده فلا منافاة بينهما (فلما) بعمل العمرة (من لم يكن ساق

الهدى) وهذا هو فتح الحج القريحه وجوزها بعد بعض أهل الظاهر ونسبه الائمة

الثلاثة والجمهور بالعصابة في تلك السنة كما سبق (ونسأوه) عليه الصلاة والسلام

(لم يسبق) الهدى (فأحلقن) وعائشة منهن لكن منعها من التحلل كونها احضت ليلته

دخولها مكة وكانت محرمة بعمرة ودخل عليها الحج فصارت قارة كاهن (قالت عائشة

رضي الله عنها لحضتي) يسرف (فلما طاف بالبيت) طواف العمرة لما طاف الحيز وأما

طواف الحج فقد قالت فيه كما مر غير من معنى فافضت بالبيت (فلما كان ليلة

الحجسة) بفتح الحاء ويكون الصاد المهملتين أي ليلة المبيت بالمحصب (قالت يا رسول

الله) الاصل ان تقول قلت لكنني على طريق الالتفات (يرجع الناس بعمرة) مشفرة

عمر

عمر



وان فهم المريض وان فهم  
الضعيف وان فهم ذا الحاجة فاذا  
صلى احكم وحده فليصل كيف  
شاء وسعد شامدين بن عيسى وابن  
بشار قالوا فاجد بن جعفر نا شعبة  
عن عروب مرة قال سمعت سعيد  
ابن المسيب قال حدثني عثمان بن  
أبي العاص قال اخبرنا عسدي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
أمت قوما فآخف بهم الصلاة  
في حديثنا خلف بن هشام و ابو الربيع  
الزهري قالوا ناجد بن زيد عن  
عبد العزيز بن صهيب عن انس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
قوله ثلثي وكنتي بتشديد الياء  
على التثنية وفيه اطلاق اسم  
الثلثي على حلة الرجل وهذا هو  
الصحيح ومنهم من منعه وقد سبق  
ينا في كتاب الايمان وقوله حلق  
هو بتشديد اللام وقوله اجسدي  
قضى شيئا قبل يحتمل انه اراد  
الخوف من حصول شيء من الكبر  
والاجهاب به بتشديد على الناس  
قاده الله تعالى بركة كتب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ودعا له  
ويحتمل انه اراد التوسعة في الصلاة  
فانه كان حوسوسا ولا يصلح للامامة  
الموسوس فقد في كرم في الصحيح  
بعد هذا عن عثمان بن ابي العاص  
هذا قال قلت لرسول الله ان الشيطان  
قد حال بين وبين مسلاتي وقرآني  
يا سيدي فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له  
خنزير فاذا أحسسته فبقو ذك الله  
وانقلد عن يسارك ثلاثا فقل  
ذلك فاذبحه الله تعالى عن

حجة منفردة عن حمزة (واربع انما بحجة) ليس في عمرة منفردة من حج حرم بذلك  
على تكثير الافعال كما حصل لساير امهات المؤمنين وغيرهن من العصابة الذين فسفخوا  
الحج الى العمر فتوافقوا العمرة ويقلوا منها قبل يوم التروية وواحد هو بالحج يوم التروية من  
مكة فحصل لهم حجة منفردة و عمرة منفردة وأما عائشة فانما حصل لها عمرة منفردة في حجة  
بالقرآن فاردت عمرة منفردة كما حصل لبقية الناس ولا في الوقت من غير اليونينية واربع  
انما بالحجة وللكشميري في بعض النسخ وارجع في بحجة (قال) عليه الصلاة والسلام  
(وما طقت لاني قدامك) قالت عائشة (قلت قال) عليه الصلاة والسلام (فاذهي مع  
اخيك) عبد الرحمن (الى التعمير قال) اي امرى (بعمره) امرها بذلك فطبيعا فقلها (م)  
مودع كدوكذا) في الرواية السابقة في باب قول الله تعالى الحج أشهر معلوما ثم اتينا  
ههنا الى المصنف (قالت صفية) بنت حماد المؤمنين رضى الله عنها (ما اراني) بضم  
الهمزة اي ما اظن نفسي (الاسباغهم) بالنصب اي القوم عن المسير الى المدينة لان  
حسنت لم اظن باليت فذلهم بسبب يتوقعون الى زمان طواف بهاء الطهارة واستناد  
الحبس اليها مجاز وفي نسخة ما يستكبر بكاف الخطاب وكانت صفية كما سألني ان شاء الله  
تعالى قد سافحت ليله التفر فاردتني صلى الله عليه وسلم منها ما يذ الرجل من اهله وذلك  
قبل وقت التفر لا عقب الا فاضة قالت عائشة يا رسول الله انها حائض (قال) عليه  
الصلاة والسلام (عقر احلقا) بفتح الاول وسكون الثاني فيهماو اتهمه صورة قلنا ثبت  
فلا يتوان ويكتبان بالالف هكذا وبه المحدثون حتى لا يكابر عرف غيره وفيه حجة  
اوجه اولها انها موصوفة بلوث بوزن فعل اي عقرها الله في جسدها وحلقها اي  
اصابعها ورجع في حلقها والحق شعرها فهي معقرة محلوفة وهما امر فوجان خبر امتدا  
محذوف اي هي ثانيا كذلك الانما يعني فاعل اي انها تعقر قوما وتلققهم بشوهم  
اي تستأصلهم فكانت وصف من فعل متعده وهما امر فوجان ايضا بتقدير هي وبه قال  
الزحخشري فلذلك الا انه جامع كجريح وجرحى ويكون وصف المقصر بذلك  
مبالغة وابعدها انه وصف فاعل لكن بمعنى التلذذ كما قرأ حلق اي مشومة قال الاصمعي  
يقال اصعب ابعطافا اي تاكلا خامسا انها لم يمدردان كذعوى والمعنى عقرها الله  
وحلقها اي حلق شعرها واصابعها ورجع في حلقها كما سبق طاعة في الحكم فيكون منه ويا  
بحرقة مقدرة على قاعدة المقصود ليس بوصف وقال ابو عبيدة الصواب عقر احلقا  
بالتنوين فيهما قيل له لم لا يجوز فعلي قال لان فعلي مجي مفعلا ولم يجي في الدعاء وهذا دعاء  
وقال في القاموس عقر احلقا وتنوتان وفي الصحاح ورجعا قالوا عقر احلقا بلا تنوين  
وحاصل جواز الوجهين فالتنوين على انه مفعول منصوب كقبوا وركعا على انه مصدر مركب  
في المحكم او وصف على انه فيكون مر فوجا كما مر فاجله على هذا اخبرني عن ماقبله  
دعائية وفي القاموس كالحكم اطلاق العقر على الحائض وكانت العقر بمعنى المرحل  
كان فيه سيلان دم سمى سيلان الدم بذلك وعلى كل تقدير فليس المراد حقيقة فذلك لان في  
الدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة استعملها العرب فتلحقها ولا تريد حقيقة معناها هي



كثرت بدهاءه ونحو ذلك (وما نقت يوم القصر) طواف الافاضة (قالت) حصة (قلت بلى) طقت (قال) عليه الصلاة والسلام (الاس اقربى) يكسر القاء اى ارجى واذهى  
 اذ طواف الوداع ساقط عن الحائض (قالت) عائشة رضى الله عنها فقضى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالخصم (وهو مصعب) بضم واو وكسر ثالثه اى بمضى السمر (من مكثونا  
 منبسطة علم او اقامعة وهو منبسط منها) بالشك من الراوى والواقي وهو وانما لئلا  
 • ورواه هذا الحديث كله من كوفيين واخرجه البخارى ايضا ومسلم فى الحج وكذا ابو داود  
 والسنائى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن  
 ابي الاسود محمد بن عبيد الرحمن بن نوفل) بضم عرودة الاسدى (عن عرودة بن الزبير) بن  
 العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
 حجة الوداع فنامن اهل بعمرة) فقط (ونامن اهل بحجة وعمره) جمع بينهم ما لا يذبح  
 وعمره (ونامن اهل بالبحج) فقط وكانوا اولاء يعرفون الاحج فين لهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وجوه الاحرام ويجوز لهم الاعتقاد في اشهر الحج والحاصل من مجموع الاحاديث  
 ان الصلابة رضى الله عنهم كانوا ثلاثة اقسام قسم احرموا بالحج وعمره ويحج وهم  
 الهدى وقسم بعمرة فخر غواضها ثم احرموا بالبحج وقسم بحج ولا هدى معهم فامرهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يقلعوه عمرة وهو معنى مسح الحج الى العمرة واما عائشة رضى الله  
 عنها فكانت املت بعمرة ولم تسق هليانم ادخلت عليها الحج كما مر (واهل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم ادخل عليه العمرة (فامان اهل بالبحج) فقط (واجمع الحج  
 والعمرة) كذا فى اليونينية من قوم على اوعلامه السقوط لاي الوقت (لميحوا) بفتح  
 الميم فى اليونينية ولا فى الوقت فلم يحوا (حتى كان يوم القصر) • وبه قال (حدثنا) بالبحج  
 ولان حسا • محمد بن (حدثنا) بالبحج (حدثنا) بالبحج (حدثنا) بالبحج (حدثنا) بالبحج  
 الامدى المصرى قال (حدثنا) بالبحج (حدثنا) بالبحج (حدثنا) بالبحج (حدثنا) بالبحج  
 الحكم) بفتحين ابن عتبة بالمشاة القوقية والموحدة تصغرا الفقيه الكوفى (عن) زين  
 العابدين (على بن حسين) بضم الحاء (عن مروان بن الحكم) بفتحين ابن ابي العاصى بن  
 امية بن عبد الملك الاموى المدينى والى الخلاف فى آخر سنة اربع وستين ومات سنة خمس  
 فى رمضان ولا يشبهه حصة قال شهاب بن عثمان وعليه رضى الله عنهما) بفتحان (وعثمان  
 ينهى عن المتعة) يسكون التاء وفى اليونينية بفتحها اى عن فسخ الحج الى العمرة لانه  
 كان مخصوصا بتلك السنة التى خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعن المتع المشهور  
 والنهى التبرية ترغيبا فى الافراد (و) ينهى ايضا من تزيه (ان يجمع بينهما) بضم  
 الياء وسكون الميم وفتح الميم وضمر الاثنين فى منهما ما عدل على الحج والعمرة والواقي  
 وان للتعطف فيكون النهى واقصا على التمتع والقران وقوله فى فتح البارى ويحتمل  
 ان تكون تفسيره وهو مما تقدم ان السلف كانوا يطلقون على القران تمنا  
 بفتح فى عمدة القارى بانه لا اجمال فى المطوف عليه حتى يقال انها تفسيره قال وهو

يؤخر فى الصلاة وبه وحده شايحي  
 ابن يحيى وقتيبة بن سعيد قال يحيى  
 انما قال قتيبة شايحي الوعوانة عن  
 قتادة عن انس ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان من اخف الناس  
 صلاة فى علم • وحدثنا يحيى بن  
 يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة بن  
 سعيد وعلى بن جعفر قال يحيى بن يحيى  
 انما قال الاخرين حدثنا اسعيل  
 يعقوب ابن جعفر عن شريك بن  
 عبد الله بن ابي عمر عن انس بن مالك  
 انه قال ما صليت وراء امام قط اخف  
 صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم • وحدثنا يحيى بن  
 يحيى • اما حفر بن سليمان عن ثابت  
 البناني عن انس قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحكم بكاء النبي  
 مع امه وهو فى الصلاة بقر بالسورة  
 الخفيفة او بالسورة القصيرة

(قوله) كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يحكم بكاء النبي مع امه وهو فى الصلاة  
 بقر بالسورة الخفيفة وفى رواية  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا  
 لا ادخل فى الصلاة اريد اطالها فاصح  
 بكاء النبي فاخفف من شدة وحده  
 اعمه) الوحيد يطلق على الحزن  
 وعلى الحبا ايضا وكلاهما سائق  
 هتاوا الحزن اظهارا من حزنهما  
 واشتغال قلبهما به وقبه دليل على  
 الرق بالما مؤمنين وناثر الاتباع  
 ومن اعاد مصلحتهم وان لا يدخل  
 عليهم ما يشق عليهم وان كان يسيروا  
 فمن غير ضرورة وفيه جواز صلاة  
 التمام مع الرجال فى المسجد وان



قدوة على نفسه كلامه بقوله ان السلف كانوا يطلقون على القرآن قصصا فاذا كان  
 كذلك يكون عطف القنع على المتعة وهو غير جائز انتهى (فلما رأى على) رضى الله عنه  
 النهي اواقع من عثمان عن المتعة والقرآن (أهل بها) أى بالحب والعمرة حال كونه  
 قاتلا ليلك بمروة ووجه) وانما فعل ذلك خشية أن يحصل غيره النهي على التصريح فاشاع  
 ذلك ولم يصف على عثمان أن القنع والقرآن جائزان وانما نهى عنهما ليعمل بالافضل  
 كما وقع لمصر فكل مجتهد ما يجوز ولا يقال ان هذه الواقعة دليل لمصلحة انفاق أهل  
 العصر الثاني بعد اختلاف أهل العصر الاول وان ذكر ما بن الحجاب وغيره لأن نهى  
 عثمان عنه ان كان المراد به الاعتقاد في شهر الحج قبل الحج فلم يستقر الاجماع عليه لأن  
 الخليفة يتخالفون فيه وان كان المراد به فسخ الحج الى العمرة فكذلك لأن المناهضة  
 يخالفون فيه على أن الظاهر كما مر أن عثمان ما كان يطله وانما كان يرى الافراد افضل  
 منه وفي رواية القساق ما يشعر بان عثمان رجع عن النهي ولقطه نهى عثمان عن القنع  
 فلى على وأصحابه بالعمرة فلم ينهم عثمان فقال له على ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قنع قال بلى هوذا مسلم هنا فقال عثمان ترى انى انتهى الناس وأنت تفعله (قال) على  
 ما كنت لا دع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقل أحد) وموضع الترجمة قوله أهل ما  
 روي به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ قال (حدثنا وهب) يضم الواو مصغرا ابن  
 خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال كانوا) أى أهل الجاهلية (يرون) يفتح الياء ويعتقدون وقال في المصايح كالفتح  
 وغيره بضمه أى يظنون (ان العمرة) أى الأجرانها (في أشهر الحج) شوال وذى القعدة  
 ونسج من ذى الحجة وليلة الثمراء وعشر اذى الحجة ويكمله على الخلاف السابق (من أجز  
 القصور) من باب جدد جدد وشعر شاعر والقبور والابتعاث في المعاصى بغيره من باب  
 نصر نصر أى من اعظم التنبؤ (فى ادريس) وهذا من مبدعاتهم الباطلة التى لا اصل  
 لها وسقط حرف الجر فدروا أى الوقت فاجز نص على المعولبة ولا بن حبان من  
 طار وى أغرى عن ابن عباس قال واقفا ما عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فى ذى  
 الحجة الا ليعلم بذلك أمر الشرك فان هذا الحى من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون  
 فذ كرمه وقال في القنع يعرف بهذا التين المعتقدين (ويجعلون) أى يسمون (الحرم  
 صفرا) بالثبوتين والالف كذا رأى فيه فى أصول من فروع اليونانية لانه مصر وف قال  
 النورى كما مضى بالاختلاف فتم هو فى بعض الأصول صفر ففتح الراء من غير ألف  
 ولا ثبوتين وكذا هو فى احتلال الهماطى الحافظ وقال الحافظ ابن بجرانه كذلك فى جميع  
 الأصول من العيصيين وظاهره أنهم يقنعون باليونانية لكن رأيت خطبة الكرم  
 بالتبليغ على الفروع فى غير ما توضع والله أعلم وقال النورى كان ينبغي ان يكتب بالالف  
 ولكن على تقفيره عنها لا يبين فراءه منحصرا بالله مضروفا بالاختلاف انتهى وهذا  
 على لى لغته لثبوتهم يكسبون التنبؤ بغيره فلا يلزم منه أن لا يصرف فيقرأ بغير  
 ألف لكن سلك صاحب المختار عن أبي عبيدة أنه كان لا يصرفه فيقبل للمختار الصرف

حدثنا محمد بن محمد بن مهال الضرر نا  
 يزيد بن زريع نا سعيد بن أبي  
 عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك  
 قال قال رسول الله عليه وسلم الى  
 لا تدخل فى الصلاة أريد اطالبها  
 فامع بكما المعنى فاختص من شدة  
 وحدا منه **حدثنا** أحمد بن محمد  
 البكرى وأبو كامل فضيل بن حسين  
 البجلي كلاهما عن ابن عوف قال  
 سلمة نا أبو حنيفة عن هلال بن أبي  
 جندب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
 العدي بن حماد نا اسحق بن اسحق نا  
 الأولى تنزيه المصنف عن لا يؤمن  
 منه **حدث** (قوله) حدثنا محمد بن مهال  
 حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد  
 ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس  
 هذا الاسناد كله بصريون والله اعلم  
 \* (باب اعتدال اركان الصلاة  
 وتحفيفها فى العلم) \*  
 (قوله) حدثنا أحمد بن محمد البكرى  
 هو يفتح الباء منسوب الى جده  
 الا على ابى بكر الصديق رضى الله  
 وقديم بين ما مر ادا (قوله) رفقت  
 الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم  
 فوجئت قيامه فركبته فاعتدله  
 بعد ركوعه فوجدته جلسته بين  
 المصنفين جلسته ما بين التخليع  
 والانصراف فقرأ ما من السواء فيه  
 دليل على تحفيف القراءات التمهيد  
 واطالة الطلأينة فى الركوع  
 والسجود وفى الاعتدال عن  
 الركوع وعن السجود وبخودها  
 قول أنس فى الحديث النبى بغيره  
 ما طبت خلقا احدا وجرى ملائمتي  
 لم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم



البراء بن عازب قال رقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قدامه ركعتاه فاعتداه بعد ركوعه فصعدت خلفه بين السجدين فصعدت الخلية ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء

في تمام ركعة قريبا من السواء يدل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك في القيام ولعله ايضا في التسليم واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والافقه ثبتت الاحاديث السابقة بتطويل القيام وانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح السنتين الى المائة وفي الظهر بالم تنزيل السجدة وانه كان تقام الصلاة فيذهب الذهاب الى البصع فينقض حاجته ثم يرجع فيقرأ ثم ياتي المسجد فيسجد الركعة الاولى وانه قرأ سورة المؤمنین حتى يبلغ ذكر موسى وهرون صلى الله عليهما وسلم وانه قرأ في المغرب بالطور وبالمرسلات وفي البضاري بالاعراف واسماء هذا وكما يدل على انه صلى الله عليه وسلم كانت له في طائفة القيام احوال بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي نحن فيه يحرى في بعض الاوقات وقد ذكره مسلم في الرواية الاخرى ولم يذكره في القيام وكذا ذكره البخاري وفي رواية للبخاري ما خلا القيام والقعود وهذا اخصر الرواية الاخرى وقوله في الخلية ما بين التسليم والانصراف يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس بعد التسليم شيئا يسيرا في الصلاة

حتى يجتمع عتقان لهما قال المعركة والساعة وفرض المطر في الساعة بالزمان لان الازمنة ساعات والساعات مؤنثة والمعنى انهم يجعلون صفرا من الاشهر الحرم ولا يجعلون الحرم منها الثلاثة الى عليهم ثلاثة اشهر محرمة فيضيق عليهم ما اعتادوه من الغائب بعضهم على بعض فقللهم القليل فقال انما الذي زاد في الكفر بصل به الذين كفروا الاية أي انما تأخير سبعة الشهور الى شهر آخر قال المفسرون كانوا اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احوالهم وحرموا مكانه شهر حتى رضوا وخصوص الاشهر واعتبروا بمجرد العدد يحرمونه عاما فيتركونه على حرمة وقيل ان اول من احدث ذلك جنادة بن عوف الكلابي كان يقوم على جبل في الموسم فينادي ان الهتمكم قد احدث لكم الحرم فاحلوه ثم نادى في القبائل ان الهتمكم قد حرمت عليكم الحرم فحرموه وقيل القيس وامه حديثه بن عبد الكافي وقيل غزلك وقال ابن دويد العنصران شهران من السنة حتى احدثهما في الاسلام الحرم وقد مدعي ذلك لاصفاد مكة من اهلها وقال القرأ لانهم كانوا يخلطون البيوت فيمنظروهم الى البلاد وقيل كانوا يريدون في كل اربع سنين شهر يصومونه صفرا الثاني فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا وذلك قال صلى الله عليه وسلم السنة اثنا عشر شهرا وكانوا يطغرون ويرون ان الاقوات فيه واقعة (ويقولون اذ بارأ) بفتح الموحدة والرا من غيرهم في البونية وفي المعايير كانت تقام بالهجرة موافقة لكتبة من الاسواق افاق (الدير) بفتح الدال المهملة والموحدة الجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطلاك الاقارب (وعند الامم) أي ذهب ارباب الحاج من الطريق وانهم بعد رجوعهم وقوع الامطار وغيره اطول الايام أو ذهب ارباب الدبر ولا يداود وعفا الور بالواو أي كفروا بالابل التي حلق بالرحال (واستلغ صفر) الذي هو الحرم في نفس الامر ومعناه صفرا أي اذا انقضى وانفصل شهر صفر (حلت السنة ان اعقر) بالسكون في الاربعة وذلك لانهم لما جعلوا الحرم صفر الزم منه ان تكون السنة ثلاثة عشر شهرا والحرم الذي هو صفر آخر السنة وآخر اشهر الحج على طريق التبعية اذ لا يبرأ دبر بالهم في اقل من هذه المدة وهي ما بين اربعين يوما الى خمسين يوما بما لا يرجعوا اقول اشهر الاعتقار شهر الحرم الذي هو في الاصل صفر والرا التي واطأت عليها القواصل في الدير والثلاثة بعد ما كتبه الصصح ولو حركت قات الغرض المطلوب من الصصح (قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه) أي تقدموا فاسقط قاء العلف في هذا الرواية وهي ثابتة عنده في أيام الحجابة من زواية مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد كسلم في صحيحه من طريق جزي بن اسد عن وهيب أيضا (صبيحة) له (ارابعة) من ذي الحجة يوم الاحد حال كونهم (مهلين بالحج) أي لم يحن اليه كافر في رواية ابراهيم بن الخليل ولفظه وهم يلبون بالحج ولا يلزم من احلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا فلا حجة فيه لمن قال انه عليه الصلاة والسلام كان مقدرا (قامهم) عليه الصلاة والسلام (ان يجعلوها) أي يقبلوا الحج (عمرة) ويصلوا بعبادتها فيصيروا متقين وهذا الفسخ خاص بذلك الزمن فلا حجة كما غير مرة (فتعاطم) وفي رواية ابراهيم بن الخليل فكبر (ذلك) الاعتقار



حدثنا عبيد الله بن معاذ الغنوي

قال نا ابي ناسعة بن الحكم  
قال غلب علي الكوفة رجل قد  
سمه قمن بن الاشعث فامر ابا  
عبيدة بن عبد الله ان يصلي بالناس  
فكان يصلي فاذا رفع رأسه من  
الركوع قام قداما يقول اللهم  
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء  
الارض وملء ما شئت من شيء بعد  
أهل الثناء والحمد لا مانع لما أعطت  
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا  
الجلع منك الحمد قال الحكم  
قد كنت ذلك لعبد الرحمن بن ابي  
ليسلي فقال سمعت البراء بن عازب  
يقول كانت صلاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع  
رأسه من الركوع وجوهه وما بين  
الجبدين قرير سامن السواء قال  
شعبة فقد كره لعمر بن مرة فقال  
قد رأيت ابن أبي ليسلي فلم يكن  
صلاته هكذا حدثنا محمد بن  
متى وابن شاذان نا محمد بن  
جعفر نا شعبة عن الحكم ان  
مطرب نا جاسبة لما ظهر على  
الكوفة أمر أن يصلي ان يصلي  
بالناس وساق الحديث وحدثنا  
خلف بن هشام قال نا جابر بن  
زيد عن ثابت بن انس قال اني  
لا أتأمن أصلي وكم كرايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال

(قوله غلب علي الكوفة رجل فامر  
ابا عبيدة ان يصلي بالناس) وهذا  
الرجل هو مطرب نا جاسبة كما سمعنا في  
الرواية الثانية واول عبيدة هو ابن  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم  
(باب متابعة الامام والعمل بدمه) \*

في شهر الحج (عندهم) لما كانوا يفتقدونه أو لامن ان العمرة فيها من أخطر الفجور  
(رفقاوا) بعد ان رجعوا عن اعتقادهم (بارسوا لاقى اهل) اي هو اهل الجبل العام  
لكل ما حرم بالا حرام حتى الجاع أو حبل خاص لانهم كانوا يحرمين بالحج وكأنيهم كانوا  
يعرفون انه تحليل (قال) عليه الصلاة والسلام (حل كله) اي حل يحمل فيه كل ما يحرم  
على الحرم حتى غشيان التسلان العمرة لئلا لها الا تحلل واحد وعند الطحاوي أي  
الحل يحل قال الحل كله وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في ايام الجاهلية ومسلم في  
الحج وكذا التساق هو به قال (حدثنا محمد بن المتني) العنزي الزماني قال (حدثنا غندر)  
محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قيس بن مسلم) بنضم الميم وسكون السين  
الجلدي (عن طارق بن شهاب) الجلي (عن ابي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) قال  
قدمت من اليمن (على النبي صلى الله عليه وسلم) وهو بالبطاء فقال بما اهلت قلت  
اهلت بما اهلا النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا (فامر به الجبل) هو  
على طريق الالتفات أو ذكره الراوي بالفتح لا بفتح الكاف لانه ولا يذعن الحوى والمغنى  
فامرني على الاصل وقد اورد المؤلف هنا مختصرا مقدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
فامر او فامرني بالجبل وقد سبق عنه ما قبله باب باللفظ الذي ذكرته هنا \* وبه قال  
(حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس الاصمعي المدني (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام  
قال المؤلف ايضا (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي (قال اخبرنا مالك) الامام  
(عن نافع) سولي ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (عن حفصة) رضي الله عنهم (زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم) انها قالت يا رسول الله ما شان الناس جلوا من الحج (يعني) اي  
يعملوا لانهم سجدوا الحج الى العمرة فكان احرامهم بالعمره سببا لسرعة حلهم (ولم  
تحلل) بفتح او هو كسر فانه (انت من حمرتك) اي المضمومة الى الحج فيكون فارنا كما  
هو في اكثر الاحاديث وحدثنا فلاسك به لمن قال انه عليه الصلاة والسلام كان مقتدا  
لكونه عليه الصلاة والسلام اقترع على ان كان محروما بعمره لان القفط محتمل للتمتع والقران  
فتعين بقوله عليه الصلاة والسلام في رواية عبيد الله بن عمر عند الشنيتين حتى احل من  
الحج انه كان قارنا ولا يقية القول به كان مقتدا لانه لا جاز ان يقال انه استقر على العمرة  
خاصة ولم يصرم بالحج أصلا لانه يلزم منه انه لم يصح تلك السنة وهذا لا يقوله احد وقد روى  
عنه صلى الله عليه وسلم انه كان قارنا معدين السبب كما في البخاري وأئس في العيصين  
ومهران بن حصين في مسلم وعمر بن الخطاب في البخاري والبراء في سنن ابي اودو على في  
سنن الترمذي ورواه طحاوي عن ابي جندب ورواه سعيد وقائدة عند الدارقطني وابن ابي اوفى  
عند البزار والافراد أي روى الافراد ابن عمر ورواه في العيصين وابن عباس في مسلم  
وجع بين القولين باه صلى الله عليه وسلم سكان أو لا شردا ثم احرم بالعمره بعد ذلك  
وادخلها على الحج فعمدة رواية الافراد اول الاحرام وحسنة رواية القران آخوه وامامن  
روى انه كان معتبرا كابن عمر وعائشة وابي موسى الاشعري وابن عباس في العيصين  
وعمران بن حصين في مسلم فأراد التمتع القوي وهو الاستئذان وقد اتفق الاكتفاء بقوله



قال فكان أنس يصنع شاة أو أراكم  
تصونه كلن إذا رفع رأسه من  
الركوع اتصب فأنما حتى يقول  
القاتل قد نسي وإذا رفع رأسه من  
السجدة مكث حتى يقول القاتل  
قد نسي وحديث أبي بكر بن نافع  
اليمدني قال فبرزنا حادانا  
ثابت عن أنس قال ما صليت خلف  
أحدنا وجر صلاة من صلاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في قيام كانت  
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
متقاربة وكانت صلاة أبي بكر  
متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب يوم  
في صلاة الغمر وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قال مع الله أن  
جده قام حتى يقول قد أروهم ثم يسجد  
ويقعد بين السجدين حتى يقول  
قد أروهم حديثنا جدين بنس قال  
نازهر أنا أو اسحق ح وحديثنا  
يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي  
اسحق عن عبد الله بن يزيد قال  
حدثني البراء وهو غير كذوب أنهم  
كانوا يصلون خلف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فإذا رفع رأسه من  
الركوع لموا أحدا يصيح ظهره  
حتى يصنع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جهته على الأرض ثم يحزن  
وراءه سجدا

(قوله عن أبي اسحق عن عبد الله  
بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير  
كذوب أنهم كانوا يصلون خلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا  
رفع رأسه من الركوع لموا أحدا  
يصيح ظهره حتى يصنع النبي صلى  
الله عليه وسلم جهته على الأرض  
ثم يحزن وراءه سجدا)

واحد يؤيد ذلك أنه لم يعترف في تلك السنة عمر متفردة ولو جعلت جهته منفردة لكان غير  
معترف في تلك السنة ولم يقل أحد ان الحج وسده افضل من القرآن وبهذا الجمع تنظم  
الاحاديث وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث معلوم في لغة  
العرب جواز اضافة القسم الى الاثر به كجواز اضافته الى الفاعل كقولك بقي فلان  
دارا إذا أمر بشئ أو ضرب الأمير فلانا إذا أمر بضربه ورحم النبي صلى الله عليه وسلم  
ما عز أو قطع سارق أو داحص أو ان وانما امر بذلك ومثله كثير في الكلام وكان اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم القارون والمفردون والجمع وكل منهم يأخذ عنه امره كما  
ويصدق عنه فعله بخلاف ان قضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى انه امر بها  
واذن فيها اه وقد اجمع العلماء كما قاله النووي وغيره على جواز الانواع الثلاثة الافراد  
والجمع والقارون واختلافوا في اياها افضل بحسب اختلافهم فيها فاعلم عليه الصلاة  
والسلام في جهة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية ان الافراد افضل لانه صلى الله  
عليه وسلم اخذ به اولادنا رواه اخبر به صلى الله عليه وسلم في هذا المجلة فانهم جابرا  
وهو احسنهم سيما في جهة الصلاة والسلام ومنهم ابن عمر وقد قال كنت تحت ناقته  
عليه الصلاة والسلام عسى لعابها اسمع لي بالجمع وعائشة وقر بها منه عليه الصلاة  
والسلام واطلاعهما على باطن امره بعلايقه ما كرهه وسمع فقهاه وابن عباس وهو  
بالمل المعروف من الفقه والفهم الثاقب ولان الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم أفردوا الحج واطبقوا عليه وما وقع من الاختلاف بين علي وغيره فأنما فاعلموا لبيان  
الجواز وانما ادخل النبي صلى الله عليه وسلم العمرة على الحج لبيان جواز الاختلاف في  
اشهر الحج ثم ان افضل بعد الافراد القمع ثم القرآن ثم القرآن افضل من الافراد الذي  
لا يعترف في سنة عبدنا لكن صرح القاضي حسين والمتولي بترجيح الافراد ولو لم يعترف في  
تلك السنة وقال احدوا آخرون افضل القمع ثم الافراد ثم القرآن واحتج لترجيح القمع  
بانه عليه الصلاة والسلام بقاء بقوله لو استقبلت من امرى ما استقبلت لم اسق الهدى  
ولعلنا ناعرفوا جلب الشافعية عن ذلك بان سبه ان من لم يكن معه هدى أمره يجعلها  
عمرة فصل لهم من حيث لم يكن معهم هدى فيوافقون النبي صلى الله عليه وسلم في  
البقاء على الاسواق فتأبى عليه الصلاة والسلام حينئذ على قواف موافقتهم تطييبا  
لثغورهم وغبسة فيما فيه موافقتهم لان القمع دائما افضل قال القاضي حسين ولان  
ظاهر هذا الحديث غير مادي الاجماع لان ظاهر ان سوق الهدى يمنع انعقاد العمرة  
وقد انعقد الاجماع على خلافه وقال ابو حنيفة القارون ثم القمع ثم الافراد واحتج لترجيح  
القرآن بما سبق من الاحاديث وقوله تعالى وأعوأ الحج والعمرة وقالوا ان الهم الذي  
على القارون ليس دم جوار بل هو دم عبادة والعبادة المتعلقة بالبدن والمال افضل من  
المنصبة بالبدن وأجاب أصحابنا عن احاديث القرآن بانها موقوفة وبان احاديث الافراد  
أكثر وأرجح وعن الآية الكريمة يا أيها الذين آمنوا لا يلزم منه قترتها  
في الفعل فهو كقولك تعالى وأقيموا الصلاة أو قالوا ان الهم الذي على القارون دم



ثابت بن يحيى بن سعيد نا سفيان  
قال حدثني أبو اسحق قال حدثني  
عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء  
وهو غير كذاب قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أقال مع الله  
لمن حمله لم يمن أحدنا فظهره حتى  
يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ساجدا ثم يقع مصودا ودهم حدثنا  
محمد بن عبد الرحمن بن ميمم الانطاكي  
قال نا ابراهيم بن محمد أبو اسحق  
التزاري عن أبي اسحق الشيباني  
عن محارب بن دثار قال سمعت عبد  
الله بن يزيد يقول على التبر حدثنا  
البراء انهم كانوا يسهلون مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركع  
ركعوا وإذا رفعوا رفعوا معه من الركوع  
فقال مع الله لمن حمله لم يزل قياما  
حتى تراءى فوضع وجهه في الارض  
قال يحيى بن معين القائل وهو غير  
كذاب هو أبو اسحق قال وهو راده  
ان عبد الله بن يزيد غير كذاب  
وليس المراد ان البراء غير كذاب  
لان البراء صحابي لا يحتاج الى تزكية  
ولا يمن فيه هذا القول وهذا  
الذي قاله ابن معين خطأ عند  
العلامة الصواب ان القائل  
وهو غير كذاب هو عبد الله بن  
يزيد مراد ان البراء غير كذاب  
ومعناه تقوية الحديث وتعيمه  
والمالفة في تمكينه من النفس  
لا التزكية التي تكون في مشكوك  
فيه ونقصه قول ابن عباس رضي  
الله عنه حدثنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو الصادق  
المعتمد وفيه عن أبي هريرة مثله

جبران لانسك لان الصيام يقوم مقامه عند العجز ولو كان دم نسك لم يقوم مقامه  
كالأضحية وعن أحمد في أحكام المروزي عنه ان ساق الهدي فالقران أفضل وان لم  
يسقه فالنعم أفضل وعن بعضهم فيها حكمه عاصن أن الأنواع الثلاثة سواء في الفضيلة  
(تنبيه) قوله حاولا مرة ولم يحلل أنت من هركت رواه المؤلف كذلك بن زيادة قوله  
بعمرة عن اسمعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف عن مالك وكذا رواه ابن وهب فيما  
ذكره ابن عسك البرورواه بدونها النفس ويحيى بن بكير وأبو مصعب ويحيى بن يحيى  
وغيرهم والمعنى واحد عند أهل العلم ولم تختلف الروايات عن مالك في قوله لم يحلل أنت من  
عركت وأما قول الأصملي انه لم يقل أحد في هذا الحديث عن نافع ولم يحلل أنت من عركت  
الا مالك وحده فتعقب بانه رواه غير مالك عبد الله بن عمر بن الخطاب واه مسلم وابن ماجه  
وكذا رواه الأيوب النخعياني وهو لا يمتنع حفاظ أصحاب نافع والجهة فيه على من خالفهم  
فزيادة مالك مقبولة لحفظه واتقاهوا ان يقدروا بها فكيف وقد تابعه من ذكرناهم رواه  
الضاري من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عركت ولفظ الشقيين فيما فلا أحل  
حتى أحل من الحج ورواه ابن جريج عن نافع فيما أخرجه مسلم فلم يقل من عركت  
وأخرج الضاري مثله من طريق موسى بن عقبة عن نافع وذكر البيهقي رواية موسى بن  
عقبة ثم قال وكذلك رواه شعب بن أبي حمزة عن نافع وأيضاً كراهه العمرة وفيه إشارة الى  
الاختلاف في ذكر هذه اللفظة فقهه ميل لقول الأصملي (قال) عليه الصلاة والسلام  
(انما بدت راسي) يفتح اللام والواحدة المشددة من التليد وهو ان يجعل الحرم برأسه  
شيان فهو الصبح لجميع الشعر ولا بدخ فيه قل (وقد ثبت حديثي) هو تعليق في حق  
الهدي ليعلم (فلا أحل) بن ابراهيم (حق الخبر) الهدي وهذا قول أبي حنيفة وأحمد  
لانه جعل الهدي في ربه على احرامه الهدي واختارناه لا يصل حتى ينصر وأجاب الجمهور عنه  
بانه ليس الصلوة في ذلك بسوق الهدي وانما السبب فيه ادخال العمرة على الحج وبدله  
قوله في رواية عبد الله بن عمر المذكورة حتى أحل من الحج وعبر عن الاحرام بالحج بسوق  
الهدي لانه كان لا زماله في تلك الجهة فانه قال لهم من كان معه الهدي قليل بالحج مع  
عمره ثم لا يصل حتى يصل منهم ما جيعا وما كان عليه الصلاة والسلام قد أدخل العمرة على  
الحج لم يبق الا الاحرام بالعمرة مرة الا حلال لبقائه على الحج فشارك الصلوة في الاحرام  
بالعمرة وفادهم ببقائه على الحج وفضضهم وليس التليد والتقليد من الحل ولا من  
عدمه وانما هو بيان أنه من أول الاحرام سنة قد دام احرامه حتى يبلغ الهدي محمله  
والتليد بشعر عذ طوله وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الحج واللباس  
والغازي وسلم في الحج وكذا أبو داود والشافعي وابن ماجه وفيه قال (حدثنا آدم) بن  
أبي اسحق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرنا أبو جهم) بالخير والراء المقتضيين  
(نصر بن عمران) يفتح النون وسكون الصاد المشددة (الصبغي) بضم الصاد المعجمة وفتح  
لوحده (قال سمعت فني نا) قال الحافظ ابن جرير انق على اسمهم وكان ذلك في  
زمان عبد الله بن الزبير وكان ينهى عن التمتع بكراهه مسلم (فأما ابن عباس رضي الله



نحو قولنا عتبة بن عتبة نا ابا  
 وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن  
 ابن ابي ليلى عن البراء قال تكلم النبي  
 وفي صحيح مسلم عن ابي مسلم  
 الطولاني حديث الحبيب الاميني  
 عوف بن مالك الاشجعي ونظائره  
 كثيرة هي الكلام حديث البراء  
 وهو غير مسموع كما علمت في ما  
 اخبركم عنه قالوا قول ابن معين  
 ان البراء مضى في سنة عن هذا  
 الكلام لانه لان عبد الله بن  
 يزيد يصح ايضا حدود في الصحابة  
 وفي هذا الحديث هذا الادب من  
 آداب الصلاة وهو ان السنة ان  
 لا يضيء المأموم للسجود حتى يضع  
 الامام يده على الارض الا ان  
 يعلم من حاله انه لو اثنى هذا الحد  
 لرفع الامام من السجود قبل  
 سجوده قال اصبغنا وجهه في الله  
 تعالى في هذا الحديث وغيره  
 ما يقتضي مجموعهم ان السنة  
 للمأموم التأخر عن الامام قليلا  
 بحيث يشرع في الركوع بعد  
 شروعه قبل فراغه منه والله اعلم  
 بقوله حديث البراء وغيره عن الحكم  
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن  
 البراء هذا مما تكلم به البارئ فقال  
 وقال الحديث محض غلط والله  
 ابن يزيد عن البراء لم يقل احد عن  
 ابي ابي ليلى غير ما بنى في غلبه عن  
 الحكم وقد خالفه ابن عروة فقال  
 عن الحكم عن عبد الله بن يزيد عن  
 البراء وغيره ان اسقط منه هذا كلامه  
 انه انقطاع وهذا الاعتراض لا يقبل  
 بل ابا ان تفضل شيئا فوجب قبوله







ماجداً (حدثنا) أبو بكر بن أبي  
شيبه قال نا أبو معاوية وروى  
عن الأعمش عن عبد بن الحسن  
عن ابن أبي أوفى قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع  
في حجراها والكنس التي تكتب  
أي تدخل كذا هي قتيب في  
الموضع التي قتيب في والكنس  
جمع كان والله تعالى أعلم بالصواب  
(باب ما يؤول اذا رفع وأمه  
من الركوع) \*

(قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
قال حدثنا أبو معاوية ووكيع  
عن الأعمش عن عبيد الله الحسن  
عن ابن أبي أوفى رضى الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا فرغ ظهرو من الركوع قال  
سمع الله لحن حسده اللهم وبنا لله  
المجدل السعوات وول الأرض  
وول مما شئت من فوق بعد) هذا  
الاستعداد كماه كوفيرين وصل هو  
ينصب الله حزة ورفعها والصب  
أشهر وهو الذي اختاره ابن خالوه  
ويجده رأيا منبذ إلا تدلاله  
وجوزا الرفع على أنه مرجوح وحكي  
عن الزجاج أنه يبين الرفع ولا يجوز  
غيره وبالغ في أنكاره والصب وقد  
ذكرت كل ذلك بدلالة مختصرة في  
تهذيب الاسماء والصفات قال  
العلامة معناه حمد الوكان اجساما  
ملا السموات والأرض وفي هذا  
الحديث فوائدهما احتجاب هذا  
الذكر ومنها وجوب الاعتدال  
ووجوب الطمأنينة نفسه وأنه  
يستحب لكل مهل من العلم وما هو

خلاف القوم ومنهم احمد كافر وموضع الترجمة قوله ليكن اللهم ليكن بالحق فانه لى وعده  
وقد اخرج هذا الحديث مسلم ايضا (باب الفتن) زادوا ذكر علي عهده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفي بعض النسخ باب التوبين بقدر ترجمة وبالسند قال (حدثنا موسى  
ابن اسمعيل) التوبين كى قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار (عن قتادة بن دعامة  
قال حدثني) بالانفراد (طرف) يضم اليه واطعه ههنا مفتوحة فوامشدة مكسورة  
فقال ابن الضمير (عن عمران بن حصين) قال سمعتنا علي عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونزل القرآن) يجوز ان قال تعالى في تتبع البعرة الى الحج الآية وزاد مسلم ولم يزل يقرآن  
بجره ولم يذهب عنها حتى مات أي فلا نسخ في نسخة وهي التي في الفرع فتزل بالفاعل الواو  
قال دجبل براه مائة) هو عمر بن الخطاب لعثمان بن عفان لان عمر اول من منى عنها  
فكان من بعده باعها في ذلك في مسلم أن ابن الزبير كان ينى عنها وابن عباس يأمرها  
فساوا جابر فاشارة ان ازل من منى عنها عمر ورواه هذا الحديث كلهم بصريون  
واخرجه مسلم في الحج ايضا (باب) تفسير (قول الله تعالى دلالت لم يكن الله حاضري  
السجدة الحرام وقال ابو كامل فضيل بن حسين) يضم القاء والحاقه سماه صغرى  
(البرص) البخاري المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين عامه له الاسماعيل (حدثنا  
ابو معشر) يضم اليه وسكون العين ونفع الشين المجمة يوسف بن يزيد من الزيادة ولا يدر  
ابو معشر البراء بضم الواو وشدة الراء نسبة الى برى السهام قال (حدثنا عثمان بن  
غثان) بفتح المجمة مكسورة وفتح ثة فتبني فالتفتة الى الباهلي (عن عكرمة) مولى ابن  
عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) السئل عن متعة الحج فقال) مجيبا عن ذلك (اهل  
المهاجر والانصار وارواح النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واطلما) قدم  
انهم كانوا ثلاث فرقة احرى مابج وعمره أو بجج ومعهم هدى وفرقة بعمره ففرقا  
منها ثم احرى مابج وفرقة بجج ولا هدى معهم فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يجملوا  
عمروا الى هذا الاخير اشار بقوله (فلما قدمنا مكة) أي قريامتها لانه كان بصرف (قال  
ول الله صلى الله عليه وسلم) لمن كان اهل بالحج مفردا (اجعلوا الهلكم الحج عمره)  
افسخره الى السمرة لبيان مخالفتها كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج  
وهذا خاص بهم في تلك السنة كما في حديث بلال عذابي داود وقدمي التسمية على ذلك  
الامن قلد الهدى طفنا بالبيت أي قلنا قدمنا طفنا والاصمى طفنا بقاء العطف  
وبالسنة والمرور وابتنا القصة أي واقفناهم والمراد غير المتكلم لان ابن عباس كان  
ذذال لم يدركه الحلو وانما كى ذلك عن الصحابة (وليسنا التباب) الخيلة (وقد قال)  
ليه الصلاة والسلام (من قلد الهدى هاهنا لا يجوز له) ثنى من محظورات الاحرام (حتى  
يلج الهدى محله) بان يصير عني (ثم امرنا) عليه الصلاة والسلام (عشية) يوم (القرية)  
د القاهر فامن ذى الحجة (ان هل بالحج) من مكة (فاذا فرغنا من المناك) من الوقوف  
رفعة الميت بزدقة ورحى والحق (جسافه شاليت) طواف الافاضة (وبالصفا  
الروة قد قدم بها) والله اعلم



ظهر من الركوع قال سمع الله لمن  
 حده اللهم ونبأك الحمد لله  
 السموات وصل الارض ومل  
 ما تحت من شئ بعد حدثنا محمد بن  
 المنقعي وابن بشار قالنا قال محمد بن  
 جعفر نا شعبة عن عبيد بن  
 الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي  
 اوفى قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم  
 ربناك الحمد لله السموات ومل  
 الارض ومل ما تحت من شئ بعد  
 حدثنا محمد بن منقعي وابن بشار  
 قال ابن منقعي نا محمد بن جعفر نا  
 شعبة عن محمد بن ابي اوفى يحدث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه كان يقول  
 اللهم لك الحمد لله السموات ومل  
 الارض ومل ما تحت من شئ بعد  
 ومثله ان يقول سمع الله لمن حده  
 ربناك الحمد لله ويجمع بينهما فيكون  
 قوله سمع الله لمن حده في حال  
 ارتفاعه وقوله ربناك الحمد لله حال  
 اعتداله لقوله صلى الله عليه وسلم  
 صلوا كما اوتوا في اصل رواه البخاري  
 (قوله سمع الله لمن حده ونبأك الحمد)  
 قال العلماء معنى سمع هذا اجاب  
 ومعناه ان من حده الله تعالى  
 شعرا واتوا به استحباب الله تعالى  
 له واعطاه ما فرض له فاذا قال ربنا  
 لك الحمد تحصل ذلك (قوله حدثنا  
 شعبة عن محمد بن ابي زاهر) هو عبيد  
 بن منقعي ثم سمعنا كنه ثم ايام  
 هبنة تكتب القامه واخبرني  
 صاحب المطالع فيه كسر الميم ايضا  
 وروح القم وحكي ايضا لك الهمز  
 فيه قال وقاله الجاني بالهمز

الحديث موقوف على ابن عباس ومن اوله اليه مرفوع (وعليها الهدى كما قال تعالى فما  
 استيسر من الهدى) أي فليهدم استيسره بسبب التفتح فهو دم جيزان بصدقه اذا احرم  
 بالحج لانه حينئذ يصير مقاما للعمرة الى الحج ولا يأكل منه وقال ابو حنيفة انه دم نسك  
 فهو كالاضحية (قوله لم يجد) أي الهدى (فصيام ثلاثة ايام في الحج) في ايام الاستقبال به  
 بعد الاحرام وقبل التخلل ولا يجوز تقديمها على الاحرام بالحج لانها عبادات بنسبة ثلاثة تقدم  
 على وقتها ويستحب قبل يوم عرفه لانه يستحب للحاج فطره وقال ابو حنيفة في اشهره بين  
 الاحرامين والاحرام ان يصوم سابع ذي الحجة وتامنه وتامنه ولا يجوز يوم النحر واما  
 التشرى عند الاكثر وقال المالكية يصوم ايام التشرى أو ثلاثة بعد هذا لقوله  
 تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج أي في وقته وذو الحجة كله وقت عندهم ولنا ما نهي عن  
 صوم ايام التشرى ولان ما به دها ليس من وقت الحج عندها (وسبعة اذ ارجعتم الى  
 امدانكم) وهذه تفسير من ابن عباس للرجوع أو اذا قترتم وقرعتم من اعماله لان قوله  
 تعالى وسبعة اذ ارجعتم مسوق بقوله تعالى ثلاثة ايام في الحج فنصرف السبع وكاه  
 بالفرار جرح عما كان مقبلا عليه من الاعمال وهذا ذهب الى حقيقة القول الثاني  
 للشافعي وانما قلنا بالاول فلو لم يكن مكره بعد فراقه من الحج صام بها وان لم يوطنها لم يجز  
 صومه بها ولا يجوز صومها بالطريق اذا توجه الى وطنه لانه تقديم للعبادة بالنية على  
 وقتها وان قلنا بالثاني فلو اخره حتى رجع الى وطنه جائز بل هو افضل خروجا من الخلاف  
 (النساء يجزى) يفتح اوله من غير همز أي تكفي لدم التفتح والجله حالة وقت بدون رواه  
 نحو كلته فوه الى في وهذا تفسير ابن عباس وفي بعض الاصول تجزى بضم اوله وهمز  
 آخره لجمع هوائه فكيف في عام بين الحج والعمرة ذكرهما باليان والافهام نفس التمكن  
 على ما لا يخفى والتسكين بضم السين كما في فروع ثلاثة للمؤنية وغيره فانفسه نسك  
 وضبطه الحافظ ابن حجر والعين والدعامة سكن الساكن من تدلين عما نقلوه عن  
 الجمهوري أن التسكين بالساكن الساكن للعبادة وبالضم الذبيحة والذبيحة في الصحاح  
 والتسكين العبادة والتسكين العابد وقد نسك ونسك أي تعبد ونسك بالضم نسا كذا أي صار  
 ناسكا والنسكة الذبيحة والجمع نسك ونسك هذا اللفظ وقال في القاموس التسكين مثله  
 وبضمه تسكين العبادة وكل حق تعز وجل والتسكين بالضم وبضمه تسكين وكسفته الذبيحة  
 او التسكين الدم والنسكة الذبيحة فلا تامل هذا مع ما سبق فان الله تعالى ارثه أي الجمع بين  
 الحج والعمرة (في كتابه) المزني حيث قال في تنقيح العمرة الى الحج (وسننه) أي شرعه  
 (بنبيه صلى الله عليه وسلم) حيث أمره به اصحابه (واباحه) أي التفتح للناس) بعد ان  
 كانوا يعتقدون حرمته في اشهر الحج وأنه من اجزا العمود (غير اهل مكة) فلا دم عليهم  
 وغير بالنسب على الاستثناء بالجرصة للناس وقوله في التفتح ويجوز كسره مخالف  
 للاستعمال النحوي فهو البناء بالحرف لاجراء (قال الله عز وجل) (ذات) اشارة الى  
 الحكم المذكور عندنا والتفتح عندنا حقيقة لا لا تمتع ولا قرآن الحاضري المسجد الحرام  
 عنده تقليد الابن عباس رضي الله عنهما وواجب الشافعية بان قول الصحابي ليس بحجة



عند الشافعي إذا لم يجد لا يقبله بمحرماته الكرماني وغيره وأما قول العيني أن هذا جواب وادع اسماء الادب فاذ مثل ابن عباس كفى لا يمتنع بقوله أي يمتنع بهذا الصلابة يلحق ابن عباس أو يقرب منه حتى لا يقبله فلا يمتنع فانه فلا يحتاج الى الاشتغال برده (لن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا من مساكنهم أو اعتبرت المسافة من الحرم لأن كل موضع ذكره الله فيه المسجد الحرام فهو الحرم الا قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام فهو نفس الكعبة واعتبرها الرافعي في المحرم من مكة قال في المسلمات وبه القنوي فقد نقله في التتريب عن نص الاملاء وان الشافعي ايليه بان اعتبار ما من الحرم يؤدي الى ادخال البعيد عن مكة واخراج القريب عن الاختلاف المواقف اه والقريب من الشيء يقال انه حاضرة قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة الجبري قرية منه وقال في المدونة وليس على اهل مكة القرية بعينها واهل ذي طوى اذا قرؤوا وتقوم ادم قران ولا شقة قال ابن حبيب عن مالك واصحابه ومن كان دون مسافة القصر من مكة حكمه حكم المكي وقيل ان من دون المواقف كل مكي لم يعزه الغنى قاله بهرام وقال الحنفية هم اهل المواقف ومن دونها (واشهر الحج التي ذكر الله تعالى) زاد ابو ذر في كتابه أي في الآية التي بعد آية التمتع وهي قوله تعالى الحج أشهر مصلومات (شؤال وذوالقعدة وذو الحجة) من باب اقامة البعض مقام الكل أو اطلا على الجميع على ما فوق الواحد أي تسع ذي الحجة ليلة الصفر عندنا والعشر عند ابن حنيفة وذو الحجة كله عند مالك ورواه الخلاف أن المراد بوقته وقت احرامه أو وقت اعماله ومناسكته أو ما لا يصح فيه غيره من المناسك مطلقا فان مالكا كره العمرة في بقية ذي الحجة وأبو حنيفة فوان صحح الاحرام قبل شؤال وقد استكرهه (في تمتع في هذه الاشهر) الثلاثة أو العاشر من الحجة أو ليلته (فعليه دم او سوم) ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع ان يجوز عن الهدي وليس لقيده بالاشهر فهو لان الذي يعتبر في غيره اشهر الحج لا يسمى متعنا ولا دم عليه وكذلك المكي عند الجمهور خلافا لابي حنيفة ويدخل في عموم قوله فمن تمتع من احرم بالعمرة في اشهر الحج ثم رجع الى بلد ثم حج منها وبه قال الحسن البصري وهو مبني على أن التمتع ايقاع العمرة في اشهر الحج فقط والفقهاء يوجبون أن التمتع ان يجمع الشخص الواحد بينهما في سفر واحد في اشهر الحج في عام واحد وان يقدم العمرة وان لا يكون مكافئ اختل شرط من هذه الشروط لم يكن متعنا (والوقت الجاهل) أو التمتع من الكلام (والعروق المعاصي) فيه اشهر بان الفسق يجمع فسق لاصعدة وتقسيم الاشهر واثار الاصلاط زيادة للقوائد باعتبار ادنى ملازمة بين الاثنين قاله الكرماني (والجدار المراه) كذا فسره ابن عباس فيمراوا ابن ابي شيبة ونقله ولا جدال في الحج تغارى صاحبك حتى تغضبه (باب) استهيا ب (الاعتقال عند دخول مكة) ولو لم تأخذ وتساوى ويستثنى من تخرج من مكة فاحرم بالعمرة من مكان قريب كالتعميم واغتسل للاسرام فلا يسن له الغسل لدخولها حصول النطافة بالغسل السابق بخلاف ما اذا احرم من مكان بعيد كالجزيرة والحديثة

الهم طهر في الحج والبرد وما البارد  
الهم طهر في من الذنوب وانطاطا  
كما ترى الثوب الايض من الوسخ  
وسد شاء عبد الله بن معاذ ثنا  
ابي ح وحديث زهير بن حوب نا  
يزيد بن هرون كذا ما عن شعبة ثم نا  
الاسناد في رواية معاذ كما ياتي  
الذوق الايض من المرن وفي رواية  
يزيد بن المنصور في حديث عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان  
ابن محمد الدمشقي نا سعيد بن  
عبد العزيز عن عبيدة بن رقيس عن  
قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
(قوله صلى الله عليه وسلم اللهم طهرني  
بالحج والبرد وما البارد) استماره  
للمباينة في الطهارة من الذنوب  
وفيها وقوله ما البارد هرون  
اضافة الموصوف الى صفته كقوله  
قال في جناب القري وقولهم مسجد  
الجامع وقبه المذهبان السابقان  
مذهب الكوفيين اجماعا على  
ظاهره وسد هب البصري ان  
تقديم ما البارد والبارد وجانب  
المكان القري ومسجد موضع  
الجامع (قوله صلى الله عليه وسلم  
الهم طهر في من الذنوب وانطاطا)  
يحمل أن يكون الحج بينهما كما قال  
بعض المفسرين في قوله تعالى ومن  
يكسب خطيئة او عتقا قال الخطيئة  
المعصية بين الصديقين الله تعالى  
والاثنين وبين الاثنين (قوله كما  
يأتي الثوب الايض من الوسخ)  
وفي رواية من المرن وفي رواية من  
النس كاذبة وادعوا مناهم  
طهر في طهارة كلمة يعنى بها كما



وظاهر إطلاقه بتناول الحرم والحلال الداخل لها أيضا وقد حكاه الشافعي في الام عن  
 فعله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وانما يجب لانه غسل المستقبل كغسل الجمعة والعبد  
 نعم بكونه تركه واحرامه جنباً ومثله حائض ونفساً انقطع معها وغير المميز بنفسه ولبه  
 ولو عجز عن الغسل لمقتضى الماء وغيره يقيم أو وجدها لا يكتفي غسله وتوضأ بحكاه الرافعي  
 عن البيهقي واقره قال النووي ان اراد ان يتوضأ ثم يقيم نفسه وان اراد الاقتصاد على  
 الوضوء فليس بمجيد لان المطلوب الغسل والتميم يقوم مقامه دون الوضوء اهـ والا قرب  
 الاول والله انما اختصر على الوضوء كالشافعي في قوله فان لم يجد ماء يكتفي غسله وتوضأ فان لم  
 يجد ماء بمحال يقيم فيقوم ذلك مقام الغسل والوضوء تنبيه على ان اعضاء الوضوء أولى  
 بالغسل لمانع من تحصيل الوضوء الذي هو عبادة كاملة وسنة قبل الغسل انما مقامه  
 التيمم وبالسند قال (حدثني) بالافراء (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير الدورقي العجلي  
 قال (حدثنا ابن علية) بضم العين وفتح اللام وتشدida الشدة ان اخيه امجد بن ابراهيم بن  
 سهم وعليه أمه قال (اخبرنا ابي) استخافني عن نافع مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر)  
 ابن الخطاب (رضي الله عنهما) اذا دخل ادى الحرم اول موضع منه (استلم من التلبية)  
 يتركها اصلاً أو يستأنفها بعد ذلك اذا تركها عند اشد امرى جرة العقبة يوم العبد  
 لا خذه في اسباب التحلل (ثم يمشي بذي طوى) بكسر الطاء اسم بئر أو موضع بقرب مكة  
 ولا يذ طوى بضمها ويجوز فكها والتون ويعد منه كافي الفلوس من صرفه جسه  
 اسم وادو مكان جعله نكرو من لم يصرفه جعله بلذ ويقع وجهه معرفة (ثم يسلم به)  
 أي بذي طوى (الصبح) يغتسل به وفه استحباب الاعتسال به وهو محمول على انه كان  
 بطريقه بان ياتي من طريق المنة والاغتسل من نحو تلك المسافة قال الطبري ولو قيل  
 يستلله التعريض اليها والاعتسال بها اقتداء وتبركاً به بعد قال الاذوي ويجزم العزفاني  
 (و) كان ابن عمر رضي الله عنه ما (يحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل  
 ذلك) المذكور من الاستسقاء عن التلبية والتيمونة والاعتسال بذي طوى أو الاشارة الى  
 الغسل فقط وهو موضع الترجمة وهذا الحديث سبق معلقاً بأنهم من هذا باب الاهلال  
 مستقبل القبلة (باب) استحباب دخول مكة نهاراً وليلاً ولا يذرو الوقت وليلاً  
 بالواو بدل او (بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى) بكسر الطاء ولا يذريهما  
 ويجوز فكها والصرف وعد به كما مر (حتى اصبح ثم دخل مكة) نهاراً (وكان ابن عمر رضي  
 الله عنهما يفعل) أي الميت وسقط قولنا الى آخره فرواية أبي ذر وهذا قد سبق  
 ووصولاً الى الباب المتقدم ثم ساقه بسند آخر غير الاول قال (حدثنا مسلم) هو ابن  
 حميد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن حميد الله) بضم العين المعمرى (قال  
 حدثني) بالافراء (نافع مولى ابن عمر) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بات النبي صلى  
 الله عليه وسلم بذي طوى (حتى اصبح ثم دخل مكة) أي نهاراً كما هو ظاهر بل وقع صريحاً  
 في مسلم من طريق ابي عن نافع ولفظه كان لا يمشي بمكة الا بذي طوى حتى يصبح  
 ويغتسل ثم يدخل مكة ثم ابراهيم دخله البلاقي عمرة الجعفرة كما رواه أصحاب السنن

وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال  
 ربنا الحمد لله على نعمك يا ارحم  
 رحيم ومنع من شئ بعد اهل التناء  
 والحمد أحق ما قال الامم وكلنا لك  
 عبيد اللهم لما عطف على  
 ولا تعطى لما عطف ولا يتقعد هذا البلد  
 منك الحمد في حديثنا أو يكره بن أبي  
 شيبة ثنا هشيم بن بشير أنا هشام بن  
 حسان عن قيس بن سعد عن عطاء  
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من  
 الركوع قال اللهم ربنا الحمد  
 لله على نعمك يا ارحم رحيم  
 ومنع من شئ بعد اهل  
 التناء والحمد لما عطف ولا  
 تعطى لما عطف ولا يتقعد هذا البلد  
 منك الحمد في حديثنا أو يكره بن أبي  
 يعني بقبضة الثوب الايمن من  
 الوسخ (قوله اهل التناء والحمد احق  
 ما قال العبد وكلنا لك عبيد لما عطف  
 لما عطف ولا تعطى لما عطف  
 ولا يتقعد هذا البلد منك الحمد) اما قوله  
 اهل المنسوب على التناء هذا هو  
 المشهور ورجوز بعضهم دفعه على  
 تقدير أنت اهل التناء والحمد  
 التمسب والتناء الوصف الجمل  
 والمدح والحمد العظيمة ونهاية  
 الشرف هذا هو المشهور في الرواية  
 فيسلم وغيره قال القاضي عياض  
 ووقع في رواية ابن ماجة اهل  
 التناء والحمد وله وجه ولكن الضحيح  
 المشهور الاول وقوله أحسن ما قال  
 العبد وكلنا لك عبيد كما ذكره في سلم  
 وغيره أحسن بالانساب وكلنا لياو واما  
 ما وقع في كسب الفقه في ما قال  
 العبد كلنا يهذف الاق والواو في



ثنا حفص ثنا هشام بن حسان  
نا قيس بن سعد عن عطاء عن ابن  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان قوله ولم يماثلت من شيء بعد  
ولم يذ كر ما بعد

معروف من حيث الرواية وان  
كان كلاما صحيحا وعلى الرواية  
المعروفة تقديره احدى قول العبد  
لامانع لما أعطيت ولا معطى لما  
منعت الى آخره واعترض به سما  
وكلنا لا عبد ومثل هذا الاعتراض  
في القرآن قول الله تعالى فسبحان  
الله حين نعبد وحين نعبدون وله  
الجد في السموات والارض وعشما  
وحيث تظهر من اعتراض قوله تعالى  
له الحمد في السموات والارض  
ومثله قوله تعالى قالت رب اني  
وضعت نفسي على امر أعرضت  
على قراءة من قرأ وضعت يدي  
واسكانت النساء وكثيرة وضه  
قول الشاعر  
ألم يأتك والاباء تنبي

بما لاقت بلون وفي زياد  
وقول الآخر

الاهل انما هاهنا الحوادث جمة

بان امر القيس بن علف سقرا  
وثقاره كشيرة وانما يعترض  
ما يعترض من هذا الباب للاهتمام  
به وادخله بالكلام السابق  
وتقديره هنا احدى قول العبد لامانع  
لما أعطيت وكلنا لا عبد فينبغي لنا  
أن نقوله وقد أضحت هذه المسئلة  
بشواهدا في آخر صفة الوضوء  
من شرح المذهب

الثلاثة ولا يعلم دخوله للاف في غيرها وحيتئذ فلا يخفى ما في قول الكرماني وتبعه البرماوى  
جميعا عن كون المصنف ذكر في الترجمة دخول مكة في الليل والنهار ولم يذكر في حديثه ان  
ليل ان كلمة ثم للتراب في فصل ان الدخول تاخر الى الليل واجاب ابن التبراني ايراد  
بين أنه غير مقصود ان الليل والنهار وما هو على أن يذوى طوى من مكة وقد دخل  
عشية وبات فيه فدل على جواز الدخول ليلا واذا جاز ليلا جاز ان يطرئ الى الاولى وقيل  
هنا هو لكن الاكثر على أنه بالنهار افضل وقرئ بعضهم بين الامام وغيره لما روى سعد  
ابن منصور عن عطاء قال ان شتمت فادخلوا لانكم اسمت كرسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كان اماما فاحب أن يدخلها ثم اورد البراء الناس ٨١ أى لم يمشدوا به (وكان ابن عمر  
رضي الله عنهما يقول) أى ما ذكر من النبوة (هذا باب) بالتونين (من أين يدخل  
مكة) وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المذفر) الحزائى المذلى (قال حدثني) بالافراد  
(معن) بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى بن يحيى الفزازى بالقاف وقتشيد الزاى الاولى  
(قال حدثني) بالافراد ايضا (مالك) الامام قال في الفتح ليس هو الموطا ولا رأيه في  
غرائب مالك لا دارقطنى ولم أقف عليه الا من رواه عن ابن عيسى وقد تابع ابراهيم بن  
المذفر عليه عبد الله بن جعفر البرمكى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا) التي ينزل  
منها الى الحلي ومقار مكة يصيب المصعب النخبة بفتح النخلة وكسر التون وتشد المشاة  
الخصبة كل عقدة في جبل أو طريق عال في حقه وهذه الثنية كانت صعبة المرتقى فسهلها  
معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها سنة احدى عشرة ثم غاصها ثم موضع ثم سهلت  
كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمناثة (ويخرج منها) (من  
الثنية السفلى) التي باسفل مكة عند باب شبيكة وكان بناء هذا الباب عليها في القرن  
السابع زياد الاغصاني من طريق ابن ناجية عن الجضاري وابدود من طريق عبد الله  
ابن جعفر البرمكى عن من يعنى بفتح مكة والمعنى في ذلك الذهاب من طريق والاباب من  
أخرى كالسد للشد له الطريقان وخصت العليا بالدخول مناسبة للمكان العالي الذي  
قصده والسفلى للخروج مناسبة للمكان الذي يذهب اليه ولان ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام حين قال فاجعل اقتد من الناس تهوى اليه لم كان على العليا كما روى عن ابن  
عباس قاله السجلى (هذا باب) بالتونين (من أين يخرج من مكة) وبالسند قال  
(حدثنا سعد بن سرمد البصرى) سخط في رواية أبي ذر ابن سرمد البصرى (قال  
حدثنا يحيى بن عبيد القطن) (عن عبد الله) بضم العين مسرور ابن عمر بن حفص بن  
عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كذا) بفتح الكاف والذال المهمة لمحدودا متونا  
على ارادة الموضع قال ابو عبيد لا يصرف اى على ارادة البقعة العالية ولتأنيث (من  
الثنية العليا التي بالبطحاء) بفتح الواو حذو المجرى الابلح مسيل واسع فيه دقاق  
الحصى والعليا بضم العين تأنيث الاعلى وهذه الثنية ينزل منها الى الحجون بفتح الحاء



وفي هذا الكلام دليل ظاهر على

قبيله هذا القليل قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى أن هذا أحق ما قاله العبد فينبغي أن يحافظ عليه لأن كذا عبيد ولا نهمة وإنما كان أحق ما قاله العبد لما نهمة من التقويض إلى الله تعالى والأذعان بالاعتراف بوحدايته والتصريح بأنه لا حول ولا قوة إلا به وإن الخبير والنهمة والحس على الزهادة في الدنيا والاقبال على الأعمال الصالحة وقوله هذا الحد المشهور فيه فتح الجليل هكذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون قال ابن عبد البر ومنهم من ردوا ما الكسر وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري هو بالقبح قال وقالة الشيباني بالكسر قال وهذا خلاف ما عرفت أمال النقل قال ولا يعلم من قاله غيره وضعف الطبري ومن بعده الكسر قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد أي لا ينفع إلا الاجتهاد مثل اجتهاده إنما يتبعه ويحببه رحمة الله وقيل المراد إذا الجسد والسياسي التام في الحرص على الدنيا وقيل معناه الاسراع في الهرب أي لا ينفع إلا الاسراع في الهرب منكم هربه فإنه في قبضتكم وسلطانكم والصحيح المشهور الجسد بالقبح وهو المخط والغنى والعظمة والسلطان أي لا تقع إلا حظ في الدنيا بالذل والولع والعظمة والسلطان منك حظها أي لا ينبغي حظها منك وإنما يقسمه ويحبسه العمل الصالح فتقوا ففصل في المال والبنون زينة

المحلة وضم الجيم مقبوضه (ويخرج) بلفظ المضارع ولا يذر ويخرج (من التثنية السقلى) التي يقرب شعب الشامين من ناحية جبل عقيقان (قال أبو عبد الله) البخاري (كان يقال هو مسدد) من التثنية يد وهو الأحكام أي محكم (كاسمه) أي فطابق اسمه مسدده ولم يكف المؤلف بتوثيقه إياه بنفسه حتى نقل عن ابن معين توثيقه فقال (قال أبو عبد الله) البخاري (سمعت يحيى بن معين) الإمام في باب الجرح والتعديل (يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان) (يقول لو أن مسددا أتته في نفسه لحذفته لاستحق ذلك وما بالي كئيب) كانت عندي أو عند مسدد وهذا منه غايه في التعديل ونهاية في التوثيق وسقط عند أبي ذرقوه قال أبو عبد الله كان يقال إلى خذاه وبه قال (حدثنا الجبدي) أبو بكر عبد الله بن الزبير المكي (ومحمد بن النقي) العنزي الزن البصري (قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها) بغير ضم النصب ولا يورى ذر الوقت دخلها من أعلاها (ويخرج من أسفلها) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي عن الجبدي وابن المنني ومسلم في الحج عن فائسهما وابن أبي هريرة وأبو داود والترمذي والنسائي وهو قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (بجود بن غيلان) بفتح الغين المجهمة وسكون المثناة التحتية وسقط لا يورى بن غيلان ولغير أبي ذر المروزي قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفخيم) ثنية (كداة) بالفخيم والمواثيق بن (ويخرج من ثنية) (كداة) بالضم مقصورا وسوا على المشهور فيهما خلافا لما وقع في الرافعي في شرح الوجيز أن الذي يشعر به كلام الأكثرين أن الثاني بالذ أيضا قال ويدل عليه أنهم كتبوه بالالف وروقه النووي بأن كاتبا بالالف لا تميل على المد وسقط الحافظ الديلماني الأولى بضم الكاف مع التصغير يمتون والثانية بفتح الكاف والتنوين مع المتن وقال هكذا هم مضبوط يعني في هذا الموضع فأشعر أن المعنى خلاف ما وقع ويؤيد قول النووي أنه غلط قال وأما كدى بضم الكاف وتشديد اليا فمضى في طريق الخارج إلى العين وليست من هذين الطائرين في شيء اه وفي القاموس والكداة كساء المتع والقطع وكسها اسم عرفات وأوجب على مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه وكسب جبل أسفلها ويخرج منه عليه الصلاة والسلام وأوجب آخر قرب عرفة وكفى جبل مسفل مكة على طريق العين وكدى مقصورة كفتى ثنية الطائف وغلط المتأخرون في هذا التفصيل واختلقوا فيه على أكثر من ثلاثين قولاً (من أعلى مكة) استشكل هذا من جهة أنه مفهوماً أنه عليه الصلاة والسلام خرج من أعلى مكة والأحاديث السابقة أنه خرج من أسفلها وأجاب الكرماني فقال لعل الدخول والخروج في عام الفخيم كان كلاهما من أعلاها فأما في الحج فكان الخروج من أسفلها إذا كان كذا أو لا بفتح الكاف وأما أن كان الثاني بضمها فوجهه أن يقال أن من أعلى مكة متعلق بدخل ولظن يخرج من كذا حال مقدورة بينهما



ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا  
سفيان بن عيينة قال أخبرني سليمان  
ابن بصير عن إبراهيم بن عبد الله بن  
معبدة عن أبيه عن ابن عباس قال  
كشف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الستارة والتس صوف  
خلف أبي بكر فقال أيها الناس انه  
لم يبق من مبشرات النبوة الا الروا  
ة الحقة براها المسلم اوتره  
ألا وانى نيت أن أقرأ القرآن  
وا كما أوساجدا

الحياة الدنيا والمآفات الصالحات  
خير عند ربك والله تعالى أعلم

• (باب النهي عن قراءة القرآن  
في الركوع والسجود) •

(قوله قال أبو بكر حدثنا سليمان  
من سليمان) هذا من ورع مسلم  
وباهر عليه لأن في رواية اثنين عن  
سفيان بن عيينة قال أخبرني  
سليمان بن بصير وسفيان معروف  
بالتدليس وفي رواية أبي بكر عن  
سفيان عن سليمان بن عيسى عن  
اختلاف الرواة في عبارة سفيان  
(قوله كشف الستارة) هي بكسر  
السين وهي الستة التي يكون على  
باب البيت والدار (قوله صلى الله  
عليه وسلم نيت أن أقرأ القرآن  
وا كما أوساجدا) فاما الركوع  
فقط هو انية الرب واما السجود  
فاجته وافي الاعتقاد من أن  
يستحب لكم وفي حديث علي  
رضي الله عنه نهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن أقرأ كما  
أوساجدا فيه النهي عن قراءة  
القرآن في الركوع والسجود

فلا يحتاج الى التخصص بغير عام الفتح اه والى في الأصول المعتبرة ضبط الأول بالفتح  
والثاني بالضم ولا أعلم أنهم ساروا بالفتح والتوجيه الثاني الذي كره لا يتحقق ما فيه من  
التكلف الذي يظهر ما قاله الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله انه روى كذا مقولاً في  
رواية أبي أسامة وأن الصواب ما رواه عن أبي أسامة على الصواب المشهور أنه دخل من كداء  
دون أبي أسامة لأن أحمداً رواه عن أبي أسامة على الصواب المشهور أنه دخل من كداء  
بالفتح والمذخر من كداء بالضم والقصر نعم وقع في رواية أبي داود أنه دخل عام الفتح من  
كداء بالفتح ودخل في العمر من كداء بالضم وهو به قال (حدثنا أحمد) يحتمل أن يكون  
هو ابن عيسى القسري المصري كما في أوائل الحج وقال أبو علي بن السكن عن القسري  
هو في المواضع كلها أحمد بن صالح المصري وكذا قال أبو عبد الله بن منده وليس هو ابن  
أخي ابن وهب لأن المؤلف لم يخرج عنه شيئاً قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال  
(أخبرناهم) بفتح العين ابن الحرث المصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عمرو بن الزبير  
(عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح) مكة (من كداء)  
بفتح الكاف والمذخر التنوين (أعلى مكة) هو بالاسناد السابق (قال هشام وكان عروة) أبوه  
(يدخل علي) ولا يدرى من كتبهما بكسر الكاف وسكون الهمزة والمنشأة التحتية بينهما  
منشأة فوق ميمنة وحة والضمير يرجع الى التبيين العلما والسقلى (من كداء) بالفتح والمذ  
والتنوين (وكذا) بالضم والقصر والتنوين بيان لقوله كتبهما (وا كما لم يدخل) عروة  
(من كداء) بالفتح والمذخر ولا يدرى ذرو الوقت كما في اليونانية كدى بضم الكاف والقصر  
مع التنوين وقال الحافظ بن حجر انه بالضم والقصر للجميع وعزاه في المصاحح للفتح  
للأصلي والفتح والمذخر لغده وفي بعض النسخ كدى بالضم والقصر من غير تنوين (وكانت)  
أي التنية العليا وفي فرع اليونانية وأصول معتقده وكان (أقربهما) بالنصب خبر كان وفي  
بعض النسخ أقرب أي أقرب التبيين (المعقده) اعتدالاً لا يسه عروة على رواية الضم لانه  
روى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يدخل من كداء بالفتح والمذخر لانه رأى  
أن ذلك ليس بالزجر فلهذا كان يسوي بينهما في الدخول ويكره من الدخول من  
الأخرى لكونها أقرب الى منزله وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الفغازي وهو به  
قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة  
والمنشأة فوقية المكسورة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة (عن هشام عن) أبيه  
(عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (عام الفتح من كداء) من أعلى مكة وكان عروة  
أكثر ما يدخل من كداء بفتح الكاف والمذخر التنوين في الأول والثاني قال التنوين  
وأكثر دخول عروة من كداء بالمد اه ولا يدرى ذرو الوقت من كدى بالضم والقصر من  
غير تنوين وقال الحافظ بن حجر انه كذلك للجميع (وكان أقربهما الى منزله) وهذا  
الحديث كما قاله في الفتح اختلف في مسله واصله على هشام بن عروة وأورد البخاري  
الوجهين مشعره لأن رواية الأصل لا تتحقق في رواية الوصل لأن الذي وصله حافظ وهو  
ابن عيينة وقد تابعه ثقتان يعني حمرا وحافظ المذخرين ثم أورد المؤلف طريقاً آخر من



فاما الركوع فخطه وانيه الزبعر  
وبل واما السجود فاجتهد واني الدعاء

وانما وخطه الركوع التسبيح  
و ونطقة السجود التسبيح والدعاء  
فاورق اذ ركوع وموجبه القائنة  
كروم تبطل صلاته وان قرأ القائنة  
قضى وجهاً لا يصحها صلاته  
كثير القائنة فيكره ولا تبطل صلاته  
والشافعي يكره وتبطل صلاته هذا  
اذا كان عدداً فان قرأ اسم والي يكره  
وسواء قرأ عدداً وسواء يسجد  
للسجود عند الشافعي رحمه الله تعالى  
وقوله صلى الله عليه وسلم فاما  
الركوع فخطه وانيه الرب اى  
سبحوه وتزخروا وعبجوه وقد ذكر  
مسلم بعد هذا الاذكار اتي فقال في  
الركوع والسجود واستحب  
الشافعي رحمه الله تعالى وغيره من  
العلماء ان يقول في ركوعه سبحان  
ولي العظيم وفي سجوده سبحان ربى  
الاعلى ويكرر كل واحدة منهما  
ثلاث مرات ويضم اليه ما يفتي  
حديث على رضى الله عنه ذكره  
مسلم بعد هذا اللهم لك ركعت  
والهم لك سجدت الخ وانما يستحب  
الجمع بينهما للسجدة الامام والامام  
الذى يعلم ان المؤمنين يؤثرون  
التبويل فان شئت لم يزعل التسبيح  
ولو اقصر الامام والتسجد على  
نفيضة واحدة فقال سبحان الله  
حصل اهل سنة التسبيح لكن تركوا  
كالموا وفضلها واعلم ان التسبيح في  
الركوع والسجود سنة غير  
واجب هذا مذهب مالك وأبي  
حنيفة والشافعي رحمه الله تعالى  
وليجهروا ووجه أحد رحمه الله

مر اسبل عروة فقال بالسند السابق أول هذا الكتاب اليه (حدثنا موسى) بن اسعيل  
المعمرى قال (حدثنا وهيب) بنهم الواروق الهام بن خالد قال (حدثنا هشام عن ابيه)  
عروته قال (دخل النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (عام الفتح من كداء) بالفتح والمعتزنا  
(وكان عروفاً خديلاً منهما) اى من كداء بالفتح وكدى بالضم (كادها) بكافاً كمسورة  
ولام مقنونة فمنا مقنونة ولاصلبى كلاهما بالالف على لغتين أعرب به بالحر كانت المقنونة  
في الاحوال الثلاث (وأنت) بالرفع ولا يذروا كان أكثر بالنصب خير كان الزائدة عنده  
(ما يدخل) وفي بعض النسخ وأكرموا كان يدخل (من كداء) بالفتح والمد والتونين ولا ي  
ذكر كدى بالضم والقصر من غير تنوين قال الحافظ بن جرير انها كذلك للجمع (أقربها)  
الى منزلة) حيز أقرب بيان أو بطل من كداء والاربع أن دخوله صلى الله عليه وسلم من أعلى  
مكة ونزوجه من أسفلها كان قصد السامى به فيه فيكون سنة لكل داخل وحيد  
فالا في من غير طريق المدينة يؤخر بالفتح يجلد دخل منها وهذا ما صحه النووي في  
الروضة والجمهور لما قاله الشيخ أبو محمد الجوزي انه صلى الله عليه وسلم عزج اليها قصد  
وسكى الراعى عن الاصحاب تخصيصها بالالف فمن طريق المدينة فمقنونة وان دخوله صلى  
الله عليه وسلم منها كان اتفاقاً (قال أبو عبد الله) البزارى (كداء وكدى بالفتح والمد  
والتونين في الاول والضم والقصر والتونين في الثانى وفي نسخة يتركه (موضعان) كذا  
ثبت هذا القول للمسئلى وسقط لغوه وهو أولى لانه ليس في سابقه كبر فائدة كما لا يخفى  
(باب) بيان (فضل مكة) فزادها الله تعالى شرفاً وورقنا العود اليها على أحسن حال به  
وكرمها (وفي غنياتها) اى الكعبة (وقوله تعالى) بالفتح عطف على سابقه اى في بيان تفسير  
قوله تعالى (وأجعلنا البيت) اى الكعبة (مشابهاً لقناس) من ثاب القوم الى الموضع اذا  
رجعوا اليه اى جعلنا البيت محرماً ومعاداً ياتونه كل عام ويرجعون اليه فلا يقضون منه  
وطراً أو موضع ثواب يناوبن بحجه واعتباره (وامنا) من المشركين أبد فأنهم لا يتعرضون  
لاهل مكة ويتعرضون لمن حولها ولا يواخذوا الجاني الملتصق اليه كما هو مذهب ابي حنيفة  
رحمه الله وقيل بمن الحجاج من عذاب الاخر من حيث ان الحج يجب ماعقبه (وأخذوا  
من مقام ابراهيم صلى) مقام ابراهيم اخبر المعروف والمسجد الحرام أو الحرم وأما  
الحج وقد صرح عمر قال بالرسول الله هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال ألا اتخذتم مصلى  
فانزل الله واخذوا الخ وهو عطف على اذكروا فمضى أو على معنى مشابهة اى قوبوا اليه  
واخذوا أو مقدر بقلنا واخذوا منه موضع صلاة أو مدعى والامر بالاستحباب  
بالاتفاق (وهذه نالى ابراهيم واسعيل) أمرناهما (ان تطهرا بيتي) اى بان تطهرا وهو  
بمعنى الوضوء عدى بالى يريد تطهرا من الاوثان والنجاس وما لا يليق به وأخلصاء  
(الطائفتين) حوله (والماكتين) البقيين عندهما والعسكنتين فيه (والركم السجود) جمع  
راكم وساجدة اى المصلين واستندل به على جوارض صلاة القرض والنقل داخل البيت  
خلافاً لما ذكره الله في القرض (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا) البلداً والمكان (بلداً  
آمناً) اى ذا أمن كقوله تعالى في عيشة راضية أو آمناً أهله كقولك ليل نائم (وارزقناه



فقمعن أن يستجاب لكم قال ابو

بكر ثنا سفيان عن سليمان بهذا  
حدثنا يحيى بن أيوب قال نا  
اسماعيل بن جعفر قال اخبرني  
سليمان بن جهم عن ابراهيم بن  
عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه  
عن عبد الله بن عباس قال كشف  
عليه الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الستور رأسه معصوب في مرضه  
الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت  
ثلاث مرات انه لم يرق من مشيرات  
النسوة الا الرؤيا الصالحة يراها  
العبد الصالح او ترى له ثم ذكر كرميل  
حديث سفيان في حديث ابو الطاهر

تعالى وطائفة من أئمة الحديث  
لظاهر الحديث في الامرية وقوله  
صلى الله عليه وسلم صلا كما بدأ يلقى  
اصلى وهو في صحيح البخاري واجب  
الجهود بانه يجوز على الاستسباب  
واحتجوا بحديث النبي صلى الله  
عنه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم  
يا صريه ولو وجب لاصريه فان  
قسل فلم يصره بالنية والتشدد  
والسلام فمقتضى جوابه عند  
شرحه وقوله صلى الله عليه وسلم  
قد من هو يفتح القاف وفتح الميم  
وكسر الهمزة مشهور ان يفتح  
فهو عنده مصدر لا يفتح ولا يجمع ومن  
كسر فهو وصف يفتح ويجمع وفيه  
أفة ثلاثة في زيادة يفتح القاف  
وكسر الميم ومعناه مشق وجدير  
وفيه الحث على الدعاء في النجود  
فيستحب ان يجمع في جهوده بين  
الدعاء والتسبيح وسأني الاحاديث  
فيه (قوله وراسه معصوب) فيه  
حسب الراي عند وجهه

من القرآن) فاستجاب الله عامه بان بعث الله تعالى جبريل عليه السلام حتى اقتلع  
الطاغوت موضع الاردن ثم طاف بها حول الكعبة فسميت الطائف قاله المنصورون  
(من آمن منهم بالله واليوم الآخر) أبدل من آمن من أهل بدل البعض للتخصيص (قال  
ومن كفر) عطف على من آمن وهو من كلام الله تعالى فيه الله سبحانه أن الرزق عام ديني  
بهم المؤمن والكافر لا كالألمة والتقدم في الدين أو استدأ تضي معق الشرط فاقامته  
قديلا خيرة وقديلا نصب بالصدور والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقييده بان  
يجعله مقصورا بظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه (ثم اضطره  
الى عذاب النار) أي ألبسته اليه (وبقس المسير) أي العذاب لتخفيف النصوص بالذم  
(واذ يرفع ابراهيم القواعد) الاساس (من البيت) ورفعها البناء عليها وظاهره انه كان  
مؤسسها لى ابراهيم ويحتمل أن يكون المراد ارفع ثقلها من مكانها الى مكان البيت  
(واسماعيل) كان بناؤه اشارة لقولنا (ربنا نقل منا) بنا البيت (الثلاث المسموع)  
لذاتنا (العلم) بفتا (ربنا واجعلنا مسلمين لك) مختصين لك بتقدين (ومن ذريتنا) أي  
واجعل بعض ذريتنا (أمة) جماعة (مسلمة لك) خاضعة لمصلحة وانما خصنا الذين بالدعاء  
لانهم أخص بالتقفة لانهم اذا صلوا صلح بهم الاتباع ونسبوا بغيرهم لاحتلالهم في  
ذريتهم حظا وعلم أن الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال  
الكلي على الله فانه مما يشوش المعاش ولا تقبل لولا اني ظنيت الدنيا قاله القاضي  
(وارنا) قال البضاوي من رأى بعضي ابصر او عرف ذلك لم يتجاوز مقعولي وقال  
ابو حنيفة اي بصير ان كانت من رأى البصري وتعدى هذا الى اثنين فظاهر لانه منقول  
بالمعنى من التمدد الى الواحد وان كانت من رؤية القلب فالتقول انهم اتعدى الى اثنين  
فأذا دخلت عليها همزة النقل تعدت الى ثلاثة وليس هذا الاثنان فوجب أن همزة تعدد  
من رؤية العين وقد جعلها الزمخشري من رؤية القلب وشرحه بقوله عرف فهي عنده  
تأني رأى بمعنى عرف أي تكون قليلة وتعدى الى واحد ثم أدخلت همزة النقل فتعدت  
الى اثنين ويحتاج ذلك الى سماع من كلام العرب (مننا بكننا) متعددا اتفاق الجمع  
أومدا أيضا وروى عبد بن جندب عن أبي مجاز قال بلغ فرغ ابراهيم من البيت أنما جبريل  
فأراه الخطوف بالبيت سمعنا قال واحسبه بين الصفا والمروة ثم أتته بعرفة فقال أعرفت  
قال نعم قال نعم ثم حيث عرفات ثم أتته بجعا فقال ههنا يجمع الناس الصلاة ثم أتته هوق  
نعرض لها الشيطان فاخذ جبريل سبع حسبات فقال لوجه بها وكريم كل جماعة  
(وتب علينا) استجابة لغيرها لانهم مضمون أو عاظم منهم ما هو وأعلمه أقلامه  
هضمنا لا تقسمها وارشاد المذنبين (الثلاث التواب الرحيم) لمن تاب وهذا أربع آيات  
ساقها المستنف كلها كما هو في رواية كريمة وللباقين بعض الآية الاولى ولا يذكرها ابن  
قال الى قوله التواب الرحيم وبالسند قال (حديثنا) بالجمع ولا يوزن الوقت حدثني  
(عبد القن بن محمد) المبتدئ "الحق" قال (حديثنا ابو عامر) النبي هو أحد شيوخ  
الطوائف أخر عنه في غير موضع واسطة (قال اخبرني) بالافراد (ابن جرير) بضم



وجعله قالانان وهب عن بولس  
عن ابن شهاب قال ثنا ابراهيم  
ابن عبد الله بن حنين ان ابا عبد الله  
انه سمع علي بن ابي طالب قال ثنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
أقرأرا كما اوصاها في يومئذ  
ابو كريب محمد بن العلاء قال نا  
ابو اسامة عن الوليد بن عبيد الله بن  
قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن  
حنين عن ابيه انه سمع علي بن ابي  
طالبي رضي الله عنه يقول ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
قراءة القرآن واناراك اوصاها  
في حديثي ابو بكر ابن اسحق ان ابن  
ابن مريم انا محمد بن جعفر قال  
اخبرني زيد بن اسلم بن ابراهيم بن  
عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي  
ابن ابي طالب انه قال ثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة  
في الركوع والسجود ولا تقولنهما

(قوله عبد الله بن حنين) هو بضم  
الواو ورفع النون (قوله ثنائي) لا  
اقولنها كم ليس معناه ان النسي  
تخص به وانما معناه ان اللفظ الذي  
سمعه بصيغة الخطاب في قالانان  
كاسمته وان كان الحكم يقال  
الناس كلهم ذكر سلم الاختلاف على  
ابراهيم بن حنين في ذكر ابن عباس  
بن علي وعبد الله بن حنين رضي  
الله عنهم قال دارقطني من امه  
ابن عباس اكثروا حفظا وهذا  
اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث  
فقد يكون عبد الله بن حنين جمعا  
من ابن عباس عن علي بن جمعة  
علي نفسه وقد تقدمت هذه المسئلة  
في اوائل هذا الشرح فحفظه

الحبيب الاول وفتح الراء عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد ايضا (عمر بن  
ديناد) بفتح العين (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) يقول (ولغير  
الكشيري قال (المسألة الكعبة) قبل المبعث بضع سنين وكانت قريش خافت ان  
يتهدم من السيول وقد اختلفت في عدد بنائها والتي تحصل من ذلك انها بنيت عشر مرات  
بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا يجعل فيها من يقصد فيها الآية خافوا وطافوا  
بالعرش ثم امرهم الله تعالى ان يبنوا في كل حاه يثاق في كل ارض يثاقا قال بجاهدهي  
اربعة عشر يثاقا وروى ان الملائكة حين اُسست الكعبة انشقت الارض الى  
منها واخذت فيها حجارة امثال الابل فقلت القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم  
واجعل ثمانية آدم عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث عبد الله بن عمرو  
ابن العاصي مرفوعا عن طريق ابن لهيعة وفيه انه قيل له انتم اقول الناس وهذا القول يثبت  
وضع للناس لكن قال ابن كثير انه من مقدرات ابن لهيعة وهو ضعيف والاشبه ان يكون  
موقوف على عبد الله ثم ياتي آدم من بعدهما الطين والجارة ثم يلزم معمورا بدمه ومن  
بعدهم حتى كان زمن نوح فقبسه الفرق وغير مكانه حتى يوثق لابراهيم عليه السلام  
فيثاقه كما هو ثابت بنس القرآن وجرم الحافظ بن كثير بانه اول من بناه وقال يحيى خبير عن  
معموم انه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ في بناءه عن الملك الجليل جبريل فن تم  
قبل ليس ثم في هذا العالم بناء اشرف من الكعبة لان امر بنائها الملك الجليل والمبلغ  
واللهندس جبريل والبنائي الخليل والتليذاهم جعل ثم بناء له الملة ثم جرحهم رواه  
الفاكهي يستدعيه علي وذكر السمرودي ان الذي بناه من جرحهم هو الحرم بن  
مضاض الاصغر ثم بناه قضى بن كلاب كذا الزبير بن بكار ثم بناه قريش وحضر النبي  
صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين وقصوا من طولها  
ومن عرضها الضيق النصف جسم ثم بناه عبد الله بن الزبير وسيمه فوهن الكعبة من هجاء  
الجنين التي اصابها حين حوصرها ابن الزبير عكة في اوائل سنة اربع وستين من الهجرة  
له الله تزيدين معاوية فوهن ما حاق بلفت الارض يوم السبت منتصف جمادى الآخرة  
سنة اربع وستين وبناها على قواعد ابراهيم وأدخل فيها ما أخرجه منها قريش في الحجر  
وجعل لها بابين لاصقين بالارض اتخذها بابا للوجود الا ان والابن المقابل له المندود  
وجعل فيها ثلاث دعام في مصفا احد وفرغ منها في ستين وستين كذا كروا المسيحي  
العاشر بناء الخياط وكان بناؤه للبدن الذي من جهة الحجر يسكون الحبيب والباب الغربي  
المسدود عند الداركن المسمى وما تحت عتبة الباب الشرقي وهو اربعة اذرع وشجر على  
ما ذكره الانزلي وتربط بقية الكعبة على بناء ابن الزبير واستقر بناء الخياط الى الان وقد  
اراد الرشيد ابوه وابوه وبنوه ان يعيدوه على ما فعله ابن الزبير فاشده مالك في ذلك وقال  
اشعبي ان يصير ملحمة للماول فتركه ولم يتمق لاحد من الخلفاء ولا غيرهم فقصر في عماضه  
بالخياط الى الان الا في المزاب والباب وعنته وكذا وقع التعزيم في الجدار الذي بناه الخياط  
غير مرة وفي السقف وفي سلم السطح وحدث فيها الخام واول من فرشها بالخام الوليد بن عبد







عبد الله بن حنين عن علي رضي الله  
عنه لم يذكر في السجود وسدثنى  
عمر بن علي فاحمد بن جعفر نا  
شعبة عن ابي بكر بن حفص عن  
عبد الله بن حنين عن ابن عباس  
انه قال ثبت ان اقوال القرآن وانا  
واكم لا يذكر في الاسناد عليا  
❦ (حدثنا) هرون بن معروف  
وعمر بن سواد قالنا نا عبد الله بن  
وهب عن عمرو بن الحرث عن حمادة  
ابن غزيرة عن حماد بن مولى ابي بكر انه  
سمع ابا صالح ذكر ان يحدث عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه  
عز وجل وهو ما جلدنا كثيرا

### ❦ (باب ما يقال في الركوع والسجود) ❦

(قوله صلى الله عليه وسلم اقرب  
ما يكون العبد من ربه وهو ما جلد  
فاكثر من الدعاء) معناه اقرب  
ما يكون من ربه وقربه وفضله وقربه  
الحث على الدعاء في السجود وقوله  
دليل ان يقول ان السجود افضل  
من القيام وسواء كان الصلاة  
وفي هذه المسئلة ثلاثة مذاهب  
أحدها ان تطويل السجود وتكرار  
الركوع والسجود افضل حكمه  
الترمذي والبخاري عن جماعة  
وعن قال بتقصيل تطويل السجود  
ابن عمر رضي الله عنهما والمذهب  
الثاني مذهب الشافعي رضي الله  
عنه وجماعة ان تطويل القيام  
افضل لحديث جابر في صحيح مسلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
افضل الصلاة طول القنوت

ابراهيم) جميع قاعدة وهي الاساس (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا احد ان قومك)  
قريش بكسر الخاء وسكون الدال المهملة في رفع المثلثة مبتدأ خبره محذوف وجوبه اى  
موجود يعني قرب عهدهم (بالكفر فلعنت) اى كذبته على قواعد ابراهيم وفيه دليل  
على ارتكاب ايسر الضررين دفعا لأكبرهما لان قصور البيت ايسر من اقتتان طائفة  
من المسلمين وجوعهم عن دينهم (فقال عبد الله بن عمر) رضي الله عنه (وعن ابيه  
بالاسناد المذكور (لئن كانت عائشة ترضى الله عنها سمعت هذا من النبي صلى الله عليه  
وسلم) ليس شكافي قوله ولا تضعيفا لحديثها فانها الحافظة المتقنة لكن خبره على  
ما به متاد في كلام العرب من الترديل لتقرير اليقين كقوله تعالى وان ادرى لعله فتنة  
لكم (ما ارى) بضم الهمزة مائة اثنى (رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه) استسلام الزكيات  
الذين يليان الخمر يسكون الجيب اى يقر بان منه وراعه مسر ولا طواف الناس من وراء  
الخمر (الا ان البيت) الكعبة لم يتم ما قص منه وهو الركن الذي كان في الاصل (على  
قواعد ابراهيم) عليه السلام فالوجود الا في جهة الخمر بعض الجدا الذي يشته  
قريش فذلك لم يستلما النبي صلى الله عليه وسلم فلو استلما فوضعهما من البيت أو قبل  
ذلك لم يكره ولا هو خلاف الاول بل هو حسن لما في الاستقصاء عن الشافعي انه قال وای  
البيت قبل فحين خيرا نا ناهر بالاجماع اه قال ابو عبد الله الا في وهذا الذي قاله ابن عمر  
من فضله ومن تعطيل العلم بعدم علل عدم الاستلام بعدم انهما من البيت ❦ وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف ايضا في احاديث الانبياء وفي التفسير ومسلم في الحج والسنن وفيه  
وفي العلم وفي التفسير ❦ (وه قال) (حدثنا مسدد) قال (حدثنا ابو الاحوص) بفتح الهمزة  
وسكون الخاء آخره صادمه مقلتين بينهم ما او مفتوحة سلام بن سليم الجعفي قال (حدثنا  
اشعث) ❦ (همزة مفتوحة فمجهمة كفتة فعين مهمل مفتوحة فثلاثة ابن ابي الشعثاء  
الحاربي) (عن الاسود بن يزيد) من الزيادة (عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الجدر) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ولا في ذرع المستحلى من  
الجداد بكسر ثم فتح فالف (امن البيت هو) همزة الاستعظام (قال) عليه الصلاة  
والسلام (ثم) هو منه لمخافه من اصول طائفة وظاهر ما ان الخمر كاه من البيت وبقا  
كان يلقى ابن عباس وعقروى عبد رزاق عنه انه قال لو وليت من البيت ما ولي ابن الزبير  
لادخلت الخمر كفة في البيت فخر طائفة ان لم يكن من البيت وسألت ان شاء الله تعالى في آخر  
الطريق الرابعة لحديث عائشة هذا قول يزيد بن زبويه ومان النخيدوا عن عكرمة انه اراه  
يجري بن حازم فمر رسته ادوع او وهو هاهم زيات من فرائد القوائد قالت عائشة (قلت)  
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فما لهم يدخلوه في البيت قال ان قومك) قريشا  
(قصرت) بتشديد الصاد المفتوحة ولا في ذرع من بتقصيها مضمومة (بهم التقفة) اى  
لم يتسوها لانهم لقله ذات بينهم وقال في فتح الباري اى الثقة الطيبة التي اخرجوها  
ذلك كما جزمه الا زوي ويوضحه ما ذكره ابن ابي عمير في السيرة ان ابا وهب بن عائذ بن عمران  
ابن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه منكم كيمكم الاطيبا ولا تدخلوا فيه من غيري ولا يسع



وحدثني أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قالنا أنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن حمزة بن غزير عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلاته وما صوره حدثنا زهير بن حرب وأصفي بن إبراهيم قال زهير بن جابر عن منصور عن أبي النضي عن مسروق عن عائشة والمراد بالقول القيام ولا يذكر القيام القسرة وذكر السجود التسبيح والقراءة أفضل لأن المتقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يطول القيام أكثر من تلاويل السجود والمذهب الثالث أنهم سواه ووقف أحد بن خنبل رضي الله عنه في المسئلة ولم يقض فيها بشئ وقال ابن عمر بن وهب أما في التهاق فكثير الركوع والسجود أفضل وأما في القليل فتطول القيام إلا أن يكون للرجل من الليل يأتي عليه فتكثر الركوع والسجود أفضل لأنه يقرأ وراءه ويرجع كثرة الركوع والسجود قال الترمذي أنما قال أصح هذا لأنهم وصفوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فالليل يطول القيام ولم يوصف من تقطعه بالنامر ما وصف بالليل والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله هو يكسر أولهما أي قليله وكثيره وقوله نو كيد الدعا عن كثرة القائلين أن اغني بعضهم عن بعض

رواه مظلة أحد من الناس اه قالت عائشة (قلت غسان يا بهر فتعاطا) عليه الصلاة والسلام (فعل ذلك قومك) بكسر الكاف فيمالان الخطاب لعائشة (لبدخلوا من شائوا) ولا يذعن المسقى يستلوا بغير لام وزيادة الضعير (وبعنه عوام شائوا) زاد مسلم فكان الرجل إذا أراد أن يدخلها يدعوه برقي حتى إذا كان يدخل دفعوه فقط (ولولا أن قومك حديث) بالثبورين (عهدهم بالجاهلية) يرفع عهدهم على الضاعية ولا يذعن الكشع في بجاهلية منكروا وسبق في العلم من طريق الأسود حديث عهد بكسر ولا يذعن عوامك من طريق عبادت عن عروة عن عائشة حديث عهد بشرك (فاخاف أن تنسكروا فلوهم أن أدخل الجدد) أي اخاف أنكاروا فلو بهم إدخال الجدد (في البيت) وجواب لولا محذوف أي أفعلت ذلك وقدر وامسك عن سعيد بن منصور عن أبي الأحوص بلفظ أن تنسكروا فلوهم نظرت أن أدخل فانت جواب لولا ولا جمعاً على من طريق شيكان عن أشعث ولفظه لنظرت فدخلت (وان لصق بابه بالارص) فلا يكون ترصعا ونقل ابن بطال عن علماءهم أن الثقرة التي خشيها عليه الصلاة والسلام أن يغسبوه إلى الانفراد بالفرود منهم وهذا الحديث أخرجه أيضاً مسلم وابن ماجه في الحج وهو قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) بضم العين وفتح الموحدة لقب عبد الله القرشي الهباري الكوفي غلب عليه وهو من ولد هبار بن الأسود قال (حدثنا أبو أمامة) جادين اسمعة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) قال الحافظ أبو الفضل بن حجر كذا رواه مسلم من طريق أبي معاوية والنسائي من طريق عبيد بن سليمان وأبو عروانة من طريق علي بن مسهر وأحمد بن عبد الله بن محمد كلهم عن هشام وخالفهم القاسم بن عمن قروا عن هشام عن أبيه عن أخيه عبد الله بن الزبير عن عائشة أخرجه أبو عروانة ورواية الجماعة أربع فأن رواية عروة عن عائشة لهذا الحديث مشمورة من غير وجه فمسألت في الطريق الرابعة من رواية يزيد بن رومان عنه وكذا لا يوافق من طريق قتادة وأبي النضر كلاهما عن عروة عن عائشة بغير واسطة ويحتمل أن يكون عروة جالس عن أخيه عن عائشة منه شيئاً لما على روايته عنها كما وقع الأسود بن زيد عن ابن الزبير فيما تقدم شرحه في كتاب العلم اه (قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدته قومك بالكفر) بفتح الحاء والهمزة ثم المثلثة بعد الألف (لنقضت البيت لمن لبنته على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام) فان قرئنا استقصرت بناءه) اقتصر على هذا التقدير لقصور الثقة عن نقله ثم عطف المؤلف على قوله لنبسته قوله (وجعلت له) بناء التكلم فاللام ما كتفوه قال في التحقيق كالقاسبي بفتح اللام وسكون التاء يعني فيكون مستند إلى ضمير المؤنث فالتاء سكتة لأنها تاء التأنيث اللاحقة لفتح فكبر وجعلت معطوف على استقصرت وهوهم قال وروى بإسكان اللام وضم التاء وهذا الآخر هو الظاهر لما سألني قريسان شاة الله تعالى (خلفاً) يسكون اللام بعد فتح انشاء المجبهة وآخره فاه (قال أبو معاوية) محمد بن خازم بالخام الزاوي المجهين معاً موصوله مسلم والنسائي (حدثنا هشام) هو ابن عروة (خلفاً يعني باباً) من خلفه يقابل هذا الباب المقدم حتى يدخلوا من



فأنت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكثر أن يقول في ركوعه  
ويجوده سبحانه اللهم ربنا  
وبصحة ذلك اللهم اغفر لي تأول  
القرآن حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو كريب قالنا أبو معاوية عن  
الأعمش عن مسلم عن عسروق عن  
عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن  
يقول قبل أن يموت بصلواتك اللهم  
وبصحة ذلك استغفرك وأوب اليك  
قالت قلت يا رسول الله ما هذه  
الكلمات التي أراك أحسنها  
تقولها قال جعلتني علامة في  
أمي إذا رأيت ظمها إذا جاف  
الله والفتح إلى آخر السورة

قوله كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه  
ويجوده سبحانه اللهم ربنا وبصحة ذلك  
اللهم اغفر لي تأول القرآن وفي  
الرواية الأخرى استغفرك وأوب  
اليك معني تأول القرآن يعمل  
ما أمر به في قول الله عز وجل نصبح  
بجملتك واستغفرك أنه كان يواب  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
هذا الكلام البدعي في الجزاء  
المستوفي ما أمر به في الآية وكان  
يأتي به في الركوع والسجود لأن  
حالة الصلاة أفضل من غيرها فكان  
يكثرها لاداء هذا الواجب الذي  
أمر به ليكون أكمل قال أهل  
العريه وغيرهم التسبيح التزبي  
وقولهم بصلواتك منصوب على  
المسند يقال صليت الله تسبيحا  
وسجدا تسبيحا لله مناه برامه  
وتزبيها من كل نفس ومصلحة

المقدم ويخرجوا من الذي خلقه وعلى هذا التفسير يعين كون جعلت مسندا إلى  
المسلم وهو التي صلى الله عليه وسلم لا إلى ضهير يعود إلى قرين كما قاله الزركشي على  
مالا يخفى والتفسير المذكور من قول هشام كما بينه أبو عوانة من طريق علي بن مسهر عن  
هشام قال الخلف الباب ولم يقع فيه رواية مسلم والتساقط هذا التفسير وأخرجه ابن خزيمة  
عن أبي كريب عن أبي أسامة وأدريج التفسير ونقله وجعلت في خلقا يعنى ما آخر من  
خلفه وبالسند قال (حدثنا بيان بن عمرو) يفتح العين وسكون الميم ويان يفتح الموحدة  
ويخفف التخمسة وبعد الألف نون البضاري التولى سنة ثنتين وعشرين وماتين قال  
(حدثنا يزيد) من الزيادة هو ابن هرون كجزمه أبو نعيم في مسخره قال (حدثنا يزيد  
ابن حازم) بالحاء المهملة والزاي حو ير بالهم المقنوع والراء المكسورة بينهما مقنعة قال  
(حدثنا يزيد بن زمر) يضم الراء وسكون الواو ويخفف الميم وبعد الألف نون غير  
مصر وفوق زيد من الزيادة وهو مولى آل الزبير (عن حمزة) بن الزبير بن العوام قال  
الحفاظ ابن حجر كذا رواه الحفاظ من أصحاب يزيد بن هرون عنه فأخرجه أحمد بن حنبل  
وأحمد بن سنان وأحمد بن منيع في مسانيدهم عنه وهكذا والقاضي عن عبد الرحمن بن محمد  
ابن سلام والاصحاب على من طريق هرون الجاهل والغفري قالهم عن يزيد بن هرون  
وخالفهم الحارث بن أبي أسامة فرواه عن يزيد بن هرون فقال عن عبد الله بن الزبير يدل  
عزوة بن الزبير وهكذا أخرجه الاصحاب على من طريق أبي الأزر عن وهب بن جرير بن  
حازم عن أبيه قال الاصحاح ابن كان أبو الأزر ضطه فكان يزيد بن زمر ومان سعه من  
الاخرين قال الحفاظ ابن حجر كذا يابعه محمد بن ميثكان فأخرجه الجوزقي عن  
الدغوي عنه عن وهب بن زبير ويزيد قد جله عن الاخرين لكن رواية الجماعة اوضح  
فهي اصح (عن عائشة رضي الله عنها) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما تشاء لولان  
قومك حديث عهد بجاهلية) باضافة حديث له عند جميع الرواة قال المطري وهو  
لحن اذ لا يجوز حذف الواو في مثل هذا والصواب حديثوه بواو الجمع كذا نقله  
الزركشي والحافظ ابن حجر السيوطي وأقره وأجاب صاحب المصابيح بأنه لا حن فيه  
ولا خطأ والرواية صواب وتوجه بنحو ما قلناه في فقرة تعالى ولا تكونوا أول قافيه  
حيث قالوا ان التقدير أول فريق قافيه فلو كان يعنون أن مثل هذه الالفاظ مفردة  
بجانب اللفظ وجمع بحسب المعنى فيجوز ذلك بزيادة لفظ تارة ومعناه أخرى كيف شئت  
فانقل هذا إلى الحديث فيجده ظاهر الاختصاص بواو وقال صاحب الالام قد توجه بان  
فعلنا يستعمل للمفرد والجمع والمؤنث والمذكر كما في آخر حجة اقره يمين الحسين  
وتخرج عليه خبر يؤوله اذا قلنا انه خبر مقدم فاذا جئت الرواية توجب التأويل  
(الاحمر باليتقدم فادخلت فيه ما اخرج منه) يضم الهزنة أي من الجهر (والزقة  
بالأرض) بحيث يكون يابه عن وجهها غمر تفتح عنها والزقة بالزاي كما نقله بالصاد  
(وجعلت ما بين يابا شرقيا) مثل الموجود الآن (وبالغفر يا قبيطه اسام ابراهيم)  
عليه الصلوات والسلام (فذلك الذي حل ابن الزبير) عبد الله (على خدمه) البيت زاد



يحيى بن آدم حدثنا مفضل عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه آذانه ينصر اقلوا القميص يصل صلاة الادعاء وقال فيها سبحا للذي وبه صمدك اللهم اغفر لي حديثي محمد بن مني قال حدثني عبد الله بن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله

لله حديث قالوا قوله وبه صمدك اي وبصمدك صمدك ومعناه بتوفيقك لي وهذا منك وفضلك علي صمدك لا يصور في روفي فبني شكر الله تعالى علي هذه النعمة والاعتراف بها والتقويض الي الله تعالى وان كل الافعال لله اعلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم استغفركم وأتوب اليك جازاه بغير زيل فيجب ان يقول استغفركم وأتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته ان لا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله

من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لانك تفهموا ما كراهه قوله استغفر الله وأتوب اليه فلا يوافق عليها وقد كرت المسئلة بدلائلها في باب الاستغفار من كتاب الاذكار والله اعلم وأما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله فمعه انه مغفور فهو من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى والله اعلم (قوله من مسلم بن صبيح) هو يضم الصاد وهو ابو الفضي المذكور في

الرواية الاولى

وهو بانه في الاشارة في قوله ذلك الى ما رويته عائشة رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام مع عدم وجود ما كان عليه الصلاة والسلام يتخافه من الفتنة وقصور الثقة كما في حديث عطاء عنده مسلم بلفظ وقال ابن ابي ريمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندى من الثقة ما يقوى علي ان يثاب لمكنت اذ كنت فيهم من الخبر خمسة اذ رجع ولعلته بان يادخل منه الناس ويأيا يخرجون منه فانما اليوم اجد ما اتقي ولست أخاف الناس الحديث (قال يزيد بن رومان بالاسناد السابق) وشهدت ابن ابي ريمع حين هداه وكان قد هداه حتى بلغ به الارض (دع) حين (يناه) وكان في سنة خمس وستين وقال الازرق في نصف بجادى الاخرة سنة اربع وستين وجمع بينهما ان الابتداء كان في سنة اربع والانهاء في سنة خمس وابدؤه بان تاريخ المسيحي ان القراخ من بناء البيت كان في سنة خمس وستين زاد المحب الطبري انه كان في شهر رجب (وادخل فيه من الخبر) خمسة اذ رجع قال يزيد بن رومان (وقد رأيت اساس ابراهيم بجارة كاسخة الابل) وفي كتابه كذا لقا كهي من طريق ابي ابي زيس عن يزيد بن رومان فكشفوا لها ابن ابي ريمع عن قواعد ابراهيم وهي صخرة أمثال الخلف من الابل رواه بنيا تاهم بوطا بعضه بعض وعند عبد الرزاق من طريق ابن سابط عن زيد انهم كشفوا عن القواعد فاذا الخبر مثل الخلفة والجبانة مشتبه بعضها ببعض وفي رواية لقا كهي عن عطاء قال كنت في الايام التي رجعوا علي حفره فحفر واقامة ونسفا فهمسوا علي بجارة لها من ورق تصبل بزبد ررق والمرفق فصر يوه فار تحت قواعد البيت فكبر الناس فبني عليه وفي رواية هي ثد عند عبد الرزاق فكشف عن روض في الخبر آخذ بعضه بعض فتركهم كشوا فثمانية ايام لم يشهدوا عليه فرأيت ذلك الروض مثل خلف الابل ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر واديت الريدل ياخذ الصلابة فمضربها من ناحية الركن فمضرب الركن الاخر (قال جرير) هو ابن حازم المذكور (فقلت) اي يزيد بن رومان (ابن موضعه) اي الاساس (قال اريكة الان قد دخلت

معه الخبر فاشارة الى مكان) منه (فقال ههنا قال جرير غزرت) بتقديم الزاي على الراء المهملة أي قدوت (من الخبر) يكسر الحاء وسكون الجيم (سنة اذ رجع) بالذال المعجمة جمع ذراع ولا يدرست اذ رجع (او نحوها) قال في المصابيح والسبب في كونه ذراعا وذلك ولم يقطع به ان المتقول انه لم يصح حول البيت حائط يحجز الخبر من سائر المسجد حتى يحجز عمر القيان ولم يثبت علي الجسد الذي كان علامة علي اساس ابراهيم عليه السلام ان زاد ووسع قطعا للثقب وصار بالحد في داخل الصلابة ذلك من جرير ولم يقطع اه وهذا قوله المهلب عن ابن ابي زيد بلفظ ان حائط الخبر لم يكن مبني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واي يكره حتى كان عمر فبناء ووسعه قطعا للثقب فلهذا لان هذا التماهي في سائر المسجد لان الخبر ولم يزل الخبر موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما يصرح به كثير من الاحاديث النصية وهل الصحيح ان الخبر كله من البيت حتى لا يصح الطواف في جزء منه او بعضه فيصير جزء التوروي الاول كابن الهلاج لحديث الصميمين الخبر من البيت وابو



محمد الجويني قوله امام الحرمين والبقوي والثاني وقال الرازي انه الصحيح لحديث الباب وحديث مسلم عن الحرف عن عائشة فان هذا القول ان يثبت بعدى فهل لا ريب ما تركه قريبا من سبعة اذرع ومن طريق محمد بن مسنان عن عبد الله بن الزبير عنها وزيد فبعثه اذرع ولصبيان بن عينة في جامعته ان ابن الزبير زاد ستة اذرع مما قبل الجرولة ايضا ستة اذرع وشبر لكن قال ابن الصلاح ينتصر المذهب اليه اضطربت الروايات في ذلك ففي الصحيحين الجرمين البنيوي وسبعة اذرع وروى ست او نحوها وروى خمس وروى قريبا من سبع وحيث يتبعين الاخذ بكثرة البسط القرض يتعين وقال الحافظ ابن الدين العراقي في شرح سنن ابى داود ظاهر نص الشافعي في المختصر ان الجرم كل من البيت وهو مقتضى كلام جماعة من اصحابه وقال النووي انه الصحيح وبه قطع جماعة اصحابنا وقال هذا هو الصواب وتقيب ان الجمع بين المختلف من الاحاديث يمكن وهو اول من دعوى الاضطراب والطن في الروايات المتقدمة لاجل الاضطراب لان شرط الاضطراب ان تتساوى الوجوه بحيث يتعدا الترجيح او الجمع ولم يتعد ذلك هنا يتبعين جعل المطلق على المقيد والاطلاق اسم الكل على البعض سائق مجازا وحيث يتعدا رواية التي جازها ان الجرم من البيت مطلقة فيعمل المطلق منها على المقيد ولم تأت رواية قط صريحة بان جميع الجرم من شاه ابراهيم في البيت وانما قال النووي ذلك نصرا لما صحه ان جميع الجرم من البيت وعنده في ذلك ان الشافعي نص على ان يجب الطواف خارج البيت كما ذكره البيهقي في المعرفة ان الذي في الجرم من البيت فهو من ستة اذرع وقطعه عن عمدته من أهل العلم من قريش فقيم فيصير من ان يكون رأى يجب الطواف من روايته احتياطا ولا نهى صلى الله عليه وسلم انما طاف خارجا وقد قال خذوا عني مناسككم وكما لا يصح الطواف داخل البيت لا يصح داخل جرحه فلا يصح على الشاذ وان يفتح الذال المجهلة وهو الخارج عن عرض جدار البيت مرتفعاً من وجه الارض قد وثق ذراع تركه قريش لنسب الثقة فلو كان في الطواف ومس جدار البيت في حوازة الشاذ وان لا يصح على الاصح لان بعض يده في البيت والصحيح من مذهب الحنابلة لا يجزئ وقطعه وبه وعند الشيخ في الذين بنى عليه انه ليس من الكعبة فعلى الاول لو لم يمس الجدار يصدق حوازة الشاذ وان يصح لان معظمه خارج البيت قال في الرأية الكبرى لكن قال المرادى ويحتمل عدم الصحة وقال الحنفية يصح طواف من لم يمس جداره لكن قال العلامة ابن الهمام ويفي أن يكون طوافه راء الشاذ وان لا يكون طوافه في البيت يشهد على أنه منه وقال الكرماني من الحنفية الشاذ وان لم يمس من البيت عندنا وعند الشافعي منه حتى لا يجوز الطواف عليه والقول قولنا لان الظاهر أن البيت هو الجدار المرئي فاعلم الى اعلاه ١١ وشبهه مذهب المالكية كالشعبة وبعبارة الشيخ بهرهم من واجبات الطواف ان يطوف بجمع يده خارج عن شاذ وان البيت هو ابنة الله ودبى الذي في جدار البيت واسقط من اساسه ولم

هم اذ قالت كل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتم قول سبحانه الله وبجمعه استغفر الله وأتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله أراك تكتم قول سبحانه الله وبجمعه استغفر الله وأتوب اليه فقال خفي ربي عز وجل انى سأتى علامة فى أمي فإذا رأيتم أكرت من قول سبحانه الله وبجمعه استغفر الله وأتوب اليه فقد رأيتم اذا جاب نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسيح جهم ذلك واستغفر الله كان وأبى وحديث حسن بن علي الحلواني وعبد بن رافع قالنا فاعيد الزقاق أنا ابن جريج قال قلت لعطاء كفى تقول أنت في الركوع قال أما سبحانك وبجمعه لا اله الا انت فأنه بنى ابن ملكة عن عائشة رضى الله عنها قالت اتفقت النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فقصت ثم رجعت فاذا هو راكع او ماجد يقول سبحانك وبجمعه لا اله الا انت فقلت يا أبا أنت رأى الخافق شأن وانك لى آخر حديثا أو يكره ابن ابي شيبة نا ابواسامة حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاخرج عن أبي هريرة عن عائشة رضى الله عنها قالت

(قوله ما قصت) هو الطواف وقوله ما قصت في الرواية الاخرى فقصت هما لسان جمعي (قوله محمد بن يحيى بن حبان) يفتح الحاء بالياء الموحدة (قوله ما وقعت يدي على بطن قدمه) وهو في المسجد وهما من بيتان



له من القرش فالتفت فوقه  
بنى على بطن قدمه وهو في المسجد  
وهما منه وثمان وهو قول الامام  
أبو زرعة قال من خطب وعافا  
من عقوبتك وأعوذ بك منك  
لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت  
على نفسك حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه نا محمد بن بشر المديني نا  
استدل به من يقول ليس المرأة  
لا يتنقض الوضوء وهو مذاهب أبي  
حنيفة ومضى الله عنه وآخرين وقال  
مالك والشافعي واحد رجعهم الله  
تعالى والأكثرون يتنقضوا واختلوا  
في تفصيل ذلك وأجيب عن هذا  
الحديث بأن المأمور لا يتنقض على  
قول الشافعي وجهه الله تعالى وغيره  
وعلى قول من قال يتنقض وهو  
الراجح عندنا يصل هذا القسم  
على أنه كان فوق حائل فلا ينقض  
وقولها وهما منسوبة ثبات فيه أن  
السنة نفسها في السجود (وقولها)  
وهو يقول اللهم اني أعوذ بك  
من سخطك وعافاك منك من عقوبتك  
وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك  
أنت كما أثنيت على نفسك قال الامام  
أبو سليمان الخطابي رجع الله تعالى  
في هذا معنى لطيف وذلك أنه استأذ  
ناه تعالى وسأله أن يحبره بضم  
مضطه وعافا منه من عقوبته  
والرضا والصفحة شأن متقابلان  
وكذلك العافاة والقوة على الحصار  
الذي ذكره لاضله وهو الله سبحانه  
وتعالى استأذنه منه لأعبره بمعناه  
الاستغفار من التقصير في بلوغ  
الواجب من حق عبادته والتمتع عليه

يرفع على استقامته اه ونحوه قال الشيخ خليل في التوضيح لكن نازع الخطيب أبو عبد  
الله بن رشيد بضم الراء وفتح الهمزة في دخلته في ذلك محتجاً بما صله أن لفظ الشاذرون لم  
يوجد في حديث صحيح ولا سقيم ولا عن أحد من السلف ولا ذكره عن فقهاء المالكية  
الأمويين في الجواهر لابن شمس وتبعه ابن الحاجب وهو بلا شك منقول من مكتب  
الشافعية وأقدم من ذكر ذلك منهم المزيني ومن ذكرهم كابن الصلاح والثوري مقر  
بان اليكسين على قواعد إبراهيم والآخرين أيضاً على ما ذكره الشاذرون من البيت  
لكن الركن الأسود داخل في البيت ولم يكن مقبلاً على قواعد إبراهيم في ابن تشار  
الشاذرون وان وقد اعتدوا لاجماع على ان البيت مقيم على قواعد إبراهيم من جهة الركنين  
اليكسين ولذلك استلها النبي صلى الله عليه وسلم دون الآخر وان ابن الزبير لم يلمحه  
حتى يبلغ به الأرض وبناءه على قواعد إبراهيم انما زاد فيه من جهة الجوز فأقامه على  
الأسس الظاهرة التي عاينها العدل من العصابة وكبره التابغي وان الخارج لما تنقض  
البيت بأمر عبد الملك يتنقض الأمن جهة الجوز خاصة وهذا أمر معلوم مقطوع به بجمع  
عليه منقول بالسند الصحيح في الكتب المحفدة التي لا ينك فيها أحد وهو يرد قول ابن  
الصلاح أن قريناً لما روي في الأساس بقدر ثلاثة أصابع من وجه الأرض وهو القدر  
الظاهر الآخر من الشاذرون الأصلي قبل زلزاله تنقضوا عرض الجدران عن عرض  
الأساس الأول قال ابن رشيد وكيف يقال ان هذا القدر الظاهر نفسه مقرش من  
عرض الجدران وهل في البناء مقرش أثر فاللهم واللفظ فيما نقله ابن الصلاح مقطوع به  
ولعل ابن الصلاح نقله عن التارخيين والأهذه البان في خبر صحيح ولاروى من قول  
صاحب يصح سنداً ووضع لاشهر ونقل وانما وضع هذا البناء حول البيت ليقب السيل  
كما قاله ابن عسدر به في كتاب العقد في مكة الكعبة وقال ابن حجة أنه جعل عمداً للبيت  
وايده بأن داخل الجرح تحت حائط الكعبة شاذرون فيكون هذا الشاذرون تقليم  
الشاذرون الذي هو خارج البيت ولم يقل أحد ان هذا الجرح حكم الشاذرون  
الخارج ولا أنه عمداً من الخارج شاذرون فيكون هذا الشاذرون وان مرأى في الطواف  
لادليل عليه ومثل هذه الأبيات بالإجماع الصحيح المتواتر النقل اه وأقول قول ابن  
رشيد أنه لم يوجد لفظ الشاذرون عن أحد من السلف ونسبة ابن الصلاح الى السهو  
واللفظ فيما نقله من ذلك يقال عليه هذا الامام الا عظم الشافعي قد قال ذلك فيما نقله عنه  
البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار وعبارته قال الشافعي فكل طواف طائف على  
شاذرون الكعبة أوفى الجرح أو على جداره فكل طواف طائف قال الشافعي أما الشاذرون  
فأحسب مبني على أساس الكعبة ثم يقتصر بالبيان عن استيفائه ولا ريب ان الشافعي  
من أجل السلف أنه لا يلزم من كونه عليه الصلوات والسلام كان يستلم الركنين اليكسين  
عدم وجود الشاذرون وان وجوده ليس مانعاً من استلامهما الصديق القول بانهم على  
القواعد وليس فيما نقله ابن رشيد تصريح بان ابن الزبير وضع البناء على أساس إبراهيم  
عليه السلام بحيث لم يبق شيئاً من شاذرون ولا وقت على ذلك في حق من الروايات



سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عائشة رضي الله عنها أنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وحجوده سوح قدوس وبه الملائكة والروح **عندنا** محمد بن عتيق قاله نا أبو داود نا شعبة قال أخبرني قتادة قال سمعت

(وقوه لا أحصى ثناء عليك اى لاطبقه ولا آق عليه وقيل لا أحيط به وقال مالك رحمه الله تعالى معناه لا أحصى نعمتك واحسانك والثناء بما عليك وان اجهدت في الثناء عليك وقوله انت كما ثبتت على نفسك احتراق بالجزع عن تفصيل الثناء انه لا يقدر على ابوغ حقيقته ورد الثناء الى الجله دون التفصيل والاحصاء والتعيين فكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحبط بكل شيء **عند** وتفصيلا وكذا انه لا نهاية له لسفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع لقمتى عليه وكل ثناء اثنى به عليه وان كثروا لم يوجب فيه فقدر الله عظم معاته متعال عن القصور وسلطانه اعز وصفاته اكبر واكبر فضله واحسانه اوسع واسبغ وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة في جواز اضافة الثناء الى الله تعالى كما اضاف اليه النبي لقوله أعوذون من مضطك ومن عوفيتك والله اعلم **قوله** من مطرف بن عبد الله بن الشخير) هو يكسر الشين وانعام الجعثن **قوله** سوح قدوس) هما اسمي النبي والالف وفي فتحهما والضم انفتح وا كثره الجوهري في فصل درج

فجعل ان يكون الامر كذلك وان يكون على حدة فويش فأنق ماقيل انهم ايقوه واذا احتل الامر واحتل سقط الاستدلال به نعم هدم ابن الزبير لجسع البيت الظاهر منه انما كان لبعده على القواعد بحيث لم يترك شيئا منها خارجا عن الحد من جميع جوانبه والافلو كان غرضه اعادة ما قصته قرين من جهة الحرف فقط لا كتنى بدم ذلك فهدمه لجسعه واعادته لا بد وان يكون لغرض صحيح وليس ثم سوى اعادته على ثناء الخليل من غير ان يترك منه شيئا لكن روى مسلم في صحيحه عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية قال ابن الزبير ايم الناس اشهر واعلى في الكعبة انقضها ثم ابني بها ما أوصل ما وهي منها قال ابن عباس اني ارى ان تصلي ما وهي منها وتدع بنا اسلم الناس عليه واجازا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو ان احداكم احترق بيته ماضى حتى يجده فكيف يبيت بديكم اني مستغفرون ثلاثا ثم عازم على امر ظمضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها الحديث فلم يقبل اني اريد اعادته على قواعد ابراهيم بل قال جوابا لابن عباس حيث قال اني ارى ان تصلي ما وهي لو ان احداكم احترق بيته ماضى حتى يجده ففيم مع ما قيله اشعار بان الداعي على الهدم والبناء بادقما قصته قرين من البيت من جهة الحرف وما وهي بسبب الحريق فلم يشع ان الهدم كان متصفا بالاعادتها كلها على القواعد بحيث لا يترك منها شيئا ولم ادرى شي من الاحاديث الصريحة بان قريبا ابقت من الاساس ما يسي شاذر وان بل السباق مشعر بالتخصيص بالحرف فثبتنا مل وهذا الحديث من علامات النبوة حيث أعلم النبي صلى الله عليه وسلم عاتشه ذلك فكان الذي تولى بنقضها وبنائها ابن اخيه ابن الزبير ولم ينقل أنه قال ذلك لغرض من الرجال والتسام يؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لها فان بدا لقومك ان ينشروا فلي لا يرك ماتر كوا منه فارا حاقر يناسن سبعة اذرع وراه مسلم في صحيحه **(باب فضل الحرم)** المكي وهو ما احاط بمكة وأطاف بهامن جوانبها جعل الله تعالى حكمها في الحرمه تشر فيها وهي حرمة الحرم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس يحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة عند التعمير على ثلاثة أميال من مكة وقبل أربعة ومن طريق اليمن طرف اضافة لبن بفتح الهمزة والصاد المجهدة ولبن يكسر اللام وسكون الواو حن على ستة أميال من مكة وقبل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة اميال بتقديم الهمزة فوقية على السين ومن طريق الطائف على عرفات من بطن بحرة سبعة أميال وقبل غامية ومن طريق جدة عشرة أميال وقال الرازي هو من طريق المدينة على ثلاثة أميال من العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة أميال ومن الطائف على سبعة ومن جدة على عشرة وقد قلتم ذلك بعضهم فقال

والحرم التحديد من أرض طيبة • ثلاثة أميال اذا وصت اتقائه

وسبعة أميال عراق وطائف • وسبعة عشر ثم تسع جمراته

وزاد ابو الفضل النوري هاتين فقال

ومن بين سبع يتقدم سنينها • فسر ذلك الوهابي رزق حفراته







ليست في الله به الحسنة أو قال قلنا  
بأب الاعمال إلى الله فسكت ثم  
سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال  
سألت عن ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال عليك بكرة السجود  
قلنا لا لتسجد لله سجدة الأرفعك  
الله عز وجل بها درجة وحط عنك  
بها خطيئة قال بعد أن تم لقيت أبا  
الدرداء فقال لي مثل ما قال  
قويان في حديثنا الحكم بن موسى

(باب فضل السجود والحث عليه) \*

(فيه قوله صلى الله عليه وسلم عليك  
بكرة السجود قلنا لا لتسجد لله  
سجدة الأرفعك الله بها درجة  
وحط عنك بها خطيئة وفي الحديث  
الأخر أسألت عن أفقك في الجنة  
قال وأشير ذلك قال هوذا قال  
فأعني على نفسك وبكرة السجود  
فبه الحث على بكرة السجود  
والترغيب فيه والمراد به السجود في  
الصلاة وفيه دليل لمن يقول تكثير  
السجود أفضل من إطالة القيام  
وقد تقدمت المسئلة والاختلاف  
فيها في الباب الذي قبل هذا وسبب  
الحث عليه ما سبق في الحديث  
الماضي أقرب ما يكون العبد من  
ربه وهو ساجد وهو موافق لقول  
الله تعالى وأمضوا وقتهم في السجود  
تواضعوا للصلاة والعبودية  
لله تعالى وفيه تحديق أعز أعضاء  
الإنسان وأغلاها وهو وجهه من  
التراب الذي يداس ويمشى والله  
أعلم وقوله وأشير ذلك في شيخنا الأو

(باب أعضاء السجود والتهي عن  
كسر الشعر والثوب وعقن الرأس  
في الصلاة) \*

والأرض فهي حرام يحرام الله إلى يوم القيامة يعني إن تحريره أمر قديم وشريعة متأخرة  
مستقرة ليس مما أحدثه أو أخص بشريعة وهذا لا ينافي قوله في حديث جابر عند مسلم  
أن إبراهيم حرّمها لأن أسناد الحرم إليهم حيث أنه مبني على أن الحاكم بالشرائع  
والاحكام كلها هو الله تعالى والاشياء يلحقونها فكما تضاف إلى الله تعالى من حيث أنه  
الحاكم بها تضاف إلى الرسل لأنها تعميم منهم وتبين على أنفسهم والحاصل أنه أظهر  
تحريرها بعد أن كان مهيومر إلا أنه ابتداء أو حرّمها بإذن الله يعني أنه تعالى كتب  
في الأوح المحفوظ يوم خلق السموات والأرض أن إبراهيم سيجرم مكة بأمر الله تعالى  
(لا يعبد) بضم أوقه وفتح الصاد المجهدة أي لا يقطع (شوكه ولا يقرصه) لا يبرجم  
مكة فان قرصه عصى سواه تلفظ لا لكن أن تلف في مقاره قبل السجود ضمن دمه  
بالتسبيح على الالتفات وهو له إذ هو التسبيح فالإتلاف أولى (ولا يلتقط لقطه)  
يخرج القاف في البوينة ويسكونها في غيرها قال الأزهري والمحدثون لا يعرفون غير  
الفتح وقل الطبري عن صاحب شرح السنة أنه قال اللقطه يفتح القاف والعامه تسكونها  
وقال الخليل هو بالسكون وأما بالفتح فهو الكثير الالتقاط قال الأزهري وهو القياس  
وقال ابن بري في حواشي الصحاح وهذا هو الصواب لأن الفتحة للقاعل كالفتحة  
الكثير الضحك وفي القاموس واللقط حركة أي بغير هاء وكزمة وعمز وتعلمه ما للقط  
أه وهي هنا نصب مقول مقدم والقاعل قوله (الأم عرفها) أي أشهرها بحيث حفظها  
للمكها ولا يتركها أي عرفها بالعرف مالكمها فربّها الله وهذا يختلف في الحرم  
فانه يجوز تركها بشرطه وقال الخنفة والمالكية حكمها واحد في سائر البلاد لعدم  
قوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاها واكمها ثم عرفها عنكم غير فصل لئلا نقوله  
ولا يلتقط لقطه ودمود بيان الفضائل المختصة بمكة كحرم صيدها وقطع شجرها  
وإداسوي بين لقطه الحرم وبين لقطه غيره من البلاد في ذكر اللقطه في هذا الحديث خالبا  
عن القائمة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الحج والجزية والجهاد ومسلم وأبو  
داود في الحج والجهاد والترمذي في السير والسنن في الحج (باب) حكم (توريت  
دور مكة) ويعها وشراؤها وإن الناس في مسجد الحرام) بالتسكير في القول ولا يذري  
المسجد الحرام بالتعريف فمعنا (سوا خاصة) قبل المسجد الحرام أي المساواة انما هي  
في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة (قوله تعالى) لتعلمن لقوله وإن الناس في  
المسجد الحرام سوا (إن الذين كفروا) أي أهل مكة (ويصدون) يصدون الناس (عن  
سبيل الله) عن دين الإسلام قال البيضاوي كل من غشى لا يريده حلالا ولا استقبالا أو ما  
يريد استقرا والصد منهم ولذلك حبس عطفه على الماضي وقيل هو ما من فاعل كفروا  
(والمسجد الحرام) عطف على اسم الله يعني وعن المسجد الحرام والاشياء مكية وذلك لأن  
الشيء صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أصحابه عام الحديبية منعهم المشركون عن المسجد  
الحرام (الذي جعله للناس سوا العا كفتيته والنياد) سوا مرفع على أنه خير مقدم  
والعا كففوا باليد مبتدأ مؤخر وانما وحده الخبر وان كان المبتدأ اثنين لأن سوا



سمعت الاوزاعي قال حدثني يحيى بن  
 ابي كثير قال حدثني ابو سلمة قال حدثني  
 ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت  
 اُتيت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأتته بوضوءه وحاجته فقلت  
 في سئل فقلت أسألتك مرافقتك في  
 الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذلك  
 قال فأعني على نفسك بكثرة السجود  
 حدثني يحيى بن يحيى وأبو الربيع  
 الزهراني قال يحيى أنا قال أبو الربيع  
 نا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار  
 عن طاووس عن ابن عباس قال أمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد  
 على سبعة ونهى أن يكف شعره  
 وثيابه هذا حديث يحيى وقال  
 أبو الربيع علي سبعة أعظم ونهى  
 أن يكف شعره وثيابه الكفين  
 والركبتين والقدمين واليدين  
 حدثنا محمد بن بشر نا محمد  
 وهو ابن جعفر نا شعبة عن عمرو  
 ابن دينار عن طاووس عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أمرت أن أسجد على سبعة أعظم  
 ولا أكف ثوبا ولا شعرا

(قوله صلى الله عليه وسلم أمرت  
 أن أسجد على سبعة أعظم لثيابه  
 وأشار بسده إلى أظفاره واليدين  
 والركبتين وأطراف القدمين ولا  
 فكفت الثياب ولا الشعر في  
 رواية أخرى أن أسجد على سبع  
 ولا فكفت الشعر ولا الثياب  
 اليدين واليدين والركبتين  
 والقدمين وفي رواية عن ابن عباس  
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 يسجد على سبعة ونهى أن يكف

في الأصل مصدر وصف به وقرأ أحسن سواء لم ينصب على أنه مقول ثان لجل أن يحفظناه  
 ينعدي ليعقوبين وإن قلنا ينعدي لواحد كان حالنا هاء يحفظناه وعلى التسديرين  
 فالما كسر مرفوع على الفاعلة لأنه مصدر وصف به فوق قوة اسم الفاعل المشتق  
 تقديره سجدنا مستويا فيه العاكف والبادي والمراد بالسجد الذي يكون فيه القسك  
 والاصلا لا سار دور ومكة وأوله أو حنيفة بمكة واستدل بقوله الذي جعلناه للناس سواء  
 على هداهم جورا يسع دورها وأجارتها وهو مع ضعف معارضه بحدوث الباب وقوله  
 تعالى الذين آخروا من ديارهم وأموالهم فقسب الله الديار لهم كالمسبب الأموال اليهم  
 ولو كانت الديار ليست بمالكها كانوا مظلومين في الأخر من دور ليست بمالكهم  
 قال ابن خزيمة لو كان المراد بقوله تعالى سواء العاكف والبادي جميع الحرم وأن اسم  
 المسجد الحرام واقع على جميع الحرم لما جاز حرمه ولا القبر ولا التوق ولا البول  
 ولا القبة الحنيفة والنقي ولأنهم علموا من ذلك ولا كرهين وحاض دخول الحرم  
 ولا الجماع فيه ولو كان كذلك لجاز الاعتكاف في دور مكة وحوايتها ولا يقول بذلك

أحد (ومن يرد فيه بالماء ينظم نذره من عذاب أليم) الباء في المبالغة أي ومن يرد فيه  
 الحداد كما في قوله تعالى تنبت الذهن قال في الكشاف ومفقول يردمته وله ليقول كل  
 متناول مكانه قال ومن يرد فيه مراد ما عدا عن القصد وقوله الحداد ينظم حالان  
 مترادفان وشهران محذوف لئلا يجواب الشرط عليه تقديره أن الذين كفروا ويمدون  
 عن المسجد الحرام نذيرهم من عذاب أليم وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو كذلك \* وقال  
 المؤلف يفسر ما وقع من غريب اللفاظ على عادته (البادي الطاري) وفي الفرع بالهمز  
 صلح على كسط وهو تفسير منه بالمعنى قال في الفتح وهو مقتضى ما جاء عن ابن عباس وغيره  
 كأرواء عبيد بن جدو وغيره وهو موافق لما قاله البيضاوي وغيره (معكروفا محبوسا)  
 وليست هذه الكلمة في هذه الآية بل في قوله والهدى معكروفا أن يبلغ محله في  
 سورة الفتح ويمكن أن يكون ذكرها لما سبقت قوله هنا سواء العاكف والبادي أي المقيم  
 والبادي في وجوب تعظيمهم ولزوم احترامهم له وإمامة مناسك قاله الحسن ومجاهد  
 وغيرهما وذهب ابن عباس وابن جبر وقشاده وغيرهم إلى أن التسوية بين البادي  
 والعاكف في منازل مكة وهو مذهب أبي حنيفة وقال به محمد بن الحسن فليس المقيم  
 بها أحق بالترؤس من القادم عليها واحتج ذلك حديث علقمة بن نضلة عن عبد الله بن ماجه قال  
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر مائدين في ربيع عكة الاسنوايب من  
 احتاج سكن زاد السبق ومن استغنى سكن وزاد الطمأنينة بعد قوله علي عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما يتبع ولا تتركى لكنه منقطع لأن  
 علقمة ليس بصاحبه وقال عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد أن عمر قال أهل  
 مكة لا تتخذوا بيوتكم أبوابا ليسكنوا البادي حيث شاء وأجيب بأن المراد كراهة التكرار  
 رفضا لوفود ولا يلزم من ذلك منع البيع والشراء وبالسند قال (حدثنا أصبغ بن  
 التميمي قال أخبرني) بالأفراد (ابن وهب) عبد الله (عن نونس) بن زيد الأيلي (عن ابن



عليه وسلم أن يسجد على سبع وثم أن يكف الشعر والشارب في حديثنا محمد بن حاتم نا بهز نا وهيب نا عبد الله بن طاووس عن طاووس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أسجد

شعره أو ذنابه وقداية عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى عبد الله بن الحرث رضي ورأسه معقوس من ورثه فقام لجليل يله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال مالك ولراي فقال اتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما حمل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف (الشرح) هذه الاحداث فيها فوائد منها ان اعضاء اليهود سبعة وانه ينبغي لاجد ان يسجد على اكلها وان يسجد على الجبهة والاث جميعا فاما الجبهة فيجب وضعها مكتوفة على الأرض ويكفي بعضها والاكت مسحب فلو تركه جازول اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك وجهها الله تعالى والاكثر من وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وابن القاسم من أصحاب مالك أن يسجد على الجبهة انما يسجد على الجبهة والاث جميعا لقاهر الحديث

شهاب الزهري (عن علي بن حسين) المشهور بزين العابدين ولا يذو ابن الحسين (عن عمرو بن عثمان بن عفان) أمير المؤمنين رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله (عن اسماء بنت زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنه) انه قال يا رسول الله (عن ابن تتر) زادي المغازي غدا (في دارك بركة) قال في القح حذفت أداة الاستفهام من قوله في دارك دليل رواية ابن خزيمة والطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب بلفظ أنزل في دارك قال فكانه استفهامه وألا عن مكان نزوله ثم ظن أنه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك اه وتعبه العقب وأن ابن كلفة استفهام لم يرق وجه لتقدير عرف الاستفهام قال وما وجه قوله حذفت أداة الاستفهام من قوله في دارك والاستفهام عن القول في الدار لأن نفس الدار اه والتي قاله في القح هو الاظهر فليأتسأل (أقال) عليه الصلاة والسلام (وهو ترك) زاد مسلم كالبصري في المغازي هنا (عقب) يفتح العقب وكسر القاف (من ربيع) بكسر الراء جمع ربيع الهلة أو التزل المشغل على آيات اودور وحيد فيكون قوله (أو ر) نا كيدا أو شكمن الراوي وجمع التكرن وان كانت في سياق الاستفهام الانكاري فيسجد العموم للاشعار بأنه لم يترك من الرباع المتعددة شي من التبعيض قاله الكرماني وقيل ان هذه الدار كانت لهاشم بن عبد مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب فقصها بين ولده فنحن صار النبي صلى الله عليه وسلم خلقا به عبد الله وفيها ولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله الفا كهي وظاهر قوله وهل ترك لنا عقيل من رباع أنها كانت ملكه وأضافها إلى نفسه فيصم أن عقيله تصرف فيها كما فصل أبو سفيان بدور المهاجرين وروى يعقيل غير ذلك وقد فسر الراوي ولعله اسامه المارديعا أدرجه هنا حيث قال (وكان عقيل ورن) آاه (أباطاب) اسمه عبد مناف (هو) أخوه (طالاب) المكنى به عبد مناف أبوه (ولم يرته) أي ولم يرث أباطاب ابناه (جعفر) الطبايد والبناحين (ولاعلى) أبو تراب (رضي الله عنهم) أشيا لانهم كانوا مسلمين (ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كانت ملكه لعله باينارهما اياه على أنفسهم ما وكان قد استولى طالب وعقيل على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من أبيهما لكونهما كانا يمسلا أو باعتبار أن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منهما بالهجرة وقد طالب بدور فباع عقيل الدار كلها وحكي الفا كهي أن الدار لم تزل بيد أولاد عقيل إلى أن باعها محمد بن يوسف أخى الخراج حجة التدينار وقال الداودي وغيره كان كل من هاجر من المؤمنين باع قريه الكافر داره فمضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية تأبطا فلو بمن أسلم منهم (وكان عقيل وطالاب كافر بن فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول) مما هو موقوف عليه (لا يرث المؤمن الكافر) وقد أخرجه المؤلف من فروع المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (وكافوا) أي النصارى يتناولون قول الله تعالى أي يفسرون الآية في قوله تعالى (أن الذين آمنوا) أي صدقوا ويتوحد الله تعالى ويجمعه صلى الله عليه وسلم والقرآن (وهو هجرنا) من مكة إلى المدينة (وبجاءوا) العدو (يا مؤالهم) فصرخوا في الكراع والسلاح وانتقروها على المهاجرين



على سبعة أعظم الجبهة وأشار به على أنه ١٨٦ والدين والزجلين وأطراف القدمين ولا تكفت الشيا والاشعر في حديثنا

أو الطاهر أفاض الله بن وهب  
قال حدثني ابن جريج عن عبد الله  
ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله  
ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أمرت أن أبعث  
على سبع ولا أكف الشجر ولا  
التعاب الجبهة والنف والدين  
والكبتين والقدمين حديثنا في  
ابن معين ثنا بكر وهو ابن مضر  
عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم  
عن عامر بن سعد عن العباس بن  
عبد الحارث أنه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا مضى  
العبد بمجمعة من سبعة أطراف  
وجبه وكفاه وبركبيه وقدماه  
عضو بن صارت غائبة وذكر  
الأنف استحيابا وأما اللسان  
والركبتان والقدمان فهل يجب  
اليهود عليهما فبعض قولان  
لشافعي رحمه الله تعالى أحدهما  
لا يجب لكن يستحب استحيابا  
مناكدا والثاني يجب وهو  
الأصح وهو الذي رجحه الشافعي  
رحمه الله تعالى قال أخت بعضو  
بها لم تضع صلاته وإذا وجبناه  
لم يجب كشف القدمين  
والركبتين وفي الكفسين قولان  
لشافعي رحمه الله تعالى أحدهما  
يجب كشفهما كليهما وأصحهما  
لا يجب قوله صلى الله عليه وسلم  
سبعة أعظم أي أعضاء نفسي كل  
عضو عظمتا وإن كان نفسه عظام  
كثرة وقوله صلى الله عليه وسلم  
لا تكفت الشيا والاشعر  
هو يفتح البتون وكسر القاء أي

(وأنفسهم) بإشارة القتال (في سبيل الله) في طاعته وما فيه رضاه (والذين أووا ونصروا)  
هم الانصار أو المهاجرين إلى الديارهم ونصروهم على أعدائهم (أولئك بعضهم أولياء  
بعض الآية) بالنصب يعني بقسمها أو يتقربوا أو لا يبرأوا الميراث وكان المهاجرون  
والانصار يساورون بالهجرة والنصر ثدون الأتباع حتى فتح ذلك بقوله تعالى وأولئك  
الذين آمنوا من قبلهم من الآية المدونة هناك المؤمنون يرب بعضهم  
بعضا ولا يبرأ منهم إن المؤمن لا يبرأ الكافر لكنه مستفاد من بقية الآية المشار إليها  
بقول المؤلف الآية وهي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى  
يهاجروا وأي من قولهم في الميراث إذا الهجرة كانت في أول عهد البعث من قام الإيمان  
فمن لم يكن مهاجرا كأنه ليس مؤمنا فله الميراث المؤمن المهاجر منه وسقط قوله الآية  
في رواية ابن عساکر وفي هذا الحديث الحديث والأخبار والعقصة والقول ورواه  
ماين بصري وإيلي ومدني وآخرجه أيضا في الجهاد والمغازي ومسلم في الحج وكذا أبو  
داود والنسائي وآخرجه ابن ماجه وفي القران (باب موضع) نزول النبي صلى  
الله عليه وسلم مكة وبالسند قال (حدثنا أبو الهيثم) الحسكي بن قاضي قال (أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالافراد  
(ابو سلمة) بن عبد الرحمن (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين أراد قدوم مكة) بعد رجوعه من غزو جهة إلى البيت الحرام (مترجما) بالرفع  
مبتدأ (فدا) ظرف (أن شاء الله تعالى) اعتراض بين المبتدأ وخبره وهو قوله (بحيث بقي  
كأنه) أي فيه وهو فتح الحاء المقجمة وسكون الغنة آخره فاما ما تقدم من الجبل وارتفع  
عن المسيل والمراد به المحصب (حيث تقاموا) أي تحالوا (على الكفر) وهو تبرؤهم  
من بني هاشم وبني المطلب أن لا يقبلوا لهم صلوات إلا ذلك في الحديث التالي لهذا  
الحديث مستوفى أن شاء الله تعالى وهذا الحديث آخرجه المؤلف في الهجرة والمغازي  
هو به قال (حدثنا الحميدي) عبيد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا أبو الوليد) بن مسلم  
القرشي الأموي الحمصي قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني)  
بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال النبي) ولأن في ذلك لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل (فدا) وهو  
ماين الصبح وطالع الشمس (يوم الفجر) نصب على الظرفية (وهو يعني) أي قال في غداة  
يوم الفجر حال كونه يعني ومقول قوله عليه الصلاة والسلام (لن تزلون غدا بحيف بين  
كأنه) والمراد بالهنا كالتعريض الحجة لأنه يوم النزول بالمحصب فهو مجاز في إطلاقه  
كما يطلق أمس على الماضي مطلقا والافتاء العبد هو الله حقيقة وليس مراد الله  
البرماني كالكرمان (حيث تقاموا) فالحق (على الكفر) قال الزهري عماد وجه من  
قوله (يعني) عليه الصلاة والسلام (ذات) ولا يصلي وأي ذكر عن الكسبي في ذلك أي  
بحيف يعني كأنه (المحصب) بعض المصم وفتح الحاء الصاد المشددة المهملة (وذلك) أي  
تقامهم على الكفر (أن قرينا) كأنه قال في الفتح فيه اشعار بأن في كأنه من لبر



عباس حدثه عن عبد الله بن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يملئ رأسه معقوص من ورثه فقام فجعل يحمله فلما انصرف أقبل الى ابن عباس لانضمهم ما ولا تجمعهما والى الكفت الجح والضم ومنه قوله تعالى ألم يجعل الارض كذا نأى تجمع الناس في حياتهم ومنهم وهو معنى الكف في الرواية الاخرى وكلاهما بمعنى وقوله في الرواية الاخرى ورأسه معقوص اتفق العلماء على النهى عن الصلاة وثوبه شمراؤه او نحوه وورأسه معقوص او مردود شعركم مماسته ونحو ذلك فكل هذا منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه فلو صلى كذلك فقد اساء وصحت صلاته واستحب في ذلك ابو جعفر محمد بن جرير الطبري بإجماع العلماء وحكى ابن المنذر الاعداد فيه عن الحسن البصري ثم ذهب الجمهور ان النهى مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمد له الصلاة أم كان قبلها كذلك لانه لا يسل لمصطفى آخر وقال الداردي يقتضى النهى بمن فعل ذلك لله لا لاؤاخوتنا الصبي هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الاعصية وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس المذكور هنا حال العلماء والحكمة في النهى عنه ان الشريعة جعله له ولهذا منعه بالذي يملئ وهو مكثوف وقوله

فرسب اذا العطف يقتضى المخافة فترج القول بان قريننا من ولد فهر بن مالك على القول بانهم ولد كانه لم يقبض النضر غير مالك ولولا النضر ففقر قرين ولد النضر بن كانه وأما كانه فأنقب من غير النضر ولها وقت المخافة اه (تخالف) بالهاء الممهلة وكان القياس فيه تصالحوا لكنه اورد بصيغة المفرادت جاعلا بالجمع على بنى هاشم وبنى عبد المطلب او بنى المطلب بالشك في جميع الاصول وعند البيهقي من طريق أخرى وبنى عبد المطلب بغير شك (ان لا يتزوج قرين) وكانه امرأة من بنى هاشم وبنى عبد المطلب ولا تزوجوا امرأتهم الماهية (ولا يبايعهم) لا يبيعوا لهم ولا يشتروا منهم وعند الامامية (ان لا يكون بينهم وبينهم شئ) يسألوا بضم أوله واسكان السين الممهلة وكسر اللام المنخفضة (اليوم انبى صلى الله عليه وسلم) وكتبوا بذلك كتابا بخط منصور بن عكرمة الصبدى فثابت يد أو بخط بعض بنى عامر بن هاشم وعلقوه في جوف النكة فاشتد الامر لى بنى هاشم وبنى المطلب في الشعب الذى اصابوا فيه فبعث الله الارض فحلت كل ما فيها من جور وظلم وبقى ما كان فيما من ذكر كراهه فاطلع الله رسوله على ذلك فأنشبهه به ابا طالب فقال أو طالب لكفار قرين ان ابن أخى أخبرنى ولم يكذبنى قط أن الله قد سيط على صفتكم الارض فحلت ما فيها من ظلم وجور وبقى فيها ما كان من ذكر كراهه فان كان ابن أخى صادقا فزعم عن سوامكم وان كان كاذبا فدفعه اليكم فتمتقوه أراضيتهموه قالوا قد ألقينا فوجدوا الصادق المددوق قد أخبر بالحق فسط على أيديهم ونكسوا على رؤسهم وانما اختار النزول هناك لشكر الله تعالى على النعمة في دخوله ظاهر او تقصلا لتعاقدوه بينهم وتقاسموا عليه من ذلك (وقال سلامة) بن روح بن خالد الابن (عاصمه) ابن خزيمة في صحيحه (عن) عمه (عصيل) بضم العين ونوع الغاف ابن خالد الابن (ويحيى عن الفضل) كذا في خبر فرع البوقينية قال الحافظ ابن حجر وهي رواية في زور كريمة وهو وهم ولغيرهما ويحيى بن الفضل نسبة لجدده وأبو عبد الله الباقر بفتح الموحدة الثانية كآراءه بخط شيخنا الحافظ السخاوي وقال العسنى بضمها بعد اللام المضمومة مشددة فوق نسبة مشددة وقال الحافظ ابن حجر بوجهين وبعد اللام المضمومة مشددة مع شدة وسوب الى جدده وليس له في هذا الكتاب غير هذا الوضع المعلق وقد وصله أبو عوانة في صحيحه والطبيب في المدرج (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن هرم ولكن قال يحيى بن معين يحيى الباقر والله لم يجمع من الاوزاعي شيئا ثم ذكر الهيثم بن خلف الدورى ان أمه كانت تحت الاوزاعي وسدته فلا يبعد مجامع منه لانه في حجره (أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (وقالا) أي سلامة ويحيى (بنى هاشم وبنى المطلب) دون افظ عبد وقد تابعه على الجزم بقوله بنى هاشم وبنى المطلب محمد بن مصعب عن الاوزاعي كما عند أحد (قال أبو عبد الله) البخارى قوله (بنى المطلب) بخلف عبد (أخبرني) أي بالصواب لأن عبد المطلب هو ابن هاشم فقط هاشم مخن عنه وأما المطلب فهو أخو هاشم وهما ابنا لعبد مناف فالمراد انهم تصالحوا على بن عبد مناف (باب قول الله تعالى) وأذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد مكة (آنا)

عن ابن عباس انه رأى ابن الحارث يملئ رأسه معقوص فقام فجعل يحمله فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤثر



وهو مكتوف (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كعب عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدوا في السجود ولا يسط احدكم ذراعيه ان يسط الكعب (حدثنا محمد بن عيسى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ح وحديثه يحيى بن حبيب نا خالد يعني ابن الحارث قالنا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث اذ لم يؤخره ابن عباس رضي الله عنهما حتى يسرع من الصلاة وان المكروه يشكر كما يشكر المحرم وان من رأى منكرا وأمكنه تغييره يده غيره بالمحدثين سمع الخلدري وان خبر الواحد مقبول وانما علم

(باب الاعتدال في السجود ووضع الكعبتين على الارض ورفع المرفقين عن الخنسين ورفع البطن عن التخنين في السجود)

مقصود واحد باب انه ينبغي للماجدان بضع كففيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبه وقعا يلقا بحيث يظهر باطن ابطيه اذا لم يكن مستورا وهذا ادب متفق على احتسابه فالوتره كانهما مراكبا والهي للترية وصلاته صحيحة والله أعلم قال العلماء والحكمة في هذا انه اشبه

دأب لي فيها (واجب) بعدني (وبني) ان تعبدوا لاهنام رب انتم كثر من الناس) فاذلت ما لتعبدك العصمة واستعدت من اهل الان والاسند الاضلال اليه باعتبار السبب (فمن تعبدني) على ديق (فانه محسوس) بعضي (ومن عصاني) لم يطعني ولم يحلف (فانه عهده ورحمته) تقدرا في تقصيره وترجمه ولا يجب عليك شيء وقيل معنا ومن عصاني فيملا دون التسلط أو الخلق وقوله بعد الاثالة (ربنا اني اسكنت من ذريتي بعضنا اجمل (وادعيت ذريتي) يعني مكث عند بيتك المحرم) الذي في علمك أنه يحدث في ذلك الوادي (ربنا ليقيم الصلاة) أي اسكنتهم كي يقيموا الصلاة عند بيتك (فاجعل افسد من الناس) أي قلوبا ومن للتبعض (تجوى) تسرع (اليهم) شوقا ووداعين بعض السلف لو قال اقتدوا بالناس لاذبح عليه فارس والروم والناس كلهم لكنه قال من الناس فاخص به المسلمون وقال الهم لانه اوحى اليه انه سكثر ذرية بها وقال تجوى لان تمامه غور منفضة وذكر القلوب لان الاجساد تسبع لها (الاية) بالنصب بتقدير اعني اوقرا وسقط في رواية ابن عباس كمن قوله رب انتم اهلان ولا فؤادية أي ذران تعبدوا لاهنام الى قوله لعلمهم بشكروني أي نعمتكم وليذكر المصنف في هذا الباب حديثنا لانه لم يجد شيئا على شرطه (باب قول الله تعالى جعل الله) أي صبر (الكعبة) وسميت بذلك لتكبرها (البيت الحرام) عطف بيان على جهة المدح (فما بالاناس) استعنا بهم أي سبب انتماعهم في امرعاشهم ومعادهم بولونه الخلق وبأن فيه الضعيف ونرى فيه الثمار ويترجمه اليه الجاهل والعادوا وما يقوم به امر دينهم وضياعهم (والقمر الحرام) الذي يوقى فيه الحج وهو ذو الحجة (واللهي ما لا يلد ذلك) إشارة الى الجعل اوالى ما ذكر من الامر بحفظ حرمة الاحرام وغيره (لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض) فان شرع الاحكام لدفع المضار قبل وقوعها وجلب المنافع المترتبة عليها دليل بحكمة الشارع وكما علمه (وان الله بكل شيء عليم) تعبير بعلمه بتخصيص وقد اشار المؤلف بهذه الآية الكريمة الى ان قوام امور الناس واهتمامهم امر دينهم بالكعبة المشرفة فاذا زالت الكعبة على يد ذي السوء يقتل قتل امور الناس فلذا اورد حديث ابي هريرة وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عثمان) بن عيينة قال (حدثنا يزيد بن سعد) بسكون العين وكسر زاي زياد وتخفيف يائها المثناة تحت الحراماني (عن) ابن شهاب (الزهري عن جعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الكعبة) بضم الكاف وقع الحاء المجهمة وتشديد الراء مكسورة من التحريم والجله فصل ومفعول والفاعل قوله (ذو السوء يقتل من الغيبة) تشبيه سويق مصغر السابق لجله التام في التصغير لان السابق مؤنثة والتام مذكر لتقصير في سيقان الحبشة فدلنا اصغرها ومن للتبعض أي يحترقها بضعف من هذه الطائفة والحبشة متوعد من السودان ولا ينافي ما ذكرناه قوله تعالى اولم يروا انما جعلنا حرما آمننا لان الامن الى قريب القامة وخواب الغياحة فمات ذوالسوء يقتل وهذا الحديث آخر جه المؤلف ايضا في يومه في الفتن والفتن والاعيان في الحج والتخفيف







عمر بن سواد أنا عبد الله بن وهب أنا عمرو بن ١٩٠ الحارث واللبث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة هذا الاستاد

وقوله جعفر بن عمرو بن الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى يخفى في جبهوده حتى يرى وضع ابليس وفي رواية اللبث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مضى يفرج يديه عن ابليس حتى لا يرى يماض ابليس في خدثنا يحيى بن يحيى وابن أبي عمير جماعة عن صفوان قال يحيى أن أنس بن عتبة عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن جعفر بن عبد الله بن الأصم عن عبيدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مضى لم يمش بمهمة أن يرى يديه

(قوله يخفى في جبهوده) هو بضم الياء وفتح الجيم وكسر التين المشددة وهو معنى فرج بين يديه وهو معنى قوله في الرواية الأخرى خوى يديه بانحلال المجمة وتشديد الواو فخرج وجنح وخوى بمعنى واخذ ومعه ذلك بعد مرقة وعنده من شيبه (قوله يخفى في جبهوده) حتى ترى يماض ابليس هو بالنون في نوى وروى بالياء المتضامة تحت المنصومة وكلاهما صحيح ويؤيد الياء الرواية الأخرى عن عبيدة إذا مضى خوى يديه حتى يرى وضع ابليس ضبطناه وضبطوه هنا ضم الياء ويؤيد النون رواية اللبث في هذا الطريق حتى لا يرى يماض ابليس (قوله لم يمش بمهمة أن يرى يديه) قال أبو عبيد وغيرهم من أهل اللغة

المهمة واحدة الميم وهي أولاد الغنم من الذكور والناث جوع

الاسلام يسعها ثمانية سنة وفي تاريخ ابن أبي شيبة أول من كساها عبد نان بن أده وضم الزبير أن أول من كساها الدياج عبد الله بن الزبير وعثمان بن أحق عن لبث بن سليم كانت كسوة الكعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانطاع والسوح وروى الواقفي عن إبراهيم بن أبي ربيعة قال كسى البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب البنية ثم كساه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان القباطي ثم كساه الخياط الدياج وروى أبو عروبة في الاوائل له عن الحسن قال أول من ألبس الكعبة القباطي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الأزد في كسائها أبانكر الصديق رضي الله عنه ولم يذكر على بن أبي طالب وله اشتقاق عن ذلك بما كان بعده من الحروب في عهد أمر الدين مع الخوارج وكساه معاوية الدياج والقباطي والحجرات فكانت تكسى الدياج يوم عارشوراء والقباطي في آخر رمضان وكساه ابن زيد معاوية الدياج والخسر وأنى وكساه المأمون الدياج يوم التروية والقباطي يوم هلال رجب والدياج الأبيض يوم سبع وعشرين من رمضان القطر وهكذا كانت تكسى في زمن المتوكل العباسي ولما كان زمن الناصر العباسي كسيت السواد من الحرير فسمى ذلك من ذلك الزمان وإلى الآن لأنه في سنة ثلاث وأربعين وسقاة قطعت من ريش شديد فكسيت لها من القطن سودا وقد ذكر بعضهم حكمة حسنة في سواد كسوة الكعبة فقال كان بشرا إلى أنه فقدنا ناسا كانوا حوله فلبس السواد حواطينهم ولم تزل الملوكة تتداول كسوتهم إلى أن وقف عليها الصالح إمامهم بن الناصر عمر ابن كلاوون في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة فربى يسمى يسوس بطواحي القاهرة في طرف القلوية بمال في القاهرة وأول من كساه من ملوك الترك بعد انقضاء الخلافة من بغداد الظاهر يرس الصالحى صاحب مصر وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الطبري قال (حدثنا عبد بن الحارث) لهجيمي قال (حدثنا سليمان) الثوري قال (حدثنا واسيل الاحدب) الاسدي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (قال بشت الحشيبه) بن عثمان الطبري بالجاء المهمة والجيم المفتوحة من العبدري صاحب مفتاح الكعبة العسلي قال المؤلف (ح) حدثنا قيسية (فتح القاف وكسر الموحدة) وفتح الصاد المهمة ابن عتبة السوافي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن واصل عن أبي وائل) قال جلست مع ثيبه على الكرسي في الكعبة فقال الله لمس هذا الجلس على هذا الكرسي (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضي الله عنه (لقد همت أن أدفع) أي لا ترك (أيها) أي في الكعبة (عصر) أي لا يضاه (ذهبوا ولا فضة) (الاصح) بالتذكير باعتبار المال وفي رواية عمر بن أبي شيبة في كتاب مكة عن قيسية المذكور الأقدمتها وزاد المزلت في الاعتصام بين المسلمين قال الزركشي وغيره وظن بعضهم أنه حل الكعبة وغلطه صاحب المعجم بأن ذلك محس عليها كقنذانها وشق ذلك فلا يجوز صرفه في غير ما أتمهاوا الكثرة الذي بها وهو ما كان يهدى إليها خارجا عما كانت تحتاج إليه بما يتفق فيه وكأوا يطره حونه في مسندوق في البيت فأراد عمر أن يقسمه بين المسلمين

فقال



لمن في وحدتنا مع ابن ابراهيم الحنظلي انا مروان بن معاوية ١٩١ القزاري نا عبيد الله بن عبيد الله بن

الاسم عن يزيد بن الاصم انه اخبره  
عن عموه زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت كان رسول الله  
اليهم بهم بكسر الباء وقال  
الجوهري الهمهم اولاد الضان  
خاصة وطلق على المذكور الاتي  
قال والسجدة اولاد المعزى قوله  
اخبرنا ابن عيينة عن عبيد الله بن  
عبد الله بن الاصم عن جده يزيد بن  
الاسم وفي الرواية الاخرى  
اخبرنا مروان بن معاوية  
القزاري قال حدثنا عبيد الله  
ابن عبد الله بن الاصم عن يزيد بن  
الاسم هكذا وقع في بعض  
الاصول عبيد الله بن عبد الله  
بصغير الاول في الروايتين وفي  
بعضها عبد الله مكبر في الموضعين  
وفي كثرهما التكبير في الرواية  
الاولى والتصغير في الثانية وكذا  
جميع فبيد الله وعبيد الله  
اخوان وهما ابنا عبد الله بن  
الاسم وعبد الله بالتكبير اكبر  
من عبيد الله وكلاهما روي عن  
جده يزيد بن الاصم وهذا مشهور  
في كتبه احمد الزيات والنفدي  
ذكر شاذل الواسطي في كتابه  
المسراف الصحيبين في هذا  
الحديث عبيد الله بالتكبير  
في الروايتين وكذا ذكره ابو داود  
وابن ماجه في مستخرجهما من رواية  
ابن عيينة بالتكبير ولينذكر  
رواية القزاري ووقع في نسخة  
التساقي اختلاف في الرواية عن  
النساق بعضهم روى بالتكبير  
وبعضهم بالتصغير ورواه البيهقي في السنن الكبير من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية القزاري بالتكبير والله اعلم

فقال شاذل (قلت له ان صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم واما بكرضى الله عنه لم  
يفعل ذلك (قال عمر هذا) أي النبي صلى الله عليه وسلم واما بكرضى الله عنه  
(المرآت) الرجلان الكملان لا تخرج عنهما بل (اقدى بهما) وقد كان صلى الله عليه  
وسلم لما افتتح مكة تركه رعاية لقلوب قريش ثم بقي على ذلك الى زمن الصديق وعمر رضي  
الله عنهما ووقع عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها في بناء الكعبة لولا ان قومك  
حديثو عهد بكه لا نفقت كثر الكعبة في سبيل الله وحكي الفاكهي انه صلى الله عليه وسلم  
وجد فيها يوم الفتح ستين اوقية وعلى هذا فاقا قه جاز كما جاز ابن الزبيرنا واهل القواعد  
لزال سبب الامتناع ولولا قوله في الحديث في سبيل الله لا يمكن أن يحمل الاتفاق على  
ما يتفق به فاجب جمع الى ان حكمه حكم التخييس ويحمل أن يحمل قوله في سبيل الله على  
ذلك لان حكمة الكعبة تصدق على سبيل الله وليس لكسوة الكعبة في هذا الحديث ذكر  
ثم انما يشكل سوق هذا الحديث لهذه الترجمة وأجيب بان مقصوده التبيين على ان  
حكم الكسوة حكم المال بها فيوزع منها على أهل الحاجة استنباطا من رأي عمر في  
الذهب والفضة الكائنين بها وقيل لان الكعبة لم تزل معظمة فصبها هذا يا تغليها  
فالكسوة ومن باب التعظيم لها واختص في الكسوة هل يجوز ان تصرف فيها بالبيع ونحوه  
فقال الفضل بن عبدان من اصحابنا لا يجوز قطع من من استاد الكعبة ولا نفسه ولا يسه  
ولا شراؤه ولا وضعه بين اوراق المحض من محل من ذلك شيئا لسه رده واقره الرافعي عليه  
قال ابن فرخون من المالكة وهذا على وجه الاحتصاص منه والتصوص بتخالفه قال  
الباجي وقد استغنى ما يشراء كسوة الكعبة وقال ابن الصلاح امر ذلك الى الامام  
يصرفه في بعض مصارف بيت المال يعاظموا واحتج بما رواه الانبؤ في تاريخ مكة أن  
عمر بن الخطاب كان يبيع كسوة الكعبة كل سنة فيصحبها على الحاج قال النوزي هو  
جسن من ثلثة ثقب بالبي وبه قال ابن عباس وعائشة وأم حلت وجوزوا لمن اخذها  
لبسها ولو افاضوا جباوتها في المهمات على ان ما قاله النوزي هنا مخالفا لما وافق عليه  
الرافعي في آخر الوقتين فاصح انها اتباع اذا لم يسبق فيها اجمال ويصرفها في مصالح  
المسجد ثم قال واعلم ان المسئلة احوالا أحدها ان توضع على الكعبة وحكمها عامر  
وخطأ غيرهما ان الذي مر محله فبما اذا كساه الامام من بيت المال اما اذا رقت فلا  
يتعلل عالم جواز صرفها في مصالح غير الكعبة فاني ان يملكها مالها الكعبة فليقيمها ان  
يقول فيها ما يراه من تعلقها عليها او يبيعها ويصرف ثمنها في مصالحها فالثالث ان توضع في  
على ان يؤخذ ريعه وتكسى به الكعبة كما في عصرنا فان الامام قد وقف على ذلك بلاذا  
قال وقد تلخص في هذه المسئلة انه ان شرط الواقف شأ من بيع واعطاء لاحد اغير  
ذلك فلا كلام وان لم يشترط شأنا فليقتل الناظر ذلك فله فيها ويصرفها في كسوة  
اخرى وان وقفها فاني فيه عامر من الخلاف في البيع نعم في قسم آخر وهو الواقع اليوم  
في هذا الوقت وهو ان الواقف لم يشترط شأ من ذلك بشرط تجديدها كل سنة فله بان  
يقب شيعة كانوا يأخذونها كل سنة لما كانت تستكسى من بيت المال فله ان يجوز لهم

وبعضهم بالتصغير ورواه البيهقي في السنن الكبير من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية القزاري بالتكبير والله اعلم



صلى الله عليه وسلم اذا اجتنبوا سيئته حتى يرى وضوح الطبع من ورائه واذا اقعده اطمأن على فخذته اليسرى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وعروة الناقدة وزهير بن حرب  
واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمرو  
قال اسحق أنا وقال الآخرون  
ثنا وكيع ناجه بن برقان  
عن يزيد بن الاسم عن مغيرة  
نفت الخبر قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع  
جاء حتى يرى من خلفه وضوح  
الطبع قال وكيع تعني يراها  
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد  
ثنا أبو خالد يعني الأحمري  
حسن المعلم حدثنا اسحق  
ابن ابراهيم واللفظ له أن عيسى  
ابن يونس نا حسن المعلم عن  
يحيى بن مسهر عن أبي الجوزاء  
عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله حتى يرى وضوح الطبع هو  
يقع البياض الذي يراها) قوله  
واذا اقعده اطمأن على فخذته  
اليسرى يعني اذا جلس بين  
السجدين رافق الشهادتين  
وأما الموقوف في الشهادتين  
فالسنة في التوراة كجرواه  
الضاري في محص من رواية  
أبي جند الساعدي وكذلك  
رواه أبو داود الترمذي وغيرهما  
والله أعلم قوله بسفر بن برقان  
نظم الاله الموحدة والله أعلم  
(باب جامع صفات الصلوة وما  
يشتمل عليه من موصفات الركوع  
والاعتدال في السجود والجلوس  
والاجتهاد منه والشهادة بعد  
كل ركعتين من الرابطة وصفة  
الجلوس بين السجدين وفي  
الشهادتين)

اخذها الا ان أوتباعه وبصر فثمن الى كسوة أخرى فيه نظروا المتعبه الا اول واحد الحديث  
أرجه أيضا المؤلف في الاعتصام وأبو داود في الحج وكذلك ابن ماجه (باب هدم الكعبة  
في آخر الزمان) كانت عائشة رضي الله عنها وغیرها في ذروة قالت عائشة قال النبي صلى  
الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة) يغزو الجرم وسكون الشاة العنينة قال البرماوي  
كالكرماني لا بالمسلة والموحدة اه قلت ثبت في البيهقي في رواية أبي ذؤيب  
بالله الممسلة والموحدة القنوح حسن (فيصفاهم) يضم المشاة العنينة ونح السين  
المسلة وهذا طرف من حديث ومله في أوائل البيوع ولفظه يغزو جيش الكعبة حتى  
اذا كانوا يبداء من الارض يحذف بالهمس وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم والبداء  
المقابلة التي لا شيء فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدن وقوله  
ثم يبعثون على نياتهم أي يحذف بالكسر بشؤم الأشرار ثم يامل كل منهم في الحشر  
بحسب نيته وقصده ان خير الخيرة وان خرافته وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي)  
يسكون الميامين يجرى كثير الباهل اليسرى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن قال  
(حدثنا عبد الله بن الأحمس) جهاد مجمة بعدهم مقتوحة وآخرون منهم حلة قلبها  
نون مقتوحة بنون الاحمر وعبد الله الصغير الخفي الكوفي قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي  
ملكة) يضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة وأخيه  
زهرا النعمي الاصول (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في  
ه) قال في فتح الباري كذا في جميع الروايات عن ابن عباس في هذا الحديث والذي يظهر  
أن في الحديث شيا حذف ويحتمل أن يكون هو ما وقع في حديث علي عن أبي عبد  
في غريب الحديث من طريق أبي العباس عن علي قال استكبروا من الطواف بهذا  
البيت قبل أن يمال ينكم وينه فكان في رجل من الحبشة أصم وأقال أصم حش  
الساقن قاعد عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه أصم بدل أصم  
وقال قاتل اعلم ما عدها بمحصاه ورواه يحيى الجاني كما في مسنده من وجه آخر عن علي  
من روى اه وتعبه المعنى بأنه لا يحتاج الى تقدير حذف لانه انما يقدر في موضع يحتاج  
الى الضرورة ولا ضرورة هنا قال ودعواه الظهور وغيره ظاهرة لانه لا وجه في تقدير محذوف  
لا حاجة اليه بعبارة أخرى عن صحابي ولا يقال الاحاديث بقدر بعضهم ايضا لانا نقول  
هذا انما يكون عند الاحتياج اليه ولا احتياج هنا الى ذلك والصغير في المقامع الا في  
ذكره وقوله (أسود) نصب كفا في البرنية على الذم والاختصاص وليس من  
شرط المنسوب على الاختصاص أن لا يكون نكرة فقد قال الزمخشري في قوله تعالى  
فاقلنا القسمة انه منصوب على الاختصاص كذا نقله البرماوي والعيني وغيرهما  
كالكرماني وعبارة الزمخشري ويجوز أن يكون نصبا على المدح فان قلنا ليس من حق  
المنسوب على المدح أن يكون معرفة فهو الحمد لله الجيد فاعبر الانبياء لاؤنه انما  
نقل لانه لا ياب قلت قدسنا نكر في قول الهنلي

وياؤى الى فسوة عطل \* وشعنا من اضع مثل البعالي ١٥

فيها أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها (قوله كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعبه



يستغفر الصلاة للتكبير والقراءة الحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يرفع رأسه ولم يصوبه وان كان في ذلك مكان

اذ ارفع رأسه من الركوع لم يصوبه  
حق يستوي قائما وكان اذا ارفع  
رأسه من السجدة لم يصوبه حتى  
يستوي جالسا وكان يقول في  
كل ركعتين التحية وكان يقرئ  
وجهه اليسرى ويصبر بوجهه  
اليسرى وكان ينهي عن عقبة

يستغفر الصلاة للتكبير والقراءة  
الحمد لله رب العالمين وكان اذا  
ركع لم يرفع رأسه ولم يصوبه  
ولكن بين ذلك وكان اذا ارفع رأسه  
من الركوع لم يصوبه حتى يستوي  
قائما وكان اذا ارفع رأسه من  
السجدة لم يصوبه حتى يستوي  
جالسا وكان يقول في كل ركعتين  
التحية وكان يقرئ بوجهه اليسرى  
ويصبر بوجهه اليسرى وكان ينهي  
عن عقبة الشيطان وينهي أن  
يقترئ رجل ذراعه اقترأ  
السبح وكان يحتم الصلاة بالسبح  
وفي رواية ينهي عن عقب الشيطان  
(الشرح) أبو الجوزاء بالجيم  
والزاي واسمه أوس بن عبد الله  
بصري (قولها والقراءة الحمد  
لله) هو برفع الدال على الحكاية  
(قولها ولم يصوبه) هو بضم  
الهمزة وفتح الصاد المهملة وكسر  
الواو والمشددة اي لم يصوبه  
خفتا بلغا بل يعقل فيه بين  
الاشخاص والتعويض (قولها  
وكان يقرئ) هو بضم الراء  
وكسر هاء الغم اشهر (قولها  
عقب الشيطان) بضم العين وفي  
الرواية الأخرى عقب الشيطان  
فتح العين وكسر القاف وهذا

وتعقبه أوسان فقال في كلامه هذا خطبا وذلك أنه لم يفرق بين المنصوب على المدح  
أو الذم أو الترحم وبين المنصوب على الاختصاص وجعل حكمهما واحدا وأورد مثالا  
من المنصوب على المدح وهو الحمد لله الحميد ومثالين من المنصوب على الاختصاص وهما  
انما عشر الاتية لا نورث انا في مثل لا ندي لابي والذي ذكره الخويزي أن المنصوب  
على المدح أو الذم أو الترحم قد يكون معرفة وقسلة هرفه يصلح أن يكون تابعا لها وقد  
لا يصلح وقد يكون نكرة كذلك وقد يكون نكرة وقبلها معرفة فلا يصلح أن يكون نعتا لها  
لخو قول النابتة

مقارع عرف لا أحاول غيرها • وجوه فردتني من متقارع

فانتصب وجوه فردتني عن الفم وقسلة معرفة وهو مقارع عرف وأما المنصوب على  
الاختصاص فنصوا على أنه لا يكون نكرة ولا يصح ما ولا يكون الامعاء لآل والام  
أو بالإضافة أو العلمية أو بآي ولا يكون الا بعد ضمير متكلم مختص به أو مشاركة فيه وربما  
أقنى بعد ضمير مخاطب ا • وأجاب تايذه السجين بان الزمخشري انما أراد بالمنصوب على  
الاختصاص المنصوب على اضماع فعل سواء كان من الاختصاص المبوب في النصوص أم لا  
وهذا اصطلاح أهل المعاني والمبيان ا • والاولى أن يقول الذي نص عليه الزمخشري  
التصيب على المدح وادخل فيه الاختصاص قلنا سأل (أخ) بفتح الهاء وسكون القاف  
وفتح الحاء المهملة وبالجميم منصوب محقة لسابقه ويجوز أن يكون أسود أخ جليل  
متداخلين أو مترادين من ضمير به وبه قال التوربشتي والدماسيني وقال الطهرى هما  
بدلان من الضمير المحرور وقتلنا الضمير من ضمير به ويجوز أن يدل الظاهر من المضم  
القائب لخصوصه بتدوا حال الطيبي الضمير به مهم يقسمه ما بعده على انه غير كقول  
نعا في قضاهن سمع نعوته فان ضمير هو المسمى المقسم به مع نعوته وهو عزيز كقوله  
الزمخشري وفي بعض الاصول أسود أخ جليل رفعه ما على أن أسود معند أخيه بقلعهما والجليلة  
حال بدون الواو والضمير به لفت أى كفى متلبس به أو أسود خبر مبتدأ محذوف والضمير  
فيه للقالع أى كفى بالقالع هو أسود وقوله أخ جليل خبر بعد خبر قال في القاموس أخ جليل كنع  
تكرير في مشابهة تداني صدور قدس به وتباعد عقبا كنعج وهو أخ جليل بين التبع بحركة  
والتبعج التبرج بين الرجلين (بقلعهما) أى بقلع الأسود الاخ الجليل الكعبة حال كونها  
قلعا (هرا جليل) ضمير به بابا بانى ميو أو هو بدل من الضمير المنصوب في قلعهما قال  
في المصايب فان قلت ما عراب الالفاظ الواقعة في هذا التركيب هو قوله كفى به الخ  
وأجاب بأنه نقل قولهم كالك بالنيلا لم تكن وبالاسترخاء لم تزل وكالك بالليل قد أقبل قال وفيه  
أعارب مختلفة قال بعض المحققين فيه الاولى أن يقول كاك على معنى التسمية ولا تحكم  
بزيادة فتى وتقول التقدير كالك بضمير بالنيلا شاهدان قوله فمالى نصرت به عن حجب  
والجليلة بعد المحرور بالامحال أى كالك بضمير بالنيلا وشاهد آخر كالك لا ترى الى قولهم  
كالك بالليل وقد أقبل والواو لا تدخل على الجمل اذا كانت اخبارا لهذه الحروف قال  
الدماسيني ويزيد أى ما قاله هذا المحقق بوث هذه الرواية نصب أسود أخ جليل في الحديث

هو الضمير المشهور فيه وحكى القاضى عباس عن بعضهم بضم العين وضميره



الشيطان ويهوى ان يفتش الرجل ١٩٤ ذراعيه افتش السبع وكان يحتم الله لانا التسليم وقد رواه ابن عمر عن ابي خالد وكان

يخفى عن عقب الشيطان في حديثه  
ابوعبيد وغيره بالاقياء المنهى عنه  
وهو ان يلقى آليته بالارض  
وتصب ساقه ويضع يده على  
الارض كما يفتش الكلب وغيره  
من السباع أما الحكم الباب  
فقولها كان يستفتح الصلاة بالتكبير  
فيه اثبات التكبير في اول  
الصلاة وأنه يعين لفظ التكبير  
لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقرأه وأنه صلى الله عليه  
وسلم قال صلوا كما رأيتموني صلى  
وهذا الذي ذكرناه من تعين التكبير  
هو قول مالك والشافعي واحمد  
رحمهم الله تعالى وجوهو العلم  
من السلف والخلف وقال ابو حنيفة  
رضي الله عنه يقوم غير من  
الفاظ التعظيم مقامه وقوله  
والقراءة بالحمد لله رب العالمين  
استدل به مالك وغيره عن قول  
ان الصلاة ليست من الفاتحة  
وجواب الشافعي رحمه الله تعالى  
والاكثرين القائلين بأنها من  
الفاتحة ان معنى الحديث انه  
يبتدئ القراءة بسورة الحمد لله  
رب العالمين لا بسورة اخرى فالمراد  
ببيان السورة التي يبتدئ بها  
وقد قامت الادلة على ان الصلاة  
منها وفيه ان السنة لم تراع ان  
يسوى ظهوره بحيث يستوى  
واسه ومقره وفيه وجوب  
الاخذ بالاذن من الركوع  
وأنه يجب أن يستوى فاتخاذ قوله  
صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني  
اصلى وفيه وجوب الجلوس بين  
الصليتين (قوله) وكان يقول في كل ركعتين (التيه) فيه جملة لاجد بن حنبل رحمه الله ومن واقفه من

فالتصديق على المبالغة كما مروى لهما في محل نصب على الصفة أو الحال أيضا وفي هذا  
الحديث التعديت بالجمع والافراد العنفة وشيخ المؤلف ويحيى بصريان وابن الاخص  
كوفي وابن أبي مليكة مكي وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي المصري قال  
(حدثنا الثبت بن سعد الامام المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يجزى الكعبة عند قرب الساعة حين لا يبق في الارض احد يقول الله الله  
(ذوالسويقين) بضم السين وفتح الواو ثنية سوبة مصغرة الساق (من الحبشة) قال  
في القاموس الحبش والحشة محر كسنة والاحش بضم الباء جفس من السودان الجمع  
حبشان واحاش اه قال بعضهم الحبشة ليس بصحيح في القياس لانه لا واحد له على مثال  
فاعل فيكون مكسرا على فعله وقال ابن دريد وما قولهم الحبشة فعل غير قياس وقد قالوا  
أيضا حبشان ولا أدري كيف هو اه وانكلامهم لفظ الحبشة على هذا الوزن لا سوبة لانه  
ويروى في لفظ انصم الناس وقال الرشاطي وهم من ولد كوش بن حام وهم أكثر السودان  
وجميع عمالك السودان يطون الطاعة للبش وقد جاء في تقريب الكعبة أحداث  
كحديث ابن عباس وعائشة عند المؤلف وما رواه ابوداود الطيالسي بسند صحيح وحديث  
عبد الله بن عمر عند احمد وروى ابن الجوزي عن حذيفة حديثا طويلا مرفوعا فيه  
وتخراب مكة من الحبشة على يد يحيى أفخ الساقين أنزق العينين أفطس الانف كبير  
لبطن معه أصحابه يتخوضون بحرا بحرا ويتناولون بها حتى يروا بها يعني الكعبة الى  
البحر وتخراب المدينة من الطويع والين من الجراد وذكر الطيالسي أن تخراب الكعبة  
يكون في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وقال القوطي بعد وقوع القرائن من الصدور  
والمصاحف وذلك بطعن عيسى وهو الصحيح (باب ما ذكر في الخبر الاسود) ويسمى  
الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي الى الباب من جانب المشرق وارتفاعه من  
الارض الاكثر اذ راعا ن ثلثا ذراع على ما قاله الاذرق وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون  
ذراعا وفي حديث ابن عباس مرفوعا ما سمعته الترمذي نزل الخبر الاسود من الجنة وهو  
أشد يا ضمن البق فسودته خطايا بني آدم لكن فيه صلته من السائب وهو صدوق الا انه  
اختلفوا به ويرى جمع منه بعد اختلافه لكن لم يرد في اخرى في صحيح ابن خزيمة فقوى  
هم اوفى هذا الحديث التقوى لانه اذا كان الخطايا تؤثر في الخبر فخطئك بتأثيره في  
القول وبقي أن يتأمل كيف أقامه الله تعالى على صفة السواد أدا بجمع ما سمع أيدي  
الانبياء والمرسلين المتضمني لتبيينه ليكون ذلك عبرة لذوي الابصار وواظف الكل من  
وافهم من ذوي الانكار ليكون ذلك باعنا على ميانة الزلات ومجانبة الذنوب الموقفات  
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ان الخبر والمقام قوتان من واثقت  
الجنة طمس الله نورهما ولو لاذل لا ضامين المشرق والمغرب بدوا أحمد والترمذي  
وجمعه ابن حبان لكن في اسناده رجا أبو يحيى وهو ضعيف وانما ذهب الله نورهما  
ليكون ايمان الناس بكونهما حقا ايمانا بالغييب ولو لم يطمس لكان الايمان بهما ايمانا



فقهاء أصحاب الحديث ان الشاهد الاول والاخير واجبان وقال مالك ١٩٥ وابو حنيفة يرضى الله عنهم ما والاكترون هما

متمكن ليسوا واجبين وقال  
لشافى رضى الله عنه الاول سنة  
والثاني واجب واحتج أحمد رحمه  
الله تعالى بهذا الحديث مع قوله  
صلى الله عليه وسلم صلوا كما  
رايتونى صلى وبقوله كان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعثنا للتشهد كما  
بعثنا السور فمن القرآن وبقوله  
صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
احدكم فقله التحيات والامر  
للعجبين واحتج الاكثر من  
بان النبي صلى الله عليه وسلم ترك  
التشهد الاول وجبه بسجود  
السور ولو جب لبعض سجود  
كل ركوع وغيره من الاركان قالوا  
واذا ثبت هذا في الاول فالآخر  
بمعناه ولان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يعلمه الا امرأى حين علمه  
فروض الصلاة قالوا اعلم قولها  
وكان يقرر بجله اليسرى  
ويصحب بجله اليمى) معناه يجلس  
مقتربا فيه بجهة لاي شعبة رضى  
الله عنه ومن وافقه ان الجلوس  
في الصلاة يكون مقتربا سواء  
فيه جميع الجلوسات وعند عامة  
رجحه الله تعالى يس متوركا بان  
يتخير بجله اليسرى من شخصه  
ويبقى بوجهه الى الارض وقال  
الشافى رحمه الله تعالى السنة  
ان يجلس كل الجلوسات مقتربا  
الا الجلوسات التي يعقبها السلام  
والجلوسات عند الشافى رحمه  
الله تعالى اربع الجلوسات  
الصعيدتين وجلسة الاستراحة  
بقب كل ركعة يعقبها اقام  
بوجهها الى جهة في آخر صلاته

بالمشاهدة والإيمان الموجب للثواب هو الإيمان بالغيب • وبالسند قال (حدثنا محمد  
ابن كثير بالثلاثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران  
(عن إبراهيم) بن يزيد النخعي (عن عاصم بن ربيعة) بالعين الجملة فوجد الألف موحدة  
مكسورة وآخر مرسوم مهمله وبيعة يفتح الراء النخعي (عن عمر) بضم العين رضي الله  
عنه أمعا إلى آخر الاسود فقوله بما وضع له علمين غير صوت (فقال) ليدفع وهم  
فرب عهد بإسلام كان يعتقد في حجارة أصنام الجاهلية من الضر والنفع (أى أعلم أنك  
بحر لا تضر ولا تنفع) أى بذاتك وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع في الثواب لكن لا قدرة  
له عليه لأنه بحر كسائر البحار وأشاع عمر هذا في الموسم ليشتري البلدان ويحفظ  
المتأخرين في الأقطار لكن زاد الحاكم في هذا الحديث فقال على بن أبى طالب بل يأمر  
المؤمنين بضره وينفع ولعلنا نذكر من تأويل كتاب الله تعالى لعلمته أى أقول قال الله  
تعالى وإذا أخذوا بك من بني آدم من ظهورهم ذراتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست  
بربكم قالوا بلى قلنا قروا أنه الرب عز وجل وأنهم العبد كتب معنا قسم فريق وألقمه  
في هذا البحر وأنه يبعث يوم القيامة ولعمري لسان وشفتان يشهدان بأبى طالب بالوفاة  
فهو أمين لله في هذا الكتاب فقال له عمر لأبى طالب ما رضيت عنها أبى الحسن وقال  
ليس هذا على شرط الشيخين فانهم لم يتصبا بأبى هرون العبدى ومن غرائب القوم ما فى  
ابن أبى شيبة فى آخر مسند أبى بكر رضي الله عنه عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقفت عند الحجر فقال أبى أعلم أنك بحر لا تضر ولا تنفع ثم قبله ثم أجاب بكر رضي الله عنه  
فوق عهد الحجر فقال أبى أعلم أنك بحر لا تضر ولا تنفع ولو لأبى ثابت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقبل ما قبلتك فليرجع أسناده فان صح بحكم سلطان حديث الحاكم بعد أن  
يسد هذا الجواب عن على أى قوله بل يضر ويضع بعد ما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تضر ولا تنفع لأنه صورتها معارضة لا جرم ان الذهبى قال فى مختصره عن العبدى أنه  
ساقط (ولو لأبى ثابت رسول الله) ولغيا خبر النبي (صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك)  
فتبين على أنه لو لا الاقتداء ما قبله وقال الطبري اعلم أنهم يتركون نوعا من أنواع الجنس بمنزلة  
جانب آخر باعتبار اتصافه بصفة مخصوصة لان تغيير الصفات بمنزلة التغير فى الزمان فقول  
أنك بحر جهل ما دله بأنه من هذا الجنس وقوله لا تضر ولا تنفع تقر برؤا كيدانه بحر كسائر  
البحار وقوله ولو لأبى ثابت الخ اخرج له عن هذا الجنس باعتبار قبليه صلى الله عليه  
وسلم اه وفى هذا الحديث التصديق والاختيار والعنفة ورواه كوفيون الاشج  
المؤلف قبصرى وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والسلفى فى الحج (باب اعتقاد)  
باب (البيت) بالعين المتعجمة (ويصلى) الداخل (فى أى) ناحيتهم (رواى البيت شاء) فان  
كان الباب مفتوحا فلا باطله لأنه لا يستعمل منها شيأ فان كان له عتبة قد وثق ذراع  
صحت • وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر القين أبو رجاء العتيق البجلي قال  
(حدثنا الميت) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم) هو ابن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب الترمذى العبدوى (عن أبى) عبد الله رضي الله عنه (أنه قال دخل رسول

والجلسة للشهود الاول والجلسة للشهود الاخير فالجميع يسكن مقرتها الا الاخيرة فلو كان مسبوقا واطلب اجمعها في آخر صلاته



الله صلى الله عليه وسلم (البيت) الحرام عام الفتح هو واسمه بن زيد وبلد (المؤذن  
(عثمان بن طلحة) الحلي زاد القاني ومعه القضاة بن عباس فيكونون أربعة (فاغلقوا  
عليهم) اي البابين داخل كاعسد أي عوامة وزادون في تحت نهار اطول ولا وفي رواية  
فلج زمانا بديل نهارا ولم يفتح فيه الملبا وفي رواية لها ايضا فحك فيها ساعة (فلما قصروا)  
الباب (كتب أول من ولى) دخل (فلقب بلالا) بكسر القاف وادى رواية بجاهد  
الابن في أوائل الصلاة عن ابن عمر وأجد بلالا فاعاد ابن الين (فأنته) أي بلالا (هل  
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم) صلى فيه (بين العمودين الجنتين) بخفيف  
الساكنين جعلوا الاقبيل احدى تسمى التسبوجون نسبو به التشديد وفي رواية تمام  
عن نافع جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وفي رواية تلج في المغازي بين ذئب  
العمودين القدمين وكان البيت على ستة أعمدة من صلى بين العمودين من السطر  
المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره قال في آخر روايته وعند المكان الذي صلى فيه  
مر مرة جراه فكل هذا اخبار عما كان عليه البيت قبل أن يهدم ويبقى في زمن ابن الزبير  
فاما الآن فقد بين موسى بن عيسى في رواية عن نافع في الباب الذي يليه أن بين موقفه  
صلى الله عليه وسلم وبين الجدار الذي استقبله قري يمان ثلاثة أذرع وساق قري يمان  
شاة الله تعالى وهو موضع التبرجعة من الحديث قوله فاعلقوا عليه سلكا لكن استشكل قوله  
في الترجمة ويصلي في أي نواح البيت شاه يبل على التبرجعة وفي الحديث أنه صلى الله  
عليه وسلم صلى بين اليامين وهو يدل على التبرجعة وأوجب بأن صلاته عليه الصلاة  
والسلام في ذلك الموضع لم تكن قد صاب في وقت انقضاء وهذا الحديث أخرجه مسلم في  
الحج والتساقى فيه وفي الصلاة (باب الصلاة في الكعبة) اختلف في ذلك فعن ابن عباس  
لا تصنع الصلاة داخلها مطلقا لأنه يلزم من ذلك استدبار بعضها وقدرود الامر باستقبالها  
فجعل على استقبال جميعها واستحب الشافعية الصلاة فيها وهو ظاهر في النقل ويلحق به  
الفرق اذا فرق بينهما في مسألة الاستقبال المقيم وهو قول الجمهور ومشهور مذهب  
المالكية جواز التسليم فيها وفي الجوز لا يجهت كانت وأما الفرض والسنن المؤكدة  
كالوتر والقافلة المؤكدة كالقير ولا يجوز إيقاع شيء منها فيها وهو مذهب المدونة فان  
صلى الفرض فيها أعاد في الوقت وبالسنة قال (حدثنا أحمد بن محمد) هو الجهمان  
الروزي فيما قاله أبو نصر الكلاباذي وأوجب الله الحائضين أن يركعوا في الصلاة  
شيرة ويرجع المزي وغيره الأول قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك الروزي قال أخبرنا  
موسى بن عيسى عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا  
دخل الكعبة مشى قبل الوضوء) بكسر القاف وقع الوضوء كالذين بعد ذلك مقابل  
الوجه (حين يدخل) الكعبة (ويجعل الباب قبل الظهر) حتى يكون (القدار  
أو الجاهة) معه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا فصب خبيرا يكون واجها محذوف  
مستند بالقدار والمسافة ولا يذروا بين عما كثر في سائر الفروع اسم لا يكون (من ثلاث  
أدراج) يعني الثامن ثلاث وثلاثين وابن عباس كثر في الرواية عن غيره زيادة على الرواية

مقترش ان تشهد فاذ اجهد  
مصدق اليهودي لم يلم هذا  
تفصيل مذهب الشافعي رحمه  
الله تعالى واجتأبوا حجة فرضي  
الله عنه باطلاق حديث عائشة  
رضي الله تعالى عنها لهذا واجتأب  
الشافعي رحمه الله تعالى حديث  
أبي جسد الساعدي في صحيح  
الضاري وفيه تفسير بالافتراس  
في الجلس الأول والوتر في  
آخر الصلاة وجل حديث عائشة  
هذا على الجلس في غير التشهد  
الاخير للجمع بين الاحاديث  
وجلس المرأة تجلس الرجل  
وصلاة النفل كصلاة الفرض في  
الجلس هذا مذهب الشافعي  
ومالئهم الله تعالى والجمهور  
وحكي القاضي ما من بعض  
السلفان سنة المرأة التبرج  
وعن بعضهم التبرج في الصلاة  
والصواب الاول ثم هذه الهيئة  
مسئونة فالجلس في الجلس  
مقترشا أو مشورا كأبو تراب  
أبو عيسى أو ما ذكر جسد محض  
صلاته وإن كان مخالفا (قوله)  
وكان ينبغي عن عتبة الشيطان  
هو الاقامة التي فرض الله وهو  
مكره وما يتفق العلماء على التبرج  
الذي ذكرناه وأما الالفة الذي  
ذكره مسلم بعد هذا في حديث ابن  
عباس أنه سنة فهو غير هذا كما  
شفسره في موضعه ان شاء الله  
تعالى قوله اذ ينبغي ان يفتش  
الرجل ذراعيه انقراض السبع  
سبق الكلام عليه في الباب قبله  
(قوله) ان كان يفتح الصلاة بالتسليم فيه دليل على رجوعه اليه لانه قد ثبت له في صحيح قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما



وأيضاً أصلي واختلاف العلافية فقال مالك والشافعي وأحمد رجعهم الله تعالى ١٩٧ وجهه من العلماء من السلف والخلف

السلام فرض ولتصح الصلاة  
الاله وقال ابو حنيفة قال الثوري  
الاروا عني رضي الله عنهم هوسنة  
تركك صحت صلاته قال ابو حنيفة  
انه الله تعالى لو فعل منافاة الصلاة  
من حدث او غيره في آخرها  
صحت صلاته واحتج بان النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يفعل الا اعراضا في  
واجب الصلاة حين علمه  
واجبات الصلاة واحتج الجمهور  
بما ذكرناه وبطندب الا تحرف  
سنة ابي داود والترمذي مفتاح  
الصلاة الطهور وتحليلها التسليم  
ومذهب الشافعي وابي حنيفة  
واحمد رضي الله عنهم والجمهور  
ان المشرع تسليمان ومذهب  
ما تدرجه الله تعالى في طائفة ان  
المشرع تسليمة وهو قول ضعيفا  
عن الشافعي رحمه الله تعالى ومن  
قال التسليمة التسليمة فهي عنده  
سنة وشذ بعض الظاهرية  
والمالكية فأوجبوه وهو ضعيفا  
تحالفا لاجماع من قبله والله اعلم  
(باب سترة المصلي والنسب الى  
الصلاة في سترة والنسب عن المروء  
بين يدي المصلي وسكبه المروء وقع  
للماروجواز الاعتراض بين يدي  
لمصلي والصلاة الى الرأفة  
الامر بالمؤمن المستقر بيان  
قدوا السترة وما يتعلق بذلك  
قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
وضع احدكم بين يدي  
مثل مؤخره الى رجل فليصلي ولا  
يبالغ من حمير وانكثرت المؤخرة  
فبغير اليدين وكسبه التوبة وسنة

[illegible]



يحيى بن يحيى وقديس بن سعيد وأبو بكر ٢٩٨ بحج أبي شينة قال يحيى أنا وقال الاسترمان ثنا أبو الاخوص من فضلك عن

موسى بن طلحة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يزال من مرور ان ذلك وحدهنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن يحيى بن ابراهيم قال اصحى أنا وقال ابن حجر الخازني هذا أربع لغات وهي العود الذي في آخر الرجل وفي هذا الحديث الذب الى السترة بين يدي المحلى وبين ان أقل السترة مؤخرة الرجل وهي قدر عظم الذراع وهو نحو ثلثي ذراع ويحصل بأى شيء أقامه بين يديه هكذا او شرط ما لا رحمه الله تعالى أن يكون في خلف الرخ قال العلل والحكمة في الستة كتب البصر عوارا هو منيع من يجتاز بقره واستدل القاضى صاخر رحمه الله تعالى بهذا الحديث على أن الخط بين يدي المحلى لا يكتفى قالوا ان كان قد جاء به حديث وأخذ به أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فقبل يكون مقصدا كهيئة الخراب وقيل فاعلم بين يدي المحلى الى القبلة وقيل من جهة يمينه الى شماله قالوا ويرى ثالث رحمه الله تعالى ولا عامة الفقهاء الخط هذا كلام القاضى وحديث الخط رواه أبو داود وقيل ضعف واضطراب واختلف قول الشافعى رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سفره وفي القديم ونسأه في البوطى

وقال بهنود واصحابه باستحبابه وليس في حديث مؤخرة الرجل دليل على إطلاق الخط والله اعلم قاله اصحابنا



خيرنا هو بن عبيد الطنافسي عن صالح بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال كان في ١٩٩ والواب محمد بن زيد ينادي كزادك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
مثل مؤثرة الرجل تكون بين  
يدي أحدكم ثم لا يضره ما بين  
يديه وقال ابن عمر فلا يضره من  
يقبض له ان يدن من السترة ولا  
يزدما بينهما على ثلاثة اذرع فان  
لم يجد حصصا ونحوها جمع ارجاء  
او ترابا او متاعه والا فلا يمس  
مضى والا فلا يخطئ الخط واذا مضى  
الى السترة منع غيره من المود بينه  
وفيه وكذا ينص من المود بينه  
وبين الخط ويحرم المود بينه  
وبين اقله يكن سترة او يتعاهد  
عنها فتقبل لمنعه والا يصح انه  
ليس له تقصيره ولا يحرم حينئذ  
المسور من يديه لكن يكره ولو  
وجد الدخايل فرجة في الصف  
الاول فله ان يبين يدي الصف  
الثاني ويقضيها لتقصير أهل  
الصف الثاني يتركها والمستحب  
أن يجعل السترة من يمينه او شماله  
ولا يصح له ان يمسها او يمسها  
الطنافسي هو يفتح الطافس  
القائم قوله كزادك العفة هو يفتح  
الياء وضم الكاف وهو يفتح  
يفرغ المذ كوفي الرواية الاخرى  
قوله كان يعرض راحته  
ويصل اليها هو يفتح الياء وكسر  
الراء وروي بضم الياء وثبت  
الراء ومعناه يمسها معترضة بينه  
وبين السترة فتقبل دليل على جواز  
السترة الى الحيوان وجواز  
السترة يقرب الجبر بخلاف  
السترة في أعطان الابل فانها  
يكرهه للاطيشة العضة في

هذا الفعل لانه أقطع في تكذيبهم وأبلغ في تكاثيرهم ولذا قالوا كما في مسلم هؤلاء الذين  
زعمتم ان الحبي وهنهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا والاشواط جمع شوط يفتح السين والراء  
به هذا الطوفة حول الكعبة زادها الله تعالى في شرفا وهو منصوب على الظرفية (د) امرهم  
عليه الصلاة والسلام (ان عشرين اياما بين الركنين) الجائين حيث لا يراهم المشركون  
لانهم كانوا على الجبل يجر من قبل قيعقعان وهذا منسوخ مما يأتي ان شاء الله تعالى قال  
ابن عباس (ولم ينه ان يامرهم) أي من ان يامرهم بخفف الجار لعدم اللبس وموضع ان  
وتاليه اعد حذفه رأ ونصب قولان (ان يرموا الاشواط كلها) أي بان يرموا الخفف  
الجار كذا لا ولا حذف أصلا له يقال امرته بكذا وأمرته كذا أي لم ينهه عليه الصلاة  
والسلام ان يامرهم بالرمي في الطوافات كلها (الا الا بقاء عليهم) بكسر الهمزة وسكون  
الموحدة وبالفتح معروفا مصدر أي عليه اذ ارتقى به وهو مرفوع فاعل لم ينهه لكن  
الابقاء لا يناسب أن يكون هو الذي منعه من ذلك اذ الا بقاء معناه الزحف كما في الصحاح  
فلا بد من تأويله بآراء وتصورها أي لم ينهه من الامر بالرمي في الاربعه الا اذ ارادته عليه  
الصلاة والسلام الا بقاء عليهم فلم يامرهم به وهم لا يشعرون شيئا الا بامرهم وقول الزركشي  
وتبعه الصبي كالحافظ ابن حجر ويجوز النصب على أنه معقول لاجله ويكون في بينهم  
ضمير عائدا الى النبي صلى الله عليه وسلم هو فاعله تعقبه في المصاييح بان يجوز النصب بمعنى  
على أن يكون في لفظ حديث البخاري لم ينههم وليس كذلك اثباته لم ينههم فرقع الابقاء  
متعين لانه الفاعل وهذا الذي قاله الزركشي وقع للقرطبي في شرح مسلم وفي الحديث ولم  
ينهم بخورفيه الوجهين وهو ظاهر لكن قلنا في ما في البخاري غير متواتر وهذا الحديث  
أخرجه المؤلف ايضا في المغازي ومسلم وأبو داود والشافعي في المجمع (باب استلام الحجر)  
الاسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ورمي ثلاثا (ثلاث مرات) أول نصب على  
الظرفية والاستلام افعال من السلام بكسر السين وهي الحجارة قاله ابن قتيبة فلما كان  
لما للصبر قبله استلام أو من السلام بفتحها وهو النصب قاله الازهرى لان ذلك الفعل  
سلام على اطير وأهل اليمن يسعون الركن الاسود الحيا أو هو استلامهم هم ومن  
اللامه وهي الاجتماع أو استعمل من اللام معنوي الذرع لانه اذا لمس الحجر فخصص  
بخص من العذاب كما يخصص باللام متمم الاعداء فان قيل كان القاسم فمعنى هذا ان  
يكون استلام لا استلم أعجب باحتمال أن يكون خفف بقل حركه الهمزة الى اللام  
الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة ساكنة قاله في المصاييح وبالسند قال (حدثنا) اصبح  
ابن الترجي (يفتح الهمزة وتسكون المهمله ونفع الموحدة آخره معجمة في الاول وبالفاء  
والجيم في الثاني ابن سعيد الاموي (قال اخبرني) بالانفراد في بعض اخبارنا (ابن زهر)  
عبد الله المصري (عن وئس) بن زيد الابل (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم عن أبيه)  
عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (قال رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف) ظرفه مضاف الى ما  
المسدوبة (يغضب) بفتح المشدة التعنية وضم انهاء المعجمة وتشديد الموحدة من الغضب  
التي عن ذلك لانه يغضب فياله تقور بها فيذهب الشروع بخلاف هذا (قوله هو بالابح) هو الموضع المعروف على باب مكة



هر بن زيد في حديثنا غير منسوب نا ٣٠٠ عبد الله بن زيد ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي الاسود عن عمرو عن عائشة أنها

ضرب من الصدوق يرمي (ثلاثة أطراف من) الطوافات (السبع) وفي بعضها من  
السبعة بالتأنيث باعتبار الأطراف وإذا كان المعيز غير مذكور جاز في العدد التسعة  
والثانيث فإن قلت ظاهر هذا الحديث يقتضي أن الرمل يستوعب الطوفة بخلاف  
حديث ابن عباس السابق في الباب الذي قلناه صريح في عدم الاستيعاب اجيب بأنه  
عليه الصلاة والسلام رمل في طوافه أول قدمه في جهة الوداع من الحجر إلى الحجر ثلاثا  
ومضى أربعا فاستقرت ستة الرمل على ذلك من الحجر إلى الحجر لأنه المتأخر من قبله عليه  
الصلاة والسلام (باب) بقا مشروعة (الرمل) في بعض الطواف (في الحج والعمرة)  
هو به قال (حدثني محمد) زاد في رواية أبي ذر هو ابن سلام وبه جزم ابن السكن وهو  
في رواية الباقي غير منسوب ورجع إلى الجاني أنه ابن ذر فاعرفه وقبل هو البخاري نفسه  
دليل روايته عن الرازي الثاني (قال حدثنا سفيان بن النعمان) بضم السين المهملة وفتح  
الراء ترجع الجوهري البغدادي (قال حدثنا طليح) بضم الطاء وفتح اللام آخره ما  
مهملة ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم)  
قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط أي أسرع في المشي في الطوافات الثلاث  
الأول (ومضى أربعة في الحج والعمرة) أي في جهة الوداع وحرمة القضية لأن الحديثية  
لم تكن فيها من الطواف والحجرات لم يكن مع ابن عمر فيها ومن ثم أنكروا ما أتى به مع  
اندرجت أفعالها فافتعنت حرمة القضية لكن في حديث أبي عبد الله عند الحارثي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه وفي عمره كلها وأبو بكر وعمر والخطباء (تابعه) أي  
تابعه سفيان (البث) بن سعد الأمام (قال حدثني) بالافراد (كثير بن زرق) بفتح الزاء  
والقاف يضمن دارما كنه وآخر مهملة (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم هو به قال (حدثنا سعيد بن أبي حريم) بكسر السين (قال أشيرنا  
محمد بن جعفر) الانصاري زاد أبو ذر بن أبي كثير (قال أخبرني) بالافراد (زيد بن أسلم)  
مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لركن) الأسود خطيبه  
ليسمع الحاضر (أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا آي رأيت رسول الله

فالت مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
مثل مؤخره الرحل في حديثنا محمد  
ابن عبد الله بن عمر ثنا عبد الله  
ابن زيد نا حديثه عن أبي الاسود  
محمد بن عبد الرحمن عن عمرو عن  
عائشة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سئل في غزوة تبوك  
عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
الرحل في حديثنا محمد بن مشق  
نا عبد الله بن عمر وحديثنا ابن  
عمر والفظه ثنا أبي عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
تبرج بزم العيذاب طرقة  
فتوضع بين يديه نعل على الياء  
والثامن ورواه وكان يفعل ذلك  
في السفر غن ثم أخذها الأعراء  
في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وابن عمر قال نا محمد بن بشر نا  
عبد الله عن نافع عن ابن عمر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يركز وقال أبو بكر يركز  
العززة ويصلي إليها زاد ابن أبي  
شيبه قال عبد الله وهو الحربة

وقال له الخطيب أيضا (قوله) في  
ثالث وناضع) معناه قدم من شال  
منه شال ومنهم من ينضح عليه غيره  
شبابا ماله ورض عليه بلا عا  
حصل له وهو مع في ما جاف في  
الحديث الآخر من لم يصيب أخذ  
من يد صاحبه (قوله) في ريل  
وضو في ثالث وناضع فخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ  
فيه تقديم وتأخير قدرة فتوضأ في  
ثالث بعد ذلك وناضع تبركا كما

عبد الله صلى الله عليه وسلم وقوله جاسمين في الحديث الآخر أن رأيت الناس يأخذون من فضل ما



حدثنا أحمد بن حنبل نا معمر

ابن سليمان عن عبيد الله عن نافع  
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يمر من راحلته وهو يصلي  
الماء وحدثنا أبو بكر بن شيبه  
وابن عمر قالنا ثنا أبو خالد الأحمر عن  
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يصلي الى راحلته وقال ابن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
الى بعير **حدثنا** أبو بكر بن  
أي شيبه وزهير بن حرب جميعا  
عن وكيع قال زهير ثنا وكيع  
نا سعدان نا عون بن أبي جحيفة  
عن أبيه قال رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم عكده وهو بالبطح  
في قبعة حمراء من آدم قال فخرج  
بلال بوضوءه فغنى نائل واضع  
قال فخرج النبي صلى الله عليه  
وسلم عليه حله حمراء كالي أنقر  
الى يساح سابقه قال قوضا  
وأذن بلال قال فغلبت أمتع فاه  
ههنا وههنا يقول جيتنا وسبحالا  
حي على الصلاة حي على الفلاح  
قال ثم ركزت له عشرة

وضوءه فقبض السبرك بالثار  
الصالحين واستعمال أنفسهم  
لهوهم وطعامهم وشربهم  
وليأمرهم (قوله عليه حله حمراء)  
قال أهل اللغة الحلة ثوبان لا تكون  
واحدة وهما ازار ورداء  
او ثوبوهما وقبض جواريلاس  
الأحرار (قوله كالي أنقر الى  
يساح سابقه) فيه ان السان  
يساح بعورة وهذه الجمع عليه  
(قوله وأذن بلال) فيه الاذان  
في السفر قال الشافعي رضي الله

ما يؤيده حيث روى رايشابه (المشر كين) يشأتين قضيتين من غيرهما جلالة على الرأه  
وان كان أصغر رثامهم تين فقلت الهمز تاء التثنية وكسر ما قبلها وجعل الفقل على  
الصدر وان لم يوجد فيه الكسر كما قالوا في أخت وأخت جلاله على واخى ومواخاة  
والاصل يواخى ومواخاة فقلت الهمز نوا والتثنية بعد ضمة (وقد أعلمكم الله) فلا  
حاجة لنا اليوم الى ذلك فهم يتركه لتقديره (ثم قال) بعد أن رجع عما هم به هو (فحق)  
صنعه النبي (ولاي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحب أن تتركه لعدم  
اطلاعا على حكمته وقصور عقولنا عن ادراك كنهه وقد يكون قوله شيئا ما على تذكر  
نعمة الله تعالى على اعزازه الاسلام وأهله وزاد الامعاء على في روايته ثم رمل وقد اخرج  
المؤلف هذا الحديث أيضا وكذا مسلم والشافعي **هو** قال (حدثنا مسدد) أي ابن  
مسدد (قال حدثنا يحيى) القطان (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة ابن عمر بن  
حفص بن غصم بن عمر القرشي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب  
(رضي الله عنهما قال ما تركت اسلام هذين الركنين) الجنتين (في شدة ولا راحة منذ  
رأيت النبي) ولأى الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلهما قال عبيد الله (قلت  
لشافعي) كان بهمزة الاستفهام (ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (عني بين الركنين)  
الجنتين أي يرمي في غيرهما (قال نافع) انما كان ابن عمر (عني) ينسما ولا يرمي  
(ليكون ذلك) أبسر أي ارفق (لاستلامه) أي ليقوى عليه عند الازدحام وهذا يدل  
على انه كان يرمي في الباقي من البيت كما روى به يصاب عما اشار اليه الامعاء على من انه  
لا مضايقة بين الرجوع والحديث اذ لا رمل فيه **هو** (باب اسلام الركنين) بكسر  
الميم وسكون الهمزة وفتح الجيم بعد هاء نون عصا تحية الرأس أي يومئ الى الركن حتى  
يصيبه **هو** قال (حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري المشهور بابن الطبراني كان  
أبو من أهل طبرستان (ويحيى بن سليمان) الجعفي (قالا حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال  
أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين  
وفتح الموحدة (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف

النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الوداع على بعير يستلم الركنين **هو** (عن) زاد مسلم من حديث  
أي الطقل ويقبل الجنتين وهذا مذهب الشافعي عند الجمهور الاستلام باليد وان استلم  
باليه لرحمة من التقبل قلها كافي لجمهور وعليه الجمهور ولكن نازع العزيم  
جماعة في تخصيص تقبيل اليد بعذر تقبيل الركن ولأنه في الحرور المتأخر تقبيل اليد  
وعند الحنفية ينفذ به عليه وقبلهما عند عدم إمكان التقبيل فان لم يكن موضع عليه  
شيئا كعصا فان لم يكن من ذلك رفع يده الى أذنيه وجعل باطنهما نحو الجوز مشربا الله  
كأنه واضع يده عليه موظاها نحو وجهه وقبلهما وعند المالكية ان زوجهم له  
يداه وهو ثم يضعه على فيه ثم تقبيل فان لم يصل كبر اذا حاذاه ومضى ولا يشرب يده  
ومذهب الحنابلة كالشافعية **هو** وهذه الحديث ما بين مصري وكوفي ومدني فأبلى  
وقية الحديث والاختبار بالجمهور والافراد والنعنة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود وابن







بلا لا يخرج وضو أرباب  
الناس يشدرون ذلك الوضوء  
لأن أصابعه منه شيا يصح به ومن  
لم يصب منه أخذ من مل يده  
صاحبه ثم رأيت بلا لا يخرج  
عشرة فذكرها وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حلة جراء  
مشترافا صلى إلى الغزاة الناس  
وكثرت ورأيت الناس والدواب  
يمرون بين يدي العترة (وحدثني)  
أصغر بن منصور وعبدة بن محمد  
قالا أنا جعفر بن عون أنا  
أبو عيسى ح وحدثني القاسم بن  
زكريا نا حسين بن علي عن زائدة نا  
مالك بن مغول كلاهما عن حماد  
بن عمار في أسفلهما حديثونه  
دليل على جواز استسقاء الأمام  
من يركبه عترة وهو ذلك (قوله)  
فصل في الظهور كعتبة فيه أن  
الأفضل قصر الصلاة في السفر  
وإن كان يقرب إليه عالم من  
الأمامة أو بركة أيام فصاعدا  
(قوله) عمر بن عبد الجار والكلاب  
لا يبيع (عنه) عمر الجار والكلاب  
وراء السرقة وقد ادعاه إلى القملة  
كما قال في الحديث الآخر  
ورأيت الناس والدواب يمر بين  
يدي العترة وفي الحديث الآخر  
فيهم من ورثها المرأة والجمل في  
الحديث السابق ولا يضره من  
هم ورواه ذلك (قوله) وخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حلة جراء مشترافا يعني رافعا  
إلى أنصاف ساقيه ونحو ذلك كما  
قال في الرواية السابقة كافي  
القطر إلى ياض عتاقه وفيه رفع

عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما قال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم  
يسلم من البيت إلا الركنين اليمينين) لأنه اعلى القواعد الأبراهيمية في الركن  
الأسود فثبت أن كون الخبر فيه وكونه على القواعد في الثاني الثامنة فقط ومن ثم خص  
الأول بمزيد تفصيل دون الثاني وحدث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
الركن اليماني ووضع خده عليه ورواه جماعة منهم ابن المنذر والحاكم وصححه وضعفه  
بعضهم وعلى تقدير صحته فهو محمول على الخبر الأسود لأن المعروف أن النبي صلى الله عليه  
وسلم استلم الركن اليماني فقط وإذا استلمه قبل يده على الأصح عند الشافعية والخاتبة  
ومحمد بن الحسن من الخفصة وهو المنصوص في الأم ولم يتعرض في الخبر والمباح  
والحاوي الصغير لتفصيل الحديث حدثني أبي صلى الله عليه وسلم استلم الخبر فقبله واستلم  
الركن اليماني فقبل يده وضعفه البيهقي وغيره وقال المالكية يستلمه ويضع يده عن يمينه  
ولا يقبلها فإن لم يستطع كبر إذا حاذاه ولا يشير إليه يمينه ونص جماعة من متأخري  
الشافعية أنه يشير إليه عند العبور عن استلامه ولبيد ذلك النووي ولا الرافعي وسكوتهما  
كما قال العز بن جماعة دلل على عدم الاستقبال وبه صرح بعض متأخري الشافعية  
قال وهو الذي اختاره لأنه لم يخل منه عليه الصلاة والسلام لكن لا بأس به كتفيل يده  
بعد استلامه إذا تم ما في الأشعة وتفصيل اليد بعد الاستلام ليس بأسنة وكذا تقبيل نفس  
الركن لا بأس به كما جزم به في الأم وأصحبه بعض الشافعية ونقل عن محمد بن الحسن  
(باب مشروعة تقبيل الخبر) الأسود بوضع الشفة عليه من غير نصيب ولا تظن  
كما قاله الشافعي وروى القاسم بن من طريق سعيد بن جبير قال إذا قبلت الركن فلا ترفع  
بها صوتك لقبلة النساء • وبه قال (حدثنا أحمد بن حنبل نا) بكسر الهاء وتثنية  
النون القطان الواسطي قال (حدثنا يزيد بن هرون) الواسطي (قال أخبرنا ورواه) مؤثر  
الأوزقي (قال أخبرنا يزيد بن أسلم) بفتح الهمزة واللام الحشوية بفتح الواو  
والجيم مولى عمر (عن أبيه) أسلم (قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الخبر)  
الأسود (وقال لولا أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك) فثبتا عليه  
الصلاة والسلام مشروعة وإن لم يعقل معناها لكن فيه تعظيم للجبروت وله واختيار  
ليسلم بالمشاهدة طاعة من يطيع وذلك شيء بقصة أبيس حيث أمر بالصعود لا قدم مع  
ما ورد مر فوعا أنه يوق في يوم القيامة وله لسان ذلق يشم بل استلمه بالترحيب • وبه قال  
(حدثنا سعيد قال حدثنا حماد) زاد أبو الوقت ابن زيد (عن الزبير بن عري) برأيه  
معتق بعد هامة واحدة ثم منة فقصية مشددة لا زبير بن عدي كما ساقى خريما أن شام الله  
تعالى (قال سال رجل) هو الزبير الراوي كما عدا في أود الطيالي عن حماد حدثنا الزبير  
سأل (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) استسلام الخبر الأسود (فقال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه) بأبيه عيسى (سليمه) وقبله قال قلت لأبي (لا ي)  
الوقت (وقال رأيت) (أن فرحت) أنا بضم الزاي مينا المفعول وفي بعض الأصول أن  
زوجت بالواو (أرأيت أن غلبت) أنا بضم الفين مينا المفعول أخبرني ما صنع هل لابد



ابن أبي جهم من أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بموقوف حديث سقمان وعمر بن أبي رزاة عن زيد بعضهم على بعض وفي حديث مالك بن مغول فلما كان بالهجرة خرج بلال فنادى بالصلاة **﴿﴾** (حدثنا) محمد بن منفي ومحمد بن بشار قال ابن منفي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جهم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى البصرة فمقوضا فبلى الظهر وكعتن والعصر ركعتين وبين يديه هزاة قال شعبة وزاد فيه عون عن أبيه أبي جهم وكان يرمي ورائها المراء والجار **﴿﴾** وحدثني زهير ابن حرب ومحمد بن سالم قال ثنا ابن مهدي نا شعبة الاستاذين جيعا مثله وزاد في حديث الحكم لجعل الناس يأخذون من فضل وضوءه **﴿﴾** (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن النوف عن الكعبيين (قوله) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى البصرة فمقوضا فبلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه هزاة) فنه دلى على القصير والجمع في السرفقه أن الفضل لمن أراد الجمع وهو نازل في وقت الأولى ان يقدم الثانية إلى الأولى وأما من كان في وقت الأولى سائرا فالأفضل تأخير الأولى إلى وقت الثانية كذا جاءت الأحاديث ولاه أرفقه (قوله) أقبلت ربك على أمان (قوله) الرواية الأخرى على ما روى رواية البخاري على حنا نان

من استلذى في هذه الحالة (قال) ابن عمر (اجعل) اللفظ (أريت) قال كونك (يا ابن) أي اتبع السنة واترك الرأي وكان فهم منتهى كثرة السؤال التدريج إلى الترك المؤدى إلى عدم الاحترام والتعظيم المطلوب شرعا قال ابن عمر (أريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلوه وقبله) ظاهره أن ابن عمر بر الزمام عند أبي ترك الاستلام وروى سعيد بن منصور عن طريق القاسم بن محمد قال أريت ابن عمر بر الزمام على الركن حتى يدي وتقل ابن الرقعة أنه تذكر المزاجعة قال ابن جماعة وفي إطلاقه فليس فان الشافعي قال في الام أنه لا يجب الزمام الا في بدء الطواف وآثره والذي يظهر أنه أراد الزمام الذي لا يؤذى وعن سعيد الركن بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر رضى الله عنه بأبائهم انك رجل قوى فلا تراحم على الركن فانك تؤذى الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فاستلمه ولا تكبر وارض رواء الشافعي وأجد وغيرهما وهو مرسل جيد ولو ازيل الخبر والعياذ بالله في كل موضعه واستلوه قاله الدارمي عن الشافعية ورواه هذا الحديث للحسن بن الحسن بن وفيه الحديث والنعنة والسؤال واخرجه الترمذى والنسائى في الخجوع في رواية أبي نعيم عن شيخه عن الكروخي هنا قال محمد بن يوسف القري وجدته كتاب أبي جعفر محمد بن أبي ساهم روى المؤلف قال ابو عبد الله البخارى الزبير بن عدى قال والائمة كوفي تابعي والزبير بن عمر بن ابي الراء الراوى هنا بصري تابعي ايضا وفيه تنبيه الى ان ما وقع هنا عند الاصيل عن أبي أحمد الجرجاني الزبير بن عدى بالذات وهم وان رواه عمر بن ابي راء كذا ورواه سائر الرواة عن القري برى حكاية الحيثاني في مكان البخارى مستخرج من التصحيح فاشاد الى التحذير منه (باب من اشار الى الركن) الاسود (أذا في عليه في الطواف عند مجزئه عن استلامه وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن الحسن بن عبيد الغزى البصرى) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن الصلت (حدثني البصري الثوري سنة أربع وتسعين ومائة) قال (حدثنا خالد) بن مهران (الحداد) عن (كرمة) بن عبد الله مولى ابن عباس أنه سأل عن رجل يثب عالم بالانفسير (عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليثب على بعير) ليراه الناس فيستل يقبض به (كلما في على الركن) الاسود أي محاذاه (أشاروا اليه) يحجب في يده وقبل يحجب كالمضي في باب استلام الركن بالمحجب قريبا وكذا يشير الطائفة بيده هذا الخبر لا يعمه التقبيل واقتصر الرافي وجماعة على الإشارة ولم يذكروا أنه يقبض ما أشار به ويتبعهم روى في الروضه والمناج وقال في المجموع والايضاح وابن الصلاح في منسكه أنه يقبض شارب وقال الحنفية يرفع يديه الى آذنيه ويجعل باطنهما نحو الحجر مشوبا اليه كاه واضح عليه وظاهرهما نحو وجهه وقبلهما وعند المالكية يكبر اذا حاذاه ويضي ولا يشير به وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الخجوع والطلاق وكذا الترمذى والنسائى (باب استحباب التكبير عند الركن) الاسود (وهو قال) (حدثنا مسدد) هو ابن (رهد) قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الطحان قال (حدثنا خالد) بن مهران (الحداد) المهملة والذال المهملة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله



شهاب عن عبد الله بن عبد الله  
عن ابن عباس قال أقيمت رجا  
على اتان واما ومثله قد ناهرت  
الاحتلام ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصلي بالناس بمشرفة  
بين يدي الصف فقلت فارسلت  
الاتان ترتع ودخلت في الصف  
فلم تذكر ذلك علي أحد (حدثني)  
سورة بن يحيى أنا ابن وهب  
أخبرني بن وهب عن ابن شهاب  
قال أخبرني عبد الله بن عبد الله  
ابن عتبة ابن عبد الله بن عباس  
أخبرني أنه أقبل يسير على حمار  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتم يصلي عتافي حجة الوداع وصلي

قال أهل اللغة الاتان هي الاتني  
من جنس الجبر وروايته من روى  
حمار رجولة على إرادة الجنس  
ورواية البخاري حجة البعيع  
قوله وأنا فومثله قد ناهرت  
الاحتلام) معناه قاربته واختلق  
العلماء في من ابن عباس رضي  
الله عنهم سمعته وفارسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبل عشر  
مئين وقبل ثلاث عشرة وقبل  
خمس عشرة وهو رواية سعيد  
ابن جبير عنه قال أجد بن خنبل  
رضي الله عنه وهو الصواب  
(قوله فارسلت الاتان ترتع) أي  
ترعى (قوله يصلي بنا) فيها لقائان  
الصرف وعلمه ولهذا يكتب  
بالاتف والياء والابجد صرفا  
وكتابتها بالاتف سميت منها ما  
بها من الهمزة أي رأى ومنه قول  
الله تعالى من مني وفي هذا  
الحديث ان صلاة النبي صلى الله  
عليه وسلم في حجة الوداع

عنه ما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى الركن الحجر الأسود  
والكعبين وكلما أتى على الركن (أشار إليه بشئ) أي بمن (كان عنده وكبر) أي في  
كل طوفة واستعجب الشافعي وأصحاب مذهبه والحناابلة أن يقول عند ابتداء الطواف  
واستلام الحجر بسم الله والله أكبر اللهم إنا ناك وقد بقا بكنا وكفوا بعدك واتبعنا  
لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وروى الشافعي عن أبي شعيب قال أخبرني أن بعض  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف تقول إذا استلمنا قال قلوا بسم الله  
والله أكبر إيماناً بالله وتصديقاً بالآية محمد صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ذلك كما قال ابن  
جماعة وضع في أبي داود والشافعي والحاكم وابن حبان في صحيحهما أنه عليه الصلاة  
والسلام قال بين الركنين الميامين بنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنع عذاب  
النار قال ابن المنذر لا تفعل خبراً ثابتاً عنه عليه الصلاة والسلام يقال في الطواف غيره  
وتقول الرافعي أن قراءة القرآن في الطواف أفضل من الدعاء غير المأثور وان المأثور أفضل  
منهما لما في ذلك لكن لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام كما قال ابن المنذر في أمر الأرباب  
أكتفى في الدنيا حسنة والآخرة وهو قرآن وأما ثبت بين الركنين وحديثه فكأن أفضل ما يقال  
بين الركنين ويكون هو وغيره أفضل من الذكر والدعاء في باقي الطواف إلا التكبيرة عند  
استلام الحجر فإنه أفضل تأسيباً عليه الصلاة والسلام والصحيح عند الحناابلة أنه لا بأس  
بقراءة القرآن وحرم صاحب الهداية في التبيين أن يذكر الله أفضل منها فيه وكروها  
المالكية (تابع) أي تابع خالد الطحان معاصيه المؤلف في الطلاق (أراهم بن  
طه) (ان) الهروي (عن خالد الحذاء) في التكبير وفيه به هذه المتابعة على ان دراية  
عبد الوهاب عن خالد السابقي في الباب الذي قيل هذا العار به عن التكبير لا تفتح في  
زيادته خالد بن عبد الله المتابعة أراهم والله أعلم (باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة) محروما  
بالعمرة (قيل) أي رجع إلى بيته ثم صلى ركعتين (سنة الطواف) ثم خرج إلى العمرة (لا شيء  
بينها وبين المروءة) به قال (حدثنا أصح) بن الفرج (عن ابن وهب) (عبد الله) (قال أخيراً)  
بالأفراد (محروم) يفتح العين هو ابن الحرث (عن محمد بن عبد الرحمن) هو أبو الأسود النوفلي  
يقيم عروة (قال ذكرت لعروة) بن الزبير بن العوام ما قيل في حكم القادم إلى مكة مع ما ذكره  
مسلم من هذا الوجه وحذقه المؤلف مقتصر على المرفوع عنه ومحمّل ذلك ومعناه أن  
رجل من أهل العراق قال لا يلاي الأسود لي عروة بن الزبير عن رجل يملح بالبحر فأذا طاف  
بالبيت أحمل أي دون أن يطوف بين الصفا والمروة أم لا قال أبو الأسود سألت فقال  
لا يحمل من أهل الملح إلا الملح فتسدى أي قدم من في الرجل فسألني أي مما أجاب به عروة  
فحدثته فقال قل له فان رجلاً أي ابن عباس بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك  
يعني أمر به حيث قال لن ليسق الله من أصحابه أجلاها عروة عند المؤلف في حجة  
الوداع من حديث ابن جرير عن عطاء بن ابن عباس قال إذا طاف بالبيت ففعل  
فقلت لعطاء من ابن أخذ هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم جعلنا في البيت القبيل  
ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يهاجروا في حجة الوداع قلت أعتدك بعد



بأناس قال فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم ثلث عنه نصف مع الناس (حدثني) يحيى بن يحيى وعمر والنقاد وانفق بن ابراهيم عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد قال والنبي صلى الله عليه وسلم صلى بعرفة (حدثنا) اسحق بن ابراهيم وعبد بن حديد قال أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد ليدكر فمنا ولا عرفه وقال في حجة الوداع أو يوم

---

قال القاضي رحمه الله تعالى واختلقوا أهل سيرة الامام بنفسها سرقوا خلقه أم هي سيرة خاصة وهو سرقوا خلقه مع الاتفاق على انهم يصلون الى سيرة قال ولا خلاف ان السيرة مشروعة اذا كان في موضع لا يامن المرويين فيه وهو ما قولان في مذهب مالك ومذهبنا انها مشروعة مطلقا لعموم الاخبار ولا انها تصون بصره وتضع الشيطان المروى والتعرض لاقساد لانه ككلمات الاخبار (قوله) وهو يصلي بنا وقوله رواية بركة) هو مجمل على انها فتيان (قوله) في حجة الوداع) وقوله بركة الوداع أو يوم الفتح الصواب في حجة الوداع وهذا الثلث مجمل عليه (قوله) صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدأه ما استطاع فان أي فليقاته فليما هو شيطان معني يدرا يدفع وهذا الامم

المعرف قال فان ابن عباس يراه قبل وبعد اه قال والاسود ففته أي عروفة قد كرت لذلك يعني ما قاله الرجل العراقي من مذهب ابن عباس (قال) أي عرو وقد سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاخبرني عاتشة مرضى الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ في موضع رفع خيران من قولها ان أول شيء بدأ به (ثم طاف) بالبيت ولم يحمل من حجر (ثم لم تكن) تلك الفعلة التي فعلها عليه الصلاة والسلام حين قدم من الطواف وغيره (عمرة) فعرف من هذا ان ما ذهب اليه ابن عباس مخالفا لفعله عليه الصلاة والسلام وان أمره عليه الصلاة والسلام أمهات أن يتسخطوا بهم فيعملة عمرة خاص بهم ومن أهل الجحيم مفرد الايضرة الطواف بالبيت كما فعله عليه الصلاة والسلام وبذلك استخرج عروة وقوله عمر ما نسب خبر كان أو بالرفع كالذي ذكره على أن كان تامة والمعلم يتحصل عمرة (ثم حج) أو بكر وعمر رضي الله عنهما مثل أي فكان أول شيء بدأ به الطواف (ثم لم تكن عمرة) أي معاصي الوادي (الزبير) ابن العوام (رضي الله عنه) والزييد بالجر بدل من أي أو عطف بيان والشيخ يعني ثم حج مع ابن الزبير أي مع أخي عبد الله بن الزبير قال القاضي عياض وهو يضيف (قوله) شيء بدأ به الطواف ثم أبيت المهاجرين والانصار ما لونه أي البدء بالطواف (وقد أخبرني أي) أصابت أي بكر (انها) اهلت هي واختها عاتشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم (والزبير وفلان) وفلان بصرة فليصموا الركن أي انجز الاسود أو اطوافهم وسعيهم وحلقوا (حلاوا) من اسرارهم وحذف المقدور هنا لعله وعدم خفائه فان قلت ان عاتشة في ذلك الحجة لم تطف بالبيت لاجل حبسها أجيب بانها مجمل على انه اراد حجة أخرى بعد التي صلى الله عليه وسلم غم حجة الوداع ورواه هذا الحديث ما بين مصري ومدني وقصة التحديث والاخبار بالافراد والضعفة والمذكر وانخرجه مسلم في الحج وهو قال (حدثنا ابراهيم بن المقد) بن عبد الله الاصبلي قال حدثنا أبو حمزة بفتح الصاد المججمة (أنس) هو ابن عياض (قال) حدثنا موسى بن عقبة (الاصد) الامام في المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج أو العمرة أو لما قدم يصب اوله على انقرة (سبي) أي رمل (ثلاثة) اطواف ومشى أربعة أي اربعة اطواف (ثم سجد سجدتين) أي ركعتين للطواف من باب الاخلاق الجزم او اذاعة الكل (ثم يطوف بين الصفا والمروة) وهو قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن حزام بالزاي وهو المذکور قريبا (قال) حدثنا أنس بن مياض (هو ابو حمزة السابق) عن عبد الله (بضم العين بالتصغير) هو ابن عمر بن حفص بن غصن بن عمر ابن الخطاب العمري المدني عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول الذي يعقبه النبي لا طواف الوداع (بضم) بضم التاء المججمة وبالوجه المشددة أي رمل (ثلاثة) اطواف ويمشي اربعة أي اربعة اطواف (وانه) عليه الصلاة والسلام (كان يسي) أي يسرع (بمن المسيل) أي الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قبيل الوصول الى الميل الاخضر الملقب



الفتح (حدثنا يحيى بن يحيى)

قال فرأت على مالك عن زيد بن

أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد

عن أبي سعيد الخدري أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال إذا

كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا

يعبر بين يديه وليدراه ما استطاع

فإن أبي قلبنا لله فأما هو شيطان

يحدثنا شيئا بن فروخ نا

سليمان بن المغيرة نا ابن هلال

بالفتح امرئ بن وهب منا كد

ولا أعلم أحدا من العلماء أوجه

بل صرح أصحابنا وفعدهم بأنه

مندوب غير واجب قال القاضي

عياض وأجه راعى أنه لا يلزمه

مناقضته بالسلاح ولا ما يردى

إلى هلاكه لأن دفعه بما يجوز

فهات من ذلك فلا قود عليه

باتفاق العلماء وهل يجب دية أم

يكون هدرا فقه مذهبنا للعلماء

وهو ما قولنا في مذهب مالك

رضي الله عنه قال واقتضوا على

أن هذا كدليل لم يفرط في صدقة

بل احتياط وصلى إلى ستره

أو في مكان يأمن المرددين به

ويدل عليه قوله في حديثنا في

سعد في الرواية التي بعدهم إذا

على أحدكم الخ من يستوره فأراد

أحد أن يجتاز بين يديه فلا بد

منه فأن أبي قلبنا لله قال وكذلك

اتفقوا على أنه لا يجوز له الشئ

إليه من موضعه لردته وأما

يدفعه ويرد من هو قلبه لأن

مفسدة الشئ في صلاته أعظم من

مروره من بعد بين يديه وإنما

لقد مر مائة يد من موضعه

ولهذا أمرنا بالترتيب من ستره وأما

بركن المسجد إلى أن يصاحي الميلىن الأخضر من المتقابلين الذين أحدهما يقفاه المسجد

والآخر يدبر العباس ويطن منصوب على الطريقة قال في المصايح ولا شك أنه نظيف مكان

محمد فليس نصبه على الطريقة بقياس (إذا طاف) أي سعى (بين الصفا والمروة) باب

طواف النساء (الرجال) وهو بالسند إلى المؤلف قال (وقال في عمرو بن علي) يسكون الميم

ابن جهم الساهلي البصري أي من باب العرض والمذاكرة وسطا لفظا لغير أبي خدر (حدثنا

أبو عاصم) الضعفاء الذين خلفه النزيل البصري المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين (قال ابن

جريح) يضم الجيم الأولى عبد الملك المتوفى سنة ثمان مائة (أخبرنا) بالجمع ولا يذر

بالأفراد أي قال أبو عاصم أخبرنا ابن جريح قال أي ابن جريح أخبرني بالأفراد (عطاء)

هو ابن أبي بريح النكي المتوفى سنة أربع عشرة ومائة (أذنت ابن هشام) في محل نصب

مفعول ثان لأخبرني أي قال ابن جريح أخبرني عطاء بن رمان عن ابن هشام ابن أبيه في

أمره على الحج بالناس من قبل ابن أخيه هشام بن عبد الملك أو المراد أخوه محمد بن هشام

وكان ابن أخيه ولده أمره تمكثهم (القبلة الطواف مع الرجال) في وقت واحد حال كونه

أي عطاء (قال في) أي في زمان المنع (كيف تمنعهم) بناء الخطاب لابن هشام ابن أبيه

أو أخيه محمد وفي بعض الأصول كيف يمنعهم بالنية أي كيف يمنعهم مائة (وقد طاف نساء

التي صلى الله عليه وسلم مع الرجال) في وقت واحد قال ابن جريح (قلت) لعطاء (أ) كان

طوافهم معهم (بعد) نزول آية (الحجاب) أي قوله تعالى وإن أسألقوهن متاعا فلا ومن

من ورا حجاب وكان ذلك في تزويجه عليه الصلاة والسلام زينب بنت جهم سنة خمس

من الهجرة وسنة ثلاث وفي رواية غير المسقل بعد الحجاب أي باسقاط همزة الاستفهام

(أو قبل قال) عطاء لابن جريح (أي لعمرى) بكسر الهمزة وسكون الهمزة جواب

معنى نعم لكن بشرطه أن يكون بعد استفهامه على رأي ابن الحجاب وأن يكون سابقا

لنفسه على رأي الجميع قال بعض المحققين ولا يكون المقسم به بعدها إلا الرب أو لعمرى

وعلى الجمل فقد توفرت الشروط هنا كما ترى ولعمرى يفتح اللام والعين لغة في العمر يضم

العسين يخص به القسم لا يثار الاختلاف لأنه كثيرا ما ورد على الالة سنة أي وبقائه الله (لقد

أدركته) أي طوافهم معهم (بعد الحجاب) قال ابن جريح (قلت) لعطاء (كيف يقال لمن

الرجال) نصب على المععولة وفي بعض الأصول وعزاء العن كآية يهر المسقى بخالطين

بالحاء بعد الطاء الرجال بالرفع على القاعلية (قال لم يكن يقال لمن) والمسقى أيضا كآية

يخالطين (كانت عاتقة ترضى الله عن أنطوف جهم) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم

وبعد الرها تأنث نصب على الطريقة أي ناحية محبوسة (من الرجال) أي عنهم كقوله

تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أي عن ذكر الله قال القرطبي والزجاج تقول

أخفتم من النعام وعنه ولا يذعن الكنهي في جهة يفتح الحاء أو الزاوية المجمة أي في

ناحية محبوسة عن الرجال بحيث يضرب بينهم وبينهم أحبار يستهملهم (لا تخالطهم

فقال آخر أم) بها أقبل كان اسما قدوة بكسر الهمزة وسكون القاف كانت

تطوف معها بالليل (أنطق نسيت) لرفع والجزم (أما المؤمنين فالت) عاتقة ترضى الله



يقضي حمدًا قال بيضا أنا وصاحب  
في تذكرة حمد بن أذ قال أوصالح  
السحاب أنا حدثك ما سمعت من  
أبي سعيد ورويت عنه قال بيضا  
أنامع أبي سعيد بصلي يوم الجمعة  
التي يحيى يستتر من الناس أذنيه  
رجل شلب من بني أبي سعيد  
فأراد أن يجتاز بين يديه فدفق  
في شحره فظفر فأنجده ما عا لا  
بين يدي أبي سعيد فعاد فدفق في  
شحره أشد من الدفعة الأولى فقتل  
فألقاه فقال من أبي سعيد ثم زاحم  
الناس فخرج فدخل على مروان  
فشكا إليه ما لي قال ودخل  
أبو سعيد على مروان فقال له  
مروان مالك ولا بين أخيك جاء  
يشكوك فقلنا أبو سعيد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء  
يستتر من الناس فليأخذ أحدًا  
يجتاز بين يديه فليدفق في شحره  
فإن أبي فليقلها فقامت هوشيان  
يرده إذا كان بعيدا عنه بالاشارة  
والتسليم قال وكذلك تفعلوا على  
أنه إذا مر ليرقد لتلاصيح مروان  
فأبنا الأشباروي عن بعض  
السلفاء يرقه وتاوله بعضهم  
هذا آخر كلام القاضي رحمه الله  
تعالى وهو كلام نفيس والذى  
قاله أصحابنا أنه يرقه إذا أراد  
المروءية وبين يديه بلهمل  
الوجود فان أبي نأشده ما وان  
أدى إلى قتله فلا شيء عليه  
كالصائل عليه لاخذ نفسه أو  
مناله وقد أباح له الشرع مقاتلته  
والفائقة المباحة لأثمان فيها  
(قوله صلى الله عليه وسلم فأنجلع سلطان)

عنه (عنه) ولا يور ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قالت انطلق عنك أي عن جهة  
تفلسك ولا جلت (وأيت) أي منعت عائشة السلام (فكسر يخرج من) حال كونه  
(مستكرات) في رواية عبد الرزاق مستكرات (بالليل فليطعن) مع الرجال ولكن إذا دخل  
البيت الحرام (فمن) فيه (حتى يدخل) ولم يستحق والحوى فمن حين يدخل (وأخرج  
الرجال) منه بضم الهمزة فقبيلها للمفعول أي إذا أردن الدخول وقفن فأقبلت حتى يدخلن  
حال كون الرجال يخرجن حينه قال عطاء (وكننت أي عائشة) أنا وعبيد بن عمر بضم  
العين فهما اللذان فاضى مكة وفي الزمن النبوي (وهي) أي عائشة (بمجاورة) أي مقبلة  
(في جوف شبر) بثلاثة مفتوحة فمكسرة ومنصر فاجل عظيم بالمزلة على يدار  
الذهاب منه إلى المني وعلى بين الناهب من منى إلى عرفات ومكة خمسة جبال أخرى يقال  
لأحدها منها بسم كاذر ما قوت والكبرى قال ابن جرير (قلت) لعطاء (وماهاجا) يو. ثذ  
(قال) عطاء (هي) أي عائشة (في قبعة تركية) أي خيمة صغيرة من ألود تضرب في الأرض  
(لها) أي القصة (غشاها وما يندناو بينها) غير ذلك (أي كانت محجوبة عنها) بضم السين  
(ورأيت عليها) أي على عائشة وأما (دورا) بكسر الدال المهملة (موردا) أي قصا  
أجر لونه لون الورد ويحتمل أن يصكون رأي ما عليها اتفاقا لا قصدا هـ وبه قال (حدثنا  
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بضم عرو عن عرو عن ابن زبير عن زب  
بفت أي (لمة) ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ولدت بأرض الحبشة (عن) أمها (أم سلمة)  
حدث (رضي الله عنها) فزوج النبي صلى الله عليه وسلم (فأنت شكوت إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى أشكن) أي مرضي والى ضعيفة (فقال) عليه الصلاة والسلام (طوبى من  
وراء الناس) لأن سنة النساء التباعده عن الرجال في الطواف وقربهم يخاف تأذي الناس  
بديابها وقطع صفوة بهم والواو في قوة (وأنت ركة) الصل كهي في قولها (قطعت  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ) أي حال كونه (يصلى الصبح إلى جنب البيت)  
الحرام لأنه استقلها (وهو) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام (يقرا) سورة (والطود  
وكان مسطور) وسبقت بقية مباحث الحديث في باب ادخال البعير في المسجد (باب)  
اباحة (الكلام) بالخبر (في الطواف) هـ وبه قال (حدثنا) إبراهيم بن موسى بن يزيد  
الأنباري (قال) حدثنا همام (الصنعاني) (أن ابن جرير) عبد الملك (آخرهم) قال أخبرني  
بالأفراد (سليمان) بن أبي مسلم (الأحول) (أن سوسا) هـ (أن) عيسى (أخبره عن  
أبي عيسى رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم (وهو) أي والحال أنه (يتطوف  
بالكعبة) بالفتح (بخطبه) إلى أنسان (يسير) بين مهلة مفتوحة ومثناة فتحة ساكنة  
ما قبلت من الجمل والقصد الشق طولاً (أو بضمط أو بفتح غير ذلك) كتمثيل والحوى  
وكان الراوي لم يضبط ذلك فلذا شك (فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم يده) لأنه لم يكن  
إزالة هذا المسكر الإبطه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (للقافر قد يده) بضم القاف  
واسكان الدال وحذف الضمير المنصوب قبل وظاهره أن المقود كان ضرا وأوجب



حدثني هرون بن عبد الله وعبد بن

واقع قالوا لا نجد من يصلي بن أبي  
قدبث عن الفضائل بن عثمان عن  
حدقة بن يسار عن عبد الله بن هرون  
رسول الفضل الله عليه وسلم قال إذا  
كان أحدكم يسي فليدع أحدكم  
بني يديه فان أبي فليقل الله فان معه  
القرين حديثه امضي بن ابراهيم  
قال انابو بكر الخفي نا الفضل بن  
عثمان نا حدقة بن يسار قال سمعت  
ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال بخلة في حديثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على مالك بن أبي

قال القاضي قبل معناه الحاحه  
على مروره واستماعه من الرجوع  
الشيطان وقيل معناه يفعل فعل  
الشيطان لأن الشيطان بعد من  
اغتر وقبول السنة وقيل المراد  
بالشيطان القرن كما في الحديث  
الاشتراف مع القرن واقه أعلم  
(قوله قتل) هو يفتخ الميم ويغض الهمزة  
وضمها لفتان سكا ما صاحب  
المطالع وغيره الفتح شهر ولينكر  
الجوهري وآخرون غيره ومعناه  
انتصب والمضارع يفتل يضم الهمزة  
لاغر ومنه الحديث من أحب أن  
يقتل الناس فليأكل (قوله أرسله  
إلى أبي جهيم) هو يضم الجيم وفتح  
الهمزة فمروا به عبد الله بن  
الحرث بن الصبيح الانصاري  
التماري وهو المذكور في التميم  
وهو غير أبي جهيم الذي قال النبي  
صلى الله عليه وسلم انهوا جهينة  
التيصة إلى أبي جهيم فان صاحب  
التيصة أبو جهيم يفتح الجيم ويغير  
إسماؤه عامر بن حذيفة العدوي

باحتمال أن يكون له في آخره قائل ما سمع الإنسان الميمون هنا أجيب بأن الطبراني روى من طريق فاطمة بنت مسلم حديثي حديثي بن بشر عن أبيه أنه سأل فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما هو له ثم قال هو والله ما هو له فقال ما هذا قال حلفت أن رداقه على مالي وولدي لا تخينني افتقمروا فافأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه وقال لهما احببنا هذا من عمل الشيطان فيكون ان يكون الميمون بشرا بشه طلقا المذكورين فان قلت أين دلالة الحديث على ما ترجمه قلت من قوله ثم قال قد شبه فان قلت ان الزركشي جعله على الجواز وقال انه قد شاع في كلامهم اجزاء قال يجري فعل قلت غلطه صاحب المصباح ياته صرف للفظ عن حقيقة وهي الأصل بلا قرينة وقد سلط القول هنا على كلام نطق وهو قوله قد يبدو كأن الزركشي ظن أنه مثل قوله فقال يده هكذا وقرأ أصابعه وليس كذلك لوجود القدر يتفق هذا دون ذلك اه وقد استحب الشافعية للطائفة لا يتكلم الا بذكر الله تعالى وان يجوز الكلام في الطواف ولا يطل ولا يكره لكن الافضل تركه الا ان يكون كلاما في شيء كما معروف أؤتمنى عن منكره وتعلم جاهل أو جواب قنوي وقد روى الشافعي عن ابراهيم بن نايف قال كنت طوافا في الطواف فكلني وفي الترمذي حرروا الطواف حول البيت مثل الصلاة الا أنكم تتكلمون فيه من تكلم به فلا يتكلم الا بذكر الله تعالى عن ابن عباس الطواف بالبيت صلاة فاقولوا في الكلام فليأت بالحق الطائفة داب الصلاة تنافعا خاضر القلب ملازم الادب في ظاهره وواقعته مستشعرا بقلبه عظمة من يطوف في شئته وليعتب الحديث فيها لا فائدة فيه لاسيما في محرم كعبية أو نجية وقد روى عن وهيب بن الورد قال كنت في حجر تحت المذاب فسمعت من تحت الاستار الى الله أشكو واليك يا جبريل ما لي من الناس من تشكهم حولي في الكلام أخرجه الا زيني وغيره هذا في (باب) بالتورين (أذا رأى شخص) سيرا أو طوافا أو هو يقابله (أو رأى شيا بكرة) فله يضم النشأة التحية منيا المفعول صفة لشاؤ في نسخة يكرهه أي الراي من قول أو فعمل منكر (في الطواف قطعه) بلفظ الماضي جواب اذا وأذا قطع في السبر حقيقة وفي الشيء المكر ومعه بمعنى المنع وهو قال (حدثنا عواصم) الضعفاء (عن ابن جريج) عبد الملك (عن سليمان) بن أبي مسلم (الاحول عن طائوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمان مربوط في يده وآخر يقوده (أو غيره) أي غير زمان كسند بل وشهو (قطعه) عليه الصلاة والسلام به لعل القوم بالانزعة انما يفعل بالهاشم وهذا الحديث مختصر من السابق ولكنه أخرجه من وجه آخر (في (باب) بالتورين) لا يطوف بالبيت حرمان ولا يهجم (مشرك) وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه له لجة لشهرته (قال حدثنا الفيت) بن سعد المصري (قال يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (حديثي) بالافراد (جديد بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضي الله عنه (أخبرنا) بابكر الصديق رضي الله عنه عنه (أي) أبا هريرة سنة



النضر عن يسر بن عبيد الله بن زيد بن  
خالد الجهني أنه سألني عن أبي جهم يسأله  
ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المار بين الصلي قال أبو جهم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو يعلم المار بين يدي المولى ماذا فعل  
لكان أن يقف أربعين خيراً لمن  
أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري  
قال أبو جهم يوماً أو شهرًا أو سنة  
فحدثنا عبد الله بن هاشم بن حيان  
العبدى نا وكيع عن سفيان عن  
سالم بن أبي النضر عن يسر بن عبيد الله  
زيد بن خالد الجهني أن سألني عن أبي  
جهم الأنصاري ما سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول فذكر كرمي  
حديثه ما لي (حدثني) يعقوب بن  
إبراهيم الدورقي نا ابن أبي حاتم  
قال حدثني أبي عن سهل بن سعد  
الساعدي قال كان بين مسلمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
الجدار عراشة فحدثنا إسحق  
ابن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن شعبي  
واللفظ لابن مشي قال إسحق نا  
وقال ابن مشي نا جاد بن مسعدة  
عن يزيد يعني ابن أبي عبيد عن سلفه  
(قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار  
بين يدي المولى ماذا فعله لكان أن  
يقف أربعين خيراً لمن أن يمر بين  
يديه) معناه لو يعلم ما عليه من الإثم  
لاستأثر الوقوف أربعين على ارتكاب  
ذلك الإثم ومعنى هذا الحديث  
التهجى الأكيد الوعد الشديد  
ذلك (قوله كان بين مسلمي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبين الجدار عراشة  
الشاة) يعني بالمصلى موضع السجود  
وقد أن السنة قرب المصلى من سوره

تسع من الهجرة لم يجز بالناس (في الخلة التي امره) بتشديد الميم أى جعله (عليه) رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) أمره ولقوله أذأمره عليه بالتذكير أى على أى حرورية (قبل جهة  
الوداع يوم الفتر) بنى طرف لقوله بعته (في جهة) (رطط) وهو مادون العشرة من الرجال  
وقيل أى الأربعين ولا يحسكون فمعنى أمره (يؤذن) أى يعلم الرطط أو أبو هريرة على  
الاتفاق (في الناس) حين نزل قوله تعالى إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجدا  
الحرام الآية والمواذبه الحرم كله (آلا) يقع الهجرة وتحقق اللام للتبسيه (لا ينجس)  
بالرفع ولا نافية (بعد) هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان) بالرفع فاعل يطوف  
وهو يضم الطاموسكون الواو مخففة من رفوع عطف على ينجس وفي رواية أخرى ذكر أن  
لا ينجس باسقاط الالف للتبسيه ويقع الهجرة وتشد اللام ونصب ينجس بان ولا نافية  
ويطوف نصب عطفا على ينجس ويجوز أن تكون أن مخففة من التشبيه فلا نافية ويصح  
مرفوع ويطوف عطف عليه وان تكون أن تفسيرية فلنظرة لا تحتمل أن تكون  
نافية وتأتي على كونها نافية فرفع القطع لم يسبق وعلى كونها ناهية فيجزم قطعاً  
لكن يجوز زعمك آخره بالفتح كغير من المضاعف نحو لاسب فلا تبالغ في رفع ويجوز الضم  
فيه استعلاء ويطوف جند بتشديد الطاء الواو ويجز وما وجوباً واحتج بهذا المعنى  
الشافعي ومالك وأحمد في رواية عنه على اشتراط صراحوه وفي الطواف وعليه الجمهور  
خلافاً لابن حنيفة وأحمد في رواية عنه حيث جواز المعاري لكن عليه مذهب (هذا) (باب)  
بالتنوين (إذا وقف) الطائف (في الطواف) محل يقطع طوافه أم لا ومذهب الشافعية  
وهو الجديان المواليتين الطوافات وبين بعض الطواف الواحدة تسعة فلو فرق تشرعاً  
كثيراً بغير عذر كره ولم يبطل طوافه ومذهب الحنابلة وجوب الموالاة في تركها عدا  
أوسم والمبصر طوافه إلا أن يقطعها الصلاة حضرت واجتازة (وقال عطاء) هو ابن أبي  
رباح التميمي الكوفي عم أوسم عبد الرزاق عن ابن جريح عنه (فمن يطوف فتقام الصلاة)  
أى المكتوبة في أثناء طوافه يقطع طوافه كذا أطلقه الرافي ثم النووي وقال  
المالودي فإن أقيمت الصلاة قبل تمام الطواف فيصان أن يقطع على وتر من ثلاث  
أو خمس ولا يقطع على شفع لقوله عليه الصلاة والسلام إن الله وتر يحب الوتر فان قطع  
على شفع جاز (أو يدفع عن مكانه إذا سلم) من صلاته (يرجع إلى حيث قطع عليه) وزاد أبو  
ذر والوقت فينبى أى على ما مضى من طوافه مبتدئاً من الموضع الذي قطع عنده على  
الأصح ولا يستأنف الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافاً للحن حيث قال يستأنف  
ولا يبنى على ما مضى وقدم مالك صلاة الفريضة (ويذكر كرموه) بضم النون التشبيه ونفع  
الكاف أى نحو قول عطاء عم أوسم عبد بن منصور (عن ابن عمر) بن الخطاب (و) عن  
(عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم) عم أوسم عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء  
عنه ولو حضرت الصلاة حجازة وهو في أثناء الطواف استحب قطعه إن كان طواف فضل  
وان كان طواف فرض كره قطعه ولو أحدث عهد لم يبطل ما مضى من طوافه على المذهب  
فيتروأو يبنى وقال المالكية وإن انتقض وضوءه بطل مطلقاً وقال نافع طول القيام في



زهر ابن الاكوع انه كان يعزى

موضع مكان المحف يسبح فيه  
وذكر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يعزى ذلك المكان  
وكان بين المنبر والقبلة قد مر الشاة  
حدثنا محمد بن المنذر قال نامني  
قال يزيد اخبرنا قال كان سلة يعزى  
الصلاة عند الاسطوانة التي عند  
المحف فقلته يا ابا سلم ارايك  
تعزى الصلاة ضد هذه الاسطوانة  
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
يعزى الصلاة عندها (حدثنا)

(قوله كان يعزى موضع مكان  
المحف يسبح) المراد التسبيح صلاة  
النافلة والسجدة صلاة النافلة وفي  
المحف ثلاث لغات ضم الميم وقسمها  
وكسر هاء في هذا انه لا بأس بادامة  
الصلاة في موضع واحد اذا كان  
فيه فضل واما النسي عن ابطان  
الرجل موضع من المسجد بلا زهر  
فهو فينا افضل فيه ولا حاجة اليه  
فاما ما فيه فضل فذكرناه وأما  
من يحتاج اليه لتدريس علم  
والافتاء او سماع الحديث وهو  
ذلك فلا راحة فيه بل هو مستحب  
لانه من تسهيل طرق التمسر وقيل  
نقل القاضي رضي الله عنه خلاف  
السلف في راحة الايطان لغير  
حاجة والاتفاق عليه بحاجة فهو  
حاذ كونه (قوله كان بين المنبر  
والقبلة قد مر الشاة) المراد بالقبلة  
الحداد وانما آخر المتن عن الحداد  
ثلاثة يتقطع نظرا لاهل الصنف الاول  
بعضهم عن بعض (قوله كان يعزى  
الصلاة عند الاسطوانة) فيه ما سبق  
انه لا بأس بادامة الصلاة في مكان

الطواف بدعة واكتفى المؤلف بما ذكره اشارت الى ان المصنف في الباب حديثا من نوعه على  
شرطه (باب) بالتثنية (صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين) بالسبعين  
المهولة والموجدة المضمومتين يعزى هز في لغة قلبية او هو جمع سبع بضم السين وسكون  
الموحدة كبرود وروى في حاشية الصحاح مضبوطا بفتح الواو كضر بوضر وبوعلى  
الكل فالمراد به سبع مرات (وقال قانع) مولى ابن عمر مولى عبد الرزاق عن الثوري  
عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر (كان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) صلى  
لكل سبع ركعتين) وهذا مضبوط وكذا على أصح القولين عند الشافعية وهو مذهب  
الحنابلة وأوجبهما الحنفية والمالكية لكن قال الخنيسه لا يجيران بهم (وقال اسمعيل  
ابن امية) بضم الهمز وفتح الميم ابن عمر وابن سعيد بسكون الميم وكسر العين ابن العاصي  
الأموي المكي (قلت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب عما رواه ابن ابي شبة (أن عطاء) هو  
ابن ابي رباح المكي (يقول بجزءه المكتوب) بضم المنة والقوة فيسبحون بقسمها مع الهمز  
فيهما أي تكفيهما الصلاة المقرضة (من ركعتي الطواف) وهذا مذهب الشافعية  
والحنابلة تقر به على انهما حاشية كبروا المقرضة عن خمسة السجدة نص على ذلك  
الشافعي في القديم واسبقه امام الحرمين والاحتياط ان يصلح سببا في ذلك وعند  
المالكية أنها لا تجزئ عنهما (وقال الزهري) (السنة) أي مراتبها (افضل) لم يطف النبي  
صلى الله عليه وسلم بسبوعا قط بضم السين من غير هز (الأصل ركعتين) أي من غير  
المقرضة لا تجزئ المقرضة عنهما لكن في استدلال الزهري بذلك فطران قوله الأصل  
ركعتين اعلم من ان يكونا قافلا وأثره ان الصلاة ركعتان فقد شغل في ذلك لكن الزهري  
لا يفتي عليه ذلك فلو رد بقوله الأصل ركعتين أي من غير المكتوبة ثم ان القرآن يبي  
الاسابيع خلاف الأولى لانه عليه الصلاة والسلام لم يشعه وقد قال خذوا عني  
منا سكم وهذا قول أكثر الشافعية وابي يوسف ومحمد وأجازة الجمهور بغير راحة  
• وروى ابن ابي شبة باسناد جديد عن السور بن مخرمة انه كان يقرن بين الاسابيع اذا  
طاف بعد الصبح والعصر فاذا طلعت الشمس وأغربت على لكل أسبوع ركعتين وفي  
الجزء السابع من أجزاء ابن الصلاح من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف أنه صلى الله  
عليه وسلم طاف ثلاثة أسابيع جميعا ثم أتى القمام فبلى خلقه ست ركعات يسلم من كل  
ركعتين وقال بعض الشافعية ان قلنا ان ركعتي الطواف واجبتان بقول ابي حنيفة  
والمالكية فلا بد من ركعتين لكل طواف وقال الرافعي ركعتا الطواف وان قلنا  
بوجوبهما فلا يستأبشر ط في حصة الطواف لكن في تعليل بعض أصحابنا ما يقتض  
اشتراطهما واذا قلنا بوجوبهما لم يجوز فعلهما من قعود مع القدرة فيه وجهان أحدهما  
لا ولا سقط بفعل فريضة كالطواف اذا قلنا بالوجوب بالإصح أنها حاشية بقول الجمهور  
• وروى قال (حدثنا ثوبان بن سعيد) بكسر العين قال (حدثنا مقيان) بن حبيشة (عن عمرو)  
بسكون اللام ابن ديار قال (سألنا ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أيقع الرجل على  
أمرأة) جزء من الاستحمام أي ايجامها (في العمرة) قل ان يطوف أي يسبي (بين السما



أبو بكر بن أبي شيبة قال سمعتنا أحمد بن حنبل  
عليه ح وحديث زهير بن حرب نا  
أحمد بن إبراهيم عن يونس عن  
جديد بن حلال عن عبد الله بن الصامت  
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قام أحدكم يصلي  
فانه يستقره إذا كان بين يديه مثل  
آخره الرجل فإذا لم يكن بين يديه  
مثل آخره الرجل فانه يقطع صلته  
الحمار والمرأة والكلب الأسود قلت  
يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من  
الكلب الأحمر من الكلب الأصغر  
قال يا ابن أخي سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما سألتني  
فقال الكلب الأسود شيطان  
حدثنا شيخان بن زروق نا سليمان  
وأحمد إذا كان فيه ففعل وفيه  
جواز الصلاة بضره الأساطين  
فاما الصلاة اليها فمفسدة لكن  
الافضل ان لا يصعد اليها ليجعلها  
من يمينه أو شماله كما سبق وأما  
الصلواتين الأساطين فلا ركعة فيها  
عندها واختلاف قول مالك في  
ركعاتها إذا لم يكن عذر وجب  
الركعة عندها انقطع الصف  
ولا يصلي الي شرب جدار أو ريب  
(قوله صلى الله عليه وسلم يقطع  
صلاته الحمار والمرأة والكلب  
الأسود) اختلف العلماء في هذا  
فقال بعضهم يقطع هؤلاء الصلاة  
وقال أحدنا إن منبيل رضى الله  
عنه يقطعها الكلب الأسود وفي  
قلبي من الحمار والمرأة في وجهه  
قوله ان الكلب لم يجز في الترخيص  
فيسئ في بعض هذا الحديث  
وأما المرأة ففيها حديث عائشة

والمرأة قال ابن عمر (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سيعا ثم صلى  
خلف القامد كمنين وطاف بين الصفا والمروة وقال) ابن عمر (أنه كان لكم في رسول الله  
أسرة) خلة (حسنة) من حقه ان يؤتي بها وتبيع (قال) عمرو بن دينار (وسألت  
جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما فقال لا يقرب امرأته) بفتح الشدة التحية وضم الراء  
وكسر الموحدة لا لقاء السالكين ولا نهضة أى لا يجامعها (حق) يطوف بين الصفا  
والمروة (باب من لم يقرب الكعبة) بضم الراء وكسر الباء أى لم يدن منها (ولم يطف)  
بها تطوعا (حق) أى الى أن (يخرج الى عرفه ويرجع) بالنصب عطف على يخرج (بعد  
الطواف الاول) أى طواف القدوم وهو مستحب لكل قادم سواء كان محرما أو غير محرر  
وليس هو من فروض الحج وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) بن علي المشد في الثقف  
(قال حدثنا فضيل) هو ابن سليمان بضم القام والسين فهما الثوري (قال حدثنا موسى بن  
عقبة) الأسدي (قال اخبرني) بالأفراد (كريب) بضم الكاف مولى ابن عباس (عن عبد  
الله بن عباس رضى الله عنهم) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف) بالبيت  
للقدوم (وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب) كذا في البيهقي بفتح الراء (الكعبة بعد  
طوافه) هذا (بها حق) يرجع من عرفه) خشية أن يظن وجوده واجتزأ عن ذلك بما  
أخبرهم به من فضل الطواف وليس فيه دلالة للذهب المالكية ان الحجاج يمنع من طواف  
الغفل قبل الوقوف بعرفة \* ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومديني وهو من أفراد  
وفيه التصديق والاختيار بالأفراد والعنفه والقول (باب من صلى ركعتي الطواف)  
حال كونه (خارجا من المسجد) الحرام اذ لا يتعين له سماع موضع بعينه ثم فعلهما خلف  
القام افضل كما ساقى ان شاء الله تعالى (وصلى عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) ركعتي  
الطواف بعد ان نظر ظمير الشمس (خارجا من الحرم) بذي طوى وهذا وصله البيهقي من  
حديث جديد بن عبد الرحمن بن عبد القاري وأما فعل عمر رضى الله عنه ذلك لكونه طاف  
بعد الصبح وكان لا يرى النبل بعد مطلقا حتى تطلع الشمس وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن يوسف التنيسي) (قال أخبرنا قال) الامام (عمر بن عبد الرحمن) بن نوفل الأسود  
الأسدي المدني يقيم عزوة عن عروة بن الزبير (عمر بن زب) بنت أبي سلمة (عن) أمها (أم  
سلمة رضى الله عنها) قالت شكرت الى النبي صلى الله عليه وسلم ح) للتحويل كما قال  
المؤلف (وحديثي) بالأفراد (محمد بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء آخره موحدة  
(حدثنا أبو عمر) وان يحيى بن أبي زكريا يحيى (القاضي) بغين معجمة مقبوضة وسين مهملة  
مشددة تسببة الى بني عثمان لا بالعين المهملة والسين المهملة ولا يذرى في البيهقي بفتح الراء  
(عن هشام بن) أبيه (عروة) بن الزبير (عن) أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم) وسامع عروفتها يمكن فانه أدرك حديثها انفا وثلاثين سنة وهو معها في بلد  
واحد فيجتمعا ان يكون سمعه أو لسانه قريب عنهما ثم سمعه منها فلا يكون مر سلا قال في  
الفتح وقد رواه الأصبلي عن عروة عن زيب بنت أبي سلمة عن أم سلمة تروا في هذه الطريق  
عن زيب وقد رواه ابن السكن عن علي بن عبد الله بن ميسرة عن محمد بن حرب لم يذكرفيه



ابن المغيرة وحديثنا محمد بن المنصور

وابن بشار قال لا شاعدين بجعفرنا

شعبة وحديثنا مصنف بن ابراهيم

انا وهب بن جريرنا ابي ج وحديثنا

اصمعي ايضا قال المقر بن سليمان

قال سمعت مسلم بن ابي النبال ج

وحديثي يوسف بن حماد المعنى نا

زيد البكائي عن عاصم الاحول

كل هؤلاء عن جعفر بن حلال باسناد

يونس كصو حديثي وحديثنا

اصمعي بن ابراهيم انا المقر بن نا

عبد الواحد وهو ابن زياد نا

رضي الله عنها المذكور بعد هذا

وفي الجار حديث ابن عباس السابق

وقال مالك بن ابو حنيفة والشافعي

رضي الله عنهم وجهور العلماء من

السلف واختلف لا يثبت الصلاة

بجروسي من هؤلاء ولا من غيرهم

وتأول هؤلاء هذا الحديث على ان

المراد بالقطع نقص الصلاة لشغل

القلب بهذه الاشياء وليس المراد

ابطالها ومنهم من يدعي نسيان

بالحديث الآخر لا يقطع صلاة المرء

شيئا وادرك ما استطاعت وهذا غير

مرضى لان النسيان لا يصاد اليه الا

اذا اعتذر بالجمع بين الحديث

وتأولها وعلمنا التاريخ وليس هنا

تاريخ ولا تعذر الجمع والتأويل بل

يتأول على ما ذكرناه مع احديث

لا يقطع صلاة المرء شيئا ونحوه

اعلم (قوله سمعت مسلم بن ابي النبال)

سلم بن يحيى السن وسكان الامم والقبائل

بفتح الذا للجهة وتشديد الهمزة

(قوله يوسف بن حماد المعنى) هو

باسكان العين وكسر الهمزة وتشديد

الاياء منه يوجب اليقين

زنب وهو المحفوظ (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم  
تكن امهلة) رضي الله عنها (طائفت بالبيت) لانها كانت شاكسة (واودت الخروج

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قميت صلاة الصبح تطوفوا على بيوكم والناس  
يساون ففعلت ذلك فاقص) وكفى الطواف (حتى خرجت) من المسجد الحرام أو مكة ثم

صلت فدل على جواز صلاة الطواف خارج المسجد اذ لو كان شرطا لازما لما اقرها النبي  
صلى الله عليه وسلم عليه وعلى أن من نسي ركعتي الطواف قضاهما حيث ذكر من حبل

او حرم وهو قول الجمهور وشذافا لثوري حيث قال يركعهما حيث شاء ما لم يخرج من  
الحرم ولما ثبت قال ابن يركعهما حتى يتعاد ورجع الى بلدته فقبله دم لكن قال ابن

المنذوليس ذلك أكبر من صلاة المكتوبة ليس على من تركها غير قضائها حيث ذكرها  
(تنبيه) في قوله وحديث محمد بن حبيب الخ بعض ذلك على سابقه وسياقه على لفظ

الرواية الثانية تجوزان اللفظين مختلفان وقد تقدم لفظ الرواية الاولى في باب طواف  
النساء مع الرجال وياق ان شاء الله تعالى قريبا ورواة هذا الحديث ما بين مدني وشامي

وفيه رواية الاثر عن أبيه ومجاشيع عن حماسة والتحديث بالجمع والافراد والاختيار  
والاعتناء (باب من) أي الذي صلى ركعتي الطواف خلف المقام وهو حجر الذي فيه

أثر قدمي الخليل ابراهيم عليه السلام وقد صح في البخاري وغيره أن عمر قال يا رسول الله  
هذا مقام اينا ابراهيم قال نعم الحديث وبه قال (حديثنا آدم) بن أبي ابياس (قال حديثنا

شعبة) بن الجراح (قال حديثنا عمرو بن دينار) بسكون الميم (قال سمعت ابن عمر) بن  
الخطاب (رضي الله عنهما) حال كونه (يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (طواف

بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين) سنة الطواف وفي حديث جابر الطويل في صفة  
جبهة الوداع عن مسلم طاف ثم تلاوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى عند المقام

ركعتين ومفهومه الا آية آخرتهم ما ولا امر بالمعروف وهو قول عند الشافعية لكنه  
معارض بحديث الصبيح هل على غيره ما قال لا الا ان تطوع وعلى القول بالوجوب

يصح الطواف بدينهما ولا يصير تركهما بدم خلا فالملكبة فانها يصير ان فيما قاله سند  
فان تعذر فعله ما خلف المقام رجعة أو غير حاصلها في الخبر فان لم يفعل ففي المسجد فان

لم يفعل ففي أي وضع شاعن الحرم وغيره وقال الملكبة يصلح ما حيث شاعن المسجد  
ما شذافا لثوري (تم خروج عليه الصلاة والسلام الى الصفا) للسبي قال ابن عمر (وقد قال الله

تعالى في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة قدوة) حسنة) وقد تقدم الكلام على  
هذا الحديث في باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في أوائل كتاب

الصلاة في (باب حكم الصلاة عقب الطواف بعد صلاة الصبح) صلاة العصر  
وكان ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) معاوية سعيد بن منصور بن طريق عطاء

(يصل ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس) هذا بايراد على مذهبه في اشتصاص الكراهة  
بما لم تطلع الشمس وسال غرويه (وطاف عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما معاوية في

الوطاء (بعد صلاة الصبح) ثبت قوله صلاة لابي الوقت عن المسقى فلما قضى طوافه نظر فلم



عبد الله بن عبد الله بن الاصم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع  
 الصلاة المرأة والحمار والكلب ويؤتي  
 ذلك مثل حقيرة الرجل **ح** حدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد  
 وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن  
 عيينة عن الزهري عن عروة عن  
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يصلي من الليل واما مقترضة  
 يتهو بين القبلة كما عارض الحنازة  
**ح** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
 وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة  
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي صلاته من الليل كلها وانا  
 مقترضة منه وبين القبلة فاذا اراد  
 ان يوتر أيقظني فأوترت **ح** وحدثنا  
 مجروح عن نا محمد بن جعفر نا شعبة  
 عن أبي بكر بن حفص عن عروة بن  
 الزبير قال قالت عائشة ما يقطع

(قوله من عاتقته رضى الله عنها انها  
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي من الليل واما مقترضة منه  
 وبين القبلة كما عارض الحنازة)  
 استندت به عاتقته رضى الله عنها  
 والعلامة بعد ما على ان المرأة لا تقطع  
 صلاة الرجل وفيه جواز صلاته اليها  
 وكذا العلامة أوجاعتهم الصلاة اليها  
 لغرض النبي صلى الله عليه وسلم يقطع  
 الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب  
 بها بالنظر اليها واما النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يقطع عن هذا كله في صلاته  
 مع انه كان في الليل والبيوت  
 ومثله فيهما ماصباح (قوله لها اذا  
 أراد ان يوتر أيقظني فأوترت) فيه  
 استحباب تأخير الوتر الى آخر الليل

بر الشمس (فركب حتى صلى الركعتين) سنة الطواف (بذي طوى) بضم الطاء المهملة  
 ووجه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بضم العين ابن شقيق (البصري قال حدثنا زيد بن  
 زريع) بضم الزاي مصفرا (عن حبيب) هو الملقب بكثيره المزى (عن عطاء) هو ابن أبي  
 رباح (عن عروة بن الزبير) (عن عائشة رضى الله عنها) نا ساقوا نا ليث بعد صلاة  
 الصبح ثم قدموا الى المذكر (يشديد الكفاى الواعظ) حتى اذا طلعت الشمس يعني  
 كان قد قدم منها الى طلوع الشمس (قاموا يداون) سنة الطواف (فقات عائشة رضى  
 الله عنها) فعلوا حتى اذا كانت الساعة التي تكرر فيها الصلاة (اي عند طلوع الشمس  
 قاموا يداون) ومفهومة انها كانت تحمل النبي على عومه ويؤيده ما رواه عطاء  
 عنها بمحاذاة ابن أبي شيبة نا سادس انها قالت اذا أردت الطواف بالبيت بعد صلاة  
 الفجر والعصر فطف وأجر الصلاة حتى تقبيل الشمس او حتى تطلع الشمس ومصل لكل  
 أسبوع ركعتين فهذا مذهب المالكية وقال الحنفية لا يفعلان في الاوقات المكرهه  
 فان فعلتا لم تصح مع الكراهة ووجه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) المزني نا زاي قال  
 (حدثنا ابو حمزة) أنس بن حياض المدني قال (حدثنا موسى بن عبيدة عن نافع) مولى ابن  
 عمر (ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه) وعن أبيه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)  
 حتى كونه (ينهى عن الصلاة) التي لا مصلح لها (عند طلوع الشمس وعند غروبها) ووجه  
 قال (حدثني) بالافراد (الحسن بن محمد) ابن الصباح (الزهراني) المتوفى يوم الاثنين  
 لثمان بقين من رمضان سنة ستين وماتت بعد المؤلف باربع سنين (قال حدثنا عبيد بن  
 حميد) يفتح العين وكسر الموحدة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الميم في الثاني التميمي  
 النحوي (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح القاء مصفرا  
 الاسدي المكي زيل الكوفة (قال رأيت عبد الله بن الزبير) بن العوام (رضي الله  
 عنها) حال كونه (يطوف بعد) صلاة (الفجر ويصلي ركعتين) سنة الطواف (قال عبد  
 العزيز بن رفيع بالسند المذكور) ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر  
 ويصلي بران عاتقته رضى الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيها  
 الا صلاهما (اي الركعتين بعد العصر وكان ابن الزبير استبط جواز الصلاة بعد الصبح  
 من جوازها بعد العصر فكان يفعل ذلك تناه على اعتقاده ان ذلك على عومه ومذهب  
 الشافعية جواز فعل سنة الطواف في جميع الاوقات بلا كراهة حديث جبير بن مطعم  
 مر فوعا بن عبد مناف من ولى من امر الناس شاقلا بمن احد الخافق بهذا البيت  
 وصلى اى ساعة شام من ليل أو نهار واه الشافعي واصحاب السنن وابن خزيمة وغيره  
 وصححه الترمذي وروى الدارقطني والبيهقي حديث أبي ذر مر فوعا لا يعلين احد بعد  
 الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تقرب الشمس الا بركة وهذا يخص عموم  
 النبي عن الصلاة في الاوقات المكرهه **ح** (باب) حكم المريض حال كونه (يطوف)  
 بالبيت العتيق حال كونه (را جاك) ووجه قال (حدثني) بالافراد في نسخة حدثنا (اصح)  
 زادني بعض النسخ ابن شاهين (الواسطي قال حدثنا خالد الطحان) (عن نا) (الحذاء)



الصلاة قال قتلنا الجار والمراة فقاتل

ان المرأة باهتوسه وقد باقى بين  
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معتزة كاعتراض الجنائز وهو  
يصلى وحده شاعروا نادوا وبوسعيد  
الاشع قالوا نحن بن غياث ح  
وحده شاعروا بن حصين بن غياث  
واللفظه نا ابي نا الاعشى قال  
حدثني ابراهيم عن الاسود عن  
عائشة قال الاعشى وحده صلى  
صحيح عن مسروق عن عائشة وذكر  
عندها مائة طع الصلاة الكلب  
والجار والمراة فقاتل قد شهبونا  
بالجار والكلاب واقبله قد رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل  
والى على السرير بينه وبين القبلة  
مضطجعة فتبدلوا الحاشية فاكره ان  
اجلس فاوذى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانس من عند عليه

وفيه انه يسحب الن وثى باسبغاطه  
من آخر الليل اما يتسبه واما  
بايقاظ غيره ان يؤخر الوزر وان لم  
يكن له مسجد فان عائشة رضى الله  
عنها كانت بهذه الصفة وقواما من  
لا يشق باسبغاطه ولا له من يوقظه  
فيؤثر قبل ان يتم وفيه استعجاب  
ايقاظ النائم الصلاة وفيها وقد  
ياحت فيه احدث ايضا غيره هذا  
قولها ان المراة باهتوسه تريد به  
الانكار عليهم في قوله سم ان المراة  
تقطع الصلاة قولها فاكره ان أهمله  
هو يقطع المهره فاهتوسه وان كان  
السبب الميسر وضع الترتيب  
انظره واعترض يقال صلى كذا  
اي عرض وبه السامع من الطير

بالذال المجهول المد (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير) وقيل لا كراهة في الطواف  
را كما بن غير عذر على الشهور وعند الشافعية طاه التو وى لكنه خلاف الاولى وقال  
الامام بعد حكايته عدم الكراهة وفي النفس من ادخال البهية التي لا يؤمن تأويلها  
المصنف فان امكن الاستيقاظ فذلك والا فادخالها مكره اه وعند الحنفية ان من  
واجب الطواف المشي الا من عذر حتى لو طاف راكباً من غير عذر زنه الاعادة مادام  
بمكة وان عاد الى بلد من بلد لم يكره ومنه المالكية انه لا يجوز الا بعد ركعتين طاف راكباً  
اغير عذراً عاد الا ان يرجع الى بلد من بلد فبعت مسمى ولو طاف ركعتين فبعت مسمى على المشي  
فطوافه صحيح ولكنه يكره عند الشافعية وعند الحنابلة لا شيء عليه عند الجمهور فان كان  
قادر فعليه الاعادة ان كان بمكة والدم ان وجع الى أهله وكان عليه الصلاة والسلام  
(كلما أتى على الركن) أى اجزى الاسود (أشار اليه بشي فيه) الكرمية (وكبر) فان  
قلت من أين المطابقة بين الحديث والترجمة احيى من حيث ان المؤلف جعل سبب طوافه  
عليه الصلاة والسلام راكباً على انه كان من شكوى ويؤيده رواية ابي داود من  
حديث ابن عباس أيضاً بلطف قدم صلى الله عليه وسلم وهو يشكى فطاف على راحته  
لكن قال العز بن جماعة روى من روى انه طاف راكباً من ضعفه قال الشافعي  
ولا أهله في تلك الحالة استسكى والى يظهر ان هذا الطواف الذى ركب فيه عليه الصلاة  
والسلام هو طواف الاضحية كما ذكره الشافعي في الام لا عليه الصلاة والسلام طاف  
في هبة الوداع ثلاثة اسياس طوافه اول القدوم وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام  
دخل فيه ومضى اربعا وطواف الاضحية وطواف الوداع والثلاثون يكون المركوب  
فيه منهم طواف الاضحية لبراء الناس ويسأوه عن المناسك لا طواف الوداع فانه عليه  
الصلاة والسلام طاف في الصبح بعد ان اخذ الناس المناسك فان قلت في صحيح مسلم من  
حديث جابر انه عليه الصلاة والسلام طاف في هبة الوداع على راحته بالبيت والصفا  
والمروة لان ابراهيم ويسأوه وسعه في هبة الوداع كان مرة واحدة وكان عقب  
طوافه الاول اوجب بان الواو لا تقتضى الترتيب فيكون طوافه اول قدومه ما شأما سمى  
را كما بن طواف يوم النحر راكبا اه وبه قال حديثنا عنه بن مسلمة بفتح الميم واللام  
الفتحي قال (حدثنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الرحمن بن قوف) الاسدي المدني  
عروة (عن عروة بن الزبير (عن زيب ابنة) ولا يذوق (ام سلمة) زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم (عن ام سلمة رضى الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انني استسكى) ام ربيعة (فقال) عليه الصلاة والسلام (طوفى من وراء الناس وانت  
راكية فلفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل) الصبح (الى جنب البيت) الحرام  
(وهو يقرأ بالطور وكاتبه) (وهذا ظاهر فيه ترجمه المؤلف) (باب ما جازى  
(سقاء الحاج) مصدر سقى والمراد ما كتبت قرش نسقيه الحاج من الزبيب القبول  
في المام وكان يلها العباس بن عبد المطلب بعد ابيه في الجاهلية فاقرها النبي صلى الله عليه



حدثنا اسحق بن ابراهيم بن ابراهيم  
عن منصور بن ابراهيم عن الاسود  
عن عائشة قالت حدثني انا والكلاب  
والحر لقد اتي في مضطربة على  
السري فبقي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في وسط السري فبصلي  
فاكره ان اسلمه فانسى من قبل  
رجل السري حتى انس من لحاف  
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت  
كنت انام بين يدي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ورجلي في قبلته فاذا  
صعد غزني فقصت رجلي واذا اقام  
بسطهما قالت والبيوت يومئذ  
ليس فيها صايح حدثنا يحيى بن  
يحيى قال انا خالد بن عبد الله بن  
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عباد  
ابن العوام جمعا عن الشيباني عن  
عبد الله بن شاذان بن الهاد قال  
حدثني جعفر بن زكريا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي وانا احذاء وانا  
خائض ورجا صابغ فوبه اذا صعد  
(قوله اذا صعد غزني فقصت  
رجلي) استدل به من يقول لم  
النساء لا يقض الوضوء واجله و  
على انه يقض وحده الحديث على  
انه غزها فاقبائل وهذه اهر  
الفاهر من حال النائم فلا دلالة فيه  
على عدم التقصير (قوله والبيوت  
يومئذ ليس فيها صايح) اراد به  
الاخذ اقول لو كان فيها صايح  
لقبضت رجلي عند اذنه اليهود  
ولما احويته الى غزني

وسلم في الاسلام فمضى حق لال العباس ابدا وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن أبي  
الاسود) واحمد بن محمد بن اسحق بن ابي عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا ابو جعفر) بفتح  
الضاد المجهدة وسكون الميم أنس بن عياض البصري المدني قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن  
حفص بن غصم بن عمر بن الخطاب (عن فاطمة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن  
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليلتي  
مكة ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر (من اجل حقايقه) أي بسميها (فاذن  
له) فبذل على وجوب الميت حتى في الليالي الثلاث لغيره مذكور كاهل السقاية الآن  
يتفرق في أيامها فاستطاعت الميت الثالث والمراد معظم الليل كما لو حلف لا يبيت بمكة  
لا يبيت الا ببيت معظم الليل فيجب بقره كدوم في ترك بيت الليلة الواحدة مدة واليدين  
مذان من الطعام أما أهل السقاية ولو كانوا غير عاصين والرعاء فلهم ترك الميت من غير  
دم لانه صلى الله عليه وسلم رخص العباس كما هو رعا الا بيل كاهل السقاية وقال حسن  
صحيح وقال الحنفية الميت حتى سنة لانه لو كان واجبا لم رخص في تركه كاهل السقاية  
وأجابوا عن قول النافعة لولائه واجبا لم احتاج الى اذنه ان مخالفة السنة عندهم  
كان عابئا جدا خصوصا اذا انضم اليها الاقرار عن جميع الناس مع الرسول عليه  
الصلاة والسلام فاستأذن لاسقاط الاساءة الكاتبة بسبب عدم موافقة عليه الصلاة  
والسلام لما فيه من اعلاها ومخالفة المستلزمة لسواها لانه عليه الصلاة والسلام  
كان يبيت حتى ياتي الى ايام التشريق وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن شاهين الواسطي  
لا ابن بشر قال (حدثنا خالد الطعان (عن خالد اخذ عن عكرمة مولى ابن عباس (عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى السقاية) التي يسقى بها  
الماء في الموسم وغيره (فاستسقى) وطلب الشرب (فقال العباس) لو لم يافضل اذهب الى  
المكة (أم الفضل) ليلة بنت الحارث الهلالية فأتته رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب  
من عندها فقال صلى الله عليه وسلم (استسقى قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال)  
عليه الصلاة والسلام فواضعوا وان شادا الى أن اتمسك الطهارة والنظافة حتى يتحقق  
أو يظن ما يحتاج الاصل (استسقى) زاد الطبري على بشراب منه الداس وزاد أبو علي بن  
السكر في رواية فناول العباس الدلو (فشر به) زاد الطبري ففقا فقطع ثم دعا به  
فكسره ثم قال اذا اشتد نيزككم فاكسروا وبما هو عليه عليه الصلاة والسلام منه  
انما كان لموضعه فقط وكسر بالماء ليعطش به عليه (ثم اتي) عليه الصلاة والسلام  
(فصرمهم بسقون) الناس والجملة حلبة (وبيعلمون فيها) أي يزرعون منها (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (اعملوا فانكم على عمل صالحتم قال) عليه الصلاة والسلام (ولان  
تغلبوا) انضم المشاة القوية وفتح الهمزة بمثل المفعول أي لو ان يجمع عليكم الناس اذا  
بأوى قد علمت له رغبته في الاقتداء به فيطلبونكم بالكثرة (تزلت) عن واصلني (حق) اضع  
الحبل على حبله يعني عليه الصلاة والسلام (فاثقه وأثبات) بقوله صلى الله عليه وسلم هذه  
(الى حلقه) بوقه اشار الى ان السقايات العامة كالآبار والمصاريج يتناول منها الغني



حدثنا ابو بكر بن ابي شيعة وزهير بن  
 حرب قال زهير بن واكيع نا طلبة بن  
 يحيى عن عبيد الله بن عبد الله قال  
 سمعت يحدث عن عائشة قالت كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من  
 الليل وأنا الى جنبه وأنا خائض وعلى  
 حرط وعليه بعضه الى جنبه  
 (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت  
 على مالك عن ابن شهاب عن معبد بن  
 السيب عن ابي هريرة ان ساقا لآمال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الصلاة في الثوب الواحد فقال  
 أولئككم قومان (حدثني حمران بن  
 يحيى انا ابن زهوب قال اخبرني يونس  
 ح وحدثني عبد الملك بن شبيب بن  
 قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي من الليل وأنا الى جنبه وأنا  
 خائض وعلى حرط وعليه بعضه الى  
 جنبه) الحرط كساء وفي هذا دليل  
 على ان وقوف المرأة يجب الخني  
 لا يطل صلاته وهو مذنب ومذهب  
 الجمهور وأبطلها أبو حنيفة يعني  
 الله عنه وفيه ان ثياب الخائض  
 ظاهرة الا وضعا ترى عليه دما  
 او نجاسة اخرى وفيه جواز الصلاة  
 بخصرة الخائض وجواز الصلاة  
 قوب بعضه على الحلي وبعضه على  
 خائض او غيرها واما استقبال الحلي  
 وجه غير مذهبنا ومذهب الجمهور  
 كراهته وقوله الخائض مضاف  
 عن عامة الناس منهم الله تعالى  
 (باب الصلاة في ثوب واحد  
 وصفة ليله)  
 (قوله صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الصلاة في ثوب  
 واحد فقال أولئككم قومان) فيه

والفقير الا ان ينص على اخراج الغنى لانه صلى الله عليه وسلم تناول من ذلك الثياب  
 العام وهو لا يصلح له الصدقة فيعمل الا في هذه السكايات على أنها موقوفة للفقير العام  
 فهي التي هدبه والفقير صدقة وفيه ايضا كراهة التقصير والتكبر بالأكولات  
 والمشروبات وهو موضع الترجع منه قوله صلى الله عليه وسلم (باب ما جاء في زجرهم)  
 بفتح الزاين وسكون الهمم الاولى وجبت بذلك لكثرة ما فيها والماء الزجر هو الكثرة وقيل  
 لزجرهم ما جازعهم انهم يجرهم وقيل (زجرهم) جبريل وكلامه ونسي السابعة وبركة ونافعة  
 ومضنونة وبرقة وميمونة وكافية وعافية ومغذية ومروية وطعام طعم وشفاة سقم وأول من  
 أظهرها جبريل سقيا ليعجل عليها السلام عند ما طمئنت وحفرها الخليل عليه  
 السلام بعد جبريل فعاد كره القاكسي ثم غبت بعد ذلك لاندريس موضعها الاستخفاف  
 بحرهم بحرمه الحرم والكعبة أول فقههم لها عند ما فقهوا من مكة ثم نهى الله تعالى عبد  
 المطلب فخرها بعد أن أعلمت له في المنام علامات استبان له بها موضعه وأول من تزلظاها الى  
 الآن ولها فضائل وردت في أحاديث لم يذكرها المؤلف شيئا منها الكون ما لم تكن على شرطه  
 صريحاً وفي مسلم من حديث أبي ذر عن زمرهم طعام طعم وزاد الطيالسي وشفاة سقم وفي  
 المسند وذرهم حديث ابن عباس عن جبريل عن جبريل عليه السلام وصحبه النبي في الشعب  
 وصحبه ابن عبيدة فما أتته ابن الجوزي في الإذكاء وكذا صحبه ابن حبان ووثق رواه  
 الحافظ الذمياطي أنه اختلف في وصلة وأرساله قال في الفتح وأرساله أصح ولما سئل  
 حديث جابر وهو أن من أخرج الشافعي وابن ماجه ورواه ثقات الأئمة بن المؤمل  
 المكي نذكر القليل أنه غير بدله لكن ورواه غيره عن النبي وفيه من طريق  
 حرة الزيات عن أبي من طريق إبراهيم بن طهمان وبإسناده ثقت صحة هذا الحديث  
 إلا ما قيل أن الجارود تفرد عن ابن عيينة بوجهه ومثله لا يصحح به إذا انفرد فكيف إذا  
 خالف وهو من رواية الجعدي وابن أبي عمير وغيرهما عن لازم ابن عيينة أكثر من الجارود  
 فيكون أولى لكن الذي يحتاج اليه المحقق بعضه القنع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا علينا كونه من خصوص طريق يعينها وهذا هو تعديل علمتها أن منته لا مجال للرأي  
 فيه فوجب كونه مساعداً وكذا أن قلنا العبر في تعارض الوصل والوقف والارسال فواصل  
 بعد كونه ثمة لا الاحتفاظ ولا عدمه أنه قد صح في نفسه ابن عيينة كما مر وروى  
 الدارقطني والبيهقي عن جبريل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 شربه جماعة من السلف والخلف لنا (باب خالوها) وأولى ما يشرب لتصدق التوسيد  
 والموت عليه والمزة بطاعة الله (وقال عبد الله) فتح المهمة وسكون الوحدة اسمه عبد الله  
 ابن عثمان المروزي مما وصله مطولاً في أول باب الصلاة عن يحيى بن بكير عن الليث عن  
 يونس وياق في أحاديث الأنبياء أنهم ورواه الجوزي في ترجمته عن الدعوى عن محمد بن  
 الليث عن عبد الله (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي عن)  
 ابن شهاب (الزهري قال أنس بن مالك رضي الله عنه كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال فخرج) يضم الفاء كسر الراء مخففة أي فخرج (مفق) أضافه اليه



أثبت قال حدثني أبي عن جدي

قال حدثني عتيق بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عتيق بن عمرو التافذ وزهير بن حرب قال عرونا اسمعيل بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي لي احدنا في ثوب احد فقال أو كلكم يجهدون في حديثنا أو بكر ابن أبي شيبة وعمر التافذ وزهير بن حرب جميعا عن ابن مينة قال زهير فاستبان عن أبي الزناد عن الأعمش عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء حديثنا أبو بكر

سواء الصلاة في ثوب واحد ولا خلاف في هذا إلا ما حكى عن ابن مسعود رضي الله عنه فيه ولا اطمح منه واجمعوا ان الصلاة في ثوبين افضل ومعنى الحديث أن الثوبين لا يقدر عليهما كل احد فلو جبا العجز من لا يقدر عليهما عن الصلاة وفي ذلك خروج وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وأما الصلاة التي صلى الله عليه وسلم والصلابة رضي الله عنهم في ثوب واحد ففي وقت كان لعدم ثوب آخر وفي وقت كان مع وجوده لبيان الجواز كما قال جابر رضي الله عنه لعناني الجاهل والأخاثلوثان أفضل لما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء) قال العلماء

وان كان يتألم هاتين الاضافة تكون بادنى ملاسنة (وانما جعلت ثوبين عليه السلام فخرج صدقته ثم غسله بما زعمهم فهو منصرف ثم جاءه بطست من ذهب) كان هذا قبل تحريم استعماله وفي الذهب (محملي حكمة وأيماناً) هو من باب التثنية (فاقرعها) أي الطست أي أقرع ما فيها من الايمان والحكمة (في صدقته ثم اطبقه) غطاه ويحمله مطبقاً (ثم اخذ) جبريل (يصدى فعرج) أي صعد (في الى السماء العليا) روى ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيمة في كتاب العرش عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حل تدرون كم بين السما والارض فأتانا الله ورسوله أعلم قال بينهم سما سبعة آلاف عام وكفى كل معاش خمسة آلاف عام وفوق السماء السابعة ميعر بين أسفله وأعلى ما بين السما والارض (قال) ولا في الوقت فقال (جبريل تخافون السماء افترج) أي الباب (قال) الخازن (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل) ووضع الترجة قوله ثم غسله بما زعمهم لأنه يدل على فضل زعمهم حيث اخص غسلهم بدون غيره هامن للماء وقد قال شيخ الاسلام البقاعي أنه افضل من الكونز لأن به غسل قلبه الشر بف ولم يكن يفصل الا بفضل الماء وقال الزين العراقي الحكمة في غسل قلبه الشر يف بانه يعقوى القلب على رؤوفه لمكونات السموات والارض والجنه والنار لأن من خواص ما زعمهم أنه يعقوى القلب ويسكن الروح وبه قال (حدثنا محمد) هو (ابن سلام) ينفق القلب البيكندى ولا يذربان سلام يقتدي به حيث وقع قال (أخبرنا القزاري) مروان بن معاوية (من عاصم) هو ابن سليمان الاحول (من النسي) يقع المجهمة وسكون المهملة عامر بن شراجل (ان ابن عباس رضي الله عنهما) حدثه قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعمهم شرب وحوثاً فيه الرخصة في الشرب فأما واستعجاب الشرب من ما زعمهم قال ابن المنير وكأه عنوان عن حسن العهد وكال الشوق فان العرب اعتادت الخمين الى منازل الاسبة ومواد أهل الموقاة وزعمهم هو من أهل البيت فلهذا فرق عليها والمتعطف اليها قد آتاهم بها والحبه وأحسن العهد للاحبة ولهذا جعل التصنع منها علامة فارقة بين الايمان والتفاني والله ذو القائل

وما شرق بالماء الا مذكراً • لماء أهل الحبيب نزول  
يقولون لم ما قبله آتينا • أجل هو علوح الى القلب طيب  
وقال آخر • بالله قولوا النسل مصر • بأنني عنه في غناه  
يزعمهم العقب عندي • معلق الستر بالوفاء

وروى القساقهسي وغيره عن ابن عباس صلافي صلى الاخيار واشربوا من شراب الاربار قبل وما صلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل لم شراب الاربار قال زعمهم (قال عاصم) الاحول (خلف عكرمة) هو ابن عباس والله (ما كان) صلى الله عليه وسلم (يوشد) أي يوم سقاه ابن عباس من ما زعمهم (الابرا) كما (على يمين) ولا من ما جهم من هذا الوجه قال عاصم فذكر ذلك لعكرمة فله ما فعل أي ما شرب فأما لانه حينئذ كان ركباً لكن عند أبي داود من رواية عكرمة عن ابن عباس أنه أتاه فقل في ركبته فقل شره من



عن هشام بن عمار عن ابيه ان عمر  
ابن ابي سلمة اخبره قال دأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في قوب  
واحد مستقبلاً في بيت من بيته واسمها  
طرية على عاتقه حديثاً ابو بكر  
ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن  
حكيمه انه اذا اتزبه ولم يكن على  
عاتقه من شئ لم يؤمن أن تنكشف  
عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه على  
عاتقه ولا نه قديصاج الى امساكه  
يبدأ ويديه فيشغل بذلك وتقونه  
سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى  
تحت صدره ونهها ما حث شرع  
الرفع وغير ذلك ولان فيه ترك ستر  
أعلى البدن وموضع الزينة وقد  
قال الله تعالى خذوا زينةكم ثم قال  
ما اتوا بوجبة والشافعي رحمه  
الله تعالى والجمهور هذا الذي للشافعي  
لا للجمهور فلو صلى في قوب واحد ستر  
لعونه ليس على عاتقه منه شئ  
صحت الصلاة مع الكراهة سواء اقلد  
على شدة يصح على عاتقه أم لا وقال  
أحمد بن حنبل وبعض الشافعية  
الله لا تصح صلاته اذا قدر على وضع  
شئ على عاتقه الا بوضعه لغيره  
الحديث وعن أحمد بن حنبل رحمه  
الله تعالى رواية انه تصح صلاته  
ولكن ياتر كرهية بالجمهور وقوله  
صلى الله عليه وسلم في حديث جابر  
رضي الله عنه فان كان واسماً على نصف  
به وان كان ضيقاً فارتبه بدونه  
الضاري وروى مسلم في آخر الكتاب  
في حديثه الطويل (قوله رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
في قوب واحد مستقبلاً ووضعا  
طرية على عاتقه) والله الراية

ما نزل من كان بعد ذلك ولعل عكرمة انما انكر شره فافانته عنه لكن ثبت عن علي  
عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم شرب قائماً فحصل على يان الجواز فالتفت ففتح الباب  
وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الاثر بنوكذا القريضي (باب طواف القنار)  
هل يكفيه طواف واحد او لا بد من طوافين خلافه يافى ذكره ان شاء الله تعالى  
والسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) قالت  
(خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) سنة عشر ومئتين لانه عليه  
الصلاة والسلام ودع الناس فقاموا لم يصح بعد الهجرة غيرها (قائلاً) أحرمنا (بصرة) ثم  
قال (عليه الصلاة والسلام) من كان معه هدى فليل بالهجر والعمر ثم لا يهل بالنصب  
ولغيره ان لا يهل بالرفع (حق) يعمل منها) اي من الحج والعمر لان الله ان يعمل جلا  
واحدا كما ساقى قريبا ان شاء الله تعالى قالت عائشة (تقدمت حكة وانما انصت فليقلنا  
هنا) اي بعد ان طهرت ومطقت (ارسلني مع) أي (عبد الرحمن الى التميمي) ادنى الحل  
الى الحرم وانما ارسلها الى التميمي لان العمرة كالحج لا بد ان يحبس فيها بين الحل والحرم  
(فاعقرت فقال صلى الله عليه وسلم هذه) العمرة (مكان عمرتك) ينسب مكان على القنوية  
اي يدل عمرتك التي أردت أن تأتي بها مقردة لانهم قضاء عن التي حركات أحرم بها  
(فطاف الذين اهلوا بالعمرة) وحدها متعبين وسعوا (ثم - اولا) لم يفرق بين من معه  
الهدى ومن ليس معه وقال ابو حنيفة من كان معه الهدى لا يهل من عمرته ويقيم على  
احرامه حتى يصح ويغفره يديه يوم النحر (ثم طافوا طواف آخر) للحج (بعد ان رجسوا من  
صلى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة) وهم الذين كان معهم الهدى (طافوا طوافاً  
واحداً) بغير طواف طواف الذي هو جواب اما لكان صرح في الفتاوى بلزوم اثباته فانه لم يحو  
قوله تعالى فاما الذين آمنوا فاعلموا انه الحق من ربهم الا في ضرورة الشعر كقوله

فاما القتال لا قتال لديكم . ولكن سيرا في عراض المراكب

واما حديثه في قنوة تعالى فاما الذين اسروا وجرهم أكثر ثم فالاصل فيقال لهم  
أكثر ثم لحذف القول استثناء عنه بالقول فتبينه القنوة في الحذف ويربش يصح بما  
ولا يصح استقلا كالحاج عن غيره يصلي عنه وكفى الطواف ولو صلى أحد عن غيره  
ابتدأ يصح على الصحيح قاله ابن هشام ونقص منه أن القنوة لا تحذف في غير الضرورة  
الامع القول وعورضه بأنه ثبت في الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قال ما بعد ما مال  
رجال يشربون شروطا وأجيب بأنه يجوز أن يكون هذا الحديث مما حذف فيه القنوة  
تعالى القول والتقدير فاقول ما مال رجال فالاولى التقصير بما وقع هنا في حديث عائشة وأما  
الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا وبقره عليه الصلاة والسلام أما موسى كافي أنظر  
اليه اذ يفسد في الوادي . ولذا قال ابن مالك في التسهيل ولا يجمع أمان ذكر القنوة الا في  
ضرورة أو ندور والصحيح مني قائماً فلو اتوا في القنوة فليأتوا في جواب اما وقد هذا  
الحديث دليل على أن القنوة يجزى طواف واحد وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد



بهذا الاسناد غير انه قال متوشحا

ولم يقل متشكلا **حدثنا يحيى بن يحيى**

انا جاد بن زيد عن هشام بن عمرو عن

ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

في بيت أم سلمة في نوبة قد خالف بين

طرفيه **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعيسى

ابن جاد قالانا القلت عن يحيى بن

سعيد عن ابي امامة بن سهل بن

حنيفة عن عمر بن ابي سلمة قال رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

في نوبة واحد متشكلا وخالف بين

طرفيه زاد عيسى بن جاد في روايته

قال علي متشكلا **حدثنا أبو بكر**

ابن ابي شيبة ناوكعب نا سفيان عن

ابي الزبير عن جابر قال رايت النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي في نوبة

واحد متوشحا **حدثنا محمد بن**

عبد الله بن عمر نا ابي سفيان ح

وحدثنا محمد بن المنذر نا عبد الرحمن

عن سفيان جميعا بهذا الاسناد وفي

حديث ابن عمر قال دخلت على رسول

الله صلى الله عليه وسلم **حدثني**

حمزة ابن يحيى نا ابن وهب قال

اخبرني عمرو نا ابا الزبير المكي حدثه

انه راى جابر بن عبد الله صلى في نوبة

متوشحا وعنده ثيابيه وقال جابر

انه راى رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصنع ذلك **حدثني عمرو**

الثاقب واهب بن ابراهيم واللفظ

لهبرو قال حدثني عيسى بن يونس نا

الاعمش عن ابي سفيان عن جابر

قال حدثني ابو سعيد الخدري انه

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم

الاخري مختلفا بين طرفيه وفي

والجمهور وكذا يجز به سعي واحد

واستدل لذلك في فتح القدير بما رواه النسائي في سننه الكبيرى عن جاد بن عبد الرحمن

الانصاري عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع الحج والعمرة فطاف

لهما طوافين وسعي سعين وحدثني ان عبد الله بن ابي لهبان قال رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قال العلامة ابن الهمام وجاد هذا وان ضغفه الا زدي فقد

ذكره ابن حبان في الثقات فلا يعزل حديثه عن درجة الحسن مع انه روى عن علي بطرق

كثيرة مضطربة ترقى الى الحسن غير اننا نرى كاهوا اقتصرنا على ما هو اقله بقية بلا ضم قال

رواه الشافعي بسند فيه مجهول وقال عنه انه يطوف بالبيت حين يهدم وبالصفا والمروة

ثم يطوف بالبيت للزيارة **اه** وهو صريح في مخالفة النص عن علي وقول ابن المنذر

لو كان تابنا عن علي كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من احرم الحج والعمرة

اجزا عنهما طواف واحد وسعي واحد ودفع عن علي ما دفعه رسول الله صلى الله عليه

وسلم كما جعلناك فوقعت المصارضة وكانت هذه الرواية ائسي باصول الشرع فربحت

وقد استقر في الشرع ان من ضم عبادة الى اخرى انه يفعل اركان كل منهما والله اعلم

بحقيقة الحال **اه** ولا ريب ان العمل بما في الجارية اولى من حديث لم يكن على رسم

الصحيح على ما لا يخفى وقد روى مسلم عن طريق ابن الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لم

يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا ومن طريق

طاوس عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سعل طوافك ثلث وعمرتك وهذا

صريح في الاجزاء وان كان العلماء اختلفوا فيما كانت عائشة تحرمه به وقال عبد الرزاق

عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال حلف طاوس ما طاف احدا من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم طلعت وعمرته الا طوافا واحدا قال الحافظ بن حجر وهذا اسناد صحيح

وحديث الباب مضى في باب كيف تمهل الحائض والنفساء وموضع الترجمة منه قوله واما

الذين جعوا بين الحج والعمرة لانهما القارن به قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم**

الدوري نسخة ليس القارن الدورية قال **حدثنا ابن عليه** هو اسمعيل وعليه يضم

العين المهملة وفتح اللام وتشديد النونية هو اسم ابيه ابراهيم بن مقسم **عن**

**ابوب الصديق** **عن** **ناع** **مولي** **ابن عمر بن الخطاب** **ان ابن عمر** **بن الخطاب** **رضي**

**الله عنهم** **دخل** **ابيه** **عبد الله بن عبد الله** **ظهوره** **بالرفع** **مبدا** **اخبره** **قوله** **في** **الدر** **والجدة**

**حالية** **والضغرى** **ظهوره** **لان عمر** **والمر** **ابا** **الظهور** **مركوبه** **من** **الابل** **وكان** **ابن عمر** **قد عزم** **على**

**الحج** **واحض** **مركوبه** **له** **ركب** **عليه** **وتوجه** **به** **بقال** **فانه** **عبد الله** **اني** **لا آمن** **بعد**

**الهمزة** **وقم** **الم** **مخففة** **والهمزة** **سقط** **فيما** **ذكره** **الحافظ بن عمر** **لا عين** **يكسر** **الهمزة** **وفتح** **الم**

**وهي** **لفظة** **قيم** **فانهم** **كسرو** **الله** **مترقى** **اول** **مستقبل** **ماضيه** **على** **فعل** **الكسر**

**ولا يكسرون** **اذا** **كان** **ماضيه** **بالفتح** **الا ان يكون** **فيه** **حرف** **حلق** **فهو** **انذهب** **والمنع** **اخاف**

**ان يكون** **العام** **تص** **على** **الطرفية** **اي** **في** **هذا** **العام** **بين** **الناس** **قتال** **بالرفع** **فاعل** **يكون**

**وهي** **هنا** **تامة** **والطرف** **متعلق** **بها** **وكذا** **بين** **الناس** **فيصلوك** **عن** **البيت** **فلما** **قلت** **هذه**



قال رأيتني على حصير في بيتي  
عليه قال رواية بصلي في ثوب واحد  
متوشح به حديث ابو بكر بن ابي  
شيمه وابو كريب قالانا أو معاوية  
ح وحديثه سويدين بعدنا على  
ابن مسهر كلاهما من الاعمش بهذا  
الاستاذ في رواية ابي كريب واضعا  
طريقه على عاتقه وفي رواية ابي بكر  
وسويدين متوشح به حديث ابو  
كامل الجدي فاعيد الواحد نا  
الاعمش ح وحديث ابو بكر بن ابي  
شيمه وابو كريب قالانا أو معاوية  
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن  
اسه عن ابي ذر قال قلت يا رسول  
الله اى مسجد وضع في الارض اولى  
حديث جابر متوشح به المشغل  
والتوشع والخالف بين طريقه  
معناه واحدنا قال ابن السكيت  
التوشع ان ياخذ طرف الثوب الذي  
القاه على منكبيه الا ان من تحصيله  
السري وياخذ طرفه الذي القاه  
على الابر من تحت يده اليسرى ثم  
يقطعه على صدره وفيه جواز  
الصلاة في ثوب واحد قوله قرأته  
بصلي على حصير (مسجد) فيه دليل  
على جواز الصلاة على شيء يصول  
بينه وبين الارض من ثوب وصير  
وصرف وشعر وغير ذلك وسواء  
نبت من الارض أم لا وهذا حديثنا  
ومذهب اليهود وقال القاضي  
رحمه الله تعالى امامنا من  
الارض فلا كراهة فيه وأما البسة  
والبدن وغيرها مما ليس من نبات  
الارض فتصح الصلاة به بالإجماع  
لكن الارض افضل منه للاجاجة  
ح وأوردنا وجهه لأن الصلاة

السنة وثبت الحج لكان خيرا لعدم الامن بخواب الشرط محذوف ويحتمل أن تكون  
والثاني فلا يحتاج الى جواب (فقال) صلى الله عليه بن عمرو لانه بعد الله (قد خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) يوم الاثنين في هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة لعمري حتى نزل  
بالجديبية (الحال) فاقروا يشيتمون بين البيت (فحلل بان خرج من النسك بالخرج  
والحلل اى مع التيمم فما (فان حيل) بكسر الحاء المهملة بالنظ الماضي (ينفي وبينه) اى  
البيت (افعل) كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من التحلل حيث منعوا من دخول  
مكة وافعل بالرفع كما في الميمنية على تقدير تأويل الجزم على انه جزاء ولكنهم في فان يحل  
بضم الياء وفتح الحاء وسكون اللام مبنيا للمفعول فافعل جزم فقط (لقد كان لكم في  
رسول الله اسوة حسنة) خلة حسنة من حقها أن يؤتى بها وهو في نفسه قدوة حسنة  
لحسن التامى به كقوله في البصة عشر ومننا حديثا اى هي في نفسها هذا القدر من  
الحديث (ثم قال) اى عبد الله بن عمر (اشهدكم اى قد اوجبتم مع عرفيها) بالتذكير  
الاخير ولم يكتب بالنسبة بل أراد الاعلام لمن يريد الاقتداء به (قال) عبد الله بن عبد الله بن  
عمر (ثم قدم) اى اى عبد الله مكة من مدينته لوقوف بعرفات (قطاف لهما) اى الحج  
والعمرة (طوافا واحدا) بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وجهه القائلون  
بطوافين ومعين القصار على أن المراد بقوله طوافا واحدا اى طاف لكل منهم طوافا  
يشبه الطواف الذي لا آخر ولا ينهي ما في ذلك وقدرى سيد بن منصور عن نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاهما طواف  
واحد وسى واحد فهدأ صريح في المراد وحديث الباب أخرجه ايضا في الحج وكذا  
مسلم هو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع ابن  
عمر رضى الله عنه سأل ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم اى فى عام نزل (الحج) بن يوسف الثقفي (باب  
الزبير) متباسبه على وجه المقالة بمكة وذلك انمالت معاوية بن يزيد بن معاوية يقول يمكن  
استغاثت في الناس بالاخيلة شهرين وأياما فاجتمع رأى أهل الحل والعقد من أهل مكة  
فيايوا عبد الله بن الزبير ويايوا أهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الأمر  
كذلك الى ان توفي مروان وولى ابنه عبد الملك المنيع الناس الحج خوفا ان يايوا ابن  
الزبير ثم تبع جيشا امر عليه الحاج فقدم مكة وأقام الحصار من أول شعبان سنة اثنين  
وسبعين بآهل مكة الى ان غلب عليهم وقتل ابن الزبير وصلبه (فقبله) اى لابن عمر  
والقاتل له بناء عبد الله وسالم كافي مسلم (ان الناس كانوا بينهم قتال) برفع قتال فاعل  
ويجوز النصب على التيقن والجلالة في موضع رفع خبران (وانما تخاف ان يمدوك) عن  
البيت (فقال) ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصبح) فصب اذا وحي  
حرف جر او جواب وقيل اسم والاصل في اذا كرم اذا اجتمع كرم ثم حذفت الجلة  
وعوض التنوين عنها وأضمرت أن وعلى الاول فالاصح انها بسيطة لامر كربة من اذ أن  
وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لأن مضمرها وتصب المخارج مشروطة أن  
تكون مصدر تروا أن يكون الفعل متصلا بها أو متصلا بضم وان يكون مستقبلا يقال



قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال  
المسجد الأقصى قلت كيهنهما قال  
أو يكون سنة أيضا وذكرتك الصلاة  
فصل فهو مصدوق حديث ابي  
كامل ثم حينئذ أدركتك الصلاة  
فصل فانه مهبط حديثي على بن  
عمر السدي أنا على بن مسهر نا  
الاعرج عن ابراهيم بن يزيد التيمي  
قال كنت أقرأ على أبي القرقان في  
السنة فاذا قرأت السجدة سجد  
فقلت يا أبا القرقان الطريق  
قال اني سمعت اباذو يقول سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول  
سجدة وضع في الأرض قال المسجد  
الحرام قلت ثم اى قال المسجد  
شهرها التواضع والخضوع والله  
عز وجل أعلم

(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)

(قوله صلى الله عليه وسلم وايضا  
أدركتك الصلاة فصل فهو مصدق  
فيجبوا الصلاة في جميع المواضع  
الاما استثناء الشرع من الصلاة في  
المقابر وقبورها من المواضع التي فيها  
التباسة كالزبلة والجوزة وكذا  
ما نهى عنه لعن آخر من ذلك  
اضان الابل وسائر ما نهى القرآن  
شأنه تعالى ومنه قاعدة الطريق  
والنجم وغيرها حديث ورد فيها  
(قوله كنت أقرأ القرآن على ابي  
السدة فاذا قرأت السجدة سجد  
فقلت يا أبا القرقان الطريق  
فذكر الحديث) قوله السدي يرضى  
السنن وثقه يدا ال هكذا عرف  
صحيح مسلم ووقع في كتابه التناقض  
في السكة وفي رواية غيره في بعض

سألتك عند افتقروا اذا كرمك واذا اولها كرمك فتسبب فيهما وترفع وجوبان قلت  
انا اذا كرمك لعدم قصدوها واذا ما عبد الله كرمك لفصل بغير القسم او ذلك انسان  
حديثا قلت اذا صدق لعدم الاستقبال وقد ظهر مما ذكر أن أصنع هنا مصروب لان اذا  
مصدرة وأصنع متصل بها مستقبل وأن قول العيني اذا كان فعلها مستقبلا لوجب الرفع  
بما هو خاسمها وأسبق ثم والمحق ان صدقت عن البيت أصنع (كما صنع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) من التحلل حين حصر بالحديبية (انما أشهدكم اني قد أوجبت هجرة) كما  
أوجبها النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية (ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البداء)  
موضع بين مكة والمدينة قد أتم ذى الحليفة (قال ماثان الحج والعمرة الا واحد) بالرفع اى  
واحد في حكم الحصر وانه اذا كان التحلل الحصر بآرائى العمر فمع انها غير محدودة  
بوقت فهو في الحج أجوز وفيه العمل بالقياس (أشهدكم اني قد أوجبت جميع عمرى  
واحدى) بفتح الهمزة فعل ماض من الاهداء (هكذا اشتراء بقيد) بفتح مضومة  
والدين مهملتين بينهما تشبيها كنه مصغر موضع قريب من الحفنة زائد باب من  
اشترى هديه من الطريق وقدم حتى قدم طواف بالبيت وبالصفاى الى أن قدم مكة  
طواف بالبيت للقدوم بالصفا (ولم يزد على ذلك فلم يصرف ولم يصل من شئ يومئذ) اى يوم  
من أفعاله وهي الحزومات السبع (ولم يصل ولم يقصر حتى كان يوم النحر فعصر وحلق ورأى  
ان قد قضى) اى ألقى (طواف الحج والعمرة تطوافه الاول) الذى طافه يوم النحر  
للافاضة بعد الوقوف بمرقة فهو اداء الاول قال في اللامع لان أول الايامح أن يكون  
بعد شئ فلو قال أول عبدي دخل فهو حر فليدخل الا واحد عتق والمراد ان لم يجعل للقران  
طوافين بل اكنى واحدا هو مذهب الشافعي وغيره خلافا للحنفية وقال بعضهم المراد  
بالطواف الاول الطواف بين الصفا والمروة وأما الطواف بالبيت وهو طواف الافاضة  
فهو ذكر فلا يكتفى عنه بطواف القدوم في القران ولا في الافراد (وقال ابن عمر) رضى  
الله عنهما (كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا موضع الترجمة (باب  
الطواف على وضوء) وهو شرط عند الجمهور ولا يصح الطواف بدونه كالطهارة من الخبث  
وسفر الموءنة لحديث الترمذي الطواف بالبيت حلة تفيد على اشتراط ما ذكره لانه  
شبهه بها وليس بين ذاتها من المشابهة لأن ذات الطواف وهو الدوران مما تقتضى به  
ذات الصلاة فيكون المراد أن حكمه حكم الصلاة ومن حكمها علم الاعتقاد بدور  
الطهارة وقال الحنفية ويجب الطهارة عن الحدثين والحيض والنفس للطواف في  
الاصح وليس بشرط للبوازي ولا فرض بل واجبة حتى يجوز الطواف بدونه ويقع  
معتد به ولكن يكون مسيا ويجب القعدة فان طاف للقدوم أو للصوم لم يثبت صدقة  
وجنابهم والزيارة لم تكن وجباً بلية ونسب الاعادة ما دام بمكة على المحدث ويجب في  
الجنابة حتى اذا رجع الى أهله فعله أن يعود الى مكة كباراً وجدياً وبالسنة قال (حدثنا  
احمد بن عيسى) القسري للصري الاصل قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني)  
بالافراد (عمرو بن الحارث) بفتح العين وسكون الميم (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)



الفرقى انه سال عروة بن الزبير بن العوام حذفت المؤلف المرسلة عنه وقديته مسلم  
فقال ان رجلا من العراق قال لي سل عروة عن رجل هل يلج اذا طاف ببل أم لا فان  
قال ان لا يلج فقل له ان رجلا يقول ذلك فاسأله فقال لا يلج من أهل البلج الا يلج قلت  
فان رجلا كان يقول ذلك قال يسأله قال قصد لي الرجل قال في غيبته قال فقل له  
ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير  
فلا ذلك فقلت عروة وقد كنت في ذلك فقال من هذا فقلت لا أدري فقال لما لا يأتي  
بنفسه يسألني فقلت عروة فقلت لا أدري قال فانه قد كذب (فقال قد شرب في البوينة  
على لفظ قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخرتي عائشة مرضى الله عنها) القاصي  
فاخبرني كالتفسير المعجل يعني فآخر عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حج فخرج  
بأخبار عائشة (ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة) انه توضأ ثم طاف بالبيت ليس فيه لالة  
على اشتراط الوضوء الا اذا انضم العقول صلى الله عليه وسلم خذوا حق مناسككم الروي  
في مسلم (ثم لم تكن حجة بالرفع على أن كان ثمة أي لم توجد بعد الطواف عمر وثابت بن  
عمر بالنصب على انها ناقصة (ثم حج ابو بكر) الصديق (رضي الله عنه فكان اول شيء بدأ به  
الطواف بالبيت) نصب اول خبر كان ورفع الطواف اسمها (ثم لم تكن حجة) بعد الطواف  
وعروة بالرفع والنصب (ثم حج عثمان) بن عفان (رضي الله عنه مثل ذلك) برفع مثل أي  
مثل ما حج ابو بكر (ثم حج عثمان) بن عفان (رضي الله عنه فراه اول شيء بدأ به الطواف  
بالبيت) برفع اول الطواف كافي فروع البوينة كهي مبتدأ وخبر في موضع نصب  
مفعول ثان لرأى القلبية وفي بعض الاصول اول شيء بدأ به الطواف نصب اول بعد ليس  
الضمير والطواف مفعول ثان لرأى والاول الضمير كذا عروة العرواوي والعقبي  
كالكرمان في وفيه نظر لان رأى البصر فلا تعدى القبولين لكن يحتمل أن تكون بمعنى  
تبعقت فتعدى لهما (ثم لم تكن حجة) بالرفع والنصب وقوله ثم حج عثمان هو من قول عروة  
وما قبله من قول عائشة فبما قاله الاودى وقال ابو عبد الملك منتهى حديث عائشة عند  
قوله ثم لم تكن حجة ومن قوله ثم حج ابو بكر الخ من كلام عروة اه قال الحافظ بن حجر فعلى  
هذا يكون بعض هذا منقطع لان عروة لم يذكر له ابا بكر ولا عروة ثم ادرك عثمان وعلى قول  
الاودى يكون الجميع متصلا وهو الاظهر (ثم حج معاوية) بن أبي سفيان (وعبد الله  
ابن عمر) بن الخطاب (ثم حجبت مع ابن الزبير) بن العوام كذا للكنشيري ابن الزبير يعني  
أخاه عبد الله قال صاحب وهو ضعيف والمقتضى والمجوز مع ابن الزبير وهو المصواب  
والعقبي قال عروة ثم حجبت مع والي الزبير قال زبير بن جراح (فكان اول شيء بدأ به  
الطواف بالبيت ثم لم تكن حجة) بالرفع ولا يذنب بالنصب (ثم رأيت المهاجرين والانصار  
يقولون ذلك ثم لم تكن حجة) ولا يذنب لان تكون (حجة) بالرفع والنصب (ثم آخر من رأيت فعل  
ذلك ابن عمر ثم لم تقضها حجة) أي لم يقضها الى الصلوة قال ابو عبد الله الانبى واكثر  
عرو ومن الاحتجاجات يشبه أن يكون احتجاجا بدمل أو اجامع (وهذا ابن عمر عندهم  
فلا يسألونه) أي ألا يسألونه فهمزة الاستفهام مقدرة (ولا احد من مضى) عطيف على

الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون  
عاما ثم الارض لك مسجد في شما  
ادركت الصلاة فقلت في حديثي  
بن يحيى اياه شمس عن سادس بن زيد  
الفتقير عن جابر بن عبد الله الانصاري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعطيت عالم يعطيني أحد  
قبلي كان كل شيء يعطى الى قوموه  
خاصة وبشت الى كل امر واسود  
واحتلى الغنائم ولم تحل لاحد في  
ويجعل في الارض طيبة طهورا  
ومسجد اقامه رجل ادركته الصلاة  
السكن وهذا مطابق لقوله يا ابت  
انصب في الطريق وهو مقارب  
لرواية مسلم لان السعة واحدة  
السدود وهي المواضع التي تغفل  
حول المسجد وليست منه ومنه قيل  
لا يجعل السدى لانه كان يسع في  
سنة الجامع وليس السعة حكم المسجد  
اذا كانت خارجة عنه واما مسجد  
في السعة وقوله انصب في الطريق  
فمحمول على مسجد على ظاهره قال  
القاضي واختلف العلماء في العلم  
والمعلم اذا قرأ المسجد فتقبل عليها  
الصبور ولاولى مرة ولعل لالصبور  
قوله صلى الله عليه وسلم واخذت في  
الغنائم لم تحل لاحد قيل قال العلامة  
كانت غنائم من قبلنا حجج هو ما ثم  
ثاني نار من السماء فتا كلها كالج  
مينا في الصحابين من رواية ابي  
هريرة في حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم الذي غزا وحسن الله تعالى  
الشمس قوله صلى الله عليه وسلم  
ويجعل في الارض طيبة طهورا  
ومسجدا وفي الرواية الاخرى



صلى حيث كان ونصرت بالرب بن  
بدي مسرة شمر وأعطيت الشفاعة  
في حديثي أبو بكر بن أبي شيبة نا  
هشيم أناسيا زائرا يدا الفقير نا جابر  
ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال فذ كرموه

وجعلت ترتبنا لها طهورا اجب  
بالرواية الأولى ما لم وأبو حنيفة  
وجهم الله تعالى وغيرهما ممن  
يجوز التعميم بجميع اجزاء الارض  
واسم بالثنية الشافعي واحمد  
وجهم الله تعالى وغيرهما ممن  
لا يجوز الا بالتراب خاصة وجعلوا  
ذلك المطلق على هذا التقليد وقوله  
صلى الله عليه وسلم وصعدا معناه  
ان من كان قلبنا انما ايج لهم  
الصلاوات في مواضع مخصوصة  
كالبسح والكناش قال القاضي  
وجه الله تعالى وقيل ان من كان  
قلبا كافي الاصلون الا بغيره يتقوا  
طهارة من الارض وخمسنا

لمن يجوز الصلاوات في جميع الارض  
الا بما تقتضيه خاصة (قول صلى الله  
عليه وسلم وأعطيت الشفاعة) هي  
الشفاعة العامة التي تكون في  
المحشر فتزح الخلاق المصلي لله  
عليه وسلم لان الشفاعة في الخاصة  
يجعل لغيره ايضا قال القاضي  
وقيل المراد شفاعة لآخرة قال وقد  
تكون شفاعة لخروج من في قلبه  
مقتال ذو من ايمان من التاولان  
الشفاعة التي جازت لغيره انما يلحق  
قبل هذا وهن متشعبة كشافة  
المحشر وقد سبق في كتاب الايمان بيان  
انواع شفاعة صلى الله عليه وسلم

فاعلم لم يقتضها اي لابن عمر ولا أحسن السلف الماضين (ما كفو ابيدون بشي حين  
يضعون اقدمهم من الطواف بالبيت) قال ابن بطال لابن من زيادة ذلك اذ لم يلفظ  
اقدامهم ونعقبه الكرماني فقال الكلام صحيح بدون زيادة اذ معناه ما كان احدهم منهم  
يبدأ بشي آخر حين يضع قدمه في المسجد لاجل الطواف اي لا يصلون قصبة المسجد  
ولا يتخلون بغير الطواف وأما كون من بمعنى لاجل فهو كثيرة قال الحافظ بن عمر وحاصله  
انه لم يمتنع حذف لفظ اول بل يجوز ان يكون الحذف في موضع آخر لكان الاول اولي لان  
الثاني يحتاج الى جعل من بمعنى من أجل وهو قليل وايضا فلفظ اول قد ثبتت في بعض  
الروايات وثبت ايضا في مكان آخر من الحديث نفسه اه وتعبه المعنى بان جعله من  
بمعنى من أجل قل لا يغير مسلم بل هو كشر في الكلام لان أحدهما من التعليل كما عرف في  
موضع وقوله وايضا فقد ثبت لفظ اول في بعض الروايات مجرد دعوى فلا يقبل الا ببيان  
اه وقوله وايضا الكشمي حتى يضعوا نصب حذف النون من يضعون ان مقدرة بعد حتى  
التي للقاء وهي اوضح في المعنى (ثم لا يصلون) فيه أنه لا يجوز التصل بطواف القدوم (وقد  
رأيت ابي اسحاق وخالفني) عائشة بنتي ابي بكر الصديق رضي الله عنهم (حين تقدمان  
لاقتدأتان بشي الى من البيت بطوافه ثم لا تصلان) سواء كان احدهما بالجمع وحده  
أو بالقران خلافا لمن قال ان من حج مقردا وطاف حل بذلك كما نقل عن ابن عباس ولا يذ  
ثم انهما لا تصلان فزاد انهما والاضاع الاربعة بالمسألة القولية وفي بعض الاصول  
بالنصب (وقد اخبرني ابي اسحاق) انها اهت هي واختها عائشة (والزبير) بن العوام  
(وقلان ولان) هما عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان (بمرة فليسعوا الزبير)  
الاسود (حلوا) من العمرة قال البخاري والمراد بالسبع الطواف وعبر عنه ببعض ما يفعل  
فيه ومنقول عن ابن ابي ربيعة

فلا يقتضيان من كل حاجة \* وسبع بالاولا كان منهن ماسح  
لان الطائف انما يسبح الحجر الاسود فكفي بالمسح ويحتمل أن يكون متا وليان المراد طافوا  
وسموا وحلقوا حلوا وحذفت هذه المقدرات اختصارا للعلم بها (باب وجوب) السبي  
بين (الصفا والمروة وحمل) يضم الجيم مبيغا للمفعول وجوب السبي بينهما (من شعائر  
الله) من اعلام مناسكه جمع شعيرة وهي العلامة وبالسند قال (حدثنا ابو ايمان)  
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن) ابن شهاب (الزحري قال)  
عروة بن الزبير بن العوام (سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها رأيت قول الله تعالى)  
اي اخبرني عن مفهوم قول الله تعالى (ان الصفا والمروة) جدال السبي للذان يسبح من  
احدهما الى الآخر والصفا في الاصل جمع صفاة وهي الحضرة والحجر الاسود والمراد في  
الاصل حجر ابيض راق (من شعائر الله في حج البيت او اعقر فلا جناح عليه) فلا اثم عليه  
(ان يطوف بهما) بتشديد الطاء اصله يطوف فعا بدلت التاء طاء قرب فخرجهما واو دغمت  
الطاء في الطاء (فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف) كذا في اليونانية (بالصفا والمروة)  
اذ مقومها أن السبي ليس بواجب لانها لم ترفع الجناح وهو الاثم عن فاعله وذلك



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

محمد بن فضيل عن أبي صالح

الاشجعي عن ربي عن حديثه

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فضلنا على الناس بثلاث

جعلت صفوقنا كصفوق

الملائكة وجعلتنا الارض

كلها مسجد او جعلت تربتنا

طهورا اذا لم يلج بد الماء وذكر

خلفه أخرى حدثنا أبو كريب

محمد بن الهلال أنا ابن الزائدة

عن سعد بن طارق قال حدثني

ربي بن خراش عن حديثه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بثلاثة وحديثي بن أيوب

وقتيبة بن سعيد عن علي بن حجر قالوا

نا سمعنا وهو ابن جعفر عن العلاء

عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت

على الانبياء بسبب ما أعطيت جوامع

(قوله صلى الله عليه وسلم فضلنا

على الناس بثلاث جعلت صفوقنا

كصفوق الملائكة وجعلتنا الارض

كلها مسجدا وجعلت تربتنا

طهورا اذا لم يلج بد الماء وذكر

خلفه أخرى قال العلاء الذي ذكرهنا

خصلتان لأن قضية الارض في

كوتها مسجد وطهورا وخصلته

واحدة واما الثالثة فحقيقة هذا

ذكرها القساق من رواية أبي

مالك الراوي هنا في مسلم قال

وأوتيت هذه الايات من خواتم

البرقة من كثر نعت العرش ولم

يعطهن احدني ولا يعطاهن

احد هادي (قوله صلى الله عليه

وسلم أعطت جوامع الحكم وفي

الرواية الأخرى بعثت بجوامع

يدل على احسنه ولو كان واجبا لما قبل فيه مثل هذا فرددت عليه عائشة رضي الله عنها  
 حديث (قالت بسماقات يا ابن أخي) أصح (أن هذه) الآية (لو كانت كما أولتها عليه) من  
 الاباحة (كانت لاجناس عليه ان لا يتوقف بها) كذا في زيادة فائدة بعد التحسينة ويزيد  
 لا بعد ان يذهب في الشاذ كما قالت عائشة فانها كانت سقطة تدل على رفع الائم عن  
 تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا عدمه ثم بدت عائشة  
 ان الاقتصاد في الآية على نفي الائم ليس بخاص فقال (ولكنها) أي الآية (الزوات  
 في الانتصار) الاوس والخزرج (كلوا قبل ان يسلموا) يعني (لما طاعة) يعني  
 مفتوحة فنون مختلفة محرورة بالفتنة للعبيد والتأنيب وصحت منة لان السائل كانت  
 غنى أي تراقب عندها وهي اسم صيغة كن في الجاهلية والطاعة صفة الاسلامية قلنا ان  
 كلوا بعدد من عند المثل يعني معنوم مقشين معجمة مفتوحة فلا من الاولى مشددة  
 مفتوحة تيمم شرفة على قبله زاد إسحاق عن الزهري بالمثل من قبله أخرجه مسلم  
 وكان لغرضه صفان بالصفا اساق بكسر الهمزة وتختف البين المهملة وبالرواية  
 بالنون والهمزة والمذوقيل انهما كانا رجلا وامراة فزيدا دخل الكعبة فمسحها الله  
 بجرير فبصا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة فلبسوا الناس بهما ويتعظون حولهما  
 قضى من كلاب لجلل احدهما ملاصق الكعبة والاخر يزعمه وهو جرحه عند امر  
 بعد انهما فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما (فكان من أهل) من الانصار  
 (يتخرج) أي يخرج من الائم (ان ما عوف بالصفا والمروة) كراهية لذكر الصفيين وجهم  
 صنفهم الذي بالمثل وكان ذلك سنة في آياتهم من احرم لمائة لم يطف بين الصفا والمروة (قلنا  
 اسلوا) أي الانصار (سأول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك) أي عن الطواف بهما  
 وسقط لا يذلف أسلوا قالوا يا رسول الله ناكنا نخرج ان نطوف بين الصفا والمروة  
 ولا يذلفا بالصفا والمروة (قلنا) قلنا ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية الى آخرها  
 فقد بين أن الحكم في التيمم بذلك الآية مطابقة جواب السائلين لانهم لم يهجموا من  
 كونهم كلوا بقوله ذلك في الجاهلية لا يستمر في الاسلام فلخرج الجواب عطا بقوله المهم  
 واما الوجوب فاستفاد من دليل آخر وقد يكون القائل واجدا ويعتقد العقيدة منع من  
 ايقاعه على صفة مخصوصة كمن عليه صلاة ظهر مثلا فظن انه لا يجوز فعلها عند الغروب  
 فسأل فقيل في جوابه لاجتناح حملك ان صليت في هذا الوقت فالجواب صحيح ولا يستلزم  
 ذلك الوجوب ولا يلزم من نفي الائم عن الله اعلنى الائم عن التارك فلو كان المراد مطاق  
 الاباحة لنفي الائم عن التارك (قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن) أي فرض (وسل  
 الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما) أي بين الصفا والمروة بالسنة وليس المراد نفي  
 فرضهما وبقوله ما في مسلم من حديثها ولغيري ما أمم الله حج من لم يطف بين الصفا  
 والمروة استدلال البيهقي وابن عبد البر والنووي وغيرهم على ذلك أيضا بكونه عليه الصلاة  
 والسلام كان يسمى بينهما في حجه وعمرته وقال خذوا عنى فمنا سكككم فليس لاحداث ترك  
 الطواف بينهما) وهو ركن عند الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنابلة واجب



الكلام وأخبرني بالرقب وأحدث

في المنام وجعلت في الأرض  
طهورا ومصبدا وأرسلت إلى  
الخلق كافة وأخبرتني النبيون  
حدثني أبو العاصم وسوملة قال  
أنا ابن وهب قال حدثني ونس  
عن ابن شهاب عن سعد بن  
المسيب عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعثت بيواسع الكاهن وأصرت  
نار الع و بنأ فأثم أنت عافيت  
نيران الأرض فوضعت في يدي  
قال أبو هريرة فذهب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأنتم تشبهونها

الكلام قال الهروي رحمه  
القرآن جمع الله تعالى في الألفاظ  
البسيرة منه المعاني الكثيرة  
وكلامه صلى الله عليه وسلم كان  
ياطوع ما قبل الألفاظ كثيرا المعاني  
(قوله صلى الله عليه وسلم بعثت  
إلى كل امرئ وسود وفي الرواية  
الأخرى إلى الناس كافة) قيل  
المراد بالأجر البيض من الجهم  
وعبرهم وبالأسود الصرب  
لغلبة العمرة فغيرهم من  
السودان وقيل المراد بالأسود  
السودان وبالأجر من مداهم  
من العرب وغيرهم وقيل الآخر  
الأسود والأسود الجمن والجهم  
صحيح فقد بعثت إليهم بهم قوله  
صلى الله عليه وسلم أنت عافيت  
نيران الأرض من هذا من اعلام  
النبي فانه اخبار بفتح هذه البلاد  
لامته ووقع كما أخبر صلى الله عليه  
وسلم والله الحمد والمنة قوله وأنتم  
تشبهونها يعني تسخروا حيون

بمع الحج بدونه ويحسب بدم قال الزهري (ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن) من الحرب  
ابن هشام بذلك (فقال ان هذا السلم) بفتح اللام وهي المؤكدة بالتشوين على انه انهم  
والحموى والسقلى ان هذا العلم بالنصب صفة لهذا أي ان هذا هو العلم (ما كنت سمعته)  
خبر لان وكنت بلفظ التسليم ما ناسبة وعلى الرواية الاولى وهي للكسبي في علم خبران  
وكلمة مأمومة ولفظ كنت للمتكلم في جميع ما وقعت عليه من الاصول وقال العيني  
كالكرماني ولفظ كنت للمخاطب على النسخة الاولى وهي لم قال أبو بكر (ولقد سمعت  
رجلا من أهل العليد كرون ان الناس الامن ذكر عائشة) رضى الله عنها والاستثناء  
معرض بين اسم ان وخبرها وهو قوله (من كان يله عنة) بالباء الموحدة كانوا يطوفون  
كلهم بالصفا والمروة فلم يخصوا بطائفة بخلاف عائشة فانها خصت بالانصار بذلك كما رواه  
الزهري عن عمرو عنها (فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت وليد كرا الصفا والمروة وفي  
القرآن قالوا يا رسول الله كأن طوافا صفة والمروة) أي في الجاهلية (وان الله) بالواو والاي  
الوقت فان الله عز وجل (أنزل الطواف بالبيت وليد كرا الصفا) أي والمروة (فهل علمنا من  
سراج) انهم (ان طوفوا) بفتح الطاء (بالصفا والمروة) فاعلموا ان ذلك بناء على ما ظنوه  
من أن الطواف بهم من فعل الجاهلية (فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله  
الآية قال أبو بكر فاسمع) بفتح الهمزة والميم وضم العين على صفة التسليم من المضارع  
وضبطها الضم على الحافظ فاسمع وصل الهمزة وسكون العين على صفة الامر قال في  
الفتح والاول أصوب (هذه الآية) ان الصفا والمروة (نزلت في القرية) بالانصار وقوم  
من العرب كآي سلم (كلهما) قال العيني والبرماوي كالكرماني كلاهما وهو على  
انفسين يلزمه الاندماج (في الذين) كانوا يصرون ان يطوفوا في نصفه ان  
يطوفوا بالبيت في الجاهلية بالصفا والمروة لكونه عندهم من أفعال الجاهلية (والذين  
يطوفون ثم يهرجوا ان يطوفوا بهم في الاسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف  
بالبيت وليد كرا الصفا) أي ولا المروة (حتى ذكر ذلك) أي الطواف بالصفا والمروة في قوله  
تعالى ان الصفا والمروة (يعلم ما ذكر الطواف بالبيت) في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت  
العتيق والمراد تأخر نزول آية البقرة في الصفا والمروة من آية الحج ولبطوفوا بالبيت  
العتيق في الفتح ووقع في رواية المسني وغيره حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت  
قال الحافظ ابن جرير في توجيهه عسر قال العيني لا عسر فيه فقد وجبه الكرماني  
فقال لفظه ما ذكر بذل من ذلك وان ما صدره والكاف مرة ذكر في زيد أسدي ذكر  
السبي بعد ذلك الطواف كذا الطواف واذا ضحا جليا ومشروعا ما مورا به (باب  
ما جاء في) كنية (السبي بين الصفا والمروة وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما)  
مما وصله ابن أبي شبة والفاكهى (السبي من دار بني عباد) بفتح العين وتشديد الواو  
ابن جرير وعرّف اليوم بسلة بنت عقيل (التي زقاق بني ابي حسن) تصغير حسن ولا ي  
ذعن الكسبي عن المسقلى ابن أبي حسين قال سقبان فصاروا الفاكهى هو ما بين  
هذين العليين وقال البرماوي كالكرماني دار بني عباد من طرف الصفا وزقاق بني ابي



وحديثنا عن ابن أبي عمير  
 محمد بن حرب عن الزبيدي عن  
 الزهري قال أخبرني سعيد بن  
 المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن  
 ان اباهم مرة قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 مثل حديثي ونس في حديثنا  
 ابن رافع وعبد بن حنيفة قالنا  
 عبد الرزاق انا معمر بن  
 الزهري عن ابن المسيب وابو سلمة  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله في حديثي ابو  
 الطاهر انا ابن وهب عن عمرو  
 ابن الحارث عن ابي نونس مولى  
 ابي هريرة قال حدثته عن ابي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال نصرت بالعب على العبد  
 واوتيت جوامع الكلام وبيننا أنا  
 نائم آتيت فجاءني من تحت الارض  
 فوضعت في يدي في حديثنا محمد بن  
 رافع نا عبد الرزاق نا معمر  
 عن معمر بن منبه قال هذا  
 ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث  
 منها وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نصرت بالعب على العبد  
 جوامع الكلام في حديثي بن  
 يحيى وشيبان بن فروخ كلاهما عن  
 عبد الوارث قال يحيى انا عبد  
 الوارث بن عبد عن ابي الصباح  
 الشيباني انا الحسن بن مالك نا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

حسين بن طريف المروزي هو بالسند قال (حدثنا محمد بن عبيد بن معمر) كذا في جميع  
 ما وقعت عليه من الاصول وقال الحافظ ابن حجر انه الضواب وبه جزم أبو نعيم قال وزاد  
 أبو ذؤيب روايته هو ابن حاتم ولعل حاتم اسم جده ان كانت رواية أبي ذؤيبه مضبوطة  
 اه قال (حدثنا عيسى بن يونس) السبيعي الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) تصغير عبد  
 العمري (عن نافع عن ابن عمر) عروضة الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 طاف الطواف الاول طواف القدوم وكذا الركن (خب ثلاثا) ففتح الحاء الجهم وتشد  
 الموحدة على زمل وهو المشي مع تقارب الخطا (ومشي اربعا) من غير رمل (وكان) عليه  
 الصلاة والسلام (يسعى) جهدا بان يسرع فوق الرمل (بطن المسيل) نصب على القرنية  
 أي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيل لان السيل كبتة فبسي  
 حين يظنون المسيل الاخضر الملقى بحداد المحدث قد رسته أندر حتى يقابل الملبين  
 الاخضرين الذين احدهما يجرد العبد والاخر يدا العباس ثم يمشي على هنته  
 (اذا طاف بين الصفا والمروة) يقول ذلك ذاهبا وارجعا قال عبد الله بن عمر العمري  
 (فقلت لنافع) كان عبد الله بن عمر (يسعى) من غير رمل (اذا بلغ الركن الثاني) يخفف  
 الماشي المشهور (قال لا الا ان يزاحم) يضم التثنية وفتح الحاء (على الركن) فانه يسعى  
 ولا يرمل ليكون اسهل لاستلامه عند الانضمام (فانه كان لا يدعه) أي لا يترك الركن  
 (حتى يسلمه) وموضع الترجمة قوله وكان يسعى بطن المسيل والحديث سبق في باب من  
 طاف بالبيت اذا قدم مكة هو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 سليمان بن عيسى) (عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما)  
 وفي نسخة ابو نينسة عنه (عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة  
 (أبأى امرأته) همزة الاسمه هلم (فقال) ولا يذوق قال (قدم النبي صلى الله عليه وسلم)  
 مكة (فطاف بالبيت سبعاً) وصلى خلف المقام ركعتين فطاف (بالصفا ولا يذوق طاف بين  
 الصفا والمروة سبعاً) أي فلم يطف عليه الصلاة والسلام من عمرة حتى نفي بينهما  
 ومثابه صلى الله عليه وسلم واجبة فلا يحل لهذا الرجل أن يواقع امرأته حتى يسبي  
 بينهما (لقد) ولا يذوق وقد (كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسالنا جابر بن  
 عبد الله الانصاري (رضي الله عنهما) عن ذلك (قال لا يقر بينهما) ثبوت التوكيد الثقلة  
 (حتى يطوف بين الصفا والمروة) لانه ركن لا يغفل بدونه ولا يعبر بدم خلافاً للفتنة لان  
 عندهم أن ما ثبت أحاديث الوجوب لا الركنية لان الغنا ثبت بدليل قطعي هو به قال  
 (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشر بن فرقد البجلي (عن ابن جريج) عبد الملك بن  
 عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر) بن الخطاب (رضي  
 الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت) أي سبعاً (فمضى ركعتين)  
 سنة الطواف (ثم سبي بين الصفا والمروة) أي سبعاً يدا الصفا ويضم بالروية يحسب  
 الذهاب من الصفا مرة والعود من المروة مرة فانه قال التوروي في الاضاح وهذا هو  
 المذهب الصحيح الذي قطع به جاهل العلماء من أصحابنا وغيرهم وعليه عمل الناس في



المدينة فنزل في حوا المدينة في حي  
يقال لهم بنوعمر بن موف فأقام  
فيهم أربع عشرة ليلة ثم أتاه رسول  
الملا في النصار فأتوا من قبله  
بسيوفهم قال: كفى أنظر إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
راحته وأبو بكر ردفه وملاحي  
أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أيوب قال: كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي حيث  
أدركته الصلاة ويصلي في  
مرايض الغنم ثم أتاه أمر بالسجد  
قال: فأرسل إلى ملاي النصار  
فأتوا فقالوا: يا بني النصار فأموتني  
هنا نطعمكم هذا قالوا: لا والله  
ما نطلب غنة إلا إلى الله قال: انس  
فكان فيه ما أقول كان فيه نخل  
وقبور المنسرين وخراب قاهر  
الذي يسمى زيد (قوله فنزل في حوا  
المدينة) هو بضم العين وكسر ها  
لفظان مشهورتان (قوله ثم أتاه  
أمر بالسجد) ضبطناه امر بفتح  
الهمزة والميم وأمر بضم الهمزة  
وكسر الميم وكلاهما صحيح  
(قوله أرسل إلى ملاي النصار)  
يعني أشرفه (قوله صلى الله  
عليه وسلم) أي النصار فأموتني  
هنا نطعمكم) أي ابوعمر (قوله قالوا)  
لا والله ما نطلب غنة إلا إلى الله  
هذا الحديث كذا هو مشهور  
في الصحيحين وغيرهما وذكره  
ابن سعد في الطبقات عن الواقدي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
اشترأ منهم بغير ثمن فدفعها  
إليه أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه (قوله كان فيه نخل وقبور  
المنسرين وخراب) هكذا ضبطناه

الآمنة المقدسة والمتأخرة وذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يصحب الذهاب والعود  
مرة واحدة قاله من أصحابنا أبو عبد الرحمن بن بنت الشافعي وأبو حفص بن الوكيل  
وأبو بكر الصديق وهذا قول قاسم لا اعتد به ولا نظار إليه أه ووجه الحاشية  
بالطواف حيث كان من المبدأ أعني الجرا إلى المبدأ وتعبه أنه لو كان كذلك لكان  
الواجب أربعة عشر شوطا وقد اتفق رواية نسكه عليه الصلاة والسلام أنه انما طاف  
سبعاً وأجاب بأن هذا موقوف على أن معنى الشوط أمان الصفا إلى المروة ومن المروة  
إلى الصفا في الشرع وهو مجموع إذ تقول هذا اعتباركم لا اعتبار الشرع لعدم النقل في  
ذلك وأقل الأمور إذ لم يثبت عن الشارع تخصيص في سعيه أن يثبت احتقال أنه كإقليم  
أو كإقليم فيجب الاحتياط فيه ويقو به أن لفظ الشوط أطلق على ما جاز إلى البيت وعرف  
قطعا أن المراد به ما بين المبدأ إلى المبدأ فكذا إذا أطلق في السعي ولا تخصص على المراد  
فيجب أن يعمل على المعهود منه في غيره قالوه إثبات أن معنى الشوط في اللغة يطلق  
على كل من الذهاب من الصفا إلى المروة والرجوع منها إلى الصفا في الشرع  
ما يحل له فيبقى على المفهوم القوي وذلك أنه في الأصل مسافة تعدوها التمس كلبدان  
وتقوم مرة واحدة فسيعة أشواط حينئذ قطع مسافة مقدرة بسبع مرات فإذا قال  
طاف بين كذا وكذا سبعاً صدق بالتدريج من كل من الغائبين إلى الأخرى سبعا بخلاف يكذا  
فإن حقيقته متوقفة على أن يعمل بالطواف ذلك الشيء فإذا قال طاف به سبعا كان  
بتكرير تعميمه بالطواف سبعا في هذا افتراق المال بين الطواف بالبيت ثم في  
شوطه كونه من المبدأ إلى المبدأ والطواف بين الصفا والمروة حيث لم يزل ذلك قاله في فتح  
القدير (ثم تلا) أي ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) هو به قال (حدثنا  
أحمد بن محمد) المعروف بابن شوية المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا  
عاصم) هو ابن سليمان الأحول البصري (قال قلت لأبي بن مالك رضي الله عنه أكتفى  
تكرهون السعي بين الصفا والمروة قال) ولأن الوقت قاتل (ثم) بزيادة فاء العطف  
أي نعم كأنكم موعظ الكراهة بقوله (لأنها كانت من شعائر الجاهلية) أي من العلامات  
التي كانوا يعبدون بها وأنت الضمير باعتبار السعي وهو سبع مرات (حق) نزل الله  
أن الصفا والمروة من شعائر الدين حج البيت أو اعرف فلا جناح عليه أن يقول فيهما ما أرى  
فإن ألت الكراهة وفي هذا الحديث التحديد بالأخبار والعنفوة والقول وأخرجه  
أيضا في التفسير عرويس في المناهل والترياق في التفسير والتساقي في الحج هو به قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا شفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن  
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
ولا يذكر بزيادة في دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال أتتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ليري المشركين  
قوة) بضم الياء وكسر الراء من ليري ومعناه مقرر الله به فيأذ كره على ما ذكر في أنما  
من لمظلة المصير من مطوفا أو مقفورا على أن خلافا في العربية قال المولود لكون روى  
أحمد بن حنبل وابن عباس رضي الله عنهما في الخبرين عليه الصلاة والسلام فيكون أن يكون هو







فانصر الانصار والمهاجرة حتى حدثنا  
عبيد الله بن معاذ المشعري نا  
ابي نا شعبة قال حدثني ابو  
الاسياح عن انس اندسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يصلي في  
وهي جانب الباب (قوله فكانوا  
يريدون) فبسه جواز الارتجاز  
وقول الاشعار في حال الاعمال  
والاستفاد ونحوها لتشبط  
النفس وتسلم الاعمال والاشي  
عليها واختلف اهل العروض  
والادب في الرجز هل هو شعر ام لا  
وافترقا على ان الشعر لا يكون  
شعر الا بالقصد اما اذا جرى  
بكلامه موزون بغير قصد فلا يكون  
شعر واعليه يجعل ما جاء من النبي  
صلى الله عليه وسلم من ذلك لان  
الشعر حرام عليه صلى الله عليه  
وسلم (قوله ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي في مراءض  
الغنم) قال اهل اللغة هي مباركة  
ومواضع مبيتها ووضعها  
اجسادها على الارض للاستراحة  
قال ابن دريد وقال ذلك ايضا  
لكل دابة من ذوات الخواصر  
والسباع واستدل بهذا الحديث  
عالمنا واحد منهما الله وغيرهما  
عن يقول بطهارة بول الماء كونه  
ورونه وقديمه بيان المستطفي  
بآخر كتاب الطهارة وفيه انه  
لا كراهية في الصلاة في مراح  
الغنم بخلاف اعطان الابل  
وحبقت المذلة هناك ايضا (قوله  
وحده ثنا يحيى بن هبشي حدثنا  
بخالد يعني ابن الحارث ثنا شعبة)

الهل بن النبي صلى الله عليه وسلم) ولما ذكر في هذا الحديث جواب النبي صلى الله عليه وسلم  
من قال له ذلك كقولها اهل الحديث رواية انس المذكورة فقال أي النبي صلى الله عليه  
وسلم ولأن معنى الهدى لاشكال وزاد محمد بن بكر عن ابن جريح قال فاهل وامسكت  
حراما كما كنت وهذا غرض ما أجاب به اباموسى فانه قاله كما في العتيصين بما أهدت قال  
باهل الذي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعت الهدى قال لا قال فطف بالبيت وبالصفا  
والمروة ثم اهل الحديث وانما أجاب بذلك لانه ليس معه هدى فهو من المأمورين بفسخ  
الحج بخلافه على ان كان معه هدى باوقبه صحة الاحرام المعلق على ما أحرم به فلان يشعده  
ويصير محرما أحرم به فلان واخذ بذلك التافى فاجاز الادلال بالنية المهمة ثم ان  
يقولها الى ما شاء من حج وأعمرة (فأمر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه) بمن ليس معه هدى  
(ان يجعلوها) أي اعطية التي اهلوا لها (عرة) وهو من فسخ الحج الى العرة (ويطوفوا)  
هو من عطف المفصل على الجملة مثل وضأ وضل وجهه والمراد اطواف هنا ما هو أعم  
من الطواف بالبيت والنسي بين الصفا والمروة قال تعالى فلا جناح عليه ان يدافع بهما  
أو اقتصر على الطواف بالبيت لاستلزامه النسي بعد الطواف فيطوفوا ويسعون الخذف  
استكفاء على انه قد جاء في رواية التصريح به (ثم يصرروا ويحلوا) بفتح أوله وكسر  
الحاء أي يصعدوا حلالا (الامن) كان معه الهدى استئناس من قوله فامرهم به (فقالوا)  
أي المأمورون بالفسخ ولغيره في ردوا (تطابق) أي اتطابق الخذف هذه الاستفهام  
التجسسي (الهدى) وذ كرا حذافير قطرها) هو من باب المبالغة أي انه يضيء شأى الجمجمة  
الناسم لهم بحرم بالحج عقب ذلك فصرح وذ كرا حذافير من الجاع يقطرها وحالة الحج  
تتافى الترفع وتناسب الشفت فكيف يكون ذلك (فبلغ ذلك) أي قولهم هذا وامن في  
الوقوفية لفظ ذلك أي قولهم (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب النبي على المقعولة وفي  
رواية فمأذرى أثنى بلغم من السماء أم شيء من قبل الناس (فقال) صلى الله عليه وسلم  
(واستقنات من امرى ما استدرت) يجوز ان تكون مأمورة أي النى أو نكرة  
موصوفة أي شأى وأما كان فالعائد محذوف أي استدرته أي لو كنت الآن مستقبلا  
زمن الامر الذي استدرته (ما اهديت) ماسقة الهدى (ولو لأن معنى الهدى لاشكال)  
أي الفسخ لان وجوده مانع من فسخ الحج الى العدة والتعلل منها والامر الذي  
استدره صلى الله عليه وسلم هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسخ حتى  
انهم وقعوا ورقدوا وواجهوه او المعنى لو ان الذي رأيت في الاخرة أمرهم بترككم به من  
الفسخ عن في أول الامر ماسقة الهدى لان سورة يمنع منه لانه لا يضر الا بعدد ما يوزنه  
معه يوم العرو وقال في العالم انما اراد عليه الصلاة والسلام تطيب قلوب اصحابه لانه  
كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم ولم يعيهم أن يرغبوا بآتاهم بتركوا الاقتداء به  
فقال ذلك لئلا يجحدوا في أنفسهم ولعلوا أن الفضل في حقهم ماداهم الله ولا يزال  
ان الحد يشهد على ان التمتع أفضل لانه عليه الصلاة والسلام لا يفتي الا بالفضل لانا  
قول النبي هذا ليس لكونه أفضل مطلقا بل لانه لا يترك من تركه من وجهه



قال سمعت ابا يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليه  
(حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا  
ابو الاحوص عن ابى اسحق عن  
البراء بن عازب قال سالت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت

منسوب والذي في الاطراف  
 خلف انه يحيى بن حبيب قبل وهو  
 الصواب

• (باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة) •

فيه حديث البراء وهو دليل على جواز النسخ وقوعه، وفيه قبول خبر الواحد وفيه جواز الصلاة الواحدة الى سبعمائة وهذا هو الصحيح عندنا، نعم ما نفي عن صلى الى جهة بالاجماع ثم بقرا جماعه في ثلثمائة سدر الى الطه الاخرى حتى لو بقرا جماعه اربع مرات في الصلاة الواحدة نقص كل ركعة منها الى جهة نعت صلاته على الاصح لان أهل هذا المسجد المذكور في الحديث استدلوا في صلاتهم واستقبلوا الكعبة ولم يستأقوها وفيه دليل على أن القصر لا يثبت في حق المكنت حتى يلزمه ان قيل هذا نسخ المقطوع به بحسب الواحد وذلك متنع عند أهل الأصول فالجواب انه أحققتهم مرات ومعتقدات أقادد العلم وخرج عن كونه من واحد مجرد واختلف أصحابنا وغيرهم من العلماء على انه في استقبال بيت المقدس عليه كان ما لنا قال ان ما جاهد النبي

ترجيه مطلقا كما ذكر ابن دقيق العيد ان قلت قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما يقتضي كراهة قول لو حيث قال عليه الصلاة والسلام لو نتج عن الشيطان أجيب بان المنكر وما استماله اى التلف على أمود الدنيا ما طلبا كونه لو فمات كذا حصل لى كذا أو امارها بكونه لو كان كذا أو كذا المأبى كذا أو كذا المأبى فلا من ضرورة عدم التوكل ونسبة الافعال الى غير القضاة وقد امكن فى القربان كالمى هذا الحديث فلا اراه لانتفاء المعنى المذكور (وحاشى تأتشر فى الله عنها ففسكت المنايا كالمى) أنت بفعل الملتج كالمى (غير انهم الم تطف باليت) اى ولم تسع بين الصفا والمروة فمذنه لان السلى لا بد من تقديم طواف عليه فليز من نفيه نفسه فأتى بنى الطواف (فلا تطورت) بفتح الهاء موصفا طواف باليت اى وسعت بين الصفا والمروة (فالت باسول الله تنطلقون) اى أنطلقون فخذت همة الاستفهام (بجدة وعرة) اى العرة التى يسهر الملتج الى اواجبه التى انشأها من مكة (وانطق حجج) مفردة بلا همزة مفردة كما وقع لهم (فامر) النبى صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه - كما أن يخرج معها الى التميم) تعمر منه (فأعمرت بعد الحج) وهذا الحديث أخرجه أبو داود وفيه التعديت والعنة والقول وذكر الانسداد من طريقين وزواة كلهم بصريون لاعطاء فكى وهو قال (حدثنا مؤمل بن هشام) بجمع مضمومة فمهمزة فليهم مشددة مفتوحة حنين آخره لام الشكرى البصرى قال (حدثنا اسمعيل) بن عيسى (عن ايوب) السخسالى (عن حفصة) بنت سيرين (قالت كانت عواتقنا) نصب معول ونفع والعواقب جمع عاتق وهى التى لم تفرق ريت أهلكه الا الى زوجها لانهم اعتقت عن آباءهم فى الخدمة والمخرج الى الحواج وقيل فيقول ذلك ما مر فى باب شهود الحائض العبد بن عبد الله كالمى (ابن جرير) الى من خرجوه بنى العبد بن (فقدت امرأة) كالمى (فقتل قصر بنى خلف) جد طلبة الطلحات وكان بالبصرة (فحدثت ان اختها) هى أم عطية فبأقبل او غيرها (كانت تحت رجل) لم يسم (من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حصة غزوة) قالت المرأة المحقة (وكانت اختي معها) اى مع زوجها اومع التى صلى الله عليه وسلم (فى ست غزوات قالت) اى الاخت (كانت ذابوى الكلى) بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الميم المجرى (وتقوم على المرضى) قالت اختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدنا ناس اى اثم ان لم يكن له اجاب بان لا يخرج الى المعلى العبد (فقال) عليه الصلاة والسلام (تلبسوا صاحبنا) بكسر اللام ضم القوية وسكون اللام وكسر الموحدة وجزم السين والفاء صاحبها (من جلابها) بكسر الجيم جلابها مع الحقة تغطى به المرأة أسوا وصودها اى تهرها جلابا للاحتجاج اليه (وقسم داخلية) اى بجاله (ودعوة المؤمنين وفى باب شهود الحائض العبد بن دعوة المسكين) على قدمت ام عطية) نفسها (رضى الله عنها) بالبصرة (سألتها) بوزن بعد اللام الساكنة ثمها من غير تأنيى حصة بالسوة معها (وقالت) حصة (سألتها) بالبصرة الثور ولاى الوقت سألتها ولاى ذوق قال



بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على  
ولم يوافق قبيل من القوم لم  
تأس من الانصار وهم يصلون  
فقد تهم بالحديث قولوا  
وجودهم قبل البيت وحديثنا  
محمد بن مثنى وابو بكر بن خالد  
جهمان بن يحيى قال ابن مثنى نا  
يحيى بن سعيد عن سفيان  
حدثنا اواصيق قال سمعت  
البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
القدس سنة عشر شهر رجب  
عشر شهر ثم صرنا نحو الكعبة

تعالى الذي ذهب الماء كثر العباد  
انه كان بسنة لا يرى فضل هذا  
يكون فيه دليل لقول من قال ان  
القرآن ينسخ السنة وهو قول  
أكثر الأصولين المتأخرين وهو  
أحد قولين الثاني رحمه الله تعالى  
والقول الثاني به قال طائفة  
لا يجوز لان السنة مبنية للكتاب  
فكيف ينسخ وهو لا يقولون  
لم يكن استقبال بيت المقدس بسنة  
بل كان يوحى الله تعالى حال الله تعالى  
وما جعلنا القبة التي كنت عليها  
الآية واختاروا أيضا في حكمه  
هو نسخ السنة للقرآن جوزه  
الاكتون ومنعه الشافعي رحمه  
الله تعالى وطائفة (قوله بيت  
القدس) فيه لغتان مشهورتان  
أحداهما فتح المبر وسكان القاف  
والثانية ضم المبر وفتح القاف  
ويقال فيه أيضا بياض والياء  
ويصل المقدس والتقدس من

بالتذكير أي قال أيوب عن حفصه تسألناها (فقات) ولاي الوقت فأت (وكانت لا تدرك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا) ولاي ذروا الوقت أبدا (أما قال ياي) بمسوزة بين  
موحدة من مكسورين أي أفا به ولكنهم ينفق بيا بقلب القصة أفا فتفتح الموحدة  
الاجزة والفتحة بييا بيا بيا الهزنا وقلب الياء المضافة اليها أفا فتفتح ولاي ذرقلنا  
(أصبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا) غاية عن النبي والكاف حرف  
تشبيه وذال الإشارة أي ما ذكر (قالت نعم) جمعته (ياي) ولاي ذروا بيا بيا بيا الهزنا  
وقلب الياء المضافة اليها أفا فقال اضرب العوائق ذوات (ولاي ذروا ذوات) (انخدور)  
بالخاء المعجمة والذال المهملة أي البيوت صفة للعوائق (أو العوائق وذوات انخدور)  
وسقط لا يذروا العوائق وذوات انخدور (والحيض) بتشديد الياء جمع خاض  
عالت على العوائق (فتشهدن) ولاي ذروا يشهدن (انخدور دعوة المسلم ويعزل  
الحيض المصلي) وجوبا (فقلت الخافض) بمدة الهمة استعظام تعجب من  
اختيارها بشهود الخافض وليس في البيوتية مده على الهمة (فقات) أم عطية  
(أوليس تشهد) الخافض (عرفة) أي يومها (وتشهد كذا) هو المزدلفة ومضى ورى  
الجزان (وتشهد كذا) كسلا لا الاستسقاء وموضع الترجمة منه قولها أوليس تشهد  
عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا وهو موافق لقول جابر فذكرت الناسك كلها غير أنها لم  
تفعل بالبيت وكذا قوله تعالى الخافض المصلي فانه يناسب قوله ان الخافض لا يطوف  
بالبيت لأنها اذا صرت باعزال المصلي كان اعتزالها المعجبد بل العسجد بالحرام بل  
للكعبة من باب أولى فانه في التمتع (باب الاحلال) أي الاحرام بالجمع (من البلاء) وادى  
مكة وغيرها أي من غير بطعامك من سائر أجزائها (المكي) المقيم (والزجاج) الخافض  
الذي دخل مكة مستقما (أذا خرج إلى مكي) والخاص من أهل مكة والمكي والتمتع نفس مكة وهو  
الصحيح من مذهب الشافعية ولا يحرم من جميع قاع مكة لاسا لم يحرم لقوله عليه  
الصلاة والسلام حتى أهل مكة من مكة وقيس بأهلها غيره من حرمها فان فارق بنيانها  
وأحر حرمها ولم يعد إليها قبل الوقوف أسأله لم يردم حرمها وزعم سائر المواقيت فان عاد  
إليها قبل الوقوف سقط الحرم والأفضل أن يحرم من باب دار وسواء أراد المقيم بمكة  
الاحرام بالجمع مفردا أم أراد القرآن بين الحج والعمرة فانه ما ذكر وقال الخنفة من  
دور قائله أوجبت حرمها لأن أحرامها من المسجد أفضل لفضيلة المسجد وقال  
المالك مكية ومكان الاحرام الحج المقيم بمكة ومكة وسواء كان من أهلها أو مقيما بها وقت  
الاحرام والمسحبة أن يحرم من المسجد لفضل المسحور، ذهب المدونة قال أنه ي  
يريد من داخله لاسن بابه وقاله في المازنية عن مالك وقال ابن حبيب انما يحصر من باب  
ومن اتسع له الوقت من أهل الأسياف اذا كان بمكة وأراد الاحرام بالحج أن يخرج إلى  
مكة فيحرم فيه وقال المراد من الحنابلة والأفضل من المسجد أيضا وفي التمتع  
والانضاح من تحت الميزاب وان أحرم من خارج الحرم جاز وضع ولأنه عليه الصلاة  
وسلم (هو ابن أبي رباح) في حرمه من مرسود (عن الجاهل) بمكة حال كونه (بلى)



ابن سعد والفظه عن مالك  
ابن انس عن عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر قال بينما الناس في  
صلاة الصبح بقية اذ جاءهم آت  
فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد اُترل عليه الليلة وقلبا امر  
ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها  
وكانت وجوههم الى الشام  
فاستادروا الى الكعبة في حديثي  
سويد بن جعيد قال اخبرني حصين  
ابن عيسى عن موسى بن عبيدة  
عن نافع عن ابن عمر ج وعن عبد  
الله بن دنا عن ابن عمر قال بينما  
الناس في صلاة الفداء اذ جاءهم  
رجل يحمل حديثا قال حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة نا عثمان  
قوله بينما الناس في صلاة الصبح  
بقية هو بالمد ومصرف ومذكر  
وقيل مقصور وغيره مصرف  
وقيل مؤنث وهو موضع يقرب  
الديعة معروف وتقدم قريبا  
بيان معنى قوله بينما وبيننا  
وان تقدم بين أوقات كذا  
قوله وقد أمر ان يستقبل  
الكعبة فاستقبلوها روى  
فاستقبلوها بكسر الباء وقصها  
والكسر اصح وأشهر وهو الذي  
يضمينه تمام الكلام بعده  
قوله ما بينما الناس في صلاة  
الفداء فمجرى جملة الصبح  
غداة وهذا الاخلاف فيه لكن  
قال الشافعي رحمه الله تعالى  
نعم الله تعالى العزيز وسبحها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالج (ولاي ذوا يدي بم حرق الاستفهام قال) ولاوي خذ الوقت فقال (وكان) ولاين  
عسا كذا كان بالقاء بديل الواو ولاي ذكر كان (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما  
يالي يوم التروية) الثامن من ذي الحجة وسعى به لانهم كانوا يرون بالهم ويترقون من الماء  
فيه استعداد الموقف يوم عرفه قال الاما كن لم يكن فيه اذ لا آتاروا لا حسون وقيل  
لان روبا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت في بيته فتروى في امار آمن الله أولا من  
الراي وهو معوز وقيل لان الامام زوى الناس فيه مناسكهم من الرواية وقيل غير ذلك  
اذا صلى الظهر واستوى على راحته وقال عبد الملك هو ابن ابي سليمان مما وصله مسلم  
وقال البكر ماني هو ابن عبد العزيز بن جريح قال الحافظ ان حجر الظاهراة الاول (عن  
عطاء عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه قد سماه النبي صلى الله عليه  
وسلم) مكة يحرمين بالجم فامرنا ان نل ونجعلها عززا فالحاقنا حتى أي الف (يوم التروية  
وجعلنا مكة تظهر) يفتح القاء المحبة أي جعلناها واطلها وناحل كوتنا (لينا بالجم)  
وجه دلالة على الترجمة ان الاستواء على الراحة كتابة عن السفر فابنده الاستواء  
هو ابتداء الظهور إلى معنى وقته ان وقت الاهلال بالجم يوم التروية وهو الافضل عند  
الجمهور وروى مالك وغيره باسناد متقطع وابن المنذر باسناد متصل عن حمزة قال لاهل  
مكة ما لكم يقدم الناس عليكم شغوا أو تم تتصعون طيلة هذين اذ ارايت الهلال  
فأهلوا بالجم (وقال ابو الزبير) محمد بن مسلم بن قيس يفتح القوقبة وسكون الال الهمة  
وضم الزا آخره سين مهملة المكي مما وصله احمد وسلم من طريق ابن جريح (عن جابر  
أهلقنا بالجم) من الجطاء) وقطع مسلم فأهلقنا من الابطح وفي رواية لم أهلقنا يوم التروية  
(وقال عبد بن جريح) مما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في القبا (لان  
عن) بن الخطاب (رضي الله عنهم سارا يترك اذا كنت بمكة أهل الناس بالجم) اذ اراوا  
الهلال قيل ان ذلك منهم محمول على الاستصحاب وبه قال مالك وأبو ثور وقال ابن المنذر  
الافضل ان يهل يوم التروية الاجتماع الذي لا يجد الهدى ويريد الصوم فيجعل الاهلال  
بصوم ثلاثة أيام بعد ان يصوم ولم يهل امت حتى يوم التروية) بالحر كان الثلاثة والجر  
رواية أبي ذر (فقال) ابن عمر (ان انا النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تيمم به راحته)  
فان قلت اهلا على صلى الله عليه وسلم حين تيمم به راحته انما كان ذي الحليفة واهلال  
ابن عمر بمكة يوم التروية فكيف اجتمع لمذهب اليه ولم يكن اهلاله عليه الصلاة والسلام  
بمكة ولا يوم التروية اجاب ابن بطال بأمر ذلك من جهة أنه صلى الله عليه وسلم أهل من  
مسقاة في حين ابتداء في هل بجته واقتل له ولم يكن يمسحاً مكث يتقطع به العمل  
فكذلك المكي لاجل الايام التروية التي هو أهل له ليستحى له تأخيره عليه الصلاة  
والسلام بخلاف ما رواه من أول الشهر عبد (باب التنوين) ابن بصلى الظهر  
يوم التروية وهو علمن اجبة وبالسند المذكور (عبد بن جريح) بالافراد (عبد الله بن محمد)  
المشني قال (حدثنا يحيى الزرق) هو ابن يوسف قال (حدثنا سفيان) الثوري  
(عن عبد العزيز بن ربيع) بعضهم الراوي عن النما يكون النما التيمم آخره عين مهملة



نا حناذين سلة من ثابت عن أنس ان ٢٢٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فترت قد ترقى متقلب

ويجهك في السلة فترت ليلتك  
قبلة ترضاه تقول وجهك شطر  
المسجد الحرام ثم رجل من بني  
سلة وهو ركوع في صلاة الفجر  
وقد صلاوا ركعة فتنادى ألا ان  
القبلة قد حولت غالوا فيهم  
فهو القبلة (حدثني زهير بن  
سحب نا يحيى بن سعيد يفي  
القطان نا هشام اخيه يفي ابي  
عن عائشة ان ام عيسى وام سلة  
ذكرتا كنيسة اياها بالقبلة  
فيما صلاوا برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان  
فيهم الرجل الصالح فانتوا على  
قبره مصدا اوصروا فافسدت  
الصواب اولئك ثم اراوا الخلق عند  
الله من وجعل يوم القيامة  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
ومروان الناقدي قال نا وكيع نا  
هشام بن عروة عن ابيه عن  
عائشة انهم تذاكروا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في هرزة  
فذكرت ام سلة وام حبيسة  
كنيسة ثم ذكرهما فحدثنا ابو  
كريب نا ابو معاوية نا هشام  
عن ابيه عن عائشة قالت ذكرنا  
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
(باب التي عن بناء المسجد  
على القبر واقتضا الصور  
فيما والهي عن اقتضا القبور  
مساجد)

(قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه قلت اخبرني بشي عقلته) بغض القاف أي أدركته  
وفهمته جله في موضع بوصفة لقوله بشي (عن أبي) ولا يذروا بن عسا كر رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم ابن صلى الظهر والعصر يوم التروية قال) أنس صلاهما (بني)  
اتفق الاربعة على استحبابه (قلت فابن صلى العصر يوم النحر) الاول بنح التون وسكون  
القاء الرجوع من مقي (قال) أنس صلاهما (بالاطح) هو المصعب (ثم قال) أنس (أفعل كما  
يفعل امرأؤك) صل حيث يصلون وفيه إشارة الى الجواز ان الامر اذا ذلك ما كانوا  
يوظفون على صلاة الظهر ذلك اليوم يمكنهم • وفي هذا الحديث التحديد فقط  
الافراد والجمع والضعف والقول والسؤال واثباته ما بين ضارفي وواحد وكوفي وليس  
لعبد العزيز بن رفسح عن أنس في الضعيفين الا هذا الحديث وأخرجه المؤلف أيضا في  
الحج وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والحاقي وقد قال الترمذي بعد ان أخرجه جميع  
مستغفرين حديث اسحق الا نفي عن الثوري قال في النسخ ان اسحق تفرد به ولمشواهد  
منها في حديث جابر الطويل عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فأنزلوا  
بالحج وركبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما الظهر والعصر والغروب والعشاء  
والفجر ولا يداود والترمذي وأحمد والحاقي من حديث ابن عباس صلى النبي صلى الله  
عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بني وابن خزيم عن طريق القاسم بن  
محمد عن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحج أن يصلي الالام الظهر وما بعدها والفجر بني  
ثم ينفذون الى عرفة • ولهذه النكتة التي ذكرها الترمذي أورد في المؤلف هذا الحديث  
بطريق أبي بكر بن عباس بن عبد العزيز فقال بالسند السابق اليه (حدثنا علي) هو  
ابن المهدي أنه (جمع ابا بكر بن عباس) بتشديد التبعة آخره شين معجمة ابن سالم الاسدي  
الكوفي الخياط بالحاء المهملة والنون قال (حدثنا عبد العزيز بن رفسح قال) (القب  
أنسا) قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (اصحبل بن اباث) بنح الهزيمة وتصفيف  
الموحدة آخره نون غير منصرف كافي اليونانية. وقال المهدي هو منصرف على الاصح قال  
(حدثنا ابو بكر) هو ابن عباس (عن عبد العزيز بن رفسح) قال خرجت الى منى يوم  
التروية فقلت انسا) هو ابن مالك (رضي الله عنه) حال كونه (ذاجا) والكنيسة يفي داكا  
(على حار فقلت) ه (ابن صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم) أي يوم التروية  
(الظهر فقال) أنس لعبد العزيز (الظهر حيث يصلي أمير أولئك فصل) فيه إشارة الى تامة  
أولى الامر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بفسك واجيبهم المستحب  
مانعه الشارع وبه قال الاثثة الاربعة قال التروى وهو الصبح المشهور ومن افوض  
الشافعي وفيه قول ضعيف أنه يصلي الظهر عكة يخرج الى منى (باب كيفية الصلاة  
بني) هل يصلي الرابعة أربعا أو اثنين قصرا • وبالسند قال (حدثنا ابن ابي عمير بن  
الاشعث) الخزاعي بالحاء المهملة والزاى قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال  
(اشعث) بالافراد (ونس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) عبد بن سلم الزهري (قال  
اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عمر) بنح عبد الجبار (عن) بنح عبد الله بن رسول

احاديث الباب ظاهرة لثلاثة  
فيما ترجمناه (قولها ذكر  
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم







ابن عبد الله بن عائشة وعبد الله بن عباس قال لا تلزل برسل الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خمسة على وجهه فإذا اغتم كشها عن وجهه فقال وهو كذا لك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا حديثا أبو بكر بن أبي شبة وأبو بكر بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر قال الحق أنا وقال أبو بكر نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو بن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث النخعي قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يغمض وهو يقول أي أبا إلى الله أن يكون منكم خليل فإن الله قتلهم وأهلكهم (قوله لا تلزل برسل الله صلى الله عليه وسلم) هكذا ضبطناه نزل بضم التثنية وكسر الزاوى وفي أكثر الأصول نزلت بفتح الخروف الثلاثة وبتاء التانيث الساكنة أي لما حضرت المنية والوفاء وما لا الأول فعناه نزلت الموت والملائكة البركار (قوله طفق يطرح خمسة على وجهه) بكسر الهمزة وفتحها أي جعلوا الكسرة أقصع وأشهر وبه جاء القرآن وعن يحيى القتيبي الأخفش والجوهري والخفصة كسما لها علم (قوله عن عبيد الله بن الحارث النخعي) هو بانون بن أبي عمير

قصر أي في معنى والعمل فيه قوله صلى الله عليه وسلم قال (حدثنا قبيصة بن عقبة) بفتح القاف وكسر الموحدة وعقبة بضم العين ومكون اتفاق ابن محمد بن سفيان السوافي الكوفي قال (حدثنا سفيان) (التوري) (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) (الغني) (عن عبد الرحمن بن زيد) من الزيادة ابن قيس ابن أخي الأسود الكوفي الغني (من عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة بين (ركعتين) صليت (مع أبي بكر) رضي الله عنه ركعتين ومع عمرو رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت في قصر الصلاة أو أقامها (بكم الطرق) فنكس من يقصر ومنكم من يتم (فيما لبت) خطي (من أربع ركعتان متبعتان) بالالف فمه أرفع على الأصل فركعتان خبر لبت ومتبعتان صفة ولاي الوقت ركعتين متبعتين بالياء مع ما تقدم على مذهب القراء حيث جاز فزعموا خبر لبت كاسمه والمعنى لبت عثمان صلى ركعتين بدل الأربع كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه وفيه انظار لكرهه مخالفتهم أو يريد أن أتم متابعة لعثمان ولبت الله قبل من من الأربع ركعتين وهذه الأحاديث الثلاثة سبقت في أبواب تقصير الصلاة (باب) (حكم) (صوم يوم عرفة) يعرفات وبالله تعالى (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثنا سالم) هو أبو النضر بالصاد المججمة ابن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله كذا في فرع اليوتينية والصواب سقوط الزهري كما في بعض الأصول وعند المؤلف في باب الوقوف على الدابة يعرف من طريق القتيبي مركب الصوم من طريق مسدد وطريق عبد الله بن يوسف كلهم عن مالك عن أبي النضر لكن قال البرماوي كالكرمانى أن صم صام الزهري من سالم أبي النضر فيكون الضاردي رواه الطبرقي (قال صحت عمرا) بضم العين وفتح الميم مسفر عمر (مولى أم الفضل) أو قال مولى ابن عباس قال لا تلزل على الأصل والثاني باعتبار ما آل إليه لانه انتقل إلى ابن عباس من قبل أمه (عن أم الفضل) لبابة أم عبد الله ابن عباس (شك الناس) واختلقوا وهو معنى قوله في كتاب الصوم وقادروا (يوم عرفة) وهم معززون (في صوم النبي صلى الله عليه وسلم) فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فيه اشعار بأن صوم عرفة كان معروفا عندهم وهذا الهم في الحضر فن قال بصيامه فأخذها كان عليه عليه الصلاة والسلام من عادته ومن نقاه أخذها بكونه مسافرا قالت أم الفضل (فبعثت) بنسكون الثلثة وضم المثناة العروقة بلفظ المسكلم ولا يورى ذروا الوقت فبعثت بفتح المثناة ومكون المثناة أي أم الفضل وفي كتاب الصوم فأرسلت وفي حديث آخر أن المرسله هي ميونة بنت الحارث فيصمحل أنهم ما عا أولنا فبسب ذلك إلى كل منهما فتكون حميرة أرسلت لسؤال أم الفضل له ا بذلك أكشف الخال في ذلك ويحتمل أن تكون أم الفضل أرسلت حميرة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب) وفي باب الوقوف على الدابة يعرفون في كتاب الصيام ويتدرج لبن (قشره) زاد فيه ما هو واقع على بعدهم زاد أبو نعيم وهو يعطى الناس يعرفونه استجابان فصار يوم عرفة الحاج وفي أبي عبد الله بن علي رضي الله عنه يوم عرفة يعرفوه وهذا وجه



قد اتفقوا على خيلا كما اتفقوا ابراهيم عليه السلام خيلا ولو كنت متخذاً ٢٣٧ من امتي خيلا لاختفت ابا بكر خيلا لا الاوان

من كان قلبكم كقوا يتصدون  
قبروا انبيائهم وصالحهم مساجد  
الاقل لا تقصدوا القبر ومسايد

خليل الخ معنى ابراهيم  
من هذا وانكره والتبيل هو  
المنقطع اليه وقيل المختص بشئ  
دون غيره قيل هو مشتق من الخلة  
بفتح الخاء وهي الخلية وقيل من  
الخلة بضم الخاء وهي قنطرة الموقفة  
في القلب فتقلى على الله عليه وسلم  
ان تكون حاجته واقطعه الى  
غير الله تعالى وقيل الخليل من  
لا يجمع القلب لغيره قال العلماء  
اختلصني النبي صلى الله عليه  
وسلم عن اقتضائه وقبره وغيره  
صحة اخوانه المرافقة في  
نظمه والافتقار به في عبادي  
ذلك الى الفكر كاجري لكثير  
من الامم الخالية ولما احتاجت  
الصالحين وضوان الله عليهم اجمعين  
والتابعون الى ان يادق مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين كثر السلطان وامتدحت  
الريادة الى ان دخلت بيوت امهات  
الؤمنين فبعضها حجرة عائشة  
رضي الله عنها صفى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي  
بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا  
على القبر حيطاً فاعرفهم بمسجد خيلا  
سوره تلا يظهر في المسجد فضل  
اليه العوام يؤدى الى هذا  
ثم يواجدون من ركني القبر  
الشاملين وسر قوه هلست التماس  
حتى لا يتمكن احد من التفتان

لثا فاعية والصحيح انه خلاف الاول لا يكرهه وعلى كل حال يستحب فطره للعاجل لا لتأجيل  
كذلك عليه حديث الباب وللقوي على الدعاء وما حديثاً في اودعة ضعفان في  
استاده مجبوراً لخال في المجموع قال الجمهور وسواء أضعف الصوم عن الدعاء وأعمال  
الحج أم لا وقال الترمذي ان كان من لا يضيف الصوم عن ذلك الصوم اوله والا فانظر  
• وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الحج وفي الصوم وفي الاثرية وسلم  
في الصوم وكذلك في اوداد • (باب) مشروعية (التلبية والتكبير اذا قعدا)  
ذهب (من معنى الى معرفة) • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبدي  
قال) (اخبرنا مالك) (انما) (عن محمد بن ابي بكر الثقفي) (وليس في الصحيح عن انس  
الا هذا الحديث) (انما) (عن انس بن مالك رضي الله عنه وهو ما عاين) (جاءه ائمة متولية  
أي ذهاباً عن غيره) (من معنى الى) (عرفات يوم) (عرفة كيف كنتم تصنعون) أي من  
الذي كرهوا الطريق (في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) (انس  
(كان) أي الثاني (بيلنا المهرل) برفع صوتها لتلبية (ولا ينكر عليه) بضم الميم  
وكسر الكاف مبني على القاعل أي التي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة فلا ينكر بفتح الكاف  
حينما يفعلون والقصة مكسوفة من فرع اليونانية وفي رواية موصى بن عتبة عن  
محمد بن ابي بكر عندهم عن انس لا يعيب احدنا على صاحبه (ويكرهنا المكبر فلا ينكر  
عليه) ومفهوماً انه لا حرج في التكبير ذلك الوقت بل يجوز كسار الاذكار ولو كان  
ليس التكبير يوم عرفة سنة للحاج وفي الحديث رذلي من قال بقطع التلبية صبر يوم  
عرفة بل السنة ان لا يقطعها الا في اول حصة من حجة العتبة ويحتمل ان تكبيرهم  
هذا كان شيئاً من الذي فضل التليين غير ذلك لتلبية وهذا مذهب ابي حنيفة  
والشافعي وقال مالك يقطع اذا زالت الشمس وراح الى الصلاة قال ابن فرحون وهو  
الشهر وفوق ابن الجلاب بين من يأخذ عرفة بين من هم يعرفه قبلي حتى يري حجة  
العبية واذا قطع التلبية يعرفه لم يعاودها • (باب التمسير بالروح يوم عرفة) من غرة الى  
موضع الوقوف بعرفة وغرة هي بفتح التاء وكسر الميم وفتح الراء موضع خارج الحرم  
بين طرف الحرم وطرف عرفات والتمسير السير في المبالغة وهي عند نصف النهار  
واشتداد الحر • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التبدي قال) (اخبرنا مالك)  
امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم الزهري) (عن سالم) (هو ابن عبد الله بن عمر  
قال كتب عبد الملك) (بن مروان الاموي) (الى الحاج) (بن يوسف الثقفي) (بين ارضه الى  
قتال ابن الزبير وجده والبايع على مكة وامر اهل الحجاج (ان لا يخالق ابن عمر) بن الخطاب  
رضي الله عنه (في احكام) (الحج) قال مالك بن الحنفية ابن عمر رضي الله عنهما وانما معه) أي  
مع ابن عمر والوالد والوال (يوم عرفة جعين زانت الشمس فصاح عندئذ اهل الحجاج) بضم  
السين قال ابن جرير والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة  
انما هو الذي يهبط بالبيعة والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة  
الا كان له وفي القاموس انه الذي يهبط بالبيعة والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة والبايع بالبيعة

القبر ولهذا قال في الحديث لا يركب القبر ولا يمشي عليه ولا يبيت فيه ولا يبيت في بيته



انما كرم ذلك (وتحقيق) هرون بن سجد ٤٣٨ الابي واحد بن عيسى قالا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو

ان بكرا احدته ان عاصم بن عمر  
ابن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله  
الخلوي قال يدكر انه سمع عثمان بن  
عثمان رضي الله عنه عند قول  
الناس فيه حين بنى مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انكم قد  
كثرت واتى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من بنى  
مسجد الله تعالى قال بكركم سمعت  
انه قال يفتي به وجهه الله تعالى بنى  
الله ليتنا في الجنة وقال ابن عيسى  
في رواية مثله في الجنة **ج** ثنا  
زهري بن حرب ومحمد بن مثنى واللفظ  
لا بن مثنى قالا نا الفضل بن  
يخلد اشبهنا عبيد الجعيد بن  
جعفر قال حدثني ابي عن جهمود  
ابن لبيد ان عثمان بن عفان قال  
يأباه المصنف فذكره الناس ذلك  
فأجابوه ان يدعوه على هبته فقال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من بنى مسجدا لله  
يقى الله فينا في الجنة مثله  
ان يضف مسجدا والله تعالى اعلم  
بالصواب

(باب فضل بناء المساجد  
والصواب)  
(قوله صلى الله عليه وسلم من بنى  
مسجدا لله يقى الله في الجنة يفتي في  
الجنة مثله) يحتج قوله صلى الله  
عليه وسلم مثله **ب** من بنى مسجدا  
ان يكون يشبه بنى الله تعالى  
مثله في معنى البيت وأما صفته  
في السعة وغيره فالحق انهم ضلوا  
وانها اعمال ابن راب ولا اذن عبيد بن لا يظن على قلبه شيئا

الاجمعي من هذا الوجه أين هذا يعني الجراح (تخرج) من سرادقه (وعليه لمحنة  
محصرة) مصبوبة بالعصر والمحنة بكسر الميم الازار الكبير (فقال) أي الجراح (مالك  
يا ابا عبد الرحمن) كنية ابن عمر (فقال) ان عمر هل اروح (الروح) فالتصيب فعل  
مقدر قال العيني والاصوب نصب على الاقراء (ان كنت تريد) أي تصيب (السنة)  
النبوية (قال) الجراح (هذه الساعة) وقت الهاجرة (قال) ابن عمر (ثم قال) الجراح  
(فانظري) به مزنة قطع ومهجة مكسورة من الاظهار وهو الهلة ولا يذرعن الله يعني  
فانظري به مزنة وصل وظام مضومة أي تنظري (حق) انفيض على راسي) أي اعتدل  
لان انفاضة الماء على الرأس غالب لما تكون في الفصل (ثم اخرج) بالنصب على ما على  
انفيض (فقتل) ابن عمر من مركبوه وانتظر (حق) خروج الجراح) قال سالم (فسار  
يني وبين ابني) عبيد الله بن عمر (فقتل) الجراح (ان كنت تريد السنة) النبوية (فأعصر  
الخطبة) كذا في البيهقي وصل الهمزة وضام الصاد (وبجل الوقوف) كذا في رواية  
عبد الله بن يوسف بن مالك والله العتيق في المطاوعة انصب عند النساء وفي الفهم يحيى  
وابن القاسم وابن وهب ومطرف بن مالك فقالوا وعلى الصلاة وقد غلط أبو عمر بن عبد  
البر الرواية الاولى لان أكرار الواقعة من مالك في خلافها ووجهت بأن تعجيل الوقوف  
يستلزم تعجيل الصلاة (فقول) الجراح (بشارتي عبد الله) بن عمر كانه يستدعي معرفة  
ما عنده فبما قاله ابنه سالم هل هو كذا أم لا (فبارأي ذلك عبد الله قال صدق) • و  
هذا الحديث فوائد عدة تظهر عند التأمل لانطيل بما هو موضع الترجمة منه قوله هذه  
الساعة لانه أشار به الى وقت زوال الشمس عند الهاجرة وهو وقت الروح الى  
الموقف لم يدع ابن عمر عند أي داود قال غدا يرسل الله صلى الله عليه وسلم حين صلى  
الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفته فزفر وهو منزل الامام الذي ينزل به عرفة حتى  
انما يحسب عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا لجمع بين الظهر  
والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف • وحديث الباب قد أخرجه الترمذي في المعجم  
(باب الوقوف على الله بعرفة) وهو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي  
(عن مالك) الامام (عن ابي النضر) بسكون الضاد المجعقة من أي أمية (عن حمير  
مولى عبد الله بن العباس) حقيقا وبجنا (عن أم الفضل) البابا (بقت الحارث) رضي الله  
عنها (ان انما اختلفوا عندنا يوم عرفة في صومنا التي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم  
هو صائم) كعادته (وقال بعضهم ليس بصائم) لكونه مسافرا (فأرسلت) أم الفضل (اليه)  
صلى الله عليه وسلم (فقد علم وهو واقف على بعيره) نمرقات (فتمسك به) وفي حديث جابر  
الطويل المروي فيه لم يتركب الى الموقف فزفر واقفا حتى غربت الشمس وهذه اذيل  
للذهب المهور وان افضل الركوب اقتداء بصلى الله عليه وسلم ولما قبض من العون  
على الاجتهاد في الدعاء والتضرع الذي هو المطلوب في ذلك الموضع حيث لا تشعده آخرون  
من يحتاج الى الإسراع والتمسك بوقت الله الوقوف على ظهر الهامة يحتاج الى الجمل والتمسك به ولا  
بعضه النبي الوازيلا فتعذر ظهوره له لما لا يجوز على الاعلى الا كذا (باب)

وانها اعمال ابن راب ولا اذن عبيد بن لا يظن على قلبه شيئا



في (وحدثنا) محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب قال ابو معاوية ٢٣٩ عن الاعرج عن ابراهيم عن الاسود

وعائشة قال لا اتباع عبد الله بن مسعود في ازاره فقال امل هو لاه خافكم فقلنا لا قبل فقموا فصولا في امرنا بان اذن ولا اقامة

كقضي المسجد على سون الهندية

باب التعبد على وضع الايدي على الركبتين في الركوع ونسخ التطبيق

مذهبنا ومذهب العلم كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكراهة التطبيق الا ان مسعود ومناحيه علقته والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لا يتم يبلغهم الناسخ وهو حديث مسعود ابن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور ولشوت الناسخ الصحيح (قوله امل هو لاه) يعني الامير والتابعين له وفيه اشارات الى الكثر تأخيرهم الصلاة (قوله قوموا فصولا) فيه جواز اقامة الجماعة في البوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية اذا قلنا بالمذهب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اظهارها وانما اتصم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على تعاقب الديد لان الفرض كان يسقط بعمل الامير وعامة الناس وان اخرجوا الى اخر الوقت (قوله فقاموا) فيه بان ولا اقامة هذا مذهب ابن مسعود رضي الله عنه ويصحب السنيين اجماعا وغيرهم لا يشترع الاذان ولا اقامة

الجمع بين الصلاتين) التهر والمصري في وقت الاولى (يعرفه) للمسافر من مقر القصر وقال المالكية لانه فيكون لكل أحد المكي وغيره وقال ابو حنيفة يختص بالجمع بين صلى مع الامام حتى لو صلى الظهر وحده أو يصح ما عتدون الامام لا يجوز زواجه صاحبه فتلا والنشر أيضا كالأمة الثلاثة (وكان ابن عمر رضي الله عنهما) بما وصله ابراهيم الحري في المناسك اذا فاتته الصلاة مع الامام (في معرفة جمع بينهما) أي بين الظهر والعصر منزلة (وقال الثب) بن سعد الامام بما وصله الاسماعيلي (حديث) بالافراد (عقل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد الابن (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ان الجاهل بن يوسف) الثقفي (عام نزل ما ان الزبير) عبد الله (رضي الله عنهما) بمكة لخارجته سنة ثلاث وسبعين (قال عبد الله) بن عمر (كيف صنع في الموقف يوم عرفه فقال) في (سالم) ولما بن عمر (ان كنتريد السنة) النبوية (فمصر بالصاد) يشدد الجيم المكسوة أي صلها وقت الهيبة ثلثة احر (يوم عرفه فقال عبد الله بن عمر) أبو (صدق) سالم (انهم كانوا يجتمعون بين الظهر والعصر في السنة) يضم السين قال الطيبي حال من قال بمسعود أي متوغلين في السنة وتمكن بها قاله تعريضا بالجاهل قال ابن شهاب (قلنا سالم) يستعمله (أفعل ذلك) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تبعون في ذلك) يشدد القوية الثانية وكسر الواحدة بعد ما من مهلة من الاتباع (الائتة) على سبيل الحصر بعد الاستفهام أي ما تبعون في الهيبة والجمع ثمن من الاشياء الاثنته فستمنصوب بنزع الخافض والعموي والمشتق كالفرع اليونانية وهل تبعون بذلك بمنانين فوقين مفتوحين بينهما واحد ما كتبه والفتح المنجبة من الإبقاء وهو الطلب وبذلك بالوحدة بدل في العموي والمشتق كالفرع اليونانية تبعون بالثانية التعنينة بلفظ الغيبة وقال العمري كالحفاظ ابن عمران الذي بالمسلة لا كراواته الذي بالفتح المنجبة للكشعبي وانه في رواية اخرى وهل تبعون ذلك بهذف في وحى مقدية (باب قصر الخطبة بعرفة) بفتح القاف وسكون الصاد هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القعني قال (اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله) بن عمر (ان عبد الملك بن مروان كتب الى الجاهل ان يأتي) أي يقضي (بعبد الله بن عمر) أحكام (الجمع) لما كان يوم عرفه فقال ابن عمر رضي الله عنهما ما واثمعه حين راغبتا الشمس (أي مالت (أوزالت) ثلث من الزوى (صاح عند غطاطه) يدخن شعر (ابن هذا) فيمضيه بالساج ولعله لتقصير في تجديل الرواح وهو مخرج (ابن الجاهل) (قال) في (ابن عمر) هبل (الرواح) أو النصب على الأفراد (فقال) الجاهل (الآن قال) ابن عمر (فم قال) الجاهل (انظر) هب من قطع وكسر المنجبة أي امهات (أقبض على) ما يضم الهمزة والرفع على الاستئناف وليكن من افتر الجاهل جواب الامر (فقال) ابن عمر رضي الله عنهما (عن مكرهه) (حق) خرج (الجاهل) من كسطاطه (فصار بيني وبين ابن عبد الله) (قلنا) (العمل) (ان) كنتريد ان تصيب المنجبة (المنجبة) (اليوم) فاقصر الخطبة) بمزة وصل وضع الصاد

يصل

يصل وخدني البلد الذي يؤذن فيه ويقام الصلاة بالجماعة الطيبي



ومضنا أي بنا على ركبتنا قال  
فضرب أي بنا وطبق بين نفسه ثم  
ادخلهما بين فخذه قال فلما صلى  
قال انه سيكون عليكم امرأ  
يؤثرون الصلاة عن مساقمتها  
ويحترقونها إلى الشرق الموقى فإذا  
رأيتوهم فقلقوا ذلك

جمهور العلماء من السلف والخلف  
إلى ان الأمامية شئت في حق ولا  
يكفه إقامة الجاعة واختلقوا  
في الأذان فقال بعضهم يشرع  
وقال بعضهم لا يشرع ومذهبنا  
الصحيح انه يشرع في الأذان ان لم  
يكن مع اذان الجمعة أو الاقلا  
يشرع (قوله ذهبنا لنقوم خلفه  
فأخذ بيدينا لجعل أحدنا عن  
يمينه والاخر عن شماله) وهذا  
مذهب ابن مسعود وصاحبه  
وخلفه جميع العلماء من الصحابة  
لم يدهم إلى الا ان فقالوا اذا  
كان مع الامام رجلا ن وقفا وراه  
صالحا في شارب وجبار بن جضر  
وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر  
الكتاب في الحديث الطويل عن  
جابر وجعفر اذا كانوا ثلاثة انهم  
يقفون وراءه وأما الواحد فيقف  
عن يمين الامام عند العلماء كافة  
وتقل جماعة الأجماع فيه وتقل  
القاضي جابر بن روح الله تعالى  
عن ابن السكيت انه يقف عن  
يساره ولا يخله يسعه منه وان صح  
قله لم يرافقه حديث ابن عباس  
وكيف كان فهم اليوم يجمعون  
على انه يقف عن يمينه (قوله انه

(ويجعل الوقوف) في رواية ابن وهب وغيره ويجعل الصلاة ومقامه قريبا (فقال ابن عمر  
صدق) سالم ولا في الوقت والجوى لو كنت تريد السنة فلا يعني ان مجرد الشربة من غير  
ملاحظة الاحتياج (باب التجهيل إلى الوقوف) ليدكر الاكثر من في هذه الترجمة  
حديثا بل سقطت من رواية أبي ذر وابن عسا كرا صلا لكن قال أبو ذر انه رأى في بعض  
النسخ عقب هذه الترجمة قال أبو عبد الله أي المؤلف حدثنا مالك أي المذكو كور قبل  
بذكرهنا ولكن لا يرد أن أدخل فيه أي في هذا الجامع معاديا يضم إليه أي مكررا فان  
وقع ما يومه التكرار قسما فجدد لا يتناول من فوائدنا ادبية أو متنية كتعبدهم جعل  
أو تعبدهم أو زيادة لا يمتنها وهو ذلك مما يغيب عليهم من تتبع هذا الكتاب وما وقع له  
عما سوى ذلك فبغير قصد وهو نادر الوقوع ووقع في نسخة الصافي يدخل في هذا الباب  
هذا الحديث حدثنا مالك عن ابن شهاب ولكن اريد أن أدخل فيه غير معاديا والحاصل  
من ذلك انه قال في هذا الحديث المذكور كانت مناسبة أن تدخل في باب التجهيل إلى  
الوقوف ولكني ما أدخلته فيه لاني أدخلته في مكررا لا لقائده وكأني لم ينظر بطريق  
آخر فيه غير الطريقين المذكورين فلذا لم يدخله في الكوناني وقال أبو عبد الله يراذلي  
هذا الباب هم هذا الحديث يفتح هامهم وسكون مهمات يسأل انما فارسية وقيل عربية  
ومعناها قرع من معنى أيضا اه (باب الوقوف بعرفة) دون غيره هامن الاماكن  
وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا شيبان) بن عيينة قال  
(حدثنا عمرو) هو ابن دينار قال (حدثنا محمد بن جبير بن مطعم) يضم إليه وقع الواحدة  
ومطعم يضم إليه وكسر العين (عن أبيه) انه (قال كنت أطلب بعمراني) قال البخاري  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا شيبان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن  
دينار انه (مع محمد بن جبير) ولا يرد زيادة ابن مطعم (عن أبيه جبير بن مطعم قال دخلت  
بعمراني) أي أضاعته أو ذهب هو زاد اصق بن راهوية في مسنده في الحاخلية وزاد المؤلف  
في غير رواية أبي ذر وابن عسا كرا (فذهب إليه في معرفة) أي في يوم عرفة فستعلق  
بأشقت (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة) قال جبير (فقلت هذا) أي النبي  
صلى الله عليه وسلم (واقف من الحسن) بما هم عليه مضموه وميم سا كنة قال في القاموس  
والحسن الامانة الصليقة جمع أحسن وله لقب قريش وقناة وجديلة ومن تابعهم القصة منهم  
في دينهم وأولادهم لهم السواء وهي الكعبة لان بعمراني يضرب على السواد اه وهذا  
الاخير رواد ابراهيم الجرجاني في غريب الحديث من طريق عبد العزيز بن عمر والاول  
أكثر وأشهر وقال ابن اصحق كانت قريش لا أدري قبل الفيل أو بعده ابتدعت امر  
الحسن والباقر كرا الوقوف على عرفة والاقامة منها وهم يعرفون ويقرون أنهما من المشاعر  
والجميع الا انهم قالوا انهم أهل الحرم ومن الحسن والحسن أهل الحرم قالوا ولا ينبغي لهم  
أن يأتوا القطر ولا يأتوا البهمن وهم جرم ولا يدخروا بيتا من شعر ولا يلبسوا ثوبا  
استلوا الا في بيوت الأدهم كانوا حرمات قالوا لا ينبغي لأهل الحرم أن يأكلوا من طعام  
جاءهم معهم من الجبل إلى الحرم فإذا جاءوا جميعا وعاروا ولا يطوفوا البيت إذا قدموا



فصلوا الصلاة ليقاتها واجعلوا  
صلاتكم معهم سجدة إذا كنتم  
ثلاثة فصلوا جماعة وإذا كنتم  
من ذلك فليؤمكم أحدهم وإذا  
ركع أحدكم فلنقرش ذراعيه على  
خفيه وليعن وليطين بين كتفيه  
معناه يؤخر يمينه عن وقم الختار  
وهو أول وقمها العين جيع وقمها  
وقوله يصنعون بالضمة النون معناه  
يضفون وقمها ويؤخرون أداها  
يقال هم في خفاف عن كذا أي  
في ضيق والمحقق المضيق ويشق  
الموفي بفتح الشين والراء قال ابن  
الأعرابي فيه معنيان أحدهما  
إن الشمس في ذلك الوقت وهو  
آخر النهار انما تبقى ساعة ثم تعقب  
والثاني أنه من قوله بهرقي الميت  
بريقه إذا لم يبق بعده إلا سيرا ثم  
يموت وقوله فصلوا الصلاة ليقاتها  
واجعلوا صلاتكم معهم سجدة  
السجدة بضم السين واسكان  
الياء هي النافلة ومعناه صلوا في  
أول الوقت يسقط عنكم القرض  
ثم صلوا معهم متى صلوا تصوموا  
فضله أول الوقت وفضله الجماعة  
وللتلاوة قسمة بسبب الخلف عن  
الصلاة مع الإمام وتختلف كلمة  
المسلمين وقيل دليل على أن من صلى  
فريضة مرتين تكون الثانية  
سنة والقرض سقط بالاول وهذا  
هو الصحيح عند اصحابنا وقيل  
القرض أكله ما وقيل كلاهما  
وقيل أحدهما مهممة وتظهر  
قائدها الخلاف في مسائل معرفة  
قوله وليعن هو بفتح الياء  
واسكان الجيم آخره مجهول

أول طوافهم الا في ثياب الجنس (فما شأنه هنا) تعجب من جبروا وتكرار منه لما رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم واقفا يعرف فقال هو من الجنس فماله يقف بعرقه والجنس لا يقفون  
بها لانهم لا يتصرفون من الحرم وعند الجدي عن عثمان وكان الشيطان قد استهواهم  
فقال لهم انكم ان عظم غصركم استخف الناس بجرمكم فكانوا لا يتصرفون من  
الحرم وعند الاجماع على وكذا يقولون نحن أهل الله لا نفر من الحرم وكان ماثر  
الناس يقف بعرقه وذلك قوله تعالى ثم أقفوا من حيث أفاض الناس وهذا الحديث  
آخر جملة والنساق في الحج وبالسند قال (حدثنا قرة بن أبي المغيرة) بفتح الميم  
وسكون القين المجهلة آخره محدود وقوة بفتح القاموا والواو فيهما راسا كنية الكندي  
الكنوي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهماء قاضي  
الموصل عن هشام بن عروة بن الزبير (قال عروة) ابو هشام كان الناس يطوفون في  
الجاهلية بالكعبة حال كونهم عراة الا الجنس والجنس قرش وما ولدت من أمهاتهم  
وعبروا دون من قصد التعجم وذاد معمر وكان من غير قرش خزاعة وبو كنانة  
وبنو عامر بن مسعدة وعند ابراهيم الجري وكانت قرش اذا خطب اليهم الغريب  
اشربوا عليه أن ولدها على دينهم فدخل في الجنس من غير قرش ثقيف ولشوزاعة  
وبنو عامر بن مسعدة يعني وغيرهم وعرف بهذا أن المراد بهذه القبائل من كانت لهم  
أمهات قرشية لا جميع القبائل المذكورة (وكانت الجنس يعقبون على الناس)  
يعطونهم حسبته (يعطى الرجل الرجل الثياب يطوف فيها على المرأة المرأة الثياب  
تطوف فيها من لم تطله الجنس) ثيابا (طاف بالبيت عربا أو كان يقضي جماعة الناس)  
أي كان غير الجنس يدفعون (عن عرفات) قال الزمخشري عرفات علم للموقف معنى يجمع  
كذروا فان قلت هلا منعت الصرف وفيها السيدان التعريف والتأنيث قلت لا يتخلو  
التأنيث اما ان يكون تأنيثا التي في لفظها او اما بآية مقدرة كما في معاد فالتى في لفظها  
ليست للتأنيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث ولا يصح تقدير النساء  
فيها لأن هذه النساء لا يختصصها بجميع المؤنث فاعتقن تقديرها كالتقدير تأنيث  
في فت لأن التأنيث التي هي بدل من الواو لا اختصاصها بالمؤنث ككاه التأنيث ثابت تقديرها  
وتعقبه ابن الترمذ بأنه يلزمه اذا معى امره أن يسلمت أن يصرفه وهو قول ردي والاصح  
تنوينه وهو يرى أن تنوين عرفات للتذكير لا للعقابله ولم يعد تنوين المقابلة فيه فله  
بأنه معلى أنه واجع الى التذكير ونقل الزجاج فيها وجهين الصرف وعدمه الأولى قال  
لا يكون الامكسورا وان سقط التنوين (وقبض الجنس من جمع) بفتح الجيم وسكون  
الميم أي من المزدلفة وجبت لان آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف اليها احدى ذماتها  
أو لانه يجمع فيها بين الصلاتين وأهلها يزدلفون أي يتقربون الى الله تعالى بالوقوف فيها  
(قال هشام) (واخبرني) (بالقول) (ابن عروة بن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها ان هذه  
الآية نزلت في الجنس ثم أقفوا من حيث أفاض الناس ابراهيم الخليل عليه أفضل  
الصلاة والسلام رواه الترمذي وقال حسن صحيح من حديث يزيد بن شيبان قال أنا أنا



أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداهم **﴿﴾** وحدثننا جناب ابن الحريث التميمي أنا ابن مسهر **﴿﴾** وحدثننا عثمان بن أبي شيبة **﴿﴾** نا جريح وحدثننا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا مفضل كلهم عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهم ما دخلوا على عبد الله يعني حديث أبي معاوية في حديث ابن مسهر وبرر فكأنني أنظر الى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع **﴿﴾** وحدثننا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا عبد الله بن موسى عن أسباط عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهم ما دخلوا على عبد الله فقال أصلى من خلفكم قالوا نعم فقام بينهم وجعل أحدهما من يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعا أيدينا على ركبتيه فصرخا أيدينا ثم طبق بين يديه فجعلهما بين خفيه فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

هكذا فعلناه وكذا هو في أصول بلادنا ومعناه يغطف وقال القاضي صاحب رحمه الله تعالى روى ولجنا كما ذكرناه وروى ولجنا بالتمام الملهة قال وهذا رواية أكثر شيوخنا وكلاهما صحيح ومعناه الارتفاع والاعطاف في الركوع قال ورواه بعض شيوخنا بضم النون وهو صحيح في المعنى أيضا يقال حنيت العود وحنوته

ابن مربع بكسر الميم وسكون الراء ففتح الموحدة زيد الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونا على مشاعركم فانكم على ارث إبراهيم عليه السلام وقرئ الناس بالكسرة اي الناس يريد آدم ثم قوله في نفسي أو المراد سائر الناس غير الحسن قال ابن التين وهو الصحيح والمعنى أفيضوا من عرفة لأن المزدلفة وانطاب مع قريش كانوا يقفون جميعا وسائر الناس بعرفة وروى ذلك رفعنا عليهم كما هم فامر ويا ابن يسا ووهم فان قلت ما وجه ادخال ثم هنا حيث كانت الافاضة المذكورة بعد هاهي بعينها الافاضة المذكورة قبله المعنى عطف الامر بها بكلمة ثم المذلة على الترتيب على الامر بالذكر المتأخر عنها وكيف موقع ثم من كلام البلغاء قال السجستاني كل من تخشع في ثم تفاوت ما بين الافاضتين كما في قوله تعالى أحسن الى الناس ثم لا تحسن الى غيرهم و زاد الزمخشري ثاني ثم تفاوت ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان الى غيره بعدما بينهما فذلك حين أمرهم بالذكر عند الافاضة من عرفات قال ثم أفيضوا لتفاوت ما بين الافاضتين وأن أحدهما صواب والآخر خطأ اه وتعليقه ابو حيان فقال ليست الآية كالتمثيل الذي مثله وحاصل ما ذكر أن ثم تسلب الترتيب وأن لها معنى غيره معناه بالتفاوت والعدل لما بعدهما فهاهما قبلها ولم يجز في الآية أيضا ذكر الافاضة انطباعا فمكون ثم في قوله ثم أفيضوا جاءت بعد ما بين الافاضتين وتفاوتهما ولانهم أحادسهم الى اثبات هذا المعنى ثم اه وقبل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وهم الحسنى أي من المزدلفة الى متى بعد الافاضة من عرفات اه فيكون المراد بالناس هنا المعهودين وهم الحسنى و يكون هذا الامر أمر بالافاضة من المزدلفة الى متى بعد الافاضة من عرفات **﴿قال﴾** عروة ولا ين عسا **﴿قالت﴾** أي فائضة **﴿كأوا﴾** أي الحسنى **﴿يفيضون من جمع﴾** من المزدلفة **﴿فدفعوا﴾** بضم الدال المهملة منبذ للمفعول أي امرؤا بالذهاب **﴿الى عرفات﴾** حيث قبل لهم أفيضوا والكشيعي فرغوا بالاجل الدال والامر رجعوا الى عرفات يعني أمرؤا أن يتوجهوا الى عرفات ليقضوا بها ثم يفيضوا منها **﴿باب السير اذا دفع من عرفة﴾** وبالسند قال **﴿حدثنا عبد الله بن يوسف﴾** التميمي قال **﴿اخبرنا مالك﴾** هو ابن انس الاصمعي الامام **﴿عن هشام بن عروة﴾** بن الزبير **﴿عن أبيه أنه﴾** قال سئل أسامة **﴿بن زيد بن حارثة﴾** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿وأما جالس﴾** أي معه

والواو العالي **﴿كف﴾** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في جهة الوداع حين دفع الى انصرف من عرفات الى المزدلفة ومعنى دفعنا لاذحامهم اذا انصرفوا فاندفع بعضهم بعضا **﴿قال﴾** أسامة **﴿كان﴾** عليه الصلاة والسلام ولا ي الوقت فكان **﴿يسير﴾** المعنى يفتح العين والنون منصوب على المصدر تشبها بالقهقري في قوله ثم رجع القهقري أو التقدير يسير السير المعنى وهو السير بين الإبطاء والاصراع **﴿فأدوا جسد﴾** عليه الصلاة والسلام **﴿بقوة﴾** بفتح القاف وسكون الجيم أي متدما **﴿ففتح﴾** النون والصاد المهملة المشددة أي ساريسرا شديدا يبلغ به الغاية **﴿قال هشام﴾** هو ابن عروة **﴿والنصف فوق﴾** المعنى أي أرفع منه في السرعة **﴿بقوة﴾** وللمعنى قال ابو عبد الله أي الجذاري بقوة



حدث ثنائيتان برضا عبد الوارث

كامل الجديري واللفظ لقتيبة

قالا نا ابو عوانة عن ابي يعقوب

عن مصعب بن سعد قال صليت

الى جنب ابي طالب وجعلت يدي

بين وكبتي فقال لي ابي اضرب

بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت

ذلك مرة اخرى فضر يدي

وقال انا حينئذ عن هذا وامرنا

ان نضرب بالاكف على الركب

حدثنا خلق بن هشام نا ابو

الاحوص ح وحدثنا ابن ابي

عمر نا سفيان كلاهما عن ابي

يعقوب وهذا الاسناد الى قوله

ثم بينا عنده وليذكر ما به

انما طهته وأصل الركوع في

القة ان يركع ويضع

الركوع الشرعي دكوعا على

من صورة الذلة وان يركع

والاستسلام قوله حدثنا ابو

عوانة عن ابي يعقوب (هو بالراء

واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن

نسطاس بكسر النون وهو

ابو يعقوب الاصغر واما ابو يعقوب

الاكبر فاسمه واقد وقيل وقدان

وقد سبق بيانهما في كتاب الاميان

في حديث ابي الاحمال افضل

(باب جواز الاقامة على العقبين)

(فيه طائوس قال قلنا لابن عباس

رضي الله عنهما في الاقامة على

القديمين قال هي السنة فقلنا انا

لسنة اجزاء بالرجل فقال ابن

عباس بل هي سنة نبيك صلى الله

عليه وسلم اعلم ان الاقامة وردت في

حديثنا في هذا الحديث الله سنة

وفي حديث آخر النبي صلى الله

(مقسم) يريد المكان المتلوي عن المارة (والجميع) بكسر الميم والتضمية الساكنة

(بجوان وبها) بكسر الفاء والميم (وكذا لركنك) بفتح الراء وركنك بكسر هاء الميم

(مناص) بالرفع ويجوز جره على الحكاية لفظ القرآن (ليس حين قرار) بنسب حين

خبر ليس واسمها محذوف تقديره ليس الجنب حين هرب بنسبها لفظه هذا الى ابي ليس

النص والمناص احدهما مشتق من الآخر وحديث الباب أخرجه أيضا في الجهاد

والغازي ومسلم في المناسك وكذا أبو داود والقاسمي وابن ماجه (باب النزول بين عرفة

وجمع) لقضاء حاجته أي حاجة كانت وليس من المناسك (وبالسنه قال) حدثنا

مسدد هو ابن مسهره الاسدي الكوفي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم (عن

يحيى بن سعيد) الانصاري (عن موسى بن عقبة) بنضم العين وسكون القاف (عن كريب

مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث

أقام من عرفة بلفظ الافراد قال القراء افراده شبيه بالمولد وليس به في والكسمة في

حين بالذوات بدل حيث بالثلاثه وهو أصوب لانه ظرف زمان وحيث ظرف مكان (مال)

أي عدل (الى الشعب) بكسر الشين المهملة والظرف بين الجليلين (فقص حاجته) أي

استقصى (فروضه) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة

والسلام (الصلاة أمامك) بفتح الهمزة أي مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة

والصلاة رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره الصلاة حاضرة أو انظر الظرف المكان المستقر

ويجوز نصب بفعل مقدور وهذا الحديث سبق في باب اسباغ الوضوء وبه قال (حدثنا

موسى بن اسمعيل) التبريزي قال (حدثنا جويرية) تصغير جارية ابن ابي عمير الضبي

البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء

جمع تأخير (بجمع) بالمزدلفة (غيره) في معنى الاستثناء المنقطع أي كان يجمع بينهما

بمزدلفة لكن بهذه الهيئة وهي انه (يترك بالشعب الذي اخذته) أي سلكه (رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد دخل) فيه (فقد قص) بفتح القاف (بما مضى من الجملة من الاستفاض وهو كناية

عن قضاء الحاجة أي يستحي (ويؤخر ولا يصلي) شيئا (حتى يصلي بجمع) وهو المزدلفة

كأمر به قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري

مولى زريق الموقب (عن محمد بن ابي حنيفة) مولى آل حبيب (عن كريب مولى ابن

عباس عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكسر الدال ردت أي ركبته وراه (من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشعب الايسر الذي دون المزدلفة أي قربها (الناح) راحلته (فقال ثم جاء فقصت عليه

الوضوء) بفتح الواو والماء الذي يوضأ به (وضأ) ولا يذروا ابن عباس كقولنا بقاء العطف

(وضوءا خفيفا) امامه مرة مرة أو خفيفا استعمال الماء على خلاف طهته قال اسامة

(فقلت الصلاة رسول الله) رفع على تقدير حضرت الصلاة ونصب بفعل مقدور (قال)

عليه الصلاة والسلام (الصلاة حاضرة) امامك (بفتح الهمزة ويجوز نصب الصلاة

بفعل مقدور كأمر (فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة فصلى) المغرب



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 نا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد  
 عن الزبير بن عدي عن مصعب  
 ابن سعد قال ركب فقلت يدي  
 هكذا يعني طينهما ووضعهما  
 بين خلفيه فقال إني أفاقد كذا ففعل  
 هذا ثم أمر نبالا ركب **حدثني**  
 الحكم بن موسى نا عيسى بن  
 يونس نا إسماعيل بن أبي خالد  
 عن الزبير بن عدي عن مصعب  
 ابن سعد بن أبي وقاص قال سلبت  
 إلى جنب أبي قلابة ركبتي  
 أصابعي وجعلتهما بين ركبتي  
 فضرب يدي فلبسني قال فكذا  
 تفعل هذا ثم أمرنا أن نرفع إلى  
 الزكي **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم  
 الترمذي وغيره من رواية على  
 وابن ماجه من رواية أنس واحد  
 ابن حنبل رجاه تعالى من رواية  
 مسرة وابن جرير والبيهقي من  
 رواية مسرة وأنس وأسانيدها كلها  
 ضعيفة وقد اختلف العلماء في  
 حكم الإقعاء في تشييعه اختلافًا  
 كثيرًا لهذه الأحاديث والصواب  
 الذي لا معدل عنه أن الإقعاء  
 يؤعان أحدهما أو يلصق اليه  
 بالأرض وينصب صاحبه ويضع  
 يده على الأرض كالغداة الكلب  
 هكذا أسره أبو عبيدة معمر بن  
 المثنى وصاحبه أبو عبيدة القاسم  
 ابن سلام آخر من أهل القفة  
 وهذا النوع هو المكروه الذي  
 ورد فيه النهي والتوع الثاني أن  
 يجعل اليه على عقيبته بين  
 السجدين وهذا هو مراد ابن  
 عباس بقوله سنة نبيكم صلى الله

والعشاء لم يدأ بشي قبل الصلاة (ثم رد الفاضل) بن العباس (رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أي ركب خلفه فالفضل رفع على الفاعلية (عدها جمع) أي عداها الآية التي كان  
 فيها الجمع وهي صبيحة يوم النصر (قال كريب فآخبرني عيسى بن عباس رضي الله عنهما  
 عن الفضل) بن عباس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبس حتى بلغ الجفرة) التي  
 بالعقبة فقطع التليسة حين بلغوها وهذا الحديث رواه مسلم **باب** أمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم أصحابه (بالسكينة) بالوقار (عند الأفاضة) من عرفة (وأشاره إليهم بالوسط) بذلك  
 هو بالسند قال (حدثنا معمر بن أبي حمزة) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي حمزة الجعفي  
 البصري قال (حدثنا إبراهيم بن سويد) بضم السين وفتح الواو ابن حبان المديني روى  
 في البخاري هذا الحديث فقط وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال ابن حبان في الثقات  
 وبما أتى بنا ذكره لكن لحنه هذا وشواهده وقد تابعه فيه سليمان بن بلال عند الإصحاح  
 وكذا غيره (قال حذفي) بالافراد (عمر بن أبي عمرو) بفتح العين فهما (مولى المطلب) قال  
 أخبرني (بالافراد) (سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الواو (مولى والبة) بلام مكسورة  
 وموحدة مفتوحة لا يصرف للعلية والتأنيث بالهاء (السكوني) وقته الطلح سنة خمس  
 وتسعين قال (حذفي) بالافراد (ابن عباس رضي الله عنهما) (الفرج) مع التي  
 صلى الله عليه وسلم من عرفات (لوم عرفة فهمم التي صلى الله عليه وسلم وراهم جزا)  
 بفتح الزاي وسكون الجيم صياحا (شديد وضربا) زاذي غير رواية أي ذكر في البونية  
 وعزاه غيره لكرمة فقط وصوتا وكانه تصحيف من ضرب أو عطف عليه (الأبل) قاتار  
 بسوطة الهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة أي الزموا الرفق وعدم المزاج في السير  
 ثم طرد ذلك بقوله (فإن البر) بكسر الموحدة أي الظفر (لئلا يضر) بكسر الهمزة  
 وبالضاد المجمة وآخره عن ماله وهو جل الدابة على أسرها في السير يقال وضع  
 البعير وغيره أسرع في سيره وأضعها كبه أي ليس السير بالسير السريع ثم قال المؤلف  
 مضى الإيضاح على عادته (أوضحوا) معناه (أسرعوا) ركابهم (خلاصكم من الضلال  
 ينكمم بغير ضلالهما) أي (ينهما) مولى الفرج وأصله كتوب على وضرب علامة  
 السقوط لأي الوقت ثم كتب على بينهما إلى ذكر خلاصكم استلزام القصة لاية ثم  
 الآية الأخرى بسورة الكهف فكثير القراءات القوائد القوي بفرجه الله وأقبله وهذا  
 الحديث عن أفراد المؤلفاته أعلم **باب** استصحاب (الجمع بين الصلاتين) المغرب  
 والعشاء في وقت الثانية (بالمزدلفة) قبدة الحارثي والبيهقي والقاضي أبو الطيب  
 وابن الصباغ والطبري والعمراني ما إذا لم يعش فورت وقت الاختيار للعشاء فإن خشيته  
 صلى بهم في الطريق ونقله القاضي أبو الطيب وغيره عن النص قال في شرح المهذب ولعل  
 إطلاق الأكرين محمول على هذا هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن موسى بن عبيدة) بضم العين وسكون القاف المديني (عن  
 كريب مولى ابن عباس) (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) (الله معهما) حال كونه (يقول)  
 دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة) أي رجع من وقوف عرفة بعرفات لأن



انا ابن جريح اخبرني ابو الزبير  
انه سمع طاوسا يقول فلما لابن  
عباس في الاعتناء على القدمين  
فقال هي السنن فقلنا انما نراه  
جناحاً لرجل فقال ابن عباس بلى  
هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وقد نص الشافعي رضي  
الله عنه في البرطي والاملاء على  
استحبابه في الجلوس بين  
السجدين وجل حديث ابن  
عباس رضي الله عنه ما عليه  
جماعات من المحققين منهم البيهقي  
والقاضي عياض وآخرون  
رجعهم الله تعالى قال القاضي  
وقد روي عن جماعة من الصحابة  
والسلف انهم كانوا يقبلونه قال  
وكذا جاء مفسراً عن ابن عباس  
رضي الله عنهم ان السنة ان تقص  
عقبك اليك هذا هو الصواب  
في تفسير حديث ابن عباس وقد  
ذكرنا ان الشافعي رضي الله عنه  
نص على استحبابه في الجلوس بين  
السجدين ونص آخر وهو  
الاشارة ان السنة فيه الاقتران  
وحاصله انهما سنانان أو هما  
أفضل فله قولان وأما جلسة  
الشهد الأول وجلسة الاستراحة  
فسننهما الاقتران وجلسة  
الشهد الاخر السنة فيه التورك  
هذا مذهب الشافعي رضي الله  
عنه وقد سبق بيانه مع مذهب  
العلماء رجعهم الله تعالى وقوله انا  
نراه جناحاً لرجل فنبينا ففتح  
الراوظم الجسيم أي بالانسان

عرفة اسم اليوم عرفات بلفظ الجمع اسم للموضع وحيث تذكرون المضاف اليه محذوفاً  
لكن على مذهب من يقول ان عرفة اسم المكان ايضاً الاحبة الى التذير (قنزل  
الشعب) الايسر الذي دون المزدلفة (قنزل) ولا يذو ابن عساكر بالباسقاط القاء (تم  
وضاً) وضاً شريعياً واستحب وأطلق عليه اسم الوضوء القوي لانه من الوضوء تنوي  
الظافة (ولم يسم الوضوء) اي خففه أو لم يوضأ في جميع أعضاء الوضوء بل اقتصر  
على بعض افيكون لغوياً وعلى بعض السعد فيكون شريعياً ويؤيد هذا قوله في رواية  
وضوء أخف لانه لا يقال في الناقص خفيف قال أسامة (فقلت) عليه الصلاة والسلام  
حضرت (الصلاة) أو نصيب بعل مقدور (فقال) عليه الصلاة والسلام (الصلاة مأملة)  
مبتدأ وشيئاً موضع هذه الصلاة مأملة وهو المزدلفة فهو من باب ذكر الجال وارادة  
المحل او التعريف وقت الصلاة قد امكنها حذف اذ الصلاة نفسها لا توجد  
نيل ايحاجها وعند ايحاجها لا تكون مأملة قال الحنفية فيكون المراد وقتها فيجب  
تأخيرها وهو مذهب أبي حنيفة ومحمد فلولي المغرب في المغرب لم يهرز وعلمه اعادها  
ما لم يطلع القمر وقال المالكية يشد بالجمع ينسب ما ظهر انه لوصلها قبل اثباته اليها  
أمرأه لانه جعل ذلك مندوباً والنفى في المدونة انه يبعدهما الا انها عند ابن القاسم على  
سبيل الاستحباب وقال ابن حبيب يبعدهما أياد أو قال الشافعية لو جمع بينهما في وقت  
المغرب في أرض عرفات أو في الطريق وصل كل صلاة في وقتها وان سالت الفضل  
وفي الحديث تخصيص المصوم الاوقات الموقوفة للساعات الخمس ببيان فعله عليه الصلاة  
والسلام (جاء المزدلفة وضاً فاسم) أي الوضوء محذوف المفعول قال الخطابي انما ترك  
اسمها عن حين نزل الشعب ليكون مستحباً لطلوها في طريقه وتجويزه لانه لم يدان  
بصلية فليترك المزدلفة وارادها اسبقه ويحتمل أن يكون تجديداً وأن يكون عن حدث  
طراً واستبعد القول بان المراد بقوله لم يسم الوضوء القوي وأبعد منه أن المراد به  
الاستنقاء وما بقوي استبعد مرواة المؤلف السابقة في باب الرجل وضى صاحبها من  
أسامة أنه صلى الله عليه وسلم عدل الى الشعب قضى حاجته فجعلت أصب الماء عليه  
ويوضأ اذا لم يجوز ان يسب عليه أسامة الا وضوء الصلاة لانه كان لا يقرب منه احد وهو  
على حاجته (تم اجبت الصلاة فضلي) عليه الصلاة والسلام بالناس (المغرب) أي قبل حيا  
الرجال كما جاز مصرحاً به في رواية أخرى (تم اتاخ كل انسان منا) بغيره في منزله ثم اقيمت  
(الصلاة فضلي) عليه الصلاة والسلام بالاسلام صلاة الغشاء (ولم يصل) قنلا (بينهما) لانه  
يقتل بالجمع لان الجمع يجعلهما كصلاة واحدة فوجب الولاء ترك ما كان الصلاة ولو لا اشتراط  
الاول لا تترك عليه الصلاة والسلام الروايات لكن هذا فيه تفصيل بين جمع التقديم  
فتفضل وبين جمع التأخير فلا كما سبقت في انشاء الله تعالى بيانه عن قرب واقفه الموفق  
(باب من جمع بينهما) أي بين الغشاءين بالمزدلفة (ولم يطلو ع) بينهما ولا على اثر واحدة  
منهما هو بالسند قال (حدثنا) (تم) بن ابي ايمن عبد الرحمن قال (حدثنا ابن ابي ذئب)  
هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب المدني (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم

وكذا قاله القاضي عياض عن جمع رواة تسلم قال وضبطه ابو عمر بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال ابو عمر ومن ذم الجيم



اسماعيل بن ابراهيم عن حجاج  
الصواف عن يحيى بن ابي كثير  
عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء  
ابن يسار عن معاوية بن الحكم  
السبي قال سئلت ابا صلي مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذ علم  
رجل من القوم قتلت يرمك الله  
فرماني القوم باصا رهم قتلتي  
واشكلك امساء ما شانكم تظنون  
الجبلةوا يضربون يديهم على  
الغداة فلما رايتهم يصوتون  
لكني سكت فلما صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فباي هو اوى  
ما رايت معاليه ولا يصده

فدعه وادله وعلى ابن عبد  
البر قالوا والله اب الضم وهو  
الذي يليق به اضافة الجشاء اليه  
والله تعالى اعلم بالصواب

باب تحريم الكلام في الصلاة  
وتصحيح ما كان من اباحتها

قوله وااكل امياه الشكل يضم  
الناس واسكان التكاف وتقتضيهما  
جميعا لغتان كالضل والجل  
حكاهما الجوهري وغيره وهو  
فقدان الرأفة وله امر اذ تكلى  
واكل وشكته امه بكسر  
الكاف واشكاه الله تعالى امه  
وقوله امياه هو بكسر الميم  
الجاءوا يضربون يديهم على  
الغداة بمعنى فعلوا هذا يستكون  
وهذا محمول على انه كان قبل ان  
يشرع التسبيح لمن فاته شيء في  
صلاته وفيه دليل على جواز  
القول القليل في الصلاة وان

لا تبطل به الصلاة وان لا كراهة فيه اذا كان طائفة (قوله فباي هو اوى ما رايت معاليه ولا يصده

ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين  
المغرب والعشاء جميعا) يسكون الميم بعد فتح الجيم أى المزدلفة وسقط لى ذرافظة بين  
قوله المغرب نصب على المفعول فوالعشاء عطف عليه (كل واحد منهما) من  
العشاء بن (بأطمة لم يسج) أى لم يقتل (بينما ولا على اترك واحد منهما) بكسر الهمزة  
وكون التثنية من اتر بمعنى اتر يقتضيان أى عتبهما أى لم يصل بعد كل واحد منهما واولس  
المراد انه لا يقتل لا بينهما ولا بعدهما لان التقى التعقيب لا الملهة وحيدته فلا ينافى  
قولهم باستصحاب تأخير سنة العشاء عنهما ومذهب الشافعية انه اذا جمع بين الظهر  
والعصر فمسننة الظهر التى قبلها وله تأخيرها وما اجمع تقديمها أو تأخيرها ونوسيطها ان  
جمع تأخيرا سواء قدم الظهر أم العصر أو أخرتها التى بعدها وله نوسيطها ان جمع تأخيرا  
وقدم الظهر وأخر عنها سنة العصر وله نوسيطها وتقدمها ان جمع تأخيرا سواء قدم الظهر  
أم العصر واذا جمع بين المغرب والعشاء أخر سنتها ما وله نوسيط سنة المغرب ان جمع تأخيرا  
وقدم المغرب ونوسيط سنة العشاء ان جمع تأخيرا وقدم العشاء وما سوى ذلك ممنوع وهذا  
كله بناء على أن الترتيب والاولا مشروطان في جمع التقديم دون جمع التأخير والاولى من ذلك  
تقديم سنة الظهر او المغرب او المقدمة وتأخيرها سواء على كل تقديم وهذا الحديث  
أخرجه ابو داود في المجمع وكذا النسائي وبه قال (حدثنا جابر بن محمد) بفتح الميم ويسكون  
النساء الجبلى قال (حدثنا سليمان بن بلال) هو سليمان بن ابي بلال القرشى قال (حدثنا  
يحيى بن سعيد) الانصارى (قال اخبرني) بالافراد (عدي بن ثابت) هو عدي بن ابيان بن  
ثابت الانصارى (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) بن زيد النخعي بفتح الناء المجهمة  
ويسكون الصلاة الملهمة نسبة الى خطبة تلخفن الاوس ويزيمن الزيادة (قال حدثني)  
بالافراد (ابو ايوب) خالد (الانصارى) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جمع في حجة الوداع للمغرب والعشاء المزدلفة أى ولم يصل بينهما انطوقا وقد سبق قريبا انه  
يسن الطوق على التفصيل السابق ثم لا يسن التنفل المطلق لابين الصلاتين ولا على  
أثرهما لا لا يتقطع عن المناسك وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الغزنى ومسلم في  
المناسك والنسائي في الصلاة وابن ماجه في الحج (باب من أذن وأقام اسكلا واحدة  
متما) أى من العشاءين بالمزدلفة هو بالسند قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين قال  
(حدثنا زهير) هو ابن معاوية بن خديج الجعفي قال (حدثنا ابو اسحق) السبيعي (قال  
سمعت عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة حال كونه يقول (عن عبد الله) بن مسعود (رضي  
الله عنه) وأد النسائي هنا فامر في علقته أن الزمة فلم يمتها (حدثنا المزدلفة حين الاذان  
بالعقبة) أى وقت العشاء الاخير (أو ترين ما من ذلك) أى من عقب الشق (فأمر رجلا)  
لم يلم اسموه ويحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن يزيد (فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى  
بعد هاركتين) معنا (ثم دعا عشاءه) بفتح العين بفتحى به من الما قول (فتعشى ثم  
أمر أرى رجلا) يضم الهمزة يعنى انه أمره بان يظنه لا فليصا به بقبضا (فأذن وأقام قال  
جبر) شيخ المؤان (لا أعلم الشك) فى قوله أرى فأذن وأقام (الام زهير) المذكور وفى







فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم  
ليأمره بأعادة الصلاة لكن عليه  
تصريح الكلام فيما يستقبل وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم اتعاهدوا  
التسبيح والتكبير وقرآنة القرآن  
تخضع هذا ونحوه فان التشهد  
والدعاء والتسليم من الصلاة  
وغیر ذلك من الاذكار مشرووع  
فيما اتفقت لا يصح فيها شيء من  
كلام الناس ومخاطباتهم وانما  
هي التسبيح وما في معناه من  
الدعاء والاعاءاشاءهم بما حاور  
به الشرع ورفعه دليل على ان من  
حلف لا يتكلم فسيح أو كبراً أو قرأ  
القرآن لا يثبت وهذا هو الصحيح  
المشهور في مذهبننا وفيه دلالة  
لذهب الشافعي رحمه الله تعالى  
والجمهور وان تكبيرة الاحرام  
فرض من فروض الصلاة وجزء  
مها وقال ابو حنيفة رضي الله  
عنه لم يثبت منها شيء شرط خارج  
عنها تقدم عليها وفي هذا  
الحديث النهي عن تشبهت  
العاطس في الصلاة وانهم من كلام  
الناس الذي يحرم في الصلاة  
وتقدمه اذ أتى به عالمنا عادل  
أصحابنا ان قال بربك الله اوجركم  
الله بكاف الخطاب بطول صلته  
وان قال برب الله والهم ارحمه  
أو رسم الله فلا تامل بطول صلته لانه  
ليس بخطاب وأما العاطس في  
الصلاة فستحب ان لا يجمده الله  
تعالى من اهدأ مذهبننا به قال  
مالك رحمه الله وغيره وعن ابن عمر  
والنخعي وأحدرة في الله عنهم الله  
يجهره والاول أظهر لانه ذكر السنة في الاذكار

لا يبطل هذه الساعة بالنصب (الاهة الصلاة) بالنصب أيضا (في هذا المكان من هذا  
اليوم قال عبد الله) يعني ابن مسعود (هما صلاتان تقولان بالثبنا القوية المضمومة او  
بالثبني مع فتح الواو المشددة (عن وقعما) المستحب المتشدد وليس المراد بالتحويل  
ان يقعما قبل دخول الوقت الحمد ولهما في الشرع حالة المذهب (صلاة المغرب بعد  
ما يأتي الناس الزدلفة) وقت الصلوة (والعجربين يترغ العجرب) برأي مضمومة وغير  
مجمدة أي يطالع قصوات يتقدمها عن الوقت الظاهر لكل أحد قد قدمت الى وقت منهم  
من يقول طلع القمر ومنهم من يقول لم يطلع لكن النبي صلى الله عليه وسلم تحقق طالعه  
أما وحى ونفوه والمراد به المبالغة في التخلّص على باقي الايام ليسبح الوقت لما بين أيديهم  
من أعمال يوم النحر من التماسك (قال) أي ابن مسعود (أثبت النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله) الظاهر أن الضمير يرجع الى فعل الصلاتين في هذين الوقتين او الى جمع ماذ كره  
فيكون مرفوعا كما سبق قريبا تقريره • وهذا الحديث آخر جملة الخواص أيضا وكذا  
الساق (باب من قدم ضعة أهله) يخف الضاد المجهمة والعين المهملة جمع ضعيف  
القام والصبيان والمشايع العابر بن واصحاب الاصراف ليرموا قبل الزجسة (بليل)  
أي في ليل من منزله يجمع (فيقولون بالزدلفة) عند المشعر الحرام وأهله وغيره منها  
(ويذعون) ويذكرونها (ويقدم) بكسر الهمزة المشددة (اذ غاب القمر) عند أوائل  
الثلاث الاخير فهو بيان لقوله بليل اذ هو شامل لجميع أجزءه فبينه بقوله اذ غاب القمر  
هو بالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري المدني (قال سالم) هو ابن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقدم ضعة أهله)  
النساء والصبيان والعابر بن من منزله الى مكة بالزدلفة الى متى خوف التأذي  
بالاستهجال والأردحام (فيقولون عند المشعر) بتخفيف المشعر ويجوز كسرها  
(الحرام بالزدلفة) الذي يحرم فيه الصلوة وغيره لانه من الحرم أو لانه ذو حرمة وسعى  
مشعرهما قاله الازهرى لانه محل لعبادة وهو كما قاله الثوري كابن الصلاح جبل صغير  
بالجرم بالزدلفة يقال له قرن بضم القاف وفتح الزاي آخره سلمة مهله وهو منها لانه ما بين  
مازى عرفه ووادي بحسر وقد امتد بدل الناس الوقوف على بناء محدث هناك فظنوه  
المشعر وليس كما يظنون لكن يحصل بالوقوف عنده أصل السنة أي وكذا ينبغي  
من من ذلقة على الاصح وقال لخب العبدي هو بوسط الزدلفة وقد في عليه بناء  
حكى كلام ابن الصلاح ثم قال والظاهر ان البناء انما هو على الجبل والمشايع قد تقدم  
له قال ولم أر ما ذكره ابن الصلاح لغيره وقال ابن الحاج الزدلفة والمشعر والجمع  
وقرأ أحسن مترادفة له والمعروف ان المشعر موضع خاص بالزدلفة ويحصل أصل  
السنة بطول ودوامه يقب كأي عرفة تنقله في الكفاية عن القاضى وأقر (بليل) أي في ليل  
(فبذرون كرون الله عز وجل) يريدونه (مباذ لهم) من غير هتأى طائفة لهم وسخفى  
خواطرهم وارادوا لغير رجوعون) الى حق وفسل ثم يدعون طائف الفخ وهو أظهر (قبيل



(قوله أنه حديث عهد بجاهلية) قال العلماء الجاهلية ما قبل ورود الشرع سقرا جاهلية ككثرة جهالاتهم وبفساد قولهم أن منا رجالا أبوت الكهان قال فلا تأثم قال العلماء إنما هي عن اتیان الكهان لأنهم يتكلمون في مفاهيم قد يصادف بعضها الأصابة فيخاف الفتنة على الإنسان بسبب ذلك ولأنهم يلبسون على الناس كسرا من أمر الشرائع وقد تظاهرت الأحاديث العصبية بالنهي عن اتیان الكهان وتصدد بهم فيما يقولون وتحميهم ما يطلعون من الحسبان وهو حرام بأجماع المسلمين وقد قبل الإجماع في تحريم جماعتهم أو محمد البغوي رحمه الله تعالى قال البغوي اتفق أهل العلم على تحريم خلوات الكهان وهو مأخوذ من المتكهن على كهنته لأن فصل الكهانة باطل لا يجوز فأخذ الأبرقة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الأحكام السلطانية ويجمع الخشب الناس من التكسب بالكهانة والمهر ويؤدب عليه ألا تتخذ والمطوي وقال الخطابي رحمه الله تعالى حاول الكهان ما يأخذ المتكهن على كهنته وهو محرم وقوله باطل قال وسوان العزافي سوام أيضا قالوا القسرق يتر العراف والكهان أن الكهان إنما يعاطى الأخبار عن الكواكب

أن يقف الامام بالشعر الحرام أو بالزلفة ولا ي الوقت ثم يجمعون ما دامهم قبل أن يقف الامام (وقيل أن يدفع) الحق (فهم من يقدم) بفتح الباء والحدال وسكون التاني بينهما (أى) بالصراف (الصلاة العجبر) أى عند صلاة العجبر فاللام للتوقيت لا للعلية ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجرة الكبرى وهي جرة العقبة (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول أرخص) بهمة ذمته وسكون الرافعة ماض وقافه الرسول عليه الصلاة والسلام وفي بعض الروايات بكافى القصر شخص بذون همزة وثقليد الخاء وهو أوضخ في المعنى لأنه من الترخيص ضد العزيم لأن الرخص ضد القلاء (في أولئك) أى الضعفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائشي قال (حدثنا جناد بن زيد) هو ابن درهم (عن أيوب) الضعيفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله) ولا يذروا ابن عساكر (أى) صلى الله عليه وسلم (جمع) بفتح الجيم وسكون الميم من المزدلفة (بليل) قبله الشامي وأما بالنصف الثاني هو به قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال أخبرني) بالأنوار (عبد الله بن أبي يزيد) بضم العين مصفرا المكي مولى آل فاطمة بن شيبه الكوفي أنه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول) أنا نحن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضيقة أهله (الحق) هو به قال (حدثنا سفيان بن عيينة) القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال حدثني) بالأنوار ولا يذروا ابن عساكر (حدثنا) (عبد الله) بن كيسان (مولى أسماء) بنت أبي بكر (عن أسماء) رضي الله عنها (أنها أنزلت) بالجمع عند المزدلفة فقامت تسلي فصلت ساعة ثم قالت لعبد الله بن كيسان (يا بلى) بضم الموحدة مصفرا (هل غاب القمر) قال ابن كيسان (قلت لا فصلت ساعة ثم قالت) (هل) ولا يذروا ثم قالت سابق هل (غاب القمر) قال (قلت نعم) غاب (قالت فارتجوا) بكسر الحاء أمر من الارتجال (فارتجوا وضجوا) بها ولا يذروا الوقت وابن عساكر فضايقا العطف قبل الواو (حتى رمت الجرة الكبرى) (ثم رجعت) إلى منزلهما (فصلت الصبح) في منزلها (وفي سق) أي دأود بأشدا صحيح على شرطه من عناتة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل أم سلمة ليلة القصر فمرت قبل القصر ثم أقضت واستدلى على أنه دخل وقت الرمي بنصف ليلة القصر ووجهه أنه عليه الصلاة والسلام على الرمي ما قبل القصر وهو صالح بجمع الليل ولا ضابط له فيفضل النصف ضابطا لأنه أقرب إلى الحقيقة بما قبله ولأنه وقت به دفع من مزدلفة ولأن الصبح فكان وقت الرمي أبعد القصر ومذهب المالكية والحنابلة يصل بطول القصر وقيل لغو حتى لسا والضعفة والرخصة في الدفع لئلا تنجلي في الدفع خوف الزحام والأفضل الرمي من طلوع الشمس وفي سق أي دأود بأشدا صحيح من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال لعلين بن عبد المطلب لا ترموا حتى تطلع الشمس وإذا كان من رخص لم يسمع أن يرمى قبل طلوع الشمس فمن لم يرم حتى لا يرى قد جمعوا بين حديث ابن عباس هذا وحديث الباب يجعل الأمر في حديث ابن عباس على



الخطابي أيضا في حديث من ألق  
كاهنا صدقة بما يقول فقد برئ  
عما أنزل الله على محمد صلى الله  
عليه وسلم قال كان في العرب كهنة  
يدعون أنفسهم يعرفون كثيرا من  
الأمور فاتهم أن يزعم أنه رثيا  
من الحسن يلقى إليه الأخبار  
ومتهم من يدعي استزاد ذلك  
بهم أعطيه ومنهم من يسمى  
هرافا وهو الذي يزعم معرفة  
الأمور بعد ما تأسس يستدل  
بها كعرف من سرق الشيء الضالتي  
ومعرفة من تمسك به المرأة ونحو  
ذلك ومنهم من يسمى المقيم كاهنا  
قال والحديث يشق على النبي  
عن أئمة هؤلاء كلهم والرجوع  
إلى قولهم وتصديقهم فيما  
يدعونه هذا كلام الخطابي  
وهو نفيس (قوله ومشارجال  
يتطرون قالوا الذي يجدونه في  
صدورهم فلا يصنعهم وفي رواية  
فلا يصنعكم) قال العلامة عتاه  
أن الطبري في حديثه في قوسكم  
ضرورة ولا عيب عليكم في ذلك  
فانه غير مكتسب لكم فلا تكليف  
به ولكن لا تمتنعوا بيسمى من  
التصرف في أموركم فهذا هو الذي  
تقدرون عليه وهو مكتسب لكم  
فيقيم به التكليف فتأمرهم صلى  
الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة  
والامتناع من نصر قائم بسببها  
وقد تظاهرت الأحاديث العصبة  
في النهي عن التطير والطيرة وهي  
مجمولة على العمل بها لأعصى

التدبير وبقره حديث ابن عباس عند الطبري قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مع  
أهل وأمرني أن أرمي مع العنبر (فقلت لها يا أبا عبد الله) بفتح الهاء وسكون النون وبعد  
المنشأة فأنقذت ألق آخرها ما كنه أي هاذن (ما أرانا) بضم الهمزة وأي ما أظن (الأقد  
عسنا) بفتح العين المعجمة وتشديد اللام وسكون السين المعجمة أي تقدمنا على الوقت  
المشروع (قال يابني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للعلن) بضم الطاء المعجمة  
والعين المهملة ويجوز سكونها جمع طليعة المرأة في الهودج واستندل بقولها أذن على  
عند وجوب الميت بالمزدلفة أذلو كان واجبا لم يسقط بعد الزايف كالوقوف بعرفة  
وهو مذهب المالكية قال الشيخ خليل ونذ يسأله ما وإن لم ينزل فإلهم أي على الأشهر  
وهذا أصح الرافعي وصحح النووي وجوبه على غير الهذو بخلاف الهذو كالرعا ما أهل  
سقاية العباس وأهل مال يخاف تلقه بالميت أو مرض يحتاج إلى تعهده أو امر يخاف  
قوته قال النووي ويحصل الميت بزدلفة بحضورها للخطبة في النصف الثاني كالوقوف  
بعرفة قصر عابه في الأم به قطع جمهور العراقيين وأكثر الساسين وقيل يشترط معظم  
القول كالحافظ لا يثبت بوضع لا يثبت إلا بعظم الدليل وهذا أصح الرافعي ثم استشكله  
من جهة أنهم لا يصلون ما حتى يضي ربع الليل مع جواز المدفع منها بعد نصف الليل وقال  
أبو حنيفة وجوب الميت أيضا به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمشقة العبدى البصري  
وهو ثقة ولم يصب من ضعفه قال (أخبرنا محمد بن) الثوري قال (حدثنا عبد الرحمن) هو ابن  
القاسم عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والقاسم هو عبد الله بن محمد (عن  
عائشة) عمة القاسم (رضي الله عنها قالت أسأدت سودة) بنت زمعة أم المؤمنين (النبي  
صلى الله عليه وسلم إليه جمع وكانت ثقيلة) من عظم جسمها (ثبطة) بسكون الموحدة بعد  
المنشأة المفتوحة ولا يذ ثبطة بكسر هاءى بطيئة الحركة وفي مسلم عن الشعبي عن أنس  
ابن حنبل أن قصيرا ثبطة بالثقة من القاسم وأبو الحديث وحديثه في قوله في هذه  
الرواية ثبطة من الإدايح الواقع قبل ما أدرج عليه وأثنى عليه جدا وسببه أن  
الرواية أدرج التفسير بعد الأصل ونظن الراوي إلا أن القليلين ثابتان في أصل المتن  
فقدموا وأخر قاله في التقي (فأذن لها) صلى الله عليه وسلم ولينذ كرحمدين كثير شيخ المؤلف  
عن نعمان ما أسأدت سودة فذلك عقبه المؤلف بطريق أنس عن القاسم المينة ذلك  
فقال السند السابق إليه في أول هذا المجموع (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال  
(حدثنا أفلح بن حنبل) الأنصاري (عن القاسم بن محمد) هو عبد الرحمن المذكور في سند  
الحديث السابق (عن) عمة عائشة رضي الله عنها قالت زنا بالمزدلفة فأسأدت النبي  
صلى الله عليه وسلم سودة) بنت زمعة رضي الله عنها (أن تدفع) أي أن تقدمت إلى  
(قبل) طعة القاسم بفتح الحاء وسكون الطاء المهملة أي قبل زحمت لأن بعضهم يحطون  
بعضان الزحمة (وكانت) سودة (أمرأ ثبطة فأذن لها) صلى الله عليه وسلم (فقطعت) إلى  
منى (قبل طعة الناس) وأختلقت أصيبتا من ثم دفعتا بفتح هاءى صلى الله عليه وسلم قالت  
عائشة (فلان أكون) بفتح اللام (أسأدت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أسأدت



فذلك قال وكانت في جارية ترحي  
عنه الى قبل احد والجوانية

حدث ذكرها مسلم رحمه

الله تعالى (قوله) ومثل زبيل

يتخلون قال كان تبني من الانبياء

عليهم السلام يحفظون وافق

خطه فذلك (اختلف العلماء في

معناه فالصحيح ان معناه من وافق

خطه فهو موافق له وانما يمكن

لا طريق لتساوي العلم القبي

بالموافقة فلا يساهى والمقصود

انه حرام لانه لا يساهى الا يقين

بالموافقة وليس لنا يقين به وانما

قال النبي صلى الله عليه وسلم في

وافق خطه فذلك الزيل بقوله حرام

بغير تعليق على الموافقة لتلا

يؤمنهم متوهم ان هذا النبي

يدخل فيه ذلك النبي الذي كان

يحفظ خطه النبي صلى الله عليه

وسلم على حصة ذلك النبي مع

بيان الحكم في حقنا فالتى ان

ذلك النبي لا منع في حقه وكذلك

عليه موافقة ولكن لاعلم لكم

بها وقال الخطابي هذا الحديث

يحمل التمس من هذا الخط اذا

كان على النبي فذلك النبي

وقد انقطع فثبتنا عن تعاطي

ذلك وقال المشافى عيسى

الختار من معناه من وافق خطه

فذلك الذي يحدون اصابعه

فما يقول لانه اباح ذلك لظاه

قال ويحتمل ان هذا نسخ في

شرعنا فحصل من مجموع كلام

العلماء فيه الاتفاق على التمس

سورة) أى كاستاذان سودة فلما صدرية والجله معترضة بين المبتدا الذى هو قوله فلا أن  
أكون وبين خبره وهو قوله (أحب الى من) كل شئ (مفروح به) وأسرده هذا كقولنى  
الحديث لا استرحب الى من حجر النعم قال أبو عبد الله الا يرحمه الله الشائع في كلام  
التعريف والاصوليين أن ذكر الحكم عقب الوصف المناسب يشعر بكونه عليه لقب وقول  
عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه عليه لانه لو اشعر بكونه عليه لم ترد ذلك لاختصاص  
سودة بذلك الوصف الا أن يقال ان عائشة تفتت المناط ورأت أن العلة انما هي الضعف  
والضعف اعم من أن يكون لثقل الجسم أو غيره كما قال اذن لضعفه أهله ويحتمل أنها  
قالت ذلك لانها شكرتها في الوصف لما روى أنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسميته فلما ريت اللهم سميتني (باب من) وللاذ بعة تسمى (يصلى الفجر بجميع) وهو  
ارفع من الاول وبالسنه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غوث) بكسر المجهمة آخره  
مثلثة قال (حدثنا أبي) حفص بن غوث بن طلق النخعي فاضى الكوفة قال (حدثنا  
الاعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (عمارة) بن عبد النبي (عن عبد الرحمن)  
ابن زيد النخعي (عن عبد الله) بنى ابن مسعود (رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا صلى الله  
عليه وسلم صلى صلاة بغير مصفاتها) المتأدولاني ذلقه باللام يدل الموصلة (الاصلائين  
جمع بين المغرب والعشاء) جمع تأخير قال النووي احتج الحنفية بقول ابن مسعود ما رأيت  
عليه الصلاة والسلام صلى الاصلتين على منع الجمع بين الصلاتين في السفر وجوابه أنه  
مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقوله اذ لم يعارضه منطوق وقد تظاهرت الاحاديث  
على جواز الجمع ثم هو مشروط بالظاهر بالاجماع في ملاقى الظهر والعصر بعرفات وقد تعقبه  
الحنفي في قوله انه مفهوم وهم لا يقولون به اذ افعال لانه لم هذا على اطلاقه وانما لا يقولون  
بالمفهوم الخائف قالوا مروي في الاحاديث من الجمع بين الصلاتين في السفر فنعنا الجمع  
بينهما فعلا لوقتا اه فلما لم (وصلى الفجر) حين طلوعه (قبل مصفاتها) المتأدولاني  
في التبرك لم يسمع الوقت لعل ما يستقبل من المناكس والافتقار كان يؤخرها في غير هذا  
اليوم حتى يأتيه بلال وليس المراد انه صلاها قبل الفجر اذ هو غير جائز بالاتفاق وروا  
هذا الحديث كلهم كوفون وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الجمع وهو قال (حدثنا  
عبد الله بن رباح) بنوع الرازي المسمى مولى ابن عمر وقال ابن المنذر يدل عمر الفدا في بضم  
المجهدة وتختف الادل المسمدة البصري قال أبو حاتم كان ثقة زاهرا قال ابن معين ليس به  
بأس وقال عمرو بن الغلاس كان كثرة الخط والتعصف بأس بجهة اه وقد لقيه الموات  
وحدث عنه بأحاديث يسيرة وروى في التمساني وابن ماجه قال (حدثنا) سريال بن يونس  
(عن) جهم (أب) اسحق) جهم بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن زيد) النخعي الكوفي  
(قال خرجنا) بلاطف الجمع ولا يذرن خرجت (مع عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه الى  
مكة ثم قدمنا جعنا) بفتح الجيم وسكون الميم أى التزدانة من عرفات (فعلى الصلاتين  
المغرب والعشاء) كل صلاة ينصب كل أى صلى كل صلاة منهما (وحدها) اذان  
وأقامة والعشاء بينهما) بكسر العين في فرع اليونانية وغيره وفي بعض الاصول وهو  
هى بفتح الجيم وتثنية الواو وبعد الا لافون بكسوة غير مشددة هكذا ضبطناه وكذا ذكرنا عبد النبي الكرى والمحقون



فأطاعت ذات يوم فاذا القتب قد ذهب ٢٥٢ شاتمن غنمها وانار رجل من بني آدم آسف كما بأسفون لكن صككتها صكة

فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنتم ذلك على قلت ما رسول الله أقلها عتقها قال اتفق بها فأنتم هم فقال لها إن الله قال في أسما قال من أنا قالت أنت رسول الله قال عتقها فأنتم أمؤمن

وحكي القاضي عياض عن بعضهم تخفيف الباء واختار التشديد والجوابه بقرب أحد موضع في شمال المدينة وأما قول القاضي عياض أنها من عمل القرع فليس يقبل لأن القرع بين مكة والمدينة بعيد من المدينة وأحد في شمال المدينة وقد قال في الحديث قبل أحد والجوابه فكيف يكون عند القرع وقوله دليل على جواز استخدام السيد بآية في الرعي وإن كانت تنفرد في الرعي والخيل للشرع مسافرة المرأة وحدها لأن السفر خطئة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذئاب عنها بعد ما منه بخلاف الرعية ومع هذا فإن خيف مفردة من رعيها الربية فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترى فيها أو يرضو قائله يستوعبها ولم تكن الحرة ولا الأمة من الرعي حيث لا نه حيث لا يصير في معنى السفر الذي حرمة الشرع على المرأة فإن كان معها محرم أو غيره من ثامن معه على نفسها فلا منع حيث لا لا تمنع من المسافرة في هذا الحال والقباع أعلم (قوله آسف) أي اغضب وهو يفتح السنين (قوله صككتها) أي

الذي في الوثنية والعشاء يقتضها وهو أصواب لأن المراد به الطعام أي أنه يعنى بين الصلائق وقد وقع ذلك منينا فمما سبق بلفظ ادعابا شاته فعنسى ثم صلى العشاء قال عياض وأما قول ذلك لئيبه على أنه يقتصر الفصل اليسير بينهما والواو في قوله والعشاء للبحال (ثم صلى الصبح حين طلع الفجر قائلاً) كذا في فرع الوثنية قائل بغيره وأو في غيره وقائل بأنشأها (يقول طلع الفجر وقائل يقول ليطلع الفجر ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هاتين السلاتين حولتا غيرتا (عن وقتها) المعتاد (في هذا المكان) الزيادة قال البقعي فيما نقله عن صاحب الأدمع لعل هذا مدح من كلام ابن مسعود في باب من أذن وأقام قال عبد الله بن عباس أن محمداً قال وحكي البيهقي عن أحمد تردد في أنه فرغ أو مخرج ثم يرمي البيهقي بأنه مدح وأجاب البرماوى بأنه لا تنافي بين الأمرين فرغ ورفع وهو وقت (المغرب والعشاء) بالنصب فمع ما قال الزكري في بدل من اسم أن وكذا أصلاً الفجر وتعبه البسامي بأن المبدل منه متى فلا يدل منه بدل كل الأما صدق عليه المتن وهو أنسان فثبت أن المغرب وصلاة الفجر مجموعهما هو البديل ويحتمل أن يكون تصديهما بفعل محذوف أي أعني المغرب وصلاة الفجر ٨١ ويجوز أن يقع فيما على أن المغرب خير منهما محذوف تقديره أحسدى الصلائق المغرب وسقط في رواية ابن عباس كروا العشاء (فلا يخدم الناس جماعاً) أي الزيادة بفتح دال يقدم بعد سكون فأنها (حق يقول) بضم أوله وكثير الثامن الاهتمام أي يخدموا في الحق وهو وقت العشاء الأخيرة وصلاة الفجر بالنصب ولا يذبح صلاة فرفع كإبراهيم المغرب فيما السابق (هذه الساعة) بالنصب أي بعد طلوع الفجر قبل ظهوره العامة (ثم رقت) ابن مسعود رضى الله عنه جزالة أو بالمشعر الحرام (حق أسقر) أضاع الصبح وانتشر ضوءه (ثم قالوا أن أمير المؤمنين) عثمان رضى الله عنه (أفاض الآن) عند الأسفار قبل طلوع الشمس (أصاب السنة) التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافاً لما كانت عليه الجاهلية من الإفاضة بعد الشمس كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الباب الثاني قال عبد الرحمن بن زيد الرازي عن ابن مسعود (فما أدري قوله) أي أقول ابن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الخ (كان أسرع أم دفع عثمان رضى الله عنه) أي أسرع ووقع في شرح الكرماني وتبعه البرماوى أن القائل فإ أدري الخ هو ابن مسعود نفسه وهو خطأ كما قال في فتح الباري قال ووقع في روايته جرب بن حازم عن أبي إسحق عن عداً أحد من الزيادة في هذا الحديث أن ظهر هذا القول صدر من ابن مسعود عند الدفع من عرفة أيضاً ونقله فلما وقفنا عرفه غاب الشمس فقال لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فما أدري أي كلام ابن مسعود أسرع أو أفاض عثمان الحديث (فما أدري) أي ابن مسعود (يلج حتى ربي جرة الدقيقة يوم الصبح) أي ابتداء الرعي لاختلاف أسباب الضلال وسبب أن شاء الله تعالى البحث في التلبية بعد باب في هذا (باب بالتسوية) (مضى يدفع) بضم أوله وفتح ثامنه ميمها معقول ولا يذبح يفتح أوله سبباً للفاعل أي متى يدفع الخ (من جمع) من الزيادة بعد الوقوف بالمشعر الحرام هو بالسند قال (حدثنا جرح من منتهال) بكسر الميم وسكون

لطمها (قوله صلى الله عليه وسلم) إن الله قال في الدنيا قال من أنا قالت أنت رسول الله قال عتقها فأنتم أمؤمن



في حديثنا انفق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس نا الازاعي عن يحيى ٢٥٤ بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه

هذا الحديث من احاديث الصفات وفيها مذهبان تقدم ذكرهما لعراة في كتاب الايمان أحدهما الايمان من غير خوض في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كمثل شي وتزجيه من جعلت الخلق فان والثاني تأويله بما يليق به فن قال هذا قال كان المراد اختصاصه اهل هي موحدة تقر بأن الخلق المذير التفاعل لما يريد هو الله وحده وهو الذي اذا دعاه الداعي استقبل السماء كما اذا صلى المصلي استقبل الكعبة وليس ذلك لانه مختصر في السماء كما انه ليس مختصر في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء مقبلة الجاهدين وكان الكعبة مقبلة المسلمين او هي من عبدة الانوثان العائدين للادوات التي بين ايديهم فلما خالت في السماء علم انها موحدة وليست عابدة للادوات قال القاضي عياض لا اختلاف بين المسلمين فاطمة فقعه هم ومحدثهم ومثكلهم وقطارهم ومقلدهم ان الطواهر الواردة بكرا لله تعالى في السماء كقوله تعالى انتم من في السماء ان يحسف بكم الارض ويحوه ليست على ظاهرها بل متأولة ضد جهم فمن قال باثبات جهة فوق فمن غير تحديد ولا تكيف من المحدثين والفقهاء والتكلمين فاول في السماء أي على السماء ومن قال من دهمها التظار والتكلمين واصحاب التنزيه ينفى الحديث واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى تأويلها تأويلات بحسب مقتضاها وذكروا ما سبق قالوا لا يشعري يا الذي جمع اهل

النون الاعطى البصري قال (حدثنا شعبة بن الجراح عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت عمرو بن ميمون بالتون وعمر بن قيس الغنوي وسكون الميم من مهران البصري يقول شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يجمع بالمزدلفة (الصبح ثم وقف بالمشعر الحرام فقال ان الشمس كين كالوا لا يصفون) بضم او لمن الاضافة أي لا يدفعون من المزدلفة الى متى (حتى تطلع الشمس) وعند الطبري من رواية عبيد الله بن موسى عن سفيان بن عيينة عن ابي ثوير (ويقولون اشرق نبي) بفتح الهمزة وسكون الشين المججمة وكسر الراء مجزوم القاف من الاشراف وثوير بفتح اللام وكسر الموحدة والضم منادى حذف منه حرف الراء واداء الوليد عن شعبة عند الاسماعيلي كيعقوب وفي بعض الاصول شيع كغيره لارادة الصبح قال النووي هو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب الى متى وبين الذهاب الى عرفات وانه المذكور في حقيقة الحج والمراد في مناسك الحج ١١ وهو ادمعا ذكر في المناسك انه يشعب المبيت على ليله تابع ذي الحجة فاذا طلعت الشمس واشرفت على شيع يسرون الى عرفات قال صاحب تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام وهذا غير مستقيم لانه يقتضي أن يشيع المذ كور في حقة الحج بالمزدلفة وانما هو على ما ذكره المحب الطبري في شرح التبيين بل قال المجد الشيرازي في كتاب الوصل والحق في بيان فضل من ان قول النووي يخالف لاجماع أئمة الفقه والتواريخ وقال في القاموس وشيع الاثيرة وشيع الحضراء والنصح والخرج والاعرج والاحدب وشيعا جبال بظاهر مكة ١١ ومضى رجل من هذيل اسمه شير في به والمعنى لتطلع طلع الشمس وكما تغير بالنون أي تغير بغير ما يقال أعاليه اذا أشرق في العدو ويقل تغير في طوم الاضاحي أي تنهها (وان النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح همزة وان و في بعض النسخ يكسر ها (خالقهم) فافاض حين اسفر قبل طلوع الشمس (ثم افاض) أي النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود والمعة الاول لمطقه على قوله خالقهم وفي حديث جابر الطويل عند مسلم فليل واقفا أي ضد المشعر الحرام حتى اسفر جدا فادفع (قبل أن تطلع الشمس) ولا يخفى عن ابن عباس فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسفر كل من قبل أن تطلع الشمس هذا مذهب الشافعي والجمهور وقال مالك في المدونة ولا يقف بعده أي بالمشعر الحرام الى طلوع الفجر والاشعار ولكن يدفع قبل ذلك اذا اسفر ولم يدفع الايام دفع الناس وتزكروا حتى بعض اصحابه بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل الصلاة مغسلا الا لا يدفع قبل الشمس فكما ما يدفع من طلوع الشمس كان اول وهذا موضع الترجمة (باب التلبية والتكبير غداة الصبح حتى يرى الجرة) الكبرى ولا يذعن التكبير حتى قال في الفتح وهي اصوب (والارتداد) بالجاء عطف على الجزر السابق وهو الركوب خلف الركبة (في السبع) من المزدلفة الى متى وهذا السند قال (حدثنا ابو عاصم النبلي عن محمد بن يعقوب الميم واللام بينهما مجمعة ما كنه النبيل البصري قال (اجبرنا ابن جرير) عبيد الله بن عبد العزيز الاموي (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس) عبيد الله (رضي الله عنهما) ان النبي ولا في الوقت ان رسول الله صلى الله

واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى تأويلها تأويلات بحسب مقتضاها وذكروا ما سبق قالوا لا يشعري يا الذي جمع اهل



التكليف والتشكيل وان ذلك  
من رفقهم وامساكهم غير شك  
في الوجود والموجود غير فاح  
في التوسعة بل هو حقيقة ثم  
تسامح بعضهم باثبات الجبهة  
خاسيان من مثل هذا التسامح  
وهل بين التكليف واثبات  
الجبهات فرق لكن المطلق ما  
اطلقه الشرع من انه القاهر  
فوق عباده وانه استوى على  
العرش مع التسك بالامة  
الجامعة لتنزيه الكلى الذى  
لا يصح في المقبول شي وهو قوله  
تعالى ليس كمثل شي وهو  
السيح البصير عصمتن وفقه  
الله تعالى وهدهد هذا كلام  
القاضى رحمه الله تعالى وفي هذا  
الحديثان اعتناق المؤمن  
أفضل من اعتناق الكافر واجمع  
العلماء على جواز عتق الكافر في  
غير الكفوات واجمعوا على انه  
لا يجزئ الكافر في كفارة القتل  
كما ورد به القرآن واختلقوا في  
كفارة الظهار والعين والجماع في  
غيره رضان فقال الشافعى ومالك  
والجمهور لا يجزئ به الامومة  
جلال الطلاق على المصطفى كفارة  
القتل وقال ابو حنيفة فرضى الله  
عنوا الكوفون يجزئ به الكافر  
لا لاطلاق فانها نفس رقة (قوله  
صلى الله عليه وسلم ان الله قالت  
في السماء قلان انا قالات آتت  
رسول الله قال اعتهها فانها مؤمنة)  
فيه دليل على ان الكافر لا يصح  
مؤمنا الا بالقران والله تعالى

عليه وسلم ارفد الفضل بن عباس من المزدلفة الى منى (فاخبر الفضل) أنه عبد الله (أنه عليه الصلاة والسلام) لم يزل يلبى حتى رعى الحجرة الكبرى وحج جرة العقبة • وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) يشيع الحاشاء المهمله يسكنون الراء آخره موحدة القساق بالنون والسين المهمله قال (حدثنا وهب بن جرير) يشيع الجيم قال (حدثنا أبي) جرير بن حازم ابن زيد البصري (عن قيس بن زيد) (الابن عن الزهري) محمد بن عيسى بن شهاب (عن عبد الله بن عبد الله) يصغيره عبد الاول ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس) (رضي الله عنهما) ان أسامة بن زيد (رضي الله عنه) ما كان يرفد النبي بكسر الراء وسكون الدال ولا يذرفد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه الى المزدلفة ثم ارفد صلى الله عليه وسلم (الفضل بن عباس) من المزدلفة الى منى قال (حدثنا ابن عباس) (فكلاهما) أي الفضل وأسامة (قالا) وللاربعة قال (لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى) أي فى اوقات هجته (حتى رعى جرة العقبة) غداة النحر أى منذ رعى أول حافن حصيات جرة العقبة وهذا مذهب الحنفية والشافعية ونقل البرماوى والمحققان ابن حجر ان مذهب الامام أحمد رحمه الله لا يقطعها حتى يرمى فيها فكون الحديث مستنده والذى رأيت في تنقيح المغنع وعليه الفتوى عندنا فلا ينافيه يقطع التلبية مع رعى أول حصة من اقل من اقل البرماوى وصاحب التفتخ قول له أيضا هو قول بعض الشافعية واستدلوا به عبد بن عباس عن الفضل عبد ابن خزيمه قال فضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبى حتى رعى جرة العقبة تكبر مع كل حصة ثم قطع التلبية آخر حصة قال ابن خزيمه هذا حديث صحيح مفسر لما أجسم من زوائد الاخرى وان المراد بقوله حتى رعى جرة العقبة أى حتى أتم رميها اه وزعم الامام مالك الى أنه اذا صاح الى المصلى عرفه قال ابن القاسم وذلك بعد الزوال وراح يريد الصلاة وليس في حديثي الباب ذكر التكبير المرحل نعم روى البيهقي عن عبد الله بن فضالة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من منى الى عرفه وكان رجلا آدم له شعران عليه مسحة اهل البادية وكان يلبى فاجتمع عليه القوم فقالوا لما عرج ابن السكيت يوم تلبية اعمهوا التكبير فالتفت الى فقال جهل الناس أم فسوا والذي بعث الله بالحق لقد خرجت معهم من منى الى عرفه فأتوا ترك التلبية حتى رعى الحجرة الا ان سقطا تكبيرا وتهلل فيصلى أن الضارى أشار في الترجمة لهذا انتحيد الذهن الطالب مثله على البحث • (نبيه) • وقع في هذا الحديث عند مسلم من رواية ابراهيم بن عتبة عن كريب أن أسامة بن زيد أطلق من المزدلفة في سباق فر يش على وسطه ومقتضاه يكون قوله هتاف لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى من سلا لانه لم يحضر ذلك لكن يجب باسطة أن يكون رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الى الجمره والله أعلم فيسند هذا الحديث ثابى عن ثابى وثلاثة من الصحابة في هذا (باب) بالتثنية (فن) بالعمرة الى الحج) قال البيضاوى اى فن استمتع واستمتع بالتقرب الى الله تعالى بالعمرة الاستماع بتقريبه بالحج في أشهره (قال السيمس من الهدى) فعليه دم استميره بسبب

ویرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من أقرب بالشهادتين واعتقد ذلك جرما كعاد ذلك في صحة التمتع



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج ٢٥٥ والشافعي متقاربة قالوا أنا ابن فضالنا

الاعمش عن إبراهيم بن علقمة  
عن عبد الله قال كنا نسلم  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو في الصلاة فردد علينا  
طمار نحننا عند الصلوات  
عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول  
الله كنا نسلم عليك في الصلاة فردد  
علينا فقال ان في الصلاة شغلا

اعيناه وكونه من اهل القبلة  
والخنة ولا يكلف مع هذا اقامة  
الدليل والبرهان على ذلك ولا  
يلزمه معرفة الدليل وهذا هو  
الصحيح الذي عليه الجمهور وقد  
سبق بيان هذه المسئلة في اول  
كتاب الايمان مع ما يتعلق بها  
وبالله التوفيق (قوله في حديث  
ابن مسعود كنا نسلم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو في  
الصلاة فردد علينا فطمار نحننا  
عند الصلوات لم يرد علينا فقلنا  
يا رسول الله كنا نسلم  
عليك في الصلاة فردد علينا فقال  
ان في الصلاة شغلا وفي حديث

زيد بن ارقم رضي الله عنه كنا نسلم  
في الصلاة يكلم الرجل صاحبه  
وهو الى جنبه في الصلوات حتى  
نزلت وقوم الله قاتنين فامرنا  
بالسكوت ونهينا عن الكلام  
وفي حديث جابر رضي الله عنه  
قال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينفق لمخاض ثم ادر كنتموه  
يصلي فسلمت عليه فاشترى الى غلا  
فرغ دعائي فقال انك لم تسلم  
واأنا صلي هذه الاحاديث فيها  
فوزائد منها تحرم الكلام في

الفتح فهو دم جبران يذبحه اذا حرم بالجم ولا ياكل منه وقال ابو حنيفة انه دم نسك فهو  
كالاخصه (قيل لم يحد أي الهدي فصدام ثلاثة أيام في الحج) في ايام الاشتغال بعد  
الاسرام وقيل القتل وقال ابو حنيفة في اشهر من الاسرامين ولا يجوز يوم النحر واما  
التشريق عند الاكثار (وسبعة اذارتهم) الى اهلكم أو تفرقتم وفرغتم من أعماله  
وهو مذهب أبي حنيفة (ثلاث عشرة) فذلك الحساب فاندتها ان لا يتوهم ان الواو بمعنى  
أو كقول جالس الحسن وابن سيرين وان يعلم الصد بجهة كاعلم قصيلا فان اكثر العرب  
لم يحسبوا الحساب وان المراد بالسبعة العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما كلمة صفة  
مؤكدة تفيد المبالغة في محافظة العدد (ذلك) إشارة الى الحكم المذكور عندنا والفتح  
عند أبي حنيفة اذ لا معة ولا قران لحاضري المسجد الحرام عنده في فعل ذلك منهم فعليه  
دم حنيفة (لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) وهو من كان من الحرم على مسافة  
القصر عندنا فان كان على أقل فهو مقرب الحرم أو في حكمه ومن مسكنه وراء المقامات  
عنده وأهل الحرم عند طائوس وغيره المكى عند مالك ولقظ رواية أبي ذر الوقت  
فما استيسر من الهدي الى قوله حاضري المسجد الحرام فأستطابقة الآية وهو بالسند  
قال (حديثنا) بالجمع ولا ينحصر كـ حدثني (الحق بن منصور) الكوفي المروزي قال  
(اخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الصاد المجهمة ابن جهميل قال (اخبرنا شعبة) بن  
الجباح قال (حدثنا ابو جرة) بالجمع والراء المتوحدتين بينهما ميم ساكنة فنصر بن عمران  
الضبي قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة أي عن شروعيها وهي ان  
يجرم بالعمرة في اشهر الحج ويقرب غنما بها يبيع من عامه (فأمرني بها) أي فأذن لي فيها  
والا فلا فإذ أفضل عندنا الاكثر كحرم لم ينقل عن ابن عباس خلافه (وسألتهم)  
الهدي أي عن احكام الهدي الواجب فيها القوله فمن تمتع بالعمرة الآية (فقال) ابن  
عباس (فيها) أي في المتعة (جزور) بفتح الجيم وضم الزاي على وزن فعول من الجزو وهو  
القطع من الابل يقع على الذكر والانثى (أو بقرة أو شاة) واحدة الغنم يطلق على الذكر  
والا تحمين الضأن والمهر (أو ثرك) بكسر الشين المجهمة وسكون الراء الى النسيب  
الحاصل للشر يك من الشركة (في) اراقة (دم) والمراد به هنا على الوجه المصرح به  
في حديث ابي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم بالقرن سبعة والجزو وعن سبعة  
فهو من الجمل والبين فاذا شارك غيره في سبع بقرة أو جزو أو جزأه (قال) أي  
ابو جرة (وكان فاسا) يعني كعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهما ممن نقل عنه  
الختلاف في ذلك (كرهوا) أي المتعة (فتفرأيت في المنام كأن انسانا) ولا ينحصر  
كان المنادي (ينادي بجمي ورومي متعة متقبلة) ثابت ابن عباس رضي الله عنهما (حدثت)  
جباريت (فقال) متبعين الرواياتي وافقت السنة (الله أكبر) هذا سنة في القلم  
صلى الله عليه وسلم أي طر يقته وليس المراد بما يقابل الفرض لان السنة للأفراد على  
الارجح كحرم واستأنس بالروايات عليه الدليل الشرعي فان الروايات العاصية من سنة  
وأربعين جزأ من النبوة كافي الصحيح (قال وقال آدم) بن أبي اياس فيما وصله المؤلف

الصلاة سواء كان ضليها أم لا وتحريم رد السلام فيها باللفظ وأنه لا تضر الإشارة بل يستحب رد السلام بالاشارة وجهها الوجه



يحيى بن يحيى نا هشيم عن اسمعيل  
ابن ابي خالد عن الحارث بن شميل  
عن ابي عمر والشيباني عن زبدين  
ارقم قال كنا نكلم في الصلاة فيكلم  
الرجل صاحبه وهو الى جنبه في  
الصلاة حتى نزلت وقوموا لله  
فاستن فامرنا بالسكوت ونهينا  
عن الكلام في حديثنا ابو بكر  
ابن ابي شيبة نا عبد الله بن عمر  
ووكيع ح وحدثنا اسحق بن  
قال الشافعي والاكثرون قال  
القاضي عياض قال جامعته من  
العلماء بر السلام في الصلاة لفظا  
منهم ابو هريرة وجابر والسمن  
وسعيد بن المسيب وقادة واحق  
وقبل يرفي نفسه وقال عطاء  
والضبي والثوري يرد بعد  
السلام من الصلاة وقال ابو حنيفة  
رضي الله عنه لا يرد بلفظ ولا إشارة  
بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز  
وما لنا واصحابه وجماعة يرد إشارة  
ولا يرد لفظا ومن قال يرد لفظا  
كانه لم يلفظه الا حديث وأما  
ابتداء السلام على المصلي  
فذهب الشافعي رحمه الله تعالى  
انه لا يصلي عليه قال سلم لم يستحق  
جولنا وقال به جماعة من العلماء  
وعن مالك رضي الله عنه عوايتان  
احدهما كراهة السلام الثانية  
جوازه (قوله صلى الله عليه وسلم  
ان في الصلاة شغلا) معناه ان  
المصلي وظفته ان يشغل  
بصلاة فيستدبر ما يقوله ولا يبرح  
على غير ما قال يرد سلاما ولا غيره  
(قوله شاهرير) هو بضم الهاء موضع الرام (قوله تعالى وقوموا لله فاستن) قيل معناه مطيعين وقيل ساكتين (استعظم

في باب التمتع والاقران ومقطا وقال من وقال آدم لا يذر (وهو بن جرير) فيما وصله  
البيهقي (وغنيدر) وهو محمد بن جعفر البصري مما وصله احمد عند الثلاثة (عن شعبة  
عمره مقبلة وجميع مبرور) بدل قول التضرعة قال الاسماعيلي وغيره فترد التضرع قوله  
منعولا ولا أعلم احدا من اصحاب شعبة رواه عنه الا قال عمره وهذه فائدة ثمان المؤلف  
هذا التعليق فانهم (باب جواز (ركوب البدن) بضم الموحدة وسكون الدال  
وهي الابل والبقر وعن عطاء قمار واما ابن ابي شيبة في معصقه البدنة البعير والبقرة  
وعن مجاهد لا تكون البدن الا من الابل وعن بعضهم البدنة ما يمسى من الابل  
والبقر والغنم وهو غريب (لقوله تعالى (والبدن) نصب بفعل يقصره قوله جعلناها  
لكم من شعائر الله) من اعلام دينه التي شرعها رتبة (لكم فيها خير) منافع دينية  
ودنيوية من الركوب والحلب كما روى ابن ابي حاتم وغيره باسناد جيد عن ابراهيم الضبي  
لكم فيها خير من شارب ومن شارب مطب (قادر كراسم الله عليها) عندهم هو ابلان نقولوا  
الله اكبر لانه الا لله والله اكبر اللهم منك والسك كذا روى عن ابن عباس (صوائف)  
فأقامت على ثلاثة قوائم معقولة يدها اليسرى أو رجلها اليسرى (قادر او جيت) سقطت  
(جنوبها) على الارض أي ماتت (فكلوا منها واطعموا المساكين) السائل من قطع اذا  
سال او فقيرا لابل من القناعة (والمعتر) التي لا تعرض للمسئلة أو هو السائل  
(كذلك) مثل ما وصفناه من غير ما قلنا (مخترناها لكم) مع عظمها وقوتها حتى نأخذوها  
منقادا فتقتطعها وتقبصها صانعة قوائمها ثم تعطونها في ألبتها (لعلكم تشكرون)  
انعاما عليكم بالتقرب والاخلاص (ان سال الله) لن يصيب رضه ولن يقع منه موقع  
القبول (لنومها) المتصدق بها (ولادها وها) المهر اقربا من حيث انها لحوم ودماء  
(ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يصيبه ما يصعبه من تقوى قلوبكم من النية  
والاخلاص فانه ما هي المتقبلة منكم (كذلك سفرها لكم) كرهنا ذلك كراهة التخصير  
وتعسلا بقبوله (كسكروا الله) أي لتعرفوا عظمته باقتداره على ما لا يقدر غير عليه  
فتوحده (على ما هذا كم) الى كيفية التقرب اليه تعالى بها ولتضمن تشكروا معني  
تشكروا واعداء يعلى (وبشر المحسن) الذين أحسنوا أعمالهم وسباق الايقين بقامهما  
رواية كرهوا ما رواه أبو ذر والوقت فالتذ كره منها قوله والبدن جعلناها لكم الى  
قوله وجبت جنوبها ثم التذ كره بعد جنوبها الى قوله وبشر المحسنين (قال مجاهد) سميت  
(البدن لبنيها) بضم الموحدة وسكون الموحدة والسموى والسملى لبنيها بفتح الموحدة  
والمهمله (والكشمعي لبنيها) بفتح الموحدة والمهمله والنون والق قبلها ومثناة فوقية  
بعدها أي لبنيها وأخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال انما سميت  
البدن من قبل السمائة (والمقانع السائل) من قطع اذ انبال (والمعتر الذي يعتر) أي  
يعتبر (البدن من غنى او فقير) قال مجاهد فيما أخرجه عبد بن حميد القانع جازله الذي  
يتظن ما دخل بيتك والمعتر الذي يعترسا بك ويريك نفسه ولا يبال شيئا وروى عنه  
ابن ابي حاتم القانع الطلمح وقال مرة هو السائل (وشعائر) الذ كورة في الآية

(قوله شاهرير) هو بضم الهاء موضع الرام (قوله تعالى وقوموا لله فاستن) قيل معناه مطيعين وقيل ساكتين (استعظم



ابراهيم انا عيسى بن يونس كلهم  
عن امير المؤمنين (عليه السلام) في هذا  
الاستاذ نحوه في حديثنا القيمة  
ابن سعدنا لم ت ح وحدنا  
محمد بن ربح أنا الليث بن ابي  
الزبير عن جابر بن عبد الله انه  
قال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعثني لحاجة ثم ادركنه  
وهو يسير قال فتبينه يصلي فسلمت  
عليه فاشار الى قلبي فرغ غفاني  
فقال انك لم تلت انقاراً انا اسلي  
وهو موجه جيتنذ قبل المشرق

(قوله امرنا بالسكوت  
ثم نبعنا عن الكلام) فيه دليل  
على تحريم جميع أنواع كلام  
الامميين واجمع العلماء على ان  
الكلام فيها عامداً الماتر به  
افسر مصطلها والغير انقارها  
وشبهه مبطل للصلاة واما الكلام  
لمصطلها فقال الشافعي ومالك  
وابو حنيفة واحمد رضى الله عنهم  
والجمهور يبطل الصلاة وجوزوه  
الاوازي وبعض اصحاب مال  
وطائفة قليلة وكلام الناس  
لا يبطلها عندنا وعند الجمهور  
ما يبطل وقال ابو حنيفة رضى  
الله عنه والكوفيون يبطل  
وقد تقدم بيانه وفي حديث جابر  
رضي الله عنه روى بالام بالاشارة  
وانه لا يبطل الصلاة بالاشارة  
وتحويها من الخرافات البسيطة  
وانه ينبغي لمن سلم عليه ومنعه من  
رد السلام مانعاً ان يعتذر الى  
المسلم ويذكره ذلك المانع (قوله)  
وهو موجه قبل المشرق) هو  
يكسر الجيم أي موجه وجهه

(استعظام البدن واستحسانها) عن مجاهد فيها أخرجه عبد بن جلد أيضاً قوله تعالى  
ومن يعظم شعائر الله فإن استعظام البدن استعظام واستحسانها (والعتيق) المذكور  
في قوله تعالى وليعاقبوا بالعتيق (عقمن الجبارة) قال مجاهد كانوا عبيد  
جداً أيضاً غاصى أي البيت العتيق لانه عتيق من الجبارة ويقال وجبت أي سقطت  
الى الارض) هو قول ابن عباس فيها أخرجه ابن ابي حاتم والمراد به تفسير قوله فاذا وجبت  
جنوباً وسقطت الواو من ويقال (ومن وجبت الشمس) اذا سقطت القروب وبالسنن  
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسري قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً لم يعرف اسمه) (سوقية) زلزال مسلم مقالة  
والسنة تقع على الجمل والناقعة والبقرة في الابل أشبه وكثر استعمالها فيا كان هدبا  
(فقال) لعله الصلاة والسلام (اركيها) تعاقب بذلك الجاهلية في ترك الانتفاع  
بالسابقة والوصيلة والحلم وأوجب بعضهم ركوبها لهذا المعنى على ظاهر هذا الامر  
وجعله الجهور على الارشاد لمصلحة دينية واستدلوا به صلى الله عليه وسلم اهدى ولم  
يركب ولم يأمر الناس بركوب الهداوي حرمه النووي في الروضة كأصلها في النخبة  
ويقول في المجموع عن النخبة والماوردي جواز ركوب مطلقاً ونقل فيه عن ابي حامد  
والبندنجي وغيرهما تشييداً بالحاجة وفي شرح مسلم عن هرويه بن الزبير ومالك في رواية  
عنه واحدوا حتى لم يركبوا من غير حاجة بحيث لا يضرها ثم قال ودليلنا على عروته  
وموافقيه رواية جابر عن عيسى اركبها المعروف اذا ألبست اليها حتى يحفظها ما  
لانه مقصد والمقصد يقضى على المطلق ولا يمتنع في خروج عنه فلهذا يرجع فيه ولو اجمع النفع  
الغرض ضرورة أبيع استخاره ولا يجوز اتفاقاً والذي وائنه في تحقيق المقنع من كتب الخبائفة  
وعليه الفتوى عندهم وهو ركوبها لمصلحة فقط بلا ضرر ويضمن نقصها وهو مذهب  
الحنفية أيضاً (فقال) الرجل (انها بدنة) أي هدى (فقال) صلى الله عليه وسلم لهما اركبها  
فقال انها بدنة فقال اركبها ويكف بعباد على المفعول المطلق بفعل من معناه محذوف  
وجوباً الى الزم الله ويلاوهي كلة تقالين وقع في الهلالة أولي يستحقه أذهى بمعنى  
الهلالة أو شقة العذاب والحزن أو وادى جهنم أو يقرأ بابلها أقوال فيقتل  
ابن ابراهيم هذا المعنى هنالكا أخر الخطيب عن امثال امره صلى الله عليه وسلم لقول  
الراوى (في) المرة (الثالثة أو في) المرة (الثانية) ولا يذروا في الثانية أو الثالثة والنسك  
من الراوى قال القرطبي وغيره قالها أي يكف تأدياً لاجل من اجتمع له مع عدم خفاء  
السلط عليه ويحتمل أن لا زادها موضوعها الاصلي ويكون مجازي على لسان العرب  
في الخطا من غير قصد لدفعه بكونه كافراً بتبذله وتجوهره وقيل كان اشرف على حكمته من  
الجهنم وويل كلة تقال لمن وقع في حكمه كافر فالحق اشرف على الهلالة فاركب في  
هذا الخبر هو به قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدى الذي قال (حدثنا)  
هشام) هو ابن ابي عبد الله سببر معناه ثم نزل ثم موحدون وزن جعفر المستوراني بفتح



وحدثنا أحمد بن حنبل

حدثنا زهير بن حذيث أبو الزبير عن جابر قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلّمته فقال لي سده هكذا وأومأ بهير سده ثم كلّمته فقال لي هكذا وأومأ بهير أيضاً نحو الأرض وأنا سمعته يقرأ بوي برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك فانه لم ينعني أن أكلك إلا أني كنت أصلي قال زهير وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة فقال سده أبو الزبير إلى بني المصطلق فقال سده إلى غير الكعبة **حدثنا** أبو كامل الطحيري نا جاذ بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر قال كأمع التي صلى الله عليه وسلم في سفره حتى في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم يرده صلى فلما انصرف قال أمانه لم ينعني أن ارد عليك إلا أني كنت أصلي **حدثنا** محمد بن حاتم نا معلى بن منصور نا عبد الوارث بن سعد نا كثير بن شظير عن عطاء عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فبعثني حديث حماد **حدثنا** إسحق بن إبراهيم وإسحق بن منصور نا أنا وراجلته وفيه دليل لجواز النافلة في السفر حيث توجهت به وراجلته وهو يجمع عليه (قوله **حدثنا** كثير بن شظير) هو بكسر الشين والظاء المجهتين

الذال وسكون السين المهملة ونفتح المشددة ثم مدقة ثبت قدمه أحده على الأوزاعي وعلى أصحاب يحيى بن أبي كثير وعلى أصحاب قتادة وكان شعبة يقول هو أحفظ مني وكان القطان يقول إذا سمعت الحديث من هشام الدستوائي لا تمالي أن لا تسمع من غيره ومع هذا فقال محمد بن سعد كان ثقة حجة إلا أنه يرى القدر وقال الجعفي ثقة ثبت في الحديث إلا أنه كان يرى القدر ولا يدعو إليه لكن استحببه الأئمة (وشعبة بن الحجاج) بن الورد العسكي الواسطي ثم البصري (علاء **حدثنا** قتادة) بن دعامة السدوسي البصري (عن أنس) وعند الأصمعي سمعت أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بقة فقال ولا يذرف قال (اركبها قال) الرجل (انها بدنة قال) عليه الصلاة والسلام (اركبها قال) الرجل (انها بدنة قال) عليه الصلاة والسلام (اركبها ثلاثاً) مرأت وقد واية أي ذرف قال (اركبها ثلاثاً) فاسقط عنده ما ثبت عند الباقي قال انها بدنة قال (اركبها قال) انها بدنة قال (اركبها وقد وافق الباقي على إثبات ذلك) أبو مسلم الكشي في السنن عن مسلم بن إبراهيم شيخ المؤلف فيه وأخرجه الأصمعي عن مسلم كذلك لكن قال في آخره وبك بدل ثلاثاً ولتمزى فقال في الثالثة والرابعة (اركبها وبك) أبو بكر وهو في البخاري في باب هل يتنقع الواقف بوقته كذلك **حدثنا** (باب من ساق البدن) التي لهدى (معه) من الحل إلى الحرم هو بالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير ونسبه لجلده لشهرته بالخز وحملوا هم المصري بالميم قال (حدثنا الباق) بن سعد الامام (عن عجيل) بضم العين بن خالد بن عجيل بفتح العين الابن بفتح الهوزة وسكون التحتية (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (أن) أبا (ابن) عمر رضي الله عنهما قال تنقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج التمتع بلفظ القرآن الكريم وعرف الصحابة أعم من القرآن كما ذكره غيره واحداً وإذا كان أعم منه أحق أن يراد به الفرد المسمى بالقرآن في الاصطلاح الحادث وإن راد به الخصوص باسم التمتع في ذلك الاصطلاح لكن يبقى النظر في أنه أعم في عرف الصحابة أم لا في العصبة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بصفان فكان عثمان ينهى عن التمتع فقال علي ما تريد إلى آخره فله رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لأستطيع أن أدعك فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعاً وهذا يبين أنه عليه الصلاة والسلام كان قارناً بقده أيضاً أن الجمع بينهما تنفع فان عثمان كان ينهى عن التمتع وقصد على اظهار مخالفة تقرير المانعة عليه الصلاة والسلام وأنه لم ينسخ فقرن وانما تكون مخالفة إذا كانت التمتع التي هي عنها عثمان فدل على الأمرين الذين عنها هما نضعن اتفاق علي وعثمان على أن القرآن من معنى التمتع ويستحب جعل قول ابن عمر تنقع رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمتع الذي نسجه قراؤنا ولم يكن عنده ما يخالف ذلك اللفظ فكيف وقد وجدته ما يشهد ما قلناه وهو ما في صحيح مسلم عن ابن عمر أنه قرن الحج مع العمرة وظاف لهما طوافاً واحداً ثم قال هكذا فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر أن مراده بلفظ التمتع في هذا الحديث الفرد



النسب بن خليل أنا شعبة ناخذ

وهو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبدا من الجن جعل يفتك على البارحة ليقطع على الصلاة وإن الله أمكنني منه فذعته فلقطع همت أن أربطه إلى جنبه ما يقمن سواي المسجد حتى يصبوا تنظرون إليه أجعون أو كلكم ثم ذكر كقول

باب جواز زعن الشيطان

في أثناء الصلاة والتعذر منه

وجواز العمل القليل في الصلاة

قوله إن عبدا من الجن جعل

يفتك على البارحة ليقطع على

صلاحي هكذا هو في مسلم يفتك

وفي رواية البخاري قلت وهما

صحيبان والفتك الأخذ في غفلة

وخذعة والغفلة العاق

المار من الجن (قوله صلى الله

عليه وسلم فذعته) هو بزال

مجهمة وتحقق الغين المهمل

أي خفته قال مسلم وفي رواية

أبي بكر بن أبي شيبة فذعته يعني

بالدال المهمل وهو صحيح أيضا

ومعناه دفعته دفعا شديدا

والذع والذع الرفع الشديد

وانكسر الخطأ في المهمل وقال

لا تصح وصحها غيره وهو بها

وإن كانت المهمة أو وضع أو شهر

وقبه دليل على جواز العمل

القليل في الصلاة (قوله صلى الله

عليه وسلم) فلقطع همت أن

أربطه حتى تصهوا تنظرون

إليه أجعون أو كلكم) فيه دليل

على أن الجن موجودون وأنهم

المسلم بالقرآن (واحدى) عليه الصلاة والسلام أي تقرب إلى الله تعالى بعملي أو ف

عندهم من سوقتي من التيم إلى الحرم ليدخل ويرقى على مساكنه تطغاه (فقال

معه الهدي) أو كان أو بعا وستين بدنة (من ذى الطلعة) مبيعات أهل المدينة (وإذا أرسل

الله صلى الله عليه وسلم فاهل) أي لي في أثناء الاحرام (بأعمرة ثم اهل) أي لي (بالج

وليس المراد أنه أحرم بالج لأنه يؤدي إلى مخالفة الأحاديث الصحيحة السابقة فوجب

تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل قوله (فتفتح الناس) في آخر الأمر (مع النبي

صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج) لأنه معلوم أن كثير منهم أو أكثرهم أحرموا ولا بالج

مفردين وإنما فسحوا إلى العمرة آخر أفساروا مقتعين (فكان من الناس من أهدى

فقال) زاد في بعض الأصول معه (أهدى ومنهم من لم يهد فالحق الذي صلى الله عليه

ولم يهد فالحق) في رواية عن عائشة رضي الله عنها تقتضي أنه صلى الله عليه وسلم قال

لهم ذلك بعد أن أهلكوا بني الحليمة لكن الذي قبله الحديث في الصحيحين وغيرهما

من رواية عائشة وجابر وغيرهما إنما قال لهم ذلك في معنى سفرهم ودفعهم من مكة

وهم يسرف في حديث عائشة أو يعطوفاه كما في حديث جابر ويحتمل تكرار الأمر

بذلك في الموضوعين وأن العزيمة كانت آخر أحرامهم بقصص الحج إلى العمرة (من كان

منكم أهدى فانه لا يحل شيء) ولا يذروا بين عسا كرم شيء (حرم منه) أي من أفعاله

(حتى يقضى به) إن كان ما كان كان معتمرا فكذلك في الزاوية الأخرى ومن أحرم

بعمرة فلم يهد فالحق ومن أحرم بعمرة وتوحدى فلا يحل حتى يصرفه به (ومن لم يكن منك

أهدى فلفظ بالبيت وباصفا المروءة ولقصر) من شعر رأسه وأعمال يقل ولجلى وإن

كان أفضل ليقى له شعر يحلقه في الحج فإن الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة

ولا يذو ويقتصر بحدف لأم الأمر والجزم عطفا على الجزم قبله والرفع على الأصل لأنه

فصل مضارع مجزوم من ناصب وجازم أي. وبعد الطواف بالبيت والسعي بين الصفا

والمروة بقصر (ولجلى) بسكون اللام الأولى والثالثة وكسر الثانية وفتح النونية أمر

معناه انظر أي صار حلالا فلا فعل كلما كان مختلوا وعليه في الأحرام ويحتمل أن يكون

إذا كثره تعالى وإذا حلت فاصطادوا والمراد فتح الحج حرمة وأعمالها حتى يحل منها

وقبه دليل على أن الحلق أو التقصير نك وهو الصحيح (ثم ليحل بالحج) أي في وقت خروجه

إلى عرفات لأنه يهل عقب تحلل العمرة ولذا قال ثم ليحل فغيره من المتضمنة للتأخي والمهمل

(فمن لم يجد هديا) بأن عدم وجوده أو غيبه أو وادعى بمن القتل أو كان صاحبه لا يريد به

(فطعم ثلاثة أيام في الحج) بعد الأحرام به والأولى تقديمه قبل يوم عرفة لأن الأولى ظاهره

فصلب أن يحرم المتمتع العابر عن الدم قبل سادس ذي الحجة ويمتنع تقديم الصوم على

الأحرام (وسبعة إذا وجع إلى أهله) يلهو ويكأن ثوطن به مكة ولا يجوز صومها في

توجهه إلى أهله لأنه تقديم لعبادة البدنية على وقها وشرب متابع الثلاثة والسبعة

(فطاف) ر. و. ل. أهلى الله عليه وسلم (حين قدم مكة واستلم) أي صمغ (الركن) الأسود

سأل كونه (أول شيء) أي مبدا وأيه (ثم حجب) بفتح الخاء المجهمة وتشديد الواو حتى أدى رمل



أخي سليمان صلى الله عليه وسلم  
 رب اعترلي وهب لي ملكا لا ينقضي  
 لاحد من بعدى فزده الله خاشعا  
 قد اراه بعض الامميين واما  
 قول الله تعالى انه راكم هو وقيله  
 من حيث لا ترونهم فعمول على  
 الغالب فلو كانت رؤيتهم محالا  
 لما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما قال من رؤيته اياه ومن انه كان  
 يربطه لينظروا كلهم اليه ويلعب  
 به ولدان اهل المدينة قال القاضي  
 وقيل ان رؤيتهم على خلقهم  
 وصورهم الاصلية تمت علة ظاهر  
 الآية الا لا تباين صلوات الله  
 وسلامه عليهم اجمعين ومن خرقت  
 له العادة وانما يراه من يؤاد  
 في صور غير صورهم كما جاء  
 في الاسرار قلت هذه دعوى  
 مجردة فان يصح لها مستند فهي  
 مردودة قال الامام ابو عبد الله  
 المازري الجليل اجسام لطيفة  
 روحانية فيصنع الله لصور صورته  
 يمكن ربطه معها ثم يمتنع من ان  
 يعود الى ما كان عليه حتى يتأني  
 اللعيبه وان خرقت العادة امكن  
 غير ذلك قوله صلى الله عليه  
 وسلم ثم ذكرت قول اخي سليمان  
 صلوات الله وسلامه عليه  
 قال القاضي معناه انه يخص بهذا  
 فاستنعى نياض الله عليه وسلم  
 من ربطه امانته لم يقدر عليه  
 لذلك واما لكونه لما ذكر ذلك  
 لم يعاط ذلك لظنه انه لا يقدر  
 عليه او نواضع او ناديا (قوله صلى  
 الله عليه وسلم فزده الله خاشعا) اي  
 ذليلا صاعرا مواردا لم يعبد

ثلاثة اطراف وثنى اربعاً ولا يذو اربعة من الاطراف (فركع حين قضى) ادى  
 (بطوافه بالبيت) سبعا (عند المقام) مقام ابراهيم (ركعتين) للطواف (ثم سلم) منها  
 (فانصرف نائفاً) عقب ذلك (الصفا) بالقصر (قطاف) بالصفا والروضة دعة اطراف ثم  
 يحمل من ثمن عوم منه حتى قضى حجه) بالوقوف بعرفات ورمى الجمرات ولم يقبل وعمره  
 لدخولها في الحج اولاته كان مقردا (وتحضر هديه) الذي ساقه معه من المدينة (يوم العصر  
 واغاض) اي دفع نفسه او راحته بعد الاتيان بما ذكر الى المسجد الحرام (قطاف  
 بالبيت) طواف الافاضة (ثم حل) عليه الصلاة والسلام (من كل شيء حرم منه) اي حصل  
 له الحل قال ابن عمر (وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي مثل فعله  
 مصدوره فاعل فعل قوله (من اهدى) من كان معه عليه الصلاة والسلام (وساق الهدى  
 من الناس) ومن لتبعض لان من كان معه الهدى بعضهم لا كلهم وقال ابن شهاب  
 (وعن عروة بن الزبير عطف ا على قوله عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر ووقع في بعض النسخ  
 هنا ونسب لرواية أبي الوقت بعد قوله صلى الله عليه وسلم بان من اهدى وساق الهدى من  
 الناس وعن عروة وهو غير صواب ان عائشة رضي الله عنها اخبرته عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في عقبه بالعمرة الى الحج فتقع الناس معه فجعل الهدى يخبر في سالم عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما عن رسول الله ولا ين عا كرم النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح  
 وقد تعقب المذهب قول ابن شهاب بمثل الذي اخبرني سالم فقال يعني مثله في الواقع لان  
 احاديث عائشة كلها شاهدة بانهم مقردا واما به الحفاظ ابن حجر بانه ليس بها اذ لا مانع  
 من الجمع بين الروايتين فيكون المراد بالافراد في حديثها البشارة بما في الحج والتجمع بالعمرة  
 ادخالها على الحج قال وهو اول من نوه به جيل من جبال الحفظ ٥١ وحديث الباب  
 أخرجه مسلم ووافدوا النسائي في الحج (باب من اشترى الهدى) باسكان الدال مع  
 فتحها الباء ويجوز كسر الدال مع تشديد الباء ما يهدي الى الحرم من التيم ويجزئ في  
 الاضحية و يطلق أيضا على دم الجبران عند توجهه الى البيت الحرام (من الطريق) سواء  
 كان في الحل أو الحرم وبالسند قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي  
 قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ابي) السعدي (عن نافع) مولى ابن عمر (قال قال  
 عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لايه) عبد الله بن عمر بن الخطاب في عام زول  
 الجحاح بمكة لقتال ابن الزبير (أقم) بفتح الهمزة وكسر القاف امر من الاقامة اي لا تخرج  
 في هذه السنة (قال لا آمنها) بفتح الهمزة المددودة والميم المخففة ولا يذعن الجوى  
 ويسقط وابن عساكر لا يمتها بكسر الهمزة فتقلب الالف ياء ساكنة على لغة من يكسر  
 حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل بكسر العين وسنة قبله جعل بفتحها شجرا انا غل  
 وانت تعلم ونحن قد لم وهو يعلم اي لا آمن القننة (أن سبند) بفتح الهمزة وفتح السين  
 والصاد ونسب الدال ورفعه اي ستمنع ولا يذعن الجوى والمسقط ان تصد عن البيت  
 قال ابن عمر (اذا أقبل) نصب باذا (كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الاحلال  
 حين صعد بالمدية (وقد قال الله تعالى) لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانابا



وقال ابن منصور شعبة عن محمد

ابن زياد وحدثنا محمد بن بشير  
 النخعي هو ابن جعفر وحديثه  
 ابو بكر بن أبي شيبة نا شعبة  
 كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد  
 وليس في حديث ابن جعفر قوله  
 قد عته وأما ابن أبي شيبة فقال  
 في روايته قد عته وحدثني  
 محمد بن مسلم المرادي ناعبد الله  
 ابن وهب عن معاوية بن صالح  
 يقول حدثني ربيعة بن يزيد  
 عن أبي ادريس الخولاني عن أبي  
 الهذيل قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فمعهذا يقول  
 أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلغة  
 الله ثلاثا وبسط يده كما يتناول  
 شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا  
 يا رسول الله قد عمتك تقول في  
 الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبيل  
 ذلك وما نالك بسطت يداك قال  
 ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب  
 من نار ليصه في وجهي فقلت  
 أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم  
 غلب العنة بلغة الله التامة فلم  
 يقوله وقال ابن منصور وشعبة عن  
 محمد بن زياد يحيى قال اصبح  
 منصور في روايته حدثنا النضر  
 قال اخبرنا شعبة عن محمد بن زياد  
 نفا الصديقية ورفقه اصبح بن  
 ابراهيم السابقة في شيئين احدهما  
 انه قال شعبة عن محمد بن زياد  
 وقال ابن ابراهيم شعبة قال  
 اخبرنا محمد بن النسيان قال محمد بن  
 زياد في رواية ابن ابراهيم محمد  
 وهو ابن زياد وقوله صلى الله عليه  
 وسلم العنك بلغة الله التامة

أشهدكم اني قد اوجب على نفسي العمرة فأهل بالعمرة زاد ابو ذر من الدار وفي اجواز  
 الاحرام من قبل المقات وهو من المقات افضل منه من دورته أهله خلافا لرافعي في  
 تعصيه عكسه لانه صلى الله عليه وسلم أحرم بحجته وبعمره الحديبية من ذى الحليفة ولان  
 في حصار الاحرام بالتقدم عسرا وتغير بالعبادة وان كان جائزا (قال عبد الله بن  
 عبد الله بن عمر ثم خرج) أي أبوا الى الحج (حتى اذا كان بالبصرة اهل الحج والعمرة وقال  
 ما شان الحج والعمرة في العمل (الواحد) لأن القارن عنده لا يطوف الاطواف واحدا  
 وسعيا واحدا وهو مذهب الجمهور خلافا للحنفية واجابوا عن هذا بان المراد من هذا  
 الطواف طواف التقدوم كما روي في باب طواف القارن (ثم اشترى الهدي من قديد) بضم  
 القاف وفتح الدال بعد هاء موضع في أرض الحلب وهذا موضع التبرجة وكومعه من  
 بلدة افضل وشرا ومن طريقه افضل من شرا من مكة ثم من معرفة فان يسقه أصلا بل  
 اشترى من مقي جاز وحصل أصل الهدي (ثم قدم) بفتح القاف وكسر الدال مكة (فطاف)  
 بالكسرة (الهما) أي الحج والعمرة (طوافا واحدا) وبسعي سعي واحد (فلما جعل من  
 أحرامه حتى حل) والسموي حل يزيد أن قبل الحساوي لغة مشهورة يقال حل  
 وأحل (منهما) أي من الحج والعمرة (جميعا) (باب من أشعر وقلد) هديه (بذى الحليفة)  
 مقات أهل المدينة (ثم أحرم) بعد الاشعار والتقليد (وقال نافع) مولى ابن عمر بن  
 الخطاب بن ماص له مالك في وطنه (كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا أهدى من المدينة  
 قلده أي الهدي بأن يعلق في عنقه لعائين من الثمال التي تلبس في الاحرام وأشعر بذى  
 الحليفة ) من الاشعار بكسر الهمزة وهو لغة الاعلام وشرا عما هو مذكور في قوله  
(يطعن) بضم العين أي يضرب (في شق) بكسر الشين المججمة أي ناحية صفحة (سنامه)  
 بفتح السين المهملة أي سنام الهدي (الابن) تعشق وقال مالك في الابسر وهو الذي  
 في الوطأ ثم روى السبيعي عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يالي في أي الشقين  
 أشعر في الابسر أو في الابن قال وانما يقول الشافعي عاروي في ذلك عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يشير الى حديث ابن عباس أشعر النبي صلى الله عليه وسلم في الشق الايمن  
(بالشقرة) بفتح الشين المججمة الكبر العريضة بحيث يكشط جلدها حتى يظهر الدم  
(ووجهها) أي البذنة (قبل) بكسر القاف وفتح الواو (حدة أي جهة القبلة) أي في حالتي  
 التقليد والاشعار حال كونها (بأربعة) ويلطشها بالدم لتعرق اذا ضلت وتغير اذا اختلطت  
 بغيرها فان لم يكن لها سنام أشعر موضع هذا مذهب الشافعية وهو ظاهر المدونة وفي  
 كتاب محمد لا تشعرا لا تعذيب فيقتصر فيه على ما ورد وقال أبو حنيفة الاشعار مكره  
 وخالفه صاحبها فقال انه سنة واجتنب لا يحنقه بأنه مثله وهي منهى عنها وعن تعذيب  
 الحيوان واجيب بأن أخبار النبي عن ذلك عامة وأخبار الاشعار خاصة فقد تمت وقال  
 الخطابي أشعر النبي صلى الله عليه وسلم بده آخر حياهه ونهيه عن المثلة كان أول مقدمه  
 المذبذبة مع أنليس من المثلة بل من باب آخر أه أي بل هو كل ثمان والقصد هو شق أذن  
 الحيوان ليكون علامة وغير ذلك كالثمان وقد كثر تشييع المتصعين على أبي حنيفة



يستأثر ثلاث مرث ثم أدبت  
أخذه وأقبلوا دعوة أختنا  
سلمان عليه السلام لأصبح موتنا  
يلعب به ولدان أهل المدينة  
(حدثنا) عبدالله بن مسلمة

قال القاضي يحتل تسعيناً ثمانية  
أي لا تقص فيها ويحتل الواجبة  
في المسحقة عليه أو الواجبة عليه  
العذاب سرمداً وقال القاضي  
وقوله صلى الله عليه وسلم العنك  
بلعنة الله وأعوذ بالله منك دليل  
لجواز الدعاء لنفسه وعلى غيره  
بصفة الخطاطبة خلافاً لابن  
ثعبان من أصحاب مالك في قوله أن  
الصلاة تبطل بذلك قلت وكذا  
قال أصحابنا تبطل الصلاة قاله  
لغيره بصفة الخطاطبة بكتوله  
للطامس وحسب الله وأبرحت  
الله وإن سلم عليه وعليك السلام  
وأشابهه والأحاديث السابقة  
في الباب الذي قبله في السلام  
على المصلي تؤيد ما قلناه وأصحابنا  
فيما ناول هذا الحديث وأصح على  
أنه كان قبل تحريم الكلام في  
الصلاة وأغرد ذلك قوله صلى الله  
عليه وسلم وأقبلوا دعوة أختنا  
سلمان لأصبح موتنا يلعب به  
ولدان أهل المدينة فيه جواز  
الطامس من غير استغفار لتسعين  
ما يصير به الإنسان وتغليبه  
والمبالغة في محضته وصدقه وقد  
كثرت الأحاديث بمثل هذا  
والولدان الصبيان

• (باب جواز حمل الصبيان في  
الصلاة) •

وإن تساهم بحولته على الطهارة

رحم الله في اطلاقه كراهة الأشعار فقال ابن حزم في المحلى هذه طاعة من طوام العالم أن  
يكون مثله شيء فعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أف لكل عقل يتعقب حكم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهذه قوة لا يخيصة لا تعلم لغيره امتداد من السلف والموافقان  
فنهاهم عصره إلا من قلده ١١٠ وقد ذكر الترمذي عن أبي السائب قال كأعند وكيع  
فقال لرجل روى عن إبراهيم الضبي أنه قال الأشعار مثله فقال لموكيع أقول لك أشعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول قال إبراهيم ما أحقك أن تحبس ١١٠ وهذا فيه رد  
على ابن حزم حيث زعم أنه ليس لأبي خنيفة سلف ذلك وقد أجاب الطحاوي منتصراً  
لأبي خنيفة فقال لم يكره أبو خنيفة أصل الأشعار بل ما فعل منه على وجه يخاف منه  
هؤلاء الذين كسروا به الجرح لا يسلم مع الطعن بالشقرة فأراد سد الباب عن العامة لأنهم  
لم يروا هذا الحديث وأما من كان عارفاً بالسنة في ذلك فلا وقد ثبت عن عائشة وابن عباس  
التصريح في الأشعار تركه فدل على أنه ليس بذلك ١١٠ والسند قال (حدثنا) أحمد بن  
محمد) هو فيما قاله أروط بن أبي شيبة وقال الحارث بن عوف عبد الله هو المروزي المعروف  
بمرويه ويروى هذا الحديث قال (أخبرنا) عبد الله) هو ابن المبارك قال (أخبرنا) معمر)  
هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهرى عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن) المسور) بكسر  
الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو (ابن جريحه) بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح  
الراء منه فأنكسرت أخت عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهرى وكان مولده بعد الهجرة  
بستين وقد قدم في المدينة بعد الفتح سنة ثلاث ابن ستمسكين قال البغوي حفظ عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أحاديث وسدبته عنه صلى الله عليه وسلم في خطبة على بنت أبي جهل في  
الصبيان وغيرهما ووقع في بعض طرقه عند مسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا نخطب  
وهذا يدل على أنه قد قبل الهجرة لكنهم أطبقوا على أنه ولد بعد هجرته وأنه بعد هجرته  
فوله لم يحتل من العلم بالكسر لأن العلم بالضم يريد أنه كان عارفاً بالضابط لما يتمله ووقع في  
حصار من الزبير الأول أصابه حجر من حجارة المختصن وهو يصلي فأقام خمسة أيام ومات يوم  
أربعين بن يزيد بن معاوية سنة أربع وستين في سنة ثلاث وسبعين لأن ذلك الحصار كان من  
الطجاج وقيل قتل ابن الزبير لم يسبق المسور إلى هذا الزمان (ومروان) بن الحكم بن أبي  
العاص القرشي الأموي ابن عم عثمان وكتابه في خلافته ولد بعد الهجرة بستين وقيل  
باربع وقال ابن أبي داود كان في الفتح عجزاً في حجة الوداع لكن لأدري أحضر من النبي  
صلى الله عليه وسلم شيئاً أم لا قال في الإصابة ولم أجد من حرم بحضرة فسكانه لم يكن حقيقاً  
عجزاً ومن بعد الشيعة أخرج أبوه إلى الطائف وهو مقيم ببيت له أريخ من الرؤية وأرسل عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وقرنه البخاري بالمسور بن غزيرة روايته عن الزهرى عنهم في  
قصة الحديبية وفي بعض طرقه عندهما عجزاً وذاك عن بعض الأصايق وفي أكثرها أن سلا  
الخطيبين وولي حمروان الخلافة سنة أربع وستين ومات في رمضان سنة خمس وله ثلاث  
أولاد وبنو ستمسكين قال في التقریب لم يثبت له محبة (قال) أي المسور ومروان  
(أخبرنا) النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة) زاد أبو الوقت وروى الجوزي والسجستاني



ابن يقظ وقديس ابن سعد قال  
 ناما لك عن عامر بن عبد الله بن  
 الزبير وخدش بن يحيى  
 قال قلت لمالك حدثك عامر بن  
 عبد الله بن الزبير عن عمرو بن  
 سليم الزرقى عن أبي قتادة ان  
 حتى يضق نجاسه وان الفعل  
 القليل لا يسلط الصلاة وكذا  
 اذا فرق الاعمال فمحدث حل  
 امامه رضى الله عنها فقه دليل  
 لخصه مسلمات من جلى انسابه  
 حبونا طاهر من طير وشاة  
 وغيرهما وان ثياب الصبيان  
 واجسادهم طاهرة حتى تصقن  
 نجاستها وان الفعل القليل لا يسلط  
 الصلاة وان الاعمال اذا تعدت  
 ولم تنزل بل تفرقت لا تبطل  
 الصلاة فيه فوضع مع الصبيان  
 وسائر الضعفة ورجعهم  
 وملاطقتهم وقوله رأت النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يؤم الناس  
 وامامة على عاتقه هذا دليل لمذهب  
 الشافعى رحمه الله تعالى ومن  
 واقفه انه يجوز جعل المني  
 والصدقة وغيرهما من الحيوان  
 الطاهر في صلاة الفرض وصلاة  
 النفل ويجوز ذلك للامام والمأموم  
 والمنفرد وجعل أصحاب مالك  
 رضى الله عنه على النافلة  
 ومنعوا بها اذا كانت في الفريضة  
 وهذا التأويل فاسد لان قوله  
 يؤم الناس صريح او كالصريح  
 في انه كان في الفريضة واذي  
 بعض المالكية اعمق فحج  
 وبعضهم اخص بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم وبعضهم انه كان

الحديث (في بضع عشرة مائة من أصحابه) يكسر الموحدة وقد فتح ما بين السلات الى  
 التسع (حتى اذا كانوا بى الحليفة) ميقات أهل المدينة المشهور (قلد النبي صلى الله  
 عليه وسلم الهدى وأضره) وعند الدارقطني أنه صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة  
 سبعين بدنة من سبع مائة رجل (وأحرم بالعمرة) ويؤخذ منه أن السنن بد السكت أن  
 يشعرو بقلادته عند الاحرام من الميقات وهل الأفضل تقديم الاشعار أو التقليد قال  
 في الروضة صحيح في الاول خبر في صحيح مسلم وصح في الثاني عن فضل ابن عمر وهو المنصوص  
 وزاد في الجوع أن المأوردى حتى الاول عن أصحابنا كلهم وله ذكر فيه خلافا وهذا  
 الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الشروط والنكاح وأبو داود في الحج والتناقي في السنن  
 وفيه التعديت والاشعار والغنفة والقول وهو من المراسل على ما مر به قال (حدثنا  
 أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا) أبو جندب الانصاري (عن القاسم) عن محمد بن  
 أبي بكر السديق رضى الله عنه (عن) عمة (عائشة رضى الله عنها) قالت قلت (بالقاء  
 قلادتين النبي صلى الله عليه وسلم سدى) بفتح الدال وتشديد الميم (ثم قلدها) عليه  
 الصلاة والسلام بيده الشريفة (وأشعرها واحداهما) قالت عائشة (فأبى الله قبل ما  
 ولاوى الوقت وذو وما (حرم) بفتح الحاء مضمر الراء عليه منى كان أحله قبل ذلك من  
 محظورات الاحرام وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الحج وكذا مسلم وأبو داود  
 والقساقي وابن ماجه (باب قتل القلادتين والبقر) ومذهب الشافعى وموافقه أنه  
 يستحب تقليد البقر واشعارها وقال المالكية التقليد والاشعار في الأبل وفي البقر  
 التقليدون الاشعار والبدن عند الشافعية من الأبل خاصة وعند الحنفية من الأبل  
 والبقر والهدى منها ومن الفهم هو بالسند قال (حدثنا) مسدد (الاسدي البصري  
 قال) (حدثنا) يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بتصرف عبد الله بن عمر بن حفص بن  
 عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أخى عبد الله بن عمر (قال أخيراً) بالافراد  
 (نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) ام المؤمنين (حقصة رضى الله عنهم)  
 أنها (قالت) قلت يا رسول الله ما شأن الناس (حوا) زائد في باب الختم والقرآن بعمر قوسق  
 ما فيها من البصم هناك (ولم تخل) يكسر اللام الاولى بك الادغام ولاوى ذر الوقت ولم  
 تخل أنت يا دعاءم اللام فى اللام أى من هزتك (قال) عليه الصلاة والسلام (الى البيت)  
 شعر (أرى) بتقليد الموحدة من التقليد وهو جعل شئ يقضو المعجم في الشعر ليجتمع  
 ويلتصق ببعضه بعض احترازاً عن تحطه وتقلده لكن تقليد النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 بالعمل كافي وما فى داود وكان عند أهله كافي العصمين (وقلت هلى فلا بالقاء  
 ولا يذروا بن عسا كروا (أحل) من آخر أى لا يخل شئ مما حرم على (حتى) أحل من  
 (الحج) وليس العلة في ذلك سرق الهدى وتقليده بل ادخال الحج على العمر خلافاً للحنفية  
 حيث جعلوا العلة في قتانه على احرام الهدى كما سبق تقريره ومطابقة الحديث  
 لترجمة من جهة أن الهدى يتناول البقر والبسدن جميعاً كما سبق وهم زاحل مقنونة  
 في الموضوعين من الثلاث ويجوز انضم من الرباعي لقنانه كقوله فعل والفتح وأقن لقولها



رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكان يصلي وهو حامل أمانة  
 بنت فزيب بنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولابن العاص  
 لضرورة وكل هذه الدعوى باطلة  
 ومردودة فإنه لا دليل عليها ولا  
 ضرورة إليها بل الحديث صحيح  
 صريح في جواز ذلك وليس فيه  
 ما يخالف قواعد الشرع لأن  
 الأدنى طاهر وما في جوفه من  
 العصابة معقوف عنه لكونه في معدته  
 وثياب الإطقال وأجسادهم على  
 الطهارة ودلائل الشرع متظاهرة  
 على هذا والاتصال في الصلاة  
 تبطلها إذا قلت أو تفرقت وفعل  
 الذي صلى الله عليه وسلم هذا ينافي  
 لجواز ترتيبه على هذه القواعد  
 التي ذكرتها وهذا يرد ما ادعى  
 الامام أو سلطان الخطابي أن  
 هذا الفعل يشبه أن يكون كان  
 بغير قصد فخلطها في الصلاة  
 لكونها كانت تتعلق به صلى  
 الله عليه وسلم فربدها فإذا قام  
 بقيت معه قال ولا يتوهم أنه جعله  
 ووضعها من بعد أخرى محمد  
 لأنه عمل كثير ويشغل القلب  
 وإذا كان علم النجاسة شغله  
 فكيف لا يشغله هذا كذا كلام  
 الخطابي رحمه الله تعالى وهو  
 باطل ودعوى مجردة وعبارتها  
 قوله في صحيح مسلم فإذا قام حالها  
 وقوله فإذا رفع من السجود  
 أعادها وقوله في رواية غيره مسلم  
 نزع عليها أحلاما مائة ففعل  
 قد سكر الحديث وأما قضية

حلوا وقال لم يمت رأسي وقلدت هدي وان كان أجنيبا من الحل وعندهم لبيان أنه من  
 أول الأمر مستهلك وأما ما يحق يبلغ الهدى بحله والتلبيد مشعر عند طولة  
 أود كذا في لبيان الواقع وألقا كبد وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان قنارا ولم يقع في  
 الحديث ذكر قتل القلائد المذكورة في الترجمة فقبل لأن التقليد لابد له من القتل ورد أن  
 القلائد أعين من أن تكون من شيء يقتل أو من شيء لا يقتل فلا تلزم به وبه قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الميثم) بن سعد العام قال (حدثنا) بالجمع ولابي  
 الوقت حدثني (ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (وعن عروة بن عبد الرحمن)  
 ابن سعد بن زبارة الأنصاري المديني (أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يهدي بضم أوله (من المدينة) أي يبيت بالهدى منها (فأفلس  
 فلا تذهب ثم لا يجنب) عليه الصلاة والسلام من محظورات الأحرام (شأنها ما يجنبه  
 الحرم) ولا يرى ذر الوقت يجنب باسقاط الصغير وفي الحديث أن من أرسل الهدى إلى  
 مكة لا يسير بذلك محرما ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على الحرم وهذا مذهب كافة العلماء  
 خلا لما روى عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وسعد بن جبير من اجتنبها ما يجنبه الحرم  
 ولا يسير محرما من غير نية الأحرام (باب أشعار البدن) وقد سبق ما فيه واتخذ كره  
 المؤخر زيادة في القوائد المتشابهة (وقال عروة) بن الزبير لم يسبق موصولا عن  
 (السور) بن جهمرة (رضي الله عنه) قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره زين  
 الحديثية (وأمر بالعمرة) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القسبي قال (حدثنا  
 أفلح بن حنيفة) الأنصاري المديني (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة  
 رضي الله عنها) أنها قالت قلدت فلا تذهب الهدى التي صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها أي  
 البدن (وقلدها) هو عليه الصلاة والسلام (أو قلدها) بالشك من الراوي وعليه يجوز  
 الاستنباط في التقليد (ثم يبت) عليه الصلاة والسلام (جاء) أي بالبدن مع أبي بكر الصديق  
 كما سأتى في رواية أن شاء الله تعالى (إلى البيت) الحرم (وأقام) عليه الصلاة والسلام  
 (بالمدينة) حلالا (فما حرم عليه شيء) من محظورات الأحرام (كانت حل) أي حلال  
 والجملة في موضع رفع صفة لقوله شيء وهو رفع بقوله فما حرم بضم الراء (باب من قلده  
 القلائد يسيد) على الهدى أي من غير أن يستقبب وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن عبيد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء  
 المهملة وسكون الزاي وعمرو بفتح العين وهو ساقط لا يذر (عن) حالته (عمرة بنت عبد  
 الرحمن) الأنصاري (أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان) هو الذي استلمه معاوية وإنما  
 كان يقال له زياد بن أبيه أو ابن مبيد لأن أمه مبيدة ولا تخرن بن كندة فإنه على  
 فراس عبيد فلما كان في خلافة معاوية تنهد جماعة على إقرار أبي سفيان بأن زياد ولده  
 فاستلمه معاوية فلذلك وأمره على العرائن (كتب إلى عائشة رضي الله عنها أن عبد الله  
 ابن عباس رضي الله عنهما) بكسر هـ وتان في القرع وفي غيره بالفتح (قال بن هادي) أي  
 بعث إلى مكة (هذا حرم عليه ما يحرم على الحاج) من محظورات الأحرام (حق) (يكره) بضم



٢٦٥ ابن الزبير فاذا قام سجدوا واذا سجدا وضعها قال يحيى قال ما انا ثم

أولها فتح ثلثه مئة للمفعول و (هـ) وقع نائب عن الفاعل (قالت مرة) ثبت عبد الرحمن بالسند المذکور (فقات عائشة رضي الله عنها) قال ابن عباس رضي الله عنه أنا قلت فلان هدي رسول الله ولا ينحصر كذا فلان هدي النبي (ملى الله عليه وسلم يدي) يفتح الهمزة وتسند اليا مولى أخرى بالأفراد (ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) الشرحين (ثم يفتح بها) أي باليد التي سكت (مع أبي) أي بكر الصديق رضي الله عنه لما حج بالناس سنة تسع (فلما حج على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحله الله) زاد أو أذرو الوقت له (حتى فجر الهدى) بالبناء المفعول وفي نسخة حتى فجر الهدى مبنيا للفاعل أي حتى فجر أبو بكر الهدى وقال الكرماني فإن قلت عدم الحرمة ليس مضافا إلى الضر أهو باقي بعد دفن عائشة بين حكم ما بعد الفاي وما قبلها وأجاب بأنه غاية ليجرم لئلا يجرم أي الحرمة المنتهية إلى الضر ١٥ وقد وافق ابن عباس جماعة منهم ابن عمر وإد ابن أبي شيبة وقيس بن سعد بن عباد بن رواحة وسعيد بن منصور وقال ابن المنذر قال عمر بن قيس بن سعد لما بن عمر وابن عباس والنخعي وعطاء بن سبئ بن رواحة ومن أرسل الهدى وأقام حرم عليه ما يجرم على الحرم وقال ابن مسعود وعائشة وأنس وابن الزبير وآخرون لا يصير ذلك محرما ولو أن ذلك صار قضا الأوصاف من جهة الأولين ما رواه الطحاوي وغيرهم طريق عبد الملك بن جابر عن أبيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنقل نفسه من جبهته حتى أخرج من رجليه وقال إلى امرأت يدي التي بعثت بها أن تظلي اليوم وتسرعي مكان كذا وكذا فالتفت فقصي ونسيت فلم أكن لأخبر بقصتي من رأي الحديث قال في الفتح وهذا الوجه فيه لبعض أسنده وهذا الحديث آخره الجارية إلى الوكاله وسلم والتساق في الحج (باب قلده الغنم) وبالسند قال (حدثنا أبو قيس) الفضل بن دكين قال (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم) أي بعثت إلى مكة (مرة فقبلا) وهذا الحديث آخر جهه مسلم وأبو داود والتساق وابن ماجه في الحج وبه قال (حدثنا أبو الزعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعشى) قال (حدثنا إبراهيم) النخعي وصرح الأعشى في هذا الحديث عن إبراهيم فأنشئت منه تدليسه في مسند الحديث السابق حيث عنن فيه (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) قال كنت أقتل بكسر ألتاء (الفلان الذي صلى الله عليه وسلم فيقلدها) (الغنم) وزاد في الرواية التالية لهذه فيبعث بها (ويشبه في أهله حلالا) وبه قال (حدثنا أبو الزعمان) محمد بن الفضل السدي المذکور قال (حدثنا جاحل) هو ابن زيد قال (حدثنا منصور بن المعتمر) قال المازني (ح) وحدثنا محمد بن كثير (الهدى البصري قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق ووثقه أحمد بن حنبل وقال في التعريب لم يصيب من ضعفه ما رواه البخاري قلد يبع عليه قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) السابق (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كنت أقتل فلان الغنم التي صلى

ابن أبي سليمان وابن جحلان جميعا  
عاصم بن عبد الله بن الزبير  
يحدث عن عمرو بن سليم الرزقي  
عن أبي قتادة الأنصاري  
قال رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم الناس وأمامه فتأتي  
العاصم وهي استقرت ببيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
حافته فإذا ركع وضعا وإذا رقع  
من السجود أعادها في حذق أو  
الطاهر أنا ابن زهير عن حمزة  
ابن بكير وحديث شاذرون بن  
سعد الألباني أن ابن زهير قال  
أخبرني حمزة عن أبيه عن عمرو  
ابن سليم الرزقي قال سمعت أبا  
قتادة الأنصاري يقول رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

الخيمسة فلاننا تغفل القلب بلا  
فأنشروا لأمه لا تامل أنه يغفل  
القلب وان شفه فخرتب عليه  
قواعد وبيان قواعد مما ذكرناه  
وعنده فاحل ذلك الشغل لهسه  
القوائد بخلاف الخيمسة فالضروب  
التي لا تعدل عنه ان الحديث  
كان لبسان الجواز والتبعية على هذه  
القوائد فهو جائز لنا وشر مستحق  
للمسلمين الى يوم الدين والله اعلم  
(قوله وهو سلم امامه بنت زهير  
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا ياتي العاصم بن الربيع) يعني بنت  
زهير من زوجها ابى العاصم بن  
الربيع وقوله ابن الربيع هو  
الصحيح المشهور في كتب أسماء  
النساء وكتب الانساب وغيرها  
بعض وكذا رواه البخاري عن رواية



يصلى الناس وأما إمامة أبي العاص على عنقه ٢٦٦ فإذا صدق وضعها في حديثنا قديمة بن سعيد ثالث ح وحديثنا محمد بن مشق

ثأبو بكر الحنفي فابعد المجيد بن  
بشتر جمعان سعيد القنبري  
عن عمرو بن سليم الرقي جمع أبا  
قتادة يقول ينادي في المسجد  
جسوس خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم  
غير أنه لم يذكر أنه أت الناس في تلك  
الصلوة (وحدثنا يحيى بن يحيى  
وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد  
العزيز قال يحيى أنا عبد العزيز  
ابن أبي حاتم عن أبيه أن قنبرا جاءوا  
مأثرا وجه الله تعالى قال القاضي  
عياض وقال الأصميلي هو ابن  
الربيع بن ربيعة فسيب ما قاله  
جده قال القاضي وهذا الذي قاله  
غير معروف ونسبه عند أهل  
الآخبار إلا أنه أبا قنبرا فهم أبو  
العاص بن الربيع بن عبد الوهي  
ابن عبد شمس بن عبد مناف واسم  
أبي العاص لقط وقيل مهشم  
وقيل غير ذلك وأما الله تعالى أعلم  
(باب جوابنا الخطوط والخطوتين  
في الصلاة)

وإنه لا كراهة في ذلك إذا كان  
لغا حجة وجواز لا إلا إمام  
على موضع أرفع من المأمومين  
لحاجة تعلمهم الصلاة وغير  
ذلك فيه صلاة صلى الله عليه وسلم  
على المنبر وزوجه القهقري حتى  
صعد في أصل المنبر عاد حتى فرغ  
من آخر صلاته قال العلماء كان  
المنبر الكبري ثلاث درجات كما  
صرح به مسلم في روايته قتل النبي  
صلى الله عليه وسلم بخطوتين إلى

أفعليه وسلم في بيتها) إلى مكة (ثم عكث بالمدينة (حلالا) وقد احتج الشافعي بهذا على  
أن القم تقلدوه قال أحدوا الجمهور خلافا لما لاوى حنيفة حيث منعها لأنها تضعف  
عن التقليد قال عياض المعروف من مقتضى الرواية أنه كان عليه الصلاة والسلام يمدى  
اليد لتقوية في بعض الروايات قلدا وأشعروني بعضها فله يحرم عليه شيء حتى نضر المهدي  
لأن ذلك إنما يكون في البدن وإنما الغنى في رواية الأسود عنه ولا تقرادهم انزلت على  
حذف مضاف أي من صوف الغنى كما قال في الأخرى من عهن والعهن الصوف لكن جاء  
في بعض روايات حديث الأسود هذا كأنه قلدا الشافعي وهذا ما رجع التاويل اه قال أبو عبد  
الله الأبي وأحدث الباب ظاهر في تقليد الغنى اه وقال المشدري والاعلال بقدر  
الأسود عن عائشة ليس به لأنه لا ثقة حافظ لا يشتر ما لا يتقدم وقوع الاتفاق على أنها  
لا تشتره فيها ولأن الأشعار لا يظهر فيها الكثرة شعرها وصوفها انقلدعا لا يصفها  
كان يخطو المتولة ونحوها وهه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن: كين قال (حدثنا زكريا)  
ابن أبي زائدة (عن عامر) هو الشافعي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (من عائشة فرضي  
الله عنها) قالت قتلت المهدي النبي صلى الله عليه وسلم (عائشة) (القتل تدقبل ان يحرم)  
ولفظ المهدي شامل للغنى وغيرها فالغنى فرد من أفراد ما مهدي وقد ثبت أنه صلى الله  
عليه وسلم أهدى الأبل ما هدى البقر فن ادعى اختصاص الأبل بالتقليد فعليه البناء  
(باب القلائد من الأيمن) بكسر العين وسكون الهاء آخره فون الصوف أو المصوغ  
الوانا والأجر \* والسند قال (حدثنا عمرو بن علي) يسكون الميه بعد فتح العين ابن جرير  
الصيرفي البصري قال (حدثنا معاذ بن معاذ) بضم الميم وتحقيق العين وبالفتح المجه  
فما ابن نصر بن حسان العنبري العمري قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عون) صباه  
(عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر السديني رضي الله عنه (عن) عمة (أم المؤمنين) أي  
عائشة (رضي الله عنها) قالت قلت لآلها) أي البدن أو الهدايا (من عهن) أي صوف  
وأكرما يكون مصبوغا ليكون أبلغ في العلامة (كان عندي) وقدره على من قال تكرو  
القلائد من الأوبار واختار أن يكون من نبات الأرض ونقل ابن فرحون في مناسكه عن  
ابن عبد السلام أنه قال والمذهب أن ما تنبت الأرض مستحب على غيره وقال ابن حبيب  
يقولها جاشاء (باب تقليد النعل) للمهدي وأل الجفس فم الواحدة تقا فوقها وأدى  
ابن التمر في حكمة وهي أن العرب تعتد النعل مكره لكونها تأتي عن صاحبها وتعمل  
عنه وعن الطريق فكان الذي أهدى وفلده بالنعل خرج عن مكره الله تعالى حيوانا  
وغيره فبالنظر إلى هذا يستحب التسلان في التقليد \* والسند قال (حدثنا) بالجمع  
ولا يوزي بدو الوقت وابن عسا كر حديث (محمد) زاد أبو نضر هو ابن سلام وكذا عند  
ابن السكن لكن قال الجبائي أنه لم يجد من المتين لانه قال بعده في باب التزم قبل الحلق  
بعد ثنا محمد بن المتين حدثنا عبد الأعل ويؤيده رواية الامام عيسى وأبي نعيم في  
منشئ جيمع من طريق الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المتين حدثنا عبد الأعل في ذكر  
حديث النعل قال الحافظ ابن حجر وليس ذلك بلازم والعهد على ما قاله ابن السكن فانه



الحافظ وسلام بالتخفيف ولا في ذلك تشديد قال (أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى) بن محمد بن السامي بالمهمل من بني سامة بن لؤي (عن معمر) هو ابن راشد (عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة) مولى ابن عباس لا عكرمة بن محاربه ثم قلده يحيى لشيخه (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً حال كونه يسوق بدينه) أي حديثاً (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم ولا في ذلك قال (أركبها قال) الرجل (أما بدنه قال) عليه الصلاة والسلام (أركبها قال) أبو هريرة (فلقد رأيته) أي الرجل المذكور حال كونه (أركبها) انحما تصب على الحال وإن كان مضاعفاً للضمير لأن اسم المفاعل العامل لا يتصرف بالإضافة وهو وإن كان مضاعفاً للكنه على حكاية الحال كما في قوله تعالى وكلهم بأسط ذراعيه أولان إضافة لفظية فهو مذكور ويجوز أن يكون بدلاً من ضمير المفعول في رأته (يسار النبي صلى الله عليه وسلم والتعل في عنقه) فانه محمد بن بشار (بفتح الموحدة وتشديد المعجمة) قال أمام السبعة الحافظ ابن حجر المتابع بالفتح عناهو معمر والمتابع بالكسر ظاهر السياق أنه محمد بن بشار وفي التحقيق هو علي بن المبارك وإنما احتاج معمر عنه إلى المتابعة لأن في رواية البصريين عنه مقالاً لكونه حديثهم بالبصريين من حفظه وهذا من رواية البصريين ١٥ وتعبه العيني فقال النبي يقتضيه حق التركيب ربما طاله على ما لا يخفى والذي جعله على هذا ذكر علي بن المبارك في السند الذي يأتي عقب هذا وهذا في غاية البعد على ما لا يخفى غاية ما في الباب أن السند الذي فيه علي بن المبارك يظهر أنه تابع معمر في روايته في نفس الأمر لا في الظاهر لأن التركيب لا يساعد على ما لا خلاف أنهم ١٥

١٥ وفيه قال (حدثنا) ولا في ذلك خبرنا (عنه) بن عمر (بن قارص البصري) قال (أخبرنا علي بن المبارك) الهنائي بضم الهاء وتضعيف النون جلودا البصري ثقة كان يهوى يحيى بن أبي كثير كابن أحد هما سماع والآخر أسال فحديث الكوفي عنده في شيء لكن أخرجه له البخاري من رواية البصريين خاصة وأخرج من روايته وكيع عنه حديثاً واحد أتابع عليه (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأخرجه الأصبغ عن طريق وكيع عنه بضعه عثماني ابن عمر وقال أن حسينا الملموعاً ومن يحيى بن أبي كثير أيضاً (باب الحلال للدين) بكسر الجيم وهي ما يوضع على ظهور رءا واحد جاسل (وكان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) مما يوضع في الموطأ (الابتساق من الحلال الأموع السنام) بفتح السين ثلثا يسقط ولنظير الأشعار ثلاثية فتمت وهذا يقتضي أن الظاهر التقرب بالهندي أفضل من اختفاء المعروف أن اختفاء العمل الصالح غير القرض أفضل من إظهاره وأجيب بأن أفعال الحج مبنية على الظهور كالإحرام والطواف والوقوف فكان الأشعار والتقليد كذلك فيخص الحج من عموم الاختفاء وإذا ظهرها أي أوردناها (ترج جلاها) عنها (تحافة أن يقبدها) لم تزد في حقها (قال) نافع فيما رواه ابن السند ورجل جلاها أي في شعبة ١٥ وأراد بذلك أن لا يرجع في حق أهل به الله ولا في شيء أضيف إليه وهو بالسند قال (حدثنا قيس) بفتح القاف ابن عتبة بن عامر السواقى العامري قال (حدثنا

إلى سهل بن سعد قد عماروا إلى التميميين أي عودوه فقال أما والله لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه قال فقلت فيما أحببنا خدشنا قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأته قال أبو حازم على ما ترفع كثيراً وغيره ورواها الفصل السبعون في الصلاة فإن الخطوط لا تبطل بها الصلاة ولكن الأولى تركه إلا الحاجة فإن كان حاجتها كراهة فله كإفعل التي صلى الله عليه وسلم وفيه أن الفصل الكثير كخطوات وغيرها إذا تفرقت لا تبطل لأن التزول عن التبر والصعود تكرويه جملته كثيرة ولكن أفرادها التفرقة كل واحد من القليل وفيه جواز صلاة الأمام على موضع أعلى من موضع المأمومين ولكنه يكره ارتفاع الأمام على المأموم وارتفاع المأموم على الإمام لغير حاجة فإن كان الحاجة بأن أراد تعليم أفعال الصلاة فيكره بل يستحب لهذا الحديث وكذا أن أراد المأموم إعلام المأمومين بصلاة الإمام واحتجاج إلى ارتفاع وفيه تعليم الإمام المأمومين أفعال الصلاة وأنه لا يقدح ذلك في صلاته وأما ذلك من باب التشرية فلا في العبادة بل هو كرفع صوته بالتكبير ليسمعهم (قوله) تماروا إلى التميميين أي اجتمعوا وتنازعوا قال أهل القصة التميميين مشتق من التبر وهو الإرتفاع (قوله) أرسل رسول الله



التي تارفع في احواد اكمل  
الناس عليها فعل هذه الثلاث  
درجات ثم امرهم برسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوضعت هذا  
الموضع فهي من طرف الغاية  
ولقد رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر  
الناس وراهم وهو على المنبر ثم رفع  
قنبر الله قمرى حتى يصدق

على الله عليه وسلم في امره ان اقترى  
خلاصك التباريع في احواد  
هكذا رواه سهل بن سعد في  
رواية يابري في صحيح البخاري وغيره  
ان المرأة قالت يا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا اجل للشياطين ان  
عليه فان في خلاصك ان قال ان  
شئت فعلت المنبر وهذه الرواية  
في ظاهرها مخالفة لرواية سهل  
والجمع بينهما ان المرأة عرضت  
هذا القول على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم بعث اليها النبي صلى  
الله عليه وسلم يطلب تعيين ذلك  
(قوله فعلى هذه الثلاث درجات)  
هذا بما يكره اهل العربية  
والمعروف عندهم ان يقول ثلاث  
الدرجات او الدرجات الثلاث  
وهذا الحديث دليل لكونه لغة  
قليلة وفيه تصريح بان منبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
ثلاث درجات (قوله فهي من  
طرف الغاية) الطرف وهو طرف  
رواية البخاري وغيره من اهل  
الغاية يفتح الهمزة والاول المطرف  
والغاية موضع معروف من غوالي  
المدينة (قوله ثم رفع قنبر الله قمرى

سفيان الثوري (عن ابن ابي شيبة) بلغ النون وكسر الجيم عبد الله بن يسار المكي (عن  
مجاهد) هو ابن جبر ففتح الجيم وسكون الموحدة الا ما في التفسير (عن عبد الرحمن بن  
ابن ابي) الانصاري المدني ثم الكوفي (عن علي بن رضى الله عنه قال امرني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن التي) وفي رواية التي (نحوت) يفتح النون والحاء  
وسكون الراء وضم القوقية ولا في الوقت ففوت بضم النون وكسر الحاء وفتح الراء  
وسكون القوقية (ويجودها) ولا ينسأ كروا جودها ما ساقط حرق الجوقية واحتماب  
تجليل البدن والتصدق بذلك الحل ونقل القاضي عياض عن العلماء ان التجليل يكون  
بعدها اشعار ثلاث تلوح بالهم وأن تشق الجلال من الاسمة ان كانت قيمها قليلة فان  
كانت نفيسة لم تشق قال صاحب الكواكب وفيه انه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود  
الهوايا والغضاب كما هو ظاهر الحديث اذا امره حقيقة في الوجوب اهـ وتعمقه في  
الامع فقال فيه نظر فذلك صفة الفعل لا لفظ امر وهذا الحديث آخر منه في الحج ايضا  
وكذا مسلم وابن ماجه (وابن ابي شيبة) من الطريق (وقلدها) أنت الضمير باعتبار  
ما صدق عليه الهدى وهي البدن ولا اصل في قلدها بالتدبير باعتبار الهدى وقد سبق  
هذا الباب بترجمته لكنه زاد هذا كراة التلذذ او رديفه الحديث من وجه آخر فترجمه الله  
على حسن ضيقه ما أدق ظروفاً واسع الجلاء هـ وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن  
المنذر) الخزازي المدني قال (حدثنا الوضرة) عباس بن النضر الذي قال (حدثنا موسى بن  
عقبة) الاسدي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر المدني (قال اذ بان عمر رضى الله عنهم  
الحج عام هجرة الحروب) سنة اربع وستين وهي السنة التي مات فيها ابن زيد بن معاوية  
والحروب في بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع  
انواع جهادهم الذين خرجوا على رضى الله عنه لما حكم ايام موسى الاشعري وغيره  
ابن العاصي وانكروا على في ذلك وقالوا واشككنا في امر الله وحكمت عند ذلك  
وطالت خصوصتهم ثم أصبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف واميرهم ابن الكواكب عبد  
الله فبعث اليهم على عبد الله بن عباس فنظروهم فرجع منهم القاتل وقتل ستة آلاف  
فخرج اليهم على فقاتلهم وقوله حجة بالنسب ولا مسلمي حجة بالرفع على انه خبر لمبتدأ  
مصدوف ولا في ذرع من الجوى والمسقى عام هجرة الحروب في بفتح الحاء والاضافة له من  
الكسح في عام حج الحروب يقال ذلك كبر والجرى (في عهد ابن الزبير) عبد الله (رضي الله  
عنهما) واستشكل هذا لانه مفارقة في باب بطواف القاتل من رواية الليث عن نافع  
عام نزول علي بن ابي الزبير لا في نزول علي بن ابي الزبير كان في سنة ثلاث وستين وذلك  
في آخر ايام ابن الزبير ووجه الحروب في تاسيسه ثم يبايعة سنة اربع وستين وذلك قبل  
أن ينسحب ابن الزبير بانته لافقوا حبس باحتمال ان الراوي أطلق على الحجاج واثنائه  
سورية فيجاء ما منهم من الخروج على الله الحق أو باحتمال تعدد القصص قاله صاحب  
الفتح وغيره فقلده (سبقت له باب من اشترى للمهدي من الطريق أن) القاتل انه عبد  
الله ياق ان شاء الله تعالى في باب اذا اجبر للمنتع أن عيبه ذلك الله وسلا لاوله بكلمة



ذلك فقالوا (ان الناس كائن بينهم قتال) يشير الى الجيش الذي ارسله عبد الملك بن مروان  
 وأمر عليه الحجاج اقتال ابن الزبير من معه بمكة (وتخاف ان يصيدوه) من الحج بسبب  
 ما يقع بينهم من القتال (فقال) ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) بضم  
 الهمزة وكسر هاء (إذا) أي حينئذ (أصبح) أي في (كأصبح) التي صلى الله عليه وسلم من  
 التحلل حين حصر في المدينة وابتدأ بالعمرة كأهل بها صلى الله عليه وسلم حين صد  
 عام الحديبية أيضا وقوله أصبح نصب باذا (أشهدكم في قدا) وجبت عمرة حتى كان ولاوى  
 ذروا الوقت حتى إذا كان (بظاهر البيداء) الشرف الذي قدام ذى الحليفة الى جهة مكة  
 (قال) ما شأن الحج والعمرة الا واحد في حكم الحصر وإذا كان التحلل العصر جائز في  
 العمرة مع أنها غير محدودة بوقت في الحج أبول (أشهدكم في جعلت) ولاى ذوق جعلت  
 (هبة) ولاوى ذروا الوقت عن الحوى والمحتل جعلت الحج (مع عمرة) ولم يكف بالنسبة في  
 ادخال الحج على العمرة بل أراد اعلام من يقتدي به انه انتقل ظهروا الى القرن لاشواتهما  
 في حكم الحصر وفيه العمل بالناس (واهدى هدبا) قلدا اشتراه من قديد كما سرح به  
 فيما سبق وهذا موضع الترجمة كالابن في لم يلمسوا فامعه (حتى قدم) اى الى ان قدم  
 مكة ولاوى ذروا الوقت حين قدم (قطاف بالابنت) القنوم (وبالسقا) اى وبالمرق وحذفه  
 العلم به (ولم يزد على ذلك) يصل من شئ حرم منه حتى يوم الفجر (يهر يوم يحيى اى الى يوم  
 الفجر (خلق) شره اسم (وغير هدير) وراى ان قد قضى اى أدنى (طوافه) الذى طافه  
 بعد الوقوف بعرفة للافاضة (الحج) بالنصب ولاى الوقت الحج بالام الجرفا رواه الاولى  
 على نزاع الخلاف (والعمرة) نصب مفعلا على المنصوب السابق وعلى روايه اى الوقت ج  
 مفعلا على الجبرور (طوافه الاول) مراده الاول الواحد قال البرماوى لأن اول لايحتاج  
 ان يكون بعده شئ فلو قال اول عبيد دخل فهو حرم فلم يسل الا واحد حتى والمراد انه  
 لم يتصل بقران طوافين بل اكتفى باحد وهو مذهب الشافعي وغيره خلافا للحنفية كما مر  
 وقال ابن بطال المراد بالطواف الاول الطواف بين الصفا والمروة وأما الطواف بالبيت  
 وهو طواف الافاضة فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف القنوم في القرن ولا في الافراد  
 وهذا قد سبق ذكره في باب طواف القارن وانما احداثه بعد العهد (ثم قال) اى ابن  
 عمر (كذلك) ولا يزد عن المسئل هكذا (صنع النبي صلى الله عليه وسلم) باب ذبح  
 الرجل البقر من ساهن غير أمرهن) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة  
 بن عبد الرحمن) بن سعد بن زائدة الانصاري (قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) سنة عشر من الهجرة (لنحس يقين من ذى  
 القعدة) بشع القاف وكسر هاء حتى يثقل لانهم كانوا يشهدون فيمن القتال وقولها  
 لنحس يقين يقتضى أن تكون ظلمة بعد اقضاء الشهر ولو طاله فبطلت لقالت ان يقين  
 (لا ترى) بضم النون وفتح الراءى لظن (الالحج) اى حينئذ خرجهم من المدينة  
 أو يرضع في قنومهم الا ذلك لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في شهر الحج (فلانونا) قرنا

أصل المتبر ثم عادت حتى فرغ من آخر  
 صلاته ثم أقبل على الناس فقال  
 يا أيها الناس انى اتعاضت هذا  
 لتأمراني وتعلموا اصلاقي وحدثنا  
 قديمة بن سعيد يا يعقوب بن عبد  
 الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد  
 القارى القرشي قال حدثني ابو  
 حازم أن رجلا أتوا سهل بن سعد  
 الساعدي ح وحديثا أبو بكر  
 ابن أبي شبة وزير بن حوب وابن  
 أبي عمر قالوا فاسعدان بن عينة  
 عن أبي حازم قال أتوا سهل بن  
 سعد فأسألوهم أى شئ منبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم يسأفوا  
 الحديث نحو حديث ابن أبي حازم  
 حتى يجسد) هكذا هو رفع الله  
 أى رفع رأسه من الركوع  
 والقهقري هو الشئ الى الخلف  
 وانما رجع القهقري لأنه يستدير  
 القبلة قوله صلى الله عليه وسلم  
 وتعلموا اصلاقي) هو بفتح العين  
 واللام المشددة أى تعلموا يقين  
 صلى الله عليه وسلم ان صحبه  
 المتبر وصلاته عليه انما كان للعلم  
 ليرى جميعهم انما فعل الله عليه  
 وسلم بخلاف ما اذا كان على  
 الارض فانه لا يراه الا بعضهم عن  
 قرب منه قوله يعقوب بن عبد  
 الرحمن القارى) هو يشبه  
 الماسبق بيانه مرات منسوب  
 الى القدرة القبلة المعروفه قوله  
 فآخر الباب وسأفوا الحديث  
 نحو حديث ابن أبي حازم) هكذا  
 هو في القسح وبالفاء بضم الجيم  
 وكان يقين أن يقول وبالفاء لان  
 المراد بيان رواية يعقوب بن عبد



❦ (حدثني الحكم بن موسى)

القفطري نا عبد الله بن المبارك  
ح وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
نا أبو شاذان وأبو أسامة جميعا عن  
هشام عن محمد بن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية  
أي بكر قال النبي رسول الله صلى الله

الرحمن وسقيا بن عيينة عن  
أبي حازم فهو ما شريكنا في أبي حازم  
في الرواية عن أبي حازم ولعله أفي  
بلفظ الجمع ومراعاة الأثنان  
وأطلاق الجمع على الاثنين جائزا بلا  
شك لكن هل هو حقيقة أم مجاز  
فيه خلاف مشهور والأكثر أنه  
مجاز ويحتمل أن مسلما أراد بقوله  
وساقوا الرواية عن يعقوب وعن  
سقيان وهم كثيرون والله أعلم

❦ (باب كراهة الاختصار  
في الصلاة)

(قوله الحكم بن موسى القفطري)  
بفتح القاف منسوب إلى محله من  
محال بغداد تعرف بقنطرة الزبدان  
فسيب إليها جاعات كثير من  
الحكم بن موسى هذا ولهم جهالات  
يقال فيهم القفطري فسيبون إلى  
محله من محال يسابون تعرف  
برأس القنطرة وقد أوضح القصب  
الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر  
المقدمي قوله أي ان يصلي الرجل  
مختصرا وفي رواية الضحوي  
يخبر عن المختصر في الصلاة اختلاف  
العلماء في معناه فالجميع الذي عليه  
المحققون والأكثر من أهل  
اللسنة والغريب والمحدثين وبه  
قال أصحابنا في كتب المذهب ان

(من مكة) أي يسرف كاجاعتها أو يعدطوا فهم بالبيت وسعيهم كافي رواية جابر ويحتمل  
تكرره الإبراهيم بن تين في الموضوعين أن العزقة كانت آخر حين أمرهم بنسخ الحج  
إلى العمرة (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدي إذا طاف) بالبيت (وسعى  
بين الصفا والمروة أن يجعل) يفتح وأهوا كسر ثانيا أي يصير حلالا يأت به (قائ) عائشة  
رضي الله عنها (فدخل) يضم الدال وكسر النون مبنيا للفقول (علينا يوم النحر) ينصب  
يوم على الظرفية أي في يوم النحر (يلطم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن أزواجه) عبر في الترجمة بلفظ الذبح وفي الحديث بلفظ النحر إشارة إلى رواية  
سليمان بن بلال الأسيمة أن شاة الله في باب قايأ كل من البدن وما يصدق ولفظه فدخل  
علينا يوم النحر يلطم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه ونحر  
البقر جائز عند العلماء لكن الذبح مستحب لقوله أنه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة  
واستفهام عائشة عن النحر لما دخل به عليها استدلاله الموقف لقوله يذبحوا أمرهم لأنه لو  
كان الذبح بعلمهم لفتح إلى الاستفهام لكن ذلك ليس دافعا للاحتفال أن يكون تقدم  
عملهم ذلك فيكون وقع استئذانهم في ذلك لكن لما أدخل النحر عليها احتفل أن يكون هو  
الذي وقع الاستئذان فيه وأن يكون غير ذلك فاستهمت عنه ذلك قال في الفتح وقال  
الترمذي هذا مجهول على أنه استأذنهم لأن التخصيص عن الغير لا يجوز إلا بدنه وقال  
البرماوي وكان الضاري عمل بأن الأصل عدم الاستئذان (قال يحيى) أي ابن سعيد  
الانصاري بالسنن المذكور إليه (قد ذكرته فاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (فقال انك  
بالحديث على وجهه) أي ساقته كسبا فاقاموا لمختصر منه شيئا ولا غيره بتأويل  
وهذا الحديث آخر جملة الحج والجهاد وموسى في الحج وكذا التتالي في باب النحر  
نحر النبي صلى الله عليه وسلم يعني وهو بفتح الميم وسكون النون وفتح الهمزة المهملة  
الموضع الذي تصرفه الأبل وهو عند الجيرة الأولى التي تلي مسجد الخيف وبه قال  
(حدثنا يحيى بن إبراهيم) بن راهبه أنه (سمع خالد بن الحرث) الهجيمي البصري  
قال (حدثنا عبد الله) بن صخر عبد (ابن هر) بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يصلي (حديث) في النحر قال عبد الله بن  
عمر المذكور (نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بجر منصرف لأن الجهر والسابق وصفي  
كلهما منصرفين في تخصيص ابن عمر بغيره عليه الصلاة والسلام دلالة على أنه من  
المتأخر لكنه كان شديد الاتباع للسنن في غيره عليه الصلاة والسلام فضيلة على  
غيره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولولا الوقت حدثني (أبراهيم بن المنذر) الخراساني الرازي  
وقته ابن معين وابن وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وتكمل فيه أجدين أجل  
القران وقال الساجي عندهما كروا عندهما الضاري وانتق من حديثه وروى له الترمذي  
والنسائي وغيرهما قال (حدثنا أنس بن عياض) أبو زرعة البصري الذي قال (حدثنا موسى  
ابن عيسى) مولى آل الزبير الإمام في المغازي ولم يصح ابن معين لسنه وقد اعتمد الأئمة  
كلهم (عن نافع) ابن هريرة رضي الله عنهم ما كان يحدث به من جميع) بسكون الميم بعد



فخ الجهم أي من الزندقة (من آخر الليل حتى يدخله) يضم الياء وقع الخاء المعجمة مبنيا  
 للمفعول (مضمر النبي) رفع نائب عن الفاعل ولا يذو نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع جماع فيهم) أي في الجحيم (الحرو المملوك) مراده أنه لا يشترط طبعه الهدي مع الأحرار  
 دون العبيد وأردف المراتب طريق موسى بن عقبة هذه بسا بقية التصريح بها إضافة المحرر  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث مع زياد من القول في ترجمه الله وأتاه  
 وزاد أبو ذر عن السجلى هنيأ من شهر هدي به وهو أفضل إذا أحسن الصرم أن  
 يضر عنه غيره • وبالسنة قال (حدثنا سهل بن بكار) يشهد بالكفا بعد فتح الموعدة  
 قال (حدثنا وهب) يضم الواو وفتح الهاء مصغره وب (عن أيوب) السجلى في (عن أبي  
 قلابة) بكسر القاف ابن زيد (عن أنس) ذكر الحديث إلا في قوله أن شاء الله تعالى  
 بعد باب بهذا السند بعينه (قال) أنس (ولمحرر النبي صلى الله عليه وسلم) الكريمة  
 (سبع دين) يضم الواو وفتح الهاء وسكون الهمزة في بعض النسخ بفتحها ثاب قال النبي على  
 أراد أن يرد قال كونهن (قيام) والموعود في وقوع الحال من التكرار مع تأخرها عنها  
 تخصيص التكرار بالإضافة (وضعي بالمدينة كبش) قال ابن التين صوابه يكشبن  
 (الطين) يضاهيها أدنى سواد (أقرنين) أي كيعرى القرنين دواء (مختصرا) وهذا  
 الباب وحديثه ساقط لجميع الرواة إلا في ذكر عن السجلى وحده وفي نسخة الضعيف تعد  
 الترجمة ما فيه حديث سهل بن بكار من وهب فاكثرت بالاشارة وقد أخرج الحديث  
 المؤلف بعباد كاهن وفي موضع آخر من الحج وفي الجهاد ومسلم في الصلاة وكذا الناس في  
 وأخرجه أبو داود وبعض في الحج وبعض في الأضاحي (باب حجر الابل) حال كونها  
 (مقبضة) وموضع الحجر القبضة وهي بفتح القام من أسفل العنق فيقطع الحلقوم والمرى  
 وموضع الذبح الحلق وهو أسفل جمع اللعين وهو أعلى العنق وكما الذبح قطع الحلقوم  
 وهو يعض الحشاء يخرج النفس والمرى وهو بالمد والهمزة تجري الطعام والشراب وهو  
 تحت الحلقوم والودجين بفتح الواو والهمزة وهو أعز في صفحتي العنق يحيطان بالحلقوم  
 ويسن حجر الابل وذبح بفروغهم ويجوز صكه ولا يذو نصر الابل المقيدة بالعرض  
 • وبالسنة قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) الغنوي قال (حدثنا يزيد بن زريع) أنصغر وزرع  
 العيشي (عن يونس) بن عبد الله بن دينار العبدى (عن زياد بن جبير) بن حبة ضد البنة  
 الثقفي البصري (قال رأيت ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) إلى على رجل (لرسول  
 (قد أتاهم) أي بر كما حال كونه (بمحر) زاد أحمد عن إسماعيل بن عيسى عن يونس  
 بن عمر (قال) إسماعيل بن عمر (اليماني) أي أثره حال كونها (قيام) مصدري بمعنى فاعله أي  
 معقولة المسمى رواه أبو داود وبأسناد صحيح على شرط مسلم واستأنفه على الحال قال  
 النووي بشرى ولا يصح أن يصح العمل في قيام البضال لأن البعث إنما يكون قبيل القيام  
 واجتماع الأمرين في حالة واحدة غير ممكن • وأجاب الغنوي بأن تكون حالا  
 مقدرة فيجوز تأخره عن العامل كافي الترتيل وبشرط ما به في قيامها قد أقيمتها  
 وتقيدها ثم أخرها وقيل معنى أقيمتها فعل هذا التصاب قياما على الصدرية

عليه وسلم (حدثنا) أبو بكر بن أبي  
 شيبة ناوكيع ناهاشم السعدي  
 عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة  
 عن معوية قال ذكر النبي صلى  
 الله عليه وسلم المسح في المصديق  
 الحصى قال أن كنت لا بد فاعلا  
 فواحدة • (حدثنا محمد بن النقي  
 نا يحيى بن سعيد عن هشام قال  
 حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي  
 سلمة عن معوية أنهم سألو النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن المسح في  
 الصلاة فقال واحدة • (حدثني  
 عبد الله بن عمر القواريري نا  
 خالد بن عبد الله بن الحارث ناهاشم  
 الاسناد وقال فيه حديث معوية  
 • (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة نا  
 الحسن بن موسى ناهاشم عن يحيى  
 عن أبي سلمة حديث معوية  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال في الرجل يسوي التراب  
 حيث يسجد قال أن كنت فاعلا  
 فواحدة • (حدثنا) يحيى بن  
 المختصر هو الذي يصلي ويدعى  
 خاصته وقال الهروي قبل هو  
 أن يأخذ بيده حصى أو غيرها  
 وقبل أن يسجد السجدة فيقرأ  
 من آخرها آية أو آيتين وقيل هو  
 أن يمسح ذنبا لا يذو فيهما  
 وركوعا موجودا وحدودها  
 والصحيح الأول قيل نهي عنه لأنه  
 فعل الخ ودقيل فعل الشيطان  
 وقيل لأن البليس يبط من الجنة  
 كذلك وقيل لأنه فعل التكبيرين  
 • (باب ركعة مسح الحصى وتسمية  
 التراب في الصلاة) •



يعني التبعي قاله قرأت على ما  
عن نافع عن عبد الله بن عمر  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه  
ثم أقبل على الناس فقال إذا كان  
أحدكم يصلي فلا يمسق قبل وجهه  
فإن الله يقبل وجهه إذا صلي  
(قوله صلى الله عليه وسلم إن كنت  
لا بد فاعلواحدة) معناه لا تفعل  
وإن فعلت فاقبلوا واحدة لا ترد  
وهذا هي كراهة تنزيهه كراهة  
وانتفى العلاء على كراهة المسح  
لأنه ينال التواضع ولأنه يشغل  
الصلى قال القاضي وذكره السبكي  
مسح الجبهة في الصلاة وقيل  
الانصراف يعني من المسجد مما  
يتعلق به من تراب وشجره

• (باب النهي عن البصاق في  
المسجد في الصلاة وغيرها) •

والنهي عن بصاق المسجد بين  
يده وعن جنبه يقال بصاق وزاف  
لغتان مشهورتان وأفضة قليلة  
بصاق بالسین وهذا حاجة غلط  
(قوله صلى الله عليه وسلم فلا  
يمسق قبل وجهه) فإن الله يقبل  
وجهه أي الجبهة التي عظمها الله  
وقيل فإن قبله الله وقيل ثوابه  
وهو هذا فلا يقابل هذه الجبهة  
بالبصاق التي هو الاستغفار  
يعني يوقى المسبواها وتقعيره  
(قوله رأى بصاقا) وفي رواية  
فحامة وفي رواية فحاطا قال أهل  
اللغة الفحاط من الانتف والتفاح  
والزاق من القوم الفخامة وهي  
الفخامة من الرأس أيضا ومن  
الصدرو يقال فخم وفخم

(مقدمة) نصب على الحال من الأحوال المترادفة أو المتداخلة (سنة) ينصب سنة بعامل  
مضمر على أنه مفعول به والتقدير فاعلها أو مقتضاها (محمد صلى الله عليه وسلم)  
ويجوز الرفع بتقدير هو سنة محمد قول الصابي من السنة كذا مرفوع عند الشافعيين  
لاحتجاجهما بهذا الحديث في تخصيصهما (وقال شعبه) هو ابن الجراح مما وصله الحق  
ابن زاهره (عن يونس) قال (أخبرني) بالافراد (زياد) وأخذت كملها (بإيهام يونس  
لقد بحثت من زياد والحديث آخره مسلم وأبو داود والنسائي في الحج) (باب شعر البدن)  
قال كوشا (قائمة) ولا يذرعن الكشيبي قياما مستند بمعنى الزوايه السابقة (وقال  
ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) فيما ذكر موصولا في الباب السابق (سنة محمد)  
نصب بقول محذوف ولا يذرعن سنة محمد وفي نسخة قياما سنة محمد (صلى الله عليه وسلم)  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما) عمرا وسعيد بن منصور عن ابن عيينة في نفسه وعن  
عبد الله بن أبي بن ربيعة في قوله تعالى أذكروا اسم الله عليها (صواب) أي (قياماً) وفي  
المستدرک لها كم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله موافق أي بكسر الفاء بعد هاتون  
أي قياما على ثلاث قوائم معقولة وهي قرامتان من مسعود وهي جمع صافط وهي التي رفعت  
أحدى يديها بالعقل لثلاث اضطرب وبالسند قال (حدثنا سهل بن بكر) أبو بشر الدارقي قال  
(حدثنا وهيب) هو ابن خالد بن هلال (عن أيوب) السخستاني (عن أبي قلابه) بن زيد  
الجرمي (عن أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر  
بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة) مقيات أهل المدينة (ركعتين) قصر أو دل في  
حجة الوداع (قيات بها) أي بنى الحليفة فلما أصبح (والكشيبي) فيما ذكره الحافظ ابن  
هجر فيات بها حتى أصبح (ركبوا حلة) جعل يملأ ويسبح فلما علا على البداء إلى يسما  
أي بالجوع والعمره (جميعا) فدخل عليه الصلاة والسلام (مكة أمرهم) أي أمر من لم  
يكن معه هدى من أصحابه (أن يهاوا) بفتح الهمزة كسر الهمزة على العشرة والجرمي  
صلى الله عليه وسلم يده سبعة يدين أي أبعد قلذا أدخل التاء وفي رواية أخرى يذرع  
سبع يدين تاء فحاجة إلى التأويل (قياماً) نصب صفة لسبع أو حال منه  
أي فاعلة قال السخاوي والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال أي شعرها قائمة  
على ثلاث من قوائم معقولة اليسرى وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وقال  
المنصية تضرار كذا وقائمة (وضعي بالمدينة) كشيبي الحقيق) بخاطه ضامن ما سواد  
(أقرنين) ثنية أقرن وهو الكبير القرن • وبه قال (حدثنا مسعود) قال (حدثنا  
إسماعيل) بن علية (عن أيوب) السخستاني (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد (عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا  
والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن أيوب) السخستاني (عن رجل) هو مجهول أحقت  
جهالة لانه في المتابعة وقيل هو أبو قلابه (عن أنس رضي الله عنهما) صلى الله عليه  
وسلم حتى أصبح فضلى أصبح ثم كبروا معه حتى إذا استوت به البداء نصب على نزع  
الخاصة أي على البداء (أهل يعمرو نوحه) • هذا (باب) بالتؤنين (لأبطل)



عن عبد الله ح وحدثنا قتيبة  
ابن سعيد ومحمد بن ربح عن البشير  
ابن سعد ح وحدثني زهير بن حرب  
قال نا اسمعيل يعني ابن علقمة عن  
أبوب ح وحدثنا ابن رافع نا ابن  
أبي قتيبة نا أنا الضملي يعني ابن  
عثمان ح وحدثني هرون بن  
عبد الله نا هجاج بن محمد قال  
قال ابن جريح اخبرني موسى بن  
عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
راى نخامة في فمه المصدا لا  
الضما فان في حديثه نخامة في  
الفم فبعض حديث ما  
حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر  
ابن أبي شيبة وعمر بن القاسم  
عن سفيان قال يحيى نا سفيان  
ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن  
عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري  
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى  
نخامة في فمه المصدا فبعض  
بعضة ثم نهى ان يذوق الرجل  
عن عمنه أو امامه ولكن يذوق  
عن يساره أو تحت قدمه اليسرى  
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى أن يذوق الرجل عن يمينه أو  
امامه ولكن يذوق عن يساره أو  
تحت قدمه اليسرى وفي الرواية  
الآخرة اذا كان آدم في الصلاة  
فانه يتأخر به فلا يذوق من يمينه  
ولان يمينه ولكن عن يساره  
تحت قدمه فيمنه نهى المصلي عن  
المصافق بين يديه وعن يمينه وهذا  
عام في المصلي وغيره وقوله صلى  
الله عليه وسلم وليرق تحت قدمه

صاحب الهدى (الجزا من الهدى) الذي سمع (شيئا) وفي نسخة لا يعطى بضم أوله  
وفتح ثا لم يمتدح المفعول الجزا ورفع نائب عن الفاعل • وبالسند قال (حدثنا محمد بن  
أبي كثير) بالثلثة البصري قال (اخبرنا سفيان) الثوري (قال اخبرني) بولاي زر حدثني  
بالأفراديهما (ابن أبي شيبة) فتح التورع عبد الله بن يسار المكي الثقفي وثقه أحمد وابن  
معين والسائي وأبو زرعة وقال أبو حاتم انما يقال فيه من جهة القدر وهو صالح  
الحديث وذكروا السائي فحين كان يدين وأخبر به الجماعة (عن مجاهد) هو ابن جابر  
(عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) الاصابى المديني ثم الكوفي (عن علي بن رضى الله عنه  
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقصت على البدين) التي أوردتها الهدى وأولى  
أمرنا في بعضها وتفرقت وأكثرت ما في قريسا ان شاء الله تعالى (فأمرني عليه  
الصلاة والسلام فقصت لحومها ثم أمرني) عليه الصلاة والسلام (فقصت جلاليها)  
بكسر الجيم جمع جل (وجلدها قال) وبولاي ذروا الوقت وقال (سفيان) الثوري  
بالسند السابق وهو موصول عند السائي أيضا (وحدثني) بالأفراد (عبد الكريم) بن  
مالك الجزري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن رضى الله عنه قال أمرني  
النبي صلى الله عليه وسلم ان أقوم على البدن) وكانت مائة وفي حديث جابر الطويل عند  
مسلم أنه صلى الله عليه وسلم فخرتها فلا توضع بدنة ثم أعطى عليا فخرها فخره وأشركه  
في هدبه (ولا أعطى عليها شيئا) بضم الهيمزة وكسر الطاء والنصب عطف على المنسوب  
السابق الجزا (في) آجرة (جزايتها) بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزا ويجوز  
ابن التين فخرها وهو اسم للسواق فان سمعت الرواية بالضم جاز أن يكون المراد أن  
لا يعطى من بعض الجزا وآجرة الجزا ثم يعطى عطاؤه منها صدقة اذا كان فقيرا  
واستوفى آجره كاملة وهذا موضع الترجمة • والحديث أخرجه الواقفي أيضا في الحج  
والو كذا في مسلم وأبو داود في الحج وابن ماجه في الاضاحي • هذا (باب) بالتورين  
(يتصدق) صاحب الهدى (بجلود الهدى) ولا تباع ولغير أبي ذر يتصدق بضم أوله وضمينا  
للمفعول • وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر بن مسهر بن مفرى  
الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير الصافي (عن ابن جريح) هو عبد الملك  
ابن عبد العزيز بن جريح (قال اخبرني) بالأفراد (الحسن بن مسلم) هو ابن شاذان بفتح  
الامثلة التثنية وتشديد التور آخره فاف المكي (وعبد الكريم) الجزري نا مجاهد نا  
اخبرهما ان عبد الرحمن بن أبي ليلى اخبره ان عليا رضى الله عنه اخبره ان النبي صلى  
الله عليه وسلم أمره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها لحوها (الامام) امره من كل  
بدنه يصفه فطفت كافي حديث مسلم الطويل عن جابر (وجلدها وجلالها) زاد ابن  
خزعة من هذا الوجه على الساكن (ولا يعطى في جزايتها شيئا) قال الثوري في شرح  
مسلم ومذهبنا أنه لا يجوز بيع جلد الهدى ولا الاضحية ولا شيء من اجزائها سواء كانا  
ظورا أو واجبين لكن ان كانا نطقا فاله الانتفاع بالجلود وغيره باليسر وغيره به قال



وحدثني أبو الطاهر وحملة قالنا ابن وهب ٢٧٤ عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب نا يعقوب بن ابراهيم

قال نا أبي كلاهما عن ابن  
شهاب عن جابر بن عبد الرحمن ان  
ابن مرة واباسيد اخبراهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راى شقمة مثل حديث ابن عيينة  
وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن  
أنس فيما قرئ عليه من هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم راى بصافى  
جدار القبة أو خطأ أو شقمة  
فحكى حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وزهير بن حرب جميعا عن ابن  
عسلة قال زهير نا ابن عسلة عن  
القاسم بن مهراز عن ابي رافع عن  
أبي هريرة نا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم راى شقمة في قبلة  
المسجد فأقبل على الناس فقال  
ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه  
فيمتنع امامه أصبأ أحدكم أن  
يستقبل فمتنع في وجهه فاذا  
تضع أحدكم فليضع عن يساره  
فمن قدمه فان لم يجد فاقبل هكذا

مالك وأحمد ههنا (باب) بالتون (يتصدق) صاحب المهدى (جلال الدين)  
ولغيره في ذلك يتصدق بضم أوله ميبدا للفعول وهو السند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا سيف بن أبي سليمان) الخزومي المكي وقيل سيف بن سليمان قال  
السائي فثبت وقال أبو زكريا الساجي اجروا على انه صدوق غير انه منهم بالقدرة قال  
الحافظ ابن حجر في البصائر أحاديث أحدها في الأطلعة حديث حديث في آنية  
الذهب بتابعة الحكم وابن عوف وغيرهما عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عنه وفي الحج  
حديث على في القيام على البدن بتابعة ابن أبي شيبة جابر بن قيس وغيره عن مجاهد عن  
ابن أبي ليلى عنه وآخري الحج حديث كعب بن عجرة في القدية بتابعة جابر بن قيس وغيره  
عن مجاهد عن ابن أبي ليلى وحديث في السلسلة وفي التمهيد حديث ابن عمر عن بلال في  
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه من حديثه عن مجاهد عنه ولما تابع عنه من نافع  
وعن سالم معا وروى له الباقر نا الترمذي (قال سمعت مجاهدا يقول حديثي) بالافراد  
(ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (ان عليا رضى الله عنه حديثه قال احدى النبي صلى الله عليه  
وسلم ما قد بدت فاحرق بطومها فتصمها) على المسكين (ثم أمرني بحسبها) بكسر الجيم  
(تصمها) أى على المسكين أيضا قال الشافعي في القديم ويتصدق بالعدل وجلال  
الدين وقال المذهب ليس التصديق لجلال الدين فرضا وقال المرداوى من الحنابلة في  
تقصيه وله أن يتفق بجلدها وجلها أو يتصدق به ويحرم بيعها ومشيئتها وقال المالكية  
ويخطام الهدايا كلها وجلالها كلمها حيث يكون اللحم مقصورا على المسكين يكون  
الجلال والخطام كذلك وحيث يكون اللحم ضارفا للاغنياء والفقراء يكون الخطام  
والجلال كذلك تحققتا للبيعة فليس له أن يأخذ من ذلك ولا يأمر بأخذ في المنوع  
من كل شيء فان أمر أحدنا بأخذ من شيء ذلك أو أخذوا شاردة وإن ألقته غرم قيمته  
للقراء وقال العيني من الحنفية وقال أصحابنا يتصدق بجلال الهدى وزمارة لاشه عليه  
الصلاة والسلام أمر عليا بذلك والتظاهر أن هذا الأمر أمر استحباب (ثم) أمرني عليه  
الصلاة والسلام (بجلالها بقسمتها) وهذا القدر رواية الحسن بن مسلم وأما رواية  
عبد الكريم فأنزجها مسلم من طريق ابن أبي شيبة زهير بن معاوية عنه ولفظه أمرني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وإن أتصدق بجمعها وجلدها وأجلتها وإن  
لا أعطى الجزاء منها وقال شمس نعليه من عندنا ههنا (باب) بالتون (واذ بنا  
لأبراهيم) واذا كر زمان جعلناه (مكان البيت) مما تمر جباريخ اليه للعبادة والمعبدة  
وذكر مكان البيت لان البيت ما كان حيث نذر (أن لا تشرك في شيء) ان مفسر بلو أنامن  
حيث انه تضمن معنى تعبدنا أى ابتغى على اسمي وحدثني (وطهر بن) من الشربة  
(الطائفتين) حوله (والقائمين والركع السجود) عن عمر بن الله - لا تاركها ولو لم يتركها ولو  
بين الركع والسجود ذكرها بين القائمين والركع لكمال الاتصال بين الركوع والسجود  
اذ لا يثقل أحدهما عن الآخر في الصلاة قرضا أو فلا وسقط القيام عن الركوع فلا  
يكون بينهما كمال الاتصال والمراد بالقائمين المعشكفون كشاهدة الكعبة وبالركع  
السجود

السجود

فحسبها) فيه إزالة البراق وغيره من الأجزاء وهو قولنا في المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم



وصف القاتل قتل في قومه ثم منحه بعضه على بعض وحديثنا سيان بن قروح ٢٧٥ قال ناعبد الوارث وحديثنا يحيى بن

يحيى نا هشام ح وحديثنا محمد  
ابن مني نا محمد بن جعفر نا شعبة  
كلهم عن القاسم بن مهران عن  
ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فحدثني  
ابن علي وزاد في حديث هشام  
قال ابو هريرة **كأنني انظر**  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرثوني بعضه على بعض **حديثنا**  
محمد بن المنقري نا بن نيار قال ابن  
المنقري حدثنا محمد بن جعفر نا  
شعبة قال سمعت قتادة يحدث  
عن انس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
أحدكم في الصلابة فليأخذ بيده  
فلا يترن بين يديه ولا عن يمينه  
ولكن عن شماله تحت قدمه  
**حديثنا يحيى بن يحيى** وقيس بن  
سعيد قال يحيى نا أبو القاسم  
حدثنا أبو عروبة عن قتادة عن  
أنس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم البراق في  
المسجد طيسته وكفارتها دفنها  
**حديثنا يحيى بن حبيب** الحارثي نا  
خالد يعني ابن الحرث نا شعبة  
قال سألت قتادة عن التسل في  
فليتخضع عن يسار يمينه  
فان لم يجد قلبا فليحسب ذلك ووصف  
القاسم قتل في قومه ثم منحه  
على بعض هذا خبرنا القاسم  
في الصلاة وفيه ان الرائي والمطاف  
والصاعقة طاهرات وهذا الخلاف  
فيه بين المسلمين الا انكناكنا الخطابي  
عن ابي هريرة النبي الله قال البراق

الجبور المصون (واذن) نادى الناس بالحق بدعونه والامر به وروى أنه قام على مقامه  
أوعلى الخمر وأوعلى الصفا أوعلى الخبيث وقال ان ربكم اتخذت خبيثا فجوه فأجاب كل شيء  
من خير وبجر ومن كسبه الله الخ إلى يوم القيامة وهم في أصلاب آياتهم ليبتلي الله بهم  
ليسلك (يا أولئك رجالا) مشاة جرجاج (وعلى كل ضامر) أي وركبنا على كل بعير مهزول  
أتعبه بعد السقر فنهز له مال معطوف على حال (يا تين) صفة لضاير وجهه باعتبار مقامه  
(من كل شيء عميق) طريق بعيد (ليشهو) ليحضر وا (منافع لهم) دينية ودنيوية  
(ويزكروا اسم الله) عند اعداد الهدايا والخصايا وديها (في أيام معلومات) عشر  
ذى الحجة أو يوم النحر وثلاثة بعده وبعضه الثاني قوله (على ما رزقهم من جهة الانعام)  
فان المراد التسعة عشر من الهدايا والخصايا (فكلوا منها) من طعمها والامر  
للاستحباب أو لألا يباحه فإلا عليه يصرون أو كلها وعند الأكثرين لا يجوز الاكل من  
الدم الواجب (وأطعموا البائس) الذي أصابه بؤس أي شدة (الفقر) المحتاج (ثم  
ليقتضوا) يزلوا (نفسهم) ومنهم بعض الشوارب والاطفار وتنف الايط والاستعداد  
عند الاحلال والتفت الناسك (وليروا نذورهم) ما ينذرون بالبرق في جهنم (وليطوفوا)  
طواف الزكوة أو طواف الوداع (باليثمين) القديم لأنه أول ما وضع للناس أو  
الحق من تسلط الجبار فحكهم من جبار سار إليه لم يدمه فنهقه الله وأما الخياط فانه قصد  
اخراج ابن الزبير منه دون التسلط عليه وقيل لانه تعققت فيه رقاب المذنبين من العذاب  
لكن قال ابن عطية وهذا برقة التصريف اه وتعبه أبو حيان فقال لا يرقد لانه فسر  
تفسير معنى وأمان حيث الارباب فلان العتيق فيسبل بمعنى مفضل أي معتق رقاب  
المذنبين ونسبة الاعتاق اليه مجازا بنيرانه والطواف به يحصل الاعتاق فيشاعن  
كونه معتقا قال تعالى تعققت فيه رقاب المذنبين (ذات) أي الامر ذلك (ومن يعظم حرمات  
الله) يترك ما نهى الله عنه أو يعظم بيته والشهر الحرام والبلد الحرام والاحرام  
(فهو) أي التعظيم (خير له عند ربه) فوا بمرور به أو يذو الوقت بأولئك رجالا الى  
قوله فهو خيرا عند ربه فخذ ما ثبت عند غيره مما ذكر من الايات وعزاني فتح الباري  
سياق الايات كلها ورواية كريمة قال المراد منها ما حقه تعالى فكلوا منها وأطعموا  
البائس الفقير وذلك عطف عليها في الترجمة وما يأكل من البدن وما يتصدق أي يان  
المراد من الآية اه واعتزض صاحب عمدة القاري بأن الذي في معظم النسخ باب بعد  
قوله تعالى فهو خيرا عند ربه وقيل قوة ما يأكل من البدن ثم قال وابن العطف في هذا  
وكل واحد من البابين ترجمة مستقلة والظاهر أن المؤلف لم يجل في الترجمة الاولى حديثنا  
بطاقة على شرطه اه وهذا يجب منه فان قوة في معظم النسخ باب فيه اشعار بحدته  
في بعض النسخ مما وقف هو عليه وما لا نحتاج أن يعقبه شيخ السنة الحافظ ابن حجر لما رجع  
عنده بل صرح رحمه الله بأنه المصواب وهو رواية الحافظ ابن حجر ورواية الطيف  
قبل قوله وما يأكل من البدن ولغيره في ذلك في القروح وغيره (باب ما يأكل) صاحب  
الهدى (من البدن وما يتصدق) به منها لغيره في ذلك وما يتصدق به من أوقافه المفعول

يحيى ولا الله يصح عنه وفيه ان الصافي لا يسل الصلاة وكذا الصنع ان لم يتبين منه حان أو كان مغلوبا عليه قوله صلى الله











صلى الله عليه وسلم فرائضة تمنع  
فذلك ما نهى عنه وحدثنى يحيى بن  
يحيى ثنا يزيد بن زريع عن  
البحري عن أبي العلامين بن  
عبد الله بن النضر عن أبيه أنه  
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
قال فتمنع فذلك ما نهى عنه البصري  
(حدثنا) يحيى بن يحيى قال أنا  
بشر بن الفضل عن أبي خنيفة سعد  
ابن يزيد قال قلت لأبي أنس بن مالك  
أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصل في الثعلين قال نعم (حدثنا  
أبو الربيع الزهراني قال قالنا عبد بن  
العوام ناسع بن يزيد أبو منلة قال  
سألت أبا عبد الله (حدثني) غزو  
الناقد زهير بن حرب وحدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة والقفاز زهير  
قالوا ناسع بن عيينة عن  
الزهرى عن عروة عن عائشة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في  
هذا القيع والنم لا يصنع صاحب  
الضاعة بل يدخل فيه هو وكل  
من رآه ولا يزال يلهو بغير  
أوسك ونحوه

(باب خبرنا الصلاة في الثعلين)

(قوله كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصل في الثعلين) فيه  
جواز الصلاة في الثعل والخنفاف  
خالف يمتنع عليها خاصة ولو أصاب  
أسفل الخف فخانقوسه على  
الأرض فهل تضع الصلاة فيه  
خلاف العمل هو ما قرآن الشافعي  
وروى عنه الأصم لا تضع

(باب إراة الصلاة في ثوب  
الاعلام)

(قوله في خيصة) هي كما من ربح

(قال ذهبت) الهدى (قبل أن أرى) الجيزة (قال لا حرج) عليك (وقال عبد الرحيم) بن  
سليمان الأشمل (الرازي) مما وصلة الاسماعيلي (عن ابن خنيفة) يضم انشاء المجبة وفتح  
الثالثة عبد الله بن عثمان المكي قال (أخبرني) بالأفراد (عطاه من ابن عباس رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ الاسماعيلي أن رجلا قال يا رسول الله طفت  
بالبيت قبل أن أرى قال ادم ولا حرج وعرف به هذا أن مراد المؤلف أصل الحديث  
لا خصوص ما ترجمه من الذي صح قبل الحق كما به عليه في القيع (وقال القاسم بن يحيى)  
ابن عطاء الهلال الواسطي المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (حدثني) بالأفراد (ابن  
خنيفة) عبد الله المذکور (عن عطاه من ابن عباس رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لم أقف على طريق القاسم بن يحيى هـ موصولة (وقال  
عفان) غير منصور فابن مسلم الصادق البصري مما أخرجه أحمد عنه (أواه) يضم الهمزة  
أظنه (عن وهيب) يضم الواو وفتح الهاء مسغرا قال (حدثنا ابن خنيفة) عبد الله  
(عن سعيد بن جبير) الأسدي الكوفي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) ولفظ رواية أحمد جاهد رجل فقال يا رسول الله هل قلت ولم أخرج قال لا حرج قال فخرج  
وجاء آخر فقال يا رسول الله هل قلت قبل أن أرى قال لا حرج قال الحافظ ابن حجر  
والقاتل أواه البخاري فقد أخرجه أحمد عن عفان بدونها والمراد بهذا التعليق بيان  
الاختلاف فيه على ابن خنيفة هل شيعه فيه عطاه أو بعد بن جبير كما اختلف على عطاه هل  
شيعه فيه ابن عباس أو جابر الذي تبين من منسج المؤلف ترجيح كونه عن ابن عباس ثم  
كونه عن عطاه وان الذي يخالف ذلك شاذ (وقال جاهد) هو ابن سلمة (عن قيس بن  
سعد) مما وصلة الاتفاق والطحاوي والاسماعيلي وابن حبان (و) عن (عباد بن منصور)  
مما وصلة الاسماعيلي كلاهما (عن عطاه عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله  
عنه) وعن أبيه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ الأخيه اسمعيلي سئل عن رجل روى قبل  
أن يعلق وحلق قبل أن يرى ويذبح قبل أن يعلق فقال عليه الصلاة والسلام أفعل ولا  
سرح فهو به قال (حدثنا محمد بن المثنى) الزمرى البصري (قال حدثنا عبد الأعلى)  
هو ابن عبد الأعلى (قال حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي سائر رجل شذفت السائل  
وأقام المفعول مقامه (فقال رويت بعد ما سميت) والمسما من بعد الزوال إلى الغروب  
(فقال لا حرج) عليك وخرج بالغروب ما بعده فلا يكتفى إلى بعده لعدم ورود كذا  
صرح به في الروضة واعترض بأنهم قالوا أن الخروفي يوم إلى ما بعد من أيام الرمي يقع  
إذا وقع فيه أن وقته لا يخرج بالغروب وأوجب جعل ما هنا على وقت الاختيار وهذا  
على وقت الجواز وقد صرح الرافعي بأن وقت القضية لرمي يوم الفجر ينتهي بالزوال  
فيكون لرميه ثلاثة أوقات وقت قضية ووقت اختيار ووقت جواز وبين وقت الذبح  
إلهدي إلى عصر آخر أيام القنبرين كالأضحية وأما الحلق والتقصير والحلوف فلا  
يؤقتان لأن الأصل عدم التأخير ثم يكره تأخيرهما عن يوم القنبر وتأخيرهما عن أيام



الشمس يراها من مكة قبل فعلهما أشد (قال حلفت قبل أن أخرج قال  
 لأخرج) والرجل السائل عن التقديم والتأخير في الصلوات وهو هذا المسمى ويحتمل  
 تقدمه ثم إن أعمال يوم النصف في الحج أربعة روى جرة العقبه والذبح والحلق أو التخصير  
 والطواف وترتيبهم على ما ذكره سنة فلو حلق أو قصر قبل الثلاثة الآخر فلا فدية عليه  
 وأعمالهم بترتيبها المذكور وحديث عبد الله بن عمر بن العاصي في الصحيحين سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم النصف في حجة الوداع وهم يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلفت  
 قبل أن أذبح فقال أذبح ولا حرج ثم قال لم أشعر فقصرت قبل أن أرى فقال أرم ولا  
 حرج وسلم أيضا عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأما رجل يوم النصف وهو واقف  
 عند الجبل فقال يا رسول الله إنني حلفت قبل أن أرى فقال أرم ولا حرج وأما آخر فقال  
 إنني ذهبت قبل أن أرى فقال أرم ولا حرج فأما رجل آخر فقال إنني أقضت إلى البيت قبل  
 أن أرى فقال أرم ولا حرج قال فاسئل عن شيء من ذلك قال لا وأما رجل آخر فقال لا حرج  
 وقال المالكية يجب الهدم إذا اقتد الحلق على الرمي لانه وقع قبل حصول شيء من الصلوات  
 وروى ابن القاسم عن مالك بن أنس أن تقدم الأضحية على الرمي لانه وجه مجزئ  
 وعن مالك لا يجزئ به وهو كمن لم يقض وقال أصبغ أحب إلى أن يعيد وذلك في يوم النصف  
 أكد ولو سلق قبل النحر وأما قوله الرمي فلا شيء عليه على الأصح وقال عبد الملك إن  
 حلق قبل النحر أهمل قال الطبري والعبس عن محمد بن عبد الله بن أبي الأثرم فقلت  
 بعض ذلك بعض الأمور دون بعض فإن كان الترتيب واجبا يجب بتركه مقلد في  
 الجمع والأضحية تخصيص بعض دون بعض مع تسميم الشرايع الجميع تبقى المخرج  
 اه وقال أبو حنيفة عليه السلام كان طارفا فاعلم وقال محمد وأبو يوسف لا شيء عليه  
 لقوله عليه الصلوات والسلام لا حرج وأما قوله لا شيء عليه عارواه ابن أبي شيبة في  
 مصنفه من حديث ابن عباس أنه قال من قدم شيئا من هذه أو أخره فليقر فقلت لما  
 وأجابوا عن حديث الباب بأن المراد بالمخرج التقى هو الأثر ولا يستلزم ذلك في القضية  
 وهذا الحديث أخرجه المؤلف من أثر يعطرق ومن سنده أوجه كما ترى . وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبر بن أبي ذؤاد واسم أبي ذؤاد ميمون قال  
 (أخبرني) بالأنفراد (أبي) هو عثمان (عن شعبة) بن أبي الجراح (عن قيس بن مسلم) المديني  
 بفتح الجيم (عن طارق بن شهاب) هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي الكوفي قال أبو داود  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن أبي رومي) الأشعري (رضي الله عنه  
 قال قلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالطعام بطعام مكة (فقال لي)  
 (أحببت قلت نعم قال بما) بأيتاء أتمها الاستغناء مع دخول الجار عليها وهو قبل  
 ولأن عساكر يذوقها (أجابت قلت ليس لي لاهل كلال النبي) وفي باب من أحرم في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم قلت أكلت كلالا (النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنت)  
 وفيه استعجاب التثنية على من فعل جيلا (انطلق فقف بالبيت وبالصلوة والمروة) وأمره  
 بالقبض إلى العمرة ولم يذكر الحلق لأنه عندهم معلوم (ثم أتيت امرأة من نسائي قيس)

خيمة لها اعلام وقال سئل في  
 اعلام هذه فاذهبوا إلى أبي  
 جهنم وأتوني بأبياتيه  
 وحديث شاذل بن يحيى إلى  
 ابن وهب أخبرني يونس عن ابن  
 شهاب قال أخبرني عروة بن  
 الزبير عن عائشة قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يسلي في  
 من صرف (قوله صلى الله عليه  
 وسلم وأتوني بأبياتيه) قال  
 القاضي عياض ذو بناء بفتح  
 الهمزة وكسرها بفتح الباء  
 وكسرها أيضا في غير مسلم  
 وبالنسبة يذكرها تعقب قال  
 وروى عنه بفتح الباء في آخره  
 ويتنقصها مع غيره مسلم أذهو  
 في رواية مسلم بأبياتيه مستند  
 مكسور على الأضحية إلى أبي  
 جهنم وعلى التذكرة كماله إلى  
 الرواية الأخرى كسائه أيضا  
 قال تعقب هو كل ما كتف خالد  
 غيره هو كسائه فقلت لا لم فاذ  
 كان لك كسائه علم فهو خمسة فإن لم  
 يكن فهو أربعة قال أبو داود  
 هو كسائه بين الكسائه  
 والعبادة وقال القاضي أبو عبد  
 الله هو كسائه فقلت أو كان  
 ولحمه صوف وقال ابن قتيبة إنما  
 هو متبجج ولا يقال انبجج  
 منسوب إلى متبجج وقيل الباق  
 السب لانه خرج مخرج الشذوذ  
 وهو قول الأصم قال الباق  
 ما قاله قلت أظهر والسب إلى  
 منج منج (قوله صلى الله عليه  
 وسلم سئل في اعلام هذه) وفي



نجسة ذات أعلام فنظر الى علمها  
على اقصى صلاته قال اذهبوا بهذه  
النجسة الى ابيهم بن حذيفة  
واشوقوا بآبائهم فانها الهنسي  
أشاقى صلاتي ووجدت ابي بكر  
ابن ابي شيبة ناو كيع عن هشام  
عن ابيه عن عائشة رضي الله  
عنها التي صلى الله عليه وسلم  
كانت له نجسة لها علم فكان  
يتشاكل بها في الصلاة فاعلمها  
ابا جهم وأخذ كساءه ابنيها  
الرواية الاخرى الهنسي وفي رواية  
للخضري فأخاف أن تقتني معنى  
هذه الالفاظ متقارب وهو  
اشتغال القلب بها عن كمال  
الحضور في الصلاة وقد رأذ كلواها  
وتلاوتها ومقامها من الاشتداد  
والخضوع فقيه الحديث على حضور  
القلب في الصلاة وتبرم ما ذكرناه  
ومنع النظر من الامتداد الى  
ما يشغل وازالة ما يحاف اشتغال  
القلب وكرهية تزويق غراب  
المصدر وحاطه ونقشه وغير ذلك  
من الشغالات لان النبي صلى الله  
عليه وسلم جعل الهنسي في ازالة  
النجسة هذا المعنى وفيه ان  
الصلاة تصح وان حصل فيها  
فكر في شغل ولو هو عماليس  
متعلقا بالصلاة وهذا الاجماع  
الفقهية وحكي عن بعض السلف  
والزهاد ما لا يصح عن معتقده في  
الاجماع قال أصحابنا يستحب  
النظر الى موضع عبوده ولا  
يتجاوز قال بعضهم يكره تغمض  
عينه وعندنا لا يكره الا أن

اي فطقت ثم أتيت المرأة (فقلعت راسي) استخرجت القمل منه والقمل الأولي المتعقب  
والثانية من نفس الكلمة واللام مخففة (ثم أهلت بالحج) اي بعد ان قطعت من العمرة  
فصار مقملا لم يكن معه هدى (فكثفت اقبى به الناس) اي بالمتعبع بالعمره الى الحج  
الذي دل عليه السياق (حتى) اي الى خلافة عمر رضي الله عنه قد ذكره فقال ان نأخذ  
بكتاب الله فانه يأمرنا بالقيام زاد في باب من احرم فزمن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله  
نعالي وأتموا الحج والعمره (وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل) من احرامه (حتى يبلغ الهدي محله) يكسر الحاء وهو موضع  
الترجمة لان باوغ الهدي محله يدل على ذبح الهدي فلو تقدم الخلق عليه لصار متضللا  
قبل بلوغ الهدي محله وهذا هو الاصل وهو تقديم الذبح على الخلق وأما تأخير فهو  
رخصة وانه اعلم (باب من لبد راسه) يتشدد بالوخدة اي شعره وهو ان يجعل فيه  
ما يمنع من الانتكاف كالصغى في الفاسول ثم يطبخه راسه (عند الاحرام وحلق) اي راسه  
بعد ذلك عند الاحلال والجهور على أن من لبد راسه وجب عليه الخلق كما فعل النبي صلى  
الله عليه وسلم وذلك امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس والصحيح عند الشافعية انه  
مستحب • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الامام  
عن نافع) (مولي ابن عمر) (عن ابن عمر عن حفصة) ام المؤمنين (رضي الله عنهم) انها قالت  
بارسول الله ما شأن الناس (حلق) من الحج (بعمره ولم يحلل) بكسر اللام الاولى (انت من  
عمرتك) التي مع هبتك وقيل من معنى الباء المحذوثة ترك وضعت ابن دقيق العبد من  
جهة انه احام حرقا مقام حرف وهي طريقة كريمة واجيب بأنه ورد في قوله تعالى  
يحتظون من احرامه اي بأمر الله (قال ابي لبيد راسي) وقيل هدي (وضع القلاد في  
عقه) (فلا حل) يفتح الهمزة وكسر الخاء من (تبرأ) (تمني) (أخبر) الهدي يوم النحر  
• وليس في هذا الحديث ذكر الخلق المذكور في الترجمة فقبل الله معاولهم من حلقه صلى الله  
عليه وسلم انه في حجة الوداع حلق راسه كما ساقى صريحا ان شاء الله تعالى في اول اليلاب  
التالي وقد سبق هذا الحديث في باب المتع والقران وقد أخرجه الجماعة الا الترمذي  
(باب الخلق والتقصير عند الاحلال) من الاحرام وهو انك لا استباحة محظورة وللدعاء  
لها فلهذا بالرجة كما ساقى قربان ان شاء الله تعالى والدعاء ثواب وانما يكون على  
العبادات لاهل المباحات ولتفضيله باضالي التقصير اذا لمباحات لا تتفاضل ولا تحلل  
للحج والعمره بدونه كسائر اركانها الا ان لا شعر راسه فيتحلل منها بدونه والخلق  
افضل للرجال كما ساقى فلا يؤمر به بعد ثبات شعره ولا يقضى ما عجز عن اخذ مبرأحة او  
نحوها بل يصبر الى قدوته ولا يسقط عنه ويستحب ان لا شعر براسه ان يبرأ موسى عليه  
تسليما بالخالقين واما يقرض عند الخففة بل هو واجب وقيل مستحب واقل ما يجزئ  
عند الشافعية ثلاث شعرات وعند ابي حنيفة ربع الرأس وعند ابي يوسف النصف  
وعند ابي جعفر الكوفي وعند مالك بن نافع شعراته ويستحب بالالتصير من قرب  
اصله قال العلامة الكيال ابن المهام اشق الامة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي



(أخبرني) عمر والناذل ورواه بن

سرو وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا  
ناشيان بن عينة عن أنس بن  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إذا حضر العشاء أقيمت الصلاة  
فاذنوا بالعشاء **وقد حدثنا** هرون  
ابن سعيد الأيلي نا ابن وهب  
قال أخبرني عمرو عن ابن شهاب  
قال حدثني أنس بن مالك أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال إذا  
قرب العشاء وحضرت الصلاة  
فاذنوا به قبل أن تصلوا صلاة  
المغرب ولا تصلوا عن عشائكم  
**وقد حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة  
نا ابن عمر وغيره عن ربيعة عن  
هشام عن أبيه عن عائشة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم **عند**

**وأما** بعثه صلى الله عليه وسلم  
بالبيعة إلى أبي جهل ومطلب  
أنصاته فهو من باب الأدلال  
عليه عليه بأنه يؤمر هذا ويؤمر  
به والله أعلم وأسم إلى جهل هذا  
عامر بن سعد بن غانم القرظي  
العسوي المديني **الخصائي قال**

الحاكم أبو أحمد وقال **أما** بعثه  
ابن حنيفة وهو غير أبي جهل  
بضم الحيم وزيادة على الصغير  
الذكروني باب التبع وهو في  
المال بين يدي الصلي وقدم سبق  
بأنه في موضعه

**باب** كراهة الصلاة بغير  
العلم الذي يربط كفه في الحال **هـ**  
**وكراهة** المانع مدافعة المحدث  
ومحوه **قوله** صلى الله عليه وسلم  
إذا حضر العشاء أقيمت الصلاة  
فاذنوا بالشاء وفي رواية إذا

ان قال كل منهم بأنه يجوز في الحلق الشدة الذي قال أنه يجوز في الوضوء ولا يصح ان  
يكون هذا منهم بطريق القياس لأنه يمكن قياسا بلا جامع يظهر أثره وذلك لأن حكم  
الأصل على تقدير القياس وجوب المسح ومحل المسح الفرع وجوب الحلق ومحل الحلق  
الحلق للتحلل ولا يظن أن محل الحكم الرأس إذ لا يتعد الفرع والأصل وذلك أن الأصل  
والفرع هما محل الحكم المشبه به والمشبه هو الرأس ومثلا ولا قياس يتصور  
عند اتحادهما إذ لا تشبيهة وحقيقة حكم الأصل وهو وجوب المسح ليس فيه معنى وجوب  
جواز قصره على الربع وإنما فيه نفس النص الوارد فيه وهو قوله تعالى وأمسحوا  
برؤسكم بنا أما على الأجمال والتخالف حديث الغيرة بنا أنا وعلى عهده والمقادير  
الباء لصاق اليد كهاب الرأس لأن الفعل حيث يتصور متعديا إلى الألف بنفسه فيجعلها  
ويقال اليد يتوسع على ربع عادة فتعني قدره لأن فيه معنى ظهر أثره في الاكتفاء بالربع  
أو بالعضء مطلقا وفيه الكل وهو متحقق في وجوب حلقها عند التحلل من الأجزاء  
لستدعي الاكتفاء بالربع من المسح إلى الحلق وكذا الاستحسان وإذا انتفتحة النص  
فأمر جمع في كل من المسحة وعلق التحلل ما يشبهه نفس الوارد فيه والوارد في المسح  
دخلت فيه الباء على الرأس التي هي محل فأوجب عند الشافعي التبعض وعندنا وعند  
مالك لأجل الأصناف غير أن الاكتفاء بقدره من الرأس لا يلزم فيه قدره من الرأس ولم  
يلاحظه مالك رحمه الله فاستوعب الكل أو جعله أصلة كأي وأمسحوا بوجوهكم في  
آية التيمم فاقضى وجوب استيعاب المسح وأما الوارد في الحلق من الكتاب قوله تعالى  
لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله آمين تحلقين رؤسكم من غير ما يقطع الإشارة إلى طلب  
تحلق الرأس أو تقصيره وأوليس فيها ما هو الموجب بطريق التبعض على اختلافه  
عندنا وعند الشافعي وهو دخول الباء على المحل ومن السنة فعله عليه الصلاة والسلام  
وهو الاستيعاب فكان مقتضى الدليل في الحلق وجوب الاستيعاب كما هو قول مالك  
وهو الذي أدين الله به وأقره علمه وبأسند قال **(حدثنا أبو اليمان)** الحكم بن نافع قال  
**(أخبرنا شبيب بن أبي حمزة)** بالجامع الملهة والزاي المجبة **(قال نافع)** مولى ابن عمر **(كان)**  
ابن عمر رضي الله عنهما يقول حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **(في حجته)** أي حجة  
الوداع وهذا طرقي من حديث طويل رواه مسلم من حديث نافع أن ابن عمر أراد الحج  
عالم نزول الحاج بآين الزبير الحديث وفيه ولم يلح من شيء من منتهى كان يوم الترفق  
وحلقه **وبه قال** **(حدثنا عبد الله بن يوسف)** النيسبي قال **(أخبرنا مالك)** الإمام عن نافع  
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(في حجة الوداع)**  
أول الحديبية وفي الموضوعين جابين الأحاديث **(الآية)** أرفع الحلقين قالوا أي العصابة  
قال ابن حجر ولم أقف على شيء من المرق على الذين قالوا السؤال في ذلك بعد البعث الشديد  
اه وفي رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة الحديبية كاسيأت أن شاء الله تعالى في قريسا  
ان عثمان وأخضادهما اللذان قصرا ولم يصفنا في عام الحديبية قال شيخ الإسلام الجلال  
ابن البلقيني فبعضهم أن يكونا هما اللذان قالوا **(والقصير)** أي قل وارسم القصيرين



حديث ابن عثمة عن الزهري  
عن أنس **رحمته** بن عمر نا ابي  
ح وحديث أبو بكر بن أبي شيبة  
والقطفة نا أبو اسامة قال نا  
عبد الله بن نافع عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا وضع عشاء أحكم وأخف  
الصلاة فابدأ بالعشاء ولا يجلن  
حتى يفرغ منه **رحمته** وحديث محمد بن  
اسحق السبيعي قال حدثنا أنس  
يعني ابن عباس عن موسى بن  
عقبة ح وحديثنا هرون بن عبد الله  
قرب العشاء وحديث الصلاة  
فابدأ به قبل أن تصلا وصلاة  
المغرب ولا تجعلوا عن عشاءكم  
وفي رواية اذا وضع عشاء أحكم  
واقمت الصلاة فابدأ بالعشاء  
ولا يجلن حتى يفرغ منه  
وفي رواية لا صلاة بوضوء طعام  
ولا هو يذافعه الا تخيلاً  
في هذه الأحاديث **رحمته**  
الصلاة بوضوء الطعام الذي  
يريد أكله لغيره من اشتغال  
القلب به وذهاب كمال الشروع  
وكرهها مع مدافعة الاخبين  
وهما ليل والنافذ يطق بهذا  
ما كان في معناه مما يشغل القلب  
ويذهب كمال الشروع وهذه  
الكراهة عند جمهور أهلنا  
وغیرهم اذا صلى كذلك في  
الوقت سنة فاذا ضاق بهت لو  
أكل أو تطهر خرج وقت الصلاة  
صلى على حاله فاختص على حرمة  
الوقت ولا يجوز تأخيرها وحكي  
أبو عبد الله المتولي من أهلنا وبها  
بعض أهلنا انه لا يصلي بها  
بل يأكل ويتوضأ وان خرج

(بارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم ارحم المحققين قالوا) قل (و ارحم  
(المقصرين برسول الله قال و) ارحم (المقصرين) بالنصب فأعطف على محذوف ومثله  
يسمى بالعطف التلقيني **رحمته** قوله تعالى في آية عاقل للناس اماما قال ومن ذر يتي قال  
الزهري في كشافه ومن ذر يتي عطف على الكاف كانه قال وجاعل بعض ذر يتي  
كيقال سأل كرمك فتقول وزيدا **رحمته** أبو حنيفة قال لا يصح العطف على  
الكاف لانهم يجزونه قاله عطف عليها لا يكون الا باعادة الجار ولم يحد ولان من لا يمكن  
تقدير الجار مضافا اليه الا انهم احواف فتدبرها بانها امر ادفع لبعض حتى يدبرها على مضافا  
اليها لا يصح ولا يصح أن يكون تقدير العطف من باب العطف على موضع الكاف لانه  
نصب فيصير في موضع نصب لان هذا ليس مما يعطف فيه على الموضع على مذهب سيبويه  
انوات الجوز وليس نظير سأل كرمك فتقول وزيدا لان الكاف هنا في موضع نصب  
والذي يقتضيه المعنى أن يكون ومن ذر يتي متعلقا بمحذوف التقدير واجعل من ذر يتي  
اماما لان ابراهيم فهم من قوله في آية عاقل للناس اماما الاختصاص فسال الله أن يجعل  
من ذر يته اماما **رحمته** (وقال الليث) بن سعد الامام (حديثي) بالافراد (نافع) حمولى ابن عمر  
مما وصله مسلم (رحمته الله المحققين مرة ومرتين) شك الليث الا لا يكون على وفاق  
ما رواه ماثلان في معقلم الروايات عنه اعادة الدعاء للمحققين مرتين وعطف المقصرين  
عليه في الثالثة واقردهم حتى يتكبدون ورواها لموطا باعادة ذلك ثلاثا كما به عليه أبو عمر  
في التمهيد ولم يحد في التمهيد (قال وقال عبد الله) يضم العين مصغرا وهو العري  
عما وصله مسلم (حديثي) بالافراد (نافع قال) ولغير أبي الوقت وقال (في الرابعة  
والقصرين) أي وارسم المقصرين به وقال (حديثنا عباس بن الوليد) بالثلاثة الشخصية  
المشتدة والثنية المحبة الرغام ووقع في رواية ابن السكن عباس بالموسدة والمهمله قال  
أبو علي الجبائي والاول اربع بل هو المواب قال (حديثنا محمد بن فضال) يضم القاف وفتح  
الضاد المحبة مصغرا ابن خزيمة قال (حديثنا حماد بن القعقاع) بتخفيف الميم بعد  
ضم العين ابن القعقاع يقرأ في وقت حتمين بينهما عين مهمله ساكنة وبعد الألف نهمة  
أخرى ابن شجرة (عن أبي زرعة) هزم أو عبد الله أو عبد الرحمن بن عمرو الجبلي (عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع قال في القح  
أو في الحديبية وفتح النووى الاول والثاني ابن عبد البر جزم به امام الحرمين في النهاية  
وجوز فالنوى وقوعه في الموضعين قال في القح ولم يشق في شيء من الطرق التصريح  
بمعناه في هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولودع قطعنا بانه  
كان في حجة الوداع لا يشهدوا ولم يشهدا حديبية (اللهم اغفر للمحققين) قال في  
حديث ابن عمر ارحم قال هذا اغفر فيفضل أن يكون بعض الروايات رواها يعني أو قالها  
جميعا (قالوا) أي العصابة برسول الله ضم المقصرين وقال اللهم اغفر للمحققين  
(والقصرين قال اللهم اغفر للمحققين قالوا) قالوا لمصرين قال اللهم اغفر للمحققين قالوا  
والقصرين قالوا لا لا أي قال اغفر للمحققين ثلاث مرات وفي الرابعة (قال



فاحتد بن محمد بن علي بن جريح  
 ح وحديثنا الصلوات من رسول الله  
 سفيان بن عيينة عن ابن جريح  
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نحوه وحديثنا  
 محمد بن عباد نا حاتم هو ابن  
 اسحق عن يعقوب بن مجاهد  
 عن ابن أبي عمير قال قد ثبت  
 أبا القاسم عند عائشة حديثنا  
 وكان القاسم رجلا طائفا وكان لا  
 يدركنا له عائشة ما لا يثبت  
 الوقت لان مقصود الصلاة  
 التمشيع فلا يشترط وإذا صلى  
 على حاله في الوقت سبعة فقد  
 ارتكب المكروه وصلاحة صحيحة  
 عندنا وعند الجمهور والصحيح  
 يصح إعادة ما لا يصح وتقول  
 القاضي عباس عن أهل الظاهر  
 انها باطلة في رواية الثانية  
 دليل على صحة ادعاء المغرب  
 وفيه خلاف بين العلماء وفي  
 حديثنا سنو نفعه في أبواب  
 الأوقات ان شاء الله تعالى وقوله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يلقه حتى  
 يخرج منه دليل على انه باكل  
 ضابطه من الكل بكتابه ما رواه  
 السوابق وانما تأمله بعض  
 أصحابنا على انه باكل اقتباس  
 ما أشد ما يلوح عكس بصريح هذا  
 الحديث صريح في بطلان قوله  
 حديثنا الصلوات من رسول الله  
 حديثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريح  
 حديثنا بصري ثقة معروف قال  
 الحديث هو ثقة ما دون وقال  
 أبو علي القاسم هو ثقة ما ذكره  
 على من زعم انه مجهول وقوله وكان  
 يلقاه هو يرفع القدم وتساوي

ولم يقصر بن) وفيه تفصيل الحلق للرجال على التقدير الذي هو أخذ أطراف الشعر لقوله  
 تعالى يحلقن رؤسكم ومقصرين اذ العرب تبدأ بالأهم والافضل ثم ان اعترق قبل الحلق في  
 وقت لولحاق فيه ما يؤم الشعر ولم يسود رأسه من الشعر فالتقصير لها افضل كذا نقله  
 الاسودى عن نص الشافعي في الاملاء قال وقد نزع عن النوى في شرح مسلم المستقلة  
 لكنه أطلق انه يستحب للمجتمع ان يقصر في العروة ويحلق في الحلق ليقع الحلق في كل  
 العبادتين قال اذ ركش ويؤخذ مما قاله الشافعي ان مثله باق فيما لو قدم الحلق على  
 العروة قال وانما يلزم في ذلك يلقن بعض رأسه في الحلق ويحلق بعضه في العروة لانه  
 يذكره الفزع ثم لو خلق له رأس خلق أحد هما في العروة الا سخر في الحلق لم يكره لا تنفاه  
 الفزع ويكون ذلك مستغنى من كلام الشافعي وأما المرافعة لتقصيرها افضل لحديث  
 أبي داود بسند حسن ليس على النساء ان يحلقن التقصير فيكره لها الحلق لانهما  
 التقصير بالرجال وفي الحديث من القوائد ان التقصير مجزئ عن الحلق وان لم يسد ولا  
 عروة يكون التمسك لا يفعله الا العازم على الحلق غالباً لكن لو نذر الحلق وجب عليه لانه  
 في حقه كونه بطلا في المرأة والخشوع في بعضه عنه النص وقوله مما لا يسمى حلقاً كالنصف  
 والا حرقاً فالحلق استتم الحلق بالشعر بالمرس وإذا استأمله بما لا يسمى حلقاً لم يسمى  
 الحلق في نفسه حتى يحلق بالشعر المستخفاف اذ كالماتمة أو لالان السطك انما هو  
 ازالة الشعر اسفل عليه الاجرام الجنية الناقلة لكن ياربه ثلثون الوصف دم وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن خرقان البصري ابن أخى جويرية بن أسماء  
 قال (حدثنا جويرية بن أسماء) بضم الجيم ونجح الواو ويخفف المثناة النصبية الثانية  
 مصفراً (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله) زاد أبو الوقت ابن عمر (قال خلق النبي  
 صلى الله عليه وسلم وطأ تقصير الحصى وقصر بعضهم) قال الجلال البلقيني بن في رواية  
 ابن سعد في الطبقات في غزوة الحديبية النقص الذي قصر ونقصه عن أبي سعيد الخدري  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أصحابه يخطوون رؤسهم عام الحديبية غير عثماني وأى  
 قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق الحلقين ثلاث مرات وللقصيرين مرة فقال  
 صاحب المصابيح ان ثبت أن حاء أو وده الضاري في هذه الباب كان في عام الحديبية تحسن  
 التقصير بذلك اذ لا يلزم مع كون عثمان وأبي قتادة قصر أفعام الحديبية أن يكونا ناقصا  
 في غيره وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الفضل بن خلف النبيل (عن ابن جريح) عبد الملك  
 ابن عبد العزيز (عن الحسن بن مسلم) هو ابن نافع (عن طائوس) هو ابن كيسان النخالي  
 الجبيري (عن ابن عباس عن معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنهم قال قصرت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخذت من شعر رأسه (عن شخص) بضم مكسور وقصرتين  
 مهملة سا كسنة فتأخذ مقصوطة وصاحبها معهم نفس متصل عريض وقال القزافي فصل  
 عريض يسمى بالوجهين وقال صاحب الحكيم هو الطويل من النصال وليس بعريض  
 زاد مسلم وهو غلي المروءة وهو بعين كونه في عروءة يحتفل أن يكون في عروة القصبية أو  
 البخر أو عروءة النوى الثاني وهو به الحب الطبري وابن القيم وتقصيره في فتح الباري



بأحدث ابن أبي عمير هذا ما قال في  
 عات من أين أتيت هذا أدبته  
 أمه وأنت أدبتك أمك قال فغضب  
 الناس واضرب عليها فلما رأى  
 ما تدع عائشة قد أتى بها قام قالت  
 ابن خال أصلي قالت اجلس قال  
 أنا أصلي قالت اجلس عند رأسي  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا صلاة بغير طهور  
 ولا وهو يدانعه الاخشاش  
 وسد ثنا يحيى بن أيوب وقتية  
 ابن سعد بن جابر قال قال رسول الله  
 وهو ابن جعفر قال أخبرني أبو  
 حنيفة القاص عن عبد الله بن أبي  
 الخادم أي كثير الحسن في كلامه قال  
 القاصي ورواه بعضهم لحنة بضم  
 اللام واسكان الماء وهو بمعنى  
 خلقة (قوله ابن أبي عمير) هو  
 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 وألقابهم هو القاصي بن محمد بن أبي  
 بكر الصديق رضي الله عنه (قوله  
 فغضب واضرب) هو بفتح الهمزة  
 والضاد المعجمة وتشديد الباء  
 الموحدة أي حقه (قوله اجلس  
 عند) هو بضم الفين المعجمة وفتح  
 الدال أي يا غدار قال ابن أبي عمير  
 القدر ترك الزاوية يقال لمن غدر  
 غادر وغدراً أكثر ما يستعمل في  
 التذات بالشيء وإنما قالت له غدر  
 لأنه ما مورباً احترامها لأنها أم  
 المؤمنين وعنه وأكرمته وناجته  
 له وروية في مكان حقه أن يجتعلها  
 ولا يغضب عليها (قوله أخبرني أبو  
 حنيفة) هو بفتح الهمزة مفتوحة  
 ثم زاي ساكنة ثم راء معجمة يعقوب  
 ابن بجناد وهو يعقوب بن بجناد

بأنه ما أتى خلق في الجعنة قال واستمعوا به منهم أن معاوية قصر عنه في عمرة الحديبية  
 لكونه لم يكن أسلم ليس بعد وقوله في روايه أحمد نصرت عن رأس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عند المروة برقة على من قال ان في روايه معاوية هنا حذفت قد نصرت أنا  
 شري عن أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان ذلك كان في جهة الوداع  
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعمل حتى بلغ الهدى بحلة فكيف يقصر عنه على المروة وفي  
 هذا الحديث روايه صحابي عن صحابي ورواه كلهم مكيون سوى أبي عاصم فصرى  
 (باب تقصير المقتنع بعد العمرة) أي عند الاحلال لها وبالسند قال (حدثنا محمد بن  
 أبي بكر) القدي البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء تصغير فضل النخعي  
 البصري قال (حدثنا موسى بن عقبة) الأسدي قال (أخبرني) بالافراد (كرب) هو ابن  
 أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدي أبو وشيعة مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال لما قدم) ولا بوي ذرو الوقت قال قدم (التي صلى الله عليه وسلم مكة امر  
 أصحابه) الذين لم يسوقوا الهدى ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا بفتح الحاء  
 وكسر الميم ويحلقوا أو يقصروا فيه التقصير بين الحلق والتقصير المقتنع لكن ان كان  
 يطلع شعره في الحج فالاولى له الحلق والافال تقصير ليقع الحلق في أكمل العبادتين وقد مر  
 البص في (باب الزيارة) أي زيارة الحاج البيت الطواف به وهو طواف الأفاضة يسمى  
 طواف الصدور الكن (يوم النحر) قال ابو الزبير (بضم الزاي) وفتح الموحدة وسكون  
 التحية محمد بن مسلم بن تدريس بلفظ الخطاب من المضارع من الدواضة وقد وثقه الجهور  
 وضعه بعضهم لكثرة التدليس وغيره ولم يروا له مخالف سوى حديث واحد في البيوع  
 قرنه بعباد من جابر وعلق له عدة أحاديث واجتبه مسلم والباقيون وضعه عن ابن عباس  
 وفي معامه من عائشة فظهر ما وصله الترمذي وأبو داود وأحمد (عن عائشة وابن عباس  
 رضي الله عنهم) أنهم قالوا (آخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة) أي طوافها (أبي الليل)  
 أي أخره إلى ما بعد الزوال وأما الحلق على ما بعد الغروب فبعبادة فقد ثبت في  
 الأحاديث الصحيحة أنه عليه الصلاة والسلام طاف يوم النحر ثم إذا أصبح على ما رواه  
 ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم رعى جرة العقبة ونحر ثم طيب للزيارة ثم أفاض وطاف  
 بالبيت طواف الزيارة ثم رجع إلى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد  
 وقد تم ثم ركب إلى البيت فأناب طوافه طوافاً آخر بالليل وروى البيهقي أنه صلى الله  
 عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى (ويذكر) بضم أوه وفتح ثائه  
 (عن أبي حسان) بالصرف وعدمه مسلم بن عبد الله العدوي البصري المشهور بالاجرد  
 والاعرج أيضاً ما وصله الطبراني في الكبير والبيهقي قاله الحافظ ابن حجر (عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت) العتيق (أيام منى)  
 أي بعد اليوم الاول أيام التشريق (وقال لنا ابو نعيم) الفضل بن دكين مما وصله  
 الامام علي (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عبيد الله) بضم العبيد ابن عمر بن حفص بن  
 عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (عن أنس عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طاف طوافاً



عشق عن عائشة عن النبي صلى

الله عليه وسلم بمثلها ولم يذكر

الحديث قصة القاسم (حدثنا)

محمد بن المثنى وزهير بن حرب قال

ناجي وهو القطنان عن عبد الله

قال أخبرني نافع عن ابن عمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

في غزوة خيبر من أكل من هذه

الشجرة يعصى النعم فلا يأتين

المسجد قال زهير في غزوة ولم

يذكر خبر (حدثنا أبو بكر بن

أي شعبة نا أبي نافع وحديثنا

محمد بن عبد الله بن زهير واللفظ له

نا أبي نافع عن نافع عن

ابن عمر أن رسول الله صلى الله

المذكور في الاستناد الأول

ويقال كتبه أبو يوسف وأما أبو

حرز فكتبه وأما علم

(باب نهي من أكل ثوما

أو بصلا ذكرنا أو نضوها)

لمخالفة كريمة عن حضور

المسجد حتى تذهب رائحة الريح

وأخر أحسن المسجد قوله صلى

الله عليه وسلم من أكل من هذه

الشجرة يعصى النعم فلا يقرن

المسجد هذا نصريح بنهي

من أكل الثوم وهو ممن دخول

كل مسجد وهذا مذهب العلماء

كافة إلا ما حكاه القاضي عباس

عن بعض العلماء أن النبي خاص

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

أقوله صلى الله عليه وسلم في بعض

روايات مسلم فلا يقرن في مسجدنا

وحديث الجوهري فلا يقرن في المسجد

ثم إن هذا النبي إنما هو عن حضور

المسجد لأن أكل الثوم والبصل

وهو مما فيه القول بخلاف

واحدا (لا فاضة) ثم يسبق (بفتح المنة) التسمية وكسر القاف من الضلالة أي بحكة (ثم

يأتي معنى) يحتمل أن يكون في وقت الظهر لأن النهار كان طويلا وقد ثبت أنه صلى الظهر

بني (يعني يوم العصر) قال أبو نعيم (ورفعه) أي الحديث (عبد الرزاق) إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فينا وصلة الأسعالي في مسخره (قال أخير ناعبد الله) المعنى هو به

قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن

جعفر بن زبعة) بن شرجيل بن حسنة القرشي (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم بن

(قال حدثني) بالافراد (أوسلة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة رضی الله عنها قالت

مجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الوداع (فأضنا يوم العصر) طقنا طواف

الافاضة (فأضنا ضحية) بفتح حي أم المؤمنين رضي الله عنها أي بعد ما أفاضت (فأراد

النبي صلى الله عليه وسلم منها) قبيل وقت العصر (ما يريد الرجل من أهله) قالت عائشة

(فقلت يا رسول الله إننا حاض) قال عليه الصلاة والسلام (حاضتنا) عن الشر

حتى يطوف طواف الافاضة واجله السبعة مقدمة الخبر على المتبذول ولا يجوز العكس إلا

أن يقال همزة الاستفهام مقدرة قبل حاضتنا فيجوز الأمر أن حيثئذ (قالوا يا رسول

الله أفاضت يوم العصر) قبل أن تحيض واستشكل إرادته عليه الصلاة والسلام منها

الوقوع مع عدم تحققه لخلها من الأحرار كما يشعر ذلك بقوله واجب تنسلي وأجيب بأنه

عليه الصلاة والسلام كان يعلم افاضة نسائه فظن أن ضحية أفاضت معهم فلما قيل لها

حاض خشى أن يكون الحيض تقدم على الافاضة فلم تطف فقال أحاديثها في التلخيص

أنها طافت قبل أن تحيض (قال أخرجه) أي أرسلها ورخص لها في ترك طواف الوداع

وهو غير واجب عند المالكية بل مندوب لله ولادم في تركه فلو حاضت المرأة تركه لهذا

الحديث وقال الشافعية هو واجب على من أراد سقرا فلو لم يطعمه جبر بالهم لتركه كما

واجبا فان عاد بعد رجوعه قبل مسافة القصر وطافه سقط عنه الهم لأنه في حكم المقيم

لأن عاد بعدها فلا يسقط عنه الاستسقاء بالسر الطويل ولا يلزم الطواف فاضنا

ظهرت خارج مكة ولو في الحرم بخلاف ما لو طهرت قبل رجوعها وهذا الحديث أخرجه

النسائي في الحج (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن القاسم) بن محمد بن أحمد بن مسلم

(وعروة بن الزبير) بمجمله المصنف في المغازي (والأسود) بمجمله المؤلف في باب

الادلاج من الحسب الثلاثة (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت (أفاضت ضحية يوم

العصر) فلم يتردد أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة بذلك وإنما يجزئ به بل قال ويذكر أنه

أورد ما معنى (هذا) بالتبيين (إذا رمي) الحاجج بحجرة العقبة (بعد ما أسمى)

أي دخل في المساء لا أو بعد الزوال (أو حتى) شعر راسه (قبل أن يذبح) الهدي حال

صكونه (ناسيا أو جاهلا) لا خرج عليه (والسند قال) (حدثنا موسى بن أسعد)

النبذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء من خالد البصري قال (حدثنا

ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما

أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له) في فجة الوداع (في الذبح واللق والري والتقديم)



عليه وسلم قال من أكل

من هذا البقلة فلا يقرب من مسجدنا

حتى يذهب ويجهل معنى الثوم

وحديثي زهير بن حرب نا

اسمعيل بن عيسى ابن عيسى عن عبد

العزيز وهو ابن صهيب قال سئل

أنس رضي الله عنه عن الثوم

فقال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من أكل من هذه الشجرة

فلا يقربنا ولا يصل معنا حتى يذهب

باجع من يبعثه ويحكي القاض

عياض عن أهل الناهض عنها

لا يجمع من حضور الجماعة

وهي عندهم فرض من وجبة

الجهنم وقوله صلى الله عليه وسلم

أحدث الباب كل فاني ناجي من

لا تاجي وقوله صلى الله عليه وسلم

أما الناس انه ليس لي تحريم

ما أحل الله لي قال العلماء ويطن

بالثوم والبصل والكراث كل ماله

والنحلة كرجة من الماء كولات

وغرها قال القاضي ويقن من

أكل الجلاء كان ينجس قال وقال

ابن الرابطة ويطن من به يجرى

فيه أو يجرى فرائحة قال القاضي

وقاس العلماء على هذا مجامع

بالصلاة المبركة كمن أكل البصل

والجلاء ونحوها من مجامع

العبادة تركها كمن أكل البصل

والجلاء ونحوها لا يفتن

بها إلا سواق ونحوها (قوله صلى

الله عليه وسلم من أكل من هذه

الشجرة توفي الرواية الأخرى من

هذه البقلة) فيه تسعة الثوم شجرة

ويقال قال أهل اللغة البقل كل

نبات أخضر به الأرض (قوله

صلى الله عليه وسلم من أكل من

كأنه يذهب ويجهل معنى الثوم

وحديثي زهير بن حرب نا

اسمعيل بن عيسى ابن عيسى عن عبد

العزيز وهو ابن صهيب قال سئل

أنس رضي الله عنه عن الثوم

فقال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من أكل من هذه الشجرة

فلا يقربنا ولا يصل معنا حتى يذهب

باجع من يبعثه ويحكي القاض

عياض عن أهل الناهض عنها

لا يجمع من حضور الجماعة

وهي عندهم فرض من وجبة

الجهنم وقوله صلى الله عليه وسلم

أحدث الباب كل فاني ناجي من

لا تاجي وقوله صلى الله عليه وسلم

أما الناس انه ليس لي تحريم

ما أحل الله لي قال العلماء ويطن

بالثوم والبصل والكراث كل ماله

والنحلة كرجة من الماء كولات

وغرها قال القاضي ويقن من

أكل الجلاء كان ينجس قال وقال

ابن الرابطة ويطن من به يجرى

فيه أو يجرى فرائحة قال القاضي

وقاس العلماء على هذا مجامع

بالصلاة المبركة كمن أكل البصل

والجلاء ونحوها من مجامع

العبادة تركها كمن أكل البصل

والجلاء ونحوها لا يفتن

بها إلا سواق ونحوها (قوله صلى

الله عليه وسلم من أكل من هذه

الشجرة توفي الرواية الأخرى من

هذه البقلة) فيه تسعة الثوم شجرة

ويقال قال أهل اللغة البقل كل

نبات أخضر به الأرض (قوله

صلى الله عليه وسلم من أكل من

هذه البقلة) فيه تسعة الثوم شجرة

ويقال قال أهل اللغة البقل كل

نبات أخضر به الأرض (قوله

صلى الله عليه وسلم من أكل من

(أصل)



محمد بن زافع وعبد بن حمد قال

صعد أمما وقال ابن زافع ناعبد  
الزاق أبا معمر عن الزهري  
عن ابن السبكي عن أبي ريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أكل من هذه الشجرة فلا  
يقرب من مسجدنا ولا يؤذي بنا بريح  
لثوم **محمد بن أحمد** حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه نا كثير بن هشام عن هشام  
الستوائي عن أبي الزبير عن جابر  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن كل البصل والكرات  
فقلنا الحاشية نا كذا ما فقال  
من أكل من هذه الشجرة الملتفة  
فلا يقرب من مسجدنا فان الملائكة  
تأذي مما تأذي منه الناس

هذه الشجرة فلا يقرب بنا ولا يصل  
منها هكذا ضبطنا ولا يصل على  
النهي ووقعنا أكثر الأصول  
ولا يصل بآيات الياه على الظاهر  
الذي يراد به النبي وكلاهما  
صحيح فيمنه من أكل الثوم  
ونحوه عن حضور مجمع المصنفين  
وأن كانوا في غير مسجد ويؤخذ  
منه النبي عن ما يترجم على العبادات  
ونحوها كما سبق (قوله صلى الله  
عليه وسلم فلا يقرب من مسجدنا ولا  
يؤذي نا) هو بتشديد نون يؤذي نا  
والتأذي عليه لا يذري نا من  
خفه ثم استشكل عليه إثبات  
الدفع مع إثبات الباء المنقضة  
بأنه تعالى أرادنا لغير ما سبق (قوله  
صلى الله عليه وسلم) فان الملائكة  
تأذي مما تأذي منه الناس  
هكذا ضبطنا بتشديد الفاء  
في ما هو ظاهر ووقعنا في أكثر  
الأصول تأذي مما تأذي منه

(أفعل) ذلك التقدير والتأخير في شئت (ولاحرج) جعلنا لنا في الترتيب ولا في ترك  
الفدية وهذا مذهب الشافعية والخليفة وقال مالك وأبو حنيفة الترتيب واجب بحسب  
يدم لما روى عن ابن عباس من قدم شيئا في حجه وأخره فليمرق دمنا ولا لاجرح لأن  
الفعل صدر من غير قصد بل جهلا أو نسيانا كإدخاله عليه قوله لم أشعر وأخبر به من قال ان  
الخصنة تختص بالجاهل والنامي لا يجن تعمدا وأوجب بان الترتيب لو كان واجبا لما  
سقط بالسهو كالترتيب بين النسبي والطواف فانه لو قيل أن يطوف وجب إعادة  
النسي وقول ابن السني هذا الحديث لا يقتضي نفع الحرج في غير المثلين المخصوص  
عليه ما لأن قوله لا لاجرح وقع جوابا للسؤال فلا يدخل فيه غيره كأنه عطف عن قوله في بقية  
الحديث فحسب من شيء قدّم ولا آخر الأهل أفضل وأهل ما هم فيه على ما ذكره  
قوله في رواية ابن جريح التالفة لهذه وأشبهه ذلك وليس في هذا الحديث ذكر الدابة  
المتوجه بها بل قال الأصمعي إنما تمكن في شيء من الروايات عن مالك لكن في رواية  
يحيى القطان عنه أنه جلس في حجة الوداع فقام رجل قال الأصمعي فأنشئت في شيء من  
الطريق أنه كان على دابة فجعل قوله جلس أي على دابته **أبو الدابة** تطلق على المركوب  
من ناقه وفرس وغيرهما وفي هذا الحديث رواية **التابعي** عن **التابعي** عن **الصحابي**  
ورواه **كاهم** مديون الشيخ المؤلف به قال (حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد) قال  
(حدثنا **يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي** الأموي قال (حدثنا **ابن**  
**جريح**) **عبد الملك بن عبد العزيز** قال (حدثني **أبو داود** في وقت آخر في الأثر فقام  
(الزهري) **محمد بن مسلم بن بشير** عن **عيسى بن طلحة** **التابعي** (عن **عبد الله بن عمرو بن**  
**العاصي**) **ولاي** **ذران** **عبد الله بن عمرو بن العاصي** (رضي الله عنه) أنه (حدثنا أنه شهد  
النبي صلى الله عليه وسلم) أي حضر حال كونه (يعطى يوم النحر) يعني على راحلته  
(فقام إليه رجل) لم يعرف اسمه (فقال) يا رسول الله (حككت حسب) أي أظن (أن)  
كذا قبل كذا (الكاف للتشبيه واللاشارة) (ثم قام) إليه رجل (آخر فقال كنت  
أحسب أن كذا قبل كذا خلقت قبل أن المخرجت قبل أن أرى) أي قال الأول كنت  
أظن أن الخلق قبل النحر خلقت قبل أن أنهر وقال الآخر كنت أظن أن النحر قبل  
الزهي فخرجت قبل أن أرى (وأشبه ذلك) أي من الأسماء التي كان يصحبها على خلاف  
الأصل وفي رواية **محمد بن أبي خض** عن **الزهري** عند مسلم خلقت قبل أن أرى وقال آخر  
أضفت إلى البيت قبل أن أرى وحاصل ما في حديث **عبد الله بن عمرو** السؤال عن أربعة  
أشياء الخلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي والخلق قبل الرمي والأضحية قبل الرمي وفي  
حديث على "السؤال عن الأضحية قبل الخلق وفي حديثه عند الطحاوي السؤال عن الرمي  
والأضحية قبل الخلق وفي حديث **جابر** الخلق قبل الذبح فمما سبق السؤال عن الأضحية  
قبل الذبح وفي حديث **اسامة بن شريك** عند **أبي داود** السؤال عن النبي قبل الطواف  
وهو محمول على من سعى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الأضحية فانه يصدق عليه أنه  
سعى قبل الطواف أي طواف الركن قال في الفتح وقد بقيت عدة أصول يذكرها الزوا



وحدثني أبو الطاهر ومحمد  
قالا أنا ابن وهب قال أخبرني  
يونس عن ابن شهاب قال حدثني  
عطاء بن أبي رباح أن سابر بن عبد  
الله قال وفي رواية بنو مسلمة زعم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزنا  
أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته  
وأنه أتى بقدر فسه خضران من  
يقول فوجد لها أربعاً فقال فأخبر  
بما فيها من البقول فقال قروها  
إلى بعض أصحابه فلم يأكلها  
قال كل غافى أو غافى من لا تنأى  
وحدثني محمد بن حاتم نايفي بن  
سميد عن ابن جريج قال أخبرني  
عطاء بن جابر بن عبد الله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من أكل  
من هذه الفلة النوم وقال مرة  
من أكل البصل والنوم هو المكرات  
فلا يقرب من مسجدنا فإن الملائكة  
تأذي بها تأذي منه يتوادم  
الأنس تضعف الذال فهموا هي  
لفظة يقال لأذى ياذي مثل هي  
يعصى ومعناه تأذي قال العلماء  
وفي هذا الحديث دليل على منع  
أكل الثوم ونحوه ومن دخول  
المسجد وإن كان خالياً لا عمل  
الملائكة وهو مضموم الأحاديث  
قوله في بقدر فسه خضران  
هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلها  
يقدروا وقع في صحيح البخاري  
وسنن الحداد وغيرهما من  
الكتب المعتبرة في سائر ما من  
موسدتين قال العلماء هذا هو  
الصواب وتفسير الروايات أهل اللغة  
والقريب البديع الطين قالوا هي  
في الاستعاره كسندادة اليد

اختصاراً أو أوال كونها لم تقع وبلغت بالتقسيم أربعة وعشرين حورق منها سورة  
الترتيب المتعلق عليها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفل) ماذا كرم من التقديم والتأخير  
(ولاحرج لهن) متعلق يقال أي قال لاجل هذه الأفعال (يكلن) يجوز الأدم أفل أولهن  
متعلق بمحذوف أي قال يوم البصر لهن أو متعلق بقوله للاحرج لاجلهن عليك  
قوله السكراني قال في الفتح ويحتمل أن تكون اللام بمعنى عن أي قال عنهم كهن أفضل  
ولاحرج (فما شئتم ومن شئتم) مما تقدم أو آخر (الاقال أفل ولا حرج) وهو ظاهر في  
رفع اللام والقضية معاً وقول الطحاوي أنه يحتمل أن يكون قوله للاحرج أي لاثم في ذلك  
القول وهو كذلك لمن كان ناسياً أو جاهلاً أو أماناً فعهداً الخالق فيجب عليه القضية فيه  
نظر لأن وجوب القضية يحتاج إلى دليل ولو كان واجبا ليشه صلى الله عليه وسلم حيث  
لانه وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها وقد أجمع العلماء على الجزاء في التقديم والتأخير كما  
قوله ابن قدامة في المغني إلا أنهم اختلفوا في وجوب الهم في بعض المواضع كما تقدم تقريره  
وفي هذا الحديث التعديت والأخبار والعننة وشيخه بغدادى وأبو كوفى ورواية  
التابعي عن التابعي عن العاصي • وبه قال (حدثنا) ولا يروى عن ابن عباس كحدثني  
(اصح) غير مفسر ولكن قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح وقع في رواية الأصل  
ورواية أبي علي بن شوية معاً حدثنا اصح بن منصور يعني ابن جهم الكوسج المروزي  
صاحب مسائل أحد بن حنبل قال (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني بن بل بغداد المتوفى في عاقله المزى في التذويب عن  
البحاري بن سائر يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء العشر خلون من جمادى الأولى سنة  
أحدى وخمسين ومائتين قال (حدثنا) (عن صالح) هو ابن كيسان  
(عن ابن شهاب) الزهري قال (حدثني) بالافراد (عيسى بن طلحة بن عبيد الله) بضم  
العين مصغراً المعنى المدني (أدفع عبد الله بن عمر وابن العاصي رضى الله عنهما قال وقف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته) زاد في الحديث الأول من هذا الباب نسخة  
الوداع وفي الثاني يوم النحر وفي كتاب العلم عند البحرة (قد ذكر الحديث) نحو  
ما سبق (تابعه) أي تابع صالح بن كيسان (ممن) عيين مقفوحين بينهما عني ساكنة  
ابن راشد في روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله مسلم بلفظ رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يمشى وقوله يمشى لا يضاعف قوله عند البحرة • وفي هذا  
الحديث رواية ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض صالح والزهري وعيسى  
• (باب مشروعية الخطبة أيام منى) الأربعة يوم النحر والثلاثة بعده • وبالسند قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) القطن قال  
(حدثنا فضيل بن غزوان) بضم الفاء ورفع الضاد المجهمة وغزوان بفتح الغين المجهمة  
وسكون الزاوى وبالنون في آخره قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر) فيه



حدثنا اسحق بن ابراهيم قال

أحمد بن بكر ح وسدني محمد بن  
 رافع نا عبد الرزاق قال جميعا  
 أنا ابن جريح هذا الاستاذ قال من  
 اكل من هذه الشجرة يريد التورم  
 فلا يفتش في مسجدنا لم يذكر البصل  
 والكراث وحده حتى يمر والناس قد  
 ما اسمعيل بن علي بن الجبري  
 عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري  
 قال لم تعد ان فتحت خبير فوفعنا  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في تلك الساعة التورم والناس يجاع  
 فا كذا منها الاكل شيئا ثم رمنا  
 الى المسجد فوجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الوبح فقال من  
 اكل من هذه الشجرة فخطب شيئا  
 فلا يقربنا الى المسجد فقال الناس  
 حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه  
 ليس لي حريم ما أحل الله لي  
 ولكنكم اصبروا كرمه بها **وحدثنا**  
**هرون بن سعيد** الايلي واحمد بن  
 (قوله صلى الله عليه وسلم من اكل  
 من هذه الشجرة فخطب شيئا) سمعها  
 خبيثة للجهنم وانهم قال اهل اللغة  
 الخبيث في كلام العرب المكروه  
 من قول او فصل او مال او طعام  
 او شراب او شخص (قوله صلى  
 الله عليه وسلم أيها الناس انه  
 ليس لي حريم ما أحل الله لي) ولكنكم  
 شجرة كرميها) فيه دليل على  
 ان التورم ليس بمرام وهو باجماع  
 من يعتد به كاسبق وقد اختلف  
 أصحابنا في التورم هل كان حراما  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أم كان يتركه فتراه في ظاهر هذا

ان السنة ان يعطى الامام يوم النحر خطبة فردة يعلم الناس به المبيت والرمي في أيام  
 القشريق والنفر وغير ذلك مما يحتاجون اليه مما بين ايديهم وما مضى لهم في يومهم ما ياتي  
 به من لم يقطع او يصح من قوله على غير وجهه وهذه الخطبة هي الثالثة من خطب الحج  
 الاربعة وكلها بعد الصلاة الاعرفه فقصها وهي خطبتان بخلاف الثلاثة الياقبة  
 فقرأى وهذا مذهب الشافعي واحمد وما ذكره من كون الخطبة يوم النحر بعد صلاة  
 الظهر قال في المجموع كذا قاله الشافعي والاصحاب وانفقوا عليه وهو مشكل لان المعتمد  
 فيها الاحاديث وهي مصرحة بانها كانت ضرورية يوم النحر كما ساقى وقال المالكية  
 والحنفية خطب الحج ثلاثة سابع ذى الحجة ويوم عرفة بما وثق يوم النحر حتى ووافقه  
 الشافعي الا انه قال يدل في يوم النحر ثلثة لانه اول النحر وزاد الاربعة يوم النحر قال  
 وبالناس حاجة اليها ليعلموا اعمال ذلك اليوم من الرمي والذبح والحلق والطواف  
 واعتز به الطحاوي بان الخطبة المذكورة ليست من متعلقات الحج لانه لم يذكر فيها شيئا  
 من أمور الحج واعلم ان كرمها وما يامة لاعلى انها خطبة وشعر من شعائر الحج ولم ينقل  
 احدا انه علم فيها شيئا مما يعلق بيوم النحر فعرنا انها لا تستدل لاجل الحج وايجاب بان  
 البخاري اراد ان يبين ان الراوي قد سمعها خطبة كاملة التي وقعت في عرفات خطبة  
 وقد اتفقوا على خطبة يوم عرفة فالحق المختلف فيما اتفق عليه فانه ابن المنبر في الحاشية  
 وقد جزم الصحابة ابن عباس وابو بكر واوامامة عند أبي داود بتسميها خطبة فلا يلتفت  
 لتأويل غيرهم وقد ثبت في حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي السابق وغيره انه شهد  
 النبي صلى الله عليه وسلم يعطى يوم النحر وفي حديث عبد الرحمن بن معاذ عند أبي داود  
 والنسائي قال خطبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نرى نقضت اسماعنا حتى كنا  
 نسبح ما يقول ونحن في منازلة فانا فقطع بعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعه ثم  
 قال بصبي الخنزير ثم أمر المهاجرين فقرأوا فقدموا المسد واهم الانصار ان يقرأوا من  
 وراء المسد ثم نزل الناس وهذا (قوله صلى الله عليه وسلم) في خطبته المذكورة  
 (يا أيها الناس) خطابا للناظرين منه حينئذ (أي يوم هذا) استقهم تقريري (قالوا يوم  
 حرام قال قاي بل هذا قالوا بل حرام قال قاي شهر هذا قالوا شهر حرام) وليس الحرام  
 عين اليوم والبالو الشهر وانما المراد ما يقع فيه من القتال وقال البيضاوي يريد بذلك  
 تذكارهم مرة ما ذكره وتقريرها في قلوبهم ليعلموا ان ما أراد تقريره حيث (قال فان  
 دعاءكم واموالكم واعراضكم) جمع عرض بكسر العين وهو ما يجره الانسان ويذم  
 وقبل الحطب والاحلاق النفسانية قال في شرح المشككات والتحقيق ما ذكره صاحب  
 النهاية العرض موضع المدح والهمم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلقه ولما كان  
 موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للعمل على الحال وحدث كان  
 نسبة النفس الى الاخلاق الجسدية والنم نسبة الى الذم فقبوا كاستغفنه أم لا قال  
 من قال العرض الخلق اطلاقا فالاسم اللازم على المذموم (عليكم حرام) أي انتم اهل  
 دعاتكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وهذا أولى من قول من قال فان سئل



عن أبي قالا نا ابن وهب قال  
 أخبرني عرو عن بكير بن الأشج  
 عن ابن شهاب وهو عبد الله عن أبي  
 سعيد الخدري أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلى على زراعة بصل  
 هو وأصحابه فنزل ناس منهم فأكلا  
 منه ولم يأكل آخرون فرحنا به  
 فدعا الذين لم يأكلوا البصل وآخر  
 الآخرين حتى ذهب ريعهم **حدث**  
 محمد بن مثنى نا يحيى بن سعيد نا  
 هشام نا قتادة عن سالم بن أبي الجعد  
 عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن  
 الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر  
 الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبابكر  
 الحديث أنه ليس يحرم عليه صلى  
 الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم  
 يقول المراد ليس في أن يحرم على  
 أتى ما أحل الله لها **قوله** صلى  
 زراعة بصل **قوله** حتى يقع الزاي  
 وتشديد الزاء **قوله** وهي الأرض  
 المزروعة **قوله** حدثنا هشام قال  
 حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد  
 عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه خطب يوم  
 الجمعة **هذا الحديث** مما استدركه  
 الدارقطني على مسلم وقال خالف  
 قتادة في هذا الحديث ثلاثة حفاظ  
 وهم منصور بن المعقر وحسين بن  
 عبد الرحمن وعمرو بن مرة ورواه  
 عن سالم عن عمر منقطعاً أيضاً  
 فيه معدان قال الدارقطني وقادة  
 وأن كان ثقة وزيادة الثقة مقبولة  
 عنه نأفاه مدلس وله ذكر فيه  
 مناع من سالم فاشبهه أن يكون  
 بلغه عن سالم فرواه عنه قلت هذا  
 الاستدراك مردود لأن قتادة

دعائكم وأخذ أموالكم وثلب أعراضكم لأن ذلك انما يحرم إذا كان يغير حق فلا بد من  
 التصريح به فلفظ انتماء أولي لا من موضوعها لتناول الشيء يغير حق كما هو في باب العلم  
 (حكمة ومكة هذا) يوم النحر (في بلدكم هذا في شهركم هذا) ذى الحجة وانما شابهها في  
 الحرمة بهذه الأشياء لأنهم كانوا لا يرون استحبابها وانتماء حرمتها بحال وقال ابن المنير  
 قد استقرى القواعد أن الأحكام لا تتعلق إلا بأفعال المكلفين تعني بحريم اليوم والبلد  
 والشهر تحريم أفعال الاعتدال فيها على النفس والمال والعرض فلفظي أذن تشبيه  
 الشيء بنفسه وأجل بان المراد أن هذه الأفعال في غير هذا البلد وهذا الشهر وهذا اليوم  
 مقفلة الحرمة عظيمة عند الله فلا يستعمل المعتدي كونه تعدي في غير البلد الحرام  
 والشهر الحرام بل ينبغي أن يتخاف خوف من فساد ذلك في البلد الحرام وإن كان فصل  
 العدوان في البلد الحرام أعظم فلا ينبغي كون ذلك في غيره عطفاً أيضاً وثبات ما يمتنع  
 في الغلط لا يقع المعتدي في غير البلد الحرام فإن فرضناه تعدي في البلد الحرام فلا  
 يستعمل حرمة البلد بل ينبغي أن يعتقد أن فعله أجمع الأفعال وإن عقوبته بحسب ذلك  
 ذراعي الخاتين (قاعاً ها) أي المذكرات (مراراً) أو أقل ثلاث مرات وهي عادة عليه  
 الصلاة والسلام (ثم رفع رأسه) زاد الإجماع من هذا الوجه إلى الجملة **فقال اللهم**  
**هل بلغت اللهم هل بلغت** مرتين أي بلغت ما أمرتني به وانما قال ذلك لأنه عليه الصلاة  
 والسلام كان التبليغ فرضاً عليه **قال ابن عباس** رضى الله عنه ما فو الذي نفسي بيده  
 انما الوصية إلى الله **بفتح** لام وصيته وهي التي كبدوا الضعيف في النبي صلى الله عليه  
 وسلم وفي أم القولة **فليبلغ الشاهد** الحاضر ذلك المجلس **الغائب** عنه والضعيف وإن  
 كان مقدماً في الذكر فالقرينة تدل على أنه موقوف للمعنى **وقول ابن عباس** معتز بين  
 قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين قوله فليبلغ الشاهد الغائب **لا ترجعوا**  
**بعدى** بعد فراق من موقفي هذا أو بعد حياتي وفيه استعمال رجوع كما رمعني وعمل  
**قال ابن مالك** وهو مما خفي على أكثر النحويين أي أن تصبر وابتعدى **كقاراً** أي كالكفار  
 أو لا يكفر بعضهم بعضاً فتسبوا القتال ولا تكن أفعالكم شبيهة بأفعال الكفار  
**ينضرب بعضهم رقاب بعض** يرتفع يضرب جله مستأنفة مدينة لقوله لا ترجعوا بعدى  
 كفاراً ويجوز الجزم **قال أبو البقاء** على تقدير شرط مضر أي أن ترجعوا بعدى \* ورواه  
 هذا الحديث ما بين مدني وبصري وكوفي وأخرجه المؤلف أيضاً في التت وكذا التوتني  
 وهو **قال** **حدثنا** **فص بن عمر** بن الحارث الحوضي البصري **قال** **حدثنا** **عبد**  
**الرحمن** **قال** **حدثنا** **أبو** **الفتح** **الدين** **وسكون** **الميم** **بن** **ديار** **قال** **سمعت** **جابر**  
**ابن زيد** **أبا** **الشعثاء** **الأدري** **اليمعي** **قال** **سمعت** **ابن عباس** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **سمعت**  
**النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يخطب** **بمعرفات** **ولامعا** **بقية** **بينه** **وبين** **الترجة** **على** **ما** **يلحق**  
**لكن** **يحتفل** **أنه** **قصده** **التبني** **على** **الحاق** **الخطب** **فيه** **بالتق** **عنه** **كما** **هو** **هذا** **الحديث**  
**طرف** **من** **حديث** **ذكره** **المؤلف** **فيما** **يأتي** **أن** **شابه** **الله** **تعالى** **في** **باب** **ليس** **الخطيب** **للحصر** **من**  
**أبي** **الوليد** **عن** **شعبة** **هذا** **الاستناد** **ولقد** **يخطب** **بمعرفات** **من** **لم** **يجهد** **العلم** **أن** **يخلص** **الخطيب**



قال الرايت كان ديكاً فترى ثلاث

نقرات وانى لا اراد الاحتوراجلى  
وان اقواما بأمر ونى ان استخلف  
وان الله لم يكن ليضبح دينه ولا  
خلقه ولا الخى بعث به نبيه صلى  
وان كان مدلسا فقد قمت ما فى  
مواضع من هذا الشرح ان  
مارواه البخارى ومسلم من  
المدلسين وعنفوه فهو محمول  
على انه ثبت من طريق آخر سمع  
ثلاث المدلس هذا الحديث من  
عنفه عنه واكثر هذا وكثير منه  
يدكره سلم وغيره سمعاه من طريق  
آخر متسلا به وقد اتفقوا على  
ان المدلس لا يمتنع بعنفه كما بينى  
بانه فى الفصول المذكورة فى  
مقدمة هذا الشرح ولا ثلاث صدنا  
فى ان مسلا وجه الله تعالى يعلم  
هذه القاعدة ويعلم تدليس قتادة  
فلولا ثبت سمعاه عنده لم يتجبه  
وسم هذا كتمان تدليس لا يلزم منه  
ان يدكره مدلس غير ان يكون  
لهذا كروا الذى يخاف من المدلس  
ان يحذف بعض الرواة اما زيادة  
من لم يكن فلهذا لا ينفقه المدلس  
وانما هذا فى الكلاب الجاهل  
بكنهه واتخاذ كرمه من زيادة ثقة  
فقيب قبولها والعجب من  
الدارقطنى رحمه الله تعالى فى كونه  
جعل المدلس موجبا للاختراع  
ذكر رجل لاذ كره ونسبه الممثل  
قتادة الذى يحمله من العداوة لحفظ  
والعلم بالغاية العالية وبالله التوفيق  
(قوله وان اقواما بأمر ونى ان  
استخلفوا ان الله لم يكن ليضبح  
دينه ولا خلقه) معناه ان استخلفوا

ومن لم يجد ازارا فليس سرا واول المعمر \* وفى هذا الحديث رواية الثانية عن التابعي  
عن الصحابي وأخرجه المؤلف فى الباب المذكور وفى الباب اسيا وسلم والترمذى  
والنسائى وابن ماجه فى الطحج والنسائى أيضا فى الزينة (تأمله) أى تابع شعبه بن الحجاج (ابن  
عينة) سفيان (عن عمرو) أى ابن دينار المذكور والمراد أنه تابعه فى رواية أصل هذا  
الحديث فان أحسن أخرجه فى مسنده عن سفيان بن عينة بنقطه سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يخطب يقول من لم يجد فذكره فلم يقل عرفات ولا غيرها \* وبه قال (حديثي)  
بالافراد ولا يذري وابن عساكر حدثنا (عبد الله بن محمد) السندى الجعفي قال (حدثنا)  
(أبو عامر) عبد الملك بن عمر العقدي قال (حدثنا قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد  
السديسى (من محمد بن سيرين قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي بكره) عن أبيه  
(أبي بكره) نفع بن الحارث بن كلفة (ورجل) بالرفع عطفا على عبد الرحمن (أفضل)  
نسب من عبد الرحمن) بن أبي بكره أى لان عبد الرحمن دخل فى الولايات وكان الرجل  
المذكور وهو (محمد بن عبد الرحمن) الجعفي فبما قاله الحافظ ابن حجر زهدا وهو ابن  
عوف القرشي الزهري كما قاله الكرماني وكل واحد منهما سمع من أبي بكره وسمع منه محمد  
ابن سيرين ومحمد بن فروع خبر ميثم العذوق وأبو بل من رجل أو عطفا بيان (عن أبي  
بكره) أنفص (رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم القصر) أى بمنى عند  
الجزرة (قال) أتدرون أى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فبه مناعة الأدب وتقرير  
التقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتوقف فيما لا يدرك الغرض من السؤال  
عنه (فكبت) عليه الصلاة والسلام (حتى ظننا أنه سيبعثه بغيره) قال الطبري  
فيه إشارة إلى تفويض الأمور بالكلية إلى الشارع وعزل باقي الأقوال من المعارف  
المنهورة وفى حديث ابن عباس فقال لأبي الناس أى يوم هذا قالوا يوم حرام إلى  
آخره فقيه أنهم أجابوه وفى حديث أبي بكره أنهم سكتوا وفتوا إلى الله الأمر فقبيل فى  
التوفيق بينهما ما أن فى حديث أبي بكره ثغامة ليست فى حديث ابن عباس لزادة لفظ  
أندرون فلهذا سكتوا فيه وفتوا الأمر إليه بخلاف حديث ابن عباس فالسكت فيه  
كان أولى والجواب بالتعيين كان آخر وهذا فيه هم انهم سكتوا واقعتان وهو مردود لأن  
الخطبة يوم النحر فبما شرعتموه واعتقدوا أجيب بان السؤال وقع فى الخطبة المذكورة  
من تين يفتن فيهم فليجيبوا عند قوله أئندرون فلهذا ذكر وأجابوا فى المرة الأخرى المادية عن  
ذلك أو سكتان السؤال واحدا وأجاب بعضهم دون بعض أو أن فى حديث ابن عباس  
اختصلا (قال) عليه الصلاة والسلام (أليس يوم النحر) بنصب اليوم خبر ليس أى  
أليس اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على أنه اسمها وتلعب بحذف أى ليس يوم النحر هذا  
اليوم (قلنا بل قال) عليه الصلاة والسلام (أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فكبت  
حتى ظننا أنه سيبعثه بغيره) (أليس ذوالحجة) بالرفع  
اسم ليس وخبرها محذوف أى ليس ذوالحجة هذا الشهر قال ابن مالك والاصل أليس  
ذوالحجة محذوف الضمير اتصل بكقوله



الله عليه وسلم قال جعل في أمرنا ثلاثة شئورى بين هؤلاء السنة الذين وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راضى وإنى قد علمت أن أقواما يطعنون في هذا الأمر أنا ضربهم يدى هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم لى لأدع بعدى شيئا اهتم بعدى من الكلالة ما را جعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما را جعت في الكلالة وما اعطى في شئ ما اعطى في فيه حتى طعن بأصبعه في صدري وقال يا هر الأتكيك آية الصيب التي تحسن وإن تركت الاختلاف تحسن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لأن الله عز وجل لا يضيع دينه بل يبقيه من يقوم به (قوله فان جعل في أمرنا ثلاثة شئورى بين هؤلاء السنة) معنى شورى يشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء السنة عثمان وعلى طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ولم يدخل سعد بن زيد معهم وإن كان من العشرة لأنه من خارج قلوبهم من ادخله كما خرج عن ادخاله عبد الله رضى الله عنهم (قوله وقد علمت أن أقواما يطعنون في هذا الأمر الى قوله فان فعلوا ذلك فاولئك أعداء الله الكفرة الضلال) معناه ان استعملوا ذلك فهو كفرة ضلال وإن لم يستعملوا ذلك ففضلهم فعل الكفرة وقوله يطعنون بضم العين وفحشها وهو الاصح هنا (قوله صلى الله عليه وسلم لا أتكيك آية

ابن المقر والاله الطالب \* والاشرم الغلوب ليس الغالب فانه خرج على ان الغالب اسم ليس والخبر محذوف قال ابن ماله وهو في الاصل ضمير متصل عائلى على الاشرم أى ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه يذم حذف لاتصاله قال في القفى ومقتضى كلامه أنه لو لا تقدير ممتصلا لم يجز حذفه وقبه نظر قال صاحب تحفة الغريب أما ان ذلك مقتضى كلامه نظاهر لانه على حذفه بالاتصال فقال ثم حذف لاتصاله وأما ان فيه نظرا فليس معناه أنه مشكل وإنما المراد انه محل نظر وثبت فيثبت عن النقل فيه هل هو كذلك عند العرب أولا والله أعلم وفي رواية أبوى ذر والوقت قال ذواجة لفسط الفاسم فقال ولفظ أليس والتقدير هو ذو الحاجة وفي بعض الأصول قال أليس ذا الحاجة نصب خبر ليس (قلنا لى قال أى بل هذا) بالتذكير (قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسعه فيها سمه قال أليس بالبلدة الحرام) بتأنيث البلدة وتذكير الحرام الذى هو صفتها واستشكل وأجيب بأنه انضصل منه معنى الوصفة وصار اسما وسقط لفظ الحرام في رواية غيره ابن عساكر والجار والمجرور الذى هو بالبلدة في موضع وقع وأنصب بكامل والمراد مكة وقيل ان اسم خاص لها قال تعالى إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة كذا قاله الزركشى وغيره ولكن دلالة الآية على ما ادعوه من الاختصاص فاه في المصايح وقال التوربشقي وجهه تجميع بالبلدة هو تقع على سائر البلدان أنها البلدة الجامعة لغير المستحقة أن تسمى بهذا الاسم لثقة قها سائر مسميات أجناسها فتوزق الكسفة في تسميتها بالبلد سائر مسميات أجناسها حتى كأنها هي المحل المستحق للاقامة فيها وقال ابن جني من عادة العرب أن وقعوا على الشئ الذى يخصونه بالمدح اسم الجنس الا أنهم كتبوه الكعبة باليت وكأب سيبويه بالكتاب (قلنا لى قال) عليه الصلاة والسلام (فان دعاهم وأموالكم) زاد في الرواية السابقة وأعرضكم (عليكم حرام كرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في يوم تلقون ربكم) يجوز يوم من غير تنوين ويجوز فحشه وكسره مع التنوين والاول هو المروى وشبه الاموال والدماء والاعراض في الحرمة باليوم والشهر وبالبلد لاشعار الحرمة فيها عندهم والافان شبه انما يكون دون المشبه به ولهذا تقدم السؤال عنها مع شهرتها لان تعريضها أثبت في نفوسهم اذ هي عادت عليهم وقصير الشرع طارئ وحينئذ فاعلمت شبه بما هو اعلى منه ما يتجاوز ما هو مقرر عندهم وقد سبق هذا في باب العلل وكرهنا لبلدة العهدة (الاصل بلغت قالوا نعم) بلغت (قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اشهد) انى ادب ما أوجبته على من التسليم (فيلبغ الشاهد) الحاضر هذا المجلس (الغائب) عنه ما ذكره أوجب الاحكام التي سمعها ولا يذنب ولا يبلغ والواو بدل القاء (قرب يبلغ) بفتح اللام المشددة اسم مفعول بلغه كلاًى واسطة (أوى) احفظ وأفهم لى كلاًى (من سامع) سمعته منى قال النوروى وقبه تصريح وجوب نقل العلم على الكتفاء واشاعة السنن والاحكام وقال المهلب فيه انه باقى في آخر الزمان من يكون لمن الفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه الا ان ذلك يكون في الاخر لان رب موضوعه لتقليل اه وفيه شئ فقد قال ابن هشام في حقيقته وليس معناه التقليل



في آخر سورة القاسم ان اعني

قصر قيا بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم اني انا شهيدك على امرء الامصار فاني اتعبدتهم عليهم ليعدوا عليهم ولعلوا الناس دينهم وسنة تيمم ويقعوا فيهم فيتم ويرفعوا الى ما شاكل عليهم من امرهم ثم انكم اجمع الناس تأكلون شبرين لآراءهما الاخيرتين هذا البصل والثوم لقد اوتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جدد رجليهما من الرجل في المسجد امر

الصيف التي في آخر سورة النساء منها الآية التي نزلت في الصيف وهي قول الله تعالى يستمشونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى آخرها وفيه دليل على جواز قول سورة النساء وسورة البقرة وسورة العنكبوت ونحوها وهذا مذهب من يعتقد من العلماء والاجماع اليوم منعقد عليه وكان فيه نزاع في العصر الاول وكان بعضهم يقول لا يقال سورة كذا وانما يقال السورة التي يذكر فيها كذا وهذا باطل مردود بالا حديث الصحيح واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والتأبين بين بعدهم من علمه المسكين ولا مفسدة نه لان المعنى مقهور وموقفه أعلم (قوله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجليهما من الرجل في المسجد امر به فأخرج الى الصبيح) هذا فيه اخراج من وجعته في التيمم والبصل ونحوهما من الصبيح واذا المشرك بالسيف ان مكنته

داعية لا فالأكثرين ولا التكثر داعية لا فالأكثرين ودعوة وجماعة بل ترد التكثر كثيرا والتقليل قليلا فمن الاول رعايوا الذين كثر والواكوا سائرين وفي الحديث بآرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقال الشاعر

فأرب يوم قلدته ولبنة • بآنة كآنة خاط مختال

وتوجيه ذلك أن الآية والحديث مسوقان للتصريف واليتم مسوق للافتقار ولا يناسب واحدهما التقليل ومن الثاني قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم وأبى يستقي الغمام بوجهه • غمال السامى عصمة للأرامل

لكن الظاهر أن المراد من هذا في حديث الباب التقليل دليل قوله في الرواية السابقة في العلم عسى أن يبلغ من هو أسمى منه (فلا بالقاسم ولا في الوقت ولا ترجعوا) أي لا تصبروا (بعدى كفاروا) أي كالكنفار (يضرب بعضكم رقاب بعض) يرفع يضرب ويحجز ويحجزه كما مر في الحديث السابق وفي هذا الحديث رواية ثلاثة من التابعين وهم محمد بن سيرين وعبد الرحمن بن أبي بكره ومحمد بن عبد الرحمن وفيه الحديث والأخبار واللفظة والقول وبأن شاء الله في التفسير ويدخلون والفتن • وبه قال (حدثنا محمد بن المنذر)

العزري قال (حدثنا يزيد بن هرون) السلي الواسطي قال (أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) محمد بن زيد بن رضى الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال كونه يعني) أي فيما في خطبته التي خطبها يوم النصر (أقروا أن يوم هذا) يرفع أي بالجمله معقول القول (قالوا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا في الوقت قال (فإن هذا يوم حرام) حرم الله فيه القتل (أقروا أن يوم هذا) بالتذكير (قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة والسلام (بالدحرام) بالتذكير لا يجوز فيه القتل (أقروا أن يوم هذا) قالوا الله ورسوله أعلم قال (عليه الصلاة والسلام أنه) شهر حرام (يهرم فيه القتل قال) عليه

الصلاة والسلام (فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرمه يومكم هذا) يوم النصر (في شهركم هذا) أي الحجة (في بلدكم هذا) مكة وفي هذا الحديث كسايته من القوادش مشروحة ضربة المثل والحق النظر بالنظر ليكون واضح السامع وجواز فهم الحديث بل في فهم معناه ولا فقهه إذا ضبط ما يحدث به وجواز وصفه بكونه من أهل العلم بذلك وأخرجه البخاري أيضا في الباب والفتن والادب والحدود والمغازي ومسلم في الإيمان (وقال هشام بن الغار) بنح الفين المجبة وتخفيف الزا من الغزو بمحذوف الياء أو ثمة ابن زبيعة الجرشى يضم الجسيم وفتح الزا بالهجة محموله ابن ماجه ونظمه حدثنا المؤمل بن الفضل عن الويند بن مسلم عن هشام بن الغار قال حدثنا نافع بن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت يوم التمر في الحجة التي حج فيها فقتل أي يوم هذا فقالوا يوم النصر قال هذا يوم الحج الأكبر ورواه ابن ماجه وغيره (أخبرني بالافراد ولا في الوقت أخبرني (نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) رضي الله عنهما قال (وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النصر بين الجمرات) بنح الجيم واليم



به فاتج الى البيعة فمن اكملها  
 فليتم ما يلحق **حديث** ابو بكر بن  
 ابي شيبة نا اصيل بن علي عن  
 سعيد بن ابي عروة **ح** وحدثنا  
 زهير بن حرب واصبغ بن ابراهيم  
 كلاهما عن شاذل بن سوار قال نا  
 شعبة جمعا عن قتادة في هذا  
 الاسناد مثله **حديث** ابو طاهر  
 احمد بن عمرو نا ابن وهب عن حيوة  
 عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد  
 الله مولى شاذل بن الهاد انه سمع ابا  
 هريرة يقول قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من مع رجلا يشد  
 خالته في المسجد فليقل لارادها الله  
 عليك فان المساجد من اين هذا  
**حديث** شاذل بن حرب نا المقرئ  
 ناحية قال سمعت ابا الاسود يقول  
 حدثني ابو عبد الله مولى شاذل انه

(قوله فمن اكملها فليتم ما يلحق)  
 معناه من ارادنا كمالها فليتم  
 ما يلحقها والطبع واما كل شيء كسر  
 فوهو حذو وانه قولهم قتلت  
 الخرا اذ خرجها بالماء وكسر حذوها

باب التمس عن تشد الضالة في  
 المسجد وما يقوله من مع الناس

(قوله صلى الله عليه وسلم من مع  
 رجلا يشد خالته في المسجد فليقل  
 لارادها الله عليك فان المساجد من  
 لهذا) قال اهل اللغة يقال تشدت  
 الدابة اذا طلعت وان تشدت اذا عرفت  
 وروايه هذا الحديث يشد ضالة  
 بفتح اليا وضمة الش من تشدت  
 اذا طلعت ومثله قوله في الرواية  
 الاخرى ان رجلا تشد في المسجد  
 فقال من دعا الى الجبل الاجر فقال

جمع حروفه تعيين موضع وقوفه عليه الصلاة والسلام كان في الرواية السابقة تعيين  
 الزمان كحديثي ابن عباس تعيين اليوم كعين الوقت منه فدا واقراف ابن عمر والزقي  
 عند ابي داود والساقى ونظما رأيت التي صلى الله عليه وسلم يحض الناس بنى حين  
 ارتفع الخبي (في الحجة) ولا يذعن الكشمي في عتبه (التي حج) ولطبراني في حجة  
 الوداع (ح) قال البرماوى الكرماني اى وقف متلبسا به هذا الكلام المنكسور  
 واستقر به الحافظ ابن حجر فقال بهذا الى الحديث الذي تقدم من طريق محمد بن زيد عن  
 جده قال واراد المصنف بذلك اصل الحديث واصل معناه لكن السياق مختلف فان  
 طريق محمد بن زيد انهم اجابوا بالتقويض وفي هذا عند ابن حنبل وغيره في اجوبتهم قالوا  
 يوم النحر قالوا بلده حرام قالوا شهر حرام اه واعتضه العيني بان في الطريقين اختلافان  
 بين التقويض والحواب يوم النحر قال وكان في طريق هشام ورد التقويض  
 والحواب وفي تعلق البخارى عنه اللفظ هو التقويض فلذلك قسر الكرماني لفظه في هذا  
 بقوله وقف متلبسا به هذا الكلام المذكور واراد بالكلام المذكور التقويض قال وهذا  
 هو الوجه فلا يسب الى الاستغراب لان الباء في هذا تتعلق بقوله وقف النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومن تأمل سرائر التراكمي بن غ عن طريق الصواب اه (وقال عليه الصلاة  
 والسلام (هذا) اى يوم النحر (يوم الحج الاكبر) واختلف في المراد بالحج الاصغر  
 فالجوه وروى انه العمرة وصل ذلك عبد الرزاق من طريق جده الله بن شاذل واهمكار  
 التابعين ووصله الطبري عن جماعة منهم عطاء الشعبي وقيل يوم الحج الاصغر يومعرفة  
 ويوم الحج الاكبر يوم النحر لان فيه تكمل بقية الناسك وعن مجاهد الاكبر القران  
 والاصغر الافراد واذي فصل من اختلافهم في يوم الحج الاكبر خمسة اقوال احدها  
 انه يوم النحر ورواه الترمذي مرقوعا وموقوعا ورواه ابو داود عن ابن عمر مرقوعا كما مر  
 وهو قول علي وعبد الله بن ابي اوفى والشعبي الثاني انه يوم معرفة ورواه ابن مريضة في  
 نفسه من رواية ابن جريح عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا اليوم  
 الحج الاكبر وتوقف على معنى ان الوقوف هو المسم من افعاله لان الحج يقولون وقواه  
 الثالث انه ايام الحج كلها فاما التورى وقد يعبر عن الزمان باليوم كقولهم يوم عثا  
 ويوم الجبل ويوم صغين الرابع ان الاكبر القران والاصغر الافراد فاه مجاهد كما مر  
 الخامس ج ابي بكر رضى الله عنه بالناس ورواه ابن مريضة في تفسيره من رواية الحسن  
 عن ميمونة تليظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم ج ابي بكر  
 الصديق رضى الله عنه بالناس وقد استنبط حيد بن عبد الرحمن من قوله تعالى واذن من  
 الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداته اى هرير بقل يا امر السديق يوم  
 النحر ان يوم الحج الاكبر يوم النحر (فطقق) اى جعل او شرع (النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول اللهم شهد) جملة وقعت خبر الطق (ودع) ولا يوى ذرو الوقت وابن  
 مسافر فودع (الناس) بقا المطف بدل او لانه عليه الصلاة والسلام علم انه لا يتفق له



بعد هذا وقفة أخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك أنه أُرثت عليه أذبا نصر  
الله والغنى في وسط أيام التشريق وعرف أنه الوداع فأمر براحلته القواء فرحلت له  
وركب عليها وقت العقيقة واجتمع الناس إليه الحديث واد السبق بمنذبه ضعف  
(فقالوا إني الصبية هذه) أجلس (عجة الوداع) بفتح الواو قال في الصحاح التوديع عند  
الرحيل والاسم الوداع بالفتح وقال في القاموس وهو مختلف المسافر الناس شافعين  
وهم يودعونه إذا سافر فقالوا لباذعة التي يصير إليها إذا قبل أي بتركه وسفره ﴿ هذا  
(باب) بالتحرير (عن) بيت أصحاب السقاية ﴾ سقاية العباس أو غيرها (أو غيرها) عن  
عبد من مرض أو شغل كالخطابين والراء (عكة لياي) نصب لياي على القرينة  
والباية بكذا تملأ بقوله بيت هو به قال (حدثنا محمد بن عبد بن معون) بضمغ عبد  
المعروف ابن أبي عبد القوي التميمي مولا هم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن  
يونس) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر بن  
الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما) قال (رضخ النبي صلى الله عليه وسلم) إلى  
البيتة لياي من عكة لاهل السقاية فالتعول عذوف واقتصر عليه ليصل على ما بعده  
ونقطه عند الاحاطة من طريق إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس المدكوريان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للعباس أن يبيت عكة أيام منى من أجل سقاية  
وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في باب سقاية العباس هو به قال (حدثنا عيسى بن موسى)  
الطبري الملقب بفتح بفتح انحاء المجهدة وتشديد المشددة القوقية قال (حدثنا محمد بن بكر)  
البرساني البصري قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد  
(عبيد الله) بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله  
عليه وسلم (أذن) كذا اقتصر عليه أيضا أو حال به على ما بعده ونقطه عند أحمد في مسنده  
عن محمد بن بكر البرساني أذن للعباس بن عبد المطلب أن يبيت عكة لياي منى من أجل  
السقاية هو به قال (حدثنا) ولان الوقت وحدثني بالواو والافراد (محمد بن عبد الله بن  
عمر) بضم النون وفتح الميم الهمداني الكوفي قال (حدثنا) عبد الله قال (حدثنا  
عبيد الله) العمري قال (حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أن العباس  
رضي الله عنه أذن النبي صلى الله عليه وسلم لبيت عكة لياي منى من أجل سقائه  
المعروفة بالهجرة الحرام (فأذن) عليه الصلاة والسلام (في البيت) تابعه أي تابع محمد  
ابن عبد الله بن عمر (ابن أبي سامة) جاذب أسامة التي فيها أخرجه مسلم (وعقبه بن خلف)  
أو مسعود السكوني مما أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عنه (وابن جرة) بفتح الصاد  
المجهمدة وسكون الميم (عن ابن عمر) مما أخرجه المؤلف في باب سقاية الحاج قال في الفتح  
والسكنة في استظهره أرا القاري بهذا لما بلغت هذا براده من ثلاث طرق فشد وقطع  
رواية يحيى بن سعيد القطان في مسنده فقد أخرجه أحمد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع قال  
ولا أعلم إلا عن ابن عمر قال الامام يحيى في وقوفه أيضا بقدرت موسى بن عتبة  
والدرزوري وعلي بن زياد ومحمد بن نعيم كلهم عن عبيد الله ورسوله ابن الجبار عن

سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول بنبيله  
﴿ وحديثي حاج بن الشاعر نا  
عبد الرزاق ثنا الزوري عن علقمة  
ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن  
أبيه أن رجلا تشد في المسجد فقال  
من دعا إلى الجبل الآخر فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا وجدت إنما  
شدت المساجد لما نبت ﴾ ﴿ حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع  
عن أبي سنان عن علقمة بن مرثد  
عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لما نبت قام رجل  
فقال من دعا إلى الجبل الآخر فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت  
أنما نبتت المساجد لما نبت ﴿  
حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير  
عن محمد بن أبي شيبة عن علقمة بن  
مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه  
الذي صلى الله عليه وسلم لا وجدت  
أنما نبتت المساجد لما نبت ﴿ قوله  
إلى الجبل الآخر في حديثي الحديثين  
فرا ثمة الهنسي عن تشديد الناقة  
في المسجد ويطلقه ما في معناها من  
البيع والشراء والإجارة ونحوها  
من العقود وكرهه وقع الصوت في  
المسجد قال القاضي قال مالك  
وجه الله وجاعة من العلماء يكره  
وقع الصوت في المسجد بالمر وغيره  
وأجاز أبو حنيفة رحمه الله تعالى  
ومحمد بن مسلم أصحاب مالك رحمه  
الله تعالى وقع الصوت فيه بالمر  
والنصوة وغير ذلك ما يحتاج إليه  
الناس لانه مجمعه ولا يقدّم منه  
وقوله صلى الله عليه وسلم إنما نبتت  
المساجد لما نبت له معناه أن كراهة



الله عليه وسلم صلاة الفجر فاخذل  
رأسه من باب المسجد فذكر جابر  
حديثهما قال مسلم هوشية بن  
غامة وأبو نعمة وروى عنه مسعر  
وهشيم وجبر وفيرعهم من الكوفيين  
(حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك من ابن شهاب عن أبي  
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال في الصلاة والعلم والمذاكر  
تعليم وهو ما قال القاضي فيه دليل  
على منع عمل الصنائع في المسجد  
كالتجارة وغيرها قال وقد منع بعض  
العلماء من تعليم الصبيان في المسجد  
قال قال بعض شيوخنا انما يمنع في  
المساجد من عمل الصنائع التي  
يخصص بثقلها أحد الناس ويكسب  
به فلا ينفذ المسجد مخبرا فأما  
الصنائع التي يشغل تفهمها السليين  
في دينهم كالناتفة وأصلاح آلات  
الجهاد مما لا امتناع للمصنف في عمله  
فلا بأس به قال وسكن بعضهم خلافا  
في تعليم الصبيان فيها وقوله صلى الله  
عليه وسلم لا وجدت وأمر أن يقال  
بمثل هذا فهو عوبة على مخالفته  
وبعضها هو ينبغي لسامعنا يقول  
لا وجدت فان المساجد تمن لهذا  
أو يقول لا وجدت انما نبت  
المساجد لما نبت له كما قاله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم

(باب السجود في الصلاة والسجود له)

قال الامام أبو عبد الله المازني  
أحاديث الباب خمسة حديث أبي  
هريرة رضي الله عنه فيمن شك في

عبد الله قال الحافظ ابن حجر والظاهر أن عبد الله بما كان يشك في وصله بدليل  
رواية يحيى بن سعيد القطان وكأني كان في أكثر أحواله يجوز وصله بدليل رواية الجماعة  
اه وفي الحديث دليل على وجوب الميت لما إلى ايام القبر يقيم في لانه صلى الله عليه وسلم  
رخس للعباس في ترك الميت لأجل سقايتهم فدل على انه لا يجوز لقبره لان التعبير  
بالرخصة يقتضي انه قابلها عزيمة وان الاذن وقع للعلة المذكورة واذ لم يوجد العلة  
المذكورة وما في معناها لم يحصل الاذن وهذا مذهب الشافعية وقال به من الخبائث  
صاحب الرعايتين والحاويز والمراد ميت معظم الليل كالوحداني لا ميت بمكان لا يمتنع  
الاجمته معظم الليل وانما اكتفى بساعة في نصفه الثاني من دلالة كما سبق لأن نص  
الشافعي وقع فيما يخصها اذ بقية الناس لم يدخل وقته بالنصف وهي كثيرة المشقة  
فسو على التصنيف لأجلها وفي قول للشافعي ورواية عن أحمد قال المراد اوى وهو الصحيح  
من المذهب وقطع به ابن أبي موسى في الارشاد والقاضي في الخلاف وابن عقيل في  
الاصول وأبو الخطاب في الهداية وهو مذهب الخفية انه سنة واستدلوا به لو كان واجبا  
لارخص عليه الصلاة والسلام للعباس فيه وجوب ايام بتركه ميت على هذا الخلاف  
فيجب بتركه عند الشافعية كظنهم في تركه ميت من دلالة وفي تركه ميت الليلة  
الواحدة من ليلتي في يجب مذكور اليلتين مذكور من الطعام وفي تركه الثلاث مع ليلة  
من دلالة مذكور لاختلاف الميتين مكانا ويسقط الميت يحيى ومن دلالة والدمع عن أهل  
السقاية سواء كانوا من آل العباس أو من غيرهم مطلقا وسواء أخرجوا قبل الغروب أو بعده  
ولو كانت السقاية محدثة كما خصه النووي وقوله الرازي عن البقوي وقيل المنع من  
ابن كجب قال في المهمات والصحيح المنع فقد قل صاحب الحاوي والبحر وغيرهما عن نص  
الشافعي وهو المشهور كما أشعر به كلام الرازي وذكر الأثر في نحوه وما خصه النووي  
كما قاله الزركشي هو مانع عليه الشافعي من الحاق الخائف على نفسه أو نحوهما بما يأتي  
قريبان شاء الله تعالى قال في الفتح والمروفي عن أحمد اختصاص العباس بذلك وعليه  
اقتصر صاحب المغني لكن قال في التقيج وان دفع من من دلالة غير سقاورة رعاية قبل نصف  
الليل فليعلم ان لم يعد لها الليل أو لم يعد نصفه اه ومقتضاه العموم وكذا يسقط  
الميت بها الرعي على الرعاية بكسر الهمزة والمدان خوينا منها قبل الغروب لانه صلى الله  
عليه وسلم رخص لرعاة الابل أن يتركوا الميت رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقيل يحيى  
من دلالة فان لم يخرجوا قبل الغروب بان كانوا يوم بعده منهم ميت تلك الليلة والري  
من الغد وصورة الغروب قبل الغروب ومن من دلالة أن يأتوا قبل الغروب ثم يخرج منها  
حيث شئ على خلاف العادة وانما لم ينفذ الغروب في حق أهل السقاية لان  
علمهم بالليل بخلاف الرعي والحق بأهل السقاية أيضا لما تعبد على نفس أموال وأفوت  
أمر يطلبه كائنا أوضاع مرضى وكذا من اشتغل بتدريس الحجيج بان انتهى إلى عرفة  
ليلة التمر واشتغل بالوقوف بها عن ميت من دلالة لا اشتغاله بالاجم وكذا من أفاض  
من عرفة إلى مكة ليطوف للفاضة بعد نصف الليل فقاته الميت لا اشتغاله بالطواف



يتركه على وقبه انه يسجد بعد ثنتين  
ولم يذكر موضعهما وحديث أبي  
سعيد رضي الله عنه فحين شكت فيه  
انه يسجد بعد ثنتين قبل ان يسلم  
وحديث ابن مسعود رضي الله عنه  
وقبه القيام الى خستة وانه يسجد  
بعد السلام وحديث ذي الدين  
وقبه السلام من اثنتين والثني  
والكلام وانه يسجد بعد السلام  
وحديث ابن مجينة وقبه القيام  
اثنتين واليهود قبل السلام  
واختلف العلماء في كيفية الاخذ  
بهذه الاحاديث فقال داود لا يقاس  
عليها بل تستعمل في مواضعها على  
ما جاءت وقال أحمد رحمه تعالى  
كقول داود في هذه الصلوات خاصة  
وناقه في غيرها وقال يسجد فيها  
سواها قبل السلام لكل سهو وأما  
الذين قالوا بالقصاص فاختلقوا  
فقال بعضهم هو مخير في كل سوان  
شخصه بعد السلام وان شاقبه  
في الزيادة والنقص وقال أبو حنيفة  
رضي الله عنه الاصل هو السجود  
بعد السلام وتأول باقي الاحاديث  
عليه وقال الشافعي رحمه الله تعالى  
الاصل هو السجود قبل السلام  
وردة بقية الاحاديث اليه وقال مالك  
رحمه الله تعالى ان كان السجود زيادة  
سجد بعد السلام وان كان نقصا  
فقله فاما الشافعي رحمه الله تعالى  
فيقول قال في حديث أبي سعيد  
فان كانت ثلثة شفعها فرض على  
اليهود قبل السلام مع تجوز  
الزيادة والمجوز كالوجود وتأول  
حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
في القيام الى خستة واليهود بعد

كاستغفاله بالودف وقال المالكية ويزن الميت بين مالها الثلاث والتحمل  
للتين وقال ابن حبيب عن ابن الماجشون وابن عبد الحكم عن مالك عن أناس من أهل مكة  
أن كثر ليله ثم أقضى قبلت فيها باقي ليله فلا شيء عليه الا أن يبيت ليلة كاملة فإذ لمسه  
الدم ولو كان له عدد من مرض أو غيره لم يسقط عنه الدم حكاه الباقى وما حكاه عن  
ابن عبد الحكم وابن حبيب خلاف ما في المدونة والمشهور لزوم الدم اذا بات بغيره في  
جبل ليله وقال المرادوى من المناهية في تنقيحه وفي تركه ميت ليله ثم وقال في شرح  
المنع فيه ما في حلق شعرة وهو مضمن طعام قال وهو إحدى الروايات لانها ليست  
نكاحا مجردا بخلاف الميت جزء دقة طاله القاضي وغيره وقال لا يختلف الرواية أنه لا يجب  
دم (باب وقت (في الجمار) واحد هجرة وهي في الاصل النار المقدسة والحصة  
واحدة جوات الناسك وهي المراد هنا وهي ثلاث الجرة الاولى والوسطى وجرة  
العقبين من الجمار قاله في القاموس وقال القرافي من المالكية الجمار اسم للصبي  
للايمان والجرة اسم للصلاة وانما يسمى الموضع جرة باسم ما جاوره وهو اجتماع الصبي  
فيه الاولى منها هي التي تلي مسجد الخيف اقرب ومن بابها الصبي اليها ألف ذراع  
وما تليها ذراع وأربعة وخمسون ذراعا وسمي ذراع ومنها الى الجرة الوسطى ما تليها ذراع  
وخمسة وسبعون ذراعا ومن الوسطى الى الجرة العقبية ما تليها ذراع وعقبية أدرك كل ذلك  
بذراع الحديد (وقال جابر) هو ابن عبد الله الانصاري عموا له مسلم (رضي النبي صلى الله  
عليه وسلم) ادى جرة العقبية (يوم النحر ضحى) بالتشوين على أنه مصروف وهو مذنب  
شعاع البصر سواء قصد التبريد والتسكير قال في الصحاح تقول لقبت ضحى وضحى  
اذا أردت به ضحى وملم تنزهه وقال في القاموس الضحى والضوة الضحوة الضحبة كحشية  
ارتفاع النهار والضحى فوقه ويذكر ويصغر ضحيا بلأه والضحاح بالذات اقرب  
انتصاف النهار والضحى والقصر الشمس وأنتيك ضحوة ضحى وأضحى صافيا  
ويدخل وقت الرمي يوم النحر نصف ليله الغر ليلوى أو داودا سناد صحيح على شرط  
مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أم سلمة اليه النحر فمرت قبل  
القبير ثم أقضت ويوق وقت الرمي الى آخر يوم النحر (وروى) عليه السلام (بعد ذلك)  
الجمار أيام التشريق (بعد الزوال) ويعد وقتها المختار الى الغروب ويكذب تقديعه على  
مسلاة الظهر كما في المجموع عن الاصحاب ولا يجوز تقديعه على الزوال وبالسنة قال  
(حدثنا ابيهم) الفضل بن ذكين قال (حدثنا مسعر) بيمين مكسورة فسين ما كنته فحين  
مفتوحه فمفتحين فله ابن كدام (عن وبرة) بالواو والموحدة والراء المفتوحات ابن عبد  
الرحمن المسلي بضم الميم وسكون السين للمهمة بعدها لام (قال سالت ابن عمر) بن الخطاب  
(رضي الله عنهم) متى ادى الجمار أيام التشريق غير يوم النحر (قال اذ ادى املك) يعني  
امير الحاج فأمره بها ما كنة السكتة الهمة وصل وزاد ابن عيينة عن مسعر بهذا  
الاسناد فقلت له أرايت ان آخر امارى اى الرى أخرجه ابن أبى عمر في مسنده عنه ومن  
طريقه الامام عاصم قال وبرة (فأعيت عليه) اى على ابن عمر (المسئلة قال كاتحين)



قال ان احكم اذا قام فمضى بجاه  
الشيطان فليس عليه حتى لا يدري  
كم صلى فاذا وجد ذلك احكم  
فليس يجد سجدتين وهو يالس  
في حديثي عمرو الناقد وزهير بن  
حبيب قالان سفيان وهو ابن عيينة  
ح وحديثا قتيبة بن سعيد ومحمد

السلام على انه صلى الله عليه وسلم  
ما علم السهو والابد السلام ولو علمه  
قبله لسجد قبله ويتأول حديثي  
البدن على انها لا تدرى فيها سهو  
فها من السهو قبل السلام  
قد اوردك بعده هذا كلام المازري  
وهو كلام حسن قيس واقرى  
المداهب هنا مذهبنا للترجمة الله  
تعالى ثم مذهب الشافعي والشافعي  
رحمه الله تعالى قول كذهبنا لما لا  
رحمه الله تعالى وقول بالتصريح وعلى  
القول بذهبنا لما لا رحمه الله تعالى  
لوا جمع في صلاة سهران سهو  
زيادة وهو ينقص سجدة قبل  
السلام قال القاضي عياض رحمه  
الله تعالى وجاءت من اصحابنا  
ولا خلاف بين هؤلاء القوم  
وغيرهم من العلماء انه لو سجد قبل  
السلام او بعد من زيادة او نقص  
انه يجزئه ولا تنقص صلاته وانما  
اختلافهم في الفضل والاقص  
قال الجمهور لو سها سهران فذكر  
كفاه سجدتان الجميع وهذا قال  
الشافعي ومالك وابو حنيفة واحد  
رضوان الله عليهم وجهور التابعين  
وعن ابن ابي ليلى رحمه الله تعالى  
اكثر سهر سجدتان وفيه حديث  
ضعيف (قوله صلى الله عليه وسلم  
بجاه الشيطان فليس) هو بتثنية

بوزن تتعقل من الحين وهو الزمان اي ارقب الوقت (فاذا زالت الشمس ربنا) اي الجمار  
السلات في ايام التشريق وكأن ابن عمر خاف على وبره انه يخالف الامر فيحصل له منه  
ضرر فلما اعاد عليه المسئلة لم يسعه الكتاب فاعلم بما كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى  
الله عليه وسلم ويشترط ان يبدأ بالجمرة الاولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة فلا يصح رواء  
البخاري كما ساقى مع قوله عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم ولانه نسك مشكور  
فيشرط فيه الترتيب كما في السعي فلا يعتد بمرى الثانية قبل تمام الاولى ولا بالثالثة قبل تمام  
الاولين وقال الحنفية بسقوط الترتيب فلو بدأ بجمرة العقبة ثم بالوسطى ثم بالثالثة على  
مسجد الخيف جاز لان كل جمرة قربة بنفسها فلا يكون بعضها تابعا للآخر اه وانترك  
ري يوم القروى ايام التشريق ولو سها الزمهم ورواه هذا الحديث كله كوفيون  
واخبره ابو داود (باب روى الجمار من بطن الوادي) اي جمار العقبة يوم القروى وجمرة  
العقبة هي اسفل الجبل على عين السائر الى مكة بالسند قال (حدثنا محمد بن كثير)  
بالمثناة البصري البصري قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال ابو حاتم صدوق وثقه احمد بن  
حنبل وروى عنه البخاري ثلاثة احاديث في العلم والبيع والتسبيح وقد تبع علماء (قال  
اخبرنا سفيان الثوري (عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد  
الرحمن بن زيد) النخعي (قال روى عبد الله) اي ابن مسعود روى الله جمرة العقبة (من  
بطن الوادي) فتكون مكة على يساره وعرفه عن يمينه يكون مستقبل الجمرة ولقطة  
الترجمة لما في عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي (فتلق يا ابا عبد الرحمن) هي كنية  
عبد الله بن مسعود (ان تاسا برمونها) اي جمرة العقبة يوم القروى (من فوقها يقال) ابن  
مسعود (والذي لا اغيره هذه ام التي اترأت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم) يخف  
ميم مقام اسم مكان من قام يقوم اي هذا موضع قيام النبي صلى الله عليه وسلم وخس  
سورة البقرة لمناسبت الحال لان معظم المناسك مذكور فيها خصوصا ما يتعلق بوقت الرى  
وهو قول الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وهو من باب التلميح فكأنه قال من هنا  
رى من اترأت عليه امورا لمناسك واخذ عنه احكامها هو اولى واحق بالاسماع عن روى  
الجمرة من فوقها (وقال عبد الله بن الوليد) العذفي مما وصله ابن مسعود (قال حدثنا  
سفيان الثوري (عن الامش) وفي نسخة هو التي في القرع واسمها لا غير حدثنا  
الامش (حدثنا المذكور عن ابن مسعود ووافقه) كرهه ابيان سماع سفيان  
الثوري فمن الامش ورواه هذا الحديث كله كوفيون الاشجيه قصري وسفيان  
مكي وفيه رواية الرجل عن خاله لا عبد الرحمن خال ابراهيم وفيه ثلاثة من التابعين  
يروى بعضهم عن بعض الامش وابراهيم وعبد الرحمن واخبره المؤلف باضعاف مستد  
وعن حصن بن عمرو وسلم والشافعي وابن ماجه في الحج (باب روى الجمار) الثلاث  
(بسبع حسابات ذكره) اي السبع (ابن عمرو روى الله عنه) جاعل النبي صلى الله عليه  
وسلم في حديثه الا في قرى ان شاع الله تعالى موصولا في باب اذا رى الجمرة ثم هو بالسند  
قال (حدثنا حصن بن عمرو) الخوصي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بن فضال







الرجح الأعرج عن الجهرية ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الشيطان اذا نوى الصلاة وفى  
وله ضرا فخذ كرفه ووزاد فنهذه  
ومنا، وزكره من حاجته ما لم يكن  
يد كرفه حسد شيا بهي بن يحيى قال  
قرأت على مالك عن ابن شهاب عن  
عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن  
جعينة قال صلى لنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكنت من بعض  
الصوائت ثم قام فلم يجلس فقام الناس  
معه فلما قضى صلاته نظر الناس فيه  
الرابعة فلا إعادة عليه وقال مالك  
والشافعي والحنابلة في الله عنهم  
والجهر ورمى شريك في صلاته هل  
على ثلاث أم أربعة مثلاً لزمه البناء  
على اليقين في بيان ما في ربيعة  
ويجد للسويعي ما في ربيعة  
سعيد وهو قولى صلى الله عليه وسلم  
اذا شك أحدكم في صلاته فليدرك  
على ثلاث أم أربعة فليطرح الشك  
وليس على ما شئنا ثم يسجد  
سجدتين قبل أن يسلم فان كان صلى  
خمس أشفع له صلاته وان كان صلى  
اثمنا الأربع كانت رغباً للشيطان  
قالوا فهذا الحديث صريح  
وجوب البناء على اليقين وهو  
مفسر لحديث ابن جرير رضى الله  
عنه فحصل حديث ابن جرير عليه  
وهذا متعين فوجب المصير المجمع  
ما في حديث ابن سعد من الواقعة  
لقواعد الشرع في الشك في  
الاحداث والميراث من المقتود  
وبعد ذلك والله أعلم (قوله نظرونا  
تسليمه) أى انتظرونا (قوله فى)  
حديث ابن جعينة صلى الله عليه وسلم

قال هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة أى التى صلى الله عليه وسلم وهذا انما ينبغي  
لدى يوم القضاة أما روى أيام القسرى بن فوقها وقد امتازت جرة العقبة عن الجهرين  
الاخرين بدارية أشياء اختصاها بيوم البقرة ولا يوقف عندها ورمى ضحى ومن  
أسفلها استقبلاً وقد اتفقوا على أنهم حرموا جازوا استقبلها وأوجعها من  
عنه أو ساروا من فوقها ومن أسفلها أو وسطها والاختلاف فى الأفضل وفى الحديث  
جواز أن يقال سورة البقرة وسورة آل عمران ونحو ذلك وهو قول كاتبة العلماء الامام  
عن بعض التابعين من كراهة ذلك وأنه ينبغي أن يقال السورة التى يذ كرفها كذا هذا  
(باب بالتسوية) (يكبر) الحاج اذا روى الجرات الثلاث فى يوم الضر وغيره (مع كل حصة  
قاله) أى التكبير مع كل حصة (ابن جرير رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما  
سبأ فى باب اذا روى الجهرتين وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (عن عبد  
الواحد) بن زباد البصرى (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال سمعت الحاج  
ابن يوسف الثقفى نائب عبد الملك بن مروان حال كونه يقول على المنبر السورة التى يذ كر  
فيها البقرة والسورة التى يذ كرفها آل عمران والسورة التى يذ كرفها التمام) ولم يقل سورة  
البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء والنسائي لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التى  
يذ كرفها البقرة (قال فذ كرت ذلك) الذى سمعته من الحاج (ابراهيم) الضحى استخاضا  
لما سبأ لقصده الرواية عن الحاج لانه لم يكن أهلاً لذلك (قال) ابراهيم (حدثني) بالافراد  
(عبد الرحمن بن يزيد) أنه كان مع ابن مسعود رضى الله عنه حين روى جرة العقبة فاستبطن  
الوادى) اى دخل في بطنه (حتى اذا حاذى الشجرة) التى كانت هناك اى اقبلها والبالأ  
زائدة والذال من حاذى مجهة (اعترضها) أكلها من عرضها (قرى) اى الجرة وفى نسخة  
فرماها (سبع حصيات) ولا ينصا كرسع باسقاط حرف الجر (يكبر مع كل حصة ثم  
قال) اى ابن مسعود (من ههنا) من بطن الوادى (والذى لا اله غيره) قال الذى أنزلت عليه  
سورة البقرة صلى الله عليه وسلم) وكيفية التكبير أن يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله  
والله أكبر وقه الحمد فلهذا المأوردى عن الشافعى (باب من روى جرة العقبة ولم يقف)  
عندها (قاله) اى عدم الوقوف عند جرة العقبة (ابن جرير رضى الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم) فى الحديث الا فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى (هذا) (باب) بالتسوية  
(اذا روى) الحاج (الجهرتين) الاولى التى تلى بعدها الخفيف والوسلى (يقوم) اى يقف  
عندهما طويلاً بقدر سورة البقرة فى الاولى كما رواه البيهقى من قول ابن عمر وكذا بعد  
روى الثانية (ويسهل) يضم أوله وسكون السين المهملة وكسر الهاء مشددة أسهل اى  
يقصد السهل من الارض فيقول اليمين بطن الوادى حال كونه (مستقبل القبلة) وفى  
رواية أخرى يذ يقوم مستقبل القبلة ويسهل بالتقديم والتأخير وبالسند قال (حدثنا)  
ولابن عساكر حديث بالافراد (عنه) بن اى شعبة) أخوه أبى بكر قال (حدثنا طلبة بن  
يحيى) بن النعمان الزرقى الانصافى المدنى بنى بل بغداد وثقه ابن معين وقال ابن حنبل لا يروى



كرو فسيجد سجدة من وهو جالس قبل

التسليم ثم سلم وحديثا قتيبة بن

سعيد قال سمعنا حديثا عن محمد بن زنج

أنا القتيبي عن ابن شهاب عن الأعمش

عن عبد الله بن يحيى بن الأسيدي حليف

بني عبد المطلب أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر

وعليه جلوس فلما أتته سجدة سجد

سجدتين يكبر في كل سجدة وهو

جالس قبل أن يسلم وسجدتهما الناس

معه مكان ما في من الجلوس

وحديثنا أبو الراسم الزهراني قال

جاءه أبو يزيد ناخبي بن سعيد

عن عبد الرحمن الأعمش عن عبد

الله بن مالك بن يحيى بن الأزد أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في

الله صلى الله عليه وسلم إلى قوله

فسيجد سجدة من وهو جالس قبل

التسليم ثم سلم فسلمه فجعلت في وجهه

الله تعالى ومالك الجوهري عن أبي

حنيفة رضي الله عنه قال هذه

السجود للنعص والزيادة بعد

السلام قوله عن عبد الله بن يحيى

الأسدي حليف بني عبد المطلب

أما الأسدي فبساكن السنن وقال

فيه الأزدى كذا في الرواية

الأخرى والأزد والأسدي ساكن

السنن قبله وأحدتهما اسمان

متراذفان هما وهما أزد وسنن وأما

قوله حليف بني عبد المطلب فيكذا

هو في نسخ صحيح البخاري ومسلم

والنزدى كذا في السنن وغيره من

أهل السير والتواريخ أنه خليفة

بني المطلب وكان جده نالته المطلب

ابن عبد مناف (قوله عن عبد الله

ابن مالك بن يحيى) والموايف

الحديث وقال أبو جهم ليس بالقوي وقال يعقوب بن أبي شيبة ضعيف جدا اه لكن  
ليس له في البخاري الا هذا الحديث عن أبي سليمان بن بلال كلاهما عن وثن بن زيد كما  
يأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى قال (حدثنا وثن بن زيد الايلي عن الزهرري)  
محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما)  
كان يري بجمرة الغنما) بضم الدال وهو الذي في اليونانية فقط وكسر ها اي القرية الى  
جهة مسجد الخيف (يسبح حسب ما يكبر على امر كل حصة) من السبع وأثر يكسر  
الهزة وسكون المثناة اي عقب كل حصة (ثم تقدم) عنها (حتى يسلم) ينزل الى السهل  
من على الوادي بحيث لا يصيبه المطر من المحصى الذي يري به (فيقوم) بالنصب حال كونه  
(مستقبل القبلة) مستديرا بجمرة (فيقوم) بالرفع (طويلا) وفي رواية سليمان بن بلال  
قيام طويلا فزاد قياما (ويدعو) بقراءة سورة البقرة واما البيهقي مع حضور قلبه  
وخشوع جوارحه (ويرفع يديه) في الدعاء (ثم يري) الجمرة (الوسطى) ثم يأخذ عنها ذات  
الشمال يكسر الشين المحجمة اي يمشي الى جهة شماله ولا يولي الوقت بذات زيادة الموحدة  
(فيسلم) بفتح المثناة التحتية وسكون السين المهملة ومثناة فوقية مفتوحة وكسر الهاء  
وتخفيف اللام اي يذلل الى السهل من على الوادي كالنصب في الأولى ولا يذروا بن  
عسا كرفيسلم بضم التحتية واسقاط الفوقية (ويقوم) حال كونه (مستقبل القبلة) في  
مكان لا يصيبه الري (فيقوم) بالافعال يذرو يقوم قياما (طويلا) كما وفي الأولى  
(ويدعو) ولا يولي ذو الوقت ثم يدعو (ويرفع يديه) في دعائه (ويقوم) قياما (طويلا) ثم  
يوي جمرة ذات العقبة) فذروا بن عثمان بن عمر ثم يأتي بالجمرة التي عند العقبة (من على  
الوادي لا يفت عندها) للدعاء برفع القاء ولا يفت يميز مهالقي النسي (ثم  
يصرف) عقبيه عنها (فيقول) اي ابن عمر ولا يولي ذو الوقت ويقول يا واثل القاء  
(هكذا) انما يتلى على الله عليه وسلم تسليما اي يصيح ما ذكر (باب رفع اليدين) في  
الدعاء (عند الجمرتين الغنما) بضم الدال وكسر ها القري يمتن مسجد الخيف الذي في  
القرع وأصله عند الجمرة الدنيا ليس الا (الوسطى) التي بينهما وبين جمرة العقبة وبالسند  
قال (حدثنا اسمعيل بن عباد) بن أبي أوس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الجيد بن  
عبد الله (عن سليمان بن بلال) عن وثن بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهرري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ان) أبا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
كان يري بجمرة الغنما يسبح حسب ما يكبر ولا يولي الوقت ثم يكبر (على امر كل حصة) منها  
يكسر الهزة وسكون المثناة اي عقبها (ثم تقدم) عن الجمرة (فيسلم) بضم الهمزة  
الهامية يسكون السين ينزل الى السهل من الارض وهو المكان المسطح الذي لا ارتفاع  
فيه (فيقوم) حال يسكون (مستقبل القبلة) قياما طويلا (ويدعو) مع حضور قلبه  
وخشوع جوارحه بقراءة سورة البقرة (ويرفع يديه) في الدعاء كفيوه قال أبو موسى  
الاشعري كما عند البخاري في الدعاء التي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه في آيات يابن



هذا ان ينون مآلك ويكتبون  
 بحسبة بالالف لان عبد الله هو ابن  
 مآلك وابن بحسبة مآلك ابو بحسبة  
 امه وهي زوجة مآلك قالت  
 ابو عبد الله وبحسبة ام عبد الله فاذا  
 قرئ كما ذكرناه انتظم على الصواب  
 ولو قرئ باضافة مآلك الى ابن قدس  
 المعنى واقتضى ان يكون مآلك ابا  
 لحسبة وهذا غلط وانما هو زوجها  
 وفي الحديث دليل لسائل كثيرة  
 احدها ان يصود السهو قبل  
 السلام مامطلقا كما يقوله الشافعي  
 واما ان يقتصر كما يقوله مالك الثانية  
 ان التمس الاول والجلس للحسبة  
 بركعتين في الصلاة ولا واجب  
 اذ لو كانا جنتين لم يجزهما السجود  
 بكمل كوع والسجود وغيرهما  
 وبهذا قال مالك وابو حنيفة  
 والثاني رحمه الله تعالى وقال  
 احمد طائفة قليلة هما واجبان  
 واذا سها جبرهما السجود على  
 مقتضى الحديث الثالث فحياته  
 بشرع التكبير لسجود السهو  
 وهذا الجهم عليه واختلفوا فيما اذا  
 فعلهما بعد السلام هل يصرح  
 ويشهد ويسلم ام لا والصحيح في  
 مذهبه انه يسلم ولا يشهد وهكذا  
 الصحيح عندنا في سجود التلاوة انه  
 يسلم ولا يشهد كسجدة الجنازة  
 وقال مالك يشهد ويسلم في سجود  
 السهو بعد السلام واختلف قوله  
 هل يصح بسلامهما كسائر  
 الصلوات ام لا وهل يحرم لهما ام لا  
 وقد ثبت السلام لهما اذا غلبا  
 بعد السلام في حديث ابن مسعود  
 وعبد بن شاذي الدين ولم يثبت في

ابطه وعنده ايضا من حديث ابن عمر رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اني ابرأ  
 اليك عما صنعت خالف لكن في حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء  
 من دعائه الا في الاستسقاء وهو حديث صحيح ويجمع بينهما ما سبق ان الرفع في  
 الاستسقاء يختلف غير ما لم يلقه الى ان نصره الدان في حذو الوجه مثلا وفي الدعاء الى  
 حذو المتكئين ولا يصح على ذلك انه ثبت في كل منهما حتى يرى سياض ابطيه بل يجمع  
 بان يكون قوة السياض في الاستسقاء ما بلغ منها في غيره واما ما روى عن مالك من ترك  
 رفع اليدين عند الدعاء بعدد الجمل فالحق ان الدعاء ابن قدامة وابن المنذفة شي تنزديده  
 ابن التبريزان الرفع هنا لو كان سنة ثابتة ما نفي عن أهل المدينة وأجيب بان الراوي لذلك  
 ابن عمر وهو أعلم أهل المدينة من العصاية في زوجه وابنه سالم أحد القضاة السبعة من أهل  
 المدينة والراوي عنه ابن شهاب عالم المدينة ثم الشام وقال ابن فرحون من المالكية في  
 مناسكهم وفي رفع يديه في الدعاء قولان قال ابن حبيب واذا دعا واضبا يديه فجعل  
 بطونهما الى السماء واذا دعا راجعا جعل بطونهما على الأرض وذلك في كل دعاء (ثم  
 يرى الجمل الواسطي كذلك فيما خذات الشمال فسمول ويقوم) حال كونه (مستقبلا  
 القبلة) قيا مطوي الا يذعو ويرفع يديه عند دعائه (ثم يرى الجمل ذات القبلة من بطن  
 الوادي ولا يثقف) عندها الدعاء (ويقول) اي ابن عمر (هكذا رايت رسول الله) ولا يذو  
 رايت النبي (صل الله عليه وسلم فجعل) يحدف شعر المقول الثابت في رواية الباب  
 السابق (باب الدعاء عند الجنتين) والنبأ الواسطي (وقال محمد) هو ابن بشار قاله ابن  
 السكن أو ابن المنثي أو هو النخعي (حدثنا عثمان بن عمر) يضم العين ورفع الميم ابن فارس  
 العبدى البصرى عما وصله الاسماعيلي عن ابن ناجية عن ابن المنثي وغيره عن عثمان بن  
 عمر قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا روى الجمل) الاولى (التي تلى مستقبلا في ريمها يسبح حصيات يكبر كل  
 روى بحسبة) منها (ثم تقدم) عليه الصلاة والسلام (امامها فوقف) حال كونه (مستقبلا  
 القبلة) حال كونه (رافعا يديه) حال كونه (يدعو وكان) عليه الصلاة والسلام (بطن  
 الوقوف) للدعاء زاد البيهقي وابن أبي شيبة ما ساند صحيح فقد روى البقرة (ثم ياتي الجمل  
 الثانية) وهي الواسطي (فيمر يسبح حصيات) حال كونه (يكبر كل روى بحسبة) منها  
 (ثم يحد ذات اليسار) اي في الناحية التي هي ذات اليسار (عما يلي الوادي فيقف)  
 بالسهل من الأرض التي لا ارتفاع فيها حال كونه (مستقبلا القبلة) حال كونه (رافعا  
 يديه) حال كونه (يدعو ثم ياتي الجمل) الاخرة (التي عند القبلة في ريمها يسبح حصيات  
 يكبر عند كل حصاة) منها (ثم ينصرف) بعد ان يفرغ من ريمها (ولا يثقف عندها قال  
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق أول حديث هذا الباب (صحت سالم بن  
 عبد الله حديث مثل) ولا يذو الوقت يمثل (هذا عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم كان) ولاي الوقت قال وكان (ابن عمر) فجعله (بابان صغير



الشفع الذي يردان مجلس في صلاة

نقض في صلاته فلما كان في آخر

الصلاة يجعد قبل ان يسلم ثم سلم

حدثنا محمد بن ناجين بن ابي خلف

نابوس بن داود نا علي بن ابي رزبان

عن يزيد بن اسلم عن عثمان بن سنان

عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

شك احدكم في صلاته لم يذكر على

ثلاثا لم او يعا لم يطرح الشك وليكن

على ما استيقن ثم يجعد بعدتين

قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا

شك في صلاته وان كان صلى اثمما

لاربعة كانتا رغبيا للشيطان حدثنا

الشيخ حديث واعلم ان جمهور

العلماء على انه يجعد السهو في صلاة

التواضع كالقصر وقال ابن سيرين

وقتا دلا لا يجعد بالتواضع وهو قول

ضعف عن ابن النافعي رحمه

الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم)

في حديث ابي سعيد ثم يجعد بعدتين

قبل ان يسلم يظهر الله الالة للمذنب

الشافعي رحمه الله تعالى كاسبق في الله

يجعد الزيادة في نقص قبل السلام

وسبق تقريره في كلام المازني

واعترض عليه بعض اصحاب مالكا

بان مالكا رحمه الله تعالى رواه عن سنان

وهذا اعتراض باطل لوجهين

احدهما ان الثقات الحفظة

الاكثر من روى هذا لا يرضون بخلاف

واحد لهم في ارساله لانهم حفظوا

ما لم يحفظه وهم ثقات ضابطون

حفاظ متقنون الثاني ان الرسل عند

مالكا رحمه الله تعالى جنة فهو وادع

عليهم على كل تقدير (قوله صلى الله

عليه وسلم كانتا رغبيا للشيطان)

المعقول المحذوف في سابقه وهذا من تقديم المتن على بعض السند فانه ساق السند من اوله  
الى ان قال عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ان ذكر المتن كله ساق قصة  
السند فقال قال الزهري الخ وقد صرح بجملة خبر ان ذلك منهم الامام احمد ولا ينج  
التقديم في ذلك الا الوصل بل يحكم بالصلة قال الحافظ بن حجر ولا خلاف بين اهل الحديث  
ان الاستدلال بهذا السباق موصول قال واغرب الكرماني فقال هذا الحديث من  
مر اسبل الزهري ولا يبرع بما ذكره آخر اسندا لانه قال يحث بثله لانفسه كذا قال  
وليس مراد الحديث بقوله في هذا الحديث الاتساق وهو كما لو ساق المتن باسناد آخر ولم يعين المتن  
بل قال بثله ولا نزاع بين اهل الحديث في الحكم بوصل مثل هذا وكذا عندنا كثرهم لو قال  
بجملة ما خلا فان عني الرواية بالغة وقد اخرج الحديث المذكور الاسماعيلي عن ابن  
ناجية عن محمد بن النخعي وغيره عن عثمان بن عمرو قال في آخره قال الزهري سمعت مالكا  
يحدث بهذا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فعرف ان المراد بقوله مثله نفسه واذا  
تكلم المروفي شرفته في هذه الجباب اه وتعبه العيني فقال من اين هذا التصرف  
وكيف يصح اختصاره في دعواه حديث الاسماعيلي فان الزهري فيه صرح بالصواع  
عن سالم وسالم صرح بالتحديث عن ابيه واوه صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف  
يدل هذا على ان المراد بقوله مثله نفسه وهذا شيء عجيب لان بين قوله يحدث بهذا عن ابيه  
وبين قوله يحدث مثل هذا عن ابيه فرا عظم الان مثل الشيء غيره فكيف يكون نفسه  
تتقنه فانه موضع التأمل اه واختلف في جواز تقديم بعض المتن على بعض السند  
وتقديم بعض المتن على بعض لكن منع البعض في الاول وقرروا بان تقديم  
بعض المتن على بعض قد يؤدي الى خلل في المقصود في العطف وعود الضم وهو ذلك  
بخلاف تقديم المتن على بعض السند وسبقه الى الاشارة في ذلك النووي فقال في ارساده  
والصحيح او الصواب جواز هذا وليس كتقديم بعض المتن على بعض فانه قد يتغير بذلك  
المعنى بخلاف هذا (باب استعمال الطبيب بعد روى الجادر) يوم الضر (والخلق) لشعر  
الارض (قبل طواف الافاضة) هو بالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المدني) قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الرحمن بن القاسم) وكان افضل اهل زمانه  
وسقط قوله وكان افضل اهل زمانه في رواية اخرى اي ذروا الوقت (انه سمع اياه) القاسم  
ابن محمد بن ابي بكر الصديقي (وكان افضل اهل زمانه) وهو احد الفقهاء السبعة (يقول  
سمعت عائشة رضی الله عنها تقول طابت رمو الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين حين  
(احرم) اي اراد الاحرام (ولم يحسن احل) اي بعد ان احل من الاحرام بعد ان دعى وحلق  
(قبل ان يطوف) بالبيت طواف الافاضة (وبسط يديها) قال الحافظ بن حجر ومطابقة  
الحديث لثلاثة من جهة انه لم يزل الله عليه وسلم لما افاض من منة دقة لم تكن عائشة  
مسارته وقد ثبت انه استمررا كما الى ان روى جرة العتبة فدل ذلك على ان تطبيقها لموقع  
بعد الرى وما لما الخلق قبل الافاضة فلا يخفى الله عليه وسلم حلق رأسه الشريف عني لما  
رجع من الرى واخذ المؤلف من حديث الباب من جهة الطبيب فانه لا ينع الا بعد



احد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا  
 يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثني  
 داود بن نيس عن زيد بن اسلم بهذا  
 الاسناد وفي معناه قال يعقوب  
 بن عبد الله بن عبد السلام كما قال سليمان  
 ابن بلال **حدثنا ابو بكر وعثمان**  
**ابن ابي شيبة** واسحق بن ابراهيم  
 جميعا عن يونس بن ابراهيم بن ابراهيم  
 عن منصور عن ابراهيم بن علقمة  
 قال قال عبد الله صلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم زاد  
 أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله  
 احسن في الصلاة شي قال وماذا لك  
 قالوا اصليت كذا وكذا قال فتق  
 وجهيه واستقبل القبلة فوجد  
 سجدتين ثم سجد ثم أقبل علينا بوجهه  
 اى غاضبه واذا لا اما خوذ من  
 الرغام وهو القرب ومنه أو هم الله  
 آتفه والمعنى ان الشيطان ليس عليه  
 صلته وتعرض لافسادها وتقصها  
 فجعل الله تعالى للمعصي طريقا  
 الى جبر صلاته وتداوله بالسهمة عليه  
 وارغام الشيطان وورقه استام بعدا  
 عن مراده وكانت صلاة ابن آدم  
 وامثل أمر الله تعالى الذي معصى  
 به ابليس من امتاعه من السجود  
 والله اعلم **قوله في اسناد حديث ابن**  
**مسعود** **حدثنا ابو بكر وعثمان ابنا**  
**الهيثمية** **الح** **هذا الاسناد كله**  
**اكتوفون** **الاسحق بن داود** **هو** **رفيق**  
**ابن ابي شيبة** **قوله فوجد سجدتين**  
**ثم سلم** **دليل** **لمن قال يسلم اذا سجد**  
**للصلاة بعد السلام** **وقد سبق بيان**  
**الخلافا فيه**

التصل والتصل الاول يقع باثنين من ثلاثة روى جرة العقبة والحق والتقصير وطواف  
 الاضحية واحتجوا بذلك بحديث اذاريمته وعلقته فندخل لكم الطبيب والشيخ ابوك  
 شي الا التسه رواه البيهقي وغيره موقوفه والذي صرح في ذلك ما رواه التماسق باسناد  
 جيد كما في شرح المهذب انه صلى الله عليه وسلم قال اذاريمته لجره فندخل لكم كل شي  
 الا التسه وقصته حصول التصل الاول بالرى وسده وهو يدل على ان السجدين لغيره قال  
 ان الحق نك كما هو قول الجمهور والصحيح عند الشافعية توقف استعمال الطبيب وغيره  
 من محرمات الاحرام عليه وقال المالكية اذارى وحلق ونحر حله كل شي الا التسه  
 والصيد والطيب فان تطيب قبل طواف الاضحية فلا شي عليه على المشهور ٨١ وفي  
 الحديث استحباب التطيب بين التحلل والذهن لمحق بالطيب **باب** **حكم** **طواف**  
**الوداع** ويسمى طواف الصدر يقع المدا لانه يصدر عن البيت اى يرجع اليه وليس هو  
 من الناس بل هو عباد مستظلة لا تقا لهم على ان قصد الاضحية لا يؤمر به ولو كان  
 منها امر به وهذا ما صححه النووي والرافعي وتقلد عن صاحب الثقة والتهذيب وغيرهما  
 وتقلد عن الامام والفقهاء انه ما يحتصن من ريد الخروج من ذوى التسك كال السك  
 وهذا هو الذي تظاهرت عليه نصوص الشافعي والاصحاب ولم يؤمن قال انه ليس منها  
 الا المتولى لجهة قصبة للبيعة مع انه يمكن تاويل كلامه على انه ليس بكما كما قال غيره  
 انه ليس بركن ولا شرط قال واما استدلال الرافعي والثوري باله لو كان منها امر به فامد  
 الاضحية بمكة فتمنع لانه انما شرع المقارنة ولم تحصل كما ان طواف القدوم لا يشرع  
 للصحرى من مكة ولا يلهما القول بان لا يجبر به ولا فائله وذكروهوا الاسنوي في ان اراد  
 الخروج من مكة الى مسافة القصر ادى عنها واجب عليه طواف الوداع سواء كان مكا  
 أو افاقا تغنيها الحرم وهذا مذهب الشافعية والخليفة والحنابلة وقال المالكية  
 مندوب اليه ولا دم في تركه وبالسند قال **حدثنا مسدد** **قال** **حدثنا اسحاق بن عيسى**  
**عن ابن طاوس** **عبد الله** **عن ابيه** **طاوس** **عن ابن عباس** **رضي الله عنهما** **قال** **امر**  
**الناس** **بضم الهمزة** **تضييفا** **للمعقول** **والناس** **رفع نائب الفاعل** **اى امر رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** **الناس** **امر وجوب** **او نهي** **اذا ارادوا سقرا** **ان يكون آخر عهدهم** **طواف**  
**الوداع** **باب** **يرفع آخر اسم** **كان** **الحار** **والخير** **ورسطة** **خبرها** **لاى ذى آخر** **بالصب**  
**خبرها** **وقد روى هذا الحديث مسلم عن سفيان ايضا عن سليمان الاول عن ابن طاوس**  
**فصرح فيه بالرفع** **ولفظه** **عن ابن عباس** **كان** **الناس** **غرفون** **كل** **وجه** **فقال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **لا يقرن احدكم حتى يكون آخر عهدا** **الى الطواف** **به** **كل رواد ابو**  
**داود** **الا انه خفف عن الحائض** **فلم يجب عليها** **واستفاد الوجوب على غيرها من الامر**  
**المؤكد** **والتعريف** **حق الحائض** **والخفيف** **والخفيف** **لا يكون** **الامن** **امر** **مؤكد** **كذلك** **قال**  
**في** **القدر** **لا يقال** **امر** **بترك** **بقرينة** **المعنى** **وهو ان** **المقصود** **الوداع** **لانا** **قول** **ليس** **هذا**  
**يصلح** **مبارك** **عن** **الوجوب** **بل هو** **ان يطلب** **حتم** **لما** **عدمه** **من** **شائبة** **عدم** **التألف** **على**  
**القرار** **وعدم** **المبالاة** **فيه** **على** **أن** **معنى** **الوداع** **ليس** **مذكورا** **الى** **النصوص** **بل** **أن** **يجعل**



فقال له لو حدثتني الصلاة شي أبأتكم به ولكن انما أبأتني ٢٠٥ اني كائنسون فاذا نسيت فذكروني

(قوله صلى الله عليه وسلم لو حدثتني الصلاة شي أبأتكم به) فيه انه لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة (قوله صلى الله عليه وسلم ولكن انما أبأتني اني كائنسون فاذا نسيت فذكروني) فيه دليل على جواز البيان عليه صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع وهو مذهب جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث وانفقوا على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر عليه بل يعلم الله تعالى به ثم قال الاكثرون شرطه تتبعه صلى الله عليه وسلم على الفور ومتصلا بالحديث ولا يقع فيه تأخير وجوزت طائفة تأخيره مدة حياته صلى الله عليه وسلم واختاره امام الحرمين وسمت طائفة من العلماء السهو عليه صلى الله عليه وسلم في الاعمال البلاغة والعيادات واجمعوا على منعه واسخاؤه عليه صلى الله عليه وسلم في الاقوال والالفة واجابوا عن الظواهر الواردة في ذلك واليه مال الاستاذ ابو امحق الاسقرائني والشيخ الاول فان السهو لا ينافي النبوة واذ لم يقر عليه لم يحصل منه مقصود بل يحصل فيه فائدة وهي بيان احكام النامي وتقرير الاحكام قال القاضي واختلقوا في جواز السهو عليه صلى الله عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالدراغ وبيان احكام الشرع من افعال وعاداته كاد

آخر عهدهم بالطواف فيجوز ان يكون معلوما بغيره عالم تقف عليه ولو لم يلقها نصيب دلالة القرينة اذ لم يقيم منها ما يقتضي خلاف مقتضاها وهذا كذلك فان لفظ الترخيص يفيد انه ستم في حق من لم يرخص له لا معنى لعدم الترخيص في الشيء هو تحريم طلبه اذ الترخيص فيه هو اطلاق ترك فعله عند اطلاق تركه ولا وداع على مرئيه الاقامة وان اراد السفر بعده قاله الامام ولا على مرئيه السفر قبل فراغ الاعمال ولا على المقيم مكة الخارج للتنعيم ونحوه لانه صلى الله عليه وسلم امر عبد الرحمن بن اخطا بنسبة بان يعمر هاهنا التنعيم ولم يأمره بالوداع فلو تقرر من حق ولم يطف للوداع جبريد لم تركه نسكا واجبا ولو اراد الرجوع الى البلد من حق لم يمتطواف الوداع وان كان قد طاف قبل عودته من مكة الى معنى كاصرح في المجموع فان عاد بعد خروجه من مكة او منى يلاوداع قبل مسافة القصر وطاف للوداع سقط عنه الدم لانه في حكم المقيم لان عاد بعدها لا يسقط لاستقراره بالسفر الطويل ولا يلزم الطواف حاله انما ظهرت خارج مكة ولو في الحرم وهذا الحديث يأتي قريبا ان شاء الله تعالى وسبق في الطهارة وأخرجه مسلم والنسائي في الحج وهو قال (حدثنا ما سمع من الفرج) بالفتح المجمة بعد الموحدة في الاول وآخر الاخر جيم قال (أخبرنا ابن وهب) عبيد الله (عن عمرو بن الحارث) يفتح العين وسكون الميم (عن قتادة) بن دعامة (ان أنس بن مالك رضى الله عنه حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء) بعد أن رمي الجبل وتمر من منى (ثم رقد رقة بالحصب) يفتح بقوله صلى وقوله ثم رقد رقة حطف عليه (ثم ركب الى البيت طوافه) طواف الوداع (تابعه) أي تابع عمرو بن الحارث في روايته لهذا الحديث عن قتادة (البيت) بن سعد فمما ذكره البخاري والابن ابي من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث قال (حدثني) بالافراد (خالد) هو ابن يزيد السككي (عن سعيد) هو ابن ابي هلال (عن قتادة) بن دعامة (ان أنس بن مالك رضى الله عنه حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد ذكره البخاري والطبراني أن شاذ بن زيد يقردهم ذا الحديث عن سعيد وان الله يقرده عن خالد وان سعيد بن ابي هلال لم يرو عن قتادة عن انس غير هذا الحديث حكاه في فتح الباري في هذا (باب) بالتشوين (ان اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت) أي بعد ما طافت طواف الافاضة هز يجب عليها طواف أم لا واذ وجب هل يجزئهم ام لا وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال (أخبرنا ما قال) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) التميمي بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها ان صفية بنت حي رزح النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها (حاضت) بعد ان افاضت يوم النحر (فذكرت) يسكون الرامى قالت عائشة فذكرت ولا يورى ذرو الوقت فذكرت مني الله فعول (ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حاسبتها) أي حاسبتها من السفر لاجل طواف الافاضة بسبب الحيض فلما منه عليه الصلاة والسلام انما طافه ونعمت بالاستقامة ثابتة لمكتشفين (قالوا انما قد افاضت) أي طافت طواف الافاضة (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا) حبس عليها (اذا) لانهم قد فعلت الذي قد وجب عليها وهو طواف الافاضة وهذا موضع الترجمة لان



واذا شك أحدكم في صلاته فليخبر الصواب ٣٠٦ فليتم عليه ثم يسجد سجدتين **ف** حديثه ابو كريب نا ابن بشر

تعبده وأما السهو في الأفعال  
التي يتوهم فيها ليس بنسيه البلاغ  
من الكلام الذي لا يتعاق  
بالاحكام ولا أخبارا لتيامة وما  
يتعلق بها ولا بضاف إلى وحى  
مخبره قوم اذ لا مفسدة فيه  
قال القاضي رحمه الله تعالى  
والحق الذي لا شك فيه ترجيح  
قول من منع ذلك على الإتيان  
في كل خبر من الأخبار كما لا يجوز  
عليهم خلف في خبر لا يعتمد ولا  
سهو في حصة ولا في مرض ولا  
رضاء لا غضب وحسبك في ذلك  
ان سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم  
وكلامه موافقه لجموعه معني  
بها على مر الزمان يتبدل اولها  
الموافق والمخالف والمؤمن والمرتاب  
فربما أت في شيء منها استدرأه  
غلط في قول ولا اعتراف بهم  
في كفة ولو كان لثقل كائن  
سهو في الصلاة وتوهم عنها  
واستدراكه رآه في تلخيص النقل  
وفي نزوله بادق مبادر وقوله  
صلى الله عليه وسلم والله  
لا أسلف على عيني قارى غيرهما  
خبراتها لا أفعلت الذي هو خير  
وكرر عن عيني وغير ذلك وأما  
جواز السهو في الاعتقادات في  
أور الحديث في مجتمع والله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم فإذا  
نبت فذكر في) فيه أمر التابع  
بتذكير المتوهم بما يساهم قوله  
صلى الله عليه وسلم وإذا شك  
أحدكم في صلاته فليخبر الصواب

حاصل المعنى ان طواف الوداع ساقط عنها وحديث الساقى واني داود عن الحرث بن  
عبد الله بن اويس الثقفي قال أتيت عمر رضي الله عنه فسألته عن المرأة تطوف بالبيت  
يوم النحر ثم تفيض قال ليكن آخر عهد لها بالبيت فقال الحرث كذلك أفتاني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أجاب عنه الطحاوي بأنه منسوخ بحديث عائشة هذا وغيره وبه قال  
(حدثنا) بالجمع (أو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جلد) هو ابن زيد  
(عن ابوي) السخني في (عن عكرمة) مروى ابن عباس (أن أهل المدينة) وعند  
الامام علي بن طريق عبد الوهاب الثقفي ان ناسا من أهل المدينة وهو يبعدان المراد  
من قولهم أهل المدينة بعضهم (سألو ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طوافت)  
طواف الافاضة (ثم حاضت قال) ابن عباس (لهم) أي للذين سألوهم (تنقروا) هذه المرأة  
التي طافت ثم حاضت (قالوا) أي الساتون لابن عباس (لأننا نأخذ بقولك وتدع قول زيد)  
هو ابن ثابت وتدع الواو والنصب جواب النفي ولعمري والسقي فندع بالفاء بدل الواو  
والنصب أيضا كذلك وفي رواية عبد الوهاب الثقفي اقتبسا ولم تقتا زيد بن ثابت يقول  
لا تنقروا أي حتى تطوف طواف الوداع (قال) ابن عباس (إذا قدمتم المدينة قالوا) عن  
ذلك من بها والذي في الوثيقة فسألو (فقدموا المدينة فسألوهم) أي (سألوهم) أي الحديث  
يرفع أمهم أي أم أقر (قد رت) أي أم سائر (حديث حقة) المعروف (رواه) أي الحديث  
المذكور (قال) هذا في رواية البيهقي (وقد أورد في رواية) أي (رواه) أي الحديث  
في مسنده كلاهما (عن عكرمة) عن ابن عباس وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم  
القرطبي قال (حدثنا وهيب) يضم الواو وصغر ابن خالد قال (حدثنا ابن طاوس)  
عبد الله (عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص السائض) يضم الراء  
المفعول وللشافعي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائض (ان تنقروا) يكسر الفاء  
(إذا أفاضت) طواف الافاضة قبل ان تفيض (قال) طاوس بالاسناد المذكور (وجئت  
ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول انما لا تنقروا) أي حتى تطهر وتطوف للوداع  
(ثم سمعت) أي ابن عمر (يقول بعد) يضم الفاء أي بعد ان قال لا تنقروا (ان النبي صلى الله  
عليه وسلم رخص لمن) أي المفيض في رتل طواف الوداع بعد ان طاف طواف الافاضة  
قال في الفتح وهذا من مراسيل العصابة لان ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم  
ويبين ذلك ما رواه الساقى والطحاوي عن طاوس انه سمع ابن عمر رآه عن النساء اذا  
حضن قبل النحر وقد افضن يوم النحر فقال ان عائشة كانت تذكركان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رخص لمن قبل موته بعام وفي رواية الطحاوي قبل موت ابن عمر بعام وبه  
قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن  
عبد الله الشكري (عن منصور) هو ابن المعقر (عن ابراهيم) الثقفي (عن الاموي) بن  
زيتر (عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا) من المدينة (مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
في حجة الوداع (ولا ترى) يضم النون أي تظن وفي نسخة ولا ترى بنفسها (الآن) أي  
لا نرى غيرهم ولم يكونوا يرون العمدة في أشهر الحج (فقدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة

فليتم عليه ثم يسجد سجدتين وفي رواية فليخبر الصواب (قضايا)



ج وثني محمد بن سالم نا وكيع كلاهما عن مسعر عن منصور بهذا الاسناد وفي رواية ٣٠٧ ابن بشر فلنظرا لرواي ذلك الصواب  
وفي رواية وكيع فليعتبر الصواب

وفي رواية فليعتبر الذي يرى انه  
الصواب فبعدليل لا يثبت  
وجهه الله تعالى وموافق  
من أهل الصكوفة وغيرهم  
من أهل الرأي على ان من  
شك في صلاته في عدد ركعات  
تتروى ويقيم على غالب ظنه ولا  
يلزمه الاقتصار على الأقل  
والاثني بالزيادة وظاهر هذا  
الحديث وجهه لهم ثم اختلف  
هؤلاء فقال ابو حنيفة ومالك  
رجعهما الله تعالى في طائفة هذا  
لم اعتراه الشك مرة بعد اخرى  
وأما غيره فيقع على اليقين وقال  
آخرون هو على عومه وذهب  
الشافعي والجمهور الى انه اذا شك  
هل صلى ثلاثا أم أربع فليحذر  
اليمناء على اليقين وهو الاقل  
فيأتي بما بقي ويسجد للمسيح  
واحتجوا بقوله صلى الله عليه  
وسلم في حديث أبي سعيد رضي  
الله عنه فليطرح الشك وليكن  
على ما يحسب ثم يسجد سجدة  
قبل ان يسلم فان كان صلى خسا  
ثنتين لمصلا وان كان صلى اقل  
لاوبع كاتر غيما للشيطان  
وهذا صريح في وجوب البناء  
على اليقين وهو لا التعري في  
حديث ابن مسعود رضي الله  
عنه على الاخذ باليقين قالوا  
والتعري هو التقصير منه قول  
الله تعالى تتروا رسلنا الهوى  
الحديث فليصدق الصواب

(فطاف بالبيتين الصفا والمروة) هو من باب ه علقتهما بتاء ما باردا ه أو على طريق  
الجاز (ولم يعمل) بفتح أوله أي من اجرامه (وكان معه الهدي فطاف) ولا في الوقت وطاف  
بالواو بدل الفاء (من كان معه من نسائه وأصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدي) منهم  
(فحاضت هي) أي عائشة وكان ابتداء حيضها بسرف يوم السبت ثلاث خلون من ذي  
الحجة (فكسنا سكرنا) سكرنا سكرنا فطافا كانت ليلة الحصة (يفتح الحطام وسكون الصاد المهملتين  
ولا يذعن الجوى والمستحلى ليلة الحصة بما لا يدركه) من مرفوع ليلة في  
الموضع جمع على ان كان تامة ليلة التفريد أو خبر مبتدأ مضمرة أي هي ليلة التفر  
قال في التفتيح يجوز رفع الأولى ونصب الثانية وعكسه ولم يبين وجهه قال في المصابيح  
ولا يمكن أن يكون نصب ليلة التفر على أنها خبر كان اذ لا مع في قولنا كان تامة وليلة  
التفر منصوب بمحذوف تقديره أي ليلة التفر وأما نصب الأولى ورفع الثانية فوجهه أن  
تجعل كان ناقصة واجمها خبر يعيد الى الرجل المفهوم من السياق وليلة الحصة خبرها  
وليلة التفر خبر مبتدأ مضمرة أي هي ليلة التفر اه والغنى في التوثيق ورفعها ولا يذ  
ليلة الحصة ليلة التفر نصبهما (فأتت عائشة) يا رسول الله كل اصحابي رجع معي  
منفردة عن العمرة (وعمره) منفردة عن الحج (فبقي) فأتى أجمع معج ليس في عمره منفردة  
عن الحج (قال) عليه الصلاة والسلام (ما كنت تطوف) بهذا التوفيقا وقيل  
حذوها من غير نامب واجاز لغة فصيحى ولا يذ تطوفين بآثارها (البيت ليلتي قدمتا)  
سكة (قلت لا) قال الحافظ بن حجر كذا لا كثر في رواية أي ذر عن المستحلى قلت بلى وهي  
محذوفة على أن المراد ما كنت اطوف (قال فأنرجى مع اخيك) عبد الرحمن بن أبي بكر  
(الى التعميم) فاهل بصرة (لما لها) كانت متعصة قالت لا ونفى التمتع وان كان لا يلزم  
منه الحاجة الى العمرة لجواز التران وهي كانت فارقة كاعند الاكثر كما هو صريح رواية  
مسلم وانما أمرها صلى الله عليه وسلم بالعمرة قطيعة القلبها حيث أرادت عمره منفردة  
(ومع ذلك كان كذا وكذا) سبق في باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومات ثم أنبأنا  
أي الحصب وسكان نصب على الترفية فأتت عائشة (فخرجت مع عبد الرحمن الى التعميم)  
فأقلت بصرة وحاضت ضحية بفتح جي) فأتى أيام في ليلة التفر (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم عقرى حلتى) بفتح أوله واسكون فأتت مع التفر من غير تنوين ويجوز التنوين  
لغة وصوبه أبو عبيد لان المراد افعال العقر والحلق كعيا ومقتا وفقره فأتت المصادر  
التي يدعي بها وعلى الأول هو نعت لادعاء ثم معنى عقرى أي عقرها الله أي جرحها  
أو جعلها عاقرا لا تلد وأعقر قومها ومعنى حلتى حلق شعرها وهو زينة المرأة أو اصلها  
وجمع في حلقها أو حلق قومها بشؤمها أي اهلكهم وسكى القرطى انها كلة تقولها الهود  
للبائس فهذا أصل هاتين الكلمتين ثم اتبع العرب في قولها ما بغرا وادعاء حلقها ما كما  
قالوا قاله الله ولهم ذلك يقول الزركشي كان يظال نفسه في ميع الرجل الله على حليد  
على الناس بسببها كما وجع الضدين ما تشعري الله عنها في قصة العقد تعقبه ابن كثير بأنه  
لا يمكن ان يحصل على التوزيع لان الحليض ليس من ضيعها وقد باقى الحديث الآخر

فليعمل بوقوعه في الصواب هو ما بينه في حديث أبي سعيد وغيره فان قالت الحقيقة حديث أبي سعيد



وقال منصور في ينظر اخرى ذلك  
 الصواب **و** حدثنا اصحق  
 ابن ابراهيم نا عبد بن سعد  
 الاموي نا شمان عن منصور  
 بهذا الاسناد وقال فليخبر  
 الصواب **و** حدثنا عبد بن  
 مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة  
 عن منصور بهذا الاسناد وقال  
 فليخبر أقرب ذلك الى الصواب  
**و** حدثنا يحيى بن يعقوب أنا  
 فضيل بن عياض عن منصور  
 بهذا الاسناد وقال فليخبر الذي  
 يرى أنه الصواب **و** حدثنا  
 ابن ابي عمير نا عبد العزيز بن  
 عبد الصمد عن منصور باسناد  
 هؤلاء وقال فليخبر الصواب  
**و** حدثنا عبد الله بن معاذ  
 الغنوي نا أبي نا شعبة عن  
 الحكم عن ابراهيم عن  
 سلمة عن عبد الله بن النسي  
 صلى الله عليه وسلم صلى الظهر  
 لا يخالف ما قلناه لانه ورد في  
 الشك وهو ما استوى طرفاه ومن  
 شك لم يترجح أحد الطرفين  
 يقي على الأقل بالاجماع بخلاف  
 من غلب على ظنه انه صلى أربعاً  
 مثلاً فلو بان انفسار الشك  
 بمستوى الطرفين انما هو  
 اصطلاح طائري للاصوليين وأما  
 في اللغة فالترديد وجود الشيء  
 وعدمه كانه يسمى شكاً سواء  
 المستوي والرايع والمرجوح  
 والحديد يعمل على اللغة عالم  
 يكن هنالك حقيقة شريعة أو  
 عرفية ولا يجوز حمله على ما يطرأ  
 للمتأخرين من الاصطلاح والله اعلم

أن هذا الامر كتبه الله تعالى على ناث آدم وانما هذا القول يجري على سبيل التجنب ولم  
 يقصد منه ما هو قول القرطبي وغيره شتان بين قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت  
 معه في الحج هذا ثم كتبه الله على ناث آدم لما يشعر به من الليل اليها والحنو عليها  
 بخلاف صفة تعقبه الحافظ بن حجر بأنه ليس فيه دليل على انتفاع قدر صفة عنده ولكن  
 اختلف الكلام باختلاف المقام فعائشة دخل عليها وهي تكي أسنة اعلى ما فاتها من  
 النسل فلا يذ لك وصفة أراد منها ما ريد بالرجل من أهله فأيدت له المانع فتأشب كالاً  
 منها ما خافها به في تلك الحالة (انك لما نسيت) عن الشهر بسبب الخفيض المانع من  
 طواف الاقاسة (أما كنت طقت يوم النحر) طواف الاقاسة (تألت بلى) طقت (قال)  
 عليه الصلاوة والسلام (قلنا يا أنقرى) بكسر الفاء فوق رواية أخرى سلمة قال اخرجوا  
 أي من منى الى المدينة فالتحاشية (فلقبته) عليه الصلاوة والسلام بالحسب حال كونه  
 (معه) يضم الميم وكسر العين أي صاعداً (على أهل مكة وأنا) أي والحال اني (منهية)  
 عليهم (أنا) أي والحال اني (معه) عليهم (وهو) أي والحال أنه (منهية) عليهم بالشك  
 من الراوي وسقطت الهمزة من قوله أو لمعه قد من رواية ابن عسار كما رأيت في النسخ  
 وأصله حيث رقم على الهمزة علامة السقوط له وانظروا أن العلامة البديري الدمامي  
 شرح عليها فقال جمعت بين جعل أول الحالين للاخيرين صاحب الحال وأما ما الاول  
 وبين العكس وصرح قومه بأولية الوجه الاول لاشتماله على فصل واحد بخلاف الثاني  
 لاشتماله على فصلين ٥١ أي جمعت بين جعل أول الحالين الذي هو معه للاخيرين  
 صاحب الحال الذي هو ضمير المفعول في لقبتهم وأنتبها الذي هو وأما منهية لصاحب  
 الحال الاول الذي هو ضمير الفاعل وهو التامر بين العكس بأن جعلت الثاني من الحالين  
 الذي هو وهو منهية للاخيرين صاحب الحال الذي هو ضمير المفعول والاول الذي هو  
 مصنفه الاول الذي هو ضمير الفاعل وقوله لاشتماله على الاول على فصل واحد وهو وأنا  
 بخلاف الثاني لاشتماله على فصلين هما أنا وهو فان قلت قوله وصرح قومه بأولية الوجه  
 الاول بخلاف القول صاحب المنفى حيث قال ويجب كون الاول من المفعول والثانية  
 من الفاعل لتبسيط الفصل فصير بالوجوب أن يجب بان الرضى قال ان كون الاول من  
 المفعول والثانية من الفاعل جائز على ضعف لا واجب ثم ان قوله فلقبته مصعداً وأنا  
 منهية وأنا مصعد وهو منهية مشكل على هذه الرواية لان وقوع الاعداد والاهباط في  
 زمان واحد ومكان واحد من شخص واحد محال فيحصل على تعدد الزمان والمكان  
 (وقال مسدد) عمار وا في مسنده في رواية أبي خليفه عنه قال حدثنا أبو عوانة ولفظه  
 ما كنت طقت لميالى قد مننا (قلت لا) وهذا التعليق كما قاله في القمى ثبت في غير رواية أبي خذر  
 وسقط له (تأبى) ولا يذ وتأبى أي تابع مسدد (جبر) هو ابن عبد الحميد (عن  
 منصور) هو ابن المعتز (في قوله لا) وهذا سبق موصولاً في باب التمتع والقرآن عن عثمان  
 ابن أبي شيبة عنه **و** (باب من صلى العصر يوم النحر) من مع (بالألمح) وهو المحصب  
**و** (بالسند) قال (حدثنا محمد بن المثنى) العنزي الزين البصري قال (حدثنا اصحق بن



يوسف الأزرق الواسطي قال (حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع) بضم  
الراء وفتح الفاء آخره عن مهمل مسافر (قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه (أخبرني  
بشيء عقلته من النبي صلى الله عليه وسلم أن صلى الظهر يوم القربة) ثامن ذي الحجة (قال  
بني قلت فأين صلى العصر يوم النحر) من مقي (قال صلى (بالابطح) وهو المحصب وهذا  
موضع الترجمة (أفعل كما يفعل امرؤ) أي صل حيث يصلون وفيه دليل على الجواز  
وهو به قال (حدثنا عبد المتعال) يحذف الياء (أن طالب) الأنصاري البغدادي (قال  
حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني بالافراد (عمر بن الحارث) يفتح العين (أن  
قنادة بن دعامة (حدثنا عن أنس بن مالك رضي الله عنه) ولا يذرك أنس بن مالك  
(حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر والعصر والغروب والعشاء وركعتي  
ركعة بالمحصب) يتعلق بقوله صلى وقوله وركعتي يحذف عليه ثم ركب إلى البيت فطاف به  
للوداع وقوله صلى الظهر لا ينافي أنه عليه الصلاة والسلام لم يرم الأبعد الزوال لأنه يرى  
فنفرد بنزل المحصب فصل في به الظهر (باب المحصب) بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة  
المهملتين ثم موضحة اسم المكان مشع بين مكة ومثى وهو أقرب إلى حنى ويقال له الأبطح  
والبطح ويحذف بين مكانة ووجه ضايف الجبلين إلى المقبرتين والمراد حكم التزول به  
هو بالسند قال (حدثنا أبو نعير) الفضل بن ذكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن  
هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت إنما  
كان المحصب (منزل) بالفتح قال ابن مالك في رفعه ثلاثة أوجه أحدها أن يحذف ما بين  
الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب وخبره ما يحذف والتقدير أن الذي كان هو يعني  
أن المنزل الذي كان المحصب أباه منزل ينزل النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خبراً. الثاني أن  
تكون ما كانه بمنزل اسم كان وخبره ما ضمير محذوف عائشة على المحصب وفي هذا الوجه  
تعريف الخبر وتنكير الاسم إلا أنه ذكره مختصة بصفتها فهل ذلك. الثالث أن يكون  
منزل منصوب بالي الفتح لأنه كتب بلا ألف على لغة قريظة فانهم يفتنون على المنصوب  
المتون بالسكون اه وقع به البدل العاصمي بأن الوجه الثالث ليس بوجه الرفع وجه  
وقد قال أولاً في رفعه أي وقع منزل ثلاثة أوجه وهذا الثالث وهو مقتضى للنصب لا يرفع ثم  
كيف يتجوز هذا مع ثبوت الرواية فإن وجهه هذا لا يقتضي للنصب لأن الراوي اعتمد على  
صوره فحذفه من فوقه فاعتبر به كذلك ولم يستدقيه الرواية في هذا الكلام ولا ي  
فإنما كان أي المحصب بمنزلة المنصب (بئز النبي صلى الله عليه وسلم ليكون) القول  
به (أصح) أسهل (لتروجه) لإرجاعه إلى المدينة (تص) عائشة (بالابطح) يتعلق  
بقوله ينزل ولا يذعن الكنعي بنى لفتح الأبطح باسقاط حرف الجر وهو به قال (حدثنا علي  
ابن عبد الله) الدقيقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) هو ابن دينار وسقط قال  
عمرو وابن عساكر (عن عطاء) هو ابن أبي رباح قال الحافظ بن حجر قال هذا ركن هذا  
الحديث سمعته سفيان من الحسن بن صالح عن عمرو بن دينار يعني أنه دل عليه هنا عن عمرو

خمساً فلم يسل فبطل به أزيد  
في الصلاة قال وماذا قالوا  
صليت خمساً فبطل مسجدتين  
هذا فيه دليل لمذهب مالك  
والشافعي وأحمد والجمهور من  
السلف والخلف أن من زاد في  
علائمه ركعة ناسياً لم يطل صلاته  
بل أن بعد السلام قد مضت  
صلاته صححه ويسجد السهوان  
ذكر بعد السلام يقرئ بوان  
طال فالأصح عندنا أنه لا يسجد  
وان ذكر قبل السلام عاداني  
التعديس وإن كان في قيام وركوع  
أو سجود أو غيرها أو يفتنه  
ويسجد السهوان ويسلم ويصلي  
للسهول السلام أم بعده فيه  
خلاف العلماء السابق هذا  
مذهب الجمهور قال أبو حنيفة  
وأهل الكوفة رضي الله عنهم إذا  
زاد ركعة ساهياً بطلت صلاته  
وزمه إعادتها وقال أبو حنيفة  
رضي الله عنه أن كان تشهد في  
الرابعة ثم زاد ركعة ساهياً إليها  
مادة تشفعها وكانت فلا يناء  
على أصله في أن السلام ليس  
بواجب ويخرج من الصلاة بكل  
ما ساهياً وان الركعة الفردة  
لا تكون صلاة قال وان لم يكن  
تشهد بطلت صلاته لأن الجلوس  
بقدر التشهد واجب ولم يأت به  
حتى أتى بالخامسة وهذا  
الحديث يرد كل ما قالوه لأن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يخرج من  
الخامسة ولا يشقة أو أتمها كما ذكر  
بعد السلام فبطلت عليه وهو من مذهب الشافعي ومن وافقه أن الزيادة على وجه السهول لا تطل الصلاة سواء



وحدثنا ابن عمر ثنا ابن ادریس عن ٣١٠ الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن علقمة انه صلى بهم خسا وحدثنا عثمان

ابن ابي شيبة واللفظه ناجور  
عن الحسن بن عبيد الله عن  
ابراهيم بن سويد قال صلى بنا  
علقمة الظهر خسا فلما سلم قال  
القوم يا ابا شبل قد صليت خسا  
قال كلا ما فعلت قالوا بلى قال  
وكنيت في ناحية القوم وانا غلام  
فقلت بلى قد صليت خسا قال  
وانت ايضا يا اعرور تقول ذلك

قلت او كبرت اذا كانت من  
جنس الصلاة فاعزاد ركوعا  
او سجودا او ركعة او ركعات  
كثيرة ما هي الصلاة الصحيحة في كل  
ذلك ويسجد للسجود استحبابا  
لا يجبا وأما مالك فقال القاضي  
عياض مذهبه انه ان زاد دون  
نصف الصلاة لم يطل صلاته بل  
هي صحيحة ويسجد للسجود وان  
زاد التصغيرا كثر ان احصاه من  
أبطالها وهو قول مطرف وابن  
القاسم ومنهم من قال ان زاد  
ركعتين بطلت وان زاد ركعة  
فلا وهو قول عبيد الملك وغيره  
ومنهم من قال لا يطل مطلقا  
وهو مروى عن مالك رحمه الله  
تعالى والله اعلم قوله حدثنا ابن  
عمر حدثنا ابن ادریس الى  
آخره وقال في الاسناد الاخر  
حدثنا عثمان بن ابي شيبة الى  
آخره هذان الاسنادان كلهم  
كوثقون قوله وانت ايضا اعرور  
فيه دليل على جواز قول مثل هذا  
الكلام لقرايته وتعليقه وتابعه  
اذ لم يتأذبه قال القاضي ابراهيم

وتعقب بأن الجسدي أخرجه في مسنده عن سفيان قال حدثنا عرو وكذا أخرجه  
الاصمعيلى بن طر بن ابي خزيمة عن سفيان فاشتبهت تهمة تقليده (عن ابن عباس رضى  
الله عنه عما قال ليس التصيب) أى النزول في المحب وهو الابليخ (بنى) من أمر  
الناسك الذى يلزم فعله (اعلموا منزل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم) للاستراحة بعد  
الزوال صلى فيه العصر بن والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل به عليه  
الصلاة والسلام كان النزول به مستحبا امتناعا لتقرر ربه على ذلك وقد فعله الخلفاء بعده روى  
مسلم عن ابن عمر يلقط كان النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر يقولون الابليخ قال باقع  
وقد حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهذا مذهب الشافعية  
والمالكية والجمهور (باب النزول بذي طوى) بثلاث الطامع مصر وف ويجوز  
صرفه موضع باسفل مكة (قبيل أن يدخل مكة والنزول) بالخرعة على النزول السابق  
(الطعام الذى بذي الخليفة) احتج به عن الطعام الذى بين مكة ومكة (اذا رجع) الخارج  
(من مكة) الى المدينة هو بالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله بن المنذر  
الحزامى الراى أحد الأئمة وثقه من معين وابن وضاح والتساقى وأوحاش والد ارقطى  
وتكلم فيه أحمد بن من أجل القرآن وقال الساجى عندهما كبر وتعقب ذلك الخطيب وقد  
اعتمد البخارى واتقى من حديثه وروى القومى والتساقى قال (حدثنا أبو حمزة)  
بفتح المجمة وسكون الميم ألس بن عباس الذى قال (حدثنا موسى بن عتبة) بضم العين  
وسكون القاف الاسدى مولى آل الزبير الامام فى المغازى (عن باقع) مولى ابن عمر (أن  
ابن عمر) ولابن عساكر عن ابن عمر (رضى الله عنهما) كان يبيت بذي طوى) بثلاث الطام  
غير مصر وف ويجوز صرفه والمسقى والجوى بذي الطوى (الى) بين التميمين ثلثة ثمانية  
وهى طريق العقبة ثم يدخل من الثمة الى باعلى مكة وكان اذ قدم حليما) واهوى أى زواذا  
قدم مكة حليما أو مقروا) بآيات بذي طوى واذا أصبح ركب (لم يخرج ناقته الا عند باب المسجد)  
الحرام (ثم يدخل فى الركن الاسود فيبداه ثم يطوف سبعا) أى سبع مرات (ثلاثا  
سبعا) نصب على الحال أو صفة ثلاثا (وأربع سبعا) كذلك (ثم ينصرف فيصلى سجدة)  
من باب اطلاق اسم الجزء على الكل أى ركعتين بسجدة ثم سحوا ولا يذبحن الكشميرى  
ركعتين والمراد ركعتا الطواف (ثم ينطلق قبل ان يرجع الى مكة فيطوف بين الصفا  
والمروة سبعا) وكان اذا صدر أى رجع مشربها فهو المدينة (عن الحج أو العمرة) ثم  
راحلته (بالطعام الذى بذي الخليفة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبز بها) وهذا النزول  
ليس من الثلث فهو به قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلى قال (حدثنا خالد بن  
الحرف) الهيمى (قال سمعت عبد الله بن الصغبر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن  
انطاب (عن المحصب) بضم الميم وتشديد الصاد الفتوح قوله لا يذبحوا ابن عساكر من  
التصيب بالثمة القوية وسكون الحام وكسر الصاد وهو النزول بالمحصب سبعا ذكر (حدثنا  
عبد الله) السمرى المذکور (عن باقع) مولى ابن عمر (قال نزل بها) أى بمكة المحصب  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من اسلات باقع (وعمر) مستطاع (وابن عمر)

ابن زيد البغوى الكوفى يابراهيم بن سويد البغوى العور آخر يزيد بن داودى يابراهيم بن زيد البغوى  
موسول



قال قلت نعم قال فاقبل فقبلت فقلت نعم ثم قال قال عبد الله صلى ٣١١ يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

خسما فلما انقل وشوش القوم  
بينهم فقال ما شأنكم قالوا  
يا رسول الله هل زيد في الصلاة  
قال لا قالوا فانك قد صليت خسا  
فاقبل ثم جعده صديقا ثم سلم ثم  
قال انما ابشر مثلكم اني كما  
تسبون زادا بنعم في حديثه  
فاذا نسي احدكم فليجسد  
صديقا وحديثا عون بن  
سلام الكوفي انا ابو بكر  
التهشمي عن عبد الرحمن بن  
الاسود عن ابيه عن عبد الله  
قال صلى يسلم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خسا فلما ابشر رسول الله  
ازيد في الصلاة قال وما ذلك  
قالوا صليت خسا قال انما ابشر  
مثلكم اذكر كائنا كرون وانسي  
كانتسبون ثم جعده صديقا السنيو

وهو وهم فانه ليس بأعور وثلاثهم  
كوفيون فضلا قال البخاري  
ابن سويد التيمي الا عور الكوفي  
سمع علقمة وذكر الياس ابراهيم  
ابن زيد التيمي الكوفي القبة  
وقال فيه الاعور ولم يصفه  
البخاري بالا عور ولا يبين  
وصفه وهذا كراين تقيبه في العور  
ابراهيم التيمي فبشمل انه ابن  
سويد كما قال البخاري ومجمل انه  
ابراهيم بن زيد هذا الخو كلام  
القاضي والصواب انه المحدث  
ابراهيم هنا ابراهيم بن زيد  
الاعور التيمي وليس بابراهيم  
ابن زيد التيمي الذي قيل في السنيو  
قوله وشوش القوم فقبلتاه

موصول ومجمل ان يكون نافع مع ذلك من ابن عرفيكون الجيس موصولا وعن نافع  
بالاستناد السابق ان ابن عمرو رضي الله عنهما كان يصلي بها يعني المصعب فسر الصغير  
المؤثرب بالمد كعلي ارادة البقرة ولان من اسمائها البطيخة الظهور والعصر احسبه اي  
أظنه قال والمغرب قال خالد هو ابن الحرث (لا أشك في العشاء) يعني ان الشك انما  
هو في المغرب وأخرج الاسماعيلي عن ابيوب وعن عبد الله بن عمر جمعا عن نافع ان  
ابن عمر كان يصلي بالابطخ الظهور والعصر والمغرب والعشاء من غير شك في المغرب ولا في  
غيرها (وجمع جمعة) اي ينالم نومة (ويذكر) اي ابن عمر (ذلك) التحميد (من النبي  
صلى الله عليه وسلم) ووسع ما قيل لا يقتضيه في تركه وكان يفتي بالترك مرارا لا يشهر  
ذلك فتترك السنة (باب من تزلزل طوى اذا رجع من مكة الى المقعدة) وقال محمد  
ابن عيسى بن الطباع البصري (حدثنا حماد) هو ابن سلمة فيما يرميه الاسماعيلي وهو  
ابن زيد كما جزم به الزري وقال الحافظ بن جرير انه الظاهر (عن ابيوب) السخمياني (عن  
نافع عن ابن عمرو رضي الله عنهما انه كان اذا اقبل من المدينة الى مكة (يا بني طوى  
حتى اذا اصبح دخل مكة (واذا فرغ من منى (مر بن طوى) والشيخ يني من منى  
طوى (وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) وليس  
هذا من مناسك الحج كما هو وانما هو خطبة اما كن تركه صلى الله عليه وسلم لتأنيبه  
فيما اذا يتخلو من افعله من حكمة (باب جواز (التجارة يوم الموسم) يفتح الميم  
وسكون الواو وكسر السين المهملة قال القاموس موسم الحج مجتمعه (و) جواز  
(البيع في أسواق الجاهلية) وهي الربعة عكاظ وذو الحجاز ومجينة يفتح الميم والجيم والتون  
المشدة على اميال يسير من مكة بناحية مر الظهران ويقال هي على بردين مكة وهي  
لكنانة وحياشة بضم المهملة وتضيق الموحدة وبعد الالفين مجمة وكانت بارض  
بارق من مكة الى جهة اليمن على مسرأحل ولاذ كراخير بن في هذا الحديث نعم اخرج  
أحمد بن جابر النخعي صلى الله عليه وسلم لبث ثلاث عشرة سنة يقيم الناس في منازلهم  
في الموسم مجتمعا انما يذكروا في حديثه لانه لم يكن في مواسم الحج وانما كان  
يقام في شهر رجب وبالسند قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) يفتح الهاء وسكون التثنية  
وفتح الميم المؤن البصري قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك المكي (قال عمرو بن  
ديارم) يفتح العين (قال ابن عباس رضي الله عنهما) وفي رواية اخبرني عن رهاوية في مسنده  
عن عيسى بن يونس عن ابن جرير اخبرني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس (كان ذو الحجاز)  
يفتح الميم والجيم المتخفة وبعد الالف زاي وكانت بناحية عرفة في جابها وعند ابن الكلبي  
عائذ ان الزكي انه كان له سبل على فرسخ من عرفة وقول البرماني كالكرماني موضع  
عني حكان لسوق في الجاهلية قد مر الحافظ بن جرير عروا الطبري عن مجاهد انهم  
كانوا لا يبيعون ولا يتابعون عرفة ولا يبيعون الا في مكة فيسندرك من حديث  
ابن عباس ان الناس في اول الحج كانوا يتابعون بني عرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم  
الحج فأنفوا البيع وهم جرم فأنزل الله تعالى ليس عليكم جناح اه (وعكاظ) بضم العين  
بالتسعين المججمة وقال القاضي روى بالجمجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه عركوا ومنه وسواس الحلي المهملة وهو عرك



عن سفيان الثوري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى بن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص  
قال ابراهيم والوهب متى فقبل  
يا رسول الله أن زيد في الصلاة فني  
فقال نعم أنا يا بشر مثلكم أنسى  
كما تنسون فإذا نسي أحدكم  
ورمسه الشيطان قال أهل  
اللغة الورشة بالمجعة صوت  
في اختلاط قال الأصم وبقال  
رجل وشراش أي خفيف  
(قوله حدثنا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص فقبل يا رسول الله أن زيد في الصلاة فني فقال نعم أنا يا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فافهم) فافهم  
مصدقين وهو جالس ثم يقول  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبعد أن قال بعد السهو وفي  
ذكر ذلك فالحكمة به يسجد ولا  
يتكلم ولا يأتي بنفس الصلاة  
ويجابه من هذا الاشكال بثلاثة  
اجوبة احدها ثم هي ليست  
لحققة الترتيب وانما هي لطيف  
بجمله على جملة وليس معناه  
ان النحول والعبادة كانا بعد  
الكلام بل انما كانا قبله وعما  
يزيد هذا التأويل انه قد سبق  
في هذا الباب في أول طرق

المهمة وتختف الكاف وبعد الالف ظاهرا مجع كغراب قال الرطابي هي حمراء  
مستوية لا علم فيها ولا جبل الا ما كان من الانصاب التي كانت بها الجاهلية وعن ابن  
اسحق انها فيها بين ثخلة والطائف الى بلاد يقال له القتيق يضم القتا والقوقية بعدها قال  
وعن ابن الكلبي انها كانت وراقرن المنازل يمر على طريق صنعاء وكانت  
اقسم وتشتف (مضمر الناس) يفتح الميم والجميم بينهما مشقة فوقية أي مكان فجاوهم  
(في الجاهلية) وفي رواية ابن عينة أسوأ في الجاهلية (فما جاء الاسلام كأنهم) أي  
المسلمين (كروا ذلك) قال في المصابيح فان قلت أي جواب لما جاء به ائمة وانما أجازوه  
إذا كانت مصدرة بأداء القياسية وزاد ابن مالك جواز وقوعها جوابا إذا انصرفت  
بالضمة نحو فلما ضاعهم الى البرفهم مقتصد والغرض أن ليس هناك ولا الفاء وأجاب بان  
الحوار محذوف لانه لا يخلو الواقعة بعده عليه أي فلما جاء الاسلام تركوا التجارة فيها  
كأنهم كروا ذلك ١١ وقال الزنجشيري وكان فاس من العرب يتأخرون أن يخرجوا أيام  
الحج وإذا دخل العشر كفوا عن البيع والشراء فبقم لهم سوق ويسعون من يخرج  
بالتجارة البادج ويقولون هؤلاء البادج ولدها بالباح وفي رواية ابن عينة كأنهم تأخروا  
أي تأخروا الوقوع في الاثم للاشتغال في أيام التمسك بغير العبادة (حتى ثلث) آية (ليس  
عليكم جناح ان تبغوا) في أن تبغوا انطلقوا (فلا من ريكم) مطاورة فانه يريد  
الرجوع بالتجارة زاد ابي في قراءة (في مواسم الحج) الجارة متعلق بجناح والمعنى ان الجناح  
منتفج يبعد تعلقه بليس لانه لم يرد أن ينفي الجناح مطلقا ويجهل استثناء الصورة لفرقا  
للتنفي فيبطل هذا أن يكون مثله لقا به وقد كان أهل الجاهلية يصحون بعبادة يوم هلال  
ذي القعدة ثم ذهبون منه الى مجتمعة بعضى مشربين وما من ذي القعدة فإذا رآه هلال  
ذي الحجة فهو من مجتمعة الى ذي الحجة فليشوا به ثم ان ليل ثم ذهبون الى عرفة ولم تزل  
هذه الاسواق قائمة في الاسلام الى ان كان أول ما ترك منها اسواق عكاظ في زمن الخوارج  
سنة تسع وعشرين ومائة لما خرج الحارث بن عيسى الى جزيرة الحجاز بن هوف خاف الناس  
ان ينهبوا وخافوا القسنة فتركوا الى الان ثم ترك مجتمعة وذو الحجاز بعد ذلك واستغنوا  
بالاسواق بكة وبجنى وعرفة وآخر ما ترك سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى  
العباسي في سنة سبع وتسعين ومائة (باب الادلاج) همزة وصل وتشديد الال على  
صيغة الاتقال بالياء الا أنما قلبت الامثلة ادخارا كما اى السيرة في آخر السيل (من  
المحب) بعد الميمنة وفي رواية لا يذبح في فم الباري الادلاج همزة قطع مكسورة على  
صيغة الافعال مصدر أذبح اذ لا جواضه تكون الدال اى السيرة اول الليل والاول هو  
الصواب لانه المراد الثاني على ما ينبغي ثم قيل ان كلaman التعلين يستعمل في خبر  
الليل كيف كان ولا كفون على الاول وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص) هو ابن  
غياث القتيبي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران  
قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) القتيبي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها  
قالت سألت حبة) بنت حبي أم المؤمنين رضي الله عنها بعد ان طافت طواف الاضحية



فليسجد سجدة ثلثين وهو جالس ثم  
 تحول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فسجد سجدة ثلثين حدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
 قالنا أبو معاوية ح وحدثنا  
 ابن خزيمة نا خضر وأبو معاوية  
 عن الأعمش عن إبراهيم عن  
 علقمة عن عبد الله بن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة  
 السهو بعد السلام والكلام  
 وحدثني التسليم بن زكريا ثنا  
 حسين بن علي الجعفي عن زائدة  
 عن سليمان عن إبراهيم عن  
 علقمة عن عبد الله قال صلنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأما زائدة أنقص قال إبراهيم وإي  
 الله ما يحدثك إلا من قبلي قال  
 قلنا يا رسول الله حدثني في الصلاة  
 شيء فقال قال فقلنا له الذي صنع  
 فقال إذا زاد الرجل وأنقص  
 فليسجد سجدة ثلثين قال ثم سجدة  
 فزاد أو نقص فلما سلم قبل له  
 يا رسول الله حدثني في الصلاة  
 قال وما ذلك قالوا أصليت كذا  
 وكذا فقل وجليبه واستقبل  
 القبلة فسجد سجدة ثلثين ثم سلم ثم  
 أقبل علينا بوجهه فقال الله لو  
 حدث في الصلاة شيء أبأتكم به  
 ولعلكن إنما أنا بشر أنسى كما  
 تنسون فإذا ثبت قد كوفي  
 وإذا شك أحدكم في صلاته فليصبر  
 السواب فليتم عليه ثم يسجد  
 سجدة ثلثين فهذه الرواية صريحة  
 في أن التحول والسجود كان قبل  
 الكلام فتعمل الثانية عليها  
 بين الروایتين وجعل الثانية على  
 الأولى أولى من يمكنه لأن الأولى

يوم النحر (ليلة النحر) من منى (فقال ما أراي) يضم الهمزة ما ظن نفس  
 (ألا جاستكم) عن الرحلة إلى المدينة لانتظار طهرى وطوافي لوداع نفلت أن طواف  
 لوداع لا يسقط عن المائتين قال ابن خزيمة في الثماني مفعولا أرى الضمير والمستثنى  
 والافتقار إلى الاشتراط يمكن أن لا يجعل الاستثناء لغوا والمعنى ما أراي على حالة أو صفة إلا  
 على حالة أو صفة كوفي جاستكم وتعقبه الطيبي فقال لم يرد بالقول إلا الزائدة بل إن  
 المستثنى معمول الفعل المذكور ولذا لا معنى مقرفا (قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى  
 حلق) بفتح أوله ما من غير تنوين وحوزة أهل اللغة (أطافت يوم النحر) طواف الأفاضة  
 (قبل ثم) طافت (قال فأتقري) بكسر الفاء أي أو سلى وهو وان هذا الحديث إلى عاتة  
 كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين وأما جاستكم في الحج وكذا الثاني وابن ماجه (قال  
 أبو عبد الله أي المواقف ورواها في الحديث المذكور (محمد) وفي رواية ابن السكن محمد  
 ابن سلام وقال الثاني هو ابن يحيى المذلول (قال حدثنا حاضر) يضم النون وكسر الصاد  
 المجهمة ابن المورع يضم الميم ورفع الواو وكسر الراء الموحدة ثم عين مهملة الهمداني  
 الثاني الكوفي قال الثاني ليس به بأس وقال أحد كان مفضلا ولم يكن من أصحاب  
 الحديث وقال أبو حاتم ليس بعين يكتب حديثه وقال أبو زرعة صدوق وقد أخرج له  
 المواقف حديثين بصورة التعليق الموصول عن بعض شيوخه عنه أحدهما هذا والآخر  
 في السبوع وعلقه غيرهما وروى مسلم حديثا واحدا في كتاب الأحكام عن خالد الحذاء  
 مقروفا بغيره وروى له الترمذي (قال حديثنا الأعمش عن إبراهيم) التميمي (عن الأسود  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخذ الزكوة (الحج)  
 بالنون ونصب الحج (فقلنا نعمنا) مكة (أمرنا) سلى الله عليه وسلم (أقبل) بفتح أوله  
 وكسر ثانيه أي من امرنا (فلا كانت ليلة) يوم (النحر) من منى (حاضفة صغية بنت  
 حبي) رضي الله عنها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلق عقرى) في السابقة تقديم  
 المؤخر (ما أراها) يضم الهمزة أي ما ظن حقة (ألا جاستكم) ثم قال كنت طلفت  
 بهذا فمزة الاستفهام (يوم النحر) طواف الأفاضة (أطافت) بفتح أوله (ثم طافت) قال  
 فأتقري (بكسر الفاء) حلق قالت عائشة قلت يا رسول الله ألم أكن حلق (أي حلقين  
 قدمت مكة لأنني لم أكن تعتق بل كنت فائرة) قال إلهاء عليه الصلاة والسلام (فأتقري  
 من التعميم) وإغماها بالاعتقار لطيب قلبها حيث أرادت أن يكون لها عزم مستقلة  
 كسائر أمهات المؤمنين (أخرج معها أخوها) عبد الرحمن بن أبي بكر قالت عائشة  
 (فلقيناه) أي النبي صلى الله عليه وسلم بعدما قضيت العمرة وجعلنا إلى المنزل حال كونه  
 (مدبجا) بتشديد الدال أي سارنا من آخر الليل إلى مكة لطواف الوداع (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام لها (موعنة) مكان كذا وكذا) نصب مكان على القرية وفي بعض  
 النسخ مكان الرفع خبر موعنة والموضع المذلة أي أنه صلى الله عليه وسلم لما تقبلا  
 قال عائشة موعنة القرية كذا وكذا يعني تكون الملائكة هناك لتسبيح إذا عاد صلى الله عليه  
 وسلم من طوافه فيجمع بها هناك الرحيل



وزعم من حر به جماعة من ائمة عينة  
قال عمرو فاستبان بن عينة فآ  
ابوب قال سمعت محمد بن سيرين  
يقول سمعت ابا هريرة يقول صلى  
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احدى صلاتي العتيق اما الظهر  
واما العصر فسلم في ركعتين ثم أتى  
بجذعاني قبله المسجد فاستند اليها  
مغضبا وفي اليوم اوبى بكر وعمر  
على وثني القواعد الجواب الثاني  
ان يكون هذا قبل تحريم الكلام  
في الصلاة الثالث انه وان تكلم  
عاصدا بعد السلام لا يضر ذلك  
ويجسد بعد ما به وهو وهذا على  
أحد ما لو جهل لا يصحبا انه اذا  
تصدلا يكون بالسجود عابدا الى  
الصلاة حتى لو أحدث فيه لا تطل  
صلاته بل قلعت على العينة  
والوجه الثاني وهو الاصح عند  
أصحابنا انه يكون قائدا وتبطل  
صلاته بالحدث والكلام وسائر  
المفاتيح للصلاة والله أعلم قوله  
في حديث أبي هريرة في قصة  
ذي الديرين إحدى صلاتي العتيق  
اما الظهر واما العصر (هو يفتح  
العين وكسر الشين وتشديد الباء  
قال الأزهري العتيق عند العرب  
ما بين زوال الشمس ومغربها  
قوله ثم أتى بجذعاني قبله المسجد  
فاستند اليها) هكذا هو في كل  
الاصول فاستند اليها والجذع مذكر  
ولكن أنه على ارادة الخشبة  
وكذا اليه في رواية البخاري وغيره  
خشبة (قوله فاستند اليها مغضبا)  
هو يفتح المضاد (قوله ونهوج  
نبرهان الناس قصرت الصلاة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) ستمت السبعة الذي ذكر وثبت له في باب العمرة بعد  
لعين مع ضم الميم واسكانها وفتح العين واسكان الميم وهي في اللغة الزيار وقيل لقد الى  
مكنا عاروفي الشرع هذا الكلمة لتسكت بشرط مخصوصة وجوب العمرة وقضائها  
ولا يذو ذل الوقت ما وجوب العمرة وقضائها ولا يذو ذل الوقت ما وجوب العمرة وقضائها  
وجوب العمرة وقضائها وسقط عنه من غيره أبواب العمرة والاصلي وكرمة باب العمرة  
ونفذ لها حسب وسقط لابن عساكر باب العمرة (وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله  
عنه) عما وصفه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم (ليس أحد) من المكلفين (الا وعليه حجة  
وعدة) واجبتان مع الاستماع (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) عما وصفه امامنا الشافعي  
وسعيد بن منصور كلاهما من صفان بن عينة عن عمرو بن دينار سمعت طلحة بن ابي  
سمعت ابن عباس يقول وانه (انها تقر بتأي كتاب الله عز وجل وأمر المصلح والعمره لله)  
العمره الاولى في قوله انها تقر بتأي العمرة. والثاني تقر بضة الحج والاصل مقر بقة أي  
لقرينة المصلح انك قصد التمسك كل ما خرج على هذا الوجه بالناويل فوجوب العمرة من  
عطفها على الحج الواجب وأيضا اذا كان لاقتمام واجبا كان الابتداء واجبا وأيضا معنى  
أمره اقيموا وأمر الشافعي في تأمراته في المعرفة للبيهي والذي هو أشبه بظاهر القرآن وأولى  
أهل العلم عندي واسأل الله التوفيق ان تكون العمرة واجبة بآية الله تعالى قرنهما مع  
الحج فقال وأتوا الحج والعمره لله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل أن يبعث  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرارها والخروج منها بطواف وسعي وحلوان  
ومسقات وفي الحج زيادة عمل على العمرة وظاهر القرآن أول اذا تمكنت دلالة ١٠ وقول  
الترمذي عن الشافعي انه قال العمرة تسعة فلا تهم احد ارضى في تركها وليس فيهما شيء  
ثابت بأنها تقطع لاريد به أنها ليست واجبة بدليل قوله لأنه لم احد ارضى في تركها لان  
السنة التي برادها بخلاف الواجب برخص في تركها قطعاً والسنة تطلق وبراها  
الطريقة قاله الزين العراقي ومذهب الخنابلة الوجوب كالحج ذكره الاصحاب قال  
الزركشي منهم جزم به جمهور الاصحاب وعنه انها سنة والمشهور عن المالكية أن العمرة  
تطوع وهو قول الحنفية لنا ما سبق وحديث زيد بن ثابت عند الحاكم والدارقطني قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمره فريضتان لكن قال الحاكم الصحيح عن  
زيد بن ثابت عن قوله اهـ وفيه اسمعيل بن مسلم ضعفه والخرج الدارقطني عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله  
وأن محمد رسول الله وأن تقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتؤتي الصدقة وتقرم قال الدارقطني استبداده  
صحيح وعن عائشة عند ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة قالت قلت يا رسول الله  
هل على الناس جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمره فتوى الترمذي وصحبه أب  
أما زيد بن ثابت بن عامر العتيق أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبي  
شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا التلحظ قال حج عن أبيك ثم اعتمر واجتمع القائلون  
بالسنة بحديث بن الاسلام على خمس فذكر الحج دون العمرة وأجابوا عن ثبوتها في



فها بان يتكلموا ويخرج من مكان  
 الناس قصرت الصلاة فقام ذو  
 الدين فقال يا رسول الله أقصرت  
 الصلاة أم نسيت فظفر الي صلى  
 الله عليه وسلم بمناوشة لاقتال  
 ما يقو ذو الدين قالوا صدق  
 لم تصل الاربعين فلي ركعتين  
 وسلم ثم كبر ثم سجدة ثم كبر فرفع ثم  
 كبر وسجدة ثم كبر فرفع قال  
 واخبر عن عمران بن حصين انه  
 قال وسلم وحديثنا أبو الربيع  
 يعق يقولون قصرت الصلاة  
 والصراعان يفتخ السنن والراء  
 هذا هو الصواب الذي فاهاه دور  
 من أهل الحديث واللغة وهكذا  
 ضابطه التقنون والسرعان  
 المسرعون الى الخروج ونقل  
 القاضي عباس عن بعضهم  
 اسكان الرافع الوضبطه الاصلي  
 في البصري يضم الدين واسكان  
 الرافع يكون جمع سبع كفتيز  
 وقفران وككب وككتاب وقوة  
 قصرت الصلاة يضم الفاق وكسر  
 الصاد وروى يفتح الفاق وضم  
 الداء وكلاهما صحيح ولكن الاول  
 أشهر واضع قوته فقام ذو الدين  
 وقد رواه بريد بن أبي مريم وفي  
 رواية رجل يقال له الخزاز وكان  
 في يده طول وفي رواية رجل ضبط  
 (الدين) هذا كله موطر واحيد  
 اسمه انشراق بن عمرو وكسر الخاء  
 المحجمة والباء الموحدة وآتوه  
 خاف ولقيه ذوالدين لطلول  
 كا في يده وهو مني فوالله  
 ليدري (قوله صلى الله عليه وسلم) لا  
 صلى الله عليه وسلم صلاة العسر  
 فلي ركعتين فقام ذو الدين

حديث الدارقطني بأنها ثلاثون بحديث الجراح بن ارملة عن محمد بن المنكدر عن جابر  
 عند الترمذي وقال حسن صحيح قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمره أو اجبة  
 هي قال لا وان تعمره أو أفضل لكن قال في شرح المذهب اتفق الحفاظ على انه حديث  
 ضعيف ولا يثبت يقول الترمذي فيه حسن صحيح وقال العلامة الكلب بن الهمام في فتح  
 القدير انه لا يثبت عن كونه حسنا والمحسن جهة اتفاقا وان قال الدارقطني الجراح بن ارملة  
 لا يثبت به فقد انتفت الروايات عن الترمذي على تحسين حديثه هذا وقد رواه ابن جرير  
 بن محمد بن المنكدر عن جابر واخرجه الطبراني في الصغير والدارقطني بطريق آخر عن  
 جابر فيه يحيى بن أيوب وضعفه وروى عبد الباقي بن قانع عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمره تقطوع وهواية اجه وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الحج فريضة والعمره تقطوع ركني بعبد الله قدوة  
 وتعدد طرق حديث الترمذي الذي انتفت الروايات على تحسينه رفعه الى درجة الصحيح  
 كان تعدد طرق الضعيف رفعه الى الحسن فقام ركن المعارضة والافتراض لا يثبت مع  
 المعارضة لان المعارضة مقعمن اثبات مقتضاها ولا يثبت أن المراد من قول الثاني  
 الفرض الثاني هو الوجوب عندنا ومقتضى ما ذكرناه ان لا يثبت مقتضى ما روينا أيضا  
 للاشتراف في موجب المعارضة فغاصل التفرع حيث لا يثبت مقتضيات الوجوب  
 والنفرة فلا يثبت معنى مجرد فعه عليه الصلاة والسلام وأصحابه والتابعين وذلك وجوب  
 السنة فقلنا بها أو اجاب القائلون بالانصباب أيضا عن الآية بأنه لا يلزم من الاقرار  
 بالحج أن تكون العمره واجبة فهذا الأستاذ لال ضعيف ويان في فرائض الحج والعمره  
 فصار نفع فصل به هذه الفرائض عطف العمره على الحج ليرتفع الإشكال وبالسند قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن يحيى) يضم الدين  
 المله حله وفتح الميم (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن) بن الخثر بن هشام مات مقتولا بقتيد  
 سنة ثلاث ومائة وحديثه هذا من غرائب الصحيح لا يفرده واحتجاج الناس اليه  
 فيه فرواه عنه مالك والشافعيان وغيرهما حتى ان سهيل بن أبي صالح حدث به عن سبي  
 عن أبي صالح فكان سبيل لا يسمعه من ابيه ويتحقق بذلك فقد روى في فاهان بن عبد البر فيه  
 حكاه منه في الفتح (عن أبي صالح) ذكر ان الحسن بن أبي هريرة رضي الله عنه انه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمره الى العمره يعقل كما قال ابن التين ان اليعق  
 مع كونه له في الاموال الحكم من انصارى الى الله (كفاروا ليهما) من التوب بغير  
 الكفار وظاهر أن العمره الاولى هي المكفورة لانها هي التي وقع الخبر عنها انها تكفر  
 ولكن الظاهر من جهة المعنى أن العمره الثانية هي التي تكفر ما قبلها الى الصبر  
 السابقة فان التكفير قبل وقوع الخب خلاف الظاهر واستشكل بعضهم كون العمره  
 بكسرة مع الحسب لكبارتكبر فكذا تكبر العمره واجب بان تكبر العمره متعده  
 بزنها وتكسيرا) جنتاب عام ليسع عمر الصلوات من هذه الحنيه (والحج لم يرد)  
 الذي لا يتكلمه اتم او المتقبل الذي لا يرايه ولا سمعه ولا رفته ولا فسوق (ليس لمجرد)



عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم أحادي صلاتي  
 العشر يعني حديث سفيان  
 وحديثنا قتيبة بن سعيد عن  
 مالك بن أنس عن داود بن الحصين  
 عن أبي سفيان مولى ابن أبي  
 أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة  
 يقول صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم  
 في ركعتين فقام ذوالدين فقال  
 أقصرت الصلاة رسول الله أم  
 نيت فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد  
 كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل

وفي رواية صدقنا ظهر قال  
 المحققون هنا قتيبان في حديث  
 عمران بن الحصين سلم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في ثلاث  
 ركعات من العصر ثم دخل منزله  
 فقام المبرجل يسأل عن الخبر يأتي  
 فقال يا رسول الله فذكر له فيه  
 وشرحه فنهان بغير ردا هو في رواية  
 فسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم  
 قام فسلم فجاءه رجل بسوط  
 الدين فقال أقصرت الصلاة  
 وسدت عمران هذا قضية فالتفت  
 في يوم آخر وقته أعلم (قوله)  
 وأخبرني عن عمران بن حصين  
 أنه قال سلم لثلاث وأخبرني  
 هو محمد بن سيرين (قوله أقصرت  
 الصلاة أم نيت فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم  
 يكن) فيه تأويلان أحدهما  
 قاله جماعة من أصحابنا في كتب  
 المذهب أن معناه لم يكن الجمهور  
 فلا ينبغي وجود أحدهما والثاني

أد الجنية فلا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكثير بعض ذنوبه وفي الترمذي من حديث  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها المجوع والعمرق فاتها  
 بنغيان الفقر كائني الصكر خبثا الحلب والذهب والفضة وليس للجنة المعروفة ثواب  
 إلا الجنة وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي (باب من اعتمر قبل الحج) هل يجوز به  
 ذلك أم لا وهو بالسند قال (حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن  
 شيبة قاله الدارقطني وقال الحاكم أبو عبد الله هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف  
 بمرويه ورجح المزي وغيره هذا الثاني قال (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي  
 قال (أخبرنا أبو جريح) عبد الملك المكي (أن عكرمة بن خالد) هو ابن العاصم بن هشام  
 الخزرجي (سأل ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال) ابن عمر  
 (لأبائهم) فإد أحمد وابن خزيمة فقال لا بأس على أحد أن يعتمر قبل الحج (قال عكرمة) بن  
 خالد بالاستناد السابق (قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج) ولما  
 كان قوله في الحديث السابق أخبرنا أبو جريح أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر يقتضي  
 أن الاستناد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمركم فإد أحمد بن عمر استظهره المؤلف  
 بالتعليق الذي سيذكره عن ابن إسحق المصريح بالاتصال فقال (وقال إبراهيم بن سعد)  
 يسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (العمري) الذي نزل بقصد أن يكلم فيه  
 بلا فاحح مما وصله أحمد (عن ابن إسحق) محمد صاحب المغازي قال (حدثني) بالافراد  
 (عكرمة بن خالد) المذكور (قال سأل ابن عمر) ثم لاحظ أنه قد مضى المدنية في عمر من  
 أهل مكة فليقتض عكرمة بن عمر فقلت أنا لم نجد قط أن نعتمر من المدينة قال نعم وما يمنعكم  
 من ذلك فقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كله من المدينة قبل هجرته قال  
 ما عقرناه وبه قال (حدثنا) بالجمع ولما في الوقت حدثني (عمر بن علي) بنغ العين وسبكون  
 الميم ابن عمر الباهلي الصيرفي لبصري قال (حدثنا أبو عاصم) الفضال بن مخلد النبيل قال  
 (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك (قال عكرمة بن خالد) هو الخزرجي السابق (سأل ابن عمر  
 رضي الله عنهما) وقول ابن بطال جواب ابن عمر يجوز أن لا يعتمر قبل الحج يدل على أن  
 مذهبه أن فرض الحج كان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل اعتقاده وذلك يدل على  
 أن الحج على التراخي اذ لو كان وقته متيقنا لوجب إذا أشعره إلى سنة أخرى أن يكون  
 قضاء والا لم يطل تعقبه (ابن المنبر) بأن القضاء خاص بموالت وقت معين متيقن  
 كالصلاة والحج وأما ليس كذلك فلا بعد تأخير قضاءه ما كان على الفور أو على  
 التراخي كما في الزكاة ونحوها ما شاء الله بعد عتقكم من أداها على الفور فإن المؤخر على  
 هذا الوجه يأثم ولا بعد أو بعد ذلك قضاءه بل هو أداء ومن ذلك الإسلام واجب على  
 الكفار على ما روي قالوا روي عنه الكافر ما شاء الله ثم أسلم لم يعد ذلك قضاء (باب)  
 بالنون يذ كرمه (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم) وبالسند قال (حدثنا قتيبة) بن  
 سعيد البغلائي البجلي قال (حدثنا جريح) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة  
 (عن مجاهد) هو ابن جعفر المفسر (قال دخلت) ما عورة بن الزبير لمجدد الدين النبوي



رسول الله صلى الله عليه وسلم على

الناس فقال أصدق ذو البدين

فقالوا نعم يا رسول الله فأت رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من

الصلاة ثم بعد سجدة وتروى

جالس بعد التسليم وحديث حجاج

ابن الشاعر ثا هرون بن اسمعيل

الخزاز نا علي وهو ابن المداولة

يحيى نا أبو سلة قال نا أبو هريرة نا

رسول الله صلى الله عليه وسلم على

ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم

فأنا بعد نخل من بني سليم فقال

يا رسول الله أقصرت الصلاة

أم نسيت وساق الحديث

وحدثني إسحق بن منصور نا

عبد الله بن موسى عن شيبان عن

يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال ثنا أنا مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر

سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الركعتين فقام رجل من بني

سليم واقبض الحديث وحده ثنا أبو

بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب

وهو الصواب معناه لم يكن لأذلة

ولذا في غلط بل غلط في أكلت

الصلاة أربعا وروى علي بن حمزة هذا

التأويل وأنه لا يجوز غيره أنه جاء

في رواية للبخاري في هذا الحديث

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لم تقصروا ولم أنس فتفي الأمرين

(قوله حدثنا هرون بن اسمعيل

الخزاز هو أيضا مجسمة وروى

مكررة (قوله عن أبي الملب)

اسمه عبد الرحمن بن عمر وقيل

معاوية بن عمر وقيل عمرو بن

معاوية ذكر هذه الأحوال الثلاثة

في صحيح البخاري في تاريخه

(فأذا عبد الله بن عمر جالس) خبر عبد الله (أل حجر عائشة) رضى الله عنها وعندها جلد  
رواية مفصلة عن منصور فأذا ابن عمر مستند إلى حجر عائشة (وأذا أنا) جهرت مضمومة  
وفى الفتح ناس بجذوها لكشمتي وفي الفرع وأصله علامة ثبوتها إلى الوقت (يصلون  
في المسجد صلاة الضحى قال مجاهد (فأثناء) أي ابن عمر (عن صلاتهم) التي يصلونها  
في المسجد (مقال) أي ابن عمر صلاتهم على هذه الصفة من الاجتماع لها في المسجد (بعدة  
ثم قال) عروة بن الزبير وقع التصريح بأنه عروة في مسلم في رواية عن إسحق بن زاهر به  
عن جرير (ه) أي ابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع) بالرفع خبر مبتدأ  
محذوف أي عمره أربع ولا يذرأربعا بالنسب أي اعتمر أربعا قال ابن مالك الأكثر  
في جواب الاستفهام مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى من الأول قوله تعالى قال  
هي عصا أو كفا في جواب وما تذك بيمينك يا موسى ومن الشافعي قوله عليه الصلاة  
والسلام أربعمائة وما جوبا ليقول السائل ما لبسته في الأرض فأشهر بلبت ونسب  
أربعين ولو قد تمكمل المطابقة لقال أربعون لأن الاسم المستعمل في موضع الرفع  
تظهر بهذا أن الوجهين بازان الآن بالنسب أقبح وأكثر نظرا قال أبو جويران يكون  
أربع كتب بالالف على لغة ربيعة في الوقت فبالسكون على المصوب المقنون اه وهذا  
مثل ما سبق في غير ما وقد مر قول العلامة البدر الماسني أنه مقتضى النسب بالرفع  
(أحدها) أي العمرات كانت (في) شهر (رجب) بالتونين (فكرهنا أن تزد عليه قال  
وهكذا استعان عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها أي حس مرور السوا على استئذانها  
في الطهارة فقال عروة بن الزبير لعائشة (أنا ما بالاق بين الميم والهاء المضمومة في الفرع  
وغيره وقال الحافظ ابن حجر والرواوى كلفكر ما يسكونها ولاوى ذروا الوقت  
والأصلي بالهمزة محذوف الألف وسكون الهاء في نسخة يأم المؤمنين وهذا المعنى الأعم  
لأنها أم المؤمنين والسابق بالمعنى الأصح لأن عائشة (اد تسمع ما يقول أبو عبد  
الرحمن) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (قال عائشة) رضى الله عنها (ما يقول عبد الله  
(قال) عروة) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عفر أربع عمرات يسكون الميم  
وتقصها وضعتها والتعريف لا يذو (أحدها) في (شهر) رجب قالت عائشة رضى الله عنها  
عبد الرحمن بن عمر رضى الله عنهما (ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم) عرفة (أو هو) أي  
ابن عمر (شاهدا) أي حاضرهما (وما اعتمر) سبلى الله عليه وسلم (في) شهر (رجب) (قد  
قالت ذلك صالفة في نسبه إلى النسيان ولم تنسك عليه الأقوال أحدها في رجب وروى  
مسلم عن عطاء بن عروة قال وابن عمر يسبح قال لا والله مكت قال النوى حكوا بن  
عمر على انكار عائشة تبدل على أنه كان اشتبه عليه أو نسى أو شك اه وبهذا يجاب عما  
استشكل من تقديم قول عائشة الثاني على قول ابن عمر المثل وهو خلاف القاعدة  
المقررة (ه) قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الفضل بن مخلد قال (أخبرنا ابن جريح) عبد  
المطلب (قال أخير بن) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن عروة بن الزبير) بن العوام  
(قال سائب عائشة رضى الله عنها) أي عن قول ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر



جميعا من ابن عتبة قال زهر نا  
 انجيل بن ابراهيم بن خالد بن ابي  
 قلاب بن ابي الهيثم بن عيران  
 ابن حنين بن ابي الهيثم بن عيران  
 الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في  
 ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام  
 اليه رجل يقال له الخرباق وكان  
 في يده مالول فقال يا رسول الله  
 فذكره مذهبهم وخرج غضبان  
 يجر رداءه حتى انتهى الى الناس  
 فقال اصدق هذا قالوا نعم صلى  
 ركعتين ثم سلم ثم مضى فحدثني  
 ثم حدثنا احمد بن  
 ابراهيم انا عبد الوهاب الثقفي  
 نا خالد وهو الجنداء من ابي

واخرون وقيل اسمه الضمر  
 ابن جابر بن ابي الهيثم بن عيران  
 التميمي الكوفي روى عن عمار بن  
 اناطاب وعثمان بن عثمان وابي  
 ابن كعب وعمران بن حصين روى  
 الله عنهم اجمعين هو عمي قلاب  
 الرازي عنه هنا (وقوله خرج  
 غضبان يجر رداءه) بعض الكوفة  
 اشتغاله بشأن الصلاة فخرج يجر  
 رداءه ولم يقبل اليه (وقوله في  
 آخر الباب في حديث احمد بن  
 منصور لم يزل صلى الله عليه  
 وسلم من الركعتين فقال رجل من  
 بني سليم واقف الحديث هكذا  
 هو في بعض الاصول المعتمدة من  
 الركعتين وهو الظاهر الموافق  
 لابي رزيان وفي بعض ما بين  
 الركعتين وهو صحيح ايضا  
 ويكوت المراد بين الركعتين  
 الثانية والثالثة اعلم ان حديث  
 ذي الابدن هذا فيه فوائد كثيرة  
 وقواصدهم منها جواف

اربع عرات احداهن في رجب (قالت ما عقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب)  
 زندي الأولى قطا هو به قال (حدثنا حسان بن سنان) غيرة مصروف البصري نزيل مكة  
 قال البخاري كان المقرئ يفتي عليه وقال ابو حاتم مكر الحديث لكن روى عنه البخاري  
 حديثين فقط احدهما هذا واخرجه ايضا عن هبة بن ابي الوليد الطيالسي عن عتبة بن  
 همام والاخر في البخاري عن محمد بن طلحة عن جده طرفة بن جند قال (حدثنا  
 همام) يثني زيد الميم بعد فتحها ابن يحيى بن زيد والعوذى الشيباني البصري (ع)  
 قتادة بن دعامة قال (سالت ابا هوان مالك (رضي الله عنه) كم اعقر النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اربع) بالرفع أي الذي اعقره اربع (عمره الحديبية) بتخفيف الياء على القصص  
 وعمره ربيع بل من اربع ولا يذر اربعا للقب أي اعقر اربع عمره الحديبية والنصب  
 بل من المنسوب (في ذي القعدة) سنة ست (حيث صدقه المشركون) بالحديبية فحضر  
 الهدي به وحق هو واصحابه ورجع الى الله بنجر وعمره بالرفع عطفا على المرفوع ولا ي  
 وعمره بالرفع عطفا على المنسوب (من العام المقبل في ذي القعدة) حيث صالحهم  
 يعني قرى شادى عمره الفضاوة الغضبية وانما سميت به لانه صلى الله عليه وسلم قاضي  
 فيها قبل الان اذ وقعت قضاه من الله الى الله صعدم الذل كان كذلك لكانت عمرة واحدة  
 وهذا مذهب الشافعية والمالكية وقال الحنفية هي قضاء عنها قال في فتح القدير وتسمية  
 الصعبة وجعل السلق اليه بعمره القضاء لظاهر في خلافه وتسمية بعضهم اياها عمرة  
 القضية لاتباعه فانه اتفق في الأولى مقاضاة النبي اهل مكة على أن يأتي من العام المقبل  
 فيدخل مكة بعمره ويقوم بنا وهذا الامر قضية نصح اضافته هذه العمرة اليها قائما  
 عمره كانت عن تلك القضية فهي قضاء عن تلك القضية فتصح اضافتها الى كل منها  
 فلا تلتزم الاضافة الى القضية في القضاء والاضافة الى القضاء فتبدل ثبوته فثبت مقدر  
 ثبوته بلا معارض اه (وعمره) بالرفع والنصب كما مر (الجعرانة) بكسر الجيم وسكون العير  
 المعجمة وتتحقق الراوي بكسر العين وتشديد الراء والاولى ذهب اليه الاصمعي وصوبه  
 الخطابي وهي ما بين الطائف ومكة (اد) أي حين (قسم فتحة) بانصيب معمول قسم مر  
 غير تنوين لاضافته في الحقيقة الى جنين (اره) ضم الهمزة أي اظنه وهو اعتراف بين  
 المضاف وبين (حين) المضاف اليه وكان الراوي طرا عليه شك فادخل لفظ اراه بينهما  
 وقد رواه مسلم عن همام بن قيس ذكره ورواه غيره في نسخة ثمانية اميال وكانت في سنة  
 ثمان في زمن غزوة الفتح ودخل عليه الصلاة والسلام بهذه العمرة الى مكة ليلاد خرج  
 منها ليلا الى الجعرانة فمات بها قبل اصبغ و زالت الشمس خرج في بطي صرف حتى جاء مع  
 الطريق ومن ثم خضت هذه العمرة على كثير من الناس قال قتادة (ثلث لانس) (كم حج)  
 صلى الله عليه وسلم (قال) حج (واحدة) وقد سقط عن رواية حسان هذه العمرة الرابعة  
 ولذا استأهرا في طريق أبي الوليد الثاني ذكر كراهية حيث قال وعمرته حيث فقال  
 بالسند السابق (حدثنا أبو الوليد عن ابن عبد الملك) الطيالسي قال (حدثنا همام)  
 العوذى (عن قتادة) بن دعامة (قال سالت ابا هوان (رضي الله عنه) كم اعقر النبي صلى الله



## التبائن في الاعمال والعبادات

عليه وسلم (قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حشود) أي المشركون الحديبية  
(و) اعتمر (م) العام (القابل عموما الحديبية) وهي عرة القضاء وهي وسابقتهم من  
الحديبية أو قوله والحديبية يتعلق بقوله حشود (و) اعتمر (عرة) في ذي القعدة  
وهي عرة الجعرانة (و) اعتمر (عرة) وهي الراسعة (مع جهته) وهذا بعينه هو الحديث  
الاول بجمته وسندهما لكن شيخه في الاول حسان وفي الثاني أبو الوالد واسقط في الاولى  
العمرة الرابعة واثبت في هذا حكم من طريق عبد الصمد من هشام لكن قال الكرمانى  
انه اذا اخذ في الحديث الاول ضمن الحج لانه صلى الله عليه وسلم اما ان يكون مقته  
أو فارنا أو مقردا والمشهدور عن عائشة انه كان مقردا لكن ما ذكرنا في عرانة كان  
فارنا وكذا ابن عمر اسكر على أنس كونه كان فارنا مع أن حديثه المذكور هابط على  
أبه كان فارنا لانه لم ينقل أنه اعتمر بعد مجئ طريق الآلهة اعتمر مع جهته ولم يكن مقته سالاه  
اعتذر عن ذلك بكونه ساقى الهدى وقد كان أحرم أو بالحج ثم أخذ عليه العمرة  
بالتسبيح ومن ثم اختلف في عدد عمره فمن قال أربع فاعناه ذو جهته ومن قال ثلاثا فسقط  
الأخيرة لدخول أفعالها في الحج ومن قال اعتمر عمره من أسقط عمرة الحديبية لكونهم صعدوا  
منها وأسقط الأخير فلذا كروا ثبت عمرة النضفة والجعرانة فوجهه قال (حدثنا عبد بن  
الهام) وسكون الممهدة وفتح الموحدة بمرتبة بن ابن خالد القنسي قال (حدثنا همام) أن  
المذكور (وقال) أي بالاستناد المذكور وهو من قتادة عن أنس (عمر) أي التي صلى  
الله عليه وسلم (أربع عمر) كامل (في ذي القعدة التي اعتمر) وللمعنى والمسمى الا انما  
بصفة المذكور أي الا انما الذي اعتمر (مع جهته) في ذي الحجة ثم من الاربعة المذكورة  
بقوله (عمره) انفسب باعتقر (من الحديبية) وهي الاولى (و) الثانية (من العام القبل) وهي  
عمرة النضفة (و) الثالثة (من الجعرانة حيث قسم عثمان بن) بالصرف (و) الرابعة (عمر  
مع جهته) في ذي الحجة كما مر قال القنسي هذا الاستثناء كلام زائد وموافق أربع عمر في  
ذي القعدة وعمره من الحديبية الى آخره وقد عدها في آخر الحديث فكيف يستعملها أو لا  
قال عباس والرواية عن علي هي الصواب وقد عدها بعد في الاربعة فكانه قال في ذي  
القعدة منها ثلاث والاربعه عمره في جهته ووجه قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم  
دينار الادوى قال (حدثنا شريح بن مسلة) بفتح الميم واللام وشريح بن مسلة بن المسحمة  
المضمومة والحال المسحمة قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحق  
الهمداني السبيعي (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سألت مسروقا زنى  
بن الازد (وعطاه) هو ابن أبي رباح (ومجاهدا) هو ابن جبرائيل كذا اعتمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (فقالوا اعتمر رسول الله) ولأى الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) في ذي  
القعدة (وسقط قوله في ذي القعدة) وانه لا يؤيد ذلك الوقت (قبل أن يهجر) حجة الموداع  
(وقال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
في القعدة قبل أن يهجر مرتين) لا يدل على شيء غيره لان مفهوم العدد لا اعتبارا وقيل ان  
البراء يرضى بالحديبية لكونهم اتمموا والتي مع جهته لانها دخلت في أفعال الحج وكلها أي

التبائن في الاعمال والعبادات  
على الاتباع حاولات الله وسلامه  
عليهم أجمعين وأنهم لا يقرنون  
عليه وقد تقدمت هذه القاطعة  
في هذا الباب ومنها أن الواحد  
إذا أدى شيئا جرى بمحض رجع  
كثيرا لا يلقى عليهم شيئا ولا  
يعمل يقول لمن غير سؤال ومنها  
أثبت بصود السهو وانهم يجدون  
أنه يكبر لكل واحدة منهما  
وانها على هيئة بصود الصلاة  
لانه أطلق البصود فلو خالف  
المعادلية وانهم يسلم من بصود  
السهو وانهم لا تشهد لوان بصود  
السهو في الزيادة يكون بعد  
السلام وقد سبق ان الشافعي  
وجه الله تعالى بمحله على ان  
تأخير بصود السهو كان لسيما  
لا عدا ومنها ان كلام الشافعي  
للصلاة والذي ينسب اليه ليس فيها  
لا يسلطوا به طال جمهور العلماء  
من الشافعي والحنف وهو قول  
ابن عباس وعبد الله بن الزبير  
واخيه عمر وعطاء والحسين  
والشافعي وقتادة والاوزاعي  
ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل  
والجدي بن رضي الله عنهم وقال ابو  
حنيفة رضي الله عنه وأصحابه  
والثوري في أصح الروايات عنه  
تمثل حلاله بالكلام فأنشأوا  
جاهلا حديث ابن مسعود وزيد  
ابن أرقم رضي الله عنهما وزعموا  
ان حديث ثعلبة في الحديث  
منسوخ بحديث ابن مسعود  
وزيد بن ارقم قالوا لا في الحديث  
قيل بوجهين فلو كان في الخبر  
أنذا الذين قبلهم وهم يدوان



فما شق الصلاة كانت قبل بدو نالها ٣٢٠ ولا يمنع من هذا كون أبي هريرة دواؤه متاخر الإسلام

عن بدولان العاصي بقدرى مالا يحضره بأن يجمع من النبي صلى الله عليه وسلم أو صفاتي آخر وأجاب أصحابنا وغيرهم من العلماء عن هذا بأجوبة صحيحة حسنة مشهورة أحسنها وأتمها ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قال أما إذا عايناهم أن حدث أبي هريرة منسوخ بمحدث ابن مسعود رضي الله عنه فتعجب صحيح لانه لا خلاف بين أهل الحديث والسيرة أن حديث ابن مسعود كان بمكة حين رجع من أرض الحبشة قبل الهجرة وإن حديث أبي هريرة في قصة ذي الديدن كان بالمدينة وإنما أسلم أبو هريرة عام خير سنة سبع من الهجرة بلا خلاف وأما حديث يزيد بن أبي ربيعة رضي الله عنه فليس فيه بيان أنه قبل حديث أبي هريرة أو بعده والتفريق شهد أنه قبل حديث أبي هريرة وأما قولهم أن أبا هريرة رضي الله عنه لم يشهد ذلك فليس بصحيح بل شهده لها محفوظ من روايات الثقات الحفاظ ثم ذكر ما سنده الرواية الثانية في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما أن أبا هريرة قال صلى الله عليه وسلم لما رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلى حلاق العشي فلم من اثنين وذكر الحديث وقصة ذي الديدن وفي روايات صحيحة يسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية في مسلم وغيره أنها أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي رواية في غيره مسلم بن النخعي صلى الله عليه وسلم قال وقد مرى

الاربعة في القعدة في أربعة أعوام على ما هو الحق كائنت عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم لم يقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في ذي القعدة ولا ينافيه كون عمره التي مع حجة في ذي الحجة لان نسبها ما كان في ذي القعدة لانهم خرجوا من المدينة في ذي القعدة كافي الصحيح وكان أحرامهم في وادي العقيق قبل أن يدخل دواخله وفعلها كان في ذي الحجة فصح طريقا للأشياء التي وأما ما رواه الدارقطني عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره رمضان فقد حكم الحفاظ بقطب هذا الحديث إذ لا خلاف أن عمره لم يزد على أربع وقد عيناها نس وعدها وليس فيما ذكر كرمي منها في غير ذي القعدة سوى التي مع حجة ولو كانت عرفة رجب أو أخرى في رمضان لمكانت سنا ولو كانت أخرى في شوال كما هو في سنن أبي داود عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام اعترف في شوال كانت سبعة والخ في ذلك أن ما أمكن فيه الجمع وجب ارتكابه دفعا للمعارضة وما لم يكن فيه حكم يقتضي الأصح والأثبت وهذا أيضا يمكن الجمع بإدانة عمره بالحجرات فانه عليه الصلاة والسلام خرج إلى حسين في شوال والأحرام بها في ذي القعدة فكان عامًا القرب هذا إن صح وحفظ والأفعال عليه التائب واقعة علم وهو وإن هذا الحديث كلهم كوفون الأخطاء وبما أحدا فكيان وفيه التحذير والعتبة والسؤال والسمع والقول في (باب فضل (عمره) تفعل (في) شهر (رمضان) هـ) والسند قال (حدثنا) (سند) (بفتح السين المهملة) بعد ضم الميم والدال الأولى مشددة قال (حدثنا يحيى) (القطان) (عن ابن جريح) (عبد الملك) (عن عطاء) (هو ابن أبي رباح) (وسلم) (أخبرني عطاء) قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما (حال كونه) (يخبرنا) (وخال كونه) (يقول قال رسول الله) (ولاي الوقت قال الذي) (صلى الله عليه وسلم) (أمر أن) (النصارى) (هي أم) (نسان) (كان عتدا المصنف) (وصحيح مسلم في باب حج النساء) (صالحا ابن عباس) قال ابن جريح (ففسدت اسمها) (وليس الناسي عطاء لانه معاها في حديثه للروى عنها المؤلف من طريق حبيب المعلم عنه في باب حج النساء) (كن يحفل أن يكون عطاء كان ناسيا لاسمها لما حدث به ابن جريح وذكر أنه لما حدث حبيباً (ما صنعك أن تحبين معنا) (بإثبات) (فون تعجبين على) (احمال) (ان الناصبة) (وهو قتل) (وبعضهم ينقل) (أنه لافه لبعض العرب) (ولاي يذروا) (بن عساكر) (أن تحبني) (يحدثها على أعمال) (أن وهو المشهور) (قالت) (أى أمستان) (كان لنا) (أصم) (النون) (والضاد) (المهملة) (المكسورة) (والجاء) (المهملة) (البيعي) (التي يستقي عليه) (أمر كونه) (أولان) (واشتهر) (لوجها) (أبي سنان) (وابنهما) (سنان) (وفي التفسير الطبراني في قصة تشبه هذه اسمها أم معقل زينب وزوجها أبو معقل المهيم) (وقع مثله) (لام طليق) (وأى طليق) (عند ابن أبي شيبة) (وابن السكن) (وعند ابن حبان) (في صحيحه) (قالت) (أم سليم) (ع) (أو طلحة) (وابن مورت) (كان في وقوعه) (عند ابن أبي شيبة) (من وجه آخر) (عن عطاء) (الابن المذكر) (الظاهر) (أنه) (أنس) (لأن) (الاطحة) (لم يكن) (به) (ابن كبير) (يبيع فكون المراد) (الابن) (أفاسما) (جاء) (أبو) (يؤيد) (ذلك) (أن في حديث البخاري) (أنه) (من) (النصارى) (وليس) (أم معقل) (الضاربة) (بل وفي سنن أبي داود) (أن أم معقل) (لم يجمع معهم) (بل تأخر) (لهم) (قلت) (وأما أمستان) (فهي) (أنصارية) (أيضا) (وبالجملة) (فيحصل) (أنها) (وكانت) (متشعبة) (في ذلك) (نذكر) (هنا) (والضغير



قلاية عن أبي المطلب عن عمران

ابن حصين قال سم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة فقام رجل بسعة الدين فقال

قصي الدين بن عبد الله بن عمر ومعاوية بن حديج بنضم الحاء المصلحة وعمران بن حصين وابن مسعدة رجل من الصحابة رضي الله عنهم وركبهم لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عنه إلا بالمدنية متأخر إذ ذكر أبا دهم بقرطبة قال وابن مسعدة هذا رجل من الصحابة قال له صاحب الحرس اسمه عبد الله وهو وفي الصحابة له رواية قال وأما قولهم أن ذال الدين قتل يوم بدر فلفظ واقف المقتول يوم بدر والشمالين ولست أسمعهم أن ذال الشمالين قتل يوم بدر لأن ابن أبي عمير وغيره من أهل السوء كره في قتل يوم بدر قال ابن أبي عمير ذوال الشمالين هو عمر بن عمرو بن حسان من ترواحه حليف لبني زهرة قال أبو عمر وذو الدين غير ذال الشمالين المقتول بل عبد الله بن أبي هريرة من ذكرنا قصي الدين وابن وان التكلم رجل من بني سليم كما ذكره مسلم في صحيحه وفي رواية عمران بن الحصين رضي الله عنه اسمه أنس بن مالك ذكره مسلم فذو الدين الذي شهد السهوف الصلاة على ذوال الشمالين المقتول يندرج تحتها في الاسم والسبب وقد عيّن أن يكون رجلاً وثلاثة يقال لكل واحد منهم ذو الدين وذو الشمالين

في قوله زوجها وبها المرأة المذكورة من الأضواء لم يخصص كأنه لا يفلان زوجها مع هو والله على أحدهما (وتركنا هنا ما نضع عليه) بفتح الصادق القرع وغيره وضبطه الحافظ ابن حجر العسقلاني بالكسر كالنور في شهر حرم (قال) صلى الله عليه وسلم (فإذا كان رمضان) بالرفع على أن كان تامة وتلاي ندع الجوى والمسلمي فإذا كان رمضان (أعمرى) وفي نسخة فاعمرى (فيه) مرة مرة في رمضان حجة أو نحوها (قال) وللمسلمي أو نحو من ذلك وسقط في رواية ابن عباس كونه مما قال به من رفع خبر ابن أبي عمير في القسول ولمسلم قال مرة مرة بعد جمل هذا هو السبب في قول المؤلف أو نحوها مما قال وقال المظهر في قوة تعدل جمل في قابل وغالب في الثواب لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت وقال الطبري هذا من باب المبالغة والحق ناقص بالكمال ترغيباً وبعثاً عليه والاكتفاء بعدل ثواب العبرة ثواب الحج قال ابن عمر بن جهم حقه أن الشيء يشبه بالشيء ويجعل عدله إذا أشبه في بعض المعاني لأجملها لأن العبرة لا يضي بها فرض الحج ولا التسديد وقول الزكري كان بطلان أن الحج الذي فيها إليه كان قطوعاً لأن العبرة لا تجزئ عن حجة القرية بغيره أن التسديد يقال هو وهم من ابن بطلان لأن حجة الوداع أول حج أقيم في الإسلام وقد تقدم أن حج أبي بكر كان تذاو ولم يكن فرض الإسلام قال فعلى هذا يستحيل أن تكون تلك المرأة كانت قائمة بوظيفة الحج بعد لأن الحج لم يضره هي ولم يأت زمان حج فأن عند قوله عليه الصلاة والسلام له ذلك وما جاء الحج الثاني الأور رسول عليه الصلاة والسلام وقد في ثانياً وأد عليه الصلاة والسلام أن يستحسن على استدراك ما فاتهما من البداء لولا ما جاء الحج معه عليه الصلاة والسلام لأن فيه من فعل غيره اه وتعبه ابن حجر فقال وما قاله مسلم إذا ما منع أن تكون حجت مع أبي بكر فسقط عنها القرض بذلك لكنه في حال أن الحج إنما فرض في السنة العاشرة حتى يسلم عليه من مذهب من القول بأن الحج على الفور وقال ابن التين يحتمل أن يكون قوله حجة على أبيه ويحتمل أن يكون له رمضان ويحتمل أن يكون خصوصاً حجة المرأة اه وفي رواية أحمد بن منيع قال سعيد بن جبيرة ولا أعلم هذا إلا لهذه المرأة وحدها وقال ابن الجوزي فيه أن ثواب العمل يزيد في أدق شرف الوقت كما يزيد بضمير القلب وشاوص القصد اه وقال غيره لما ثبت أن عمر رضي الله عليه وسلم كانت كلها في ذى القعدة وقع ترك بعض أهل الطريق أن أفضل أوقات العبرة أشهر الحج أو رمضان في رمضان ما تقدم مما يدل على الأفضلية لكن فضله عليه الصلاة والسلام لم يقع إلا في أشهر الحج كان ظاهراً أنه أفضل إذ لم يكن الله سبحانه وتعالى يختار لشيء إلا ما هو الأفضل أو أن رمضان أفضل لتبنيصه عليه الصلاة والسلام على ذلك فتركه لإقترانه بأمر يخصه كاستغاثه بعبادته أخرى في رمضان يتبلاوا ولا يبق على أمته فأبى لو أعقر فيه لم يروا معاه ولقد كان هم رؤفاً رحيماً وقد أخبر في بعض العبادات التي تركها التلاميذ على أمته مع محبة ذلك كإقامته في رمضان فهو محبة لأن يستقني جميع صفاته من كبرياهم الناس على سبيلهم والذي يظهر أن العبرة في رمضان لقوة عليه الصلاة والسلام أفضل وأما في سقه هو فلا فالأفضل ما صنعه لأن فعله لسان جوارما كان أهل الجاهلية يعنونه



تخرج مضطرباً إلى مكة التي  
كان تركها لم يزل ثم بعد سجدتي السهو  
ثم سجدتي (حدثني) زهير بن حبيب  
لكن المقول يدور غير المذكور  
في حديث السهو وهذا قول أهل  
الحديث والقهم من أهل الحديث  
وافقه ثم روى هذا بأسناده عن  
مسدد وأما قول الزمري في حديث  
السموان التمسك ذو الشمالين  
فلم يتابع عليه وقد اضطرب  
الزمري في حديث ذي الدين  
اضطربا ما وجب عند أهل العلم  
بالنقل تركه من روايته خاصة ثم ذكر  
طريقه وبين اضطرابه إلى المتن  
والاستاذ ذكر أن مسلم بن الحجاج  
غلط الزمري في حديثه قال أبو  
عمر رحمه الله تعالى لا أعلم أحدا  
من أهل العلم بالحديث المصنفين  
فيه عول على حديث الزمري في  
قصة ذي الدين وكلامه تركوه  
لاضطرابه وأنه لم يتم له إسناد ولا  
متناون كان أمما غلطاً في هذا  
الشان فالغلط لا يستلزم منه بشر  
والكمال لله تعالى وكل أحد يؤخذ  
من قوله ويترك إلا النبي صلى الله  
عليه وسلم فقول الزمري أنه قتل  
يوم بدر وترك تحقيق غلط فيه  
هذا كلام أبي عمر بن عبد البر  
مختصراً وقد بسط رحمه الله تعالى  
شرح هذا الحديث بسطاً ظالم  
يسطه غيره مشغلاً على التحقيق  
والإتقان والقوائد الخ فترضى  
الله عنه فإن قيل كيف تمسككم ذو  
الدين والقوم وهم بعد في الصلاة  
فجوابه من وجهين أحدهما أنهم  
لم يكونوا على يقين من البقاء في

فأراد الراد عليهم بالقول والقول وهو ولو كان مكرهاً لغيره لكنه في حقه  
أفضل والله أعلم وهذا الحديث آخر جه مسلم والقاسم في الحج (باب) مشروعية  
(العمره ليله الحصبه) يخرج الحاصرون الصداق المملتين ورفع الموحدة أي ليله الميت  
بالحصبه وجع السنة وقت العمره للخارج فيمنع امرأه بها قبل نقره أن يقبل تحمله  
فلا تمنع أن تاله على الحج وأما بعده فلا تستغفله بالراي والميت فهو عا جز من التفاضل  
بعملها أما امرأه بها بعد نقره فصحيح أن كان وقت الرمي بعد النذر الأول باقياً لأنه لا تنفر  
خروج من الحج وصار كالمضى وقت الرمي قبله القاضى أبو الطيب عن نص الآم وقال في  
الجموع لا خلاف فيه (وعندها) ينصب الرامولاني ذو غيرها بكرها هو بالسند قال  
(حدثنا) بالجمع ولاني الوقت حدثني (محمد بن سلام) وسقط لاني ذو الوقت ابن سلام  
قال (أخبرنا) الوصفا (به) محمد بن حاتم الضرير البصري قال (حدثنا) هشام عن أبيه (عروة  
ابن الزبير بن العوام) عن عائشة رضي الله عنها (أنها) قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حجة الوداع فجلس يقين من ذي القعدة حال كونهما كملين ذا القعدة  
(مواثيق) مستقبلي (لهلال ذي الحجة) قال الجوهرى وفي فلان أني ووفيتي والجس  
قريب من آخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق لأنهم دخلوا مكة في الرابع من ذي  
الحجة (وقال لنا) صلى الله عليه وسلم يسري بعد الاحرام كما في رواية عائشة أو بعد  
الطواف كما في رواية جابر فيشمل أنه كرم رأسه بذلك بعد الطواف لأن العزمجة إنما  
كانت في الأخرى حين أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة (من أحب منكم أن يحل بالحج)  
يدخل على العمره (فالحل) بالحج إذا كان معه هدى فحصره قائماً لا يهل بها جميعاً حتى  
يصح هديه (ومن أحب أن يحل) منكم (بعمره) يدخلها على الحج (فالحل بعمره) يفسخ بها  
وجه أنه لم يكن معه هدى (قلوا أني أهديت) لأهلي بعمره (وفي رواية السرخسي  
لاحقاً بالحاء المهمة) قالت عائشة رضي الله عنها (فما) أي فكان منا (من أهل) من  
المقات (بعمره ومنهم أهل حجج) مقدداً ومنهم قرون (وكنتم من أهل بعمره)  
وروى القاسم عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاني الألب  
وفي رواية لا نذكر إلا الحج وفي رواية لينا بالحج وفي رواية أخرى مهلين بالحج وقد جع ذلك  
مسلم في صحيحه وقد جعوا بين ذلك بأنهم أحرمت أولاً بالحج كما جع عنها في رواية الأكرين  
وكانوا الأصغر من فعله عليه الصلاة والسلام وأكثرها بها ثم أحرمت بالعمرة حين  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بفسخ الحج إلى العمرة فأخبر عروة بما عاها في آخر  
الامر ولم يذكر أولها غيرها (فاطلى) أي قرب يعني (يوم عرفة) يقال اطلنى فلان وانما  
قول ذلك لأن ظله كانه وقع عليك لقر به منك (وانما) تنصت فشكلت إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ترك الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وبسبب الحيض (فقال أرفض)  
عزتك أي انكزك كلها من الطواف والنسي وتقصير الشعر لأنهم ادع العمرة نفسها  
وانما امرها بذلك لأنهم لما حاضت تعدد على القيام العصور والعمال منها (واقضى)  
وأسأل (أي حتى شفر شعره) (وامشطني) سرعته بالمشط (واحل بالحج) فصارت مدخله  
الحج على العمرة وقافية (فما كان ليله الحصبه) بهذا أن ظهرت يوم النحر (أرسل معي



وعبد الله بن سعيد ومحمد بن  
الثق الكهم عن يحيى القطان قال  
زهر نا يحيى بن سعيد عن عبيد  
الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر

الصلاة لانهم كانوا يجوزون نسخ  
الصلاة من أربع الى ركعتين  
ولهذا قال أقصرت الصلاة  
نسبت والثاني ان هذا كان خطايا  
النبي صلى الله عليه وسلم وجوابنا  
وذلك لا يطل عندنا وعند غيره  
والشكلة مشهورة في رواية  
لابي داود وسناد صحيح ان الجماعة  
أموأا أي أنهم فعلوا هذه الزوايا لم  
يتكلموا فان قيل كيف رجع  
النبي صلى الله عليه وسلم الى قول  
الجماعة وعندك لا يجوز له صلى  
الرجوع في قدر صلاته الى قول  
غيره أجبنا كان أمأموأا ولا يعمل  
الأعلى يقين نفسه لمراه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم سألهم لينذرك  
فلما ذكره نذركهم لم يسمو فبقوا  
عليه لانه وجع الى مجرد قواهم  
فولجأ نزل يقين نفسه والرجوع  
الى قول غيره لجمع ذوالدين  
حين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لم تقصروا ولم أئس وفي هذا الحديث  
دليل على ان العمل المكثير  
وانططوات اذا كانت في الصلاة  
سهو الاستطاه لا يبطلها الكلام  
مما وافي هذه المسئلة وجهان  
لصاحبنا أحدهما عند المتولي  
لا يبطلها وهذا الحديث فانه ثبت  
في مسلم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم مشى الى الجذع وخروج  
السرعان وفي رواية دخل الحجرة  
ثم خرج ورجع الناس وبني على  
صلاة والوجه الثاني وهو

عبد الرحمن) أي (الى التنعيم فاهالت) منهم (بعمرة مكان عرق) نصب مكان على  
الظرفية ويجوز الجزى على السدل من عمرة والمراد مكان عزم ما التي أرادت ان تأقيها  
منفردة كما وقع لسائر الهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة الذين فسحوا الحج الى العمرة  
وأتموا العمرة وتعلقوا منها قبل يوم التروية وأحرموا بالحج من مكة يوم التروية فحلت  
أهم حجة منفردة وعمرة منفردة أو ما عانته فالحاصل لها عمرتين لوجه في حجة القرآن  
فأرادت عمرة منفردة كما حصل لغيرها (باب عمرة التنعيم) تفصيل بفتح المثناة الفوقية  
وسكون التون وكسر العين المهنة موضع على ثلاثة أسبال أو أربعة من مكة أقرب  
اطراف الحبل الى اليت حتى به لان على يمينه جبل نصيم وعلى يساره جبل ناعم والودى  
انهم نصمان فاه في القاموس وقال الحب الطوى فيما قرأه في تحصيل المرام هو ألام  
أدى الحبل وليس بطرف الحلو من قسمة ذلك فقد يجوز أن يطلق اسم الشيء على ما قرب  
منه ٨١ وروى الأزرق من طريق ابن جريج قال رأيت عليا يصفى الموضع الذي  
اعتبرت منه عائشة قال ناشار الى الموضع الذي ابقى فيه محمد بن علي بن شافع المسجد  
الذي وراء الامة وهو المسجد الحربي وهو أفضل مواقيت العمرة بعد الجمرات عند  
الاربعة الا أحنفه \* وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع عمرو بن أوس) بفتح الهمزة وسكون  
الواو وروى بفتح العين في الموضعين والثاني هو الثقى المكي (ان عبد الرحمن بن أبي بكر)  
المديني (رضي الله عنه ما أخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يردف) أي يارداق  
(عائشة) اختها بن كها ورواه على ناقته (وبعمرها) بضم الياء من الاعمار (من  
التنعيم) المنحلي التنعيم لانه أقرب الى الحبل من غيره (قال سفيان بن عيينة) مرة  
سمعت عمرا) هو بن دينار (كم سمعته من عمرو) أثبت السماع صرح بخلاف السابق  
فانه معني وان كان معني محمولا على السماع وزاد ابوداود بسند قوله الى التنعيم فاذا  
هبطت يامن الامة فلتحرم فانها حرة تمتعيلة وزاد أحمد في رواية فهو ذلك لانه الصديق  
بفتح الدال أي الرجوع من منى واستدل بالحديث على تعيين الخروج الى أدنى الحبل  
لريد العمرة قبل زيمه الخروج من الحرم ولو يقلل من أي جاب شاه الجمع فيها بين الحبل  
والحرم كالمخرج الى الحج بينهم ما يوقوه بعمرة ولا على الله عليه وسلم أمر عائشة بالخروج  
الى الحبل للاحرام بالعمرة فلما يجب الخروج لاجرت من مكنتها الضيق الوقت لانه كان  
عند رحيل الحاج وأفضل يقع الحبل للاحرام بالعمرة بالجماعة ثم التنعيم ثم الحديبية ولو  
أحرم بها من مكة وقم أنعاهها ولم يخرج الى الحبل قبل تلبسه بفرض منها أجراه  
مأأأه بوزنه الدم لان الاسماء في الاحرام من الميثاق انما تقتضي لزوم الدم لعدم  
الابزافان جاد الى الحبل قبل التلبس بفرض سقيما عنه الدم وهذا الحديث أخرجه  
أيضا في الجهاد ومسلم في الحج \* وبه قال (حدثنا محمد بن الثقي) الزمن قال (حدثنا  
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن عبد الله الثقفي البصري) (عن حبيب بن أبي عمير) البصري مولى  
عقيل بن دينار اخذت في اسم أبيه فقيل زاعق وقيل زيد وثقه احمد وابن معين وأبو زعة



ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقرأ القرآن فقرأ سورة فتح اسجدت  
فيسجدوا تسجيده حتى ما يجيد  
بعضنا موضعاً لمكان جهته  
فدنا ابو بكر بن أبي شيبة نا  
محمد بن بشر نا عبد الله بن عمر  
عن نافع عن ابن عمر قال سمعنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القرآن غير بالسجدة فيسجدنا  
حتى ازدجنا عليه حتى ما يجيد  
أحدنا كانا يسجدنا في غير سجدة  
النهي وفي الذهب ان الصلاة  
تطل بذلك وهذا شكل وتأويل  
الحدث صعب على من ابطلها  
واقه اهل

### باب سجود التلاوة

قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقرأ القرآن فقرأ سورة  
فتح اسجدت فيسجد وتسجد معه  
حتى ما يجيد بعضنا موضعاً لمكان  
جهته وفي رواية غير بالسجدة  
فيسجدنا في غير سجدة فانه  
اشارة بسجود التلاوة وقد اجمع  
العلماء عليه وهو عندنا وعند  
الجمهور وسنة ليس واجب وعند  
ابن حنيفة رضي الله عنه واجب  
ليس يفرض على اصطلاحه  
في الفرق بين الواجب والقرض  
وهو سنة لقارئ والمسجع له  
ويستحب أيضاً لما سمع الذي  
لا يسمع لكن لا يأتا كد في حقه  
نا كد في حق المسجع الحسن  
وقوله فيسجدنا فانه يسجد  
وتسجد معه كما في الرواية الاولى  
قال العلماء اذا سجد المسجع لقراءة  
غيره وحاشا في غير صلاة لم يرتد  
به ولم ينو الاقترانه به بل له

وقال التتالي ليس بالقوى له في البخاري هذا الحديث عن عطاء عن ابن عباس عن جابر  
وعاق له المؤلف في بدء الخلق آخر عن عطاء عن جابر الاحاديث الثلاثة بمناجعة ابن جريح  
عن عطاء وروى لها الجماعة عن عطاء هو ابن ابي رباح قال (حدثني) بالافراد (جابر بن  
عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل واصحابه بالبحر  
برفع اصحابه وفي نسخة اليونينية واصحابه بالنصب معقول معه (وليس مع احدهم  
هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب غير على الاستثناء (وطاعة) هو ابن عبد الله بن  
عثمان التيمي القرشي الملقب احدا المشهود لهم بالحنطة واحدا الثمانية الذين سجدوا الى  
الاسلام واحدا خمسة الذين اسلوا على يد ابي بكر واحدا الستة اصحاب الشورى والوارث  
للعطف اى لم يكن هدى الامع النبي صلى الله عليه وسلم مع طاعة فقط لكن هذا الخلف  
لما في مسلم وسنن احمد وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي  
الله عنها ان الهدي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم واين بكر وعمر وذوي اليسار وفي  
البخاري بعد ما بين من طريق ائمة عن القاسم يلقطه رجال من اصحاب ذوي قوة فيصبل على  
ان كلاً منهم ما ذكر ما اطلع عليه وشاهده (وكان على) رضي الله عنه (فلم من الذين) الى مكة  
(ومعه الهدي) جلة حالية ولا يذعن الهوى والمقتضى ومعه هدى بالتكبير (فقال)  
بعد ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما هلك (اهل بيت) ما هله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) زاد في الشرح فامر ان يقيم على احرامه واشرك في الهدي وقد مرحت ذلك في  
باب القنق والقرآن (وان النبي صلى الله عليه وسلم) يكسر همزة ونقصها (اذن لاصحابه  
ان يجعلوا همزة الضمير للجم واسمه باعتبار اطله (يطوفوا) زاد في غير رواية ابي الوقت  
بالبيت (ثم يصرخوا) من شعر رؤسهم (ويهللوا) من احرامهم والعطف بهم والواو على  
يطوفوا ويهللوا يفتح اوله وكسر ثانيه من حل وزادوا حيدوا النساء قال عطاء ولم يزمع  
عليهم ولكن اهلهم لهم (الامن مع الهدي) فلا يهلل (فقالوا) اى الصعابة (تطلق الى  
من) يصدق همزة لاستفهام اى تطلق الى من (وذكر احدنا يقطر) بالماء وهو من باب  
المبالغة اى ان الحبل يفضى باله جماعة السامع يهرم بالجمع عقب ذلك فخرج وذكر  
أحدنا فترى من المواقعة يقطر منها وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشبه فكيف  
يكون ذلك (فبلغ) ذلك الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) زاد مسلم قد علم ان  
أما كم قصير وجل واحد فكم وأمركم (واوسقيلت من امرى ما استدرت) اى لو  
علمت من امرى في الاول ما علمته في الآخر (ما هديت) وأهلت والامر الذي  
استدبره عليه الصلاة والسلام هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالجمع  
حق انهم وقتقوا وترددوا وراجموه (ولولا منى الهدي لاحت) من اخرى لان من  
كان معه الهدي لا يهلل حتى يضره ولا يضر الا يوم الضم فلا يجمع له نسخ الحج بعمرة وليس  
السبب في ذلك مجزئ دوق الهدي كما يقول ابو حنيفة واهل دول في التأسف على ثوان  
الامر في الدين والمحدث لو وقع عمل الشيطان في خطوط الدنيا (وانما كانت) رضي الله  
عنه) يفتح همزة ان (حاشيت) يسرف قبل دخولهم مكة (فحسبكت الناسك) المتعلقة



بالج (كلها غير انهم لم تطف) للعمر لم تطف الحصى زاد في خبر رواية ابن ابي عمير  
 بالبيت اى اول تسع بين الصفا والمروة واذله لان السبي لا يده من تقدم طواف عليه  
 فلزم من نفسه نفسه فما كفى حتى تطفى الطواف (قال فلما طهرت) بمرقة كافي مسلم وله مصيعة  
 ليس له عرفة حين قدموا منى وله اتم طهرت في منى وجنعت بانها رأت الطهر يعرفه ولم ينبا  
 لها الاعتقال الا في منى وطهرت بضم الهاء وتقصها (وطأفت) بالبيت طوافه الا فاضة  
 يوم العصر وسعت بين الصفا والمروة (حالت يارسول الله ان تطلقون بعرة) منفردة عن  
 بعرة (وبعرة) منفردة عن حمرة (واطلق بالجم) من غير حمرة منفردة (فامر) صلى الله عليه  
 وسلم (عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق رضى الله عنهما (ان يخرج معها الى النعيم)  
 لتعمرته تطيبا لقلبا (فاعقرت) بمنه (بالحج في ذى الحجة) ليلة الحصب (وان شردا)  
 ابن مالك بن عيسى بضم الجيم والشين المجمة ختمها عن حمرة ساكنة وسرافة بضم  
 السين المهملة وتحصيف الراء بالفاء الكافى الملبى (الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالعقبة) ولغير ابي ذر وهو بالعقبة وهو ربيها (حالة) حاله اى هو صلى الله عليه وسلم  
 يرى حمرة العقبة (فقال) اى سرافة (الكلمة) هذه الكلمة وهى فسخ الحج الى العمرة او  
 القران (والعمر في شهر الحج) خاصة يارسول الله (اى هل هى مخصوصة بكنى هذه  
 السنة اؤلكم ولغيركم ابدأ) (قال) عليه الصلاة والسلام جميعا له (لا بل لا بد) وفي رواية  
 جعفر عنده مسلم فقام سرافة فقال يارسول الله العاقل هذا ام لا لا يشكك اصابعه  
 واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد ابدأ ومعناه كما قال  
 النووي عند الجمهور ان العمرتين في شهر الحج ايتا لا كان عليه اهل البطالة  
 وقيل معناه جواز فسخ الحج الى العمرة قال وهو ضعف وتقيب بان سباق السؤال  
 بقوى هذا التأويل بل الظاهر ان السؤال وقع عن الفسخ وهو مذهب الحنابلة  
 بل قال المراد وصى كايه الانداف في معرفة الراى من الخلاف وهو شرح المفتح للشيخ  
 الاسلام موقوف الذين بن قد امة ان فسخ القارن والمفرد يجرهما الى العمرة مستحب  
 بشرطه نص عليه وعليه الاصحاب طائفة قال وهو من مفردات المذهب لكن المصنف  
 اى ابن دامة هذا ذكر الفسخ بعد الطواف والسبي وقطعه به الخرق وقلمه الزركشى  
 وقال هذا ظاهر الاجادى ومن ابن عقيل الطواف بقية العمرة هو الفسخ به حصل  
 رفض الاحرام لا غير قال فهذه محقق فسخ الحج وما يتقضى به وقال الكافى يس لهما  
 اذا الركن معهما هدى ان فسخا منهما بالحج ونواجر منفردة بعملا من اجرامهما  
 بطواف وسى وتقصير ليسرا متعين وقال فى الاستمرا لوداعى دفع وجوب الفسخ لم  
 يبعد وقال الشيخ فى الدين يجب على من اعتقد عدم مساقته ان يعتقد ولو ساقد هذا  
 فهو على اسرارة لا يصح فسخه الحج الى العمرة على الصحيح عندهم وحيث مع الفسخ لم  
 دم على الصحيح من مذهبه نص عليه وعليه كرا الاصحاب اه وقال بعض الحنابلة  
 نحن نذهب الى اننا لا نرى ما يوجب لراى الفسخ فاضته اى حمرة تضاد من غضب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وذلك ان فى الشيخ عن البراء بن عازب خرج رسول الله صلى الله عليه

عنه شفا محمد بن الشقي ومحمد بن  
 بشارة قالنا محمد بن جعفر نا  
 شعبه عن ابي اسحق قال سمعت  
 الاسوديعي يحدث عن عبد الله عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ  
 الرقيم فمضى فمضى وبعده من كان معه  
 غير ان شفا أخذ كفا من حصى  
 أو تراب فرفعه الى جبينه وقال  
 يكفىنى هذا قال عبد الله انه قد رأى  
 بعد قتل كافر في أحد بني  
 يحيى ويحيى بن اوب وقبيلة بن  
 سعيد بن جعفر قال يحيى بن يحيى  
 ان يرفع قبله ولان يسلو  
 السجود بعده ولان يسجدون  
 لم يصعد القارئ سواء كان  
 القارئ من ظهر او من تحت أو امرأة  
 او صبيا او غريبا ولا حائضا ولا  
 ضعيفا انه لا يسجد لقراءة السبي  
 والتحدث والكافى والصحيح الاول  
 (قوله عن عبد الله) يصى ابن  
 مسعود رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قرأ الرقيم  
 فمضى فمضى وبعده من كان معه  
 غير ان شفا أخذ كفا من حصى  
 أو تراب فرفعه الى جبينه وقال  
 يكفىنى هذا قال عبد الله انه قد  
 رأى بعد قتل كافر في أحد بني  
 يحيى بن جعفر بن شقيق وقد قتل يوم  
 بدر كافر ولم يكن أسلم قط واما  
 قوله لم يصعد من كان معه فمضى  
 كان خائرا قرأه من المسلمين  
 والمشركون والجن والانس فانه  
 ابن عباس رضى الله عنه وما غيره  
 حتى يتابع ان اهل مكة لم يروا  
 القاصي عياض رجه الله تعالى  
 وكل من يحب مجردين فمضى قال ابن  
 مسعود رضى الله عنه انها اول



وهو ابن جعفر عن يزيد بن  
خليفة عن ابن قسطن عطاء بن  
يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن  
ثابت عن القراءات مع الإمام فقال  
لا قراءات مع الإمام في شيء وزعم أنه  
قرأ على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأجمع إذا هوى فلم يصح

مصدرة ثبات قال القاضي رضي  
الله عنه وأما ما روي عن الآخريون  
والماصريون أن سبب ذلك ما جرى  
على لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الثناء على آله  
المشركين في سورة النجم فباطل  
لا يصح فيه شيء لأن جهة النقل  
ولأن جهة العقل لأن مدح الله  
شعر الله تعالى كفر ولا يصح نسبة  
ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولأن بقوله الشيطان  
على لسانه ولا يصح تسلط  
الشيطان على ذلك والله أعلم  
(قوله عن ابن قسطن) هو يزيد بن  
عبد الله بن قسطن بن عطاء بن  
وفخ السبيعي لله سعة (قوله سأل  
زيد بن ثابت رضي الله عنه عن  
القراءات مع الإمام فقال لا قراءات  
مع الإمام في شيء وزعم أنه قرأ على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والجم إذا هوى فلم يصح) ما قوله  
لا قراءات مع الإمام في شيء فيستدل  
به أبو حنيفة رضي الله عنه وقوله  
عن يقول لا قراءات على المأموم في  
الصلاة وما كانت سرية أو  
بهرية وهذه أركان القراءة الفاتحة  
واجبة على المأموم في الصلاة  
السرية وكذلك في الجهرية يعقل  
أصح القولين والجواب عن قول

وسلم وأجمعه فأحرمتنا الحج فلما قمنا مكة قال أحباؤها عمره فقال الناس يا رسول الله  
قد أحرمتنا الحج فكيف نجعلها عمره قال انظر وأما أمركم به فافعلوا فرددوا عليه القول  
فغضب الحداد وقال حلة بن شبيب لأحد كل أمرك عندي حسن إلا هذه واحدة فقال  
وأما هي قال تقول بفسخ الحج إلى العمرة فقال يا حلة كنت أرى لك عقلا عندي في ذلك أحد  
عشر حديثا صحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أثر كها القوال وقال مالك والشافعي  
وأبو حنيفة وجاهدا العالمين بالسلف والخلق هو مختص بهم تلك السنة لا يجوز بعدها  
لغير القوال ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج وفي حديث أبي ذر عند  
مسلم كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة يعني فسخ الحج إلى العمرة  
وعند القاضي عن الحرث بن بلال عن أبيه قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم  
لناس عامة فقال لا بل لنا خاصة وهذا لا يعارضه حديث سمرارة لأن سبب الأمر بالفسخ  
ما كان الاتقير بالشرع العمرة في أشهر الحج مالم يكن مانع من سوق الهدى وذلك أنه  
كان مستظما عندهم حتى كانوا يصدون في أشهر الحج من أجزر القيوم وكسر سورة  
ما استحكم في نفوسهم من الجاهلية من أنكاره بجعله على من فعلها ينقسم فلم يكن  
حديث بلال بن الحرث ثابتا كما قال الإمام أحمد حيث قال لا يثبت عندى ولا يعرف هذا  
الرجل كان حديث ابن عباس كلوا يرون العمرة في أشهر الحج من أجزر القيوم وفي الأرض  
الحديث مر بها في كون سبب الأمر بالفسخ هو فسخ ما استقر في نفوسهم في الجاهلية  
بتقرير الشرع بخلافه وقال ابن المنذر جعل أن العمرة من التمتع ثم ذكر حديث  
سمرارة وليس فيه تعرض لمقات ولكن لأصل العمرة في أشهر الحج وأجاب بأن وجه  
ذكره في الترجمة الرذعي من بعده زعم أن التمتع كان خاصا بأعقاب عائشة حديثه زور  
بحديث سمرارة أنه غير خاص وأنه عام أبدا وحديث الباب آخرجه المؤلف في التقي واو  
داود في الحج (باب الاعتقاد بعد الحج) في أشهره (بغير هدى) يلزم المحقر وهو بالسند قال  
(حدثنا محمد بن المنقر) الرمن قال (حدثنا يحيى) القطان قال (حدثنا هناد قال أخبرني)  
بالأفراد (أبي) عمرو بن الزبير (قال أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت خرجت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حاة كوثا (مواظف لالهلال ذى الحجة) أي  
قربى طاعة قد مر أنها قالت خرجت مع النبي من ذى القعدة والخمس قرية من آخر  
الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق (فقال له) ول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسرف  
أو بهذا الطواف كما مر قريبا (من أحب) منكم من لم يكن معه هدى (أن يبل بعمره)  
يدخلها على الحج (قليل ومن أحب) منكم من معه هدى (أن يبل بحجة) يدخلها على  
العمرة (قليل ولو لاني) وفي رواية أخرى بن يادون ثمانية (الهدى لالهلال بعمره) قال في فسخ  
البارى وتبعه الصبي وفي رواية السرخسي لاحت بالبناء المهمة أي هجم (تهم) أي من  
الضامة (من) كان (أهل) من المقات (بعمره) ومنهم من أهل بحجة) ومنهم من قرئ  
قالت عائشة رضي الله عنها (وكتبت عن أهل بعمره) الذي رواه الآخرون عنها أنها  
أحرمت أو لا الحج ففعل رواية عزوة في آخر أمرها (تخت) يسرف (قبل أن تدخل)



﴿حدثنا يحيى بن يحيى قال﴾

قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد  
مولى الأسود بن سفيان عن أبي  
سليمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة  
قرأ لهم إذا سلموا انقضى فبعد  
فيها قلنا انصرفوا خيروهم ان رسول  
زيد هذان وجهان أحدهما أنه  
قد ثبت قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالصلوات لم يقرأiam  
القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم  
إذا كنتم خلفي فلاتقرأوا إلا بأم  
القرآن وغير ذلك من الأحاديث  
وهي مقدمة على قول زيد وغيره  
والثاني أن قول زيد محمول على  
قراءة السورة التي بعد القائنة  
في الصلاة الجهرية فان المأموم  
يشرع بقراءة السورة وهذا التأويل  
متعين ليعمل بقوله على موافقة  
الأحاديث العديدة ويؤيد هذا  
أنه يستحب عند ما وعند جماعة  
للإمام أن يسكت في الجهرية بعد  
القائنة فكم ما يقرأ المأموم القائنة  
وجا فيه حديث حسن في سنن أبي  
داود وفيه في تلك السكتة بقرأ  
المأموم القائنة فلا تقصص قرائته  
مع قراءة الإمام بل في سكتته واما  
قوله وزعم انه قرأها لم يقرأها  
القول الحق وقد قدمنا بيان  
هذه المسئلة في أوائل هذا الترح  
وان الزعم يطلق على القول الحق  
وعلى الكذب وعلى الشكوك أنه  
ويتزل في كل موضع على ما يليق  
به ودكرنا ذلك دلائله وأما قوله  
وزعم انه قرأ على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والصحيح أنه لم يقرأ  
فاحتج به مالك رحمه الله تعالى ومن  
وافقه في أنه لا يقرأ في الجهرية

منه قادر كمن) أي قرب مني (يوم عرفه) وأنا حاضر فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم التروية كما فصل ولا ينفذ فشكوت ذلك الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم (فقال دعي عرثك) أي أهاجمها (وانقض رأسك) يحمل خفا رشعرا (وامتطلي)  
سر حية بالمشط (واخلي) يوم التروية (بالسج) قالت (فقطعت) ما أمر في به عليه الصلاة  
والسلام (فلما كانت ليلة الحصة) أرسل معي عبد الرحمن الى التعميم فاردفها) فيه  
التعدي لان الأصل ان يقال فاردفني أي ارتكبا خلفه على الرحلة (فأقلت بعمره) من  
التعميم (مكان عمرته) التي ارادت أن تكون منفردة من جهتها (فقضى الله جهتها  
وعمرته) لم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صرم) وهذا الكلام مخرج من  
قول هشام كما هو في الحديث ولعله في ذلك يوجب علمه ولا يميز من ذلك نفسه في نفس  
الامر وحال عائشة لا يتخلون أمرين اما أن تكون طاهرة أو ممتعة وعليهما أفلاذ من  
الهدى وقد ثبت انما أدوت الله صلى الله عليه وسلم ضعى عن نساها بالقر وفي مسلم انه  
أهدى بهم فبعضهم أن يكون قوله لم يكن في ذلك هدى أي لم تكلفه بل قام به عنها  
وجله ابن خزيمة في الله ليس في تركها العمل العمرة الاولى وادراجها لها في الحج ولا في  
عمرته التي اعتمرها في التعميم أيضا في قال في فتح الباري وهو حسن والله اعلم ﴿باب  
اجرا العمرة﴾ بالإضافة ولا يذري باب التوبين أجز العمرة (على قدر النصب) يرفع التوب  
والهامة التعبد وبالسند قال (حدثنا سعد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) العيسى  
البصري قال (حدثنا ابن عرون) هو عبد الله بن عرون بن اوطبان البصري (عن القاسم  
ابن محمد) بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم (وعن ابن عون) المذكور (عن ابراهيم عن  
الاسود) الخصمين (قالا) أي القاسم والاسود (فالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله  
بصعد الناس) أي يربعون (بشكبين) حجة منفردة عن عمرة وحررة منفردة عن حجة  
(واصد) وأرجع أنا (شك) بحجة غير منفردة لانها أولا كانت طاهرة (فقبل لها) أي  
قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (أنطري فإذا ظهرت) من الحيض بضم الهاء وقصها  
(فأخرس الى التعميم) أي مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق (قاهلي) أي بصمر فضنه  
(ثم التبايحان كذا) أي بالابطخ وهو الحب (ولكنهما) عمرتك (على قدره) ففقتك او  
تصبتك (فعلقت في انفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس عن شهواتها من المشقة  
وقد وعد الله الصابرين ان يوفهم أجورهم بغير حساب لكن قال الشيخ من الذين بن  
عبد السلام ان هذا المني عطر قد يكون بعض العبادات أخف من بعض وهي أكثر  
فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليل من رمضان وغيرها  
وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين بالمسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعتين في غيره وأوجب  
بان الذي ذكره لا يمنع الإطراء لأن السكوة الحاصلة في ذلك كره ليست من ذاتها وانما هي  
بحسب ما يعرض لها من الامور المذكرة وأوفى قوله وتصبتك ما التفت وقوع في ذرية  
الاصحاب من طريق احمد بن منيع عن ابن عجل مابن يزيد قال وقطعه على قدر نصبتك او  
تصبتك وفي رواية على قدر ففقتك او نصبتك او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما



انقل على الله عليه وسلم بمقدورها  
 وهو حديث ابراهيم بن موسى نا  
 عيسى بن يونس عن الاوزاعي ح  
 وحديث احمد بن الشثري نا ابن ابي  
 عدي عن هشام كلاهما عن يحيى بن  
 ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله  
 وان يصعد التيمم واذا الصلاة  
 انشئت واقرأ باسم ربك فسوف تلت  
 بهذا الحديث او بحديث ابن  
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يصعد في شيء من المصطل من ذلك  
 يقول الى الحديث وهذا مذهب  
 ضعيف فقد ثبت حديث ابي  
 هريرة رضي الله عنه المذكور  
 بعده في مسلم قال يصعد تيمم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في اذا  
 السماء انشئت واقرأ باسم ربك  
 وقد اجمع العلماء على ان اسلام  
 ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة  
 سبع من الهجرة فدل على السجود  
 في المصطل بعد الهجرة واما  
 حديث ابن عباس رضي الله عنه  
 فضعيف الاسناد لا يصح الاحتجاج  
 به واما حديث ابي زيد فيقول  
 على بيان جواز قول السجود وانه  
 سنة ليس واجب ويحتاج الى اجازة  
 التأويل للجمع بينه وبين حديث  
 ابي هريرة والله اعلم وقد اختلف  
 العلماء في عدد سجودات التلاوة  
 فذهب الشافعي رضي الله عنه  
 وطائفة اخرين اربع عشرة سجدة  
 منها يصعد ثمان في التيمم وثلاث في  
 المصطل وليست سجدة صادقتين  
 وانما هي سجدة شكر وقال مالك  
 رحمه الله تعالى وطائفة من  
 ابيدي عشرة أسقط سجودات

للتيمم في كلامه عليه الصلاة والسلام ووقع عند الفاروق والحارث بن ابي  
 انك من الاجر على قد نصبتك وتفتت واوالطف وقد استدل بظاهر هذا الحديث  
 على ان الاعتقاد بان كان يحكم من جهة الحل القرية اقل اجرام من جهة الحل البعيدة وهذا  
 ليس بشيء لان الجعارة والحديث يصح ما فيه الحكمة واحديثه متفق عليه والتيمم  
 مساقته اليها فرمجه واحد فهو اقرب اليها منها وقد قال الشافعي أفضل يفاع الحل  
 للاعتقاد الجعارة لان النبي صلى الله عليه وسلم احرم منها التيمم لانه اذن لعائشة قال  
 واذا اتى عن هذين الموضعين فابن ابيد حقيق يكون انكر لفرقه كان احب الى اه  
 (باب المحتر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجوز من طواف الوداع) وهو بالسند  
 قال (حديثنا ابو قعيم) الفصل بن دكين قال (حديثنا الحل بن محمد) بالنا انصارى الحديث  
 البخاري وقاله ابن مسعود (عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر (عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت خرجنا) حال كوتنا (مهلين) ولا يذخر جينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مهلين (الحج في اشهر الحج وحرم الحج) يضم الما والراه الحلات والاماكن والاوليات التي  
 للحج (فقرنا تصرف) يقع السين المهملة وكسر الراء آخره فام وحذف الواحدة ولا يوزر  
 والوقت ينصرف ولا ينحسار كقرنا من زلا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصحبه من لم يكن  
 معه هدى فاجب ان يجعلها) اي حجة (حجة فليقبل ومن كان معه هدى فلا) يفسخ  
 الحج الى العمرة وفي غير هذه الرواية ان قوله عليه الصلاة والسلام لهم ذلك كان بعد  
 دخول مكة فيصطل التعداد والمزينة وقعت اخيرا كما مر قريبا (وكان مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم لورجال) بالجر مطعافا على الجورود (من اصحابه ذوي قوة الهدى) بالرفع اسم كان  
 (فلم تكن لهم عمرة) مستقلة لانهم كانوا اعرابا وعمره بالنصب خبر كان (فدخل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم) يوم القوي به كالي مسلم (وانا ابكي) بطله حالية (فقال ما يبكيك قلت  
 سمعت تقول لاصحابك ما قلت ففقت العمرة) يضم الميم مبنيا للمفعول والعمرة نصب  
 نزع الخافض أي من العمرة (قال وما شئت قلت لا أصلي) لما نزع الخافض وهو من اللفظ  
 الكليات (قال فلا يضرك) يضم المعجمة وتشد الراء أو بكسر الضاد وتكون الراء  
 يضبط ذلك في اليونانية ولا قرعها (أتيت من بنات آدم كتب عليك) يضم كاف كذب  
 مبنيا للمفعول ولا يذخر كتب الله عليك (ما كتب عليكم) من الخفض وغيره (فكوفي في  
 حجتك) بناء التانيث ولا يذخر الوقت في حجتك وعزها في النسخ لا يذخر (عيسى الله ان  
 يريكمها) أي العمرة (قالت فكنت) في حجي كما أمرني عليه الصلاة والسلام (حتى قرنا  
 من متى قرنا للمصعب) وهو الاصل أي بعد ان طهرت من الحيض وطافت فلا نفاضة  
 (فقدنا) صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن) بن ابي بكر الصديق (فقال اخرج ياخذن الحرم)  
 أي من الحرم فنصبه على نزع الخافض قال في النسخ ولكن شعث من الحرم قال وهو واضح  
 والمراد الاخراج من أرض الحرم الى الحل (فقلتم بعمرة) من التيمم (ثم افترغنا من  
 طوافكنا) فارجعنا فاني (استطركا ههنا) يعني المصعب قالت عائشة (فأتينا) أي بعد ان  
 افترغنا من الاعتقاد وقضينا (في جوف الليل) الى المصعب ولا يجمع على من آخر الليل وهو



عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال  
سجدنا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا السماء انشقت وأقرأ  
باسم ربك وحدتنا بعد ذلك  
أنا النبي من يريه من أبي حبيب  
عن صفوان بن سليم عن عبد  
الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم  
عن أبي هريرة أنه قال سجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في إذا  
السماء انشقت وأقرأ باسم ربك  
في أحد في حومة بني بني نا ابن  
وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث  
عن عبيد الله بن أبي جعفر عن  
عبد الرحمن الأعرج عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله

المقصود وقال أبو حنيفة رضي الله  
عنه عن أبي عبد الله أنه سجدات  
الفصل وسبعة من وأسقط  
السجدة الثانية من الحج  
وقال أحمد وابن سيرين  
أصحابنا وطائفة من خمسة  
سجدة أتفقوا للجسم وموضع  
السجدة معروفة وأختلفوا  
في سجدة حم فقال مالك وطائفة  
من السجدة وبعض أصحابنا هي  
ضيق قوله تعالى أن كنتم إياه  
تسجدون وقال ابن خزيمة  
والشافعي رخصهما الله تعالى  
والجمهور رقب وهم لا يسأمون  
وأما علم قوله عن عطاء بن ميناء  
هو بكسر الميم يحد يقصر وقد  
سبق سبناه قوله من صفوان بن  
سليم عن عبد الرحمن الأعرج  
مولى بني مخزوم وعنه أبو هريرة  
رضي الله عنه في الرواية الثانية

أوفى بقيمة الروايات وهذا للاتفاق الرواية السابقة فالتصعد وأما من طاعة أو  
العكس لأنه كان خرج بعد هذا طواف الوفاء وداع فليقرأ بعد الطواف وهو  
راحة الطواف عرفتها ثم لقيته بعد ذلك وهو بمنزلة المحسوب ويحتمل أن لقائه لها كان حين  
انقضاء من المحصب كما عند عبد الرزاق أنه كان يقتدى الناس بآناخسه بالبطحاء فرجل  
حتى أتاه على ظهر العقبة أو من وراءها ينظر هل فيصم أن يكون لقائه لها كان في هذا  
الرجس وله المكان الذي عنده لها في دابة الأسود حيث قال لها موعداً مكان كذا  
وكذا قال في الصحيح وهذا أنا ويل حسن (فقال) عليه الصلاة والسلام (فرغنا) من عمرتك  
فالت (قلت لهم) فرغنا (فنادى بالرحيل في أصحابه فأرسل الناس ومن طواف البيت قبل  
صلاة الصبح) طواف الوداع وهذا من طواف النقص على العام لأن الناس أعم من  
الطائفين ومن الذين لا طواف وداع عليهم كما ناقض أو هو صفة للناس ويجوز أن  
الطائفين بين الصفة والموصوف لنا كيد لموصوفها بالموصوف يقول المتأفقون  
والذين في قلوبهم مرض قال سيبويه هو مثل مررت بزيد وصاحبك إذا أردت بصاحبك  
زيد وقال الزمخشري في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم جده واقعة  
صفة لقرية والقصاص أن لا تتوسط الروايتين كما في قوله وما أهلكنا من قرية إلا  
لها منديلون وأما وسط لنا كيد لموصوفها بالموصوف كما يقال في الحال جاني زيد  
عليه ثوب وجاني عليه ثوب أه وتعبه أبو حيان فقال واقعه على ذلك أبو البقاء  
قال وهذا الذي قاله الزمخشري وتعبه فيه أبو البقاء لا تعلم أحدًا قال من العزيز وهو  
مبنى على أن ما بعد الأبيوزان يكون صفة وهم قد منعوا ذلك قال الأخفش لا يفصل بين  
الصفة والموصوف بالآتم قال وهو ما جاء في رجل الأراك يقدريه الإبريل راكب وفيه  
فصل السفة كالاسم وقال أبو علي القاسم تقول ما مررت بأحد إلا فاقمًا فاقمًا  
من أسد ولا يجوز إلا فاقمًا لأن اللاحق بين الصفة والموصوف وقال ابن مالك وقد  
ذكر ما ذهب إليه الزمخشري من قوة في فهو ما مررت بأحد إلا يذيع منه أن الجمله بعد  
الصفة لا أحد أنه مذهب لم يعرف لبصري ولا كوفي فلا يلتفت إليه أه قال الحافظ ابن  
هجر وهذا كله مبنى على صحة هذا السباق الذي يغلب غلبى أنه وقع فيمصرف  
والصواب فأرسل الناس ثم طاف بالبيت الخ وكذا وقع عند أبي داود من طريق أبي بكر  
الحنفي عن أبي علي بلطف فاذن في أصحابه بالرحيل فأرسل في البيت قبل صلاة الصبح فطاف  
به حتى خرج ثم انصرف متوجهًا إلى المدينة فأسلم فاذن في أصحابه بالرحيل فخرج  
بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح فغسل أه أعاد طواف الوداع لما رجع من الإبط  
(ثم خرج) عليه الصلاة والسلام أمر بها إلى المدينة يضم الميم وفتح الواو وتشد  
الميم المكسورة كقبي القصر وغيره ولا يسميها كمن وجهاً يذيع تامكالي البوينة أيضاً  
فالأول من التوجيه وهو الاستقبال لقلبه وجهه والثاني من التوجه من باب التعلل  
وموضع التوجيه فلهل يصعدنا من حيث كونه اكتفى فيه بطواف الصمعة من طواف  
الوداع وهذا الحديث آخر جملة ما رواه أيضاً وسلم في الحج وكذا الداعي (هذا باب)



أيسه عن بكر عن أبي رافع قال  
صليت مع أبي هريرة صلاة العتة  
فقرا إذا السماء انشقت فوجدت  
فيها قفلة لنعاذها النجدة قال  
صعدت بها خلف أبي القاسم صلى  
الله عليه وسلم فلا تزال أجد  
بها حتى ألقاه وقال ابن عبد  
الاصلي فلا تزال أجد هذا  
وحدثني عمر والناقد نا عسى  
ابن يونس **وحدثنا أبو كامل**  
نا يزيد بن أبي ذر عن ج **وحدثنا**  
أحمد بن محمد نا سليم بن أخضر  
كلهم عن النبي هذا الأسناد شري  
انهم لم يقولوا خلف أبي القاسم  
صلى الله عليه وسلم **وحدثني**  
محمد بن الحنفى ناين بشار قال نا  
محمد بن جعفر نا شعبة عن  
سطاء نا أبي معوية عن أبي رافع  
قال رأيت أبا هريرة يصعد في إذا  
السماء انشقت فقلت تصعد فيها  
فقال نعم رأيت خليلي صلى الله  
عليه وسلم يصعد فيها فلا تزال  
أجد فيها حتى ألقاه قال شعبة  
قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال

في الجمع بين الصلوتين في آخر صلاة  
الجمعة ليلة الإعراس الأول مولى  
نبي محمد يوم الجمعة بعد الرحمن بن  
سعد القعد كنيته أبو أحمد هو  
قليل الحديث وأما بعد الرحمن  
الاهرج الآخر فهو ابن هريرة  
كنيته أبو داود مولى ربيعة بن  
الحارث وهو كنية الحديث يروى  
عنه جماعات من الأئمة قال وقد  
أثنى مسلم عنهم أجمعين في مسجود  
القرآن قال فربما أشكل ذلك قال فولى بن جبير ومروى ذلك عنه صفوان بن يحيى وأما ابن

بالتونين ذكره أن الرجل **يذهب في العمرة من القبول ما يفعل في الحج** أو يذهب فيها  
بعض ما يفعل فيه والعموى والكشميتي بالعمرة للعموى والمخلى بالحج بالعمرة فها  
بلى **وحدثنا أبو نعيم** **الفضل بن دكين قال** **حدثنا همام** **هو ابن يحيى**  
**البصري قال** **حدثنا عطاء** **هو ابن أبي رباح** **قال** **حدثني** **بالأفراد** **صفوان بن يحيى**  
**ابن أمية** **الحكى زاذق** **غير رواية** **أبي ذر** **يعني** **ابن أمية** **بن أبي عبد بن همام**  
**الحسيني** **حليف قريش** **وهو يعلى بن مينة** **بضم الميم** **وسكون النون** **بعد هامة** **ثلاثة** **فحبة**  
**مقنونة** **وهي أمه** **صاحبة مشهور** **وأن رجلا** **قبل هو عطاء بن مينة** **أخوه** **على الراوى**  
**أبي النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وهو بالجعرانة** **يسكون المعين** **وعليه جبة وعليه أثر**  
**الخلوق** **يقع الخلاء المجهمة** **وتحقيق اللام** **المضمومة** **ضرب من الطب** **أوقال صفرة**  
**بالجر** **عطا على** **المضاف إليه** **وبالرفع** **عطا على** **المضاف** **والسكن** **الراوى** **فقال كيف**  
**نا مر** **أن أصنع في عمرتي** **فأرسل الله** **عز وجل** **على النبي** **صلى الله عليه وسلم** **أي قوله**  
**تعالى** **وأمر أحوال الحج** **والصمر** **قله** **كأرواه** **الطبراني في الأوسط** **والإتمام** **بقاؤا** **الهيئات**  
**والصفت** **فستر** **عليه الصلاة والسلام** **يثوب وودت** **بواو العطف** **وسكر** **الال**  
**الأولى** **وفي بعض الأصول** **باسقاط الواو** **التي قد رأيت النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وقد أرسل**  
**عليه الوحي** **بضم همزة** **أرسل** **مبني** **المفعول** **والوحي** **بالرفع** **نائب** **القاعل** **فقال جر** **بن**  
**الخطاب** **رضي الله عنه** **تعال** **أبسر** **بهمزة** **الاستفهام** **المفتوحة** **وفتح** **الياء** **الفتحة**  
**وضم** **السين** **المهمل** **أن** **تنظر** **إلى النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وقد أنزل الله عليه الوحي**  
**ينصب** **الوحي** **على** **المفعولة** **والجمله** **في موضع** **الحال** **والفراى** **أخو** **وقد أنزل** **إليه** **الوحي**  
**بالرفع** **نائب** **عن** **القاعل** **وأرسل** **بضم** **الهمزة** **تعبير** **المفعول** **وأله** **بالمهزة** **تبدل** **عليه** **بالعين**  
**والذى** **في** **الوحي** **بنية** **أنزل** **يقع** **الهمزة** **الله الوحي** **ولاي** **الوقت** **أنزل** **بالفتح** **أيضا** **عليه**  
**الوحي** **فإذا** **قلعة** **عليه** **قلت** **تم** **يسرى** **فرقع** **طرف** **الشرب** **عن** **رسول** **الله** **صلى الله**  
**عليه وسلم** **فقطرت** **إليه** **ناده** **الشمس** **فأله** **للمقطر** **يقع** **العين** **المهمل** **تخبر** **وصوت** **فيه**  
**بجوه** **وحاسبه** **قال** **أي** **أظنه** **قال** **كقطيعة** **البكر** **يقع** **الموحدة** **وسكون** **الكاف**  
**الفتح** **من** **الابل** **فلماسرى** **بضم** **السين** **المهمل** **وتشديد** **الراء** **المكسورة** **وتقصيها**  
**أي** **كشف** **عنه** **عليه الصلاة والسلام** **قال** **ابن السائل** **عن** **العمرة** **خالط** **عنه** **الحية**  
**وأغسل** **أثر** **الخلوق** **الطبيب** **عنه** **وأق** **الصفرة** **بهمزة** **قطع** **مفتوحة** **وسكون** **النون**  
**من** **الاقام** **ولا** **يذعن** **المستقى** **واتق** **بهمزة** **فصل** **ومثاة** **قوية** **مشددة** **من** **الاقام** **أي**  
**أخذ** **الصفرة** **وأصنع** **في** **عمرتك** **كان** **أصنع** **في** **حجك** **أي** **كسعتك** **في** **حجك** **من** **اجتناب**  
**الحرمات** **ومن** **أعمال** **الحج** **الأوقوف** **فلا** **توق** **فيها** **ولا** **إدراى** **واركنا** **أربعة** **الأحرام**  
**والطواف** **والسبي** **والخلق** **أو** **التقصير** **وهو** **موضع** **الترجوة** **وسبق** **الحديث** **في** **باب** **غسل**  
**الخلوق** **في** **أائل** **أواب** **الحج** **هو** **يذ** **قال** **حدثنا** **عبد الله بن يوسف** **التنسي** **قال** **أخبرنا**  
**ماث** **أمام** **الأئمة** **عن** **هشام بن عمرو** **عن** **أبيه** **عمر** **بن الزبير** **أنه** **قال** **قلت** **لها** **شئ** **بعضي**  
**أحدثنا** **أرواح** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وأما** **بمشد** **شد** **يش** **السن** **لم** **يكن** **في** **فقه** **ولا** **علم**



ثم (حدثنا) محمد بن معمر بن أبي القيس نا أبو هشام الخزوي عن ٣٣١ عبد الواحد وهو ابن زياد نا عثمان بن حكيم

حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير  
عن أبيه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قعد في الصلاة  
جعل قدمه اليسرى بين يديه  
وساقه وفرض قدمه اليمنى ووضع  
هر من يدي ذلك عنده عبد الله  
ابن أبي جعفر هذا كلام الحمدي  
وهو ملحق بنفسه وكذلك قال  
الدارقطني ان الأعرج اثنان  
يرويان عن أبي هريرة أحدهما  
وهو المشهور وعبد الرحمن بن  
هرمزان الثاني عبد الرحمن بن  
سعد مولى بني مخزوم وهذا هو  
الضواب وقال أبو مسعود  
الدمشقي هما واحد قال أبو علي  
القاسمي الحنابلي الضواب قول  
الدارقطني واقعة وأعلم انه يشترط  
لجواز سجود السلاوة وحسنه  
شروط صلاة النفل من الطهارة  
عن الحدث والنس وسرا العورة  
واستقبال القبلة ولا يجوز  
السجود حتى يتم قراءة السجدة  
ويجوز عندنا سجود السلاوة في  
الأوقات التي تنهى عن الصلاة  
فيها لأنها ذات حجب ولا يكره  
عندنا ذوات الأسباب وفي  
المسئلة خلاف مشهور بين العلماء  
وفي وجود السلاوة مسائل  
وتفريعات مشهورة في كتب  
الفقه وناقله التوفيق

هـ (باب صفة المجلس في الصلاة  
وصحيفة وضع الدين على  
الغنيذيين) هـ  
(قوله عن ابن الزبير رضي الله

بالتنعم بما تولى به نفس الكتاب والسنة (أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من  
شعائر الله جمع شجرة وهي العلامة أي من أعلام مناسكه (فن حج البيت أو اعقره فلا  
يحتاج عليه أن يطوف به ما فلا يرى) بضم الهمزة زاي فلا اظن ولا يذراوى بفتحها  
زعي أحد شيأ أن لا يطوف بهما) تمسيدا الطواف أو المقتضيين ولا يذعن الكشعمي  
بينهما (فقلت) ولابن عساكر قالت (عائشة كذا) ليس الأمر كذلك (أو كانت) ولا يذر  
عن الكشعمي كان (كما تقول) من عدم وجوب السعي (كانت فلا جناح عليه  
أو لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الأصناف كانوا من أشعة) بفتح الميم ويختص  
النون اسم صنم (وكانت من أشعة) أي محاذية (قلبي) بضم القاف موضع بزمكة  
والمدينة (وكانوا) أي الأصناف ينصرفون ان يطوفوا بين الصفا والمروة) يتصرفون من  
الأم التي في الطواف باعتقادهم أو يتصرفون عنه لأجل الطواف أو يتكفلون الطرح  
في الطواف ويرونه فيه (فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
فأذن الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فن حج البيت أو اعقره فلا جناح عليه أن  
يطوف بهما زاد سبحانه) بن عسبة كما قال الكرمانى وقال غيره الثوري عما وصله  
الطبري (وأبو معاوية) محمد بن خالد بن الطحاوي الزاوي المجهين الضري عما وصله مسلم  
كلاهما (عن هشام) هو ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها (ما أتته حج امرئ  
ولا عمر نمار يطوف بين الصفا والمروة) والله أعلم بهذا (باب) بالتثنية (مقصد من الغفر  
من إسمائه (وقال عطاء) عما وصله المؤلف في باب تنهى الخائض المناسك كما لا  
الطواف بالبيت (عن جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) الذين كانوا  
معهم في حجة الوداع (أن يجعلوها) أي أطعة (عمره ويطوفوا) بضم الطاء وسكون الواو  
بالياء وبين الصفا والمروة (ثم يقصروا) من شعر رؤسهم (ويجعلوا) بفتح الواو وكسر تائه  
هو والسند قال (حدثنا إسحق بن إبراهيم) هو ابن زاهر (عن جرير) بن عبد الحميد (عن  
إسماعيل) بن أبي خالد الأسدي الجبلي الكوفي (عن عبد الله بن أبي أوفى) علقمة أنه قال  
اعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم) حرة الغنصاء (واعقرنا معه فلما دخل مكة طاف  
بالبيت (وطفنا) بالواو ولا يوزن فطفنا (معه وفي الصفا والمروة) فسمى بينهما  
(وايتها) بأفراد الصغرى أي أيتنا بفتح الصفا والمروة ولا يذعن الكشعمي وأيتناهما  
بالتثنية أي الصفا والمروة (معه) وكذا نرى من أهل مكة) المشر كين مخافة (أن يرسمه  
أحد) منهم وفي عمدة القسمة تراعى عثمان المشر كين ومنهم ان يؤذوه قال اسمعيل بن أبي  
خالد (فقال) أي لعبد الله بن أبي أوفى (صاحبني) لم يرسم (أكان) عليه الصلاة  
والسلام (دخل الكعبة قال) ابن أبي أوفى (لأنه دخلها في ثلث الحجرة) قال أي  
الصاحب المذكور لابن أبي أوفى (حدثنا) لفظ الأخر (ما قال) عليه الصلاة والسلام  
(تذبحه) يتنحروا بالذبح عنه عليه الصلاة والسلام (قال بشر) وأخيه يحيى بين من  
الجنة) ولا يذوق بل من (من نصب) بفتح القاف والصاد الملهمة مدحها مودع وقوة  
في حديث عند الطبراني في الأوسط تقسيم من طريق ابن أبي أوفى بلفظ يعنى من نصب

هنا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين يديه وساقه وفرض قدمه اليمنى ووضع يده







ركبته وحدثنا محمد بن زافع  
 زعبد بن جسد قال عبيد أنا  
 وقال ابن زافع نا عبد الرزاق  
 أنا معمر عن عبد الله بن عمر  
 عن زافع عن ابن عمر أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان إذا جلس في  
 الصلاة قوض يده على ركبته  
 ورفع أصبعه اليمنى التي تلي  
 الإبهام فدعا بها ويده اليسرى  
 على ركبته اليسرى بأسطعها عليها  
 وحدثنا محمد بن جسد نا  
 ولس بن محمد نا حاد بن بلعة  
 عن أيوب عن زافع عن ابن عمر  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان إذا قعد في التشهد وضع يده  
 اليسرى على ركبته اليسرى  
 ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى  
 وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار  
 ما يشعل باليسرى وأنه جعلها  
 بين ثخنين وساق قال ولس  
 صوابه ونصب قدمه اليمنى  
 قال وقد تكون الرواية صحيحة  
 في اليمنى ويكون معنى فرشها أنه  
 لم يصبها على أطراف أصابعه  
 في هذه المرة ولا فتح أصابعها  
 كان يفعل في غالب الأحوال  
 هذا كلام القاضي وهذا التأويل  
 الأخير الذي ذكره هو المختار  
 ويكون فعل هذا البيان الجواز  
 وإن وضع أطراف الأصابع  
 على الأرض وإن كان مستحباً  
 يجوز تركه وهذا التأويل المتأخر  
 كثيرة لاسمها في باب الصلاة هو  
 أول من نقله رواية ثابت في  
 الصحيح واتفق عليها جميع نسخ  
 الحديث واستلحقه في الباب  
 الحديث في باب الصلاة

عليه الصلاة والسلام (أجبت) أي هل أحرم بالجم أو نوسه (قلت نعم قال بها) هل  
 قلت ليك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنت (زادني باب عن أحرم في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل مكن من هدى قلت لا قال (طلب بالبيت والصفا  
 والمروة ثم أحل) من أجوامك بفتح الهمزة وكسر الحاء وهذا موضع الترجمة فانه يقتضي  
 تأخره عن السعي قال أبو موسى (غضب بالبيت والصفا والمروة ثم أتت امرأتان قيس  
 لم نسم (قلت رأسي) بفتح القافين واللام المحققة وزن رمت أي قششته واستخرجت  
 القمل منه (ثم أحللت بالجم) يوم القروية (فكنت أفيقه) أي الناس (حتى كان في خلافة  
 عمر) بن الخطاب رضي الله عنه زادني فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس  
 رو يدك بعض فسا لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في القسك بعدك فقال يا أبا  
 الناس من كانا قتيلاً قتيلاً بفتح القاف أمير المؤمنين فأدم عليكم فاقبوا به قال فقدم عمر  
 فذكره ذلك (فقال) ان اجذبنا بكتاب الله فانه يأمرنا بالقيام لأفعالهم بعد السروع  
 فنهما (وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يعمل) من أروامه (حتى يطلع  
 الهدى يحمي) بكسر الحاء المهملة وهو شهر يوم النحر يعني وللكشميين فانه يأمر باستئذان  
 ضمير المقول حتى يطلع بلفظ الماضي والذي أنكره عمر المتعبة التي هي الاعتذار في أشهر  
 الحج ثم الحج من عامه كما قاله الثوري قال ثم انعقد الإجماع على جواز من فكر اعتدوه  
 قال (حدثنا أحمد) بن محمد بن علي قال الحافظ ابن جرير وفي رواية كرمه حدثنا أحمد بن حنبل  
 وفي رواية أي ذكره ثنا أحمد بن صالح والأول هو التسمية المصرية الأصل والثاني هو  
 ابن الطبري قال (حدثنا ابن زجب) عبد الله قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين هو ابن الحرث  
 (عن أبي الأسود) محمد بن عبد الرحمن المشهور رشيح مروءة بن الزبير (أن عبد الله) بن  
 كيسان (مولى أسماء بنت أبي بكر) الصديق رضي الله عنه لما حدثه أنه كان يسمع أمهات  
 تقول كما أمرت بالطين (بفتح الخاء وضم الحاء المحققة وسكون الواو آخره) ونون قال  
 التي القاصي في خارج البلد الحرام هو جبل الطلح مقبرة أهل مكة على يسار الدخول إلى  
 مكة وبين الناس منها اليمنى على حقتي مائة كرا لا زرق والفا كهي في قبره لانهما  
 ذكره في فتح مكة البسائر وهو الجهة التي ذكرناها وإذا كان كذلك فهو يضاف  
 ما يقوله التاب من أن أنجزي التسمية التي محيطتها إلى مقبرة المولى وكلام الحب الطبري  
 ووافق ما يقوله الناس وكنيت فلهذا في ذلك ظهر لي أن ما قاله الأزرق والفا كهي أولى  
 لأنهما يذللان أيدي وقداً فحقها على ذلك أصح النسخ أي راوي تاريخ الأزرق ولعل  
 الطبري على مقتضى قول الأزرق والفا كهي والنزاع على السبل التي يقال فيه قرب ابن عمر  
 أو الجبيل المقابل له الذي بينهما الشعب المعروف بشعب الخرايين أو ومقول قول  
 أسماء (صلى الله على محمد) ولا يذرع على رسول محمد (لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ  
 خفاف) بكسر الخاء المهملة جمع خفيف ولم يختلف الخفاف جمع خفيف بفتح الخاء  
 والخفاف والموحدة ما أحق بالراكب خلفه من حواشي موضع الرديف (قليل  
 ظهر نا) أي مرأياً (قليلة) أزودا فاعترفاً وأواخي عائشة أي بعد أن فصلنا الحج



بالسماوية **حديث** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن مسلم بن أبي حرم عن علي بن عبد الرحمن المداوي أنه قال رأيت عبد الله بن عمر وأنا أحب بالمصافي الصلاة فلما انصرف ثاني فقال أصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليسرى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام فوضع كفه اليسرى على فخذه

**التشديد** في التوراة أم الاقتراش فذهب مالك وطائفة تفضل التوراة في هذا الحديث ومذهب أبي حنيفة وطائفة تفضل الاقتراش ومذهب الشافعي رضي الله عنه وطائفة يفتشرون في الأول ويتوركون في الآخر حديث أبي جند الساعدي ورفقته في صحيح البخاري وهو صريح في الفرق بين التشديد قال الشافعي رحمه الله تعالى والأحاديث الواردة في التوراة أو اقتراش مطلقة لم يبين فيها أنه التشديد أو أحدهما وقد فيه أبو حمزة ورفقته ووصفوا الاقتراش في الأول والتوراة في الآخر وهذا بين فوجب حمل ذلك الحمل عليه والله أعلم وأما قوله ووضع يده اليسرى على كتبه وفي رواية ويقبض كفه اليسرى كفته فهو دليل على استحباب ذلك وقد أجمع العلماء على استحباب وضهها عند الركبة أو على الركبة وبعضهم يقول

إلى العصرة (والزبير) بن العوام (وفلان وفلان) قال المصنف ابن حجر لم أقف على تعيينهما وكانها كانت بعض من عرفته عن أبي إسحق الهذلي (فلما سمعنا البيت) أي مصنفنا ركنه وكنيت ذلك عن الطواف أذهون لوازم المسح عليه عادة والمواضع غير عاتية لأنهم كانت سائنا (أهلنا) أي بعد السعي وحذف اختصارا فلا حاجة فيه لمن لم يوجب السعي لأن أسماء أخبرتنا أن ذلك كان في حجة الوداع وقد جاس من طرق أخرى حقيقة أنهم سملوا معه وسعوا فيصمل ما أجل على ما بين وليد كرا الحلق ولا التقصير فاستدل به على أنه استباحة محظورة وأوجب بان عدم ذكره هنا لا يلزم منه ترك فعله فان الفتنة واحدة وقد ثبت الأمر بالتقصير في عدة أحاديث وهذا كقولنا في الأثر وجهم والتقديرا الحسن وزيد رحم فان قلت في مسلم وكان مع الزبير هدي فلم يحمل وهو مغاير لما هنا ذكره الزبير مع من أحل الجلب والنوى بيان أحرام الزبير بالصورة وقوله منها كان في غير حجة الوداع (ثم اهتلمن الغنى بالبحر) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح أيضا (باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال: أخبرنا مالك (الامام) (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أقبل (رجع من غزوا أو حج أو عمرة بكم) أقبلنا في (على كل شرف) بتقصين مكان عال (من الأرض) ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له

**في تقدير** قال القرطبي في تعقيب التكميل بالتمثيل إشارة إلى أنه المنفرد بإيجاد جميع الموجودات وأنه المصوب في جميع الأما كن (أيون) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي شن أيون جمع أياب أي راجع وزنه ومعناه انه راجعون إلى الله وليس المراد الأخبار وبعض الرخوع فانه تحصل المخلص بل الرجوع في حالة تخصر عنسة وهي تكبهم بالعبادة الخصومة والانصاف بالاوصاف المذكورة (فأقبون) من التوبة وهي الرجوع عما هم مذموم شرعا إلى ما هو محمود شرعا وفيه إشارة إلى التقصير في العبادة فانه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع أو تعليل الامتة (عابدون ساجدون لربهم ممدون) كلها أربع بتقدير نحن والمخارو المجروماتعلق بساجدون أو بسائر الصفات على طريق التنانع (صدق الله وعده) بما وعده من انظار دينه بقوله تعالى وعدكم المصفاةم كثيرة وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وهما الصالحات لستخلفنهم في الأرض الآية وهذا في الغزو ومناسته للحج قوله تعالى تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين (وأصغر عبدة) بهذا أصلى الله عليه وسلم (وهزم الأعراب) يؤم الأعراب أو سائر الكفر في جميع الأيام والمواطن (وحده) من غير فعل أحد من الأتبعين ويحتمل أن يكون خبرا بمعنى الدعاء أي اللهم اعزم الأعراب والأول أظهر وظاهر قوله من غزوا أو حج أو عمرة اختصاصه به أو الثاني عليه الجمهور وأنه بشرع في كل سفر طاعة كطاب علم وقيل تنعدي إلى المباح لأن المسافر فيه لأقرب فلا يمتنع عليه تلبس في الثواب وقيل بشرع في سفر المصيبة أيضا لان ترك تلبس المصيبة أحوج إلى تحصيل الثواب من غير وقت فبان الذي يخصه بشرا طاعة لا يمنع



المسافر في مباح ولا معصية من الاكثار من ذكر الله تعالى وانما الزاع في خصوص هذا  
 الفم كفي هذا الوقت لخصوص نفسه قوم به كايخص الذكر المأثور غضب الاذان  
 والصلاة اه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الدعوات ومسلم في الحج واو  
 داود في الجهاد والساق في السير (باب استقبال الحاج القادمين) الى مكة بكسر الميم  
 وفتح التاء بصيغة الجمع صفة الحاج لا لاطلاقه على المقر والجمع مجاز واتاسا ما كقوله  
 تعالى سامرا تهبون قال في الكشف عاقر آئمه والسامر هو الحاضر في الاطلاق  
 على الجمع واستقبال مصدر مضاف الى مفعوله ولا يذرا القادمين: ففتح الميم بصيغة التثنية  
 (والثالثة) بالجر كالمعنى بعض الاموال ١ عطف على استقبال اى واستقبال الثلاثة وفي  
 اليونانية والثالثة بالنصب اى واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم (على الهداية)  
 والاستقبال يكون من الطرفين لان من استقبال فقد استقبله ولا ينصا كباب  
 استقبال الحاج الغلامين بضافة الاستقبال الى الحاج والغلامين مفعولاً واستقبال  
 مضاف الى الغلامين والحاج نصب على التعمية كقراءة ابن عامر بالتصريف المضافين  
 بالمفعول في قوله تعالى في سورة الانعام قتل برقع الام على ما لم يسم فاعله اولادهم بالنصب  
 على المفعول بالمصدر شركتهم بالتحقق على اضافة المصدر اليه المذكور توجهه في كتاب  
 القرأت الارب عشرة مجامعها والثالثة بالنصب عطف على الغلامين لكن لا عرف  
 نصب الحاج في رواية وبالسنة قال (حديثنا على بن ابي) بضم الميم وفتح العين واللام  
 المشددة العمى آخره بن ابي البصري قال (حديثنا بن زيد بن ربيع) بضم الزاى قال  
 (حديثنا خالد) الخ (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 لما قدم النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم مكة) في القح (استقبله ائمة بن  
 عبد المطلب) بضم المهزلة من ائمة وفتح الفين المهمة قال في الصحاح الفصل معروف  
 ومعه غيره غليم والجمع غلة وغلمان واستغفوا بفتح السين ائمة وتضعف ائمة على غير مكره  
 كأنهم صغر وائمة وان كانوا يقولوه كالأول أصينة في تصغير صيغة بعضهم يقول  
 غلة على القياس وقال في القاموس الغلام الطائر الشاب والكهل ضلما ومن حين يولد  
 الى ان يشب جمعه ائمة وغل غلمان وهي غلامه اه ومرادهم بيان في عبد المطلب  
 وضافهم اليه لكونهم من ذرية (تحمّل) عليه الصلاة والسلام (واحد) منهم (بن  
 بده) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب (آخر خلفه) هو قثم بن العباس  
 ابن عبد المطلب كذا قال ابن حجر لكن لا أعلم هل خرج عبد الله بن جعفر من المدينة الى  
 مكة بعد ان دخلها مع أبيه من الحبشة حتى استقبل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدمه  
 مكة في القح فلم يظروا قول الخليفة ابن حجر وكون الترجمة تلتقي القادم من الحج والحديث  
 دال على تلتقي القادم للحج ليس معهما لاختلاف لفظهما من حيث المعنى فعمه العمى فقال  
 لان لم يكن الترجمة تلتقي القادم من الحج بل هي تلتقي القادم للحج والحديث بطابقه  
 وهذا الثاني ذهل ولن أن الترجمة وضعت تلتقي القادم من الحج وليس كذلك وذلك لانه  
 لو لم يكن التلقا في الترجمة مصدر مضاف الى مفعوله والقاعد كرمطوى لما  
 تصح عبارة بما فيه تكلف وجهه النصب عطفه على القادمين على رواية بصيغة التثنية أو عطفه على محل الحاج تأمل اه

صليت الى جنب ابن عمر فذكر  
 نحو حديث مالك وزاد قال  
 سفيان وكان يحيى بن سعيد  
 حديثه عن مسلم ثم حديثه  
 مسلم (حديثنا) زهير بن حرب نا  
 به طب اصابعها على الركبة وهو  
 معصى قوله وياقن كفه البصري  
 وكنته والحكمة في وضعها عند  
 الركبة معصها لمن القيت وأما  
 قوله ووضع يده اليمنى على فخذه  
 التي تجمع على استحياء وقوله  
 أشار بأصبعه السبابة ووضع  
 ايمامه على اصبعه الوسطى وفي  
 الرواية الاخرى وعقد دلائنا  
 وتبين هاتان الروايتان محمولتان  
 على حالين فعمل في وقت هذا وفي  
 وقت هذا وقد روي بعضهم الجمع  
 بينهما بان يكون المراد بقوله على  
 أصبعه الوسطى اى وضعها فرسا  
 من أسفل الوسطى وحديثه يكون  
 بمعنى العقد ثلاثا وخمس وأما  
 الاشارة بالمسحة فمستحبة عندنا  
 فلا حديث المحضه قال أصحابنا  
 بشر عند قوله الاقم من التهاداة  
 وبشر بمسحة التي لا غير فلو  
 كانت مقطوعة او عطلة لم يشر  
 بغيرها لامن اصابع التي ولا  
 البصري والسنة لا يجاوز  
 بصرة اشارة وفيه حديث صحيح  
 في أن يداؤد ويشر بمسحة  
 الى القبلة ويؤى بالاشارة  
 ١ قوله عطفا على استقبال لعل  
 الا ترى عطفا على الحاج فيكون  
 استقبال مسطاطا عليه كالمسح به  
 قوله أي واستقبل في الحج ويمكن  
 تصح عبارة بما فيه تكلف وجهه النصب عطفه على القادمين على رواية بصيغة التثنية أو عطفه على محل الحاج تأمل اه



يحيى بن عطاء عن شعبة عن الحكم بن عمرو عن مجاهد عن أبي بصير أن أمرا كان بمكة نزل تسليمتين فقال عبد الله أتى عليهما  
قال الحكم في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بقعة في وجهه وحديثي أحد بن حنبل ثا يحيى بن سعيد عن شعبة

عن الحكم بن مجاهد عن أبي  
معمر عن عبد الله قال شعبة  
رفعه مرة أن أمرا أو رجلا سلم  
تسليمتين فقال عبد الله أتى عليهما  
التوسد والاختلاص والله أعلم  
واعلم أن قوله عقد ثلاثا وخمسين  
شرطه عند أهل الحساب أن  
يضع طرف التخصر على البصر  
وليس ذلك مرادهم بل المراد أن  
يضع التخصر على الراحة ويكون  
على الصورة التي يسميها أهل  
الحساب تسعة وخمسين والله أعلم

باب السلام للجليل من  
الصلاة عند ركوعها وكيفية

قوله أن أمرا كان بمكة يسلم  
تسليمتين فقال عبد الله أتى  
عليهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان بقعة وعن سعد  
رضي الله عنه قال كنت أرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم عن عنقه وعن يساره حتى  
أرى ياض خده فقوله أتى  
عليهما هو يفتح العين وكسر اللام  
أي من ابن جصل هذه السنة  
وظاهر بها فيه دلالة المنهج  
الشافعي والجمهور من السلف  
والخلف أنه يسلم تسليمتين وقال  
مالك وطائفة أخرى تسليمة  
واحدة وتعلقوا بأحد حديثي  
لا تقوم هذه الأحاديث القصصة  
ولو ثبتت مني ما جلي على أنه فعل  
ذلك لسان جواز الاختصار على  
تسليمة واحدة تواج العلم الذين  
يعتد بهم على أنه لا يجب التسليمة  
واحدة فان علم واحدة استحب  
لأن يسلمها

احتاج إلى قوله وكون الترجمة إلى آخره اه وأعله أخذ من كلام ابن التبرجيت تعقب  
ابن بطال لما قال في الحديث من التسليم جواز تلقى القادمين من الحج لأنه عليه الصلاة  
والسلام لم يكر ذلك بل سريه لعله لما بين يديه وخلفه فقال هذا ليس تلقيا للقادمين من  
الحج وإنما كان تلقا القادم للرجل قال وتلك العادة إلى الآن تلقى الحجاجيون وأهل مكة  
القادمين من الركن اه فم يؤخذ منه بطريق القياس تلقى القادمين من الحج بل ومن  
في معناهم كمن قدم من جهاد أو سقر أو ناسيا لهم وتطيبا لقلوبهم وفي صحيح مسلم عن  
عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى بمصين أهل  
بيته واه قدم من سفر فسبق في اليه لمعلمي بين يديه ثم في مباحدي في فاطمة فأودنه  
خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وفي المسند وصحيح الحاكم عن عائشة قالت أقبلنا من  
مكة في جوارع وعرة فلقنا فأعلمنا من الانصار كانوا يتلقون أهلهم إذا قدموا وذكرا بن جود  
في لطائفه عن أبي معاوية الضرير عن مجاهد عن الحكم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما  
لو لم ألقهم في جميع الناس ١ وما لم ينقطع حبله سوى التعلق بأخبار الواصلين وفي حديث  
الباب القصدي والضعة والقول ورواه الثلاثة الأولى بصرون وآخرجه المؤلف  
أيضا في اللباس والتساق في الحج (باب استحباب) (القدم) أي قدم المسافر إلى مكة  
(بالقدامة) ٥٠ بالسند قال (حدثنا أحد بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم  
الذهبي التيمي قال (حدثنا القاسم بن عباس) المدني (عن عبد الله) بن مسعود عن عبد بن عمر  
العمرى (عن نافع عن) عبد الله (بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان إذا خرج من المدينة (إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة) التي بمجدى الحليفة  
(وإذا وجع من مكة) صلى في الحليفة بين الوادي وبات بها (حتى يصبح) ثم توجه  
إلى المدينة ثلاثا أيضا الناس أهلهم ليلا وهذا الحديث مرفوع باب خروج النبي صلى الله  
عليه وسلم على طريق الشجرة وليس الدخول بالقدامة علينا وإذا قال المؤلف (باب  
الدخول) أي دخول المسافر على أهل مكة (بالعش) والمراد به هنا وقت الزوال إلى  
الغروب وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقيري قال (حدثنا همام) بن أبي  
يحيى العوفي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر الحجة البصري (عن إسحق بن عبد الله  
ابن أبي طلحة) الأنصاري المدني (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يفرق أهل) بضم الراء من الطروق أي لا يأتيهم ليلا إذا رجع من سفره ولا  
يكون الطروق إلا ليعلم أن أصل الطروق في الطرق وهو الذي وعى إلا أنه لا يفرق  
طرقا لحاجة إلى ذلك الباب (كان لا يدخل الأذنة أو عصبه) فكره الله أن يفرق أهل  
والله أعلم بهذا (باب) بالتنوين (لا يفرق) المسافر (أهل) إذا أتى مكة أي البلد الذي  
يريد دخولها ولعمري إذا دخل المدينة أي أراد دخولها وبالقدامة قال (حدثنا مسلم بن  
أبراهيم) القرايضي البصري قال (حدثنا شعبة) بن صالح (عن حارث) هو ابن دينار

قوله وما لم ينقطع حبله وفي بعض النسخ طأ بها المنقطع حبله كسوى الحج اه السهوي



السدوسي الكوفي (عن جابر رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق) المسافر (اهل بيلا) كراهة ان يهجم منها على ما يقع عند اطلاعه عليه فمكون سبيل الى يقضه وافرقتها فنهى صلى الله عليه وسلم على ما تقدم به الافة وتنا كذبه الهمة فينبغي ان يحتجب مباشرة اهلها في حال البذاذ وغير النظافة وان لا يتعرض لروية عورة يكرهها منها وكلما ان قوله ان يطرق مصدرية وتلا لاصب على الظرفية واقي به لتأ كيدا وعلى لغفمن قال ان طرق يستعمل بالتهاد ايضا حكاه ابن فارس (باب من اصرع فاقته اذا بلغ المدينة) قال في المحكم اصرع يعمدى بنفسه ويجدى بالياء وهو رد على من خطأ المؤلف حيث لم يعمد بالياء وبالسنه قال (حدثنا سعيد بن ابي حمزة) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن ابي حمزة النخعي قال (اشبهنا محمد بن جعفر) هو ابن ابي كثير المدني (قال اشعري)

بالانفراد (جسد) الطويل (انه سمع انسا رضى الله عنه يقول كان رسول الله ولا يذو وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة) بفتح الدال والراء والهمزة اى طريقها المرتفعة ولا يذيع السمتى ودخلت المدينة بواوسا كنه بعددها مهمله بدل الراء والهمزة اى خبرها العظام (اوضح باقته) بفتح الهاء فوالضاد المعجمة والعين المهملة اى حالها على السير السريع (وان كانت) اى المركوبة (دابة) وهى اعم من الناقة (حركها) جواب ان (قال ابو عبد الله) المؤلف (زاد الحرف بن عمر) مصنف البصري معاصره الامام احمد (عن جسد) الطويل اى عن انس (سركهان من جهنم) الجار والمجرور يتعلق بقوله كرهاى سره فابته بسبب حبه المدينة هو به قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد (قال حدثنا اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير المدني (عن جسد) الطويل (عن انس) انه (قال جدران) بضم الجيم واللام بالضم تترين كالى القرع وغيره اى جدران المدينة جمع جدر بضمين جمع جدار وفى بعض النسخ جدران التتوين وقال القاضى عباس عمار بته فى المطالع جدران اشبهه من دوحات ودوحات قال ابن جرير وهى اى جدران رواية الترمذى من طريق اسمعيل بن جعفر ايضا وقد رواه الاسماحى من هذا الوجه بلفظ جدران يسكون الدال واخره من جمع جدار (تابعه) اى تابع اسمعيل (الحرف بن عمر) فى قوله جدران (باب) بيان سبب نزول قول الله تعالى واذا البيوت من اوابها (هو الاسد قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه بن اخطاب (عن ابي اسحق) حمزة بن عبد الله السبيعي الكوفي (قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول نزل هذه الآية فبينما كانت الانصار اذاجوا الجاهذا المدينة (ليدخلوا من قبل اواب يومهم ولكن من ظهورها) بكسر كاف قبل وفتح الموحدة وقد روى ابن خزيمة والحاكم فى مصابيحها عن جابر قال كانت قرش تدعى الخنس وكانوا يدخلون من الابواب الى الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب الحديث ورواه محمد بن خزيمة من طريق قتادة قال قال البراء وكذا انزجته الطبري من طريق ابن ابي عمير بن انس فتقدم هذا امرجى فى ان سائر العرب كانوا يدخلون بذلك كالانصار الا قربنا (بخارجل من الانصار فدخل من قبل باب) بكسر القاف وفتح

تلقاه وجهه وان سلم تسليمين جعل الاولى من عينه والثانية عن يمينه ويلتفت فى كل تسليمة حتى يرى من عينه خلفه هذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا حتى يرى خلفه من من جانيه ووسيل التسليتين عن يمينه وعن يساره وتلقاه وجهه او الاولى من يساره والثانية عن عينه سمعت صلواته وحركات التسليتين ولكن فاقته القضيبة فى كنههما واعلم ان السلام ركن من اركان الصلاة وفرض من فروض الانصاع الابه هذا مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة وضى الله عنه هو سنة ويحصل التكال من الصلاة بكل شئ يشافها من سلام او كلام او حدث او قيام او غير ذلك اشج الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم ويثبت فى الضارى انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما اراى تخولى صلى بالحدوث الا تفرق بها التكبير وتحليلها التسليم

(باب الذكر بعد الصلاة)

فيه حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال كانا فى بيتنا صلاة



ابن دينار قال أخبرني هذا يومئذ  
أنكره بعد عن ابن عباس قال كان  
نعم انقضاء صلاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالتكبير وحديثنا  
ابن أبي عمر عن فضيل بن عيينة عن  
عمر بن دينار عن أبي عبد الله مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالتكبير وفي رواية أن رفع الصوت  
بالذكر حين يصرف الناس من  
المكتوبة كان على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم وإن قال ابن عباس  
رضي الله عنهم ما كنت أعلم إذا  
انصرفوا ابتداء إذا جمعته هذا  
دليل لما قاله بعض السلف أنه  
يستحب رفع الصوت بالتكبير  
والذكر عقب المكتوبة وعن  
استحبابه من المتأخرين ابن حزم  
الطاهري ونقل ابن بطال وآخرون  
أن أصحاب المذاهب التسوية  
وغيرهم متفقون على عدم استصحاب  
رفع الصوت بالذكر والتكبير  
وجعل الشافعي رحمه الله تعالى هذا  
الحديث على أنه جهل وقتا يسيرا  
حتى يعلمهم صفة الذكر لأنهم  
جهلوا دائما قال فاختار الأمام  
والأمامون أن يذكر الله تعالى بعد  
الترغيع من الصلاة ويضمان ذلك  
الأن يكون إعطائهم بذلك يعلمونه  
فيجهل حتى يعلم أنه قد تعلم منه ثم  
يسروا الحديث على هذا وقوله  
كنت أعلم إذا انصرفوا ظاهره أنه  
لم يكن يحضر الصلاة في الجماعة  
في بعض الأوقات لصرفه (قوله)  
أخبرني هذا يومئذ أنكره في  
احتجاج مسلم بهذا الحديث دليل

الموحدة والرجل هو قطبة يضم القاف وسكون المهملة وقع الموحدة ابن عباس بن حديدة  
بهمجلات بوزن كبيرة الانصاري الخزرجي كجاسي في رواية جابر السابقة عند ابن خزيمة  
والحاكم في صحيحهما وقيل هو وفاة بن ثابت والاول أولى ويؤيده أن في مرسل الزهري  
عند الطبري قد دخل رجل من الانصار من بني سلة وقطبة من بني سلة بخلاف وفاة وقد  
وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير أن القصة وقعت أول ما قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم المدينة وفي استناده ضعف وفي مرسل الزهري أنه وقع في حجة الخديبية وفي مرسل  
السدي عند الطبري في حجة الوداع قال في القنع وكأه أخذ من قوله إذا حجوا الكن  
وقم في رواية الطبري كانوا إذا حرموا وهذا بقاؤها لما في الحج والعمرة والاقرب ما قال  
الزهري وقد بين الزهري السبب في منعهم ذلك فقال كان ناس من الانصار إذا أهلوا  
بالعمرة يهل بينهم وبين السماء شيء فكان الرجل إذا أهل قمتد لها ساجدة في بيته لم يدخل  
من الباب من أجل السقف أن يقول بينه وبين السماء (فكذلك عير بذلك) يضم العين  
المهملة مبنيا لامفعول أي يدخلون من قبل بابها وكانوا يعدون أيمان البيوت من ظهورها  
بر (فتزلت) أي الآية وهي قوله تعالى (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن  
البر من انق) أي الحارم والشبهات (وتأوا البيوت من أبوابها) وائر كواسته الجاهلية  
فليس في العدول بر (هذا باب بالتأوين) (السقر قطعة) بر (من العذاب) وهو بالسند  
قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنبر القعني المدي قال (حدثنا مالك) (أمام الأئمة) (عن  
سفيان) (بضم السين المهملة) (فتح الميم وتشديد الحاء) مصغر القرشي الخزرجي (عن أبي  
صالح) ذكر أن الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
السقر قطعة (بر) (من العذاب) بسبب الألف الثاني من المشقة فيه لما يحصل في الركوب  
والشي من ترك المألوف (منع أحدهم طعامه وشربه ونومه) (نصب الأربعة) لأن منع  
باعتدائه لمعولين الاول أحدهم والثاني طعامه وشربه وعطف عليه ونومه أما على الاول  
أولى الثاني على التصلاف والجهة استثنائية وهي في الحقيقة جواب عما يقال كان  
السقر قطعة من العذاب فقال لأنه يمنع أحدهم وليس المراد بالمنع في المذكورات منع  
حقيقته بل منع كالهيا لفت طعامه الخ وفي حديث أبي سعيد المقبري السقر قطعة من  
العذاب لأن الرجل يشتغل فيه من صلاته وصيامه وإطعمته لا يلهي أحدهم نومه  
ولا طعامه ولا شربه أو المراد بعبه ذلك في الوقت الذي يريد لا شغفه بالمسار والمجلس  
أمام الحرم من موضع أي سئل لم كان السقر قطعة من العذاب فأجاب على القول بأن فيه  
فراق الأجواب ولا يعارضه ما ذكر حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم من فروع  
سافروا فتقوا وفي رواية تزيقوا وزوا سافروا ونهضوا الألف لا يلزم من الضم بالسفر لما  
فيه من الراحة والغنى والرزق أن لا يكون قطعة من العذاب بل هي من العذاب بل هي من العذاب  
(فأذا قضى) المسافر (نعمته) بفتح النون واسكان الهاء أي رغبته وشهوته وحاجته  
(فلجمل) الرجوع (إلى أهله) زاد في حديث عائشة عند الحاكم أنه أعظم لاجره قال ابن  
عبد البر وزاد فيه بعض الضعفاء من ماله وليتخذ لاهة هدية وان لم يجد لاهة اجري عن







ابن يحيى قال هرون نا وقال حملة  
انا بن وهب قال اخبرني يوسف بن  
يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عمرو  
ابن الزبير ان عائشة قالت دخل  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعندي امرأة من اليهودي  
تقول هل شعرت انكم تقتنون في  
القبور قالت فارتاع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال انما تقتن جهود  
قالت عائشة فلما ليالي ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
شعرت انه اوجس الى انكم تقتنون

باب استحباب التعمق من عذاب  
القبر وعذاب جهنم وقتنة النجاة  
والمات وقتنة المسح النجاة  
ومن المات والمغمورين التعمق  
والتسليم \*

حاصل احاديث الباب استحباب  
التعمق من التعمق والتسليم من  
هذه الامور وفيها اثبات عذاب  
القبر وقتنة وهو مذبح اهل  
النجاة خلافا للمعتزلة ومعنى وقتنة  
النجاة والمات الحياة والموت  
واختلفوا في المراد بوقتنة الموت  
فقبل وقتنة القبر وقبل لا يجوز ان  
يراد بها وقتنة عند الاحتضار  
واما الجمع بين وقتنة النجاة والمات  
وقتنة المسح النجاة وعذاب القبر  
فهو من باب ذكر احوال بعد العام  
وقطارة كثيرة (قوله من عائشة  
رضي الله عنها ان هدية قالت هل  
شعرت انكم تقتنون في القبور  
فارتاع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال انما تقتن جهود قالت  
عائشة قلنا

مطلقا استعجبوا زملن سرفت نفقته ولا يقدر على المشي وقال مالك الشافعي واحدا  
لا احصا الا بالصلوات الاية وردت لبيان حكم القصاص عليه السلام واصحابه وكان  
بالعدو وقال في سياق الاية فاذا اتممت فعمل ان شرعية الاحلال في العدو كانت لتقصير  
الامن منه وبالااحلال لا يخرج من المرض فلا يكون الاحصاء بالمرض في معناه فلا يكون  
النص الوارد في العدو واردا في المرض فلا يلحق به دلالة ولا قياسا لان شرعية التحلل قبل  
اداء الافعال بعد الشرع في الاحرام على خلاف القياس فلا يقاس عليه وفي الموطا عن  
سالم عن ابيه قال من حبس دون البيت عرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت واحتج  
الخليفة ببيان الاحصاء بالمنع والاعتبار به موم اللفظ لا بخصوص السبب وبيان اجماع  
اهل الاقضية ان مدلول لفظ الاحصاء بالعمرة المنع الكائن بالمرض والاية وردت بلفظ  
اللفظ وبمقتضى الحق الكمال بين الهمام بانه ظاهر في ان الاحصاء خاص بالمرض  
والحصص خاص بالعدو ويحتمل ان يراد كون المنع بالمرض من ماصدقات الاحصاء فان  
اراد الاول ورد عليه كون الاية لبيان حكم الحادثة التي وقعت لرسول صلى الله عليه  
وسلم واصحابه رضي الله عنهم واحتجاج الى جواب صاحب الاسرار وحاصله كون النص  
انوار لبيان حكم حادثة قد تملكه النطق وقد يتقدم غيرهما بما يعرف به حكمه اذ لا  
وهذا الاية كذلك اذ يعلم منها حكم منع العدو بطريق الاولى لان منع العدو وحسب  
لا يمكن معهم المضي بخلافه في المرض اذ يمكن الحمل والركوب والتمتع فاذا جاز  
التعامل مع هذا فاعني ذلك أولى وفي نهاية ابن الاثير يقال احصوا المرض والسultan اذا  
منه من مقصده فهو حصص وحصص احمه فهو حصص وقال تعالى للفقراء الذين  
احصوا في سبيل الله والمراد منهم الاشتغال بالجهاد وهو امر راجع الى اعداؤه والمراد  
اهل الصفقة منهم تعلم القرآن او شغل بالحاجة والجهاد عن الضرب في الارض لتكسب  
وليس هو بالمرض اه وزاد ابو ذر عن المستلي (قال ابو عبد الله) اهل المؤلف على عادته  
في ذكر تفسير ما يناسب ما هو بصدده (حصصوا) في قوله تعالى في يحيى بن زكريا وحصصوا  
معناه (لا ياتي القساء) وهو بمعنى حصصوا لانه منع مما يكون من الرجال وقد ورد فيقول  
بمعنى مقبول كثيرا وهذا التفسير قوله الطبري عن سعد بن جبير وعطاء بن مجاهد وليس  
المراد به الا ياتي النساء لانه كان هو بالهن اولاد كره لان هذه تنسب لاتباع الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام بل معناه انهم مصوم من الفواحش ولا يذنبون ولا يملأهم روى  
انه مرق في سبب ببيان فدعوه الى اللعب فقال مالك بن النضر في هذا (باب بالتورين  
اذا احصر المعقر) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا  
مالك) امام الاقضية (عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج الى ارض ابيه يحيى بن  
(الى مكة معقرا في الفتنة) حين نزل الخياط لقتال ابن الزبير ولا تاتي بين قوليه معقرا او بين  
قوله في رواية الموطا خرج الى مكة يريد الحج فانه خرج اولاد يريد الحج فليكن كروا له امر  
الفتنة احرمت العجزة ثم قال ما شأنهم الا واحد فاضاف اليه الحج فصاحوا فلهذا (قال) جوابا  
لقوله لم اختلف ان يحال منك وبين البيت بسبب الفتنة (الفتنة) بضم الصاد مبنيا







على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله ان يهزوين  
من هزجود المديسة دخلنا على  
فرعتان اهل القبور يعذبون في  
قبورهم فقال صدقتا انهم يعذبون  
عذابا لا سمعه اليها ثم قالت فاديات  
بعد في صلاة الاشوق من عذاب  
القبر وحديث هاذين السري نا  
او الاحوص عن ائمتنا عن ابيه  
عن مسروق عن عائشة بهذا  
الحديث وفيه قالت وما صلى صلاة  
بعد ذلك الا سمعت بهن من عذاب  
القبر حدثنا عمرو الناقد وزهير  
ابن حبيب قالوا نفعنا بن ابراهيم  
ابن سعد نا ابي عن صالح عن ابن  
شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير  
ان عائشة قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يستعذني صلاته  
من قننة النبال في حديثنا من  
على الجهنمي وان غيره ابو كرب  
وزهير بن حرب جميعا عن وكيع  
قال ابو كرب نا وكيع نا الاوزاعي  
عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي  
فائسة عن ابي هريرة عن يحيى بن  
اي كثر عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا تمجد احدكم فلا يستعذ بالله  
من اربع بقول اللهم اني اعوذ بك  
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر  
ومن قننة النبال والمات ومن شر  
قننة المسيح النبال وحديث ابو  
بكر بن اسحق نا ابو الجيان نا  
اي لم تغاب نفسي ان اصدقها ما  
ومنهم من قال في الصديق الم وهو  
يقسم الهمزة واسكان الهمزة وكبير

وهي ان قوله في الحديث الاول عن نافع ان عبد الله بن عمر حين خرج الى مكة معترقا  
القننة يشعر بانه عن نافع عن ابن عمر بغير وساطة لكن رواية جوية التسمية تقتضي  
ان نافعا جاز ذلك عن سالم وشقيقه عبيد الله عن ابيه كما حكاه قال البخاري عن عبد الله  
ابن محمد بن اسماء وواقعا الحسن بن حسين واوي على كلاهما عن عبد الله اخرج به  
الاصمعي عنهم واودعهم فعذب بن النخعي عن عبد الله بن محمد بن اسماء اخرج به السبي  
وقد عقب المؤلف رواية عبد الله بن ابيه موسى ليقب على الاختلاف في ذلك قال الحافظ  
والقبي يترجح عندي ان ابي عبد الله اخبرنا نافعنا كلبه اباهما وأشار عليه به من  
التأخير ذلك الحكم واما بقية القصة فتشاهدنا نافع ومعهما ابن عمر لما ازمته اياه  
فالتصود من الحديث موصول وعلى تقدير ان يكون نافع لم يسمع شأمن ذلك من ابن عمر  
فقد عرف الواسطة بينهما وهي ولما عبد الله سالم واخوه وهما ثقتان لا يطن فيهما اه  
وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب قال الحافظ هو القبي وقال ابو سعد الدمشقي هو  
محمد بن مسلم بن وارة وقال الكلبي نا قال السرخسي هو اوسام محمد بن ادريس  
الرافذي كراهه ووجهه في اصل عتيق قال (حدثنا يحيى بن صالح) الحمصي قال (حدثنا  
معاوية بن سلام) بقصد الامام الحشفي قال (حدثنا يحيى بن ابي كثير) بالثلاثة (عن  
عكرمة) مولى ابن عباس (قال قال ابن عباس رضي الله عنهما) ولاي الوقت فقال بقاء  
العطف على محمد بن عتيق ثبت في كتاب الصواب لابن السكن كاتبه عليه الحافظ بن هجر وقال  
انه لم يبق عليه من الشرايح غيره ولقطة عن عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة  
سألت ابا جابر بن عمرو الانصاري عن جيس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من خرج أو كسر أو حبس فليزى مثلها وهو فحل قال فحدثت به ابا هريرة فقال  
صدق وحدثته ابن عباس فقال (قدا حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه  
بجامع نساءه وقصر هديه حتى) ولاي ذنوع المسمي ثم (اعقر عاما قابلا) عاما صعب على  
الظرفية وقابلا صقته والسبب في حذف البخاري ما ذكر ان الزائد ليس على شرطه لانه  
قد اختلف في حديث الجاهل بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير عن كون عبد الله بن رافع ليس  
من شرط البخاري فاقصر على ما هو من شرط كتابه وهذا الحديث تمسك من قال لا تفرق  
بين الاحصاء بالعدو وبغيره (باب الاحصاء في الحج) وبالسند قال (حدثنا احمد بن  
محمد) المعروف بمروية السعداء المروزي قال (الحكم بن عباد الله) ابن الجبار نا قال اخبرنا  
يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (سالم)  
هو ابن عبد الله بن عمر (قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اليس حسبكم سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) بنصب سنة في اليونية غير ليس واجها خبيصكم وبالجملة  
الشريطة وهي قوله (ان حسب احدكم من الحج) بان منع عن الوقوف بعرفة (طاف  
بالبيت وبالصفا والمروة) اي اذا امكنه ذلك قصر السنة وهل لها حيث جعل اولها قولا  
وقال القاضي عياض بالنصب على الاختصاص او على اشعاره فبني اي تمسكوا وخبره  
وقال السنن نا في نصب سنة الكلام اخرج به امر كاته قال الرضا اثنتيكم كما قال



• يا أيها المباح دولي دونكما • فدلوى منصوب عندهم بانصار فعل أمر ودونك أمر  
 آخر (ثم لمن كل شيء) حرم عليه (حتى يجمع عامًا بآل) نصب على التثنية والعسفة  
 (قيد) بذي شاة الاصل لا يحصل الابنية الخل والجمع والخلق (او يصوم ان لم يجد  
 هلياً) حيث شاء ويتوقف قطعه على الطعام كمنعه على الذبح لاعلى الصوم لانه يطول  
 زمنه فتعظم المشقة في الصبر على الاحرام الى اقواغه (وعن عبيد الله) بن المبارك بالسند  
 السابق (قال اخبرنا معمر) بجميع مقتوحين بينهم عمن ساكنة واظهار أن ابن المبارك  
 كان يحدث به نارة عن نونس وثاره عن معمر (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني)  
 بالافراد (سالم عن) أبيه (ابن جهم) وقد أخرجه الترمذي عن أبي كريب عن ابن  
 المبارك عن معمر واظنه كان ينكر الاشتراط ويقول ليس حسبكم سنة نبيكم واخرجه  
 الاسماعيل من وجه آخر عن عبد الرزاق بقامه وكذا أخرجه الساق واما اشكار ابن  
 عمر الاشتراط فنائب في رواية نونس ايضا الا انه حذف في رواية البخاري هذه فخرجه  
 البيهقي من طريق السراج عن أبي كريب عن ابن المبارك عن نونس وقرأت في كتاب  
 معرفة السنن والاثر لها ملاحظة قال أحد بن شهاب اخبرني في رواية نونس بن يزيد  
 عنه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه الله كان ينكر الاشتراط في الحج ولو بلغه حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضباعة بنت الزبير لم ينكره اه وحديث ضباعة أخرجه  
 الشافعي عن ابن عيينة عن شمام بن عروة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر  
 بضاعة بنت الزبير فقال اما تريدن الحج فقالت الى شاككة فقال لها هي واشترطني  
 ان على حيث حديثي واخرجه البخاري في النكاح وقول الاصمعي في كتابه عاص  
 عنه لا يثبت في الاشتراط اسناد صحيح لعقبه النووي بان الذي قاله غلط فاحش لأن  
 الحديث مشهور صحيح من طرق متعددة وهذا مذهب الشافعية وقيل بالحج العمرة  
 فاذا شرطه بلا هدي لم يلزمه هدي عملا بشرطه وكذلك الواطئ لعدم الشرط ولظاهر  
 حديث ضباعة فالصل فلهما يكون بالنية فقط فان شرطه بزمه عملا بشرطه ولو قال  
 ان مرضت فانا حلال فرض ما حلالا بالمرض من غير نية وعليه جلاو حديث من كسر  
 أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل زوام أو داود وغيره باسناد صحيح وان شرط قلب  
 الحج عمر بالمرض أو نحو ما جاز كالواشراط بالصل به بل أولى ولقول عمر لابي أمية سويدين  
 غلطه حجوا واشراطوا وقال اللهم الحج أردت وله هديت فان تيسر والا فاعمر ثم روى البيهقي باسناد  
 حسن ولقول عائشة لعروة هل تستسني اذا حجيت فقال ما ذا أقول قالت قل اللهم الحج  
 أردت وله هديت فان تيسر فلهما الحج وان حسبني جلي فهو حرة زوام الشافعي والبيهقي  
 باسناد صحيح على شرط الشنئين فله في ذلك اذا وجد العذر أن يلبس به حرة وتجنزه عن  
 حرة الاسلام ولو شرط أن يلبس به حرة عند العذر اختلف به حرة وأجزأه عن حرة  
 الاسلام كما صرحه البيهقي بخلاف حرة الصل في الإحصار لا تجزئ عن حرة الاسلام  
 لانها في الحقيقة ليست حرة وانما هي أعمال حرة (باب التبرع بصل الخلق في الحصر)  
 هو بالسند قال (حدثنا محمود) هو ابن خيلان المروزي العدوي قال (حدثنا عبد الرزاق)

شبيب عن الزهري قال اخبرني  
 عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو في  
 الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب  
 القبر واعوذ بك من فتنة المسيح  
 النجاشي واعوذ بك من فتنة الهما  
 والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم  
 والمغرم قالت فقال له قال ما لك  
 ما تستعين بالمغرم يا رسول الله  
 فقال ان الرجل اذا غرم حدث  
 فكذب وعذاف فقلت حدثني  
 زهير بن حرب قال الوليد بن مسلم قال  
 حدثني الاوزاعي نا حسان بن عطية  
 قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه  
 سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا فرغ أحدكم  
 من التشهد لا تخلعوا ثيابكم من  
 اربع من عذاب جهنم ومن عذاب  
 القبر ومن فتنة الهيا والممات ومن  
 شر المسيح الديال وحديثه  
 الحكيم بن موسى نا هقل بن زياد  
 ح وثنا علي بن خنيس نا عيسى  
 يعني ابن نونس جميعا عن الاوزاعي  
 بهذا الاسناد وقال اذا فرغ أحدكم  
 التشهد (قوله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اني اعوذ بك من المأثم  
 والمغرم) معناه من الاثم والغرم  
 وهو الدين (قوله صلى الله عليه  
 وسلم اذا فرغ أحدكم من التشهد  
 لا تخلعوا ثيابكم من اربع) فيه  
 التصريح باستصحاب التشهد في  
 الاخير والاشارة الى انه لا يجب



من التوبة ولم يذكر الا حجة  
 حدثنا محمد بن المنقذ نا ابن ابي  
 حدى عن هشام عن يحيى عن ابي  
 حنيفة عن معاذ بن ابراهيم يقول قال  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
 انى اعوذ بك من عذاب القبر  
 وعذاب النار وقتنة الحيا والمات  
 ونثر المسيح النبال **حدثنا**  
 ابن عبيد نا سفيان عن عمرو عن  
 طاوس قال سمعت ابا هريرة يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هو ذاب الله من عذاب الله هو ذاب  
 بالله من عذاب القبر هو ذاب الله  
 من قسمة المسيح النبال هو ذاب الله  
 من قسمة الحيا والمات **حدثنا**  
 محمد بن عبيد نا سفيان عن ابن  
 طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** محمد بن حماد واوبى بكر بن  
 ابي شيبة وزهير بن حبيب قالوا نا  
 سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم **حدثنا** محمد بن  
 المنقذ نا محمد بن جعفر ثمانية عن  
 بديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي  
 هريرة روى الله عنه النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه كان يقول من  
 عذاب القبر وعذاب جهنم وقتنة  
 النبال **حدثنا** قسمة بن سعيد  
 عن مالك بن انس عن ابي بصير عن ابي  
 عن ابي الزبير عن طاوس عن ابن  
 عباس

في الاولى وعكبه السليم لان الاولى  
 مبق على التفسير

ابن هشام قال اخبرنا معمر هو ابن اشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن  
 عروة) بن الزبير بن العوام (عن المسور) بكسر الميم وفتح الواو بينهما من ماله ساكنة  
 ابن مخزوم بن نوفل القرشي الزهري له ولاية حصة (رضي الله عنه) وعن ابيه (ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نحر) الهدى بالحدبية (قبل ان يخلق وامر اصحابه) الذين كانوا  
 معه (ذلك) قال في الفتح ولم تعرض الحصة للموجب على من خلق قبل ان ينصر وقد روى  
 ابن ابي شيبة عن طر بن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال علمه قال ابراهيم حدثني  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله فان قلت قوله تعالى ولا تخلقوا او رؤسكم حتى يبلغ  
 الهدى حمله يقتضى تاخر الخلق عن النحر فكيف يكون متقدما واجب بان ذلك في غير  
 الاحصاء وانما نحر الهدى المحصر حين احصر وهنالك قد بلغ حمله قد ثبت انه عليه الصلاة  
 والسلام فقال بالحدبية ونحره بعد الخلق وهي من الخلق لان الحرم وفي الحديث  
 ان المحصر اذا اراد الخلق يلزمه دم بوجهه وقال مالك لا يهدى عليه اذا قتل وهو  
 حذر ابن القاسم واجاب عن قوله تعالى فان احصرتم فما استستمر من الهدى بان احصر  
 الرماح في المحصر بالمرض وحصر الثلاث في المحصر بالعدو قال القاضي ونقل بعض ائمة  
 اللغة يساعدهم **والحديث** حجة عليهم لانه قيل فيه **حكم** وسبب السبب المحصر  
 والحكم النحر فاقضى الظاهر تعلل الحكم بقتل السبب فانه النبي واما احصر وحصر  
 فسبق البحث فمما قرى به قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا ابن عباس كره حتى بالانفراد  
 محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال اخبرنا ابو جريح عن ابى الوليد بن قيس الكوفي (عن  
 عمر بن محمد) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن بديل عن عثمان التوفى  
 سنة ثنتين ومائة (العمري قال وحدثنا) بن عبد الله المدني مولى ابن عمر بن الخطاب  
 (ابن عبد الله) بن عبد الله بن عمر (واحد سألنا كتابا) باهما (عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما) لى نزل الجيش بان الزبير **حدثنا** فقال لا يضر لك ان لا تخرج العام وانما تخاف  
 ان يمال بينك وبين البيت (فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) الى ذي الحليفة  
 معقرين) بكسر الراء (لحال كفار قريش دون البيت فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بدهم) بضم الموحدة وسكون الهمزة (وخلق فاسه) ففعل **حدثنا** (ابن) قال ليس على المحصر  
 بدل اى قضاهما احصر فيه من حج او عمرة (وقال روح) يخفى الراء وسكون الواو آخره  
 مهملة ابن عباد بضم العين وتحذف الموحدة بمحاوطة اصح بن زهروا يه في تفسيره (عن  
 شبل) بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الموحدة ابن عباد بفتح العين وتشديد اللام الموحدة المسكونة  
 من صفراء التابعين وثقة اجدوا ابن معين والدارقطني واوداود وزاد كان روى بالقدرة  
 في الجنائى حديثان (عن ابن ابي نجيم) يخفى التون وكسر الجيم عبد الله (عن مجاهد عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما) موقوف **حدثنا** (ابن) (البدلي) اى القضاء (على من نقض) بالصاد المعجمة  
 ولا يذروا نقض بالصاد المهملة (بجها بالذ) يعين اى بالجماع (فاما من يفسه عند)  
 بضم العين وسكون الذال المعجمة وهو ما يطرأ على المكلف يقتضى القسمة بل قال البرماوى  
 كالسكر ما يولع المراد به هنا عن كثر من يصعب حلف (او غير ذلك) عليه اى من



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم هذا الدعاء كما يعلم السورة من القرآن ٣٤٥ يقولون والاهم اننا نعوذ بك من عذاب

جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر  
وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال  
وأعوذ بك من فتنة الهيا والعمات  
(قال مسلم) بن الحجاج يفتي ان  
طاوس قال لا شيء أدمع مني  
صلاتك فقال لا قال لا عند صلاتك  
لان طاوس روى عن ثلاثة أو  
أربعة وأما قال (حدثنا) داود  
ابن رشيدنا الوليدين الاوزاعي  
عن ابي عمار اسمه شداد بن  
عبد الله عن ابي أمامة عن ثوبان  
قال كان رسول الله صلى الله عليه

(قوله) ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يعلم هذا الدعاء كما  
يعلم السورة من القرآن وان  
طاوس روى عنه تعالى أمره  
حين يمدح بهذا الدعاء بانعاده  
الصلاة هذا كله يدل على تأكيد  
هذا الدعاء والاعوذ والحث  
الشديد عليه وبظاهر كلام  
طاوس رجاءه تعالى انه جل  
الامر به على الوجوب فأوجب  
اعادة الصلاة لقواته وجهود  
العلماء على انه مستحب ليس  
بواجب ولعل طاوساً زادنا ديب  
اشبهنا كيد هذا الدعاء صفة  
لا أنه يقتضيه وجوبه والله اعلم قال  
القاضي عياض رحمه الله تعالى  
ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
واسئلنا من هذا الأمر التي  
قد عرفت منها وعسى انما قصدنا  
لتنبيه خوف الله تعالى ونظائره  
والافتقار اليه والتسليم اليه  
وليس لهم صفة الدعاء المسمى

مرض او فتنة ولا في ذروجه عدوس العداوة (فانه يحمل من احواله ولا يرجع)  
أي لا يقضى وهذا في النقل أما القرص فانه ثابت في ذمته فبرج لاجله سنة أخرى  
والفرق بين حج النقل الذي يقتضي لجام الواجب قضاء يومين النقل الذي يقوت عنه  
بسبب الاحسان التقصير وعدمه وقال الحنفية اذا حمل لزمه القضاء سواء كان فرضاً  
أو نفلاً (واذا كان معه هدى وهو محصر فحرم) حيث أحصر من حل او حرم (ان كان  
لا يستطيع ان يبعث) زاد في رواية أي يذو الوقت به أي بالهدى الى الحرم (وان  
استطاع ان يبعث به لم يحمل حتى يبلغ الهدى محله) يوم النحر وقال ابو حنيفة لا يذبحه الا  
في الحرم لان دم الاحصاء رقبته والرافة لم تعرف رقبته الا في زمان أو مكان فلا تقع قربته  
دونه فلا يقع به التحلل واليه الاشارة بقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى  
محله فان الهدى اسم للحج الى الحرم (وقال مالك) امام الامة (وغیره) بغير هديه  
ويحلق رأسه (في أي موضع) ولا ين صا كره أي الموضع (كان) المحصر وهو مذهب  
الشافعية فلا يلزمه اذا أحصر في الحل ان يبعث به الى الحرم (ولا قضاء عليه) لان النبي  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالهدى بغيره وأحلقوا وحلوا من كل شيء من محظورات  
الاحرام (قبيل الطواف وقبل ان يصل الهدى الى البيت) أي لا طواف ولا وصول  
هدى الى البيت (ثم يذبح) يذبح أوله وفتح الكاف مفعولاً بالمفعول (ان النبي صلى الله  
عليه وسلم امر احداً) من أصحابه عن كان معه (أن يقضوا شيئاً ولا يعودوا له) وكلفه  
لا زائدة مكه في قوله لم يمنعك أن لا تصعد (والحد يبيح خارج من الحرم) وهذا يشبه  
ما قرأنا في كتاب المعرفة للبيهقي عن الشافعي وعبارته قال الشافعي قال الله تعالى وأقروا  
الحج والعمرة فان أحصرتم فحاصل من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى  
محله فلا يمنع من حفظ عن من أهل العلم بالتفسير مخالفاً في أن الآية ترتب بالهدى  
حين أحصر النبي صلى الله عليه وسلم خلال المشركين فيمنع من التفتت وأن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحر بالهدى وحلق ورجع حلالاً لم يصل الى البيت ولا أصحابه الاعفان بن  
عقنان وحديثه قال قال في نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحل وقيل نحر في الحرم قال  
الشافعي وأما ذهبنا الى انه نحر في الحل وبعض الحديثية في الحل وبعضها في الحرم لان  
الله تعالى يقول وصدركم من المصد الحرام والهدى معك فان يبلغ محله والحرم كله  
محله عند أهل العلم قال الشافعي نجس ما أحصر ذبح شاة وحل قال الشافعي فيمن أحصر  
بعد ولا قضاء عليه فان كان لم يصح حجة الاسلام فلعنه حجة الاسلام من قبل قوله تعالى فان  
أحصرتم فما استيسر من الهدى وليذبح كرضاء قال الشافعي والذي أعقل من أخبار أهل  
الغفازي شبهه بما ذكرتم من ظاهر الآية وذلك اننا قد علمنا في متواطى أحاديثهم أنه قد كان  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام بالحديبية في حال معروفة وبما علمهم ثم اعترف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بحرم الحديبية فحلق بغيره في ذلك من غير طواف في نفس ولا مال  
علمه ولو لم يسم القضاء لم يسم الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله بان لا يقضوا عنه  
هو بالسند (حديثاً صحيح) بن أي أبو يس قال (حدثني) بالانفراد (مالك) الامام (عن



وقيل اذا انصرف من صلاته استغفر ٣٤٦ ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال

الوليد قلت لا وزاعى كفى  
الاستغفار قال يقول استغفر  
الله استغفر الله قال مسلم  
ابو عمر شدد بن عبد الله  
شأى حدثنا ابو بكر بن ابي  
شيبه وابن غير قالنا أو معاوية  
عن عاصم عن عبد الله بن الحرث  
عن عائشة قالت كان النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا  
مقدرا ما يقول اللهم انت  
السلام ومنك السلام تباركت  
ذا الجلال والاكرام وفي رواية  
ابن عبيد اذا الجلال والاكرام  
وحديثه ابن غيرنا ابو خالد  
يبنى الاجسر عن عاصم بن سعد  
الاسناد وقال اذا الجلال  
والاكرام وحديثنا  
عبد الوارث بن عبد الصمد قال  
حدثني ابي ناسعة عن عاصم  
عن عبد الله بن الحرث وشاذ عن  
عبد الله بن الحرث كلاهما  
عن عائشة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال مثله غير انه كان  
يقول اذا الجلال والاكرام  
حدثنا احمد بن ابراهيم  
أنا جابر بن عمر عن المصعب  
ابن نافع عن وادعوى المقبرة  
ابن شعبة قال كتب الخضر بن  
شيبه الى معاوية ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ  
من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله  
وحده لا شريك له فاما الله  
الجلد وهو على كل شئ قدير اللهم  
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما

نافع ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال حين خرج أي حين أراد ان يخرج (الى مكة  
معتريا القنطرة) حين نزول الحجاج لقتال ابن الزبير (ان صديقت) أي منعت (عن البيت  
صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل) أي فرغ ابن عمرو من الصلاة بالاحلال  
(بعمره) من ذى الحليفة أو من المدينة وأظهر هاهنا الحليفة (من أجل أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اهل بعمره عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمرو نظر في أمره فقال ما أمرهما  
أي الحبر والعمره في جوار الفصل من هنا بالاحصار (الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال  
ما أمرهما الا واحد شاهد كم الى قد اوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا  
ورأى أن ذلك يحجز بعنه واحدى) يضم الميم وسكون الجيم وكسر الزاي بغير همز  
في البونسية وكشطها في القرع وابني اليامصور رتمه لمصوباعلى أن أن تصب الجزأين  
او غير كان محذوفاً أي ورأى أن ذلك يكون يحجز بعنه ولا يحجز بعني بالهمزة والرفع خبر  
أن وقوله في القم والذى عندي أن النصب من خطا الكاتب فان اصحاب الموطن اتفقوا  
على روايته بالرفع على الصواب تصحبه في نسخة القاري بأنه انما يكون خطأ ولم يكن له  
وجه في العريسة واتفق اصحاب الموطن على الرفع لا يستلزم كون النصب خطأ على ان  
دعوى ائمتناهم على الرفع لادليل عليه والاجزاء هو الاداء الكلى لسقوط التصديق ووجه  
ذكر حديث ابن عمر في هذا الباب شهيرة قصة صدام المشر كين التي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه رضي الله عنهم بالحديبية وانهم لم يؤمروا بالقضاء في ذلك وهذه الحديث سبق  
في باب اذا احصر المعقر قريبا (باب تفسير قول الله تعالى فن كان منكم من يضاً)  
مر ضايحوه الى الخلق (أو به ذى من رأسه) بحراحة وقل (قندية) فعليه قندية ان خلق  
(من صيام او صدقة او تسك) بيان جنس القندية وأما قدرها في قريبا في حديث  
الباب (وهو) أي المريض ومن به أنى من رأسه (مخبر) بين الثلاثة الاول المذكورة  
في الآية (فأما الصوم فثلاثة أيام) كافي الحديث مع الاخيرين وبالسند قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التنبسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن جابر بن قيس) المكي (الاعرج  
القاري قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ليس بالقوي ووقفه أحمد بن رواه أي  
طالبعنه وكذا ابن معين وابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وبوداد والقاضي  
وغيرهم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة) يضم العين وسكون  
الجيم وفتح الراء ابن امية البلوي جليف الاصابه من الحديبية ونزلت فيه قصة القندية  
واخرج ابن سعد بن جبير عن ثابت بن عبيد أن كعب قطع في بعض المغازي ثم سكن  
الكوفة ووفى بالدينة سنة احدى وخمسين ولفي البخاري حديثان (رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال) فهو محرم معه بالحديبية والقمل يتناثر على  
وجهه (علق أدانهم امك) بتشد الميم جمع هامة بتشد هاء هي الدابة والمراد بها هنا  
القمل كافي كثير من الروايات (قالهم يا رسول الله) اذا في قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخلق رأسك يكسر الهمزة والراء لا اله الا الله ومن ان تكون بالموتى أو المقيص



منعت ولا يقع ذلك عندك الخلد في حديثه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ٣٤٧ واحد بن سنان قالوا أنا أومناو به عن

الأعمش عن السيب بن رافع عن  
وراد مولى الغيرة بن شعبة عن  
الغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بشبهه قال أبو بكر وأبو كريب في  
روايتهما قال فاملاهما على الغيرة  
فكتبت بها إلى معاوية بن وهب حدثني  
محمد بن حاتم نا محمد بن بكر  
أنا ابن جريح قال أخبرني عبد  
ابن أبي لبيبة أن وراد مولى  
الغيرة بن شعبة قال كتب الغيرة  
ابن شعبة إلى معاوية بن كعب  
الكتاب فورداني صفت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
حين سلم على حديثه معاوية  
وهو على كل شيء قدير فانه لم يذكره  
في حديثنا محمد بن عمرو  
البيكري أو يابشر يعني ابن  
المفضل حدثنا محمد بن المنفي  
حدثني أنهرم جيعا عن ابن  
عوف عن أبي سعيد عن وراد  
كاتب الغيرة بن شعبة قال كتب

ولا يقع ذلك عندك الخلد  
المشهور الذي عليه الجمهور وأنه  
يقع الجيم ومعناه لا يقع ذا الغنى  
والخط منك فناء وضبط جماعة  
ببكر الجيم وقسب سبيله  
مسطوطا في باب ما يقول إذا رفع  
رأسه من الركوع (قوله عن ابن  
عوف عن أبي سعيد عن وراد)  
اختلفوا في أبي سعيد هذا  
فالصواب الذي قاله الضحاك  
في تاريخه وغيره من الأئمة الله  
عبد بن سعد قال ابن السكيت  
هو ابن عاتق بن أبي عاتق  
من الرضاة وغلما وفي ذلك وقال ابن عبد البر والحسن البصري يعني أبي عاتق بن غلما وأما

أو الزورة (وسم ثلاثة أيام وأطعم ستمسا كين) وفي الرواية الأسمية ان شاماه تعالى  
في الباب الثاني أو تصدق بفرق بين ستمسا كين وبين قدر الطعام (أو أنك بشاة) أي  
تقرب بشاة ولا يدرى عن الكسحيم أو أنك شاة بغير موحدة أي أذبح شاة وهذا دم  
تخبر استقصد من التعبر أو المكررة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان في القرآن  
أو قصاصه بالعبادة وفي حديث أبي داود من طريق الشعبي عن ابن أبي ليلى عن كعب  
ابن جحرثان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شئت فأنك تسكة وإن شئت فسم ثلاثة  
أيام وإن شئت فأطعم الحديث وفي الموطأ أي ذلك فعلت أجزا (باب) تفسير الصدقة  
الذكورة (قول الله تعالى أو صدقة) لأنها مبهمة فسرهاب قوله (ويأطعم مسنة  
مسكين) وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) بالفضل بن دكين قال (حدثنا سيف) هو ابن  
سليمان المكي قال (حدثني) بالأفراد (بجاهد) المنصور (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى  
أن كعب بن جحرث رضي الله عنه (حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالدبية ورأى يماث قللا) أي يقاطع شيا فسموا بالجله حاليه وأنصاب قللا على التمييز  
وقد رواه أبو ب عن مجاهد في المقازي أني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أوقفت  
برمته والقلم فتنازع على رأسي زاد في رواية ابن عوف عن مجاهد في الكشافات فقال ادن  
قدوت ولا حدم وجهه آخر في حديثه الطريق وقع القلم في رأسي وطبع حتى حاجي  
وشارني فأولس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد أصابك بلا ولا ي داود أصابني  
هو ام حتى تحوقت على بصري وفي رواية أبي داود أن كعب بن جحرث الطبري حكى رأسي  
باصبعه فأنزله القلم زاد الطبري من طريق الحكم أن هذا الذي قلت به يدل رسول  
الله ولا ينزله ربه وقبله يسقط على وجهه (فقال يوزيك هوامك) بحذف همزة  
الاستفهام (قلت نعم) يا رسول الله (قال فالحق رأسك أو قال حلق) بحذف المفعول وهو  
شك من الراوي (قال) أي كعب (في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من  
رأسه إلى آخره) قال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق) يقع الفاء  
والراء وقد تسكن فانه ابن فارس وقال الأزهري يقع في كلام العرب والحدوث يسكنونه  
والمثول جواز كل منهما والذي في اليونانية الفخ وهو مكال معروف بالمدينة وهو  
سبعة عشر رطلا (بمسنة) من المسكين (أو أنك) بصيغة الأمر وللاربعة (أو أنك) (عما)  
بالوحدة قبل ما ولا يدرى الوقت عما (تيسر) من أنواع الهدي (باب الطعام) بالمر  
على الإضافة ولا يدرى بالمتن من الطعام (في التسمية) المذكورة في الطعام بالرفع  
منه أخيرا (تصف صاع) أي لكل مسكين وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
عبد الملك الطبري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد الرحمن بن الأصماني) بفتح  
الهمزة والموحدة ويجوز كسر الهمزة وإبدال الموحدة فمعه عبد الرحمن بن عبد الله  
(عن عبد الله بن مهمل) بفتح الميم وكثير القاف فمعهما منه سأكفة ابن معمر بفتح  
القاف وكسر الراء (السند) الثاني الكوفي وليس في البخاري إلا هذا الحديث آخر  
(قال جلست إلى كعب بن جحرث رضي الله عنه) أي انتهى جلوسي إليه وفي رواية مسلم من







عليه وسلم يقول إذا سلم في دين

الصلاة أو الصلوات فذكر بمثل

حديث هشام بن عمرو

وحديثي محمد بن سلمة

البرادي ناعبد الله بن وهب عن

يحيى بن عبد الله بن سالم عن

موسى بن عقبة أن أبا الزبير المكي

حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير

وهو يقول في أثار الصلاة إذا سلم

يمثل حديثيهما وقال في آخره

وكان يذكر ذلك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم (حدثنا)

عاصم بن النضر التيمي بالهجرة

عبد الله بن محمد حدثنا قتيبة بن

سعيد قال سمعنا ابن جحبلان

كلاهما عن سفيان عن صالح عن

أبي هريرة عن هذا حديث قتيبة

أن قنبراً المهاجري عن أنس بن

اللقمي صلى الله عليه وسلم فقال والله

ذهب أهل الثور بالهجرة

العلي والتيمم المقسم فقال وما

ذلك قالوا يصلون كما نصلي

ويصومون كما نصوم ويتصدقون

ولا تصدقون بمتقون ولا تفق

فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ألا أعلمكم شيئا تدركون به

من سبقكم وتستبقون به من

بعديم ولا يكون أحد أفضل

منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم

قالوا بلى يا رسول الله قال

فروا بغير أهل الدور هو الناس

المتلونوا أحدهم ذو وهو المال

الكثير وفي هذا الحديث دليل

لمن فضل الفقيه الشافعي في التيمم

الصارف في المسئلة يختلف

مشهور بين الفقهاء واختلف من

الطوائف وهو الله أعلم (قوله في كيفية

ناهدى بقره فاختلف على نافع في الواسطة التي بينه وبين كعب وقد عارضه ما هو أصح  
منه من أن الذي أمر به كعب ونفعه في التسكع إنما هو تارة بل حال الحافظ زين الدين  
العراقي فقد القى بقره متكرراً وبالسنن قال (حدثنا إسحق) هو ابن داود هو به كما يزم به  
أبو نعيم قال (حدثنا روح) هو ابن عباد قال (حدثنا شيبان) بكسر الشين الموحدة وسكون  
الموحدة ابن عباد المكي (عن ابن أبي ليحية) عبد الله المكي (عن مجاهد قال حدثني)  
بالأفراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جحر نرضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رآه وأنه) وفي نسخة ودوا به (يسقط على وجهه) أي القمل فاضل محمد ذوف  
وضعه التمسب من قوله أعانده على كعب ومن أنه أعانده على القمل وكذا أخبر الرغف المستر  
في قوله يسقط أعانداً يساع على القمل والخمير ومن وجهه ما على كعب والوالوال قال ابن  
هجر ولان السكن وإي ذلك يسقط زيادة لام (فقال أبو ذؤيب هو أمك قال نعم فأمره) عليه  
الصلاة والسلام (أن يعلق رأسه) وهو بالحدسية ولم يبين لهم (أي لم يظهروا) كان معه  
عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت (أنهم يصلون) من أحوالهم (جم) أي بالحدسية  
(وهم) أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه ولا يذعن الجوى والكشفين وهو أي  
الرسول عليه الصلاة والسلام (على طمع أن يدخلوا مكة) وهذه الزيادة ذكرها الراوي  
ليبان أن الخلق كان استقباهم على سبب الذي لا قصد التطل بالخصر وهو ظاهر  
(فأقر الله) عز وجل (القدسية) المتعلقة بالخلق الذي في قوله تعالى من كان منكم  
مريضاً أو به أذى من رأسه إلا (فأمره) أي كعباً (ورسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يطعم فرطاً) بغض الزاموا واحد يؤمن بكونه وهو ستة عشر رطلاً (بين سنة) من المسكين  
(أوروى عنه) يضم أو لم يضمنوا باعطافه أي ينظم (أو يصوم ثلاثة أيام) بالنسب عطفاً  
على ما سبقه (وعن محمد بن يوسف) الثوري وهو عطف على قوله حدثنا روح فيكون المعنى  
رواه عن روح بن أسد عن محمد بن يوسف قال (حدثنا ورقان) بن هجر بن كليب البشكري  
(عن ابن أبي ليحية) عبد الله (عن مجاهد قال أخبرنا) أبو ذؤيب ذر الوقت حدثني من  
التضديد بالأفراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جحر نرضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رآه وأنه يسقط على وجهه مشدداً) بالنسب أي مثل الحديث المذكور  
والواو في قوله الله تعالى في الحديث أن السنة مينة فجعل القرآن لاطلاق القديس فيه  
وتقديمها بالسنة وتقرم على الرأس على الحرم والرخصة في حلقها إذا أذهاه القمل  
أو غيره من الأوجاع واستقطب منه بعض المالكية إيجاب السنة على من قتل حلق  
رأسه بغير ضرورة أن يجلبها على المعذور من التسبب بالاذن على الأعلى لكن لا يزم من ذلك  
التسوية بين المعذور وغيره ومن ثم قال الشافعي لا يفتقر الجاهل بل يلزمه العلم (باب قول  
الله تعالى فلا يرت) وبالإسناد قال (حدثنا شيبان بن حرب) والواحي قال (حدثنا  
عقبة) بن الطاهر (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن أبي سالم) بالهاء المهمة والراي سلمان  
مولى من الأندلسية وتفسير ابن الوقت بعنت بأحواله فيه نصريح منصور وسماعه لمن  
أبو ذؤيب في رواية به تيمم وقد استحق ذلك لتعليل من أجله بالاختلاف على منصور ولان البيهقي



تسبحون وتكبرون وتحمدون  
 قد ركب كل صلاتا ثلاثا وثلاثين  
 مرة قال ابو صالح فرجع فقرا  
 المهاجرين الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا  
 أهل الاموال يجعلون لنا فقرا  
 نسلمه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء قال وزاد غيرة في هذا  
 الحديث عن النبي عن ابن جهمان  
 قال سمعني غدت بعض أهل هذا  
 الحديث فقال ذهبت انما قال  
 لك تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمده  
 الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا  
 وثلاثين فرجعت الى أبي صالح  
 فقلت له ذلك فخذ بيدي فقال  
 الله اكبر وسبحان الله والحمد لله  
 والله اكبر وسبحان الله والحمد لله  
 حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة  
 مائة التسبيحات والتحميدات  
 والتكبيرات ان اياها صالح رجع  
 الله تعالى قال يقول الله اكبر  
 وسبحان الله والحمد لله ثلاثا وثلاثين  
 مرة وذكر بعدها ما حدث  
 من طريق غيره طريق أبي صالح  
 وظاهره انه يسبح ثلاثا وثلاثين  
 مستقلة ويكبر ثلاثا وثلاثين  
 مستقلة ويحمد كذلك وهذا  
 ظاهر الاحاديث قال القاضي  
 عياض وهو اولى من تأويل أبي  
 صالح وأما قول سميل احسب  
 عشرة احسب غير ثلاثين  
 رواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين  
 بل معهم زيادة يجب قبولها وفي  
 رواية غلام المائة لانه الا الله  
 وحده لا شريك له فلهذا  
 انه لو هو على كل شيء قد روي

أورده من طريق ابراهيم بن طهمان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي سالم زاد فيه  
 رجلا فان كان ابراهيم حفظه فانه من هلال ثم لم يبق اياها ثم سمعته منه فقلت به على  
 الوجهين وصرح ابو حازم بسنده عن ابي هريرة قال تقدم في اوائل الحج من طريق  
 شعبة عن سيار عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من حج أو صلى في البيت الحرام لم يجز له ان يموت ولا يولد ولا يولد له  
 والآثار متطابقة فظاهر انه عليه الصلاة والسلام قال هو بحجة (فأمرت) بثلاث الف  
 والاضم المشهور في الرواية واللفظ بالفتح الاسم وبالسكون المصدر والمعنى فليجمع اوله  
 يأت بنفس من السلام (ولم يفتق) لم يخرج عن حدود الشرع بالسبب وارتكاب  
 الخطورات والفاء في قوله فلم والواو في قوله لم يفتق على الشرط في قوله من حج وحواله  
 قوله (رجع) حال كونه (كان) أي شابه نفسه في البراءة من الذنوب صفاتها وكرهاها  
 في يوم (ولم يأت) الا في كذا أي اذ هو محتاج لاسمائه ثم اذ ارضى تعالى عن عبده  
 أرضى عنه خصما وفي نسخة كيوم ولقته الله (باب قول الله عز وجل ولا تقوف  
 ولا جد الى الحج) برفع فتوقف منوا كذا رث لا ينكر واى حرم وبعقوب ووافقه ابو  
 جعفر وزاد رفعه الى ان لا ملغاة ما بعده فرفع بالابتداء وسوغ الابتداء بالنكرة  
 تقدم التثنية عليها وفي الحج خبر المبتدأ الثالث وعطف خبر المبتدأ الاول والثاني كدلالة  
 الثالث عليه ما قرأ الباقون بالفتح في الثلاثين على ان لا في التثنية وهل تقيع الاسم  
 قصة اعرايا وابنه الجهور على الثاني وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني  
 قال (حدثنا سفيان) هو الثوري قال نص عليه السبيعي (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن  
 أبي حازم) بالماوراءى سلمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي) ولا يوقف  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت لم يفتق ولم يفتق قال في القاموس  
 الفتق الترك لا مرقته والعصيان والخروج عن طريق الحق والعبور كالفتق فتوقف  
 سادع أمر به لمخرج والربط عن قسمه خارجا خرجت ككنا فتسقت قبل ومنه الفاسق  
 لا تسلاخه عن انطيم (رجع) والحال انه (كيوم ولقته الله) عاريا من الذنوب أو رجع  
 بمعنى صلا والتوقف خبره ومعه مفتوحه ويجوز كسر هاء هو التي في اليونانية ولم  
 يذكر في الحديث الحداد اعتقادا على ما في الآية ولان الجملة اذ وقعت بين العرب  
 وقريش وفي موضع الوقوف بعرفة والمزدلفة فاسلمت خريش وارتفعت الجملة وتوقف  
 الكل بعرفة

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب جزاء الصيد) اذا باشر الحرم قتله (وهو) كقتل غيره  
 الحرم وعنده شجره (وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم) كذا ثبت في السنة وناها  
 لاني ذكر ولعمري ما قال الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم أي محرمون ولهذا ذكر القتل  
 دون الذبح فتعميمه وأذا بالصيد ما يرب كل لجه لانه الغالب فيه عرفا (ومن قتله فمك  
 نعمدا) ذكرنا لانه احرأ ما بالانه حرام عليه (بخلافه) مثل ما قيل في الصيد برفع جزاء من  
 غير متون وخفف مثل على أو غير ما صدر من مناف في حقه تحقيقا والاصل فعليه أن



وثلاثين قال ابن هلال فحدثت

بينا الحديث رجاء من حصة  
فحدثني عنه عن أبي صالح عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حديثي أبيه بن  
بسطام العنسي نازي بن زريع  
نا دوح عن سهل عن أبيه عن  
أبي هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنهم قالوا يا رسول  
الله ذهب أهل الدثور بالدرجات  
العلى والتعم المقيم بمن حدثت  
قضية عن النبي الآله أدي عن  
حدث أبي هريرة يقول أبي صالح  
ثم رجع فقرا المهاجرين إلى آخر  
الحديث وزاد الحديث يقول  
سهيل إحدى عشرة أسدي  
عشرة لجميع ذلك كاه ثلاثة  
وثلاثون في حديث الحسن بن  
عيسى أنا ابن المبارك أنا مالك  
ابن مغلول قال سمعت الحكم بن  
عيسى يحدث عن عبد الرحمن بن  
أبي بسبي عن كعب بن عجرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال معقيات لا تصيب فأنزلن أو

رواية أن النكبات أربع

وثلاثون وكلها يادان من الثقات  
يجب قبولها فيبقى ان يصح  
الإنسان فأتى بثلاثين وثلاثين  
تسمية ومنها تصحيدات وأربع  
وثلاثين تكسية ويقول منها  
لا اله الا الله وحده لا شريك له إلى  
آخرها بجميع بن الروايان قوله  
صلى الله عليه وسلم معقيات  
لا تصيب فأنزلن أو (الطائفة) قال  
الهروري قال من شعبة في شيعات  
تعمل أفعال الطوائف وقال أبو  
الهيثم سمعت معقيات لأنها تفعل

يجزى المقتول من الصيد مثله من التيم ثم حذف الأول لالة الكلام عليه وأضيف  
المصدر إلى ثانيهما أو أن مثل مقعقة كفولهم مثلك لا يفعل ذلك أي أنت لا تفعل ذلك  
وهذه قراءة ثانية وابن كثير وابن عاصم وأبي جعفر وقراءات أخرى بن جازم بالرفع متونا  
على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعله جازم أو أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره ظاير واجب  
جزم أو فاعل بفعل محذوف تقديره فجازمه أو يجب عليه ومثله بالرفع صفة لجازم أي  
فعل به جزم أو موصوف بكونه مثل ما قبل أي عاقله والذي عليه الجهور من السلف  
والخلف أن العابد والناسي سواء في وجوب الجزاء عليه فافترق أن دل على وجوب الجزاء  
على المتعمد وعلى تأنيبه بقوله تعالى لسذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد  
فيقيم الله عنه وجاءت السنة في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بوجوب  
الجزاء في الخطأ كإدراك الكتاب عليه في العمدو أيضا قتل السيدات والافلاك والافلاك  
مضنون في العمد والنشيان لكن التبع لمعاقوم والخطي غير مأثوم وهذه المائدة باعتبار  
الخطية والهيئة عند مالك والشافعي والحققة عند أبي حنيفة (يحكم به) أي بالجزاء (دوا)  
عند رجلان صالحان فان الاتواع تشابه في التعاطية تنو في جمل الرحمن بقرة  
(منكم) من المسلمين (هديا) خلع من ضربه (بالق الكعبة) مقعقها والاضافة لفظية  
أي واصل الله بان يذبح فهو تصديق به (أو كفارة) عطف على جزاء (طعام مساكين)  
بدل عنه أو تقديره هي طعام وقرأت في ابن عاصم وأبو جعفر كفارة تصغر تنوين طعام  
بالخفض على الإضافة لأن الكفارة قلما تنوعت في تكفير الطعام وتكفير الجزاء  
المماثل وتكفير بالصيام حسن إضافتها للاحدا أو أفعالها تيسرنا لفظ الإضافة لتكون لاذني  
ملازمة ولا خلاف في جمع مساكين هنا لأنه لا يطم في قتل السيد مسكين واحد بل  
جماعة مساكين وإنما اختلفوا في موضع البقرة لأن التوحيد راد به عن كل يوم فالجمع  
راد به عن أيام كثيرة (أو عدل ذلك مسيلما) أي أو ما ساول من الصوم فيصوم عن طعام  
كل مسكين يوما وهو في الأصل مصدر أطلق المفعول (لنذوق وبال أمره) نقل أمره  
وجزأ معصيته أي أو جينا ذلك لنذوق (عفا الله عما سلف) قبل التبرج (ومن عاد) إلى  
مثل هذا (فيقيم الله منه) في الآخرة أي فهو يقيم الله عنه وعليه مع ذلك الكفارة  
(والمعز بن ثابت انتقام) على المعز بالماضي (أجل لكم سيد الصبر) مما لا يعيش إلا الملة  
في جميع الأحوال (وطعامه) ما يترو ومنه ما يأكلها أو ما قد فمينا (مناطع الحكم)  
والسيرة) منعة المقيم والمساقر وهو مفعوله (وجرم عليكم سيد البر) ما صدقه  
أو المارد بالصدق في الموضع فله فعل الأول يجرم على الجرم ما صدقه الحلال وإن لم يكن له  
فيه مدخل والجهور على حله (مادم حرم) محرمة (واقتر الله الذي إليه متشرون) وفي  
رواية أخرى ما قطع من التيم إلى قوله واقتر الله الذي إليه متشرون وجوب نزول هذه  
الآية كحكمها مقالي في تفسيره ما أن بالسر يفتح ثلثها تصبغة والمهمة قتل جمل  
وحش وهو مجرم في عزة الجديسة فترت وليذكر المصنف رواية أبي ذر حديثا في هذه  
الترجمة إشارة إلى أنه لم يثبت على شرطه في جزاء السيد حديث مرفوع وفي رواية غيره



فأصله في كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاثون تكبيرة في حديثنا من علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبان لا يجيب قائلهن أو فاعلهن ثلاث مرته بعد أخرى وقوله تعالى في معقبات من بين يديه ومن خلفه أي ملائكة يعقب بعضهم بعضا . وأعلم أن حديث كعب بن جبر هذا ذكره الدارقطني في استدرأه كأنه على مسلم وقال الصواب أنه موقوف على كعب لأن من رفعه لا يقيمون من وقته في الحفظ وهذا الذي قاله الدارقطني مرود لأن مسلما رواه من طرق كلها عن فوف ذكره الدارقطني أيضا من طرق أخرى مرفوعة وأما روى موقوف من جهة منصور وشعبة وقد اختلفوا عليها أيضا في رفعه ووقفه وبين الدارقطني ذلك وقد ذكرنا في الفصول السابقة في أول هذا الشرح أن الحديث الذي روى موقوفاً من روى كعب بن جبر مرفوعاً على المذهب الصحيح الذي عليه الأصوليون والفقهاء والمحققون من المتقدمين منهم البخاري وآخرون حتى لو كان الواقفيون أكثر من الواقفين حكم بالرفع كيف والأمر هنا بالتمسك ودليله ما سبق أن هذه زيادة ثقة

أي ذكره باب بالتسوية إذا صاد الحلال سجد فأهدى الحرم السيد كله الحرم قال العيني كالحفاظ ابن جبر هذه الترجمة هكذا أثبتت في رواية أبي ذر وسقطت في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من جهة الباب التي قبله اه والذين في القصر بقضى أن لفظ الباب هو الساقط فقطدون الترجمة فانه كتب قبل إذا أو اللفظ ورفق عليها علامة الثبوت لا يروى في الوقت وكذا أو آيته في بعض الأصول المعتمدة وإذا صاد الحلال إلى آخر قولها كله (ولم يبرأ من حياض) مما وصله عبد الرزاق (وأنس) مما وصله ابن أبي شيبة رضي الله عنهم (بالذبح) أي بفتح الحرم (بأسا) وظاهره العموم فيقتول السيد وغيره لكن بين المؤلف أنه خاص بالثاني حيث قال (وهو) أي الذبح (غير السيد) ولا يذبح في غير السيد (نحو الأبل والغنم والبقرة والحجاج والخنيل) وهذا قاله المؤلف نفقه وهو متفق عليه فيسعدنا أنيل فانه مخصوص بمن يبيع أهلها (يقال عدل) بفتح العين (مثل) بكسر الميم وبهذه أسمر أبو عبيد في المجاز ولا في الوقت عدل مثل (فإذا كسرت) بضم الكاف أي العين (عدل) وفي بعض الأصول المعتمدة فإذا كسرت بفتح الكاف وإن الخطاب عدلا بالنسب على القولية وفتح العين (فهو زنتك) أي صوته في القدر (قياماً) في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً أي (قرا) بكسر القاف يقوم به أمر دينهم ودينهم أو هو سببه اتعاشهم في أمر سببهم ومعادهم بلوذه الناقصين من فيه الضعيف ويرفع فيه الثمار وينوجه إليه الحجاج والعمار يعدلون في معرفة أئمة الدين كفروا بهم يعدلون بالانعام أي (يعلمون) (لعدلا) بفتح العين ولا يروى مثلاً نصلي الله عن ذلك ولغيره عدلا بكسر هاء وقال البضاوي والمعنى أن الكفار يعدلون بهم الأوثان أي يسوونها ومناسبة ذكر هذا هنا كونه من مادة قوله تعالى أو عدل ذلك الفتح أي مثله وما ذكره جميع مطابقي لترجمة الباب السابق وأيسر مناسبة لترجمة الأخرى وبالسند قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح القاف الصاد المعجمة واللام الزهراء قال (حدثنا هشام) المستوفى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة قال انطلق إلى أبي قتادة الحرث بن زبني الانصاري عام الحديبية) في عرتها وهذا أصح من رواية الواحد من وجه آخر عن عبد الله بن أبي قتادة أن ذلك كان في عمرة القضاء فأحرم أصحابه أي أصحاب أبي قتادة (ولم يهرم) أبو قتادة لأخلاقه أنه لم يقصد نسكاً لا يجوز دخول الحرم بفراحم لمن لم يردحوا ولا عمرة كما هو مذهب الشافعية وأما على مذهب الأئمة الثلاثة القائلين بوجوب الإحرام فاجتنبوا الهبان بأقتادة أقام يهرم لأنه صلى الله عليه وسلم كان أرسله إلى جهة أخرى ليكتف أحرم عدو في طائفتهم المعصية كآكل (وحديث النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الحاء وكسر الهاء المشددة تبييناً للعقول (أن سعدوا) فمن المثير كين (يقرو) زاد في حديث السلب الآخر بفتح قنوجهمنا نحوهم أي بأمرهم عليه الصلوات والسلام قلت لكن يعكر على هذا أن في حديث سعد ابن منصور من طريق المطلب عن أبي قتادة أن خيرة العدو أناجهم حين يلوغهم الزوايا ومنها



وثلاثون تسعة وثلاث وثلاثون سنة يلقوا أربع وثلاثون تكبيرة في دبر كل صلاة ٢٥٢ في حديث محمد بن حاتم نا اسباط بن محمد

ومنها وجههم النبي صلى الله عليه وسلم والرواح على اربعة وثلاثين مسلاما من ذي الحليفة ميات اخرامهم فنهض اصبر حتى ان اخبر العلوا ناهم بعد مجاوزة المقات ويؤيد قولة في حديث الباب الاخر فاحرم اوصاه ولم يأت ثانيا بعد وثيقة فوجهنا فغير بالقائه المقصدة لتأخير الاتية عن الاحرام وحينئذ دلالة فيه على ما ذكر وقال الاثم انما جازي في قتادة ذلك لانه لم يخرج يريد مكة لاني وجدت في روايته من حديث أبي سعيد فيها اخر جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في وجه الحديث اه وفي صحيح ابن حبان والبرز او الطحاوي من طريق عباس بن عبد الله عن أبي سعيد قال بعث رسول الله بأقناده على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم محرمون حتى نزلوا بستان فاذا هم بمحاروشن قال وجاء أبو قتادة وهم حل الحديث وهذا ظاهره مخالفا لما في البخاري على ما يتيقن لان قوله بعث يقتضي انه لم يكن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لكن بعثه أنه صلى الله عليه وسلم ومن معه لحقوا بأقناده في بعض الطريق قبل الرواح فلما بلغوا ناهم خبر العدو وجهه النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة لكشف الخبر (فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم لثقتهم الذي خرج له وطلق أبو قتادة وأصحابه عليه الصلوات والسلام قال أبو قتادة) (فتبيناً) بالمر والكتهم في فينا (أنا مع أصحابي) والذي في القمع واصله فينا أي مع أصحابه فيكون من قولنا أي أبي قتادة حال كونهم يرضع بعضهم إلى بعض) أي متبعا أو أظفرا إليه ويضفك نعل من مضارع كذا في الوقت ولغيره فضضك بالضماء قبل الدوا لعل ما ضن وفي القمع فضضك جئتاً فوقعه فضع الضاد وتشديد الحاء من الضعل وانما كان ضحكهم لغيرهم عروض الصلح عدم تعرضهم له لا إشارة منهم ولادلالة في قتادة على الصلح وفي حديث أبي قتادة السابق وجاء أبو قتادة وهو حل فتكسروا رؤسهم كراهة أن يحدوا بأضارهم فيقطن فيروا في رواية حديث الباب التالي قصص أصحابي بمجادوشن فجعل بعضهم يعضك إلى بعض زاد في رواية أبي حاتم واحبوا إلى لو أبصرته (فتنظر فاذا ما بمحاروشن) بالاضافة وقبسه على رواية فينا أي التفات اذ صككان مقتضاه ان يقول فتنظر وفي رواية محمد بن جعفر فتقت إلى الفرس فأسرجه فركبت ونسيت السوط والريح فقلت لهم ناوولي السوط والريح فقالوا والله لانعنيك عليه بشي فغضبت فزنت وأشدت فنام وكنت (فخطت عليه) أي على الحمار الوشني (فقطعت فأنثت) بالانثثة ثم بالوحدة ثم بالفتحة فأنثت فأنثت فأنثت فأنثت فأنثت (واستعنت بهم) في حله (فأبوا أن يعينوني) في رواية أبي التوفيق فأنثت اليهم فقلت لهم قوموا فاحلوا فقالوا نعم فخطت يدي بكتفهم (فأكلت من لحمه) وفي رواية ففصل عن أبي حاتم فأكلا فموا وفي رواية محمد بن جعفر عن أبي حاتم فوقعوا يا كرون منه ثم انهم شكوا في أكلهم إياه وهم جرم حرمنا وشيأت الضم مني وفي رواية مالك عن أبي التضر فأنثت من ضبعهم وأني بضبعهم (وخشيانان قطع) بضم أله مينا للمعول وفي

نا عمرو بن قيس الملاقي عن الحكم بهذا الاسناد ثم في حديثي عبد الجسد بن سان الواسطي أنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيد المذبحي (قال مسلم) أبو عبيد مولى سليمان بن عبيد الملك عن عطاء بن يزيد اللثبي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد إلى الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين سجدة الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فقلت تسعة وتسعون وقال علم المائة لا اله الا الله وحسب الله لاشربك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر في حديثنا محمد بن الصباح نا اسعيل بن زكريا عن سهل بن أبي عبيد عن عطاء بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

فوجب قبولها ولاترد نسبنا أو تقصر حصل عن وقته والله أعلم (قوله عن أبي عبيد المذبحي) هو بشيخ الميم وان كان الذال المحجمة ثم حله محلة مكسورة ثم جيم منسوب إلى مدح قبيلة معروفة (قوله في الله عليه وسلم دبر كل صلاة) هو بضم الدال هذا هو المشهور وفي الفتحة والمعروف في الروايات وقال أبو عمر الخطري في كتابه البواقي دبر كل شيء بفتح الدال آخر واقاه من الصلاة وشيها وقال هذا هو المعروف في الفتحة وأما الجارحة فبالضم وقال الداودي بن ابن

ث الاعرابي دبر النبي ودبر بالضم والفتح آخر واقاه والصحيح الضم ولينكر الخطي في رواية غيره



رواية علي بن المبارك عن يحيى عند أبي عوانة وخشنا أن يقتلنا العدو أي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكونه سبقهم وتأخروهم للراحة بالقاحة الموضع الذي وقع به صيد الجمار كما سيأتي أن شاء الله تعالى وفي رواية أبي النضر اللاحقة أن شاء الله تعالى في الصدقات في بعضهم أن يأكل كل فقلت أنا أستوفى لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فحدثته الحديث ففهمهم هذا أن سبب اسراع أي قتادة لأدركه عليه الصلاة والسلام أن يستقيبه عن قضية كل الجمار ومفهوم حديث أبي عوانة أنه غلبته على أصحابه إصابة العدو وقال في الفتح ويمكن الجمع بأن يكون ذلك بسبب الأحرار من (قطيب) التي صلى الله عليه وسلم لم أرفع يضم الهمزة وفتح الراء وكسر القاء المشددة وفي بعض الأصول أرفع بفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح القاء (قرسي) أي كلفه السهم الشديد (شاوا) بفتح الشين المججمة وسكون الهمزة ثم وأوى نازة (وأبى) بسوالة (شاوا) أي أخرى (فلقبت بجلال من يفي غدار) بكسر الغين المججمة ولم يبق الحافظ ابن حجر على اسمه (في خوف الليل قلت) له (أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بنعتهن) بموحدة مكسورة فثناة فولية مقنونة فعين مهملة ساكنة فهما مكسورة ثم فون لا يذو ولكنهم في بنعتهن بكسر القوية والهاو لغيره بنعتهن بضمهما وسكون أبو ذر الهروي أنه سمع أهل ذلك المكان يقضون الهماء قال في القاموس وتعين مثلاً الأول مكسورة الهماء وفي فرع البوسنية وأصلها ضمة فوق الهماء لم يفتح الفتحة وهي عين ما على ثلاثة أصناف من السقيا (وهو) أي التي صلى الله عليه وسلم (قابل السقيا) يضم السين المهملة واسكان القاف ثم مثناة فتحة مفتوحة مقصورة فطر به جامعة بين مكة والمدينة وهي من أعمال الفرع يضم القاء وسكون الراء آخر معين مهملة وقابل بالثناة الضمة من غير همز كما في الفرع وصح عليه وفي غيره بالهمزة وقال النووي روى أبو جهنم أصحابه ما وأشهرهما حمزة بين اللام والهمزة من القليلة أي تركته بنعتهن وفي عزه أن يشيل بالسقيا ومعنى قاتل سيقيل والوجه الثاني قابل بالوحدة وهو ضعيف وقرئ بـ وتضيف وأن صغ فثناة أن تهسن موضع مقابل السقيا ١١ وقال في المفهم وتبعه في التثنية وهو قاتل اسم فاعل من القول ومن القاتل أي شاوا الأول هو المراد هنا والسقيا مفعول به فعل مضمر كانه كان بنعتهن وهو يقول لأصحابه أقصدوا السقيا قال في المصابيح يصح كل من الوجهين أي القول والقاتل فانه أدرك في وقت قسولته وهو عازم على المسير إلى السقيا اما بقرنة حالية أو مقالية ولا مانع من ذلك أملاً ١٢ فثناة قولة فانه أدركه وقت غلواته فان لقي في قتادة الغناري كان في وجوف الليل وقصة الجمل كانت بالقاحة كما سيأتي أن شاء الله تعالى بعد ذلك وهي على نحو ميل من السقيا إلى جهة المدينة فالتظاهر أن لقي الغناري صلى الله عليه وسلم إنما كان ليلاً لا نهاراً قال أبو قتادة فسرت فأدركته صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أهل (أي) أصحابك كافروا به مسلم واحد (يقرون عليك السلام بروحه الله إنهم قد خشوا) يكتمون همزة وفي حديث السبب الآخر أنهم بالرواوي خشوا بفتح الخاء وضمت الشين الميمية

نا بر عن حمزة بن القعقاع عن أبي ذرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأي أنت وأهـي أرايت سكونك بين التكبير والقراءة قال قال أقول اللهم يا عبد بين وبين خطيائي كما بعدت بين الشرق والغرب اللهم تقني من خطيائي كما تقني الزوب الايض من الناس اللهم اغشني من خطيائي بالثلج والماء والبرد وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير قالنا ابن فضال ج وحديثنا أبو كلثب فاعبد الواحد يعني ابن زياد كلاهما عن حمزة بن القعقاع بهذا الاسناد

باب ما يقال بين التكبير والارحام والقرامة

(قوله سكت هنية) هي بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء بغير همزة وهي صغ هنية أصلها هنية فلما صغرت صارت هنية فاجتمعت واوياً وموسمة احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء فاجتمعت ياء فادغمت احداهما في الاخرى فصارت هنية ومن همز حافظه اخطأ ورواه بعضهم هنية وهو صحيح أيضاً وفي هذا الحديث القاطع تقدم شرحها في باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع وفيه دليل للشافعي وإبي حنيفة وأحمد والجمهور وجههم الله تعالى أنه يتحجب دعاء الافتتاح ويصامت فيه أحاديث كثيرة في الصحيح منها



فقد حدثني عن (قال مسلم)

وحدثني عن يحيى بن حسان  
ويونس المؤدب وغيرهما قالوا  
نا عبد الواحد بن زياد قال  
حدثني عمار بن القعقاع نا ابو  
زرة قال سمعت ابا هريرة يقول  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا نهض من الركعة الثانية  
استفتح القراءة بالحمد لله رب  
العالمين ولم يستكن في حديثي  
زهر بن حوب نا عاقنا نا جاد  
انا قتادة نا ثابت وحدثني انس  
ان رجلا من نسل الصفي قد  
حضره النفس فقال الحمد لله  
كثيرا طيما را كانه لم يلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاته قال ايحكم التكلم

هذا الحديث وحدثني على بن  
الله عنه في وجه وجهي الى  
آخره كرسلم به هذا في  
ابواب الصلاة قبل وغير ذلك من  
الاحاديث وقد جتمعتها  
في شرح المهذب وقال مالك بن  
الله عنه لا يستحب دعاء الافتتاح  
بعد تكبيرة الاحرام ودليل الجمهور  
هذه الاحاديث الصحيحة قوله  
وحدثني عن يحيى بن حسان  
الى آخره هذا من الاحاديث  
المطابقة التي سقط اول اسنادها  
في صحيح مسلم وقد سبق ساتها في  
مقدمة هذا الشرح (قوله وقد  
حضره النفس) هو بفتح نون  
وتحقيقها اي خطفه لمرعته  
(قوله فارم القوم) هو بفتح القاف  
وتشديد الميم اي سكنوا قال  
القاضي عياض ورواه بعضهم  
في تفسير صحيح مسلم قازم بالزاي

(ان يقطعوا) بضم اوله وفتح ثالثة معينا للمفعول اي يقطعهم العدو (دوئك  
فاتنظروهم) بصيغة الامر من الانتظار اي انتظروهم كما زاد رواية الباب اللاحق  
ففعول (قلت يا رسول الله) صحت جازوا وحش وعندي منه قطعة فقلت منتهى (قوله)  
يا ايها الذين آمنوا اذا المجعة اي باقية (فقال) عليه الصلاة والسلام (للقوم) كوا اي  
من الفضلة (وهم محرمون) والامر بالاكل للاجتماع في رواية اي حازم التمتع عليها في  
الباب اشارة الى ان حق المحرم ان يقع من الحلال الصيد لا يكل المحرم منه لا يفتح  
في امره وحدث الباب آخرجه المؤلف اضافة الحج والهبة والاطعمة والمغازي  
والجهاد والنياح ومسلم في الحج وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وسابق  
عبد الله هنا يقتضي كونه محررا لا حيت قال اطلق في عام الحديث (هذا) (باب)  
بالتنوين (اذا راى المحرمون صيدا) وفيهم رجل حلال (فصكوا) بضم صاء من عرض  
الصيد مع علم التعرض لمع قلوبهم على صيده (فقطن الحلال) بفتح الطاء وكسرها  
اي فهم لا يكون شخصهم اشارتهم الى الحلال بالصيد حتى اذا اصطاد ذلك الحلال  
الصيد لا يلزم المحرم من الذين خصه كواشي وبالسند قال (حدثنا سعيد بن الربيع)  
بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية الهروي نسبة ليع الثياب الهروية  
قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي (عن يحيى بن ابي كثير) عن عبد الله بن ابي  
قتادة ان ابا له أبا قتادة المحر بن ربي (حدثه قال) فلفظنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
عام الحديث فحرم أصحابه ولم أحرم) انا فالتبنا بضم الهاء معينا للمفعول اي أخبرنا  
(بعضو) للمسلمين ببقية) بفتح هجمة فثنا بقية سا كنه ففقا مقروحة موضع  
من بلاد بني فجار بن الحرم وقال في القاموس موضع ظهر حرة السارل بن ثعلبة بن  
سعد (فتوجهنا نحوهم) بامرهم صلى الله عليه وسلم فلما رجنا الى القساعة (قبضت)  
بضم الصاد المشددة (أصحابي) الذين كانوا في كشف العدو (بجواروش) ولاي  
ذعن الشكيب في فتنظر أصحابي لجواروش بالنون والفتا المجعة المتحوشين من النظر  
ولجوار باللام بدل الموحدة كذا في فروع البونينية وغيره فقول العيني كالخافنا ابن حجر في  
هذه الرواية أي رواية نظير بالنون والفتا المشددة دخول الباء في جملة المشكل وأجلب  
بان يكون ضمن نظر معنى يصبر او السجعي الى على مذهب من يقول ان الحروف شوب  
بعضها من بعض يدل على انه لم يستحضر ان ذلك كونه باللام في الرواية المذكرة قال في  
الفتح وقد بين محمد بن جعفر في رواية عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة كما يضاف  
ان شاء الله تعالى في الهبة ان قصة صيده الحمد كانت بعد ان اجتمعوا بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه وتزولوا في بعض المنازل وانظروا كثيرا ما يسمع رجال من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها  
القوم محرمون وأنا غير محرم وين في هذه الرواية الباء الموحدة فيهم ايام دون أي  
قصة بقوله فأنصبر واحمرا وحشيا او المستقول أخصف نعلي فلم يؤذوني به وأجبرا  
لواني أبصره والتفت فابصره ووقع في حديث ابي سعيد عند ابن حبان وغيره ان



للكلمات فأبى القوم فقال

أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأنا  
فقال رجل جئت وقد حفرتني  
النفس فقلنا فقال لقد رأيت  
أثني عشر ملكاً يتدرونها بهم  
يرفعها حديثاً زهير بن حرب  
نا اسمعيل بن علية أخبرني  
الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير  
عن عوف بن عبد الله بن عتبة عن  
ابن عمر قال بلغنا نحن فسلمي مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال  
رجل من القوم الله أكبر كبيراً  
والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة  
وأصيلاً فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من القائل كله كذا  
وكذا قال رجل من القوم أنا  
يا رسول الله قال هبت لها ففتحت  
لها أبواب السماء قال ابن عمر  
تركتين منذ دعيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك  
(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
وعمر الناقد وزهير بن حرب قالوا  
نا سفيان بن عيينة عن الزهري  
عن سعد بن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ح وحديث  
محمد بن جعفر بن زياد قال  
أخبرني إبراهيم يعني ابن سعد  
عن الزهري عن عبيد بن أبي سارة  
عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ح وحديث  
حمزة بن يحيى واللفظ أنا  
المفتوحة وتختلف اللين من الأزم  
وهو الاسم الذي هو صحيح المعنى  
(قوله الله أكبر كبيراً) أي كبرت  
كبيراً وفي الرواية الأولى دليل  
على أن بعض الطوائف قد يكتفي  
غيراً لفظاً أيضاً

ذلك وهم يعصفان وفيه نظروا الصحيح أن ذلك كان بالقاهرة كما سيأتي إن شاء الله تعالى  
بمداباب مصر (فجعل بعضهم يصفى إلى بعض) فجعلوا الإشارة (فقطرت) فربما غفلت  
عليه القوس فطعنتمه (أثينة) أي حسنة مكانه (فاستعنتهم) في حله (فأبوا أن يبيتوني)  
فحملته حتى جثت به الهيم (نا) كنا منته ثم طقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(والحال) أنا (أخشيئاً أن تقتطع) أي يقطعنا الصدود به عليه الصلاة والسلام (الاحمال  
كوفي) (أرفع) بضم الهيم وثمة هذا الفاء المكسورة وبقض الهيم وسكون الراء  
وفتح الفاء وهو الذي في اليونانية ليس إلا أي أكلت (فرمى شأواً) دفعة (وأسبغ عليه)  
بسهوله (شأواً) أخرى (فلقيت رجلاً من بني غفار في بيوت الليل فقلت أين) ولاي  
الوقت فقلت أين (تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتمهون) بفتح  
الهاء والماء وبكسرهما وبقض فكسر وفي الفروع وأصله بضم الهاء أيضاً كما قال  
القاضي عياض هي عين ما على ثلاثة أميال من السقياب طريق مكة (وهو) عليه الصلاة  
والسلام (فأثقل السقياب) بضم السين مقصوداً قائل بالتونين صكاً سابقة أي قال  
اقصدوا السقياب ومن السقياب لولا أي تركته بتمهون وعزمه أن يعيل بالسقياب (فلقت)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت فقلت يا رسول الله أن أصحابك أرسلوا يقرؤن  
عليك السلام ووجه الله) زاد في رواية غير أبي ذر والوقت وبركاته (وانهم قد خدشوا وأن  
يقتطعهم العدو دونك فأنظروهم) بهمزة وصل وناجمة مضمومة أي انتظروهم (فقبل)  
ماسأله من انتظارهم (فقلت يا رسول الله أنا أسعدنا جاحداً وحش) بهمزة وصل وتشديد  
الصاد أسعدنا أسعدنا نحن باب الافتعال قلت التماساً وأدغمت الصاد في الصاد وأخطأ  
من قال أسعدنا أسعدنا فأبدلت الطاء مشاة وأدغمت وفي نسخة أسعدنا بفتح الهيمزة  
وتحقيق الصاد (وان عمنه نامة) قطعة (فأضله) فقلت منه (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لأصحابه كلوا) من القطعة الفاضلة (وهم محرمون) بهذا (باب) بالتونين  
(لا يبيع المحرم الحلال في قتل الصيد) بفعل ولا قول هو بالسند قال (حدثنا) بإجماع ولاي  
الوقت حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
صالح بن كيسان) مؤدب وعمر بن عبد العزيز ولاي الوقت عن صالح بن كيسان (عن  
أبي محمد) أنه (مع) بأقادة) ولغير أبي ذر الوقت عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة نافع  
أقادة وفي رواية مسلم عن صالح سمعت أبا محمد يقول أي قتادة ولم يكن مولى أي لا ي  
قتادة وعنه ابن حبان هو مولى عقيلة بنت طلق الغفارية ونسب لا ي قتادة أكثر من غيره  
هو قومه بمهجماته من باب المدح حتى صار كله مولاه وحيفاً فيكون بن باب الجاهز  
(قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقادة) بالتساقط والحال الملهمة الخفيفة منها  
ألف وهي (من المدينة على ثلاث) من المراحل قبل السقياب بصوميل وقد سبق أن الرواية  
هي الموضع الذي ذهب أبو قتادة منه إلى جهة الصدوم ثم التقوا بالقاهرة وها وقع الصيد  
المذكور (ج) لتعويل السند قال المؤلف بالسند السابق (وحديثنا عن أبي عبد الله)  
الدين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد) نافع



ابن وهب أخيراً في أواسط عن

ابن شهاب قال أخيراً في أواسط

ابن عبد الرحمن ابن أبي نعيم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا

تأوها وتأهون وأوهاقون

وعليكم السكينة فما أدرأكم

فصلوا وما فاتكم فأتوا بها

يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد

وابن جبير عن اسمعيل بن جعفر

قال ابن أيوب حدثنا اسمعيل

باب استصحاب إتيان الصلاة

بوقوع السكينة والنهي عن

انسانها أسعيا

فوقه صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت

الصلاة فلا تأوهاقون وتأوها

قشون وعليكم السكينة فما أدرأكم

فصلوا وما فاتكم فأتوا بها أحدكم

إذا كان بعد الصلاة فهو في

صلاة فيه التشديد لا الكيد في

إتيان الصلاة يسكتة ووقا

والنهي عن إتيانها تسعيا

فيه صلاة الجمعة وغيرها من أوقات

فوت تكملة الأحكام أم لا المراد

بقول الله تعالى فاسعوا في ذكر

الله الذهاب يقال سمعت في كذا

أو إلى كذا إذا ذهب عنه وعلمت

فيه ومنه قوله تعالى وأن ليس

للإنسان إلا ما سعى قال العلماء

والحكمة في إتيانها يسكتة

والنهي عن السعي أن الذهاب

إلى صلاة فاسعوا في تحصيلها

وتوصل إليها فبني أن يكون

مناذرا ما دلهما على إكمال الأحوال

وهذا معنى الرواية الثانية فإن

أحدكم إذا كان بعد الصلاة

فهو في صلاة وقوله صلى الله عليه

المذكور (عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بالفاحشة ومنما

أحرم ومنما غير المحرم) يقول أن يقال لا منافاة بين قوله هذا ومنما غير المحرم وبين ما سبق

بما يقتضي التحصير عدم الأحرار في أبي قتادة تقديره بدفعه ومنما غير المحرم نفسه فقط

بدليل الأحاديث الواردة على التحصير (قرأت أصحابي يترامون شيئا) يتفعلون من

الرؤية (فانظروا إذا صار وحش) بالإضافة وإذا انفجأة (يعني وقع سوطه) ولأن

عسا كرفوق وهو من كلام الرازي نفسه لم يلد عليه قوله (فقالوا لا أنصبتك عليه) أي

على أخذ السوط حين وقع (بشيء) كذا قرره البرماوي كالكرمانى وعند أبي عوانة عن أبي

داود الحارثي عن علي بن المديني في هذا الحديث فإذا صار وحش فركبت فوسى واخذت

الريح السوط فسقط مني السوط فقلت تالوني فقالوا لا أنصبتك عليه بشيء (أما المحرمون)

والمحرم محرم عليه الأعانة على قتل الصيد (فقالوا) أي السوط بشيء (وأخذته ثم

أمت المحارمن وراءكم) بقضات تل من حجر واحد (فغمرته) أي قتله وأصله ضرب

قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم فتوسم فيه فاستعمل في مطلق القتل والاهلال

وفيه ان عقر الصيد كانه (فأنتب به أصحابي فقال) ولأن الوقت حال (بعضهم كانوا) منه

(وقال بعضهم لا تأكلوا) سبق من هذا الوجه أنهم أكلوا والتظاهر أنهم أكلوا أول

مأثرتهم ثم أمر عليهم كافي لفظ عثمان بن موهب في الباب الذي يليه فأكلنا من لحمها ثم

قلنا أنا كل لحم سيد ونحن محرمون وفي حديث أبي سعيد خديجة ما يشون منه ثم قالوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا (فأنتب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمامنا)

بفتح الهمزة طرف مكان أي قدأنا (فسأله) هل يجوز أكله للحرم (فقال كاهو) هو

(حلال) وفي رواية كاهو حلال بالنصب أي أكل حلالا قال سفيان (قال لا تأخروا) هو

ابن دينار (أذهبوا إلى صالح) أي ابن كيسان (فسأله) بفتح السين من غير همز (عر

هذا وقوله وقدم) صالح (علينا) من المدينة (ههنا) يعني مكة فدل على أن أصحابه ليسوا

منه هذا وغيره والغرض بذلك كيد صبطه وكيفية منعه من صالح وهذا الحديث

هو لفظ رواية علي بن المديني قال في الفتح وهذه عادة المصنف إذا تحول الاستناد

ساق المتن على لفظ الثاني اهـ (باب) بالتونين (لا يشعير المحرم وإلى الصيد لكي

يصادد الحلال) اللام في لكي التعليل وكذا قوله أن المصدر بضم السين وعلاوة بضم

سالمون أن محلها أو أنها لو كانت حرف تعليل ليجعل عليها حرف تعليل ومن ذلك قوله تعالى

لكن لا تأسوا أولئك فأنه كنتم صابرين وقوله تعالى كي لا يكون دولة إذا قدرتم اللام

قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارية ويجب حينئذ إضمار أن بعدهما قال ابن هشام وتعبته

السبعة الماسقي بأن خصوصية التعليل هنا فهو ولو قال أدل كانت حرف جر لم يدخل

عليها حرف جر لكان مستغيارا (من ذلك) هو الاستدلال (حدثنا موسى بن اسمعيل)

المصري التوزد كي قال (حدثنا أبو غوث) الوضاح عن عبد الله الشكري قال (حدثنا

عثمان هو ابن موهب) بفتح الميم والثاء فيهم ما أو ما كتبه بضم الميم ثم به وأوله

عبد الله بن موهب التميمي الذي أتى (قال أخيراً في) بالانفراد (عبد الله بن أبي قتادة)



قال اخبرني العلامة عن ابيه عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذا ثوبت بالصلاة  
فلان ثوبها وانت تسعون واوثها  
وعليكم السكنة بما ادرتكم  
فصلوا وما فاتكم فاقفوا فان احذركم  
اذا كان بعد الى الصلاة فهو

وسلم اذا اقيمت الصلاة انما ذكر  
الاقامة للتنبية بها على مساوها  
لانه اذا نهي عن اتسائها سعياف  
حال الاقامت مع خوف قوت بعضها  
فقبل الاقامة الاولى واكد ذلك  
بيان العلة فقال صلى الله عليه  
وسلم فان احذركم اذا كان بعد  
الى الصلاة فهو في صلاة وهذا  
يتناول جميع اوقات الاتيان الى  
الصلاة واكد ذلك تاكيد آخر  
قال فما ادرتكم فصلوا وما فاتكم  
فاثابوا في نفسه وتنبهوا واكد ذلك  
يتوهم متوهم ان النبي انما هو  
لمن لم يصف ثوب بعض الصلاة  
فصرح بالنهي وان فات من الصلاة  
ما فات وبين ما يقع من عاقلات  
وقوله صلى الله عليه وسلم  
وما فاتكم دابل على جواز قول  
فاثابنا الصلاة وان لا كراهة فيه  
وهذا قال جمهور العلماء وكرهه  
ابن سيرين وقال انما قال لم يندركها  
وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم  
فاثابوا هكذا ذكره مسلم في اكد  
روايته وفي رواية واقتض ما سبق  
واخذت العلامة في المسئلة فقال  
الشافعي وجهه ان العلماء من السلف  
واختلف ما ذكره البيهقي مع  
الامام اول الصلاة وما ياتي بعد  
سلامه آخرها وعكسه ابو حنيفة  
رضي الله عنه وطائفة وعن مالك

السلي بفتح السين المهملة (ان اياه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حلياً)  
أي معقراً فهو من الجاهل السامع لان ذلك انما كان في مرة الخديبية بما جزم به بجي برأي  
كثير وهو المحدث والحق في الأصل قصد البيت فكذلك قال خرج قاصداً للبيت وإذا  
يقال للمعز الملح الأصغر وقد اخرج البيهقي الحديث من رواية محمد بن أبي بكر المحدثي  
عن أبي عوانة يلقظ خرج حلياً أو معقراً فتبين ان الشك فيمن اى عوانة كذا قرره ابن  
هجر وغيره وتعبه الضيق فقال لا نسلم انه من الجاهل فان الجاهل لا بد له من علاقة وما العلاقة  
هنا كون الملح في الأصل قصد الا يكون علاقة بلوا ذكر الملح وارادة العسرة فان كل  
فعل مطلقاً لا بد منه من معنى القصد وقد شك ابو عوانة والشك لا يثبت ما ادعاه من الجاهل  
اه فقل الراوي اراد اخرج معجراً فاعبر عن الاحرام بالحق خطأ كما قاله الاسفاهيلي (خرجوا  
معه) عليه الصلاة والسلام حتى بلغوا الرواسي من ذي الحليفة على اربعة وثلاثين  
ميلاً فاجابهم عن عدوان المشركين وادى غيبة يقتضى منهم ان يقصدوا غزوه (فصرف)  
عليه الصلاة والسلام (طائفة منهم) نصب طائفة مفعول به والطائفة من الشيء القطعة  
منه قال تعالى ولشتم عدوهم طائفة منهم المؤمنين قال ابن عباس الواحد فلو فقه  
وقد استدل الامام غير الذين ومن تبعهم من الاصولين على وجوب العمل بمخرج الواحد  
بقوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة قالوا ان الفرقة تطلق على ثلاثة والطائفة  
اما واحد او اثنا عشر واستشكل بعضهم طلاق الطائفة على الواحد بعدد من الفرقة  
(فيهم) اي في الذين صرفهم عليه الصلاة والسلام (او فتسدة) الاصل ان يقولوا فاقسم  
اه ومن باب التجريد لا يقال انه من قول ابن ابي قتادة لانه حينئذ يكون الحديث مرسل  
(فقال) عليه الصلاة والسلام (خذوا ساحل البحر) اي شاطئه قال في القاموس مقابول  
لان الساحل هو مكان القياس مصحولاً ومعناه ذو ساحل من المله اذا ارتفع المد ثم جرد  
لجرف ما عليه (حتى تلقى فاسخاً وساحل البحر) لكشف أمر العدو (طائفة) اي فرقة من  
الساحل بعد ان امنوا من العدو وكافوا اقدراً (احرموا كلهم) من المقات (الاو فتادة)  
بالرفع مبتدأ خبر (لم يحرم) والايضي لكن وهي من الجمل التي لها محل من الاعراب وهي  
المتنائة فهو ليست عليهم بمسطر الامن وتولى وكفر فعبه الله العذاب الا كبر قال ابن  
خروف من مبتدأ ويعبده الله الخبر والجمله في موضع نصب على الاستثناء المنقطع قال في  
التوضيح وهذا مما غفلوه ولا يعرف اقول المتأخرين من البصريين في هذا النوع وهو  
المتشبه بالامن كلام تام وجوب الانصب قال وللكوفيين في مثله مدح آخر  
وهو ان الاحرف عطف وما بعد ما عطف على ما قبلها ولا بد من الكسبة في الابدان  
بالنصب وهو واضح (فبيناهم) بالميم قبل الاقصر (يسرون اذنا واجر وحش) بضم الحاء  
والميم جمع حمار وفي نسخة حمار وحش (لحمل او فتادة على البحر) بضمعين اي اضايع حمار  
(فبصر منها) اي قبل من البحر المرتبة (اقام) اي وجع البحر فالحال في الرواية الاخرى  
بالاخر اذ لجوا انهم راوا حماراً وفيهم واحد اقرب من غيره لاصطلاحه لكن قوله هذا انا  
يأتي قوله حماراً في الاخرى وقد يجاب بانه اطلق الحمار على الاقبيح كما رواه يلقظ على



في صلاة في حديثنا محمد بن رافع

نا عبد الرزاق أنا حماد بن عمار بن منبه قال هذا ما حدثنا  
 ابو هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فذكرنا حديثه  
 وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا نودي بالصلاة فاقبلوا  
 خشوعا وعليكم السكينة فما  
 اذركم فقلوا وما فاتكم فأتوا  
 وحديثنا اقبله بن سعيد نا  
 الفضيل يعني ابن هاشم عن  
 هشام ح وحديثنا فغيره  
 حرب واللفظ نا احمد بن  
 ابراهيم نا هشام بن حسان عن  
 محمد بن سنان عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا ثوب بالصلاة فلا يسي  
 اليها احدكم ولكن ايعش وعليه  
 السكينة والوقار فما أدركت  
 واحياءه وروايتنا كذلك  
 وجهه هو لا ما وافق من سابق  
 وجهه الجمهور ان اكرار الروايات  
 وما فاتكم فأتوا راوا عن رواية  
 واقض ما سبق ان المراد القضاء  
 التعليل لا القضاء المصطلح عليه  
 عند الفقهاء وقد كثر استعمال  
 القضاء بمعنى الفعل كقوله تعالى  
 فضاء من سبع سموات وقوله تعالى  
 فاذا قضيت مناسككم وقوله  
 تعالى فاذا قضيت الصلاة فاقبلوا  
 خشوعا وقيل فلان بمعنى الجميع  
 التعليل (قوله صلى الله عليه وسلم  
 اذا ثوب بالصلاة) معناه آتيت  
 تمت الاقامة تنوينا لا تمت ادعاه  
 الى الصلاة بعد الدعاء الا ان من  
 قراه ثم ثاب اذا رجع (قوله صلى  
 الله عليه وسلم) فان احدكم اذا

الذكر والآخر (فتروا) عن تركهم (فاكلوا من لهما) اي الاثان (وقالوا) يواو العطف  
 ولاي الوقت قصدا لخواص بعد ان اكلوا من لهما (انا كل لحم صبيد ونحن محرمون) الواو  
 الحال قال ابو قتادة (فحملنا ما بقي من لحم الاثان) وعند المؤلف في الهبة من رواية ابي  
 حازم قرشنا وخبات العنصرى (فلما اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا) ولاي  
 الوقت فقالوا (يا رسول الله انا كنا جرمنا وقد كان الوقت قد يصير قرا يتاجر وحش) جمع  
 حمار (فحمل عليها ابو قتادة ففصر منها انا انا فزنا فلما كنا من لهما ثم قلنا انا كل لحم صبيد  
 ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لهما قال) بقية قال (منكم) بهمن والاستفهام لا في ذروني  
 رواية ابن عساكر من كتابه اساطيرها (احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها) ولمسلم بن  
 طريق شعبة عن عثمان بن اشرم او اعنته او اصله (قالوا الا قال فلما كان من  
 لهما) وصيغة الامر هنا للاباحة لا للوجوب لانها وقعت جوارها عن سؤالهم عن الجواز  
 وليذكر في هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم اكل منها لكن في الهبة فتاوته العنصر  
 فاكلها حتى تعرفها وفي الجهاد قال معشر جملها فاخذها فاكلها وفي رواية المطلب قد  
 رفعتنا لا الذراع فاكل منها وفي رواية صالح بن حسان عند احمد وابي داود الطيالسي  
 واي حواشي فقالوا واطعموني ووقع عند ابي داود الطيالسي وابي خزيمة واليه في ان ابا قتادة  
 ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انما اصطاده له قال فامر النبي صلى الله عليه  
 وسلم اصحابه فاكلوا لم يأكل حين اخبرته اني اصطدته له قال ابن خزيمة وغيره فترده  
 الزائدة معروقات في كتاب العرقه قال ابو بكر بن عيسى في قوله اصطدته له وقوله ولم  
 يأكل منه لا علم احدنا ذكره في هذا الحديث غير معسر واجاب النووي في شرح المذهب  
 بانه يحتمل انه جرى لاي قتادة في تلك السفرة فثبتنا بها بين الروايتين وفي هذا الحديث  
 من القوائد جواز اكل المحرم لحم الصيد اذا لم تكن منه دلافة ولا اشارة واختلاف في  
 اكل المحرم لحم الصيد فذهب مالك والشافعي انه ممنوع ان صاده أو صيد لاجل سواه  
 كان بائنه أو بفصره فذهب جابر بن عمر في اصطاده له في الاجرام حلالا لم  
 تصيدوه أو صاد لكم رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعبارة الشيخ خليل في مختصره  
 وما صاده محرم أو صيد له ميتة قال شارحه اي فلا ياكله حلال ولا حرام قال المرادوي  
 من الحناج من كتاب الانصاف ويحرم ما صيد لاجل على الصحيح من المذهب نقله الجماعة  
 عن احمد وعليه الاصحاب قالوا في الانتصار احتمال بجواز اكل ما صيد لاجل وقال  
 صاحب الهبة ايقن ان انتفية ولا بأس ان يأكل المحرم لحم صيد اصطاده حلال ونجسه  
 اذا لقيه المحرم عليه ولا امره بصيده خلافا لما ذكره الله تعالى اذا اصطاده لاجل المحرم  
 يعني بفصر امره لا بالذبح رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا بأس ان يأكل المحرم  
 لحم صيد ما لصدده أو صيد له ولو لم يذبح ان الهبة رضي الله عنهم تذاكروا لحم الصيد  
 في حق المحرم فتأكل عليه الصلاة والسلام لا بأس به والام في الذبح لا يملك فيصير على  
 ان يذبح اليه الصيد دون اللحم أو صيد امره قال في فتح القدير اما اذا اصطاد الحلال  
 للمحرم صيدا بامر فاختلقت فيه عندنا ذكره في الجواز ويحرم على المحرم وقال الجرجاني



واقض ما سبق في حديثي استقر  
 ابن منصور أنا محمد بن المبارك  
 الصوري نا معاوية بن سلام عن  
 يحيى بن أبي كثير قال أخبرني  
 عبد الله بن أبي قتادة أن أباة أخيه  
 قال يفتنن نعلي مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسمع عليه  
 فقال ما شأنكم قالوا استجئنا  
 إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا  
 أتيت الصلاة فليكن المسكنة  
 كما ذكرتم فصلوا وما سبقكم  
 فاتوا وحديثه الذي يكره  
 ابن شيبه نا معاوية بن هشام  
 قال نا شيان بهذا الاسناد

كان بعده إلى الصلاة فهو في صلاة  
 دليل على أنه يستحب للأذهاب إلى  
 الصلاة أن لا يحدث بعده ولا يتكلم  
 حتى لا يتفرق نظر أعيانهم محتجب  
 مما مكنته مما يجتنبه المصلن فإذا  
 وصل المنجد وقد ينظر الصلاة  
 كان الاعتناء بجاء كراهه أكد  
 قوله صلى الله عليه وسلم عليه  
 السكينة والوقار قيل هاء هي  
 وجمع بينهما كد أو الظاهر أن  
 بينهما قرأوا والسكينة التاني  
 في الحركات واجتناب العبث  
 وهو ذلك والوقار في الاهمية  
 وغض البصر وخفض الصوت  
 والاقبال على طريقه بغير التفات  
 وهو ذلك وواقه اعلم قوله فسمع  
 بالمية أي أصواتا طرقتهم  
 وكلامهم واستجاءهم قوله  
 حد شاشيان بهذا الاسناد  
 يعني حد شاشيان عن يحيى بن  
 أبي كثير بإسناده المتقدم وكان  
 يعني مسلم أن قول عن يحيى بن  
 شيان لم يتقدمه ذكر وعادة مسلم وغيره في مثل هذا أن يذكر في الطريق الذي رجلا

لا يحرم وأما الحديث الذي استدل به لما لك فهو حديث جابر عند أبي داود والترمذي  
 والنسائي لم الصيد للال الحكم وأنت حرم وقد سبق قريبا وقد عارضه المصنف ثم أوله  
 دفعا لمعارضة يكون اللام الملك المعنى أن يصاد ما مره وهذا لأن الغالب في عمل  
 الإنسان لغيره أن يكون يطلب منه فليكن محله هذا دفعا لمعارضة والاولى في الاستدلال  
 على أصل المطلوب بصديت أبي قتادة على وجه المعارضة على ما في الصحيحين فأنهم لما  
 سأله عليه الصلاة والسلام لم يجب بعه لهم حتى سألهم عن موانع الحل أ كانت موجودة  
 أم لا فقال صلى الله عليه وسلم أنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا  
 فكلوا إذن فلا كان من الموانع أن يصاد لهم لنظمه في ذلك ما سأل عنه منها في التخصيص  
 عن الموانع ليحبب بالحكم عند خلقها وهذا المعنى كالصريح في كون الاصطيد  
 للحرمة مانعا فيعارض حديث جابر ويقدم عليه لقوة ثبوته إذ هو في الصحيحين وغيرهما  
 من الكتب التتبع في حديث جابر لم يصح إلا قطع لان الطلب من صلب لم يسمع  
 من جابر عند غيره واحذو كذا في رجاله من قسمة له ولا راجع عليه دلالة ولا غاية  
 ولا بأكله ما صيدته عند الشافعية لأن الجزاء تعلق بالقتل والدلالة ليست يقتل فأنشئت  
 دلالة الحلال حلالا وقالت الحنفية إذا قتل الحرم صيدا أو ذل عليه من قتله فعليه  
 الجزاء أما القتل فاقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الآية وأما الدلالة فحديث أبي  
 قتادة قال العلامة ابن الهمام وليس في حديث أبي قتادة هل دلت على قال عليه الصلاة  
 والسلام هل منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال عليه الصلاة  
 الاستدلال به على هذا أنه علق الحل على عدم الإشارة وهي تحصل بالدلالة بغير اللسان  
 فأحرى أن لا يصح إذا ذهب باللفظ فقال هذا كصيد وهو قالوا الثابت بالحديث حرمة اللحم  
 على الحرم إذا ذل قلنا ثبت أن الدلالة من محظورات الاحرام بطريق الالتزام طرية اللحم  
 فثبت أنه محظور احرام هو جناية على الصيد فنقول كذا جناية على الصيد يتقوت  
 الامن على وجه أنه قتلها عنها فقه الجزاء كذا القتل وهذا هو القياس ولا يحد غطفه  
 على الحديث لأن الحديث لم يثبت الحكم المتنازع فيه وهو وجوب الكفارة بل محل  
 الحكم ثم ثبوت الوجوب المنصو كروى الحل انما هو بالقياس على القتل اه وقال  
 المالكية أن صيد لاجل الحرم فعليه وأكل عليه الجزاء لا في أكلها وقال الحنابلة أن  
 أكله كله فعليه الجزاء وان أكل بعضه ضمنه بقتله من اللحم هذا (باب بالنون يذكر  
 فيه إذا احدى) الحلال (الحرمة جازا وشيا جازا بقتل) أي لا يقبل وهو بالسند قال  
 (حد شاعبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن  
 مسلم الزهري (عن عبد الله) بن صغير ع (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) يضمن  
 العين المهسلة وسكون المشاة القوقبية (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (عن  
 الصبي بن جثامة) بفتح الصاد وسكون العين الموحدة آخره مودع جناية بفتح الجيم  
 والمثناة المسندة فوقه لا يضمن ابن نفيس بن ربيعة (التي) من بني لث بن بكر بن  
 عبد مناة بن كلابه وكان سلف قريش واسمه أخيه أسفيان بن حرب وأبوهما فاختة



عن سفيان في الطريق الاول وفي قوله  
بهذا الاستناد حتى يعرف وكان  
مسلم رحمه الله تعالى اقتصار على  
شيان فلم يأت به في درجة معاوية  
ابن سلام السابق وانه يروي عن  
يحيى بن ابي كتيبه والله اعلم

\*(باب متى يقوم الناس الصلاة)\*

فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم اذا  
أقيمت الصلاة فلا تقولوا وحدي  
تروني وفي رواية ابي هريرة رضي  
الله عنه أقيمت الصلاة فمنا فنادانا  
الصنفون قيسل ان يخرج اليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
رواية ان الصلاة كانت تقام  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما خلف الناس مصافهم قبل ان يقوم  
النبي صلى الله عليه وسلم فقامه وفي  
رواية جابر بن عمر رضي الله عنه  
كان بلال يرضي الله عنه يؤذن اذا  
دعيت ولا يقيم حتى يخرج النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما اخرج اقام  
الصلاة حين يراه قال الشافعي  
عباس رحمه الله تعالى يجمع بين  
مختلف هذه الاحاديث بان بلالا  
رضي الله عنه كان يراقب خروج  
النبي صلى الله عليه وسلم من حيث  
لا يراه غيره او لا الاقليل فمنا فنادانا  
خروجهم بغير ولا يقيم التام حتى  
يرؤوه ثم لا يقوم مقامه حتى يبدلوا  
الصنفون وقوله في رواية ابي هريرة  
رضي الله عنه فما عبد الناس  
مضافهم فقلنا نعم وجبه لله ثلث  
مرة او اربعين وثم يقيمون لسان  
الحوازي والعلوي والعلوي رضي الله  
عليه وسلم غلام يروي عن النبي تروني  
كان يهتفون قال العلماء والنهي

وقيل زئبق ويقال انه اخو حنبل بن جثامة يقال مات في خلافة أبي بكر ويقال في آخر  
خلافة عمر قاله ابن حبان ويقال في خلافة عثمان وقال يعقوب بن شيبان اخطأ من قال  
ان الصعب بن جثامة مات في خلافة أبي بكر خطأ فاقدر روى ابن معين عن عمر بن عبد  
الله انه حدثه عن عروة انه قال لما ركب أهل العراق في الوليد بن عقبة كانوا خمسة منهم  
الصعب بن جثامة وكان صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين عوف بن مالك واسم الله لم  
يختلف على مالك في سياق هذا الحديث معناه وانه من مسند الصعب بن جثامة الا انه  
وقع في موطن ابن وهب عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة فقههم مسند ابن عباس  
وكذا أخرجه مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما خلف ابن عمر والحضور  
في حديث مالك الاول يعني انه من مسند الصعب بن جثامة (انه اهدى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حمارا وخشيا) الاول في اهدى ان تعدي بالي وقد تعدي باللام ويكون  
معناه ويقول في الحديث حيا كما ترجموه كما فهمه من قوله حمارا ولم يختلف الرواة عن  
مالك في قوله حمارا وعن رواد عن الزهري قال روى عن ابن عمر وعبد الرحمن  
ابن اطرث وصالح بن كيسان واقبث وابن أبي ذئب وشعيب بن أبي حمزة وبنس ومحمد بن  
عمر بن حفصة كلهم قال انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا كما  
قال مالك وخالفهم ابن عيينة عن الزهري فقال لم حمارا وحشيا أخرجه مسلم من طريق  
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد وقع عليهم أو جبهه في مسلم ايضا لم  
حمار وحش وفي رواية له من طريق الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما روى حمارا وحشيا وفي أخرجه حمارا وحشيا يقطر دما وفي أخرى له شق حمار  
وحش قال النووي وهذه الطرق التي ذكرها مسلم صريحة في أنه مذخورا انه انما اهدى  
بعض لم حيدا كله اهدى ولا معارضة بين رجل حمارا وهو شق اذ يدفع بأرواده وجعل  
منها التخذ وبعض جائب الذبيحة فوجب جعل رواية اهدى حمارا على أنه من اطلاق اسم  
الكل على البعض ويمتنع العكس اذا اطلاق الرجل على كل الحيوان غير معهود لانه  
لا يطلق على زيد اصبع ونحوه لانه غير جائز لما عرف من أن شرط اطلاق اسم البعض على  
الكل التلازم كالمركب على الانسان والراس فانه لا انسان دونهما بخلاف نحو الرجل  
والظفر وأما اطلاق العين على الرقيب فليس من حيث هو انسان بل من حيث هو رقيب  
وهو من هذه الخيلة لا يتحقق بلا عين على ما عرف في التصقيقات وهو احد معاني المشتركة  
اللفظي كاعتقده الاكثر منها ثم ان في هذا التعليل تركبا لا كرا ويحكم بلفظ رواية الباب  
بما على ان الراوي روى عنهما اثنين فلفظه قال الجدي كان سفيان ابن عيينة يقول في  
الحديث اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حمارا وحشيا ودميا قال يقطر دما  
ورعالم يقل ذلك وكان فيها خلة قال حمارا وحشيا ثم حمارا لم حمارا وحشيا حتى مات  
وهذا يدل على رجوعه وشيئا على خارج الية والظاهر انه تبيينه لفظه أولا وقال البيهقي  
في المعرفة علق انما يلدو معناه ذكره ورواه عن الزهري فهو ما سبق وكان ابن عيينة  
يعطى فيه رواية العدد الذين لم يشكوا فيه الأولى وقال الشافعي في الام حديث مالك



وعنه بن محمد بن حاتم وعبد الله بن  
 سعيد قالنا يحيى بن سعيد عن  
 هاجج السوائي قال نا يحيى بن ابي  
 كثير عن ابي سارة وعبد الله بن ابي  
 قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت  
 الصلاة فلا تقوموا حتى تروى وقال  
 ابن حاتم اذا اتيت الصلاة او نودي  
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال  
 نا شفيان بن عيينة عن معمر قال  
 ابو بكر وحديثنا ابن عليه عن هاجج  
 ابن ابي عثمان ح وحديثنا اسحق  
 ابن ابراهيم نا عيسى بن يونس  
 وعبد الرزاق عن معمر وقال  
 اسحق نا الوليد بن مسلم عن شيخان  
 كلهم عن يحيى بن ابي كثير عن  
 عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم زاد اسحق  
 في روايته حديث معمر وشيخان  
 حتى تروى قد خرجت **حدثنا**  
 عن القيام قبل ان يروى لتلاطول  
 على سقم القدم ولانه قد يعرض له  
 عارض فيتأخر بسببه واحتجب  
 العلماء من السلف فمن بعدهم حتى  
 يقوم الناس للصلاة ويصلي بكبر الامام  
 فذهب الشافعي رحمه الله تعالى  
 وظائفة انه يستحب ان لا يقوم  
 احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة  
 وتقبل القاضي عياض عن مالك  
 رحمه الله تعالى وعامة العلماء انه  
 يستحب ان يقوموا اذا اخذ المؤذن  
 في الاقامة وكان اثناس رحمه الله  
 تعالى يقوم اذا قال المؤذن قد قامت  
 الصلاة به قال احمد رحمه الله  
 تعالى وقال ابو حنيفة رضى الله  
 عنه والكوفيون يقومون في

ان الصعب اهلى حمارا ائتت من حديث من روى انه اهلى للمسلم حمار وقال الترمذي  
 روى بعض اصحاب الزهري في حديث الصبي لمسلم حمار وحش وهو غير محفوظ  
 فيكون رده لا متنازع **ثقل** الحرم السيد وهو رضى بان الروايات كلها تدل على البصحة كما  
 مر (وهو) أى والحال انه عليه الصلاة والسلام (بالاوام) بفتح الهمزة وتسكون  
 المؤددة تمدودا جيل من حمل القرع بضم القاء وسكون الراء يمدد بين الحنفية عمايل  
 المدينة ثلاثة وعشرين ميلا وصحى بذلك الشافعي من الرواية قاله في المطالع ولو كان كافيل  
 لقل الاوباء وهو مقلوب عنه والاقرب انه صحى به لتبوء السبيل به (او بوقان) بفتح  
 الواو وتشديد الدال المهملة آخره موضع بفتح القاف واو قرية بجامعة من ناحية  
 القرع وودان اقرب الى الحنفية من الاوافاق من الاوافاق الى الحنفية فلا فمن المدينة  
 ثلاثة وعشرين ميلا ومن وقان الى الحنفية ثمانية اميال والثالث من الراوى لكن بزم  
 ابن اسحق وصالح بن كيسان عن الزهري بوقان وبزم معمر وعبد الرحمن بن اسحق  
 ومحمد بن عمرو بالواو (فردة عليه) ولاي الوقت فرد عليه يصف فيها لمفعول اى ردة عليه  
 السلام الحمار على الصعب وقد اتفقت الروايات كلها على انه عليه الصلاة والسلام رده  
 عليه الامار واداب وبه والبيق من طريقه باسناد حسن من طريقه بمرور بن امية ان  
 الصعب اهلى النبي صلى الله عليه وسلم بجزع حمار وحش وهو باطلة قال كل منه واغل  
 القوم قال البيهقي ان كان هذا محفوظا فله ردة الحلى وقيل الحسن قال الحافظ ابن حجر وفي  
 هذا الجمع نظم فان كانت الحرق كلها محفوظة فله رده حال كونه صيدا لاجله ورد الهم  
 نارة لذلك وقيل نارة اخرى حيث علم انه لم يصد لاجله وقد قال الشافعي ان كان الصعب  
 اهلى حمار وحش حيا فليس للمسلم ان يذبح حمار وحش حيا وان كان اهلى لم يفتد  
 يحق ان يكون علم انه صيده وتقول الترمذي عن الشافعي انه رده لانه صيد من اجله  
 فتركه على وجه التزوي يحق ان يحمل القول المذكور في حديث عمرو بن امية على وقت  
 آخر وهو حال رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة وبولده انه جازم فيه بوقوع ذلك في  
 الحنفية وفي غيره هاجج الروايات بالواو او بوقان وقال القرطبي جاز ان يكون الصعب  
 احضر الحمار مذبوحا ثم قطع منه عضوا بهضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه له فمن  
 قال اهلى حمارا او اذ يقلمه مذبوحا لا حيوان قال لم حمارا وانما قدمه النبي صلى الله  
 عليه وسلم (فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما في وجهه) اى وجهه الصعب من  
 الكراهة لحاصل لمن الكسرة في رده حديثه (قال) عليه الصلاة والسلام تطيبا لقلبه  
 (انا) بكسر الهمزة وتو قومه الى الابتداء (لم يرد) بفتح الدال في اليونانية وهو رواية  
 الحديث وذ كره غالب في القصص لكن قال المحققون من الخاصة غلط والصواب بضم  
 الدال كما هو الغرض من كل مضاعف يجوز ان اتصل به ضمير المذكر من اللفظ لاواو التي  
 توجهها الضمة اليها بعد الحذف الهاك كان ما قبلها وليه الواو ولا يكون ما قبل الواو  
 الا مضموما كما مضوا من هاء المؤنث فهو تروها مراعاة للائحة ولم يحفظ بيوميه في نحو  
 هذا الا لضم كاخاوية السمين وصرح جماعة منهم ابن الجليلي انه مذهب الصريين



هرور بن عمرو وفسر له بن يحيى

قالا نا اذهب قال اخبرني

وقضى عن ابن شهاب قال اخبرني ابو

حنيفة بن عيسى عن ابن عمر بن

اباهريرة يقول اتيت الصلاة فقلت

فعدلتنا الصوف قبل ان يخرج

الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى اذا قام في الصلاة قبل ان

يكبر كرافص وقال لنا ما كنتم

فعلتم لينا فقاما فنظروا حتى خرج النبا

الصعب اذا قال صلى على الصلاة

فاذا قال قد قامت الصلاة كبر

الامام وقال جمهور العلماء من

السلف والخلف لا يكبر الامام حتى

يقرب المؤمن من الاقامة (قوله لنا

فعدلتنا الصوف) اشارة الى ان هذه

سنة موهودة عندهم وقد اجمع

العلماء على استحباب تعديل

الصوف والتراب فياودسقى

بيانه في اية (قوله فأتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في

صلاة قبل ان يكبر كرافص

وقال لنا ما كنتم فعلتم لينا

فنتظره حتى خرج النبا وقد اغتسل

فقوله قبل ان يكبر صلى في العلم

يكن كبر ودخل في الصلاة ثم نقوله

في رواية البخاري وانتظرنا تكبيره

وقر واية في داود انه كان يدخل في

الصلاة فتقبل هذه الرواية في ان

المراد به انه دخل في الصلاة ثم قام

في مقامه للصلاة ثم بالاجرام بها

ويحتمل انها قضيتان وهو الظاهر

وظاهر هذه الاجابوت انه لما

اغتسل وخرج لم يجدهوا اقامة

الصلاة فلهذا لم يخرجوا على قرب الزمان

وجوز الكسر ايضا هو اضعفها اقصاؤها لانه اوجه ولعمري والكثير من لم يزد

بذلك الاقدام فالله الاوى مضومة والثانية محذورة وواضح المعنى ان لم يزد عليك

لعله من العلل (الاناسم) بفتح الهمزة وضمة الحاء والراء اى الا لا يخرجون زادنا لم ين

كيسان عند الساقى لانا كل السيد وفي رواية شعبة عن ابن عباس لو انا عمر مون

لقبلناه منك وهذا يقتضى تحريم كل الحرم علم السيد مطلقا سواء صلبا وباهرا وهو

مذهب نقل عن جماعة من السلف منهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر والذى

عليه اكثر علماء الصحابة والتابعين التفرقة بين ما صاده وصيده وغيره وأولوا حديث

الصعب بانه صلى الله عليه وسلم انما رده عليه لما كان انه صيد من اجمعه به يقع الجمع بين

حديث الصعب وحديث جابر علم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيده او صاد

لكم وحديث ابي قتادة السابق ولا يقال انه منسوخ بحديث الصعب لان حديث ابي

قتادة كان عام الحديث وحديث الصعب كان في جهة الوداع لا نقول ان النسخ انما

يصادر له اذا تعدوا الجمع كيف والحديث المتأخر محتمل لادالة نفسه على الحرمة العامة

صريحها ولا يظهر احتي يعارض الا قبل فيمنه من قول العلامة ابن الهمام في فتح القدير

اما كون حديث الصعب كان في جهة الوداع فلا يثبت عندنا وانما ذكره الطبري وبعضهم

ولم نعلم لهم فيه ثبوتا صحيحا ما حديث ابي قتادة فان وقع في مسند عبد الرزاق عنه انطلقنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم في الصحبة منه

خلاف ذلك وهو ما روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حليبا فحرمه

فصر طاعة فيهم ما يؤقده الحديث ثم معلوم انه عليه الصلاة والسلام لم يجمع بعد الهجرة

الاجعة الوداع اه يقال عليه قد ثبت في البخاري في باب جزاء الصيد عن عبد الله بن ابي

قتادة قال انطلق في عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم الحديث وكذا في باب اذا راى

المحرمون صيدا فحسبوا او ما قوله في الحديث الذي ساقه خرج حليبا فتسبى عنه من

الجازوان المراد انه خرج معتبرا او المراد معنى السج في الاصل وهو قصد البيت اى خروج

فاخذ البيت والراوى اراى اخرج محرما فقص من الاحرام بالجمع فظلمانه كاحر تقره

وهذا الحديث اخبر به ايضا في الهبة ومسلم في الحج وكذا الترمذي والقاسمى وابن

ماجه في هذا (باب) بالنون (ما يقتل الحرم من الغواب) جمع دابة واصلها دابة

فاذغت احدى البابين في الاخرى وهى اسم لكل حيوان لانه يذبح على وجه الارض

والهاه للمالفة ثم نقله العرف العام الى ذوات القوائم الاربع من الخيل والبغال والحمير

ويسمى هذا منقولا عرفيا ولو عبر بالحيوان لكان يشمل الغراب والحناء والذكورين في

الحديث لكنه نقل الى بابيه الاكثر والسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي

قال (اخرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر رضى

الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الغواب بالرفع على الابتداء

نكره فخصصت بآياتها وخبره (ليس على الحرم في قتلهم جناح) اى انهم اخرج وجناح

بالرفع اسم ليس مؤنرا وهذا الحديث ساقه المؤلف مختصرا او احاله على طريق سالم وهو



وقد اعتدل ينظف رأسه ما فكب  
فصل في ما حدث في زهير بن حرب  
نا الوليد بن مسلم نا ابو عمرو يوفي  
الوزاعي نا الزهري عن ابي سلمة  
عن ابي هريرة قال أقيمت الصلاة  
وصف الناس صفوهم وخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام  
مقامه قوماً اليهم يدهان فكانتكم  
تفرج وقد اعتدل رأسه ينظف  
الماء فنصليهم وحديث ابراهيم  
ابن موسى نا الوليد بن مسلم عن  
الوزاعي عن الزهري حدثني ابو  
نظرة عن ابي هريرة ان الصلاة كانت  
تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخذ الناس مصافهم قبل ان  
يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقامه  
وحديث سلمة بن شبيب نا  
الحسن بن عيين نا زهير نا حاكم  
بن حبيب عن جابر بن سمرة قال كان  
يلال يترن اذا دحضت فلا يقبض  
كان طال فلا يدين من اعادة الاقامة  
ويك على سرب الزمان في هذا  
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم  
مكاتبكم وقوله نوح النياو رأسه  
ينظف فنيه جواز التسيان في  
القيادات على الانصاف صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين وقد سبق  
بيان هذه المسئلة قريباً (قوله  
ينظف) بكسر الطاء وخمها الفتان  
مشهور نا أي ينظف فنيه دليل  
على طهارة الماء المستعمل (قوله)  
قوماً اليهم هو هموز (قوله) كان  
يلال يترن اذا دحضت هو يفتح  
الدال والحاء والضماد بالجملة نا  
رذات الشمين

في الموطأ وقامه الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور (وعن عبد الله بن  
دينا) عطف على نافع أي قال ما لبعن عبد الله بن دينار (عن عبد الله بن عمران بن  
الله صلى الله عليه وسلم قال) وسقوله محذوف وقامه في مسلم خمس من قتلته وهو حرام  
فلا جناح عليه فمن الفأرة والعقرب والكلب العقور والحدأة والغراب وبالسنند قال  
(جد شامد) قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (عن زيد بن جبير)  
بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حوئل الجسعي الكوفي وليس له في الصحيح رواية عن غير ابن  
عمر ولا فيه الا هذا الحديث وآخر تقدم في المواقيت انه (قال سمعت ابن عمر رضي الله  
عنهما يقول حدثني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم) هي حفصة كاتبتها في رواية  
سالم التالمة وبها لا عين العاصي لا تهم لانهم كلهم عدول (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه قال (يقتل الحرم) اقتصر منه على هذا المسألة على الطريق الا لا حقيقة به قال (حدثنا  
اصبغ) بالصاد المهملة والفتح المعجمة ولا يذرا صبح بن الفرج (قال اخبرني) بالافراد  
(عبد الله بن وهب عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم) هو ابن عبد  
الله بن عمر بن الخطاب (قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة) بنت عمر بن  
الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم على ما أجبه يزيد وقد خالفوا في ذلك فاعاد عبد  
الله بن دينار في ادخال الواصلة بين ابن عمر والنبي صلى الله عليه وسلم ووافق سالمنا كما ترى  
وقوع في بعض طرق نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو رفع يديه  
ادخال الواصلة فنهان ان ابن عمر لم يسمع هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج لائهم على من قتلتهن) مطلقاً في  
حل ولا حرم (الغراب والحدأة) بكسر الحاء وفتح الدال المهملة تين مهموزا ولا يذرا  
والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور) به قال (حدثنا) ولا في الوقت حديثي  
بالافراد (يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي اوسد عدد نزل مصر (قال حديثي) بالافراد  
(ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عروة) ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن) المرء (في الحرم) ولا يذرا الوقت  
يقتلن بضم أوله وفتح ثالثة وسكون رابعة من غير ما هو قوله فاسق مسقة لكل مذكرو يقتلن  
فيه ضمير راجع الى معنى كل وهو جمع وهو نا كيد خمس فله في التفتيح كما في غير نسخة منه  
وتعقبه في المصابع بان الصواب ان يقال خمس مبتدأ وسوخ الابداء مع ما كونه تكرة  
وصدوم من الدواب في محل رفع ايضا على انه صفة أخرى خمس وقوله يقتلن جملة فعلية  
في محل رفع على انها خبر المبتدأ الذي هو خمس وانما حصل كلهن نا كيد خمس فله انابه  
البصر بون وجعل فاسق مسقة لكل شطاطا ظهورا للهم في يقتلن عائدا على خمس لا على  
كل اذ هو خبره ولو جعل خبر كل امتنع الاتيان بخبر الجمع لانه لا يعود عليها الضمير من  
خبرها لا المفرد اذ كرا على انشطها على ما صرح به ابن هشام في المعنى اه وعبر بقوله  
فاسق بالافراد وروايت مسلم فوسق بالفتح وذلتا كل اسم من غير حلاب متفرقا افراد







عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك  
ركعة من الصلاة مع الإمام فقد  
أدرك الصلاة وحديث أبو بكر  
ابن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن  
حريز قالوا نا ابن عينة ح  
وحديث أبو بكر نا ابن المبارك  
عن معمر بن الأوزاعي ومالك بن  
أنس ويونس ح وحديث ابن عمر  
نا ابن ح وحديث ابن المنذر نا

لا تتركه منهم هذا الحديث  
وأصحها عندنا ما ذكرناه لأنه  
أدرك جزء منه فاستوى قلبه  
بتركه ولا يلزمه لا يشترط قدر الصلاة  
يكملها بالاتفاق فينبغي أن لا يترك  
بين تكبيرة وركعة وأجابوا عن  
الحديث بأن التقدير ركعة خرج  
على الغالب فإن غالب ما يكتفي بمعرفة  
إدراكه كركعة وهو ها أو ما لا تكبيرة  
فلا يكاد يحصى بها وهل يشترط مع  
التكبيرة أو الركعة إمكان الطهارة  
فيه وسحان لأصحابنا أصحها أنه  
لا يشترط المسئلة الثانية إذا دخل  
في الصلاة في آخر وقتها فصل ركعة  
ثم خرج الوقت كأن مدركاً لأدائها  
فيكون كلها إذا مدها هو الصحيح  
عند أصحابنا وقال بعض أصحابنا  
يكون كلها قضاء وقال بعضهم  
ما وقع في الوقت إذا مدها بعد قضاء  
وتظهر قاعدة الخلاف في ما فرؤى  
التقصير وصلى ركعة في الوقت وباقيها  
بعده فإن قلنا بالجميع إذا مدها قصرها  
وان قلنا كلها قضاء أو بعضها  
ويجب إتمامها أربعا إن قلنا أن  
قائمة السفر إذا قضاها في السفر  
يجب إتمامها هذا كله إذا أدرك

التي كان قاعدا عليها فاحرق منها ووضع دهرهم زاد الحاكم فقال صلى الله عليه وسلم  
فاغشوا ناسركم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا أقصر حكم ثم قال صحيح الإسناد  
وليس في الحيوان أسد من الفأر لا يني على خطيه ولا جليل إلا اهلكه وألقه (والكلب  
العقور) الجارح وهو معر وف واختلاف في غير العقور دهرهم باقتناصه صرح  
بخصم قتله المقتاضا من جنين والموردى وغيرهما في الألف الشافعي الجواز واختلاف  
كلام التوروي فقال في البيع من شرح المذهب لأخلاف بين أصحابنا في أنه يحتمل لا يجوز  
قتله وقال في النيم والغصب أنه غير محترم وقال في الحج يكره قتله كراهة تنزيه وعلى كراهة  
قتله اقتصر الزاقي وتبعه في الروضة وزاد أنها كراهة تنزيه وقال السرقسقي في غريبه  
الكلب العقور يقال لكل عاقر حتى اللص المقاتل وقيل هو الذئب وعن أبي هريرة أنه  
الأسد قاله السرقسقي والتقيد بالشمس وإن كان مفهومه اختصاص المسد كوراث  
بالحكم لكنه مفهوم عدد وليس بمجته عند الأكثر وعلى تقدير اعتباره فيصنع أن يكون  
فأله صلى الله عليه وسلم وأولادهم أن غير الخمس يشترك معها في الحكم ففي بعض طرق  
عائشة عند مسلم أربع فاسقط العقرب وفي بعضها ست وهو عند أبي عوانة في المستخرج  
فإذا ألحبه وفي حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة زيادة ذكر الذئب والنمر على الخمس  
المشهور وقصة فيه هذا الاعتبار سبعة لكن أقاد ابن خزيمة عن من أدخل أن ذكر الذئب والنمر  
من تفسير الرازي الكلب العقور وقبه التنبية جاذ كرهى جواز قتل كل مضر من فهد  
ومقر واسد وشاهين وباشق وثور وبرغوث وبق وبعرض وليس وهو حديث  
الباب رواية التايي عن التايي والصحابي عن الصابغ والأخ عن أخيه \* وبه قال  
(حدثنا عمر بن حفص بن غيات) بكسر الغين المجمة آخره مثلثة وعمر بن حفص بن غيات قال  
(حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد  
(أبراهيم) بن يزيد النخعي (عن الأسود) بن يزيد القضي (عن عبد الله) هو ابن مسعود  
(رضي الله عنه) أنه قال بينا) ولأبي الوقت بينا (نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار  
بقي) أي ليلة عرفة كما عهد الإسماعيلي من طريق ابن عمر عن حفص بن غيات (أنزل  
عليه) وإلى الله صلواته وسلامه عليه سورة (المزملات) فاعل نزل والقول إذا استند إلى  
مؤث غير حقيق يجوز تركه كبره وتأنينه (وأنه) عليه الصلاة والسلام (لن تلوهوا في  
لا تلقوها) آلقوها وأخذها (من قبه) أي لله الكريم (وان فاه) لله (لرب بها) أي ليحيى  
ربقه بها (اذ ثبت علينا حجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لمن معهم من أصحاب (أخبروها)  
وفي رواية مسلم وابن خزيمة واللفظ له أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بما يقتل حية في  
الحرم عني (فأبذرواها) أي أمرنا إليها (فذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقت)  
بعض الروا وكسر الفاء مخففة أي حفظت ومنعت (شركم) نصب مفعول ثان لوقت  
وكذا قوله (كما وقتم شرها) أي لم يلحقها ضرر ولم يال لم يلحقها شرها وهو من مجاز المقابلة  
وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الحيوان والحج والنسائي في الحج  
والتفسير \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (قال) الإمام



عبد الوهاب جميعا عن عبد الله بن  
هؤلاء عن الزهري عن أبي سلمة عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عن حديث يحيى بن مالك  
وليس في حديث أبي سلمة مع  
الامام وفي حديث عبد الله قال  
فقد أدرك الصلاة كما هي حديثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار  
وعن بسر بن سعيد وعن الأخرج  
حديثه عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من أدرك  
ركعة من الصبح قبل أن يطلع  
ركعة في الوقت كان دون ركعة  
فقال بعض أصحابنا هو كالركعة  
وقال الجمهور يكون كلها قضاء  
وافقوا على أنه لا يجزئ تسعة  
التأخير إلى هذا الوقت وإن قلنا  
إنها أداء وفيه احتمال لأبي محمد  
الطبري على قولنا أداء وليس بشئ  
المشقة الثالثة إذا أدرك المسبوق  
مع الامام ركعة كان مدركا لفرضه  
الجماعة بلا خلاف وإن لم يدرك  
ركعة قبل أدرك قبل السلام بحيث  
لا يقبضه ركعة ففرضه وجهان  
لاصفاً أحدهما لا يكون مدركا  
للمسبوق لقوله صلى الله عليه  
وسلم من أدرك ركعة من الصلوات  
الامام فقد أدرك الصلاة والثاني  
وهو الصحيح قال جمهور أصحابنا  
يكون مدركا لفرضه الجماعة لأنه  
أدرك جزأه ويحالي عن مفهوم  
الحديث جالس (قوله صلى الله  
عليه وسلم من أدرك ركعة من  
الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد  
أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من

(عن ابن شهاب) الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) روج  
الذي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو زغ) بفتح الواو والزاى  
آخره من مجبة واللام فيه بمعنى عن أي قال عن الزوغ (فويش) بالتشديد مع ضم  
مصغر الضمير والهمزة مفتوحة على أنه من الحشرات المؤنثات قالت عائشة (ولم اسمع)  
عليه الصلاة والسلام (أمر بقتله) قضية تسجعة إمارة يستأن أن يكون قد سجد ما يكون  
عائشة لم تسجعه لأبيل على منعه فقد تسجعه غير هاتفي العصيين والتسائي وابن ماجه عن أم  
سريك أنها استأمرت التي صلى الله عليه وسلم في قتل الزوغات فأمرها بذلك وفي  
الصحيحين أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الزوغ وسجد فويش وفي مسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زوغتين أول ضربة  
فذلك كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثالثة فذلك كذا وكذا حسنة ومن قتلها في  
الطبراني من حديث ابن عباس مر فواقتلوا الزوغ ولو في جوف الكعبة لكان في  
استناده عن زهير بن نفيس المكي وهو ضعيف ومن غرائب أمر الزوغ ما قيل أنه يقيم في حجره  
من الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئاً ومن طبعه أن لا يدخل بيتاً فيه زعفران وقد  
وقع في رواية أبي ذر الوقت هنا (قال أبو عبد الله) أي البصري (أما إذا ناهذا) أي  
بحديث ابن مسعود (أن حق من الحرم وأنهم لم يروا بقتل الحية) التي وثبت عليهم في الفار  
(أما) كذا وقع سابق هذا آخر الباب في الفروع ومعه عقب حديث ابن مسعود على  
ما لا يتفق على هذا (باب بالتزويج) لا يصدق (بضم أله وسكون المهمل) وقع المجبة متبناً  
للمفعول أي لا يقطع (تجبر الحرم وقال ابن عباس رضي الله عنهما) محمولة المؤنث في  
الباب الثاني (عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه) وبالسنه قال (حديثاً قديم)  
ابن سعد قال (حديثاً الثابت) بن سعد (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة) بضم  
السين المجبة وفتح الزاى بالحاء المهملة قبل أحدهما يلدو قبل عمرو بن خالد وقبل كعب  
ابن عمرو الخزامي (العدوي) ليس هو من بني عدى لأعدى قريش ولا عدى حضرم ويحتمل  
أن يكون حليفاً لبني عدى بن كعب وقيل في خراصة بطن يقال لهم تنو صلى (أما قال  
له عمرو بن سعيد) أي ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية المعروف بالأشقر لأنه  
صعد اليمن فبلغ شتم على رضي الله عنه فأسأته لقتله وكان يدين معاً وبه ولادة المدنة  
قال الطبري كان قدومه والبا على المدينة من قبل يزيد في السنة التي ولي فيها يزيد الخلافة  
سنتين (وهو بعث البعوث إلى مكة) جلة حاله والبعوث جمع بعث وهو الجيش يعني  
مبعوث وهو من سمى البعوث بالمدن والمراجه الجيش المجهز لقتال عبد الله بن الزبير  
لأنه لما انتقم من عينة يزيد وأقام بمكة كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن توجه إلى ابن  
الزبير جيشاً مجهزاً إليه جيشاً أو أمر عليهم عمرو بن الزبير بأحمد الله وكان معادياً لأبيه  
لجأهم وإن إلى عمرو بن سعيد فذهب إلى مكة فاستمع وسمع أنوفه ثم قال (أبذلني)  
أصله أئذ في جسر من ثقليت الثانية بالسكون أو انكسار أو قبلها (يا أيها الامام  
باسمك) بالجر (قوله قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم) جلة في موضع نصب صفة



الشحن فقد أدرك الصبح ومن أدرك

ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر وحديثنا حسن بن الربيع نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري نا عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحديثنا أبو الطاهر وحديثنا كلاهما عن ابن وهب والسياق الحرملة قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من العصر مصدرة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها والمصدرة هي الركعة

وحديثنا عبد بن جسد نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن جديث قالت عن زيد بن أسلم وحديثنا حسن بن الربيع نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ومن أدرك من المغرب ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك وحديثنا عبد الأمل بن حماد نا معمر قال سمعت مفسرا بهذا الاسناد

العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر هذا دليل مرص في أن من صلى ركعة من الصبح أو العصر ثم خرج لوقت قبل صلاحه لا يطل صلاته بل يتمها ويصحها وهذا يجمع عليه في العصر

أقول والمتصوب على المقبولة (الغند) بالنصب على الظرفية أي اليوم الثاني (من يوم الفتح) لمكة ولأي الوقت للقد بلام الجر (فصعته أذناي) منه من غير واسطة (وعاء قلبي) أي حفظه إشارة إلى تحققه وثبته فيه (وابصره عيناى) زيادة في بمالفة التأكيد تصفه (حين تكلم به) أي القول المذكور أو أشار بذلك إلى أن معاصمه لم يكن مقتصر على مجرد الصوت بل كان مع الملاحظة والتحقق لما قاله (الله جل جلاله وأنى عليه) بيان لقوله تكلم وهنزة أنه مكسورة في الفتح (ثم قال إن مكة حرمها الله) أي حكم بغيرها وقضى به وهل المراد مطلق التحريم فتناول كل محرماتها أو خصوص ما ذكره به من سفك الدم وقطع الشجر (ولبحرنها الناس) نقي لما كان يعتقد الجاهلية وغيرهم من أنهم حرموا أو حلالوا من قبل أنفسهم ولا منافاة بين هذا وبين حديث نابر المروى في مسلم أن إبراهيم حرم مكة وأما حرمته الميمنة لأن اسناد التحريم إلى إبراهيم من حيث أنه مبلغه فإن الحكم الشرعي والاحكام كلها هو الله تعالى والانبيا يبلغون أمره بها كما تضاف إلى الله من حيث أنه الحاكم بها تضاف إلى الرسل لأنها تسع معهم وتظهر على لسانهم فلهذا لا يقع البيت المعمور إلى السما وقت الطوفان إذ ردت حرماتها وصارت شربة معتمة وكه مفسية إلى أن أحياها إبراهيم عليه السلام فرفع قواعد البيت ودعا الناس إلى حججه وحدا الحرم وبين حرمته ثم بين التحريم بقوله (ولا يصل لأمرى يؤس بالله واليوم الآخر) قال ابن دقيق العيد هذا الكلام من باب خطاب التبعيض وإن مقتضى الاستحلال هذا المنهي عنه لا يُلحق من يؤس بالله واليوم الآخر بل ينافيه فهذا هو المقتضى لا كذا الوصف لأن الكفار ليسوا بأطمين يقرعوا الشريعة ولو قبل لا يصل لأحد مطلقا لم يحصل منه الغرض وخطابي التبعيض معلوم عند علماء البيان ومنه قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا أن كنتم مؤمنين إلى غير ذلك (أن يصل بها) بكسر الفاء يجوز ضمها أي أن يصل بمكة (دما) بأقلل الحرام (ولا يعصده) يضم الصاد ولا يذروا يعصده بكسر هاء لا يقطع (بها) أي في مكة (شجرة) وفي رواية عمرو بن شعبة ولا يعصده بالحاء المججمة بدل العين المهملة وهو يرجع إلى معنى العصاة لأن الخشب الكسر ويستعمل في القطع وكله لا في ولا يعصده لأنه كذا النقي ويؤخذ منه موقة قطع شجر الحرم الرطب غير المؤذى بلبا أو لحو كاحتى ما يستقيت منه وإذا حرم القطع فالقطع أولى وقيس بمكة باقي الحرم (فإن أحسد ترخص) بوزن تفعل من الرخصة وأحسد مرفوع بفعل مضمر بشر ما بعده أي فإن ترخص أحد (أقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم) متعلق بقوله ترخص أي لأجل قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مستدلا به (فقولوا إن الله عز وجل أنزل أسوة صلى الله عليه وسلم) خصوصية (ولما يأن لكم وأبأذن) الله (إلى) بالقتال فيها (ساعة من نهار) ما بين طلوع الشمس وصدالة العصر فكذلك يجب في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بجزالة الخلق (وقد عادت بحرمها اليوم تحرمها بالاسم) أي أدفع بحرمها كما كانت بالاسم قبل يوم الفتح ثم لما جازى جديث ابن عباس ألا تأنى أن شاء الله تعالى بعد نأب وهو حرام بجزالة الله اليوم القيامة (وليلين الشاهد)



(حدثنا) قتيبة بن سعيد نا

لث ح وحديثنا محمد بن ربح  
انا اللث عن ابن شهاب ان عمر  
ابن عبد العزيز آخر العصر شيا  
قَالَ له عروة امان جبريل عليه  
السلام قد نزل فليلى امام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال  
سمعت بشير بن ابي عمير يقول  
سمعت ابا مسعود يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول نزل جبريل عليه السلام  
فاني فسلطت معه ثم صليت معه  
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم  
صليت معه بحسب اصابه خمس  
صلوات انا يصلي بي يحيى  
التميمي قال قرأت على مالك عن  
ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز  
واما في الصبح فقال عليه مالك  
والشافعي واحد والعلية كانه  
الا باحتسب عروة رضي الله عنه فانه  
قال تيطل صلاة الصبح بطاوع  
النفس في الا انه دخل وقت النهي  
من الصلاة بخلاف غروب الشمس  
والحديث بحجة عليه

• (باب اوقات الصلوات الخمس) •

(قوله ان جبريل نزل فليلى امام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
قوله امام بكسر الهمزة ويوصفه  
قوله في الحديث نزل جبريل فاني  
فصلت معه ثم صليت معه ثم  
قد يقال ليس في هذا الحديث  
بيان اوقات الصلوات ثم يجاب عنه  
بانه كان معروفا عند الطائفة  
فاجابه في هذه الرواية ويثبت في  
رواية جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه وقيل في رواية ابي هريرة

الحاضر الغائب نصب على المفعول ثم قيل لا يشرع) المذكور (ما قال لان عمرو  
المذكور في الجواب فقال (قال) عمرو (أنا أعلم ذلك) المذكور هو ان مكروهها الله  
الح (مثل ما يشرع) يعني انك قد صحت معك ولكنك لم تفهم المراد (ان الحرم لا يعبد)  
بالقال المجهمة اى لا يجبر (خاصا) بشرى عبد الله بن الزبير لان عمرو بن سعيد كان  
يعتقد انه خاص باختصاصه من اعتنا بالان كان يرى جواب طاعته لكنها  
دعوى من عمرو بغرير دليل لان ابن الزبير لم يجب عليه حذفا هذا الحرم فاما عنه حتى يصح  
جواب عمرو (ولا قاراً) بالقام من القرار اى ولا هادبا (بدم ولا قاراً بخرية) بضم الخاء  
المججمة وقصها وسكون الراء وفتح الواو حذفا اى بسبب خربة ثم فسرها بقوله (خربة بيلة)  
وهو تفسير من الراوى لكن في بعض النسخ قال ابو عبد الله اى البخارى خربة بيلة  
فهو من نفسه المؤلف وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ليلع الشاهد الغائب مع  
تفسير آخر للخرية وفى القاموس نظرية اللعب والعورة والقلة وليس كلام عمرو بن سعيد  
هذا حديث لا يتجوز وفي رواية اخرى في هذا الحديث قال ابو عمرو فقلت لعمر وقد  
كنت شاهدا وكنت غابا وقد آمن ان يبلغ شاهدنا فاني انا وقد بلغنا وهو يشعرنا لم  
يوافقه فيمنع قول ابن بطال ان سكوتنا في شريعتهم عن جواب عمرو دليل على انه رجع  
الى ما لا يتجوز في المذكور بل افتقر الى اوضح من حيث اقصاه لغيره عندنا كان فيه من  
قوة الشوكه (باب) بالنون (لا يتصرف صيدا الحرم) اى لا يرجع من موضعه فان فخره  
عنى سوانق اقام لاننا نقف في قمار قبل سكونه ضمن والا فلا • وبالسند قال (حدثنا  
محمد بن النقي) الزمن قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن  
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان القسم مركب  
يوم خلق السموات والارض (فلم يخل احد قبل ولا تملح احد بعدى) أخرجه عن الحكم  
في ذلك لا الاخبار جاسع لوقوع خلاف ذلك في الشاهد كما وقع من الطاج وغيره (واما  
أصله) بضم الهمزة وكسر الميم اى ان اقاتل فيها (ساعة من نهار) هى ساعة  
الفتح (لا يتخلل خلالها) بضم النون وسكون الاء المجهمة وفتح القوية واللام واللام  
المججمة مقصورا الكلا الرطب اى لا يجوز ولا يقطع كلوا الرطب وقطع بابسه ان لم يمت  
ويجوز قطعه فلو قطعه لزمه الضمان لانه لو لم يقطعه لمت ما قالوا اخف ما قطع من  
الاخضر فلا ضمان لان الغائب فيه الاختلاف وان لم يقطع فمتنه بالقمح في يجوز  
حشيش الحرم بل وشجرة كائن عليه في الام بالهائم لان الهديا كانت تساق في عصره  
صلى الله عليه وسلم واحكامه رضي الله عنهم وما كانت تساق اقول انها بالحرم وروى  
الشيخان من حديث ابن عباس قال اقبلت راكعا على اذان فوجدت النبي صلى الله عليه  
وسلم يصلي بالقامس بنى الى غير بعيدا وقد شئت في الصلوات وأرسلت الاذان ترتع ومضى من  
الحرم وكذا يجوز قطعه فانه اثم والتداوى كانه يخلط ولا يقطع لذلك الا بغير الحاشية  
كما قال ابن كج (لا يجوز قطعه السبع عن يلقابه كفى الجسموع لانه كالطعام الذى  
أبجأ كذا يجوز زعمه) (ولا يعبد) اى لا يقطع (خبرها ولا يتصرف صيدا) اى لا يجوز







عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يصلي العصر والشعر

في حجرته قبل ان تظهر في حديثنا

ابو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب

قال عمرو بن الخطاب عن الزهري

عن عروة عن عائشة قالت كان النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي العصر

والشعر طاعة في حجرته لم يفتي

التي بعده وقال ابو بكر لم يظهر

التي بعده وحديثي حوله بين

يحيى انا ابن وهب قال اخبرني

يونس عن ابن شهاب انه سئل

عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم اشبهته

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالحديث فقد يقال قد ثبت في

الحديث في حق النبي داود والترمذي

وفيهما من رواية ابن عباس

وفيهما في امامة جبريل صلى الله

عليه وسلم انه صلى الصلوات الخمس

مربعين في يومين فسلمي الخمس في

اليوم الاول في اول الوقت وفي

اليوم الثاني في آخر وقت الاختيار

واذا كان كذلك فكيف يتوجه

الاستدلال بالحديث وجوابه انه

يحتل انهما آخر العصر من الوقت

انما وهو مصر طالع في مثلها

والله اعلم بقوله كان يصلي العصر

والشعر في حجرته قبل ان تظهر

وفي رواية يصلي العصر والشعر

طاعة في حجرته لم يفتي التي بعده

وفي رواية والشعر واقعة في حجر

مجاهد كاه النبيك باله في قول

وقته وهو حين يسلم طالع كل شيء

مثله وكانت طاعة العروة

وربته يقطع وغيره فانه ابلغ من التسليم المذكور فارق الشعر وقد اشجار الحرم

حيث لا يحرم الشعر من ههنا جزء بضرا الحيوان في الحزب والبرخلاف الورق فان حصل

مع تعرضه للين نقص في السيد ضفته فقد سئل الشافعي عن حلب عزرا من القطبي وهو

محرم فقال تقوم العزب واللين وبلايين وينظر قصر ما بينهما من صدقه وقد شرح بالري

البحري وهو ما لا يعيش الا في البحر فلا يحرم التعرض له وان كان الصبر في الحرم وما يعيش

في البر والبحري تغلبا للحرمه وبالمأ كوله وما عطف عليه ما لا يؤكل وما لا يكون في أصله

ما ذكره ما هو مؤذ فيستحب قتله للمحرم وغيره كغزوهم وبنو برغوث ولؤلؤه على

الحرم قبل لم تذكره فتعنت ومنه ما يقع ويضركفه وصغر وازلا لا يستحب قتله لضعفه

وهو تعلمه الاصطيد ولا يكره واضربه وهو عود على الناس والبهائم ومنه ما لا يظهر فيه

نفع ولا ضرر كسر طائر ورجعه وجعلان وخنافس فكره قتله ويحرم قتل الخيل السلجاني

والخيل والخنازير والهدد وهو الصردو بالموحش الانسي كنم ودياح النسيين

(باب) بانتوين (لأجل القتال عكة) أي ناعا (وقال) ولا في الوقت قال (ابن شريح)

خويلد السابقي (رضي الله عنه) مما وصله قبل (عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل

جاء) أي عكة (دما) هو بالسند قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي

شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العنسي الكوفي وهو أكبر من أخيه أبي بكر بن أبي شيبة

بثلاث سنين قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الجيد (عن منصور) هو ابن العلقم (عن

مجاهد) هو ابن جبر القسمر (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر كذا رواه منصور بن العلقم موصولا

وخالفه الاصح قرأه من مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل آخره سعيد بن

منصور عن أبي معاوية عنه وخرجه ايضا عن سفيان عن داود بن سابور مرسل ومنصور

ثقة حافظ فالحكم لوصله (يوم) فتعك مكة سنة فقام من المهجرة يوم بالنصب ظرف لقال

ومع قول لاهجرة) واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح لانها صارت دارا لاسلام زادت

كتاب الجهاد والمهجر من دار الحرب الى دار الاسلام بالحق الى يوم القيامة (ولكن)

لكم (جهاد) في الكفار (روية) سالحة في التمهيد لخصاله من النضائل التي في بعض

المهجرة التي كانت مقرضة لمقاومة القرين الباطل فلا يكثر سوادهم ولا علاه كلمة الله

واظهار دينه قال أبو جعفر الله الذي اختلف في أصول الفقه في مثل هذا الترتيب

يعني قوله لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد روية هل لولتي الحقيقة اولتي صفحة من

صفاتها كالوجوب وغيره فان كان للنبي الوجوب فهو طالع على وجوب الجهاد على

الاعيان لان المستدرك هو النبي والنبي وجوب الهجرة على الاعيان فيكون المستدرك

وجوب الجهاد على الاعيان وعلى أن النبي في هذا التركيب الحقيقة فالعني أن الهجرة

بعد الفتح ليست بمررتا لهما المطلوب الجهاد الطلب الاعيان من كونه على الاعيان اولى

للكفاية قالوا المذهب أن الجهاد اليوم فرض كفاية الا أن يبين الامام طائفة فيكون

عليها فرض عين اه وقوله جادورق معناه خبره محذوف مقدماته كذا في كتابكم



كان يصلي العصر والشمس في

حجرتها لينظر التي في حجرتها  
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 وابن غيرهما قالوا وكعب عن هشام  
 عن أبيه عن عائشة قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي العصر والشمس واقعة في  
 حجرفي حديثي أو غسان المصمعي  
 ومحمد بن المثنى قالنا معاذ  
 وهو ابن هشام حدثني أبي عن  
 قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله  
 ابن عمرو أن نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم قال إذا صليت العصر فاته  
 وقت أن يطلع قرن الشمس

جدارها أقل من مساحة العرصة  
 بشئ يسير فإذا صار ظل البلد أشبه  
 دخل وقت العصر وتكرن الشمس  
 بعد في أواخر العرصة يقع التي  
 في الجدار الشرقي وكل الروايات  
 عمولة على ما ذكرنا وبالله التوفيق  
 (قوله صلى الله عليه وسلم إذا  
 صليت العصر فاته وقت أن يطلع  
 قرن الشمس الأول) معناه وقت  
 لاداء الصلوة فإذا طلعت الشمس  
 خرج وقت الاداء وصارت  
 قضاء ويجوز قضاءها في كل وقت  
 وفي هذا الحديث دليل للجمهور  
 ان وقت الاداء امتد الى طلوع  
 الشمس قال أبو سعد الاصمغري  
 من أعياننا إذا أبلغ الخبر صارت  
 قضاء بعده لأن جبريل عليه السلام  
 صلى في اليوم الثاني حين أسفر  
 وقال الوقت ما بين هذين ودليل  
 الجمهور هذا الحديث قالوا وحديث  
 جبريل عليه السلام لبیان وقت  
 الاختيار لا لابتداء وقت الجواز  
 وهكذا هو في العصر والمغرب  
 والعيشاء لبیان وقت الاختيار

جهاد وقال المصنف في شرح مشكاته قوله ولكن جهادونية عطف على عمل مدخول  
 لا والمعنى أن العبرة من الاوطان المأهولة الى المدينة للقرآن الكفار ونصرة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وأما الى الجهاد في سبيل الله وأما الى غير ذلك من تحصيل الفضائل  
 كطلب العلم فانقطعت الاولى وبقيت الاخرى فانقطعتوهما ولانقطاعها عنهما (وإذا  
 استقروا فأنفروا) يضم التام وكسر الفاء فأنفروا وبهمزة وصل مع كسر الفاء أي إذا  
 دعاكم الامام الى الخروج الى الفز فأنفروا اليه وإذا علمت ما ذكر (فان هذا بلد حرم الله)  
 عز وجل يحذف الهمزة لكشفه في حرمه الله (يوم خلق السموات والارض) قصره امر  
 قديم وشريعة سابقة مستقرة وحكمه تعالى قديم لا يتقدم زمان فهو قديم في شريعة ما يقرب  
 متصور لعدم البشر اذ ليس كلهم يفهم معنى شريعة في الازل وليس شريعة مما أحدث  
 الناس والخليل عليه السلام انما أظهر مبعثه عن الله لما وقع البيت الى السماء زمن  
 الطوفان وقيل انه كتب في الوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض ان الخليل عليه  
 السلام سيحرم مكة بأمر الله (وهو حرام) بواو العطف (بهمزة الله) أي بسبب حرمته الله  
 أو متعلق بالباء محذوف أي متبأسا وبهو ذلك وهو تارة كيد للصرم الى يوم القيامة وأنه لم  
 يحل القتال فيه لاحد قبل (لم الحارمة والمأهولة) الشان وفي رواية غير الكشفي في كاهو  
 مفهوم عبارة الفتح وأنه لا يصل والاول أن سبب لقوله قبل (ولم يحل لي) القتال فيه (الا  
 ساعة من نهار) خصوصية ولادلائه عليه أنه عليه السلام قاتل فيه وأخذ عنوة فان  
 حل الشيء لا يستلزم وقوعه في ظاهره ومصرم القتال بمكة قال الماوردي فما تعلق عنه  
 النوروي في شرح مسلم من خصائص الحرم أن لا يحارب أهلها فان بقوا على أهل العدل  
 فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم بل ينسحق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة ويدخلوا  
 في أحكام أهل العدل وقال الجمهور يقاتلون على بقعهم اذ الم يمكن ردهم عن البغي الا  
 بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى التي لا يجوز اضعافها في الحرم أولى  
 من اضعافها في النوروي وهذا الاخير هو المواب ونص عليه الشافعي في الامور قال  
 القتال في شرح التلخيص لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز  
 لقاتلها هم وغلظة النوروي وأما القتل باقامة الحدود فمن الشافعي ومالك حكم الحرم  
 كغيره في مقام الحدودية توفي فيه القصاص سواء كانت الجناية في الحرم أو في  
 الحل ثم لما الى الحرم لان العامي هناك حرمة نفسه باطل ما جعل الله لمن الامن وقال  
 أبو حنيفة ان كانت الجناية في الحرم استوفيت العقوبة فيه وان كانت في الحل لم تجز  
 الى الحرم لم تستوف منه فهو يلجأ الى الحرم منه فإذا خرج اقتصر منه واحتج بعضهم  
 لاقامة حد القتل فيه بقتل ابن حنبل ولا حاجة فيه لان ذلك كان في الوقت الذي أحل النبي  
 صلى الله عليه وسلم (فهو) أي البلد (حرام بهمزة الله الى يوم القيامة) أي بغيره  
 والقاء في فهو حرام بشرط محذوف تقديره اذا كان الله كتب في الوح المحفوظ لشريعة  
 ثم أمر خليله بقتله وأنه فاته فابا باع ذلك وأنه نية اليكم وأقول فهو حرام بهمزة  
 الله عز وجل وقال فهو حرام بهمزة الله بهد المال وهو حرام بهمزة الله لئلا يظن به غير



الاول ثم اذ صلتم الظهر فانه وقت

الى ان يحضر العصر فاذا صلتم

فقط لا يستجاب وقت الجواز

السمع منه وبين الاحاديث

الصعبة في امتداد الوقت الى ان

يطغى وقت الصلاة الاخرى الا

الصبح وهذا التاخر الى اولى من

قول من يقول ان هذه الاحاديث

خاصة لمحمد بن جبريل عليه السلام

لان السجدة لا يصار اليه الا اذا

هو زان التاويل ولم يفرق في هذه

المسئلة والله اعلم قوله صلى الله

عليه وسلم اذا صلتم الظهر فانه

وقت الى ان يحضر العصر بمعناه

وقت لاداء الظهر وفصله

فانما في رحمه الله تعالى وللاكثرين

انه لا شئ بعده بين وقت الظهر

وقت العصر بل حتى يخرج وقت

الظهر بمصر ظل الشئ منه غير

الظل الذي يكون عند الزوال

دخل وقت العصر واذا دخل وقت

العصر يربط بين وقت الظهر

وقال مالك رضي الله عنه وطائفة

من العلماء اذا صار ظل كل شئ مثله

دخل وقت العصر ويخرج وقت

الظهر بل يربط بعد ذلك فدراربع

وكان صالح الظهر والعصر اذ

واحبوا بقوله صلى الله عليه وسلم

في حديث جبريل عليه السلام

صلى في الظهر في اليوم الثاني حين

صار ظل كل شئ مثله وصل في

العصر في اليوم الاول حين صار

ظل كل شئ مثله فظهروا انما

في قدر اربع ركعات واخرج

الشافعي والاصحابون من ظاهر

الحديث الذي نحن عليه واجابوا

عن حديث جبريل عليه السلام

بان يصلي في وقت الظهر حين

ما ناط اولا بقوله (لا يبعد) لا يقطع (شوكه) اي ولا يغير بطريق الاول ثم لا ناس بقطع  
المؤذني من الشوكه كالموسى قبلما ناعلي الحيوان المؤذني (ولا يغير صيده) فان نغره  
عصى سواء تلف ام لا (ولا يقطع لقطعة) يقطع القاف في الرواية وسبق في الباب الذي  
قبل هذا ان الصواب السكون (الامن عرفها) ايدوا ولا يتكلمها كما تكلمها في غيرهم من  
البلاد وهذا مذهب الشافعية وهو رأي متأخرى المالكية فيما ذكره صاحب تفصيل  
المرام من المالكية والعصم من مذهب مالك واى حنيقة واحد ان لا خصوصية  
للقطع والوجه هو الاول لان الكلام ورد في القضايل المختصة بها كغير مبيدها  
وقطع غيرها واذا سوي ثمانية لقطعة الحرم ولقطعة غيره من البلاد في ذكر القطعة في هذا  
الحديث خالدا عن الفاشدة (ولا يحل خلاها) ولا يقطع ثبات الربط قال الزعزعي في  
الفتاوى وحق خلاها ان يكتب بالياء وثبته خليات اه اى لا من ثلثت بالياء اما  
الثبات بالياء فيسمى حشيشا لكن حكى الطبري عن ابي حاتم امه سال ابا عبيدة عن  
الحشيش فقال يكون في الربط واليباس وسكاه ازهري ايضا وقوله ان في بعض  
طرق حديث ابي هريرة يقول لا يحل حشيشا (قال العباس) بن عبد المطلب يا رسول الله  
الا الاذخر) بالنصب ويجوز الرفع على البدلية وسبق ما فيه في الباب السابق (قائه) اى  
الاذخر (القيهم) بفتح القاف وسكون القية وبالتون سدا هم اول الذين كل صاحب  
مصناعة يعالجها بنفسه ومعهما يحتاج اليه القين في وقود النار (وليبرتهم) في مقودها  
يصل فوقه انشعب والى قود كالحلقا (قال) عليه الصلاة والسلام (الا الاذخر) ولغيره  
الوقت قال قال الا الاذخر استنبأ بعض من كل دخول الاذخر في عموم ما يقتل واستدل  
به على جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى من مذهب الجاهل واثبات الاتصال اما  
لقضاء او احكاما بلوا ازا الفصل بالتفصيل مثلا وقد اشتهر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
الجواز لمطلقا واجبه لظاهر هذا الحديث بآجاب الجاهل ورضه ان هذا الاستناث في  
حكم المتصل لا محال ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد ان يقول الا الاذخر فشقعه  
الياس بكانه فوصل كلامه بسلام نفسه فقال الا الاذخر وقد قال ابن مالك يجوز  
الفصل مع اشعار الاستنباط منه لابل الاستثنى منه (باب اعطامة للصوم) مراد ان  
يكون الحرم محجوبا (وكذا ابن عمر) بن الخطاب (ابنه) واقدا كما وصله عنه بن منصور  
(وهو محرم) ليرسام اصابه في الطريق وهو متوجه الى مكة ومطابقة هذا للترجمة بين  
عمر الداوى (وبعدا وى) الحرم (ما لم يكن فيه) اى في الفى يداوى به (طيب) يداوى به  
قال (جدا) على بن عبد الله المدني قالوا (حدثنا سليمان بن عيينة) (قال قال عمرو)  
خوارج بن ثار بن زرق قال لما عمرو (أولادى) اى اول مرة (جمعهم عطاة) خوارج  
ابى رباح (يقول سمعت ابا عبد الله رضي الله عنهما يقول احبهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو محرم) بفتح حاء خلية قال سليمان (ثم جمعة) اى هو غلبا (يقول حديث) بالافراد  
(طواس) البياض (عن ابن عباس) (قال سليمان) (الطفت الله) اى لعل عمرا (جمعهم) (ما)  
اى من عطاة طواس وفي مسلم خذ ثمانية من عينة عن عمر وعن عطاة طواس عن



العصر فانه وقت الى ان تفسر الشمس فلذا صليتم المغرب فانه

صار ظل كل شيء مثله وشرع في العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله فلا اشتراك بينهما فهذا التأويل متعين للجمع بين الاحاديث وانه اذا جعل على الاشياء ان يكون آخر وقت الظهور بجهول لانه اذا استدل بها حين صار ظل كل شيء مثله لم يعلم متى فرغ منها وجب ان يكون آخر وقت الظهور بجهول ولا يحصل بيان حدود الاوقات واذا جعل على ما تأولناه حصل معرفة آخر الوقت وانتمت الاحاديث على اتفاق

رواية التوفيق (قوله صلى الله عليه وسلم فلذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تفسر الشمس) معناه فانه وقت لا دلتها بل كراهة فاذا اضمرت

صار وقت كراهة وتكون ايضا اداة حتى تقرب الشخص الحديث

السابق ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تقرب الشمس فقد ادرك العصر وفي هذا الحديث

ودعى الى سعيد الاصطخري رحمه الله تعالى في قوله اذا صار

ظل كل شيء مثله صارت العصر قضاء وقد تقدم قريب الاستدلال

عليه قال اصحابنا رحمهم الله تعالى للعصر خمسة اوقات وقت فضيلة

واختيار وجواز بلا كراهة وجواز مع كراهة ووقت عذر فاما وقت

الفضيلة فاول وقتها ووقت الاختيار يتدلى الى عصر ظل كل شيء مثله

ووقت الجواز الى الاصفر او بوقت الجواز مع الكراهة ساعة

الاصفر الى ان تفسر ووقت العذر هو وقت الظهور في حق من

ابن عباس وليس لعطاء عن طائوس رواية اصلها والله اعلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أو ضاف الطب ومسلم في الحج وكذا ابو داود والترمذي وهو به قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء الجليل قال (حدثنا سليمان بن بلال) القرضي التميمي (عن علقمة ابن ابى علقمة) واحده بلال حولى عائشة أم المؤمنين ووفى في أول خلافة أبي جعفر وليس له في الضاري الا هذا الحديث (عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابن جهم عن رضى الله عنه) بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون الضميمة عبد الله بن مالك وبضمينة أمه وهي بنت الارثامه (قال الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) جله خالية أى في هذه الرواية كما مر به الحازمي وغيره (بلى جلى) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها مثناة تحضية وجلى بفتح الجيم والميم اسم موضع بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب (ق) وسطا واسمه) بفتح السين من وسطا ويؤخذ من هذا ان العصر الاحتمام والافتمام يتقطع بهما شعرا فان كان يقطعه بهما صرما الا ان يكون به ضرورة الى الحائض (باب تزويج الحرم) هو بالسند قال (حدثنا ابو الفرة عبد القدوس بن الحجاج) الحمصي المتوفى سنة ثنى عشر ومائتين قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (حدثني) بالافراد

(عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة) بنت الحارث الهلالية (وهو محرم) بعمر خمسة سبع وهذا هو المشهور عن ابن

عباس وصح لميمونة عن عائشة وأبي هريرة ولكن جاء عن ميمونة نفسها انه كان حلالا وعن أبي داود عن عائشة وانه كان الرسول اليها فترجى رويته على رواية ابن عباس وهذا لا رواية

من كان له دخل في الواقعة من مباشرة أو نحوها روى عن ابن جهم عن رضى الله عنه ايضا بانها مشقة على اثبات النكاح لانه متقدمة على زمن الاحرام والاخرى نافذة لذلك والمثبت

مقدم على النافي فانه في المصابيح وقيل يعمل قوله هنا وهو محرم أى داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العسرة والجهود على أن نكاح الحرم وانكاحه محرم لا ينفق

لحديث مسلم لا ينكح الحرم ولا يشكح وكما لا يصح نكاحه ولا انكاحه لا يصح اذنه لفسده الحلال في النكاح كذا قاله ابن القطان وقيه كذا قاله ابن الرزيان فلو وسكى الداروى كلام

ابن القطان ثم قال ويحتمل عندى الجواز ولا فدية في عقد النكاح الى الاحرام فيستثنى من قوله من فعل شأ محرم بالاحرام لانه قد يفتوا بآبوا عن حديث ميمونة بانه اختلف في

لواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ولا ينافى مقتضى خصوصية وقال السكوكيون يجوز للعصر أن يتزوج كما يجوز له أن يتزنى الحارة بالوطء ولعقب بانه قياس في مقارنة

السنة فلا يعتبر (باب ما ينهى عنه) (من) استعمال (لطيب للعصر والحرمه) لانه من دواى الجماع ومقتضاه الفسدة الاحرام وعند البراء من حديث ابن عمر الحجاج الثم

التقل بفتح المثناة لقومية وكسر الفاء التزنى لاستعمال الطيب (وقالت عائشة رضي الله عنها) مما وصله البيهقي (لا تلبس) المرأة (الحرمه فوا) ميمونة (يوسر) بفتح الواو

وسكون الراء ثم مهملة تبت أصغر تصبغ به الثياب (او زعفران) ومطابقة للترجمة من حيث ان المصبوغ مما تفرح بها نائمة كالطيب والسند قال (حدثنا عبد بن



يجمع بين الظهور والعصر لسرأو  
سراو ويكون العصر لهذه الاوقات  
لثمة اذا فاذ اقامت كلها بغروب  
الشمس صارت قضاء والله اعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم فاذا  
صليت المغرب فانه وقت الى ان  
يسقط الشفق) وفي رواية وقت  
المغرب ما لم يسقط نور الشفق وفي  
رواية ما لم يسقط الشفق وفي رواية  
ما لم يسقط الشفق هذا الحديث  
ومابعد من الاحاديث صريح  
في ان وقت المغرب يتبدل في غروب  
الشفق وهذا أحد القولين في  
مذهبنا وهو ضعف منه جوار  
نقله مذهبنا وقالوا الصبي انه  
ليس لها الا وقت واحد وهو عقب  
غروب الشمس يسقط ما يظهر  
ويستعصمه ويؤذن ويقيم فان  
آخر المحول في الصلاة عن هذا  
لوقت ثم وصارت قضاء وذهب  
المحققون من اصحابنا الى ان جميع  
القول بجواز تأخيرها ما لم يسقط  
الشفق وانه يجوز ابتداءها في كل  
وقت من ذلك ولا يام بتأخيرها  
عن اول الوقت وهذا هو الصحيح  
او الصواب الذي لا يجوز فيه  
والجواب عن حديث جابر بن  
عليه السلام حين صلى المغرب في  
لومين في وقت واحد حين غربت  
الشمس من ثلاثة ارجاء احدها  
انه اقتصر على بيان وقت الاختيار  
ولم يستوعب وقت الجواز فظاهر  
جاري في كل الصلوات سوى الظهر  
والثاني ان مقتضى تقدم قولنا في الامر  
بجواز هذه الاحاديث تأنيدا وقت  
المغرب الى غروب الشفق متأخرا

يزيد من الزيادة المقررة - ولى آل عمر قال (ح) ثنا القتب بن سعد الاحم قال (حدثنا  
ناقم عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ما قال فام رجل) لم يسم (فقال يا رسول الله ماذا  
تأمر بان تلبس من الثياب في الاسرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمصين)  
بالافراد ولا بوى ذروا الوقت القمصين بضم القاف والمير بالجمع (ولا الصراويلات) جمع  
سراويل غير منصرف قبل لانه منقول عن الجمع بصيغة مفعول وان واحد سر واوله وقيل  
لانه اعجمي على أن ابن الحاجب حكى أن من العرب من يصرفه وهي مؤنثة عند  
الجهنم (ولا العمام) جمع عمامة سميت بذلك لانهم جميع الرأس بالتغطية (و  
البرانس) جمع برنس بضم الباء والنون قلبه وسقط يله كان السالك في صدد الاسلام  
يلبسونها وزاد في باب ما يلبس الحر من الثياب ولا الخفاف (الآن يكون أحد لست  
لهنلان فلبس الخفين ولقطع) اى الخفين (أسفل من الكعبين) وحما العظماء  
الساكنين عند ملقى الساق والقدم وهذا قول مالك والشافعي وذهب المتأخرون من  
الحنفية الى التفرقة بين الكعب في غسل القدمين في الوضوء والكعب المذكور في قطع  
الخفين العبر وان المراد بالكعب هنا الفصل الذى في القدم عند عقد الشراذون  
الثاني وانكروا الاصحى ولا فدية عليه وقال الحنفية عليه الفدية وقال الحنابلة  
لا يقطعها ولا فدية عليه واحضروا حديث ابن عباس الا في ان شاء الله تعالى في الباب  
الا في بعده هذا الباب ولقطع من لم يجد الخفين فلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فلبس  
سراويل واجيب بانه مطلق وحديث الباب مفيد فيحصل المطلق على المقيد لان الزيادة  
من الثقة مقبولة وقد وقع السؤال عما يلبس الحر وأجب بما يلبس ليدل بالانقراض من  
طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل من الجواب المطابق الى هذا الجواب لانه اخصر  
فان ما يحرم أقل وأضيق مما يحل أو لان قال كان من حقه ان يكون مما يلبس لان  
الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة وما يجوز ما يلبس فثبت بالاصل معلوم  
بالاستصحاب فلذلك أتى بالجواب على وقته تنبيه على ذلك والحاصل أنه نه بالقميص  
والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان مخيطا أو معه ولا على غير البدن او  
العضو كالجوشن والبرانس والتمان وغيرهما بالعصائم والبرانس على كل ما ترلرأس مخيطا  
كان او غير حتى العصابة فانها اسرام يديه بالخفاف على كل سائر رجل من مدهاس وغيره  
وهذا الحكم خاص بالرجال بديل في جميع الخطب بنحوهم (ولا تلبسوا) في حال الاسرام  
(شماصه فخران ولا الورس) ولا ما في معناها مما يقصده راحة ثمة غالبا كالسك والعود  
والورد فخر مع وجوب الفدية بالتبطل ولو كان اختم في ملبرسه ولو فعلوا به ولو  
باغتبا بوضو كل لباس على الملبوس المذ كور في الحديث لا ما يقصده الاكل أو التداوى  
وان كان له راحة طيبة كالشماص والترح والقرنل والذاصق وسائر الاثار الطبية  
كالقفل والمصاكي فلا تجب فيه الفدية لانهما يقصده الاكل أو التداوى كما مر ولا  
ما يثبت يقصده وان كان له راحة طيبة كالشماص والترح والقرنل والمصاكي لا يبعد طيبا والا  
لاعتدت وتهدد كالورد ولا بالعصائم والتمان كان له ما راحة طيبة لانهما يقصده



اليسلي في قصة شاحسند الله بن  
عزاز العسيري حدثني أي نا  
شعبة عن قتادة عن أي أوب  
واسمه يحيى بن مالك الأزدي وقال  
المرأى والمرأى من الأزد عن  
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم  
تخضر العصور وقت العصر ما لم  
تخضر الشمس وقت المغرب  
ما لم يسقط نور الشفق وقت  
العشاء إلى نصف الليل وقت  
الفرج ما لم تطلع الشمس

في أوائل الأمر بالله في وجوب  
اعتقادها والثالث أن هذه  
الأسانيد أسانيد أصح أسانيد  
من حديث بيان جبريل عليه  
السلام فوجب تصديقها فهذا  
مختصر ما يتعلق بوقت المغرب  
وقد بسطنا شرح المذهب  
دلالة الخواص على ما هو خلاف  
الصحيح والله أعلم (قوله صلى الله  
عليه وسلم فإذا صليت العشاء فانه  
وقت إلى نصف الليل) معناه وقت  
لاولها ابتداء أو أواخر الخواص  
فبعد إلى الخواص الغير الثاني حديث  
أي قتادة الذي ذكره بعد هذا  
في باب من نسي صلاة أو نام عنها  
أنه أيسر في النوم تشرط أنما  
التحريم على من لم يصل الصلاة  
حتى يحنى بمقتضى الصلاة الاخرى  
وسنوضح شرحه في موضعه ان  
شاء الله تعالى وقال الاصطفي  
لذا ذهب بعض الليل ما دون غشاء  
ودليل الجمهور حديث أبي قتادة  
والله أعلم (قوله المرأى من الأزد)  
هو شيخ الميم واليمن الميمية (قوله  
صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط نور  
الشفق) هو بانام المظلة أي نورانه

لونه وتجب القدية في الترجس والريحان الفارسي وهو الضمير ان يفتح المهمة وضم الميم  
كأبسطه التورق قال في المسحات لكنه لغة قديمة والمروف المزمومة في الصباح أنه  
الضمير ان بالواو وفتح الميم وهو نبيرى وقال ابن موسى المرسى وقوله ولا الورس يفتح  
الواو وسكون الراء آخر مهملة أشهر رطب في بلاد اليمن والحكمة في قصر الميم الطبيب  
البعده عن التسم وما لا دلالة لانه احدوا في الجماع وهذا الحكم المذكور يميز الرجل  
والمرأة (ولا تنقب) بثوب ساكنة بعد تاء المضارعة وكسر القاف وضم القعل على التهي  
في كسر اللتقاء الساكنين ويجوز رفعه على أنه خبر عن حكم الله لانه جواب عن السؤال  
عن ذلك ولكنك تسمى ولا تنقب بمثنانين فوقيتين بمقوشتين كالقاف المشددة المرأى  
(المخرجة ولا تلبس القفازين) ثنية قفاز بضم القاف وتشديد الفاء وزن ومان في  
القافوس شيء يعمل بالدين يحشى بطنه بلبسه المرأة البرد أو ضرب من الخيل للدين  
والرجلين وقال غيره هو ما تلبسه المرأة في يدها يغطي أصابعها وكفيها عند عانة النسي  
في غزل وشعر وروى أحد وأود والحاكم من طريق ابن أبي حنيفة حديثي نافع عن ابن عمر  
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء أن يخرجهن عن القفازين والنقاب  
وما من الورس والزعفران من الشاب وتلبس بعد ذلك ما أحب من ألوان الشاب  
فيباح لها ستر جميع بدنهما بكل ما تخرجها كان أو غيره الا وجهها فانه حرام كذا ستر  
الكفين بقفازين أو أحدهما باحدهما لأن القفازين من ملابس عضوا ليس بعودة فاشبهه  
خف الرجل ويجوز سترهما بغيرهما كصكهم وخروقة لقماعا عليها الساجية اليه ومشقة  
الاحتراز عنه ثم يعفى عما ستر من الوجه احتياطاً الرأس اذا لا يمكن استيعاب ستره الا  
بستر قد روي عما يلبس من الوجه والمحافظة على ستره كما لكونه عورة أولى من المحافظة  
على كشف ذلك القد من الوجه ويؤخذ من هذا التعليل أن المرأة لا تستر ذلك لأن  
رأسها ليس بعورة لكن قال في المجموع ما ذكر في أحوال المرأة ولبسها لم يفرقوا فيه بين  
الستر والامة وهو المذهب وللمرأة أن ترضى على وجهها أو باحتياطها عنه فضية أو غيرها  
فان أصاب الثوب وجهها بلا اختيار فرفضه فوراً فلا قسدية والاوجب مع الائم  
(تلبسه) أي تابع البس (موسى بن عقبة) الذي الأسدي فيما وصله الساقى وأبو داود  
مرفوعاً (وامعه) أي بن إبراهيم بن عقبة) ابن أخي موسى السابق مما وصله على بن محمد  
المصري في فوائد ثنية نواية المحافظة الساقى (وجورية) بن أمية مما وصله أبو يعلى  
الموسلى (وابن أبي حنيفة) محمد مما وصله أحدوا لهما كمر فوعاً (في ذكر النقاب) وهو  
انمار الذي تشده المرأة على الأنف وأقمت الحمار فان قرب من العين حتى لا يبدو  
أحفاها فهو الوصا ومن يفتح الواو وسكون الصاد المهمة الاولى فان لول في الطرف  
الأنف فهو القام بكسر اللام وبالفاء فان نزل إلى القدم ولم يكن على الايمن في نفسه شيء فهو  
القائم بالثنية (والقفازين) وظاهر اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثلهما  
لكونه في معنى الخف فان كلامه محيط بيمين من البدن بما التقاب فلا يحرم على الرجل  
من جهة الأحرار لا يجر عليه تغطية وجهه (وقال جيبه الله) بضم العين وفتح



كلاهما من شعبة هذا الاسناد وفي حديثهما قال شعبة رفعه  
مره ولم يرفعهم مرتين وحديثي  
احمد بن ابراهيم الدورقي نا  
عبد الصمد نا همام نا قتادة  
عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وقت الظهر اذا زالت الشمس  
وكان ظل الرجل كطوله ما لم يقصر  
العصر ووقت العصر ما لم تقصر  
الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم  
يغب الشفق ووقت صلاة العشاء  
الى نصف الليل الا وسطا ووقت  
صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم  
تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس  
فامسك عن الصلاة فانها اطلع  
بين قرني شيطان

واقتدار وفي رواية ابي داود و  
الشفق بالغاه وهو بمعنى المراد  
بالشفق الاحمر هذا من ذهب  
الشافعية رحمه الله تعالى وجهود  
الفتاوى واهل السنة وقال ابو  
حنيفة والمزني رضي الله عنهما  
وطائفة من الفقهاء واهل السنة  
المراد الايض والاول هو الراجح  
التميز وقد بسطت ذلك في  
تهذيب الفتاوى وشرح المهذب  
(قوله صلى الله عليه وسلم فانه  
تطاع بين قرني شيطان) قيل  
المراد بقرنه آسمه وشعبته وتيل  
قرنه جانب رأسه وهذا ظاهر  
الحديث فهو رأوي وسننا ابي داود  
رأيه الى الشمس في هذا الوقت  
ليكون السجدة والركعة من  
الركعة في هذا الوقت

الموجدة صفرا ابن عمر العمري عا وصلة اسبق بن راهم في مسنده **و** (ولا بد من رواية  
ولا بد من رواية الاربعة المذكورين في رواية الحديث المذكور عن نافع حيث  
جعل الحديث الى قوله ولا بد من رواية ثم خالفهم فحصل بقية الحديث فجله من قول  
ابن عمر ادرجه في الحديث فقال (وكان يقول لا تنقب المحرمة ولا تنقب الضفائر)  
بالجزم على النهي في تنقب وتلبس والكسر لا تنقب الساكنين ويجوز رفعه عما على  
الغير كما هو وتنقب بين اثنين فوقيتين من الثقل (وقال مالك) الامام الاعظم عا وفي  
موطئه (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما لا تنقب المحرمة وتابعه اي تابع مالك  
(الشيخ بن ابي مليح) بضم المهمله وفتح اللام ابن زعيم القرشي الكوفي وقفه وفيه  
تقوية لعبد الله العمري وظهر الادراج في رواية غيره وقد استشكل ابن دقيق العيد  
الحكم بالادراج في هذا الحديث لورود النهي عن الثقاب والثقاب زعفران مر فوجا  
ولا يتبادر بالهوى عمنه ما في رواية ابن اسحق المرفوعة المذكورة في سابق من رواية  
احمد بن داود والحاكم وقال في الاقتراح دعوى الادراج في اول المتن ضعيفة وأوجب  
بان الثقات اذا اختلفوا وكان مع أحدهم زيادة قلعت ولا سيما ان كان حافظا خصوصا  
ان كان أحفظ والاخر هنا كذلك فان عبد الله بن عمر في نافع أحفظ من جميع من  
خالفه وقد فصل المرفوع من الوقوف واما الذي ابتدأ في المرفوع بالوقوف فانه من  
التصرف في الرواية بالعين فكأنه رأى شيئا متعاطفة فقدم وأخر بل هو ان ذلك عنده ومع  
الذي فصل زيادته صلى الله عليه وآله في نفع الباري ونفعه في شرح الترمذي الحافظ بن  
الدين العراقي ع و به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد  
(عن منصور) هو ابن المغيرة (عن الحكم) بن عتبة (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال وقت) بالقاء والصاد المهملة المقنن في فعل ما مضى (برجل  
محرم) أي كسرت رقبته (ناقه) فاعسل رقبته (فقتله) وكان ذلك عند الحضرات من  
عرفات ولم يعرف اسم الرجل المذكور (ناقي) بضم الهمزة ومبني الهمزة حول (به) أي  
بالرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) برفع رسول نايب عن الفاعل (فقال اغسلوه  
وكنتم ولا تغسلوا رأسه ولا تقربوه طيبا) بضم المثناة القوقية وتشديد الراء المكسورة  
(فانه يبعث) يوم القيامة حال كونه (رجل) بضم أوله أي برفع صوته بالتلبية على هيئة  
التي مات عليها وهو باق على امره وهذا عام في كل محرم وقال الحنفية والمالكية  
يقتطع الاضرام بالموت ويقبل به ما بهل بالحي وابطوا عن هذه القصة بانها واقعة عين  
لا يجوز فيها الالته على ذلك بقوله فانه يستمليها وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره  
فيكون خاصا بذلك الرجل ولو استمر بقاؤه على امره لآخر بقية بقية متناكس ولو اراد  
التعميم في كل محرم لقال فان الحرم كما قال ان الشهيد يبعث وجوهه يثعب دما وأجيب  
بان الاصل ان كل ما مات أو احدث في زمنه عليه الصلاة والسلام ثبت لغيره حتى يظهر  
التصريح به وقد اختلف في الصائم موت هل يظل صومه بالموت حتى يجب غضاضة ذلك  
اليوم عنه ولا يظل به وهذا الحديث قد سبق في باب الكفن في قولين وفي الحنوط لم يثبت







زهري نا اسحق بن يوسف الأزرق نا شيبان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا حين ينشئ اليومين فلما زالت الشمس أمر بالاذاذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والناس من رثقه بضائه فبقي ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام العجور حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني أمره فأبرده بالظهر فأبرده فأنام ان يريد بها وصلى العصر والناس من رثقه

الله تعالى عن بعض الأئمة انه قال سببه ان مسلما رجه الله تعالى أعجبه حين سبأ هذه الطرق التي ذكرها لم يثبت عبد الله بن عمر وكثرة قوائمه ما تخلص مقاصدها وما اشتغل عليه من القوائد في الأحكام وغيره لا ولا نعلم أحد اشار فيها لمرأى ذلك أراد ان يبينه من رغب في تحصيل الرتبة التي تدل عليهم ما يعرف مثل هذا فصار طريقه ان يكتم اشتغاله وانصاه جسمه في الاعتناء بتحصيل العلم هذا شرح ما حكاه القاضى (قوله في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا حين ينشئ اليومين) ليعمل معنا حين ينشئ اليومين وذكر الصلوات في اليومين في الوقتين فيه بيان ان الصلاة وقت فخصه وقت اختيار وفيه ان وقت المغرب مختلف فيه البيان بالصلح فانه المبلغ في الإيضاح والقيل فتم قائده السائل وغيره

(الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن دينار) قال (سمعت جابر بن زيد) عن الأزدى اليمصدي قال (سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات في حجة الوداع من لم يجد التعليل فليطيس الخفين) بعد أن يقطع أسفل من الكعبين وهما القدمان الناشتان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قول مالك والشافعي وذهب المتأخرون من الحنفية الى التفرقة بين الكعب في غسل القدمين في الوضوء والكعب المذكور في قطع الخفين للمعصوم وأن المراد بالكعب هنا المفصل الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك دون الثاني وأنكره الأصمعي ولكن قال الحافظ الزين العراقي انه أقرب الى عدم الإحاطة على القدم ولا يحتاج القول به الى مخالفة اللغة بل يوجد ذلك في بعض ألفاظ حديث ابن عمر في رواية البشت عن نافع عنه فليطيس الخفين ما أسفل من الكعبين فتقول لما أسفل بدل من الخفين فيكون اللبس لهما أسفل من الكعبين والقطع من الكعبين فيلحق وفي رواية مالك عن نافع عنه لم يسبق وليقطعهما أسفل من الكعبين فليس فيه ما يليل على كون القطع مقصور على خادون الكعبين بل يراد مع الأسفل ما يخرج القدم من كونه مستورا بإحاطة الخلف عليه ولا حاجة حينئذ الى مخالفة ما روي به أهل اللغة اه وهل اذا لبسه والحال هذه تلازمه الفدية قال الشافعية لا تلازمه وقال الحنفية عليه القدية وقال الحنابلة لا يقطعها الا به اضاعة مال ولا فدية عليه قال المراد وري في الانصاف وهذا هو المذهب نص عليه أحد في رواية الجاعة وعليه الاصحاب وهو من المقررات وعنه ان لم يقطع الى دون الكعبين فله القدية وقال الخطابي العجيب من الامام أحد في هذا يعني في قوله بعدم القطع لانه لا يكاد يختلف سنة يبلغه قال الزركشي الحنبلي العجيب كل العجيب من الخطابي في توجيهه عن أحد مخالفة السنة أو خفاء ما روي قال المروزي احتجبت على أبي عبد الله بقول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وليقطع أسفل الكعبين فقال هذا حديث وذلك حديث فقد اطلع على السنة وانما نظر نظر لا ينظره الا الفقهاء المتصرون وهذا يدل على قايه من الفقه والنظر اه واشترط الجمهور وقطع الخلف جلا للمطلق على القد في حديث ابن عمر السابق وقد ورد في بعض طرق حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ابن عمر في قطع الخفين ورواه النسائي في سننه قال أخبرنا اسحق بن عمار بن مسعود حدثنا ابن زريق حدثنا ابراهيم بن عمر عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لم يجد الزا أو فليطيس السر او لي اذا لم يجد التعليل فليطيس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين وهذا اسناد صحيح واسحق بن عمار بن مسعود وثقه ابو عاصم وغيره والزيادة من الثقة مقبولة على الصحيح واما احتجاج اصحابنا بحديث ابن عباس نافع حديث ابن عمر المصرح بقطعهما قالوا سلنا تأخر حديث ابن عباس وخالفه من الامر بقطع الخفين لا يلزم منه الحكم بالنسخ مع إمكان الجمع وحمل المطلق على المقيد ثم قد قال ابن قدامة الحنبلي الاولى قطعهما بالا حديث الصحيح وترويه من الخلف اه وقد



الليل وصلى المغرب فأقرهم إلى  
قال ابن السائل عن وقت الصلاة  
فقال الرجل يا أبا رسول الله قال  
وقت صلاتكم حين يماز أيت  
حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة  
السائي نا حري بن عمار نا  
شعبة عن علقمة بن مرثد عن  
سليمان بن بريدة عن أبيه نا  
رجلا في أبي صلى الله عليه  
وسلم قال عن مواقيت الصلاة  
فقال أشهد هذا الصلاة فأمر بالآلا  
فأذن بغسل قدمي الصبح حين  
طلع المغرب ثم أمر بالظهر حين  
زالت الشمس عن بطن الجبل  
ثم أمر بالصلاة والشمس مرتفعة  
ثم أمر بالمغرب حين وجبت  
الشمس ثم أمر بالعشاء حين وقع

وقبه تأخير البيان إلى وقت  
الحاجة وهو مذهب جمهور  
الإصوليين وفيه احتمال تأخير  
البيان عن أول وقتها وتركه لضعف  
أول الوقت لمصلحة راجحة (قوله)  
صلى الله عليه وسلم وقت صلاتكم  
حين يماز أيت هذا الخطاب للسائل  
وقد ورد في وقت صلاتكم في  
الطريقين الذين صليت فيهما وأما  
بين ما ورد في الطريقين لموصول  
علمهما بالفضل أو يكون المراد  
ما بين الأحرام بالأولي والسلام  
من الثانية (قوله) حدثني إبراهيم  
ابن محمد بن عرعرة السائي  
عرعرة بفتح العينين المصطلحين  
واسكنان الراء بينهما أو السائي  
بالهين المجهول منسوب إلى السامة  
أهل نوى بن غالب وهو من أهل قريش

سبق أنه روى عن أحمد أنه قال إن لم يقطع إلى دون الكعبين فعليه القعدة (ومن لم يجد  
أزما) هو ما ثبت في الوسط (فليبس سراويل) ولا يذو السراويل بالفتح (للمعمر)  
بلام البيان كهي في نحو بيت للثوسبيناك أي هذا الحكم المعمور ولا ي الوقت عن  
الكشمس في الحرم بالافتقار إلى الالام والرفع فاعل فليبس وسراويل مقبول \* وبه قال  
(أحمد ثنا أحمد بن نونس) هو أحمد بن عبد الله بن نونس التميمي البصري الكوفي قال  
(أحمد ثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين الزهري المقرئ المدني كان على قضاء بغداد قال  
(أحمد ثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم عن أبيه عبد الله) بن عمر (رضي الله  
عنه) وعن أبيه أنه قال (مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم) يضم بين مثل مقبلا  
للمعمر ولم يسم السائل (ما يلبس الحرم من الثياب فقال) صلى الله عليه وسلم يجيبا  
لهما لا يلبس لأنه محصور بخلاف ما يلبس إذا الأصل الإباحة وقبه تنبيه على أنه كان  
يفتني السؤال عما يلبس وأن المعتبر في الجواب ما يحصل المقصود وإن لم يطابق  
السؤال الصريح فقال (لا يلبس القميص) بالفتح أو لا يذو عن الكشمس في القميص  
(ولا العمامة ولا السراويل ولا العنبر) بالفتح أو لا يذو عن الكشمس في القميص  
والنون (ولا) يلبس (فواصبه زعفران) مقروفا عن كثر جمان وقراح (ولا ورس)  
بفتح الواو وسكون الراء آخره سين مهملة تبت بصغ به أصفر ومنه الثياب الوروسية  
أي المصبوغة به وقبل أن الكرم عروق وليس ذلك كما لا يبعد بل لأنها الغالب فيها  
بصبغ لقرينها الترفه فيلقبهم بما في معناها واختلاف في ذلك المعنى فقبل لأنه طيب  
فيصير ككل طيب وبه قال الجمهور وقيل مطلق الصبغ ثم يكره تنزيها المصبوغ ولو  
بنداه أو مقروفا لأمي عنده واه ما لم يوافق ابن عمر باسناد صحيح ومحمد فاصبغ بغير  
زعفران أو مصفورا إنما كرهوا هذا المصبوغ بغيرهما خلافا لما قالوا في باب ما يجوز لبسه  
أنه يجوز لبس ما صبغ بهما لأن الحرم أشبهت أغبر فلا يناسبه المصبوغ مطلقا لكن قيله  
المأوردى والروائي بما صبغ بعد التسبيح (وإن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما  
حتى يكونا مثل من الكعبين) قبل في حديث ابن عمر وأطلق في حديث ابن عباس قال  
الشافعي رحمه الله فقبلنا زيادة ابن عمر رضي الله عنهما في القطع كما قبلنا زيادة ابن عباس  
رضي الله عنهما في لبس السراويل إذا لم يجد أزارا ولا حيا حافظ صادق وليس زيادة  
أحمد هما على الاحتياط لم يروه الآخر وإنما عجز به عنه أو شافعيه فلم يروه أو سكت عنه  
أو أداه فلم يروه بعض هذه المعاني في هذا (باب) بالنون (إذا لم يجد الذي يريد  
الأحرام (الأزار) يشده في وسطه (فليبس السراويل) حيث قد يذهب بالسند قال أحمد ثنا  
أحمد بن أبي أياس قال (أحمد ثنا شعبة) بن الحجاج قال (أحمد ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن  
زيد) أحمد بن زيد (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم  
بدرقات بالجمع علم على موضع الوقوف أو التمايح وإن كان الموضع واحدا باعتداله ببقاعه  
فإن كلامه ليس عرقه وقال القزاد لا وأحله وقول الناس أن الزمان في شبيهه جوف فليبس  
بعرى (فقال لم يجد الأزار) يشده في وسطه غير ما رواه الأحرار (فليبس



بالغروب قبل أن يقع الشفق ثم أمره بالمشاء عند ذهاب ثلث الليل أو بعشره شكوى فلما أصبح قال ابن السائل ما بين ما رأيت وقتي حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر أنا أبي ما بدر ابن عثمان نا أبو بكر بن أبي موسى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يجبه شيئاً قال فقام القبر حزين انشقق القبر والناس لا يكاد يعترف بعضهم ببعضاً ثم أمره فقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ثم أمره فقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره فقام المغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فقام بالمشاء حين غاب الشفق ثم أثار القبر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد ظلمت الشمس أو كانت ثم أثار الظهر حتى كان غروب الشمس وقت العصر بالشمس ثم أثار العصر

الشمس أي غابت وقوله وترفع الشفق أي غاب (قوله فنفرد بالصبح) أي أسفر من النور وهو الإضاءة (قوله في حديث أبي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يجبه شيئاً فقام القبر حزين انشقق القبر) معنى قوله فلم يجبه شيئاً أي لم يرد جواباً عما سأل عن الأوقات بالظن

السراويل) من غير أن يفقه وهذا أعذب الشافعي كقول أحمد وقال الحنفية إن لبسه ولم يفقه يجب عليه عدم لأن لبس الخيط من مخطوط الأحرار والعصا لا يسقط حرمة فيجب عليه الجزاء كما يجب في المثلث لمفع الأذى وقال المالكية ومن لم يجد أزاراً فلبس سراويل فعليه القديحة وكان حديث ابن عباس هذا المبلغ مائة كافي الموطأ أنه سئل عنه فقال لا أعلم بهذا الحديث (ومن لم يجد الثعالب فلبس الخفين) أي وليقطعهما كافي السابقة (باب) جواز لبس السلاح للمعمر (إذا احتاج إليه (وقال حكرمة) مولانا بن عباس بن يثقل الحافظ ابن جرير على وصله (إذا خشي) المحرم (العصا وليس السلاح وأقضى) أي أعلى القديحة قال البزار (ولم يتابع) بضم أوله ونحو الموحدة أي لم يتابع حكرمة (عليه في) وجود (القديحة) وهو يقتضي أنه يوجب على جواز لبس السلاح عند الحاجة هو بالسند قال (حدثنا عيسى الله) بضم العين مصفراً ابن موسى العباسي مولاهم الكوفي (عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني (عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال (استحضر النبي) ولا يؤذي ذرو الوقت قد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حرة القضية (في ذي القعدة) سنة سبع من الهجرة (فأبى أهل مكة أن يدعو) بفتح الدال أي يتركوه عليه الصلاة والسلام (يدخل مكة حتى فاضاهم) في عرة الحديبية من القضاء يعني الفصل والحكم (لا يدخل مكة سلاحاً) بضم الهمزة من الإدخال وسلاحاً نصب على المعقولة ولا يؤذي (ذرو الوقت لا يدخل مكة سلاحاً) بفتح الهمزة من الإدخال وسلاحاً نصب على المعقولة ولا يؤذي (بكسر الشافعي) يكون علواً لما رآه قاله إذ كان دخولهم صلوا وقد أورد المؤلف هذا الحديث هنا مختصراً وساقه بقائه في كتاب الأصل عن عبيد الله بن موسى بإسناده هذا وكذا أخرجه الترمذي ومطابقه لغيره غير ما وافق أهل مكة عليه (باب) جواز (دخول) أرض (الحرم) دخول مكة من عطف الخاص على العام (بقوا أحراراً) لم يرد الحج والعمرة (ودخل ابن عمر) فمعهما مالك في الموطأ مكة للمجاهة بقديحة خبر الشافعي وكان خرج منها يرجع إليها لا لا يذكر المفعول قال المؤلف (وأما امرأته) صلى الله عليه وسلم بالاهلال لمن أراد الحج والعمرة (وأشاره إلى أن من دخل مكة غير مرتد الحج والعمرة فلا شيء عليه وهو مذهب الشافعية لقوله في حديث ابن عباس عن أرواح الحج والعمرة والشمس ورحمنا الأئمة الثلاثة (الوجوب) (وليدكر) عليه الصلاة والسلام ولا في الوقت وليذكره بضمير المفعول أي ليدكر الأحرار (الطبايعين) الذين يجلبون الخطب إلى مكة ليسمع (وقد هم) بالجر عطف على السابق (الجرور) باللام ولا يذرا الخطابين وغيرهم بالنصب عطف على المفعول السابق (المراد) بالغير من يتكرر دخوله كالمشائين والسائقين وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم القصب قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وقع إلهامه بنجر ابن خالته قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) عبد الله (عن أبيه عن ابن جهمان رضي الله عنهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك لأهل المدينة (الحليلة)

قال له صل مغنا لتعرف ذلك ولو جعل لك البيان بالمثل وانما أنا وإنه ليجمع بينه وبين حديث غيره فلا تلتزم بالحوال



اخر العشاء حتى كان ثلث الليل  
 الاول ثم اصبح فدا السائل فقال  
 الوقت بين هذين **في حديثنا**  
 يكون في شيعة نا وكيع عن  
 بدر بن عثمان عن ابي بكر بن ابي  
 موسى سمعه منه عن ابيه ان سائلا  
 اتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله  
 عن مواعيد الصلاة فمثل حديث  
 ابن عمر غيره قال فعلى المغرب  
 قبل ان يغيب الشفق في اليوم  
 الذي صلى الله عليه وسلم انه كان  
 يجيب اذا سئل على يحتاج اليه  
 والله اعلم قوله في حديث بريدة  
 وحديث ابي موسى انه صلى  
 العشاء بعد ثلث الليل وفي حديث  
 عبد الله بن عمرو بن العاص  
 وقت العشاء الى نصف الليل (هذه  
 الاحاديث لبيان آخر وقت  
 الاختيار واختلف العلماء في  
 ارجح منها وفي الشافعي رحمه الله  
 تعالى قولنا أحدهما ان وقت  
 الاختيار يسد الى ثلث الليل  
 والثاني الى نصفه وهو الاصح  
 وقال ابو العباس بن سريج  
 لا اختلاف بين الروايات ولا عن  
 الشافعي رحمه الله تعالى بل المراد  
 بثلاث الليل اول ابتدائها  
 ونصفه آخر انتهائها ويجمع بين  
 الاحاديث بهذا وهذا الذي قاله  
 يوافق ظاهر الفاظ هذه الاحاديث  
 لان قوله صلى الله عليه وسلم وقت  
 العشاء الى نصف الليل ظاهر انه  
 آخر وقتها المختار واما حديث  
 بريدة وابي موسى فمبينهما انه  
 شرع بعد ثلث الليل وسيدققنا

مفعول وقت والخطبة بضم الخاء المعجمة وفتح اللام أصله تصغير الخطبة واحدة الخطباء  
 وهو الثبات المعروف وهو موضع منه وبين المدة بقسمة أسباع تكارجه التوروى ولاهل  
 يحدقن المنازل ولاهل اليمن (علم) يفتح التفتية واللامين وسكون الميم الاولى ولاوى ذر  
 والوقت الميم مزبدل التفتية وهو الاصل (من لهن ولكل آت آتى عليهن من غيرهم)  
 بضم الميم ذكر في هذا الاخير والمؤنثات في الثلاثة السابقة وفي باب مهمل أهل مكة في  
 أوائل كتاب الحج من غيرهن بضم المؤنثات قالوا ولنا ثا والاربع للمواقف والثاني  
 لاهلها وكان حقه أن يكون للمذكرين وأجل ابن مالك بأنه عدل الى ضمير المؤنثات  
 اقتضا لتسا كل (من) ولاوى ذرعن الضمير عن (أراد الحج والعمر) الواو بضم  
 أو المراد اودادتهم ماعلى جهة القراء (من كان دون ذلك) المذكور (من حيث  
 أنشأ) أى التسك (حتى) ينشئ (أهل مكة) بجمع (من مكة) أما العمر فتن أدلى الحل  
 لقصة عاشقة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن  
 أنس الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة (وهي رأسه المغفر) يكسر الميم وسكون الغين المعجمة  
 وفتح الفاء ورد بنسج من الدر وعلى قدر الرأس أو درف البسطة أو ما غطى الرأس من  
 السلاح كالبسطة ولا تمارض منه بين رواية مسلم من حديث جابر وعليه جماعة مسوداء  
 فانه يحتمل أن يكون المغفر فوق العمامة السوداء وقابل رأسه المكس من عمامة الحديد  
 أو هي فوق المغفر فأراد أنس ذكر المكسر كونه دخل منها الحرب وأراد جابر ذكر  
 العمامة كونه غير محرم أو كان أول دخوله على رأسه المغفر ثم أزالها ليس العمامة بعد  
 ذلك فحكى كل منهما ما رآه وستر الرأس يدل على أنه دخل غير محرم لكن قال ابن دقيق العيد  
 يحتمل أن يكون محرم ما غطى رأسه لحدوثه وقبيل بصر جابر وقدره ما علم يكن مجرما  
 واستشكل في المجموع ذلك لان مذهب الشافعي أن مكة مقيمت صلحا خلافا لى حنيفة  
 في قولها لم تقتض حنوة وحسنه فلا خوف ثم أجاب بأنه عليه السلام صالح أساسا  
 وكان لا يامن غدا أهل مكة فتدخلها صلحا ثم أبا القاتل ان غدا (فانزعجه) أى قلنا  
 نزع عليه الصلاة والسلام المغفر (جاء رجل) ولاوى ذرعن الكشميين جاءه رجل وهو  
 أبو برز خاضه بن عبيد الاسلمى كاجرم به القاكه في شرح العمدة والكرمانى قال  
 البرماوى وكذا ذكره ابن طاهر وغيره وقبل سعد بن حريش (فقال) يا رسول الله ان ابن  
 خطل) يفتح خاء المعجمة والطاء المعجمة بعد خالام وكان اسمه في الجاهلية عبد العزيز  
 فلما أسلم سعى عبد الله وليس اسمه هلالا بل هو اسم أخيه واسم خطل عبد مناف وخطل  
 لقبه لان أحد لحينه كان أنقص من الآخر فظهر أنه مصروف وهو من بني قيس بن  
 فهر بن غالب ومقول قول الرجل هو قوله (متعلق باستأثار الحكمة فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (أقلوه) فقتله أبو برز وشاركه فيه سعد بن حريش وقيل القاتل  
 سعد بن ذؤيب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزعمه واستدل به القاضي  
 عياض في الشفا وغيره من المالكية على قتل من أذى النبي صلى الله عليه وسلم



الثاني (حديثاً) قتيبة بن سعيد

ثالث ح وحديثنا محمد

ابن عمر أنا الليث عن ابن شهاب

عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد

الرحمن عن أبي هريرة قال قال ابن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة

فإن شدة الحر من يجر بهن

وحديثي حومة بن يحيى أنا

ابن وهب أخبرني يونس أن ابن

شهاب أخبره قال أخبرني أبو سلمة

وسعيد بن المسيب أنهما سمعا أبا

هريرة يقول قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعثوا في حديثي

هريرة بن سعيد الأيلي وعمرو بن

سواد وأحمد بن عيسى قال عمرو

أنا وقال الآخرون أنا ابن وهب

القيري من التميمي فتفق

الاحاديث الواردة في ذلك قولاً

وفعلاً والله أعلم

• (باب استحباب الأرباب الظاهر

في شدته الظاهر من بعض إلى جماعة

وسأله الحر في طريقه) •

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا

اشتد الحر فأبردوا بالصلاة) وذكر

مسلم رحمه الله تعالى بعد هذا

حديث شهاب شكوا إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم حر الزملاء

فلم يشكوا قال فزهر قلت لأبي إسحق

أبي الظاهر قال نعم قلت أفي

تقبلها قال نعم اشتك الصالح

الجميع بين هذين الحديثين فقال

أقوله مما وصله من المؤلف

وبكره الحافظ قوله وقال عطاء

الحذركه ابن المنذقي الأوسط

ويصله في الإقليم

او تقتضيه ولا تقبل له فيه لأن ابن خطل كان يقول الشعر بحسبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يصح جاريته أن تقتضيه ولادلالة ذلك أحاديث لا تملك ولم يستب السكندر والزبادة بالاذن مع ما اجمع فيه من وجبات القتل ولاه اتخذ الذي بذنا فلم يقتلهم أن سبقتهم الذم فلا يقاتلهم عليهم من فرط منه فرطه وقتلنا بكفره بما وأب ورجع إلى الاسلام فالفرق واضح في كتابي المواهب اللدنية بالغ الحسنة من يبعث فليبعث وانما أمر عليه الصلاة والسلام بقتل ابن خطل لأنه كان مسلماً فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فابته معه وحمل من الانصار وكان معه مولى يحضه وكان مسلماً فقتل منزلاً فأمر المولى أن يذبحه فذبحه فبعضه فطعمه فأنام فاستبقت ولم يصنع شيئاً بعد اعلمه بقتله ثم اراد مشركاً وكان له قتيبتان فقتل ابن خطل بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من أهدر دمه يوم الفتح قال الخطابي قتله بعاجنه في الاسلام وقال ابن عبد البر قود من دم المسلم الذي قتله ثم ارادوا استدلاله بقتله على جواز إقامة الحدود والقصاص في حرم مكة وقال أبو حنيفة لا يجوز وتناول الحديث بأنه حكاية في الساعة التي أبيت له وأجاب أصحابه بأنه أبيت للساعة التي أدخل حتى استولى عليها وقتل ابن خطل بعد ذلك وقعب بغيره من أن الساعة التي أحلت له ما بين أول النهار ودخول وقت العصر وقتل ابن خطل كان قبل ذلك خطاً لانه في الحديث بأنه كان عند نزع المعصر وذلك عند استقراء حكمة وحيلة فلا تستقيم الجواب المذكور وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في اللباس والجهاد والمغازي ومسلم في الناسك وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في الحج وهذا الحديث قد عمن أفراد مالك فترد بقتله على رأسه المغر كافر بحدوث الشريعة قطع من العذاب قاله ابن الصلاح وغيره وتعبه الزين العراقي بأنه وضمن طريق ابن أخي الزهري ومعه وابن أبي ليس والأوزاعي قالوا في حديث الزباد والثالثة عن ابن عدي وفوقها ابن المقرئ والثالثة عن ابن سعد وأبي عوانة والرابعة ذكرها المنذقي وهي في فوائد عطاء زاد الحافظ ابن جرير طريق عقل في مجهم ابن جسيم ويونس بن يزيد في الارشاد للنسائي وابن أبي حفصة في الرواة عن مالك في التعليل وابن عينة في مسند أبي يعلى وأسامة بن زيد في تاريخ يسابور وابن أبي ذئب في الحلية ومحمد بن عيسى الرحمن بن أبي الموالي في أفراد الدارقطني وعبد الرحمن ومحمد بن عبد العزيز الانصار بن يونس فوائد عبد الله بن اسحق في أخباره وابن اسحق في مسند جلال بن عدي وصالح بن أبي الاخير ذكره أبو ذر الهروي وقعب حديث ابن خزيمة عن مالك الخرج عند البخاري في المغازي وبغير السقاء كره بعض الأندلسي في تحريم الجليزى بالجسيم والراى لكن ليس في طريقه شيء على شرط الجميع الا بطريق مالك وأقر بها ابن أخي الزهري ويليها رواية ابن أبي ليس فيصحب قول من قال ان قوله مالك أي بشرط العصة وقول من قال يوجب أي في الجمل (باب) بالتزويج (إذا أكرم) شخص حال كونه (جاهلاً) بالحقام الإكرام (وعليه قيصير) جملته حالية (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله (إذا) (تطيب) الحر (أوليس) حقيقاً وأصلها حال كونه (جاهلاً) بالحكم (أو ناسياً) بالاحرام



قال اخبرني مروان بن بكر احدته  
عن نسر بن سعيد وسلمان الاخر  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم  
الحار فاردوا بالصلاة فان شئتم  
الحرم من فيج جهنم قال عمرو  
فحدثني ابو يونس عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ابردوا عن الصلاة فان شئتم  
الحرم من فيج جهنم قال عمرو  
وحديثي ابن شهاب عن ابن  
المسيب واي صلة عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بخصوص ذلك وحديثنا قتيبة بن  
سعيد نا عبد العزيز بن العلاء  
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
هذا الحرم من فيج جهنم فاردوا  
بالصلاة فيجد ثنا ابن رافع نا  
عبد الرزاق نا معمر بن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو  
هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلم يذكر احاديث منها  
وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابردوا عن الحرف في الصلاة  
فان شئتم فالحرم من فيج جهنم  
بهضم الابراد وصنفوا التقديم  
افضل واعتقدوا حديث خباب  
وجعلوا حديث الابراد على  
الترخيص والتخفيف في التاخير  
وبهذا قال بعض اصحابنا وغيرهم  
وقال جماعة حديث خباب  
مفسوخ باحاديث الابراد وقال  
آخرون ان المختار استحباب الابراد  
لا حديثه واما حديث خباب  
فمعمول على

(فلا تكفاره عليه) هو بالسند قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك العباسي قال  
(حدثنا هشام) بنخ الهاور تشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوزي الانزي  
البصري قال (حدثنا عطية) هو ابن ابي رياح المكي (قال حدثني) بالافراد صفوان  
ابن يحيى عن ابيه يعني بن امية وقال ابن شبة وهي امه اخت عتبة بن غزوان (قال)  
ولا يذو حديثي صفوان بن يحيى بن امية قال غزاد لفظان امية واسقط لفظ عن ابيه  
وبزعم الحافظ ابن حجر بن ابيه تصحيف عن صفوان بن ابيه فصار امية قال  
ولست لصفوان محبة ولا زوية قاله ابو اب روية فقراي ذو حديثي صفوان بن يحيى عن  
ايه قال (كنت مع رسول الله) ولا يذو ذرو الوقت وابن عساكره النبي (صلى الله عليه  
وسلم) زاد في الموطا وهو يحنن وفي رواية البخاري بالجهرانة (فأما رجل) لم يسم (عليه  
جبة) جلة انسية في موضع رفع صفة لرجل (أو صقرة) ولا يذو الوقت في نسخة وأصقرة  
بالواو ولا يذو رقيه أو صقرة أي في الرجل ويروى عليه أو صقرة أي على الجبة (أو نحوه)  
قال يعلى (كان) وفي نسخة وكان (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول لى ثوب) أي  
انقب تخذف همزة الاستفهام (أذا نزل عليه) زاده الله شرفه (الوجهان) (أنا)  
مصدرة في موضع نصب مفعول ثوب (فقال عليه) أي الوحي (ثم سرى) بضم السين  
وكسر الراء المشددة (عنه) شياء حديثي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أصنع في هرتك  
ما صنعت في هرتك) من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمرو وتواطئ والاحتذاء من  
محظورات الاحرام في الحج كلبس الخيط وغيره وفيه اشتراطان الرجل كان عالما بصحة  
الحج ودون العمرة واذني باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج قبل قولنا صنع اخلع منك  
الجبة واقتسل أو أثر الطواف منك وأقضى الصقر وفيه دليل على ان من احرم في قص  
او جبة لا تخرق عليه كما يقول الشعبي بل ان نزعه في الخلال اى من رأسه وان ادى الى  
الاطاعة برأسه فلا تنقض عليه نعم ان كانت الجبة مفرجة جمعها من ردة كالقضاء  
والفرجة أو ادا الحرم نزعهما قبل نزعهما عن رأسه مع امكان حل الازرار بحيث لا تضبط  
بالرأس محل تطرو في الحديث أيضا ان الحرم اذا لبس او تطيب ناسبا او جاهلا فلا فدية  
عليه لان الشافعي كان قريب العهد بالاسلام لم يأمر بالفدية والناسي في معنى الجاهل  
وبه قال الشافعي وأما ما كان من باب التلافات من المحظورات كالخلق وقتل الصيد  
فلا فرق بين العمد والناسي والجاهل في لزوم الفدية فانه البغوي في شرح السنة وقال  
المالكية فعل العمد والسهو والضرر ورة والجاهل شوا في الفدية الا في حرم عام كما لو  
ألقب الرجح عليه الطبيب فانه في هذا وشبهه لا فدية عليه لكن ان تراضى في ازالته لم يمتنه  
واجاب ابن المنبرين المالكية في شاشيته عن هذا الحديث بان الوقت الذي احرم فيه  
الرجل في الجبة كان قبل نزول الحكم قال ولهذا لا تنظر النبي صلى الله عليه وسلم الرجح  
قال ولا خلاف ان التكليف لا يتوجه على المكلف قبل نزول الحكم فلهذا لم يمتنه  
الرجل بقضية عنه امضى بخلاف من ليس الا نجاهل فانه سهل جدا استقر وقضى  
في علم كان عليه ان يتعلم لكونه مكلفا به وقد عمن من تعلمه (وعصر رجل) هو يعلى



وحدثنا محمد بن المنثري نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت جابر بن عبد الله الحسن ٣٨٥ يحدثنا انه سمع زيد بن وهب يحدث عن

أبي ذر قال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بريد أريد أو قال انتظر وانتظر وقال ان شئت الحرم فنج جهنم فاذا اشتد الحر فابروا عن الصلاة قال ابو ذر حتى رأى شافي التاول

انهم طلبوا ان أخبروا فأتوا على قدوا الامراء لان الاراد ان يؤثر بحيث يحصل الجلبان في يمشون فيه ويقتاص الحرم والصحيح استحباب الاراد به قال جهور العلماء وهو المصوب للشافعي رحمه الله تعالى وبه قال جمهور الصحابة لكثرة الاسنادات الصحيحة فيه المستقلة على قطع والاصح في موطن كثيرة ومن جهة جاح من الصحابة رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم فان شئت الحرم فنج جهنم هو بقاء محقوقة ثم شئت من تحت ساكنة ثم حاصلة أي مطوع حرها وانتشاره وغلبيتها قوله صلى الله عليه وسلم فابروا بالصلاة وفي الرواية الاخرى فابروا عن الصلاة مما جئني وعن نطلق بمعنى الباء كما يقال رمت عن القوس أي هبها قوله عن يسر ابن سعيد هو بضم الواوعة والسين المهمة وقد سبق بيانه مرأت قوله حتى رأى شافي التاول هو جمع تل وهو معروفو التي لا يكون الابتداء والزوال والاعمال فليطلق على ما قبل الزوال ويعلم كثيرا حتى صاب التاول في والتاول

ابن أمية (بدرجل) وسلم أيضا من رواية صفوان بن يحيى ان ابي عبد الله بن امية محض رجس ذراعه فذبحها فقتل ان المعوض اجبر على وان العاض يلى ولا ينافيه قوله في الصحيحين كان لي اجبر فقتل انسا نالاه يجوز ان يكن عن نفسه ولا يبين للشافعي أنه العاض كما قالت عائشة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه فقال لها الراوي ومن هي الاثنت فصحتك (بمعنى فانتزع ثيابه) واحدة الثنايمان السن (باطلة التي صلى الله عليه وسلم) أي جعله دلا لادبية قبيحة لانه جلبها دفعا للمائل زاد في الدية بعض احدكم أخاه كاي بعض التعل لادبية التلهذا حديث آخر ومسنلة مستقلة بذاتها كما يأتي ذلك ان شئت الله تعالى بوجهه وكرمه في باب اذا عرض رجلا فوقت ثيابه من أبواب الدية ووجه تعلقه بهذا الباب كونه من جهة الحديث فهو مذكور بالبيعة وحديث الباب سبق في مواضع وأخرجه أيضا في الطبع وفضائل القرآن والمغازي وصلى في الحج وكذا أبو داود والترمذي والنسائي (باب حكم الحرم) حال كونه (يعتبر بقرعة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدى عنه) أي من الحرم الذي مات بقرعة (بقية الحج) كرى الجمار والخلق وطواف الاضائة لان اثر امره باق لانه يبعث يوم القيامة لميليا واعمال يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدى عنه بقية الحج لانه مات قبل التمكن من اداء بقية فهو غير مخاطب به كمن شرع في صلاة فوضه أول وقتها فمات في أثناءها فانه لا تبعه عليه فيها اجابا وهو بالنسبة قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي الأزدي قاضي مكة قال (حدثنا جابر بن زيد) هو ابن درهم الجهمي الأزدي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما (انه قال) (بينا) بغريم (بدرجل) (يسم) واقفم النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة بلطف الاقد في جهة الوداع (اذ وقع عن راحته فوقه) بفتح الواو والخاف الخفقة والصاد المهمة (أو قال فاقصته) جهز متعقوقة بعد الفاء ففان ساكنة فقص فصادهم متين مقنوقتين وهما جئني أي كسرت راحته عنقه والشك من الراوي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بعمود سدو كنوه في نوين أو قال فويه) بالشك من الراوي (ولا تحمروا) بانقاء المجمة أي لا تقطوا (راسه ولا تضطروا) أي لا تضطروا فيه حنوطا وهي اخلاط من طيبين ككافور وزبدية وصب وهو قال انطاني استيق لشعار الارام من كشف الرأس واجتناب الطيب فكرمة كما استيق للشهيد شعار الطاعة التي تقربها الى الله تعالى في جهاد أعدائه فسدق بدمه ثيابه (فان الله يبعثه يوم القيامة) حال كونه (بلي) هو ايماء الى الله عز وجل قال (حدثنا سليمان بن حرب) قال (حدثنا جابر بن زيد) (بلى) هو ايماء الى الله عز وجل قال (حدثنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينارجل) بغريم (واقفم النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة) بلطف المقر (اذ وقع عن راحته فوقه) أو قال فاقصته شك من الراوي في أن المائدة هي من الثلاث او من الراي وسبق تفسيره ولكن نسبة الوقف للرخصة ان كان سبب الوقوع فجاز وان كان من الراحلة بعد الوقوع حركة أثرت الكسر بقلها لخفية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بعمود سدو كنوه

٤٩ في ت هذا قول اهل القبة ومعنى قوله رأى شافي التاول انه أخو تاجير



في حديثي عمرو بن سواد وسورة من يعني ٣٨٦ واللفظ طرقة أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني أبو حنيفة

ابن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد

من مطبوعة غير منصبة ولا يصبر لها في ذي العادة إلا بعد زوال الشمس

بكتير قوله صلى الله عليه وسلم ابروداعن الحرف الصلاة أي

آخرها إلى البرد واطلبو البرد لها قوله صلى الله عليه وسلم فما

ويستد من برد أو زمهرير في نفس جهنم وما وجد من حر

أو حرور في نفس جهنم قال الحلاء الزمهرير شدة البرد

والحرور شدة الحر قالوا وقوله لا يحتمل أن يكون شك من الراوى

ويحتمل أن يكون للتقديم قوله صلى الله عليه وسلم اشتكت

النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين

نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال القاضي احتجب العلماء

في معناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشتكت حقيقة وشدة

الحر من وجعها وفيه أو جعل الله تعالى فيها الدواكا وتغسيرا

يجتنب فكلت بهذا ومذهب أهل السنة أن النار مخلوقة قال

وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التقديم والاستعارة

والقريب وقد سدره أن شدة الحر تشبه نار جهنم فأخذوه

في نو بين ولا تسوء طبيا) يضم المشاة القوقبية وكسر الميم من الامساك ولغير أبي ذر ولا

تسوء بفتح المشاة والميم من المنس (ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فإن الله يبعثه يوم القيامة

ملبيا) نصب على الحال والقرق يشبه وبين قوله في السابقة بلي أن الفعل يدل على التجدد

والاسم على الثبوت (باب سنة الحرم) أي كيفية القبل والتكفين وغيره (إذا مات) وهو

محرم هو بالسند قال حديثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال (حدثنا هاشم) يضم

الماء وفتح الشين المججمة ابن بشر يضم الموحدة وفتح المججمة معمر بن السلي الواسطي

قال (أخبرنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المججمة جعفر بن أبياس البشكري البصري

(عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع وهو رفة (فوقفت بآيته وهو محرم) حجة التهمة (فأتى فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اغسلوه عجا وسدرو كفونه في ثوبيه) الذين كان محرم ما قبله (ولا

تسوءه بطيب) بفتح التوقية والميم ولا يذروا تسوءه بضمها وكسر الميم (ولا تخمروا رأسه

فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا) بصفة الملبين بسكك الذي مات فيه من حج أو عمره أو حجاجا معا

وهذا القول كاف في التعليل الحكم السابق ثم بعد ذلك لا يمنع أن يأتي يوم القيامة ملبيا

مع ذلك أي قاتلا ليسك اللهم ليسك (باب حكم الحج والتفريق) بلفظ الجمع والتسقي فيما

قاله في الفتح والتفريق (عن المتوفى) حكم (الرجل) وفي الفرع والرجل بالرفع على

الاستئناف (يخرج عن المرأة) كان ينبغي أن يقول والمرأة تخرج عن المرأة طبق حديث

الباب وأجاب الزركشي بأنها استنبط ذلك من قوله أن الله فاته خاطها فخطاب دخل فيه

الرجال والنساء فلعل أن يخرج عن المرأة ولها أن تخرج عنه وأما قول المافظ ابن جرير

قوله والرجل يخرج عن المرأة فطران لفظ الحديث أن امرأة أسألت عن نذر كان على أيها

فكان حتى الترجحة أن يقول والمرأة تخرج عن الرجل ثم قال والذي يظهر لي أن البخاري

أشار بالترجمة إلى رواية شعبة عن أبي بشر في هذا الحديث فاته قال فيه أي رجل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال إن اختفى نذرت أن تخرج الحديث وفيه فأقص الله فهو أحق

بالقضاء فلا يخفى ما فيه فان حديث الباب إنما هو أن امرأة من جهينة قالت إن أبي

وكيف يقال بالمطابقة بين الترجمة وحديثه كور في باب آخر والأصل أن المطابقة إنما

تكون بين الترجمة وحديث الباب فليأتنا هو بالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)

المقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف التبوذكي بفتح المشاة وضم الموحدة

وسكون الواو وفتح المججمة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن أبي بشر)

جعفر بن أبياس (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من جهينة)

هي امرأة سنان بن سلمة الجهمي كافي التسمية ولا جد سنان بن عبد الله وهو أصح

وفي الطبراني أنها عمتها قاله المافظ ابن جرير في المججمة وقال في الفتح أن جافق النسائي

لا يفسر به المهم في حديث الباب لأن في حديث الباب أن المرأة سألت بنفسها وفي النسائي

أن زوجها سأل لها هو يمكن الجمع بأن نسمة السؤالي إليها مجازية وإنما الذي سأل لها السؤالي

زوجها المكن في سرف الغين المججمة من العصايات لا ينسب منه عن ابن وهب عن عثمان بن

عطاء

وأجبتوا حروده قال والاول اظهر قف والصواب الاول لأنه ظاهر الحديث ولا مانع من جملة



عطاء الخراساني عن أبيه أن غائبه بالعين المحبة وبعد ألف مثقلة وقيل ثون وقيل الهاء  
 مثناة مختصة سألت عن تدرأها وجرم ابن طاهر في المسمات بأنه اسم الجهنمة المذكورة  
 في حديث الباب لكن قال الذهبي أرسله عطاء ولا يثبت (جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت يا رسول الله (أنا) لم تسم (تذرت أن تتج فلم تج حتى ماتت فأج عنها) القصة  
 الداخلة عليها هرة الاستفهام الاستخباري عطف على محذوف أي أليضم عن أن أكون  
 نائمة عنها فأج عنها (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم جئ عنها) ولابي الوقت قال جئ  
 فأسقط ثم وفيه دليل على أن من مات وفي ذمته حق لله تعالى من حج أو كفارة أو ذرقاه  
 يجب قضاءه (أرأيت) بكسر التاء أي أخبرني (لو كان على الملائكة) الخلق (أكنت  
 قاضية ذلك الدين عنها والعموى والمستقلى فاضته بضمير المفعول (أقضوا الله) أي حق  
 الله (فأله) حق بالوفاء من غيره وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاعتصام  
 والتذوق والنسابة في الحج (باب) حكم (الحج من لا يستطيع التبوذ على الرحلة)  
 لم يرض وأخبره ككبراً وزمانه ونال ذلك (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد (عن ابن  
 جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) بالسبب  
 المجهول (عن ابن عباس) عبد الله (عن الفضل بن عباس) أخيه وكان أكبر ولد  
 أبيه (رضي الله عنهم أن امرأته) كذا رواه ابن جريج وتابعه معمر وشاذلهم مالك وأكثر  
 الرواة عن الزهري فقل فيه من الفضل وروى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن  
 أبيه عن ابن عباس أخوتي حصين بن عوف عن أنس عن أبيه قال الترمذي سألت محمد بن  
 النضاري عن هذا فقال أصح شيء فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فصم إن يكون  
 ابن عباس معهم الفضل ومن غيره ثم رواه بقية واسطة ومن (عن جريج) البخاري الرواية  
 عن الفضل لأنه كان يردف رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ وكان ابن عباس قد تقدم  
 من الزلزلة إلى حين مع الضعفة فكان الفضل حدث أخاه ما شاهد في تلك الحالة ولم يسق  
 المؤلف لفظ رواية ابن جريج على عادته وبقية ما أخرجه ابن عباس إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقالت أنا أي أدركه الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يركب البعير فأج عنه قال  
 جئ عنه أخرجه أبو مسلم السجكي عن أبي عاصم شيخ المؤلف فيه ثم انتقل المؤلف إلى  
 أسناده عبد العزيز بن أبي سلمة وصاف الحديث على لفظه فقال (ح) (التبويل (حدثنا)  
 ولابي الوقت وحدثنا أبو العطف (موسى بن اسمعيل) التبوذ كي قال (حدثنا عبد العزيز  
 ابن أبي سلمة) الماجشون بكسر الجيم وبعدها شين مخجمة مضموه ونسبه لموسى أبيه  
 عبد الله المدني بن زيد بعد ذلك (حدثنا ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) عن ابن  
 عباس (رضي الله عنهم) وقع عند الترمذي وأحد رواه عبد الله من حديث علي ما يدل  
 على أن السواد وقع عند الحسن بعد القرع عن الزهري أن العباس كان حاضراً فلا مانع  
 أن يكون ابنه عبد الله أيضاً كان معه فقله فلو عن أخيه الفضل وتارة شاهد (قال جئت  
 امرأة) لم تسم (من تخم) بفتح الظاء المحجمة وسكون التثنية وفتح العين المهملة غير  
 مصروفي العلمية والتأنيب باعتبار القسلة بالعلمية والوزن وهي قبيلة مشهورة (عام حجة

من الزمهرير وحديثي  
 أصبح بن موسى الأنصاري نا  
 معن ناسا عن عبد الله بن زيد  
 مولى الأزد بن شيبان عن أبي  
 سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد  
 الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال إذا كان الحر فأردوا عن  
 الصلاة فإن شدة الحر من فيج  
 جهنم وكران النار اشتكت  
 الحر من فإذن لها في كل عام  
 بتقسين نفس في الشتاء ونفس  
 في الصيف وحديثي حرمة  
 ابن يحيى بن عبد الله بن وهب أنا  
 حبيب قال حدثني بن زيد بن عبد الله  
 ابن أسامة بن الهاد عن محمد بن  
 إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي  
 هريرة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال قالت النار ديب  
 أكل بعض بعضا فأذن في انفس  
 فأذن لها بتقسين نفس في الشتاء  
 ونفس في الصيف ثم وجدتم  
 من برد أو زمهرير بن نفس جهنم  
 وما وجدتم من حر أو حور بن  
 نفس جهنم (حدثنا) محمد بن  
 المثني ومحمد بن يسار كلاهما عن  
 يحيى القطان وابن مهدي قال  
 ابن المثني حدثني يحيى بن سعيد  
 عن شعبة نا سفيان بن حرب عن  
 علي حقيقته فوجب الحكم  
 بأنه على ظاهره والله أعلم وأعلم  
 أن الأبرار إذا لم يشعروا في الظاهر  
 ولا يشعروا في البصر عند أحد من  
 العلماء إلا أنهم المالكي ولا  
 يشعروا في صلاة الجمعة عند  
 \* (باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر) \*

الجهنم وقال بعض أصحابنا يشعروا فيها والله أعلم



قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الظهرا إذا دحض الشمس **في** وحدنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا أبو الاوصد سلام بن سليم عن أبي اسحق عن سعد بن وهب عن خباب قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرضا فلم يشكنا **في** وحدنا أحمد بن يونس وعون بن سلام قال عون أنا وقال ابن يونس والقطة نا زهير نا أبو اسحق عن سعد بن وهب عن خباب قال اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكونا إليه حر الرضا فلم يشكنا قال زهير قلت لأبي اسحق أفي الظهر قال نعم قلت أفي قصبها قال نعم **في** حدثنا يحيى بن يحيى نا بشر بن الفضل عن غالب القطن عن بكر ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسطوه فوجد عليه

(قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الظهرا إذا دحضت الشمس) هو بفتح الدال والماء أي إذا زالت شمسها دبيل على احتجاب قصبها وبه قال الشافعي رحمه الله والجمهور (قوله حر الرضا) أي الرمل الذي اشتدت حراره (قوله فلم يشكنا) أي لم ينزل شكونا وتقدم الكلام عليه في حديث

الوداع) وفي الاستئذان من رواية شعبه يوم النحر (قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي) لم يسم أيضا (شيئا كبيرا) نسب على الاختصاص وقال الطبري حال قال العين وفيه نظر (لا) ولا في الوقت ما (يستطيع أن يستوى على الرحلة) يجوز أن يكون حاله أن يكون صفة (فهل يقضي) يقض أو كسر التاء أي يجوز أو يكتفى (عنه أن اجعته قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) يقضى عنه وهذا موضع الترجمة ثم ان الاستطاعة المتوقف عليها الوجوب تكون تارة بالنفس وتارة بالغیر فالأولى تتعلق بصفة أمور الأول والثاني الزاد والراحلة لتفسير السيل في الآية بحسب ما في حديث الحاكم وقال صحيح على شرطهما والثالث الطريق فيشترط الأمن فيه ولوطننا والرابع البدن فيشترط أن يثبت على المركوب ولو في حمل أو كسفة بثقله لا شدة فلا يثبت عليه أصلا أو ثبت عليه يحمل أو كسفة بثقله لا شدة فلا يثبت عليه التمسك بنفسه لعدم استطاعته بخلاف من انتفى عنه المشقة فيأخذ بغيره فيجب عليه التمسك وأما الاستطاعة بالغير فالعاجز من الحج أو العمرة ولو قضاها وإذا لم يكن بالمرت تارة ومن الركوب بالمشقة فبذلك أو زمانة أخرى فإنه يجب منه لأنه يستطيع بغيره لأن الاستطاعة كما تكون بالنفس تكون بسذل المال وقال المالكية وإن استائب العاجز في القرض أو الصعيق في النقل كره ذلك قال سنذو المذهب كراههم الصعيق في التلوع وإن وقع صحت الأجرة واختلف في العاجز فغل تجوز استأنته وهو مروي عن مالك وأبو بكر وهو المشهور وأبو بكر بن الوليد فيجوز زنه وبين غيره فلا يجوز وهو قول ابن وهب وأبي مصعب **في** (باب حج المرأة عن الرجل) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) الغنوي (عن مالك) الأمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) الهلالي (عن عبد الله

ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن عباس (رديف النبي صلى الله عليه وسلم) زاد شعيب في روايته على يجرز راحلته (بخاصة امرأته) لم يسم (من ختم) بغير صرف وفي القصر مصر وفعنون (بجعل الفضل بن العباس) كان غلاما جليلا (نظر الهوا ونظر) الخثعمية (اليم جعل) بالفاء ولا في الوقت وجعل (النبي صلى الله عليه وسلم بصرف وجهه الفضل إلى الشق الآخر) الذي ليس فيه المرأة خشية الاقتتان (فقال) أي الخثعمية يا رسول الله (ان فريضة الله) أي في الحج كما في حديث الباب السابق (أدركت أبي شيئا كبيرا) لا يثبت على الرحلة لا يثبت صفة بعد صفة أو من الأحوال المتداخلة أو شيئا بدل لكونه موصوفاً أو يجب عليه الحج بأمر الله وهو شيخ كبير أو حصل له المال في هذا الحال والأول أوجه قاله في شرح المشكاة (أفاجعته) أي ابصم ان أنوب عنه فأج عنه (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) أي حجى عنه وفيه دليل على أنه يجوز للمرأة أن تخرج عن الرجل خلافاً لنزعه أنه لا يجوز زعملا بأن المرأة تلبس في الأجرام ما لا يليسه الرجل فلا يصح عنه الإرجل مثله (وذلك) أي ما ذكر (في حجة الوداع) عني **في** (باب حج الصبيان) وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل عارم نا العين والراء نا حمزة بن السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن أبي يزيد) بغيره عبد يزيد



﴿حدثنا﴾ قيمة بن سفيان نا

أنا ح وحديثنا محمد بن ربح  
أنا ألقب عن ابن شهاب عن  
النس بن مالك أنه أخبره أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي العصر والنفس  
مرتفعة حمة فذهب الذاهب  
إلى العوالي فأتى العوالي والنفس  
مرتفعة وليد كرتيسة فأتى

فيه دليل أن أجاز الصلوة على  
طرف قوه المتصل به وبه قال  
ابن خنيفة وأبو بصير وأبو بصير  
الشافعي وتأول هذا الحديث  
وشبهه على النضر على نوب  
منقول

هـ (باب استحباب التكبير  
بالعصر) هـ

قوله مكان يصلي العصر  
والنفس مرتفعة حمة فذهب  
الذاهب إلى العوالي فأتى العوالي  
والنفس مرتفعة وفي رواية ثم  
يذهب الذاهب إلى أن أفاضت بهم  
والنفس مرتفعة وفي رواية ثم  
يخرج أنسان إلى بني عمرو بن عوف  
فيصعدهم يصلون العصر هـ أما  
العوالي فهي القرى التي حول  
المدينة أبعد ما هي ثمانية أميال  
من المدينة وأقربها ميلان  
وبعضها ثلاثة أميال وبعضها  
مالت وأما قبه فبعض  
ويصير فولان يصرف ويذكر  
ويؤت والاصمع فيه الصرف  
والذكر والمذموم وهو على ثلاثة  
أميال من المدينة قوه والنفس  
مرتفعة حمة قال الخطابي  
حيثما أصغى إلى ما قبل أن تصغر

من الزيادة المكي (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول بعثني أوقدني) بالك  
من الراوي (التي صلى الله عليه وسلم في التل) بفتح التلثة والفتا آت السفر ومناحه  
(من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم أي من المزدلفة (يليل) ووجه المطابقة بين الحديث  
والترجمة أن ابن عباس كان دون البلوغ وإذا أوردته المؤلف بحدوثه إلا أن المصريح فيه  
بأنه كان قارب الاحتلام فقال (حدثنا إسحق) بن منصور الكوفي المروزي قال (أخبرنا  
يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال  
(حدثنا ابن أبي بن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال  
(أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) بمصغر عبد الأول وعتبة  
بضم العين وسكون الهمزة القوية (أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أظن  
وقد ناهزت) بالياء المقنونة وخمسة وثمانين ألفا بعد الهاء أي ساكنة أي قاربت  
(الحلم) بضم الحاء أي البلوغ بالاحتلام حال كونه أسير على أنان لي) هي التي من الحجر  
(ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يعني) الواو في ورسول الله للطلوع على أنان  
متعلق بقوله أسير (حتى سرت بين يدي بعض الصف الأول) هو مجاز عن القدام لان  
الصف الأول (ثم نزلت عنها) أي عن الاتان (فرمت) أكلت من نبات الأرض (تصفقت  
مع الناس) في كلب العلم فدخلت في الصف الأول (ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يؤنس) بن زيد الأيلي محاصره مسلم (عن ابن شهاب يعني في حجة الوداع) وهذا موضع  
الترجمة كالإيجي هـ وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن يؤنس) المستطلي الرقي قال (حدثنا  
حاتم بن إسحاق) بالياء المحذوفة الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) الكندي  
المديني الأعرج (عن السائب بن زيد) الكندي ويقال الأسدي وهو جد محمد بن  
يوسف لأمه (قال ج) بضم الحاء ميميا للمفعول وقال ابن سعد عن الواقدي عن حاتم  
بن عبد الله بن أبي عيسى (عن ج) بضم الحاء ميميا عن محمد بن يوسف عن السائب بن أبي  
وجوه أنه سمعهم (مع رسول الله) ولأى الوقت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وأما ابن  
سبع سنين) وزاد القمدي عن قيمة بن سفيان عن حاتم في حجة الوداع هـ وبالسند قال (حدثنا  
عمرو بن زناد) بفتح العين وسكون الميم وزناد بن سفيان عن الزاي وفتح الزاي المذكورة بينهما  
ألفا بن وأند الكلابي النسابوري قال (أخبرنا القاسم بن مالك) المزني الكوفي (عن  
الجعيد بن عبد الرحمن) بضم الجيم وفتح العين مصغر ابن أوس الكندي (قال سمعت  
عمر بن عبد العزيز) رجة الله عليه (يقول السائب بن زيد) كان قد (ولاوى ذرو الوقت  
وإن عاكر) وكان السائب قد (ج) به في نقل النبي صلى الله عليه وسلم بضم الحاء ميميا  
للمفعول زاد الإسماعيلي وأما غلام وليد كرتيسة يقول عمرو لأجواب السائل لأن  
غرضه الإعلام بأن السائب ج به وهو صغير وكان كرتيسة من قدام كافي الكفارات  
عن عثمان بن أبي شيبة عن القاسم بن مالك بهذا الاستاذ كان الصاع على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثه أكم اليوم فزيدة في زمن عمر بن عبد العزيز هـ وأما  
الحج لا يجب على الصبي لكن يصح منه ويكون له طوعا لحديث مسلم عن ابن عباس قال



العوالي وحديث هرون بن سعيد الأيلي ٢٩٠ نابين وهيب اخبرني عمرو بن ابن شهاب عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يصلي العصر مثله سواء  
وحديثنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على مالك عن ابن شهاب عن  
أنس بن مالك قال كان يصلي العصر  
ثلاثة ركعات في قيام فأتيتهم  
والشمس مرتفعة وحديثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن اسحق بن عذاهق عن ابي طلحة  
عن أنس بن مالك قال كان يصلي  
العصر ثم يخرج الانسان الى بيت  
هرون بن عوف فيصدهم يصلون  
العصر وحديثنا يحيى بن  
أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة

أو تفرغ وهو مثل قوله في صلاة فتيمة  
وقال هو أيضا وغيره بساتها وجود  
سرها والمراد بهذه الاجاديت وما  
يعدها المبادر لصلاة العصر أول  
وقتها لانه لا يمكن أن يذهب بعد  
صلاة العصر مبلن وثلاثة  
والشمس بعد ثم تنصب بصفرة  
وتسوها اذا صلى العصر حين  
صارت كل شئ مثله ولا يكاد يحصل  
هذا الا في الايام الطويلة (وقوله  
كان يصلي العصر ثم يخرج الانسان  
الي بيت هرون بن عوف فيصدهم  
يصلون العصر) قال العلما منازل  
بين عمرو بن عوف على ميلين من  
الدينة وهذا يدل على المبالغة في  
تجمل صلاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانت صلاة بني عمرو  
وسط الوقت ولو لا هذا لم يكن فيه

في قوله ثم يظهر الخ وهو بالنسب  
لأبي من مشدود الحصر يضم  
الهاء والصادا الهاء ملتين وقد

رفعت امرأتها لما قالت يا رسول الله ألهذا جئناك أم لك أجرتنا كان الصبي عينا  
أحرما بذن وليه فان أحرما بغيره أذنه لم يصح في الاصح وان لم يكن عينا أحرما عنه وليه سواء  
كان الولي حلالا أم محرما وسواء كان يحج عنه نفسه أم لا وكيفية أحرامه ان يقول  
أحرمت عنه أو جعلته محرما ومتى صار الصبي محرما قبل ما قدر عليه بنفسه وقيل  
الولي به ما عجز عنه من غسل وتجرد عن عيط وليس أزار ورواه فان قدر على الطواف  
والاطياف به والسي كالطواف ويركع عنه ركعتي الاحرام والطواف ان لم يكن  
يميز او الاصلاحا بنفسه ويشترط أن يحضره الواقف فيحضره وجوب في الواجبات ونذبا  
في المستويات كمرقعة المزدلفة والمشعر الحرام سواء كان الصبي عينا أو غيره يميز لا مكان  
فلهما منه ولا يبقى حضوره عنه وان قدر على الري يرى وجوبا والاشتياق لولي أن يضع  
الخبر في يده ويأخذها ويرى بها عنه بعد ربه عن نفسه ولو بلغ الصبي في أثناء الحج  
ولو بعد ركوف فادرك الوقوف أجزأه عن فرضه لانه أدرك معظم العبادات فصار كالو أدرك  
الركوع بخلاف ما إذا لم يدرك الوقوف ولكن بعد السي وجوبا بعد الطواف ان كان  
سعى بعد طواف القدوم قبل بلوغه ونعت الصبي المحرم من محظورات الاحرام فلو تطيب  
مثلا عمدا أو حبت الضدية في مال الولي ولو جامع في جهة فسد وقضى لولي الصبي كالبالغ  
المطروح بجماع حرمه احرام كل منه ما اعتبر به نفسه لفساد حجه ما اعتبر في البالغ من كونه  
عامدا على التحريم بجماع فاسل الصالحين واذا قضى فان كان قد بلغ في الفاسد قبل فوات  
الوقوف أجزأه قضاءه من حجة الاسلام ولو حال الوقوف أو بعده انصرف القضاء اليها  
أيضا ولزم القضاء من قابل وقال أبو حنيفة لا يصح احرام الصبي ولا يلزمه شئ بفعل شئ  
من محظورات الاحرام وانما يحج به على جهة التدريب اه وهذا قطع النووي وبسببه  
البيه انطباعي وهذا فيه نظر اذا علم احدنا من انتم مذهب ابي حنيفة نص على ذلك بل  
قال شمس الأئمة السرخسي فيمنطقه عنه الزبلي في شرح الكتلز للاحرام الصبي بنفسه وهو  
يعقل أو أحرما عنه أبوه صار محرما وقال في الكتلز للاحرام الصبي أو العبد فبلغ أو عتق  
فحصى لم يميز عن فرضه لان احرامه انعقد لا داء النفل فلا يشك في الفرض وقال في عمدة  
المفتي حسنة الصبي له ولو به أجر التعليم والارشاد (باب صفة حج النساء) قال  
المؤلف بالسند السابق (وقال في احمد بن محمد بن الوليد الا زرتي في هاتين  
الفرع وأصله هو الا زرتي وعلى ذلك علامة السقوط من غير عزم (حدثنا ابراهيم بن  
أيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن سعد الرحمن بن عوف والضهير في جده لابراهيم لابي  
(أذن عمر) اي ابن الخطاب (رضي الله عنه لزوج التي صلى الله عليه وسلم في  
آخر حجة حجهما) وكان رضي الله عنه متوقفا في ذلك اعتمادا على قوله تعالى وقرب في  
سورتك وكان يرى تحريم الشفر على من أولاه ثم ظهر له الجواز فاذن له في آخر خلافته  
فخرج الا زريق وسودة تلذت أبي داود وأحمد بن حنبل وطريق واقفة بن أبي واقد النبي عن  
إيمان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتساكن في حجة الوداع حين تم ظهوره في الحصر زاد ابن  
سعد بن عبد بن أبي هريرة فكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتنهن الا زريق وسودة

قالا

تسكن السيد تنصيفاً جامع خبر الذي يسقط في البيوت وهو كناية عن لزوم يومئذ



وابن حجر قالوا انما جعل بن جعفر  
عن الملا من عبد الرحمن انه دخل  
على أنس بن مالك في داره بالبصرة  
حين انصرف من الظهر وداره  
بجنب المسجد فلما دخلنا عليه  
قال أصليتم العصر فقلنا لا إنما  
انصرفنا الساعة من الظهر قال  
فصلاوا العصر فقمنا فقلنا طبا  
انصرفنا قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
عند وصال آخر يوم من يوم  
كانوا أهل أعمال في حروبهم  
وزعمهم وحوالهم فإذا فرغوا  
من أعمالهم تأهبوا للصلاة  
بالتطهارة وغيرها ثم اجتمعوا إليها  
فقتلوا صلاتهم الى وسط الوقت  
لهذا المعنى وفي هذه الأحاديث  
وما بعدها دليل المذهب مالك  
والشافعي وأحمد وجهوا العمل  
ان وقت العصر يدخل اذا صار  
ظل كل شيء مثله قال أبو حنيفة  
رضي الله عنه لا يدخل حتى يصير  
ظل كل شيء مثله وجهبه  
الأحدية بحجة البيضاية طبع منع  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما  
في بيان الحواشي وجعل يسأله  
رضي الله عنه وغير ذلك (قوله  
عن العلماء انه دخل على أنس بن  
مالك رضي الله عنه في داره حين  
انصرف من الظهر وداره بجنب  
المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليتم  
العصر فقلنا لا إنما انصرفنا  
الساعة من الظهر قال فقلنا طبا  
انصرفنا فقلنا طبا العصر فلما  
انصرفنا قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول قلت  
صلاة الملق بجليس رقيب الشمس

فقال لا لأمر كذا بآية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنت أبي واقد صحيح  
فبعث حماد بن عيسى (معهم) في خدمته (عنه) بن عثمان وعبد الرحمن (زاد ابن  
عساكر بن عوف) وسكان معهم تسو قتلقتن مقام الحرم أو أن كل الرجال محرم  
لهم وزاد عبدان في هذا الحديث عند البيهقي فتأذى الناس عثمان أن لا ينفوهم من أحد  
ولا نظروا اليه إلا بعد البصر وهي في الهواشي على الأبل وأزلهن صدوا الشعب وزل  
عثمان وعبد الرحمن بذنه فلم يصعد اليه أحد وقد روله المؤلف مختصراً وقوله أذن  
عمر ظاهره انه من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمرو ادراكه لثقت يمكن لأن  
عمره اذ ذلك كان أكثر من عشرين سنة وقد أثبت جماعة من عمر يعقوب بن شبيب وغيره  
قوله في فتح الباري وهو قال (حدثنا مسدد) بالسين الممهولة وتشديد الال المهملة  
الأولى الاسدي البصري قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدى البصرى قال) حدثنا  
حبيب بن أبي حمزة) يفتح العين وسكون الميم القصاب الخافى بكسر المهملة الكوفي  
(قال حدثنا عاتقة بنت أبي طلحة بن عبد الله النخعي وكانت فاتكة الجبال) عن عائشة أم  
المؤمنين رضي الله عنها) أنها (قالت قلت يا رسول الله ألا تنفرو) أى قصد الجهاد  
(وتجاهد) نبذ المقدور في القتال (معكم) أو الغزو والجهاد مترادفان فيكون ذكر  
الجهاد بعد الغزو لثبات كذا في الفرع وفي غيره نفرو وأجهاه دأبوا بالواو وعليه  
شرح الرمادى كالكرماني وغيره وقال الحافظ ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد  
شيخ البخارى وقد رواه أبو كامل عن ابي عوانة شيخ مسدد بلفظ الانفرو معكم أخرجه  
الاسماعيل وأغرب الكرماني فقال ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد  
للقاتال والجهاد بذل النفس في القتال قال أبو ذر الثاني تأكيذا للقول اه وكه غن أن  
الانفرو متعلق بنفرو وفسر على أن الجهاد معطوف على الغزو بالواو أو جعل أو بمعنى  
الواو اه فليتامل فان الذى وجدته في ثلاثة أصول معتقة الانفرو وتجاهد بالالف واحدة  
بين الراوىين وهى ألف الجمع والواو التالفة لها والواو الجمع واللام كرماني احمده على  
الاصل المعقود وقد قال في القاموس الجهاد بالكسر القتال مع العدو ثم قال غزا وغزوا  
أرادنه وطلبه وقصد كاعترا هو العدو سارافى قتالهم وانما بهم ففرق بين الجهاد والغزو كما  
فرق الكرماني وبالجملة فيصطلح ان يكون قهرا وإيثارا والصلف والاولى والمعلم عند  
الله تعالى (فقال) عليه الصلاة والسلام (لكن احسن الجهاد واجله الحج مبرور) بضم  
الكاف وتشديد اللام واللام الجر الدخلة على ضمير المخاطبات وهو ظرف مستقر خبر  
أحسن وأجله عطف عليه والحج بدل من احسن وجمع مبرور خبر مبتدأ محذوف أى هوج  
مبرور أو بدل من البذل ويجوز لكن يفتح اللام وكسر الكاف مع زيادة الف قيل  
للكاف وتشديد التاء الاستعداد واخسن نصب مجاز وهذا في الفرع كاصله وزاد  
صاحب النسخ في باب فضل الحج المبرور للمبرور وقال التميمي لكن تشديد التاء وسكونها  
واحسن مبتدأ والحج خبر (فقال عاتقة فلا تراع الحج) أى لا تترك (بعد ما سمعت هذا)  
القتل (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث سقى في باب فضل الحج المبرور في



نفي إذا كانت بين قرني الشيطان  
فلم تنقرها أربعا لا يذكر الله  
فيها الا قليلا في حديثنا من صور

حق إذا كانت بين قرني الشيطان  
فلم تنقرها أربعا لا يذكر الله فيها  
الا قليلا وفي رواية عن أبي  
إمامة رضي الله عنه قال صلينا  
مع عمر بن عبد العزيز الظهر  
فجئنا على أنس فوجدناه  
يصل العصر فقلت يا عمر ما هذه  
الصلاة التي صليت قال العصر  
وهذه صلاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التي كانت صلته معه هذان  
الحديثان صريحان في التكبير  
بصلاة العصر في أول وقتها وإن  
وقتها يدخل بغير ظل الشئ مثله  
ولهذا كان الآخرون يؤخرون  
الظهر إلى ذلك الوقت وإنما أخرها  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
على عادة الأعراف قبل أن  
تبلغ السنة في تقديمها لما لم يفته  
شار إلى التقديم ويحتمل أنه  
أخرها لتسفل وعذر عرضة  
وظاهر الحديث يقتضي التأويل  
الأول وهذا كان حين وإلى عمر  
ابن عبد العزيز المدينية نيابة  
لأن خلافة لأن أنس رضي الله  
عنه توفي قبل خلافة عمر بن  
عبد العزيز بن نحو تسع سنين  
(قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
صلاة للمنافق) فيه تعريض  
تأخير صلاة العصر بلا عذر لقوله  
صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب  
النفس (قوله صلى الله عليه وسلم

أرائل كآب الحج هويه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السديسي قال (حدثنا  
جاذب بن زيد عن عمرو) هو ابن دينار (عن أبي سعيد) بفتح الميم وسكون العين وفتح الواو  
نافذ بضم نون ومجبة المكي (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة شابة أو عجوزا سفرا قليلا أو كثيرا للحج أو غيره  
(الأمع ذى محرم) بنسب أو غيره وفي الرواية الاسمية إن شاء الله تعالى في هذا الباب ليس  
معها نوح أو ذبح محرم لتأمين على نفسها (ولا يدخل عليها رجل إلا معها محرم) لها فيه  
حرمة اختلاؤه الاجتناب مع المرأة (فقال وجل) لم يسم (بارسول الله أني أريد أن أخرج في  
بجيش كذا وكذا) لم يسم الغزو وفي الجهاد أني أكتب في غزوة كذا وكذا أي كتبت  
نفس في ما مع من عين تلك الغزوة (وأمر أني تريد الحج فقال) عليه الصلاة والسلام  
(أخرج معها) إلى الحج واستبدل به الحنابلة على أنه ليس للزوجة منع امرأته من حج  
الفرض إذا استكمل شروط الحج وهو وجه للشافعية والأصح عندهم أن لمنعهما  
لكون الحج على التراخي وأخذ بعضهم بظاهره فأوجب على الزوج السفر مع امرأته  
إذا لم يكن لها غيره وجه قال أحد المشهورين عند الشافعية أنه لا يلزمه فلا يمنع الابلاجرة  
لزمها وفيه كما قال الثوري تقديم الأهم فالأهم عند الحارثية فخرج الحج لأن الغزو يقوم  
ففيه غير مقامه بخلاف الحج معها وقد أخرج المؤلف هذا الحديث أيضا في الجهاد  
والشكاح ومسلم في الحج هويه قال (حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن جهمان بن جهمان  
ابن أبي رواد المروزي قال (أخبرنا بن زيد عن) بضم الزاي مصغر قال (أخبرنا جهمان  
المعلم) بفتح العين وكسر اللام المشددة ابن قريبة بضم القاف وفتح الواو مصغرا (عن  
عطاه) هو ابن أبي دباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع النبي صلى الله عليه  
وسلم من بعثته إلى المدينة (قال لما سنان الأنصارية) وفي حرة رمضان قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يمر آمن الأنصار على هذا ابن عباس فقتلت أمتها وقد سبق هنالك أن  
الناس ابن جهمان لا يلقاهن ما كثر ويحتمل كما سبق أنه كان ناسيا لاتبه لهما  
حدث به ابن جهمان إذا لم يحدث حينئذ (فأمنعتك من الحج) معنا (فألت) أم سنان  
بارسول الله (أو فلان) أي أو سنان (تقني زوجها) أو سنان في حرة رمضان قالت كان  
لنا ناضع وسلم ناضحان في اليونانية كان في ناضحان ملحقة (عجج) أحدهما (أو) الناضح  
(الآخر يسقى أرضنا قال) عليه الصلاة والسلام (فان عمرة في رمضان تقضي بجمع)  
يعنى في التواويل ليس المراد أن العمرة تقضى بفرض الحج وإن كان ظاهره يشعر  
بذلك بل هو من باب المبالغة والحق الناضح بالكلية تغيب فيه ولا يذنب تقضي حجة  
أو جمعي بالشك ومطابقة الحديث للترجيح قوله وأمنعتك من الحج فإنه فيمالة على  
أن التام فيجب والترجيح في التام (رواه) أي الحديث المذكور (ابن جهمان)  
عبد الملك بن عبد العزيز بن أبيه سابق موصولا في حرة رمضان (عن عطاه) مصغر ابن عباس  
رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيه تقوية طريق حبيب المعلم وتخرج  
عطاه بسماعه من ابن عباس (وقال عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمرو والرقى هما



ابن أبي مزاحم ناعبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال ٣٩٩

وصله ابن ماجه (عن عبد الكريم) بن مالك الجزري (عن عطاء بن جابر) هو ابن عبد الله  
الانصاري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقلمه عبد ابن ماجه انه قال  
عمره في رمضان تعدل حجة قال الخطاط ابن حجر وأراد البخاري بهذا بيان الاختلاف فيه  
على عطاء وقدواف ابن أبي لبيس ويعقوب بن عطاء حنبلي وابن جرير يفتن شذوذ رواية  
عبد الكريم وشذوذه على الجزري أيضا فقال عن عطاء عن أسلم وصنيع البخاري يقتضي  
ترجيح رواية ابن جرير ويؤيد ذلك أن رواية عبد الكريم ليست محصورة لاحتمال أن  
يكون اعطاه فيه شيخان ويؤيد ذلك أن رواية عبد الكريم خالية عن التصفية فتصرفه على  
الثنى وهو قوله عز وجل رضاء تعدل حجة تكلم به قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
الواشعي بمجمعة ثم مهمله البصري فاضحه قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عبد  
الملك بن عيسى) يعض العنبر وفتح الميم حليف بفتح الكوفى ويقال له القرمى بفتح القاء  
والراء ثم مهمله ما كتبه إلى فرس لسابق (عن قزعة) بفتح القاف والراء والمهملة  
(مولى زياد) بفتحيف التثنية (قال سمعت اباسعد) الخدرى رضى الله عنه (وقد  
غرامع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي عشرة غزوة قال اربع) من الحكمة (سمعت من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أوفال يحدثن بالشك ولكنه ينفى أخذتهن بالظاهر اذال  
المجمعة من الأخذ أى جملتهن (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاعجبني (الاربع وهي  
بسكون الواو حدة وفتح التون الاولى وكسر الثانية بصفة الجمع الموت) (وأعجبني) بفتح  
الهمزة الممدودة والنون وسكون القاف بصفة جمع الموت الماضي أى أعجبني وهو  
من عطف الشيء على مراده نحو غافعا أشكوبى وزنى الى اقفا وأفرحق وأسررتى قال  
في القاموس الاتى بحركة الفرح والسروية أولها (أن لاتأفرا امرأه) نصب تافرق  
الفرع وغيره وقال البرماوى كالكرماتى بالرفع لاغير لأن هى المفسرة لاالتاسية وهذا  
فيه معنى فان قوله بالرفع لاغير ان أراد به الرواية فغير مسلم وان أراد به من جهة العربية  
فذلك فقد قال ابن هشام فى المعنى اذاول أن الصالحة لتفسر مضارع معه لا نحو  
أشرت اليه أن لا يفعل جاز ففعلى تقدير لا فاقية وجره على تقديرها نافية وعليها  
فان مفسرة نوليه على تقدير لا فاقية وأن مصدرية (مسيرة يومين) وفي حديث ابن  
عمر التفسير بسلافة أيام وفي حديث ابن عمر بنى الصلاة يوم وليلة وفي حديث عائشة  
السابق أطلق السفر وقد أخذ أكثر العلماء بالخلق لاختلاف التفسيرات قال النووي  
ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسمى سفرا فالمرأة منهية عنه بالاحرم وانما وقع  
التحديد عن أمر واقع فلا يعمل بغيره وقال ابن دقيق العيد وقد جاول هذا الاختلاف  
على حسيب اختلاف السائقين والموطن وأنه متعلق بأقل ما يقع عليه اسم السفر وعلى  
هذا يقال السفر الطويل والسفيرة ولا يتوقف امتناع سفر المرأة على سافة القصر  
خلافا للحنفية وبهم من المنع المقيد بالثلاث منسحق وماعدها مشكوك فيه فيؤخذ  
بالتشقق وتعقب بيان الرواية المطلقة شاملة لكل سفر فيبقى الاختصاص وطرح ما عداها  
فانه مشكوك فيه ومن قواعد الحنفية تقدم الخبر العام على الخاص وترك حمل المطلق على

٥٠ ق ت بحيث لا يكمل التشروع والعمامة والإدكالي والمراد بالمرءة المرأة كقوله



عليه وسلم العصر قبل انصرف انا رجل ٣٩٤ من بين ليلة فقال يا رسول الله انما يريد ان يخرجوا والشاويح فحب ان تحضرها

قال نعم فانطلقوا فقلت انما قال صاحب العملة في شرح العمدة وليس هذا من المعلق  
والعمدة التي وردت فيه قيود متعددة وانما هو من العالم لانه تصدق في سبائك التي  
فيكون من العالم الذي ذكرت بعض افراد فلا تخص من ذلك على الرابع في الأصول  
(ليس معها زوجها أو ذووهم) ولا يذوق بعض النسخ أو ذووهم محرم بفتح الميم في  
الاول ويشتيف الراي وضعها في الثاني مع تشديد الراء ولقط امرأة عام يشغل الشابة  
والجوز لكن خص أو الوليد الباسي المنع بغير الجوز التي لا تشبه اما هي فتصاغر كيف  
شاعت في كل الاسفار بلا زوج ولا محرم وتعب بان المرأة مظنة الطمع فيها مظنة  
الشهوة ولو كانت كبيرة وقد قالوا المكل ساقطة لأطلة وأجيب بأنه ما لا أطلة لهذه  
الساقطة ولو وجد خبرت عن فرض المسئلة لانه يكون حيث تشبهت في الجلة وليس  
الكلام فيها انما الكلام في ان لا تشبه اصلها أو أسا لا نسلم أن من هي بهذه المثابة  
مظنة الطمع والميل اليها وجه قال ابن دقيق العبد الذي قاله الباسي تخصيص العموم  
بالنظر الى المعنى وقد اختار الشافعي أن المرأة تنافر في الامن ولا تحتاج لاحد بل تسير  
وحدها في جلة القافلة وتكون آمنة قال وهذا مخالفا لظاهر الحديث اه وهذا الذي  
قاله من جواز سفرها وحدها نقله الكرايسي ولكن المشهور عند الشافعية اشتراط  
الزوج أو المحرم أو النسوة النقات ولا يشترط أن يخرج معهن محرم أو زوج لاحداهن  
لاقطع الاطماع باجماعهم ولها أن تفرح مع الواحد لقرض الحج على الصحيح في  
شرح المذهب وسلم ولو سافرت لتعوز يارة بغيره لا يجوز مع النسوة لا سفر قربة واجب  
قال في المجموع والخمى المشكل يشترط في حق من المحرم ما يشترط في المرأة ولم يشترطوا  
في الزوج والمحرم كونهما قنفين وهو في الزوج واضح وأما المحرم فبما في المومات  
أن الوازع الطبيعي أقوى من الشرعي والحكم عسدها الامن من حرمه المرعشي وابن  
أبي الصنف والمحرم أيضا عام فيشمل محرم القسب كإيها وإيها وأخيها ومحرم الرضاع  
ومحرم المصاهرة كما في زوجها وابن زوجها واستثنى بعضهم وهو منقول عن مالك ابن  
الزوج فقال بكر سفرها معه لغلبة الفساد في الناس بعد العصر الاول ولان كثيرا من  
الناس لا ينزل زوجة الاب في النفقة عنها منزلة محارم القسب والمرأة فتنه الا فها قبل الله  
النفوس عليه من النفقة عن محارم القسب قال ابن دقيق العبد والحديث عام فان عني  
بالكرامة التبريم فهو مخالفا لظاهر الحديث وان عني ككرامة التبريم فهو اقرب  
واختلفوا هل المحرم وما ذكروه شرط في وجوب الحج عليها أو شرط في التمكن فلا يمنع  
الوجوب والاستقرار في الزمة والذين ذهبوا الى الاول استدلوهم بالحديث فان  
سفرها الحج من جلة الاسفار الداخلة تحت الحديث فتتبع الامع المحرم والذين قالوا  
بالثاني جوزوا سفرها مع رفقة مأمونين الى الحج رجالا أو نسوة كما هو مذهب  
الشافعية والمالكية والاول مذهب الحنفية والمثابة قال الشيخ في الدين وهذا  
المسئلة تتعلق بالثمين اذا تعاوضا وكان كل منهما عاملا ومن وجه خلاص من وجهه فان قوله  
يعاني وقوله على التماس مع البيت من استطاع اليه سبيلا يدخل تحته الرجال والنساء



في حديثي) بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ٢٩٥ ابن عرعرا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الذي تقوته صلوات العصر  
كانوا ترأه له وماله في وحدتنا  
ابو بكر بن ابي شيبة وعمر  
التاقد قالوا ناسيان عن الزهري

باب التغلظ في تقويت  
صلاة العصر

قوله صلى الله عليه وسلم الذي  
تقوته صلاة العصر كانوا ترأه  
أله وماله) روى بنسب الامين  
ورفعه سما والنسب هو الصريح  
المشهور الذي عليه الجمهور على  
انه مقول لثان من رفعه في  
ما لم يسم فاعله ومعناه انزع  
منه أهله وماله وهذا انفس مالك  
ابن انس وأما على رواية النسب  
فقال الخطابي وغيره معناه نقص  
هو أهله وماله رسبهم في بلا  
أهل ولا مال فليذكر من تقويتها  
تذكر من ذهاب أهله وماله قال  
ابو عمر بن عبد البر معناه عند  
أهل اللغة والله انه كالذي  
يصاب بأهله وماله اصابه بطلب  
جاءوا والوتر الحناية التي طلب  
فأرهافيت مع عليه عثمان ثم  
المسبية وقم مقاساة طلب النار  
وقال الهادي من المال كسبة  
معناه يتوجه عليهم من الاسترجاع  
ما يتوجه عن فقد أهله وماله  
فتوجه عليه الذم والاسف  
لثبوته الصلاة وقيل معناه  
فأمن الثواب ما يطعته من  
الاستغفار عليه كما يلحق من ذهب  
أهله وماله قال القاضي عياض  
رحم الله تعالى وتغلظوا في المراد  
بقوات العصر في هذا الحديث

فبقتضى ذلك أنه اذا وجدت الاستطاعة المتفق عليها يجب عليها الحج وقوله صلى الله  
عليه وسلم لا يحل لامرأة الحديث خاص بالنساء عام في الاستقار فدخل فيه ما خرج  
آخر جمعه بنسب الحديث بعموم الآية ومن أدخله فيه خص الآية بعموم الحديث  
فاذا قيل به وأخرج منه لفظ الحج لقوله تعالى وقه على الناس حج البيت قال الخفاف بل  
يعمل بقوله تعالى والله على الناس حج البيت فتدخل المرأة فيه ويخرج سفر الحج عن النبي  
فقوم في كل واحد من التمسين عموم وخصوص ويحتاج الى الترجيع من خارج قال  
وذكر بعض الظاهرة أنه ذهب الى دليل من خارج وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا  
أما الله مساجده ولا تعبدوا ما دونه قال في المساجد فيمكن أن يخرج عنه المسجد الذي  
يحتاج الى السفر في الخروج اليه بهيئت النبي اه وقال المراد من الحنابلة الحرم  
من شرائط الوجوب كالاستطاعة وغيره وعليه أكثر الأصحاب ونقله الجماعة عن الامام  
أحمد وهو ظاهر كلام الخريفي وقدمه في الخبرين والحوالين والراغبين وجرم به في  
التمهاج والاذابات قال ابن مختار في شرحه هذا المذهب وهو من القدرات وعنه أن الحرم  
من شرائط لزوم الحج وجرم به في الوجين وأطلقه الزركشي اه وقائده الخلاف تظهر في  
وجوب الايام به (و) الثانية من الادبعة (لاصوم يومين) صوم اسم لا يومين خبره  
أي لا صوم في هذين اليومين ويجوز أن يكون صوم مضافا الى يومين والتقدير لا صوم  
يومين ثابت أو مشرووع يوم عيدا (الظرو والاضحى) بفتح الهمزة (و) الثالثة (الاصلاة)  
بعد صلاتين بعد صلاة العصر حتى تقرب الشمس وبعد صلاة الصبح حتى تطلع  
الشمس (و) الرابعة (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام) بمكة ومسجد  
بأبجد يدل من سابقه (ومسجدى) بطنية (ومسجد الاقصى) الابدع من المسجد الحرام في  
المسافة وعن الأقدار وهو مسجد بيت المقدس (باب من نذر ان ياتي الى الكعبة) هل  
يجب عليه الوفاء بذلك أم لا هو به قال (حدثنا ابن سلام) بتعقيب اللام ولا يؤي ذب الوقت  
مجدد بن سلام قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والراي التحفة وبالرهمور وان  
معاوية كما جرم به أصحاب الأطراف والمفسرات (عن حميد الطويل قال حدثني)  
بالفراد (ثابت) البثاني (عن أبي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيئا)  
قبل هو ابو اسرائيل فغله مغطاي عن الخليل لكن قال في فتح الباري انه ليس في كتاب  
الخطيب وقيل احمد قيس وقيل قصر (عادي) بضم التثنية وفتح الال المهملة متبعا  
للمقول (بين ابنيه) لم يسمأى عيسى بينهما معقدا علم ما (قال) عليه الصلاة والسلام  
(ما بال هذا) أي عيسى هكذا (قالوا) وفي مسلم من حديث أبي هريرة قال انما رسول الله  
(نذرا عيسى) أي نذرا المشي الى الكعبة (قال) عليه السلام (أن الله عز وجل (عن)  
تعذيب هذا نفسه لغنى امره) ولا يدرى الكتمين وأمر ما لاوا (أن يركب) أن  
مصدرة به أي أمره بالركوب وانما بأمره بالوفاء بالذرا ما لان الحج را كما فضل من  
الحج ما شئت انذرا المشي يقتضى التزام ترك الاصل فلا يجب الوفاء به ولو كان يجزى عن الوفاء  
ينذره وهذا هو الاظهر قاله في الفتح هو به قال (حدثنا ابراهيم ابن موسى) بن يزيد

فقال ابن زهرى وغيره هو من لم يصلها في وقتها المختار وقال حصون والاصلي هو ان تقوته بغروب الشمس وقيل هو تقويتها الى



عن سالم عن أبيه قال غزو يبلغ به وقال ٣٩٦ أبو بكر رفعه **وحدثني هرون بن سعيد الأيلي والقطعة نا بن وهب أخبرني عمرو**

ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم  
ابن عبد الله عن أبيه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من  
فاته العصر فكأنما وتر أهله  
وماله **(وحدثنا أبو بكر بن أبي**  
شيبه نا أبو أسامة عن هشام عن  
محمد بن عبيدة عن علي قال ما  
كان يوم الأحزاب قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قد وردت  
من رواية الأوزاعي في هذا  
الحديث قال فيه وقوا أئمتنا يدخل  
الشمس صفر ويؤري عن سالم أنه  
قال هذا فين فاته ناسيا وعلى  
قول الداودي هو في العامد  
وهذا هو الاظهر ويؤيد حديث  
الضاري في صحيحه من ترك صلاة  
العصر حبط عمله وهذا إنما يكون  
في العامد قال ابن عبد البر ويحتمل  
أن يعلق بالعصر في الصلوات  
و يكون فيه بالعصر على غيرها  
وإنما صحتها بالذكر لأنها تأتي  
وقت نصب الناس من مقاساة  
أعمالهم وبرصهم على قضاء  
أشغالهم وتسويهم بها إلى  
انقضاء وظائفهم وفيما قاله تقرر  
لأن الشرع ورد في العصر ولم  
يقتض العلة في هذا الحكم فلا  
يلحق بها غير هذا بالشك والتميم  
وإنما يلحق غير المتخصص  
بذلك موصى إذا عرفنا العلة  
وأشركنا الله وأعلم **(قوله قال**  
عمرو يبلغ به وقال أبو بكر رفعه)  
هنا يعني لكن عاصم لم يسمعه  
الله الحافظة على التقاطع وإن اتفق  
معناه وهي عاتقة لله والله أعلم

الجميع القراء قال **(أخبرنا هشام بن يوسف بن عبد الرحمن (ان ابن جرير) عبد الملك**  
**(أخبرهم قال أخبرني) بالاقواد (سعيد بن أبي أيوب) انظر احي (أن يزيد بن أبي حبيب)**  
من الزيادة واسم أبي حبيب مويذ **(أخبرنا أنا الأخير) هو مويذ بن عبد الله (حدثني عن**  
عقبه بن عامر) الجهني رضي الله عنه أنه **(قال يندرت أختي) هي أم حبان بكسر الحاء**  
المهلهة وتشد الموحدة بنت عامر الأنصاري كآله المندري والقطب القسلاوي والحلي  
كانت لوعن ابن مالك ولا وتعبه الحافظ ابن حجر فقال لا يعرف اسم أخت عقبة هذا  
ومناسبه هؤلاء لابن مالك ولا وهم فاته إنما قلته عن ابن سعد وابن سعد إنما ذكر في طبقات  
النساء أم حبان بنت عامر بن ناي بن و موحدة ابن يزيد بن عامر مهاجرين الأنصارية  
وأنه شهد بدرا وهو مغاير للجهني **(أن عشي إلى بيت الله) الحرام ولا لاجد وأصحاب السبق**  
من طريق عبد الله بن مالك عن عقبه بن عامر الجهني أن أخته نذرت أن عشي حافية غير  
مختورة **(وأمرني أن استقي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستقيته) ولا يوذ والوقت**  
فاستقيت النبي صلى الله عليه وسلم وزاد الطبراني أنه شكك في صحة هذا فقال صلى الله  
عليه وسلم **(لنقش) بحزوم يهذف حرف العلة ولا يذرت نقش (والترب) بسكون الهم**  
وحزم الباء وفي رواية عبد الله بن مالك مرها فالتقمير والتقمير والتقمير والتقمير ثلاثة أيام  
وفي رواية عكرمة عن ابن عباس عند أبي داود والترمذي والتقمير والتقمير والتقمير والتقمير  
**(وكان أبو أنس) مردين عبد الله (لا يشارك عقبه) بن عامر الجهني والمراد بذلك بيان**  
سماع أبي أنس من عقبه هو بالسند قال **(حدثنا) وفي بعض الأصول وهو لا يوذ**  
والوقت قال أبو عبد الله أي الضاري حديثنا **(أو عامر) التبدل الفضائل (عن ابن جرير**  
عن يحيى بن أيوب) أي العباس الغافقي المصري **(عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير)**  
مرئد **(عن عقبه) الجهني (قد ذكر الحديث) فأشار المؤلف بهذا إلى أن لابن جرير**  
فيه شينين وهما يحيى بن أيوب وسعيد بن أيوب وقد اختلف فيما إذا أنكر أن يحيى ماشيا  
هل يلزمه المشي بناء على أن المشي أفضل من الركوب قال الرازي وهو الاظهر وقال  
الزوي الصواب أن الركوب أفضل وإن كان الاظهر لزوم المشي بالنسبة لانه مقصود  
ثم انصرح الناظر بأنه يمشي من حيث سكه لزمه المشي من مسكنه وإن أطلق من حيث  
أحره ولو قيل بالمسكن ونماية المشي فراغ من العقيل فلو فاته الحج لزمه المشي في قضاءه  
لأنه يمشي في سنة القنات ثم وجه القنات عن اجزائهم من التذوق والشي في فاسده  
لواضحه ولو ترك المشي لعذر أو غيره اجزأ مع لزوم الحج فلهما والاشق الثاني ولو نذر الحج  
حاشا لم يفتقد نذر الحفا لانه ليس بقربة فليس التعليل والحلي في ذلك العسرة وقال  
أبو حنيفة ممن نذر المشي إلى بيت الله فحضره فاته يمشي ما استطاع فإذا جهز ركب وأهدى  
شأنه وكذا الترك وهو غير عاجز وهذا الحديث أخرجه أيضا في التذوق وكذا الأوداد  
**(باب) بيان فضل (حرم المدينة) النبوية التي اختارها الله تعالى لتبديده وصقوته من**  
خلقه وجعلها دار حجرة توتريته ولا يذعن الجوى بسم الله الرحمن الرحيم فضل  
المدينة وفي رواية عنه أيضا فضائل المدينة بالجانب حرم المدينة وفي رواية أبي علي



الشوي بمأذ كره في الفتح باب ماها في حرم المدينة وهو بالسند قال (حدثنا أبو النعمان)  
 محمد بن الفضل السديسي قال (حدثنا ثابت بن يزيد) بالثلثين ويزيد من الزيادة الاحول  
 البصري قال (حدثنا عاصم ابو عبيد الرحمن بن سليمان) الاحول عن انس) هو ابن  
 مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (المدينة حرم محرم)  
 لا تنهك حرمها (من كذا الى كذا) يفتح الكاف والذال مججمة كايمن اسمى مكانين  
 وفي حديث علي الاقحان شاء الله تعالى في هذا الباب ما بين عاتري كذا وهو جبل  
 بالمدينة واتفقت الروايات التي في البخاري كلها على ايهام الثاني وفي حديث عبد الله  
 ابن سلام عنده اجدوا الطبراني ما بين عيراني احد وفي مسلم الى ثور لكن قال ابو عبيد  
 أهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور وانما توزعة وقبل ان البخاري انما  
 انهم سمعوا هذا الموضع عندهم انه وهم لكن قال صاحب القاموس ثور جبل عكة وجبل  
 بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عيراني ثور وما قول ابو عبيد بن سلام  
 وغيره من اكابر الاعلام ان هذا التصريف الصواب الى احد لان ثور التاء عكة فغير  
 جيد لما اخبرني الشيخ النجاشي الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري  
 ان هذا اصطفاها الى وراثة جبال صغرى يقال له ثور وتذكر رسوا الى عنه طوائف  
 من العرب العارفين بثلث الارض فكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف  
 الدين الطبري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد من شعبة جبال صغرى ابدورا  
 يسمى ثورا بريرة أهل المدينة خلقا عن سلف وهو ذاك قال صاحب تحقيق التوضيح  
 لا يقطع شجرها) بضم او وهو فتح ناسمه من الجبال المعقول وفي رواية يزيد بن هرون لا يجزى  
 خلاها في مسلم من حديث جابر لا يقطع ضاهالا ولا يصاد صيدها وفي رواية ابي داود  
 باسناد صحيح لا يجزى خلاها ولا يقر صيدها في ذلك انه يحرم صيد المدينة وشجرها كما في  
 حرم مكة لكن لا ضمان في ذلك لان حرم المدينة ليس بمحلق ذلك بخلاف حرم مكة وقال  
 ابو حنيفة ومحمد وابو يوسف ليس للمدينة حرم كالنكة فلا يمنع احد من اخذ صيدها  
 وقطع شجرها واجابوا عن هذا الحديث بأنه صلى الله عليه وسلم انما اراد بقوله ذلك بقاء  
 زينة المدينة ليستطيروها وبالقوها (ولا يحدث فيها حدث) مبق المعقول كسابقه أي  
 لا يعمل فيها عمل بخلاف للكتاب والسنة (من احدث فيها حدثا) بخلاف الجبابرة الرسول  
 عليه الصلاة والسلام وزاد شعبة فيه عن عاصم عن ابي عوانة أو اوى حدثا قال الحافظ  
 ابن حجر وهي زيادة صحيحة الا ان عاصم لا يسميها انس (فعله لعنة الله والملائكة  
 والناس اجمعين) وعبيد شيد لكن المراد باللعن هذا العذاب الذي يستحقه على ذنبه  
 لا كلعن الكافر المبدع من رحمة الله كل الابداه وهذا الحديث من الرابعايات وأخرج  
 المؤلف أيضا في الاعتصام ومسلم في المسائل وهو قال (حدثنا ابو عمر)  
 ويتهمساهمه سا كنه عبيد الله بن عمرو بن الحارث المقرئ المحدث قال (حدثنا عبد  
 الوارث) بن سعيد العبدي البصري (عن ابي التياح) يفتح التاء القوية والتفتحة  
 المشددين آخره مهله يزيد بن جند الشبي (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه)

الله صلى الله عليه وسلم ملائكة  
 قيوهم ويوتهم ثوابا جسيما  
 وشغلوا عن الصلاة الوسطى حتى  
 غابت الشمس وحدثنا محمد بن  
 ابي بكر المقدسي نايمي بن سعيد  
 ح وحدثنا الحسن بن ابراهيم  
 أنا المقرئ بن سليمان جميعا عن  
 هشام بهذا الاسناد وحدثنا  
 (قوله صلى الله عليه وسلم شغلوا  
 عن الصلاة الوسطى حتى غابت  
 الشمس) وفي رواية شغلوا عن  
 الصلاة الوسطى صلاة العصر وفي  
 رواية ابن مسعود رضي الله عنه  
 شغلوا عن صلاة الوسطى صلاة  
 العصر) اختلف العلماء  
 الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم  
 في الصلاة الوسطى المذكورة  
 في القرآن فقال جماعة هي  
 العصر عن نقل هذا عنه علي بن  
 ابي طالب وابن مسعود وابو ابيوب  
 وابن عمر وابن عباس وابو سعيد  
 الخدري وأبو هريرة وعبيدة  
 السلماني والحسن البصري  
 وابراهيم النخعي وقتادة والفضالة  
 والكلبي ومقاتل وابو حنيفة  
 واجدودا ودوابن المنذر وغيرهم  
 رضي الله عنهم قال الترمذي هو  
 قول أكثر العلماء العاصية في  
 بعضهم رضي الله عنهم وقال  
 المازني من اصحابنا هذا  
 مذهب الشافعي رحمه الله لعنة  
 الاحاديث فيه قال وانما الصل على  
 اسم الصبح لأنه يليه الاجابت  
 العصية في العصر ومنهجه  
 اتباع الحديث وقالت طائفة  
 هي الصبح عن قول هذا عنه هم



قال ابن المنقبي حديثنا محمد بن  
جعفر فاشبهه قال سمعت قتادة

ابن الخطاب زعمه اذ بن جبل وابن  
عباس وابن عمر وجابر وعطاء  
وعكرمة ومجاهد والرياح بن انس  
ومالك بن انس والشافعي وجهود  
أصحابه وغيرهم رضى الله عنهم وقال  
مطافقه في القلهر فتاوى عن زيد  
ابن ثابت واسامة بن زيد وابن سعيد  
الخدري وعائشة وعبد الله بن  
شيدان ورواية عن ابي حنيفة  
رضي الله عنه وقال قيس بن  
تؤيب في المغرب وقال غيره  
هي المشاء وقيل احدى النخس  
مهيبة وقيل الوسطى جميع النخس  
حكاه القاضي عياض وقيل هي  
الجمعة والصبح من هذه الاقوال  
قولان العصر والصبح واصحهما  
العصر للاحاديث الصحيحة  
ومن قال هي الصبح يتأول  
الاحاديث على ان العصر نسى  
وسقط ويقول انها غير الوسطى  
المذكورة في القرآن وهذا  
تأويل ضعيف ومن قال انها  
الصبح يجمع بانها تأتي في وقت  
صيفه فيبين بهذا الشتاء وطيب  
النوم في الصيف والنعاس وتثور  
الاضطراب وتقلد الناس بقتل  
بالهفظة لكونهم غير متفصلي  
بمخلاف غيره ومن قال هي العصر  
يقول انه تعالى في وقت اشتغال  
الناس بما يشغلهم والعللهم واما  
من قال هي الجمعة فذهب بضعف  
حديثه لان الجمهور من العلماء  
بالهفظة عليها انما كان لانها

انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الجمعة لثلاث عشرة من ربيع الاول  
في قول ابن الكلبي وفي مسلم كالحضرة في الصلاة انه اقام في غيباء قبل ان يدخل المدينة  
اربع عشرة ليلة وامن مسجد قيامته وحل الى المدينة (وامر) ولا يورى ذر والوقت فامر  
(ببناء المسجد) بها (فقال ياقبى الحمار) وهم اخوا الله عليه الصلاة والسلام (ثامنوني)  
بالمثلثة وكسر الميم أى ياتوني بالثمن وفي الصلاة ثامنوني بها تطمئنون أى يسهلون لكم  
وحذف ذلك هنا والمخاطب هم هذا من يستحق الحائط وكان فيما قبل لسهل وسهل يتعين في  
بحر أسعد بن زرار (فقالوا) الثمنان ووليه ما ولاي الوقت قالوا (لا نطلب عنه الا الى الله)  
أى منه تعالى زاد أهل السير فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهم باعشرة  
دنانير وامر أبا بكر ان يعطى ذلك وزاد في الصلاة انه كان في الحائط قبور المشركين فخر  
(قأمر) صلى الله عليه وسلم (يقبوا المشركين فنبشت) وبالعظام فنبشت (ثم الحرب)  
بكسر الخاء المججمة وفتح الراء جمع ثوب كذا في اليونانية وفي الترع فتفتح الخاء وكسر  
الراء (فسوت وبالفعل قطع فصفوا النخل بقية المسجد) أى في جهتها وانما قطع  
عليه الصلاة والسلام الشجر لانه كان في أول الهجرة وحديث الصريح انما كان بعد  
رجوعه من خيبر كما ساقى ان شاء الله تعالى في الجهاد والمغازى وأى أن النبي عنده صورة  
على القطع الذي يحصل به الاقناب فأمر من يقصد الاصلاح فلا والنبي انما يتوجه الى  
ما انشبهه من الشجر مما لا صنع للاذى فيه كاجل عليه النبي عن قطع شجر مكة وعلى  
هذا يحمل قطعه عليه الصلاة والسلام وجعله قبل المسجد فذهب بضعف النص الذي عن  
قطع الشجر مما لا يثبت الا دعوى كآفن في الحديث السابق التصريح بكون المدينة  
حر ما وهذا الحديث مضعف في الصلاة ياتي بجماعه ان شاء الله تعالى في المغازى وبه  
قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد المجدين  
عبد الله (عن سليمان) بن بلال (عن عبد الله) بن عمر (عن عبد الله) بن عمر (عن عبد الله) بن عمر  
ابن عمر (عن سعد المقيري عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
حرم) بضم الحاء وكسر الراء (حرم الله ولا يذرع من السجى حرم بضم السين من رفوع وخبر  
مقدم والمبتدأ (ما بين لا يذرع من السجى) بضم السين من رفوع وخبر  
الارض ذات الظلال السود والمدينة ثمانين حوتين عظيمتين احدهما مشرقية والاخرى  
غربية ووقع عند احد من حديث جابر واما حرم ما بين حرتها وزعم بعض الحنفية ان  
الحديث مضطرب لانه وقع في رواية ما بين جبلها ورواية ما بين لايقها واجيب بان الجمع  
واضح ومثل هذا لا ترد الاحاديث الصحيحة ولو تعدد الجمع امكن الترجيح ولا ريب ان  
رواية لايقها ارجح لثواردها الروايات اوردوا به جليل الاتقان فيكون عند كل لا به جليل  
اولا شيئا من جهة الجنوب والشمال وجبلها من جهة الشمال والمغرب والحققة الجليلين  
قد ورواية اخرى لا تضر وزاد مسلم في بعض طرقه وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى  
وعند ابي داود ومن حديث عدي بن زيد قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
ناحية من المدينة ريديا وروى هذا لسان ما جلي من حديث حرم المدينة (قال) ابي ابو



حريرة (واقى النبي صلى الله عليه وسلم بن حارثة) بالمهمله والثلاثة بطن من الاوس وكانوا  
 اذ ذلك غرق في مشهد حوزة زاد الاسماعيلى وهي في سندا الحرثاى في الجانب المرتفع منها  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام ولاي الوقت وقال (آراكم) بفتح الهمزة في القصر وغيره  
 (بابي حارثة قد خرجتم من الحرم) بوزن عاقل على نفسه (ثم التفت) صلى الله عليه وسلم  
 فوراخذ اخيل في الحرم (فقال بل انتم قبته) فخرج عن التل الى البقيع واستقطب منه  
 المهلبان للعالم ان يقول على غلبة الظن بغير منظر فيصيح النظره وبه قال (حدثنا محمد بن  
 بشار) بفتح الموحى فوثق بشيد المجهه الملقب بيندار قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي  
 العنبري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الامام) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) بن  
 يزيد بن شريك (التميمي عن ابيه) يزيد (عن علي بن ابي حمزة) أنه (قال ما عندنا من شيء) أي  
 مكتوب من احكام الشريعة أو المنفي شيء اختصاصا به عن الناس (الا كتاب الله وهذه  
 الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسبب قول علي رضي الله عنه هذا بظهر عمار وبناء  
 في مسندنا أحمل من طريق قتادة عن أبي حسان الامرج ان عليا كان يأمر بالامر فقال له  
 قد فعلناه فيقول صدق الله ورسوله فقال له الاشر هذا الذي تقول شيء عهده اليك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال فعهد الي شيئا خاصا دون الناس الاشياء اجتمعت منه فهو في  
 صحيفة في قراب سبقي فلم يزلوا به حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها (المدني مكرم) محرمه  
 (ماين عاثر) بالسين المهملة والالف مهموز آخره ما جعل بالمدنية (الى كذا) في مسلم الى  
 ثوروتقدم ما فيه قريبا (من أحدث في احداثنا) مخالفا للكتاب والسنة (أو اوى محدثا) بعد  
 هجرة آدمي على الانصاف في المعصية وعكسه في اللازم وكسر ذال محدثا أي من نصر جاتا  
 وآواه وأجار من خصمه وحال يشبهه وبين أن يقتض منه ويجوز فتح الدال ومعناه الامر  
 المتبدع نفسه واذا رضى بالبدعة أو أقر فاعلها ولم شكرها عليه فقد آواه (فقطيه لفضة الله  
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه) بضم او له وفتح ثلثه مينا المفعول (مصرف  
 ولا عدل) قال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والفضل القدية أو هو النافذة  
 والعدل القريضة أو بالعكس أو هو الوزن والعدل الكيل أو هو الاكتساب والعدل  
 القدية أو الخلية ومنه ما يستطعون صرفا ولا نصرا معناه لا يستطعون أن يصرفوا  
 عن أنفسهم العذاب اه وقال البيضاوي الصرف الشفاعة والعدل القدية وقال  
 عباس معناه لا يقبل منه قبول لرضا وان قبل منه قبول عوام وقد يكون معنى القدية  
 لا يجوز في القيام بقضاء يقضى به بخلاف غيره من القسيتين الذين يقض الله عز وجل على  
 من يشاء منهم بأن يقضى من التائب يهودى أو نصراني كما في الصحيح (وقال ذمة المسلمين  
 واحدة) أي امانهم صحيح سواء صدر من واحد أو أكثر شرفا أو وضعف فاذا أمن الكافر  
 واحدمهم بشر وطه المعروف في كتب القلم لم يكن لاحد قضاة (قربا آخر مسلم) بوزن  
 مفتوحة فجمحة ساكة ففاه ثم واء أي قض عهده المسلم وذماته (فقطيه لفضة الله والملائكة  
 والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن وفى فما) أي اتخذهما وليا (بغير  
 إذن مواليه) ليس بشرط لتقيده بالحكم بغيره الاذن وقصر عليه واعماله ايراد الكلام

يحدث

عن أبي

حسن

عن حميدة

عن علي

قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم

يوم الاحزاب

شأننا عن

مسألة الوسطى حتى

آبى الله

فبورههم

ناروا ويوتهم

أو بطونهم

شك

شعبة في

السوت والبطون

وحدثنا محمد بن

التيقن ناين ابي

على عن

سعيد عن

قتادة هذا

الاسناد وقال

سرتهم وقبورهم

معرضة

للضبياع

وهذا الايلق

بالجمعة فان

الناس يخاطبون

عليها

في العادة

أكثر من

غيره لانها

تأين في

الاسبوع

مر بخلاف

غيرها ومن

قال من

جمع الجنس

فضمف

أو غلط لان

العرب

لا تذكر

الشيء مفصلا

ثم يجمع

واقامة

ذكره مجسلا

ثم تفصله

أو تفصل

بفضه تنبها

على

فصلته والله

أعلم (قوله

عن علي)

هو بفتح

العين

وكسر الهمزة

وهو عتبة

السلطان

واقه أعلم

(قوله يوم

الاحزاب)

هي الفز

والمشجورة

يقال لها

الاحزاب

والخندق

وكانت سنة

أربع من

الهجرة

وقيل

لأنه

سئل

عن

أبي

الله

عليه

وسلم

يوم

الاحزاب

شأننا

عن

مسألة

الوسطى

حتى

آبى

الله

فبورههم

ناروا

ويوتهم

أو بطونهم

شك

شعبة

في

السوت

والبطون

وحدثنا

محمد بن

التيقن

ناين ابي

على

عن

سعيد

عن

قتادة

هذا

الاسناد

وقال

سرتهم

وقبورهم

معرضة

للضبياع

وهذا

الايلق

بالجمعة

فان

الناس

يخاطبون

عليها

في

العادة

أكثر

من

غيره

لانها

تأين

في

الاسبوع

مر

بخلاف

غيرها

ومن

قال

من

جمع

الجنس

فضمف

أو

غلط

لان



ولم يشك في وحدانية الله وكره في  
 ابي شيعة وزهير بن حرب قال لا  
 وكيع عن شعبة عن الحكم  
 عن يحيى بن الجزار عن علي ح  
 وسد ثناء عبيد الله بن معاذ  
 والقطعة حدثني ابي نا شعبة  
 عن الحكم عن يحيى مع عليا  
 يقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الاحزاب وهو  
 قاعد على فرسة من فرض  
 الخندق شدا ثنائين الصلاة  
 الوسطى حتى غزبت الشمس  
 ملائكة قبورهم وسبوتهم او قال  
 قبورهم ويطونهم ناراً في وحدانية  
 ابو بكر بن ابي شيعة وزهير بن  
 حرب وابو بكر بن قريظ قالوا ابو  
 معاوية عن الاعشى عن مسلم  
 ابن صبيح عن شعبة بن شكل  
 هنا عن صلاة الصلاة الوسطى اى  
 عن فعل الصلاة الوسطى وقوله  
 صلى الله عليه وسلم حتى آيت  
 الشمس قال انما يريد ما رجعت  
 الي مكانها بالليل اى غربت من  
 قولهم آت اذا رجع وقال غيره  
 معناها سارت للقروب والتأويب  
 سر النهار (قوله يحيى بن الجزار)  
 هو بطريق والزاي وآخوه وادوى  
 الطريق الاول يحيى بن الجزار عن  
 علي وفي الثاني عن يحيى مع عليا  
 اعاد مسلم للاختلاف في عن وضع  
 (قوله فرسة من فرض الخندق)  
 الفرسة يضم الفاء واسكان الراء  
 وبالفاء المجمة مع هي المدخل من  
 مداخله ولانفذ اليه (قوله عن  
 مسلم بن صبيح) يضم الصاد وهو  
 ابو الغضن (قوله عن شعبة بن  
 شكل) شعبة بن

على ما هو الغالب والراى هو الا الحلف فاذا اراد الالتئال عنه لا يتقبل الا باذن وبالحجة  
 فان اريد ولا الحلف فهو سائق وان اريد ولا العتق فلا مفهوم له واتحار للتشبيه على  
 المانع وهو ابطال حق الموالي (فعلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه  
 صرف ولا حمل) قال النووي وفي هذا الحديث ابطال ما يلزمه الشيعة ويقرؤنه من قولهم  
 ان عليا رضى الله عنه اوصى اليه بامور كثيرة من اسرار العلم وقواعد الدين والله صلى الله  
 عليه وسلم خص اهل البيت بعلوم يعلمها غيره فلهذا دعوا بالاطالة واختراعات فاسدة  
 وفيه دليل على جواز كتابة العلم (قال ابو عبد الله) البخارى (عدل) اى (قداه) وهذا تفسير  
 الاصحى وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ في غير رواية اى ذكر عن المشكلى وفي هذا  
 الحديث التحديد والعنفقة وثلاثة من التابعين في نسق واحد ورواه كلهم كوفيون  
 الاشيعه وشيخ سيفه فيصير ان (باب فضل المدينة) ما عانتق الناس اى شرارهم وسقط  
 لاينبع كروانها عانتق الناس وهو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا  
 مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (قال سمعت ابا الجباب) يضم الجاء المهملة  
 وتخصيف الموحدة الاولى (سعيد بن يسار) المهملة المخففة يقول سمعت ابا هريرة رضى  
 الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقريظة (يضم الهمزة فى امرت) رضى  
 بالهجرة الى قرية (تا كل القرى) اى تغلبوا وتظهر علمهم على ان اهلها اقل من اهل سائر  
 البلاد فتخضع لهم اى قالوا كلنا بيني فلان اى غلبناهم وتظهر ما عليهم فان الغالب المستولى على  
 الشيء كلفته ابقاءه الاكل اياه وفى موطن اى وجب قلت لملك ماتا كل القرى قال فتخرج  
 القرى وقال ابن المنرى الحاشية قال المصنف فى التوراة يقول الله طابا بما سكتة اى  
 سأرفع ايا جديلى على ايا جدي القرى وهو قريظة من قوله امرت بقريظة تا كل القرى لانها  
 اذا عانت عليهم صلوات الغلبة اكلتها او يكون المراد يا كل فضلها الفضائل اى يغلب فضلها  
 الفضائل حتى اذا قست بفضلها دلت بالنسبة اليها فهو المراد الا كل وقد جاء في مكة انها  
 أم القرى كجاء في المدينة تا كل القرى لكن المذكور للمدينة اى بلغ من المذكور لمكة  
 لان الامومة لا يحمى بوجودها وجود ما هي اهل لكن يكون حق الام اظهارها وقوله  
 تا كل القرى ثم عناه ان الفضائل تضعل في جنب عظيم فضلها حتى تمكاد تكون عفاها  
 يضعل له الفضائل افضل واعظم مما تسمى معه الفضائل اى وهو ينزع الى تفصيل المدينة  
 على مكة قال المصنف لان المدينة هي التي ادخلت مكة وشهرها من القرى في الاسلام قصار  
 الجميع في محاتف اهلها واجيب بان اهل المدينة الذين قصروا مكة معظمهم من اهل مكة  
 فالفضل ثابت للقرية فينزلوا يلزم من ذلك تفصيل احدى القسطين وقدا مضطرب ابن ابي  
 جرة من قوله عليه الصلاة والسلام ليس من بلد الا سيعطوه الدجال الامنة والمدينة  
 المساوية بين فضل مكة والمدينة وسباحة التفصيل بين المرشحين مشهورة وقال الابي  
 من المالكية واختار ابن رشد وشيخنا ابو عبد الله اى ابن عرفة تفصيل مكة واخرج ابن  
 رشد عن اهل المدينة بان الله تعالى جعل مكة في الصلاة لكمة الحج وان الله تعالى جعل لها منزلة  
 يصرح الله تعالى اياها ان الله هو مكة وليس غيرها الناس واجمع اهل العلم على



عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحراب شغلونا ٤٠١ عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة

يسومهم وقبورهم ناراً ثم صلاها بين  
العشامين بين المغرب والعشاء  
في حديث شافعون بن سلام الكوفي  
قال انما يجد نطفة السامعي عن  
زيد بن سعد عن مرة بن عبد الله قال  
حين المشركون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن صلاة العصر  
حتى اجثرت الشمس او اصقرت  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى  
صلاة العصر ملائكة احوافهم  
وقبورهم ناراً أو حشا الله  
أحوافهم وقبورهم ناراً

الشن وشكل يفتح الشين  
والكاف ويقال بالساكن الكاف  
أيضا قوله ثم صلاها بين  
بين المغرب والعشاء فيه بيان  
صحة اطلاق لفظ العشامين على  
المغرب والعشاء وقد انصركم  
بعضهم لان المغرب لا يسمى عشاء  
وغذا فظلال التثنية هنا  
للقليب كالابوين والقمرين  
والعزيرين وقطارها وأما تأخير  
التي صلى الله عليه وسلم صلاة  
العصر حتى غربت الشمس  
فكان قبل نزول صلاة الخوف  
قال العلاء يمحط أن آخرها نسيبنا  
لاعدوا كان السبب في النسيان  
الاشتغال بالهجرة العدو ويحتمل أنه  
آخرها عيد الاشارة إلى العدو  
وكان هذا عنرا في تأخير الصلاة  
قبل نزول صلاة الخوف فأما اليوم  
فلا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها  
بسبب العدو والقتال بل يصلي

وجوب الجزاء على من صاد بغيرها ولم يجمعوا على وجوبه على من صاد بالبدنة ومن دخله  
كان أشدا ولم يقل أحد بذلك في المدينة والذنب حرم مكة أغلظ منه في حرم المدينة  
فكان ذلك دليلا على فضلها عليها قال ولا وجه في الأحاديث المرغبة في سكنى المدينة على  
فضلها عليها قال ولا دليل في قوله أمريت بغيره تأكل القرى لانه انما أخبر أنه أمر بالهجرة  
الى قرية تنقح منها البلاد (يقولون) أي بعض المتألفين للمدينة (يقرب) يسهون باسم  
واحسن العماقه نزلها وقيل يقرب بن فائسه من ولد ادم بن سام بن نوح وهو اسم كان  
لوضع منها سميت كلها به وكرهه صلى الله عليه وسلم لانه من التريب الذي هو التوبيخ  
والالامة أو من التريب وهو القساو كراهنا فجمع وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب  
الامم الحسن ويكره الاسم السيئ ولذا انقلب طائفة المدينة وذلك قاله ولولم ذلك (وهي  
المدينة) أي الكاهنة على الاطلاق كالبيت للكعبة والجملة التي يافتوها وسمتها الحقيق بها  
لان التركيب يدل على التخصيص كقول الشاعر

• هم القوم كل القوم بأسماء • أي هي المستحقة لان تعذر اراعاة وأما تسميتها  
في القرآن مشروب فانما هو حكاية عن المتألفين وروى اجدع البراء بن عازب رفعه من  
سعى المدينة يقرب فليس يستغفر الله هي طائفة طائفة وروى عمر بن شبة عن أبي أيوب أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي أن يقال للمدينة يقرب ولهذا قال عيسى بن زيد شار  
من المالكية من سعى المدينة يقرب كبت عليه خطبة لكن في الصحيحين في حديث  
الهجرة فظانها يقرب وفي رواية لا أراها الا يقرب وقد يجب بان يقبل التمس (سعى)  
المدينة (الناس) أي الخبيث الردي منهم في زمنه عليه الصلاة والسلام وأوزن الهجاء  
(كما يتقوى الكبير) بكسر الكاف وسكون الهمزة قال في القاموس رقى يفتح فيه الحداد  
وأما البني من الطين فكورد (خبت المدينة) يفتح الخاء الموحدة والموحدة فصب المثلثة على  
المفعولية أي وحده الذي خربجه النار رأى انها لا تترك فيها من في قلبه دخل بل تغرقه من  
القلوب الصادقة وتخرجه كاتر النار وروى الخليل بن أحمد من جسدته ونسب التميز للكبر لكونه  
السبب الاكبر في اشتعال النار التي وقع التميز بها وقد خرج من المدينة بعد الوفاة  
التبوية معاذوا أبو عبد الله وابن مسعود طائفة ثم على وطلة والزيبر وعلموا آخرون وهم  
من أعليطلق فدل على أن المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس ووقت دون وقت  
وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في الحج وكذا الأئمة فيه وفي التفسير (باب المدينة)  
بالاضافة من اسمائها (طائفة) وفي نسخة ناس التنوين المدينة طائفة ولا يدر طائفة بالتنوين  
وأصل طائفة طيبة فقلت انباء التبركها وانفتاح ما قبلها أي من اسمائها طائفة وليس  
فيه ما يدل على أنها لا تسمى بغير ذلك لولا أسماء كثيرة وكثرة الأسماء يدل على شرف المعنى  
فمن اسمائها طيبة كسببية طيبة كسبية وطائفة كتاب فهذه الثلاثة مع طائفة  
كسامة أخوات لفظا ومعنى تحتلفان صفة وتسمى وذلك لطيف بجمالها وأموورها كلها  
ولطافتهم من الشرك وحلول الطيب بها صلوات الله وسلامه عليه ولطيف العيش بها  
واكبرها لثقتي شئها وتنوع طيبها وبقه دالاسيل حيث قال لقرية المدينة ففتحها ليس كما

صلاها شرف على حسب الحال ولها أنواع يعرف في كتب النفع وسنن الشريعة إلى مقاصدها



وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال ٥٠٢ قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن القصة عن حكيم عن أبي يوسف مولى عائشة

أنه قال أمرني عائشة أن أكب  
لها مصفقا وقالت اذا بلغت هذه  
الاية فاذني حافظوا على  
الصلوات والصلاة الوسطى قال  
فما بلغتها اذنهما فأملت على  
حافظوا على الصلوات والصلاة  
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله  
قانتين قالت عائشة رضي الله  
عنهما سمعتهما من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

في باب من هذا الشرح ان شاء  
الله تعالى وواعا له وقع في هذا  
الحديث هنا وفي البخاري ان  
الصلاة المفاتيح كانت صلاة  
العصر وظاهره انه لم يفت غيرها  
وفي الموطأ انها الظهر والعصر  
وفي غيره انه آخر أربع صلوات  
الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
حتى ذهب هروي عن الليل وطريق  
الجمع بين هذه الروايات ان وقعة  
الخطبة بقيت أياها فكان هذا  
في بعض الأيام وهذا في بعضها  
(قوله في حديث عائشة رضي الله  
عنها فأملت علي حافظوا على  
الصلوات والصلاة الوسطى  
وصلاة العصر) هكذا هو في  
الروايات وصلاة العصر بالوارد  
واستدل به بعض أصحابنا على  
ان الوسطى ليست العصر لان  
الخطبة يقتضي المقابلة لكن  
مذهبنا ان القراءة الشاذة لا يصح  
بها ولا يكون لها حكم الخبر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان  
ناقلها لم يقلها الا على انها قرأت

عهد من الطب بل هو عجب من الاعاجيب وقال بعضهم عما ذكره في الفتح وفي طب  
تزامها وهو اثم دليل شاهد على صحة هذا الشيعة لان من أقام بها يحسد من توابعها وحيطانها  
رائحة طيبة لا يكاد يجدها في غيرها ومن أسماها بيت الرسول صلى الله عليه وسلم  
قال تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق أي من المدينة لا لاختصاصها بختصاص  
البيت بساكنه والحرم لغيرها كحرمه والحبيبة عليه صلى الله عليه وسلم لها  
ودعائه وحرم الرسول عليه الصلاة والسلام لانه الذي سرها وفي الطبراني بسند  
رجاله ثقات حرم ابراهيم مكة وسوى المدينة وحسنه قال الله تعالى لنبوء أنهم في الدنيا  
حسنة أي ميامنة حسنة وهي المدينة ودار الابرار ودار الاخيار ودار الابرار  
المختار والمهاجرين والانصار وتتي شرارها ومن أقام بها منهم فليست في الحقيقة بدار  
وربما نقل منها بعد الاقبار ودار اليمين ودار السنة ودار السلامة ودار  
الفتح ودار الهجرة فتمت افقت سائر الامصار والمهاجرة السند المختار ومنها اجتمعت  
السنة في الاقطار والشافة لحديث تراجها من كل دأمو ذكر ابن مسعود  
الاستغناء بتعليق أسماها على المحبوب وقبة الاسلام لحديث المدينة بقلعة الاسلام  
والمؤمننة لصدقة بها الله حقيقة بخلفه فأبدا في كافي تسبيح الحسا ومجازا  
لا تصاف أهلها بواقشاره منها وفي خبرها التي تسمى بيده ان ترمي المؤمنة وفي آخرها  
لمكتوبة في التوراة مؤمنة ومباركة لان الله تعالى بارك فيها بانه صلى الله عليه وسلم  
وسلوة فيها والمختارة لان الله تعالى اختارها للعنصر من خلقه والمحفوفة لحفظها  
من الطاعون والجال وغيرهما ومدخل صدق والمرزوقة أي المرزوق أهلها  
والمسكنة نقل عن التوراة كحرمه وروى مرفوعة ان الله تعالى قال للمدينة بقلعة طيبة  
باطابة يامسكنة لا تقبلي الكفور وأرفع أجابك على أجابك القرى والمسكنة الخسوع  
والخشوع خلقه الله فيها وهي مسكن الخاشعين أسأل الله العظيم بوجاهة وجهه الوجيه  
ونبيه النبي عليه أفضل الصلوة والسلام أن يجعلني من ساكنيها المقرين بحياميتها  
أعجاب المنكسرين وواصل المنقطعين ومنها المقدسة لتزجها عن الشرك وكونها  
تتلى الذنوب واكالة القرى لغلبيها الجميع فضلا وتسلطها عليها واقتناحها بأيدي  
أهلها فتفخروا وأكلوها وروى الزبير بن عباد المدينتين طريق صيد العزير والدار وروى  
أنه قال بلغني أن الله مدينة في التوراة أربعين اسما وبالسند قال (حدثنا ابن عطاء  
الجبلي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال التيمي القرشي قال حدثني بالافراد عمرو  
ابن يحيى) يفتح العين ابن عمارة الانصاري المدني (عن عاصم بن نهم بن سعد) بالوحدة  
والمهمة في الاول وفتح المهمة وسكون الهاء في الثاني وسكون العين في الثالث  
الساعدي (عن أبي جند) يضم الحاء عبد الرحمن الساعدي (رضي الله عنه) أنه قال  
(أقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك) سنة ثمان مع من الهجرة (حتى أشرقنا  
على المدينة فقال) صلى الله عليه وسلم (هذه) اسمها (طابة) كشافة ولا في طابة  
بالتنوين وفي بعض طرق طيبة كهيبة للمسلم عن جابر بن سمرة ان الله تعالى سمي المدينة



حدثنا الحق بن ابراهيم الخطلي أن يحيى بن آدم نا القليل بن مزروق ٤٠٣ عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال

نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ماشاء الله تعالى ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق وهي اذا صلاة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم (قال مسلم) ورواه الاصبغ عن شقيق التوري عن الامود بن قيس عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زمانا قبل حديث فضيل بن مزروق وحدثني أبو عثمان المسعودي ومحمد بن المني عن معاذ بن هشام قال أبو عثمان ما عاذا ابن هشام حديثي أي عن يحيى ابن أبي كثير حدثنا أبو طلبة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كنت أن أسلي العصر حتى كنت ان تقرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فواقه ان صليتها

وهي خلاف مينا وبن أبي حنيفة رحمه الله تعالى (قوله ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما كنت ان أسلي العصر حتى كنت ان تقرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فواقه ان صليتها) معناه ما صليتها وانما

طلبه • وحدث الباب هذا طرف من حديث طويل سيق في باب خصوص القرمين باب الزكاة والله أعلم (باب لابي المدينة) • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (آخرنا مالك) امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) يفتح الياء المشددة (عن ابن عمر رضي الله عنهما) كان يقول لورابت القبة يكسر الظاء المجهدة محدود اجمع علي (بالمدينة فرقم) أي ترمي (ما ذكرتها) بذيال مجهزة وعين مهملة أي ما أقرعها وتقرتها وكنت بذلك عن عدم صيدها واسئل رضى الله عنه بقوة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لأشياء) أي المدينة (حرام) لا يجوز صيدها ولا قطع غصنها الذي لا يستعمله إلا خميون والمدينة بين لابنين شرقية وغربية ولها لابتان أيضا من الجانبين الآخرين الأثمن جرجان إلى الأولين لاقصالهما من جميع دورها كلها داخل ذلك • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج والرمي في المناقب والساق في الحج (باب من رغب عن المدينة) فهو مذموم • وبالسند قال (حدثنا أبو الجهم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عتب) هو ابن أبي حمزة الجهمي (عن ابن شهاب) (الزهري قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ولا في الوقت عن سعيد بن المسيب (أن) أباهم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة بالمائة القصبة فيتركون في فرع اليونينيق بالقوسية على الخطاب في غيره قال ابن حجر والاكثر على الخطاب والمراد بذلك غير الخاططين لسكرتهم من أهل البلاد ومن نزل الخاططين ومن فزعهم قال وروى ياه القبة ووجه القرطبي قال في المصابيح وفي كلام القرطبي اشعاره بأن رواية البخاري ليست بآثار الخطاب اه • وقد ثبت أن الخطاب خلا عبرة بما يشعره كلام القرطبي (على خبرهما كانت) من العمارة وكثرة الاشجار وحسنها وفي اخبار المدينة لعمر بن شبة أن ابن عمر أنكر على أبي هريرة قوله خبرهما كانت وقال انما قال صلى الله عليه وسلم اجرمما كانت وأن أباهم رضي الله عنه على ذلك (لا يشاهها) بالعين المجهدة لا يسكنها (الاعواف) يفتح العين المهملة والواو آخره فاضن غيرا جمع ماقية التي تطلب أقواتها ولا في ذرا الاعواف يحدف الواو بالمتناة النخسة بعد الفاء (يريد عواف السباع والطير) نصبه اعراف قال القاضي صياض هذا جرى في العصر الاول وانقضى وقد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها إلى الشام وذلك خبر ما كانت المدن لكثرة العلماء والفقهاء والاعوان والاعوان حال أهلها وذكر الاخباريون في بعض النسخ التي جرت في المدينة أنه أرسل عنها أكثر الناس وبقيت أكثر غرارها للعواف ونقلت مدة ثم أجمع الناس اليها وقال التورق الاحتشاد هذا الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ووضعه قصصه الراعين فقلوبهم عند مسلم ثم يحضر الراعين وفي البخاري أنها أخرج من بخسرو وقال أبو عبد الله الإي وهذ الميق ولوروق ليوار في الظاهر أنه لم يقع بعد ودليل المجهدة وسبب القطع بوقوعه في المستقبل ان صح الحديث وأن الظاهر أنه بين يمين نخبة الصنف كالميل عليه موت الراعين اه • ورواه الراعين المذكور ان في قوله (وأخرج من بخسرو) بضم أوله وفتح ثالثه أي أخرج من يوت

حلف النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ القلب هو رضى الله عنه فانه شق عليه تأخير العضر إلى قريب من المغرب



فترانا الى بطعان فتوصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوشاً ناقصاً رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غارت

الشمس ثم صلى بعدها المغرب

فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يصلها بعد ليكون لعمره اسوة ولا يشق عليه ما جرى وطعن نفسه ما كذالك انظر بالعين وفيه دليل على جواز المعين من غير استخلاف وهي مستحبة اذا كان فيها مصلحة من تركها الا امر أو زيادة طاعة أو نفي أو غير ذلك من المقاصد السائفة وقد ذكرت في الاحاديث وهكذا القسم من الله تعالى كقوله تعالى والذاريات والطور والمرسلات والسجدة والطارق والشمس والجمادى والليل اذا يمشي والنهي والسج والعديات والعصر وتقامرها كل ذلك تنضم القسم عليه وو كده والله اعلم (قوله فترانا الى بطعان) هو بضم الباء الموحدة واسكان الطاء وبالهاء المهملةين هكذا هو عند جميع الحديثين في رواياتهم وفي ضبطهم وتفسيرهم وقال أهل اللغة هو بفتح الباء كسر الطاء وليصيرا شهرهنا وكذا نقله صاحب البارع وأبو عبيد البكري وهو واد بالمدنية (قوله فترانا الى بطعان) فتوصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوشاً ناقصاً رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غارت الشمس ثم صلى بعدها المغرب) هذا ظاهره أنه صلاهما في جماعة فيكون فيه دليل لجواز صلاة القرية الفاتحة جماعة وبه قال العلماء

فيحسر لان الحشر بعد الموت ويحتمل أن يتأخر حشرهما تأخر موتهما ويحتمل أن يحشر الى المدينة أى يساق اليها كما في لفظ رواه مسلم (اربعان من حشرية) بضم الميم وفتح الراء المجهية قبله من مضى (بريدان المدينة شقان) بكسر العين المهملة وبعدها قاف ماضية تعني يقصها أى يصيحان (بعضهما) ليسوا فاهما وذلك عند قرب الساعة وصعقة الموت (فيجدانها) أى يجدان المدينة (وحوشا) بالجمع أى ذات وحوش تخلقها من مكانها ولغير الاربعة وحشا بالافراد أى خاليليس بها أحد والوحش من الارض الخلاصة وقد يكون وحشا بمعنى وحوش وأصل الوحش كل شيء يوحش من الحيوان وجمعه وحوش وقد يعبر الواحد من جمعه وحشاً كالضفد للمدينة نوع ابن الرباط أنه لفتح أى انقلب الفم وحوشا والقصد تصالحه أو المعنى أن الفم صارت متوحشة تنفر من أصوات الرعاة وأنكرها لقاضى وصوب التوروى القول (حتى اذا بلغا) أى الرعاة (نحية الوداع) التى كان يشيع اليها ويوقع عندها وهي من جهة الشام (خزا) بفتح الخاء وتشديد الراء أى سقطا (على وجوههما) صتين ثم أن قوله وأخر من يحشر الخ يحتمل أن يكون حديثنا آخر غير الاول لا تعلق به وأن يكون من قبته وعليهما يقرب الاختلاف السابق من عياض والتوروى والله اعلم وقد أخرج الحديث مسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (من) أخيه (عبد الله بن الزبير) بن العوام (عن عثمان بن أبي زهير) بضم الراء وفتح الهاء صغرا الأزدي من أنز شوا بفتح الميم وضم النون وبعد الواو همزة التثنية ويلقب بابن القرد بفتح القاف وكسر الراء وبعد هال المهملة صحابي يعقلى أهل المدينة (رضى الله عنه) أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح العين بضم الفوقية وسكون الفاء وفتح القوقية ميمياً لله فعول والعين بفتح نائبة فاعل ومن العين لانه عن عين القبله أو عن عين الشمس أو بين بن قطان (تبقى قوم) من الذين حضروا قضاها وأجمعهم حسنها وذاؤها (عسرون) بفتح المنة النخبة وكسر الموحدة وتشديد المهملة ثلثا وعن ابن القاسم بضم الموحدة فهو من باب ضرب يضرب ومن باب نصر ينصر وبضم القصبة مع كسر الموحدة أيضاً من الثلاث المزيد أى يسوقون دوابهم الى المدينة سوا قائلنا (فيحملون) منها أى المدينة (بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس را حيل الى الذين (والمدنية يخبرهم) منها لانهم حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجوارده ومهبط الوحى ومنزل البركات (لو كانوا يعلمون) بحقيقته من القضاة كالمصلاة في مسجد هال ورواب الاقامة فيها وغير ذلك من القوائد الغريبة والاخرى التى يستعذر فيها ما يجدون ومن المظن ان الثانية السابعة بسبب الاقامة فيها ما اردوا حلها وفي حديث أبي هريرة عند مسلم يأتى على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه قريه هم الى الرخو المدنى يخبرهم لو كانوا يعلمون وظاهره أن الذين يحملون غير الذين يسمون فكان الذى حضر الفتح أجبه حسن العين ورواه وقد عاقره الى الجي المدنى فيعمل المدعى بأهله واليهامه لكن صوب التوروى أن في حديث الباب الاخبار من خرج من المدينة متصلياً بأهله باسا

صلاة القرية الفاتحة جماعة وبه قال العلماء كافة الامام حكاية القاضي عياض رحمه الله عن الكلب بن سعدة منع ذلك



وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
واسحق بن إبراهيم قال أبو بكر  
نا وقال ايحيى نا وكعب عن علي  
ابن المسار عن يحيى بن أبي كثير  
في هذا الاستناد

وهذا صحيح عن الثبت مردود  
بهذا الحديث والأحاديث  
الصحيفة الصريحة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى العصب  
بأصابعه جماعة حين نأوا عنها  
كأنهم بعد هذا يقتل وفي  
هذا الحديث دليل على أن من  
فاته صلاة وذكره في وقت  
آخرى يفسد له أن يبدأ بقضائه  
الفاتحة ثم يصلي الحاضرة وهذا  
جمع عليه لكنه عند الشافعي  
رجحه أقوم ما تقدم على الاحتياط  
فلو صلى الحاضرة ثم الفاتحة جاز  
وعندنا الذي أحسنه عن رسول الله  
عليهما وآخرين على الاحتياط  
قدم الحاضرة فلم يصح وقد يفتي  
بمن يقول إن وقت المغرب مع  
الغروب الشفق لأنه قدم العصب  
عليها ولو كان شيقا لبدأ بالغروب  
لثلاثين وقتها أيضا ولكن لا دلالة  
فيه لهذا القائل لأن هذا كان بعد  
غروب الشمس بمن حيث خرج  
وقت المغرب عند من يقول أنه  
شيق فلا يكون في هذا الحديث  
دلالة لهذا وإن كان المختار أن  
وقت المغرب عند الغروب  
الشفق كما سبق أيضا به دلالة  
والجواب عن معارضتها

هو (أن فضل صلاة الصبح  
والعصر والمحافظة عليهما)

في سيرة مسرعة إلى الرضا والامصار المفتحة وفي رواية أخرى يفتن طريق أبي معاوية  
عن هشام بن عروة في هذا الحديث ما يؤيده ولعله تفتح الشام فيخرج النسل إليها يسون  
والمدن بخير لهم لو كانوا يعلمون ويوضع ذلك حديثا جريدا عند الزاوية التي بنى على  
أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأراف يلقسون الرثة فيصعدون ريشة ثم  
يصلون بأهلهم إلى الرضا والمدن بخير لهم لو كانوا يعلمون وقال المتذري رحمه الله  
الصحيح والأراف جمع ريف بكسر الراء هو ما قرب الماء في أرض العرب وقيل هو  
الأرض التي فيها الزرع والحصب وقيل غيره لك (وتفتح الشام) يضم أو لا يضم إلى اسم  
فعله وهي بالشام لأنه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم يسون) يفتح أو يوصفه وكسر  
الواو وضمها (فيصلون) من المدينة (بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس وأهلين إلى  
الشام (والمدن بخير لهم) منها المذكور (لو كانوا يعلمون) بفضلها فالجواب محذوف كما  
في السابق والأحاديث دليل على ما قبله وإن كانت بمعنى ليت فلا جواب له بل هو على كمال  
التقدير بمن فيه تجهيل لمن فارقها التقوية على نفسه خيرا عظيما (وتفتح العراق فيأتي  
قوم يسون فيصلون بأهلهم) من المدينة (ومن أطاعهم) عن الناس وأهلين إلى  
العراق (والمدن بخير لهم) من العراق (لو كانوا يعلمون) والواو في قوله والمدن في الثلاثة  
للمبالغة وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث أخبر عليه الصلاة والسلام بفتح هذه  
الأقاليم وأن الناس يصلون بأهلهم ويقادرون المدينة فكان ما قاله عليه الصلاة  
والسلام على الترتيب المذكور في الحديث لكن في حديث غيره لم يفتح الشام  
ثم الذين ثم العراق والظاهر أن الذين ففتح الشام الاتفاق على أنه لم يفتح شي من  
الشام في حياته صلى الله عليه وسلم فتكون رواية تقديم الشام على اليمن معناه استثناء  
فتح اليمن إنما كان بعد الشام وأما قول المتأخرين أنه عليه الصلاة والسلام أخبر في أول  
الهجرة قال المدينة بأنه سيفتح اليمن فيأتي قوم من اليمن إلى المدينة حتى يكفروا أهل المدينة  
والمدن بخير لهم من غيرها فتعقبه الطيبي بأن تكثير قوم ووصفه يسون ثم وكيد بقوله  
لو كانوا يعلمون لا يساعد ما قاله لأن تكثير قوم قصيرهم وقهقأ أمرهم ثم الوصف يسون  
وهو سوق الدواب يشعر بأكالة عقولهم وأنهم ممن ركن إلى الخطوط البعيدة وحطام  
الدنيا الفانية العاجلة وأعرضوا عن الأقامة في جوار الرسول عليه الصلاة والسلام  
ولذلك كرموا ووصفه في كل قرية يسون استحقاقا للثلاث المنة القصبة قالوا الذي  
يقتضيه هذا المقام أن ينزل يعلمون منزلة الأوامر ليقضي عنهم العلم والمعرفة بالكيفية ولو ذهب  
مع ذلك إلى معنى الذي لكان أبلغ لأن النبي طلب ما لا يمكن حصوله أي ليسهم كانوا من  
أهل العلم تغلظا وتشديدا • ومطابقة الحديث فتخرج من حيث هو لا التورم  
المذكورين في تفرق إلى البلاد بعد الفترات ورضوا عن الإقامة في المدينة ولو سبروا  
على الإقامة فيها لكان خير لهم أما حين خرج حاجة كجهد أو يتجاوز فليس داخل في معنى  
الحديث • ورواية هذا الحديث كلها من مدنيون لا يصفونه بالتصديق والأخبار  
والعنقة والمعاصم والقول ورواية ناهي عن ناهي لأن هشام قال بعض الأصحاب ومعاوية



﴿حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس الزنادعي الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويتجفون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يروح الذين يأتوا فيكم

(قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويتجفون في صلاة الفجر وصلاة العصر) فيه دليل على أن القيوم بين يحوز اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل اذا تقدم وهو لغة في الحارث وذكروا فيه قولهم اكلوني البراغيث وعليه جعل الاخفش ومن وافقه قول الله تعالى وأمرنا النجوى الذين ظلموا وقال يسويوه وأكثر النجوى بين لا يجوز اظهار الضمير مع تقدم الفعل وتكون كل هذا ويجعلون الاسم بعده بدلا من الضمير ولا يرفعونه بالفعل كأنه لما قيل وأمرنا النجوى قيل من هم قيل الذين ظلموا وكذا يتعاقبون وظاهره معنى يتعاقبون تأتي طائفة بعد طائفة ومنه تعصب الجيوش وهو أن يذهب إلى نفر قوم ويحسب تأخرون وأما اجتماعهم في الفجر والعصر فهو من لطف الله تعالى بعباده المؤمنين وتكرمه لهم أن جعل اجتماع الملائكة عندهم ومفارقتهم لهم في أوقات عباداتهم واجتماعهم على طاعة ربهم فيكون شهادتهم لهم على ما شاهدوا من الخير

عن صحابي وأخرجه مسلم في الصحيح وكذا الترمذي ﴿هذا﴾ (باب) بالتنوين (الاعيان يارز) إلى المدينة بهم مرسا كنه وراممكسوة ثم زاي كضرب يضرب أي يضم ويجمع بعضه إلى بعض فيها وحكي القابسي فتح الزا من باب علم وحكي ضمها من باب نصر نصره • وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المثنى) هو ابراهيم بن عبد الله بن المثنى بن المغيرة الخزازي قال (حدثنا ابن عباس) أبو جعفر القتيبي المدني (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) يضم العين مصفرا ابن عمر العمري (عن) خاله (خبيب بن عبد الرحمن) يضم انشاء المجبة وفتح الموحدة الاولى (عن حفص بن غاصم) بن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاعيان يارز (اللام في يارز) للتوكيد أي ان أهل الاعيان تنضم وتجمع (إلى المدينة) كأنما رزاحة إلى جهرا) أي كما تنضم الحجة من جهرا في طلب ما تعش به فإذا راعها شئ رجعت إلى جهرا • كذلك الاعيان انضم من المدينة فكل مؤمن لمن نفسه سائق إليها محبة في سائر أعمالها الله وسلامه عليه وهذا شامل لجميع الأزمنة أما زمنه صلى الله عليه وسلم فالتنوين منه وأما زمن العصاة والتابعين وتابعهم فلا تنوين عليهم وأما بعدهم فلا تنوين في الصلاة وفي مصعبه الشريف والتبرك بمشاهدة آثاره وأثار أصحابه رزق الله ذلك والحمد لله على محبته هناك بإسدى يا رسول الله إلى أوجهك التي تترك في ذلك في جمع أمورى اللهم شفعني في وقي سلفي • وهذا الحديث هو وأما مسلم في الإيمان وابن ماجه في الحج والله أعلم ﴿باب انهم من كذا أهل المدينة﴾ أي أراهم من أوطأ • وبالسند قال (حدثنا حسين ابن جريح) يضم الحاء من آخر الثاني مثلثه شمس بن المروزي خولي عمران بن الحصين الخزازي قال (أخبرنا الفضل) بن موسى السنياني بكسر السين المسندة وسكون الحنة والتنوين المروزي (عن جعفر) يضم الجيم وفتح العين وسكون الحنة مصفرا ابن عبد الرحمن بن داود (عن عائشة) زاد في رواية غير ابن عباس كروا في دهره باتسعه لا يكون العين أي ابن أبي وقاص (قالت سمعت سعدا) تعني أباها (رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد) أي لا يفعل بهم كيد من مكر وسر وبغ وخذل من وجوه الضرر بغير حق (الاتباع) يسكون التثنية بعد اللام الوصل آخر مهملة أي ذاب (كأجاف) نذوب (الحج في الماء) وفي حديث مسلم في رواية ولا يريد أحد أهل المدينة شقوسه إلا ذاباه الله النار ذوب الرصاص أو ذوب الحج في الماء وهذا ضريح في الترجمة لأنه لا يستحق هذا العذاب إلا من ارتكب أجمعاً عظيماً ﴿باب أطام المدينة﴾ بالمجمع أعلم يضمين وهي الحصون التي تحمي بالبحارة • وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني وسقط في غير رواية أبي ذر بن عبد الله قال (حدثنا إسحاق بن عيينة) قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (قال سمعت أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم نظر من مكان مرتفع (على أطام المدينة) يضم الهمزة والطاء في الأولى وقصهما معدودا في الثاني (فقال هل ترون ما أرى) أي لارى (بالبصر) (واقم) أي مواضع مسقوطة (الفتح







انكم سترون على رؤسكم  
قرونه يجازون هذا القمر وقال ثم  
قرأ ولم يقل جرير (وحدثنا) أبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كرب  
واسحق بن إبراهيم جميعا عن  
وكيع قال أبو كرب نا وكيع  
عن ابن أبي خالد وسعروا العتري  
هذه الخبر سمعوه من أبي بكر بن  
عمارة بن ربيعة عن أبيه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان لي النار أحلصلي  
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
يعني القبر والعصر فقال له رجل  
من أهل البصرة أنت سمعت هذا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال نعم قال الرجل وأنا أشهد اني  
سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سمعته أذناي ووعاه  
قلبي (وحدثني يعقوب بن  
إبراهيم الدورقي نا يحيى بن أبي  
بكر نا شيخان عن عبد الملك بن  
عمر عن ابن عمارة بن ربيعة عن  
أبيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا لي النار من صلى  
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
وعند رجل من أهل البصرة  
فقال أنت سمعت هذا من النبي  
صلى الله عليه وسلم قال نعم أشهد  
به عليه قال وأنا أشهد

وقوله صلى الله عليه وسلم أما  
انكم سترون على رؤسكم  
قرونه يجازون هذا القمر أي  
ترونها به محققة لا شك فيها  
ولا شبهة يجازون هذا القمر

رؤية حقيقة بلا شبهة فهو تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي والرؤية محصورة بالمؤمنين

الجهنم وروشد ابن حزم فقال المراد لا يدخله بعثه وجنود موثاته استبعد إمكان دخول  
الرجال جميع البلاد لتقصير مدته ومثل عاتبت في صحيح مسلم ان بعض أيامه يكون قدر  
السنة اه قال الصفي يهتمل أن يكون الملاقاة قدر السنة على بعض أيامه ليس على  
حقيقته بل لا يكون الشدة الخطية أخارجة عن الحد فيه أطلق عليه كانه قدر السنة  
(الأمكنة والمدنية) لا يظنهما وهو مستثنى من المستثنى لامن بلد أي في القلعة والافتقار  
المعنى منه لان الضعف في صبطه عائد على البلد وعند الطبري من حديث عبد الله بن عمرو  
الالكعبة وبت المقدس وزاد أبو جعفر الطبري ومسجد الطور وفي بعض الروايات  
فلا يبق لموضع الا ياخذهم مكة والمدنية وبت المقدس وجبل الطور فان الملائكة  
تطرد عن هذه المواضع (ليس له) سقط لاني الوقت (من نقابها) بكسر النون أي من  
نقاب المدينة (نقب الاعلى الملائكة) حال كونهم (سافين) حال كونهم (مهرسونها) منه  
وهو من الاحوال المتداخلة وسقط في رواية أي الوقت لفظه وقت نقب (ثم جرف المدينة)  
أي تزلزل (بأهلها) بالماضيل أن تكون سبسة أي تزلزل وتضطرب بسبب أهلها التنفص  
الى الجبال الكافرة والمتناقض وأن تكون حالاً أي ترجف تنبسة بأهلها وقال الظهري  
ترجف المدينة بأهلها أي تحركهم وتلقى ميل الجبال في قلب من ليس يؤمن خالص فقل  
هذا قال باضلة الفعل (ثلاث رجفات) بفتحات (فيخرج الله) في الثالثة منها (كل كافر  
ومناقض) ويصير بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الجبال والجموي والكشميري  
فيخرج الله الى الجبال كل كافر ومناقض وهذا اليعارضه ما في حديث أبي بكر الماض  
انه لا يدخل المدينة يتربع الجبال لان المراد بالجميع ما يصل من القزع من ذكره وانفرد  
من عتوه لا الرجفة التي تقع بالزلازل لاخراج من ليس بخالص وهذا الحديث أخرجه أيضا  
مسلم في القنن والنسائي في الحج هوه قال (حدثنا يحيى بن بكر) هو يحيى بن عبد الله  
ابن بكر الخزرجي مولاهم المصري ثقة في القسوت وكلموا في سماعة من مالك قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري  
(قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) بضم العين في الاول مصغرا  
وسكون القوقية في الثالث بعد الضم ابن مسعود المهدي المامي (أن ابوسعيد الخدري  
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا يلاعن الجبال) عن  
حاله وقعه وسقط في رواية أي الوقت قوله حديثنا (فكان فيما حدثنا) أن قال  
مصدري أي قوله (يا أي الجبال وهو محرم عليه أن يدخل) أي دخوله (نقاب المدينة) ينزل  
جده مستأنفة كان قاتلا قال اذا كان الدخول عليه حراما فكيف يفعل قال ينزل  
(بعض السباح التي بالمدينة) بكسر السين جمع سبعة وهي الأرض فعولها الملوحة  
ولانكاد تنبت شيا والمعنى انه ينزل خارج المدينة على أرض مسجحة من سباحها وسقط  
في رواية أبي ذر عن الكشميري قوله ينزل (فيخرج اليه) أي الى الجبال (وحدثنا) هو  
خير الناس اوفى خير الناس) شك من الراوي وذكر إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم  
قال في صحيحه انه يقال انه انشروا كذا احكامهم في جملته وهذا التمام على القول ببقائه

الخصر



لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن السكبان الذي سمعته منه حديثا ٤٠٩ هـ باب من حاد الأزدى ناهدا من بني قنبر قال

حدثني أبو حمزة القمي عن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من دخل الجنة حديثا ابن أبي عمير قال بشر بن النضر ج وحدثنا ابن خراش نا حمزة بن عاصم قال أجدنا حديثا هلم بهذا الاستناد ولبا أياكم فقال ابن أبي موسى (حدثنا) قتيبة ابن سعيد نا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس ووزارت الحجاب حدثنا محمد بن مهران الرازي نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي قال حدثني أبو النضار قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلّي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما السكافرة فلا يرونها سبحانه وتعالى وقيل براء منافقة وهذه الأمة وهذا ضعف والجواب الذي عليه جهود أهل السنة أن المناقشين لا يرونها كالأبرار في السكافرة باقيا على العلم وقيل في بيان هذه المسئلة في كتاب الإيمان (قوله حدثني أبو حمزة) هو بالجيم

باب بيان أول وقت المغرب عند غروب الشمس (قوله كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس) هو بالجيم

اللفظان مع واحد هما تقدير

المخضر كالإخضر (قوله قول) الرجل (شهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال) لمن سمع من أولائه (أرأيت) أي أخبرني (إن كانت هذا) الرجل (ثم أحببته هل تشكون في الأمر فيقولون لا) أي العود ومن يصدق من أهل الشقاوة أو العموم يقولون ذلك خوفا منه لا تصديقا له أو يصدقون بذلك عدم الشك في كفره وأنه دجال (فيقله ثم يحبسه) بقدره الله تعالى ومشيئته وفي مسلم قيام الدجال به فيسبح فيقول خذوه فيجمع ظهره ويطنه ضربا فيقول أو ما تؤمن مني قال فيقول أنت المسيح الكذاب فيفسر بالمشا من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم يخشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما (فيقول حين يحبسه) والله ما كنت قط أشبه بصره مني (اليوم) لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عن علامة الدجال أنه يخشى المقنول فزادت بصيرته بذلك العلامة وفي بعض النسخ أشبه مني بصره قال أفضل وأفضل عليه كلامها فروق التكلم لكنه من قبل باعتبار بصره (فيقول الدجال أقتله فلا يسلط عليه) أي على قتله لأن الله يحضر به عند ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره وحينئذ يسلط أمره وفي مسلم ثم يقول أي الرجل يا أيها الناس لا يفعل بعدى بأحد من الناس قال فيأخذ الدجال حتى يذبحه فيجعل ما بين يديه إلى رقبة ثم يمسكها فلا يستطيع الهرب فلا يأخذ فيه ويبرجله فيقتله فيحبس الناس أنه قد قذفه إلى النار وأما الذي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين وحدثنا الباب أخرجه المؤلف في المتن وكذا مسند لو أخرجه التباقي في الحج (باب) بالتنوين (المدينة ثقي الخشب) وبالسند فقال (حدثنا عمرو بن عباس) يفتح الهمزة وسكون الميم وعباس بن ملحمة وبعده الألف مسجلة الأهل البصري أو هو الأوزاعي قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا شفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر عن جابر) السلي يفتح السين المهملة واللام (بضى الله عنه) أنه (قال جابر) عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الماخذ ابن جبر لم أقف على اسمه إلا أن الرخصى ذكر في ربيع الأبرار أنه قيس ابن أبي حازم وهو مشكوك لأنه تابعي كبير مشهور صرحوا به هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قدم مات فان كان محذوفا فله آخر واقف اسمه وأسماء به وفي الذيل لا يه وي في الصحابة قيس بن حازم المنقري فيعتل أن يكون هو هذا (قديمه على الإسلام لحامن) (القد) سال كونه (محو ما نقل) النبي صلى الله عليه وسلم (ألقى) قال عباس من الملبية على الإسلام وقال غيره إنما استغفاه على الهجرة ولم ير الأزد دهن الإسلام قال ابن بطال بدليل أنه لم ير دحل ما عتقه الأجواقة الذي صلى الله عليه وسلم على ذلك (لو أراد الردة) ووقع فيه القتل إذا ذلك وحده بعضهم على الأقاليم المقام بالمدينة (قاي) النبي صلى الله عليه وسلم أن يقدره (ثلاث مرار) نازعه في فعله في قوله وقال في أي ظالم ذلك ثلاث مرار هو صلى الله عليه وسلم يأي من أقالمه وأعماله يعل به عليه السلام أن كانت بعد الفتح فمضى على الإسلام فلم يبق له إلا ليل الرجوع إلى الكفر وإن كانت قبله فمضى على الهجرة فقام معه بالمدينة ولا يعل للمهاجر أن يرجع إلى وطنه (فقال) عليه

للأخر (قوله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم



له نصر فاعداؤه ليدعروا فيه ١١٠ حدثنا الحسن بن ابراهيم الخطابي أنا شبيب بن اصفى الدمشقي نا الاوزاعي

قال حدثني ابو القيس بن عاصم قال قال كذا  
 في اول المغرب بقصره في وحدنا  
 فينصرف احدنا وانته ليصير  
 مواضع فيه) معناه انه يكرهها  
 في اول وقتها بعد غروب الشمس  
 حتى تصرف ويرى احدنا النبل  
 عن قوسه ويصير موقعه ليقاه  
 الضوء وفي هذين الحديثين ان  
 المغرب يعمل عقب غروب  
 الشمس وهذا جمع عليه وقد سئل  
 عن الشعة فنهى في الالتفات  
 اليه ولا اصل له واما الاحاديث  
 السابقة في اواخر المغرب الى  
 قريب سقوط الشفق فكانت  
 لبيان حوزا للاحكام مجسدين  
 ايضا حقا فانها كانت جواب  
 سائل عن الوقت وهذا الحديثان  
 اخبار عن عاد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المتكررة التي  
 وانقلب عليها الاعداء فالاعتقاد  
 عليها والله اعلم  
 باب وقت العشاء واخيرها  
 ذكر في الباب تاخير صلاة العشاء  
 واختلاف العلماء في الافضل  
 بتقديمها ام تاخيرها وعملان هذان  
 مشهوران للفقهاء وقولان  
 المشافهي رحمه الله في فضل التاخير  
 احببني بهذه الاحاديث ومن فضل  
 التقديم احببني بالعادة الغالبة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بتقديمها وانما اخرها في اوقات  
 يسيرة لبيان الجواز لا لتفعل او  
 لا تفعل في بعض هذه الاحاديث  
 الاشارة الى هذا والله اعلم (قوله وحيدنا عبرين بقواد هو

الصلوات والسلام) المدينة كالكيكر (يكسر الكاف المفتحة الذي تنفتح به النار او الموضع  
 المشتعل عليها) تنفتح خبثها) بجهة فوسمعت فمعتونتين ومثلثة ما تبرزه النار من الوضغ  
 والقدر (ويضع عليها) يفتح الطاموشة عند الضربة وبالرفق فاعل يضع وهو يفتح  
 الضربة وسكون التون وفتح الصاد المهملة آخره عين مهملة من الضوع وهو الماوص  
 ولا يذرع الجوى والمشتلى وتنصع بالثنية القوقبية أي المدينة طيبا بأكبر الطاء  
 وسكون الضمة منصوب على المتعولة كذا في اليونينية والرواية الاولى في طيبها قال  
 ابو عبد الله الايبي الصحيحة وهي اقوم معنى واي مناسبة بين الكبير والطيب اه وهذا  
 تشبيه حسن لان الكبير يشبه تنضجه يني عن النار السخام والذات والرماد حتى لا ينيق  
 الاخالص الجرو وهذا ان يريد بالكبر المفتحة الذي يفتح به النار وان اريد به الموضع فيكون  
 المعنى ان ذلك الموضع لشدة حراره يزع خبث الحديد والقضه والذهب ويخرج خلاصة  
 ذلك والمدينة كذلك تنقى شرار الناس بالحي والوصب وشدة العيش وضيق الحال التي  
 تخلص النفس من الاسقام في الشهوات وتطهر خيارهم وتزكهم وليس الوصف عاما  
 لها في جميع الازمنة بل هو خاص بمن النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لم يكن يخرج عنها  
 رغبة في عدم الاطاعة مع الامن لاخبريه وقد خرج منها بعد جماعة من خيار الصحابة  
 وقتلوا غيرهم واما ما اخرجنا عنها كان مسعودا في موسى وعلى والي ذوقهم وخذ بقية  
 وعبادة من الصامت والي عبدة ومعاذوا في الرداء وغيرهم قد دل على ان ذلك خاص بمنه  
 صلى الله عليه وسلم بالقياس المذكور به قال (حدثنا سليمان بن حرب) قال (حدثنا  
 شعبة) بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) الانصاري الصحابي (عن عبد الله بن زيد) من  
 الزيادة انطوى الانصاري الصحابي انه (قال سمعت زيدا بن ثابت رضي الله عنه يقول لما  
 خرج النبي) والي ذوقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (احد) وكانت سنة ثلاث  
 من الهجرة (رجعنا من الصحابة) عليه الصلوات والسلام من الطريق وهم عبد الله بن  
 أبي موسى تبعه (فقال فرقة) من المسلمين (نقلهم) اي قتلوا الراجلين (وقالت فرقة)  
 منهم (لانقلهم) لانهم مسلمون (فتركت) لما اختلفوا (قال لكم في المنافقين فقتلن) اي  
 تفرقتم في ارضهم فرقتين حال عاملها لكم وفي المنافقين متعلق بمعلق عليه فقتلن اي  
 متفرقتين فيهم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما) أي المدينة (تنقى الرجال) جمع رجل  
 والالف واللام للهداية اي شرادهم واخصاهم اي غيروا طهر شرار الرجال من خباياهم  
 ولا يذرعن الكسبي حتى تنقى الرجال بالادل وتشهد بالجميل قال في الفتح وهو تصف وتفي  
 غزوة احد تنقى الذنوب وفي تفسير سورة النساء تنقى الخبث واخر حقه في هذه المواضع  
 كلها من طريق شعبة واخر جمعه مسلم والترمذي والنسائي من زوايد غندر عن شعبة باللفظ  
 الذي اخر حقه في التفسير من طريق غندر وغندر انبث الناس في شعبه وروايتهم وافق  
 زوايد حديث جابر الذي قبله حيث قال فيه تنقى خبثها وكذا اخر جمعه مسلم من حديث  
 ابي هريرة بلفظ يخرج الخبث ومضى في اقل فضائل المدينة من وجه آخر عن ابي هريرة  
 تنقى الناس والرواية التي هانت في الرجال لا تنقى الرواية التي بلفظ انبث بل هي



يخرجون سواد العاصري وجرمله بن يحيى قالوا نأين وبأخيرتي ونسأ ٤١١ أن ابن شهاب أخبرني قال أخبرني عن عروة بن

الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه من المائتين صلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل لاهل المسجد حين خرج عليهم ما ينظرون أهدأ من أهل الأرض غيركم وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس زاد جرمله في روايته قال ابن شهاب وذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حال وما كان لكم أن تتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة وذلك حين صاح بشديد الزواويل وأمر بالصلاة أي أخرها حتى اشتدت حمة الليل وهي ظلمته (قوله نام النساء والصبيان) أي من ينتظر الصلاة منهم في المسجد وإنما قال عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان لانه ظن أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما تترك الصلاة ناسيا لها أولوقها (قوله وما كان لكم أن تتركوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوقه مفتوحة مخوفون ساكتة ثم زاي مضمونة ثم أدي لموا عليه ونقل القاضي عن بعض الرواة أنه ضبطه فتركوا يضم التام بعد ما هو موحدة ثم

مفسرة الرواية المشهورة بخلاف تنقي الذنوب ويحتمل أن يكون فيه حذف تقديره اهل النوبة فقلت مع باقي الروايات اه (كما تنقي النار حيث الحديد) وتنبى الطب اذ كان ما كان واخلفن وكذلك المدينة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير ومسلم في المناسب وفي ذكر المناقبين والترمذي والقاسمي في التفسير في هذا (باب) بالتونين بلا ترجة فهو بمعنى الفصل من الباب السابق وقيل حديثان ختاسبة الأول لما سبق من جهة أن تضعيف البركة وتكثيرها بازم منه تقليل ما يضافا تناسب في الخليل ومنااسبة الثاني من جهة أن حب الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة يناسب طيب ذاتها واهلها وسقط لفظ باب لا يذره وبالسنن قال (حدثنا) بالجمع ولا يؤيد واثرة حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي بفتح الثون أو بكسر هاء قال (حدثنا) وب (عن ابن جرير) بفتح الجيم قال (حدثنا) جرير بن حازم قال (سمعت يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس) هوان قال (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اللهم اجعل بالمدينة شفعي ثلثية ضعف بالكسر قال في القاموس مثله رضعه فامثلاه والضعف المثل الى ما زاد ويقال للضعف يدون مثليه وثلاثة أمثاله لانه زيادة غير محصورة وقول الله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين أي ثلاثة أضعاف ويجاز يضاعف يجعل إلى الشيء شيئا حتى يصير ثلاثة اه وقال الفقهاء في الوصية يضاعف نصيب الشئ مثله ويضعفه ثلاثة أمثاله علا يعرف في الوصايا وكذا في الأثرين نحو له على ضعف درهم فيلزم درهمان لانه العمل بالثقة والمعنى هنا اللهم اجعل بالمدينة مثل ما جعلت بمكة من البركة أي الدنيا به اذ هو محل فسر الحديث الاستبراهم برك لثاني صاعدا ثم نازل يقال أن مقتضى إطلاق البركة أن يكون ثواب صلاة المدينة ضعف ثواب الصلاة بمكة أو المراد عموم البركة لكن خست الصلاة ونحوها ليسل حلج فاستدل به على تفصيل المدينة على بمكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول أفضلية المقصود في شئ من الأشياء ثبوت الأفضلية على الإطلاق وأيضا دلالة في تضعيف الدعاء بالمدينة على فضلها على مكة اذ لو كان كذلك لزم أن يكون الشام واليمن أفضل من مكة لقوله في الحديث الاستبراهم برك لثاني شامنا ويمننا أعادها لثاني وهو باطل لما لا يخفى فالتكرار لثاني كيد والمعنى واحد قال الأيلي ومعنى ضعف بمكة أن المراد ما أشيع بغير مكة بجلا أشيع بمكة رجلين بالمدينة ثلاثة قالوا ظهر في الحديث أن البركة إنما هي في الاقتباس وقال النووي في نفس المكيل بحيث يكفي المستقيمين لا يكتبه في غيرها وهذا أمر محسوس عندهم تنكها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج (بابه) أي تابع جرير بن حازم (عنه بن عمر) يضم العين البصري بما وصله الذهلي في الزمريات (عن يونس) بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب وبه قال (حدثنا) ابن مسعود قال (حدثنا) جميل بن جعفر (الأنصاري الزرق) (عن جندب) يضم الجاء وفتح الميم ضمير ابن أبي حميد الطويل البصري (عن أنس) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدوات المدينة يضم الجيم والهاء جمع جدار

وأمم بكسرة ثم زاي من الإبراز وهو الإخراج والرواية الأولى هي العصة المشهورة التي عليها



عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديثه عن عبد الملك بن شعيب بن ٤٤٢ الليث - حدثني أبي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد

وليد كقول الزهري وذكرني وما بعده في حديثي ابي بن ابراهيم وعبد بن حاتم كلاهما عن محمد بن بكر ح وحديث هرون بن عبد الله شاذلي بن محمد ح وحديث عجاج بن الشاعر وعبد بن رافع قالنا عبد الرزاق واقطعهم سنة اربعة قالوا جدها عن ابن جريج قال اخبرني المذنب بن حكيم عن أم كلثوم بنت ابي بكر انها اخبرته من عائشة قالت اعم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب جامع الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فبصق فقال انه لو قمتا لولا ان انا شق على امي وفي حديث الجمهور واعلم ان التاخير المذكور في هذا الحديث وما بعده كله تأخير لم يخرج به عن وقت الاختيار وهو نصف الليل او ثلث الليل على الخلاف المشهور الذي قلناه بانه في أول المواقيت وقوله في رواية عائشة ذهب جامع الليل أي كثير منه وليس المراد اكثره ولا بد من هذا التأويل لقوله صلى الله عليه وسلم انه لو قمتا لولا يجوز ان يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل أحد من العلماء ان تأخيرها الى ما بعد نصف الليل أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم انه لو قمتا لولا ان انا شق على امي معناه انه لو قمتا لاختارنا والافضل نفسه تفصيل تأخيرها وان الغالب ان كان قد علموا انها أقدمها للمشقة في تأخيرها ومن قال بتفصيل

جمع سلامة (الوضع) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالضاد المجهدة أي حل (واحلته) على السراير سبع (وان كان على دابة من كهان من جهات) أي حرك الدابة من حب المدينة وقد احتجبت الله دعائيه صلى الله عليه وسلم حيث دعا اللهم حبب اليها المدينة كحبها مكة واشد حتى كان يحرك دابته اذا راحها من حبها اللهم حببها اليها وسبب حاجي اهلهما فنيا واجعل لنا فيها قرارا ورزقا حسنا وقنا فيها عاقبة بلا مضرة (باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعمر المدينة) بضم التاء من تعمر أي تضرعوا وعرى المكان جعلته خاليا ولا يذ ان تعمر بفتحها أي تفلوا وتضرعوا وهو القضاء من الارض الذي لا تشر به وبالسند قال (حدثنا) ولا يذروا من هذا كحديثي بالافراد (ابن سلام) بتخفيف اللام بعد السين مولا لهم البخاري السكندري قال (اخبرنا القزاري) بفتح القاف وتضعيف الزاي وبه هارمروان بن معاوية (عن جده الطويل عن انس رضي الله عنه قال اراد بنو سلمة بكسر اللام بطن كبير من الانصار ان يتحولوا) من منازلهم (الى القرب المجيد) لانهم كانت بعد مدته (فكبره) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعمر المدينة (بضم أول تعمر ولا يذ تعمر بفتحها) وقال (عليه السلام) يا بني سلمة الا تحسبون انكم أي الاتعدون الاجري خطا كالمسيح فان لكل خطوة أجرا (فاقاموا) في منازلهم وأراد عليه الصلاة والسلام ان تبق جهات المدينة طاهرة بباكتها العظم الملوثة في أعيان المنافقين والمشركين لرواها بهم وغلبة عليهم فان قلت لم تزل عليه الصلاة والسلام التعليل بذلك وعلى غير هذا الاجر لئلا يسلطوا عليه فان قلت لهم المصلحة الخاصة بهم ليكون ذلك أدعى لهم على الموافقة وأيسر على نشاطهم الى البقاء في ديارهم وعلى هذا فهمه البخاري وقد اقرهم عليه ترجمتين احدهما في صلاة الجمعة باب احتساب الاثوار الاخرى كراهة الرسول أن تعمر المدينة (هذا باب) بالتثنية من غير ترجمة فهو كالقصر محله وبالسند قال (حدثنا مسدد) بالثنية المحلة بعد الميم المضمومة وتشديد الموحدة الاولى اي منسرحه (عن يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين وفتح الموحدة مخر العمرى (قال حدثني) بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المجهدة وفتح الموحدة الاولى وهو شاذ عبيد الله (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) حقيقة بأن يكون مقطوعا منها كما أن حجر الاسود والنيل والقر استمر أو مجازا بأن يكون من اطلاق اسم الحب على السبب فان حلازمة ذلك المكان العبادة بسبب في نيل الجنة وهذا اغتبه قلنا لا اختصاص لذلك البقعة في غيرها أو هي كروض من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة أو ان تلك البقعة تنقل بعينها فتكون روضة من رياض الجنة فلا مانع من الجمع فهي من الجنة والعمل فيها واجب لصاحبها روضة في الجنة فقل هي أيضا الى الجنة وفي رواية ابن عسا كروثري يدل على حال الحائض ابن عمر وهو خطأ فقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة فينبغي الجواز بهذا الاسناد لفظه يثق وكذلك هو

ان كان قد علموا انها أقدمها للمشقة في تأخيرها ومن قال بتفصيل



عبد الرزاق فولان يشق على أمي **و** حدثني زهير بن حرب **و** المصنف بن إبراهيم **و** ٤١٣ قال المصنف **أ** ما وقال زهير فاجز بوعن

منصور عن الحكم عن رافع عن  
عبد الله بن عمرو قال سمعت أبا  
نظير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لصلاة العشاء الآخرة فخرج  
الناحس فذهب ثلث الليل أو  
بعضه فلا يدرى أين ذهب في الله  
أفرجه ذلك فقال سينخرج أنكم  
تنتظرون حلائماً ينتظروها أهل  
دين غيركم ولولا أن يشغل على أمي  
أصلمت بهم هذه الساعة ثم أمر  
المؤذن فأقام الصلاة وصلى  
فوجدني في محراب رافعاً فاعلم

التقديم قال لو كان التأخير افضل  
لواطلب عليه ولو كان فيه مشقة  
ومن قال بالتأخير قال قد يسهل  
تقصيل التأخير به في هذا الموضع  
وصرح بان ترك التأخير اعماهو  
المستحق ومناه والله اعلم الله  
شئني أن يطالب عليه بفرض  
عليه اذ يوهو الاجابة لهذا  
تره كما ترك صلاة التراويح وعمل  
تركه اجنبية افتراضها والجز  
عم اوجع العلماء على احتسابها  
لزال العلة التي خفف منها وهذا  
المعنى موجود في العشاء قال  
العلابي وغيره انما يستحب  
تأخيرها لتطول مدة انتظار  
الصلاة ويستقر الصلاة في صلاة  
(قوله العشاء الاسترخاء دليل  
على جواز وضعها بالاحقة والله  
لا كراهة فيه لانها لما كان عن  
الاصح من كراهة هذا وقد  
جاء بيان المسئلة (قوله فقال  
حين خرج اليكم فاستطروا صلاة

في مسند مسدد شيخ البخاري فيه لم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البراء بن مسند  
رجاله ثقات وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ التفرغ فعل هذا المراد باليت في قوله  
يتي احد سبوتة لا كلها وهو بيت عائشة احدى صانعه قهره وقصور الحديث بلفظ ما بين  
النبر وبيت عائشة وروضة من رياض الجنة اخرجه الطبراني في الاوسط ٥١ (ومتنه)  
يرضع بغيره يوم القيامة (على حوض) والتقدم صالحه لذلك وقيل يوضع هناك من غير  
وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة وتورصا جميع الحوض وهو الكوثر فينشر بغيره  
واستدل به على ان المدة افضل من مكة لانه اثبت ان الارض التي بين البيت والمين من  
الجنة وقد قال في الحديث الا تحرقا بوقس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها  
وأجيب بان قولهم الجنة مجاز ولو كانت من الجنة حقيقة لكانت كأرض الله الجنة  
بقوله له الى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تمري سائنا له على الحقيقة ولكن لا نسلم ان الفضل  
لغير تلك البقعة وهذا الحديث قد سبق في آخر كتاب الصلاة في باب فضل ما بين القبر والمنبر  
• وبه قال (حدثنا سعيد بن اسمعيل) بضم العين واسمه في الاصل عبد الله القريش  
الكوفي الهباري قال (حدثنا واسامة) بضم الهمزة جاز بن أسامة (عن هشام بن  
اسيه) عرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) قالت لما قدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول كاجر به  
النووي في كتاب السير من الروضة (وعنه) بضم الواو وكسر العين المحمدية أى سم (ابو  
بكر) الصديق (وبال) رضى الله عنه ما (وكان ابو بكر) اذا أخذته الحجة يقول كل  
أرضي مصعب) بضم الميم ورفع الصاد المهملة والموحدة المشددة أى يقال له أتم صباحا أو  
يسق صموحه وهو شرب الغداة (في أهله) والموت (أدى) أقرب (من شرب الغداة) •  
يكسر الذين المججمة وسكون الهمزة في الونية أحد سبوتة والنعل التي تكون على  
وجها (وكان بال) رضى الله عنه (إذا قلح) بضم الهمزة تصغير المغفر ولا في ذراقلع  
بقصها أى كس منه الحجة برفع عقبره) بفتح العين وكسر القاف وسكون الضمة فعلة  
بضم مفتوحة أى صوته بأكمال كونه (يقول الالبيت شمرى هل أيقظك ليله جواد)  
ويروى فيج (وسوى) مستأخره (أذخر) بكسر الهمزة وتوخمين الحشيش المعروف  
(وبجليه) بفتح الجيم وكسر اللام الاولى بنت ضعف وهو اللجام والجله خالصة وأنشد  
الجوهري في مادة جبل بكه حولى بلأوا وهو أيضا جال (وهل أودن) بالنون الخفيفة  
(نوماء شجرة) بفتح الميم وكسر هاء فتح الجيم والنون المشددة موضع على أميال يسيرة  
من مكة بناحية من الظهران وقال الأزهري على بر يمين مكة وهو سوق حمير (وهل  
يبدون) بالنون الخفيفة أى يظهرن (في شامة) بالنون المججمة (وطبقه) بفتح الهمزة  
وكسر القامع جلابن على شعور ثلاثين ميلا من مكة أو الاولى جبل عن حدود هجر مشرف  
هو وشامة على جبهة أو عتبات خيل وليس هناك العنان لبلال بل يكون غالب بن عامر  
ابن الحرث بن ميناض الجهمي التميمي صانعه فاتهم خزاع من مكة وتائل كيف  
نعمزى أبو بكر رضى الله عنه عند أخذ الحجة بما تزيه من الموت الشامل للاهمل

ما ينظرها أهل دين عدم فيها يستقيم الإمام والعالم إذا خـ



الزاق أنا ابن جريج اخبرني نافع ناعبد الله بن ٤٢٤ عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاحرقها حتى رقدنا

في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس أحد من أهل الأرض اليه ينتظر الصلاة غيركم في وحده في أبو بكر بن نافع العبدى نا بهز بن أسيد المعنى نا حاد ابن سلمة نا ثابت انهم سألوا أبا عن حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادات لبسة في شاعر الليل أو كما يذهب شعر اللسان ثم جاء فقال ان الناس قد صلوأوا نأموأوا وانكم لم تزلوا في صلاة كما استقرتم الصلاة قال أنس كافي انظر الى ويصن خلقه من عن اصحابه او يرى منه ما يظن انه يشق عليهم ان يثبوا في المسجد ويقول لكم في هذه الصلاة من جهة كذا أو كان في عذر أو نحو هذا (قوله رقدنا في المسجد استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا) وفي رواية عائشة نام أهل المسجد كل هذا يحول على نوم لا ينقص الوضوء وهو نوم الجالس ممكنا معقده وفيه دليل على ان نوم مثل هذا لا ينقص به قال الاكثرون وهو الصحيح في مذهبتنا وقديسنا اوضاع هذه المسئلة في آخر كتاب الطهارة (قوله ويصن خلقه) أي بريقه ولعانه والخطام بكسر التاء وقصها ويقال أيضا خانام وشيشام أربع لغات وفيه جواز ليس خاتم القضية وهو اجماع المسلمين (قوله قال أنس كافي انظر الى ويصن

والغريب ويلا رضى الله عنه غنى الرجوع الى وطنه على عادة القرى يا يظهر لك فضل الى بكر على غيره من العصاة رضى الله عنهم (قال) أي يلا في نسخة وقال يلا يوا والطف وسقط ذلك في رواية ابى ذر وابن عسار واقتصر على قوله (اللهم العن شبيهة بن ربيعة وعبيدة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا) أي اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدوننا (من أرضنا) مكة (الى أرض الويام) بالهمزة والمدوقية قصر الموت الذي ربحه بنو المدينة (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب البنا المدينة كحبنا مكة (واشد) حبا من حبنا مكة (اللهم بارك لنا في صاعتنا وفي مدنا) صاع المدينة وهو كيل تسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث عند أهل الحجاز ورطلان في غيرها والثاني قولنا في حنيفة وقيل يحتفل ان ترجع البركة الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمراتها (وصحيفا) أي المدينة (لنا من الأرض) (وانقلل جهاها الى الحنيفة) بضم الجيم وسكون المهملة معقات أهل مصر ونحسها لانها كانت اذذاك دار شرك ليستغلوا بها عن معونة أهل الكفر فلم تزل من يومئذ اكثر بلاد اقم حتى لا يشرب احد من ماءها الا حم قال عروة بالسند السابق (قالت) عائشة رضى الله عنها (وقد نمنا المدينة وهي أو بأرض الله) غمرة مضمومة آخر أو بأعلى وزن أو فعل التفضيل أي اكثروا بها واشتم من غيرها (قالت) عائشة أيضا رضى الله عنها (فكان بطعان) بضم الموحدة وسكون الطاء وفتح الحاء المهملة وبسند الاثبات واذى عمر المدينة (يجرى بجبال) بفتح التثنية وسكون الجيم ما يجري على وجه الأرض قال الراوى (تعى) عائشة (ماء اجنا) بفتح الهاء ممدودة وكسر الجيم بعدها ون أي متغيرا وعرش عائشة بذلك سان السب في كوة الى ايام المدينة لان الماء الذي هذا صقته يحدث عنه المرض وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في الحج • وه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري بالمعنى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن خالد بن زيد) من الزيادة (عن سعيد بن ابى هلال) الذي المدي (عن زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم مولى عمر بن الخطاب (عن عمر رضى الله عنه) أنه (قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك) قد استحييت دعوتك ففتها بولولة غلام المخيرة بن شعبة يوم الارباء لاربعة وثلاثين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين لحمل ثواب الشهادة لانه قتل غلما (واجعل عوق في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم) فتوفي بها من ضربة الى لولة في حاصره وقد دفن عند الى بكر رضى الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم فالتلثة في بقعة واحدة وهي اشرف البقاع على الاطلاق ومناسبة هذا التلثة ترجيح في طلب الموت بالمدينة اظهار المحبة اياها كحبته مكة واعلى (وقال ابن زريق) يزيد معاوية الى اصحابي (عن روح بن القاسم) بفتح الراء (عن زيد بن اسلم عن امه) وفي الاولى قال عن ابيه وفي نسخة بالرفع عن ابيه (عن حفصة بنت عمر رضى الله عنه) ما قالت سمعت عمر يقول لمخوم واظن الاصح على اللهم قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيك قالت قتلت وايني يكون هذا قال باقى به الله اذا شاء (وقال هشام) هو ابن سعد القرشي معاوية ابن سعد (عن زيد) هو ابن اسلم (عن ابيه عن حفصة) انها قالت (سمعت عمر رضى الله عنه) يقول قد كرمته وفي آخره



نا قرعة من خالعه قداده عن أنس  
ابن مالك قال نظرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة حق  
كان قريب من نصف الليل شجاء  
فصلى ثم أقبل علينا بوجهه  
فكأننا أنظرنا إلى بعض خالقه في  
بذمن فضة في وحدتي عبد الله  
ابن صباح العطار نا عبد الله  
ابن عبد الحميد الحنفي نا قرعة  
بهذا الاسناد ولذكر ثم أقبل  
علينا بوجهه في وحدتي شجاء وعا  
الشعري وابوكريب قال نا  
أبو اسامة عن يزيد بن أبي بردة  
عن أبي موسى قال كنت أنا  
وأصحابي الذين قد عوامي في  
السقفة نزولنا في بقيق بطعان  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدية فكان يشاوب رسول  
خالقه من فضة ورفع أصبعه اليسرى  
بالخنصر هكذا هو في الأصول  
بالخنصر وفيه محذوف تقديره  
مشرب بالخنصر أي أن الخاتم كان  
في خنصر اليد اليسرى وهذا  
الذي رفع أصبعه هو أنس رضي  
الله عنه وفي الأصابع عشر لغات  
كسر الهمزة وقصها وضعها مع  
كسر الياء وقصها وضعها والعاشرة  
أصبر وأصمهن كسر الهمزة  
مع فتح الياء قوله نظرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلة حق  
كان قريب من نصف الليل هكذا  
هو في بعض الأصول قريب وفي  
بعضها قريباً وكلاهما صحيح  
وتقدير المعنوي حتى كان  
الزمان قريباً وهو محذوف نا أنظرنا فيقال نظريته وأنظرنا حتى (قوله بقيق بطعان) تقدم

أن الله يأتي بآمره إن شاء وأراد المؤلف هذين التعليقين بيان الاختلاف فيه على زيد بن  
أسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن أبي هلال على أنه عن زيد بن أسلم عن عمر  
وتابعهما حص بن ميسرة عن زيد بن عمرو بن شيبة وأبو عمرو بن القاسم عن زيد بن قولة  
عن أنس ثم كتاب الحج وقلة الحد

### • (كتاب الصوم) • بفتح الصاد وسكون الواو

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في فرع اليونانية وفي غيرها بتقديم البسمة • وفي رواية  
القسي كافي فتح الباري كتاب الصوم بكسر الصاد والياء المثل الواو وهما صدران لصلح  
وثبت البسمة في المصباح وذكر الصوم متأخر عن الحج أنسب من ذكره عقب الزكاة  
لاشتغال كل منهما على بذل المال فلم يبق الصوم موضع الاختلاف وهو ربيع الأيمان لقوله  
صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر وقوله الصبر نصف الأيمان • وشعره سبحانه  
لفروا إذا عظمتها كسر النفس وقهر الشيطان فالشبع نهى في النفس رده الشيطان  
والجوع نهى في الروح تركه اللامعة • ومنها أن الغنى يعرف قدر نعمة الله عليه ناقداره  
على ما منع منه كثير من الفقر من فضول الطعام والشراب وأنه يتكسح فانه يمتنع ما من  
ذلك في وقت مخصوص وتصول المشقة لذلك تذكر به من منع ذلك على الإطلاق  
فيوجب لذلك شكر نعمة الله تعالى عليه بالغنى ويدعو إلى رحمة أخيه المحتاج  
ومواساة بما يمكن من ذلك • وهو لفظة الأصالة • ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم عليها  
السلام اتذكري للرحمن صوماً أي اسكروا وتأمين الكلام وقول النابتة  
خيل صيام وخيل غير صائمة • تحت الهجاء وأخرى تفك الصبا  
وتنمر ما أصالة عن المنظر على وجه مخصوص وقال الطبري أصالة المكلف بالنسبة من  
الخطب الأبيض إلى الخطب الأسود عن تناول الأطباء والاعتناء والاستقاء فهو وصف  
سلي واطلاق العمل عليه تجوز في (باب وجوب صوم) شهر (رمضان) وكان في شعبان  
من السنة الثانية من الهجرة ورمضان مجسد مرض إذا احترق لا ينصرف للعبة  
والافتقار للنون وإنما هو بذلك الحارة فاضهم فيه من جواب الجوع والعطش أو  
لارتعاض الذوب فيه أو لوقوعه بامريض الحرج حيث تفلوا أهله الشهر وعن اللغة  
القدعية هو بالبالأزمة التي وقت فيها فوافي هذا الشهر بامريض الحرج من مرض  
الصائم أشد من جوفه ولا يهوى جوف الذوب ورمضان إن صح أنه من اتصاله الله تعالى فغير  
مستحق أو راجع إلى معنى الفارق أي يحو الذوب ويحفظها وقد روى أبو أحمد بن عدي  
الحرجاني عن حديث صحيح في معشر من جعده المقرئ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى  
وفيه أبو معشر ضعيف لكن قالوا يكتب حديثه (وقول الله تعالى) بالجر عطفًا على ما سبقه  
(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) يعني الأنبياء  
والأمة من لدن آدم وفيه نو كيد الحكم وترغب الفعل وتطيب للنفس (لعلكم تتقون)  
المعاصي فان الصوم بكسر الشدة التي هي مبدؤها كما قال عليه الصلاة والسلام فعليه



أنا وأصحابي وله بعض الشغل  
فأمره حتى استتم بالصلاة  
بشيء أجزأ الليل ثم خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجلس  
بينهم فلما قضى صلاته قال لمن  
حضره على رسلكم أعلمكم  
وأبشروا أن من نعمة الله عليكم  
أنه ليس من الناس أحد يصلي  
هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى  
هذه الساعة أحد غيركم لا ندرى  
أى الكلمتين قال قال أبو موسى  
فرحنا فرحين بما معنا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حديثنا  
نحمد ربنا في ما عبد الزناق  
أنا ابن جريج قال قلت لعطاء  
أى حين أحب اليك أن أملى  
العشاء أتى بقوله الناس العنة  
أما وخلا قال سمعت ابن  
عباس يقول اعتمرني الله صلى  
الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء  
قال حتى قد ناس وأستعظوا  
الاختلاف في ضبط بطمان في  
باب صلاة النافلة ويقسم بالباء  
(قوله أجزأ الليل) هو باسكان  
الباء الموحدة فتشديد الراء  
انتمص (قوله قل فليخض صلاته)  
قال ابن خضرة على رسلكم  
أعلمكم وأبشروا أن من نعمة الله  
عليكم أنه ليس الخ فقره من رسلكم  
هو بكسر الراء وقفه الفتان  
الكسر أنصح وأشهر أى تأوا  
وقوله أن من نعمة الله هو يفتح  
الهمزة معمولة لقوله أعلمكم  
وقوله أنه ليس يقفه أياضوفيه  
جواز الحديث بعد صلاة العشاء إذا كان في خير واعتناهي عن السلام بعده في غير الخير (قوله أما ما وخلا) مخالفة

بالصوم فإن الصوم له ويأموهل صيام رمضان من خصائص هذه الأمة أم لا إن قلنا إن  
التشبيه الذي دل عليه كاف بما في قوله كما كتب على الذين من قبلكم على حقيقة فيكون  
رمضان كتب على من قبلنا وذكر ابن أبي حاتم عن ابن جبري أن الله عز وجل  
رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم وفي أسناد مجهول وإن قلنا المراد ما ملأى الصوم دين  
قديره وقته فيكون التشبيه واقعا على مطلق الصوم وهو قول الجمهور وبالسند قال  
(حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى قال (حدثنا يعقوب بن جعفر) الأنصاري المدني (عن  
أبي بصير) بعض السنين وقع الهامز فأنفع (عن أبيه) ما قال ابن أبي حاتم أن  
الأصحى المدني جذم ما لا إمام (من طبعه بن عيسى الله) أحد العشرة بالبشرية (أن  
أعرابيا) تقدم في الإيمان أنه ضحيم بن ثعلبة (جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال  
كونه (تأثر الرأس) بالثلاثة أى منفش شعر الرأس (فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض  
الله على من الصلاة) بالافراء (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (المواات الخس)  
في اليوم والليل ولا في ذوا المواات الخس بالنصب بتقدير فرض زاد في الإيمان فقال هل  
على غيرهما فقال لا (الآن تطوع شأ) بتقدير الطامو قد تخفف وهل الاستثناء منقطع  
أو متصل فعلى الأول يكون المعنى لكن التطوع مستحب لا وجوب حتى لا تلزم التوافل  
بالشروع فيها وقد روى النسائي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحيا نائذاوى صوم  
التطوع ثم يطره فدل على أن الشروع في النفل لا يستلزم الاتمام فهذا نص في الصوم  
وبالقياس في الباقي وقال الخ فسمعه ولا يستلزم الواجب على أن الشروع في التطوع يلزم  
اتمامه لأنه تقي وجوبه في آخر الأما تطوع به الاستئذان من النبي أنبات والمضى وجوب  
شيء آخر فيكون المثبت بالاستثناء وجوب ما تطوع به وهو المطلوب وهذا مغالطة لأن  
هذا الاستئذان من وادى قوله تعالى ولا تنكوا ما نكح آبائكم فمن الماء إلا ما قد سلف  
وقوله تعالى لا يذوقون فقه الموت إلا الموتة الأولى أى لا يجب عليكم شيء قط إلا أن تطوع  
وقدم على أن التطوع ليس واجب فليزم (فقال) الأعرابي (أخبرني) يا رسول الله (ما)  
ولا يؤيذو الوقت وابن عباس كرميا (فرض الله على من الصيام فقال) عليه الصلاة  
والسلام فرض الله عليكم (شهر رمضان) زاد في الإيمان فقال هل على غيرهم فقال لا  
(الآن تطوع شأ فقال) الأعرابي (أخبرني ما فرض الله على من الزكاة فقال) ولا يؤي  
ذرو الوقت وابن عباس كرميا (فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام)  
الشاملة لتسب الزكاة ومقاديرها والمج وأحكامها وأركان الحج لم يفرض على  
الأعرابي السائل وجه هذا من الإشكال عن الأخبار بقلاحة تسبوا جميع الشرائع  
ولم يرد أية غير أن ذروا ابن عباس كرميا (فأخبره بياض الجهر والتعجب على المفعولية (قال)  
الأعرابي (ذ) الله الذي أكرمك) زاد الكسيمي بالحق لا تطوع شيئا ولا أقصم  
مرض الله عن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخ) أى ظفروا وادبر بفتنة دنيا  
وأخرى (أن صدقوا ودخل الجنة) ولا يذروا ودخل الجنة (أن صدق) والشك من  
الراوى فإن قلتم فهو موه أنه إذا تطوع لا يطلع ولا يدخل الجنة أحبب إليه مفهوم



ورقدوا واسقطوا اقسامهم من  
 الخياط فقال الصلاة فقال عطاء  
 قال ابن عباس يخرج نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم كافي انظر اليه  
 الا ان يقطر رأسه ماء واضاعه  
 على شق رأسه فقال لو ان أشق  
 على أمي لأمرتهم ان يسلوا  
 كذلك قال فاستبعت عطاء كيف  
 وضع النبي صلى الله عليه وسلم  
 على رأسه بكاءه ابن عباس  
 فذكرني عطاء بن أصابعه شيامن  
 تبديدهم وضع أطراف أصابعه  
 على قرن الرأس ثم صهايرها  
 كذلك على الرأس حتى مسحت  
 ايامه طرف الاذن بحمايل الوجه  
 ثم على الصدغ واحدة لليلة  
 لا تصبر ولا يطش بشي الا كذلك  
 قلت لعطاء كم ذكرتك اخرها  
 التي صلى الله عليه وسلم ليلته  
 قال لا أدري قال عطاء احب الي  
 أن أصليها اماما وخلاوا مرة  
 كما صلاها النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليلته قال فان شق عليك  
 ذلك خلوا أو صلى الناس في  
 الجماعة وأنت امامهم فصلاها  
 بكسر الخاء أي منفردا قوله  
 يقطر رأسه ماء معناه ان تقبل  
 حنثا قوله ثم وضع أطراف  
 أصابعه على قرن الرأس ثم صهايرها  
 هكذا هو في الاصول من رواية  
 قال القاضي وضبطه بعضهم قليلا  
 وفي البصري ضمه قال والاول  
 هو الصواب وقوله ولا يصبر ولا  
 يطش هكذا هو في صحيح مسلم  
 وفي بعض نسخ البخاري وفي  
 بعضها ولا يصبر بالعين وكله

مخالفة ولا عبرة ومفهوم الموافقة مقدم عليه فاذا اطوع يكون مقبلا بالطريق  
 الاولى وفي الحديث دلالة على انه لا فرض في الصوم الا رمضان وسبق في كتاب الايمان  
 مع كثير من مجابته بوجه قال (حدثنا سعيد) قال (حدثنا سعيد) بن علي (عن ابي  
 السخيتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر بن نبي الله عنهما قال صام النبي صلى  
 الله عليه وسلم عاشورا) بالذو يحصر العاشر من المحرم او هو التاسع منه مأخوذ من  
 انشاء الابل فان العرب تسمى اليوم التاسع من ايام الورد يوما وكذلك باق على  
 هذه النسبة فيكون التاسع عشر والاول هو الصميم (وامر بصيامه فلما فرض رمضان  
 ترك) صوم عاشورا وما سئل به الخفة على انه كان فرضا ثم نسخ فرض رمضان وهو  
 وجه عند الشافعية والمشهور عندهم انه لم يجب قضا صوم قبل صوم رمضان ويدل لذلك  
 حديث معاوية مرفوعا لم يكتب الله عليكم صيامه (وكان عبد الله) بن عمر راوى  
 الحديث (لا يصومه) أي عاشورا محققا على وجوبه أو ان يعظم في الاسلام كالجاهلية  
 والافه وسنة كما ساقى البحث فيه ان شاء الله تعالى (الآن وافق صومه) الذي كان  
 يومه انه يفصومه على عادة لائلته عاشورا به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) المصري ابي ربه واسم به  
 سويد (ان عمر ابن مالك) بكسر العين وتحقير الراء وبعد الالف كاف (حدثنا  
 عروة) بن الزبير بن العوام (الخبر عن عائشة رضى الله عنها ان قرشا كانت تصوم يوم  
 عاشورا في الجاهلية) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية (ثم امر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) الناس (بصيامه) لما قدم المدينة وصامهم معهم (حتى  
 فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه) أي عاشورا ولا يذر  
 عن الكسعين فليصم بخلاف القعود (ومن شاء افطر) بخلاف الصائم ولا يذرع  
 الجوى والمستجلى افطره بالسياسة وقال في الصوم فليصم بالنظر الامر وفي الاقطار افطر  
 اشعار بان جانب الصوم أربع هو هذا الحديث آخر جه مسلم وآخر جه القساقى في الحجج  
 والتفسير (باب فضل الصوم) علم ان الصوم طام المتقين وجنة المحاربين ورياضة  
 الابراير والمقربين بوجه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) الثقفى (عن مالك) الامام  
 الاعظم (عن ابي الزناد) عند الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن عمر (عن  
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة) بضم الجيم  
 وتشديد التاء أي وقاية وسنة قبل من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعها ويقلل من  
 النار لانه مسالك عن الشهوات والنار تحقوقا للشهوات عند الترمذى وسعيد بن  
 منصور وجعفر بن النادر والاحمد بن سعيد ابي حنيفة بن الجراح الصيام جنة عالم يفرقها  
 وزاد الدارمي الغيبة وفيه تلازم الامر لان الله اذا كف نفسه عن المعاصي في الدنيا كان  
 ستر الهمن النار (فلا يرت) بلثثة وبتلث القناعى لا يقعن الضامى الكلام (ولا  
 يجعل) أي لا يفعل فعل الجاهل كالصبايح والسفر أو يومه على اخذ عند سعيد بن  
 منصور فلا يرت ولا يجادل وهذا ممنوع في الجملة على الإطلاق لكنه يتأكد بالصوم كما



يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد  
وأبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى  
أنا وقال الآخران أنا أبو  
الاحوص عن مهنا عن جابر  
ابن سمرة قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يؤخر صلاة العشاء  
الاسترخاء وحده شاقبة بن سعيد  
وأبو كامل الجديري قال أنا أبو  
عوانة عن مهنا عن جابر بن سمرة  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي الصلوات ثم يؤخر  
صلواتكم وكان يؤخر العشاء بعد  
صلواتكم شيئا وكان يحث  
الصلاة في رواية أبي كامل يصف  
وحدثني زهير بن حرب وابن  
أبي عمير قال زهير بن سفيان بن  
هشمة عن ابن أبي ليلى عن أبي  
سليمة عن عبد الله بن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تغلبنكم الأعراب على  
اسم صلاتكم إلا أنها العشاء  
وهم يعقرون بالابل وحدها  
أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع  
نا سفيان عن عبد الله بن أبي  
ليلى عن أبي سارة بن عبد الرحمن  
عن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم  
الأعراب على اسم صلاتكم  
العشاء فإنها في كتاب الله العشاء  
وأما نعمت بجلاب الأبل (حدثنا)  
صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم  
لا تغلبنكم الأعراب على اسم  
صلواتكم العشاء فإنها في كتاب الله  
العشاء وأما نعمت بجلاب الأبل)  
معناه أن الأعراب ينهون العشاء

لا يفتي (وان احر وقاله او شاقه) قال عياض قال أي دافعه ونازعه ويكون بعض  
شاقه ولا عنه وقد جاء القتل يعني القن وقد رواه أبي صالح قال ساهبه أحداه وقاله واسعد  
ابن منصور من طريق شهيل قال ساهبه أحداه وأما يحيى جاده ولذا استشكل ظاهره لأن  
المفاعلة تقتضي وقوع الفعل من الجاهلين فانه ما مروبان يكف نفسه عن ذلك وأجيب  
بان المراد بالمفاعلة التعمير لها يعني ان تهيأ أحد لقاتلته او مشاقته (فليقل) له بل ساهبه كما  
رجحه النووي في الأذكار او بقلبه كما يرميه المتولي ونظير الراجعي عن الأشعة (أني صائم  
مرتين) فانه اذا قال ذلك أمكن أن يكف عنه والادفعه بالأخف فالأخف والظاهر كما قاله  
في المصابيح أن هذا القول على تملك المنع فكأنه يقول لنفسي اني صائم تحذير أو تمديد  
بالوعد الموجبه على من أتى حرمة الصائم وتذرع إلى تنقيص اجرامه بإيقاعه بالمساقاة  
أو يذرع نفسه شديد المنع المعلن بالصوم ويكون من اطلاق القول على الكلام النفسي  
وظاهر كون الصوم جنة ان يفي صاحبه من ان يؤذي باقيه ان يؤذي (و) الله (الذي  
نفسى يمدخلون في الصائم) بضم الجيم واللام على الصحيح المشهور وفيه بعضه بعضهم  
بفتح الخاء وخطاء الخطأين وقال في المجموع انه لا يجوز رأي تفسير راحة في الصائم لخلاف  
معناه من الطعام (أطيب عند الله من ريح المسك) وفي لفظ لمسلم والنسائي أطيب عند  
الله نوم القناعة وقد وقع خلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام في أن أطيب وأجود  
الخلوف هل هي في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط فذهب ابن عبد السلام إلى أنه في  
الآخرة واستدل برواية مسلم والنسائي هذه وروى أبو الشيخ بإسناد فيه ضعف عن أنس  
مر فوجا يخرج الصائون من قبورهم يعرفون برائح أفواههم أفواهم أطيب عند الله  
من ريح المسك وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك في الدنيا واستدل بحديث جابر مر فوجا  
وأما الثانية فإن خلوف أفواهم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك واستشكل  
هذا من جهة أن الله تعالى منزعه عن استطاعة الروائح الطيبة واستعداد الروائح الخبيثة  
فإن ذلك من صفات الحيوان وأجيب بأنه مجاز واستعاذة لانه جرت عادتنا بتقريب  
الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك لقربه من الله تعالى وقال ابن بطال أي أزرى عند الله  
أذ هو تعالى لا توصف بالشم قال ابن المنير لكنه وصف بانه تعالى عالم بهذا النوع من  
الأدراك وكذلك بقية المدركات المحسوسات يعلمه تعالى على ما هي عليه لانه شاعها الا  
يعلم من خلق وهذا مذهب الأشعرى وقيل انه تعالى يجوز به في الآخرة حتى تكون  
نكهته أطيب من ريح المسك أو ان صاحب الخلوف ينال من الثواب ما هو أفضل من  
ريح المسك عندنا فان قلت لم كان خلوف في الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم  
الشهيد ريمه ريح المسك مع ما فيه من الخاطرة بالنفس وبذل الروح أحبب بانه أعما  
كان أثر الصوم أطيب من أثر الجاهل لأن الصوم أحد أركان الإسلام الشارعا بها بقوله  
عليه الصلاة والسلام في الإسلام على خمس وبأن الجهاد فرض كفاية والصوم فرض  
عين وفرض العين أفضل من فرض الكفاية كما مضى عليه الشافعي وروى الامام أحمد في  
المسند أنه صلى الله عليه وسلم قال ديننا ثلثة على أهل ديننا ثلثه في سبيل الله



أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد

وهو بن حرب كلهم عن شيبان

قال عمرو وحده شيبان بن عبد الله

عن الزهري عن عروة عن عائشة

أن نساء المؤمنات كن يصبين

الصبيح مع النبي صلى الله عليه وسلم

لكونهم يعقون بجلاب الإبل أي

يؤخرونه إلى شدة الظلام وإنما

اسمها في كتاب الله العشاء في قول

الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء

فينبغي إليكم أن تصوموها العشاء

وقد جاء في الأحاديث الصحة

تصومها بالعق كحديث أبي يعقوب

مافي الصحيح والعق لا تؤدهما ولو

حبوا وعق ذلك والجواب عنه من

وجهين أحدهما أنه استعمل

لسان الجواز وأن النسي من

العتمة للتزني لا للتحرير والثاني

بمقتبل أنه مخطوب بالعتة من

لا يعرف العشاء فخطوب بما يعرفه

أو استعمل لفظ العتمة لأنه أشهر

عند العرب وإنما كانوا يطلقون

العشاء على المغرب في صحيح

البخاري لا يقلبكم الأعراب على

اسم صلاتكم المغرب قال وتقول

الأعراب العشاء قال أبو يعقوب

مافي الصحيح والعشاء تؤدهما أن

المراد المغرب والله أعلم

باب استحباب التيكب بالصبح

في أول وقتها وهو التعليل ويأت

قد رآه قرا نفيها

قوله أن نساء المؤمنات صورته

صورة أضافته الشيء إلى نفسه

واختلف في تأويله وقد ربه قليل

تقدريه من الأتقن المؤمنات

وقيل فيها الجاهات المؤمنات

افضلها الذي تنفقه على احوال وجهه الجليل أن تنفقه على الاهل التي هي فرض عن  
أفضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية ولا يعارض هذا  
ما رواه أبو داود الطيالسي من حديث أبي قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكر الجهاد وفضله على سائر الاعمال المكتوبة فانه يحصل أن يكون ذلك قبل وجوب  
الصوم وأما قول امام الحرمين وجاعة أن فرض الكفاية أفضل من فرض العين فتخالف  
لنص الشافعي فلا يقول عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام لرجل الذي سأله عن أفضل  
الاعمال عليك بالصوم فانه لأمثل له زاد الامام أحمد عن اسحق بن الطباع عن مالك يقول  
الله تعالى (يتزك) الصائم (طعامه وشرابه وشهوته) أي شهوة الجماع لمطقة على الطعام  
والشراب ومن عطف الصائم على الخاص لكن وقع عند ابن خزيمة ويذبح فوجسته من  
اجل فهو صريح في الاول واصرح منه ما وقع عند الحافظ شعيب بن الطباع والشراب  
والجماع (من اجلي الصيام) من بين سائر الاعمال ليس للصائم فيه خطأ ولم يتعبد به احد  
غيره أو هو سري في أنه يتزك شهوته لاجل وان نفسه صفة المعدية وهي التزنية عن  
الغذاء (وأنا جري) صاحب (به) وقد علم أن التكرم إذا تولى الاعطاء بنفسه كان في ذلك  
شارة إلى تعظيم ذلك العطاء وتخصيمه نفسه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب  
(وسائر الاعمال) الحسنة عشر أمثالها) زائد في رواية في الموطأ إلى سبع مائة ضعف  
واتفقوا على أن المراد بالصائم من مسلم صيامه من المصاعى وحديث الغيبة تظفر  
الصائم على مافي الاحياء قال العراقي تضعيف بل قال أبو حاتم كذبتم يا عيسى ويتبع جوابه  
اجماع ذكره السيكي في شرحه وفيه نظر لمنطقه الا أنه لا يمكن أن أكثر وجهي مخالفة  
لأنهم اختلفوا في وجوبها كما يفهموا ادفع درجات الصوم الاقتصاد على الكتب عن  
المقطرات وأوسطها أن يضم اليه كتب الجوارح من الجرائم وأعلىها أن يضم اليها  
كتب القلب عن الوسوس وقال بعضهم معناه الصوم لا شيء إلا الذي لا ينبغي في أن  
أطعم واشرب وإذا كان جهدا لما فيه وكان دخول فيه كونه شرعه لك فأنما جرى به كانه  
يقول ناجز أقول لأن صفة التزنية عن الطعام والشراب طليسي وقد تلبست بها وأوليت  
لها لثكنا نصفت بها في حال صومك فهي تدخلك على فإن الصبر جرس النفس وقد  
حسبها بأمرى مما تعطيها حقيقة من الطعام والشراب فلهذا قال للصائم فرحتان  
فرحة عند فطره وتلك الفرحة لوجه الحيوان لا غير وفرحة عند لقاء ربه وتلك الفرحة  
لنفسه لما طاعة الطبيعة الرابطة فأوربه الصوم لقاء الله وهو المشاهدة وهذا الحديث  
أخرجه أبو داود ودوكد القسافي والترمذي وهذا (باب بالتزوين) (الصوم) (مفارقة)  
وبالسنن قال (حدثنا عن ابن عبد الله) المذني قال (حدثنا شيبان) بن عبد الله قال  
(حدثنا جامع) هو ابن راشد الصيرفي الكوفي (عن أبي وائل) بالهمز شيبان بن عبد الله (عن  
حديثه) بن ايمان أنه (قال قال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن  
النبي) ولا يلب الوقت من يحفظ حديث النبي (صلى الله عليه وسلم في القنينة) المخصوصة



ثم يرجع من متاعن بروطهن  
لا يعرفون أحد **و** حدثني  
حملة بن يحيى أنا ابن وهب  
أخبرني يونس ابن ابي شهاب  
أخبره قال أخبرني عروة بن الزبير  
ان عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت لقد كان فاسم  
المؤمنات يشهدن الفجر مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
متاعن بروطهن ثم ينقلن الى  
بيوتهن وما يعرفن من تغلب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالصلاة وحدها نصبر على  
الجهنم واحصى بن موسى  
الانصارى قالنا نحن من ماتت  
عن يحيى بن سعيد عن عروة  
وقيل ان نسائها يعني الفاضلات  
أى فاضلات المؤمنات كما يقال  
رجال القوم أى فضلائهم  
ومقدمهم **قوله** متاعن **هو**  
بالعين المهملة بعد الفاء أى  
متعللات ومتلفعات **قوله**  
بروطهن **أى** بأكسبيته  
واحدها برط بكسر الميم وفى هذه  
الاحاديث استحباب التكبير بالصبح  
وهو من ذهب مالك والشافعى  
وأحمد والجمهور وقال أبو حنيفة  
الاستفاد أفضل وفيها جواز حضور  
النساء الجاهل في المسجد وهو  
إذا لم يفتن نفسه عليهن أو جهن  
**قوله** ما يعرفن من الفاس **هو** بقايا  
فلام الليل قال الهادوى معناه  
ما يعرفن أنفسهن من الرجال وقيل  
ما يعرفن أنفسهن وهذا ضعف  
لان المتلفعات في النهار أيضا  
لا يعرفن أنفسهن فلا يبق في الكيلام

**قال** حديثه أنا سمعته **صلى الله عليه وسلم** **يقول** فتنة الرجل في أهله **بأن** يأتي بسبيهم  
بغير جازم **قوله** **بأن** يأخذ من غير حله ويصرفه في غير مصرفه **وزاد** في باب الصلاة  
رواه **وجازم** **بأن** يفتن سعة كسفته كلها **يتكفر** ها الصلاة والصيام والصدقة  
وهذا موضع الترجمة قال في الفتح وقد يقال هذا لا يعارضه ما عدا ما ذكر من طريق حماد  
ابن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم والصوم وأنا  
أجزي به لأنه يحصل في الأثبات على كفارة شئ مخصوص وفى النقي على كفارة شئ آخر وقد  
حله المصنف في موضع آخر على تكفير مطلق الخطيئة فقال في الزكاة باب الصدقة تكفر  
الخطيئة ثم أورد هذا الحديث بعينه ويؤيد الاطلاق ما ثبت عند مسلم من حديث أبي  
هريرة أيضا مرفوعا الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن مما اجتنب  
الكفار ولان حيان في صحيحه من حديث ابي سعيد مرفوعا من صام رمضان وعرف  
حدوده كفر ما قبله وعلى هذا قوله كل العمل كفارة الا الصيام لم يقل أن يكون المراد  
الا الصيام فإنه كفارة وزيادة ثواب على الكفارة ويكون المراد بالصيام الذى هذا شأنه  
ما وقع عليه الصالحين الرأى والشواهد ٥١ **قال** عمر بن الخطاب رضى الله عنهما **ليس**  
**إسلام** عن **ده** يكسر الذال المجهلة وكسر الهماء فى القرع وأصله وفى غيرهما بالسكون  
وهى هاء السكت ويجوز فيها الاختلاس والسكون والاشباع واسم ليس ضمير الشأن  
**انما** **سأل** عن الفتنة الكبرى **التي** تخرج كايوم الجبر **أى** اضطرب كاضطرابه **قال**  
حديثه **زاد** في الصلاة ليس عليك من بابى أمير المؤمنين **وان** دون ذلك **ولان** عساكر  
قال **ان** دون ذلك **بابا** مطلقا **بأن** تصبغة ليليا **أى** لا يخرج من البيت فى حياته  
**قال** **عمر** **يفتح** الباب **أو** يكسر **قال** حديثه **يكسر** **قال** **عمر** **ذلك** **أى** التكسر  
**الاجدر** **أول** من الفتح وفى نسخة أخرى **ان** لا يفتل الى يوم القيامة **أى** اذا وقعت  
الفتنة فالظاهر أنهم لا تسكن قط قال شقيق **فقلنا** **مسروق** **هو** ابن الابدع **سله** **أى**  
حديثه **ا** **كان** **عمر** **يعلم** **من** **الباب** **فسأله** **أى** **سأل** **مسروق** **حديثه** **عن** **ذلك** **فقال** **نعم**  
**يعلم** **كايوم** **ان** **دون** **غدا** **الليلة** **أى** **ان** **الليلة** **أخر** **من** **الغد** **ولا** **يذعن** **المعدى** **ان** **غدا**  
**دون** **الليلة** **فيل** **وانما** **علمه** **عمر** **من** **قوله** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **لما** **كان** **والعمران** **وعثمان**  
**على** **سرا** **انما** **عليك** **نبي** **وصديق** **وشهيدان** **وكان** **عمر** **هو** **الباب** **وكانت** **الفتنة** **بقتل**  
**عثمان** **وانخرق** **بسيما** **لما** **انقلب** **الى** **يوم** **القيامة** **وهذا** **الحديث** **سبق** **في** **باب** **الصلاة**  
**كفار** **وقوى** **ان** **شأنه** **الله** **تعالى** **في** **علامات** **النبو** **والفتن** **باب** **الريان** **لصالحين** **ولا** **يذر**  
**باب** **التونين** **الريان** **لصالحين** **والريان** **يقض** **الرا** **وتشديد** **المنشاة** **التحفة** **اسم** **عبد** **على** **باب**  
**من** **أواب** **الجنة** **يختص** **بدخل** **الصالحين** **منه** **هو** **بالسنن** **قال** **أحمد** **شاذلان** **بمخلة** **يفتح**  
**الميم** **وسكون** **المججمة** **الجلى** **الكوفى** **قال** **أحمد** **شاذلان** **بن** **بلال** **النبى** **المدنى** **قال**  
**حدثني** **ب** **الأفراد** **ابو** **حازم** **بالحاء** **المهملة** **والزى** **سلة** **بن** **ذيار** **الاصم** **ابو** **الفص** **المدنى**  
**عن** **مسلم** **هو** **ابن** **معد** **الساعدي** **رضى** **الله** **عنه** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **ان** **فى**  
**الجنة** **بابا** **يقال** **له** **الريان** **تقبض** **العطشان** **وهو** **مما** **وقعت** **المناسبة** **فيه** **بين** **اللفظ** **ومعناه**



عائشة قالت ان كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم ي

الصحيح فيصرف القسامة متلفعات

بمرطون ما يعرف من القس

وقال الأصمري في رواية متلفعات

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

نا غندره عن شعبة ح وحدثنا

محمد بن مني وابن بشار قالنا

محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد

ابن ابراهيم عن محمد بن هرون

الحسن بن علي قال لقدم الحاج

الدينقنا لنا جابر بن عبد الله

فقال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يسل القاهر بالهجرة

والفصر والشمس بقية والمغرب

قائمة (قوله) وكان يسل الصبح

فينصرف الرجل فينظر الى وجهه

جليسه الذي يعرفه فيعرفه وفي

الرواية الاخرى وكان يصرف

حين يعرف بعضنا وجه بعض

مضاهما واحده وان يصرف

أي يسل في اول ما يكر أن يعرف

بعضنا وجهه من يعرفه مع انه

يقرب بالسبتين الى المائة قراءة

مره وهذا ظاهر في شدة التبكيم

وليس في هذا مخالفة لقوله في

القسامة يعرف من القس لأن

هذا الخبر عن رؤية طليسته

وذلك اخبار عن رؤية القسامة

بعد (قوله) كان يسل القاهر

بالحجرة) هي شدة الحرف

المراد عقب الزوال قيل تخت

هاجر من الهجر وهو التوكل

لأن الناس يتركون التصرف

حينئذ لشدة الجور فيكون فيه

استعجاب بالمأذون في الصلاة في أول

الوقت أقوله والشمس بقية أي

قائه مستقيم من الرى وهو مناسب لحال الصائم لانهم ينقطع شهم أنفسهم في الدنيا  
يدخلون من باب الريان لما آمنوا من البطش وقال ابن المتراغا قال في الجنة ولم يقل الجنة  
ليشعر أن في الباب المذكور من النعم والرحمة ما في الجنة فيكون أبلغ في التقوى إلى  
وزاد القسامة وابن خزيمة عن من دخل شرب ومن شرب لا ينظما أبدا (يدخل منه الصائمون يوم  
القيامة) إلى الجنة (لا يدخل منه أحد غيرهم) وقال ابن الصاعقون في قومون لا يدخل منه  
أحد غيرهم فإذا دخلوا منه (أغلق) الباب (لم يدخل منه أحد) غير لم يدخل للعاضي  
وكان القياس فلا يدخل لكنه عطف على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وكرر  
نفي دخول غيره منه لثبات كيدوهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج • وبالسند قال  
(حدثنا ابراهيم بن المذخر) الخزاعي بالزراي (قال حدثني) بالافراد (معن) بفتح الميم  
وسكون المهملة ابن عيسى بن يحيى القزاز المدني (قال حدثني) بالافراد أيضا (مالك)  
الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن جدين عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن أبي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا ين عساكر قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (من أنفق زوجين) اثنين من أى شئ كان صنفين أو متشابين وقد  
جاء مفسر امر فوجاهير بن شاذان جازين ورواه عن زاذان جعل القاضي عن أبي مصعب  
عن مالك بن ماله (في سبيل الله) عام في أنواع الخير وأخص بالجهاد (نودي من أبواب  
الجنة يا عبدا هذا خير) من الخيرات وليس المراد به أفضل التفضيل والتشوين للتعظيم  
(فن كان من أهل الصلاة) المؤقين للقرائن المكثرين من النوافل وكذا ما يأتي في باب  
قول (دعى من باب الصلاة) من كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من  
أهل الصيام (أدى الذى الغاب) عليه الصيام والافضل المؤمن من أهل لكل (دعى من باب  
الريان) وعند أحمد لكل أهل عمل ياد دعون منه بذلك العمل فلاهل الصيام ياد دعون  
منه يقال له الریان (ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعى من باب الصدقة) وفى  
نسخة دعى من أبواب الصدقة يجمع باب وليس هذا تكرار لما في حديث الحديث حدث  
قال من أنفق زوجين لأن الاتفاق ولو بالقليل خير من الخيرات العظيمة وذلك حاصل من  
كل أبواب الجنة وهذا استدعاء خاص وفى نوادى الأصول من أبواب الجنة باب محمد صلى  
الله عليه وسلم وهو باب الرحمة وهو باب التوبة وسائر الأبواب مقسومة على أعمال البر  
باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند معاض باب الكاظمين القسط باب الراضين للباب  
الأمين الذى يدخل منه من لاحتساب عليه وعند الآخرى عن أبي هريرة من فوجاهير بن  
الجنة باب يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يصلون صلاة  
أنفى هذا بابكم فإذا صلوا منه وفى الفردوس عن ابن عباس يرفع الجنة باب يقال له  
الفرج لا يدخل منه الا مفرح الصيوان وعند الترمذي باب الذى كرو عند ابن بطلال باب  
للمبارين والحاصل أن كل من أكره فوجاهير من العبادت خاص باب يناسبها نادى منه جزاء  
وفاها وقل من يتحقق العمل بجميع أنواع التطوعات ثم أن من يتحقق لذلك انما يدعى  
من جميع الأبواب على سبيل التكرير ولا يفتخروا بها يكون من باب واحد وهو باب



إذا وجبت والغلبة أحبا لنا  
 يؤخرها وأحبا يجهل كان إذا  
 رأهم قد اجتمعوا وجاهل واذ أراهم  
 قد ابلوا آخره والصبح كانوا  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلحنا بغلس وحدهما صعد  
 الله بن معاذنا أي ناشئة  
 من سعد مع محمد بن عروبن  
 الحسن بن علي قال كان الحاج  
 يؤخر الصلوات فسانا جابر بن  
 عبد الله بمثل حديث فتدبر  
 في حديثنا يحيى بن جبيب الحارثي  
 نا خالدين الحارث ناشئة أخيه  
 سيار بن ملامة قال سمعت أبي  
 يسأل أبا بزرع عن صلاة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال قلت أنت  
 سمعته قال فقال كأنما أسمعك  
 الساعة قال سمعت أبي يسأله  
 عن صلاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال كان لا ياتي بعض  
 تأخيرها قال يعني العشاء إلى  
 نصف الليل ولا يجب النوم قبلها  
 والحديث بعدها قال شعبة ثم  
 لقته بعد فساأله فقال وكان يصلي  
 الظهر حين تزول الشمس والعصر  
 يذهب الرجل إلى أقصى المدينة  
 والشمس حية قال والمغرب  
 لأدري أي حين ذكر قال ثم لقته  
 بعد فساأله فقال وكان يصلي  
 الصبح فينصرف الرجل فينظر  
 إلى وجهه جلسه الذي يعرف  
 فيعرفه قال وكان يقرأ فيها  
 صافية خالصة لم يدخلها بعد صفة  
 (قوة والمغرب إذا وجبت) أي  
 غابت الشمس والوجوب السقوط  
 كسابق وحذف ذكر الشمس لعدم  
 هنا كقوله تعالى حتى توارت

الحل الذي يكون أعظم عليه (فقال أبو بكر رضي الله عنه بأي أقت) أي مقدي بأي  
 (وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الأوابين ضرورة) أي ليس على المدعو من  
 كل الأبواب ضرورة تكبره وأزاز وقال ابن المتوفى وغيره يرد من أحد تلك الأبواب  
 خاصة دون غيره من الأبواب فيكون أطلق الجمع وأراد أواحد وقال ابن بطال يرد من  
 لم يكن إلا من أهل خصلته واحدة من هذه الخصال ودعى من بابها لاخر رعله لان الغاية  
 المطلوبة دخول الجنة وقال في شرح المشكاة لم يخص كل باب بمن أكثر نوعا من  
 العبادة ومع الصدوق رضي الله عنه رغب في أن يدعى من كل باب وقال ليس على من دعى  
 من تلك الأبواب ضرورة بل شرفوا كرام ثم سأله فقال (فهل يدعى أحد من تلك الأبواب)  
 ويخص به هذه الكرامة (كلها قال) عليه الصلاة والسلام (ثم يدعى منها كلها على  
 سبيل التخصيص في الدخول من أيها شاء لا سبعا في الدخول من الكل معا) وأرجو أن تكون  
 منهم (الرجاء منه صلى الله عليه وسلم واجب فقيه أن الصدوق من أهل هذه الأعمال  
 كلها وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في فضائل أبي بكر ومسلم في الزكاة والترمذي  
 في المناقب والقاسمي في الزكاة والصوم والمجاهدة في هذا (باب) بالتتوين (هل يقال)  
 بمعنى المقبول والسر حسي والمسقط كافي الفتح هل يقول أي هل يجوز للإنسان أن  
 يقول (رمضان يدون شهر) أو يقال (شهر رمضان) ومن رأى ذلك كله واسعاً أي  
 جائزاً بالإضافة وبغيرها ولا كشعبي في معنى الفتح ومن رأى زيادة الضعيف قال البيضاوي  
 كمال المختصر رمضان مصدق مرض إذا احترق فأنصف إليه الشهر وجعل علما  
 فصرح كما قال الغمامي بأن مجزوع المضاف والمضاف إليه هو العلم ويجمع رمضان على  
 رمضان ورمضان وأرمضة وأرمضا وهي بذلك مرض الحرو وشدة وقوعه فسمي  
 التسعة لأنهم لما تقبلوا أسماء الشهور من اللغة القديمة سموها باسم الأرمضة التي  
 وقعت فيها أقصاف هذا الشهر أيام مرض الحارثي شدته وقال القاضي أبو الطيب سمى  
 بذلك لأنه مرض الذنوب أي يحرقها له أعمامه فلهذا أنهم هو إلى ستمين ذكرها الطالقات في  
 في كتابه حطائر القدس منها شهر الله وشهر الآلاء وشهر القرآن وشهر النجاة وقول  
 الأكثرين يكره أن يقال رمضان يدون شهر ردة النور في المجموع بأن الأصواب  
 بخلافه كاذب البه المحققون لعدم ثبوت تسمي فيه بل يثبت كرمه دون شهر كما أشار  
 إليه المؤلف بقوله (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الباب الثاني (من  
 صام رمضان وقال) عليه الصلاة والسلام مما وصله من حديث أبي هريرة (لا تقعدوا  
 رمضان) فلم يقل شهر رمضان واعتذر الخشنري وسمعه البيضاوي عن هذا وهو متناه  
 على أن مجموع شهر رمضان هو الصيام لأنه من باب الحذف لأن باب الألباس كما قال بما  
 أعيا الطالسي حديثا • أراد ابن حزم قال في المصابيح يشير إلى ما أشهد في الفصل  
 من قول الشاعر

فهل لك أنما إلى قاتني • طيبين أعمى النطاسي خذنا

وقد عده في الفصل من الحذف للمبس نظر إلى أنه لا يلزم أن اسم الطبيب حذيم أو ابن



بالسنتين الى المائة **حدثنا**  
عبيد الله بن معاذ نا ابي نا  
شعبة عن سياد بن سلامة قال  
سمعت ابا هريرة يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي  
بعض تأخير صلاة العشاء الى  
نصف الليل وكان لا يصيب النوم  
قبلها ولا الحديث بعدها قال  
شعبة ثم لقنتم مرة أخرى فقال او  
ثالث الليل **حدثنا** ابو كريب  
نا سويد بن عمرو الكوفي عن  
جاد بن سلمة عن سياد بن سلامة  
ابي النعمان قال سمعت ابا هريرة  
الاسدي يقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى  
ثالث الليل ويكره التسوم قبلها  
والحديث بعدها وكان يقرأ في  
الحجاب **قوله** **حدثنا** عبيد الله بن  
معاذ **حدثنا** ابي جندبنا شعبة  
عن سياد بن سلامة قال سمعت ابا  
هريرة **قوله** هذا الاساذ كله يصرون  
عليه كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثالث  
الليل ويكره النوم قبلها  
والحديث بعدها قال العلماء  
وسب كراهية النوم قبلها انه  
يعرضها لقوات رقت المسترقاق  
النوم اول قنات وقتها الغشاق  
والافضل وثلاث بقاها الناس في  
ذلك فناموا من صلاتها حاجمة  
وسب كراهية الحديث بعدها انه  
يؤدي الى السهر ويحاف منه غلبة  
النوم عن قيام الليل أو الذكوة  
أو عن صلاة الصبح وفيها الحائز  
أو في وقتها الغشاق أو الافضل ولان  
السهر قبل الليل حبيب للكل في  
التيار حيا وحية من حقوق الدين

حذيم وعده هنا من باب الحذف لامن باب الالباس نظرا الى المشعر فيما بين البعض  
كرمان عند من يعلم ان الاسم شهر رمضان ووجهه نقله الجرد الحذف عما هو كالمعلم وجزا  
الحذف من الاعلام وان كان من قبل حذف بعض الكلمة لانهم ابروا مثل هذا العلم  
يجري المضاف والمضاف اليه حيث ابروا الجزاين وقوله تقدموا فيفتح السواد والادال  
اصله تقدموا الحذف احدى التامين بتحقيقا أي لا تقدموا الشهر بصوم تقدموه منه  
احتياطوا بأني صحت هذا ان شاء الله تعالى في بابها وبالسند قال **(حدثنا** عبيد الله بن  
سعيد قال **حدثنا** اسمعيل بن جعفر) الانصاري مولى رزيق المؤدب **(عن** ابي سهيل) نافع  
**(عن** ابيه) مالك بن ابي عامر التميمي الكبير **(عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا جا رمضان) بدون شهر واحتج به المؤلف بطوارق لكن زوده  
الترمذي بذكر الشهر وزيادة التقدمة مقبولة فتكون رواية البخاري يختص منه فلا تنفي له  
جهة فيه على اطلاقه بدون شهر **(فثبت)** يضم الظاهر وتحقيق المثناة القوسية في الفرع  
وفي غير فثبت بتشديد هاء (ابواب الجنة) حقيقة قل مات فيه أو عمل عللا بقصد علمه أو  
جو علاجه فملا مكة لدخول الشهر وتعلم من حرمته وبلغ الشياطين من أذى المؤمنين قال  
ابن العربي وهو يدل على انها كانت مغلفة ويدل عليه ايضا حديث نافي باب الجنة فتقطع  
فيقول الحازن من نافع لم يحد فيقول بك أمرت ان لا تفتح لاحد قبلك قال وزعم بعضهم  
انهم انقصوا دأشما من قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وهذا اعتداع على كتاب  
الله وخلفه اذ هو جواب للجزء اه وتعبه ابو عبيد الله الابي بانه انما يكون جوابا اذا  
كانت الواو زائدة وكذا أخرجه الكوفيون وقال المبرد الجواب محذوف تقديره سعدوا  
والواو للعامل ولم يشك ان الحال لا تقتضي انهم مفتوحة دأشما ولا يستقيم مع الحديث  
المدكور الا ان يقال فتفتح له أولا ثم يأتون فيصعدونهم امفتوحة اه او مجاز لان العمل  
يؤدي الى ذلك ولو كثر الثواب والمغفرة والرحمة بدليل رواية مسلم فثبت ابواب الرحمة الا  
ان يقال الرحمة من أسماء الجنة وهذا الحديث أخرجه هنا مختصرا وقد أخرجه مسلم  
والناسي من هذا الوجه بتمامه مثل رواية الزهري الثانية ورواية الحديث مديون الا  
شبهه فيلحق واخرجه المؤلف في الصوم وفي حصة ابليس ومسلم في الصوم وكذا التماسي  
هوية قال **(حدثني)** ولا يفي ذرو حديثي واول العطف وفي نسخة أخرى في الافراد في الثلاثة  
**(يعني** بن بكير) القتيبي قال **(حدثني)** بالافراد **(الثبت)** بين سعد الاحام **(عن** عجيل) يضم  
العين مصغرا ابن خالد **(عن** ابن شهاب) الزهري **(قال** أخبوني) ولا يفي ذرو ابن عساكر **(حدثني)**  
بالافراد **(في** ما بين ابي النسي) أبو سهيل نافع **(مولى** التميميين) أي يفي بيمينه وكان نافع هذا  
أخو أنس بن مالك بن أبي عامر **(عن** مالك بن أنس) الامام حليف عثمان بن عبيد الله التيمي  
**(ان** اباه) مالك بن أبي عامر **حدثنا** اه مع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان **(ولقد** أي ذرو ابن عساكر شهر رمضان **فثبت)**  
بتشديد التاء ويجوز تحققة هاء (ابواب السماء) قيل هذا من تصرف الرواية والاصل  
ابواب الجنة وكذا وقع في باب صفة ابليس وجنوده من يده الملق بلغة ابواب الجنة



وكان يتصرف من يعرف  
بعضنا وجه بعض (حدثنا)  
خائف بن هشام قال حدثني  
زيد بن جندب عن أبي الزبيع  
الزهراني وأبو كامل الجندري قال  
والطاعات ومما صلح الدنيا قال  
العلماء والمكرهين الحديث  
بعد العشاء هو ما كان في الأمور  
التي لا مصلحة فيها أنا ما فيه مصلحة  
وخير فلا كراهة فيه وذلك  
كدراسة العلم وحكايات الصالحين  
ومعادنة الضيف والعروس  
للتأنيب ومعادنة الرجل أهله  
وأولاده للملاطحة والحجاسة  
ومعادنة المسافرين لحفظ ماله  
أو انفسهم والحديث في الإصلاح  
بين الناس والشفاعة اليوم في  
خير والأمر بالعرف والنهي  
عن المنكر والأرشاد الى مصلحة  
وهو ذلك فكل هذا لا كراهة  
فيه وقد جاءت أحاديث صحيحة  
بعضه والباقي في معناه وقد تقدم  
كثير منها في هذه الأبواب والباقي  
مشهور ثم كراهة الحديث بعد  
العشاء المزاجها بعد صلاة العشاء  
لا بعد دخول وقتها وانفق العلماء  
على كراهة الحديث بعدها  
إلا ما كان في خير كإذ كراهه وأما  
التوم قبلها فكرهه حماد بن عمار  
وابن عباس وغيرهم من السلف  
ومالك وأصحابنا رضي الله عنهم  
أجمعين وكرهه فيه على ابن  
مسعود والكوفيين رضي الله عنهم  
أجمعين وقال الحسن بن زيد بن  
في بشرط أن يكون نفعه من قوله  
وروي عن ابن عمر أنه قال أعلم

في غير رواية أي ذروه أبواب السماء قال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقراءة قوله  
(وغلقت أبواب جهنم) يحتمل أن يكون الفتح على ظاهره وحقيقته وقال الثوري بشق  
هو كراهة عن تنزيل الرحمة وإزالة الغلق عن معاد أعمال العباد قارة بهذا التوفيق  
وأخرى بمسكن القبول وغلقت أبواب جهنم عبارة عن تسد أبواب نفوس الصوام عن رجس  
القواحق والتخلص من البوائع على المعاصي ففتح الشهوات فإن قبل ما منعكم أن  
تصلوه على ظاهر المعنى قلنا لا يذكروا على سبيل المنع على الصوام وإتمام النعمة عليهم  
فيما أمروا به وندبوا إليه حتى يصلوا فاختار في هذا الشهر كأن أبوابهم انفتحت ونعمها هي  
والنيران كأن أبوابهم انغلقت وانكاسها عطلت وإذا ذهبنا الى الظاهر لم تنفع المنع وقها  
وتخلو عن الفائدة لأن الإنسان ما دام في هذه الدار وقته غير ميسر له دخول إحدى الدارين  
وروي القزويني عنه على ظاهره إذا ضروره تدعو الى صرف القطع عن ظاهره قال الطبري  
فأندفع أبواب السماء وقفي الملائكة على أسماعهم فعمل الصائم وإنهم انقلبوا  
عقله ويؤيده حديث عمران الجنة لا تعرف لرمضان الحديث (وسلطت الشياطين)  
أي شدت السلاسل حقيقة والمراد مسرقو السمع منهم وإن تسلسلهم يقع في أيام رمضان  
دون ليلة لانهم كانوا منعوا من نزول القرآن من استراق السمع فزيدوا التسلسل  
مباغتة في الحفظ وأهو يجاز على العدم والمراد أنهم لا يصلون من اقتداء المسلمين الى  
ما يصلون إليه في غيره لا شغلهم فيه بالصيام الذي فيه يقع الشيطان وان وقع شيء من ذلك  
فهو قليل بالنسبة الى غيره وهذا أمر محسوس روي قال (حدثنا يحيى بن بكير) القزويني  
(قال حدثني) بالافراد (القيت) بن جندب الامام (من عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (سالم) (ابن) (و) لا يروي ذرو الوقت سالم بن عبد  
الله بن جرأ (ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا  
رايتوه فصرموا وإذا رايتوه فافموا) الضعيف راجع الى الهلال وإن لم يسبق له ذلك دلالة  
السياق عليه وبأي التصريح به إن شاء الله تعالى في الرواية المتعلقة في هذا الباب وبعده  
في الموصول (فان فم عليكم) بضم الفين المجبة وتشديد الميم بنبينا للمفعول من جمعت  
الشيء إذا غطته وفيه ضمير الهلال أي غطى الهلال بغير (فأفقد الله) بضم فاء وصل ضم  
الله الى يجوز كسر هاء أي قدره ان تمام الله دلائل وما لانه من التثنية (وقال غيره)  
أي غير يحيى بن بكير وأراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث (عن الليث) بن سعد قال  
(حدثني) بالافراد (عقيل) هو ابن خالد عمار وأما الاسماعيلي (ويونس) بن يزيد عمار وروى  
الذهلي في الزهرات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لهلال رمضان) إذا رايتوه  
فصرموا وإذا رايتوه فافموا وعمره أن عقيلاً يونس أظهرهما كان مضمراً (باب  
من صام رمضان) حال كون صيامه (إيماناً) نفسه بقاؤه (واحتساباً) طلباً للاجر  
(ونية) عطف على احتسابه لأن الموعوم بما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى والنية شرط  
في وقوعه قرينة (وقالت عائشة رضي الله عنها) عملوا لله المؤقت تماماً في أول البيوع



نا جلد بن زيد عن ابن عمر

الجوني عن عبد الله بن الصامت  
عن أبي ذر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كفى أنت  
إذا كانت عليك امرأة يؤخرون  
الصلاة عن وقتها أو يعتون  
الصلاة عن وقتها قال قلت فما  
أمرني قال صل الصلاة وقتها  
فإن أدركتهم معهم فصل فإنهم  
نافه وليل ذكر خلف عن وقتها

باب كراهة تأخير الصلاة عن  
وقتها المختار وما يقوله للمأموم  
إذا أخرها الإمام \*

قوله صلى الله عليه وسلم كفى  
أنت إذا كانت عليك امرأة  
يؤخرون الصلاة عن وقتها  
أو يعتون الصلاة عن وقتها قال  
قلت فما أمرني قال صل الصلاة  
لوقتها فإن أدركتهم معهم فصل  
فإنهم نافه وفي رواية صلوا  
الصلاة لوقتها وأجلوا صلاتكم  
معه نافه \* معنى يعتون الصلاة  
يؤخرونها فيصحبونها كالليت  
الذي خرجت دوحه والمراد  
بتأخيرها عن وقتها أي عن وقتها  
المختار لا عن جميع وقتها فإن  
المنقول عن الأمراء المتقدمين  
والتأخيرين المتأخرين تأخيرها عن  
وقتها المختار ولم يؤخروها أحدهم  
عن جميع وقتها فوجب حمل هذه  
الأخبار على ما هو الواقع وفي هذا  
الحديث الحديث على الصلاة أول  
الوقت وفيه أن الإمام إذا أخرها  
عن أول وقتها يستحب للمأموم  
أن يصلها في أي الوقت منفردا  
ثم يصلها مع الإمام فيجمع قضيتي

عن النبي صلى الله عليه وسلم يلفظ بغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا يبعدون من الأرض  
خسف بهم ثم يبعثون على أيديهم يعني في الأثر لانه كان في الجيش المذكور المكروه  
والختار فإذا بعثوا على أيديهم وقتت المؤاخضة على المختار دون المكروه \* وبالسند قال  
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدي الضباب البصري قال (حدثنا هشام) المستوفي  
قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر) حال كون قيامه  
(إيمانا) قصديقا (واحتسابا) طلبا للاجر (غفيرة ما تقدم من ذنبه) وعند أحمد في مسنده  
بريال ثقات لم يكن فيه انقطاع عن حديث عبادة بن الصامت من قوله القدر في  
العشر البواقي من قاهن بن أبي قحاص حين قال قال الله تبارك وتعالى بغفيرة ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر الحديث (ومن صام رمضان) حال كون صيامه (إيمانا) مصداقا لوجه  
(واحتسابا) قال الخطابي أي عزيمة وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثواب طيبه  
نفسه غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لإيمانه (غفيرة ما تقدم من ذنبه) زاد الإمام أحمد  
من طريق جاهد بن سارة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة وما تأخر وقد رواه جماعة منهم مسلم  
وليس فيه وما تأخر لكن رواه النسائي في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد بلفظ  
قام شهر رمضان وفيه وما تأخر ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفيرة ما تقدم من  
ذنبه وما تأخر وقد تابع قتيبة جماعة وقوله من ذنبه اسم جنس مضاف فيجمع جميع الذنوب  
الآية مخصوص عند الجمهور بالصغار \* هذا (باب) بالتونين (أجود ما كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان) قال ابن الحاجب في أمالي المسائل المتفرقة الرفيع في  
أجود هو الوجه لأننا جعلنا في كان ضمعا يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
أجود مما بعده خبر لأنه مضاف إلى ما يكون فهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون محاليس  
يكون ألا ترى أنك لا تقول زيد أجود ما يكون فليسب أن يكون أمامه خبره قوله في  
رمضان من باب قولهم أخطب ما يكون الأمير قائما وأكثر من في السوق في يوم الجمعة  
فيكون الخبر الجملة يتكلمها كقولك كان زيدا حسن ما يكون في يوم الجمعة وأما بدلان  
الضمير كان فيكون من بدل الاشغال كما تقول كان زيد عمله حسنا وإن جعلته ضمير  
السان تعين وقع أجود على البدن أو الخبر وإن لم يجعل في كان ضمرا لعين الرفع على أنه  
اسمها والخبر محذوف وقامت الحال مقامه على ما تقرر في باب أخطب ما يكون الأمير  
فأما ما وثقت جعلنا في رمضان هو الخبر كقولهم ضربي في الدار لأن المعنى الصكون  
الذي هو أجود ألا كان جاسلا في هذا الوقت فلا تعين أن يكون من باب أخطب  
ما يكون الأمير قائما \* وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبريزي قال  
(حدثنا إبراهيم بن سعد) بمسكون العين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القريش  
الزهرى المدني زيل بغداد قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبد الله بن  
عبد الله بن عتبة) يقيم بين الأول مصغرا والثالث مع سكون القوقية ابن مسعود الهذلي  
المدني (أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس)



ابن سليمان عن أبي عمران الجوني  
عن عبد الله بن الصامت عن أبي  
ذر قال قال رسول الله

أول الوقت والجماعة قلوا راد  
الاقتصار على أحدهما فهل  
الافضل الاقتصار على فعلها  
منقردا في أول الوقت أم الاقتصار  
على فعلها جماعة في آخر الوقت  
فيه خلاف مشهور لا محاشيا  
واختلفوا في الرابع وقد وضعه  
في باب التيمم من شرح المذهب  
والفتاوى استصحاب الانتظاران  
لم يفسد الأخير وفيه الحديث على  
موافقة الأمر في غير محصة  
لثلاث تشرق الكلمة وتقع الفتنة  
ولهذا قال في الرواية الأخرى  
إن خيلني أو صلتى أن أنسخ  
وأطبع وإن كان عبد مجتدع  
الاطراف وفيه الصلاة التي  
بصلواتين تكون الأولى  
فريضة والثانية قنلا وهذا  
الحديث صريح في ذلك وقديما  
التصريح في غيره هذا الحديث  
أيضا واختلف العلماء في هذه  
المسئلة وفي مذهبنا ثمانية أربعة  
أقوال الصحيح أن القرض هي  
الأولى للحديث ولأن الخطأ  
سقطها والثاني أن القرض  
أكملها والثالث كلاهما فرض  
والرابع القرض أحدهما  
على الإيهام بحسب الله تعالى  
بإتمامها وفي هذا الحديث أنه  
لابأس بإعادة الصبح والعصر  
والغرب بكل السلاوات لأن  
النبي صلى الله عليه وسلم أطلق

أعضاهم (بالتعبير) كان أجود ما يكون في رمضان لأنه شهر يتضاعف فيه ثواب  
الصدقة ومأمودية أي أجودا كونه يكون في رمضان (حين يلقاه جبريل) عليه  
السلام وهو أفضل الملائكة وأكرمهم (وكان جبريل عليه السلام يلقاه ليلة) ولأن  
عسا كرفي كل ليلة (في رمضان) منذ أنزل عليه وأمن فترة الوحي إلى آخر رمضان الذي  
توفي بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى تسلم يمرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
القرآن) بعضه أو معظمه (فأذا القيته) صلى الله عليه وسلم (جبريل عليه السلام كان  
أجود بالخير من الربيع المرسلة) يحتمل أن يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل وبما حسنه  
ويحتمل أن يكون بعد أروسته آياه القرآن وهو يبحث على مكارم الأخلاق وقد كان القرآن له  
على الله عليه وسلم خلقا بحيث يرضى لرضاءه ويسخط لسخطه ويسارع إلى ما حث عليه  
ويمتنع عما حرم عنه فلهذا كان يتضاعف جوده وإضافته في هذا الشهر لقرب عهده  
بمخالطة جبريل وكثرة مدارسته لهذا الكتاب الكريم ولا شك أن الخاطلة تؤثر وتورث  
أخلاصا من الخاطلة لكن إضافة آثار ذلك إلى القرآن كما قال ابن المنبر أكد من إضافتها  
إلى جبريل بل عليه السلام بل جبريل انما يبرز به الوحي فلاضافة إلى الحق أولى ومن  
الإضافة إلى الخلق لاسيما النبي صلى الله عليه وسلم على المذهب الحق أفضل من جبريل لما  
جالس الأفضل الا الفضول فلا يقاس على مجالسة الاتحاد للعلماء \* وفي هذا الحديث  
تعظيم شهر رمضان لاختصاصه باندازه نزول القرآن ثم عارضه ما نزل منه فيه وإن سلم  
أفضل من مناره وأن المقصود من التلاوة الجضور الفهم لأن السيل مظنة ذلك لما في  
النهار من الشواغل والعوارض وأن أفضل الزمان انما يحصل بزيادة العبادة وإن مداومة  
التلاوة وتوجب زيادة الطمأنينة واستصحاب تكثير العبادة في أواخر العمر \* وهذا الحديث قد  
سبق في كتاب الوحي (باب من يبدع قول الزور) أي من يترك الكذب والميل عن  
الحق (والعمل به) أي يفتضاه بما نهى الله عنه (في الصوم) كذا في الفرع زيادة في  
الصوم ونسبها الحافظ ابن حجر لنسخة الصغاني \* وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي  
إياس) العسقلاني الخراساني الأصل قال (حدثنا ابن أبي ذؤيب) محمد بن عبد الرحمن قال  
(حدثنا سعيد المقبري عن أبيه) كيسان البجلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله) ولا يذروا ابن عسا كرفا النبي (صلى الله عليه وسلم من لم يترك  
(قول الزور والعمل به) زاد المؤلف في الأدب عن أحمد بن يونس عن أبي ذؤيب والجهل وفي  
رواية ابن وهب والجهل في الصوم ولا يذروا ابن عسا كرفا النبي (صلى الله عليه وسلم من لم يترك  
الزور والجهل والعمل به) فالصغير فيه يعود على الجهل لكونه أقرب مذكورا وعلى الزور  
فقط وإن بدله لاتفاق الروايات عليه وأعلمهما وأقربا للصغر لاستراة كما هي تنقيص  
الصوم قاله العراقي وفي الأولى يعود على الزور فقط والمعنى متقابل وفي الأوسط للعلماء  
بسندهما ثقات من لم يبدع انكرا والكذب والجهل يعود على أن الكذب والغيبة والنعمة  
لاتنقص الصوم وعن الثوري بما في الأحكام أن الغيبة تنقصه قال وروى ليث عن مجاهد  
خصلتان يفسدان الصوم الغيبة والكذب هذا القوله والمعروف عن مجاهد خصلتان



صلى الله عليه وسلم بأبادة

سكون بعدى أمره امتحون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافعة والا كنت قد أحرزت صلاتك وحشدا أو بكر بن أبي شيبة نا عبدا لله بن اديس عن شعبة عن أبي هران عن عبدا لله بن السلت عن أبي ذر قال ان خليلي أوصاني أن أضع وأطيع وان كان عبدا يجتهد الاطراف

الامر بإعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة وهذا هو الصحيح في مذهنا ولنا وجه انه لا بعد الصبح والعصر لان الكسبة تنقل ولا تنقل بعدلها وجه انه لا بعد المغرب لثلاثه شعاعا وهو ضعيف قوله صلى الله عليه وسلم انه سكون بعدى أمره امتحون الصلاة فيه دليل من دلائل النبوة وقد وقع هذا في زمن علي أمية قوله صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافعة والا كنت قد أحرزت صلاتك معناه اذا عملت من حالهم تأخيرها عن وقتها المختار فصلها الاول وقتها ان صلوهاهم وقتها المختار فصلها أيضا معهم وتكون صلاتك معهم نافعة والا كنت قد أحرزت صلاتك بصلتك في أول الوقت أي حصلت ما صنعتها واستغنت لها قوله أوصاني خليلي ان أضع وأطيع وان كان عبدا يجتهد الاطراف أي مقطع الاطراف والجهد مال الملهة

من حفظها لم يهضمه الغيبة والكذب ورواه ابن أبي شيبة والصاب الاول ولم هذه الانعالم تنقص الصوم وقول بعضهم انه اصح انه يصح بانكتاب الكبار ايجاب عنه التسخير في الدين السبي بان حديث الباب والذي مضى في اول الصوم دلالة قوية لذلك الرف والصب وقول الزور العمل به معاملة النبي عنه مطلقا والصوم ما مور به مطلقا فلا كانت هذه الامور اذا احصيت فيعمل تأثر به لم يكن ذلك كراهية مشروطة به معنى نفهمه فلما ذكر في هذين الحديثين نهى على امرين أحدهما زيادة قبحها في الصوم على غيره والثاني الحث على سلامة الصوم عنها وان سلامتها مضافة كمال فيه وقوة الكلام تقتضي أن يجمع ذلك لاجل الصوم يقتضي ذلك أن الصوم يكمل بالسلامة عنها فإذا لم يكمل فيها نقص ثم قال ولا شك أن السبكاليف قد تروا شيئا من به على أخرى بطريق الاشارة وليس المقصود من الصوم العدم المحض كمال في التماس لانه يشترط له النية بالاجماع ولعل القصد في الاصل الامسك من جميع المخالفات لكن لما كان ذلك يشق خفف الله وأمر بالامسك عن القطرات ونية العاقل بذلك على الامسك عن المخالفات وأرشد الى ذلك ما تضمنته أحاديث المين عن الله اذ قد يكون اجتناب القطرات واجبا واجتناب ما عداها من المخالفات من المكملات فنهى في فتح الباري (فليس لله حاجة في أن يدع) يترك (طعمه وشربه) عوجاز من عدم الالتفات والقبول فتفي السبب وأراد المسبب والافاق لا يحتاج الى شيء قاله البضاوي جماعة الطي في شرح المشكاة قول ابن بطال وغيره معناه ليس لله ارادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الارادة فيه اشكال لانه لو لم يدركه تركه لاطعامه وشربه لم يقع الترك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولو لا ذلك لم يقع وليس المراد الامر بترك صيامه اذا لم يترك الزور واتمامه التصديق من قول الزور فهو كقوله عليه الصلاة والسلام من باع النهر فليست قص الشناز رأي ينصها ولم يأمر به نصها ولصكته على التصدير والتعظيم لان شارب النهر وكذلك حذرا الصائم من قول الزور والعمل به لئلا يجر صيامه وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الادب وأبو داود وأخرجه الترمذي في الصوم وكذا القاسمي وابن ماجه في هذا (باب بالتسوين (هل يقول) الشخص (الصائم اذا شتم) • وبالسند قال حدثنا ابراهيم بن موسى بن زيد التميمي القراء الرزي الصفي قال (أخبرنا هاشم بن يوسف الصنعاني البجلي قاضيا (عن ابن جريح) عبدا للملك قال أخبرني بالافراد (عطاء) معاوية أبي رباح (عن أبي صالح) ذكران (الزيات) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل (كل عمل ابن آدم له) فيه حظ ومدخل لا اطلاع الناس عليه فهو يتجمل به ثوابا من الناس ويحوز به عظاما من الثنا واذ في رواية كل عمل ابن آدم يضاهف الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف (الا صيامه) (فانه) خالص (لن) لا يعمل ثوابه القرب عليه غفرى أو وصف من أوصافه لا يرجع الى صفة له فيه لان الصائم لا يأكل ولا يشرب فتضيق بايام الصعد وان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه قاعه الا الصوم قائم مضاعف الى ما خلقه له في سبيل القسري والخصيص فيكون



وإن آمنى الصلاة فلو قمتها كان  
أدركت القوم وقد صلوا كنت  
قد أحزرت صلاتك والاكنت  
لثنا لله وحده في يحيى  
ابن حبيب الحارثي نا شاء بن  
الحارث قال ناشية عن يدل قال  
سمعت أبا العالوية يحدث عن  
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر  
القطع والجديد رد العبد  
لنفسه قوله فحبه وتقص منفعته  
وتقرا الناس منه وفي هذا الحديث  
على طاعة ولا الامور ما لم تكن  
معصية فان قيل كيف يكون  
العبد اماما وشيئا لا اهل ان  
يكون مرقا شيئا سلام الاطراف  
فالطوبان من وجهين أحدهما  
ان هذه الشروط وغيرها مما  
تشرط فيه تصدقه الامامة  
باجتراء أهل المل والعقد أو ما  
من قهر الناس لشوكة وقوة  
باسمه وأمراته واستولى عليهم  
واتصبا ما عاين أحكامه تنفذ  
وتجب طاعته وتقرم مخالفته في  
غيره معصية عبادا كان أو  
جرا أو فاسقا بشرط ان يكون  
مسلم الجواب الثاني انه ليس في  
الحديث انه يكون اماما بل هو  
محول على من يفرض اليه الامام  
أمر من الامور واستشفه حق  
أو نحو ذلك قوله صلى الله عليه  
وسلم فان أدركت القوم وقد صلوا  
كنت قد أحزرت صلاتك والا  
كنت أنت نا شاء وفي الرواية  
الاخرى صل الصلاة وقتها  
اذهب لما جئت فان أقيمت الصلاة  
وأنت في المسجد قبل من جاء

لكن إضافة التشرية خاصة عن شاء الله ان يصعبها أو كانه تعالى يقول هو في فلا  
يشغل ما هو في عما هو في ولا في جميع العبادات لان مدارها على الصبر والشكر وهما  
حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يصعبه الا الله تعالى لي يكفه تعالى الى ما لا يتكفه بل  
ولي جوده تعالى بنفسه قال (وأنابى ربه) بفتح الهزة وقيد لانه على أن ثواب الصوم  
أفضل من سائر الاعمال لانه تعالى استند اعطاء الجزاء اليه واخبرانه بتولي ذلك بنفسه  
والله تعالى اذا تولى شيئا منه دل على عظم ذلك الشيء وخطره وهدا كما روى ان من  
أدمن قراءة الكرسي عقب كل صلاة فانه لا يتولى قبض روحه الا الله تعالى (والصيام  
جسنة) وقاية من المعاصي ومن النار (واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث) يثلث  
الفاء أو آخره فامثلة لا يفصح في الكلام (ولا يصفب) بالصاد المهملة وان شاء الله  
المقتوحة ويحوز بالصادين اي لا يصوم ولا يصوم ولا يصوم (فان سابه أحد) وزاد بعد  
ابن منصور من طريق سهل أو ما يعني جادة (أو قاطعه) يعني أن تها أو حلتها فحتم  
أو مقلته (فليقل) له بلسانه انى صائم ليكف خصمه عنه أو بقلبه ليكف نفسه  
ورجع الاول التروى في الاذكار بالثاني بجزء القول وقوله الراجح عن الائمة وتعقبان  
القول حقيقة انما هو بالسنان وأجب بانه لا يمنع الجاز وقال النووي في المجموع كل  
منها حسن والقول بالسنان أقوى ولو وجهه المكان حسنا قال في الفتح ولهذا التردد  
أن البضارى بقوله في ربه لهذا الباب بالاستسقام فقال هل يقول انى صائم اذا شتم  
وقال الرواية ان كان رمضان فليقل بلسانه وان كان غير رمضان فليقل بنفسه (الى امره  
صائم) قال في الرواية السابقة في باب فضل الصوم عن (و) انه (الذي نص محمد  
سيد الخلف) يضم الخاء على الصواب ولا يذعن الكسبي في ثلث بضم الخاء واللام  
وحذف الواو يجمع خلقا كالكسر اى تغدو راحة (فم الصائم) خلاصه عنه من الطعام  
ولا يذوق لذة في الصائم بغيره بعد الفاء (أطيب عند الله) يوم القيامة كما في مسلم  
أو في الدنيا الحديث فان خلف أو فواهم حين يموت أطيب عند الله (من ربح المسك)  
وفيها إشارة الى أن رتبة الصوم عليه في غيره لأن مقام الصائم في الحضرة القدسية أعلى  
المقامات السنية وانما كان الخالص أطيب عند الله من ربح المسك لان الصوم من  
أعمال الصبر التي بين الله تعالى وبين عبده لا يطلع على حصته غيره فجعل الله راحة صومه  
تم عليه في المحشر من الناس وفي ذلك اثبات الكرامة والثناء الحسن له وهذا كما قال  
عليه الصلاة والسلام في المحرم فانه يبعث يوم القيامة مليا وفي الشهيد يبعث  
وأودجه تشبها ما تشبهه بالقتل في سبيل الله ويبعث الانسان على ما عاش عليه قال  
المعرقندى يبعث الزاهر وتعلق زمارته في يده فيلقها فتعود اليه ولا تفارقه ولما كان  
الصائم يتغفره بسبب العباد في الدنيا والنفس تذكره الى راحة الكريمة في الدنيا يجعل  
الله تعالى راحة فم الصائم عند الملائكة أطيب من ربح المسك في الدنيا وكذا في الدار  
الآخرة في هذا الله تعالى وطلب وضاع في الدنيا فاشم من علمه ان ما كرهه في الدنيا فاشمها



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب نخذي كيف أت اذا بقيت ٤٢٩ في قوم يزخرون الصلاة عن وقتها قال قال

ماتنا من قائل الصلاة لوقتها ثم  
أذهب لحاجتك فان أقيمت الصلاة  
وأنت في المسجد فصل وحديثي  
زهير بن حرب نا أنه سئل بن  
إبراهيم عن أيوب عن أبي العلاء  
البراء قال أخبرني زيادة الصلاة  
لجاني عبد الله بن الصامت  
فأبقت له كرسيًا مجلس عليه  
فذكرت ما صنع ابن زياد فضرب  
على شقته فضرب نخذي وقال  
أني سألت أبا ذر كاسا أنتي فضرب  
نخذي كما ضربت نخذك وقال  
أني سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كاسا أنتي فضرب  
نخذي كما ضربت نخذك وقال  
حل الصلاة لوقتها فان أدركت  
الصلاة معهم فصل ولا تفل إلى  
قد صليت فلا أسلي وحديثنا  
عاصم بن النضر التيمي نا خالد بن  
الحزن نا شعبة عن أبي شامة عن  
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر  
قال قال كيف أنتم أو قال كيف  
أنت اذا بقيت في قوم يزخرون  
الصلاة عن وقتها فصل الصلاة  
لوقتها ثم أنفت الصلاة فصل  
معهم فانها زيادة خير

في أول الوقت وتصرف في شغل  
فان صادفهم بعد ذلك وقدموا  
إبرائيل صلاتك وان أدركت  
الصلاة معهم فصل معهم وتكون  
هذه الثالثة نا أنه (قوله) وضرب  
نخذي أي التسيب وجمع الذهن  
صلى ما يقوله (قوله) عن أبي  
العلاء البراء هو يشهد بالبراء

محبوبه تعالى وطبقة عنده لمكونها نشان عن طاعته واتباع امرئته وذلك كل يوم  
الشهيد يوم القيامة كرم المسك وغبار الجاهدين في سبيل القديرة أهل الجنة  
كما ورد في حديث مرسل (الصائم فرحان) خير مقدم ومنته أمون (يقربهما) أي  
يقربهم ما حذف الجار ونوعا كقولنا تعالى فليصمه أي فيه (إذا أظفر فرح) زاد مسلم  
يفطره أي زوال جوعه وعطشه حيث أبطأ به الفطر وهذا الفرح الطبيعي أو من حيث  
أنه تمام صومه وخاتمة عبادته وفرح كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك  
(وإذا التزمه) عز وجل (فرح بصومه) أي يحزاهو نوابه أو يلقاه ربه وعلى الاحتمالين  
فهو ممرور بقبوله (باب) مشروعية الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة أي ما غشا  
عنهما من ارادة الوقوع في الفتن ولا يذنب العزبة يضم العن وسكون الراي وحذف  
الواو وبالسند قال (حدثنا عثمان بن عفان بن جبلة الأزدي العسكي  
المروزي البصري الأصل من أبي حنيفة) نا محمد بن عوف السكري (عن  
الاعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم الضبي) (عن علقمة) بن قيس الضبي (قال  
يينا) بغريم (نا المشي مع عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) وجواب ينا قوله  
(فقال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم (الباء) بالمدح الأصم  
لفظة الجاع والمراد به هنا ذلك وقيل مؤن التكاح والناقل بالاول رده إلى معنى الثاني إذا  
التقدير عنده من استطاع منكم الجاع لقدرة على مؤن التكاح (فليرج فانه) أي  
الترج (أخص) بالغين والضايفين (البصر) أحسن الفرج ومن لم يستطع أي  
الباء المنجزة عن المؤن (فليصم بالصوم) وانما قدر ومبدأ لان من لم يستطع الجاع لعدم  
شهوة لا ينجح إلى الصوم ففهم وهذا فله كلام للتأجيل من اغراء الفاعل وسيله  
تقدم الفريضة في قوله من استطاع منكم الباء تنصيصا كأغراء الحاضر فله أو عبدة  
وقال ابن مسعود الباء تنصيصا في الابتداء ومعناه الغيرة لا الأمر أي فليصم الصوم وقال ابن  
خروف من اغراء الخطاب أي أشد وأهمل بالصوم نخذي فقل الأمر ويجعل عليه هوذا  
منه ولو من العمل ما كان الفعل تولا واستغفره فغير الخطاب التي كان متصلا  
بالفعل ويرجع بعضهم رأي ابن مسعود بان زيادة الباء في المبتدا أوسع من اغراء الخطاب  
ومن اغراء الخطاب من غدا أن يصر عليه بالخلاف أو حرف الجر الموضوع مع ما خفنه  
موضع فعل الأمر (قانه) أي فان الصوم (له) الصائم (وسا) بكسر الواو والمدى فاطم  
للهوة واستشكل بان الصوم يزيد في تهيج الحرارة وذلك مما يشتر الشهوة وأجيب بان  
ذلك انما يكون في مبدأ الأمر فاذا اقتدى عليه واعتاده سكن ذلك قال في الروضة فان  
لم تكسبه لم يكسر ما كفور وهو يدل ينسخ قال ابن الرقة قتلا عن الاصحاب لانه  
نوع من الاختصاص (نا بقول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث مسلم (إذا رأيت  
أهل لال قصوموا إذا رأوا غوة فاقفوا) بهم فترفع (وقال) في بن زفر يضم الراي وفتح  
الفاء الخفيفة وصل بكسر الصاد وزن عدة الضبي الكوفي الشامي الكبير عما عمله  
أصحاب السنت (عن حماد) هو ابن ياسر (من صائم يوم التثك) التي تحدث الناس فيه

وبالمدح كان يري النيل وأمه زباد بن فيروز البصري وقيل اسمه كيثوم وفي يوم الاثنين في شوال سنة تسعين من واقعه أجم



في حادثة الوضوء المسمى  
 ناسعا وهو ابن هشام قال حدثني  
 أبي عن مطر عن أبي العالية البراء  
 قال قلت لعبد الله بن الصامت هل  
 يوم الجمعة خلف أمر غير عروق  
 الصلاة قال ضرب تخذي ضربة  
 أو عنتي وقال سألت أبا ذر عن  
 ذلك ف ضرب تخذي وقال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 ذلك فقال صلوا الصلاة لا تؤقوا  
 واجعلوا صلواتكم معهم فافله  
 قال وقال عبد الله بن كزني انني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في يوم الجمعة (حدثنا يحيى بن  
 يحيى قال قرأت على مالك عن ابن  
 شهاب عن سعيد بن المسيب عن  
 أبي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال صلاة الجمعة  
 أفضل من صلاة أحدكم وحده  
 بخمسة وعشرين مرة

(باب فضل صلاة الجمعة وبيان  
 التشديد في الخلع عنها وانما  
 فرض كفاية)

في رواية ان صلاة الجمعة تفصل  
 صلاة المنقرضة بخمسة وعشرين  
 جزءا وقد رواه بعض وعشرين  
 درجة وفي رواية يسبع وعشرين  
 درجة والجميع بينهما ثلاثة اوجه  
 أحدها انه لما فاتت بينهما فذكر  
 القليل لا يلقى الكثير ومفهوم  
 لعدم ما جال عند جمهور الأصوليين  
 والثاني ان يكون أخيرا ولا  
 بالقليل ثم أعلم الله تعالى بزيادة  
 الفضل فأخبر بها الثالث انه  
 يختلف باختلاف أحوال المصلين  
 والصلوات فيكون لبعضهم خمس

برؤية الهلال ولم تثبت رؤيته (فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) وذكر الكنية  
 الشريفة دون الاسم إشارة إلى انه يقسم أحكام الله بين عباده واستدل به على تحريم  
 صوم يوم الثلث لان العاصي لا يقول ذلك من قبل رأيه فهو من قبل المرفوع والمعنى فيه  
 القوله صلى صوم رمضان وضعفه السبكي بعدم كراهة صوم شعبان على أن الاستوى قال  
 ان المعروف المتخصص الذي عليه الاكثرون الكراهة لا التحريم وبالسند قال  
 (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعني (عن مالك) الامام ولا ينحصر عند ثمانية (عن نافع)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال  
 لا تصوموا حتى تروا الهلال (أي اذ لم يكمل شعبان ثلاثين يوما ولا تقطروا) من صومه  
 (حتى تروا) أي الهلال وليس المراد رؤية جميع الناس بحيث يحتاج كل فرد إلى  
 رؤيته بل المعتبر رؤية بعضهم وهو العدد الذي تثبت به الحقوق وهو عدلان الا انه يكفي  
 في ثبوت حلال رمضان بعد واحد يشهد عند القاضي وقالت طائفة منهم الميغوي  
 وبجيب الصوم أيضا على من أخبره موثق به بالرواية وان لم يذكر عند القاضي ويكتفي  
 بالشهادة أشهد أني رأيت الهلال لأن يقول عدلان رمضان لانه قد يستدخو بسبب  
 لا يوافق عليه المشهود عنده بأن يكون أحد من حساب أو يكون حنفيا يرى إيجاب  
 الصوم ليلة القيمة وغير ذلك واستدل بقول الواحد بعدد ثمانية من حساب عند أصحاب  
 السنن قال جاءه راي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يراى الهلال فقال أشهد أن  
 لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يراى الهلال في الناس أن يصوموا  
 غدا وروى أبو داود وابن حبان عن ابن عمر قال قرأ النبي الناس الهلال فأخبرت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أني رأيت فقام وأمر الناس بصيامه وهذا أشهر قول الشافعي عند  
 أصحابه وأصحهم لكن آخر قوله أنه لا يضمن عدلين قال في الامم لا يجوز في هلال رمضان  
 الا شاهدان لكن قال الصوري ان مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة الاعرابي  
 وحده أو شهادة ابن عمر وحده قبل الواحد والا فلا يقبل أقل من اثنين وقد صح كل منهما  
 وعندى أن مذهب الشافعي قبول الواحد واعتاد جمع إلى الاثنين بالنسب لما ثبت  
 عنده في المستنفذ سنة فانه يسلك للواحد بآخر عن علي وله ذلك في المختصر ولو شهد برؤيته  
 عدل واحد يثبت أن أقبله لا لثبوتيه (كان نعم عليكم) بضم العين المجمة وتشديد الميم أي  
 ان حال ينكم ويؤمن الله لال خيم في صومكم وأظركم (فاقدروا) جهزة وصل وضم  
 الهال وهو ثوبا كند قوله لا تصوموا حتى تروا الهلال اذا المقصود حاصل منه وقد أوردت  
 هذه الزيادة المؤكدة عند مخالفتها شبهة فيجب تصديقه لقوله فاقدروا فاجبه ورواها  
 معناه قدروا تمام العدد ثلاثين يوما أي انظر إلى أول الشهر واحسبوا ثلاثين يوما كما  
 جاءه صرف الحديث واللاحق ولذا أخره المؤلف لانه مفسر وقال آخرون ضيقوا  
 وقدوة تحت الحساب وهو مذهب الحنابلة وقال آخرون قدروه بحساب المنازل قال  
 الشافعية ولا عبرة بقول النجم فلا يجب الصوم ولا يجوز المراد بآية وبالجمه  
 يحدون الاهتمام في أدلة القليلة ولكن لما ينعمل بحسبه كالصلاة ولما عرده الآية



وقيل ليس لهذا وصح في المجموع أن لذلك وأنه لا يجوز من قرضه وصح في الكتابة  
أنه إذا جاز أبو آية ونقله عن الأصحاب وصوبه الزكشي بتعالي السبكي قال وصرح به في  
الروضة في الكلام على أن شرط التسمية بالجزم قال والحاسب وهو من يعقد من أجل القمر  
وتقديره في معنى التجم وهو من يرى أن أول الشهر طلوع نجم القمري وقد صرح  
بهما معاً في المجموع • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن يقطين قال (حدثنا ما)  
الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه) أي الهلال (تأنيلاً  
عليكم) في صومكم (فأكلوا العدة) عدة شعبان (ثلاثين) وما وهذا مقصود ومبين لقوله  
في الحديث السابق فاقدر وأهواً وفي مفسر الحديث بالحديث • وبه من (حدثنا أبو  
الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن جده) بفتح  
الجيم والموحدة واللام (بن جسيم) بضم السين وفتح الحاء المهملة في الكوفي المتوفى زمن  
الوليد بن يزيد (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الشهر هكذا) أشار به الكريكتين ناشرًا أصابعه مرتين فهذه عشرين  
(وخمسة الأيام) بفتح الخاء المعجمة والنون المحققة آخر موهلة أي قبض أصبعه الأيام  
وتسعة بقية أصابعه (في) (المرز) الثالثة فهي تسعة والجملة تسعة وعشرون وما ولا يدر  
عن الكشي في وجوب الأيام بالحاء المعجمة ثم الموحدة أي منعهما من الإرسال والحاصل  
أن العدة الهلال ثمانية وثلاثين وتارة تسعة وعشرين وقد لا يرى فيجب كمال  
العدد ثلاثين وقد يقع النقص متوالي شهرين وثلاثة ولا يقع في أكثر من أربعة أشهر  
وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الطلاق ومسلم والقاسمي في الصوم • والسند  
قال (حدثنا) (بن أبي أياس قال) (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن زياد)  
بكسر الزاي وتتحذف التسمية القرشي الجعي المدني الأصل سكن البصرة السابق الثقة  
(قال سمعت أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال أبو  
القاسم صلى الله عليه وسلم) بالشك من الرازي (صوموا) أي افرو الصيام وشوا على  
ذلك أو صوموا إذا دخل وقت الصوم وهو من جهر القدر (كرويته) الضمير للهلال وإن  
لم يسبق له ذكر دلالة الساق عليه واللام للوقوت كهي في قوله أقم الصلاة لدلوك  
الشمس أي وقت دلوكها وقال ابن مالك وابن هشام يعني بعد أي بعد دلوكها ويعطونه  
الهلال (وأفرو الرويته) بضم ز قطع (فان في عليكم) بضم القين المعجمة وتشديد  
الموحدة المكسورة وتبني للمفعول ولعمري فان غيبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة كعلم  
وقال عياض غيبي بفتح الغين وتتحذف الياء لا يدرى عند القاسمي بضم الغين وشذ الباء  
المكسورة وكذا أفروه الأصمعي والأول أي ومنه ما في عليكم وهو من القيا وهو  
عدم القطنة استعاناً بشفاء الهلال والكشي في أي بضم الهمزة وزيادة ما فيها  
المفعول من النجاء يقال أي علمنا المراء إذا استجيم والمفعول في بضم المعجمة وتشديد  
الميم قال في القاموس حال دونه غير رقيق (فأكلوا عدة شعبان ثلاثين) فيه نصريح بأن

هو حد شعبان بكر بن أبي شيبة  
نا عبد الأعلى عن معمر عن  
الزهري عن سعد بن المسبب عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال تقبل صلاة في الجميع  
على صلاة الرجل وحده خمساً  
وعشرين درجة قال ويحتسب  
ملائكة الليل وملائكة النهار في  
صلاة القبر قال وأهريرة أقروا  
أن شتم وقرآن القبر أن قرآن  
القبر كان مشروداً وحديثي  
أبو بكر بن إسحق نا أبو العمان أنا  
غيب عن الزهري أخبرني سعد  
وأبو سنان أنا هريرة قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
يحل حديث عبد الأعلى عن معمر  
الأنه قال بخمسة وعشرين جزءاً  
وعشرون ولبعض سبع وعشرون  
بجانب كمال الصلاة بما قلته على  
جائتها وخشوها وكثر نجاعتها  
وفضلهم وشرف البقعة وتوفي  
ذلك في هذه هي الأجوبة المحققة  
وقد قبل أن الدرجة غير الجزء  
وهذا غفلة من فائله فان في  
الجميع سبع وعشرين درجة  
وخمساً وعشرين درجة فاختلنا  
القدر مع اتحادها في الدرجة  
والله أعلم وأحج أصحابنا والمجود  
بهذه الأحاديث على أن الجماعة  
لست بشرط لصحة الصلاة خلافاً  
لداود ولا يرضى على الأسيان  
خلافاً لما عمن العلماء والفتان  
أنهم أقرض كفاية وقبل سنة  
وبسطت خلافاً كل هذا واضحة  
في شرح المنهني (قوله تقبل)  
صلاة في الجميع على صلاة الرجل  
وحده بخمسة وعشرين درجة







وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن

مثنى قالنا نا يحيى عن عبيد الله  
أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
الرجل في الجماعة تزيد على صلاة  
وحده سبعا وعشرين درجة  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
أبو أسامة وابن مريح وحدثنا  
ابن عسبر نا أبي قالنا نا عبيد الله  
بهذا الأسناد قال ابن عمر عن أبيه  
سبعا وعشرين درجة وقال أبو  
يكر في روايته سبعا وعشرين  
درجة وحدثنا ابن رافع نا  
ابن أبي ذئب نا الفضالة عن  
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال سبعا وعشرين  
حدثني عمرو الناقد نا سفيان  
ابن عيينة عن أبي الزناد عن  
الأعرج عن أبي هريرة نا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال نا أبي  
بعض الصلوات فقال لقد هممت  
أن أخرج رجلا يصلي بالناس ثم  
أخاف أن يجال يظفون عنها  
فأمرهم فمروا على سم يجرم  
الحطب يوتهم ولو علم أحدكم أنه  
يحدثه عينا الشهادتين  
فلا صلاة له وحدثنا ابن عسبر نا  
أبي نا الأعرج ح

قوله صلى الله عليه وسلم لقد  
هممت أن أخرج رجلا يصلي بالناس  
ثم أخاف أن يجال يظفون عنها  
فأمرهم فمروا على سم يجرم  
الحطب يوتهم ولو علم أحدكم  
أنه يحدثه عينا الشهادتين  
فلا صلاة له وحدثنا ابن عسبر نا  
أبي نا الأعرج ح

(شهر أعياد) رمضان وذو الحجة (لا ينقصان قال أبو عبد الله) (قال الحسن) هو  
ابن زهير نا أبو ابن سويد بن هبيرة العدوي (وان كان) كل واحد من شهرى العبد  
(ناقص) في العدد والحساب (فهو تام) في الأجر والثواب (وقال محمد) هو ابن سيرين  
أو المؤلف ثبته (لا يتحققان كلاهما ناقص) كلاهما مبتدأ وناقص خبره والوجه حال  
من شهر الأثنين قال أحمد بن حنبل أن نقص رمضان ثم ذو الحجة وان نقص ذو الحجة ثم  
رمضان وذكرا في قاسم في الدلائل أنه سمع البراء يقول لا ينقصان جمعا في سنة واحدة قال  
وبدل لهما رواية يزيد بن عبيدة عن حمزة بن حنبل مرفوعة شهر أعياد لا يكونان غايبة وخمسين  
يوما وقال آخرون يعني لا يكاد يتحقق نقصان ما جمعا في سنة واحدة غالبيا والأفلو جمل  
الكلام على عمومها اختل ضرورتها اجتماعا ناقصين في سنة واحدة وقد وجد في قال  
الطحاوي قد وجدنا هاهنا يتقصان معاني أعوام وهذا الوجه ما عدل بمقلبه ولا يجوز جله  
على ظاهره ويكتفي في رده قوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان  
غم عليكم فاكروا العدة فانه لو كان رمضان أحد الاثنين لم يمتنع إلى هذا وقبل لا ينقصان في  
قواب العمل فنهنا كما ساقى أن شاء الله تعالى وسقط من قوله قال أبو عبد الله إلى آخر قوله  
ناقص من رواية أبي ذر وابن عسار وبالسند قال (حدثنا سعد) بالمهمله ابن مسعود  
قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان البصري (قال سعد) أصح يعني ابن سويد) وسقط  
لقد يعني لاي الوقت والوجه لاي ذروا بن عسار كروا صقي هذا هو العدوي (عن عبد الرحمن  
ابن أبي بكر عن أبيه) أبي بكره تقصع (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يسق المؤلف  
معنى هذا الأسناد وهو عند أبي نعيم في سخرجه من طريق أبي خليفة وأبي مسلم الكشي  
جميعا عن مسند بهذا الأسناد بل قل لا ينقص رمضان ولا ينقص ذو الحجة قال المؤلف  
(ح وحدثني) بالانفراد (مسند) قال حدثنا معمر عن خالد الحذاء قال أخبرني بالانفراد  
ولأبي ذر والوقت وابن عسار كروا صقي هذا هو العدوي (عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر قال الزين  
ابن المنذر المراد أن النقص الجسي باعتبار العدد بخبره أن كلامهم ما شهر عبيد عظيم فلا  
ينبغي وصفهما بالنقصان بخلاف خبرهما من الشهرين وقال البيهقي في المعرفة أنما خصهما  
بأنه كرتعلق حكم الصوم والحج بهما بزم النوى وقال أنه الصواب المتعدوان كل  
ما ورد عنهم من الفضائل والأحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعا وعشرين  
سواء مصادف للوقوف اليوم التاسع أو غير ذلك لا يفتي أن محل ذلك ما إذا حصل تقصير في  
استغناء الهلال وقائمة الحديث دفع ما يقع في الغيوب من شئ من صام تسعا وعشرين  
أو وقف في غير يوم عرفه وقال الطبري ظاهريا في الحديث في بيان اختصاص الشهرين  
بجزئية ليست في سائرهما وليس المراد أن قواب الطاعة في سائرهما قد نقص دون سائرهما  
المراد دفع الخرج عما عسى أن يقع فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما بأعياد من وجواز  
احتمال وقوع الخطأ ما من ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال (شهر أعياد)  
خبر مبتدأ محذوف أي هما شهر أعياد أو رفع على البدلية أحدهما (رمضان) غير صرف



فقد ثبتنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ٤٣٤ والقتلهما قالنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

العلمية والالف والتون (و) الأسخر (دواخلة) وهذا لفظ عن السند الثاني وهو موافق  
لفظ الترجمة وأطاق على رمضان أنه شهر عبس لقرنه من العبد أو يكون حلال  
العبد يمارى في اليوم الأخير من رمضان فانه لا أثر والاولى وأولى وتلقه قوله صلى الله  
عليه وسلم المغرب وتر النهار أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وصلاة المغرب ليلة  
جمعة وأطلق كونها وتر النهار لقرنه من شهر وفيما أشار إلى أن وقتها يقع أول ما يقرب  
الشهر واستشكل ذلك لأنه لا يقع الحجب في الشهر الأول منه فلا دخل لنقصان  
الشهر وقتها وأجيب بأنه مؤول أن الزيادة والنقص اذا وقع في القعدة يلزم منه جـ  
نقص مشردى الحجة الأولى أو زباده فيفقون الثامن أو العاشر فلا ينقص أجره وقوفهم  
على الغلط فيه فانه الكرماني لكن قال البراء بن قرفه الثامن خطأ لا يعتبر على الأصح  
(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب) بالتون فهما وبالسنة قال  
(حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا الأسود بن قيس)  
الكوفي التميمي البصري قال (حدثنا سعيد بن عمرو) بن يحيى العيني ابن سعيد بن العاصي  
المديني سكن دمشق ثم الكوفة (أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال يا أي العرب أنفسه المقدسة (أمة) جماعة (أمة) بلفظ النسبة إلى الأم  
أي المباين على الحالة التي ولدتنا عليها الامهات (لا تكتب) بيان للكونهم كذلك  
أو المراد النسبة إلى أمة العرب لانهم ليسوا أهل كتاب والكتاب فهم نادر (ولا تحسب)  
بعض السين لا تعرف حساب اليوم وتفسيرها فتم تكلف في تفسيرها فمواقت صومنا  
ولا عبادتنا يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة أعمار بقت عبادتنا بعلام واضحة  
وأموظاهرة لا تحصى يستوى في معرفتها الحساب وغيرهم ثم تم عليه الصلاة والسلام هذا  
المعنى بأشارته بيده من غير لفظ إشارة فيهما الآخر والجمعي (الشهر هكذا وهكذا)  
قال الرازي (يعني) عليه الصلاة والسلام (من تسعة وعشرين ومرة ثلاثين) قال في  
الفتح هكذا ذكره آدم شيخ المؤلف مختصرا ورواه غدير بن شعبة تأملا أخرجه مسلم عن  
ابن المنبجي وغيره عنه بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الاجام في الثالثة والشهر هكذا  
وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين أي أشار أولا بأصابع يديه المشرجة عشرين وقبض  
الاجام في المرة الثالثة وهذا هو المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار بها من أخرى  
ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون وحديث الباب أخرجه مسلم في الصوم وكذا  
أبو داود والنسائي (باب) بالتون وبغيره (لا تحسب) بنون التوكيد النسبة  
ويجوز تحقيقها ولا يذروا بن عسا لا يتقدم أي المكلف (رمضان) وقال الطائفة ابن  
حجر لا يتقدم بضم أوله وفتح ثانياه يعني مبتدأ المفعول لرمضان رفع ناقب عن القائل ثم قال  
ويجوز فيها ما أي أول يتقدم وثانيه ولم يعزم لاحد (بصوم يوم ولا) ولان عسا حكر  
أو (يومين) بعد منه بقوله الاحياط له فان صومه من تطا يارثه بقلا حاجة إلى التكلف  
وبالسنة قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي البصري قال (حدثنا همام)  
المستوفي قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) البجلي أخذ الثقات الاثبات الا أنه كان كثير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان أقبل صلاة على التماقين  
صلاة العباد وصلاة العجم ولو  
يعاون ما فيها الا نوحها ولو جوا  
والا وراعي واحد أي نور وراي  
المذروا بن خزيمة وداود وقال  
الجهنموني ليست فرض من  
واختلاف أهل هي سنة أم فرض  
كعبادة كما قدمنا وأما ما هو هذا  
الحديث بان هؤلاء المتطفلين كانوا  
مطافئين ويساق الحديث يقتضيه  
فانه لا يظن بالمؤمنين من العصابة  
انهم يؤثرون العظم المهن على  
حضور الجماعة مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي صحيحه  
ولا يلهى بغير بل هم به ثم تركه ولو  
كانت أشهر من عين لمارك قال  
بعضهم في هذا الحديث دليل  
على ان العقوبة كانت في أول  
الامر بالمبال لان تحريق البوت  
محرقة باليسة وقال غيره أجمع  
العلماء على منع العقوبة لحرق  
في غير الخلف عن الصلاة والفعال  
من التوبة واشتقت السلف  
فيهمسا والجهنموني منع تحريق  
مناعهما ومعنى الخلف إلى  
رجال أي أذهب العلم ثم جاءه  
قد واية ان هذه الصلاة التي هم  
يحرق يقسم الخلف عنها هي  
الغشاة وفي رواية انها الجمعة وفي  
رواية يفتقون عن العبادات لانا  
وكنا جميع ولا منافاة بين ذلك  
(قوله صلى الله عليه وسلم لا تؤمها  
ولو خيرا) المحبوبون النبي الصغير  
على يديه ورجليه معتادوا ليعاون ما فيهم من الفضل وانفرد لم يستطيعوا الايتان اليها الا يجوا ليلها الارض



ولقد همت أن أترى بالسلامة

تقام ثم أخرجني من الصلاة  
بالناس ثم انطلق من برجال  
معهم خرج من حطب إلى قوم  
لا يشهدون الصلاة فحرق عليهم  
بيوتهم بالنار ووجدناهم في  
رافع بن عبد الرزاق فامعز بن  
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا  
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذكرنا حديث منها  
وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقد همت أن أترى بالناس  
أن يشهدوا لي بحرم من حطب  
ثم أخرجني من الصلاة فحرق  
بيوتنا فحرق من فيها  
فوجدناهم في رزق بن أبي  
كريب وأصحابي بن إبراهيم  
وكعب عن جعفر بن برقان عن  
يزيد بن الأصم عن أبي هريرة  
التي صلى الله عليه وسلم بقوله  
فوجدناهم في رزق بن أبي  
ونس فأخرجنا أبو الحسن عن أبي  
الأحوص جميعه منه عن عبد الله  
لم يبقوا فاجتمعنا في المسجد  
ففيه الحث المبلغ على حضورهم  
فوقه صلى الله عليه وسلم فخرج  
بالصلاة فقام ثم أخرجني من الصلاة  
بالناس فبقيهم أن لا يخرجوا  
لأنهم لا يشهدون الصلاة فحرق  
بيوتهم بالنار ووجدناهم في  
رافع بن عبد الرزاق فامعز بن  
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا  
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذكرنا حديث منها  
وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقد همت أن أترى بالناس  
أن يشهدوا لي بحرم من حطب  
ثم أخرجني من الصلاة فحرق  
بيوتنا فحرق من فيها  
فوجدناهم في رزق بن أبي  
كريب وأصحابي بن إبراهيم  
وكعب عن جعفر بن برقان عن  
يزيد بن الأصم عن أبي هريرة  
التي صلى الله عليه وسلم بقوله  
فوجدناهم في رزق بن أبي  
ونس فأخرجنا أبو الحسن عن أبي  
الأحوص جميعه منه عن عبد الله

الارسل والتدليس رأى أنسا ولم يسمع منه واحتج به الأئمة (عن أبي حنيفة) عن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري المدني (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين (أي بقية الرضاية احتياطاً ولا تكراراً)  
التقدم معناه • أحدنا وخوفنا أن يراد في رمضان ما ليس منه كحجته عن صيام يوم  
العشر من كل شهر أو ما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم فزادوا فيه ما رأته وأهواهم  
وخرج الطبراني عن عائشة أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله  
عليه وسلم فأمر الله تعالى بأجاء الذين آمنوا الأتقدموا بين يدي الله وسنوه ولهم ما نهي  
عن صوم يوم السبت والمعنى الثاني الفصل بين صيام القرض والتفيل فان جنس الفصل  
بين القرض والتفيل مشرور ولذا حرم صيام يوم العيد ونهي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن تؤمن صلاة مفروضة بطلاقة بشرط فيها سلام أو كلام خصوصاً في  
التفيل وفي المسند أنه صلى الله عليه وسلم له وهذا فيه نظر لأنه يجوز أن لا يباح  
أن شاء الله تعالى • والمعنى الثالث أنه التقوى على صيام رمضان فان مواصلة الصيام  
تقص عن صيام القرض فإذا حصل التطرق له يوم أو يومين كان أقرب إلى التقوى  
على صيام رمضان وفيه نظر لأن معنى الحديث أنه لو تقدمه بصيام ثلاثة أيام فصاعداً جاز  
• والمعنى الرابع أن الحكم علو بالرؤية فمن تقدمه يوم أو يومين فقد حاول الطعن في  
ذلك الحكم (الآن يكون رجل كان يصوم صومه) المعتاد من ورد كان احتياطاً من  
الدهر أو صوم يوم وفطر يوم أو يوم معين كالأثنين فصادفه أو ثلث أو لا يدرى  
الجوى والمقتضى بصوم صوماً (فذهب ذلك اليوم) فانه ما ذكروه فيه ويجب عليه البذر  
وما يذنبه فهو مستقيم بالأدلة القطعية ولا يسل القطعي الظني ومفهوم الحديث أن موازاة  
إذا كان التقدم بأكثر من يومين وقيل عند الجمع لما قبل ذلك وهو قطع كثير من الشافعية  
وأجابوا عن الحديث بأن المراد منه التقدم باليوم حيث وجب منع وإنما اقتصر على يوم  
أو يومين لأنه الغالب عن قصد ذلك وقالوا أمد المتع من أول المسامح عشر من شعبان  
لحديث إذا اتصف شعبان فلا تصوموا رواه أبو داود وغيره وظاهره أنه يحرم الصوم إذا  
اتصف وان وصله بما قبله وليس محرراً احتياطاً لأصل مطلوبية الصوم وقد قال النووي  
في المجموع إذا اتصف شعبان حرم الصوم ولا يجب أن يوصله بما قبله على الصحيح وهذا  
الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب  
قول الله جل ثناؤه أكل لكم ليلة الصيام الرفق إلى أنفسكم) كتابه عن الجماعة وعنى  
بأن يتعففه عن الأضامن من سبب الإخلال فقال (من أكل من لكم) فتم لناس لأن  
لأن الرسل والمرأ يتعاضدان ويشكل كل واحد منهما على صاحبه شبه بالباين لأن  
كلما هم ما يستر حال صاحبه ويمتعه عن التعبد (عز الله أنكم كنتم تتناون أن تتكلم)  
تجاءعون القضاة كلون وتشترون في وقت الذي كان حراماً عليكم (كتاب عليكم)  
لما تمموا القرفة (وهذا عليكم) وما عاينكم أفره (قالا يا شريه) أي جاهدوه  
فقد نفع عنكم التحريم (وابتغوا ما كتب الله لكم) وأطلبوا ما قدر لكم وأثبتوه في



ان الثاني صلى الله عليه وسلم قال  
 لقوم يخفون عن الجمعة لقد  
 هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس  
 ثم ارق على رجل يخفون عن  
 الجمعة يومهم ووجدت اقبية بن  
 معبد واهن بن ابراهيم وسويد  
 ابن عبيد ودهقوب الدورقي كلهم  
 عن مروان القزاري قال قبية نا  
 القزاري عن عبيد الله بن الاصم  
 نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة  
 قال انا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورجل اعي فقال يا رسول الله انه  
 ليس لي قائد يودني الى المسجد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يرخس له فيصلي في بيته  
 فرخص له فلما اولى دعا فقال هل  
 تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال  
 فاجب

(قوله انا النبي صلى الله عليه  
 وسلم ورجل اعي فقال يا رسول  
 الله انه ليس لي قائد يودني الى  
 المسجد فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يرخس له فيصلي  
 في بيته فرخص له فلما اولى دعا  
 فقال هل تسمع النداء بالصلاة  
 فقال نعم قال فاجب هذا الا عني  
 هو ابن ام مكتوماء مفسراني  
 سبق ابن داود وشيخه وفي هذا  
 الحديث دلالة على ان اهل الجماعة  
 فرض عين واجاب الجمهور عنه  
 بأنه سأل هل يرخس ان يصلي في  
 بيته وتوصله فضيلة الجماعة  
 بسبب عذرته فقبل لا يؤيد هذا  
 ان حضور الجماعة بسقط بالعذر  
 باجماع المسلمين ودليله من السنة  
 حديث عثمان بن مالك المذكور

الروح المحفوظ من الوفاء والمعنى ان المباشر ينبغي ان يكون شرعه الوفاء فانه الحكمه في  
 خلق الشهوة وشرع التكاح ولفظ رواية ابي ذر اهل الصيام ليلة السبت  
 تسامكم اهل قريه لما كتب الله لكم وبالسند قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم  
 العين مصفرا العيسى الكوفي (عن اسرائيل) بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي (عن)  
 جده (ابي اسحق) عمرو بن عبد الله (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه قال كان اصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم في اول ما افترض الصيام اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار  
 فقام قبل ان يطعمه يا كل ليلته ولا يومه حتى يصي وفي رواية يزهو عنه التساقى كان  
 اذا قام قبل ان يتعشى لم يجعل له ان كل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه حتى يقرب الشمن  
 ولا في الشمن من طريق زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق كان المسلمون اذا افطروا  
 يا كلون ويشربون ويأفون التسام ما ينساوا فاذا ناموا لم يشعروا شيئا من ذلك الى مثلها  
 وفيه ين السدي ان هذا الحكم كان على وفق ما كتب على اهل الكتاب كما أخرجه ابن  
 جرير عن طريق السدي بلفظ كتب على الصائري الصيام وكتب عليهم ان لا يأكلوا ولا  
 يشربوا ولا يتكلموا بعد النوم وكتب على المسلمين ان لا يمشوا ذلك (وان قيس بن صرمه)  
 بكسر الصاد المهملة وسكون الراء (الانصاري) قال في الاصابة وقع عند ابي داود عن  
 هذا الوجه صرمه بن قيس وفي رواية التباي أبو قيس بن عمرو فان جعل هذا الاختلاف  
 على تعدد اصحابه من وقع لذلك والافتيك اجمع برجميع الروايات الى واحد فانه قيل فيه  
 صرمه بن قيس وصرمه بن مالك وصرمه بن انس وصرمه بن ابي انس وقيل فيه قيس بن  
 صرمه وأبو قيس بن صرمه وأبو قيس بن عمرو فتيك ان يقال ان كان اسمه صرمه بن قيس  
 فمن قال فيه قيس بن صرمه قلبه وانما اسمه صرمه وتكنيته أبو قيس أو العكس وأما أبو  
 قاسم قيس أو صرمه على ما تقرر من القلب وتكنيته أبو انس ومن قال فيه انس حذف  
 أدناه الكنية ومن قال فيه ابن مالك فسمه الى جده والعلم عند الله تعالى (كان صائما لما  
 حضر الافطار في امرائه) لم تسم (فقال لها عندك طعام) بمنزلة الاستفهام وكسر  
 الكاف (قالت لا ولكن اطلق فاطم لك) وظاهره انه لم يصح معه شيء لكن في حرس  
 السدي أنه أتاها بقر فقال استبدلي به طيبنا واجعله مضينا فان التمر ارق جوف وفي  
 مرسل ابن ابي ليلى قال لاهله اطعموني فقات حتى اجعل لك شيئا فحضنا وعطاه اودود  
 عن طريق ابن ابي داود (وكان يومه) بالنصب (يعمل) أي في امره كما صرح به اودود  
 في روايته (فقبلته عينا) فقامه (بجاءه امرائه) ولا يدرى الكسيمي عن عينا فاجت  
 امرائها لانراود حذف الضمير من بجاءه (فلما رآته) فاجت (قالت خيبة لك) حرمانا  
 منصوب على أنه مقول مطلق حذف فعله وجوابه بعض النصاة اذا كان بدون لام  
 وجب نصبه أو معها جازا نصب وفي مرسل السدي فاقبلته فكره ان يعصى الله وأبي  
 أن يا كل رواد في رواية أحمد هنا فاصبح صائما فلما استغف الله ارضى عليه فذكر ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم بضم الذال وكسر الكاف فمينا للمفعول وواد الايام أحدوا  
 داود والحكم من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل وكان عمر أصاب



في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا  
 محمد بن بشر البغدادي نا زكريا  
 ابن ابي زائدة نا عبد الملك بن  
 عمير نا ابي الاحوص نا قال قال  
 عبد الله لقد رايتنا وما ينظف  
 عن الصلاة الا من شاق قد علم  
 نفاقه او مريض ان كان  
 المريض يعيش بين رجلين حتى  
 يأتي الصلاة وقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علمنا سبق  
 الهدي وان من سبق الهدي  
 الصلاة في المسجد الذي يؤذن  
 فيه **في حديثنا ابو بكر بن ابي**  
**شيبه نا الفضل بن دكين عن**  
 بعده **هذا** واما ترخص النبي صلى  
 الله عليه وسلم في ثمرة وقوله فاجب  
 فيجمل انه يوحى نزل في الحال  
 ويحتمل انه تغير اجتهاده صلى الله  
 عليه وسلم اذا قلنا بالصحيح وقول  
 الاكثرين انه يجوز في الاجتهاد  
 ويحتمل انه رخص لها ولاواراد  
 انه لا يجب عليك الحضور اما  
 لعذر واما لان فرض الكفاية  
 حاصل بحضور غيره واما لامرين  
 ثم تدبى الا افضل فقال الافضل  
 لك والاعظم لاجرك ان تجيب  
 وتحضر فاجب والله اعلم (قوله  
 رأيتنا وما ينظف عن الصلاة الا  
 من شاق قد علم نفاقه او مريض)  
 هذا دليل ظاهر لصفة ما سبق  
 تأويله الذي هم يصرقون بترسيم  
 انهم كانوا منافقين وقوله علمنا سبق  
 الهدي يروى بضم السين وقصها  
 حكاها القاصي وهم ما يعنى  
 متقارب أي طرائق الهدي  
 والصلوات

النساء به نام ولا بن جبريل نا أي طاهر من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه  
 قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فأنسى فنام حرم عليه الطعام والشراب  
 والنساء حتى يقطرون الفقد فخرج عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقدمه عنده  
 فأمراد امره أنه فقالت انا قد عنت فقال ماتت ووقع عليها ومنع كعب بن مالك مثل ذلك  
 (فتزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام) التي تصحون منها صاعين (الرفق الى  
 نسائكم ففروا به لغير حاشية او نزلت) ولا بن عسا كفتزلت بالقاعد الواو (وكلاوا  
 واشربوا) جميع الليل (حتى يتيين لكم الغيط الايض) ياض الصبح (من الغيط  
 الاسود) من سواد الليل قال الكرمانى لما صار الفتح هو الجماع هنا حلالا بعد ان كان  
 حراما كان الاكل والشرب بطريق الاولى فذلك فخرنا بنزولها وفهموا منها الرخصة  
 هذا وجه مطابقة تلك لقصة أبي قيس ثم لما كان حلهما بطريق المفهوم نزل بعد ذلك  
 قوله تعالى وكلاوا واشربوا اليصل بالمتطوق تسهيل الامر عليهم صريحا وأول المراد نزل  
 الآية بتمامها قال في فتح الباري وهذا هو المعقود به يوم السبت وقال ان الآية نزلت في  
 الامر من معاقبة ما يعلى بعمر رضى الله عنه لفضله ٨١ ووقع في رواية أبي داود فتزلت  
 أحل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر فهذا يبين أن محل قوله ففروا به بعد قوله  
 الغيط الاسود وقد وقع ذلك صريحا في رواية زكريا بن ابي زائدة ولقطة فتزلت أحل لكم  
 الى قوله من الفجر ففروا به المسلمون بذلك وهذا الحديث أخرجه أبو داود وفي الصوم  
 والترمذي في التفسير (باب قول الله تعالى) مخاطبة المسلمين (وكلاوا واشربوا) بعد  
 ان كنتم عنونه منهن ما بعد الترمذي في رمضان (حتى يتيين لكم الغيط الايض من الغيط  
 الاسود من الفجر) بيان للغيظ الايض (ثم أعوا الصيام الى الليل) فانه آخر وقته وحتى  
 للغاية واستشكل بأنه يلزم منه أن يؤكل يوم من النهار وأجيب بأن للغاية غاية غاية  
 مدوحي التي لو لم تذكر لم يدخل ما بعدهما كذا في حكم ما قبلها وغاية استقطا وهي  
 التي لو لم تذكر لكان ما بعدهما خلا في حكم ما قبلها فالاول أعوا الصيام الى الليل  
 والثاني الى المرافق أي واتركوا ما بعده المرافق وأي مثل هذا في قوله صلى الله عليه وسلم  
 حتى يؤذن ابن أم مكتوم ولظن رواية ابن عسا كروكلاوا واشربوا الى قوله ثم أعوا الصيام  
 الى الليل (فيه) أي في البار حديث رواه (البراء) في الباب السابق موصولا ولا بن  
 عسا كعن البراء (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبالسند قال (حديثنا جابر بن منهل)  
 السلي التامطى ولا بن عسا كرايحنا جابر بن منهل قال (حديثنا جابر) بضم الهاء وفتح الجيم  
 ابن بشير بضم الموحدة وفتح الهجمة مصغرين السلي (قال اخبرني) بالافراد (صحين بن  
 عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة السلي أيضا (عن الشعبي) بفتح الشيم  
 وسكون المهملة عامر بن بشر اصيل (عن عدي بن حاتم) الصابي (رضي الله عنه) قال لما  
 نزلت حتى يتيين لكم الغيط الايض من الغيط الاسود ثم قدمت وأمسكت وتعلت  
 الشرائع ولا حدم من طريق جهماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام  
 والصلوات كذا ووسم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتيين لك الغيط الايض من الغيط



ابي العباس من علي بن الاقرع  
 أبي الاحوص عن عبد الله قال  
 من سره ان يلقى الله تعالى غدا  
 صلايا فليصلي على هؤلاء الصلوات  
 حيث يشاء منهن فان الله يخرج  
 لتبكيكم من الهدي وان من  
 سقى الهدي ولو انكم صليتم في  
 بيوتكم كما يصلي هذا المختار في  
 بيته لخرتم سنة تبيكم ولوتركم  
 بسنة تبيكم لظلمت وما من رجل  
 يطهر فيصن الطهور ثم يذهب  
 الى مسجد من هذه المساجد الا  
 كتب الله بكل خطوة يعطوها  
 حسنة ويزعمها درجة ويصطفه  
 بها يسيرة ولقد رأيتنا وما يتخلف  
 عنها الا منافق معلوم النفاق  
 ولقد كان الرجل يؤذي به يهادي  
 بين الرجلين حتى يساق في الصف  
 حديثنا ابو بكر بن ابي شبة نا ابو  
 الاحوص عن ابراهيم بن المهاجر  
 عن ابي الشعثا قال كان قعودا في  
 المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن  
 فقام فدخل من المسجد يمشي  
 فاتبعه ابو هريرة بصرة حتى  
 خرج من المسجد فقال ابو هريرة  
 اياهذا فقد عصي اما الله اسم  
 قوله واقد كان الرجل يؤذي به  
 يهادي بين الرجلين حتى يساق في  
 الصف معي يهادي اثنى عليه  
 ورجل من بني بني بعضه يعتقد  
 عليه ما وهو مراده بقوله في  
 الرواية الاولى ان كان المرض  
 ليعشى يدرجلين وفي هذا كله  
 تأكيدها من الجماعة وقوله  
 المشقة في حضورها وان اذ امكن  
 المرض ونحوه التوصل اليها  
 استحب حضورها

الاسود (حدث) بفتح الميم (اي عقال) يكسر العين جبل (اسودواي عقال ايض  
 لجعلهم حاملين وسادق جعلت أنظر اليهما (في القيل فلا يستقيلني) فلا يظهروني وفي  
 روايه بجملة فلا استعين الايض من الاسود (فحدث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد كرت ذلك) وانما أي الوقت قد كرت ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (انما  
 ذلك) المذكور في قوله حتى يقين لكم الخطب الايض من الخطب الاسود (سواد الليل  
 وبياض النهار) وفي التفسير قلت يا رسول الله ما الخطب الايض من الخطب الاسود هما  
 الخطبان قال انك امرض القفا ان ابصرت الخطبين ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض  
 النهار وحديث الباب أخرجه أيضا في تفسيره ومسلم في الصوم وكذلك ابو داود  
 والترمذي وقال حسن صحيح وبه قال (حدثنا عبيد بن ابي مريم) هو سعد بن محمد بن  
 الحكم بن ابي مريم الجعفي قال (حدثنا ابن حازم) بالجامع المحدث والراي عبد العزيز  
 (عن ابيه) ابي حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) يسكون الها والعين الساعدي  
 (ح) تصويل السند (وحدثني) بالافراد (سعيد بن ابي مريم) قال (حدثنا ابو) (ان)  
 بالعين المعجمة والمهمله المشددة (محمد بن مطرف) ولقد التقينا قال (حدثني) بالافراد (ابو)  
 حازم) (ان) (عن سهل بن سعد) قال انزلنا وكلا واشترى حتى يقين لكم الخطب الايض  
 من الخطب الاسود ولم ينزل قوله تعالى (من القبر مكان) بالقاف ولا في الوقت وكان  
 (رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله) بالافراد ولا يؤذي والوقت لرجله  
 (الخطب الايض والخطب الاسود ولم ينزل) ولا يؤذي والوقت وان عساه كبر ولا يزال  
 (يا كل حتى يقبره) بالمشقة التصنية ثم القافية والموحدة وتشديد المشقة ولا يؤذي  
 ذرتين ثم اثنين فوقيتين قبل الموحدة والكسبية حتى يقين لكم بسنة منهذمة ساكنة  
 مع التخفيف (بوتيمنا) أي الخطبين (فانزل الله) نزول رجل (بعد) قوله (من القبر) قال  
 السباوي شبه اول ما يمد من القبر العترض في الاقوى وما يجتمع معه من غش الليل  
 بخطين ايض واسودوا كقبي بيان الخطب الايض بقوله من القبر عن بيان الخطب  
 الاسود لانه عليه وبذلك خرجا من الاستعارة الى التمثيل ويجوز ان تكون من  
 للتبعض فانما يبدو بعض القبر وما روي أنه نزل من القبر وكان رجال اذا  
 ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله لئلا يسهل له كان قبل دخول رضاء وتأخير  
 البيان الى وقت الحاجة جائز أو كقبي أو لا يسهل له ما في ذلك ثم صرح بالبيان  
 التيسر على بعضهم وذكري القبح والعمدة والتعقير والمصايح ان حديث عدي يقتضي  
 نزول قوله تعالى من القبر متصلا بقوله من الخطب الاسود وحديث سهل بن سعد مضمون  
 في أنه لم ينزل الا منفصلا فان جعل على واقعين في وقتين فلا اشكال ولا اشغل أن يكون  
 حديث عدي متأخرا عن حديث سهل فافهم الجمع الاية مجردة فجعلها على ما وصل اليه  
 فهم حتى يقين له الصواب وعلى هذا يكون من القبر متصلا غش الليل وعلى مقتضى  
 حديث سهل يكون في موضع الحال متصلا بمحمد وفيه وليس في حديث عدي متصلا  
 المؤلف بل ولا في التفسير كمن القبر أصلا فليتام لم يثبت كقبي روايته عندهم



في صحيحه (فقلوا أي الرجال أنه غايي) قوله النبط الأبيض والنبط الأسود (الآل  
 زالميل) ولان عسا كمن القمحة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وكذا  
 القناني (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) فيأرواه مسلم من حديث مرة (لا يمتنعكم)  
 بنون التوكيد الثقيلة ولا يرفعن الكشبية لا يمتنعكم بأسقاطها وبنون العيش (من  
 محصوركم) بفتح السين اسم ما يشهره (أذان بلال) وبالسند قال (حدثنا عبيد بن  
 عمير) وكان اسمه عبد الله الهباري القرشي (عن أبي أسامة) جدين أسامة (عن  
 عبد الله بن عمر العمري) (عن نافع عن ابن عمرو القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق  
 النوفلي سنة ست ومائة على الصحيح (عن عائشة رضي الله عنها) والقاسم جوعطفا على نافع  
 لا على ابن عمر لان عبد الله رواه عن نافع عن ابن عمرو عن القاسم عن عائشة والحاصل  
 أن لعبد الله فيه شيتين يروى عنهما وهما نافع والقاسم بن محمد (أن بلالا كان يؤذن  
 الفجر (بليل) ليستعملها في الطهور وغيره وقال أبو حنيفة والثوري للصورود بانه إنما  
 أخبر عن عادته في الأذان دائما) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى  
 يؤذن ابن أم مكتوم) عمرو بن نفيس الطاهري وأم مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله وإذا  
 في باب أذان الأعمى كلوا وطاركان أعمى لا يتأدى حتى يقال له أصبحت أصبحت أي  
 تأمرت الصباح وقبل على ظاهره من ظهور الصباح والاول أرجح وعليه يحمل قوله هذا  
 (فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر) أي حتى يقارب طلوع الفجر والمعنى في الجميع أن بلالا  
 كان يؤذن قبل الفجر ثم يتربص بعد ذلك ساعة ثم يرب الفجر فإذا قرب طلوعه نزل  
 فأخبر ابن أم مكتوم فيظهر ويرى ويشعر في الأذان إذا قرب الصباح حوطة الفجر  
 فإذا علم على الوقت الذي يتبع فيه الأكل ولعل بقام أذنه يتضح الفجر وتضع الصلاة  
 على التأويل الآخر في أصبحت أصبحت فيكون جوابين الأمرين قاله الأبي وسبق في  
 الباب الذي قبل هذا أن حتى هنا غاية الخبر قال القاسم بن محمد (ولم يكن بين أذانهما)  
 يكسر التون من غيرهما (الآن يرقى) بفتح الطاء أي يصعد (ذا) ابن أم مكتوم (و ينزل)  
 بالنصب عطف على يرقى (ذا) بلال ولم يشاهد ذلك القاسم بن محمد وقول الدوادى هذا يدل  
 على أن ابن أم مكتوم كان يراعي قرب طلوع الفجر أو طلوعه لانه لم يكن يكتفي بأذان  
 بلال في الوقت لان بلالا فيميل عليه الحديث كان يتحفظ لأوقاته وانما سأل من قال  
 يرقى ذوا ينزل ذما شهد في بعض الأوقات ولو كان فعله لا يختلف لاكتفى به النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يقل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وقال فإذا فرغ بلال فكلوا  
 فعمه ابن المنذر بأن الراوى إنما أراد أن يبين اختصارهم في السجود وإنما كان بالقمة  
 والقرعة وشعروا بقدر ما ينزل هذا ويصعد هذا وانما كان يصعد قبل الفجر بحيث إذا  
 وصل إلى فوق طلع الفجر ولا يحتاج هذا إلى حله على اختلاف أوقات بلال بل ظاهر  
 الحديث أن أوقاته كانت على رتبة منهزمة قاعدة مطردة أهـ (باب تأخير السجود)  
 إلى قرب طلوع الفجر الصادق ولا يذرع فيميل السجود خوفا من طلوع الفجر في أول  
 الشروع قال الزين بن المنذر النخعي من الأمور القسمة فان نسب إلى أول الوقت كان

في صحيحه (فقلوا أي الرجال أنه غايي) قوله النبط الأبيض والنبط الأسود (الآل  
 زالميل) ولان عسا كمن القمحة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وكذا  
 القناني (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) فيأرواه مسلم من حديث مرة (لا يمتنعكم)  
 بنون التوكيد الثقيلة ولا يرفعن الكشبية لا يمتنعكم بأسقاطها وبنون العيش (من  
 محصوركم) بفتح السين اسم ما يشهره (أذان بلال) وبالسند قال (حدثنا عبيد بن  
 عمير) وكان اسمه عبد الله الهباري القرشي (عن أبي أسامة) جدين أسامة (عن  
 عبد الله بن عمر العمري) (عن نافع عن ابن عمرو القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق  
 النوفلي سنة ست ومائة على الصحيح (عن عائشة رضي الله عنها) والقاسم جوعطفا على نافع  
 لا على ابن عمر لان عبد الله رواه عن نافع عن ابن عمرو عن القاسم عن عائشة والحاصل  
 أن لعبد الله فيه شيتين يروى عنهما وهما نافع والقاسم بن محمد (أن بلالا كان يؤذن  
 الفجر (بليل) ليستعملها في الطهور وغيره وقال أبو حنيفة والثوري للصورود بانه إنما  
 أخبر عن عادته في الأذان دائما) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى  
 يؤذن ابن أم مكتوم) عمرو بن نفيس الطاهري وأم مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله وإذا  
 في باب أذان الأعمى كلوا وطاركان أعمى لا يتأدى حتى يقال له أصبحت أصبحت أي  
 تأمرت الصباح وقبل على ظاهره من ظهور الصباح والاول أرجح وعليه يحمل قوله هذا  
 (فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر) أي حتى يقارب طلوع الفجر والمعنى في الجميع أن بلالا  
 كان يؤذن قبل الفجر ثم يتربص بعد ذلك ساعة ثم يرب الفجر فإذا قرب طلوعه نزل  
 فأخبر ابن أم مكتوم فيظهر ويرى ويشعر في الأذان إذا قرب الصباح حوطة الفجر  
 فإذا علم على الوقت الذي يتبع فيه الأكل ولعل بقام أذنه يتضح الفجر وتضع الصلاة  
 على التأويل الآخر في أصبحت أصبحت فيكون جوابين الأمرين قاله الأبي وسبق في  
 الباب الذي قبل هذا أن حتى هنا غاية الخبر قال القاسم بن محمد (ولم يكن بين أذانهما)  
 يكسر التون من غيرهما (الآن يرقى) بفتح الطاء أي يصعد (ذا) ابن أم مكتوم (و ينزل)  
 بالنصب عطف على يرقى (ذا) بلال ولم يشاهد ذلك القاسم بن محمد وقول الدوادى هذا يدل  
 على أن ابن أم مكتوم كان يراعي قرب طلوع الفجر أو طلوعه لانه لم يكن يكتفي بأذان  
 بلال في الوقت لان بلالا فيميل عليه الحديث كان يتحفظ لأوقاته وانما سأل من قال  
 يرقى ذوا ينزل ذما شهد في بعض الأوقات ولو كان فعله لا يختلف لاكتفى به النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يقل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وقال فإذا فرغ بلال فكلوا  
 فعمه ابن المنذر بأن الراوى إنما أراد أن يبين اختصارهم في السجود وإنما كان بالقمة  
 والقرعة وشعروا بقدر ما ينزل هذا ويصعد هذا وانما كان يصعد قبل الفجر بحيث إذا  
 وصل إلى فوق طلع الفجر ولا يحتاج هذا إلى حله على اختلاف أوقات بلال بل ظاهر  
 الحديث أن أوقاته كانت على رتبة منهزمة قاعدة مطردة أهـ (باب تأخير السجود)  
 إلى قرب طلوع الفجر الصادق ولا يذرع فيميل السجود خوفا من طلوع الفجر في أول  
 الشروع قال الزين بن المنذر النخعي من الأمور القسمة فان نسب إلى أول الوقت كان



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صلى الصبح فهو في ذمة الله  
 فلا يملئكم الله من ذمته بشئ  
 فليدركه فيه كعبه في نار جهنم  
 وحديثه يعقوب بن إبراهيم  
 الدوري نا سفيان عن صالح بن  
 أنس بن سيرين قال سمعت جندبا  
 القسري يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة  
 الصبح فهو في ذمة الله فلا يملئكم  
 الله من ذمته بشئ فان من يطلبه  
 من ذمته بشئ يدركه ثم يكيه على  
 وجهه في نار جهنم وحديثنا أبو  
 بكر بن أبي شيبة نا زيد بن حرون  
 عن داود بن أبي هند عن الحسن  
 عن جندب بن سفيان عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذا وليد كز  
 فيكبه في نار جهنم

نصب تارة الى آية وتارة الى حديثه  
 قوله سمعت جندبا القسري  
 هو شيخ القاف واسكان السين  
 الموحدة وقد وثق بعضهم في  
 صحة قوله القسري لان جندبا  
 ليس من بني قسرة كما هو يولي  
 علي وعلاقة بطن من بجيلة هكذا  
 ذكر أهل التواريخ والانساب  
 والاعتماد وقبره هو أخو علاقة قال  
 القاضي جيعان أهل بلد بدم  
 سلماني في قبره اوسكا أو جوارا  
 فنسب اليهم لذلك أو لم يعل في علاقة  
 ينسبون الى عجم فغير كغير  
 واحدة من القبائل فنبسبون  
 بنسبة في عجم لكن كتبهم أشهرهم  
 قوله صلى الله عليه وسلم من  
 صلى الصبح فهو في ذمة الله قيل  
 التهمة هنا الضمان وقيل الامان

معناه التقدير وان نسب الى آخره كان معناه التأخير وانما جماء الضمائر في جملة إشارة  
 منه الى أن الضمائر كان يسبق بصوره القبر عند خوف طلوعه وخوف فوات الصلاة  
 بقدر وصوله الى المسجد حال الزكوى فعلى هذا يقر أضيق السين اذا المراد تعجيل الاكل  
 وقول الحفاظ ابن حجر انه لم ير في شئ من نسخ الضمائر تأخير السجود بل يلزم منه العدم  
 فثبت في المؤقتة بلفظ تأخير السجود ولا يذلل بلفظ تعجيل السجود على ما مر  
 وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين مصغرا مضافا للمدني قال (حدثنا  
 عبد العزيز بن أبي حازم عن) آية (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد رضى الله  
 عنه) أنه (قال كنت انصرف الى أهلي ثم تكون مرعى ان ادركت السجود) بالهال اى صلاة  
 الصبح (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولكشميني كما في الفتح ان ادرك السجود  
 بالراء والوواب الاول وهذا الحديث من افراد الضمائر وقد أخرجه في باب وقت  
 القبر من الصلاة وفيه تأخير السجود وحمله ما لم يشك في طلوع القبر فان شك لم يس  
 التأخير بل الافضل ترك الحديث دع ما ريك الى ما لا يريك (باب قدر كين) انتهاء  
 (السجود) اتمام صلاة القبر من الزمان وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم  
 القرطبي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس عن  
 زيد بن ثابت رضى الله عنه) أنه (قال تبصر نافع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى  
 الصلاة) قال أنس (قلت) زيد (كم كان بين الاذان والسجود قال) يزيد هو (قدر خمسين  
 آية) أي قدر قرأتموها وهذا الحديث سبق في باب وقت القبر (باب بركة السجود من غير  
 احتياج) في محل نصب على الحال اى من غير أن يكون واجبا ثم عطل عدم الوجوب بقوله  
 (لان النبي صلى الله عليه وسلم واجبا) رضى الله عنهم (واصلوا) في صومهم من غير افطار  
 بالليل (وليذكر السجود) بضم اليا موضع الكاف مبنيا للمفعول وفي نسخة وليذكر  
 السجود مبنيا للفاعل ولكشميني والتسقي فيما حله في فتح الباري لم يذكر سجود بدون  
 الاقف واللام وفي بعض الاصول المعقدة باب من ترك السجود الخ وبالسند قال  
 (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبريزي قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي البصري  
 (عن نافع عن عبيد الله) بن عمر (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل) بين  
 الصومين من غير افطار بالليل (فواصل الناس) أيضا بماله صلى الله عليه وسلم (فتش  
 عليهم) أى الوصال المشقة الملوحة والعطش (فنهاهم) عن الوصال لما رأى من المشقة  
 عليهم حتى ارشادوا فخرجوه وهو المرجع عند الشافعية (قالوا انك) ولا ينسأ كذا فكذلك  
 (واصل قال) عليه الصلاة والسلام (لست كهبتكم) أى ليست حتى تكالكم أو أواظ  
 الهمة والشوا المراد لست كما حدكم (أنى أظلم) بفتح الهمزة وافتقار المعجزة المشافة (أظلم  
 وآتني) بضم الهمزة فقاما مبنيين للمفعول اى أعطى قوة الطاعة والشايب فليس المراد  
 الحقيقة اذ لو أكل حقيقة لم يبق وصال وفي هذا الحديث مباحث تأني بان شاء الله  
 تعالى في موضعها و به قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتضعيف الياء قال



الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَنَّ عُبَيْدَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَهْدِيدٍ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَتَمَكْتُكَ بِبَصْرَى وَإِنَّا أَصْلَى لِقَرَى وَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالِ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ وَبَيْنِهِمَا اسْتَطَحَ أَنَّا فِي مَجْدِهِمْ فَأَصْلَى لَهُمْ وَوَدَدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتَصِلُ فِي مَجْلَى أَخَذَهُ مَصْلَى قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عُبَيْدَانَ فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذْنَتْ لَهُ فَمَجِسَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ تَقِيبُ أَن أَسْلَى مِنْ بَيْتِكَ قَالَ فَانْتَرْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا

﴿بَابُ الرِّخْسَةِ فِي التَّخْلُفِ عَنْ الْجَمَاعَةِ لَعْدَرٍ﴾

عُبَيْدَانَ بْنَ مَالِكٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى الشَّهِيدِ وَرَوَى عَنْهُمَا (قَوْلُهُ) فِي حَدِيثِ عُبَيْدَانَ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ تَقِيبُ أَن أَسْلَى مِنْ بَيْتِكَ فَانْتَرْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ هَجْجِ عِلْمِ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ صَرَّاهُ حِينَ قَالَ الْقَاضِي هَذَا غَلَطَ بِلَا الصَّوَابِ حَتَّى كَانَتْ الزَّوَايَاتُ وَمَعْنَاهُ لَمْ يَجْلِسْ فِي الْمَادِرَةِ فِي قَعْرِهَا حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ مُبَادِرًا إِلَى قَضَائِهِ

﴿حَدَّثَنَا شُعْبَةُ﴾ ابْنُ الْحَاجَّاجِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صِهْبٍ) بِضَمِّ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَفُتِحَ الْهَامُ مَصْرُافًا قَالَ مَجْعَتُ النَّاسِ بِنَاءً لَمْ يَرْضَ أَهْلُهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ وَلَا بِنَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْصُرُوا) هُوَ يَعْمَلُ مِنَ السَّجُورِ وَهُوَ قَبِيلُ الصَّبِغِ وَقَالَ فِي الرُّوْثَةِ كَاسَ لَهَا وَنَدَخِلُ وَقَدْ بَصَفَ الْمَيْسِلَ قَالَ السَّبِيحُ وَقَدْ نَظَرَ لَأَنَّ السَّجُورَ لَقَبُ قَبِيلِ الْفَجْرِ وَمِنْ غَمٍّ مَعْنَى إِنْ أَلِ السَّيْفَ الْعَيْنُ بِالْأَسْفَلِ وَالْأَخِيرُ وَالْمَرَادُ لَا كُلَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَذَلِكَ عَلَى مَعْنَى إِنْ التَّغْلُفَ هُنَا فِي الزَّمَنِ الْمَوْصُوعِ مِنْ لِقَظِهِ فَانَّهُ مِنْ مَعْنَى تَغْلُفَ كَذَا ابْنُ مَالِكٍ فِي الْقَسْبِ أَوْ الْأَخْذِ فِي الْأَحْزَانِ شَافِيًا وَبِهِمْ السَّجُورُ بِقَبْلِ الطَّعْمِ وَكَثَرَتْهُ وَالْأَحْزَانُ بِالنَّدْبِ (فَإِنْ فِي السَّجُورِ) بِفَتْحِ السِّينِ اسْمٌ لِمَا تَحْصُرُ بِهِ بِالضَّمِّ الْفِعْلُ (بِرَكْعَةٍ) بِالنَّصْبِ اسْمٌ أَنْ وَفِي مَعْنَى كَوْنِهِ بِرَكْعَةٍ وَجَوْدٌ أَنْ يَمَارُكَ فِي الْمَسِيرِ مَعَهُ بَحِثْ تَحْصِلُ بِهِ الْأَعْلَانَةُ عَلَى الصَّوْمِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَشَدِ ابْنِ عَدَى مِنْ رُفُوعَاتِ تَحْصُرُوا وَلَوْ بِشَرِّهِ مِنْ مَاءٍ زَادَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ فِي أَمَامَةِ عَشَدِ الطَّيْرِ أَنَّ مِنْ رُفُوعَاتِهِ وَلَوْ بِحِجَابِ رَبِّ الْخَدِثِ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّاصِيَةِ كَمَا يَرُكُّ فِي التَّرْبُوعِ الْأَجْمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ أَوْ الْمَرَادُ بِالرَّكْعَةِ فِي التَّبَعَةِ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ مِنْ رُفُوعَاتِهِ كَرَفَى الْقُرْدُوسِ ثَلَاثَةً لَا يَحْسَابُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ كُلَّهُ السَّجُورُ وَمَا أَظْفَرُ عَلَيْهِ وَمَا كُلُّ الْأَخْوَانِ أَوْ الْمَرَادُ بِهِ التَّقْوَى عَلَى الصِّيَامِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْمَالِ النَّهَارِ وَفِي حَدِيثٍ جَارٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ وَالحَاكِمِ مِنْ رُفُوعَاتِهِ اسْتَعْنُوا بِطَعَامِ السَّجُورِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ وَفِي الْقَوْلِ عَلَى قِيَامِ السَّلَامِ وَبِهِ الْقَبْطُ وَمَدْفَعَةُ سَوَاءِ الْخَلْقِ الَّذِي يَنْتَبِهُ الْجَوْعُ أَوْ الْمَرَادُ بِهِ الْأُمُورُ الْآخِرَةُ فَإِنَّ أَمَامَةَ السَّنَةِ تَوْجِبُ الْإِحْرَازَ زِيَادَةً وَالْقَاضِي عِيَّاضٌ قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الرُّكْعَةُ مَا يَتَّقَى لِلْمُتَحَرِّصِينَ ذِكْرًا وَصَلَاةً وَاسْتِغْفَارًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ زِيَادَاتِ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا الْقِيَامَ لِلْحُجُورِ لِكَانَ الْإِنْسَانُ نَاقِمًا عَنْهَا وَتَارَكَ وَتَجِدُ النَّدْبَةَ لِلصَّوْمِ يُضْرَجُ مِنْ خِلَافِهِمْ أَوْ جِبْ تَجِدُ هَذَا إِذَا نَامَ بَعْدَهَا وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَدَدِ وَمَا يَعْمَلُ بِهِ اسْتِجَابَ السَّجُورِ وَخَالِفَةَ لَأَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ عَنْهُمْ وَهَذَا أَحَدُ الْجُزْءِ الْمُقْتَضِ لِلزَّيَادَةِ فِي الْأَحْوَالِ الْآخِرَةِ ﴿تَنْبِيْهُ﴾ إِنْ قُلْنَا أَنَّ الْمَرَادَ بِالرُّكْعَةِ الْآخِرِ وَالشَّوَابِ فَالسَّجُورُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى التَّسْبِيحِ وَإِنْ قُلْنَا التَّقْوِيَّةَ فَلِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ عِلْمُ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالتَّسْلِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ هَذَا (بَابُ التَّنَوُّنِ) إِذَا تَوَيَّ الْأَنْسَانُ (بِالْهَارِ صَوْمًا) فَرَضًا أَوْ قَلَّاهُ يَصُحُّ أَوْ لَا (وَقَالَ أَمُّ الْقُرْدَامِ) خَيْرُهُ مَعَاوِلُهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ) عَوِيْرًا الْأَنْصَارِيَّ (يَقُولُ) عِنْدَكُمْ طَعَامٌ فَانْظُرُوا لَأَنَّ هَذَا فِي صَاحِبِ رُبِيٍّ هَذَا وَقَعَهُ (أَيَ مَا فَعَلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ) (أَوْ طَلَبَهُ) زَيْدٌ بِزَيْدٍ السَّهْلِ الْأَنْصَارِيِّ مَعَاوِلُهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ر) كَذَلِكَ (أَوْ بِرُفُوعَاتِهِ) مَعَاوِلُهُ السَّبِيحِ (ر) كَذَلِكَ (أَبُو عِيَّاضٍ) مَعَاوِلُهُ الطَّحَاوِيُّ (ر) كَذَلِكَ (حَدَّثَنَا قُرْشِيُّ بْنُ الْقَعْنَمِ) مَعَاوِلُهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا فِي النَّفْلِ قِيلَ الزَّوَالُ وَيَدُلُّ قَوْلُهُ فِي أَتْرَافِ الدَّرْدَاءِ عَشَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَغْدُو أَوْجِيَانًا فَيَسْأَلُ الْغَدَاةَ وَفِي أَتْرَافِ طَلْعِهِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَانَ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ غَدَاةٍ وَقَوْلُ ابْنِ عِيَّاضٍ لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَمَا أُرِيدُ الصَّوْمَ وَمَا كَلَمْتُ مِنْ طَعَامٍ وَلَا شَرِبْتُ وَلَا صُومْتُ وَبِي هَذَا الْغَدَاةَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ اسْمٌ لِمَا يَرُكُّ كُلَّ قَبْلِ الزَّوَالِ وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيَّةِ وَاسْتَلْهُ



ورواه أصلي زكمتين ثم سلم قال وحسبناه ٤٤٣ على خير ضعفناه قال قتاد بن ربعي عن أهل الدار قوله حتى اجتمع في البيت

وجاء ذوو عدد فقال قال منهم  
أين مالك بن النخعي فقال بعضهم  
ذلك منافق لا يحب الله ورسوله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تخلفه ذلك إلا تراهم قد قال لا اله  
إلا الله يريد بذلك وجهه الله قال قالوا  
الله ورسوله أعلم قال فاعلموا  
وجهه ونصيحته للمنافقين قال  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإن الله قد حرم على الناس من قال  
لا اله إلا الله يفتي بذلك وجهه الله  
في بعض نسخ البخاري حين وفي  
بعضها حتى وكلاهما صحيح (قوله  
وحسبناه على خير) هو بالتحية  
المجتمعة بالزاد وآخره روى في  
خير يقالها قال ابن قتيبة الخزرجي  
نعم يقطع صفاء ثم يصيب عليه  
ما كثر فإذا اضجع فزع عليه دقيق  
فإن لم يكن فيها لحم فهي عسيدة  
وفي صحيح البخاري قال قال النضر  
الأنزري من الخلعة والحري بالحاء  
المهمل والراء المكسرة من اللبن  
وكذا قال أبو الهيثم إذا كانت من  
خلعة فهي خبز رواه إذا كانت من  
دقيق فهي خبز روى المراد خلعة فيها  
غلظ الدقيق (قوله في الرواية  
الأخرى شيشية) قال شريح أن  
فليس الخلعة طيناً جليلاً ثم يلقى  
فيها لحم ويترق قطع فيه (قوله قتاد  
بن ربعي من أهل الدار) هو بالثاء  
المثلثة وآخره ياء موحدة قال  
اجتمعوا والمراد بالدار هنا الملة  
(قوله مالك بن النخعي) هذا  
تقدم ضبطه وشيخ حديثي

أيضاً بأنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وما هل عندكم من غداء قالت لا قال فأتى أذن  
أسود ورواه الدارقطني وصححه أسناده ويحكم بالصوم في ذلك من أول النهار فثبت على  
جميعه وفي أثر حذيفة عند عبد الرزاق أنه قال من يدا الصيام بعد ما تزل الشمس  
فليصم والبعض جماعة سواء كان قبل الزوال أو بعده وهو مذهب الخنابلة وبعبارة  
المراد في تفتيحه ويصوم من قبل شامة من النهار مطلة أنصا ويحكم بالصوم الشرعي  
الثاب عليه من وقت التماسوا قال مالك لا يصوم في النافلة إلا أن يبيت لقوله عليه  
الصلاة والسلام لا يصيام من لم يبيت الصيام من الليل وحدثت الأحكام بالثبات  
قال مالك أول النهار عمل بالنية وقباص على الصلاة فافعلها وفرضها في النية سواء  
هو بالسند قال (حدثنا أبو عاصم) الفضال بن محمد النيدل (عن يزيد بن أبي عبيد) زيد  
من الزيادة عبيد بن عمر روى في سنة بن الأكوع (عن سنة بن الأكوع) وأسم الأكوع  
سنان بن عبد الله (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً (هو هذيل بن  
أسامة بن حارثة الأسدي) كما عند أحمد وابن أبي خيثمة (ينادي في الناس يوم عاشوراء أن)  
يفتح الهمة وفي البيهقي يسكون النون مع فتح الهمة ولا يذران بكسرها مع تشديد  
النون (من كل فليسم) يسكون الهمزة ويحذف كسرها بلطف الأعراف والميم  
مفتوحة تصغى إلى يسكن بقية يومه مومة لوقت كما يسكن أو أصبح يوم السبت فمطر ثم  
ثبت أنه من رمضان (أو) قال (فليسم) شك من الراوي (ومن لم يأكل فلا يأكل)  
وأستدل به أبو خيثمة على أن الفرض يجوز بنية من النهار لأن صوم عاشوراء كان فرضاً  
وردناه أسانك لا صوم وإن عاشوراء لم يكن فرضاً عند الجمهور وبأنه ليس فيه أنه  
لا قضاء عليهم بل في أبي داود أنهم أجمعوا بقية اليوم وقضوه واستدل الجمهور لا شرط  
النية في صوم القرض من الليل بحدث حصة عند أصحاب السنن أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له وهذا القطع الثاني ولا يداود  
والترمذي من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له واختلف في رفعه وقضه ورجح  
الترمذي والسنائي الموقوف وهل يظهر الأسناد جماعة فقصوا الحديث المذكور منهم  
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وروى الدارقطني طريقاً أخرى وقال رجالها ثقات  
وظاهر العموم في الصوم تقبلاً وفرضاً وهو محمول على الفرض بقية حديث عائشة  
السابق وهو قوله عليه الصلاة والسلام لها وما هل عندكم من غداء قالت لا قال فأتى  
أذن أصوم قالت وقال في يوم آخر أعندكم نبي قلت نعم قال أذن أفطروا إن كنت فرضت  
الصوم روى الدارقطني وصححه أسناده فلا تجزئ النية مع ما لو جاز الفجر لظاهر الحديث  
ولا يختص بالفتح الأخير من الليل لا لافاقه ولولا ذلك في تقدمها الفجر لم يصح صومه لأن  
الأصل عدم التقدم ولا يضمن التثبيت لكل يوم لظاهر الحديث ولأن صوم كل يوم عبادة  
فقطل اليومين ما يتناقض الصوم كالأصليتين يتفلهما السلام وقال المالكية المشهور  
الاكتفاء بنية واحدة في أول ليلة من رمضان لجميعه في حق الجاهل المصحح وأما المسافر  
والمرضى فلا بد لكل منهما من التثبيت في كل ليلة ولا بد عند المالكية من كونها جائزة

كتاب الإيعان (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل له ذلك) أي لا تقبل في حقه ذلك وقد جاءت الامم بمعنى



الربيع فصدقته بذلك **وعنه** عن  
عبد بن رافع وعبد بن حماد كلاهما  
عن عبد الرزاق أنا معمر بن  
الزهرى حديثي محمود بن الربيع  
عن عتيان بن مالك قال أتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسألت  
الحديث يعني حديثي بنوس غير  
أنه قال فقال وجعل ابن مالك بن  
الدرثن أو الدهيشن وزادني  
الحديث قال محمود حدثت بهذا  
الحديث ففرأهم أبو أيوب  
لأنصاري فقال ما ظن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ما ظن ظان  
تخلفت إن رجعت إلى عتيان إن  
أسأله قال فرجعت اليه فحدثني  
شيئا كبيرا قد ذهب بصره وهو  
امام قومه فخلست إلى جنبه  
فأنا عنه عن هذا الحديث فحدثني  
بما حدثته أول مرة قال الزهرى  
ثم زلت بعد ذلك فرائض وأهول  
نزيان الأمر انتهى إليها فني

في مواضع كثيرة فهو هذا وقد  
يسقط ذلك في كتاب الإيجان من  
هذا الشرح (قوله وهو من سراتهم)  
هو بفتح السين أى ساداتهم  
(قوله فني أن الأمر انتهى إليها)  
ضبطناه نوى بفتح النون وضعا  
وفي حديث عتيان هذا قوله  
كثيرة تقدمت في كتاب الإيجان  
منها أنه يسقط قال ما أقبل  
كذا أن يقول أن شاء الله لاية  
والحديث ومنها التبرك بالصالحين  
وأثارهم والصلاة في المواضع التي  
حلوا بها وأطلب التبرك منهم ومنها

معينة كالصلاة بخلاف الحنفية فلم يشترطوا التمين **وهذا** الحديث من الثلاثين  
وأخرجه المؤلف أيضا في الصيام وفي أخبارنا واحد مسلم والنساق في الصوم **(باب**  
**الصائم)** حال كونه (يصبح جنباً) هل يصح صومه أم لا **وبالسنن** قال (حدثنا عبد الله  
ابن مسleme) القعنبي (عن مالك) الإمام (عن يحيى) بنضم السيزي ففتح الميم وتشديد القصة  
(مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة) القرشي (أنه سمع) مولا  
(أبا بكر بن عبد الرحمن) أراه قريش **(قال كنت أنا وأبي)** عبد الرحمن بن الحرث بن  
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عزم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة بن أبي جهل بن  
هشام (حين) ولأبي ذر حتى (دخلنا على عائشة) فأم سلمة (حدثت أمية) (ح) للحصول  
(حدثنا) ولأبي ذر حدثنا (أبو العباس) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي  
جزء (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب **(قال أخبرني)** بالافراد (أبو بكر بن عبد الرحمن  
ابن الحرث بن هشام) أنا عبد الرحمن أخبر مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
ابن عبد شمس بن قصي الأموي القرشي والبعيد الهجري يستعين ولم يصح له معاصم من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا اختلاف ثمانية أشهر ووفى في رمضان سنة خمس وستين (أن عائشة  
وأم سلمة أخبرناه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يترك الفجر وهو) أي والليل أنه  
(جنب من) جماع (الله) وفي رواية بنوس عن ابن شهاب عن عمرو بن دينار عن  
عبد الرحمن بن عاتكة قالت كان يترك الفجر في رمضان من غير طهر والله أعلم  
غير احتلام في إفطه كان يصح جنباً معي (فيمسك ويصوم) يا بالبور أو لا بالفضل  
الفضل قبل الفجر والاحتلام يطلق على الإنزال وقد يقع الإنزال من غير طهر يعني في  
المنام وأرادت بالتقيد بالجماع من غير احتلام المبالغة في الردعي من زعم أن فاعل ذلك  
عبد المقطر **(وقال)** ولان عسا كرقال (مروان) بن الحكم (عبد الرحمن بن الحرث  
أقسم بالله لتقرعن) بفتح القاف وتشديد الراء من التقرع وهو التعنف ولأبي ذر عن  
الحوى والمستقلى لغز عن بلقاء السالكه والراى المكسور من الإفزع أى لغزوف  
(بها) أى بالقائه المذكور (بالمهيرة) وذلك لأن المهيرة كان يرى أن من أصبح جنباً  
من جماع لا يصح صومه حديث الفضل بن عباس في مسلم وحديث أسامة في النساق عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من أدركه الفجر جنباً فلا يصح وفي النساق عن أبي هريرة أنه  
قال لا ورب هذا البيت ما تأكل من أدركه الصبح وهو جنب فلا يصوم محمد ورب الكعبة  
قاله (ومروان يومئذ) حاكم (على المدينة) من قبل معاوية بن أبي سفيان **(فقال أبو بكر**  
**فكره ذلك)** أى فصل ما فاعله مروان من تقريع أبي هريرة لتعنيفه عما كان يراه أبي  
(عبد الرحمن ثم) بعد ذلك **(فذكرنا أن)** (ضعف) بأبي هريرة (بذي الحليفة) ميقات أهل  
المدينة (وكانت لأبي هريرة هناك أرض فقال عبد الرحمن لأبي هريرة) أى إذا كنت أمراً  
والكثير مني كما قاله الحافظ ابن حجر أى ذكر بصيغة المضارع (ولو لمروا أن أقسم على  
فيه لم أذكره) والكثير مني كالتقريع لم أذكره ذلك (فذكر عبد الرحمن) أنه (قول عائشة  
وأم سلمة) وفي رواية بمعمر عن ابن شهاب قتلوه وجه أبي هريرة **(فقال كذلك)** أى الذي

إن فيه زيارة الفضائل الفضول وحضور رضائهم ونبيه سوط الجامعة لعبد ربه اسمه صحابي



رأيتهم من كون من أدركه الفجر جنباً لا يصوم (حديث) بالانفراد (الفضل بن عباس وهو  
 أعلم) يمارى واليه قد خلت ذلك عليه لأعلى وفي رواية النسفي عن البخاري قال قاله الحافظ  
 ابن حجر من أعلم أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية يعقوب وفي رواية ابن  
 جرير فقال أبو هريرة ما قاله قاله قاله قاله قاله قاله قاله قاله قاله قاله قاله قاله  
 جريح في رواية يعقوب جمع أبو هريرة ما كان يقول في ذلك وتروى حديث الفضل وأسماء  
 رزاة منسوخاً وفي رواية أخرى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم دلالة وإشارة إليه  
 وحديث عائشة وأم سلمة يرجح على غيره ما لا يمتحار وإن ذلك عن مشاهدة بخلاف  
 غيره ما وفي هذا الحديث أربعة من التابعين أبو بكر وأبو وهب والزهري ومروان (وقال  
 همام) هو ابن منبه مما وصله أحمد وابن حبان (وابن عبد الله بن عمر) قبله هو سالم وقيل  
 عبد الله وقيل عبد الله قبله التبعين والتبعين عبد الرزاق (عن أبي هريرة) كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يأمر بالقطر ولا ينسأ كبريأ ما أمر نافع القطر قال المؤلف (والأول) أي  
 حديث عائشة وأم سلمة (أسند) أي أظهر اتصالاً وقال في الفتح أقوى إسناداً من حيث  
 البرهان لأنه جامع من طرق كثيرة جداً يعني واحداً يعني قال ابن عبد البر أنه جمع  
 ورواه أبو هريرة قاله الروايات عنه أنه كان يفتي به ولم يسمع ذلك من النبي صلى الله  
 عليه وسلم إنما سمعته عن واسطة الفضل وأسماء وإما حلقه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ما ذكرنا من ذلك في حديثه غيره مما علق على ذلك وقد يرجع عن ذلك (باب) حكم  
 (المباشرة للصائم) أي لمس بشرة الرجل بشرة المرأة ونحو ذلك لا الجامع (وقالت عائشة  
 رضي الله عنها) مما وصله الطحاوي (بحرم عليه) أي على الصائم (فترجمها) أي فخرج  
 أمر أمه وهو السند قال حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة بن الخفاف وسقط لفظ قال  
 لا يذروا ابن عساكر ولا يذروا عن التشجيع من محمد بن عبد الله قال الحافظ ابن جرير وهو  
 غلط فاحش فليس في شيوخ سليمان بن حرب أحد أحسن من حديثه عن الحكم وكذا  
 وقع عند الأصبهاني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن شعبة (عن الحكم) بن  
 عتيبة مصحفاً (من إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن زيد بن عياض إبراهيم (عن عائشة) رضي  
 الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه (وسائر) بعضهم من  
 عطف العام على الخاص لأن المباشرة أعم من التقبيل والمراد غير الجامع كما مر (وهو  
 صائم وكان) عليه الصلاة والسلام (أحكامكم لآله) يكسر الهمزة وسكان الزاء في  
 الفرع وغيره أي عضوه وعن ذلك خاصة لقراءة الحالة عليه ويروى بفتح الهمزة والزاء  
 وقد مر في فتح الباري وقال أنه أشهر وإلى ترجيحها أشار البخاري بما أورده من التفسير أي  
 أغلبيكم له وأما حاجته وقال التوزي في محل الأدب ساكن الزاء على العضو في هذا  
 الحديث غير سديد لا يفتريه إلا جاهل بوجوه حسن الخطاب ما نقل عن سفيان الآديب ونجح  
 الصواب وأجاب الطحاوي بأن ما ذكرت أنواع الشهوة تفرقة من الأدنى إلى الأعلى فيبدأت  
 بمقتضاها التي هي القبلية ثم تفتت المباشرة من نحو المداعبة والمعاينة وأرادت أن تعبر عن  
 الجامعة فكنت عن بالآديب وأي عبارة أحسن منها وفي المطاوعة رواية تصيد أنه أيكم

من محمود بن الراسع قال قال  
لا عقل يحجهار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من دلوق دارنا قال  
محمود فحدثني عتيبان بن مالك قال  
الامام والعالم وضوءهما بعض  
افصاه في ذهابه وفيه الاستئذان  
على الرجل في مسنره وان كان  
صاحبه لقد تقدم عنه استعداء  
وفيه الابتداء في الامور باهمها  
لان صلى الله عليه وسلم جاء للصلاة  
فلم يجلس حتى صلى وفيه جوار  
صلاة النفل جماعة وفيه ان  
الافضل في صلاة النذر ان تكون  
مثنى كصلاة الليل وهو عذبهنا  
ومذهب الجمهور وفيه انه يستحب  
لاهل المحنة وجيرانهم اذ ورد  
رجل صالح الى منزل بعضهم ان  
يقيموا اليه ويصبروا ويحمله  
لزيارته واكرامه والاستفادة من  
وفيه انه لا يامس بلازمة الصلاة في  
موضع معين من البيت وانما جاء  
في المسندين النهي عن ايطان  
بموضع من المسجد الخوف من  
الرياء ونحوه وفيه التنبه عن ذكر  
يسمونه ويرى منه وفيه انه لا  
يختلف الناصر من مات على التوحيد  
وفيه غير ذلك والله اعلم (قوله اني  
لا عقل يحجهار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) هكذا هو في صحيح  
مسلم وزاد رواية البخاري يحجهار  
في وجهي قال العلماء المبالغ طرح  
المؤمن القوم بالتزنيق وفي هذا  
بلاطقة الصيانت وتأييدهم واكرام  
انهم بذلك وجوا اذا المزاح قال



قات يارسول الله ان بصري قد

سأوساق الحديث الى قوله فصل في  
بزار كعتين وحسينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على حبسنة  
صنعتاها ولوليد كراما بعد من  
زيادة يونس ومهم (حدثنا)  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة  
عن انس بن مالك ان جده مليكة  
دعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لطعام صنعتة فأكل منه ثم

هذا الحديث وصحة صحبته وانه  
كان في زمن النبي صلى الله عليه  
وسلم عزيزا وكان عمره حينئذ خمس  
سنتين وقيل أربعة والله أعلم

• (باب جواز الجامعة في النافذة  
والصلاة على حصو وخروج وثوب  
وغيرها من الطاهرات) •

(قوله ان جده مليكة) الصحيح  
انها جده اصحق فتكون ام انس  
لان اسحق ابن ابي اسلم لا مليكة  
انها جده انس وهي مليكة بنهم  
الميم وفتح اللام هذا هو الصواب  
الذي قاله الجمهور من الطوائف  
وحكى القاضي عياض عن الاصيل  
انها بفتح الميم وكسر اللام وهذا  
قريب ضعيف مردود وفي هذا  
الحديث اجابة الدعوى ان لم يكن  
وليته عرض ولا خلاف في ان  
اجابها مشروعة لكن هل اجابها  
واجبة أم فرض كفاية أم سنة فيه  
خلاف مشهور لا يجيبنا وغيرهم  
وظاهر الاسناد الحديث الصحيح  
وسنن خصه في اياه ان شاء الله تعالى  
(قوله صلى الله عليه وسلم قوما

أملك انفسه وبذلك نسره الترمذي في جامعه فقال ومعنى لاري لنفسه قال الحافظ الزين  
العرافى وهو اولى الاقوال بالصواب لان اول ما نفسه به القريب ما ورد في بعض طرق  
الحديث وقد اختلفت عاثة رضى الله عنها بقولها وكان املككم لاريه الى ان تباح  
القبلة والمباشرة بقول الجاهل ان يكون مالك لاريه دون من لا يأمن من الاثرال أو الجاهل  
وظاهر انها اعتقدت خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكن ثبت عنها صريحا  
اباحة ذلك حيث قالت في حديثي اول الباب يحمل له كل شيء الا الجاهل فيصل النبي هناك  
على كراهة التنزيه لان التناهي الاباحة وفي كتاب الصيام ليرسف القاضي يلقط ثلث  
عائشة عن المباشرة للصائم فكرهها وكان هذا هو السر في قصدير البخاري بالاثرا الاول عنها  
لانه يقصر عن ادائها كرهه ما يدل على الكراهة ويطول على أنها لا ترى بغيرها ولا يكونها  
من النقصان ما في المواطن عائشة بنت طلحة كانت عند عائشة فدخل عليها زوجها  
وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقالت لعائشة سمعتك أن تدن من  
أهلك فتلا عنها وتقبله اقال أن قبلها وأما ما سألت فم لا يصح أن يحمل هذا مع الأمن فان  
حرك ذلك شهوة حرم لان فيه تعريضا لفساد العبادة ولحديث الضمير من جام حول  
النجى يوشك أن يقع فيه ويرى اليق يقايد صحيح عن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله  
عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ علق لاريه  
والشاب يقصد صومته فنهى من التعليل أنه اذا تم مع تحريك الشهوة بالمعنى المذكور  
والتعبير بالشيخ والشاب جرى على الاغلب من أحوال الشيوخ في انكسار شهوتهم  
ومن أحوال الشباب في قوت شهوتهم فلو انعكس الامر انعكس الحكم ولو ضم المرأة الى  
نفسه يحمل فالأثر لا يقطر اذا لمباشرة كالاحتلام يخرج بالخالق شعها دونه فيسقط ولو  
امس شعرها فأنزل قال في المجموع قال المتوفى في فطره وجهان بناء على انتقاض الوضوء  
بلمسه ولو أنزل بلمس عضوها المان لم يقطر قال في العبر (وقال المؤلف قال ابن عباس)  
رضي الله عنهم اجمالا صلة ابن ابي حاتم (ما روي) بفتح الهمزة معدودة اى (حاجة) بالافراد  
ولا يذرعن الكسبي في حاجات الجميع والسبب في المسقط ما روي يسكون الهمزة حاجة  
(وقال طائوس) في تفسير قوله (اولى الاريه) ولا يذرع لاريه (الاجن) لا حاجة له  
في القبلة وهذا وصله عبد الرزاق في تفسيره ووقع في رواية أبي ذر عن ابي جابر  
الحافظ ابن جرير ونهى وقال جابر بن زيد او الشفاء بما وصله ابن ابي شيبة ان نظرت فأتى يتم  
صومه ولا يطل لانه انزال من غير مباشرة كالاحتلام وهذا بخلاف الاثرال بالمس أو  
القبلة والمواضعة فانه يسقط لانه انزال بمباشرة (باب بيان حكم القبلة للصائم)  
وسقط الباب والترجمة لابي ذر (وقال جابر بن زيد ان نظرت فأتى يتم صومه) كذا ثبت  
هذا الاثر في غير رواية أبي ذر ثبت في روايته في آخر الباب السابق مع إسقاط الباب  
والترجمة كما مر ومناسيته بالابن من جهة التفرقة بين من يقع منه الاثرال باختياره  
ومن يقع منه بغير اختياره هو بالسند قال (حدثنا محمد بن المتى) المعزى الزمن  
البصري قال (حدثنا) بالجمع ولا ينحصر كسر خذني (يحيى) بن سعيد القطن



قال قوما فاعملوا لكم قال آمن  
ابن مالك فمقت الى حيدرنا قد  
اسوق من طول ما ليس فمقت  
بما مقام عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصفتنا أنا والقيم  
ورأوا المجرورين ورائنا فمقت  
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكعين ثم انصرف وهو خدنا  
فلا صلى لكم فيه جواز الصلاة  
بجماعة وتبريك الرجل الصالح  
والاعمال اهل المنزل بصلاته في منزلهم  
فقال بعضهم ولعل النبي صلى الله  
عليه وسلم أراد تعليمهم افعال  
الصلاة فمقت مع تبريكهم  
فان المراد لما شاهدوا افعاله صلى  
الله عليه وسلم في المسجد فاردان  
تشاهدوا وتعلموا وتعلموا غيرها  
(قوله فمقت الى حيدرنا قد اسود  
من طول ما ليس فتعنت بما مقام  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصفتنا أنا والقيم ورأوا المجرورين  
من ورائنا فمقت لنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكعين ثم  
انصرف) فيه جواز الصلاة على  
الجسر وسائر ما ثبتته الارض  
وهذا مجمع عليه وما روى عن عمر  
ابن عبد العزيز من خلاف هذا  
محمول على استحباب التواضع  
بما يشاء نفس الارض وفيه ان  
الاصل في التشاب والبطو والخصر  
وهو ما في العبادة وان حكم  
بالطهارة مستقر حتى يتحقق له طهارة  
وفيه جواز الصلاة بجماعة وفيه  
ان الافضل في اوقاف التماران  
فيكون ركعتين كنواقل الليل  
وقد يسي ساجدة في الدابة وفيه

(عن هشام قال اخبرني بالاقواد (أي) عرو من الزبيون العوام (عن عائشة)  
رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) التحويل (وحسد ثناء عبد الله بن  
مسلة) القضي (عن مالك) الامام (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة رضي الله  
عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن عقيقة من الثقلية دخلت على  
الجملة الفعليه فيجب افعالها واللام في قوله (لنفس) لا كيد وهي مفتوحة (بعض  
ازواجه) هي عائشة نفسها كما في مسلم وامامة كافي البخاري (وهو صائم) جله حاله  
(ثم خصصت) تليق على انها صاحبة القصة ليكون ذلك ابلغ في الثقبه أو نجبا من  
خالقها في ذلك أو تعبت من نفسها اذ حدثت بمنزل هذا مما يستحيان ذكر النساء منه  
للرجال ولكنها الجأته الضرورة في تبليغ العلم الذي ذكر ذلك أو سررا بكانها من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبجنت لها وقدرى ابن أبي شيبة عن عمر بن بك عن هشام فضحك  
ونظنا أنها هي وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
القطان (عن هشام بن أبي عبد الله) سبب مجملته مفتوحة فنون ساكنة فوجدت  
مفتوحة وزن جعفر المصنوع في فتح الدال وسكون السين المهملة وقع المشنة  
الفتوحية معدودا قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالثنية (عن أبي مسلة) بن عبد الرحمن بن  
عوف (عن زيب ابنه مسلة) الحصاية (عن أمها) أم مسلة هندية بنت أبي أمية الموصنية  
(رضي الله عنها قالت بلغنا بالميم) (الأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم في انبيائه) بفتح  
الخاء الموحدة ثوب من صوف فله علم (أذخعت) جواب يينا فأنسنت (ذهب في خفة  
للا يصبه عليه الصلاة والسلام) من دمه أو تقدرت تقسم ان تضاجعه وهي هذه  
الحائض (أخذت ثياب حصى) يكبر الحاء قال النووي وهو الصحيح المشهور أي ثيابي  
التي أعددتها لاليس احاطة الحصى (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما قلت) بفتح  
النون ولاي ذرا غشت بضمها أي أحت (قلت) بفتح (حت راد في باب من سمى النفاص  
حيضاً من كتاب الحيض فمقتنا في الجملة وكانت هي ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتفلسلان من انما واحد) وكلاهما جنب (وكان) عليه الصلاة والسلام  
(يقبلها وهو صائم) لان ذلك لا يؤثر فيه لشدة تقواه وورعه فكل من أمن على نفسه  
الانزال أو الجماع كان في معناه ملتصق به في حكمه ومن ليس في معناه فهو مغاير في هذا  
الحكم وهذا ارجح الاقوال وقد أجمع العلماء على ان من كره القبلية لم يكرهها لنفسها  
وانما كرهها خشية ما نزل البسم من الانزال ومن يدفع ما روى في ذلك حديث عمر بن  
الخطاب انه قال غشت فقبلت وأنا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم أمر اعطينا  
فقبلت وأنا صائم قال رأيت موضع من المياوات صائم قلت لا بأس قال فله رواء  
أو داود والساق قال الساق منكرو بحسن ابن خزيمة وابن حبان والحاكم قال المازني  
فأشار الى نفسه يدفع وذلك ان المضغنة لا تنقض الصوم وهي أول الشربة بمقتضاها  
ان القبلية من ذوا الحي الجماع ومقتضاها الشرب بقصد الصوم كما يشهد الجماع فكأن  
عندهم ذوا ويل الشرب لا قصد الصوم فكذلك أوائل الجماع ولو قبل فأما في الازال



شيدان بن فروخ وأبو الربيع كلاهما  
عن عبد الوارث قال شيدان ثنا  
عبد الوارث عن أبي التياح عن  
أنس بن مالك قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة الصبي المميز لقوله  
صليت أنا والقيم وراهم وفيه  
أن الصبي موقوف من الصف وهو  
الصبي المشهور ومن مذهبنا وبه  
قال جمهور العلماء فإنه إن اثنين  
يكونان صفراء الإمام وهذا  
مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا  
ابن مسعود وما حisie فقالوا  
يكونان همذان الإمام صفوا واحدا  
فقط بينهما وفيه المرأة تقف  
خلف الرجال وأنها إذا لم يكن  
معهما امرأة أخرى تقف وحدها  
متأخرة واحتج به أصحاب مالك  
في المسئلة المشهورة بخلاف  
وهي إذا خلفت لآبائس فواقفت  
فمنهم من يحن وعندها لا يحن  
واحتجوا بقوله من طول ما ليس  
وأجاب أصحابنا بأن ليس كل شيء  
يحبسه فحملكنا آبائس في الحديث  
على الاقتراض للقرينة ولأنه  
القهوم منه بخلاف من حلق  
لا ليس فبأن أهل العرق  
لا يهون من ليسه إلا أتراف  
واما قوله حسنة قد اسودت فقالوا  
اسوداده طول ريشه وكنة  
استعماله وانما غرضه ليلان فانه كان  
من جرد الخلق كالحرس على الزوايا  
الآخرى ويذهب عنه التفسير  
ويحرمه هكذا فيسره القاضى  
المالكى وأجروا وقال القاضى  
عياض رحمه الله لا ظهر أنه كان

المجته لم يكن عليه شيء عند الشافعية والمنهية وقال مالك عليه القضاء وقال متاخرو  
أصحابه البسه أدبون القضاء هذا استحباب وسخى ابن قدامة القطر فيه عن احمد بن  
المتبادر إلى التهم من القبلة تقبيل القم لكن قال النووي في شرح المذهب وساقيل القدم  
وانخذل وغيرهما وهذا الحديث قدس في باب من سعى التماس حبسا في باب اغتسال  
الصائم ويل ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) فيأروا ابن أبي شبة (قوبا) بالمال فالتقاء  
عليه وهو صائم) ولابن عسار كروا في ذرع عن الجوى والمستقلى قال في علبه صيدا المفعول  
وكانه أمر غيره فالتقاء عليه ووجه المطابقة أن الثوب المبلول إذا ألقى على البدن به  
فبشبه ما إذا صب عليه الماء (ودخل الشجر) عامر بن شراحيل (الحمام وهو صائم) يرواه  
ابن أبي شبة بموصلا (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (لآبائس أن يتلم القدر) بكسر  
التفاح ما يطبخ فيه أى من طعام القدر (أو الشئ) من المعومات فهو من عطف العام  
على الخاص وهذا أصله ابن أبي شبة يرواه البيهقي ووجه المطابقة من حيث أن التلم  
من الشئ الذى هو إدخال الطعام في القم من غير بلع لا يضر الصوم فإبطال الماء إلى  
اللبنة بالطريق الأولى لا يضر (وقال الحسن) البصرى (لآبائس بالضعفة والتبريد  
لصائم) قال العيني مطابقة لفرجه من حيث أن الضعفة جزء من الفصل وقال في فغ  
البارى وصلى الله على الرزاق بمعناه (وقال ابن مسعود إذا كان صوم) ولا يذرا إذا كان يوم  
صوم (أحدكم ليس بدهينا) أى مدهونا فإقباله معنى مفعول (مترجلا) من الترجل وهو  
تسريح الشعر وتقطيفه وقول الحفاظ ابن عمر في وجه المطابقة هي أن المنافع من  
الاغتسال له سببها مسلك استحباب التشقق في الصائم كما ورد منه في الحج فالداهان  
والترجل في مخالفة التشقق كالاعتقال تعقبه العيني بأن الترجمة في جوارزا الاغتسال  
لا في منعة وكذلك أثر ابن مسعود في الجوارزا لا في المنع فكيف يجعل الجوارزا مناسبا للمنع  
اه وقال ابن المنير الكبير أراد البخاري الدعي من كره الاغتسال للصائم لأنه أن كره  
خشية وصول الماء حلقه فالحلة باطلة بالضعفة والسواك وبنوق القدر وشعور ذلك وان  
كرهه لرأفة فقد استحب السلق للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان والكحل  
ونحو ذلك ولذا ساقى هذه الآثار قال العيني وهذا أقرب إلى القبول (وقال أنس) هو  
ابن مالك رضي الله عنه مع ما وصله قاسم بن ثابت بن قريش الحديث (لأن ابن أتراف) بفتح  
الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاى آخره فون وقال عاص بكسر الهمزة أيضا وفي  
القاموس يتشبهها وقال الكرماني وفي بعضها يتصرف الهمزة قال البرماوى وهو يدل  
على أنه بالمد والقصر منصوب على أنه اسم ولا يذرا بن بالرفع قال الزركشى على أن  
اسم أن ضمير الشأن والجملة بعده ما مبتدأ وخبر في موضع رفع على أنها خبران وضعت في  
المضارع والزوايات في الفرع منزان وفي غيره بغير تنوين لأنه فارسي فلذلك لم يصرف  
قال الكرماني على كلمة كرمين أب وهو الماء ومن زن وهو المرأة لأن ذلك تحذره النساء  
غالباً وسبب عريه قال في القاموس هو حوض يقتل فيه وقد يصفى شخصان اه  
(انقيم) انقم الخ من قول القوية والمهمة المشددة بعد اسمهم أى التى تسمى (فيه) وأما



صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فها هو بالنشاط الذي تحبته فيكس ثم يضع ثم يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوم خلقه فيصلي بنا وكان يساطهم من يربد الخلق في حديثي برهين حرب نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن ثابت عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وإي واهم حاشي فقال قوموا فإصلي بكم في غير وقت صلاة فقلنا فينا فضل رجل لثابت أين جعل أناسنا قال جعله عن عيشته ثم دعانا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله قد ندمك ادع الله قال فدعا بكل خير وكان في آخر ما دعاه به أن قال اللهم اكرمنا وولدنا وبارك لعقبه للشك في صحابته وهذا على مذهبه في أن العادة المشكوك فيها تظهر بتضيها من غير غسل ومذهبا ومذهب الجمهور أن الطهارة لا تحصل إلا بالغسل فالخبر الأول لا الأول وقوله أنا وإي القيم هذا القيم إجماعهم من بعد الجري والجمهور هي أم أنس أم ساجم قوة في الحديث الأخير ثم دعانا أهل البيت بكل خير (الخ) فبه نا كرم الله تعالى به بيه صلى الله عليه وسلم من استجابة دعائه لأن رضى الله عنه في تركه ماله وولده وقبضه طلب المدافعين أهل الخير ورواوا الدعاء بكنة المال والولع البركة فيما (قوله وام سراج) هي باله (قوله في غير وقت صلاة) يعني في

صائم) إذا وجدت الحرأثم بذلك (ويذكر) يضم أوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن وهو صائم) رواه أبو داود وغيره من حديث عامر بن ربيعة عن أبيه وحسنه الترمذي لكن قال النووي في الخلاصة فتداه على عامر بن عبيد الله وقد وضعه الجمهور فاعله اعتضد ومطابقة الحديث للترجمة قبل من حيث أن السؤال المطهر قلتم ما كان الاعتقال مطهر وتلبذن وسقط قوله ويذكر الخ عند ابن عساکر (وقال ابن عمر) مما وصله ابن أبي شيمه عنه (يستأذن) الصائم (أول التماسه) (ولا يذرونه) في الفتح نسخة الصافي ولا يطلع ريقه وهو ساكن عند ابن عساکر (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح (أن ازدرد) أي ابتلع (أرقه لأقول بقطر) به إذا كان طاهر أصرا قائم يتصل من معدته لعصر الخمر زغنه وتخرج بالظاهر الجبس كما وصفت الله وأن صفا وبالصرف الخاطو بغيره وان كان طاهر أفانزل معشوش من بين أسنانه إلى جوفه بطل صومه أن أمكنه بجه لكونه غير صرف وقال الحنفية إذا ابتلع قدرا يسيرا من الطعام من بين أسنانه إذا كرمه لا يسد عندنا لأنه لا يمكن الاحتراز عنه عادة فصار بمنزلة ريقه ولا يسد عنك الاحتراز عنه وسقط قوله وقال عطاء الخ في رواية ابن عساکر (وقال ابن سيرين) محمد مما وصله ابن أبي شيمه عنه (الأيام) أن يسقوك (بالسواك) الرطب قبل الطعام قال ابن سيرين (والماء لطعم وأنت تحضضه فيه) فأك ضم القوقبة وكسبر الميم الثانية ولا يذرعضض فيفتح القوقبة والميم (ولم ير أنس) هو ابن مالك الصافي رضى الله عنه مما وصله أبو داود (والحسن) البصري مما وصله عبد الرزاق بإسناده صحيح (وابراهيم) النخعي مما وصله سعيد بن منصور (بالسواك للصائم يابا) ولو نشر يشه المسام لأنه يصل في متقدم متوخ كما لا يسلط إلا انغماس في الماء وان وجد أثره ياطنه وهذا مذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية والحنابلة أن كحل العين يحقق معه الوصول إلى حلقه من كحل أو صبأ أو قطورا أو ذرورا أو غدا كيرا ويسير مطيب أو فطره بالسند قال (حدثنا أحمد بن صالح) المصري المعروف بابن الطبراني قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الأبي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (وابن بكر) هو ابن عبد الرحمن بن الحارث أتم ما قال قالت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر حتى يأتى وضعا من جنابة (غيره) يضمن ويحوز سكون اللام وأسقط الموصوف وهو جنابة كذا ما أضافه عنه ظهور وقوله لمن غير حمله لا يلزم منه أنه عليه الصلاة والسلام يحتم بل هو صفة لازمة مثل و يقتلون النبيين بغير حق والاحتلام من تلاعب الشيطان فلا يجوز على الأنبياء (فيقتل ويصوم) وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق قرييا هو به قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أيوب الأسدي (قال حدثني) بالأفراد (مالات) الإمام (عن سمى) يضم السين وفتح الميم وتشديد التحتية (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة) (مع) مولا (أبا بكر بن عبد الرحمن) يقول (كنت أنا وأبي فذهب معي حتى دخلنا على عائشة رضى الله عنها قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان



ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصومه أي اليوم الذي يصبح فيه جنباً (ثم دخلنا  
 على أم سلمة فقالت مثل ذلك) القول الذي قالته عائشة رضي الله عنها وزاد في باب الصائم  
 يصبح جنباً ثم يغتسل وبذلك فصل المطابقة بين الحديث والقرينة (باب) حكم الصائم  
 إذا أكل أو شرب) حال كونه (نأسألو قال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبة  
 (أن أسامة بن زيد دخل الشام) من خصاصه (في حلقة لأبأس) ليس هو جواب الشرط  
 والالكان بالقاميل هو مفسر بلواه المحذوف والجله الشرطية وهي قوله (أن لم يأك)  
 جزمه قوله أن استنقرو قوله أن لم يأك أي دفعه بل دخل في حلقة مغلبة فان ملك دفعه فلم  
 يدفعه حتى دخل أفطر وسقط فلفته أن في رواية أبي ذر وابن عساكر في القرع وأصله  
 وقال الحافظ ابن حجر والنسفي بل ابن عساكر وحيث قد هيئته مستأنفة كالتعليل  
 لقوله لأس والفاء في لأبأس محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها  
 (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن أبي شيبة (أن دخل حلقه) أي الصائم (الغالب  
 فلا شيء عليه) من فطر ولا غيره وهو مذهب الأئمة الأربعة (وقال الحسن) أيضاً مما وصله  
 عبد الرزاق (ومجاهد) مما وصله أيضاً عبد الرزاق (أن جامع) حال كونه (كأساً فلا شيء  
 عليه) من فطر ولا غيره كالأكل ناسألو قوله بطل اجاعا وقال الحنابلة يفترون وعليه  
 القضاء والكفارة عامداً كان أو ناسألو قال الرادوي نقله الجماعة عن الإمام أحمد وعليه  
 أكثر الأصحاب قال الزركشي الحنبلي وهو المشهور عن أحمد وهو المختار لعامة أصحابه  
 وهو من مقررات المذهب وعنه لا يكفرون واختاره ابن بطه قال الزركشي وله لم يفتن في أن  
 الكفارة مباحة ومع التيسان لا ثم يفتن وعنه ولا يقضي أيضاً وبالسنن قال (حدثنا  
 عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي البصري الأصل قال (أخبرنا بن  
 زريق) بمفرأ قال (حدثنا هشام) هو القردوسي كما صرح به مسلم في صحيحه لا الدسوقي  
 وأن قاله الحافظ ابن حجر قال (حدثنا ابن سيرين) محمد (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا نسي) الصائم (فأكل وشرب) سواء كان قليلاً  
 أو كثيراً أجاز به النووي لظاهر إطلاق الحديث وقدرى عبد الرزاق عن عمرو بن دينار  
 أن أنسا جاءه إلى أبي هريرة رضي الله عنه فقال أصبحت صائماً ففتيت فطعت فقال  
 لأبأس قال ثم دخلت إلى أنسان فتيت فطعت وشربت قال لأبأس الله أطعمك وسقاك  
 قال ثم دخلت على آخر فتيت فطعت فقال أبو هريرة أنت أنسان لم تهود الصيام  
 وبروي وأشرب واقصر عليه ما دون باقي الفطرات لأنهم الغالب (فليتم صومه) يفتح  
 الميم ويجوز كسر هاء على التقاء الساكنين ومعنى الذي يتم صوماً وظاهره حمله على  
 الحقيقة الشرعية وإذا كان صوماً وقع مجزئاً ولا يبي من ذلك عدم وجوب القضاء قاله ابن  
 دقيق العيد وهذا الحديث دليل على الإمام مالك حيث قال أن الصوم يبطل بالنسيان  
 ويجب القضاء وأجيب بأن المراد من هذا الحديث أنعام صورة الصوم وأجيب بما سبق  
 من جعل الصوم على الحقيقة الشرعية معناه إذا دار اللفظ بين حمله على المعنى القوي  
 والشرعي كان جعله على الشرعي أولى وقد أخرج ابن أبي شيبة وحسان والحاكم والدارقطني

وحديثنا عبد الله بن معاذ نا  
 ابن ناسبة عن عبد الله بن المختار  
 سمع موسى بن أسن يحدث عن  
 أسن بن مالك أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلى به يوماً  
 أو ثلثه قال فأقامت عن يمينه  
 وأقام المرأة خلفنا وحديثنا  
 محمد بن المثنى نا محمد بن  
 جعفر ح وحديثه زهير بن  
 حرب نا عبد الرحمن بن أبي  
 هدي قال نا ناسبة بهذا الاسناد  
 وحديثنا يحيى بن يحيى السجعي  
 نا خلف بن عبد الله ح وحديثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة نا عباد بن  
 العوام كلاهما عن الشيباني عن  
 عبد الله بن شداد قال حدثني  
 بموهبة توفج النبي صلى الله عليه  
 وسلم قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يصلي وأنا حذاءه  
 وربما صابني فبه إذا وجدوا كان  
 يصلي على فخريه وحديثنا أبو بكر بن  
 أبي شيبة وأبو كريب قال نا أبو  
 معاوية ح وحديثه سويد بن  
 سعيد نا علي بن مسهر جميعاً عن  
 الأعمش ح وحديثنا حنظلة بن  
 إبراهيم واللفظ نا أنعيسى بن

غير وقت فريضة (قوله فأقامت نا  
 عن يمينه) هذه قضية أخرى في يوم  
 آخر (قوله نا كان يصلي على فخريه)  
 هذا الحديث تقدم شره في  
 أخر كتاب الطهارة



يونس نا الا من عن ابي سفيان  
عن جابر نا ابو سعيد الخدري  
انه دخل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فوجده يصلي على حصو  
يسجد عليه **(وحدثنا)** ابو بكر  
ابن ابي شيبة وابو بكر يجمع  
عن ابي معاوية قال ابو بكر نا  
ابو معاوية عن الا من عن ابي  
صالح عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة الرجل في جماعة تزيد على  
صلاته في بيته وصلاته في سوقه  
بضعة عشر درجة وفي ان  
احدهم اذا قفا فاحسن الوضوء  
ثم اتي المسجد

**(باب فضل الصلاة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلاة وكثرة الخطا الى المسجد وفضل المتى اليها)**

**(قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجة)** المراد به صلاته في بيته وسوقه منفرداً هذا هو الصواب وقيل فيه غير هذا وهو قول باطل ثبت عليه ثلاثا يقتضيه والبضع بكسر الباء وقصها وهو من الثلاثة الى العشرة هذا هو الصحيح وفيه كلام طويل سبق بيانه في كتاب الايمان والارادة هاتين وعشرون وسبعم وعشرون درجة كما يما بينا في الروايات السابقة

من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة من انظر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة فصرح باسقاط القضاء والكفارة قال الدارقطني تفرد به محمد بن حرزوق وهو ثقة عن الانصاري واوجب بان ابن خزيمة اخبره ابا ذبيان ابراهيم بن محمد الباهلي وبان الحاكم اخبره من طريق ابي خاتم الرازي كلاهما عن الانصاري انه وتفرد به كما قال البيهقي وهو ثقة وسينثذ فقول ابن دقيق العمد ان قول مالك وجوب القضاء هو القياس فان الصوم قد فات تركه وهو من باب المأمورات والقاعدة تقتضي ان القسيان لا يؤثر في باب المأمورات فيه فنظر فان القياس شرطه عدم مخالفة النص قاله البرماوي في شرح العمد ثم علل كون الناس لا يقتر بوقه **(فانما)** الجمع الله وسقام ليس فيه مدخل وقال الطبري انما العصر أي ما طعمه احد ولا لقاه الا الله قد علل ان هذا القسيان من الله تعالى ومن لطفه في حق عباده فيسره عليهم ودفع الجرح وقال الخطابي القسيان ضرورة والافعال الضرورية فيه تعبير مضافة في الحكم الى فاعلهما لا يؤخذ بها والله أعلم **(وهذا الحديث أخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه)** **(باب حكم استعمال السواك والطيب واليابس للصائم)** يتعريف السواك والطيب واليابس مضمة له والتفسير الكشميني باب سواك الطيب واليابس أي سواك الطيب كقولهم مسجد الجامع أي مسجد الموضع الجامع يتعريف موصوف لان الصفة لا تضاف الى موصوفها واوجب بان مذهب الكوفيين في هذا ان الصفة يذهب بمذهب الجنس ثم يضاف الموصوف اليه كما يضاف بعض الجنس اليه فهو حاتم حديد وسينثذ فلا يحتاج الى تقدير محذوف **(ويذكر)** بضم آؤه وفتح ثالثة مبيها للامعول **(عن عامر بن ذبيبة)** مما وصله ابوداود والترمذي انه **(قال ابيات النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لاحصى او اهد)** ثلاثا من الراوي ومداها على عامر بن عبد الله قال البخاري منكر الحديث لكن حسنه الترمذي فلهذا اعتضد ومن ثم ذكره المؤلف بصيغة التقرير وفي الحديث اشعار بلازمة السواك ولم يخص رطباً يس يايس **(وقال ابو هريرة)** رضي الله عنه مما وصله النسائي **(عن النبي صلى الله عليه وسلم)** لو ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك عند كل وضوء أعظم من ان يكون السواك وطبا أو يابا في رمضان أو غير قبل الزوال أو بعده واستدل به الشافعي على أن السواك ليس بواجب قال لانه لو كان واجبا أمرهم به بشق عليهم أو لم يشق **(وبروي نحوه)** أي نحو حديث ابي هريرة **(عن جابر)** هو بان عبد الله الانصاري مما وصله أو قيل في كتاب السواك من طريق عبد الله بن عقل عنه يلقظ مع كل صلاته أو عبد الله مختلف فيه **(وزيد بن خالد)** الحديث مما وصله احدوا صحاب السق يلقظ عند كل صلاة **(عن النبي صلى الله عليه وسلم)** قال البخاري **(ولم يخص)** النبي صلى الله عليه وسلم في غير الوضوء **(عن ابو هريرة وجابر وزيد بن خالد)** الصائم من غيره أي ولا السواك اليابس من غيره وهذا على طريقته المؤلف فان المطلق يساويه مطلق العموم وان العام في الأشخاص عام في الأحوال **(وقالت عائشة)** رضي الله عنها مما وصله احدوا السابق وايتاخر في حبان **(عن النبي صلى الله عليه وسلم)**







أما فيما يتعلق بالصلاة ولا يتعلق بقراؤها أو دعاءها فمأثور في الجلة فلا يكفروه  
 ابن عبد السلام وغيره وفي بعض الروايات كما عند الترمذي الحكيم في كتاب الصلاة  
 لا يحدث فيه ما نفسه بشئ من الدنيا (عنه ما تقدم من نفسه) من الصغار وهذا  
 الحديث ليس قيمته من أحكام الصيام لكن أدخله في هذا الباب لثبوت الطيف وذلك أنه  
 أخذ من عمة السؤال للصائم بالدليل الخاص ثم انتزعه من الأدلة العامة التي تناوأت  
 أحوال تناول السؤال والحوال عود السؤال من رطوبة ويوسة ثم انتزع ذلك من  
 أعين ذلك وهي المفضضة أذهي أبلغ من السؤال الربط وأصل هذه الانتزاع لابن  
 سيرين حيث قال يخص على السؤال الأخضر والماء الطعم اه وقد كررنا ذلك الاستدلال  
 بالربط للصائم لما ينصل منه والشافعي واحد بعد الزوال قال ابن دقيق العيد يحتاج  
 إلى دليل خاص بهذا الوقت يخص به عموم حديث الصحابي عند كل صلاة ورواية الشافعي  
 وغيره عند كل وضوء وهو حديث الخلف وعصاة الشافعي أحب السؤال عند كل وضوء  
 بالدليل والظاهر لا في كرهه للصائم آخر النهار من أجل الحديث في خلاف قم الصائم اه  
 وليس في هذه العبارة تقييد ذلك بالزوال فلذا قال الماوردي في عهد الشافعي الكراهة  
 بالزوال واتخذ كراهة العشي فلهذا أصحاب الزوال اه واسم العشي صادق بدخول أول  
 النصف الأخير من النهار وقيل لا يؤقت بعده من قبل تركه عن عرفان تغيره فاشي عن  
 الصيام وذلك يختلف باختلاف أحوال الناس واختلاف بعده عن الطعام وقرب  
 عهده بل كونه لم يتغير أو تغير وفرق بعض أصحابنا بين القرض والنفل فكرهه في  
 القرض بعد الزوال ولم يكرهه في النفل لأنه أبعد من الزوال وقد أخذ مالك وأبو حنيفة  
 بعموم الحديث استحبابه للصائم قبل الزوال وبصدده وقال النووي في شرح المذهب أنه  
 المختار وقال بعضهم السؤال مطهر لأنهم فلا يكره كالخضفة للصائم لا سيما وهي راحة  
 تتأذي بها الملائكة فلا تترك هناك وأما الخرف فأنه عظيم بقية وهو ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اتخذ من الخلف منها للناس عن تقدير مكالمة الصائمين بسبب الخلف لأنها  
 للزوم من السؤال والله غني عن وصول الرخصة الطبية إليه فعلنا بقين الله لم يرد النبي  
 استبقاء الرخصة وإنما أراد نهى الناس عن كراهتها قال وهذا التأويل أولى لأن فيه  
 اكراهاً للصائم ولا تعرض فيه للسؤال فذكر أو يتأوله وحديث الباب قد سبق في باب  
 الوضوء ثلاثاً فلا نا (باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ) احسدكم  
 (ليس يستحق بغضه المله) يفتح الميم وكسر الخاء وقد تكسر الميم ابتداء للقاء وهذا طرف  
 من حديث آخر حميد قال المؤلف (ولم يميز) عليه الصلاة والسلام في حديث مسلم  
 المذكور (بين الصائم وغيره) بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق ليلين عليه الصلاة  
 والسلام لم وقع في حديث عاصم بن يقطين من جهة من أسه القميزين الصائم وغيره ولعله  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بلغ في الاستسقاء الآن تكون صائلاً واه أصحاب  
 البين وصحبه ابن خزيمة (وقال الحسن) البصري عما وصله ابن أبي شيبة نحوه (الباقي)  
 بالعوط) يفتح السين وقد تضم ما يصب في الألف من النوا (للتزام ان لم يصل) أي

سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن  
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يزال العبد في  
 صلاة ما كان في مسلاة يقتل  
 الصلاة وتقول الملائكة اللهم  
 اغفر له اللهم ارحمه حتى يصرف  
 أو يحدث قلت ما يحدث قال  
 يقسو أو يضطرب وحدثنا  
 يحيى بن يحيى قال قرأت على  
 مالك عن أبي الزناد عن الأعرج  
 عن أبي هريرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يزال  
 أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة  
 تحببه لا يمنعه أن يتقلب إلى أهله  
 إلا الصلاة حديث حماد  
 ابن يحيى نا ابن وهب أخبرني  
 يونس ج وحديث محمد بن  
 سلة الماردى نا محمد بن  
 وهب عن يونس عن ابن شهاب  
 عن ابن عمر عن أبي هريرة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 إن أحدكم ما قعد فليقل الصلاة  
 في صلاة ما لم يحدث تدعوه  
 الملائكة اللهم اغفر له اللهم  
 ارحمه وحدثنا محمد بن رافع  
 نا محمد الرزاق نا معمر  
 عن همام بن منبه عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نحوه هذا حديثنا محمد بن  
 براد الأشعري وابو كريب قال  
 نا أبو اسامة عن يزيد عن أبي  
 بردة عن أبي موسى قال قال  
 (قوله يضطرب) هو يكسر الزاء



السعوط (الى حلقه) او ما يسمى جوفان ومن اقله وقضى يوما (ويكتمل) اى الصائم  
وهو من كلام الحسن (وقال عطاء) عمو له سعيد بن منصور (ان تخمض) الصائم (ثم  
أثر على نفسه من المالايشهر) بمضاقتة بطنه المضاد للمعدة المكسورة من ضربه بغيره  
ضربا يجمع ضربه ولا ينحصر كما كفى بدل لاوله ان عسا كفى نسخة وأبى ذر عن الكسفة في  
لايشهر من ضربه بالشد (ان لم يزد) اى يتلع (ريقه) وهذا يقتضى أنه ان ازدرد  
ضروقه نظر لانه بعد الاقراغ يسير الريق خالصا ولا قطره ولا ي الوقت لا يشهره ان يزدرد  
ريقه فاسقط لم وقع الهمزة ونصب يزدرد اى لا يشهره ان يتلع ريقه خاصة لانه لا ما فيه  
بعد تفرقه له ولذا قال (وماذا) اى واى شئ (بقى في نفسه) لى نفسه ان يجمع الماء الاثر  
الماء فاذا طلع ريقه لم يشهره ولا يزدرد وان عسا كسكو كفى القرع وما بين فاسقط لفظه ذا  
وسبغته فاسموصلة لفظه ذا ثابتة عند سعيد بن منصور وعبد الرزاق قال فى الفخ  
ووقع فى أصل البخارى وما بين اى يسقط فاذا قال ابن بطال ونظيره اياحه الازدرد لما بين  
فى الفم من ماء المضمضة وليس كذلك لان عسا الرزاق رواه بلفظ وماذا بين فكان ذا  
سقطت من رواية البخارى اه ولله لم يقف على الرواية المثبتة لها (ولا يخفى) اى لا يلو  
الصائم (للقن) بكسر العين المهملة وسكون اللام كالمصطفى وقوله يخفى بفتح الصاد  
وضمها او بالفتح عند أبي ذر والمصطفى كفى الفخ ولا ينحصر كما كفى القرع ويخفى الماء  
باسقاط الواو واية الاولى اولى (ان ازدرد ريق) ثم مع ما تحلب من (اللقن) لا أقول أنه  
يقطر ولكن ينبس عنه) عند الجوهري ووجه قال الشافعى انه ان تحلب منه شئ فلا يزدرد  
أفطر ورحس الاكثر وثق فى الذى لا يتحلب منه شئ ثم كرهه الشافعى من جهة كونه  
يخفى ويغش (فان استقر) اى اشتق فى الوضوء (فتنخل الماء حلقه لا يأس لانه لم  
يقل) منع دخول الماء فى حلقه وسقط رواية ذروان عسا كرقوله فان استقر الخ  
(هذا باب بالتبوين اذا جامع) الصائم (فى) شهر (رمضان) عامدا وحيت عليه  
الكفاة (ويذكر) مبني المفعول (من اى هريم) حال كونه (رمحه) اى الحديث  
الا فى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو (من افطر يوما من رمضان من غير عذر  
ولا يذره من غيره) (ولا مرض لم يفقه صيام الدهر) قال المظهرى يعنى لم يجد فضيلة  
الصوم المفروض بصوم النافذة وليس معناه ان صيام الدهر فدية فضا من رمضان  
لا يسقط عنه قضاء ذلك اليوم بل يجوز قضاء يوم لا عن يوم وقال شارح المشكاة هو من  
باب التشديد والمبالغة ولذلك كذبوه (وان صامه) حق الصيام ولم يشترطه وبذل  
جهده وطاقته وزاد فى المبالغة حيث أسند القضاء الى الصوم استنادا مجازيا وأضاف  
الصوم الى الدهر ابرام المظهر فحري الجمول به اذا ايسل لم يقتض حرم فى الدهر كله اذا  
صامه وقال ابن المتري يعنى ان القضاء لا يقوم مقام الاداء ولو صام عوض اليوم دهر او قال  
يجوز به فان الام لا يسقط بالقضاء ولا يسيل الى اشتراك القضاء والاداء كمال القضية  
فقره لم يقتض صيام الدهر اى فى وصفه الخاص به وهو التكال وان كان يقتضى عنه فى  
وصفه العام المصطف عن كمال الاداء هذا هو الملاقى يعنى الحديث ولا يعمل على نقي القضاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان اعظم الناس اجرا فى الصلاة  
أبعدهم اليها شئ فابعدهم  
والذى يقتصر الصلاة حتى يصلها  
مع الامام أعظم أجر من الذى  
يصلها ثم ينام وقد روى ابى  
كريم حتى يصلها مع الامام فى  
جماعة **في حديثنا** يعنى  
يعنى فاعبر عن سليمان التميمي  
عن أبى عثمان النهدي عن أبى  
اب كعب قال كان رجل لا يعلم  
رجلا يبعده من المصداق وكان  
لا تخطه صلاة قال فقبل له أوقات  
لها واشترت حمارا تركبه فى  
الظلمة وفى الرضا قال ما يسرني  
ان منزلة الجنب المصعبه اى  
أريد ان يكتب فى عشاى الى  
المصعبه ووجهى اذ رجعت  
الى أهلى فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد جع الله لئلا  
كله **في حديثنا** يعنى عبد الله  
بالمعقورين سليمان ج وحديثنا  
اصح بن ابراهيم انا يحرير  
كلاهما عن النبي بهذا الاسناد  
بغيره **في حديثنا** يعنى ابى بكر  
المقدنى انا عباد بن عباد  
رقوله اى أريد ان يكتب فى  
عشاى الى المسجد ووجهى اذا  
رجعت الى أهلى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد جع الله لئلا  
ذلك كله فيه اثبات الثواب فى  
الطريق الرجوع من الصلاة كما  
ثبت فى القهاب







يعذب النار فهو مجاز عن العصيان أو المراد أنه يصترق يوم القامة فجعل المتوقع كالاتع  
وعبر عنه بالمخاض ورواية الاخراق هذه تفسر رواية الهلاك الاسمية ان شاء الله تعالى  
في الباب الاخر وفي رواية البيهقي جابر بن عبد الله وهو ثقة ضعيف قد مضى عنه  
الا بعد (قال) له عليه الصلاة والسلام (مالك) يفتن اللام أي ما شئت (قال أصبأ أهل)  
أي جامع زوجي (في رمضان) ولا بن صا كوفي في شهر رمضان (فأق النبي صلى الله عليه  
وسلم) يفتن الهمة وكسر التامع في المعقول (يكنك) بكسر الميم وقع الشبهة القوقية  
شبه الزئبد يسع خمسة عشر صاعا (يذوق العرق) يفتن الراوي قد تسكن وهو ما نسج من  
الطوص فيه (قال) عليه الصلاة والسلام (ابن المحرق) أثبت له عليه الصلاة والسلام  
وصف الاخراق اشارة إلى أنه لو أصغر على ذلك استحق ذلك (قال) (رجل) (أما قال) عليه  
الصلاة والسلام (تصدق بهما) المكنك على متين مسكنا كما في باقي الروايات لكل مسكين  
مدود ربع صاع وهذا انما هو بعد العجز عن العتق وصيام الشهرين فقد روى هذا  
الحديث عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير في هذا الاسناد ولفظه كان النبي  
صلى الله عليه وسلم جالساً ظل قارع والقارع الموهمة لخادم رجل من بني ياضة فقال  
استقرت وقت جابر في رمضان فقال أمت رقبة قال لا أجدها قال أعلم ستين مسكينا  
قال ليس عندى الحديث أخرجه أبو داود ووقع هنا مختصراً وفيه وجوب الكفارة على  
الجماع عند الإسهام صلى الله عليه وسلم قال ابن المحرق وقد خرج بالعدد من جامع ناسيا  
أو مكراهاً أو جاهلاً ومثله في رمضان غيره كضامن قد وطع لورود النص في رمضان  
وهو مختص بضائل لا يشاركونها غيره وبالجماع غيره كالاستقنا والاكل لورود النص في  
الجماع وهو أظن من غيره وأوجب بعض المالكية والحناابلة الكفارة على الناسي  
ممكنين يترك استقنا عليه الصلاة والسلام عن جماعه هل كان من عهد أو عن نسيان  
وتركه الاستقنا في النفل ينزل منزلة العزم في المأكل وأجيب بأنه قد تيسر الحال من  
قوله استقرت وملكك قد دل أنه كان عامداً على التصريم واستدلوا أيضاً بحديث  
الباب المالكة حيث جزم في كفارة الجماع في رمضان بالاطعام دون غيره ولا يجزئ فيه لان  
الحديث مختص من الطول والقصة واحدة وقد حفظها أبو هريرة وقصها على وجهها  
وأوردنا بعض الروايات مختصرة عن عائشة وقد رواها عبد الرحمن بن الحارث بنقلاها كما  
تقدم ومن حفظها على من لم يحفظها ووقع هذا الحديث الحديث والاشهاد والسماع  
وأربعة من التابعين يحيى وعبد الرحمن ومحمد بن جعفر وعبد الله بن جابر بن  
وسلم في الصور وكذلك أبو داود والنسائي (هذا) (باب) بالتثنية (إذا جامع) الصائم (في)  
شهر رمضان (الحال) أنه (لا يمكن له شيء) يتقوه ولا يستطيع الصوم ولا شيء  
يتصدق به (تصدق عليه) قد روي ما يجزئ (فليكنض) به لانه صار واجداً وبالسند قال  
(حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالانفراد (محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا  
هريرة روى) (قال) يفتن من جالس عند ولا في الوقت كما في القصر وسبها في فتح

وحدثنا محمد بن زاهر الواسطي  
نا وكيع نا أي كلهم من  
عامة بهذا الاسناد لهو  
وحدثنا هاجج بن الشاعر  
نا وروح بن عباد نا ذكر ابن  
اصحق نا أبو الزبير قال سمعت  
جابر بن عبد الله قال كانت يائرا  
فأثبت من المسجد فارد أن تيسع  
يو توافقت من المسجد فأتا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان لكم بكل خطوة درجة  
حدثنا محمد بن منق نا  
عبد الصمد بن عبد الوارث قال  
سمعت أبي يحدث قال حدثني  
الجري عن أبي نضرة عن جابر  
ابن عبد الله قال قلت البقاع  
حول المسجد فارد بنو سبعة  
ان يفتقوا قرب المسجد فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لهم انه بلغني انكم  
تريدون ان تفتقوا قرب المسجد  
قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك  
فقال يا بني سبعة دياركم تكتب  
أتلركم دياركم تكتب أتلركم  
(قوله صلى الله عليه وسلم يفتن من جالس عند ولا في الوقت كما في القصر وسبها في فتح)

الله عنهم



البارى للكشف في مع (الذي صلى الله عليه وسلم) وقوله بينما الميم وتضاف الى الجملة  
الاسعة والفعلة وتحتاج الى جواب يته به المعنى والافصح في جوابها ان لا يكون فيه  
اذن او لا ولكن كترجيحها كذلك ومنه قوله هنا (اذ جاء من رجل) سبق في الباب قبله انه قيل  
انه سئل من حضر او سئل من حضر او امر اي (فقال يا رسول الله هلكت) وفي بعض طرق  
هذا الحديث هلكت واحلكت أي فعلت ما هو سبب له لا كى وهلاك فمضى وهو  
زوجته التي وطأها (قال) عليه الصلاة والسلام (ما لك) يفتح اللام وما اسئله ما سئله  
بجملته ارفع بالابتداء أي اى شئ كان لك واحلكت وفي رواية عقيل عند ابن خزيمة  
ويحك ما شئت ولا بن أي حصة عند أحد وما الذي أهلكك (قال وقتت على امرأتى)  
وفي رواية ابن اسحق عند الزراعتي اهلى وفي حديث عائشة وطئت امرأتى (وأما)  
أى والحال انى (صائم) قال في فتح البارى يؤخذ منه انه لا يشترط في اطلاق اسم المشتق  
بقوله المعنى المشتق منه حقيقة لاستحالة كونه صائما بمجماعها في صلاته واحدة فعلى هذا قوله  
وطئت اى شرعت في الوطء أو ابدأت بما بعد اذ انصام (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم له بعد رقية لقمتهما) اى تقدر فالمراد الوجود الشرعى لدخول فيه القدرة  
بالشر او ينفرد به يخرج عنه ما لك الرقية المحتاج اليها بطريق معتبر شرعا وفي رواية ابن ابى  
حسبة عند احمد استطيع ان يمتنع رقية (قال) الرجل (لا) أجدر رقية وفي رواية ابن  
اسحق ليس عندى وفي رواية ابن مسافر عند الطحاوى فقال لا واقه يا رسول الله وفي  
حديث ابن عمر قال والذى يملكك بالحق ما ملكك رقية قد (قال) عليه الصلاة والسلام  
(فقل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا) وفي حديث سعد قال لا أقدر وفي  
رواية ابن اسحق عند البزار وهى لقيت ما لقيت الامن الصيام (فقال) عليه الصلاة  
والسلام ولا يذروا بن سأكرا قال (فصل يجد اطعام ستين مسكينا قال لا) والمسكين  
ما خذ من السكون لان المعدم ما كن الحال عن أمور الدنيا والمراد بالسكين هنا أعم  
من الفقير لان كلامهما حيث أفرد يشع الا سخر وانما يشتر فان عندا اجتماعهما فهو  
انما الصدقات للفقراء والمساكين والنسلا في معناها حيث ذكره روف قال ابن دقيق  
الميد قوله اطعام ستين مسكينا يدل على وجوب اطعام هذا العدد لانه اضاف الاطعام  
لذى هو مصدر اطعم الى ستين فلا يكون ذلك لوجوده فى حق من اطعمه شتر من مسكينا  
ثلاثة أيام مثلا ومن أجاز ذلك فكانه استنبط من النص معنى يده وعليه بالابطال  
والشهم وعن الحنفية الأجزاء حتى لو اطعم الجميع مسكينا واحدا فى ستين يوما كفى  
وفي رواية ابن ابى حنيفة استطيع أن نطم ستين مسكينا وفي حديث ابن عمر قال  
والذى يملكك بالحق ما أشبع اهلى والحكمة فى ترتيب هذه الكفارة على ما ذكر ان من  
نمك حرمة الصوم بالجماع فقد أهلك نفسه بالمعصية فاسباب ان يعتق رقية فيمضى  
نفسه وقد صرح من اعتق رقية أعققت الله بكل حضورها وأعضائها من النار وما الصيام  
فانه كالقصاص فيمنس الجنابة وتكونه شهرين لانه لما امر بمصايرة النفس فى حفظ كل يوم  
من شهر على الولاية فلهذا فمضى يوما كان كن أفسد الشهر كما بمن حيث انه عبادة واجبة

(قوله هل يبق من درة شئ)  
الدر الوسخ



بالتورع وكاتب بشهرين مضاعفة على سبيل المقابلة التقيض قصده وأما الإطعام فخاصته  
ظاهرة لأنه مقابل كل يوم إطعام مسكين وإذا ثبتت هذه الخصال الثلاث في هذه الكفارة  
فويل على الترتيب أو التخصيص قال السبأوي وثب الثاني بالقاء على فقد الأول ثم الثالث  
بالقاء على فقد الثاني فدل على عدم التخصيص كونه في معرض البيان وجواب السؤال  
فإن لم يترك الشرط الحكم وقال مالك بالتخصيص (قال) أي أبو هريرة (فحكى) بضم  
الكاف وفتحها (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عينة فقال لما نبي صلى  
الله عليه وسلم اجلس قيل وإنما أمر بما جلوس لا انتظار الوحي في حقه أو كان عرف  
أنه سيؤتي شيء بعينه (فبينما) بغير ميم (نحن على ذلك) وجواب يناقوه (أي النبي  
صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة متبديا لله عز وجل ولم ينسب إلا فيمكن عند المؤلف  
في الكفارات لما وجب من الأضار (بقرق) بفتح العين والراء (فيمقر) ولا يذوقها  
بالتأنيث على معنى القصة قال القاضي عياض المحتل والفقهاء والزبيل سواء زاد  
أن أبي حفصة فيه خمسة عشر صاعا وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة ثلثي عراقيه  
عشرون صاعا وفي مرسل عطاء بن سدد قاضيه يعضه وهو يجمع بين الروايات فمن  
قال عشرين أو أداصل ما كان فيه ومن قال خمسة عشر أو أقدار ما تقع في الكفارة  
قال أبو هريرة وأبو هريرة وأبو هريرة (والعرق المحتل) بكسر الميم وفتح القوقبة الزبيل  
الكبير يسع خمسة عشر صاعا (قال) عليه الصلاة والسلام ولا ينسأ كرفقال (أي  
السائل) زاد ابن مسافر أنصاره مما سأل لأن كلامه متضمن للسؤال فأن مراده هل كنت  
فما ينضم أو ما يختصق مشلا (فقال) الرجل (أنا قال خذها) أي القصة (فتصدق به)  
أي بالقر الذي فيها وأبو ذر الوقت وابن عسا كخذه فتصدق به (فقال الرجل) أنا  
أصدق (على) شخص (أفقرني يا رسول الله) بالاستفهام التمجيز وحذف الفعل  
لأنه لا تصدق به عليه وفي حديث ابن عمر عند الزاوي والطبراني إلى من أدفعه قال إلى  
أفقر من أعلم وقد رواه إبراهيم بن سعد أعلى أفقر من أهلي ولان مسافر عند الطحاوي  
أهل أهلي أفقر مني ولان زاهي على غير أهلي ولان صورا على أحوج منا ولان ابن إسحق  
وهل الصدقة التي وعلى (قوله ما بين لأشياء) بغير همزة تشبيهة لآلة قال بعض رواه  
(بريد) باللاتين (الخرتين) بفتح الخاء المهملة وتشديد الراء أرض ذات حجارة سود  
والدينتين حرتين (أهل بيت أفقر من أهل بيتي) برفع أهل اسم ما نصب أفقر خيمها  
إن جعلت ما حجاز به بالرفع أن جعلت أجمية قاله الزركشي وغيره وقال البدوا والماضي  
وكذا أن جعلت ما حجاز به مفعلة من عمل النصب بناء على أن قوله ما بين لأشياء خبر مقدم  
وأهل بيت مبتدأ مؤخر وأفقر مفعلة وفي رواية بعقل ما أجد أحق به من أهلي ما أجد  
أحوج إليه مني وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة ما ناعنا عليه (فتصدق النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى ثبت أنيابه) فبينما من حال الرجل في كونه جاهلا ولا هالكا محترقا فأنفاه على  
نفسه وأضيق فدلهم أهمها أمكنه فلما وجد الرخصة طمع أن يأكل ما أعطيه في الكفارة  
والإتيان جمع ثابت وهي الأسنان الملامعة للربايات وهي أربعة والخمسة غير التيسم

قال فذل كمثل الصلوات الخمس  
بحسب أنفسهم الخطايا وحديثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو بكر  
قالا نا أبو معاوية عن الأعمش  
عن أبي شيبان عن جابر وهو ابن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثل الصلوات  
الخمس كمثل نهر جار يمر على باب  
أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس  
مرات قال قال الحسن وما ينق  
ذلك من الدين حديثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قال  
نا يزيد بن هرون أنا محمد بن  
صطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء  
ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من غدا  
إلى المسجد وأراح أقدامه في  
الجنة نزلا كلما غدا أو راح

(قوله صلى الله عليه وسلم مثل  
الصلوات الخمس كمثل نهر جار  
يمر على باب أحدكم يغتسل منه  
كل يوم خمس مرات) الذي يفتح  
العين المجيبة واسكان الميم وهو  
الكثير (قوله على باب أحدكم)  
إشارة إلى تسبوتة وقرب تناوله  
(قوله صلى الله عليه وسلم أراح  
أقدامه في الجنة نزلا) الغزل ما يربا  
للتشبيح عند قدومه والله أعلم

(باب فضل الجلوس في  
مصلاة بعد الصبح وفضل  
المساجد)

فيه حديثان يجرى منعه وهو  
صريح في الترجمة



وقد ورد ان فضلك كان تيسراى في غالب احواله (ثم قال) عليه الصلاة والسلام  
 (اطعمه) اى اى الى المصطفى من الفقر (الحال) من تملك نفسه اوز وشكلا واطلق  
 آثاره ولا يلا ابن عينة في الكفارات اطعمه عيالكم وقد روى في قرعة ابن جرير فقال  
 كاه ولا ابن احمى خذها وكلها وانقصة على عيال اى لاهن الكفارة بل هو عليك عالى  
 بالنسبة اليه والى عياله واخذهم اياه بصفة الفقر وذلك لانه لما جاز من الضيق لاهن  
 وعن الصيام انقصه فلما حضر ما تصدق به ذكرانه هو وعياله محتاجون فتصدق به عليه  
 الصلاة والسلام عليه وكان من مال الصدقة وصارت الكفارة في ذمته وليس استقرارها  
 في ذمته مأخوذا من هذا الحديث واما حديث على بلقن فكله أنت وعيالك فقد كثر  
 الله عنك فضعيف لا ينجيه وقد ورد الاخر بالنسبة الى اويس وعبد الجبار  
 وشام بن سعد كاهم عن الزهري وأخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن سعد عن الليث  
 عن الزهري وحديث ابن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة وحديث  
 الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها ووقت الزيادة ايضا في مراسل سيد بن المسيب  
 ونافع بن جبر والحسن ومحمد بن كعب ومجموع هذه الطرق يعرف ان لهذه الزيادة  
 أصلا ويؤخذ من قوله صريحا وماعدا اشتراط القربة لتسكير في قوله وما قال البرماوى  
 كالكرهاتى وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث ألف سنة وأكبر اه لمن  
 ذلك أن ثبت ان تركيبة معينة لاحد فاعاها مستقبلا انه لا يعاقب لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يعاقبه مع اعترافه بالعبادة لان معاقبة المستحق تكون سببا للترك الاستثناء من  
 التام عند وقوعهم في ذلك وهذا مقصد مطعجة يجب دفعها وفي هذا الحديث  
 التصديت والاشبال والعنة والقول ورواها فيجب على اربعين تناسعا عن الزهري عن  
 حيد عن ابي هريرة يطول ذكرهم وقد أخرجه المرفأ ايضا في الصوم والادب والنقشات  
 والتذوق والمجاهدين ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 (باب) حكم الصائم (المباح في رمضان هل يعلم اهلهم من الكفارة اذا كانوا احرار) (م)  
 أم لا قال الحافظ ابن حجر ولا منافاة بين هذه الترجمة والى قبلها الا ان قبلها اذنت بان  
 الاصدار بالكفارة لا يسقطها عن الذمة لقوله فيها اذا جامع ولم يكن له شيء تصدق عليه  
 فكفتر والثانية ترددت هل المأذون به بالتصرف فيه نفس الكفارة أم لا وعلى هذا  
 يتقرر لفظ الترجمة هو بالسند قال (حدثني عثمان بن ابي شيبة) (نسبه لعله واني محمد وهو  
 أخو ابي بكر بن ابي شيبة قال) (حدثنا يبر) (يحيى بن عبد الحميد (عن منصور)  
 هو ابن الحنفى (عن الزهري) هو محمد بن مسلم (عن حيد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري  
 (عن ابي هريرة يرضى الله عنه) انه قال (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 الاخر) بقصر الهمة وكسر الخاء المحبة بوزن كلف أى من هو في آخر القوم (وقع على  
 امرأته) اى جامعها (في) نهار (رمضان فقال) عليه السلام (اتعبد ما تظن انى تعقل به  
 (وقية) بالنسب مفعول فحذر (قال) الرجل (لا) أجيد (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (اتعبد ما تظن ان تصوم شهرين متتابعين قال) الرجل (لا) أستطيع (قال) عليه الصلاة

(حدثنا) أحمد بن عبد الله بن  
 يوسف نا زهير نا معاذ بن سوب  
 ح وحديث يبر بن يبري واللفظ  
 له انا أبو شيبة عن معاذ بن  
 سوب قال قلت لطار بن مسرة  
 أ كنت تجالس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان  
 لا يقوم من صلاة الى صلى  
 فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع  
 الشمس فاذا طلعت الشمس قام  
 وكأوا يصدون فباخذون في  
 أمر الجاهلية فيفجسون  
 ويتسمم وحديث ابو بكر بن  
 ابي شيبة نا وكيع عن سفيان  
 قال ابو بكر وحديث محمد بن بشر  
 عن ذكره كاهما من حديث  
 عن جابر بن معمران النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا صلى  
 الفجر جلس في مصلاه حتى  
 تطلع الشمس حسنا وحديثنا  
 قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة قالا  
 نا ابو الاحوص ح وحديث ابن  
 مشق وابو بشار قالا نا محمد بن  
 جعفر نا شعبة كلاهما عن معاذ  
 بهذا الاسناد ولم يقلوا حسنا  
 وحديثا هرون بن معروف  
 وابو بكر بن موسى الانصاري  
 قالا نا أنس بن عياض حدثني  
 ابن ابي ذياب في رواية هرون  
 (قوله تطلع الشمس حسنا) هو  
 يفتح السين والتثنية اى طلوعا  
 حسنا اى صرقة وفيه جواز  
 الضم والتسميم



وفي حديثه لا يصلي حتى

الحديث عن عبد الرحمن بن مهران  
مولى أبي هريرة عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أحب البلاد إلى الله تعالى  
مساجدها وأفضل البلاد إلى  
الله أسواقها (حدثنا) قتيبة  
ابن سعيد نا أبو عوانة عن قتادة  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد  
أنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا كنوا ثلاثة  
فلقومهم أحدهم وأحدهم  
بالأمانة أقرؤهم

(قوله أحب البلاد إلى الله تعالى  
مساجدها) لأنها بيوت  
الطاعات وأساسها على التقوى  
(قوله وأفضل البلاد إلى الله  
أسواقها) لأنها محل الفس  
والفساد والزنا والاثمان  
الكاذبة وأخلاف الوعد  
والأعراس من ذكر الله تعالى  
وغیر ذلك مما في معناه والمحبة  
والبغض من الله تعالى إرادته  
الخبر والنشر أو فعله ذلك بمن  
أعدهما واشتاقوا المساجد محل  
نزول الرحمة والأسواق محلها

(وابن من أحق بالأمانة به

(قوله صلى الله عليه وسلم وأحدهم  
بالأمانة أقرؤهم وفي حديث  
أبي مسعود يوم القوم أقرؤهم  
كتاب الله تعالى فان كانوا في  
إقراره سواء فاجعلهم بالمشقة  
فيه دليل لأن يقول بمتقدم الأقر  
على الأتخيه وهو متقدم أقر  
حقيقة واحيد وبعض اصحابنا

والسلام) اتفقوا ما تعلم به شين مكينا) وسقط لا يؤذى ذو الوقت وابن عساكر في حديثه  
(قال الرجل) (لا) اجد (قال) أبو هريرة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة  
وكسر القوقمة بضم القوقمة (يصدق فيه) من غير الصدقة (وهو) أي العرف (الرجل)  
يقبح الرأي وكسر الواو حدة الخفقة الخفقة وفي نسخة الزيل بالنون (قال) عليه الصلاة  
والسلام للرجل (الحكم هذا) الفخر (عنك) ولأن ابن عساكر في حديثه عن نفسك واستدل به  
على أن الكفاية عليه وحده دون الموطوءة أنه يؤمر به الأهرام مع الحاجة إلى البيان  
ولتقصان صومها بغير نفسه لبطان بعروض الخبز أو غيره فلم تكمل حومته حتى  
تتعلق به الكفاية ولأنها غرم على شغل الجباغ فيضيق بالرجل الواسع كالمهر فلا يقب  
على الموطوءة وقال المالكية إذا وطئ أمته في شهر رمضان وجبت عليه كفارتان  
أحداهما عن نفسه والأخرى عن الأمة وإن طأ مته لأن مطاوعها كالأكرام لوق  
وكذلك يكفر عن الزوجة إن أكرها على الجماع وتكفر عنه بما طريق النجاسة عنها  
لا طريق الإساءة لذلك لا يكفر عنها ما لا يجاوز نهيها في التكفير فيكفر عن الأمة  
بالأطعام لا بالعقوبة إذا ولا طأها ولا الصوم لأن الصوم لا يقبل النجاسة ويكفر عن الزوجة  
الحرة بالعقوبة أو أطعام فان أصغر كقرت الزوجة عن نفسها وزوجت عليه إذا أسير  
بالأقل من قيمة الرقبة التي أصغت أو مكيلة الطعام وأوجب الخنقة على المرأة المطاوعة  
لأنها شاركت الرجل في الانسداد كشاركت في وجوب الكفارة أي سواء كانت زوجة وأمة  
وقال المالكية ولا يلزم المرأة كفارة مع العذو قال المراد أي نفس عليه وعليه أكثر  
الاصحاب وعنه تكفر وتزجر بها على الزوج اختاره بعض الاصحاب وهو الصواب أم  
وأما حديث الدارقطني عن أي نور قال حدثنا علي بن منصور قال حدثنا سليمان بن  
عبيدة عن الزهري عن جده عن أبي هريرة قال جاءه عن أبي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال هل كنت وأهلك الحديت فقد قدمه أبو نوره عن علي بن منصور عن ابن عبيدة  
يقوله وأهلك وأخرج البيهقي عن جماعة عن الأوزاعي عن الزهري به وفيه وأهلك  
وقال وضعف شيئا أو عبد الله الحالك في هذه المظنة وكأنه أصحاب الأوزاعي وهو دونها  
واستدل الحالك على أنها خطأ لأنه نظري كتاب الصوم تصديق النبي بن منصور وفيه  
هذا الحديث دون هذه المظنة وأن كافة أصحاب سفيان وهو دونها (قال) الرجل  
أنت مدني (به) (أحوج منا) يصف هذه الاستسقام والقيل الذي يتعلق به الجوار ثلاثة  
قوله أطعم هذا عنك وهو استسقام نهي أي ليس أحد أقر منا حتى أنصديق عليه  
(جابر بن أنس) في الرواية السابقة فوافقه ما بيننا (أهل بيت) أحوج منا (قال) عليه  
الصلاة والسلام (طاعمة أهل) قبل أو ادبهم من لا ترضه نفقهم من أعاريه وهو قول  
بعض الشافعية وروى في الرواية الأخرى جالت بالأخرى المصرفة بالاذن في  
الكل من ذلك وقتل هو من هذا الرجل والله أعلم بالمرمين وعورض من الأصل  
علم الخصومة وقيل هو منسوخ ولم يبق قائم فلهذه وتلا الشافعي في الأم بحال القلما  
أنه يقر بغيره فلهذه أو أنه ملكه أياه أو أنه بالتمهيد في غلبته بغيره أذنه في



وحدثنا محمد بن بشر نا يحيى بن سعيد نا شعبة نا  
 وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر عن سعد بن أبي  
 عروبة نا جندب بن جندب نا الحسن نا معاذ ورواه هشام  
 حدثني أبي كلهم عن قتادة بهذا الإسناد مثله وحدثنا محمد  
 ابن شاذي نا سالم بن جوح نا وحده نا الحسن بن يحيى نا ابن  
 المبارك جميعا عن الجري عن أبي نصره عن أبي سعيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه وقال مالك والشافعي رحمهما  
 الله وأصحابهما لا تقدمه على الإقرار إلا الذي يحتاج إليه  
 من القراءة مضبوط والقي يحتاج إليه من التفة غير مضبوط  
 وقد يعرض في الصلاة أمر لا يقدر على مراعاة الصواب  
 فيه إلا كمل التفة قالوا ولهذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 أياكم رضى الله عنه في الصلاة على الباقي مع أنه صلى الله عليه وسلم  
 نص على أن غيره أقرأ منه وأجابوا عن الحديث بأن الأقرأ  
 من الصلوة كان هو الأتفة لكن في قوة فأن حكاكوا في  
 القراءات ما فعلهم بالسنة دليل على تقديم الأقرأ مطلقا  
 ولنا وجه آخر في جماعة من إمامنا أن الأوزع مقدم على  
 الأتفة والأقرأ لأن مقصود الإمامة يحصل من الأوزع أكثر  
 من غيره

صرفها لهم للإعلام بأنهم إنما يجب بعد الكفاية أو أنه تطوع بالتكفير عنه وسوقه  
 صرفها لأهل الإعلام بأنهم المذكور التطوع بالتكفير عنه ذاته وأنه صرفها لأهل  
 المكفر عنه فاما أن الشخص يكفر عن نفسه ويصرف إلى أهله فلا (باب) حكم  
 (الحجامة والقيء والصائم) قال المؤلف بالسند السابق (وقال لي يحيى بن صالح) الوفا على  
 الجص (حدثنا معاوية بن سلام) بشديد الإجماع قال (حدثنا يحيى) هو ابن أبي كثير (عن  
 عمر) بضم العين وفتح الميم (ابن الحكم) بفتح الحاء والكاف (ابن نويرة) بالثلاثة  
 والموحدة المفتوحة حتى المادى أنه (مع باهرية رضى الله عنه) يقول (إذا ظاه) الصائم  
 بغير اختيار ما ن قلبه (فلا يقطر) لأن التي (أنما يخرج) من الفروج (ولا يوجب) من  
 الإيلاج يعني أن الصيام لا ينقض إلا بشي يدخل والكثير في معنى الفتح أنه أي التي  
 يخرج ولا يوجب وهذا متقوض بالتي فأن يخرج وهو موجب للقضاء والكفاية (ويذكر)  
 بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أنه يقطر) أي إذا  
 تعدد التي وإن لم يمشي منه إلى جوفه فهو مجبول على حديثه المرفوع المروي عند  
 المؤلف في تاريخه الكبير يلفظ من ذرعه التي وهو صائم فليس عليه قضاء وإن استقاء  
 فليقض لكن ضعفه المؤلف وزواها أصحاب السنن الأربعة وقال الترمذي والعمل عند  
 أهل العلم عليه وبه يقول الشافعي وسبقنا الثوري واحد وإصحق وقد رحمه الحاكم  
 وقال على شرط الشيخين وابن حبان وقال الحنفية ولا يجب القضاء بقية التي عليه  
 وخروجه من قهقل وأكثر لا تمده فأنه يفسد عليه القضاء ويعتبر أبو يوسف في ابتداء  
 امتلاء القم في التعمد وفي عوده إلى الداخل سواء أعاده أول بعده لوجوب القضاء له  
 إذا كان حل القم بعد خارجا لا تنقض الطهارة فيفسد الصوم وإذا أعاد حال كونه مل  
 القم بعد إخلال السبق اتصافه بالخروج سكا ولا كذلك إذا إجماع فلا يفسد وأما محمد بن  
 الحسن فصد الصائم وفعله في ابتداء التي وفي عوده سواء كان مل القم أو لم يكن لقوله  
 عليه السلام من استقاء عدا ففعله القضاء من غير فصل بين القليل والكثير وإذا أعاده  
 يوجد منه الصنع في الإدخال إلى الجوف فيفسد صومه وإن قل التي ومخالصة المفهوم  
 مما سبق أن في صورة الاستقاء يفسد الصوم عند أبي يوسف إذا كان مل القم سواء أجد  
 التي بعده أو لم يجد أو أعاده لا تصاف بالخروج وعند محمد يفسد على كل الأحوال لو سود  
 التعمد فيه وأما إذا قبله التي فإن كان مل القم يفسد عند أبي يوسف عدا أو أعاده لم يفسد  
 وعند محمد لا يفسد إذا أعاد ولم يفسد لعدم الصنع منه وفسد إذا أعاد وإن لم يكن مل  
 القم لا يفسد إذا أعاد ولم يفسد فافا ويقصد عند محمد إذا أعاده (والقول) القائل أنه  
 لا يقطر (اصح وقال ابن عباس وعكرمة) رضى الله عنهم معاوية بن أبي شيبة (الصوم)  
 أي الأضغالة وأجسد (عند دخل) في الجوف (وليس مما خرج) ولا يذروا ابن عباس كوفي  
 نسخة القم بل قوة الصوم (وكان ابن عمر رضى الله عنهما) معاوية مالك في الوفا  
 (يعقيم وهو صائم ثم تركه فكان يعقيم) وهو صائم بالليل لأجل الضعف (واحييم  
 أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري فيما وصله ابن أبي شيبة (ليلا يترك) مبنيا



للمعقول (عن سعد) يسكون العين ابن ابي وقاص احد العشرة مما وصله مائة في موطنه  
وفيه انقطاع لكن ذكره ابن عبد البر بن وجيه آخر (ويزيد بن ارقم) الانصاري مما وصله  
عبد الرزاق (وام سلمة) أم المؤمنين بموطنه ابن ابي شيعة انهم الثلاثة (احصوا) حال  
كونهم (صدا) وقال بكر) يضم الموحدة فوقع الكاف ابن عبد الله بن الانج (عن ام  
علقمة) امرجانة بكلمتها العناري وذكرها ابن حبان في الثقات ووصل هذا المؤلف  
في تاريخه انها قالت (كانت جميع عند عائشة) رضى الله عنها اى ونحن ميام (فلاتهسى)  
عائشة عن ذلك ولا يورى ذر والوقت فلاتهسى بضم التثنية الاولى التى للمتكلم ومعه غيره.  
ويسكون الثانية على منبقة المجهول (وروى) سفيان المعقول (عن الحسن) البصري  
(عن غيره واحد) من الصحابة وهم شاذ بن اوس واسامة بن زيد وابو هريرة بن نوفل بن  
ومعقل بن يسار ويحتمل أنه جمعهم كلهم (مرفوعا) الى النبي صلى الله عليه وسلم (فقال)  
بالله. وفي بعض الاصول وقال ولا يورى ذرا سقاطهما (افطر الحاجم والمحجوم) وصله

النسائي من طريق عن ابي حنيفة عن الحسن وقال علي بن المديني رواه وثنى عن الحسن وقد  
أخذ بظاهره أحد روجه الله انهما يفتقران وعليه جعلهم أصحابه وهو من المقررات وعنه  
ان عليا لم يفتقر الا فطر وقال في القروى ظاهر كلام أحدوا لأصحاب الله لا فطران لم  
يظهر دم قال وهو متجه واختاره شيخنا وضعف خلافه ولو خرج الدم بقسمه لغير التدادى  
بدل الحجام يفتقر الله وقال الأئمة الثلاثة لا يفتقر الحاسيات وجعلوا الحديث كما قال  
البغوي على معنى انهما تعرفوا لا فطر المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأمن أن يصل الى  
جوفه شيء يخص المحجم لكن الحديث قد تكلم فيه فقال الدارقطني في العلل اختلف على  
عطاء بن السائب في العصابى وكذلك اختلف على وثنى أيضا قال المؤلف (وقال في  
عباس) منشاء قضية مهيبة ابن الوليد القام البصري (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد  
الاعلى السائى القرشي البصري قال (حدثنا وثنى) هو ابن جبير بن دينار البصري  
التابعي (عن الحسن) البصري التابعي (منه) اى مثل السابق افطر الحاجم والمحجوم وقد  
أخرجه المؤلف في تاريخه والبيه من طريقه (قبله) الى الحسن (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) الذي يحدث به افطر الحاجم والمحجوم (قال نعم) عنه صلى الله عليه وسلم (ثم  
قال) من روى عنه ابن جبير (الله اعلم) هو بالسند قال (حدثنا علي بن احمد) بضم الميم وقد شدد  
اللام العمى اخو جبير بن احمد البصري قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن ابيوب)  
الخشيتاني (من عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
استحب) وابن عباس قال احببت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحببت ايضا  
(وهو صائم) وهذا ناسخ حديث افطر الحاجم والمحجوم لانه باقى بعض طرقه أن ذلك  
كان في حجة الوداع وسبق الوقت الشافى ولقطة البيهقي في كتاب المعرفة بعد حديث  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استحب وهو صائم قال الشافى في رواية ابي عبد  
الله وجاء ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الفتح ولم يكن يومئذ محرما  
ولم يصحبه بمحرمات بل حجة الاسلام في ذكر ابن عباس يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم علم حجة

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيعة  
وابو نعيدة الانج كلاهما عن ابي  
خالد قال ابو بكرنا وبخالد الاحمر  
عن الامش عن اسمعيل بن زبارة  
عن اوس بن ضمعج عن ابي  
مسيهود الانصاري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم القوم اقروا وحم لكاتب الله  
فان كانوا في القوم اتوا فاعلم  
بالسنة فان كانوا في السنة سواه  
فاقلمهم هجرة  
(قوله صلى الله عليه وسلم فان  
كانوا في السنة سواه فاقلمهم  
هجرة) قال اصحابنا يدخل فيه  
طائفتان احدهما الذين  
يهاجرون اليوم من دار الكفر  
الى دار الاسلام فان الهجرة  
باقية الى يوم القيامة عندنا وعند  
جمهور العلماء وقوله صلى الله  
عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اى  
لا هجرة من مكة لانها صارت دار  
اسلام ولا هجرة قبيلها كقتل  
الهجرة قبيل الفتح وسأف  
شرحها مدسوطا في موضعه  
ان شاء الله تعالى الطائفة  
الثانية اولاد المهاجرين الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذا استوى اثنان في القبة  
والقراءة واحدهما من اولاد  
من تقدمت هجرة والاخر من  
اولاد من تأخرت هجرة قدم  
الاول



فان صككوا في الهجرة سواء  
فاقدمهم سلبا ولا يؤمن الرجل  
الرجل في سلطانه ولا يقعد في  
بيته على تكبره الا بانه

(قوله صلى الله عليه وسلم فان  
صككوا في الهجرة سواء)  
فاقدمهم سلبا وفي الرواية  
الاخرى سنا وفي الرواية الاخرى  
فاقدمهم سنا معناه اذا استويا  
في القسمة والقسمة والهجرة  
وربح احد هما بية قدم اسلامه  
او كبره قدم لانها فضيلة يربح  
بها (قوله صلى الله عليه وسلم  
ولا يؤمن الرجل الرجل في  
سلطانه) معناه ما ذكره اصحابنا  
وقهروهم ان صاحب البيت  
والجنس وامام المسجد احق من  
غيره وان كان ذلك الغير اقله  
واثرا وادرع وافضل منه  
وصاحب المكان احق فان شاء  
تقديم وان شاء قدم من يريد  
وان كان ذلك الذي يقسمه  
مفضولا لبقية الباقي الحاضر من  
لانه سلطانه فيصرف فيه كيف  
شاه قال اصحابنا فان حضر  
السلطان او نقيه قدم على  
صاحب البيت واما المجهود  
وغريه لان ولا يتوسل سلطنته  
عامه قالوا ولا يتوسل صاحب  
البيت ان ياذن لمن هو افضل منه  
(قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد  
في بيته على تكبره الا بانه)  
وفي الرواية الاخرى ولا يقعد  
على تكبره في بيته الا ان ياذن  
لن قال العلماء ورحمهم الله

الاسلام سنة عشر وحديث افطر الحاجم والحجوم في الفتح سنة ثمان قبل حجة الاسلام  
بستين فان كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ وسد يث افطر الحاجم والحجوم مفسوخ  
اه وقال ابن حزم صح حديث افطر الحاجم والحجوم بلا ريب لكن وجدنا من حديث  
ابي سعيد وارضى النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة للصائم واستاده صحيح فوجب الاخذ  
به لان الرخصة انما تكون بعد الفريضة فقل على نسخ القطر بالحجامة سواء كان حاججا  
او مجموعا قال في الفتح والحديث المذهب ورأى أخرجه القساق وابن خزيمة والدارقطني  
ورجاء ثقات ولكن اختلف في ردعه وقته وشاهد من حديث انس أخرجه الدارقطني  
واقضه أولا ما كرهت الحجة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجيم وهو صائم ثم فر به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في  
الحجامة للصائم ورواه قال (حدثنا ابو عمر) عبد الله بن عمر المقرئ المقطع قال (حدثنا  
عبد الوارث) بن سعيد التميمي البصري قال (حدثنا ابوب) السخيتاني (عن عكرمة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم) وهذا طريق  
آخر لحديث ابن عباس وقد أخرجه العلماء من عشر طرق وأخرجه أبو داود وهو رواية  
البخاري وأخرجه الاسماعيلي ولم يذكر ابن عباس واختلف على حاد في وصله وارساله  
وهو صحيح بالاشك وقد سقط حديث معمر هذا عند أبي ذر وابن عسا كر كما في فرع  
اليونانية ورواه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتوضيف الياء قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (قال سمعت ثابتا البنان) بنضم الواو (يسأل) انس بن مالك رضي الله  
عنه (يلفظ المضارع في قوله يسأل قال الحافظ بن عمر وهذا لفظ فان شعبة ما حضر سؤال  
ثابت لانس وقد سقط منه وجعل بين شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وابو نعيم عن اليعقبي  
من طريق جعفر بن محمد القزويني وابي قرصافة محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن حنبل  
ابن ديزيل كلهم عن آدم بن أبي اياس شيخ البصري فيه فقال عن شعبة عن محمد قال  
سمعت ثابتا وهو يسأل انس بن مالك فذكره وأشار الاسماعيلي واليعقبي الى أن الرواية  
التي وقعت للبخاري خطأ وأنه سقط منه حيد ولا يذكر في الفرع سئل انس بن مالك بنضم  
السين مبنيا للمقبول وهو كذلك في أصول البخاري ونسب الاولى في الفتح لابي الوقت

(ا) كنتم تكبرون الحجامة للصائم قال لا الامن اجل الضعف) البدين وحيث قد ثبت  
تركها كالفسد وهو مقصودا من اضعاف البدن ونحوها من الخلاف في القطر بذلك  
وان كان مفسوخا (وزاد شعبة) بالهبة والمودعين المفتوحات بن سؤا القزواي قال  
(حدثنا شعبة) بن الحجاج (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ان حجرو هذا  
بشر باقر واية شعبة موافقة لرواية آدم في الإسناد والحق الآن شعبة زاد فيه ما يرد  
رفعه وقد أخرج ابن خزيمة في غرائب شعبة طريق شعبة فقال حدثنا محمد بن أحمد بن حاتم  
حدثنا عبد الله بن روح حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد  
وبه عن شعبة عن جبير عن انس نحوه وهذا يرد كد صحة ما أخرجه الاسماعيلي ومن  
تبعه ويشعر بان الخطأ في غير البخاري اذ لو كان اسنادا شعبة لكانت في غيره الاسناد



آدم لينته وهذا واضح لا خفاء والله أعلم (باب حكم الصوم في السفر) حكم  
 (الأطوار) فيه هو بالسنة قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان بن  
 عيينة عن أبي إسحق) سليمان بن أبي سليمان قال (حدثنا) انه (سمع ابن أبي أوفى)  
 عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله (ولا ينحصر في شهر رمضان كما في غزوة الفتح لا في بدر لا في أي أوفى  
 أي وهو صائم في سفر) في شهر رمضان كما في غزوة الفتح لا في بدر لا في أي أوفى  
 لم يشهدا (فقال رجل) هو بلال كما في رواية أبي داود وابن بشكو والولسم فلما غابت  
 الشمس والنضاري فلما غربت الشمس قال (انزل فاجد ح) بم حزة وصل بعد انقضاء  
 وسكون الجيم وفتح الدال وبعد ما سمعنا من الجسد ح وهو الخط اى الخط  
 السويق بالماء أو اللبن بالماء وحركة لا فطر عليه وقول الداذي ان معناه حلب ردة  
 عدا عن (قال) بلال (يا رسول الله الشمس) يافى أي نورها أو الشمس رفع خبير مبتدا  
 محذوف اى هذه الشمس ولغزأى ذوالنصب اى انظر الشمس ظن ان قبله الدور  
 وان غاب القرص ما فطر من الاطوار (قال) عليه الصلاة والسلام (انزل فاجد ح) لا فطر  
 (قال) بلال (يا رسول الله الشمس) بالرفع والنصب (قال) عليه الصلاة والسلام (انزل  
 فاجد ح) في قول فاجد ح عليه الصلاة والسلام (فشرى) وكرر انزل فاجد ح في ثلاث  
 مرات وتكرر المرارحة من بلال الرسول صلى الله عليه وسلم اقلية اعتقاده أن ذلك  
 ثم ارايهم فيه الاكل مع تجويزه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطرأ في ذلك الوقت نظرا  
 فاما فقصه زيادة الاملام فاجبه عليه الصلاة والسلام بان ذلك لا يضروا عرض من  
 الصوم واعتبر فيه بقاء الحرم من بين ما يشبهه من لم يمكن من ووبه يوم الشمس كما حكا  
 الراوي عنه بقوله (ثم روى) اى أشار عليه الصلاة والسلام (سبحه ههنا) اى الى المشرق  
 وانما أشار اليه لان أول الظلة لا تقبل منه الا وقد سقط القرص (ثم قال) عليه الصلاة  
 والسلام (اذ أرايتم الليل قبل من ههنا) اى من جهة المشرق (فقد انظر الصائم) اى  
 دخل وقت افطاره واستنيط من هذا الحديث أن صوم رمضان في السفر أفضل من  
 الاطوار لانه صلى الله عليه وسلم حكاكنا على شهر رمضان في السفر وقوله تعالى  
 وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وليراء الزمة وفضيلة الوقت وقار ذلك فضيلة  
 القصر في السفر بان في القصر راحة القلة ومحافظة على أفضل الوقت بخلاف الفطر  
 وبان فيه خروج عن الخلاف وليس هنا خلاف يعتد به في ايجاب الفطر فكان الصوم  
 أفضل ثم ان خلف من الصوم ضررا في الحال والاستقبال فالفطر أفضل وعليه يعمل  
 الحديث الا في قرى ما ان شاء الله تعالى بعد ما بان بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سفر فرأى زحاما ورزلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم  
 في السفر وقال الملكة يجوز الفطر في سفر القصر اذا شرع في السفر قبل الفجر  
 ولم يشر الى السفر وقد خرج بقوله لم شرع فيه قبل القصر ما اذا سافر بعده  
 فان فطر في ذلك اليوم لا يجوز عندهم اذا نوى الصوم قبل خروجه ويقولون لم يشر  
 الى سبام في السفر ما اذا نوى الصوم في السفر فان فطره لا يجوز فان خالف في الوجهين

قال الاشجعي في روايته مكان سل  
 سنا وحديثنا ابو ريب نا  
 ابو معاوية ح وحديثنا اسحق  
 نا جزير وابو معاوية ح وحديثنا  
 الاشجعي نا ابن فضال ح وحديثنا  
 ابن ابي عمر نا سفان كلهم عن  
 الامشج هذا الاستناد مشه  
 وحديثنا محمد بن معن وابن بشار  
 قال ابن معن نا محمد بن جعفر عن  
 شعبة عن اسمعيل بن رباح سمعت  
 أوس بن ضمعن يقول سمعت  
 امامه سواد يقول قال لارسول  
 اتقصر الله عليه وسلم يوم القوم  
 اتقصرهم لكأن الله واقد بهم  
 قراءة فان كانت قراهم سواء  
 فليزومهم اقدمهم فبخره فان كانوا  
 في الهجرة سواء فليزومهم  
 اكبرهم سنا واثنون الرجل في  
 أهله ولا في سلطانه ولا يحل على  
 تكمرته في بيته الا أن يأنه لك  
 أو باذنه وحديثنا زهير بن حرب  
 نا اسمعيل بن ابراهيم نا اويوب عن  
 ابي قتادة عن مالك بن الحويرث  
 قال اتينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون  
 فأتانا بعد عشرين ليلة  
 التكرمة القرائ وهو مما  
 يسط لصاحب القيل ويصعبه  
 ويخفف التام وكسر الزايم قوة  
 عن اوس بن ضمعن هو يفتح  
 المضاد للجهة والمكان الميم وفتح  
 العين قره ونحن شبيبة  
 متقاربون جمع نأب ومعناه  
 متقاربون في السن



وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجيا رقيقا فظن ان الله اشتقنا اهلنا من الناعن تركا من اهلنا فاختبرناه فقال ارجعوا الى اهلكم فاقبلوا فغيرهم وعلوهم ومروهم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم ا كبيركم

(قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجيا رقيقا) هو بالشافين هكذا اضطناه في مسلم وضبطناه في البخاري وجهين احدهما هذا والثاني رقيقا بالفاء والقاف وكلاهما ظاهر (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم ا كبيركم) فله الحث على الاذان والجماعة وتقديم الاكبر في الامامة اذا استسوا في باقي انفصال وهو لا كانوا استسوا في باقي انفصال لانهم هاجروا جميعا واسلموا جميعا وحبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازموه عشر ليلة فاستسوا في الاخذة ولم يبق ما يقدم به الا السن واستدل جماعة هذا على تفصيل الامامة على الاذان لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم وخص الامامة بالاكبر ومن قال بتفصيل الاذان وهو الصحيح المختار قال انما قال يؤذن احدكم وخص الامامة بالاكبر لان الاذان لا يصح الى كبره وانما اعظم مقصوده الاعلام بالوقت والاماع بخلاف الامامة والله اعلم

فاطرت لزمه القضاء ولو كان صومه تطوعا ولا كفارة عليه في المسئلة الاولى بخلاف الثانية وقال الحنابلة يستحب الفطر قال المراد اى وهذا هو المذهب وعليه الاصحاب ونص عليه وهو من المقررات وسواء وجد مستقرا لا وفي وجهه ان الصوم افضل وهذا الحديث من الرباعيات واخرجه ايضا في الصوم والطلاق ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والنسائي (تابعه) اى تابع شيخان بن هبيرة في اصل الحديث (برزين) بفتح الجيم ابن عبد الحميد معاوية في الطلاق (و) تابعه ايضا ابو بكر بن عياش بالشين المجبة ابن سالم الاسدي الكوفي المقرئ معاوية في تيجيل الاضطرار كلاهما (عن الشيباني) اى ابي اسحق المذکور (عن ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره) هو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن هشام قال حدثني بالافراد) (ابن) عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة) أم المؤمنين رضى الله عنها (ان حزين بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم (الاسلي قال يا رسول الله اى اسرد الصوم) اى انا بعبه فقيه ان الصوم الدهر لا يكره ان لا يشتر به وانما انكره على عبد الله بن عمرو بن العاص صوم الدهر لانه مستضعف عن ذلك بخلاف حزن هذا فانه وجد فيه القوة ومطابقته لقرينة من حيث ان مرد الصوم يتناول الصوم في السفر كما هو الاصل في الحضر وقد اخرج الحديث من طريقين هذه والتالية له هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن هشام بن عمرو عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها زوج ابي صلى الله عليه وسلم ان حزين بن عمرو الاسلي رضى الله عنه (قال لنبى صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر) بزمين الاولى حمزة الاستسهاام والاخرى حمزة التكم (وكان) حمزة (كثير الصيام فقال) عليه الصلاة والسلام (ان شئت فصم وان شئت فافطر) به حمزة قطع وعنه مسلم من رواية ابي مرواح انه قال يا رسول الله اجدي قوة على الصيام في السفر فهل على خياض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله ان اخذها الحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه وهذا مشعر بانته سال من صيام القرينة لان الرخصة انما تطلق في مقابلة الواجب وامر ح من ذلك ما رواه ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حزين بن عمرو عن ابيه انه قال يا رسول الله اى صاحب ظهر اعالجه اسافر عليه اكرهه وانما بهما صافى هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة واجد في ان اصوم اهلون هل من ان اخره فيكون ديناعلى فقال اى ذلك شئت يا حمزة هذا (باب) بالتون (اداصام) شخص (اليامان رمضان ثم صافر) هل يباح له الفطر هو بالنسبة قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التنيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في فزوة الفتح يوم الاربعا بعد العصر لعشر مضين من رمضان فصام حتى بلغ الكعبة) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وهو موضع شته وبين الله تسبع مراحل او نحوها وبينه وبين مكة نحو مرس حلقين (افطر فاطر الناس) معوكان بعد العصر



وحدثنا أبو الزبيع الزهراني

وخطب بن هشام قالنا قال جواد

عن أبي بصير هذا الأسناد ح وثناه

ابن أبي عمير عن عبد الوهاب عن

أبي بصير قال قال أبو قلابة ثنا

مالك بن الحويرث أبو سليمان قال

أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ناس ونحن شبيبة متقاربون

واقصبا جميعا الحديث يصور

حديث ابن عتبة وحدثنا

اسحق بن إبراهيم الحنظلي

أنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد

الحذاء عن أبي قلابة عن مالك

ابن الحويرث قال أنبت النبي

صلى الله عليه وسلم وأنا أصحاب

في فلما اردنا الاقبال من عنده

قال لنا اذا حضرت الصلاة فاذا

ثم اقموا وليؤمكما كبركيا وحدثنا

أبو بصير الانصاري نا حقه يعني

ابن غياث نا خالد الحذاء

قوله فلما اردنا الاقبال هو

بكسر الهمزة يقال فيه قفل

الجيش اذار جعوا واقفلهم

الاموا اذا نهم في الرجوع

فكنا قال فلما اردنا ان يؤذن لنا

في الرجوع قوله صلى الله عليه

وسلم واذا حضرت الصلاة فاذا

ثم اقموا وليؤمكما كبركيا فيه

ان الاذان والجماعة مشروعا

للمسافرين وفيه الحب على

المحافظة على الاذان في الحضر

والسفر وفيه ان الجماعة تعص

باطم ومأمور بها اجماع السان

وفي تقديم الصلاة في اول الوقت

كما في مسلم من طريق الدرداء عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر في هذا

الحديث ولفظه فقبل ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فندعا

بقدر من ما بعد العصر فقيه ان السافر ان يصوم بعض رمضان ويقطره بعضه ولا يصوم

بصوم بعضه فله وان اذنوى السفر لا فانه يساح له القطر لئلا يكرهه كافي

المجموع وكذلك يساح له القطر اذا كان مقبلا ونوى لسلا ثم حدث له السفر قبل الغير

فلو حدث بعده فلا قلبا للحضر وقال الحنابلة ان نوى الحاضر صوم يوم ثم سافر في اثباته

فله القطر قال في الانصاف وهذا هو المذهب مطلقا وعليه الاصحاب سواء كان طوعا

أو كراهة ومن مفردات المذهب ولكن لا يقطر قبل خروجه وعنه لا يجوز له القطر مطلقا

ولو نوى الصوم في سفره فله القطر وهذا هو المذهب مطلقا وعليه الاصحاب وعنه لا يجوز له

القطر بالجماع لانه لا يقوى على السفر في الاول قال أكره الاصحاب لان من له الاكل

الجماع وذكر جماعة من الاصحاب انه يشترط في القطر قطع الجماع بعد القطر فعلى هذا

لا كفاية بالجماع اه وهذا الحديث فيه التحديث والاختيار والتمتعة وقال القاضي انه

من مراسلات الصابة لان ابن عباس كان في هذه القرية مع جماعة أبو بصير فشهد

هذه القصة فكانت معهما من غيرهم من الصابة وأخرج المولى أيضا في الجهاد والمغازي

ومسلم في الصوم وكذا القاضي (قال أبو بصير الله الموات) (والكديد) بفتح الكاف

(ما بين صفان) بضم العين ويسكون السين المحدثين وقع المقاطعة بجماعة بينهما بين

مسكة ثمانية وأربعون ميلا (و) بن (قديد) بضم القاف وفتح الدال الاولى مصغرا

وسقط رواية غير السلي قولي قال أبو بصير الله وقع في اليونانية نسخة سقطت لانه

عسا كقط وسبق في ان شاء الله تعالى في المغازي من وجه آخر موصولا هذا التفسير

في نفس الحديث وهذا (باب) بالثنتين بغير ترجة لا كثر وسقط من رواية القاضي

ومن اليونانية وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التيبي) قال (حدثنا يحيى بن

سحرة) (التمشي) المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر) (الشامي

(ان اسمعيل بن عبيد الله) بضم العين مصغرا (حدثه عن ام الدرداء) (الصغرى واسمها

جميلة التابعة وليست الكبرى) (السنة خيرة الصابة وكلناهما زوجة أي الدرداء

(عن أبي الدرداء) (عمر بن مائة) (الانصاري الخنزري) (رضي الله عنه) (اه) قال خرجنا

مع النبي) (ولان عسا كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) زاد مسلم من

طريق سديد بن عبد العزيز في شهر رمضان وليس ذات في غزوة الفتح لان عبد الله بن

رواحه المذكور في هذا الحديث المذكور انه كان صاعثا استشهد بجماعة فغزوة الفتح

بلا خلاف ولا في غزوة بدر ولا في الدرداء لم يكن حينئذ أسلم (في يوم حار) ولمسلم في حوشيد

(حق) يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فيها اسم الاما كان من النبي صلى الله

عليه وسلم وابن رواحة) (عبد الله وهذا ما هو بدأن هذه القرية لم تكن في غزوة الفتح

لان الذين استقروا على الصيام من الصحابة كانوا جماعة وفي هذا انه ابن رواحة وحده

بومطابقة هذا الحديث التبرع من جهة ان الصوم والافطار لم يكونا مباحين في السفر



المصام التي صلى الله عليه وسلم وابن راحة وأقراط الصابية ورواه كلهم شامسون الا شيخ الخواف وقد دخل الشام وأخرجه مسلم وأبو داود في الصوم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه) بنى له ظلا (واشد آخر) جملة فعلية حالية (أي من الأعراف الصوم في السفر) وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن) بن سعد بن زرار (الأنصاري) قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي) يفتح العين وسكون الميم من عمرو وفتح الحاء من الحسن وجمده أبو طالب (عن جابر بن عبد الله) (الأنصاري) رضى الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة الفتح كما في الترمذي (قرأى زجرا) بكسر الزاي اسم للزجة والمراد هنا الوصف فحذف أي قرأى قوما من دجن (ورجلا) قبيل هو أو اسرايسيل العامري وسمه قيس وعزاه موطأ إلى لمحات الخطيب ونور في نسخة ذلك الخطيب (فدخل عليه) أي جعل عليه شيء يظهر من الشمس المحسلة من شدة العطش وسراة الصوم وقوله ظلال يضم الظاء مبدية للمفعول والجملة حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما هذا) ولقاسق ما بال صاحبكم هذا (فقالوا) أي من حضر من الصحابة ولان عبد الله قالوا بأشراط الفاء (صائم) (فقال) عليه الصلاة والسلام (ليس من البر) بكسر الباء أي ليس من الطاعة والعبادة (الصوم في السفر) إذا بلغ الصائم هذا المبلغ من المشقة ولا تقبل بهذا الحديث بعض الظاهريه القائلين بأنه لا يفقد الصوم في السفر لانه عام مخرج على سبب فان قيل بقصره عليه لم تقربه همة وان لم يقل بقصره عليه حمل على من حاله مثل حال الرجل وبلغ به ذلك المبلغ وحديث صومه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الكبد وحديث الصائم ومنا المقطر رد عليهم وقول الزركشي وتبعه صاحب جمع الفقه لغيرهم السعدوني في قوله ليس من البر زائغة لتأكيد التثني وقيل للتبعض وليس بشيء تعقبه البدر الدمايني فقال هذا عجيب لانه اجاز ما المانع منه قائم ومنع ما المانع منه وذلك أن من شرط زيادته ان يكون مجرور هاء مكررة وفي الحديث معرفة وهذا هو المذهب المعول عليه وهو مذهب البصريين خلافا للاخفش والكوفيين وأما كونها للتبعض فلا يظهر لضعفه وجه إذا المعنى أن الصوم في السفر ليس معدودا من أنواع البر أو ما رواه ليس من أعماره صام في السفر بأبدال الام معافية لغة أهل اليمن فهي في حسنة الامام أحمد لا في البخاري وحديث الباب رواه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والشافعي (في هذا الباب) بالتثنية يذكر فيه (ليجب) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار في السفر وهو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (عن القصب) (عن مالك) (الامام) (عن حميد بن ابى بكر) (عن أنس بن مالك) (رضي الله عنه) قال كنا سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم) أصل لم يعب يعيب فلما سكن الغيم التي سا كان خلفت الباء وفيه رد على من أبطل صوم المسافر لان تركهم لا لشكركم الصوم والمقطر يدل على أن ذلك عندهم من المعارف التي تحجب المحبة وفي حديث أبي سعد عنده مسلم كافرا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعيد الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم يرون أن من وجد قوة

الاستناد وزاد قال الحذاء وكاننا متقاربين في القراءة (في حديثي) أبو الطاهر وسرلة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني في يونس ابن يزيد عن ابن شهاب انه سئل عن سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا أبا

(باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمدين فأنزلوا وأما ما رواه في استحبابه في الصبح والمغرب والعتمة في الركعة ورفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة واستحباب الجهر به)

مذهب الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلاة الصبح إذا نمازها ما قبلها فيه ثلاثة اقوال الصحيح المشهور انه ان نزلت نازلة كسجد وقطو وياه وعطش وضرب ظهر في السجدة وشعر ذلك قنوت في جميع الصلوات المكتوبة والأفلا والشافعي يقتنون في الحائض والنفس لا يقتنون في الحائض ويحمل القنوت بعدد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة وفي استحباب الجهر بالقنوت في الصلاة الجهرية وجهان أحدهما يجهر ويخسر رفع اليدين فيه ولا يصح الوجه وقيل يستحب مسحه وقيل لا يرفع اليدوا تفتقوا على كراهة مسح الصدر والصحيح انه لا يتم فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجه انه لا يحصل



فصام فان ذلك حسن ومن وجد ضعفنا فافطر فان ذلك حسن وهذا التفصيل هو المعتقد  
 وهو نص رافع التراجع قاله في الفتح وحديث الباب آخره مسلم ايضا (باب من افطر في  
 شهر رماه الناس) فيقيد دوايه ويطهره بالسنن قال (حدثنا موسى بن  
 اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) بفتح العين والواو الواضح الشكري (عن  
 منصور بن عمار) هو ابن جابر الامامي في التفسير (عن طاوس) هو ابن كيسان الجاهلي  
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة  
 الى مكة في غزوة الفتح) فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بعماء فرفعه (اي المصنعا) الى  
 أقصى حد (يديه) بالثنية ولا يذروا ابن عساكر في نسخة طبعها لافراد ولا ابن عساكر في  
 الفروع واصله الى نفسه وعزاه في فتح الباري لا يذروا من مسند عن ابي عوانة قال اسناد  
 المذكور في البخاري قال وهذا اوضح فاعلموا تحفظ وعزاه الزركشي والزموا في رواية  
 ابن اسكن قال وهو الاظهر الى ان تقول لفظه الى في رواية الاكثرين يعني على لستقيم  
 الكلام وقصده في المصايح بانه لا يعرف احدا ذكر ان اليعني على قال والكلام مستقيم  
 بدون هذا التأويل وذلك ان الالتماس الغاية على بابها والمضي فرغ المعنى ان يهزضا  
 قصده رواية الناس لانه لا بد ان يقع ذلك على وجه يتمكن فيه الناس من رويته ولا حاجة  
 مع ذلك الى اخراج اليعني عن بابها قال الكرماني كالطبي أو فيه تضمن اي انتهى الرفع  
 الى أقصى غايته (ابراه الناس) بفتح التثنية والراء والناس فاعلموا الضمير المنصوب فيه  
 مفعوله واللام المتعسل قال ابن حجر كذا الا كقول المستفي لم يعضم التثنية الناس نصب  
 على انه مفعول فان ليه لانه من الارادة وهي تستدعي مفعولين ونسب في البونينية  
 الاولى لان عساكر ولا يذري عن الكسبي ورفعه الى الاخرى علامة ابن عساكر في نسخة  
 وقضية هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة ففتح في رمضان فصام الناس  
 فقبل له ان الصوم حتى يخلصهم وهم يطرون الى فقه فدعا بعماء فرفعه حتى ينظر الناس  
 فيقيد دوايه في الافطار وكان لا يأمي الضعف عن القتال عند لقاءهم وهم (فأفطر) عليه  
 الصلاة والسلام (حتى قدم مكة) في ذلك في رمضان فكان (بالفهم ولا يذروا ابن عساكر) وكان  
 (ابن عباس) رضي الله عنهما يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في السفر  
 (وافطر) فيه (فن شامسا ومن شام افطر) وابن عباس يشاهد هذه القضية لانه كان بمكة  
 حينئذ وهو يرويها عن غيرهم في الصيام كما تقدم (باب بالتبوين يذريه حكم  
 قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه) أي على الاعماء المقيمين بالمدينة للصوم ان افطروا  
 (فدية) طعام مسكين عن كل يوم وهذا كان في ابتداء الاسلام ان شامسا وان شاء  
 افطر وأظم وهذه الآية (قال ابن عمر) فيلصق له في آخر الباب (وسلمة بن الاكوع)  
 رضي الله عنهم فيلصق له الخلف في التفسير (نصحتها) الآية التي أولها شهر رمضان  
 التي أنزل فيه القرآن) جلة في ليله القدر الى حبه الدنيا ثم نزل منها الى الارض وشهر  
 رمضان مبتدأ وبابه مبعثه أو صفة والمخبر في شهر (عدي للناس) أي هادي (ويأتين)  
 آيات وأصناف (من الهدى) مما يهدي الى الحق (والقرآن) يفرق بين الحق والباطل

هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ  
 من صلاة التفسير من القراءات ويكبور ويرفع رأسه مع الله من حله  
 وشاؤك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم ألح الوليد بن الوليد وسامة  
 ابن هشام وعبد بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم  
 اشدد وطأتك على مضر واجعلها  
 الانباء المشهور اللهم اهدني  
 فين هديت الى اخره والصحيح  
 ان هذا مستحب لا شرط ولا ترك  
 القنوت في الصبح بعد السهو  
 وذهب ابو حنيفة واحدا آخر  
 الى انه لا قنوت في الصبح وقال  
 مالك يقتل قبل الركوع ودلائل  
 الجميع معروفة وقد اوضحنا في  
 شرح المذهب والله اعلم (قوله)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول حين يفرغ من صلاة التفسير  
 من القراءات ويكبور ويرفع رأسه  
 سمع الله من حله وشاؤك الحمد  
 ثم يقول اللهم ألح الوليد بن الوليد  
 الى آخره) فيه استحباب القنوت  
 والجمهور به وانه بعد الركوع وانه  
 يصح بين قوله مع الله من حله  
 وشاؤك الحمد وفيه جواز  
 البداء لئلا يمتنع وعلى معنى  
 وقد سبق انه يجوز ان يقول ربنا  
 لك الحمد وشاؤك الحمد ثبات  
 الواو وحذفها وقد ثبت الاصرار  
 في الصحيح وسبق بيان حكمه الواو  
 (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم  
 اشدد وطأتك على مضر) الوطأة







ومن وافقه ومذهب الشافعية أن الحامل والمرضع ولو لم ينفجاها بأجرة أو دونها إذا  
أظفر نايح على كل واحد منهما مع القضاء القديمة من مالهما لكل يوم مذات خاتمتا على  
الطفل وإن كانتا سافرتين أو مريضتين لما روى البيهقي وأبو داود بإسناد حسن عن ابن  
عباس في قوله تعالى وعلى الذين يطبقونه قديمة الله تسع حكمه الآية حقها ما حشد  
ويستثنى المصيرة فلا قديمة عليها على الأصح في الروضة للشك وهو ظاهر فيما إذا أظفرت ستة  
عشر يوما فأقل فإن زادت على اثني عشر وجوب القديمة عن الزائد لئلا يأنه يلزمها صومه  
ولا تنفذ القديمة بعد ذلك لأنها بدل عن الصوم بخلاف الحقيقة تستعمل بعد ذلك  
لأنها أداء عن كل واحد وان خاتمتا على أنفسهما ولو مع ولدهما فلا بد في وجوب الفطر  
لأنها محتمة أشرف على الهلاك بفرق أو نحوهما بقا لم يمت مع القضاء القديمة كل رضع  
لأنه فطر ارتفع به شخصان كالجاء لأنه تعالى به مقصود الرجل والمرأة فلذا تعلق به القضاء  
والكفارة في هذا (باب بالتزويج متى يقضى) أي متى يؤدى (فصا رمضان) والقضاء  
يجب في بعض الأداة قال تعالى فإذا قضيت الصلوة أي فإذا أدت الصلاة (وقال ابن  
عباس) رضى الله عنهما فيما وصله عبد الرزاق عن معمر بن الزهري (لأباس أن يفرق)  
فصا رمضان (لقول الله تعالى فقد من أيامنا) لصدها على المتابعة والمعرفة (وقال  
سعيد بن المسيب) رحمه الله فيما وصله ابن أبي شيبة (في صوم العشر) الأول من ذي الحجة  
لماسئل عن صومه والحال أن على الذي أسأله فصا من رمضان (لا يصلح حتى يبدأ رمضان)  
أي بقضاء صومه وهذا لا يدل على المنع بل على الأولوية والقباض التسابع الحاقا للصلة  
القضاء بصفة الأداء وتبجيلا لبرادة الغلبة ويجب لاطلاق الآية كما مر روى الدارقطني  
بإسناد ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قضاء رمضان فقال إن شأفه فقهوا نشاء  
نأيه قال في المسحات وقد يجب على من ترك في حور من ضيق الوقت وتعمد  
الترك ويمنع نجاسة هذا ما إذا دلوا وجبت لهم كونها شرط طاعة الله كصوم الكفارة  
وإنما يسمى هذا واجبا مضيقا لصاحب المهاتم أن يمنع الملازمة ويستند المنع بأن  
المواظبة تنجب ولا تكون شرطاً كما في صوم رمضان ولا يمنع من تسببه ذلك المواظبة  
تسببه واجبا مضيقا (وقال إبراهيم) التضي عما وصله سعيد بن منصور (إذا فطر من  
عليه قضاء رمضان (حتى جاء) من النبي مولاي نذر عن الكشي حتى جازى بى بدل  
الهجرة من الجواز في شخصان بمهمة وتوثن من الحين (رمضان آخر) يتوثن رمضان  
لأنه تذكر في صومه) وفي بعض الأصول حتى جاء رمضان بغير تزويج أمر بصومه ما من  
الامر والمحدث قبل القصة قال البخاري (ولم ير) أي إبراهيم (عليه السلام) وهو مذهب  
أبي حنيفة وأصحابه (ويذكر) يضم ولحميا للمفعول (عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
حال كونه (مرسلا) فيما وصله عبد الرزاق وأخرجه الدارقطني عن نوح عن طريق مجاهد  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع مجاهد من أبي هريرة كاذر البرد  
فلا إسماء البخاري مرسلا (ويذكر) أيضا (عن ابن عباس) رضى الله عنهما عما وصله  
سعيد بن منصور والدارقطني (أنه يطعم) عن كل يوم مسكيناً إذا أوى صوم ما أدركه

قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء  
بعد فطرت أبي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فترك الدعاء لهم  
قال فقبيل وماتوا قد قدموا  
وجدتني زهير بن حوب نا حسين  
ابن محمد ناشيان عن يحيى عن أبي  
سلمة أن أباه رة أخيرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدها  
يصلى العشاء أذ قال سمع الله مني  
جدة ثم قال قبل أن يسجد اللهم  
يحيى يحيى بن أبي ربيعة ثم ذكر  
بمثل حديث الأوزاعي في قوله  
كفى يوسف ولهد كرماء صده  
حدثنا محمد بن يحيى نا معاذ  
ابن هشام أخبرني أبي عن يحيى  
ابن أبي كثير نا أوسلة بن عبد  
الرحمن أنه سمع أباه رة يقول  
والله لا قربن بكم صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو  
هريرة يفتت في الظهر والعشاء  
الآخرة وصلاة الصبح ويدعو  
المؤمنين ويلعن الكفار  
وسدقنا يحيى بن يحيى قال  
قرأت على مالك بن أنس عن  
عبد الله بن أبي طلحة عن أنس  
ابن مالك قال دعا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذه القبائل وأما  
أهل الله وثق في الصبح فزركه  
حتى فارق الدنيا كذا ضع عن  
أنس رضى الله عنه (كروا بيقا  
هو يصلي) قال أهل اللغة أسئل  
يوشا ويشتا بن وتشد بيه بين  
لوقا تصلاته قال كذا وكذا



الله عليه وسلم على الذين قتلوا  
 أصحاب بئر معونة ثلاثين مسلحاً  
 يدعو على رجل وذكوان ونسيان  
 وعصاة عصت الله ورسوله قال  
 أنس أنزل الله تعالى في الذين  
 قتلوا بئر معونة قرأنا قرأنا حتى  
 نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن قد  
 لقينار ما فرضي بنا ورضينا عنه  
 وحديثي عمرو بن المقداد زهير بن  
 صوب قال أنا اسمعيل بن أيوب  
 عن محمد قال قلت لأنس هل  
 قتل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد  
 الركوع بغير صلاة وحديثي عبيد الله  
 ابن معاذ النسيري وأبو كرب  
 واسم بن إبراهيم ومحمد بن عبد  
 الأعلى والقطان بن معاذ قتل  
 المحقر بن سليمان عن أبيه عن  
 أبي محمد عن أنس بن مالك قال  
 قتل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شهراً بعد الركوع في  
 صلاة الصبح يدعو على رجل  
 وذكوان ويقول عصاة عصت  
 الله ورسوله وحديثي محمد بن  
 حاتم نا جهز بن أسد نا جاذب  
 سلمة نا أنس بن سيرين عن أنس  
 بن مالك نا أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قتل شهراً بعد الركوع  
 في صلاة الصبح يدعو على رجل  
 وعصاة وحديثي أبو بكر بن أبي  
 شيبة وأبو كرب قال نا أبو معاوية  
 عن عاصم عن أنس قال سألتهم  
 عن القنوت قبل الركوع أو بعد  
 الركوع فقال قبل الركوع قال

ورفاهة قيل عطف ابن عباس على أبي هريرة فيمنعني أن يكون المذكور عن ابن عباس  
أضاحر سلا وأجيب بأنه اختلف في أن القيد في المعطوف عليه هل هو بقيد المعطوف  
أم لا فقيل ليس بقيد والأصح اشتراكهما وكذلك اختلف الأصوليون في عطف المطلق  
على المقيد هل هو بقيد للمطلق أم لا قال المؤلف (وليدركه الله الاطعام انما قال تعالى  
فعد من أيام أخر) وسكت عن الاطعام وهو القدية لتأخير القضاء لكن لا يلزم من عدم  
ذكره في القرآن أن لا يثبت بالسنة قول يثبت فيه شيء مرفوع ثم ورد عن جماعة من  
العصابة منهم أنوه يرتو ابن عباس كاهن وعمر بن الخطاب فيأخذ كرم عبد الرزاق وهو قول  
الجمهور وخلافه فيمنع كما هو قال الساردي وقد أتت بالأطعام سنة من الصحابة  
ولا يخالف لهم فإن لم يكنه القضاء لم يذري أن استمر منافرا أو مرضا حتى دخل رمضان  
آخر فلا شيء عليه بالتأخير لأن تأخير الاداء هذا العذر جاز في تأخير القضاء ولو بالحوادث ثم  
إن المديته كرر بتكرار السنين إذ الحقوق المالية لا تتأخر أصلها وبالسند قال (حدثنا  
أحمد بن نونس) نسبه بطله واسم أبي عبد الله البربري التميمي قال (حدثنا زهير) هو ابن  
معاوية أبو خيثمة الجعفي قال (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر هو ابن سعيد الانصاري  
لا ابن أبي كثير كاهن الكرماني فقال ابن التين (عن أبي حنيفة) بن عبد الرحمن قال سمعت  
عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون على الصوم من رمضان أو سقط لفظ من رمضان  
لا ينصا كروتكرام الكون لتفريق القضية وتعليلها والتقدير كان الشأن يكون كذا  
والتعسير بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني لإرادة الاستمرار وتكرار الفعل (فما  
استطيع أن أقضي) ما قلنا من رمضان (الأي شعبان قال يحيى) بن سعيد المذكور  
بالسند السابق (الشغل) بالرفع فاعل فعل محذوف أي قالت عائشة بمعنى الشغل أي  
أو جيب ذلك الشغل أو أن يحيى قال الشغل هو المانع لها فهو مبتدأ محذوف الخبر (من  
التي مسلي الله عليه وسلم) أي من أجله في بعض الاصول قال يحيى ذاك عن الشغل من  
النبي (أو بالنبي صلى الله عليه وسلم) لأنها كانت مهنة نفسها صلى الله عليه وسلم  
مترصد للاستماع في جميع أوقاتها أن أراد ذلك وأما شعبان فانه صلى الله عليه وسلم  
كان يصومه فتصرف عائشة رضي الله عنها فيه لخصاصها وقوله يحيى الخ فبها  
بيان أنه ليس من قول عائشة بل مدرج من قول غيره ولكن وقع في مسلم مدرجاً بل فيه  
قال يحيى فصار كأنهم قولها ولفظه فما قدر أن تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فهو نص في كونه من قولها قال في الامم وفيه نظر لأنه ليس فيه نصريح بأنهم  
قولها فلا احتمال باق وقد كان عليه الصلاة والسلام له تسعة نساء يقسم لهن ويعدل  
خنتا في نوبة الواحدة الا بعد ثمانية أيام فكان يمكن أن تقضي في تلك الايام وأجيب  
بان القسم لم يكن واجبا عليه فمن تزوج من حائضه في كل الاوقات فانه القرطبي وتبعه  
العلامة العطار والعصم عند الشك فيه وجوبه عليه فيجزم أن يقال كانت لا تصوم  
الابانة ولم يكن يأذن لاحتمال احتياجه اليها فاذا ضاق الوقت اذن لها في هذه الحديث  
ان القضاء موسع ويصير في شعبان مضيقا وإن حق الزوج من العشرة وانظره في مقدم



قلت ان ناسا بن عمرو بن ابراهيم  
 صلى الله عليه وسلم قتل بعد  
 الركوع فقال انما قتلت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شهرا  
 يدعو على الناس قتلوا ناسا من  
 اصحابه يقال لهم القراء في حديثنا  
 ابن ابي عمر ناسا بن عمرو بن  
 عاصم انا يقول ما رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 على سرية ما وجد على السبعين  
 الذي اصيبوا يوم بئر معونة كانوا  
 يدعون القراء فكنت شهر ايدعو  
 على قتلهم في حديثنا ابو كرب  
 ناسا بن عمرو بن فضيل ح وحديثنا  
 ابن ابي عمر ناسا بن عمرو بن  
 عاصم عن انس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم هذا الحديث  
 يزيد بعضهم على بعض في حديثنا  
 عمرو بن السائد نا الاسود بن عامر  
 نا شعبة عن قتادة عن انس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قتلنا  
 شهر اياه من رصلا وذكوان  
 وعصبة حصوا الله ورسوله  
 في حديثنا عمرو بن السائد نا الاسود  
 ابن عامر نا شعبة عن موسى بن  
 انس عن انس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بصوه في حديثنا محمد  
 ابن منقح نا عبد الرحمن نا هشام  
 عن قتادة عن انس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قتلنا  
 شهر ايدعو على الخيل من اجابه  
 العرب ثم تركه في حديثنا محمد بن  
 منقح نا شعبة نا قتادة نا محمد بن  
 جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة

على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا مضيقا واخرجهم مسلم وابوداود والشافعي وابن ماجه  
 في الصوم في باب الحائض ترك الصوم والصلاة في الشارع لها من مباشرهما (وقال  
 ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان السني) جمع سنة (ووجود الحق) الامور الشرعية  
 (التأني) بفتح اللام التأكد (كثيرا على خلاف الراي) العقل والقياس (فما يصح للمسلمون  
 بدا) اي افتراقا وامتناعا (من اتبعها) وبكل الامر فيها الى الشارع ويتبعها  
 من غير اعتراض كان يصل لم كان كذا (من) جملة (ذلك) الذي اتي على خلاف الراي (ان  
 الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة) ومقتضى الراي ان يكونا متساويين في  
 الحكم لان كلامهم جامع عبادته تركت له ولكن الامور الشرعية الا تسمة على خلاف  
 القياس لا يطلب فيها وجه الحكم بل وكل امرها الى الله تعالى لان افعال الله تعالى  
 لا تفصل عن حكمه ولكن ظاهرها يخفى على الناس ولا تدركها العقول لكن فرق الفقهاء  
 بعدم تكرار الصوم فلا خرج في فضائه بخلاف الصلاة وقيل غير ذلك وقال امام الحرمين  
 كل شيء ذكره من الفرق ضعيفا وبالسند قال (حدثنا ابن ابي حريم) هو سعيد بن  
 الحكم المعروف بابن ابي حريم قال (حدثنا) ولا في الوقت اخبرنا (محمد بن جعفر)  
 الانصاري (قال حدثني) بالافراد ولا في الوقت اخبرني بالافراد (زيد) هو ابن اسلم المدني  
 (عن عياض) هو ابن عبد الله بن ابي اسرح (عن ابي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه)  
 أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس اذا حضرت لم فصل ولم قسم وفي نسخة لا فصل  
 ولا صوم (فقد انقضا دينها) ولا في ذروا بن حاصك من نقصان دينها وكافي ذلك  
 مفتوحة وهذا يقتصر من الحديث السابق في ترك الحائض الصوم (باب من مات  
 وعليه صوم وقال الحسن) البصري بمجمله الدارقطني في كتاب المديح فيمن مات وعليه  
 صوم ثلاثين يوما (ان صام عنه ثلاثون يوما او ما واحدا جاز) ولا يذعن الكشي في  
 في يوم واحد قال النووي في شرح المذهب وهذه المسئلة لم ارفعها في المذهب وقياس  
 المذهب الا بوزاء اه وقيد ابن حجر المسئلة بصوم لم يجب فيه التتابع فقد التتابع في  
 الصورة المذكورة وبالسند قال (حدثنا محمد بن خالد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
 خالد الذهلي نا جازمه بالكاتب ابي وصفيح المزني واقفه وهو الراي على هذا فقد نسبته  
 المؤلف الى جديده فانه في النسخ قال (حدثنا محمد بن موسى بن اعيان) بفتح الهجزة  
 والتشديد بينهما هـ هـ ساكتا وخرمون الجزري قال (حدثنا ابي) موسى بن اعيان  
 (عن عمرو بن الطرث) بفتح السين الانصاري المؤدب (عن عبد الله) بن عمر السعدي بصغرا  
 (ابن ابي جعفر) يسار الاموي نا محمد بن جعفر هو ابن ابي يزيد العماد (حدثنا عن  
 عروة بن الزبير) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات  
 من المكلفين (وعليه صيام) الواو الهمال (صام عنه وليه) ولو بغير اذنه او اجنبي بالاذن  
 من الميت ومن القريب باجرة او دونها وهذا مذهب الشافعي التسديد وهو بفتح النون  
 بل قال يسمن في ذلك وبسقط ويوجب الفدية والجديد وهو مذهب مالك واخي جنيحة  
 عدم الجواز لانه عبادتيه ولا يسقط ويوجب الفدية قال النووي وليس للجد جنيحة



معت ابن أبي إسلي نا البراء  
 ابن عازب أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يفتن في الصبح  
 والمغرب وحده ثنائين غير نا  
 أبي ناسم من عمرو بن مرة عن  
 عبد الرحمن بن أبي إسلي عن البراء  
 قال قلت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الفجر والمغرب  
 حدثني أبو الطاهر أحمد بن  
 عمرو بن سرح المصري نا ابن  
 وهب عن الليث عن عمران بن أبي  
 أس عن خنظلة بن علي عن  
 خفاف بن أيماء الغفاري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 صلاة اللهم العن بني نبيان وعل  
 وذكوان وعصبة حصوا الله  
 ورسوله فغضب غضرا عظيما لها واسلم  
 سالها الله وحده ثنائيتي بن أيوب  
 وقتيبة بن سعيد وابن حجر قال ابن  
 أيوب نا ابن عجل أخبرني  
 محمد وهو ابن عمرو عن خالد بن  
 عبد الله بن خزيمة عن الحارث بن  
 خفاف أنه قال قال خفاف بن  
 أيمن كرم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار  
 غفرا لها وأسلم سالها الله وعصبة  
 عصت الله ورسوله اللهم العن بني  
 لحيان والعن وعلاد ذكوان ثم  
 وقع ساجدا قال خفاف فجعلت  
 لعنة الكفرة من أجل ذلك  
 الجسيم وفتح اللام ( قوله عن  
 خفاف بن أيماء الغفاري ) خفاف  
 بضم الخاء المجمة وإيماء بضم  
 الهمزة وهو مصروف

والحديث الواردة بالاطعام ضعيف ومع ضعفه فالاطعام لا يمتنع عند القائل بالصوم وهل  
 اعتبر على القديم الولاية كما في الحديث ثم أطلق القراية ثم بشرط الارثام العصورية فيه  
 احتمالات الأمام قال الرافعي والاشبه اعتبار الارث وقال النووي المختار اعتبار مطلق  
 اقراية وصححه في المجموع قال وقوله صلى الله عليه وسلم في خبر مسلم لا امرأعات له  
 ان أي ماتت وعليها صوم نذر أقاصوم عن ناسي عن أم سلمة بطل احتفال ولاية المال  
 والعصوية اه وأجاب المالكية عن حديث الباب بدعوى عمل أهل المدينة واحتج  
 الحقيقة على القول بعدم الاحتجاج بهذين الحديثين بأن عائشة سئلت عن امرأ ماتت  
 وعليها صوم قالت يطعم عنها أو عنها قالت لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم أخرجه  
 البيهقي وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه فلا تؤن مسكنا  
 أخرجه عبد الرزاق وعن ابن عباس أن يصوم أحد عن أحد أخرجه النسائي فلما أتى ابن  
 عباس وعائشة بخلاف ما روياه دل ذلك على أن العمل على خلاف ما روياه لأن قري  
 الراوي على خلاف ما روياه عزلة روايته للناسخ ونسخ الحكم يدل على إخراج المناط عن  
 الاعتبار وقال الحنابلة ولا يجوز تأخير قضاء رمضان إلى رمضان آخر من غير عذر فإن  
 فعل فلهية القضاء اطعام مسكين لكل يوم ولا يصام عنه على المذهب وهو الصحيح  
 وعليه الأصحاب وإن مات وعليه صوم مندور ولم يصم منه شيئا من لوليه فلهية يجوز لغيره  
 فلهية باذنه وبغيره ويجوز صوم جماعة عنه في يوم واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 وأبو داود والنسائي في الصوم (تابعه) أي تابع والحمد لله موسى (ابن وهب) عبد الله  
 فيما وصله مسلم وغيره (عن عمرو) هو ابن الحارث المذكور في السند السابق (ورواه) أي  
 الحديث المذكور (يحيى بن أيوب) الفافقي فيما أخرجه البيهقي وأبو عوانة والدارقطني  
 والبراز (عن ابن أبي جعفر) عبد الله المذكور وبسند السابق وزاد البراز في آخر المتن  
 ان شامه وجه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) الحافظ المعروف بصاحفة قال (حدثنا  
 معاوية بن عمرو) بسكون الميم الأزدي ويعرف بابن الكرماني من قداما شيخ البخاري  
 حدث عنه بغير واسطة في كتاب الجمعة وحدث عنه هنا وفي الجهاد والصلوة واسطة قال  
 (حدثنا زائدة) بن خدامة الثقفي (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم البطي) بفتح  
 الواو حقه وكسر المهمله وسكون القصبة ثم ثون (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي  
 الله عنهم ما قال) ولا ين عسا كراهة قال (جامع رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) ليسم الرجل  
 (ة) قال يا رسول الله ان أي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه (ولان عسا كراهة فاقضيه) عنها  
 قال عناه الصلاة والسلام (ثم) أقضيه (قال فدين الله) ولا في ذروا بن عسا كراهة ثم  
 فدين الله (حق أن يقضى) أي حق العبد يقضى بحق الله الحق وهذا الحديث أخرجه  
 مسلم في الصوم وأبو داود في الإيمان والنذور والترمذي في الصوم وكذا النسائي وابن  
 ماجه (قال سليمان) بن مهران الأعمش بالسند السابق (فقال) ولا في الوقت قال بغيره  
 (الحكم) بفتحة السين ابن عتيبة مصغرا (وسلمة) بن حكيم مصغرا الحضرمي الكوفي  
 (ولكن) أي الثلاثة (جميعا جلوس) بوجه أمية وقتب جالا (حين حدث مسلم) البطي



(في هذا الحديث قال) أي الحكم وسلطة (معناه مجاهدا) هو ابن جبير (بذكر هذا) الحديث (عن ابن عباس) رضي الله عنهما واصل هذا الأعمش مع هذا الحديث من ثلاثة أنفس في مجلس واحد من مسلم البطين أولاهن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلمة بن سليمان (و يذكر) بعضهم وألهمنا المفعول (عن أبي ظر) الأحرش والأيض وائتمه سليمان بن حبان بالفتنة القلبية المشدودة وآخرون أنه قال (حدثنا الأعمش عن الحكم و) عن (مسلم البطين و) عن (سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعنه) هو ابن أبي رباح

من باب المصداق ليس غير الحرب بيني وبين أعدائهم عفا وسبح المعلنين بجرير وسبح الله  
مجاهد أو يود بأن الناس في أسوأ حال من طروق عبد الرحمن بن مفرغ أعين الأعمش مفسدا  
هكذا قالت امرأة قالت صل الله عليه وسلم (إن أخيرا مات) ووصله الترمذي أيضا

وحيكى البقوى وغيره وجها  
 الله لا يجوز ان فاته بالعدو

عساكرنا بنبيه (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال: قالت امرأة أقي منى صلى الله عليه وسلم إن إني ماتت وعلمت بحدوثي بالاضافة فقلدين أو شم فروا منه عثا احد

عبد الله بن الحسين فاضى نخبستان عملوصه ابن خزيمة وغيره (حدثنا) بالجامع لاي الوقت  
حدثني بالافراد (عكرمة بن ابن عباس) رضى الله عنهم انه قال (قالت امرأ قلبي صلي  
كثير وانا فانت ستر رابته فيها  
فولان للساني اصعبهما يستحب

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن من دخل قصر الصام أو قصر الواسعة دخلوا جنة  
من غير من دعي ذلك وهذا أول سبعين منصور وأبو بكر بن أبي  
حزيم قال حدثنا أبو عبد الله قال قال (عليه السلام) من دخل قصر الصام أو قصر الواسعة دخلوا جنة من غير من دعي ذلك وهذا أول سبعين منصور وأبو بكر بن أبي

عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا) أي من جهة المغرب (وأدبر النهار من ههنا) أي من  
 جهة المشرق (فقد بلغ الغروب إشارة إلى اشتراط تحققه) الاقبال والادبار

٦٠ في ت الكسوف والاستسقاء وشبههما فلا يشرع قضاءهما إلا بخلاف واقعهما (قوله قتل



غزوة جيب ساريلة حتى إذا أدركه الكرى (٤٧٤) عزس وقال لبلال اكلا لنا الليل فبلى والال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله

عليه وسلم واصحابه فلما تقارب  
تجبر استند بالوالي وراحله  
مواجه التجبر فغلبت بلا اعيناه  
وهو مستند الى وراحله فلم  
يستطع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا بلال ولا احمن اصحابه  
حق ضربتهم الشمس فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

من غزو وخيبر) اى ارجع  
والقتول الرجوع ويقال  
غزو وغزاة وخيبر بالثاء  
المججمة هذا هو الصواب وكذا  
سبطاه وكذا هو فى اصول  
بلايا لامن نسخ مسلم قال الباجي  
وابو عمر بن عبد البر وغيرهما  
هذا هو الصواب قال القاضى  
عياض هذا قول اهل السير  
وهو الصحيح قال وقال الاصيلي  
انما هو حديث بالباء المهملة  
والنون وهذا غير صحيح  
واختلفوا هل كان هذا النوم  
مرة او مرتين وظاهر الحديث  
مرتان (قوله اذ ذكره المكرى  
عمر بن) المكرى بفتح الكاف  
التعاض وقبل النوم يقال منه  
كرى الرجل بفتح الكاف وكسر  
الراء مكرى كرى فهو كرو امرأة  
كريمة بتخفيف الاء والتعريض  
نزول المسافر بن آخر الليل النوم  
والاستراحة هكذا فاجله الخليل  
والجمهور وقال ابو زيد هو النزول  
أى وقت كان من ليل أو نهار  
وفى الحديث معرسون فى شهر  
الظهرة (قوله وقال لسائل

وانهم باواسطة الغروب لا يسبب آخر فالأموه الثلاثة وان كانت متلازمة في الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد يظن إقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون إقباله حقيقة بل لوجود شئ يغطي الشمس وكذلك ادبار النهار فلذا إقباله بالغروب (فقد أظفر الصائم أي دخل وقت افطاره أو صار مظهر أحكاله الليل ليس خطر الصوم الشرعي وفي رواية شعبة فقد حل الإفطار وهو في رواية التفسير الأول وجه ابن خزيمة وعلى أن قوله فقد أظفر الصائم لفظه خبر ومعناه الانشأ أي تليق بطر الصائم ثم قال ولو كان المراد فقد صار مظهرا كان طر جميع الصوم واحدا ولم يكن للترتيب في تعجيل الإفطار معنى وهذا الحديث آخر جملته وأودودا والترمذي والنسائي في الصوم وهو قال (حدثنا اسحق بن شاهين (الواسطي) قال (حدثنا ثمال) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي (عن الشيباني) أبي اسحق سليمان بن أبي سليمان (عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه) أنه (قال كأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في شهر رمضان في غزوة الفتح (وهو صائم فلما غربت الشمس) ولا يؤذي ذنوا الوقت وابن عسار فلما غربت الشمس (قال بعض القرويين) قالان هو بلال (ثم فاجد حنا) جهنم وصل وسكون الجبم وفتح الدال وآخرهما مهملة في أي حرك السو بين الماء والالان (فقال) بلال (يا رسول الله لو أميت) لكتفت مقابل الصوم فجواب لوالا الشريعة محذوف أو هي التي (قال) عليه السلام يا بلال (انزل فاجد حنا قال يا رسول الله فلو أميت) بزيادة الفاء (قال انزل فاجد حنا قال ان عليك نهارا) لعله رأى كثرة الضر من شدة العبوة فظن أن الشمس لم تغرب أو غطاها شئ وجعل بلال وكان هذا نذير فلم يتحقق الغروب ولو تحققه ما توقف لانه يكون حينئذ معاداة وانما توقفه احتياطا واستكشافا عن حكم المسئلة (قال) عليه الصلاة والسلام (انزل فاجد حنا فقل لجدح لهم فغرب النبي) ولا يؤذي وابن عسار كرسول الله (صلى الله عليه وسلم) عما جده (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (إذا رأى يتم الليل) أي ظلامه (فقابل من ههنا) من جهة المشرق (فقد أظفر الصائم) وليذكر هنا ما في الأول من الادبار والغروب فيحصل أن ينزل على حاله فيحدث كذا في نفي حال الفهم متلاوحت لم يذكر في حال الصائم وكان في حالة واحدة وحققا أحد الراويين ما لم يحفظ الآخر وهذا الحديث سبق في باب الصوم في الشهر في هذا (باب) بالتوبين (في طر) الصائم (بما تيسر عليه بالماء وغيره) وسقط لابن عسار كلفظ عليه ولكن شفى من الماء وهو قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسرور قال (حدثنا عبد الواحد) بن يزيد قال (حدثنا الشيباني) أبو اسحق ولا يؤذي ذنوا الوقت وابن عسار كرا الشيباني سليمان فزاد اسمه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم) في رمضان (فلما غربت الشمس قال انزل فاجد حنا) وفي رواية شعبة عن الشيباني عند أحد فقهاء صاحب نهره ابن شرا بوهو يؤيد كونه بالافان هو المعروف بمقدمته عليه الصلاة والسلام لاسيما في رواية أبي داود ولا يفتقر بالال انزل فاجد حنا (قال يا رسول الله لو أميت قال انزل فاجد حنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال

اكلا (لنا القبر) هو بهمز آخره أى ارقبه واحفظه واخره ومنه در الكلا يكسر الكاف

**انزل**



اولهم استيفاء فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال ٤٧٥ اخذ بنفسى الذى اشتد بى انت و اى

بارسول الله بنسك قال اقتادوا  
فأقتادوا رواه لهم شيأتم  
فأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأمر بلال فأقام الصلاة  
فقطي بهم الصبح فأنقض الصلاة

والمدد كره الجوهرى وقوله  
مواجهه الفجر أى مستقبلة  
بوجهه قوله فزع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أى أقبه  
وقام قوله صلى الله عليه وسلم  
أى بلال هكذا هو فى رواياتنا  
ونسخ بلادنا وحكى القاضى  
عياض عن جماعة أنهم ضبطوه  
إين بلال بزيادة نون (قوله  
فأقتادوا رواه لهم شيأتم) فيه  
دليل على أن قضاء القاتنة بعدد  
ليس على الثور واما اقتادوها  
لما ذكره فى الرواية الثانية فإن  
هذا منقول - ضرفاقه الشيطان  
قوله وأمر بلال فأقام الصلاة  
الصلاة) فيه اثبات الإقامة  
للقاتنة وفيه إشارة ترك الأذان  
للقاتنة وفى حديث ابن قتادة بعده  
اثبات الأذان للقاتنة وفى المسئلة  
خلاف مشهور والأصح عندنا  
اثبات الأذان لحديث ابن قتادة  
وغيره من الأحاديث الصحيحة  
وأما ترك ذكر الأذان فى حديث  
ابن هريرة وغيره فلهواه من  
وجهين أحدهما لا يلزم من ترك  
ذكره أنه لم يؤذن فلهذه أدن  
وأما الراوى ولم يعلم به والثانى  
له ترك الأذان فى هذه المرة  
فيه استحباب الجماعة فى القاتنة

انزل فاجدح لنافذ (ولاي الوقت قال فقول (جندج) زاد فى الباب السابق فشرى النبي  
صلى الله عليه وسلم (ثم قال اذا رأيت الهلال أقبل من ههنا فقد أنظر الصائم وأشار) عليه  
الصلاة والسلام (باصميه قبل المشرق) بكسر اللام فى دفع الموحدة أى جهة المشرق  
ومطابقته للترجمة من جهة أن الجندج تحرى بك السويق بالماء وهو مشتق على الماء وغيره  
وفى الترمذى وغيره وصححه ما إذا كان أحدكم معاً فليشطر على الترقان لم يجزى الترمذى  
الماء فإنه ظهور وروى الترمذى وحسنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يشطر قبل أن يصل  
على وطن فان لم يكن فعلى غيرت فان لم يكن حساساً حسوات من ماموقضته فتقدم الرطب  
على الترو وهو على الماء والمقصود بذلك كما قاله المحب الطبرى أن لا يدخل جوفه أو لامامته  
النار ويحتمل أن يراد هذا مع قصد الحلاوة وتضاراً لخال ومن كان يحكى أنه أن يشطر على  
ما من زمزم ليركع ولو جمع بينهما بين الترمذين اهـ ورد هذا بأية مخالفة لاخبار والمحق  
الذى شرع الشطر على الترقان لجهه وهو حفظ البصر وأن الترقان أنزل الى المعدة فان  
وجدناه خالية حصل الغذاء أو الأخرج ما هنالك من بقايا الطعام وهذا لا يوجد فى ماء  
زمن ومن بعضهم الأولى فى زماناً أن يشطر على ماء يأخذ بكفه من التمر ليكون أبرد  
عن الشبهة قال فى الجموع وهذا شأن درو المذهب وهو الصواب فطره على ترتم ماء (باب  
استحباب (تجليل الأقطار) الصائم بتحقق الغروب وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن  
يوسف) (الشيبي) قال (أخبرنا مالك) (الامام (عن أبي حازم) (بالجاء الممثلة والزأى) (سنة بن  
ديار (عن سهل بن سعد) (رضي الله عنه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال  
الناس يفتنوا ما هلكوا (القطر) أى اذا تحققت الغروب بالثوبه أو بأخبار عدلين أو عدل على  
الأدراج وما طرفة أى مدة فعلهم ذلك امتثالاً للسنة واقفين عند حدودها غير مستعجلين  
بمقولهم ما يغير قوا عداها وزاد أبو هريرة فى حديثه لأن اليهود والنصارى يؤخرون  
أخرجه أبو داود وابن عثيمين وغيرهما وتأخر أهل الكتاب لمعد وهو ظهور التحريم وقد روى  
ابن حبان والحاكم من حديث سهل أيضاً لا تزال أمى على سقى ما لم تنتظر يشطرها للصوم  
ويكرهه أن يؤخره أن قصده ذلك ورأى أن فيه فضيلة والأقلا بأن به تسلف فى الجموع عن  
نص الامور بغيره تجليل القطر وسحب ولا يكره تأخيره إلا أن تعمد ورأى أن الفضل فيه  
ومقتضاه أن التأخير لا يكره مطلقاً وهو كذلك إلا يلزم من كون الشيء مسحياً أن يكون  
تقصيه مكرهاً مطلقاً وخرج بقيد تحقق الغروب ما إذا ظنه فلا يسن له تجليل القطر به  
وما إذا شك فيه صريحاً وأما ما فيه التلكيد أن بعضهم من التمكن بعد الغروب بدرجة  
فخالف السنة فلذا قل الخيرة والله فوقنا السواء السبيل وهذا الحديث آخر جمعه مسلم  
والترمذى وابن ماجه هو قال (حدثنا أحمد بن يونس) (نسبه له واسم اسمعبد الله  
وهو كوفى قال (حدثنا أبو بكر) (هو ابن عباس القارى (عن سليمان) (الشيبي) (عن ابن  
أبي أوفى) (عبد الله (رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقام حتى  
أمسى) (دخبل فى المساء) (قال رجل انزل فاجدح لى قال لو انتظرت حتى غمى قال انزل  
فاجدح لى اذا رأيت الهلال) (أى ظلامه (قد أقبل من ههنا) (أى من جهة المشرق (فقد

بيان جواز تركه وإشابة الى أنه ليس بأوجب منه لاسما فى السفر (قوله فصل بهم الصبح)



قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها ٤٧٦ فان الله تعالى قال اقم الصلاة كرى قال يونس وكان ابن شهاب يقرؤها لذكرى

وحدثني محمد بن حاتم ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم ناخعي بن سعيد نايزيد بن كيسان ناابو حازم عن ابي هريرة قال عرضنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نسمع قط حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال

وكذا قاله اصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فيه وجوب قضاء القرينة النافقة سواء تركها بعد تركه او نسيان أم ينبري بعد رواه في الحديث بالنسيان لغير وجهه على سبيل انه اذا وجب القضاء على المفسد ففسده أولى بالوجوب وهو من باب التيميم بالادنى الى الاعلى واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فتعذر على الاحتجاب فانه يجوز تأخير قضاء النافقة بعد رد الضيق وقد سبق في سابقه ودليله وشبه بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء النافقة بغير عذر وزعموا أم اعظم من ان يخرج من وبال معصية بالقضاء وهذا خطأ من فاته وجهالة والله اعلم وفيه دليل لقضاء السنن الراتبة اذا فاتت وقد سبق بيانها والخلاف في ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان) فيه دليل على احتجاب مواضع الشيطان وهو الظاهر المعين في النبي عن

أفطر الصائم خبر عن الامراء وأفطر حكما وان لم يقطر حسا فيدل على انه يستحيل الصوم بالدليل شرعا قال ابن زبيرة وقع بعد اذان رجل احلحلا فبسط على حبله لابرأ فأنقذ الفقهاء بصفته اذ لا تنفي عما يؤول كل أو يشرب الا وهو حاراً وبارد فأنقذ الشيرازي بعدم حنثه فانه صلى الله عليه وسلم جعله مقطر اذ دخول الليل وليس بهار ولا بارد وهذا التعليق باللفظ والامعان انما تنفي على المقاصد ومقصود الحالف المطعمون (باب) بالتأخير (اذا افطر) الصائم (في رمضان) ظاهراً وغروب الشمس (ثم طلعت الشمس) أي ظهرت هل يجب عليه قضاء ذلك اليوم ام لا وهو بالسند قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قال (حدثنا ابواسامة) حاد بن اسامة اللبني (عن هشام ابن عروة) بن الزبير بن العوام (عن) زوجته وابنته (فاطمة) بنت المنذر (عن اسماء بنت ابي بكر) ولا بن عساكر زيادة الصديق (رضي الله عنهما) انها قالت افطر ناعلي عهد النبي ولا في الوقت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي على رزقه وأيام حياته (يوم غيم) يصب يوم على القرينة ولا في ادواب بن زبيرة في يوم غيم (ثم طلعت الشمس) قيل له شام هو ابن عروة المذکور والقائل له هو ابواسامة كما عند ابوداود وابن ابي شيبة في مصنفه واحمد في مسنده (فامرأوا) من جهة الشارع (بالقضاء) قال بعض قضاة أي هل يضمن قضاء ما عجز عن الاستتمام مقدور ولا يضمن قضاء وهذا مذهب الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وعليه ان يمسك بقية النهار طرفة الوقت ولا كفارة عليه وحكي في الرعاية من كتب الحنابلة أنه لا قضاء على من جامع يعتقد ليلان نهارا لكن الصحيح من مذهبهم وجوبه الاكثر انه يجب القضاء والكفارة (وعال معسر) يسكون العين المهمة وفتح الميم ابن راشد معاصره عبد بن جيسر (صحت هشاماً) أي ابن عروة يقول (لا ادري أقتوا) ذلك اليوم (أم لا) وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة بن الزبير عدم القضاء وجعله بمنزلة من أكل كل ناسيا ومن عجز بعض في آخر لا رواها البيهقي وضعت الثانية النافقة وفي هذا الحديث كما قال ابن المنذر ان المكلفين انما خاطبوا بالظاهر فاذا اجتمعوا فخطوا اذا لارج عليهم في ذلك وقد أخرجه ابوداود وابن ماجه في الصوم (باب) (حكم) (صوم الصبيان) هل يشرع أم لا والمراد الجنس الصادق بالذكور والافان ومذهب الشافعية انهم يؤمرون به ليسع اذا طاقوا ويضربون على تركه لا بشر قياسا على الصلاة ويجب على الولي أن يأمروهم به ويضربهم على تركه لكن نظر بعضهم في القياس بان الضرب عقوبة فيقتصر فيها على محل وودها وهو مشهور ومذهب المالكية فيفرون بين الصلاة والصيام فيضربون على الصلاة ولا يكفون الله. يام وهو مذهب المدونة وعن احمد في رواية انه يجب على من بلغ عشر سنين وإطاقه الصحيح من مذهبه عدم وجوبه عليه وعليه جاهر اصحابه لكن يؤمر به اذا طاقه ويضرب عليه لبعاده قالوا وحيث قلنا بوجوب الصوم على الصبي فانه يصح بالظن وبأنه الاسناد والقضاء كالبالغ (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) في موصله سعيد بن منصور والبقوي في الجعديات (لقشوان) بفتح النون وسكون الشين المعجمة في مصر وفلان الامم يمنع



فقد لنا ثمنا بما المقنونة ثم جسد مجدين وقال يعقوب ثم صلى بمجدين ثم أقيمت ١٧ الصلاة فصل الغداة وحديثنا شيان بن

فروخ ناسلمان يعني ابن المغيرة  
ثابت بن عبد الله بن رباح عن  
أبي قتادة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال انكم  
تسيرون عنيكم ولبيكم

الصلاة في الجاهلية قوله قنونا ثم  
بمجد مجدين ثم أقيمت الصلاة  
فصل في الغداة فيه استحباب  
قضاء القافلة الراتبة وجواز  
تجسدة صلاة الصبح الغداة وأنه  
لا يكره ذلك فان قيل كيف تالم  
النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة  
الصبح حتى طلعت الشمس مع  
قوله صلى الله عليه وسلم ان صبي  
تنامان ولا ينام قلبى فجوابه من  
وجهين أحدهما وأشهرهما أنه  
لا منافاة بينهما لان القلب انما  
يذكر الحسنيات المتعلقة به  
كالخشوع والتهجد وما لا يكره  
طالع الغدير وغيره مما يتعلق  
بالعين وأما بذلك ذلك بالعين  
والعين فأنه وان كان القلب  
يقظان والثاني أنه كان له حالان

أحدهما ينام فيه القلب وصادقة  
هذا الوضع والثاني لا ينام وهذا  
هو القلب من احو العسل  
الله عليه وسلم وهذه التأويل  
ضميقة والصحيح المعتبر هو  
الاول قوله عن عبد الله بن  
رباح عن أبي قتادة رباح هذا  
يشترط الراتب بالوحدة والوقادة  
الخرن بن رباح الاشارة الى قوله  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال انكم تسرون فيه  
انه يستحب لامير الجيش ان ياتي  
مصلحته ليقوم في اعلامهم بامر ان  
يجمعهم كلهم ويشيع ذلك فيهم  
ليبلغهم كلامهم ويتأهوا له

من الصرف المصنوعة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المؤنث في ذلك بناء ثابت  
نحو نشوان وعطشان تقول هذا النشوان ورأيت نشوان ومررت بنشوان فتختمه من  
الصرف الصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول المؤنث نشوانه  
انما تقول نشوى لكن حكى الرخشمي في مؤنثه نشوانه وحديثه فيكون ضرورة المعنى  
قال عمر لرجل سكران (في رمضان ويا) ينفع الالام مقبول فعله لازم الحذف أى شرب  
الخمر (وصياتنا) الصغار (صيام) بالياء ولغيره ان يدور بين عسا كرم وام يضم الصاد  
وتشد يد الواو (فضر به) الحد غنائن سوطا ثم سوره الى الشام وهذا من أحسن ما يتعقب  
به على المالكية لان اكثرا يعنفونه في معارضة الاحاديث دعوى حمل أهل المدينة  
على خلافه لاولا على يستند اليه اقوى من العمل في عهد عمر رضي الله عنه مع شدته فيه  
ووفور الصحابة في زمانه وقد قال لهذا الرجل كف وصياتنا صيامه وبالسند قال  
(حدثنا مسدد) قال (حدثنا بشر بن الفضل) بالصاد المجهمة المشددة المقصورة من  
التفصيل قال (حدثنا شيخنا بن كوان) (عن الزبيدي) يضم الراء وفتح  
الموحدة وتشديد التثنية آخره عين مهملة (فتنمعه) يضم الميم وفتح المهملة وتشديد  
الواو المكسورة آخره ذال مبهمة الانصار يضمن الميابةات تحت الشجرة ابن خضراء انما  
(قالت) أرسل النبي صلى الله عليه وسلم قد انتاشروا الى قري الانصار) زاد مسلم التي  
حول المدينة (من أصبح مقطر فليقم بقية يومه ومن أصبح صاعقا فليصم) أى فليستقر على  
صومه (قالت) أى الربع (فكنا) ولاي الوقت كذا (نصومه) أى عاشوراء (بعد ونصوم  
صياتنا) زاد مسلم الصغار ونذهبهم الى المسجد وهذا من الصبيان على الطاعات  
وتقويدهم العبادات وفي حديثه في ربيعة بن ربيعة بن كزيم بن عيسى بن مسند  
الابن بن النسي صلى الله عليه وسلم كان يأمر برضاها في عاشوراء وروى عن عطاء بن ربيعة  
في افواههم ويأمر أمهاتهم أن لا يرضعن الى الليل وهو يرعد الى القرطبي حيث قال في  
حديث الربيع هذا امر فعله القس بأولاده ولم يثبت عليه الصلاة والسلام بذلك  
وبعد ان يأمر بتعذيب صغير بعبادة شاقة له وما يقوى الرد عليه أيضاً ان الصحابي  
اذا قال فعلنا كذا في عهده صلى الله عليه وسلم كان حكمه الرفع لان الظاهر اطلاعه  
صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريرهم عليه مع وفروا عنهم على موافقهم اياه عن الاحكام  
مع أن هذا عمال الاجمال لا يجمع اذ فيه فاعاؤه الا بتوقيف (وتجعل لهم العبة) يضم الالام  
ما يلعب به (من العهن) الصوف المبسوخ كسباني ان شاء الله تعالى قريبا (فاذا بكى  
أحدهم على الطعام أعطينا ما ذاك) الذي جعلنا من العهن يلعب به (حتى يكون عند  
الافطار) زاد في رواية ابن عسا كروا السبق قال أى المصنف العهن الصوف وقد أخرج  
هذا الحديث مسلم أيضا في الصوم (باب) حكم الوصال وهو ان يصوم فرضا أو فضلا  
يو من فاكثر ولا يتناول بالليل مطعوما بعد ان تلاعبه فانه في شرح المذهب وقضيته ان  
الجماع والاستقاء وغيرهما من المقطرات لا يخرج من الوصال قال الاستوى في  
المهمات (ظاهر من جهة المعنى لان النبي عن الوصال اعماله لاجل الضيق والجماع



وتأوت الماء ان شاء الله عند ما غلظ الناس ٤٧٨ لا يولي احد على احد قال ابو قتادة فيمن ارسل الله صلى الله عليه وسلم يسير

حتى ايجاز الليل وانالى جنبه قال  
فغص رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من راحلته فأتته  
فدعته من ضبران او قطم حتى  
اعتدل على راحلته قال ثم سار  
حتى تهور الليل مال عن راحلته  
قال فدعته من ضبران او قطم  
حتى اعتدل على راحلته قال  
ثم سار حتى اذا كان من آخر  
الصحراء مال ميله حتى اشد من  
الميلتين الاولين حتى كاد يفتن  
فأتته فدعته فرفع رأسه فقال  
ولا يخص به بعضهم وكرههم لانه  
ربما خلق على بعضهم فضيحة  
الضرر (قوله صلى الله عليه وسلم  
وتأوت الماء ان شاء الله عند)  
فيه استعجاب قول ان شاء الله في  
الامور المستقبلية وهو موافق  
للامامية في القرآن (قوله لا يولي  
احد على احد) أي لا يعطف (قوله  
ايجاز الليل) هو بالمال الموحدة  
وتشديد الراء أي انتصف (قوله  
فغص) هو بفتح العين والناس  
مقدمة التوم وهو ربح لطيفة  
تأمن من قبل الجماع تغني على  
العين ولا تفصل الى القلب فاذا  
وصلت الى القلب كان قوما ولا  
يتفقض الوضوء بالنعاس من  
المضطجع ويتفقض شومه وقد  
بسط الفرق بين حقيقته ما في  
شرح المذهب (قوله قد دعته) أي  
اقتطعت من التوم وصرت تحتها  
كالعادة للبناء فوقها (قوله تهور  
الليل) أي ذهب كثر ما أخذ  
من تهور البناء وهو انه دامه يقال تهور الليل ونور (قوله يتفضل) أي يسقط (قوله قال من هذا قلت

ونفخ من يده ولا يمنع حصوله لكن قال الروائي في الخبر هو ان يستديم جميع اوصاف  
الصالحين وقال الجرجاني في الشافي ان ترك ما ينجس لمن غير اقطار قال الاسنوي أيضا  
وقصيرهم يومين يقتضى أن المأمور بالامساك كارك التنية لا يكون امتناعه بالليل  
من نهاطي المنطرات وصلا لا تلبس بين يومين الا ان الظاهر ان ذلك جرى على الغالب  
هـ (و) باب (من قال ليس في الليل صيام) أي ليس محله (قوله تعالى ثم اغوا الصيام الى  
الليل) فانه آخر وقته وفي حديث ابى سعيد الخدري عنده الترمذي في جامعه وابن السكن  
وغیره في الصباية والذولابي في الكشي مرفوعا ان اقله يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد  
تقنى ولا يجره قال ابن منده مغرب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذي سألت  
البحاري عنه فقال ما أرى صيade جمع من ابى سعيد الخدري وعند الامام أحمد والطبراني  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما باسناد صحيح الى ليلى امرأة  
بشير بن الخصاصية قالت ادبت ان اصوم يومين مواسلة فتعني بشير وقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم الله تعالى  
وأغوا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فأنظروا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم فيما  
وصله الموقفين بيا من حديث عائشة (عنه) أي عن الوصال (رحمة لهم) أي الامة  
(وابقاء عليهم) أي حفظ لهم في بقا ابدانهم على قوتهم وعند ابى داود باسناد صحيح عن  
رجل من الصحابة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحفاة والمواصلة ولم يصرمهما  
ابقاء على اصحابه هـ (و) باب (ما يكره من التعسف) وهو المبالغة في تكلف ما لم يكلف به  
هـ وبالسند قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسرهد (قال حدثني) بالتوحيد (يحيى) بن سعيد  
القطان (عن شعبه) بن الحجاج (قال حدثني) بالتوحيد أيضا (قتادة) بن دعامه (عن انس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) لاصحابه (لا تواصلوا) نهى يقتضى  
الكره اذ هو هل هي للتنزيه او التحريم والاصح عند الشافعية التحريم وبديل التحريم قوله في رواية ابن  
ظاهر في الشافعي وكرهه مالك قال الا في ولو الى الصحرا واختار الشافعي جواز الى  
الصحرا حديث من واصل قلبه واصل الى الصحرا وقول الشافعي من واصل اساء ظاهره  
التحريم وقال ابن قدامة في المغني يكره للتنزيه لا التحريم وبديل التحريم قوله في رواية ابن  
خزيمة من طريق شعبه هذا الاسناد اياكم والواصل (قالوا) انك تواصل لم يسم القائلون  
وفي رواية ابى هريرة الا تسمية ان شاء الله تعالى اول السبب الا لا في قول رجل من المسلمين  
وكان القائل واحد ونسب الى الجميع لرضاهم وفيه دليل على استواء المكلفين في  
الاحكام وان كل حكم ثبت في حقه عليه الصلاة والسلام ثبت في حق امته الا ما استثنى  
فطلبوا الجميع بن قوله في النهي وقوله انك على الاباحة ناجبهم باختصاصه بحيث (قال)  
عليه السلام (لست) بولابن صا كرا في لست (كاحد منكم) بولابن ذرمن الكشعفي  
كاحد كرا في العلم واسق) بضم الهمزة فهما (او) قال (أي ايت اطعم واسق) حقيقة  
فيؤتي بطعام وشربا من عند الله كرامة في ليا على صومه وورد بانه لو كان كذلك لم يكن  
مواصلوا بالجهور على انه يجازع لازم الطعام والشرب وهو القوة فكذلك قال يعقوب  
قوة



من هذا قلت أبو قتادة قال حتى كان هذا مسير يعني قلت نأزال هذا مسيرى ٧٩ من هذا الحديث قال حفظك الله عما حفظت فيه

ثم قال هل تراها حتى على الناس  
ثم قال هل ترى من احفظ هذا  
راكب ثم قلت هذا راكب آخر  
حتى اجتمعوا فكل سبعة ركب قال  
يخالف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الطريق فوضع رأسه ثم  
قال احفظوا علينا ملائكة تافكان  
اول من استقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والشئ في ظهره  
قال فمنا من حين ثم قال اركبوا  
فركبنا امرا حتى اذا ارتفعت  
الشمس نزل ثم دعا بمضأة كانت  
مع في بيتي من ماء قال قد وضأ  
منها وضأ دون وضوءه قال ويني  
فيما نسي من ماء ثم قال لا يتقادة

أبو قتادة فمعه اذا قبل  
للمسألة ونحوه من هذا يقول  
فلان باسمه وأنه لا بأس ان يقول  
أبو قتادة اذا كان مشهورا بكنيته  
(قوله صلى الله عليه وسلم حفظك  
الله عما حفظت فيه) أي ينسب  
حفظك فيه وفيه أنه يستحب ان  
صنع اليمعزوف ان يدعو الله  
وفي حديث آخر صحيح مشهور  
(فوسيلة ركب) هو جمع راكب  
كساحب وصاحب وقطار (قوله  
ثم دعا بمضأة) هي بكسر الهم  
وحسنة بعد الضاد وهي الإياء  
التي يتوضأ بها كزكوة (قوله  
قد وضأ منها وضأ دون وضوءه)  
معناه وضأ خفيفا مع أنه اسخ  
الاعضاء وقتل القاذي حياض  
عن بعض شيوخه اذا المراد وضأ  
ولم يستنج عابلا يستجير بالاجار وهذا الذي زعمه هذا القائل غلط ظاهر والصواب سابق (قوله

قوة الاكل والشارب وان الله تعالى يخلق فيمن الشبع والرى ما يقينه عن الطعام  
والشراب فلا يصح يجمع ولا يحسن يجمع ولا يحسن يجمع ولا يحسن يجمع ولا يحسن يجمع  
من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والعطش وعلى الثاني يعطى الشبع والرى ويرجع  
الاول فان الثاني ينافي حال الصائم وقوت القصور من الصوم والوصال لان الجوع هو  
روح هذه العبادة بخصوصها وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا  
مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نسي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) اصحابه (عن الوصال) حتى في باب بركت باب السجود من غير ايجاب من طريق  
جوهر بن نافع ذكر السبب ونقله ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس  
فشق عليهم فنهامهم (قالوا) بل انما كانا قالوا (انك واصل قال اني لست مثلكم)  
وفي حديث ابن زبقة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
او من لقي من ربه (انما اعطى واسق) قال ابن القيم يحتمل ان يكون المراد ما يقينه الله تعالى  
من معارفه وما يقينه على قلبه من لذة مناجاة وفرحة بعينه بقرينه ونعمه بحسبه قال ومن  
له ان يقينه به وشوق يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح عن كسب من الغذاء  
الحيو اني ولا سيما القران الطاهر بطاير التي قد قدرت عينه بحسبه وهو قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد  
(ابن الهاد) يزيد بن عبد الله بن اسامة البجلي (عن عبد الله بن خباب) بالاجماع المجوعة المتفرقة  
والموحدة المشددة الاصل (عن أبي سعيد) الخدري (رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول لا تأولوا اسألو فاجبكم اذا أراد) ومقط فقط اذا الإي ذر (ان واصل  
قلبو اصل حتى البحر) بالجر يعني البخار فالتى يجمع الى وفيه مدعى من قال ان الاما  
بعد القروب لا يجوز (قالوا فانك) بالفاء (واصل بارسل الله قال اني لست كهنتكم)  
اي لست مثل حائكم ومقمتكم في ان من كل منكم اوشرب اقطع وصالة (ان آيت)  
حال كوني (في مطعم) حال كونه (يطعموني) (في ساق) حال كونه (يسقين) يصفى اليافى  
القرع كالمصنف العثمانى في الشعر احوى بعض الاصول يسقيني بانباتها كقرا اطيعقوب  
الحضري في الآية حالة الوصل والوقف فاعادة الاصل والحسن البصري في الوصل فقط  
فاعادة الاصل والرسم وهذا الحديث أخرجه أبو داود ومن رواية ابن الهاد ولم يخرج  
مسلم وهو صاحب العمدة فقرا لها انما هو من أفراد البخارى كما قاله عبد الحق في الجمع  
بين الصحيحين وكذا صاحب المتن وصاحب الضياء في الاختار بل والمخاطبة عبد الغنى  
ابن سرور في عمدة الصكبرى عن ذلك البخارى فقط فله وقع في عمدة الصغرى سبق  
قوله والله اعلم وهو قال (حدثنا) بولاي الوقت حديث بالافراد في نسخة اخبرنا (عبد بن  
ابن شبة) اخبرنا بكر بن ابي شبة (ومحمد) هو ابن سلام (قالا اخبرنا عبد بن سليمان  
عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت  
نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رجة لهم) نصب على التعليل أي لاجل  
الرجة وتعليله من قال النبي ليس لكم رجة من كنبه لهم عن قيام الليل خشية ان يضر

ولم يستنج عابلا يستجير بالاجار وهذا الذي زعمه هذا القائل غلط ظاهر والصواب سابق (قوله



استغفر عبيداً أيضاً ذلك فيسكون لها تايم اذ ٨٠: بل لا بالاملاة فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الفلاة فاضم

بِمَا كَانَ يَسْئَعُ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ لَوَكَب  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَكِبَ مَعَهُ قَالَ لَجُلٍّ بَعْضُنَا  
 مِمَّنْ يَسْمَى إِلَى بَعْضٍ مَا كَفَّارَةٌ  
 مَا مَعْنَانَا بِتَقْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا  
 ثُمَّ قَالَ أَمَّا لَكُمْ فِي أَسْوَةِ ثُمَّ قَالَ  
 أَمَّا لَهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ أَمَّا

صلى الله عليه وسلم فسكون  
لهائياً هذان من هجرات النبوة  
قوله ثم اذن بلال بالصلاة فصل  
سول الله صلى الله عليه وسلم  
وكتبت ثم صلى الصلاة فصنع كما  
كان يصنع كل يوم فيه استصحاب  
الاذان للصلاة الفاتحة وفيه قضاء  
السنة الواجبة لان الطاهر ان  
هاتين الركعتين التي قبل الصلاة  
هي سنة الصبح وقوله كما كان  
يصنع كل يوم فيه اشارة الى ان  
مقتضى قضاء الفاتحة كسنة  
اذا لم يلزم أخذ منه ان فاتت  
الصبح وقتها وهذا الاختلاف  
فيه عسداً وقد يحتج بمن يقول  
يجوز في الصبح التي يقضيها بعد  
طلوع الشمس وهو احد الوجهين  
لاصحابنا واصحابنا يسريها  
ويصل قوله كما كان يصنع أى في  
الافعال وفيه اشارة تنبيه الصبح  
عبد الله وقد تكرر في الاحاديث  
قوله فعمل بعضنا ببعض الى بعض

هو يجمع الياء وكسر اليم وهو  
الكلام الخفي (قوله صلى الله عليه  
وسلم انه ليس في النوم تزييت)  
فيه دليل لما اجمع عليه العلماء  
ان النائم ليس بمكلف وانما يجب

عليه قباء الصلاة ونحوها بأمر

عليهم وقد روى ابن أبي شيبةنا إسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير أنه كان واصل خمسة عشر يوماً يأتي في الباب الثاني أن شاء الله تعالى أنه صلى الله عليه وسلم واصل بالصباح بعد النبي فلو كان النبي لغيرهم لما أقرهم عليه فعمل أنه أراد بالنبي الرحمة لهم والخصف عنهم كما صرح به عائشة وأوجب أن قوله رحمة لهم لا يمنع التخصيم فإن من رحمة لهم أن حرمة عليهم وأملوا صلته بهم بعد نهيه فلم يكن تقرر بإل تقرر بعاقبتك لا فاحق ذلك لأجل معصية النبي فأكد خبرهم لأنهم لذا بانوا وظهروا لهم حكمه النبي فكان ذلك ادعى إلى قبوله لما يترتب عليه من الملل في العبادات والتقصير فيما هو أهم منه وأرجح من وظائف الصلاة والقرآن وغير ذلك وبالجملة الشديدي نافي ذلك وقرى بعضهم بين من يشق عليه فيعزم من يوشق عليه فيباح (فقالوا) أنك واصل حال إلى ليست كهيئتكم إلى يطعمون ويحبسون) يجهف اليأس وأثبتها كما هو والباقي يطعمون بالضم وفيه يسقن بالفتح والصحيح أن هذا اليسر على ظاهره لأنه لو كان على الحقيقة لم يكن مواصلاً وقبل أنه كان يوشق بطعام وشراب في التوم فبسيقاً وهو يجحد الري والشبع وقال النووي في شرح المهذب معناه حجة الله تستغنى عن الطعام والشراب والحب البالغ يشغل عنها وأمر اسم الربودون اسم الذات المقدسة في قوله يطعمون وفي دون أن يقول يطعمون الله لأن النبي باسم الربوية أقرب إلى العباد من الإلهية لأنها تحتل عظمه لا طاقة للبشر بها وتحتل الربوية به تحتل رحمة وشقة تحوي النبي هذا التمام (قال أبو عبد الله) البخاري كذا لا يروى في ذلك الوقت وسطاً لغيرهما (لهذا) كعثمان بن أبي شيبة في الحديث المذكور (رحمة لهم) فدل على أنهما من رواية محمد بن سلام وحده وأخرجه مسلم عن أنس بن زاهر وعثمان بن أبي شيبة جميعاً وفيه رحمة لهم لم يبين أنها ليست في فردا في عثمان وقد أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسندهما عن عثمان وليس فيه رحمة لهم وأخرجه الجوزقي من طريق محمد بن ساقم عن عثمان وفيه رحمة لهم فيحصل أن يكون عثمان تارة يذكوها تارة يهذهها وقد رواها الأسامي عن جعفر القرطبي عن عثمان فجعل ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه قالوا أنك واصل قال أنما هي رحمة ترككم الله بها إلى ليست كهيئتكم قال في فتح الباري وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الإيمان وسلم في الصوم وكذا الساقى (باب التنكيل) من التنكيل أي العقوبة من النبي صلى الله عليه وسلم (لأن أكثر الوصال) في صومه (رواه) أي التنكيل (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما وصله في كتاب النبي وهو بالسند قال (حدثنا أبو الجان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا) شعب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري قال حدثني) ولا يروى في ذلك الوقت وابن عساکر أخبرني بالأمر أدهم (أبو حنيفة بن عبد الرحمن) أن أبا هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصحابه) عن الوصال في الصوم) فرضاً ونقل (فقال) هرقل من المسلمين لم يسم وقد رواه يعقيل في التعزير فقال هرقل (أنك واصل بأمر رسول الله) أي وواصلت على إباحته فأجابهم عليه الصلاة والسلام بأن ذلك من خصائصه حيث (قال) وأما بكم في سخطنا بكم (مثل) استقهم بقصد التوب وبخ المشعر بالاستعداد (فأبى)

يَطْمَعُونَ

بسم المختار عند اصحاب الفقهاء والاصول



التقرى على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الصلاة الاخرى فنقول ذلك ٤٨١ فصلها حتى يقبلة لها فاذا كان الغد

ومهم من قال يجب القضاء بالخطاب السابق وهذا القتال فوافق على انه في حال النوم غير مكلف وما اذا انقلب النائم بوجهه أو غيرهما من اعضائه إلى سابق نومه فوجب ضمانه بالانفاق وليس ذلك تكليفا للنائم لان غرامة المقتات لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لوافق الصبي أو الجنون أو الغافل وغيرهم من لا تكلف عليهم شيئا وجب ضمانه بالانفاق ودليهم القرآن قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ قصصه رقية مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فرب سبحانه ودعا على القتل خطأ الدية والكفارة مع انه غير آثم بالاجماع (قوله صلى الله وسلم انما التقرى يطعن على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الصلاة الاخرى فنقل ذلك فليصلها حين يقبلة لها فاذا كان من الغد فلمصلها عند وقتها) في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلاة من النمس حتى يدخل وقت الاخرى وهذا مستقر على عموم في الصلوات الا الصبح فانم الاقتد الى الظاهر بل يحضر وقتها بطولوع الشمس لمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح وما الاقرب فقيها خلاف سبق يانه في باب الوصية المختار امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء لاحاديث العصة السابقة في صحيح مسلم وقد تكررنا

يطعن على من يوسيق بحذف الياء وثبوتها كما سبق تقريره (فليأوا) أي امتنعوا (ان) ينهوا عن الوصال) فظهر ان نهيه عليه الصلاة والسلام نهى فيه لا تحريم ولكن منهي كما في الفتح من الوصال بالماء بدل العين (واصل بهم) عليه الصلاة والسلام (ووما ثم وما) أي يومين لاجل المصلحة ليعين لهم الحكمة في ذلك (ثم رأوا الهلال فقال) عليه الصلاة والسلام (فواخر) الشهر (لترتكم) في الوصال الى ان تخرجوا عنه فقلوا الضيف عنه بالتركة) كالتمثيل لهم وفي رواية معمر في التقى كل شكل لهم وقعه فيها عند المستقى كل فكر لهم بالارواح كون التو من الانكار والعمى كالنكي بخصيصة كنه قبلها كالمكبورة وخفية من الانكاه والاول هو الذي توافرت به الروايات خارج هذا الكتاب (حين ابوا) أي امتنعوا (ان ينهوا) أي عن الانتهاء عن الوصال وهذا الحديث أخرجه ايضا النسائي هو به قال (حدثنا يحيى) غير منسوب ولا يدرى في الفتح يحيى بن موسى وهو المعروف بخت قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الضعيف (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بن منبه الضعيف (انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (يا اككم الوصال) نصب على التحذير أي احذروا الوصال (مربعين) وعندنا ابن ابي شيبة باسناد صحيح من طريق أبي زرعة عن ابي هريرة بلقظ اباكم والوصال ثلاث مرات (قيل قلت واصل قال) عليه الصلاة والسلام (الى ايت) وفي حديث انس في باب التقى اقل وهو مجهول على مطلق الكون لاجل حقيقة القظ لان المتحدث عنه هو الامسالة لا الانهيار وأكثروا روايات انما هو بلقظ آيت فكان بعض الرواة عبر عنها بلقظ اقل نظرا الى اشتراكها في مطلق الكون قال تعالى واذا بشرنا أحدكم بالا تقي ظل وجهه مسودا فاعلم انه مطلق الوقت ولا اختصاص لذلك بدار دون ليل (يطعن على من يوسيق جملة حالية) فاكفوا) همزة وصل وسكون الكاف وفتح اللام من كفت بهذا الامر اكف به من باب علم يعلم أي تكفوا (من العمل ما تطيقون) أي تطيقونه خذف الصاد أي التي تقدر دون عليه ولا تتكلفوا فوق ما تطيقونه فتجوزوا (باب جواز الوصال الى السحر) أطلق عليه وصلا لما شابهته في الصورة والاشقة الوصال ان يسلك جميع البيل كالتار لكن يحتاج الى ثبوت الدعوى بان الوصال انما هو حقيقة في امسالك جميع البيل فقلورد انه صلى الله عليه وسلم كان يواصل من مصر الى مصر رواه احمد وعبد الرزاق عن علي وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالباطل المصححة وازى ابي محمد بن حنيفة بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيدي الملقب قال (حدثني) بالافراد (ابن ابي سارم) هو عبد العزيز (عن يزيد) بن عبد الله بن الهيثم (عن عبد الله بن خباب) بمجعية وموحدتين الاولى مثله المتن من موالى الانصار وثقه ابو حاتم وغيره (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا واصلوا فاكم اراذان يواصل قلبوا صل حتى السحر) بالجر يحيى الجار وهو قول النسخ من المالكية ونقل عن احمد وعبارة المرداوي في تنقيح ويكره الوصال ولا يكره الى السحر فصار كذا اولي

الجواب عن حديث امامة جبريل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقتها احد



قلوبها عند وفاتها قال مازون الناس ٨٢ صنعوا ثال ثم قال اصبح الناس فقدوا انبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم فيمكن ليضيقكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطعوا ابابكر وعمر يرشدوا قال فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وبقي ككل شيء وهم يقولون يا رسول الله هل كاعطشا فقال

وقال ابو سعيد الاصطخري من اصحابنا بقوت العصر بصير ظل الشئ مثله وقوت العشاء يذهب نك الليل ارفقه وقوت الصبح بالاسفار وهذا القول ضعيف والعجم المشهور ما قلناه من الاستعداد الى دخول الصلاة الثانية وما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد فلهما عند وقتها غمنا انه اذا قامته صلاة فغضاها لا يتغير وقتها ويقول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلاة الغد في وقتها المعتاد ولا يتحول وليس معناه انه يقضى الثالثة مرتين مرة في الحال ومرة في الغد وانما معناه ما قلناه فهذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وقد اضطربت اقوال العلماء فيه واختار المحققون ما ذكره والله اعلم (قوله ثم قال مازون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقدوا انبيهم فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم فيمكن ليضيقكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطعوا ابابكر وعمر يرشدوا) معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم المصلي بهم الصبح وهذا ارتفاع الشجب

انتهى وقال به ايضا ابن خزيمة من الشاذعة وطائفة من اهل الحديث (قالوا فانك لو اصيل يا رسول الله قال لست) ولا بن عساكر قال اني لست (كيتسكم اني لست) حال كونه (في مطعم) حال كونه (يطعموني) حال كونه (يسقين) شيخ اوله وحذف الياء واثبتها كاتقدم وهذا يعارضه حديث ابي صالح عن ابي هريرة المروي عند ابن خزيمة عن طريق عمدة بن حنيفة عن الاعشى عنه بالقط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر فتعل بعض اصحابنا هذا حديثه الحديث لان المحفوظ في حديث ابي صالح اطلاق النبي عن الوصال بغير تقبيل السحر فرواية عمدة هذه شاذة وقد خالفه ابو معاوية وهو اضبط اصحاب الاعشى فلذلك اخرجناه واحمد وضمير عن ابي معاوية وثابعه عبد الله بن عمر عن الاعشى كما سبق وعلى تقدير ان تكون رواية عمدة محفوظة فتدبر ابن خزيمة بينهما باحتمال ان يكون نهي صلى الله عليه وسلم عن الوصال اولاً مطلقاً سواء جميع الليل او بعضه وعلى هذا يحتمل حديث ابي صالح بنخص النبي بجميع الليل فاباح الوصال الى الضر وعلى هذا يحتمل حديث ابي سعيد وقيل يحتمل النبي في حديث ابي صالح على كراهة التنزيه وفي حديث ابي سعيد على ما فوق الضر على كراهة التعرّف قاله في الفتح ثم شرع المؤلف في ابواب التطوع بالصوم فقال (باب من اقسم) حلف (على اخيه) وكان صائماً (البطرق) والحال انه كان (في صوم) (التطوع ولم يرعه) أي على هذا القطر (فصاح) بذلك اليوم الذي اظفر فيه (اذا كان) الاظفار (أو فقه) بالواو في القرع وغيره وقال الحافظ بن حجر ويروي ارفق براه بدل الواو الضمير في له لم يقسم عليه اي اذا كان القسم عليه معذوراً بغيره ومفهوماً مع عدم الجواز وجوب القضاء على من تم مدة من سبب ويقال بالبحث في هذه المسئلة آخر الباب ان شاء الله تعالى وقال البرماوي كالكرام الى المعنى فطاهر اذا كان الاظفار ارفق للمقسم الذي هو صاحب الطعام فاذا متعلق بما استلزم قوله لم يرعه قضاء من جوارض اظفاره قال الشافعية في باب ولجمة العرس ولا تسقط اجابة بصوم فان شق على الداعي صوم قتل فالقطر افضل من اتمام الصوم وان لم يشق عليه فالانعام افضل اما صوم الفرض فلا يجوز الخروج منه مضيقاً كان او موسعاً كالتذر المطلق ولا بن عساكر في نسخة اذ كان يسكون الذال يعني حين كان وهو بالسند قال (حدثنا محمد بن بشار) بالجمعة المشدقة بعد الموحدة العبدى البصري بن دار قال (حدثنا جعفر بن عون) الخزرجي القرشي قال (حدثنا ابو العيس) يضم العين المهملة وفتح الميم واسكان التنية آخر من مهملة اسم عمبة بن عبد الله بن مسعود (عن عون بن ابي بصير) يضم الجيم وفتح الحاء المهملة واسكان التنية الضمنية وفتح القاء (عن ابيسة) أي بجملة وخب بن عبد الله السواقي انه (قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان بن عبد الله القارمي ويقال له سلمان بن الاسلام وسلمان الخير اصله من راء مرزوقيل من اصحابنا عاش فيما روى ابو الشيخ في طبقات الاصفياتين الثمانية وخمسين سنة ويقال انه ادرك عيسى بن مريم وقيل بل ادرك زكريا عيسى وكان اول مشاهدته الخندق وقال ابن عبد البر انه

شبه



لا هلك عليكم ثم قال أطلقواي عري قال وقتها بالية أنجيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب وأبو قتادة يستقيمهم قال

بعد أن رأى الناس ما في الحشاة  
نكوا وأعلمها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أحسنوا  
الملا كلكم سيروى قال ففعلوا  
فقبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصبوا سقيم حتى مابق  
غيري وغير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ثم صبر رسول الله

وقد سبقهم الناس وانقطع النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو لاه  
الطائفة السيرة عنهم قال  
ما تنظرون الناس يقولون فمنا  
فصكت القوم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم أما أبوك  
وجهر فقولان للناس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم وراءكم ولا  
تطيع أنفسكم ان يتخلفكم وراءه  
ويتقدم بين يديكم فينبغي لكم  
ان تنظروهم حتى يمشيكم وقال  
باقي الناس انه سبقكم فاطفوه  
فان اطاعوا أبابكر وعمر رشدا  
فانهم على الصواب وانما علم  
قولهم صلى الله عليه وسلم لاهلك  
عليكم هو يضم الهماء وهو  
السلالة وهذا من المعجزات  
قوله صلى الله عليه وسلم أطلقوا  
لي غيري هو يضم الفين المعجمة  
وفتح الميم وبالز هو التقدح  
الصغير قوله صلى الله عليه وسلم  
الناس ما في الحشاة نكوا وأعلمها  
ضبطنا قوله ما هنا بالذ والتعصير  
وكلاهما صحيح قوله صلى الله  
عليه وسلم أحسنوا الملا كلكم  
سيروى الملا يفتح الميم واللام  
وأخره همزة وهو منصوب

شهد بدرا (و) بين (أبي الدرداء) عويمر أو عامر بن نفيس الانصاري أول مشاهده أحد  
(ف) أو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو الدرداء غائبا (ق) رأى  
سلمان (أم الدرداء) هي خيرة بنخطة الحذاء المعجمة بنت أبي حذرد الاسيلة الصغانية  
السكبري وليست أم الدرداء المقري السجلة هيمنة (متبذلة) بضم الميم وفخ المتانة  
الفوقية والموحدة وكسر المعجمة المشددة أي لابس ثياب البذلة بكسر الموحدة وسكون  
المعجمة أي المهنة وزنا ومعنى أي تاركه لباس الزينة والشهيم في منبذة بضم مضمومة  
فوحدة صاكنة ففوقية مفتوحة فمعجمة مكسورة (فقال) سلمان (لها ما شئت) (قال)

يا أم الدرداء مبتذلة (قال) أخوتك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا) ولما دلف من  
وجه آخر من محمد بن عون في نساء الدنيا وزاد ابن خزيمة يصوم النهار ويقوم الليل  
(بقا) أبو الدرداء زاد الترمذي فحرب سلمان (فصنع طعاما) وقربه السهلأكل  
(فقال) سلمان لأبي الدرداء (كل قال) أبو الدرداء (فألقى صائغ) وفي رواية الترمذي  
فقال كل فاني صائم وعلى هذا قال القائل أبو الدرداء والمقول له سلمان (قال) سلمان لأبي  
الدرداء (ما أتانا) كل من علمك حتى تأكل) أراد سلمان ان يصرف أبا الدرداء عن  
رأيه فيما يصنع من جهده نفسه في العبادة وغير ذلك مما شئته اليه زوجته (قال) فأكمل  
أبو الدرداء معه فان قلت لا يذكر في هذا الحديث فليعلم سلمان حتى تقع المطابقة بينه  
وبين الترجمة حيث قاله من اقسام على اخيه قلت اجاب ابن المنبر بأنه امالاه في طريق  
آخر وامالان القسم في هذا السباق مقدر قبل لفظ ما أتانا كل كما قدر في قوله تعالى  
وان منكم الاواردها وتعبق في المصايح بأنه يحتاج الى اثبات الطريق الذي وقع فيه  
القسم والاحتمال ليس كافيا في ذلك وتقدير قسم هنا تقدير ما لا دليل عليه فلا يصار اليه  
انتهى وقد وقع في رواية البراز عن محمد بن يشار شيخ المؤلف كما أقام في التفتيح فقال اجبت  
عليك لتطعن وكذا رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى والدارقطني من طريق علي بن  
مسلم وغيره والطبراني من طريق أبي بكر وعثمان بن أبي شيبة والعباس بن عمير المطلب  
وابن حبان من طريق أبي خزيمة كلهم عن جعفر بن عون به فكان محمد بن يشار لا يذكر  
هذه الجملة لما حدث به المؤلف وبلغ المؤلف ذلك من غيره فاستعمل هذه الزيادة في  
الترجمة فلما كان الليل) أي اوله (ذهب أبو الدرداء) حال كونه (يقوم) يعني يصلي وقد  
روى الطبراني هذا الحديث من وجه آخر عن محمد بن سيرين عن حماد بن عيسى البجلي الذي بات  
سلمان فيها عدي أبي الدرداء ولقظه كان أبو الدرداء يجي إليه الجمعة يصوم ويصلي (قال)  
سلمان له (ثم فنام) أبو الدرداء (ثم ذهب يقوم فقال) له سلمان (ثم فلما كان من آخر الليل)  
عند الصبح (قال) له (سلمان قم الآن) فقام أبو الدرداء وسلمان ونواضا (فصلى فقال)  
له سلمان ان ربك عليك حقوا ولتسلك عليك حقوا لاهلك عليك حقوا) زاد الترمذي وابن  
خزيمة وان لم يفتك عليك حقوا (فأطع كل ذي حق حقه) قطع همزة فاعط ولما دلف من  
فصم وأظفروهم واتت اهلك (فأق) أبو الدرداء (النبي صلى الله عليه وسلم قد كركك)  
التي قاله سلمان (له) عليه الصلاة والسلام (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق

مفعول احسنوا الملا انطلقوا العشرة يقال ما احسن ملا فلان أي خففه وعشرته وما احسن ملا يعني فلان أي عشرته



صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ما في القوم آخرهم شرنا قال فشررت

وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني الناس الماحدين ووا قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايها النبي كيف تحدث فاني احب الركب تنقل اليه قال قلت فانت أعلم بالحديث فقال عن امت قلت من الانصار قال حدثت فانت أعلم بعدكم قال فحدثت القوم واخلاقهم ذكره الجوهري وغيره

وانشد الجوهري  
تنادوا بالبيعة اذ راونا

فقلنا احسن ملاما جهنا  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان ساقى القوم آخرهم شرنا فيه هذا الادب من آداب شارب الماء والسمن ونحوهما وفي معناه لما يفرق على الجماعة من المأكول والكهوف وكهوشوم وغير ذلك والله اعلم) قوله فاني الناس الماء بياضين رواه أي نشاطا مسترجهين (قوله في مسجد الجامع) هو من باب إضافة الموصوف الى صفته فقلنا الكوفيين يجوز ذلك بغير تقدير وعند البصريين لا يجوز الا بالتقدير يتأولون ما بياض من هذا يحسب موطنه والتقدير هذا مسجد المكان الجامع وفي قول الله تعالى وما كنت بجانب القبر أي المكان القبري وقوله تعالى وإدبار الآخرة أي الحياة الآخرة وقد سبق المتشبه في مواضع والله اعلم (قوله وما شررت ان احدا احفظه كما حفظته) متجانسة فقلت في القوم آخرهم شرنا ولا ما حسن وفي

سلمان) ولا ترمذي فانيا بالثنية ونفيه أنه لا يجب انعام صوم التطوع اذ اشرب فيه كملانه واعتكافه للثلاثين في الشروع حكم المشروع فيه ولحديث الترمذي وصححه الحاكم الصائم التطوع أمير قسه ان شامصا ومن شاء افطر ويقاس بالصوم الصلاة ونحوها لكن يكره الخروج منه لظاهر قوله ولا تبطأوا أعمالكم والخروج من خلاف من اوجب انعامه كما ياتي قريبا ان شاء الله تعالى الا بصذر كساعة ضعيف في الاكل اذ اعز عليه امتناع متيقنه أو عكسه فلا يصكره الخروج منه بل يستحب حديث الباب مع زيادة الترمذي وان اشققت عليك حقا اما اذ اليعز على احدهما امتناع الآخر من ذلك فالانفصال عدم خروجه منه ذكره في الجموع واذا خرج منه قال المتولي لا يثاب على ما مضى لان العبادة لم تتم وحكي عن الشافعي انه يثاب عليه وهو الوجه ان خرج منه بصذر ويستحب قضاءه سواء تخرج بعد أو بغيره وهذا مذهب الشافعية والحنابلة والجمهور وقال المالكية يجب القضاء في صوم النفل بالنفل اذا كان حراما فلا قضاء على من افطر ناسيا ولا على من افطر لعذر من مرض أو غيره فلو شرع في صوم نفل وجب عليه ان يعلمه وحرم عليه القطر من غير عذر ولو حلف عليه شخص بالطلاق الثلاث فانه يحنه ولا يفطر فان افطر وجب عليه القضاء الا في كونه شيخا وان لم يحلفا وفي حكايات أهل الطريق أن بعض السيوخ حضروا دعوة فمرض الطعام على تلبسه فقال اني على نية واني أأكل فقال له الشيخ كل وانا اضمن لك أجر سنة فأتى فقال الشيخ دعوه فانه سقط من عين الله فقال الله العاقبة وقال الحنفية يلزمه القضاء مطلقا أقصد عن قصد أو غير قصد بان عرض الحيف للصائمة التطوع لا لاختلاف بين اصحابنا في ذلك وانما اختلاف الرواية في نفس الاقدام هل يباح أولا ظاهر الرواية لا الا بصذر ورواية المتقي يباح ولا عذر ثم اختلف المشايخ على ظاهر الرواية هل الصيافة عذر أولا قبل ثم قبل لا وقبل عذر قبل الزوال لا بعده الا اذا كان في عدم النظر بعد عقوق لاحد الوالدين لا غيرهما حتى لو حلف عليه رجل بالطلاق الثلاث لتفطر لا يفطر لقوله تعالى ولا تبطأوا أعمالكم وقوله تعالى وربانية ابتدعوا ما كنتم تعملون الا انما افطره وان اقمه فاعروها حق ربانيها الا يستيقظ في معرض نهمهم على عدم رعاية ما التزموا من القرب التي لم يكتب عليهم والقدر المؤدى عمل كذلك فوجب صيائته عن الابطال بهذين النصين فاذا افطر وجب قضاءه تقاديعن الابطال واجيب بان المراد لا يبطأوا الطاعات بالكبار او بالكلية والنفاق والحبس والراء والمان والاذي ونحوها وهذا ضعف الاطال الموجب للقضاء وقد قال ابن المنبر من المالكية في الحاشية ليس في تخريم الاكل في صوم النفل من غير عذر الا الالة العامة كقوله تعالى ولا تبطأوا أعمالكم لان الخصاص يقدم على العام كحديث سلمان ونحوه فذهب الشافعية في هذا المسئلة أنظهره وفي هذا الحديث من القوا بغير ما ذكره مما يطول استقصاؤه ولا يخفى على متأمل وان خرج المؤلف في الادب وكذا الترمذي (باب فضل صوم شعبان) وهو السند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اجبنا ناملت) الامام (عن ابن النضر) يفتح النون



فقال عمران لقد شمت ذلك الله وما شفرنا أن احدا حقه كما حفظته ٤٨٥ وقد حدثني احمد بن محمد بن حنبل عن ابي نعيم

عبد الله بن عبد الحميد نا سلم  
ابن زبير الطائري قال سمعت  
ابا رباح الطائري عن ابن عمر بن  
الحسين قال كنت مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في صلاة فادخلنا  
لبيتنا حتى اذا كان في وجبة  
الصبح عرسنا فقلنا ألعننا حتى  
برقت الشمس قال فكان اول

حديث أبي قتادة هذا مجزئات  
ظاهرا لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم احداها اخباره بان  
البضائع يسكون لها بأركان كذا  
الثانية ~~كثيرا~~ كذا القليل  
الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم  
كلكم سبوي وكان كذا  
الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم  
قال أبو بكر وعمر كذا وقال الناس  
كذا الخامسة قوله صلى الله عليه  
وسلم انكم تسرون عني كذا  
ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك  
ولهذا قال فاطمات النخاس لا يولي  
أحد على أحد اذلو كان أحد  
منهم يعلم ذلك فعلاوا ذلك قبل  
قوله صلى الله عليه وسلم (قوله  
حديثنا من زبير) هو بن أبي  
او لمقتوحة ثم اسكرت قوله  
فادخلنا البيتنا هو باسكان الدال  
وهو سر السيل كله فادخلنا  
يقع الدال المشددة فمناسرنا  
آخر اليل هذا هو الاثر في اللغة  
وقيل هما الفتان بمعنى ومصدر  
الاول ادلاج باسكان الدال  
والثاني ادلاج ~~كسر~~ الدال  
المشددة (قوله برقت الشمس)

وسكون المجععة سالم بن ابي امية (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة رضي الله  
عنها) انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ولا يفطر  
حتى نقول لا يصوم أي ينتهي صومه الى غايته يقول انه لا يفطر ولا يفطر فينتهي افطار  
الى غايته حتى نقول انه لا يصوم (قيا) بالقيا ولا يولي ذرو الوقت وابن عباس كروا رأيت  
رسول الله ولا يولي ذرو الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر  
الارمضان) وانما لم يستكمل شهر اغبر رمضان لئلا يظن وجوبه (وما رأيت به أكثر  
صياما منه في شعبان) ينصب صياما قال البراء بن رباح وروي بالغض قال السهلي  
وهو وهم كانه بناء على كتابها بغير ألف على لغة من يفتي على المنصب المذكور بلا ألف  
فتروهم محقوقا لا سيما صيغة أفعل تصاف كثيرا فتروهم ماضية ولكن الاضافة  
هنا متعنة قطعاً ووجه تخصيص شعبان بكثر الصوم لكون أعمال العباد ترفع فيه  
ففي التماسي من حديث أسامة قلت يا رسول الله لم أرك الصوم من شهر من الشهور  
ما قصوم من شعبان قال ذلك الشهر يقول الناس عنه بين رجب ورمضان وهو مشهور  
فيه الأعمال الى الرب العالمين فاجب أن يرفع على وأما ما نصم فبين صلى الله عليه وسلم وجه  
صيامه لشعبان دون غيره من الشهور يقول انه شهر يقول الناس عنه بين رجب ورمضان  
يشير الى انما كسفته شهران تخليان الشهر الحرام وشهر الصيام اشغل الناس  
بهما فاصار مغفولا عنه وكثير من الناس يظن أن صيام رجب أفضل من صيامه لانه  
شهر حرام وليس كذلك وقيل في تخصيصه لشعبان غير ذلك وحديث الباب آخر جمعه  
وأبو داود والسنائي في الصيام هو به قال (حدثنا معاذ بن فضالة) يفتح القاموس المجمع  
قال (حدثناهم) الدستوا (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (أن  
عائشة رضي الله عنها حدثته قالت يكنى النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً أكثر من  
شعبان فانه كان يصوم شعبان كله) واستشكل هذا مع قوله في الرواية الأولى وما رأيت به  
أكثر صياماً منه في شعبان وأجيب بأن الرواية الأولى مقصورة لهذه المدينة بأن المراد  
بكله غالبه وقيل كان يصوم في وقت بعضه في آخر وقيل كان يصوم ثلثين أوله  
وثلاثة من وسطه وثلاثة من آخر ولا يترك منه شيئا إلا صام لكن في أكثر من سنة كذا  
قوله غير واحد كالزكريا وتعبق في المصابيح بأن الثلاثة كلها ضعيفة فأما الأول فلان  
احلاف الكل على ألا ترمع الاثنا عشر نو كذا غيره معهود ٨١ وقد نقل الترمذي عن  
ابن المبارك انه قال جاز في كلام العرب اذا صام أكثر الشهور أن يقال صام الشهر كله  
ويقال قام فلان ليس له أجمع ولعله قد عني واشغل بعض أمره قال الترمذي كان ابن  
المبارك يجمع بين الحديثين بذلك فالمراد بالكل أكثر وهو مجاز قليل الاستعمال واسبقه  
أيضا فقال كل ترك كذا لارادة الشهور ورفع الجوز من احتمال البعض فتفسيره  
بالبعض منافاه ٨١ وتعبق أيضا الحافظ زين الدين العراقي بأن في حديثنا سلم عند  
الترمذي قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان  
ورمضان تعطف رمضان عليه يبعدان يكون المراد بشعبان أكثره اذ لا جازان يكون

هو ابل طالعها وقوله ركلا لا يوتيظ في الله صلى الله عليه وسلم من عليه اذا نام حتى يستيقظ قال العلماء كافي اعتقه من ان يقاطعه



فَمَنْ اسْتَيْقِظَ مِنْتَهُ أَوْ بَكَرَ وَكَانَ الْوَقْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَمَاتِهِ إِذَا نَامَ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ عَرَفَ نَفْسَهُ

عَنْدِيَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُفْعَلُ بِكَبِيرٍ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْكَبِيرِ  
حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَرَأَى  
النَّاسَ قَدْ رَغَبَتْ قَالُوا ارْجِعُوا  
فَقَالُوا بَارِكُوا إِذَا بَسَّطَ النَّاسُ  
رُءُوسَهُمْ بَيْنَ الْغَدَاةِ فَاعْلَمْ لِرَجُلٍ  
مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ مَعَهُ غَلَا انْصَرَفَ  
قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَا لَئِنْ مَاتَ لَتَأْتِيَنَّكَ  
مَعَنَا قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَصَابَتْ بَيْنَا  
وَأَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَتِمَ بِالْعِدَّةِ صَلَّى ثُمَّ  
جَلَسَ قَرِيبَ بَيْنِي بَيْنَهُ نَظَرْتُ  
إِلَيْهِ وَقَدْ عَشِنَا عَشِينَ شَبْعًا  
فِيْنَا نَحْنُ قَسِيرًا أَشْنُ بَأْسُهُ أَسَدَانِ  
وَجِلْبَاهُ بَيْنَ مَرَاتَيْنِ قَتَلْنَا الْهَائِينَ  
الْمَاءَ قَاتِ الْهَاءِ الْهَاءُ لَكُمْ

---

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانُوا  
يَسْتَوْفُونَ مِنَ الْيَتِيمَةِ الْيَتِيمَةِ  
الْمَاءَ وَمَعَ هَذَا فَكَانَتْ الصَّلَاةُ  
قَفَلَاتٍ وَقَفَاةً لَنَامِ أَحَادِ النَّاسِ  
الْيَوْمَ وَحُضِرَتْ صَلَاةُ وَخِيفَ  
فَوُتِمَ إِلَيْهِمْ مِنْ حُضْرَةِ ثَلَاثَتِ قَوَاتٍ  
الصَّلَاةِ (قَوْلُهُ فِي الْجَنِبِ) أَمْرُهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَتِمَ بِالْعِدَّةِ (صَلَّى) فِيهِ جَوَازُ  
التَّجَمُّعِ الْجَنِبِ إِذَا جَمِعَ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ  
مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْبُحْهَرِ وَقَدْ  
سَبَقَ يَتَانِي بِهِ (قَوْلُهُ إِذَا انْقَضَى  
بِأَحَدِ أَسَدَانِ رَطْبَاهُ بَيْنَ مَرَاتَيْنِ)  
السَّادَةُ الْمُرْسَلَةُ الْمَلِيَّةُ وَالْمُرَادَةُ  
مَصْرُوقَةُ هِيَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَرِيْبَةِ  
وَالْمُرَادُ أَنْ جَمَعَ الْيَتِيمَ صَغِيرًا  
مَرَاتَيْنِ مَرَاتَيْنِ جَلَدًا أَوْ مَرَاتَيْنِ

المراد رمضان بعينه والعطف يقتضي المشاركة فيما عطف عليه وان مشي ذلك فاعلم  
يمشي على رأى من يقول ان اللفظ الواحد يحتمل على حقيقته وبجانه وفيه خلاف لاهل  
الاصول قال في عندنا القارى ولا يمشي هنا ما قاله على رأى البعض ايضا لان من قال ذلك  
قاله في اللفظ الواحد وهما لفظان شعبان ورمضان اه فلينظر هذا قول قول اهل  
المباركة انه جازي في كلام العرب قال في المصاييح واما الثاني فلان قولها ساكن يصوم  
شعبان كله يقتضي تكرار الفعل وان ذلك عادة على ما هو المعروف في مثل هذه العبار  
اه واختلف في دلالة كان على التكرار وصحح ابن الحاجب انها تقتضيه قال وهذا  
استقصدنا من قولهم كان خاتم يقرى الضيف وصحح الامام فخر الدين في المحصول انه  
لا تقتضيه لافعه ولا عرفا وقال النووي في شرح منتهى المختار انى عليه الا كثر  
والحققون من الاصولين وذرايين دقيق العيد انها تقتضيه عرفا اه قال في المصاييح  
واما الثالث فلان اسماء المشهور اذا ذكرت غير مضاف اليها اللفظ شهر كان العمل على  
جميعها لا تقول سرت الحرم وقد سرت بعضا منه ولا تقول صمت رمضان وانما صمت بعضه  
فان أضمت الشهر اليه لم يلزم التعميم هذا مذبح سبويه وبعبارة عليه فقروا احد قال  
الصغار ولينحرف في ذلك الا ان لا يباح ويمكن ان يقال ان قولها واما رايه اكثر صامنا  
في شعبان لا يقي صيامه فانه المراد اكثر في صيامه فيه على صيامه في غيره من  
الشهور والى ان يقرض فيها الصوم وذلك لما عدا في صومه كله لانه اذا صامه جميعه صدق  
ان الصوم الذي اوقعه فيه اكثر من الصوم الذي اوقعه في غيره ضرورة انه لم يصم غيره  
عدا رمضان كاملا واما قولها لم يستكمل صيام شهر الارضان ففعل على الحذف اى  
الارضان وشعبان دليل قولها في الطريق الاخرى فانه كان يصوم شعبان كله وحذف  
المعطوف والمصطفح جميعا ليس بعزى في كلامهم في التقريل لا يستوى منكم من أتفق  
من قبل التفخ وقالوا اى من أتفق من بعده وفيه سرايل تنقسم الحراى والبرذقال  
ويمكن الجمع بطريق اخرى وهى ان يكون قولها وكان يصوم شعبان كله محمولا على حذف  
اداة الاستثناء والمستثنى اى الا قليلا منه ويحل عليه حديث عبد الرزاق باللفظ ما رايته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصومه كله الا قليلا فان  
قلت قد ورد في حديث مسلم ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف اكثر عليه الصلاة  
والسلام منه في شعبان دون الحرم ايجب باحتمال انه صلى الله عليه وسلم لم يعمل افضل الحرم  
الا في آخر حياته قبل التمكن من صومه واوله كان يعرض له فيه اعدا رغبته من اكار  
الصوم فيه (وكان عليه الصلاة والسلام يقول خذوا من العمل ما تطيقون) المداومة  
عليه بلا ضرر (فان الله عز وجل لا يملأ قلبه الا بالحق والحق عليه السلام قال النووي الملل  
لأسماء وهو بالنسبة المتعارف في حقنا حال في حق الله تعالى فيجب تأويله فقال  
الحققون اى لا يعملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفعله ويرحمه (حتى تخلوا)  
يقع الاول والثاني اى تقطعوا اعمالكم وقال الكرماني هو اطلاق مجازي عن ترك  
غيره او قال بعضهم معناه لا تشكفوا حتى تخلوا فان الله جل جلاله منزهي الملاة ولكنكم

فَإِنْ قِيلَ لَهَا إِنَّ الْمَاءَ قَالَتْ إِنَّهَا بِإِيمَانِهَا لَكُمْ هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ وَهُوَ عِنْفُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَعْنَاهُ الْعِدَّةُ قَالُونَ



قلنا فكم بين هاتين المأثورات خمسة يوم وليلة قلنا انطلقى ٨٧ : الى رسول صلى الله عليه وسلم قالت

وإرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمرها شيئا حتى انطلقنا  
فاستقبلناهم برسول الله صلى  
الله عليه وسلم فسا هنا أخبرته  
مثل الذي أخبرتنا وأخبرته  
انهم موثقة له بصيان إيتام فأمر  
برأوتهم فأنيئت في العزلاوين  
العساوين ثم بعث برأوتها  
فتمسكواهم أو يدعون رجلا  
عطا شحوق وروى ثابوتا كل  
قرية معا وادوة وشهدنا  
صاحبنا غيرنا لم نسق يعبرا

من المطلوب والياس منه كما قالت  
بعد له ما لا يكفى ليس لكم ماء  
حاضر ولا قريب وفي هذه اللفظة  
بضع عشرة لفظا كرتها كلها  
مفصلة واضحة متقنة مع شرح  
معناها ونصير فيها وما يتعلق  
بها في تهذيب الاسماء واللغات  
وقد تقدم أيضا ذلك قوله وأخبرته  
انهم موثقة هو يضم الميم وكسر  
التاء ذات إيتام (قوله فامر  
برأوتهم فأنيئت) الراوية عند  
العربي الجليل الذي يحمل  
الماء وأهل العرف قد يستملونه  
في المزاغة استعارة والاصل  
الجبر (قوله في العزلاوين  
العساوين) المجرى للماء بالقيم  
والعزلا هو المنصب الأسفل  
للمزادة الذي يفرغ منه الماء  
ويطلق أيضا على غيرها الأعلى كما  
قال في هذه الراوية العزلاوين  
العساوين وتنشأ عزلاوان  
والجمع العزالي بكسر اللام (قوله  
وعسبنا صاحبنا) يعني الجانب  
الذي تشدد به البين أي أعطاه ما يقتضيه وقوله دليل على ان الجمع عن الجنازة إذا مكنته يستعمل الماء اغتسلن

تخلون قبول قبض الرحمة (وأحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم) ولا ين عسا  
(وأحب الصلاة الى الله مادوم عليه) بضم الدال وسكون الواو الاولى وكسر الثانية  
منها المعقول من المداومة من باب المقابلة وفي نسخة ما ديم من المفعول أيضا من دام  
والأول من دام (وان قلت وكان اذا صلى صلاة دام عليها) وفي الادامة والمواظبة  
قواتمها يتخلل النفس واعتمادها وقلة الدقائق هي النفس ما عودتها تتعود  
والمواظب يتعرض لتفتات الرحمة قال عليه الصلاة والسلام ان لا يكف في يوم دهركم  
تفتات الا تفرضوها (باب ما يد كمن صوم النبي صلى الله عليه وسلم) التطوع  
(واقطاره) في خلال صومه وبالسند قال (حدثنا) ولا في الوقت حدثني بالافراد (موسى  
ابن اسمعيل) التبوذ كما قال (حدثنا ابو عاتة) الواضح بن عبد الله المشكوى (عن  
أبي بشر) جعفر بن أبي وحشية الياس الشكري (عن سعيد) هو ابن جبر (عن ابن  
عباس) رضي الله عنهما وسلم من طريق عثمان بن حكيم سألت سعيد بن جبر عن صيام  
رجب فقال سمعت ابن عباس (قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كله لا قط غير  
رمضان) هو كقول عائشة لم يستكمل صيام شهر الا رمضان يعارضه ظاهر قوله كان  
يصوم شعبان كله فاما أن يستكمل على الاكثرية أو على انه لم يره يستكمل الا رمضان  
فأخبرني حسب اعتقاده (ويصوم) ولمسلم وكان يصوم (حتى يقول القائل لا والله  
لا يقطر) ويقر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم ومطابقه للرجة ظاهرة وأخبرني  
مسلم والشافعي وابن ماجه في الصوم (وهو قال) (حدثني بالافراد) (عبد العزيز بن  
عبد الله) بن يحيى القرشي العامري الأول (قال حدثني بالافراد) (محمد بن جعفر)  
هو ابن أبي كثير المدني (عن حميد) الطويل (أنه سمع أنسواض الله عنه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقطر من الشهر حتى يظن أن لا يصوم منه) بفتح هزة أن ونصب  
يصوم ورفعه لأن أن اما ناصبة ولا نافية واما مقصورة ولا ناهية ونظن بنون الجمع كما في  
البونينية وزاد في فتح الباري وظن بالبناء التسمية المضرومة وفتح الجملة منها المعقول  
ونظن بالبناء القومية على المخاطبة قال ويؤيد قوله بهذا الرأي ما روي بالضم  
والفتح معا (ويصوم) من الشهر (حتى يظن أن لا يقطر منه شيئا كان لا يشترط من الليل  
مصليا إلا يتيه) أي مصليا (ولا) تشترط من الليل (نأما إلا يتيه) أي تأملا يعني انه  
كان نارة يقوم من أول الليل ونارة من وسطه ونارة من آخره فكان من اراد أن يراه في  
وقت من أوقات الليل تأملا وفي وقت من أوقات الشهر سائغا فراقبه المرتبة المرة تلاحيد  
ان يصادفه تأملا أو سائغا في وقت ما اراد أن يراه وليس المراد انه كان يسرد الصوم ولا انه  
كان يستوعب الليل تأملا أو سائغا أو تأملا أو سائغا وكان اذا صلى صلاة دام عليها فالمراد به  
ما يقتضيه تأملا على النافذة فلا تعارض فانه فتح الباري (وقال) وسقط الواو في  
رواية أي الوقت (سليمان) بن حبان الاخر وعاصمه المرفأ في الباب (عن حميد) الطويل  
انه سأل أنس في الصوم (وهو قال) (حدثني بالافراد) (محمد) ولا يذو ابن ملام قال  
(أخبرنا ابو خالد) سليمان بن خيان (الاخر) قال (أخبرنا حميد) الطويل (قال سألت أنسا

هو يشدد يد البين أي أعطاه ما يقتضيه وقوله دليل على ان الجمع عن الجنازة إذا مكنته يستعمل الماء اغتسلن



قوله تكاد تنضرج من الماء يعني المراتب ٤٨٨ ثم قال هنا وما عندكم بمعناها لمن كسر ونحو صر لها صر تقفال لها

أذهبي فاطمة عن هذا عالت  
واعلى أنا لم نرأ من مائل فلما  
أتت أهلها قالت لقد قتبت أصغر  
البشر وأنه لنجي كما نعلم كان  
من أمره ذيت وذيت فهدى الله  
ذلك الصرم بذلك المرأة فاسلمت  
واسلموا حديثنا حتى بن ابراهيم  
الحنظلي أما النضر بن شميل  
نا عوف بن أبي جله الأعرابي  
عن أبي رجا العطاردي عن  
عمران بن الحصين قال كالمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مفرس يربط باليد حتى إذا كان  
من آخر الليل قيل الصبح وقتنا  
تلك الوقعة التي لا وقعة عند  
المسافر أحلى منها نقايقظنا  
الأسر الشمس وساق الحديث  
بنحو حديث مسلم بن زبير وزاد  
وتقص وقال في الحديث فلما  
استيقظ عمر بن الخطاب وراى

(قوله تكاد تنضرج من الماء)

أى نفس وهو يفتح التاء واسكان  
الذوق وفتح الصاد المججمة وبالجم  
وروى غيره من الأهل هو المشهور  
(قوله صلى الله عليه وسلم لم نرأ)  
من مائل) هو يتون بمعنى نومة ثم  
واسا كنة ثم راي ثم همزة راي لم  
تقص من مائل تشبها وفي هذا  
الحديث عجيب تظاهر من اعلام  
النبو (قوله كان من أمره  
ذيت وذيت) قال أهل اللغة هو  
يمضي كيت وكيت وكذا وكذا  
(قوله فهدى الله ذلك الصرم  
يتقال المرأة فاسلمت واسلموا)

رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم يقال ما كنت أحب أن أراه أى  
ما كنت أحب رؤيته (من الشهر) حال كونه (صائما الأرايته) صائما (ولا) كنت  
أحب أن أراه من الشهر حال كونه (مقطرا الأرايته) مقطرا (ولا) كنت أحب أن أراه  
(من الليل) حال كونه (صائما الأرايته) صائما (ولا) كنت أحب أن أراه من الليل حال  
كونه (صائما الأرايته) صائما (ولامست) بفتح الميم وكسر السين الأولى على الألف  
وسكون الثانية (خزة) بفتح الخاء والزاي المشددة المجهمة هو فى الأصل اسم دابة ثم  
سمى الثوب المتخضم ويرمز (ولا) بفتح السين الأولى وقول ابن درستويه العامة يحظون  
صلى الله عليه وسلم ولا شمت بكسر الميم الأولى وقول ابن درستويه العامة يحظون  
في قصصا تعضه في الأصابع بأن ألفه سكاها القراء قال مضارع المكسور أشم بفتح  
السين والآخر أشم بضمها (مسكولا عبيرة) بالمرحلة المكسورة والتخمية الساكنة  
والعبير طيب معمول من خلط ولا ين عسا كروا لعبرة تون ساكنة فوخدة مفتوحة  
القطعة من الغنبر المعروف (الطبرانية من راحة) والكشيم في كافي الفتح من ربح  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقد كان عليه الصلاة والسلام على كل الصفات خلقا  
وخلقا فهو كل الكمال ووجه الجلال وفي حديثي الباب أنه عليه الصلاة والسلام لم يصم  
الدهر ولا عام كل الليل ولعله اختار لذلك اثلا يقتدى به فتسقى على أمته وإن كان قد  
أعطى من القوة ما لا التزم ذلك لا قدر عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى  
قصا وأطرو وقام ونام لا يقتدى به العابدين صلى الله عليه وسلم كثيرا (باب حق  
التسبي في الصوم) أى في صوم المضيف هو به قال (حديثنا الحق) هو ابن راهو به قال  
(أخبرنا ناهرو بن اسمعيل) الخرا قال (حدثنا علي) وفي نسخة عن بن المبارك أى  
الهنا قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (قال حدثني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن  
(قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما قال دخل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث هكذا أو رده مختصرا ثم ذكر ما يشهد له  
ترجمه فقال (يعنى أن لزورك) بفتح الزاي وسكون الواو قال في التنقيح كالم باباه وهو في  
الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون اسم جمع له  
واحلمن اللفظ وهو زائر كركب وركب أى أن لضيفك (عليك حقاً) أى فقه قطر  
لأجله اسماءه بطلا (وان لزورك عليك حقاً) وحققها الهواة فإذا سرد الزوج  
الصوم وراى قيام الليل ضعف عن حقها قال عبد الله بن عمرو بن العاص (فقلت) بالفاء  
ولا ين عسا كرت (وما صوم داود) في الباب الثاني قال فصر صيام نبى الله داود عليه  
السلام ولا تزده عليه قلت وما كان صيام نبى الله داود (قال نصف الدهر) وهذا  
الحديث آخر جه مسلم في الصوم وكذا التفسير (باب حق الجسم في الصوم) على  
المتطوع بأن يرفق به لا يضاعف فيجوز عن إداه القرائض هو وبالشد قال (حدثنا ابن  
مقاتل) بولاي الوقت محمد بن مقاتل أى المروزي المجاور مكة قال (أخبرنا عبد الله بن  
المبارك المروزي قال (أخبرنا الأوداعي) بالزاي عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني)

الصرم بكسر الصاد أيات بجمعة (قوله قبيل الصبح) بضم القاف هو أخب من قبل وأصبر في القريب بالافراد







وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي ١٩٠ قال الثوري عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشهوات بالموم ضيق الله عليه النار فلا يتيقن فيها مكان لاهم يسبق طرقها بالعبادة فإن خاف ضرها أو فوت حق كرمومه وهل المراد الحق الواجب أو المنسوب قال النسبي وبقية أن يقال أنه إن علم أنه يفوت حقاً واجباً لم يمتنع أن يفوت حقاً مندوباً وأولى من الصيام كرهه أن كان يقوم مقامه فلا . وبالسند قال (حدثنا أبو البستان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عبد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وسكون الميمجة وكرر المراد شتمينا المقول ورسول الله يرفع نائب عن القاضل (أما أقول والله لا محرمين التهاولوا قومين الليل ما عشت) أي مدة حياتي (قلت له) عليه الصلاة والسلام فيه كلام مطوي تقديره فقال لي عليه الصلاة والسلام أنت الذي تقول والله لا محرمين النهار ولا قومين الليل ما عشت ولم أنت الذي تقول ذلك قلت له (قد ولاي الوقت فقد قلته بأبي أنت وأمي) أي أقد بكهما (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنت لا تستطيع ذلك) الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة وإن لم يستعد الفعل أو بأن يبلغ من العمر ما يحذر معه ذلك وعلمه عليه الصلاة والسلام بطريق ما المراد لا تستطيع ذلك مع القيام ببقية المصالح المريعية شرعاً (فصم وأفطر) بجمزة قطع (وقوم) ثم بين ما أجل فقال (وصم من الشهر ثلاثة أيام) لم يعيناهم هل وجهه كونه ثلاثة بقوله (فإن السنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر) استشكل هذا من جهة أن القواعد تقتضي أن المقدور لا يكون كالحق وأن الأجور تتفاوت بحسب تفاوت المصالح وأن المشقة في الفعل فكيف يوازي من لم يستفوا واحدة كل يوم جميع السنة من التعسر فيه وكفى بقساوى العدل وغيره في الإبر وأجب بأن المراد هنا أصل التضعف دون التضعف الحاصل من الفعل فالمثلية لا تقتضي المساواة من كل وجه ثم يصدق على فاعل ذلك أنه صام الدهر مجازاً قال عبد الله (قلت) يا رسول الله (أتى أطيق أفصل من ذلك) أكثر من صيام ثلاثة أيام من كل شهر (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوماً وأفطر يوماً) بالافراد في الأول والثنية في الاستحوا وفي رواية حسن العلم في الأدب فصم من كل جمعة ثلاثة أيام وفي رواية أبي الليخ الاتنية أن شاء الله تعالى في باب صوم داود ما يكتفك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال خصال قلت يا رسول الله قال سبعت قلت يا رسول الله قال سبعت قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة (قلت أتى أطيق أفضل) أكثر (من ذلك) قال فصم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام وفي قيام الليل من طريق عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو أجب الصيام إلى الله صيام داود وهذا يقتضي ثبوت الأنضلة مع المقارفة مقتضاه أن تكون الزيادة على ذلك من الصوم مقصورة (قلت أتى أطيق أفضل) أكثر (من ذلك) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا صوم أفضل من ذلك) فهو أفضل من صوم الدهر كما قاله المتولي وغيره ويترجم من حيث المعنى بأن صيام الدهر قد يقوى بعض الحقوق وبأن من اعتاده فانه لا يكاد يتيقن

وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي ١٩٠ قال الثوري عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا قرأ أحدكم عن الصلاة أو  
فعل منها فليصلها إذا ذكرها فإن  
الله عز وجل يقول أقم الصلاة  
لذكرى (حدثنا) بصي بن يحيى  
قال قرأت على مالك بن صالح بن  
كيسان عن عمرو بن الزبير عن  
عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم أنها قالت فوضت  
الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر  
والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد  
في صلاة الحضر

• (كتاب صلاة المسافرين  
وقصرها) •

(قوله أقرت الصلاة ركعتين  
وركعتين في الحضر والسفر فاقرت  
صلاة السفر وزيد في صلاة  
الحضر) اختلف العلماء في القصر  
في السفر فقال الشافعي ومالك  
ابن أنس وأبو بكر الصديق  
القصر والاقتمام والقصر أفضل  
ولنا قول أن الاقتمام أفضل ووجه  
انهم أساءوا والصحيح المشهور أن  
القصر أفضل وقال أبو حنيفة  
وكثيرون القصر واجب ولا يجوز  
الاقتمام ويحجبون بهذا الحديث  
وبأنه لا يعرف النبي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه كان القصر  
واجب الشافعي وموافقه  
بالأحاديث المشهورة في صحيح  
مسلم وغيره أن الصلاة رضى الله  
عنه م كانوا يسافرون مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنهض  
القاصر ومنهم المقيم ومنهم الصائم  
ومنهم المقر لا يعجب بعضهم على  
بعض وإن عان كان يتم وكذلك عائشة وغيرها وهو ظاهر قول الله عز وجل فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة عليه



وحدثني أبو الطاهر وحرمه بن يحيى قالنا أنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ٤٩١ حدثني عمرو بن الزبير عن عائشة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أجمع في الحضر فأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى وحدثني علي بن خنيسم قال ابن عيينة عن الزهري عن عمرو بن عثمان أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري نقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر فقال أنها تأولت كما تأول عثمان

وهذا يقتضي رفع الجناح والياحة وأما حديث فرضت الصلاة ركعتين فنهاء فرضت ركعتين أي أراد الاقتصاد عليهما فوفيت صلاة الحضر ركعتان على سبيل التخصيم وأقرت صلاة السفر على جواز الاقتصاد وبقيت دلائل جواز الانقضاء فوجب الصبر إليها والجمع بين دلائل الشرع قوله نقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر فقال أنها تأولت كما تأول عثمان بخلاف العلماء في تأويلها فالجميع الذي عليه المحققون أنهم أرادوا قصر جازا والاقسام جازا فأخذوا بأحد الجانبين وهو الإقام وقيل لأن عثمان أمير المؤمنين وعائشة أمهم فكانما في منازلهما وأبطل المحققون بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولي بذلك منهما وكذلك أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل لأن عثمان تأهل بحكة وأبطلوه بأن النبي صلى الله عليه وسلم سافر بأزواجه وقيل فعل ذلك من أجل الإجماع الذين حضروا معه فلا يظنون أن فرض الصلاة

عليه بل تضعف شهرته عن الكل ونقل حاجته إلى الطعام والشراب نهيا وأما تناوله في الليل بحيث يتجدد له طبعه لا يتجدد لغيره من الصوم وما يقطر يوما فانه ينقل من قطر إلى الصوم ومن الصوم إلى قطر وقد نقل الترمذي عن بعض أهل العلم أنه أشق الصوم وما من مع ذلك من تغزيت الحقوق وعند سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن سعد أنه قيل له انك لنقل الصيام فقال أنا أخاف أن يضعفني عن القراءة والقرآن أحب إلي من الصيام لكن في فتاوى ابن عبد السلام أن الصوم المهر أفضل لأنه أكثر عملا فيكون أكثر أجرا وما كان أكثر أجرا كان أكثر فوايا وبذلك جزم الغزالي وأولا وقيل بشرط أن لا يصوم الأيام المنهي عنها وأن لا يرغب من النسوة بأن يجعل الصوم حرجا على نفسه فإذا أمن من ذلك فالصوم من أفضل الأعمال فلا يستكثر منه زيادة في الفضل وقوله في الحديث لا أفضل من ذلك أي إلى ذلك للمسلم من حاله ومنه في قوله وأن تأملوا أكثر من ذلك يضعفه عن الترائف ويقعده عن الحقوق والمصالح ويقضي به من فيه معناه لكن تعبه ابن دقيق العيد بأن الأعمال متعارضة المصالح والمفاسد وليس كل ذلك معلوما لا سألوا مستحضرا وإذا عارضت المصالح والمفاسد فقد ارباب كل واحد منها في الحث أو المنع غير محقق لنا فالطريق جيتسذ أن تفرض الأمر إلى صاحب الشرع وتقرى على ما دل عليه ظاهر الشرع مع قوتها لظاهرها أما ما زاد العمل واقتضاء العادة فبإدخاله لا ببرهانه فعارضه اقتضاء العادة لا يجلبه التخصيص في حقوقها فرضها الصوم الدائم ومقادير ذلك القانت مع أن مقادير الحاصل من الصوم غير معلوم لنا ومطابقه الحديث للترجيح في قوله وذلك مثل صيام الدهر (باب حق الأهل) الأولاد والفرأية (في الصوم رواء) أي حق الأهل (أبو حنيفة) وحب بن عبد الله السواقي في نسخة سلمان وأبي الدرداء (عن النبي صلى الله عليه وسلم) حيث قال سلمان لا يدرى أمان لاهلك عليك صفا وأمره صلى الله عليه وسلم عليه • وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) الباهلي الصيرفي القلاص البصري قال (أخبرنا) ولابن مسعود العزيمي قال (سمعت عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (أن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال (سمعت عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (أن أبا العباس) السائب الأعمى (الشاعر) المكي (أخبرناه) سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أي من أبيه عمرو بن العاص (أن أسد) الصوم) بضم الراء أي صوم متتابع أو لا فطر (وأصل الليل) كله (فأما أرسل) عليه الصلاة والسلام (إلى وأما لقنته) عليه الصلاة والسلام من غير إرسال (فقال ألم أخبر) بضم الهمزة وسكون الجيم موقع الوحلة (أنك تصوم ولا تقطر وقصلي) أي القليل والتمام (فصم وأفطر) بضم قطع (وقم ثم فان لمينك) بالفراد وغير السرخسي والتخميمي كما في الفتح لمينك بالتثنية (عليك صطا) بالطاء المعجمة بدل القاف أي أصيبا في النوم (وان لنفسك وأهلك عليك صطا) بالطاء المعجمة أيضا وحق النفس الرقيق أو الأهل في الكسب والقيام بقتلهم ولا يدب نفسه بحيث يضعف عن القيام عليه من ذلك (قال) عبيد الله (أن لا تقوى ذلك) أي أسد الصوم دأبنا ولا نكراني لا تقوى ذلك كذا



وحدنا شأنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ٤٩٢: وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أنا وقال الآخرون نا عبد الله

ابن ادریس عن ابن جریر عن  
ابن ابي عمير عن عبد الله بن بایه

وكتبه تان ابد حاضر اسقرا  
 واطلوه بان هذا المعنى كان  
 موجودا في زمن الذي صلى الله  
 عليه وسلم بل اشهر امر الصلاة  
 فذمن عثمان اكثر مما كان وقيل  
 لان عثمان نوى الامة بكم بعد  
 الحج واطلوه بان الامة بكم  
 برأى على المهاجرين فوق ثلاث  
 وقيل كان لعثمان ارض يسمى  
 واطلوه بان ذلك لا يقتضي الانعام  
 والامة والمساواة الاولى ثم  
 مذهب الشافعي ومالك وآبي  
 حنيفة وأحمد والجمهور انه يجوز  
 التقصر في كل سفر مباح بشرط  
 بعض السلف كونه سفر خوف  
 وبعضهم كونه سفر حج أو عرة  
 أو غزو وبعضهم كونه سفر  
 طاعة قال الشافعي ومالك وأحمد  
 والاكرهون ولا يجوز في سفر  
 المعصية وجوزوا أبو حنيفة  
 والثوري ثم قال الشافعي ومالك  
 وأصحابها والقيس والاوزاعي  
 ويقضاه أصحاب الحديث وغيرهم  
 لا يجوز التقصر الا في مسيرة  
 مرحطين قاصدين وهي غلبة  
 وأربعون ميلا هامة والميل  
 ستة آلاف ذراع والذراع أربعة  
 وعشرون اصبعاً معترضة معتدلة  
 والاصح ستة شعيرات معترضان  
 معتدلات وقال أبو حنيفة  
 والكوفيون لا يقتصر في اقل من  
 ثلاث فراسل وروى عن عثمان  
 وابن مسعود وحذيفة وقال داود  
 وأهل الظاهر يجوز في السفر الطويل

في اليونانية باسقاط حرف الجر وفي تسعة على ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (نظم صيام داود عليه السلام قال) عبد الله يا رسول الله (وكيف) أي صيام داود كما في مسلم (قال) عليه الصلاة والسلام (صكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يقصر) أي لا يهرّب (إذا لاقى) العدة أو أشار به إلى أن الصوم على هذا الوجه لا يترك البدن بحيث ينعف عن لقاء العدو ويل يستعان بفطر يومه في صيام يومه فلا ينعف عن الجهاد وغيره من الحقوق (قال) عبد الله (من في هذه) النسخة الأخيرة وهي عدم القراءة أي من يتكفل في بها (يا بني الله قال عطاء) هو ابن أبي رباح بالاسناد السابق (لا أدري كيف ذكر) بقضات (صيام الأبد) أي لا احتفظ كيف يابز كصيام الأبد في هذه النسخة إلا أني احتفظ أنه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لأما من صام الأبد (مرتين) استدل به من قال بتركه من صوم الدهر لأن قوله لأما من يحتفل الدعاء ويحتفل الخبر قال ابن العربي أن كان معناه الدعاء فباويع من أصابه دعه النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه الخبر فباويع من أخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه يصوم وإذا لم يصم شرعاً لم يكتب له ثواب لو يوجب صدق قوله عليه الصلاة والسلام لأنه في عنه الصوم وقد في عنه الفضل كما تقدم فكيف يطلب الفضل فيما قلناه صلى الله عليه وسلم وأوجب باجوبة واحدة أنه لا يجوز على حقيقة يان يصوم معه العبد والمشرق قال التوري وبهذا الباب ثمانية اه وهو اختيار ابن المنذرو ما تفت وقعب بأنه عليه الصلاة والسلام قال جواباً إلى سأل عنه صوم الدهر لأصام ولا أفطر وهو وزن بأنه لا أجرو لا أن ومن صام الأيام الحرم لا يقاتل فيه ذلك لأنه عندهم أجاز صوم الدهر إلا الأيام الحرمه يكون قد فعل مستحباً وما إذا أيضاً فإن الأيام الحرمه مستثناة في الشرع غير قابلة للصوم شرعاً فهي بمنزلة الليل وأيام الحضي فلم تدخل في السؤال عندهم علم بغير عيائها ولا يصلح الجواب بقوله لأصام ولا أفطر لمن لم يعلم بغير عيائها قاله في فتح الباري الثاني أنه محمول على من تضرع به أو فوّت حقاً يؤذنه أن الله كان خطاً باليد الله بن عمرو بن العاصي وقد ذكر مسلم عنه أنه يجوز أن تضرعه ونظم على كونه لي قبل الرخصة الثالث أن معناه الخبر عن كونه لم يجز من الشبهة ما هو عليه لأنه إذا اعتاد ذلك لم يصدق في حرمه مشقة وتعبه الطبيعي بأنه يتألم لاسباق الحديث الآثار كيف تنهأه وألان صيام الدهر كما ترحته عن صوم داود عليه الصلاة والسلام والاولى أن يكون خبراً عن أنه لم يعتدل أمر الشرع (باب صوم يوم وأفطار يوم) وبالسند قال (حدثنا محمد بن بشر) بتشديد المعية قال (حدثنا غندل) هو محمد بن جعفر البصري قال (حدثنا شعبة) بن الطابع (عن مقبرة) بن مقسم الضبي الكوفي قال) سمعت مجاهداً عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) (من صام الشهر ثلاثة أيام) زاد في باب صيام الدهر وذلك مثل صيام الدهر (قال) (أنى أطبق) أكثر من ذلك فزال حق قال صوم داود أفطر يوماً زاد في الباب المنه كور ذلك صيام داود وهو أفضل الصيام (فقال) عليه الصلاة والسلام (أجر القرآن في كل شهر) قال عبد الله (أنى لطق أكثر) من ذلك (فأزال) عليه الصلاة والسلام (حق) قال

وأهل الظاهر يجوز في السفر الطويل والقصير حتى لو كان ثلاثة أميال قصر (قوله عن عبد الله بن أبيه) هو إما موحدة عليه







وفي السهر ركعتين وفي الخوف ركعة ٤٩٤ وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب جميعا عن القاسم بن مالك قال عرو

نا فلم يزلنا نرى ما كان فينا أبو بكر بن عازم الطائي عن يكر بن الأحنس عن مجاهد عن ابن عباس قال إن الله تعالى فرض الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم على المسافر ركعتين وعلى المقيم أربعاً وفي الخوف ركعة وحديثنا محمد بن منقذ وابن بشير قالنا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصلي مع الإمام فقال ركعتين سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم وحديثنا محمد بن ضهال النضر نا يزيد بن زريع

وفي السهر ركعتين وفي الخوف ركعة هذا الحديث قد عمل بظاهره ما اتفق من السلف منهم الحسن البصري والفضال وأصحق ابن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور إن صلاة الخوف ركعة صلاة الأمن في عدد الدركات فإن كانت في الحضر وجب أربع ركعات وإن كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الأحوال وتأولوا حديث ابن عباس هذا على أن المراد ركعة مع الإمام وركعة أخرى يأتيهم منفرداً كما جاء في الأحاديث الصحيحة في صلاة التي صلى الله عليه وسلم وإجماعه في الخوف وهذا التأويل لا يمتنع للجمع بين الأدلة والله أعلم قوله حديثنا أبو بكر بن عازم نا

ونسبها إلى السلطان كسبها من كتابه في حكمه عقوبته كأنه (لأصام من صام الدهر) لأن منه الصدوق الشريفي والصوم في أهرام قال الخطابي يحتفل أنه دعاءه يحتفل أن لا يفتي في حق ولا صدق ولا صلى ٨١ فهو على هذا التقدير خبر لأن مختصاً لمضي وقد تقدم ما فيه من البحث قرأ في سابق سابق (صوم ثلاثة أيام) أي من كل شهر (صوم الدهر كله) أي بالتصنيف كما مر فإن الحسنة بعشر أمثالها قال عبدالله (قلت) يا رسول الله (فأني ألتحقكم من ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صومدا وود عليه السلام كان) ولا ين عسا كرو كان (يصوم يوماً فينظر يوماً لا يفتر إذا لاقى) الصدوق لا يسمع يوم فطره على يوم صوم فم يضعفه ذلك عن لقامه صوم \* وبه قال (حديثنا سمعنا الواسطي) ولا يورى ذرو الوقت أصح من شاهين الواسطي قال (حديثنا خالد) هو الطحان الواسطي ولا يورى ذرو ابن عسا كرو خالد بن عبدالله (عن خالد) ولا يورى ذرو الوقت وابن عسا كرو زيادة الحديث (عن أبي قتادة) عبدالله بن زيد الجرمي (قال أخيراً) ولا يورى الوقت حديثنا بالأنفاد فيهما (أبو الملق) بفتح الميم وكسر الهمزة وسكون اللام في الثالثة آخره منه منه أمه عامر أو يزيداً وزياد بن أسامة بن عبد الله (قال دخلت مع أبيك) زيد بن عمرو الجرمي فالتخطب لاني غلابه (على عبدالله بن عمرو) هو ابن العاصي (حديثنا) أي والذي قلناه (الندول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح المثناة (ذكره صوم) بضم الذال ميمياً المفعول (قد فعل على) صلى الله عليه وسلم (فألقيت) وسادة من آدم عشو هاليف لجلس على الأرض) واضعاً وقراً كالاستقرار على عاتقه الشريعة صلى الله عليه وسلم وزاده شرفاً (وصارت) الوسادة بنى وينه فقال لي (أما) بفتح الهمزة وتضعيف الميم (يكسب من كل شهر ثلاثة أيام قال) عبدالله (قلت) لا يكسبني الثلاث من كل شهر (يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (صم) (تجساً) من كل شهر ولا يورى ذكره في الكسبي خمسة ثمانية على إرادة الأيام والأول على إرادة البالي وفيه يجوز (قلت) لا تكسبني الخمسة (يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (صم) (سبعاً) أي من كل شهر ولا يورى ذكره عن الكسبي سبعة بالثاني كما مر قال عبدالله (قلت) لا تكسبني السبعة (يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (صم) (تسعة) من كل شهر ولا يكسبني تسعة كما سبق قال عبيد الله (قلت) لا تكسبني (يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (صم) (أحدى عشرة) بكسر الهمزة وسكون الحاء والسبعين من عشرة وأتوه ما تأتوا في الكسبي أحد عشر (ثم قال) يا نبى صلى الله عليه وسلم (لأصوم) أي لأفضل ولا كمال في صوم المتطوع (فوق صومدا وود عليه السلام) وفيه ما من من كونه أفضل من صوم الدهر وأخطاب خاص بعد الله ويطبق به من في معناه عن يضعفه عن الفرائض والحقوق (شطر الدهر) أي نفسه وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي وشطر الدهر والجرف من قوله صومدا وود وهذا الوجهان رواه أي ذكرنا في الفرع ولعله شطر بالانصب على أنه مفعول فعل مقدراً أي هالك أو خسراناً وهو ذلك (صم يوماً وأطرو يوماً) وفي رواية أخرى من صيام يوم وأفطرو يوماً ويحوز فيه الأوجه الثلاثة السابقة (باب صيام أيام) القبالي (البني)

قوله أي والذي قلناه لعل صوابه عبدالله بن عمرو تأمل

المجته



وحدثنا عبد الله بن مسleme بن  
قصب نا عيسى بن حفص بن  
عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه  
قال سمعت ابن عمر بن طريق مكة  
قال فاضى لنا الظاهر ركعتين ثم  
اقبل واقلبنا معه حتى جاز رحله  
وجلس وجلسنا معه لحات منه  
التقاء فمخو حيث لمى فرأى ناسا  
قيام فقال ما يصنع هؤلاء قلت  
يسبحون قال لو كنت مسجعا  
اقتت ملاقا يا ابن اخي انى  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فى السجود يرد على ركعتين  
حتى يقبض الله وسمعت ابا بكر  
يرد على ركعتين حتى يقبضه الله

(قوله حتى جاز حمله) أي منته  
(قوله لحانت منه التفاتة) أي  
حضرت وحملت (قوله لو كنت  
سجداً لكانت ملائكة) المسيح هنا  
المتنقل بالصلاة والسجدة هنا  
صلاة النفل وقوله لو كنت  
سجداً لأعقب معناه لو اخترت  
التنقل لكان أعظم فريقي  
أربعا أصابعاً ولكني لا أرى  
أحداً منهم مايل إلى السنة القصر  
ترك التنقل وشراده النافلة  
مع القرائة مع القرائة كسنة  
القنهر والقصر وهو مما من  
لكموبات وما التوازل المخلقة  
قد كان ابن عزير يفعلها في الشهر  
روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه كان يفعلها ثمانين  
مرة من الصبح منه وقد  
فق الطلبة على استحباب التوازل  
ونواصبها الشافعي وأصحاب

المطلقة في السيرة واختلافها في استحياب التوافل الرواة فكرها ابن عمر وأخرون واعتصمها الشافعي وأصحابه



وحدثت عن علي بن زيد عن علي بن ركنة عن  
 حتى قبضه الله ثم حدثت عثمان بن  
 يزيد عن ركنة عن حتى قبضه الله  
 وقد قال الله تعالى لقد كان لكم  
 في رسول الله أسوة حسنة  
 في كل شيء فثبت بن محمد بن يزيد  
 يعني ابن زريق عن عمر بن محمد  
 عن حفص بن عاصم قال حدثت  
 عن ضابط بن عمر بن عوف قال  
 وبالله من السجدة في السفر  
 فقال حدثت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في السفر فإني به يسبح  
 وتوكت منها لا تمت وقد قال  
 الله تعالى لقد كان لكم في رسول  
 الله أسوة حسنة

والجمهور روي له الأحاديث المطلقة  
 في غيب الرواتب وحديث صلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الضحى يوم الفتح مكة وروى  
 الصبح حين ناموا حتى طلعت  
 الشمس وأحاديث أخرى موصلة  
 ذكرها أصحاب السنن والقياس  
 على التوافر المطلقة ولعل النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
 الرواتب في حله ولا رواد ابن عمر  
 فإن التافه في البيت أفضل وأوله  
 تركها في بعض الأوقات تنبها  
 على جواز تركها وأما ما يصح به  
 القائلون بتركها لمن أنها لو شرت  
 لكان انقضاء القرية أولى فإجابته  
 أن القرية متعينة فلا شرت  
 تامة لتعتم أعمالها وأما التافه  
 فهي إلى خيرة المحكف فالرقب  
 أن تكون مشروعة صغيرة

شأنها

عند الناس أن كنت صائما فقصم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة  
 وعنده أيضا من حديث جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة  
 أيام من كل شهر صيام الدهر وأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة  
 واستاده صحيح وقد روى أيام البيض بغيره أو بغيره استحباب صوم الاثنين وأولها  
 الثالث عشر والحق فيه أن السنة بغير أمثلها فقصمها كصوم الشهر ومن ثم من  
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر ولو غير أيام البيض كما في البحر وغيره لا طلاق حديث الباب  
 وغيره قال السبكي والحاصل أنه يسن صوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن تكون أيام البيض  
 فإن صامها أتى بالسنتين وتخرج البيض يكونها وسط الشهر ووسط الشهر وسط الشهر  
 الكسوف فالباقع فيها وقد ورد الأمر بزيادة العبادة إذا وقع وسئل الحسن البصري  
 لم صام الناس الأيام البيض وأمر أن يسبح فقال الأمر لأنه لا يكون الكسوف إلا فيهن  
 ويجب الله أن لا تكون في السماء آية إلا كان في الأرض عبادتها الاحتياط صوم الثاني  
 عشر مع أيام البيض لأن في الترمذي أنها الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر وروى  
 بعضهم صيام الثلاثة في أول كل شهر لأن المولى لا يدري ما يعرض لعن الموانع وفي حديث  
 ابن مسعود عن أصحاب السنن وصحة ابن خزيمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم  
 ثلاثة أيام من كل شهر وقال بعضهم يصوم من أول كل عشرة أيام يوما وفي حديث عبد الله  
 ابن عمر وعنده القسائي صم من كل عشرة أيام يوما وروى أبو داود والقسائي من حديث  
 حفصة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام الاثنين والخميس والأثنين  
 من الجمعة الأخرى وروى الترمذي عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من  
 الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وقد جمع  
 البيهقي بين ذلك وبين ما قبله بما في مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ما يأتي من أي الشهر صام قال فكل من رآه فصل فواذكره  
 وعائشة رأت جميع ذلك وغيره فأطلقت وروى أبو داود عن أم سلمة قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس  
 والمعروف من قول مالك كراهة تعين أيام التقل أو يجعل لنفسه شهرا أو يوما يلتزم صومه  
 وروى عنه كراهة تعدد صيام أيام البيض وقال ما كان يبدننا وروى عنه أنه كان يصومها  
 وأنه كتب إلى الرشيد يصنع على صومها قال ابن رشد وإنما كرهها السرعة أخذ الناس  
 بمذهب فيظن الجاهل وجوبها والمشهور من مذهبه استحباب ثلاثة أيام من كل شهر  
 وكراهة كونها البيض لأنه كان يقر من التصديق وقال الماوردي ويسن صوم أيام السود  
 الثامن والعشرين والتاليه وفيه أيضا نيام معها السابع والعشرون احتباطا  
 ونسبت أيام البيض وأيام السود بذلك لتعظيم ليلتي الأولى والثانية والثالثة في السود  
 فأنسب صوم الأولي شكر والثانية طلب كشف السود ولأن الشهر ضيق قد أشرف  
 على الرحيل فأنسب تزديف ذلك والحاصل علمه في أقواله أحاديثا استحباب ثلاثة  
 أيام من الشهر غير معينة • الثاني استحباب الثالث عشر والتاليه وهو مذهب الشافعي



وحدثني زهير بن حبيب ويعقوب  
ابن ابراهيم قالانا اسمعيل كلاهما  
عن ابيهم عن ابي قلابة عن انس  
ابن مالك ان رسول الله صلى عليه  
وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاً  
ومئتي العصر بمئتي الخليفة  
ركعتين وحدثنا سعيد بن

وحصل ثوابه وان شاعركه اولاً  
شيء عليه قوله في حديث حفص  
ابن غاصم عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ثم حكيت عثمان رضي الله  
عنه فلم يزد علي ركعتين حتى قبضه  
الله وكرم الله بعد هذا في حديث  
ابن عمر قال ومع عثمان صدران  
خلافة ثم اتهموا وفي رواية ثمان  
سنتين وأوست سنين وهذا هو المشهور  
ان عثمان أتم بعد ستين من  
خلافة وتناول العلماء هذه الرواية  
على انهم اذ ان عثمان لم يزد علي  
ركعتين حتى قبضه الله في غير معنى  
والروايات المشهورة بنافهم عثمان  
بعد صد من خلافة فمحوه علي  
الانعام في خاصة وقد فسر عمران  
ابن الحصين في روايته ان اقام  
عثمان اثماً كان بيني وكذا اظاهر  
الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد  
هذا او اعلم ان القصة مشروعة  
بمرفقات ومن دأته ومن الحاج من  
غير أهل مكة وما قرب منها ولا يجوز  
لأهل مكة ومن كان دون مسافة  
القصر هذا مذهب الشافعي وابي  
حشيفة والاکثرين وقال ما لث به صبر  
أهل مكة ومنى ومن دأته وعرفات  
فعل القصر عنده في تلك المواضع

وأصحابه وابن حبيب من المالكية وابي حشيفة وصاحبه واحد • الثالث استحباب  
الثاني عشر وتاليه وهو في الترمذي • الرابع استحباب ثلاثة أيام من أول الشهر  
• الخامس السبت والاحد والاثنين من أول شهر ثم الثلاثاء والاربعاء والخميس من أول  
الشهر الذي يليه • السادس استحبابها في آخر الشهر • السابع اولها الخميس  
والاثنين والخميس • الثامن الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى • التاسع  
ان يصوم من اول كل عشرة أيام يوماً (وركتي الضحى) عطف على السابق اي قال ابو  
هريرة وأوصاني خليلي عليه الصلاة والسلام بصلوة ركعتي الضحى وزاد في كل يوم  
(وان اوتر) اي والوتر (قبل ان نام) وليست الوصية بذلك خاصة بآبي هريرة فقد وردت  
وصيته عليه الصلاة والسلام بالثلاث ايضاً لا في ذكر كاعند السائي ولا في الهداء كما عند  
مسلم وقيل في تخصيص الثلاثة بالثلاث لكونهم فقرا لاملال لهم فوصاهم بما يليق بهم  
وهو الصوم والصلاة وهما من أشرف العبادات البينة • وفي هذا الحديث الصدقات  
والفدية والقول ورواه الثلاثة الاول بصرون وأبو عثمان كوفي تروى البصرة وقد  
مضى في باب صلاة الضحى في السفر (باب من زار قوما) وهو صائم في التطوع (لم  
يفطر عندهم) • وبالسند قال (حدثنا محمد بن المثنى) الهنزي البصري الزمن (قال  
حدثني) بالافراد ولا في الوقت حدثنا (خالد بن الحارث) ينه رفع الايام للاشتراك  
من يسمي خالد بن الز واية عن جده لا في عن عكر بن روى عنه ابن المثنى وخالد هذا  
هو الهجيمي قال (حدثنا حميد) الطويل البصري (عن انس رضي الله عنه) أنه قال  
(دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مسلم) والله أنس المذكر وواصها الضميمة بالعين  
المججمة واذا صاد المهجمة أو الريم صام بال اميل المججمة وقيل اصحابه وعندنا جدم  
طريق جاد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام وهي خالة  
انس لكن بقبعة المسدود ما يدل على أنها صامعة كاتما يحققين (فأنته) ام مسلم (بقر  
وسمن) على سبيل الضباقة (قال) عليه الصلاة والسلام (اعيدوا صمتكم في حقائه) بكسر  
السين نظرف المام من الجلد ورجاجه فيه السين والعسل (واميدوا) فمركب في وعائه  
فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فمسلى غير المكنوبة) وفي رواية احمد عن ابني أبي  
عدي عن جده فصولي ركعتين وصليناه معه (فدعا لاسلم واهل بيته فقامت ام سلم  
يا رسول الله اني خويصة) نعم الخاء المهجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية  
وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة وهو ما عاترفه التقاء الساكنين أي الذي يخص  
بخدمتك (قال) عليه الصلاة والسلام (ما هي) الخويصة (قالت) هو (خادمك انس)  
فأدع له دعوة خاصة وصغره ليعمر سنة وقولها انس رفع عطف بيان أو يدل ولا جدم  
رواية ثابت المذكرة اني خويصة فهو يملك انس ادع الله قال انس (فأقر له سنة  
اخره ولا) خبر (دنيا الادعاء به) (قال في الكشف في قوله تعالى انما استعوا كيعسا  
فان قلت فلم تذكر أولاً وعرفنا ثابتاً انما تذكر من أجل تكبير المضاف لمن أجل  
تذكيره في نفسه كتقول المجاج



صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة  
أربعاً وصلت معه العصر بمدي  
الخليفة كعتين وحدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشير  
كلاهما عن غندر قال أبو بكر نا  
محمد بن جعفر عنده عن شعبه عن

بين المدينة وذي الحليفة ستة  
أميال ويقال سبعة هذا مما اخرج  
به أهل الظاهر في جواز القصص  
طويل السمر وقصير وقال الجمهور  
لا يجوز القصص إلا في سفر يبلغ  
مرحلتين وقال أبو حنيفة وطائفة  
شبهه ثلاث مراحل واعتدوا  
في ذلك آثار عن العصابة رضي  
الله عنهم وأما هذا الحديث  
فلا دلالة فيه لأهل الظاهر لأن  
المراد أنه حين سافر صلى الله  
عليه وسلم إلى مكة في حجة الوداع  
صلى الظهر بالمدينة أربعاً ثم سافر  
فأدركه العصر وهو سافر في  
الحليقة فصلاها ركعتين وليس  
المراد أن الحليقة كان غاية سفره  
فلا دلالة فيه قطعاً وأما ابتداء  
القصص فيصير من حين يشارك بيان  
بأداء أو شياء فومه أن كان من أهل  
انديان هذا أجل القول فيه وقت صلي  
مشهور في كتب القصة هذا  
مذهبنا وذهب العلماء كافة إلا  
رواية ضعيفة عن مالك أنه  
لا يقصر حتى يجاوز ثلاثة أميال  
وسكن عن عطاء وجماعة من  
أصحاب ابن مسعود أنه إذا أراد  
السفر قصر قبل أن يروجه وعن  
جماعة أنه لا يقصر في يوم أو ليلة  
حتى يدخل الليل وهذه الروايات كلها متباينة للسنة وإجماع السلف والخلف (قوله من)

يوم ترى النفوس ما أعدت • فيسي دنيا لها ما قدمت  
وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا في أمر دنيا ولا في أمر آخر فإذ ارتد عنكم الأمر كأنه قيل  
انما صنعوا كيدهم في سعي دنيا وأمر دنيا وأخرى • فتشكروا لا تشكروا  
القصص تشكروا المضاف إليها ما حازك خيراً من خيراً ولا آخر ولا خيراً من خيراً  
الدنيا لا دعا له لكن تعقب أبو حنيفة في الخبر الزمخشري بأن قول الجمهور في سعي دنيا  
محمول على الضرورة إذ دنيا تأتت الأبدى ولا يستعمل تأتت في نفسه إلا بالانقضاء واللام أو  
بالإضافة قال وأما قول عمر فيصير أن يكون من غير الروايات وعند أحمد من رواية  
عبيد بن جريد عن جندب كان من قولة أي النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم رزقه ما لا  
يولد وأبارك له) رزاد وأبو ذر وابن عسار ونسبها الحافظ بن حجر للكشيبي في التوحيد  
باعتبار المذكور ولا حجة فيه سيم بالجمع اعتباراً بالهتائي (قائلين) أكثر الانصار (ما لا) نصب  
على القين ووافقاً لتقسيم معنى العبارة في ماله واللام في قوله لمن قلنا كيد ولين ذكر الراوي  
مادى فيه من خبر آخر اختصاراً وبطل ما رواه ابن سعد بأسناد صحيح عن الجعيد  
عن انس قال اللهم اكفر ما له وولد ما له وأطل عمره واغفر ذنبه أو أن لفظة برك أشار إلى  
خبر آخر أو المال والولد الصالحان من جهة خبر الآخر أو لأنه سئل ما مناه قاله  
الريماوي كالكرمالى قال انس (وحدثني ابني أمية) يضم الهضرة وفتح الميم وسكون  
الفتحة الحسية وفتح النون ثم هاتمت بصغير أمية (أنه ذن) يضم الدال الميم لينة المقبول  
من وهى (أصلي) أي غير أسباطه واحفاده (مقدم) مصدر ميمي بالنصب على نزاع  
الخاص اي أن الذي مات من أولادها إلى مقدم (حجاج) ولا يذم قدم الطابع أي  
ابن يوسف الثقفي (البصرة) سنة خمس وسبعين وكان عمر انس إذا ذكّر ينفق وشاين  
سنة (بضع وعشرون ومائة) بكسر الموحدة وقد شق ما بين الثلاث إلى التسع والبصرة  
نصب بمقدم بمعنى قدوم ويقدر له زمان قدومه البصرة أو جعل مقدم أمه زمان  
نصب بمقه ولا فاه البرماوي كالكرمالى • ورواه هذا الحديث كلهم بصرون • وبه  
قال (حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت قاله (ابن أبي حريم) سعيد الجعفي المصري فعلى الأول  
يكون موصولاً (أخبرنا يحيى) ولا يورى ذرو الوقت يحيى ابن أيوب الغافقي المصري (قال  
حدثني) بالأفراد (جند) العاويل أنه (مع انصار) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
(وسلم) رزاد في هذه الطريق بيان جماع جند لهذا الحديث من انس لما شتم من أن  
جند كان راجداً على انس وقد طرح راقدة حديثه لا تحوله في شيء من أمر الخلفاء  
وقد احتج البخاري في تخرجه لا حديث جند الطرق التي فيها انصر به بالجماع يذكرها  
متابعة وقيل قاورى له الباقون (باب الصوم آخر الشهر) ولا يورى ذرو الوقت وابن  
عسار من آخر الشهر (حدثنا الصائغ بن محمد) أبو همام الخاركي بمائة معجمة قال (حدثنا  
مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء أو كسر الدال ابن ميمون المعولي الأزدي بكسر الميم  
وسكون المهملة وفتح الواو البصري (عن غيلان) بالفتح المخجمة ابن جرير المعولي الأزدي  
البصري أيضاً قال المؤلف (ح) وحدثنا أبو التمام محمد بن الفضل السندوسي قال



بهي بن زيد الهنائي قال سألت انس بن مالك عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله ١٩٩ صلى الله عليه وسلم اذا خرج حرسه ثلاثة

(حدثنا مهدي بن ميمون) المولى قال (حدثنا عبد الله بن جرير) المولى (عن مطرف) بن ميمون وكسر الراء مشددة بن عبد الله بن النضر بكسر النون والحاء المشددة بن المهدي بن عمار (عن عمران بن حصين) اسلم عام خيبر ووفى سنة اثنين وخمسين (رضي الله عنهم) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (صلى الله عليه وسلم) (سأله) اي هجران (او اسار) (سأله) من مك من مكرف وادابو عانة في مسخر جسمه من اصابه (وهجران يجمع) جله حاله (فقال يا ابا لان) قال الحافظ ابن حجر كذا في نسخة من رواه اي خبر بأداة الكنية ولا كذا فلان باسقاطها (اما بالتخفيف) صحت سر رعدا (الشهر) بفتح السين وكسر هاء وحكى القاضي عياض فيها وقال هو جمع سره يقال سراد الشهر وسراره بكسر السين ونحوها ذكره ابن السكيت وغيره قيل والقح أفصح قاله القراء واختلف في تفسيره والمسمى ورأه آخر الشهر وهو قول الجمهور من أهل اللغة والغريب والحديث وسر بذلك لاستمرار القمر فيها وهي ليلة ثمان وعشر بن وبع عشر بن ولانين يعني استمره وهذا موافق لما ترجمه هنا واشكل بقوله عليه الصلاة والسلام في حديث اي هرير وعند الشيخين السابق لا تقدموا رمضان يوم او يومين الا من كان يصوم يوما فليصمه وأجيب بأن الرجل كان معتادا لصيام سر الشهر أو كان قد شره فلذلك أمره بقضائه كما سأل في ان شاء الله تعالى وقالت طائفة سر الشهر أقوله قال الاوزاعي وسبعين بن عبد العزيز في حكاية ابو داود وأجيب بأنه لا يصح أن يقسم سر الشهر وسراره بأوله لان أول الشهر يستقر فيه الهلال ويرى من أول الليل ولذا معنى الشهر سر الشهر لان شهره بظهوره عند دخوله فتسعة ليل الا شهر ليل السر او قلب اللغة والعرف وقد انكر الحافظ ابو داود عن الاوزاعي منهم الخطابي وقيل السر وسطه حكاية ابو داود ايضا ووجه بعضهم وجهه بأن السر جمع سر وسر الشئ وسطه وأيدوه بما ورد من استحباب صوم أيام البيض وفي رواية مسلم في حديث عمران بن حصين الخ كور هل صمت من سر تعذوا الشهر وفسر بالأيام البيض وأجيب بأن الظاهر أنه الآخر كما قال الاكثر قوله فاذا أفطرت فصم يومين من سر هذا الشهر والمشار إليه شعبان ولو كان السر راولها ووسطه لم يقته (قال ابو النعمان افطنه قال يعني رمضان) لم يقل الصلته فلذلك لكوني الجوزقي من طريق أجيب بن يوسف السلي عن ابي النعمان بدون ذلك قال الحافظ بن جرير وهو الصواب (قال الرجل لا يارسول الله) ما سمعته (قال فاذا أفطرت) أي من رمضان كما في مسلم (فصم يومين) بعد العمد وضاع سر سر شعبان (لم يقل الصلته افطنه يعني رمضان قال ابو عبد الله) اي الجبازي وسقط ذلك في رواية ابن عساكر (وقال ثابت) فيما وصله مسلم (عن مطرف) الخ كور عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم من سر شعبان (وليس هو رمضان كما ظنه ابو النعمان ونقل الجدي عن الجبازي أنه قال شعبان أصح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا هو لان رمضان يتعين صوم جمعه ورواه الحديث الاول بصريون وأضاف رواية ابي النعمان الى الحديث لما وقع فيها من تصريحه صلى

امال او ثلاثة فراجع شعبة الثالثة صلى ركنين (حدثنا زهير بن حرب) ويحد بن شاذل جمعا عن ابن مهدي قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي ناشعة عن يزيد بن جبر عن حبيب ابن عبيد الله عن جبر بن شاذل قال خرجت مع شرحبيل بن السوط الى قرية على رأس سبعة عشر او ثمانية عشر ميلا فصلى ركنين فقلت فقال رأيت هجر رضي الله عنه صلى بي الحليفة ركنين يحي بن زيد الهنائي هو بضم الهاء وهداهون مخففة وبالله المقصوب الى هنا بن مالك بن فهر قاله السمعاني (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة امال او ثلاثة فراجع صلى ركنين) هذا ليس على سبيل الاشتراط وانما وقع بسبب الحاجة لان الظاهر من استفاده صلى الله عليه وسلم انه ما كان يسافر سفر طويلا فيصوم عند حضوره فريضة مقصورة ويترك قصرها بقرب المدينة ويقبضها كان يسافر بعد امان وقت المقصورة قد ذكره على ثلاثة امال او اكثر او نحو ذلك فصليها حقت والاحاديث المطلقة مع ظاهر القرآن متعاضدان على جواز القصر من حين يخرج من البلد فانه حثيث يعني مسافرا والله اعلم (قوله) وحدثنا شعبه بن يزيد بن جبر عن حبيب بن عبيد عن جبر بن شاذل قال خرجت مع شرحبيل بن السوط الى قرية على رأس سبعة عشر ميلا فصلى ركنين فقلت فقال رأيت هجر رضي الله عنه صلى بي الحليفة ركنين



جعفر ناسبه به هذا الاسناد وقال  
عن ابن السبط ولم يسم شريلا  
وقال انه أنى أرضا يقال له ادمين  
من حمير على رأس ثمانية عشر  
ميلا في حديثنا يحيى بن يحيى أنا  
فقلت له فقال انما فعل كما رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
هذا الحديث فيه أربعة تابعيون  
يروي بعضهم عن بعض يزيد بن  
خزيمة بن بعدة وقد ثبت له انما نقله  
كثيرة وسيأتي بيان ما يوافق  
مواضعها ان شاء الله تعالى ويريد  
ابن خزيمة بضم الحاء المجهدة وتغير  
بضم النون وفتح الفاء والسبط  
يكسر السين واسكان الميم ويقال  
المسبط يفتح السين وكسر الميم  
وهذا الحديث مما علقوه به انه  
دليل لاهل الظاهر ولادلائه فيه  
يحال لان الذي فيه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه  
انما هو التصريح بالخليفة وليس  
فيه انها غاية السبق واما قوله قصر  
شريلا على رأس سبعة عشر  
ميلا او ثمانية عشر ميلا فلا حاجة فيه  
لانه ناهي فعل شيئا يخالف الجمهور  
او يناول على انها كانت في انشاء  
سفره لانها غاية وهذا التأويل  
ظاهري ويصح احتجاجه بفعل عمر  
وقوله ذلك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم واقدم علم قوله انى أرضا يقال  
له ادمين من حمير على رأس  
ثمانية عشر ميلا هي بضم الميم  
وفتحها وجهان مشهوران والواو  
بساكنة فيهما والميم مكسورة

وهو لا يتصرف وان كانت امما لا يسميها كين

بالحديث عن غيلان وآخرجه مسلم وأبو داود والنسائي (باب صوم يوم الجمعة فاذا)  
بالقاص لا يوزن الوقت وان ساكر واذا أصبح صاعيا يوم الجمعة فعليه ان يظن زاد  
في رواه أبو يوزن الوقت يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده قال الحافظ ابن حجر  
وهذه الزيادة تشبه ان تكون من القوي برى أو من دونه فأنهم لم تقع في رواية النسائي عن  
البخاري وسعد بن عبد الله البخاري عما يقوله بل يفتي ولو كان ذلك لسن كلامه فقال انى  
بل كان يستغنى عنها أصلا ورأسا واعترضه العيني بان عدمه وزوع الزيادة في رواية  
النسائي لا يستلزم وقوعهما من غيره وليس قوله يعني يبعد فكانه جعل قوله واذا أصبح  
صاعيا فعليه ان يظن لغيره بطريق التخييد ثم أوضحه بقوله يعني فافهم فانه دقيق اه  
فلتأمل ما فيه من التكلف وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم) النزيل الضمير عن  
ابن جريج) عبد الله بن عبد العزيز (عن عبد المجيد بن جبير) بضم الميم وفتح الواو  
مصدق اوله في ذكر زيادة ابن شبيعة وهو ابن عثمان بن طلحة الطحفي (من محمد بن عباد) بفتح  
العين وتشديد الميم وحذف الخ وحي (قال سالت جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي  
الله عنه) زاد مسلم وغيره وهو يوافق بالبيت (نهي) بخلاف حمزة الاستقهام ولا يوزن  
والوقت انتهى (التي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم) زاد مسلم ورب  
هذا البيت والنسائي ورب الكعبة وعن ابي الهيثم السلمي فوهم وانما ظاهره انه نقله  
بالعنى قال البخاري (زاد غير ابي عاصم) النزيل من الشيخ وهو فيما جزم به البيهقي  
يحيى بن سعيد القطان (ان يتفرد) يوم الجمعة (يصوم) ولا يوزن ذرو الوقت يعني ان يتفرد  
بصومه والحكمة في كراهة افراده بالصوم خوف ان يضعف اذا صامه عن الوظائف  
المطلوبة منه فيه ومن ثم خصه البيهقي والمناوذي وابن الصباغ والعمراني بقلاع  
مذهب الشافعي عن يصفيه عن الوظائف وتزول الكراهة مجعده مع غيره  
التعليل بان الصوم يصفى عن الوظائف المطلوبة يوم الجمعة يقتضى انه لا فرق بين  
الافراد والجمع واجاب في شرح المهذب بانه اذا جمع الجمعة وغيرها حصل له فضله صوم  
غيره ما يجبر ما حصل فيها من النقص وقيل الحكمة فيه انه لا يشبهه باليهودي افرادهم  
صوم يوم الجمعة في صومهم \* وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه  
في الصوم \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غوثان) (النفى الكوفي قال (حدثنا ابي)  
حفص بن غوثان بن طلق بن معاوية بن الحرث بن زبالة قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن  
سهران قال (حدثنا ابو صالح) (ذكر كنوان الزيات) (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم أحدكم يوم الجمعة) ولا يذعن  
الكثيبي والمسئلي لا يصوم قال الحافظ ابن حجر لاكثر لا يصوم بلفظ النفي والمراد به  
النهي والكثيبي في لا يصوم بلفظ النهي المؤكد (الا) ان يصوم (وما قبله) وهو يوم  
الجمعة (أو) يصوم يوما (بعده) وهو السبت وفي المسند قوله من حديث ابي هريرة  
عن قوام يوم الجمعة عد فلا يجعلوا يوم عيدكم يوم صياكم الان تصوموا قبله او بعده  
وقال صحيح الاسناد الا انما يشترط لقبه على اسم فقيل العلة كونه عيدا كما في هذا



الحدث وعنده ابن ابي شيبة ينادي حسن عن علي بن كان منكم تنطقون الشهر  
فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر مسلم بن طريق ابي  
معاً ويعني الاثنين لا يصم أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم قبله او يصوم بعده وله ايضا  
من طريق هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة لا تقصوا ليلة الجمعة بقسام من بين الباقى  
ولا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا أن يكون في صوم يومه أحدكم وهذه الاحاديث  
تفيد النهي المطلق في حديث جابر والزيادة السابقة من تفيد الاطلاق بالافراد يؤخذ  
من الاستثناء الوارد في حديث مسلم جواز ان يفتي وقوعه في ايام لعادة بصومها كأن  
اعتاد صوم يوم وفطر يوم فوافق صومه يوم الجمعة فلا كراهة كافي صوم يوم الشك  
واستشكل زوال الكراهة بتقدم صوم قبله أو بعده بكرة صوم يوم عرفه فان كراهة  
صومه او كونه على خلاف الاولى على ما روي عنه محققو أصحابنا لان الصوم قبله واجب  
بان في اليوم قبله اشتغال بالترتبة والاسرار بالجماع لم يكن محرماً فقبضه من معنى يوم  
عرفه ويكره ايضا افراد يوم السبت والاحاديث الصوم لحديث الترمذي وعندهما لما  
وضعه على شرط الشيخين لا تصوموا يوم السبت الا فيما تقرض عليكم ولان اليهود  
اعظم يوم السبت والنصارى يوم الاحد ولا يكره جمع السبت مع الاحد لان المجموع لم  
يعلمه أحد واختلف في صوم يوم الجمعة على أقوال كراهته مطلقا واباحته مطلقا من  
غير كراهة وهو قول مالك وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وكراهته افراده وهو مذهب  
الشافعية والاربع ان النهي مخصوص بمن يتخير صيامه ويتصدقون غيره في صام  
مع صومه يوما فمقدرة تخرج عن النهي وهذا يردقه قوله عليه الصلاة والسلام لا يجوز به  
أصحت أمس الحديث الا في قربان شاء الله تعالى والخاص أنه يحرم الا ان صام قبله  
او بعده أو وافق عاداته وهو قول ابن حزم فلقوا هذه الاحاديث وهذا الحديث أخرجه  
وابن ماجه في الصوم وبه قال (حدثنا مسدد) وهو ابن مسهر قال (حدثني يحيى بن  
سعيد القطان (عن شعبة بن الخياط (ح) منه) تفصيل السنن (وحدثني) بالافراد  
(محمد) غير منسوب وروى ابو نعيم في مسنده انه ابن بشير الذي يقال له بشير او قال  
(حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة بن الخياط (عن قتادة بن دعامة  
(عن ابي ايوب) الا نصارى (عن جويرية) تصغير جارية (بن الحارث) المصطفية  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وليس لها في البخاري من روايتها سوى هذا الحديث  
(رضي الله عنهما) النبي صلى الله عليه وسلم دخل على يوم الجمعة وهي صائمة جله  
حالية (فقال) لها (أصحت أمس) حمزة الاستفهام وكسر سين أمس على لغة الجازي  
يوم الخميس (فالت) جويرية (لا قال) عليه الصلاة والسلام (تردين ان تصومين غدا)  
أي يوم السبت ولا يؤخذ والوقفتا وبين عساكر أن تصومين باسقاط التوثيق على الاصل  
(فالت) لا قال) عليه الصلاة والسلام (فاطرى) قطع الهمزة وزاد ابو نعيم في روايته  
اذا وهذا الحديث أخرجه ابوداود والشافعية في الصوم (وقال جابر بن عبد الله) يفتح  
الجم وسكون العين المهملة المذني البصري ضعيف وقال ابو حاتم ليس يصح فيه باس  
الصلاة بها كالحاقه دليل على ان المسافر اذا نوى اقامته يومين أو ثلاثة أيام سوى يوم الدخول

الى مكة فصلى ركعتين وركعتين ركعتين  
حتى رجع قلت كم اقام مكة قال  
عشر ايام وحديثه قتيبة بن سعيد  
قال ابو عوانة (حدثنا) ابو بكر بن  
نا ابن عتبة جمعا عن يحيى بن ابي  
اسحق عن انس بن مالك عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل حديث  
هشيم (حدثنا) عبد الله بن معاذ  
ثاني ثمانية حديث يحيى بن ابي  
اسحق قال سمعت أنس بن مالك  
يقول خرجنا من المدينة الى الحج  
ثم ذكر منة (حدثنا) ابن عمر قال  
خرجنا الى مكة وبينا نأوي اسامة  
جمعا عن الثوري عن يحيى بن ابي  
اسحق عن انس عن النبي صلى الله  
الاولا لانهم اجتمع فيها  
لجنة والعلمة والتأنيث كما وجود  
نظائرهما (قوله) خرجنا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة  
الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى  
رجع قلت كم اقام مكة قال عشرة  
اياما معناه اقام في مكة وما  
حواليها الا في ثمن مكة فقط والمراد  
في سفره صلى الله عليه وسلم في مكة  
لوداع تقديم مكة في اليوم الرابع  
فاقام بها الخميس والسادس  
والاثنين وخرج منها في الثامن  
الى سقي وذهب الى عرفات في التاسع  
وعاد الى سقي في العاشر فاقام بها  
الحادي عشر والثاني عشر وفطر  
في الثالث عشر الى مكة وخرج منها  
الى المدينة في الرابع عشر فمكة  
اقامته صلى الله عليه وسلم في مكة  
وحولها عشرة ايام وكان يقصر  
في الصلاة



الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة المسافر يعني وغيره ركعتين واوبى بكر وعمر وعثمان ركعتين صدوا من خلافته ثم اتهموا اربعاً وحدثنا زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم عن الازدي ح وحدثنا الحسن وعبد ابن جده قالانا عبد الرزاق انا معمر جميعا عن الزهري بهذا الاسناد وقال يعني ولم يقل وغيره حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة نا عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ركعتين واوبى بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدوا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعاً فكان ابن عمر اذ صلى مع الامام صلى اربعاً وانطرح ويصبر وان التلاوة ليست اقامة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام هو والمهاجرون ثلاثاً فبكت فلعل على ان التلاوة ليست اقامة شرعية وان يوى الدخول وانطرح لا يصح بان منها وجهه بالجملة قال الشافعي رحمه الله وجهه والاحكام فيها خلاف منتشر للسلف (قوله يعني وغيره) هكذا هو في الاصول وغيره وهو صحيح لان معنى كروثت بحسب القصد ان قصد الموضع فذكر او البقعة فوثقت واذا ذكر صرف وكتب بالالف وان أثبت بصرف وكتب بالياء وان اقتصر على كبره وتوسيعه يسمى منى لما بين يمين

وليس لدى البخاري غيره هذا الموضع واصله البقوى في جميع حديث حمزة بن خالد انه (مع قتادة) يقول (حدثني) بالافراد (ابو ايوب ان جويرية حدثته) وقال في آخره (فامرها) عليه الصلاة والسلام (فاقترنت) في هذا (باب) بالتثنية (هل يخص) الشخص الذي يربذ الصيام (شبع من الايام) ولا ينسأ كل هل يخص شي بضم الياء وفتح النون مبنيا للمفعول وشي رفع نائب عن الفاعل وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى) (القطان) (عن سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن العلقم (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي وهو خال ابراهيم المذكو انه قال (قلت) اذا تشرضى الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص (بما بعد) انما هو في رواية عن منصور في الرافق هل يخص (من الايام شي) بالصوم كالسب مثلاً (قالت لا) ويشكل عليه مصوم الاثنين والخميس الوارد عند ابي داود والترمذي والنسائي وصححه ابن حبان عنها واوجب بأنه استثنى من عموم قول عائشة لا واجاب في فتح الباري باحتمال أن يكون المراد الايام المسوئل عنها الثلاثة من كل شهر فكان السائل لما جمع انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر سال عائشة هل كان يخصها بالبيض فقالت لا (كان عهداً) بكسر الهمزة وسكون اللام الفتحية اى اذا قالوا (وايكم يطبق) ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق (وفي رواية جري وايكم يستطيع في الموضعين) ورواه هذا الحديث كله م كوفيون الا لا يبين بصرى ان واسناده معاصره من اصح الاسناد وخرجه المؤلف في الرافق ومسلم في الصوم واوبى داود في الصلاة (باب) حكم (صوم يوم عرفة) وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يحيى) (القطان) (عن مالك) الامام (قال حدثني) بالافراد (سالم) هو ابو النضر (قال حدثني) بالافراد ايضا (عمير) تصغير عمر (حولى ام الفضل) لباية ام ابن عباس (ان) ام الفضل حدثته (قال المؤلف) (حدثنا عبد الله بن يوسف) (التميمي) قال (اخبرنا) حاكم عن ابي النضر) بالاشاد المهمة سالم المذكو وهو (مولى عمر بن عبد الله) بالتصغير (عن عمير مولى عبد الله بن عباس) بالالف واللام ولا يورد في الوقت وابن عباس كراين عباس نسبهم اولاً لا عبد الله ام الفضل باعتبار الاصل ونايباً لولدها عبد الله باعتبار ما آل اليه (عن ام الفضل بنت الحارث) بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين (ان ناساً قالوا) اى اختلفوا (عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم) على جاري عادته في سرد الصوم في الحاضر (وقال بعضهم ليس بصائم) لكونه مسافراً (قال سلف) اى ام الفضل لكن في الحديث التالى ان اتهم بمجرتهى المرسلة وياق الجواب عنه ان شاء الله تعالى (ايه) عليه الصلاة والسلام (بفتح الهمزة وواقف) اى واكب (على بعض) يعرفات (تفسيره) زافى حديث ميمونة والناس يتقرون وهذا الحديث سبق في باب صوم يوم عرفة من كتاب الحج ومقتضاه أن صوم يوم عرفة غير مستحب لكن في حديث قتادة عن عبد الله بن مسعود انه يكفر سنة آتية وسنة ماضية قال الامام والحق كسر الصغار والجمع به وبين حديثي المبيى أن يجعل على غير



وإذا أصلاها وحده على ركعتين **❦** وحديث ابن شاذان وعبد الله بن ٥٠٣ سمعنا قال يحيى وهو القناني ح وحديثنا أبو

كريب أنا بن أبي زائدة ح وحديثنا  
ابن عمر نا شعبة بن خالد كلهم عن  
عبيد الله بهذا الاسناد نحوه  
**❦** وحديثنا عبيد الله بن معاذ نا  
أبي نا شعبة عن خبيب بن عبد  
الرحمن مع شخص بن عامر عن ابن  
عمر قال صلى النبي صلى الله عليه  
وسلم على صلاة المسافر وأبو بكر  
وعمر وعثمان ثمان سنين أو قال ست  
سنتين قال شخص وكان ابن عمر  
يصلى على ركعتين ثم يأتي فراشه  
فقاتلته أي عمر لو وصلت بعدها  
ركعتين قال لو فعلت لأتممت الصلاة  
**❦** وحديثنا يحيى بن حميد نا خالد  
يحيى ابن الحارث ح وحديثنا محمد  
ابن شاذان حدثني عبد الصمد نا نا  
شعبة بهذا الاسناد ولم يقلوا في  
الحديث يحيى ولكن قال يحيى في  
السفر **❦** وحديثنا عبيد الله بن سعد نا  
عبد الواحدين الأشعث نا إبراهيم  
قال سمعت عبيد الرحمن بن يزيد  
يقول صلى بن عثمان بن أبي العيص  
ركعتان فضل ذلك لعبيد الله بن  
معمر نا شعبة ج ثم قال هليت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
ركعتين وصلت مع أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه ج في ركعتين  
وصلت مع عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ج في ركعتين فليت  
حظي من أربع ركعات ركعتان  
مقبليتان **❦** وحديثنا أبو بكر بن

الحاج اما الحاج فلا يستحب له صومه وان كان قويا لانه عليه الصلاة والسلام أقصر  
حينئذ وقت صلاته فلهذا لا يدل على في الاستصحاب إذ قد يترك الشيء المستحب لبيان  
الجواز ويكون في حقه أفضل له لعلنا التبليغ لكن روى أبو داود والشافعي وصححه  
ابن خزيمة والحاكم ان اباهم روى حديثهم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة  
بعرفة وقد أخذ في ظاهره قوم منهم يحيى بن سعيد الامباري فقال يجب فطره للساج  
والجهو وعلى استصحاب فطره حتى قال عطاء من أفطر لم يتقوى به على الذكر كان له مثل  
أجر الصائم فصوره له خلاف الاول بل في نكته التنبيه لتووي انه مكروه وفي شرح  
المذهب انه يستحب صومه للحاج لم يصل معرفة الالالة فقد العلة وهذا كله في غير المسافر  
والمرحى وأما ما في كتبهم لهما فطره مطلقا كما نص عليه الشافعي في الاملاء وهذا  
الحديث أخرجه أيضا في الحج وكذا أبو داود وهو قال **❦** وحديثنا يحيى بن سليمان الجعفي  
قدم مصر قال **❦** وحديثنا ولا يروى خبرنا بالافراد **❦** (ابن وهب) عبيد الله (أورق) عليه  
سنتك من يحيى في أن الشيخ قرأ أورق على الشيخ **❦** (خال أخبرني) بالافراد **❦** (عرو) يفتح  
العين ابن الحارث **❦** (عن بكر) هو ابن عبيد الله بن الأشعث **❦** (عن كريب) هو ابن أبي مسلم  
القرشي مولى عبد الله بن عباس **❦** (عن معوية) بنت الحارث أم المؤمنين **❦** (رضي الله عنهما) ان  
الناس شكوا بتشديد الكاف **❦** (في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) فقال قوم  
صائم وقال آخرون في غير صائم **❦** (نا رسلت اليه) صلى الله عليه وسلم **❦** (بجواب) بكسر الجاء  
المهملة وتختف اللام الاناء التي تحيط بنفسه اللين وهو اللين الحلو **❦** (وهو واقفي  
الموقف) جلة تالفة **❦** (قريب منه) والناس ينظرون **❦** (اليه صلى الله عليه وسلم) وقدم أن  
الرسالة في هذا الحديث معوية في الاول أم الفضل أخها فعمل على التعداد وأنها  
أرسلت معها فثبتت في كل منها فتكون معوية أرسلت بسؤال أم الفضل لها بذلك  
لكشف الحال ولا يثبت العكس ولم يسم الرسول في طرق حديث أم الفضل ثم في الشافعي  
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ما يدل على انه كان الرسول بذلك **❦** (وفي هذا  
الحديث) الاتصال على الاطلاع على الحكم بفحوى السؤال وفيه فطنة السائلة لاستكشافها  
عن الحكم الشرعي بهذه الوسيلة **❦** (الطيفة بالمال) لان ذلك كان في يوم حر بعد  
الظهور فوافقه اسناده الاول مصر بون والآخر مدنيون وأخرجهم في الصوم والله  
أعلم **❦** (باب) حكم **❦** (صوم يوم الفطر) هو بالسند قال **❦** (حديثنا عبد الله بن يوسف) التيسري  
قال **❦** (آخر نا ما نا) الامام **❦** (عن ابن شهاب) يهدي بن مسلم الزعري **❦** (عن أبي عبيد) بالتصغير  
من غير اضافة اخيه سعيد **❦** (مولى ابن زهر) هو عبيد الرحمن بن الزاهر بن عبد عوف  
ولكنه شيعي **❦** (كما في الفتح مولى ابن زهر) قال شعبة القيد **❦** (زادون من الزعري  
في روايته في الاضاحي يوم الاضحي) مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذا زمان

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما **❦** أحدهما **❦** (يوم فطركم من صيامكم  
واليوم الآخر) يفتح الحاء نا تكون فيه خبر اليوم **❦** (من تسككم) بضم السين ويجوز  
يكونه أي أخصيتكم قال في فتح الباري وثلاثة وصف اليومين الاشارة الى العلة في  
الكتاب **❦** (في فقلت حظي من أربع ركعات ركعتان مقبليتان) معناه ليت مقبليتان



أبي سفيان وأبو كريب قالوا نوافية ٥٠٤ ح وحديثنا عثمان بن أبي شيبة قال بن جوح وحديثنا الشيخ وابن خنيس قالوا نوافية

كلهم عن الأعمش بهذا الأسناد نحوه  
وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة  
قال يحيى أنا وقال قتيبة أنا أبو  
الأحوص عن أبي إسحق عن  
سارية بن زهب قال صليت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
آمن ما كان الناس وأكثر كعبين  
حدثنا أحمد بن عبد الله بن  
يونس نا زهير نا أبو إسحق  
حدثني سارية بن زهب الخزاعي  
قال صليت خلف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الناس أكثر  
ما كانوا صلي ركعتين في جهة  
الوداع قال مسلم سارية بن زهب  
الخزاعي هو أخو عبيد الله بن عمر  
ابن الخطاب لأمه

صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر  
وعثمان رضوان الله عليهم أجمعين  
في صدر خلافة يشعرون موقفه  
كرأه مخافة ما كان عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصحابه  
ومع هذا فإن مسعود بن زهير  
عنه موافق على جواز الإقام  
ولهذا كان يعلى وراعتان رضي  
الله عنه معاولو كان القصر عنده  
وأجبالا سبخان تركوا راء أحد  
وأما وقد كثر ذلك لابن مسعود  
رضي الله عنه فاستخرج عنه  
كرأه المخالفة في الأصل كما سبق  
قوله قال مسلم زهير نا الله تعالى  
سارية بن زهب الخزاعي هو أخو  
عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه  
هكذا ضبطناه أخو عبيد الله بن عمر  
العين مسعود ووقع في بعض

وجوب فطرهما على القمل من الصوم وأظهر رقاعه وحلقة فطر ما بعده ولا  
لأجل القمل المتقرّب بجهل كل منه ولورش عبوسه لم يكن أشهر وعيسة الفرج فيه  
معنى فغير عن علمه الجرم لا كل من القمل لأنه يستلزم الضر وقوله هذا من التغليب  
وذلك أن الحاضر يشار إليه بهذا والغائب يشار إليه بذلك فلما أتاه هذا اللفظ قال  
هذان تغليباً للحاضر على الغائب زادني رواية أخرى وابن عباس كرأنا قال أبو عبد الله  
أي البخاري قال ابن عيينة فيما حكاه عنه علي بن المديني في العلل من قال أي في أبي عبد  
مولي ابن أزهرف قد أصاب ومن قال مولى عبد الرحمن بن عوف فقد أصاب أيضاً لأنه  
يحمل انهما اشتراكاً في ولايته أو أحدهما على الحقيقة والآخر على الجواز فلازمة  
أحدهما للقدمه والأخرى عنه وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ بكسر  
الميم وسكون النون وفتح الصاد قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد  
البصري قال (حدثنا عمرو بن يحيى) هو المازني (عن أبيه) يعني (عن أبي سعيد)  
الخدرى (رضي الله عنه قال سمى النبي) ولا بد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن صوم يوم الفطر و) صوم يوم (الفطر وعن الصماء) بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم  
والمذاقال الفقهاء أن يشغل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفع من أحد جانبيه فيضعه  
على منكبيه فيبدو منه فرجه وتغيب هذا التقسيم بأنه لا يشتر به لفظ الصماء أو الماطن  
لما قبل عن الأصمعي وهو أن يشغل بالثوب يستريح به ثم يرفع يده بحيث لا يترك فرجة  
يخرج منها يده حتى لا يمكن من إزالته ثم يؤذيه بيده (وإن يجنب الرجل في ثوب  
واحد) زاد الأصمعي لا يرى فرجه ثم (وعن صلاة) ولا بن عباس كرا والجوى  
والمستحى ومن الصلاة (بعد الصلاة) (الصبح) حتى ترتفع الشمس (و) بعد صلاة (العصر)  
حتى تغيب الشمس الأسبب وهذا الحديث يثبت الكلام عليه في باب ما يستتر من  
العبودية في المواقيت (باب) (حكم) (الصوم يوم الفطر) ولا بن عباس كرا والجوى والمستحى  
صوم يوم الفطر وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد القراء الرازي المعروف  
بالصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن ابن جريج) عبيد الله بن عبد  
العزيز (قال أخبرني) بالتوحيد (عمرو بن دينار عن عطاء بن ميثم) بكسر الميم وسكون  
المثناة التحتية وبالثوب عددوا كعطاء إلا أن الأول منصرف حذف تنوينه والثاني  
غير منصرف وهو مدني (قال) أي عمرو بن دينار (سمعت) أي عطاء بن ميثم (يحدث  
عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال يهني) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيها للمفعول (عن  
صيامين) عن (يعقوب بن القطر والفهر والملاسمة والمثابة بالخزفي) الأربعة بدل من  
السابق وفيه تصحيح مرتب فالقطر والفهر رجعا إلى صيامين والآخران إلى يعقوب  
والملاسمة بضم الميم الأولى مقالة من القمل وهي أن ليس ثوبا مطويا أو ثلثة ثم  
يشترى على أن لا خياره إذا رآه اكتفاه بلسه عن رؤيته أو يقول إذا اكتفاه فقد بعثك  
اكتفاه بلسه عن الصفة أو يبيعه شأ على أنه قد لمسه لم يمسح ولم يمسح ولم يمسح لمسه  
بلسه عن الإزام يفرق أو يتخار وهو المثابة بضم الميم وبالأل المجردة بان يند كل منهما



وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ابن عمر ان الصلاة **٥** فله ذات برود يوم يوم فقال الاصلوا

في الزمان ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر بقول الاصلوا في الرجال **٦** وحدثنا محمد بن عبد الله بن بشر نا يحيى نا عبد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة في الاذان برود يوم ونظر فقال في آخره انه الاصلوا في رجالكم الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في القرآن بقول الاصلوا في رجالكم

عن اكرهوا تصحيح مسلم وكنا ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن عبد البر وخلافه لا يصحون كلهم يقولون انه اخو عبد الله صخر واهمه ملكة بنت جبريل انما رأت في تزويجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاولدها ابنة عبد الله واما عبد الله بن عمر وأخته حفصة فامهات اريب بنت مخلون

**باب الصلاة في الرجال في المطر**

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في القرآن بقول الاصلوا في رجالكم وفي رواية البصل من شامتكم في رحله وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه قال تؤذن في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمداً رسول الله نقل

توبه على ان كلاً منهم ما قبل بالآخر ولا خيار لهما اذا عرفا الطول والعرض وكذا لو نكح البهائم من معاصم ذلك عن الصفة وقافي صاحب ذلك في البيع ان شاء الله تعالى وانتم في هذا التصريح فلا يصح الصوم ولا البيع والبطان في الاخيرين من حيث المعنى لعدم الرؤية وعدم الصفة أو لاشتراط المقدس في الاولين ان الله تعالى اكرم عباده فيما يضيافه فمن صامهم صاف كما هم رقهذه الكرامة وهذا المعنى وان كان ابن بصوم رمضان ومن فسد لكنه عام لمعوم الكرم وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع **٧** وبه قال **(حدثنا محمد بن المنقذ)** العنزي البصري الرمن قال **(حدثنا معاذ)** هو ابن معاذ العنزي قال **(أخبرنا ابن عوف)** هو عبد الله بن عوف بن رطبان البصري **(عن زياد بن جبير)** يضم الجيم وقع الموعدة ابن حبة بفتح الهاء وتشديد المنة التثنية الثقفي انه **(قال جاء رجل)** لم يسم **(الى ابن عمر)** بن الخطاب **(رضي الله عنهما)** ولا بن صبا كرجل ابن عمر باسطة اى الى ونصب ابن **(فقال)** اى الخائى لا بن عمر **(رجل نذر ان يصوم يوماً ما قال اظنه قال الاثنين)** اى قال الخائى اظن الرجل الذي نذر قال انه نذر صوم يوم الاثنين **(فوافق)** يوم الاثنين المنذور **(يوم صيد)** ولا يدرى من المسقى فوافق ذلك يوم صيد وفي رواية بن زيد زر يسم عن نونس بن عبد الله عند المصنف في التذمر فوافق يوم الصر **(فقال ابن عمر)** الله يوفى النذر اى في قوة تعالى ولو فو انذورهم **(ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم)** انما توقف ابن عمر بن الجزم بالقضا تعارض الادلة عنده وهذا قاله الزركشي في آخره وقعه البدر الدامع في قال ليس كانه بل بيه ابن عمر على ان أحد هما هو الوفا بالنداء والآخر هو المنع من صوم العيد خاص فكانه انهومه انه يقضى الخاص على العام اه وهذا الذي ذكره هو قول ابن المنبر في الحاشية وقد تعبه أخوه بيان النهي عن صوم العيد فيه أيضاً معوم المضاطين ولكل صيد فلا يكون من حل الخاص على العام اه وقيل يحفل انه عرض للسائل بأن الاحتياط لك القضاء فيصيح بين أمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اذا التقي الأمر والنهي في موضع قدم النهي وعند الشافعية اذا نذر صوم اليوم الذي يقدم فيه قلان صح نذره في الظاهر لا مكان الصل بقدمه قبل يومه فثبت النية والشأن قال لا يمكن الوفاء به لا قضاء ثبت النية لا قضاء العلم بقدمه فان قدمه بلا او يوم صيداً ونحوها وفي رمضان المحل النذر ولا شيء عليه لعدم قبول ما عدا الاخير لمعوم والآخر لصوم غيره وبه قال **(حدثنا جابر بن منة)** بكسر الميم **يكون** النون السلي الاعطى البصري قال **(حدثنا شعبه)** بن الجراح قال **(حدثنا عبد الملك بن جبير)** يضم العين وقع الميم ابن سويد الغني الكوفي ويقال له القرشي بفتح الشا والواو المنة الفرس لم سابق **(قال سمعت خزيمة)** بفتح الخاف والزاى والعين المهمة **ابن يحيى البصري** **(قال سمعت ابا سعيد)** **(حدثنا مالك)** **(الحدري)** رضى الله عنه وكان غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي عشرة غزوة وكان قد استصفر بأحد واسمته بأهوه مالك بن نسيان بها وغزاها بعدا **(قال سمعت ابا ريعان النبي)** ولابو ذر الوثابي ابن عساكر عن النبي **(صلى الله عليه وسلم فاجبني)** بسكون الواو

يحيى على الصلاة صلواتي بوتيكم قال فكان الناس استكروا اذا فقال انه يهون من ذا



في حديثه أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو اسطة ٥٩٦ نا حديثه عن نافع عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة بضعين ثم ذكره وقال

الاصلاوا في رجالكم ولم يعد ثانية  
الاصلاوا في رجال من قول ابن عمر  
فقد فعل ذا من هو خير مني ان  
الجمعة عزمة وانى كرهت ان  
اجبركم ففشوا في الطين  
والحصى وفي رواية فعله من هو  
خير مني يعني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذه الاحاديث دليل  
على تحقيق امر الجماعة في المطر  
ولغو من الاعتذار وانما كانت كدة  
اذا لم يكن هذر وانما تشرع  
ان تكلف الاتمان اليها وتحمل  
المشقة لقوله في الرواية الثانية  
ليصل من شاء في رحله وانما  
مشروعة في السفر وان الاذان  
مشروعة في السفر وفي حديث  
ابن عباس رضى الله عنه ان  
يقول الاصلاوا في رجالكم في  
نفس الاذان وفي حديث ابن عمر  
انه قال في آخره انه والامران  
جاثران نص عليهما الشامي  
وجه الله تعالى في الام في كتاب  
الاذان وتابعه جمهور اصحابنا في  
ذلك فيؤخر بعد الاذان وفي  
اثباته لتثبت السنة فيها لكن  
قوله بعد احسن ليني نظم  
الاذان على وضعه ومن اصحابنا  
من قال لا يقوله الا بعد الفراغ  
وهذا ضعيف بخلاف الصريح  
حديث ابن عباس رضى الله  
عنه ولما شافنيته وبين  
الحديث الاول حديث ابن عمر  
رضي الله عنه لان هذا جرى  
في وقت وذلك في وقت وكلاهما  
صحيح قال أهل اللغة الرجال  
المتأثر سواء كانت من حجر ومدبر وشيب أو مشروص وفي رواية أخرى

المتأثر سواء كانت من حجر ومدبر وشيب أو مشروص وفي رواية أخرى



حدثنیابی بن یحییٰ انا ابو نعیمۃ عن ابی الزبیر عن جابر بن عبد اللہ عن ابي الوالد عن ابن جابر قال

خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فطرا فقال لبصل من شاة منكم في رحله **ع** وحديث علي بن حجر السهدي **ع** ما سمع عن عبد الله صاحب الزبدي عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطر اذ قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل شي على الصلاة قل صلا في موتكم قال فكان الناس استكروا ذلك فقال المجهون من ذا فعل ذا من هو خبير في ان الاجرة تزمة واني كرهت ان اخرجكم فتشوا في البطن والخص **ع** وحديثه ابو كامل الجسدي نا جاد يعني ابن زيد عن عبد الله قال سمعت عبد الله بن الحرث قال خطبا عبد الله بن عباس في يوم ذي رذع وساق الحديث يعني حديث ابن عليه وليد كرا لجمه وقال قد نهى من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا جاد بن عاصم عن عبد الله بن الحرث نحوه

هو بضاد مفعلة مفعولة من مجرم  
سأكتنه منون وهو جبل على يريد  
من مكة (قوله ان لبعة مفعلة)  
باسكان الزاي اى واجبة  
مفعلة فلو قال المؤذن على  
السلامة لكفتم الجنى واليهما  
ولطفكم المشتقة (قوله تركت  
ان اخرجكم) هو بالحاء المهملة  
من اخرج وهو المشتقة هكذا  
ضبطناه وكذا نقله القاضي  
في الرواية الاخيرة بالحاء والزال

[illegible]



وحدثني ابو الربيع الشكبي هو الزهراني ٥٢٨ نا حاديعي ابن زيد نا ايوب وعاصم الاحول نا هذا الاسناد له ذكر في

حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحديثي اصدق ابن منصور انا النضر بن شميل ان اشعة نا عبد الحميد صاحب الزبادي قال سمعت عبد الله بن الحرث قال اذن مؤذن ابن عيسى يوم الجمعة في يوم مطر قد كثر نحو حديث ابن علية وقال وكره ان غشوا في الحوض والزلل وحدثناه عبد بن جند نا سعد بن عامر عن شعبة نا وحدهنا عبد بن جند نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث نا ابن عباس امر مؤذنه في حديث معمر في يوم جمعة في يوم مطر نحو حديثهم وذكر في حديث معمر فله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه عبد بن جند نا احدث ابن ابي الحضر نا وهيب نا ايوب عن عبد الله بن الحرث قال وهيب لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة في يوم مطر بنحو حديثهم

هكذا هو بالاميين والله حن والزلل والزق والريغ بفتح الراء واسكان الدال المهملة والياء المنجبة كله بمعنى واحد ورواه بعض رواة مسلم وزغ بالزاي بدل الدال بفتحها واسكانها وهو الصحيح وهو يعني الريغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض (قوله وحدثني ابو الربيع الشكبي هو الزهراني) قال القاضي كذا

وفي تخصيص عموم المتواتر بعموم الاحاد قلوا كان الحديث مر فوعا فكيف وفي كونه مر فوعا قلوا في هذا يرجح القول بالجواز والى هذا جزم البخاري اه والله اعلم فيه قلنا لان قوله لو كان الحديث مر فوعا فكيف وفي كونه مر فوعا قلنا لا يعني لانه ان كان مر ادمه حديث النبي عن عموم ايام التشريق الروي في غير ما حديث فهو بلا شأن مر فوع كاصح هو به حيث قال وقد ثبت منه صلى الله عليه وسلم عن عموم ايام التشريق وان كان مر ادمه حديث الباب فليس التعارض المذكور واقعا منه وبين عموم الآية وكيف يكون ذلك وقد ادعى استنباطه منها نا ظاهر انه سهو وانما لنا التعارض بين حديث النبي والآية الصحيح انه يخص لعمومه الكلاسيك لانه ان ايام التشريق من ايام الحج لا يفتي ونص عليه الشافعي وغيره على ان الهادوي لم يجوز بان ابن عمر وعائشة اخذاهن من عموم الآية وبعبارة قوله هو ذلك يجوز ان يكونا عينا به الزخعة ما قال الله تعالى في كتابه فصيام ثلاثة ايام في الحج فهداها ايام التشريق من ايام الحج فقالوا رخص الحاج المتعسر والمحصر في صوم ايام التشريق لانه هذه الايام عندهما من ايام الحج ونص عليه ما كان من وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعده على ان هذه الايام ليست بدخلة فيها باح الله عز وجل صومه من ذلك اه قلنا مل والجواب من العيني في كونه لم يقبل على ذلك ولم يرج عليه كغيره من الشراح مع كثرة تعقبه على الحافظ في كثير من الواضحات نعم تعقبه في قوله ووقع في رواة يعقوب بن سلام عن شعبة عند الدارقطني والطحاوي ان لفظ الحديث لا يلفظ الا لفظ الطحاوي

• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال الصيام) ثلاثة ايام (لم تنع بالعمري في الحج) عند فقد الهدي فتمضي (الى يوم عرفة) فان لم يجد (ولحموى) كافى الفتح فلن يجيد (هديا ولم يصم) حتى دخل يوم عرفة (صام ايام منى) وهي ايام التشريق كلها (وعن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (منه) اى مثل ما روى ابن شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر (تابعه) ولا بن عساكر ونايعه اى ونايعه مالك (ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد ثقة بجهة تكلم فيه بالافاق (عن ابن شهاب) الزهري وهذا مما وصاه امامنا الشافعي فقال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في المجمع اذا لم يجد هديا ولم يصم قبل عرفة فليصم ايام منى وعن سالم عن ابيه مثله ووصه الطحاوي من وجه آخر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انه سما كانا يرخصان للمتعسر اذا لم يجد هديا ولم يكن صام قبل عرفة ان يصوم ايام التشريق واخرجه ابن ابي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة عن سالم عن ابن عمر نحوه قال الحافظ ابن حجر وهذا يرجح صحة كونه موقوفا لقسبة الترخيص اليهما فانه بقوى أحد الاحتقالن في رواية عبد الله بن عيسى حيث قال لم يرخصوا بهم الفاعل فيصم الوقت والرفع كما صرح به يحيى بن سلام لكنه ضعيف ونقصه ابراهيم

وقع هنا بين الشكبي والزهراني وتارة يقول الشكبي فقط وتارة الزهراني قال ولا يجتمع العنك ولم يران الا في بعدهما ابن



(حدثنا) محمد بن عبد الله بن محمد نا ابي نعيمنا الله عن نافع عن ابن عمر **ع** انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي

بعضه حيا فاقب وجهه به ناقته  
وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة  
نا ابو صالح الاخر عن عبيد الله  
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يصلي على  
راحته حيث توجه به

لانهما ابناهم وليس أحدهما  
من بطن الآخر لان زهران بن  
الجبر بن عمران بن عمرو العنكبي  
أسد بن عمرو وقد سبق التنبيه  
على هذا في أوائل الكتاب وفي  
هذا الحديث دليل على سقوط  
الجمعة بعد هذا المطر وهو وهو  
مذهبنا ومذهب آخرين وعن  
مالك رحمه الله تعالى خلافه والله  
تعالى أعلم بالصواب

**هـ** (باب جواز صلاة النافلة على  
الداية في السفر حيث توجهت)

(قوله عن ابن عمر رضي الله عنهما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي سجيته حيثما توجهت به  
ناقته) وقد رواه يصلي وهو  
مقبل من مكة الى المدينة على  
راحته حيث كان وجهه وفيه  
نزلت فاقبها فلو اقم وجهه الله  
وفي رواية رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي على جملته وهو  
موجه الى خيبر وفي رواية كان  
يوتر على البعير وفي رواية يصيح  
على الرحلة قبل أي وجه توجه  
ويوتر عليها فهداه الله لا يصلي عليها  
المكتوبة في هذه الأحاديث  
جواز التنقل على الرحلة في  
السفر حيث توجهت وهذا جائز

ابن سعد وهو من الحفاظ بنسبة ذلك الى ابن عمر وعائشة أربع وقوله رواية مالك وهو  
من حفاظ أصحاب الزهري فإنه يجوز عنه بكونه موقوفا اه وسقط في رواية ابن عساكر  
قوله عن ابن شهاب **ع** (باب حكم صوم يوم عاشوراء) قال في القاموس الماشوراه  
والعشوراء ويقصران والعاشوراء عاشر المحرم وأتاه به اه والاول هو قول النخيل  
الاشعافي يدل عليه وهو مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب  
ابن عباس رضي الله عنهما الى الثاني وفي المصنف عن الفضالة عاشوراء يوم التاسع قبل  
لأنه مأخوذ من العشر بالضم كسر في أواد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا  
وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون في الأضواء يوم الورد فاذا طاعت في الرعي ومن  
ثم وردت في الثالث فالو اوردت وبعاوان رعت ثلاثا وفي الرابع وردت فالو اوردت خسا  
لانهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم التي وردت فيه قبل الرعي وأول اليوم التي ترد  
فيه بعده وعن هذا القول يكون التاسع عاشوراء وهذا كقولنا في الحج أشهر معلومات  
على القول بأن أشهر الحرام ومشرقا ومأما وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم) النخيل الفضالة بن  
نخلة (عن عمر بن محمد) يضم العين ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن) عم أبيه  
(سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه انه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم عاشوراء ينصب يوم على القرية (ان شاء) المرء (سالم) أي وان شاء أقفر  
وقد ساقه مختصرا وهو في صحيح ابن خزيمة عن أبي موسى عن أبي عاصم يلفظ ان اليوم  
يوم عاشوراء فمن شاة لم يصبه ومن شاء فليطهره ورواه حديث الباب كلهم مدينون الاشغ  
المؤلف يصير ما أخرجه مسلم أيضا في الصوم **هـ** و**هـ** (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن  
نافع الجهمي قال (أخبرنا شبيب) هو ابن ابي جزة الجهمي أيضا (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير بن العوام) (أن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله) ولأى الوقت كان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم  
عاشوراء فليقرض رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة (كان  
من شامصام) يوم عاشوراء (ومن شاء فطهر) والجمع بين هذا وحديث سالم السابق عن ابن  
عمر بالجل على ثاني الحال **هـ** و**هـ** قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الأمام  
(عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) ولأى الوقت ان  
عائشة (رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومين في الحاهلية) يحمل انهم  
اقتدوا في صيامه بشرع سابق لولا كانوا يعظمونه بكسوة البيت الحرام فيه (وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه) أي عاشوراء موزاذا في الوقت وذروا ابن عساكر في  
الحاهلية (فلما قدم) عليه الصلاة والسلام (المدينة) وكان قدومه بلا ريب في ربيع  
الاول (صامه) على عادة (أحمد) الناس (بصامه) في أول السنة الثانية (فما قرض  
رمضان) أي صيامه في الثانية في شهر شعبان كما مر (نزل) عليه الصلاة والسلام (يوم  
عاشوراء من شامصامه ومن شاة) كذا فعل هذا فيقع الأمر بصومه الا في سنة واحدة  
وعلى تقدير صحة القول بقرضه فقد نسخ ولم ير وعنه انه عليه الصلاة والسلام جدد

باجماع المسلمين وبشرطه ان لا يكون سفر حصية ولا يجوز الترخض في من رخص المقر له من سفر وهو من سافر



وحدثني عبد الله بن محمد الزوايري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزات فأنزلوا انتم وجهه الله

لقطع طريق أو قتال بغير حق أو عاقا أو الله أو بقاء من سببه أو فاشترى زوجه أو نحوهم ويستثنى المتيم فحب عليه إذا أجد المأوى ان يتيم ويصلى وتزيمه إعادة على الصحيح سواء قصر السفر وطوله فيصور التفضل على الرحلة في الجميع عندنا وعند الجمهور ولا يجوز في البلد وعن مالك أنه لا يجوز الا في سفر قصر فيه الصلاة وهو قول غريب يحكى عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد الاطفيحي في أصحابنا يجوز التنقل على الدابة في البلد وهو يحكى عن انس بن مالك وأبي يوسف صاحب أبي حنيفة وضوان الله عليهم وفيه دليل على ان المكتوبة لا تجوز في غير القبلة ولا على الدابة وهذا مجمع عليه الا في شدة الخوف فلا يمكنه استقبال القبلة والتسليم والركوع والسجود على دابة واقفة عليها هودج أو نحوه جائز الفريضة على الصحيح في مذهبتنا فان كانت سائرة لم تصح على الصحيح المتخصص للشافعي وقيل تصح كالقبضة فانها تصح فيها الفريضة بالاجماع ولو كان في ركب وخاف أو نزل أو فريضة

لأساس أمر أصح عليه بعد فرض رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غيرهم من أمره فان كان أمره عليه الصلاة والسلام عليه قبل فرض صيام رمضان للجواب فانه ي على أن الجواب إذا نسخ هل يتسخ الاستصحاب أم لا فيه اختلاف مشهور وان كان أمره للاستصحاب فيكون باقيا على الاستصحاب وهذا الحديث أخرجه النسائي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) بن قتيب الحارثي المدني القهني (عن مالك) امام الاثمة ابن انس الاصمعي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمد بن عبد الرحمن) ابن عوف (انه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما) واسم أبي سفيان حضر بن حوب ابن أمية الاموي وهو وأبو من مسلمة الفتح وقيل أسلم هو في عمرة القضاء وكتبه اسلامه وكان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وكان يقول أنا اول الملوك (يوم عاشوراء عام حج) وكان أول هجرة هجرها بعد ان استخلف في سنة أربع وأربعين وأخر هجرة هجرها سنة سبع وخمسين (على المنبر) زاد يوسف بن الزهري بالمدينة وقال في روايته في مقدمة قدمها (يقول يا أهل المدينة أين علمواكم) قال النووي الظاهر أن معاوية قاله لسمع من وجه أو يجرمه أو يكرهه فأراد اعلامهم بقي الثالثة اه فاستدعا ولهم تقيهم الله على الحكم أو استعانة بما عندهم على ما عنده (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه) بضم أول يكتب وفتح ثالثه مبينا المقعول وصيامه رفع نائب على الفضائل ولا يورى ذرو الوقت وابن عسار ولم يكتب الله عليكم صيامه نصب على المقعولة وهذا من كلام الشارع عليه الصلاة والسلام كما عند النسائي واستدل به الشافعية والحنابلة على أنه لم يكن فرضا قط ولا نسخ رمضان وتعتب بان معاوية من مسلمة الفتح فان كان مع هذا بعد اسلامه قائما بكونه سنة تسع أو عشر فيكون ذلك بعد نسخها بإيجاب رمضان ويكون المعنى لم يفرض بعد إيجاب رمضان جمعاً بينه وبين الأدلة الصريحة في وجوبه وان كان سعه قبله فيجوز كونه قبل إقراره ونسخ عاشوراء رمضان في الخصمين عن عائشة وكون لفظ أمر في قوله وأمر بصيامه مشتركاً بين الصيغة الطالبة بدأ وإيجاباً مجموع ولوسم فقولها فلما فرض رمضان حال من الخذلان على أنه مستعمل هنا في الصيغة الموجبة للقطع بان التخيير ليس باعتباره والتدب لانه مندوب الى الان فكان باعتبار الوجوب (وأما ما تفتن من شافعية) ولا ين عسار في نسخة فليصه بغير المقعول (ومن شافعية قط) بهذا ضمير المقعول • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا أبو عمر) عبد الله بن عمرو المنقري القعقل قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا أيوب) (حدثنا أيوب) قال (حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (قراى اليهود يوم يوم عاشوراء فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (ما هذا) الصوم) قالوا هذا يوم صالح) وعبد ابن عسار كنكر هذا يوم صالح مرتين (هذا يوم يحيى الله) يوم يفرق بين قريش في اليونانية مجمع عليه وفي غيرهما قولاً (يقى إسرائيل) ولم يفرق موسى وقومه (من عدوهم) فزعون

لقطع عنهم ولحقه الضبر قال أصحابنا يصلى الفريضة على الدابة بحسب الامكان وتزيمه أعادتها لانه محذور نادر حيث



وحدثناه ابو كريب اما ابن المبارك واين ابي زائدة وحديث ابن عمير ٥١١ ناأى كلهم عن عبد الملك هذا الاسناد له

وفي حديث ابن مسعود ان ابا  
زائدة ثم تلا ابن عمر فابن  
فتم وبه الله وقال في هذا رأت  
حديث يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك بن عمرو بن يحيى المازني  
عن محمد بن يسار عن ابن عمر  
قال رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

(وقوله ووتر على الراحه) فيه  
دليل لمذهبنا ومذهب مالك وأحمد  
والتجهر والله يعجز الوتر على الراحه  
في السحر حيث توجه والله سنة ليس  
واجب وقال أبو حنيفة مريض  
أفقه فهو واجب لا يجوز على  
الراحه دليلنا هذه الاحاديث  
فان قيل فذهبكم ان الوتر واجب  
على النبي صلى الله عليه وسلم قلنا  
وان كان واجبا فله فقد صح  
فسله على الراحه قلنا على  
صحة منه على الراحه ولو كان  
واجبا على الصوم لم يصح على  
الراحه كالظهور فان قيل الظهور  
قرش والوتر واجب بينهم فافرق  
فلما هذا الفرق اضطراركم  
لابسلكم الجهم ولا يقتضيه  
شرح ولا لغة ولو سلم لم يحصل به  
معارضه والله أعلم وأما نقل  
راكب السفينة فذهبنا انه  
لا يجوز الا الى القبلة الاملاح  
السفينة فيجوز له ان يغيرها  
لحاجته وعن مالك ان يركبها  
رواها يحواله حيث توجهت  
لكل احد قوله يصح على الراحه  
ومضى بسببه أي ينقل والسنة  
بضم السين واسكان الياء التامه

حيث أغرق في اليم (فصامه موسى) انما فعل في روايته شكر الله تعالى فحين نصومه وعند  
لصنف في الهجرة وحين نصومه فنعظله وزاد أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
وهو اليوم الذي استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح شكرا (قال) النبي  
صلى الله عليه وسلم (فانا حق موسى منكم فصامه) كما كان يصوم قبل ذلك (وأما)  
الناس (فصامه) فله دليل لمن قال كان قبل التسخير ولما كان أحب أعباءنا يحمل  
الامر هنا على تأكيد الاستيعاب وليس صيامه عليه الصلاة والسلام له تصديق بالهود  
بغير دخولهم بل سكان يصوم قبل ذلك كما وقع التصريح به في حديث عائشة وجرور  
المازني نزول الوحي على وفي قوله لم أوتر عنه الظاهر أصامه باحتياده أو أخبره من  
أسلم منهم كابن سلام والاحقية باعتبار الاشتراك في الرسالة والأخوة في الدين والقرابة  
الظاهرة بينهم ولأنه عليه الصلاة والسلام أطعمهم وأشبعهم في يومهم ورواه هذا الحديث  
الثلاثة الأول بصريون والثلاثة الآخر كوفيون وأخرجه المؤلف أيضا في احاديث  
الانبياء ومسلم وأبو داود والنسائي في الصوم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن أسامة اللبي (عن أبي عيسى) بضم العين المهملة وفتح  
الميم آخره من مهملة وانه عتبة بضم المهملة وسكون القوفية ابن عبد الله بن عتبة بن  
عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجعفي بفتح الجيم  
العدواني الكوفي ثقة روى بالاربع (عن طارق بن شهاب) البجلي (الاحمسي) الكوفي  
الحصاني قال أبو داود روى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح منه (عن أبي موسى) عبد الله  
ابن قيس الأشعري (رضي الله عنه) قال كان يوم عاشوراء تعدد اليهود أهل خير (عبدا)  
نظفاه والعبد لا يصام (قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوروا نتم) مخالفة لهم فابايعت  
على الصيام لهذا غير البايعت في حديث ابن عباس السابق اذ هو بايعت على موافقة  
يهود المدينة على السبب وهو شكر الله تعالى في نجاح موسى مع موافقة عادته أو الوحي  
كما هو تقريره ويحتمل أن يكون من نظفاه عندهم ودخيره في شرعهم صومه وقد وقع  
التصريح بذلك عند مسلم من وجه آخر عن قيس بن مسلم قال كان أهل خير يصومون  
يوم عاشوراء فيضدونه عبدا وحديث الباب أخرجه المؤلف في باب امتياز اليهود لقب  
صلى الله عليه وسلم والنسائي في الصوم وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم  
العين مصغرا أبو محمد العباسي مولاهم الكوفي (عن ابن عيينة) سفيان (عن عبد الله بن  
أبي زيد) من الزيادة المكي مولى آل فرات بن شيبه (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه  
(قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتخى) أي يقصد (صيام يوم فضله على غيره)  
وصيام شهر فضله على غيره فيشدد الضاد الجعيلة في موضع جر مفعلة ليوم (الآخذ اليوم)  
يوم عاشوراء وهذا الشهر عطف على قوله هذا اليوم وهذا من ألف التقدير لأن  
المطوف لم يدخل في لفظ المستثنى منه التقدير وصيام شهر فضله على غيره كما مر أو يعتبر  
في الشهر أيامه يوم ما قبله ما هو صواب هذا الوصف وحديثه فلا يحتاج إلى تقدير وضاء  
سهر (يعني شهر رمضان) هو من قول الراوي وهذا الحديث أخرجه النسائي وبه قال

(قوله حيث توجهت به راحته) يعني في جهته مقصده قال أصحابنا فلو توجه الى غير المقصد كان الى القبلة جائزا للاختلاف



ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 عن سعد بن يسارة قال كنت  
 أسير مع ابن عمر بن الخطاب  
 سعيد فالتصيت الصبح فزاد  
 فأوترت ثم أدركته فجالى ابن  
 عمر أين كنت فقلت لمخيت  
 القبر فزلت فأوترت فقال عبد  
 الله ليس لك في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أسوة فقلت بلى  
 والله قال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يوتر على البعير  
 وحدثنا يحيى بن يحيى قال  
 قرأت على مالك عن عبد الله بن  
 دينار عن ابن عمر قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصل على راحلته حينما توجهت  
 به قال عبد الله بن دينار كان ابن  
 عمر يفعل ذلك وحدثني يحيى  
 ابن جاد المصري انما الليث حدثني  
 ابن الهادي عن عبد الله بن دينار  
 عن عبد الله بن عمر قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر  
 على راحلته وحدثني حماد  
 ابن يحيى انا ابن وهب اخبرني  
 يونس عن ابن شهاب عن سالم بن  
 عبد الله عن ابيه قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يسبح  
 على الراحلة قبل أي وجه توجه  
 ويوتر عليها غير انه لا يصل عليها  
 المكتوبة

(قوله وهو موجه الى خير) هو  
 يكسر الجيم أي متوجها يقال  
 قاصدو يقال مقابل قوله يصل  
 على جناح قال لادركني وغيره

حدثنا المسكين بن ابراهيم بن بشير الحنظلي قال (حدثنا يزيد بن عبيد) الاسلي مولى  
 سلمة بن الاكوع وسطا لغيا في ذلك ان ابن عبيد (عن سلمة بن الاكوع) هو ابن عمرو  
 ابن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله (رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله  
 عليه وسلم رجلا من أسلم) هو هذيل بن عاصم بن حاشة الاسلي (ان أذن في الناس ان من كان  
 اكل فليس) أي فليسك (بقضية يومه) حرمه لليوم (ومن لم يكن) اكل فليسهم فان اليوم  
 يوم عاشوراء استدل به على أن من تعين عليه صوم يوم ولم ينو له لانه يجوز فيه بنية شهر  
 وهذا بناه على أن عاشوراء كان واجبا وقتدعه ابن الجوزي يحدث معا وبه سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء لم يفرض علينا صيامه فمن شاء منكم أن  
 يصوم فليصم قال ويدل أنه لم يأمر من أكل بالقضاء وقد سبق البعث في ذلك عند ذكر  
 حديث الباب في باب اذا نوى بالتيار صوما في أثناء كتاب الصيام وهذا الحديث هو  
 السادس من ثلاثيات المؤلف رحمه الله ويستحب صوم ناسوا أيضا لقوله عليه الصلاة  
 والسلام المروى في مسلم لئن عشت الى قابل لأصومن التاسع فان لم يصم التاسع مع  
 العاشرا استحبه يوم الحادي عشر وفي الشافعي في الاموال الاملا على استحباب صوم  
 الثلاثة ونقله عنه الشيخ ابو حامد وغيره ويدل له حديث أحمد صوم يوم عاشوراء  
 وتألفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعديوما وكذا يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج  
 وهو تاسع الحجة لانه صلى الله عليه وسلم مثل عنه فقال بكفر السنة الماضية والمستقبل  
 رواء مسلم وتسع ذى الحجة رواء اودود الاشهر الحرم وهي ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم  
 ورجب لقوله صلى الله عليه وسلم لمن تصبرت هتمة من الصوم لم عذب نفسه صم شهر  
 الصبر يوما من كل شهر قال زكري قال صم يومين قال زكري قال صم ثلاثة أيام قال زكري  
 قال صم من المحرم واثلة ثلاث مرات وقال بأصابعه الثلاث رواء اودود وغيره قال في  
 شرح المهذب وانما أمر بالتزك لانه كان يشق عليه كثرة الصوم فاما من لا يشق عليه  
 فصوم جميعها فضيلة وأفضلها المحرم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان  
 شهر الله المحرم رواء مسلم وقال الحنابلة يكره افرا درجب الصوم قال في الانصاف وهو  
 المذهب وعليه الاصحاب وقطع به كثر منهم وهو من مقدرات المذهب قال وسكن الشيخ  
 قتي الدين في تحريم افرا ده وجهين قال في القروع ولعله أخذ من كراهة أحمد وتزول  
 الكراهة عندهم باقتر من رجب ولو يوما أو بصوم شهر آخر من السنة قال المجتهدون  
 لم يله اه وكذا يستحب صوم ستة من شوال لقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان  
 وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواء مسلم والاضل تتابعها كونها متصلة  
 بالعبادة ودولة العبادة وتكره مالك صيامها حال في المواطن أو أرا أحد من أهل القوم العلم  
 صامها ولم يلق ذلك عن أحد من السلف وان أهل العلم يكرهون ذلك عفا بقدرته وأن  
 يلق أهل الجهالة والجهلاء رمضان مالمس منه قال في المقدمات واما الرجل في خاصة  
 نفسه فلا يكره صيامها ونحوه في النوادر وكذا يستحب صوم يوم لا يصح فيه شتم ما كاه

خط من عمرو بن يحيى المازني قال واذا العروضة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته أو على البعير

تحدث



وحدثنا عمرو بن سواد وحملة قالانا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ٥٤٣ عن عبد الله بن عامر بن زبينة أخرجه

لحديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني اذ اصائم وما هم بمسلم والفعل من الصوم غير محصور والاستسكان منه مطاوع والمكروه منه صوم المريض والمسافر والحامل والمرضع والشحيح الكبير اذا خافوا منه المشقة الشديدة وقد فقهني ذلك الى التحريم وصوم يوم عرفة به الصالح لكن الصحيح انه خلاف الاولى لما كرهه ويستحب له فطره سواء أضعفه الصوم عن العبادة لا وقال المتولي ان كان بمن لا يضيف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له والا فالفطر ويكره ايضا التطوع بالصوم وعليه قضاء الصوم من رمضان وهذا اذا لم يتضيق وقته والاحرم التطوع وافراد يوم الجمعة أو السبت وصوم الدهر لمن خاف شره أو فوت حق ويحرم صوم العيدين واما التشريق وصوم الحائض والنفساء والاجماع وصوم يوم التشك وصوم النصف الاخير من شعبان اذا لم يصعب عليه على الختار وصحبه في الجموع وغيره ملهديث اذا اتصف شعبان فلا صيام حتى يكون رمضان ورواه الترمذي وقال حسن صحيح الاتضاء أو موافقة نذر أو عادة فلا يحرم بل يصح مسارعة لبرائة النية ولان سبيل الجواز كنفائهم من الصلوات الاوقات المكروهة ولا يجوز للمرأة ان تصوم نقلا وزوجها حاضر الا باذنه لكن صومها حينئذ صحيح لان نضره لا يفي بعود الى الصوم فهو كالصلافة ارض مغسوة وهذا آخر كتاب الصوم وكان الفراغ منه يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعمائة والله أسأل ان ين بتمامه وينفع به ويحبه خالصا لوجهه الكريم وحسبي الله ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب صلاة التراويح) أي في بابي رمضان جمع تروية وهي المرة الواحدة من الراحة وهي في الاصل اسم للجلسة وسميت الصلوة في الجماعة في بابي رمضان التراويح لانهم كانوا أول ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل تسليتين وسقطت السهلة وما بعده في رواية غير المسنن في كتابه عليه الحافظ ابن حجر وهو على هاشم الفرع كاشه ومرقوم عليه علامة النسقوط لابن عساكر (باب فضل من قام) في بابي (رمضان) مصليا ما يحصل به مطلق القيام \* وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن جعفر الكوفي مولى لاهم المصري ونسبه الى جده لشهرته به ثقة في البيت وتكلموا في جماعته من حال قال (حدثنا الثبت) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح الصادق ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل (أن اباه يرفقه في الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان) أي الفضل رمضان أو لاجله أو اللذم بمعنى عن أي يقول من رمضان نحو قال الذين كفروا الذين آمنوا أو عصى في نحو وضع الموازين القسط ليوم القيمة أي يقول في رمضان (من قامه) به صلاة التراويح أو بالتمام في السليبه حال صومه قيامه (أي بانه) أي تصديقا بانه حق معتقدا فنيته (و) حال كونه (احتسابا) طلبا للاجر لا قصد رياء ونحوه (غفيرة ما تقدم من ذنبهم) من الصغائر والكبائر كقطع به امام الحرمين وقطع ابن المنذر بانه يتناولهما

ان اأما خبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حدثنا توحيد بن سعيد بن محمد بن حاتم نا عفان بن مسلم نا همام نا أنس بن سيرين قال تلقينا أنس ابن مالك حين قدم من الشام فتلقيناه بعين التفرقة رآه يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب وأما همام عن يسار القبله فتلقا لرايتك ذلك لي لتدبر القبله قال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله لم أفعله

والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل أنس كذا كر مسلم بعد هذا ولهذا يذكر البخاري حديث عمر وهذا كلام الدارقطني ومتابعه وفي الطبكم بتعليط رواية عمر وقطر لانه ثقة نقل شيئا بحجة لا لانه كان الحمار مرة وبالبعد مرة أو مرات لكن قد يقال انه شاذ فانه يخالف رواية ابوهود في البعيد والراحله وللشاذ مردود وهو الخالف للجماعة والله أعلم قوله تلقينا أنس بن مالك حين قدم الشام هكذا هو في جميع نسخ مسلم وكذا اتفق له القاضي عياض عن جميع الروايات لصح مسلم قال وقيل انه وهم وصوابه قدم من الشام كما يأتي صحيح البخاري لانهم خرجوا من البصرة فلقاه حين قدم من الشام قلت ورواه مسلم مصحفة ومعناها تلقيناه في رجوعه حين قدم من الشام وانما حذف ذكر رجوعه العلم به والله أعلم



في الحديث) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ٥١٤ عن قاتع عن ابن جرمال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جليبه

البرجع بين المغرب والعشاء

\*(باب جوارا الجمع بين الصلاتين في السفر)\*

قال الشافعي رحمه الله والاكثر

يجوز الجمع بين الظهر والعصر

في وقت آتية ماشاء وبين المغرب

والعشاء في وقت آتية ماشاء

في السفر الطويل وفي جواره

في السفر القصير ولان الشافعي

أصحهما لا يجوز فيه التصر

والطويل غنية وأربعون ميلا

هاشمة وهو صرحان معدلتان

كاسبق والافضل بل هو في المنزل

في وقت الاولى ان يقدم الثانية

اليها وان هو سافر في وقت الاولى

ويعلم انه ينزل قبل خروج وقت

الثانية ان يؤخر الاولى الى الثانية

ولو تأخر فيها جاز وكان تاركا

للافضل وشرطا لجمع في وقت

الاولى ان يقدمها وينوي الجمع

قبل فراغهم من الاولى وان لا يفرق

بينهما وان أراد الجمع في وقت

الثانية وجب ان ينويه في وقت

الاولى ويكون قبل شيق وقتها

بحيث يتيقن من الوقت ما يسع ذلك

الصلافة اكثر قال أنعمها بالنية

عصى وصارت قضاء اذا أخرها

بالنية استحب ان يصلي الاولى

اولا وان ينوي الجمع وان لا يفرق

بينهما ولا يجب شي من ذلك هذا

مختصرا أحكام الجمع وباقي فروعه

معروفة في كتب الفقه ويجوز

الجمع بالماء في وقت الاولى ولا

يجوز في وقت الثانية على الاصح

لعدم الوفاق واستمراره الى الثانية فيشرطه وجوده عند الإجماع بالاولى والقراغ منها واقتراح الثانية

والعروف الاول ومذهب أهل السنة وزاد الناس في السنن الكبرى من طريق قتيبة

ابن سعيد وما تأخر وقد تابع قتيبة على هذه الزيادة جماعة واستشكل بأن الغفيرة

تستدعي سبق ذنب والتأخر من الذنوب لم يأت بعد فكيف يعفو وأجيب بأن ذنوبهم تقع

مغفورة وتسل هو كتابه عن حفظ الله إياهم في المستقبل كما قيل في قوله عليه الصلاة

والسلام في أهل بدر ان الله اطاع عليهم فقال اعمالوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعرض

الاخير بورود النقل بخلافه فقد شهد مسطح بدوا وقوع منه ما وقع في حق عائشة رضي الله

عنها كما في الصحيح وقصة نعيان أيضا مشهورة به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)

التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن حميد بن عبد الرحمن)

ابن عوف القرظي المدني (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من قام رمضان جميع لياليه أو بعضها عند عجزه وفيه الصيام لولا المانع حال كون

قيامه (أياماً أو) حال كونه (أحسباً) أي مؤمناً محسباً بأن يكون مصداقه راغباً في

توابع طيب النفس به غير مستعمل لقيامه ولا مستعمل له (فقوله ما تقدم من ذنبه)

الصغار فان الكبار لا يكفروا غير التوبة (قال ابن شهاب) الزهري (توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم والاخر على ذلك) أي على ترك الجماعة في القراوى وغير المكتسب في كما

في الفسخ والناس على ذلك (ثم كان الاخر على ذلك) أيضا (في خلافة ابي بكر) الصديق

(ومد من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن ابن شهاب) الزهري بالاسناد السابق (عن

مروية بن الزبير) بن العوام (عن عبد الرحمن بن عبد القاري) بقوي من عبد والقاري

بشديد المشقة الحسنة نسبة الى قارون دين بن محمد بن غالب المدني وكان عامل عمر على

بيت مال المسلمين (أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى

المسجد النبوي فاذا الناس أوزاع متفرقون) بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها زاي

وبعد الالف عين مبهمة لجماعات متفرقون لا واحد لهم لفظه فوقه متفرقون في الحديث

نعت لا أوزاع على جهة التاكيد اللطفي مثل نهضة واحدة لان الأوزاع الجماعات المتفرقة

وقال ابن فارس الجماعات وكذا في القاموس والصحاح لم يقولوا متفرقون فعلى هذا يكون

الاعتد للخصيص أراد أنهم كانوا يتنقلون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين (يصلي

الرجل لنفسه ويصلي الرجل لغيره) ما بين الثلاثة الى العشرة وهذا بيان

لما أجل في قوله فاذا الناس أوزاع متفرقون (فقال عمر) رضي الله عنه (أرى من

الرأى (لوجعت هؤلاء) الذين يصلون (على قارئ واحد لكان) ذلك (أمثل) أي أفضل

من تفرقهم لانه أنشط بكثير من المصلين واستند ذلك من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى معي في تلك الليالي وان كان كرهه لهم فانما كرهه خشية إقراضه عليهم (ثم عزم)

عمر على ذلك (تجمعهم) سنة أربع عشرة من الهجرة (على ابي بن كعب) يصلي بهم اعملا

لكونه أقرأهم وقد قال عليه الصلاة والسلام يومهم أقرأهم لكتاب الله وعند سعد بن

مضرم من طريق مروية ان عمر جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان



وحدثنا محمد بن سفيان يحيى عن عبيد الله قال أخبرني قال أن ابن عمر ٥١٥ كان إذا حجه السير جمع بين المغرب والعشاء

بعد أن يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حجه السير جمع بين المغرب والعشاء وحدثنا يحيى ابن يحيى وقضية بن سعد وابن بكر بن أبي شيبه وعمر بن السائد كلهم عن ابن عينة قال مروا سفينا عن الزهري عن سالم عن أبيه وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا حجه السير وحدثني حملة ابن يحيى أنا ابن وهب أخبرني نونس عن ابن شهاب أخبرني سالم ابن عبد الله أن أباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحله السير في

قيم الحار يصلي بالنساء وعند البيهقي وعلى الساجدة سليمان بن أبي حنيفة وهو محمول على التعدد قال عبد الرحمن بن عبد (ثم خرجت معه) أي مع عمر (ليلة) أخرى والناس يصلون صلاة تقرأهم) أحاديثهم فيه أشعار بان عمر كان لا يواطئ على الصلاة معهم ولعله كان يرى أن فعله في بيته ولا يوافق آخر الليل أفضل (قال عمر) لما رأيته (ثم البعثة هذه) سماها بدعة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم الاجتماع لها ولا كانت في زمن الصديقين ولا أول الليل ولا لكل ليلة ولا هذا العدد وهي خمسة واجبة ومنهوبة ومحرمة ومذكورة ومباحة وحدثت كل بدعة ضلالة فمن العلم المخصوص وقد عرفت ما عمر قوله ثم البدعة وهي كل جمعة الحامس كلها كما أن ينس جميع المساوي كلها وقام رمضان ليس بدعة لأنه صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وإذا اجتمع العصابة مع عمر على ذلك رآه عنه اسم البدعة (د) الفرقة (التي ينامون عنها) أي من صلاة التراويح (أفضل من) الفرقة (التي يقومون بربا آخر الليل) هذا نص يجمع بينه بفضيلة صلاتهم في أول الليل على آخره لكن ليس فيها أن فعله أرادى أفضل من التجميع (وكان الناس يقومون أولة) ولما ذكر في هذا الحديث عدد الركعات التي كان يصلي بها أبي والمعروف وهو الذي عليه الجمهور أنه عشرون ركعة بعشر تسليحات وذلك خمس ترديدات كل ترديد أربعة ركعات بتسليتين غير الوتر وهو ثلاث ركعات وفي سنن البيهقي بإسناد صحيح قال قال ابن العراقي في شرح التقريب عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وروى مالك في الموطأ عن يزيد بن زهمان قال كان الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه ثلاث وعشرين وفي رواية بأحد عشر وجمع البيهقي بينهما بأنهم كانوا يقومون بأحد عشر ثم قاموا بعشرين وأوتروا بثلاث وقدموا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالأجاء وفي مصنف أبي أبي شيبه وسنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر تسكن ضعفه البيهقي وغيره برواية أبي شيبه جقان في شيبه وأما نول عائشة إلا في هذا الباب أن شاء الله تعالى ما كان أي النبي صلى الله عليه وسلم ينفرد في شأن ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ففعله أم هانئ على الوتر قال الحلبي والسري كونها عشرين أن الرواية في غير رمضان عشر ركعات فوضعت لاهوت جدوت شعير وفهم مما سبق من أنها بعشر تسليحات أنه لو صلاها ربا بأربع تسليحات لم يصح وبه صرح في الروضة لتسليمها بالفرق في طلب الجماعة فلا تغير عاودر بخلاف فظهر في سنة الظهر والعصر واختار مالك رحمه الله أن تسلي ستا وثلاثين ركعة غير الوتر وقال أن عليه العمل بالمدة وقد قال المالكية كانت ثلاثا وعشرين ثم جعلت تسعة وأولاً في الشفع والوتر فيما وذكروا في التواتر عن ابن حبيب أنها كانت أولا إحدى عشرة ركعة إلا أنهم كانوا يطلون القراءة فتقل عليهم ذلك فزادوا في أعداد الركعات ونقصوا القراءة وكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا

وبجوزة ثلثين يمشي إلى الجماعة في غير كن بحيث يلحقه بالالمطر والأصح أنه لا يجوز لغيره هذا مذهبا في الجمع بالمطر وقال به جمهور العلماء في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء وخمس مائة رجه الله تعالى بالمغرب والعشاء وأما المربض فالتشهرون مذهب الشافعي والأكثرون أنه لا يجوز له وجوزة أحد وجعاه من أصحاب الشافعي وهو قوي في الحديث كمنه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهم أن شاء الله تعالى وقال أبو حنيفة لا يجوز لجمع بين الصلاتين بسبب السفر والظهور والمرض ولا غيرهما إلا بين الظهر والعصر بعرفات بسبب التمسك وبين المغرب والعشاء بسبب ذلك بسبب التمسك أيضا والأحداث العديدة

في الجمع بين يسنين أي داود وغيره يجمع عليه (قوله في حديث ابن عمر إذا حجه السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق)



السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها ٥١٦ وبزمن صلاة العشاء وحده ثمانية من سجدنا المفضل يعني ابن فضال عن

عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما قال زاعت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ركعتين وسجدتي عرو الناقدة ثمانية من سوار المدائني نا لثمن سجدتي عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما

صريح في الجمع في وقت إحدى الصلاتين وبه إبطال تأويل الحنفية في قولهم أن المراد بالجمع تأخير الأولى إلى آخر وقتها وتقديم الثانية إلى أول وقتها ومثله حديث أنس إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح في الجمع في وقت الثانية والرواية الأخرى أوضح دلالة وهي قوله إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما في الرواية الأخرى ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وإنما أقصر ابن عمر على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لأنه ذكره جواب القضية جرت له فانه استصرخ على زوجه

عند ركعتيها ست أو ثلاثين غير الشفع والوتر قال ومضى الأمر على ذلك ٥١٧ وفي مصنف ابن أبي شيبة عن داود بن قيس قال أدركت الناس بالمدينة فزمن عمر بن عبد العزيز وأبان بن عثمان يملكون ست أو ثلاثين ركعة ويوترون ثلاثاً وإنما فعل أهل المدينة هذا لأنهم أرادوا مساواة أهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعين كل تربيعين فجعل أهل المدينة مكان كل سبعين أربع ركعات وقد سعى الولي بن العراق أن والله الحافظ لما ولي إمامة مسجد المدينة أحيا سنتهم القديمة في ذلك مع مراعاة ما عليه إلا كفر فكان يصلي التراويح أول الليل بعشرين ركعة على المعتاد ثم يقوم آخر الليل في المسجد بست عشرة ركعة فخصم في الجمعة في شهر رمضان ختمتين واستقر على ذلك عمل أهل المدينة فهم عليه إلى الآن فتسأل الله الكريم المنان أن يلفنا بصلاته كما كان في ذلك المكان في عافية وأمان أستودعه تعالى ذلك ونعمة الإسلام وقد قال النووي قال الشافعي والجمهور ولا يجوز ذلك أي صلاتها ست أو ثلاثين ركعة لغرض أهل المدينة لأن أهلها شافعية لم يجره صلى الله عليه وسلم وهذا يخالفه قول الشافعي المروي عنه في المعرفة للبيهقي وليس في شيء من هذا ضيق ولا حد ختمى إليه لأنه نافله فإن أطالوا القيام وأقبلوا السجود غسن وهذا أحب إلى وإن أكرموا الركوع والسجود غسن وقول الحلي ومن اقتدى بأهل المدينة فقام بست وثلاثين فحسن أيضاً لأنهم إنما أرادوا بما صنعوا لا اقتداء بأهل مكة في الاستسكان من الفضل لا التماسه كما بنى بعضهم قال والاقتصاد على عشرين مع القراءة فيها بما يقرؤه غيره في ست وثلاثين ركعة أفضل للفضل طول القيام على كثرة الركوع والسجود وعن الشافعي أيضاً فعليه وأما عنه الزعفراني رأيت الناس يقومون بالمدينة بضع وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق ٥١٨ وقال الحنابلة والتراويح عشرون ولا بأس بالزيادة أي من الإمام أحد وبه قال (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي السجي وهو ابن أخت الإمام مالك قال حدثني) بالافراد (مالك) الأصمعي الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها فزوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذلك في رمضان) هذا الحديث ساقه هنا مختصراً جداً ذكر كل من أوله وشأمن آخره كما ترى وقد ساقه تماماً في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والتراويل من غير إيجاب من أبواب التهجد ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فبصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم فلما أصبح قال قد رأيت أمته الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان وقوله قد رأيت الذي صنعتم أي من حرصكم على صلاة التراويح وقوله وذلك في رمضان هو من قول عائشة رضي الله عنها واستدل به على أن الأفضل في قيام شهر رمضان أن يفعل في المسجد في جماعة لكونه صلى الله عليه وسلم صلى معه ناس في تلك الليلة وأقرهم على ذلك وأما تركه لمعنى قدأمن برقاته صلى الله عليه وسلم وهو خشية

فذهب مسرعاً وجمع بين المغرب والعشاء كذا لا لأنه فعله على وفق السنة فلا دلالة لعدم الجمع إلا بقرائن



رحمته أبو الطاهر وعمر بن سواد قال أنا ابن وهب حدثني جابر بن اسمعيل ٥١٧ عن عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن

الافتراض وبه قال الشافعي وجهه وأوصاه به وأوصفه واحد بعض المالكية وقد روى ابن أبي شيبة فعله عن علي وابن مسعود وأبي بن كعب وسويد بن غفلة وغيرهم وأمر به عمر بن الخطاب واسمعه على الصلاة رضي الله عنهم وسائر المسلمين وصار من الشعار الظاهرة كصلاة العبد وذهب آخرون إلى أن فعله أفراد في البيت أفضل لكونه عليه الصلاة والسلام وأظن على ذلك وفي الأمر على ذلك حتى مضى صدر من خلافة عمر وقد اعترف عمر رضي الله عنه بأنها مقبولة كما مر وبه قال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية وأجيب بأن ترك المواظبة على الجماعة فيها إنما كان لعنف وقد زال وبأن عمر رضي الله عنه لم يستوف بها مقبولة وقوله والتي نامون عنها أفضل ليس فيه ترجيح الأفراد ولا ترجيح فعلها في البيت وإنما فيه ترجيح آخر القيل على أوله كما صرح به الراوي بقوله به يترك القليل وفرقه بعضهم بين من يتقرب بها وبين من لا يتقرب به وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عباس كركر وحدثني أبو الطاهر والأفراد (يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغر الخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام (عن عقیل) بضم أوله فخرج ثابته ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (عروة بن الزبير بن العوام) أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خرج) من بحرة إلى المسجد (ليلة) من ليالي رمضان (من جوف الليل) فصل في أبي جعفر وصلى رجال بصلاته) مقتدين به وقوله فصل في الأولى بالقاء والثانية بالواو (فأصبح الناس فصدقوا) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد من جوف الليل (فاجتمع) في الليلة الثانية (أكثر منهم) برفع أكثر فاعل اجتماع (فصلاوا معه) عليه الصلاة والسلام ولا يذو فصل في فصلوا معه (فأصبح الناس فصدقوا) بذلك (فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج) إليهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في فصلوا بصلاته) ولا ينحصر فصل بصلاته فأسقط لفظ فصلوا ولا يذو فصل بصلاته بضم الصاد ميم الفعل وأسقط فصلوا أيضا (فما كانت الليلة الرابعة يهجز المسجد من أهله) أي ضاف (حتى خرج) عليه الصلاة والسلام (لصلاة الصبح فلما قضى الصبح) أي صلاته (أقبل على الناس) بوجهه الكريم (فشهد) في صدر الخطبة (ثم قال أما بعد فانه لم يصف على مكانكم ولكن خشيت أن تقرض) أي صلاة التراويح في جماعة (عليكم منجز واعملها) بكسر الميم مضارع هجر بقصها أي قترت كرواحم القعدة وظاهر قوله خشيت أن تكسب عليكم أنه عليه الصلاة والسلام وتوقع ترتب الافتراض فصار رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وفي ارتباط الافتراض بالصلاة قالوا لأظنه على أشكال قال أبو العباس القرطبي معناه تظنونه فرضا لله وأمره فيسب على من يظنه كذلك كما إذا ظن الجهم دخل شي أو صرح به وجب عليه العمل بذلك وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه أنه إذا ثبت على شيء من أهال القرب واقعدى الناس به في ذلك العمل فرض عليهم ولذا قال خشيت أن تقرض عليكم اه واستبعد ذلك في شرح التقرير وأجيب بأن الظاهر أن المانع له عليه الصلاة والسلام

عمل به في الروايات الباقية (قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا

أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أذا جهل عليه السقوف فوتر الظهر  
إلى أول وقت العصر جميعا  
ويوتر المغرب حتى يجمع بينهما  
وبين العشاء حتى يصب الشفق  
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن أبي الزبير عن جعيد  
ابن جبير عن ابن عباس قال صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الظهر والعصر جميعا والمغرب  
والعشاء جميعا في غير خوف ولا  
سفر **وحدثنا** جعيد بن  
وعون بن سلام جميعا عن زهير  
قال ابن عباس نا زهير نا أبو  
الزبير عن سعد بن جبير عن ابن  
عباس قال صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا  
بين الظهر والعصر فصدروا  
أنس وابن عباس وغيرهما من  
العبادة رضي الله عنهم (قوله  
رحمته أبو الطاهر وعمر بن  
سواد قال أنا ابن وهب  
حدثني جابر بن اسمعيل عن عقیل)  
بكذا ضبطناه ووقع في رواياتنا  
وروايات أهل بلادنا جابر بن  
اسمعيل بالجيم والبهاء الموحدة  
ووقع في بعض نسخ بلادنا بن  
اسمعيل وكذا وقع لبعض رواة  
المعاصرة وهو غلط والصواب  
بإضافة همزة بالجيم وهو جابر  
ابن اسمعيل الحضرمي المصري  
(قوله في هذه الرواية) إذا جهل  
عليه السقوف **وحدثنا**  
الأصول جهل عليه وهو بمعنى



بالمدينة في غير خوف ولا ستر قال ابو الزبير ٥٢٨ نسألت سعيداً ما فعل ذلك فقال سألت ابن عباس بما سألتني فقال أراد ان

لا يخرج احد من امتي حديثنا يحيى بن حبيب الخزازي نا خالد يعقوب بن الحرث نا قرة نا ابو الزبير نا سعيد بن جبير نا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس ما جعله على ذلك قال أراد أن لا يخرج أمة

بالمدينة في غير خوف ولا ستر وقال ابن عباس حين سئل ما فعل ذلك أراد ان لا يخرج احد من أمته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبير فقلت لابن عباس ما جعله على ذلك قال أراد ان لا يخرج أمة وفي رواية معاذ ابن جبل رضى الله عنه من له سواء وأنه في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس رضى الله عنها جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا ستر قلت لابن عباس ما فعل ذلك قال كي لا يخرج أمة وفي رواية عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء جابر بن زيد عن ابن عباس قال صابت مع النبي صلى

الله عليه وسلم غداة يوم الجمعة فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء عليه

أن الناس يستحلون منابته ويستعدون لها ويستسهلون الصعب منها فاذا فعل امرأ سهل عليهم فلهنا بعته فقد وجبه الله عليهم لعدم المشقة عليهم فيه في ذلك الوقت فاذا نوى علم الصلاة والسلام زال عنهم ذلك التثاق وحصل لهم التفرغ فشق عليهم ما كانوا استسهلوا لأنه يقرض عليهم ولا بد كما قال القرطبي وخاصة أن يصبر ذلك الامر مرتباً متوقفاً قد يقع وقد لا يقع واحتمال وقوعه هو الذي منعه عنه الصلاة والسلام من ذلك قال ومع هذا فالمسئلة مشكلة ولم أر من كشف الغطاء في ذلك وأجاب في الفتح بان الخوف اقراض قيام الليل بمعنى جعل التمسك في المسجد جماعة شرطاً في صحة التمسك في الليل وروى اليه قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم فصلوا أيها الناس فيا سيوتكم ففهمهم من التجميع في المسجد اشفاقاً عليهم من اشتراطه وأمر مع اذنه في المواظبة على ذلك في يومهم من افتراضه عليهم قال الزهري (فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر على ذلك) أن كل أحد يصلي قيام رمضان في بيته متفردا حتى جمع عمر رضى الله عنه الناس على أي بن كعب فعلى بهم جماعة واستقر العمل على ذلك وهذا الحديث سبق في باب من قال في الخطبة بعد الانتهاء ما بعد من كتاب الجمعة • وفيه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أيوب (قال حدثني) بالافراد (ما كنت) الامام (عن سعيد) هو ابن أبي سعيد كيسان المدني (المقبري) كان جارا للمقبري فكتب اليه وثقة أحدوا بن المديني وأبو زرعة والنسائي وغيرهم وذكروا واقتدى أنه اختلط قبل موته بأربع سنين ولم يتابع الواقدى على ذلك ثم قال شعبة بعد ما ساعد بعد ما كرو عن يحيى بن معين أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب وعن ابن خراش أثبت الناس فيه الليث بن سعد قال ابن حجر أكثر ما خرج له البخاري من حديث هذين عنه وأخرج له أيضا من حديث مالك وإسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمر العمري وغيرهم من الكبار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئا (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد الاعلام اختلف في اسمه قال مالك اسمه كزينة (أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان فقالت ما كان عليه السلام (يزيد في رمضان ولا في غيرها) من ليالي غيره ولا من عسا كروا في ذكر عن التكميل في ولا في غيره أي في غير رمضان (على إحدى عشرة ركعة) وحديثها أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر يحتمل فيه ما لا يحتمل في غيره يعمل على التطويل في الركعات دون الزيادة في العدد ثم في رواية هشام بن عروة عن أبيه كان يصلي في الليل ثلاث عشرة ركعة لكن أجيب بأن من سار كفى الفجر كما صرح بذلك في رواية القاسم عنها (يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن) أي هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن الوصف (ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله أأنتم قبل أن تزل قال يا عائشة ان عيني تضام ولا ينام فلي) وانما كان قلبه الشريف لا ينام لأن القلب اذا قويت فيه الحياة لا ينام اذا نام البدن فافهم • وهذا الحديث قد سبق في باب قيام النبي صلى الله



عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
فكان يصلي الظهر والعصر  
جما والمغرب والعشاء جميعا

قالوا أنا نأكل ذلك وفي رواية عن  
عبد الله بن شقيق قال خطبنا  
ابن عباس يوما بعد العصر حتى  
غربت الشمس وبقيت النجوم  
وجعل الناس يقولون الصلاة  
للصلاة فجاء رجل من بني تميم  
فجعل لا يذيقه ولا يفتني الصلاة  
الصلاة فقال ابن عباس ان الله  
بالمنة لأمر الناس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر  
والعصر والمغرب والعشاء قال  
عبد الله بن شقيق فحككت في  
صدرى من ذلك حتى فانت أنا  
هريرة فأتته فصدق بعاقبته هذه  
الروايات الثانية في مسلم كثرها  
وللعلماء تأويلات ومذاهب  
وقد قال الترمذي في آخر كتابه  
ليس في كتابي حديث أجبت  
الامة على ترك العمل به الاحديث  
ابن عباس في الجمع بالدين من  
غير خوف ولا مطر وحديث  
شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا  
الذي قاله الترمذي في حديث  
شارب الخمر هو كآلهة فهو حديث  
منسوخ دل الاجماع على نسخه  
واما حديث ابن عباس فلم يجمعوا  
على ترك العمل به بل لهم أقوال  
منهم من تأوله على التجمع بعد  
الطهور وهذا قسم ورعن جماعة من  
الكبار المتقدمين وهو متفق  
بالرواية الاخرى من غير خوف  
ولا طهر ومنهم من تأوله على أنه كان في غير فعله الظهر ثم انكشف الغيم بان ان وقت العصر دخل فصلها وهذا أيضا باطل لانه

عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره من أبواب التهجيد

(بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل ليلة القدر) يخرج لقاف واسكان الدال سمعت بذلك  
لعظم قدرها في ذات القدر العظيم لتزول القرآن فيها وصقها بأنها خير من ألف شهر أولا  
يحصل لجميع العباد من القدر الجسم أولان الاشياء تقدر فيها وتقتضي لقوله تعالى فيها  
ينزل كل أمر حكيم وتقدر الله تعالى سابق فيسبى ليلة انظار الله تعالى ذلك التقدير  
للملائكة ويجوز رفع الدال على أنه مصدر قد راء الله الشيء قد راء وقد راء لقضائ كالتهم والنهر  
وقال سهل بن عبد الله لان الله تعالى يقتضي الرحمة على عباده المؤمنين وعن الخليل بن  
أحمد لان الارض تضيق فعمل الملائكة من قوله ومن قدر عليه وزقه وقد سقت  
البدلة لغربا في ذر (وقول الله تعالى) بالجر عطف على سابقه اى في بيان تفسير قول الله  
تعالى ولا يذروا بين عسا كرو قال الله تعالى (انا نزلناه) اى القرآن (في ليلة القدر)  
باسكان الدال من غير خلاف بين القراء وكان انزالها فيها جلة واحدا من الواح المحفوظ  
الى بيت العز من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع (وما أدراك ما ليلة القدر)  
تفسيره وتفسيره باللفظ الاستفهام (ليلة القدر خير من ألف شهر) اى من ألف شهر ليس فيها  
تلك الليلة أو العمل في تلك الليلة أفضل من عبادتها ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وعندها  
اى سائر بسند الى مجاهد مرسل ورواه البيهقي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر  
رجلا من بني امية ابل ليس السلاح في سبيل الله ألف شهر قال فجب السلوك من ذلك قال  
فانزل الله تعالى انا نزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف  
شهر اى ليس فيها ذلك الرجل السراح في سبيل الله ألف شهر وعندها اى حاتم أيضا  
يسند الى علي بن عروة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أربعة من بني امية ابل  
عبادوا الله ما تقي عام لم يصوروا طرفة عين فذكر أبو بكر وزكريا وسقيل ووشع بن نويس  
فجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانا جبريل فقال يجب أمتك من  
عبادة ما تقي سنة لم يصوروا طرفة عين فقد أنزل الله تعالى خيرامن ذلك فقرأ عليه انا نزلناه  
في ليلة القدر هذا أفضل مما يجب أمتك قال فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والناس معه وعن مالك بن عمار قال سمعت من أتى به يقول ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأى أعمار الناس قبله وأما الله من ذلك فكانه تقاصر الهماء عار أمته  
ان لا يعرف من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله تعالى ليلة القدر  
وجعلها خيرا من ألف شهر قال وقد ضمن الله تعالى بها هذه الامة فلم تكن لمن قبلهم على  
الصحيح المشهور ورواه في باقية أو رفعت حكى الثاني المتوفى في الثقة عن الروافض وحكى  
الفاكهاني انها خاصة بسنة واحدة ووقت في زمنه عليه الصلاة والسلام وهل هي  
ممكنة في جميع السنة وهو قول مشهور وعن الحنفية أو ممكنة بزمان ممكنة في جميع  
السنة ورواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر بسند صحيح وزواه عنه أو داود مر فوعا ورواه  
السبكي في شرح المنهاج أو هي أول ليلة من رمضان رواء أو عاصم من حديث أنس أول ليلة  
الاستغفار منه كما بان المأخذ في شرح الهدى في قول حكاة القرطبي في القوم هم أنهم ليلة  
ولا ما ذكره منهم من تأوله على أنه كان في غير فعله الظهر ثم انكشف الغيم بان ان وقت العصر دخل فصلها وهذا أيضا باطل لانه



وان كان فيه أدنى احتمال في  
الظهر والعصر لاحتمال فيه في  
المغرب والعشاء ومنهم من تأوله  
على تأخير الاولى الى آخر وقتها  
فصلها ثمانية الف مائة في منها دخلت  
الثانية فصلاها فاصارت صلاته  
صورة جمع وهذا أيضا ضعيف  
أو باطل لانه يخالف ظاهر مخالفة  
لاحتتمال وقول ابن عباس الذي  
ذكرناه حين خطب واستدل به  
بالحديث تصويب فقهه وتصديق  
أبي هريرة لا وعدم انكاره  
صريح في رد هذا التأويل ومنهم  
من قال هو محمول على الجمع بعد  
المرض أو نحوه مما هو في معناه  
من الاזהار وهذا قول أحد  
حنبل والقاضي حسين بن  
أصحابنا اختاره الخطابي والمتولي  
والروائي من أصحابنا وهو المختار  
في تأويله لظاهر الحديث وقول  
ابن عباس وموافقة أبي هريرة  
ولأن المسئلة فيه أشد من المطر  
وذهب جماعة من الأئمة الى  
جواز الجمع في الحضر الساجدة لمن  
لا يتخذ عادة وهو قول ابن سيرين  
وأشبهه من أصحاب مالك وسنحه  
الخطابي من القفال والشافعي  
الكثير من أصحاب الشافعي عن  
أبي اسحق المروزي عن جماعة  
من أصحاب الحديث واختاره  
ابن المنذر ويؤيد ظاهر قول ابن  
عباس وإذا كان صحيح لامة فلم  
يعلمه من ولا غيره والله اعلم

نصف شعبان أو هي ليلة تسع عشر من رمضان رواه ابن أبي شيبة والطبراني من حديث  
زيد بن أرقم وأصحهما في العشر الاوسط حكاه النووي وأوليه ثمان عشرة ذكره ابن الحوزي  
وأوليه تسع عشرة رواه عبد الرزاق عن علي أو أول ليلة من العشر الاخير واليه مال  
الشافعي أو هي ليلة ثنتين وعشرين أو ثلاث وعشرين من رواية مسلم أوليه أربع وعشرين  
رواه الطيالسي عن أبي سعيد مر فوجا أو خمس وعشرين رواه ابن العربي في العارضة  
أو سبع وعشرين رواه مسلم وغيره أو تسع وعشرين أو ليلة الثلاثين أو في أو ثار العشر  
أو تنقل في العشر الاخير كله قاله أبو قلابة وقبل غير ذلك والحكمة في اخفائها ليحصل  
الاجتماع في التماسها بخلاف ما لو عرفت (تنزل الملائكة والروح) أي جبريل أو ضرب  
من الملائكة أي بكثرة تنزلهم (فما) لكثرة تركها (بأذن ربهم) فلا يبرءون عن الاسلوا  
عليه (من كل امر) أي تنزل من اجل كل امر قد في ثالث السنة (سلام) أي أي اس  
الاسلام لا يقدر فيها شر وبلاء أو لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو امرا  
الاسلام لكثرة سلام الملائكة على أهل المساجد (حتى مطلع الفجر) غاية بين فعيم  
السلامة والسلام كل ليلة الى وقت طلوعه ولفظ رواية أبي ذر ليلة القدر الى آخر  
السورة ولا ينحصرها كراخ (قال ابن عيينة) سببان مما وصله محمد بن يحيى بن أبي عمر في كتاب  
الايمان (ما كان في القرآن ما) ولا يذروا بن عباس كروما (أدركت قد علم الله) وما  
قال ولا بن عباس كروما كان (وما يذكرنا فاعلم ليلة) الله ولا يذروا بن عباس كروما  
وتعقب هذا الحصر بقوله تعالى وما يذكرنا فاعلم ليلة (الله) ولا يذروا بن عباس كروما  
علم على الله عليه وسلم بحاله وأنه من تركه وقصته الذي روى وبالسند قال (حدثنا علي  
ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حفظناه) أي هذا الحديث  
(وأنما حفظ) بكسر الهمزة وكلمة ان التي أضيف اليها كلفها الجسر وحفظ بفتح الحاء  
وكسر القاء على صيغة الماضي أي قال علي بن عبد الله المديني وأنما حفظ سفيان هذا  
الحديث (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ولا يذروا بن عباس كروما (بهمزة معقودة  
ومثناة فتحبة مشددة وحفظ بكسر الحاء وسكون القاء مصدر وحفظ يحفظ وأي هو فوج  
بالابتداء مضاف الى حفظ وما زائدة واخبر حفظنا بعد قدرا بعده أي وأي حفظ حفظناه  
من الزهري يدل عليه حفظناه الاول ومن الزهري متعلق بحفظناه المذكور قبل والمراد  
أنه يصف حفظه بكامل الاخذ وقوة الضبط لان أحد معاني أي الكمال كما تقول لا يدرك  
أي رجل أي كامل في صفات الرجال (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان في رواية مالك عن الزهري في  
الباب التي قبل هذا من قام بيل من صام (أيما نوا احتسابا) أي تعديقا وطلب الرضاقة  
وإياه لا يقصد غيره الناس ولا غيرهم بما ينال في الاخلاص (غفر له ما قدم من ذنبه) من  
الصغار ولا أحد من أبي هريرة مرفوعا من صام رمضان أيما نوا احتسابا غفر له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر (ومن قام ليلة القدر) زاد مسلم فيوافقها (أيما نوا احتسابا غفر له



حدثنا يحيى بن حبيب نا خالد بن النضر نا قزوين نا ابي الزبير نا عاصم بن واثة ابو الطغيش نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر ٥٢١ والعصر وبين المغرب والعشاء قال قلت

ما جعله على ذلك قال فقال اراد

ان لا يخرج امة وحديثنا

أبو بكر بن أبي نسيبة وأبو ريب

قالا نا أبو معوية ح وحديثنا

أبو ريب وأبو سعيد الأنصاري

والقنطاري ح كريب قال نا

وكعب كلاهما عن الأعمش عن

حبيب بن أبي ثابت عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال جمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين الظهر والعصر والمغرب

والعشاء المدينة في غير خوف

ولامطر في حديث وكعب قال

قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال

كيلا يخرج امة وفي حديث

أبي معوية عن ابن عباس

ما أود أن ذلك قال أراد ان

لا يخرج امة وحديثنا أبو بكر

ابن أبي نسيبة نا سفيان بن

عيينة عن عمرو بن دينار

قوله حدثنا أبو الطغيش

ابن واثة حدثنا معاذ هكذا

نسخنا، عامر بن واثة وكذا هو

في بعض نسخ بلادنا وكذا نقله

القاضي عياض عن جهم ورواة

صحيح مسلم ووقع بعضهم عمرو

ابن واثة وكذا وقع في كثير من

أصول بلادنا في هذه الرواية

الثانية وما للرواية الأولى لم

عن أحمد بن عبد الله عن زهير عن

أبي الزبير عن أبي الطغيش عامر

فهو عامر بن واثة الرواة هنا

ما تقدم من ذنبه زاد التلخيص في مسنده الكبير في رواية وما أخر في مسندنا أحمد ومجم

الطبراني الكبير من حديث عبد بن الصامت مرفوعا من قامها ايمانها واحتسابا

وفقت له غزوة ما تقدم من ذنبه وما أخر وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن

وفي مسندنا كاهن من قبله القدر وهو أفقه حال النووي يعني يعلم أن الله القدر وقال

في شرح الترمذي ما معني في ذنبه أنه أو ما أفقه لها أن يكون الواقع أن تلك الليلة التي

قامها بقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الامر وان لم يعلم هو ذلك وما ذكر

النووي من أن معنى الموافقة العلم بأن الله القدر مراد وليس في القنطاري ما يقتضي

هذا ولا المعنى بأعمده وقال في فتح الباري الذي يترجم في نظري ما قاله النووي ولا تنكر

حصول الثواب الجزيل بل قام لا يتفاد ليلة القدر وان لم يعلم بها ولم يوفق له وانما الكلام

على حصول الثواب العيني الموعود به فليشأمل وقد فرغوا على القول بان شرط العلم بها أنه

يختص بها شخص دون شخص فتكشف واحد ولا تكشف لآخر ولو كان معا في بيت

واحد (تابعه) أي تابع سفيان (سفيان بن كثير) العبد في روايته (عن الزهري) وهذا

مما وصله الأذهان في الزهراني (باب القياس ليلة القدر) ولا ينسأ كروا في ذكر من

الكشعبي في باب التثوين في رواية القدر (في السبع الاواخر) من رمضان وبالسند

قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهم ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم احد منهم (أروا

ليلة القدر) يضم الهمزة من أروا مع الفعل وتنصب فعولن احدهما الثاني عن

الفاعل والاخر قوله ليلة القدر أي أراهم القدر ليلة القدر في المنام في (السبع

الاواخر) جمع آخر بكسر الهمزة قال في المصابيح ولا يجوز أن لا يجمع الاخرى وهي

لأدلة لها على المقصود وهو التأخير في الوجود وانما تقتضي المغايرة تقول مررت

بامرأة حسنة وامرأة أخرى مغايرة لها يصح هذا التركيب سواء كان المروءة منه

المرأة المغايرة سابقا او لاحقا وهذا عكس العشر الاول فانه يصح لانه جمع ادنى ولا يصح

الاول جمع اول القى هو لذكر واحد العشر ليلة وهي مؤنثة فلا وصف بعد ك

وقول الكرماني قوله في السبع الاواخر ليس ظر فالأدلة تمنعنا أن نحقق لقوله في المنام

أي في المنام الواقع او الكائن في السبع الاواخر وقول الحافظ ابن حجر أي قبل لهم في

المنام أي في السبع الاواخر تعبه العيني أنه ليس بصحيح لأنه يقتضي أن ناسا قالوا لهم

ان ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسيره هذا القتال أخيه وأبائهم في السبع

تفسيره أن ناسا وهم أبائهم أو أروا في تفسيره هذا القتال أخيه وأبائهم في السبع

الاواخر ولا يستلزم هذا رؤيتهم اذ ظاهر الحديث أن رؤيتهم كانت قبل دخول

السبع الاواخر كقوله فليخبرها في السبع الاواخر ثم يحفل أنهم رأوا ليلة القدر وعظمتها

واؤاها ونزل الملائكة فيها وان ذلك كان في ليلة من السبع الاواخر ويحفل أن قاتلا



عن ابن عباس قال هاجت مع النبي صلى الله عليه وسلم عليا جميعا وسبعا جميعا قلت يا أبا السعفاء أظنه آخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء ٥٢٢ قال وأنا أظن ذلك في حديثنا أو ربيع الزمراني فاحمد بن زيد عن عمرو

ابن دينار عن جابر بن زيد عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى بالدراسة  
سبعا وعشرين ظهرا والعصر  
والمغرب والعشاء **في** حديثنا  
ابو اليسع الزهراني نا حماد  
عن الزبير بن النضري عن  
عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن  
عباس يوما بعد العصر حتى  
غربت الشمس وبتت النجوم  
وجعل الناس يقولون الصلاة  
المسلاة قال فاجاب رجل من بني  
تيم لا يفتقر ولا يفتقر الصلاة  
المسلاة فقال ابن عباس اتعالي  
بالسنة لا أم لك ثم قال آيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جمع بين الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء قال عبد الله بن شقيق  
لخالك في صدري من ذلك شيء  
فأثبت أبا هريرة نسأله فصدق  
مقاتله **في** حديثنا ابن أبي عمر نا  
وكيع نا عمران بن جدير  
عن عبد الله بن شقيق العقيلي  
قال قال رجل لابن عباس  
المسلاة فسكت ثم قال الصلاة  
فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم  
قال لا أم لك اتعالي بالصلاة كما  
**(قوله عن الزبير بن النضري)**  
هو بضم الميم مقصورا واما كسوتين  
والراء مشددة ثم متشابهة فسكت ثم  
من فوق **(قوله خالك في صدري)**

قال لهم هي في كذا وعين ليلة من السبع الاواخر ونسبت او قال ان ليلة المقدس في السبع  
فهي ثلثة احقالات (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري) بفتح الهمزة والراء  
أى اعلم (روى أكم) بالافرواد المراد بالجمع اى رؤاكم لانهم لم تكن رؤيا واحدة ففهموا  
عاقب الامر فقصه الجمع لاثمن اللمس وقول السفاقي ان المحدثين رويوه بالتوحيد  
وهو جازم وأقص منه رؤاكم جمع رؤيا ليكون جعافا مقابلا لجمع نفسه نظرا لانه باضافته  
الى ضمير الجمع علم منه التعدد بالضرورة وانما عبر باري التجانس رؤياكم وهو قول أرى  
الاول رؤياكم والثاني قوله (قدوة أمان) بالهمزة قال النووي ولا بد من قرأته مسهوزا  
قال الله تعالى ابو اسحق واعلم ما علم الله وقال في شرح التقرير يروى رواحت بقر  
الهمزة وقال في المصابيح ويجوز تركها في الوقت (في) رؤيتها في ليل (السبع الاواخر  
فن كاصغر بها) اى طالبها وقاصدها (فليجهرها) ليل (السبع الاواخر) من  
رمضان من غير تعيين وهي التي آخرها والسبع بعد العشرين والجل على هذا أولى لتناوله  
احدى وعشرين وثلاثا وعشرين بخلاف الجل على الاول فانها الايدخلان ولا تدخل  
ليلة التاسع والعشرين على الثاني وتدخل على الاول وفي حديث على مرقوعا عند أحد  
فلا قلبوا في السبع البواقى والمسلم من طريق عتبة بن ريث عن ابن عمر القسوها في  
العشر الاواخر فان ضعف أحدكم أو عجز فلا يفتن على السبع البواقى وهذا السباق يرج  
الاحتمال الاول من تفسير السبع وظاهر الحديث ان طلبها في السبع مستفاد الرؤيا  
وهو مشكل لانه ان كان المعنى ان قيل لكل واحد في السبع فشرط التحمل التخيير  
وهم كانوا اياما وان كان معناه ان كل واحد رأى الحوادث التي تكون فيها في مناسفة في  
السبع فلا يلزم منه ان تكون في السبع كالرويت حوادث القيامة في المنام في ليلة  
فانه لا تكون تلك الليلة محلا لقبها وأجيب بان الاستناد الى الرؤيا انما هو من حيث  
الاستدلال بها على أمر وجودي غير محال لفائدة الاستدلال والحاصل أن الاستناد  
الى الرؤيا هنا في أمر ثبت استنباه مطلقا وهو طاب ليلة القدر وانما ترجع السبع  
الاواخر لسبب الرؤيا بالذات على حكايتها في السبع الاواخر وهو استدلال على أمر  
وجودي لزمه استنباه بشري مخصوص بالأكيدة بالنسبة الى هذه الليالي لانها ثبت  
بها حكم وأران الاستناد الى الرؤيا انما هو من حيث أقراء على الله عليه وسلم لها كالأحد  
ما قبل (روى أبا الاذان) وهذا الحديث أخرجه في الصور والنساق في الرؤيا هو به  
قال (حدثني) بالجمع ولا يرد وحديثي بواو العطف والتوحيد (معاذين فضالة) بفتح  
الفاء وتحقير الجملة الزهراني الطفاوى البصرى قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن  
يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال مات ابا سعيد) سعد بن  
مالك انه روى رضى الله عنه (وكان لى صدقافة بال عتقكنا) ليدرك الموقول عنه هنا  
وفى رواية بن المبارك الا تيق في باب الاعتكاف سألت ابا سعيد الجندى رضى الله

من ذلك شي) هو بالذات والكاف أى وقع فى نفسى نوع شك وتجب واستبعاد يقال حاله يحبك وحالك يحبك عنه  
واواحتك وحكى التليل أيضا حاله وانكبره ان احمره (قوله لا املك) هو كقولهم لا اياه له وقد سبق شرحه فى كتابه الايمان



فسمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدث) أبو بكر بن الأشعث نا أومعاوية ووكيع عن  
الاعمش عن حمارة عن الاسود عن عبد الله قال لا يجعلن أحدكم

٥٢٢

الشيطان من نفسه من الأبرى إلا أن حقا عليه  
ان لا ينصرف الا عن عيشة أكثر  
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينصرف عن شغاله

في حديث خديجة في الفتنة التي  
تخرج كوج البصر

باب جواز الانصراف من  
الصلاة عن العين والشمال

(قوله حديثنا أبو بكر بن أبي  
شعبة نا معاوية ووكيع عن  
الاعمش عن حمارة عن الاسود  
عن عبد الله) هذا الاسناد كله  
كوفيون وفيه ثلاثة تابعيون  
بعضهم عن بعض الاعمش وحمارة  
والاسود (قوله في حديث ابن  
مسعود لا يجعلن أحدكم  
لشيطان من نفسه من الأبرى  
إلا أن حقا عليه ان لا ينصرف  
الا عن عيشة أكثر ما رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينصرف  
عن شغاله) وفي حديث أنس أكثر  
أما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينصرف عن عيشة وفي  
رواية كان ينصرف عن عيشة  
وجه الجميع بينهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يفعل تارة  
هذا وتارة هذا فاشكر كل واحد  
بما اعتقده ان لا كراهية ليله  
فدل على جوازها ولا كراهة  
في واحد منهما واما الكراهة  
التي اقتضاها كلام ابن مسعود  
فلدت بسبب اصل الانصراف

عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفا  
(مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان) ذكره وكان حقه أن يقول  
الوسعي بالتأنيث اما باعتبار لفظ العشر من غير نظر الى مفرداته ولقوله مذكر فيص  
وصفه بالاسطو واما باعتبار الوقت والأزمان أي ليلتي العشر التي هي الثلث الاوسط من  
الشهر (نخرج) صلى الله عليه وسلم (صبيحة عشر من غلظتنا) فهاهنا قدب وظاهر  
رواية مالك الانية ان شاء الله تعالى في باب الاعتكاف حيث قال سق اذا كان ليلة  
احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها اعتكافه فيها الصلوات  
اذمقتضاه ان خاتمة وقتها في أول اليوم الحادي والعشرين وعلى هذا يكون أول ليلتي  
اعتكافه الاخير ليلة اثنيتين وعشرين وهو مغاير لقوله في آخر الحديث فبصرت عيناى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جهته أثر الماء والطين من صبيحة يوم احدى وعشرين  
فانه ظاهر في أن الخطبة كانت في صبيحة اليوم العشرين ووقوع المطر في ليلة احدى  
وعشرين وهو الموافق لبقية الطرق وعلى هذا قاله ادى من الصحيح الذي قبلها ويكون  
في اضافة الصبح اليها تجوز ويؤيده أن في رواية الباب الذي يليه فاذا كان حين يمس  
من عشرين ليلة تقضى ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه وهذا في غاية  
الايضاح فانه في فتح الباري (وقال) عليه الصلاة والسلام (أى اريت ليلة القدر) بضم  
الهمزة مقبلا للمفعول من الروايات اعلم بها أومن الرواية أبصرتها وانما أرى علامتها  
وهو السجود في الماء والطين كما في رواية همام عن يحيى في باب السجود في الماء والطين  
من صفة الصلاة بلفظ حتى رأيت أثر الماء والطين على جهة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تصديق رؤياه (ثم انسيما) بضم الهمزة نأى الشاء غيره اياها وكذا قوله (أو نسيما)  
على رواية بضم النون وتشديد السين وهو الذي في البيهقي وغيره وفي بعضها بالفتح  
والتحذف أى اسبها هو من غير واسطة والشك من الراوى والمراد أنه نسي علم تعنها في  
ثلث السنة لا رفع وجودها لانه أمر بالتأمس حيث قال (فالتسوها) أى ليلة القدر (في  
العشر الاواخر للوقت) أى فى أو ثلثة الليالي واولها ليلة احدى والعشرين الى آخر  
ليلة التاسع والعشرين لانه اشغافها وهذا لا ينافي قوله التسوها في السبع الاواخر  
لانه صلى الله عليه وسلم لم يحدث بمحققاتها ايامه (واى رأيت) فى منامى (الى احدى)  
والسكتين في الفتح ان احدى (فيما وطئني) كان اعتكاف مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاجتمع الى اعتكافه وفيه التفات اذا الاصل ان يقول اعتكف معي  
(فوتخنا) الى مسكننا (وماترى في السجدة) يخرج القاف والمجبة أى قطعة رقيقة  
من الصلاب (طمان صلابه فطرت) بقصص (حتى سال سق المسجد) من باب ذكر  
الحل وإرادة الحال أى قطر الماس من سقته (وكان) السقف (من يود النخل) سقته الذي

عن العين والشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقه وجوب واحد من الامرين خطيى واهذا قال  
يرى ان حقا عليه فانه اذا من رآه حقا عليه ومذهبا انه لا كراهة في واحد من الامرين لكن يستحب ان ينصرف في جهة



حدثنا اسحق بن ابراهيم انما يجوز وعيسى بن يونس ح وحدثنا علي بن خنيسم انما عيسى جعفر بن الاعشى حدثنا الاسود م حدثنا قتيبة بن سعيد ٥٢٤ نا أبو عوانة عن السدي قال سألت أنسا كيف انصرف اذا صليت

عن عيسى او عن يسارى قال اما نفا كثيرا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن عيته حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالانا وكسع عن سفيان عن السدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن عيته (وحدثنا) أبو بكر بن أنس زائدة عن مسعر عن ثابت ابن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كانا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن عيته فقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب فني عنك يا رب يوم تبعثنا وتجمع عبادك

حاشيته سواء كانت عن عيته او شماله فان استوى الجهتان في الحاجة وعلمنا فافهمنا افضل لهوم الاحاديث المصرفة بفضل اليمين في باب المسكاه ونحوها هذا صواب الكلام في هذين الحديثين وقد يقال فيهما خلاف الصواب والله أعلم

(باب استحباب عيّن الامام)

فيه حديث البراء كانا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن عيته يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب فني عنك يا رب يوم تبعثنا أو

جود عنه نحوه (واقعت الصلاة) صلاة الصبح (نرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الميامين حين رايت اثر الطين في جبينه) الشريعة صلى الله عليه وسلم زاد لرواية همام في باب السجود على الاثني في الطين تصديق رؤياه وميث السجود ياتر الطين قد سبق في الصلاة وحله الجمهور على الاثر الخفيف والله أعلم (باب تجري ليلة القدر في) ابالي (الوتر من العشر الاواخر) من رمضان وبحسبه تعينها في رمضان ثم في العشر الاخر منه ثم في اوتارها لاني ليلة منه بعينها (فيه) أي في هذا الباب (عبادة) بن الصامت ولا يذروا من حسا كره من عبادة وحدثني باقي ان شاء الله تعالى في الباب الاخر (وبالسند قال) (حدثنا قتيبة بن سعيد) التقي البطني قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري المؤدب قال (حدثنا ابو سهل) بضم السين وفتح الهاء مصغرا نافع عم مالث بن أنس (عن ابيه) ما قال بن ابي عامر الاصمعي (عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قروا) بفتح المنة الملهمة والراء واسكان الواو من التمرى أي اطعوا بالاجتهاد (ليلة القدر في) ابالي (الوتر من العشر الاواخر من رمضان) ووجه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بن محمد بن حنيفة بن مصعب بن الزبير بن العوام الزبيرى الاسدي المدني (قال حدثني) بالافراد (ابن ابي حازم) بالهاء الملهمة والراء عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار (والداروردي) بفتح الدال والراء الاولى وبعد الاف واو مفتوحة فراسا كنة فدل المكسورة قيا نسبة الى قر يمين قرى خراسان واسمه عبد العزيز ايضا بن محمد كلاهما (عن يزيد) من الزيادة ولا يذروا يادان الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن المهدي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التميمي القرشي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه) انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور (أي يعتكف في المسجد) في رمضان الثاني في وسط الشهر (وليكشفهم في التي وسط الشهر فاسقط لفظة في) (فاذا كان حسين عيسى من عشر من ليلة قضى) بنصب حين على الظرفية واهربا العتيق والبرماوى كالكرماني حين بالرفع ايضا اسم كان والذي في اليونانية وغيرها الاول وقوله قضى بفتح المنة القوية في موضع نصب حصة لقوله ليلة المنسوب على التقيز ولا يذروا من الجوى والمسقطي يمينين بالمنة التحتية واخره فون الجمع (ويستقبل) ليلة (احمدى وعشرين) عطف على قوله عيسى لاعلى قضى (رجع) عليه الصلاة والسلام (الى مسكنه ورجع من كان يجاوره) الى مسكنهم (وانه) عليه الصلاة والسلام (أقام في شهر جاوره) في مسكنه (الليلة التي كان يرجع فيها) الى مسكنه (نظمت الناس فامرهم ما شاء الله) أن يأمرهم (ثم قال كنت اجاوره العشر) بتأنيث هذه (ثم قد بان) ظهر لي بوجهي واجتهاد ان اجاوره العشر الاواخر من كان اعتكف معي في رواية الباب السابق فمن كان

يكون التيامن عند التسليم وهو الاظهر لان عادة صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واقباله صلى الله عليه وسلم محقق ان يكون بعد قيامه من الصلاة ويكون حين يقتل



وحدثنا أبو كريب وزهير بن حرب قالنا **وصحح** عن مسعر بن مسعود هذا الأستاذ وليد كريقيل علينا بوجهه **(وحدثني)** أحمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ورقان بن عمرو بن ٥٢٥ دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إذا أقبقت الصلاة فلا صلاة إلا  
المكتوبة **(وحدثني محمد بن)**  
حاتم وابن زافع قالنا نا شعبة  
قال حدثني ورقان هذا الأستاذ

**(وحدثني يحيى بن حبيب)**  
الحارث نا ربيع نا زكريا  
ابن إسحاق نا عمرو بن دينار  
قال سمعت عطاء بن يسار يقول  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال إذا أقبقت  
الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

**(وحدثنا محمد بن حماد نا)**  
عبد الرزاق نا زكريا بن  
إسحاق نا هذا الأستاذ حدثني  
**(وحدثنا حسن الخواف نا)**  
يزيد بن هرون نا حاد بن زيد  
عن أيوب عن عمرو بن دينار عن  
عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال حدثني لقيت عمر الخديفي  
به ولم يرفعه

**(باب كراهة الشروع في صلاة)**  
بعد شروع المؤذن في إقامة  
الصلاة سواء السنة الراتبة  
كسنة الصبح والظهر وغيرهما  
سواء علم أنه بذلك الرخصة  
الامام لا به

**(قوله صلى الله عليه وسلم إذا)**  
أقبت الصلاة فلا صلاة إلا  
المكتوبة **(وفي الرواية الأخرى)**

اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي على الأصل وذلك من باب الالتفات  
كما سبق **(فثبت في معنيته)** من الثبوت والامساك كسنة وفي رواية لمسلم فليست من  
التثبت وفي أخرى فليست من التثبوت وهو في نصف من البخاري أيضا وكذا صحيح وكاف  
معنيته مقنونة **(وقد أوردت)** بضم الهمزة **(هذه الآية ثم انشبت)** بضم الهمزة  
**(فأبتهنوها)** بالوجه والمجتمعة أي الملبوها **(في بابي)** **(العشر الأواخر وأبتهنوها)**  
الملبوها **(في كل وقت)** من أو ثانيا إلى العشر الأواخر **(وقد أوردت)** بضم التاء المتكلم  
وقبيل عمل الفعل في ضمير القاعل والمفعول وهو المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب  
أي رأيت نفسي **(أعبد في ما وطن)** علامة جعلت به يستدل بها عليها زاد في رواية  
الباب السابق وما نرى في السماء مفرقة **(فأسمت السماء في تلك الليلة)** ولابن عساكر  
فأسمت السماء تلك الليلة بأقراط في نصب الليلة **(فأمطرت)** نا كيد لسانه لان  
أسمت يشتمل معنى أمطرت **(فوكف المصعد)** أي قطرها المظلم من عقيقه **(فحصل)**  
**(النبي صلى الله عليه وسلم)** موضع صلاته **(ليلة أحد عشر من فبصرت)** بضم الصاد  
**(عيني)** بالافراد وهو نا كيد مثل قولنا أخذت يدي ونا بقال في امر يعز الوصول إليه  
الظهار التعجب من تلك الحالة الغريبة **(فظنرت)** بكون الراموتاء المتكلم في الفرع  
وغيره وفي نسخة ظنرت بفتح الراء وسكون التاء ولا يذعن الجوى والمستقلى فبصرت  
عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وظنرت بواو العطف **(اليه انصرف من الصبح)**  
ووجهه أي والخال ان وجهه **(عنتي طينا)** نصب على التثنية **(وما)** عطف عليه هويه  
قال **(حدثنا محمد بن المثنى)** العتري البصري قال **(حدثني يحيى بن سعد القطان)** **(عن)**  
هشام قال أخبرني بالافراد **(أي عروة بن الزبير بن العوام)** **(عن عائشة رضي الله عنها)**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **(قال انصروا)** بحذف المفعول أي ليلة القدر وهو  
مفسر بما سبق أي نا الله تعالى ووقع هنا مختصر الحالة على الطريق الثاني وهي قوله  
بالسند السابق اليه **(حدثني)** بالافراد ولا يذعن ابن عساكر وحدثني بواو العطف وفي  
نسخة صح لتهو يل وحدثني **(محمد)** هو ابن سلام السكندى كما جزم به أبو نعيم في المستخرج  
أوهو ابن المثنى قال **(أخبرنا عتبة بن رافع العيني وسكون الموسى بن سليمان الكوفي)** **(عن)**  
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها **(قالت كان رسول الله صلى الله)**  
عليه وسلم يجاور أي يستكسر **(في العشر الأواخر من رمضان)** ويقول تحروا ليلة القدر  
في العشر الأواخر من رمضان **(وقال في الطريق الأولى)** التساو كل منهما بمعنى الطلب  
والفصل لكن معنى التحري أبلغ لكونه يقتضي الطلب بالجد والاجتهاد ولم يقع في شيء  
من طرق هشام في هذا الحديث التقيد بالوتر وكان المؤلف أشار بإدخاله في الترجمة إلى  
أن مطلقه يجعل على التقيد في رواية أبي سهل هويه قال **(حدثنا موسى بن اسمعيل)**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد أقبعت صلاة الصبح فقال لشدان يصلي أحدكم الصبح أربعة أربعا فيها  
التهي الصبح من افتتاح خلفه بعد إقامة الصلاة سواء كانت راتبة كسنة الصبح والظهر والعصر وغيرها وهذه



وحدثنا عبد الله بن مسلمة القتيبي نا ابراهيم بن سنان عن ابيته عن حفص بن غصن عن عاصم بن محمد نا الله بن مالك بن جحينة  
 نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يسلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكلمه بشئ لا يدرى ما هو  
 ٥٢٦

مذهب الشافعي والجمهور وقال  
 أبو جندبته واصحابه اذا لم يكن  
 صلى ركعتي سنة الصبح صلاحها  
 بعد الاقامة في المسجد بالمحش  
 قوت الركعة الثانية وقال  
 الثوري ما لم يحش قوت الركعة  
 الاولى وقالت طائفة يصلح ما  
 خارج المسجد ولا يصلح ما بعد  
 الاقامة في المسجد قوله صلى  
 الله عليه وسلم اتصلي الصبح اربعا  
 هو اسقطهم انكارا ومعناه انه  
 لا يشرع بعد الاقامة للصبح  
 الا القرينة فاذا صلى ركعتين  
 نافله بعد الاقامة ثم صلى معهم  
 الفريضة صار في معنى من صلى  
 الصبح اربعا لا يصل بعد الاقامة  
 اربعا قال القاضي والحكمة في  
 النهي عن صلاة النافلة بعد  
 الاقامة ان لا يتناول عليها الزمان  
 فتنزل ويحبها وهذا ضعيف بل  
 الصحيح ان الحكمة نهيته ان  
 يتسرع للفريضة من اولها  
 فيشرع فيها عقب شروع الامام  
 واذا اشغل بنافله فانه الاحرام  
 مع الامام وفاته بعض مكملات  
 الفريضة فالفريضة اول  
 بالمحافظة على اكمالها قال  
 القاضي وفيه حكمة اخرى  
 وهو النهي عن الاختلاف  
 على الامامة (قوله قال جلد ثم  
 لقت عمرا لم يخشيه ولم يرفعه)  
 هذا الكلام لا يقدح في صحة

المعنى قال (حدثنا حبيب) هو ابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخيتاني ولا بن عساكر  
 عن ايوب (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال (تسوها) الضمير المتعصبون بهم يعسر قوله له ليله القدر كونه ولعله  
 فسواهن سبع سموات وهو غير ضيق الشان انفسهم ولا يد أن يكون جله وهذا مفرد (في  
 العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر) بالنصب على البديل من الضمير في قوله التسوها  
 ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف اي هي ليلة القدر (في تاسعة تبقى) بدل من قوله في  
 العشر الاواخر وقوله تبقى صفة لتاسعة وهي ليلة احدى وعشرين لان المحقق المقطوع  
 بوجوده بعد العشر بن تسعة ايام لا احتقال ان يكون الشهر تسعة وعشرين ولو اوافق  
 الاحاديث الواردة في أن في الاواخر (في سابعة تبقى) بدل وصيغة ايضا هي ليلة ثلاث  
 وعشرين (في خمسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين وانما يصح معناه ووافق ليلة القدر  
 وترامن الليالي على ما ذكر في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فاما اذا كان كاملا فلا  
 يصح كون الذي يقع لان الذي يقع بعد هاتين فتكون التسعة الباقية ليلة ثنتين  
 وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليله اربع وعشرين والخاصة الباقية بعد اربع  
 ليله السابعة والعشرين وهذا على طريقة العرب في التارخ اذا جاوزوا نصف  
 الشهر فاما ما يورثون بالباقي منه لا بالماضي منه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي  
 الاسود) هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه جعيد بن الاسود ابو بكر البصري  
 الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول  
 البصري (عن ابي جحيفة) بكسر الميم وبكون الجيم وفتح اللام آخر مزاي واسمه جعيد بن  
 سعيد السدوسي البصري (وعكرمة قال ابن عباس رضى الله عنهما) وفي نسخة فالاى  
 أبو جحيلة وعكرمة حدثنا ابن عباس (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي) أي ليلة  
 القدر وفي رواية احمد بن عقان والاسماعيلي من طريق محمد بن عتبة كلاهما عن عبد  
 الواحد زيادة في اوله وهي قال عمر بن عبد الله القدر فقال ابن عباس قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هي (في العشر) ولا يوافق ذلك الوقت زيادة الاواخر (هي في تسع) بتقديم  
 المنة القويمة على السنين (عشرين) بكسر الصاد المججمة من الماضي وهو بيان للعشر أي  
 هي في ليلة التاسع والعشرين (او في سبعين تبقى) بفتح النصب والقاف بينهما موحدة  
 ساكنة من الباقى في ليلة الثالث والعشرين او مبهمه في ليالي السبع والسبعين  
 عشرين فتكون ليلة السابع والعشرين (يعني ليلة القدر فابعه) أي تابع وهما (عبد  
 الوهاب) بن عبد الحميد الثقفى فيما وصله احمد وابن أبي عمير في مسندهما ورواية غير  
 ابن زياد ابن عساكر قال عبد الوهاب (عن ايوب) السخيتاني موافقة لوهيب في اسناده  
 ونقله وزاد محمد بن نصر في قيام الليل اواخر ليلة وهذه المتابعة رقم عليها في الفرع

الحديث زعمه لان اكبر الرواة رفقه قال الترمذي ورواية الرفع اصح وقد علمت في الفصول السابقة علامة  
 في تسمية الكتاب ان البلع مقسم على الوقت على المذهب الصحيح وان كان عدد الرفع اقل فكيف اذا كان أكثر



فلما انصرفنا احفظنا تقول ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال علي بن ابي طالب ان يتصلى احدكم الصبح اربعين مرة قال  
 القنبي عبد الله بن مالك ابن بختينة عن ابيه (قال ابو الحسين مسلم) ٥٢٧ وقوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ في حديثنا

قديمة بن سعد نا ابو عوف  
 عن سعد بن ابراهيم عن حمص  
 ابن عاصم عن ابن بختينة قال  
 اقيمت صلاة السج فزأى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال  
 انصلي الصبح اربعه في حديثي  
 ابو كامل الجعدي نا حماد  
 يعني ابن زيد ح وحديثي  
 حامد بن عمر البكراري نا  
 عبد الواحد بن يحيى ابن زياد ح  
 وحديثنا بن حماد نا ابو معاوية  
 كلهم عن عاصم ح وحديثي  
 زهير بن حرب واللفظه نا  
 مروان بن معاوية القزاري عن  
 عاصم الاحول عن عبد الله بن  
 سرجس

(قوله عن عبد الله بن مالك بن  
 بختينة ثم قال سلم قال القنبي  
 عبد الله بن مالك بن بختينة  
 عن ابيه قال ابو الحسين مسلم  
 عن ابيه في هذا الحديث خطأ)  
 ابو الحسين هو مسلم صاحب  
 الكتاب وهذا الذي قاله لم هو  
 الصواب عند الجمهور وقوله عن  
 ابيه خطأ وأي وانما هذا الحديث  
 من رواية عبد الله عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله  
 ابن مالك بن القنبي بضم  
 القاف والثاني النجاشي الساكنة  
 وبختينة ام عبد الله الصواب  
 في كتابه وقراءة عبد الله بن

علامة التقديم عند ابن عسا كرعب طريق وهب عن ابي يحيى كذلك عند الشافعي  
 والصواب اصلها ابن عسا كرفي نفسه كذلك وقت عند الاكثريين من رواية  
 القنبي عن عبد الله بن ابي الاسود (وعن خالد) الحديث اما الاسناد الاول لكن  
 جزم المزي بأنه معاق (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (القنوا اي  
 ليلة القدر في ليلة) (اربع وعشرين) من رمضان وهي ليلة انزال القرآن واستشك  
 اير هذا الحديث هناك لان الترجمة لا توارى وهذا شفع وأجيب بان انصاري أنه عليه  
 الصلاة والسلام كان يصوم ليلة ثلاث وعشرين وليلة اربع وعشرين أي يصوم احدى  
 ليلة من السبع البواقي فان كان الشهر تاما فهي ليلة اربع وعشرين وان كان ناقصا  
 فثلاث ولعل ابن عباس اغماصا ليل الاربع الاحتياط وقيل المراد القنوا في تمام اربعة  
 وعشرين وهي ليلة الخامس والعشرين على ان البضاري رحمه الله كثيرا ما يذكر ترجمة  
 ويسقطها ما يكون بينه وبين الترجمة أدنى ليلة كالاشعار بان خلافه قد ثبت أيضا  
 (باب رفع معرفة) تعيين (ليلة القدر للاحس الناس) بالهاء المهمة أي لاجل مخاضهم  
 وسقطت هذه الترجمة مع الباب لفساد أي ذرو الوقت وزاد ابو ذر بن عسا كربعتي  
 ملاحظة بالسند قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي (عبد بن المنى) العنزي قال (حدثنا)  
 ولا يذرح حديثي بالافراد (خالد بن الحارث) الهذلي (حدثنا حماد) هو ابن ابي حماد  
 واسم ابي حماد بصرى بكسر القوية وسكون القصة آخره وانما القزاري البصري ومعناه  
 السهم وقيل بصرى وبه وقيل ترخان وقيل مهران وهو مشهور بجميع الطويل فقل كان  
 قصير اطويل الدين وكان يقف عند الميت فقص احدي يديه الى رأسه والاخرى الى  
 رجليه وقال الاصمعي رأيت له لم يكن في ذلك الطويل كان في جيرانه رجل يقال له حماد القصير  
 فقبيل له حماد الطويل لانه يزين بينهما قال (حدثنا انس) هو ابن مالك (عن عبادة بن  
 الصامت) رضي الله عنه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بصرى) الخبر نا بلسه  
 القدر أي بتعيينها (متلاحي) يقع عليه المهمة أي تنازع وتخاصم (وجلان من  
 المسكين) قيل هما عبد الله بن ابي حماد وكعب بن مالك فمأذ كره ابن ذحبة لكن لم يذكر  
 مستند (قال) عليه الصلاة والسلام (خرجت لخيركم) يسب الامان مقدرة بعد لام  
 التعليل واخير يقتضي ثلاثة مقابيل الاول الكاف وقوله (ليلة القدر) سمسد  
 القول الثاني والثالث لان التقدير اخبركم بان ليلة القدر هي الليلة الثلاثية (متلاحي  
 فلان وفلان في المصدور شهر رمضان الذين هما مجلان لذكر الله لا القنوا (فرقت) اي  
 رفع بيانها او عملها من قاي بمعنى نسجها كما وقع التصريح في رواية مسلم وقيل رفعت  
 بركتهم في تلك السنة وقيل الثاني في وقت الامانة لا ليلة وفي حديث ابي هريرة عن  
 مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال اريد ليلة القدر ثم يقضي بعض أهل قسيتها وهذا

مالك ابن بختينة بقنو بن مالك وكاتبنا بالالف لانه صفة لعبد الله وقد سبق بيانه في مسود السهو وغيرة والله أعلم (قوله  
 فلما انصرفنا احفظنا تقول) هكذا في الاصول احفظنا تقول وهو صحيح وقبه عند من تحذيره احفظنا



فأخذ نخل ورجل المتجعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفدا فتفصل ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ورسول الله ٥٢٨ صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلاتين اعتمدت أبصلاك وحدك

أبصلاك معنا (حدثنا) يحيى بن يحيى قال أنا سليمان ابن بلال عن يريعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي جده وعن أبي اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم أسألك من فضلك

(قوله دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفدا فتفصل ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلاتين اعتمدت أبصلاك وحدك أم بصلاتك معنا) فيه دليل على أنه لا يصلي بعد الأضحية فافله وإن كان يدرك الصلاة مع الإمام ورجعي من حال أن علم أنه يدرك الركعة الأولى أو الثانية يصلي الثالثة وفيه دليل على إباحة تسمية الصبح عداة وقد سبق نظائر والله أعلم

باب ما يقول إذا دخل المسجد

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم أسألك من فضلك) فيه استحباب هذا

يغضى ان سبب الرفق التيسار لا الملاحاة وأجيب باحتمال أن يكون التيسار وقع مرتين عن سبعين أو أن الرواية حديث أبي هريرة متناها فيكون سبب التيسار الإيقاظ والاخرى في القيلة فيكون سبب التيسار الملاحاة وحاصله الجمل على التعدد (وعسى أن يكون) دفع تعينها (خير لكم) وجه الغيرة أن اخفها يستدعي قيام كل الشهر بخلاف ما لو بقيت معرفة تعينها واستبط من الشئ في الدين السبكي رحمه الله تعالى استحباب كثرة ليلة القدر لمن رآها حال وجه الدلالة أن الله قد رزقها أنه لم يخبر بها وأخبر كل من فيها قدره ويستحب اتباعه في ذلك قال والحكمة فيه أنها كرامة والكرامة ينبغي كتمها بخلاف عند أهل الطريق من جهة رؤية النفس فلا يامن السلب ومن جهة أنه لا يامن الرياء ومن جهة الادب فلا يشاغل عن السكر لله بالنظر اليها وذكرها للناس وإذا اتقروا ان الذي ارتفع علم تعينها قال السنة فهل أعلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بتعينها فيه احتمال وشذوق فقالوا انما رقت أصلا وهو غلط منهم ولو كان كذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (أنا نسوها) أي اطلبوا ليلة القدر في الليلة (التاسعة) والعشرين (و) في الليلة (السابعة) والعشرين (و) في الليلة (الخامسة) والعشرين من شهر رمضان وقد استشهد التقدير بالعشرين والستة من روبات أخر كما لا يخفى ولو كان المراد رفع وجودها كما زعموا وأضن ليأمرهم التماسها وقد أجمع من يعتد به على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر وقد وقع الأمر بطلبها في هذه الأحاديث في أواخر العشر الاواخر وفي السبع الاواخر وبينهما تناف وان اشغاعا على أن محلها منصرف في العشر الاواخر والاول وهو انحصارها في أواخر العشر الاخير قول سكره القاضي عياض وغيره قال الحنابلة وقطب في ليلتي العشر الاخير وليالي الوتر أكد قال الشيخ في الدين ابن حجة الوتر يكون باعتبار الماضي فطلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين والخ و تكون باعتبار الباقي اقوله عليه الصلاة والسلام تسعة عتبي فان كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الاشغاع فليته الثانية تسعة عتبي وليلة الرابعة سابعة عتبي كما نضره أو تسعة وان كان الشهر ناقصا كان التاريخ بالباقي كالنار يخ بالماضي او اما القول بانحصارها في السبع الاواخر فلا يعرف قائله وميل الشافعي الى انهم ليلة الحادي والعشرين أو الثالث والعشرين لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث أبي سعيد السابق وفيه فوكف المسجد في صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين وحديث عبد الله بن أنيس عندهم أنه صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها أو أرا في صبيحتها احدى ماء وطبق قال فطرت ليلة ثلاث وعشرين وعبارة الشافعي في الام كانت له النبي في المعرفة وتطلب ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان قال وكأني رأيت والله أعلم اقوى الأحاديث في ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقال الحنابلة وأربعين الاوتار ليلة سبع وعشرين قال في

الذكر وقد جازت فيه ذكر كثر غير هذا في سنن أبي داود وغيره وقد جزمها مفصلة في أول كتاب الانصاف الا ذكره تحت مجرورها عود بالله العظيم وبوجهه الكريم وساطة القديم من الشيطان الرجيم بانه الله والحمد لله



قال منسلم معتمد يحيى بن يحيى يقول كتب هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال بلغني ان يحيى الجاني يقول واني  
اسيد وحديثنا حماد بن عمر البكر اوى نا بشر بن المفضل نا ٥٢٩ عمارة بن قزعة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن

عبد الملك بن سعيد بن سويد  
الانصاري عن ابي جهم اوصن  
ابي اسيد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بانه (وحدثنا)  
عبد الله بن مسلمة بن قعنب  
وقتيبة بن سعيد قال نا مالك  
ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال  
قراة علي مالك عن عامر بن  
عبد الله بن الزبير عن عمرو بن  
سلم الزرقى عن ابي قتادة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا دخل احدكم المسجد  
فليركم وكعتين قبل ان يجلس

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
وسلم اغفر لذنوبى وافض  
لى ابواب رحمتك وفى التورج  
يقوله لكن يقول اللهم انى  
اسألك من فضلك (قوله من  
أبى اسيد) هو يضم الهمزة  
وفتح السين (قوله الجاني) بكسر  
الها الملهمة وتشديد الميم قال  
السماعى هي نسبة الى بني حان  
قبيلة نزلت الكوفة

(باب استحباب تحية المسجد  
بركعتين وركعة واحدة الجلوس قبل  
صلاتهم ما وانهما مشروعة فى  
جميع الاوقات)

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
دخل احدكم المسجد فليركم  
ركعتين قبل ان يجلس) وفى  
الرواية الاخرى فلا يجلس حتى

الانصاف وهذا المذهب وعليه جاهد الاصحاب وهو من المفردات ١٠ ويهجرنا بى بن  
كعب وحلف عليه كافي مسلم وفى حديث ابن عمر عن ابي عبد الله القدر ليه سبع  
وعشرين وحكامه الشاشى من الشافعية فى الحلية عن اكر العلماء واستدل ابن عباس  
على ذلك بان الله خلق السموات والارضين وسعا والايام سبعا وان الانسان خلق من  
سبع وجعل رزقه فى سبع ويصدق على سبعة اعضاء والطواف سبع والجار سبع  
واستحسن ذلك عمر بن الخطاب وقال ابن قدامة ان ابن عباس استنبط ذلك من عدد  
كلمات السورة وقد وافته أن قوله فيها هي سابع كلمة بعد العشر بن واستبطه بعضهم  
من وجه آخر فقال ليه القدر تسعة اعراف وقد اعددت فى السورة ثلاث مرات وذلك  
سبع وعشرون واستدل بى بن كعب على ذلك بطولوع الشمس فى مصيحتها الاشعاع لها  
والقدر واية تسلم انه كان يحلف على ذلك ويقول بالآية والعلامة التى اخبرنا بها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع مصيحتها الاشعاع لها وقد جاهدنا ليله القدر  
علامات ظاهرة وقيل يرى كل شئ ساجدا وقيل يرى الاوارى كل مكان ساطعة حتى فى  
المراضع المظلمة وقيل يسمع سلام من الملائكة وقيل علامتها استحباب دعاء من وقعت  
وفى كتاب فضائل رمضان سلمة بن شبيب عن فرقدان ناس من الصحابة كانوا فى المسجد  
فسمعوا كلاما من السماء راوا انوارا من السماء بايامن السماء وذلك فى شهر رمضان  
فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راوا فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أما التور فتور رب العز تقعاى وأما الباب فباب السماء والكلام كلام الانبياء وهذا  
مرسل ضعيف ولا يثبت من تحلف العلامة عدمها قرب قائم فاعلم يحصل منها الا العبادة  
ولم ير شيئا من كرامة علاماتها وهو عند الله افضل عن وآها وى كرامة افضل من  
الاستقامة التى هي عبارة عن اتباع الكتاب والسنة واخلاص النية وعن مالك أنها  
تقتل فى الشهر الاواخر من رمضان وعن ابي حنيفة أنها فى رمضان تتقدم وتتأخر  
وعن ابي يوسف ومحمد لا تتقدم ولا تتأخر لكن غير معينة وقيل هي عندهما فى النصف  
الاخير من رمضان وقال ابو بكر الرازى هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه  
قال الحنفية وفى فتاوى قاضى خان المشهور عن ابي حنيفة انها قد وفى السنة كلها  
وقد تكون فى رمضان وفى غيره وصح ذلك من ابن مسعود ولكن فى صحيح مسلم وغيره عن  
زبن حيدش قال سألت ابي بن كعب فقلت ان أخاك ابن مسعود يقول من يتم  
الحلول يصيب ليله القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما الله علم انها فى  
رمضان وانها فى العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين وقيل اربعا الى الابع  
فى الاواخر وقيل انها أول ليلة من رمضان وقيل آخر ليلة منه وقيل انها تخص باشعاع  
العشر الاخير على الانبياء وقيل فى كل ليلة من اشعاعه على التحين وقيل تكون فى  
ليلة اربع عشرة وقيل فى سبع عشرة وقيل ليلة تسع عشرة ومن ابن خزيمة عن

يركع ركعتين فيه استحباب تحية المسجد ركعتين وهي سنة باجماع المسلمين وحكى  
القاضى عياض عن داود بن عاصم وجوه ما وفيه التبصير بركو اية الجلوس للإجماع وهي كراهة التقيد وفيه استحباب



حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة اخبرني عمرو بن يحيى الانصاري اخبرني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليم بن خلدة الانصاري عن ابي ٥٢٠ قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله

العبادة في اوقات دخل وهو مذهبتنا وبه قال جماعة مكرهاها أبو حنيفة والاوزاعي والليث في وقت النهي وأجاب أصحابنا ان النهي انما هو عما لا يسيب لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر لنفس وقت النهي وصلى به ذات السبب ولم يترك النجاسة في حال من الاحوال بل أمر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يخطب لجلس ان يقوم فيركع ركعتين مع ان الصلاة في حال الخطبة ممنوع منها الا انية فلو كانت النجاسة تترك في حال من الاحوال لترك الاتان لانه قدس وهي مشروعة قبل القعود ولانه كان يحل حكمها ولان النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطبته وحكمه وأمره ان صلى النجاسة فلو اشدة الاهتمام بالنجاسة في جميع الاوقات لما اهتم عليه السلام بهذا الاهتمام ولا يشترط ان ينوي النجاسة بل تكفيه ركعتان من فرض أو سنة راتية أو غيرها ولو نوى بصلاته النجاسة والمكتوبة انما قدت بصلاته وحصلت له ولو صلى على جنازة أو مسجد شركا أو للتلاوة أو صلى ركعة بنجاسة النجاسة لم يفتل النجاسة على الصحيح

الشائعة اتم انتقل في كل سنة الى الله من ليالي العشر الاخير واختاره النووي في الفتاوى وشرح المهذب وقيل غير ذلك بما يطول استقصاؤه وأما قول ابن العربي الصحيح انها اتمل فأكبره النووي بان الاحاديث قد نظارت بإمكان العلم أو أخبر به جماعة من الصالحين فلامعنى للاسكان ذلك وقد جزم ابن حبيب من المالكية ونقله الجمهور وحكاها صاحب الهدى من الشافعية ووجه أن الله القدر خاصة بهذه الأمة ولم تكن في الامم قبلهم وهو معترض بحدوث أي ذكر عند التساق حيث قال فيه قلت يا رسول الله ان يكون مع الانبياء فاذا ما توارفت قال بل هي باقية ومحمد منهم قول مالك السابق يلقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاصر أعمار أمة الخ وهذا محتمل التأويل فلا يدفع الصريح في حديث أي ذكر كما قاله الحافظان ابن حجر في فتح الباري وابن كثير في تفسيره (باب الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من) والجموي والمستمل في (رمضان) والسنة قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن عيينة) قبيات (عن ابي يعقوب) يفتح المائة النجاسة ومكون العين المهمة وضم الفاء آخره راء منصرفا عبد الرحمن بن عبيد البكافي المامري (عن ابي الفتح) مسلم بن مبيع مصغر صحيح (عن مسروق) هو ابن الابدوع (عن عائشة رضی الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر) أي الاخير كاصرح في حديث علي بن عبد الله أي شديدة من رمضان (شد) جزمه بكسر الميم وسكون الهمزة أي ازاد وسلم جدو شد المزقيل هو كذا في شدة جده واجتهاده في العبادة كما يقال فلان يشد وسطه يسي في كذا وهذا فيه نظر فانها قالت جدو شد المزقيل فعدت شد المزقيل على الجسد والعطف يقتضي التغير والصحيح أن المراد به اعتزاله للنساء وبذلك فسره السلف والأمة المتقدمون وجزم به عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* عن التساه ولو باتت بأطهار

ويحتمل أن يراد اذا تزالوا لشهيرة معاذ لا ينافي شد المزقيل حقيقة وقد كان عليه الصلاة والسلام يصيب من أهله في العشر من من رمضان ثم يعتزل النساء ويترغ لطلب ليلة القدر في العشر الاواخر وعند ابن أبي عاصم بإسناد مقارب عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان قام وتام فاذا دخل العشر شد المزقيل واجتنب النساء وفي حديث أنس عند الطبراني كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان طوى فراشه واعتزل النساء (راحا لله) استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها أو أحيا عظمه فتولاه في الصحيح ما علمه قام لله حتى الصباح وقوله أخيه لي من باب الاستعارة شبه القيام فيه بالحياة في حصول الاتماع التام أي أحيا له بالطاعة أو أحيا نفسه بالسهر فيه لان النوم أخو الموت وإضافته الى الليل انما ساعا لان النائم اذا حي باليلة حتى لبه بحياته وهو محموقه لا تجمعوا ليو تركتم قبور ائى لاتناموا فتكفونوا

من مذهبتنا وقال به من أصحابنا يفتل من وهو خلاف ظاهر الحديث وذلك أن المراد اكرام المسجد ويحصل بذلك كالاموات والموابي انه لا يحصل واحا المسجد الحرام قالوا حايه الخ الحاج يد ابطواف القدوم فهو تحيته ويصل به بعد ركعتي الطواف



على الله عليه وسلم الجالس بين ظهراني التام قال بطلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تترك ركعتين  
قبل ان تجلس قال قلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس ٥٣١ جلوس قال فاذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس

حتى يزكركم ركعتين حديثنا  
أحمد بن حنبل بنحوه الحسن بن أبي  
عاصم نا عبيد الله الأشجعي  
عن سفيان عن عمار بن زاهر  
عن جابر بن عبد الله قال كان  
يلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
دين فقضاني وزادني وبخلت  
عليه في المسجد فقال لي صل  
ركعتين (رحمته) عبيد الله  
ابن معاذ نا اي نا شعبة  
عن عمار بن عبد الله  
يقول اشترى مني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ديني فاعطاني  
الدينه اخرين ان آتي المسجد  
فاصلي ركعتين

(باب استحباب ركعتين في  
المسجد قبل ان يقدم من سفر  
أول قدموه)

(فيه حديث جابر قال اشترى  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دين فاعطاني الدينه اخرين ان  
آتي المسجد فاصلي ركعتين) وفي  
الرواية الاخرى قال جابر قديم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبلي وقلعت فوجدته على باب  
المسجد قال الان بحث قلت  
نعم قال فدع عني ثم ادخل فصل  
ركعتين فدخلت فاصليتم  
رجعت وفيه حديث كعب بن  
مالك ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان لا يقدم من سفر

كلاموات فتكون يتوكلوا القبول (واقطع الله) اي لا صلاحوا العبادة وهذا الحديث  
آخرجه مسلم ايضا في الصوم وابود في الصلاة وكذلك القسائي واخرجه ابن ماجه  
في الصوم

(بسم الله الرحمن الرحيم) (باب الاعتكاف) سقط لغير المستلي (باب الاعتكاف  
وثبت له تأخيرا للبعث ولا ينحصر ككتاب الاعتكاف بدل (باب الاعتكاف) (باب  
الاعتكاف في العشر الاواخر) اي من رمضان وهو ليلة السبت والحسب والملازمة على  
الشيء اختيارا كان أو شرعا قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وقال سبحانه  
وتعالى فان اولي قوم بهم كفون على استقامتهم وشرعا للثب في المسجد من شخص  
مختص بصلاته (والاعتكاف) بالمر عطف على سابقه (في المساجد كلها) فليس بالمساجد  
اذ لا يصح في غيرها وجميع المساجد واكد ها بلفظ كلها ليم جمعها خلافا لغيره  
بالمساجد الثلاثة ومن خصه بمسجد بني ومن خصه بمسجد تمام فيه الجمعة وهذا الاخير  
قول مالك في المدونة وهو مذهب الحنابلة وقال في الانصاف لا يخلو العتكاف اما ان ياتي  
عليه في مدة اعتكافه فعسل صلاة وهو عن ثلثة الصلاة ولا فان لم يات عليه في مدة  
اعتكافه فعسل صلاة فاصبح اعتكافه في كل مسجد وان آتى عليه في مدة اعتكافه  
فعل صلاة لم يصح الا في مسجد فصلي فيما للجمعة على الصحيح من المذهب وعن أبي حنيفة  
لا يجوز الا في مسجد فصلي فيه الصلوات الخمس لان الاعتكاف عبارة عن انتظار الصلاة  
فلا بد من اشتغاله بمسجد فصلي فيه الصلوات الخمس والاول هو قول الشافعي في الحديث  
وما لك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وأبو يوسف صاحب أبي حنيفة  
(اقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد) معتكفون فيها والمراد بالباشرة  
الوطأ لما تقدم من قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فلا تباشروهن  
وقيل معناه ولا تلاحسوهن بشهوة واستدلال المؤلف بالآية على أن  
الاعتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب بانه رجليه يدل على ان الاعتكاف قد  
يكون في غير المسجد والامكن لتقييد لآية وأجيب بأنه لو لم يكن ذكر المساجد لكان  
أن الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاصه بكونه للباشرة فاعتكاف يكون  
في المسجد وهو باطل اتفاقا لان الوطأ العمد فسد للاعتكاف بل يحرمه التقبيل  
واللمس بشهوة والاشراط السابقة في الصوم فاذا أئز لمعه ما أفسد كالاغتناء بغيره  
ما اذا لم يقبل معه ما أئز لمعه ما كانا بلا شهوة كما في الصوم وسبب نزول هذه الآية  
ماروى عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فباشروا أنه ثم يرجع الى المسجد  
فنهاهم الله عن ذلك وكذا قاله النخاس ومجاهد (ثب حدود الله) اي الاحكام التي ذكرت  
(فلا تقربوها) اي فلا تقربوها (كذلك) مثل ذلك التدين (بين الله آياته للناس لعلهم  
يتقون) مخالفة الاواخر والنواحي ولفظ رواية أبي الوقت وذو القلعة يروها الى آخر

الانهار الى التقي فاذا قدم على المسجد فصلي فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الاحاديث استحبابا وبكفتين للقيام من  
سفره في المسجد اول قدموه وهذه الصلاة تقصير وتقدم من السفر لانها تحية المسجد والاحاديث المذكورة ضريبة



وسعد بن محمد بن مني نا عبد الوهاب يعني الثقي نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال سمعت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ٥٣٢ قال ما لي جلي واعيانكم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت

بالقعدة فجلست المسجد فوجدته  
على باب المسجد فقال لا تن  
حسين قدمت قلت نعم قال فدع  
جالت وادخل فسلم ركعتين  
قال فدخلت فسلمت ثم رجعت  
وسعد بن محمد بن مني نا  
الضياء يعني ابا عامر ح  
وسعد بن محمود بن عبد الله نا  
عبد الرزاق قال اجابنا انا ابن  
بريج اخبرني ابن شهاب ان  
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب  
اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب  
وعنه عبيد الله بن كعب  
عن كعب بن مالك نا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم  
من سفر الا ثم ادا في الغني فاذا  
قدم بدأ بالمسجد فعلى فيه  
ركعتين ثم جلس فيه (وسعد نا)  
يحيى بن يحيى نا يزيد بن زريع  
عن عبيد الجبار بن عبد الله  
ابن شقيق قال قلت لعائشة هل  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصل الغني فالت لا الا ان يحيى  
من مغيبه

الاية وسقط لابن عساكر من قرعة تلك حدود الله الى آخر قوله للناس وبالسند قال  
(حدثنا اسمعيل بن عبيد الله بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله  
المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (ان فاقعا) مولى ابن عمر (اخبره عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من  
رمضان) زاد من هذا الوجه (قال نافع وقد اراه في عبد الله بن عمر المسكان الذي كان  
يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد وبه قال (حدثنا عبيد الله بن  
يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون (عن ابن خالد  
الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة  
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف  
العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى) وفيه دليل على انه لم ينسحب وانما من السن  
المزكدة خصوصا في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر وروى ابو الشيخ بن  
حبان من حديث الحسين بن علي مرفوعا اعتكف عشر في رمضان مجتهدين ومعتكفين  
وهو ضعيف (ثم اعتكف اربعة ايام من بعده) فيه دليل على ان النساء كالمجان في  
الاعتكاف وقد كان عليه السلام اذن لمعهن واما اعتكافه عليهن الاعتكاف بعد  
الاذن كما في الحديث الصحيح فلهي آخر قيل خوف ان يكن فيه مخلصات في الاعتكاف  
بل اردن القرب منه لتسعين عليه او فهاب المقصود من الاعتكاف يكون من معه في  
المسكن او لتضييقه من المسجد باثنين وعند أبي حنيفة انما يصح اعتكاف المرافق  
مسجد بيتا وهو الموضع المهيأ في بيته لصلاته وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن عبد الله بن  
أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن يزيد بن عبد الله بن الهاد) بن زياد بعد  
الحدال (عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد  
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط  
من رمضان) ذكره باعتبار لفظ العشر او باعتبار الوقت والزمان ورواه بعضهم الاوسط  
بضم السين (فاعتكف عاما) بعد رعام اذا سمع يقول عام يدعو عوما واما قال الانسان  
يدوم في دنياه على الارض طول حياته حتى ياتي به الموت فيفرق فيها اى اعتكف في شهر  
رمضان في عام (حق اذا كان ليلة احدى وعشرين بن) تنسب ليله في القرع وغيره وضبطه  
بعضهم بالرفع فاعلا بان التامة معنى ثبت وقوه والمراد حتى اذا كان استقبالا ليلة  
احدى وعشرين لان المعتكف العشر الاوسط انما يخرج قبل دخول ليلة الحادى  
والعشر من لانها من العشر الاخير وقد صرح به في رواية هشام في باب التماس ليلة  
القدر وانما كان في اليوم العشرين وقد مر تقريره فقال ايضا (وهي الليلة التي يخرج  
صليتها) ولا بد من الجوى والمقتلى من صليتها (من اعتكافه قال) عليه الصلاة

بجوامع) هو يجتمع مقتوحه وواو شدة وسين مهملة (قوله محارب بن دثار) بكسر الهمزة وبالداء والسلام  
الثالثة (قوله كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قضائي وزادني) فيه استحباب اداء الدين زادا والله أعلم



وحده شاعداً لله بن معاذ العنبري نا أي نا كهمن بن الحسن القيسي عن عبد الله بن عتيق قال قلت لعائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم يلى النخى قالت لا إلا أن يجي من مغيبه ٥٢٣ هـ - تنابحي بن يحيى قال قرأت على مالك عن

باب استحباب صلاة النخى  
وان أهلها ركعتان وأكملها  
ثمان ركعات وأوسطها أربع  
ركعات أوت وحث على  
الحافظة عليها هـ

(في الباب عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يلى النخى إلا أن يجي من مغيبه وانها ما رأته صلى الله عليه وسلم يلى سبعة النخى قد قالت وافي لا يسبها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وفي رواية عنها أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى النخى أربع ركعات وينبغها وفي رواية عائشة أنه وفي حديث أم هانئ أنه صلى الله عليه وسلم كان ركعات وفي حديث أبي ذر وأبي هريرة وأبي الفداء ركعتان هذه الأحاديث كلها متفقة لا اختلاف بينها عند أهل التحقيق واصلها أن النخى سنة مؤكدة وان أهلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وبينهما أربع أوت كلاهما أكمل من ركعتين ودون ثمان وأما الجمع بين حديثي عائشة فائق صلاته صلى الله عليه وسلم النخى وأثبتها فهو أن النبي صلى الله

والسلام (من كان اعتكف على) أي في العشر الاوسط (فلم يعتكف العشر الاواخر) وقد ولاي نزع الجوى والمستقلى فقد (أريت) يضم الهمزة (هذه الليلة) بالنصب مقبول به لا ظرف أي أريت ليلة القدر (ثم انسيها) قال القفال في العدة فيما حكمه الطبري ليس معناه أنه رأى ليلة أو الاواريما ثم نسي في أي ليلة رأى ذلك لان مثل هذا قل أن ينسى وانما رأى أنه قبل ليلة القدر ليلة كذا وكذا ثم نسي كيف قبل له (وقد رأيتني) يضم التاء أي رأيت نفسي (استبدق ماء وطين من مغيبتا) يحتمل أن تكون من مغيبة في كافي قوله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أوهي لابتداء الغاية الزمانية (قال فوسوها في العشر الاواخر) من رمضان (والفوسوها في كل وتر) منه (فطرت السماء) يفتح الميم والطاء (تلك الليلة) يقال في الليلة الماضية الليلة التي أتى في الشمس فيقال حينئذ البارحة (وكان المعبد على عرش) أي على الجبل يدور فيه عباد يستقل به يدأه لم يكن له سقف يكن من المطر (فوكف المسجد) أي سال طالمطر من سقف المسجد (فبصرت عيناى) يضم الصاد (رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته) أخر المأموطين من صحيح إحدى وعشرين (أي تصديق رؤياه كافي رواية همام السابقة في الصلاة) باب الخائض ولا يذربا بالتون الخائض (تجرل المعتكف) أي غط وتستر حشر رأسه وتغطه وتحسنه ولا تدخل للدهن هذا وبالسند قال (حدثنا محمد بن النقي) الزمر (حدثنا يحيى القطان (عن هشام قال أخبرني أبي) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضی الله عنها) انها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي) يضم أوله وكسر الفين المجهمة أي يذني وييل (إلى رأسه) منصوب به في (وهو يجاور) أي معتكف (في المسجد) والجله حاله وعند أحمد كان ياتني وهو معتكف في المسجد فيسكن على باب حجر في غاسل رأسه ويسأره في المسجد (طارجة) أي قامشط شعره وأمره (وأخائض) وفيه أن أخرج البعض البص لا يجري مجرى السلك وينقي عليه ما لو حلف لا يدخل بيتا فدخل بعض أعضائه كراسه لم يحنث وبه صرح أصحابنا الشافعية هـ هذا (باب) بالتون (لا يدخل) المعتكف (البيت الا الحاجة) لأبده ما هو بالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي قال (حدثنا ثابث) هو ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) هو ابن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (وعروة بن عبد الرحمن) بن سعد بن زنادة (ان عائشة رضی الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وان) ان هي الخففت من النخية واصلها بعد الشان (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على رأسه وهو في المسجد) معتكف وأما الطهرة (فارسله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة) فسرھا الزهري راو يذبول والغاطد واتفق على استئذانها (إذا كان معتكفا) فيه أنه يجزى طمأنته

عليه وسلم كان يصلي بعض الاوقات لتصلها ويتركها في بعضها خشية ان تفرض كاذر عائشة وتاول قولها وما كان يصليها إلا أن يجي من مغيبه على ان معناه ما رأته كما قالت في الرواية الثانية مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم



قر بتدبيره أو بعثت نعم بضر البعد القاحس ولا يكتف فعل ذلك في سقاية المسجد ليله  
 من خرم المروءة أو لا في دارود نيقه بجوار المسجد ليله أما إذا غش بعده فمقطعه خروجه  
 لذلك (باب جواز غسل المصنك) بكسر الكاف قال البرماوي كالكرماني غسل  
 بفتح الغين لا ينضمها اه فثبت الرفق في رواية أبي ذر كافي اليونينية وغيرها \* وبالسند  
 قال (حدثنا محمد بن يوسف) الثريائي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن منصور) هو  
 ابن الحنقر (عن إبراهيم) الضبي (عن الأسود) بن زيد الضبي (عن عائشة رضي الله عنها)  
 أنها (قالت) كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي شرفاً أي عيس بشرق من غير جماع (وأما  
 حائض وكان يفرج) إلى (رأسه من المسجد) وأما في الخبر (وهو معتكف فاعتكف) بفتح  
 الهمزة وسكون الذين المجبة (وأما حائض) حلة حالية (باب جواز الاعتكاف ليله)  
 وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر هذا قال (حدثنا) ولا في ذرحم في الأفراد  
 (يعني بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) يضم العين ابن عمر العمري قال (أخبرني)  
 بالأفراد (ألف) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمرًا النبي صلى الله عليه وسلم بالحرارة  
 لما رجعا من حنين كافي النذر (قال) كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليله في المسجد  
 الحرام أي حول الكعبة لم يكن في علمه صلى الله عليه وسلم ولا في بكر جد أو بل الفور  
 حول البيت وبينها أبواب حول الناس فوسعه عمر رضي الله عنه بدور استراها وحدها  
 واحتضها للمسجد جدار الحصار دون القامة ثم تابع الناس على عمارته وتوسيعه (قال)  
 عليه الصلاة والسلام (أوف بنذرتك) الذي نذرت في الجاهلية أي على سبيل الذنب  
 وليس الأمر للاجباب استدل به على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن الليل ليس ظرفاً  
 للصوم فلو كان شرطاً لآخره التي صلى الله عليه وسلم به لكن عند مسلم من حديث سعيد  
 عن عبيد الله بن مليل ليله قطع ابن مسمان وغيره بين الروايتين بأنه نذر اعتكاف يوم وليلة  
 فمن أطلق ليله أراد يومه ما ومن أطلق يومًا أراد ليلته وقد ورد الأمر بالصوم فيه رواية  
 عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنهما كانا في مكة فذاد فيهما ليلة صلى الله عليه  
 وسلم قال له اعتكف وصم أخرجه أبو داود والنسائي عن طريق عبد الله بن زيد وهو  
 ضعيف وقد ذكر ابن عدي والدارقطني أنه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار وروايته مروية  
 يومًا شاذة وقد وقع فيه رواية سليمان بن بلال الأحمية أن شاء الله تعالى فاعتكف ليله فدل  
 على أنه لم يزد على نذر شبوا أن الاعتكاف لا صوم فيه قاله في فتح الباري وهذا مذهب  
 الشافعية والحنابلة وعن أحمد أيضاً لا يصح بغير صوم والأول هو الصحيح عندهم وعليه  
 أصحابهم وقال المالكية والمنفعة لا يصح إلا بصوم واحتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم لم  
 يعتكف إلا بصوم وفيه نظر لما في الباب الذي بعده أنه اعتكف في شهر الواء استشكل قوله  
 نذرت في الجاهلية الخ أنظاره أنه الوقت الذي كان هو فيه على الجاهلية لأن الصحيح

بضل سجدة الضحى وسببها  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كان  
 يكون عند عائشة في وقت الضحى  
 الا في نادرس الاوقات فانه قد  
 يكون في ذلك مسافرا وقد يكون  
 حاضرا ولكنه في المسجد او في  
 موضع آخر واذا كان عند  
 نسائه فاما كان لها يوم من تسعة  
 فيصحب قولها ما رأيت به يصليها  
 وتكون قد علمت بحجته واخبر  
 غيره انه صلاها او يقال قولها  
 ما كان يصليها اي ما يدوم عليها  
 فيكون نفس المدامومة لا اصلها  
 والله اعلم واتماما مع من ابن عمر  
 انه قال في الضحى هي بدعة  
 المعمول على ان صلاتها في المسجد  
 والتظاهر بها كما كانوا يفعلونه  
 بدعة لان اصلها في البيوت  
 ونحوها مذموم او يقال تولد  
 بدعة اي المواقفة عليها لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب  
 عليها خشية ان تفرض وهذا في  
 سجدة صلى الله عليه وسلم وقد ثبت  
 استحباب المواقفة في حقها  
 بحديث أبي الدرداء وأما ذكر  
 أو يقال ان ابن عمر لم يسلطه فعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم الضحى  
 وأمر به وكيف كان فجهور  
 العلماء على استحباب الضحى  
 وانما نقل التوقف فيها عن ابن  
 مسعود وابن عمر والله اعلم

(قوله سبحانه الغنى) بضم السين اى نافله الغنى (قوله ايدع العمل وهو يجب ان يعمل) ضمنا ان  
يقض الياد اى يصمد وفيه بيان كمال شقيقته صلى الله عليه وسلم وانتهى بامته وفيه انه اذا تفرغ من مصالح قومه اهتمها







على ان ايندا حد امن الناس يتصرف في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سبعة الغنى فلم اجدا احدا يحد في ذلك غير ان  
 ام هاني بنت ابى طالب اخبرتني ٥٢٦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بعد ما ارتفع النهار يوم القنق فأتى

بشوب فاستتر عليه فاعتقل في ثوب فرك ثمان ركعات لا ادري  
 اقامه فيها اطول ام ركوعه  
 ام يصوره كل ذلك منه مقارب  
 قالت فلم اراه سجدتها قبل ولا  
 بعد قال المرادى عن يونس  
 ولم يقل اخبرني حدثنا يحيى  
 ابن يحيى قال قرآن على مالك  
 عن ابي النضر ان ابامره مولى  
 ام هاني بنت ابى طالب اخبره  
 انه سمع ام هاني بنت ابى طالب  
 تقول ذهبت الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عام القنق فوجدته  
 يفتسل وطاقمه بيته تستره  
 بشوب قالت فسلت فقال من  
 هذه قلت ام هاني بنت ابي  
 طالب قال مرحبا بام هاني  
 فلما فرغ من فعله قام

(قوله ان ابامره مولى ام هاني)  
 وفي رواية مولى عتيس بن ابي  
 طالب قال العلماء هو مولى ام  
 هاني حقيقة ويضاف الى عتيل  
 مجاز الزوجه اياها وانما اليه  
 لكونه مولى اخوته (قولها  
 سلت) فيه سلام المرأة التي  
 ليست بحرم على الرجل بحضرة  
 محاربه (قولها فقال من هذه  
 قلت ام هاني بنت ابي طالب) فيه  
 انه لا بأس أن يكفى الانسان  
 نفسه على سبيل التعريف اذا  
 اشتهر بالمكانة وفيه انه اذا

عليه الصلاة والسلام (الاعتكاف ذلك الشهر) مما علة في الانكار عليهم خشية ان يكن  
 غير مختصين في اعتكافهم بل الحامل لهم على ذلك المباحاة والتنافس الشائش عن  
 الصغيرة مما على القرب منه خاصة فيخرج الاعتكاف عن موضوعه واخاف تضيق  
 المسجد على المصلين باختيار أولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون  
 وعن محتاجان الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك (ثم اعتكف) عليه الصلاة والسلام  
 (عشر من شوال) قضاء حائر كه من الاعتكاف في رمضان على جيل الاستصحاب لانه  
 اذا عمل عملا أثبتوه ولو كان الوجوب لا اعتكف معه نسأله ايضا في شوال ولم يتقبل وفي  
 رواية ابي معاوية عن مسلم حتى اعتكف الاول من شوال وقال الامام علي بن ابي  
 ليلى على جواز الاعتكاف بقصر صوم لأن أول شوال هو يوم العيد وصومه حرام واعتض  
 بان المعنى كان ايندا اذ في العشر الاول وهو صادق بما اذا ابتداء باليوم الثاني فلا دليل  
 فيه لما قاله وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه  
 القساق في الصلاة (باب الاخيه في المسجد) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الا انه ارى (عن مرة  
 بنت عبد الرحمن) الا انه ارى (عن عائشة رضي الله عنها) قال في القنق وسقط قوله من  
 عائشة في رواية التميمي والكشمش وكذا هو في الموطأ كلها وأخرجه ابو نعيم في  
 المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فيه مرسل ايضا وحين بان البخاري  
 أخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولا عن عائشة (ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد  
 ان يعتكف) في العشر الاواخر من رمضان (فلما انصرف الى المكان الذي اراد  
 ان يعتكف) زاد في نسخة فيه (اذا اخيه) مضروبة في المسجد أحدها (خبا عاتنة  
 (و) الثاني (خبا حقه صفو) الثالث (خبا زيف) بكسر الخاء المجهدة والمد فيها كحمار  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (أألمر) بالمدح في القنق وبغيره (تقولون) أي تظنون  
 (بهن) فأجرى فعل القول بحري فعل الظن على اللغة المشهورة والبر معول أوله مقدم  
 وحين معقول ثان أي أنظفون أنهن طلبة البر والصلح العمل ويجوز رفع البركار في  
 الباب السابق وكان القياس أن يقال تقبلن بلفظ جمع المؤنث ولكن الخطاب للناظرين  
 الشامل لهما والرجال (ثم انصرف) عليه الصلاة والسلام (فلم يعتكف) ذلك الشهر  
 (حتى اعتكف عشر من شوال) أول يوم العيد على ما مرع ما فيه من نظر كما تقدم  
 (هذا) (باب بالنون) (هل يخرج المعتكف) من معتكفه (طوا المجه الى باب المسجد)  
 هو بالسند قال (حدثنا ابو الحسن) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حنيفة  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالنون محمد (عن ابن الحسين) بن علي بن ابي  
 طالب القرشي زين العابدين (رضي الله عنهما) ولا ينصركا ابن حسين (ان صفة) بنت

استاذن أن يقول المستاذن عليه من هذا فيقول المستاذن فلان باسمه الذي يعرف به الخطيب (قوله صلى  
 الله عليه وسلم مرحبا بام هاني) فيه استحباب قول الإنسان لرايه والرايد عليه مرحبا وشو من الفاظ الإكرام والملاطفة



حي (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أخبرته أنها جاءت رسول الله (ولاهي ذواته) الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تزور في عسكراته من الاحوال المقدرة وفي رواية معمر عند المؤلف في صفته ايليس فائتته أزوره ليلا (في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فقصت عنده ساعة) زاد في الادب من العشاء (ثم طمئت) اي صفية (تنقلب) اي تزد الى منزلها (فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يلقها) يفتح اليها وسكون القفا وكسر اللام أي ردها الى منزلها (حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة من رجلان من الانصار) قال ابن العطار في شرح العمدة هما أسيد بن خضير وعبد بن بشر ولم يذكر لذلك مستندا وفي رواية هشام الامميتو كان يفتي في دار اسامة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقبه رجلان من الانصار وظاهره انه عليه الصلاة والسلام خرج من باب المسجد والا فلا فأنفق قوله اله في حديث هشام هذا لا يعنى حتى أنصرف معك ولا فائدة لقلما لباب المسجد فقط لان قلبها انما كان بعيدتها وفي رواية عبد الرزاق من طريق مروان بن سعيد بن المعلبي فذهب معها حتى ادخلها في بيتها (فصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية معمر المذكورة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجاز اي مضيا وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن الزهري عن عبد بن حبان فليروا اياه استخيبا فرجعا (فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم) امشيا (على رسلكما) بكسر الراء وسكون السين المهملة اي على هتكتكما فليس شئ تكرهانه (انما هي صفية بنت حيي) بهجمة ثم فتاة خصية مصغرة ابن اخطب وكان ابو هارث بن خببر (قالا) اي الرجلان (سحان الله يا رسول الله) اي تنزه الله عن ان يكون رسوله منهما عابلا يفتي او كما يفتي التعجب من هذا القول (وكبر عليهما) بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما قال عليه الصلاة والسلام وفي رواية هشام فقالا يا رسول الله وهل تظن بك الانبياء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان الرجل والسامع اذ الجلس (ببلغ الدم) اي كبلغ الدم ووجه الشبهة ان اتصال وعدم التقارفة وهو كما يفتي الوسوسة (واني خشيت ان يقذف) الشيطان (في قلوبكم شيئا) ولم يروى في حديث معمر شروا لم يكن صلى الله عليه وسلم نسبا لهم انهما يظنان به سواء تقرر وعنده من صدق ايماهما ولو لكن خشى عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهم اقر معصومين فقد يقضى بهما ذلك الى الله لا فيفسد الى اعلامهما احدهما قدوة تعليم الى بعده اذا وقع له مثل ذلك وقدموا الى الحاكم ان الشافعي كان في مجلس ابن عينة فساها من هذا الحديث فقال الشافعي انما قال لهما ذلك لانه خاف عليهما ان يوسوس لهما فظناه التهمة فيفسد الى اعلامهما فتعجب لهما قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما شيئا بل كان به وفي طبقات العبادي ان الشافعي سئل عن خبر صفية فقال انه على حيل التعليم علنا اذا حدثا هارنا أو نساء ناعلى الطريق ان تقول هي مجرى حتى لانهم وقال ابن دقيق العيد فيه دليل على التصر زنا باق في الوهم نسبة الانسان اليه مما لا يفتي وهذا

فصلى غان ركعات ملتصقا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن ابي بن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرة فلان بن هبيرة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يام هاني قالت ام هاني

وهي من حبا صادقت رجبا اي سمعة وسبق بسط الكلام فيه في حديث وفد عبد القيس وفيه انه لا باس بالكلام في حال الاغتسال والوضوء ولا بالسلام عليه بخلاف البائل وفيه جواز الاغتسال بغير مرة من محله اذا كان مستورا العورة ثم اجوزا في ثوبها اياه ثوب ونحوه (قوله) فصل غان ركعات ملتصقا في ثوب واحد فيه جواز الصلاة في الثوب الواحد والاتصاف به الخالقين طرفة كاذ كفي الرواية الثانية (قوله) فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن ابي بن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرة فلان بن هبيرة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يام هاني في هذه القطعة فواء



منا كذا حق العلماء ومن يقتدى بهم فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلا لا يوجب ظن السوء  
 بهم وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم ومطابقة الحديث  
 للترجمة في قوله فقام النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في رواية هشام المذكورة للهالة  
 على جواز خروج المعتكف لمّا - من أم كل وشرب ويول وغاطق وأذان على منارة  
 المسجد إذا كان رايا ومرو عن تشي الأقامة معه في المسجد وخوف سلطان وصلاة  
 جمعة لكن الظاهر بطلانه بخروجه لها لأنه كان يمكنه الاعتكاف في الجامع ودفن  
 ميت تعيين عليه كقوله وإذا شهداه تعين إذا أوها عليه وخوف مد وقاهر وغسل من  
 احتلام \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاعتكاف وفي الأدب وفي منة  
 أبيس وفي الأحكام وأخرجه مسلم في الاستئذان وأبو داود في الصوم وفي الأدب  
 والنسائي في الاعتكاف وابن ماجه في الصوم (باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم) يقتضيت والنبي رفع فاعل كذا في القرع وغيره وفي بعض الأصول ونروج  
 النبي صلى الله عليه وسلم بضم الخاء والراء وأبو النبي مجرور بالإضافة أي خروجه من  
 اعتكافه (صبيحة عشرين) من شهر رمضان وبالسند قال (حدثني) بالافراد (عبد الله  
 ابن منير) بضم الميم وكسر النون المروزي أنه (سمع هرون بن اسمعيل) أبا الحسن البصري  
 قال (حدثني عن ابن المبارك) الهنائي البصري (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي  
 كثير) بالثنية (قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال سألت أبا سعيد  
 الخدري قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم  
 اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان) الأقرى فيسه  
 أنه يقال الأوسط بضم السين ٣ والوسط يقتضها وأما الأوسط فكانه تسعة لمجموع  
 تلك الليالي والأيام وأما طرح الأول لأن العشر اسم للليالي خاصة (قال نضر بن أبيصة  
 عشرين) من الشهر (قال نطعمان رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين بن فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (الحداديت) بتقديم الهمزة المضمومة على الراء ولا يذرعن  
 الكتبيين رأيت بتقديم الراء وفتح الهمزة (لله القدر وأني كسيتها) بضم النون  
 وتشديد المهملة المكسورة ولا يذرعن المستقلى والجوى تسديما بفتح النون وتثنية  
 المهملة فالأولى أنه تسديما واسطة وفي رواية هشام من يحيى في باب البجود في الماء  
 والطين من صلاة الصلاة أن جبريل هو المختار بذلك (قالهوها) الجلبوها (في العشر  
 الأواخر) من رمضان (في قوت) من غير تعيين (قال رأيت أن أجد) ولا يذرعن  
 الجوى والمستقلى إلى أجد (فيهما وطين ومن) بالواو (كان اعتكف مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يجمع إلى معتكفوه وبمكتفبه (فرجع الناس إلى المسجد  
 وما تروى في السماء فرجة) بالقاف والزاي والعين المهملة المقطوعة مضاعفة (قال جانت  
 مضاعفة فطرت) بضم الطاء (واقعت الصلاة) صلاة الصبح (فوجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت الطين) وفي رواية غير ابن عباس رخصت رأيت

منها أن من قصد أن لا يسجد  
 ومطلوب فوجد منه مستغلا  
 بطهارة ونحوها لم يقطعها عليه  
 حتى يفرغ ثم يسأل حاجته  
 إلا أن يخاف قوتها وقولها زعم  
 معناه هذا ذكر أمر الاعتكف  
 موافقة فيه وإنما قال ابن أبي  
 مع أنه ابن أمه وأبيها التاكيد  
 الحوسة والقربة والمشاركة في  
 بطن واحد وكثرة ملازمة الأم

قوله بضم السين لعل سوايه  
 بضم الواو وفتح السين جمع وسطى  
 قال في الصباح والمزم الأوسط  
 واليلة للوسطى ويجمع الأوسط  
 على الأوسط مثل الفضل  
 والأفاضل وتجمع الوسطى على  
 الأوسط مثل الفضلى والفضل  
 وإذا أريد الليالي قيل العشر  
 الأوسط وإن أريد الأيام قيل  
 العشرة الأوسط وقولهم العشر  
 الأوسط على ولا عبرة بما شاع على  
 السنة العوام بخلاف ما نقله أئمة  
 اللغة اه وبهذا تعلم ما في عبارة  
 الشارح تأمل اه



أثر الطين (في أربته) يفتح الهمز وتسكون الراء ونحو القون والموعدة طرف أنفس  
 الشريف (و) في (جهته) المتقدمة (باب) حكم اعتكاف المستحاضة \* وبالسند  
 قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاء تصغير زرع  
 (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة) عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امرأتين أزواجه مستحاضة) ولا يذرا من أمة مستحاضة من  
 أزواجه وهي أم سلمة كما في سنن سعيد بن منصور (فكانت ترى الحرة والصقرة قريباً  
 وضعتاً) وفي نسخة وضعت (الطست) فحما وهي (تطلى) فيمحو أزواجها كلها كاعتكافها  
 لكن مع الأمن من السلويت كدائم الحديث \* وهذا الحديث فليس في كذب  
 الخبيث (باب زيارة المرأتين زوجها في اعتكافها) \* وبالسند قال (حدثنا عبد بن  
 عقيم) بضم العين وفتح الفاء وسكون المنة القصة آخر مرءى المصري (قال حدثني)  
 بالافراد (الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضاً (عبد الرحمن بن خالد)  
 هو ابن مسافر القهقي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن علي بن الحسين)  
 زين العابدين ولا يذروا من عداكم على بن حسين يحدف الألف واللام (أن  
 صفية) بنت حسي (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته) كذا ويروى مختصراً موصولاً  
 ثم ذكر طريقاً أخرى من مسنده فقال (ح) حدثنا ولا يذروا من عداكم حديثي  
 بالافراد ولا يذروا من عداكم حديثي بالواو (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
 هشام) هو الحسن بن علي النخعي ولا يذروا من عداكم قال (أخبرنا طاهر) بفتح الميم  
 وسكون الهمزة بن راشد الأزدي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن  
 الحسين) ولا يذروا من عداكم على بن حسين أنه قال (كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم في المسجد) معتكفاً (وعنده أزواجه فرس) الحناظلهن (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (الصفية بنت حسي لا يهلي حتى أنصرف معك) كان مجيئها متأخر عن  
 رفقتها فأمرها بالتأخر ليصل النساء في مدة جلوسهن عنده أو أن يوت رفقتها  
 كانت أقرب تلحق عليه السلام عليها وكان مشغولاً فأمرها بالتأخر ليخرج ويشيعها  
 (وكان يهلي داراً مائة) أي الدار التي حارثت بعد ذلك لاساعة بن زيد لأن أياضه  
 اذ ذلك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها صفية (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المسجد) معها القبة رجلان من الأنصار) قيل هما أسيد بن حضير وعبد بن بشر  
 (فنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجازاً) بهز مفتوحة قبل الجيم وبعد  
 الألف زاي وسقط الهمزة في رواية ابن عسار يقال جاز وأجاز عن أي مضى  
 (وقال) ولا ينهضاً كروابي ذرف قال (الهما النبي صلى الله عليه وسلم تعالبا) بفتح  
 اللام (انها صفية بنت حسي قالاً) ولا يذوقاً (سبحان الله) متبعين من قوله عليه  
 الصلاة والسلام لهما ذلك أو تركت عمالي يني (يا رسول الله قال) عليه السلام (إن  
 الشيطان يعيرني من الإنسان يجري الدم) قيل حقيقة فجعل الله لافقة ذلك وقيل

وهو موافق لقول هرون صلى  
 الله عليه وسلم يا ابن أم لا تأخذ  
 بلحيتي واستندل بعض أصحابنا  
 وجهور العلماء بهذا الحديث  
 على صحة إمام المرأة قالوا وقد ير  
 الحديث حكم الشرع حصه  
 جوار من أجرت وقال بعضهم  
 لأهله فيه لأنه محمل لهذا ومحمل  
 لا ينداء إماماً ومن مثل هذا  
 الخلاف اختلافهم في قوله صلى  
 الله عليه وسلم من قتل قبلاً فله  
 عليه هل معناه أن عداكم  
 الشرع في جميع الحروب إلى  
 يوم القياسة أم هو باحة رآها  
 الإمام في تلك المرة يعنيها فإذا  
 رآها الإمام اليوم على أي الأعداء  
 وبالأول حال الشافعي وآخرين  
 والثاني أبو حنيفة ومالك وبيح  
 لا تكفر من أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يشكر عليها إلا ما  
 ولا يفسده ولو كان فاسداً  
 لينه تلافياً عنه وقولها فلا  
 ابن هبة وجاه غير مسلم فإلى  
 وجلان من أجهل وروايات  
 كتاب الزبير بن بكار فلا يني  
 هبة هو الحسن بن هشام  
 الخزومي وقال آخر من هو عبد الله



انه يلقى وسوسته في عظام لطيفة من البدن تفصل وسوسته الى القلب (واي  
خشيت ان يلقى الشيطان (في انكساريا) فتم لكافي هذا (باب) بالتقوين (هل يقرأ)  
يفتح الباب وسكون الدال المهملة وبعد الراء من مضمومة أى هل يدفع (المعتكف  
عن نفسه) بالقول والقول وبالسند قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) (لا يوسى) قال  
(أخبرني) ولابن عسا كحدثني بالتوحيد قيسما (أخى) عبد الحميد بن أبي اويس (عن  
سليمان) بن بلال مولى عبد الله بن أبي عتيق (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله  
ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب) ولا يذو عن الزهري (عن علي بن  
الحسين رضي الله عنهما) ولا يذو وابن عسا كرا بن حسين (ان مصيبة) زاذان عسا كرا  
بفتحي (أخبرني) أوردته أيضا كالسابق مختصرا موصولا من مراسل فقال (حدثنا)  
ولا يذو ابن عسا كرا وحدثنا (علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
(قال سمعت الزهري يخبر) به يكون المجبة (عن علي بن الحسين) ولا يذو ابن  
عسا كرا بن حسين (ان مصيبة رضي الله عنها) أت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
معتكف (في المسجد (فلما رجعت) الى منزلها فدار أسامة بن زيد خارج المسجد  
(مشى معها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأبصره رجل من الانصار) بالافراد وفي  
السابق فاقه رجلا من قسيل محمول على التصد وقال في الفتح ان أحدهما كان تعا  
لا آخر وآخر أحدهما بقطاب المشافهة دون الآخر والزهري كان يشك  
فيه فتارة يقول رجلا من قسيلة وثالة يقول رجلا من منصور وعن هشيم عن  
الزهري فلقبه بجل أو رجلا بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث أنس  
بالافراد (فأبصره) عليه السلام الرجل (دعا فقال تعال) يفتح الادم (هي مصيبة  
وربما قال سفيان هذه مصيبة فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) وفي رواية  
عبد الرحمن بن أصفق عن الزهري عند ابن حبان ما أقول لك هذا أن تكونا نطنان  
شر أولكن قد علمت أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وهذا موضع الترجمة  
لان نفسه الذب بالقول قال أماننا الشافعي كما مر ان قوة علمه الصلاة والسلام ذلك  
تعلم لنا إذ حدثنا بحارنا واولنا ناهل الطريق أن تقول هي مجرى حتى لانهم  
وكذا يجوز ان يذهب بالقول اذ ليس المعتكف في ذلك بأشده من المصلي قال علي بن المديني  
(قالت اسفيان) بن عيينة (أنته) عليه السلام مصيبة (بلا قال وهلم) ولا يذو قال  
فهل (هو الا لا) أي وهل وقع الاتيان الا في الليل وعند النسيان من طريق عبدة الله  
ابن المبارك عن سفيان بن عيينة في نفس الحديث ان مصيبة أت النبي صلى الله عليه  
وسلم ذات ليلة وفي غير رواية أخرى يذو والوقت وابن عسا كرا لا يذو بالرفع (باب من  
خرج من اعتكافه عند الصبح) اذا أراد اعتكاف الليل دون الايام • وبالسند  
قال (حدثنا عبد الرحمن) العبدى النساوي ولا يذو وابن عسا كرا عبد الرحمن  
ابن بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المجبة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن

وذلك ضمني وحديثي بحاج بن  
الشاعرنا معلى بن أسد نا  
وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد  
عن أبيه عن أبي هريرة مولى عقيل  
عن أم هانئ أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى في بيت عام  
الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد  
قد شال بين طرفيه • حدثنا  
عبد الله بن محمد بن أسماء الضبي  
نا مهدي وهو ابن ميمون نا  
واصل مولى أبي عيينة

ابن أبي ربيعة وفي تاريخ مكة  
لاذرقى انها أجارت رجلا من  
أحدهما عبد الله بن أبي ربيعة  
ابن المغيرة والثاني آخر بن  
هشام بن المغيرة وهما من بني  
مخزوم وهذا الذي ذكره الأذرقى  
يوضح الامرين ويجمع بين  
الاقوال في ذلك (قولها وذللت  
ضمي) استدل به أصحابنا  
وجاهر العلماء على استصحاب  
جعل الضمي ثمان ركعات  
وفتح فيه القاضي عياض  
وقهروا دلالته قالوا لانها  
انما أخبرت عن وقت صلاة  
لا عن ثبوتها كانت صلاة  
شكره تعالى على الفتح وهذا  
الذي طوله فاسد بل الصواب



جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان بن أبي مسلم) (الاحول خال ابن أبي  
 نجيم) المكي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (ح) قال سفيان (أى  
 ابن عيينة) وسقط لاي ذكر قال سفيان (وسعدنا محمد بن عمرو) بسكون الميم ابن  
 علقمة بن أبي وقاص النخعي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد قال وأظن)  
 والاصيلي قال سفيان وأظن (أن ابن أبي ليلى) يفتح اللام وكسر الموحدة عبد الله المدني  
 (حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد) رضى الله عنه ومجسمل هذا النخعيان رواه عن  
 ثلاثة ابن جريح ومحمد بن عمرو وابن أبي ليلى وقد انوجه أحد من سفيان ولم يقل  
 وأظن ولفظه قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن أبي ليلى عن أبي سلمة سمعت  
 أبا عبد رضى الله عنه (قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط)  
 من رمضان (فلما كان ليلة عشرين من شهره) نقلنا مناعتنا فيه أشعار بانهم اعتكفوا  
 إلى الباقى دون الأيام فيوافق التبرجعة لكن جعله المهاب على نقل أنظالم ويصحبون  
 البسم آله إلا أكل وغررها إذ حاجة لهم فيها ذلك اليوم فإذا كان المساء خرجوا خفافا  
 قال ولذلك قال نقلنا مناعتنا ولم يقل خرجنا وقد سبق في باب يجرى إليه القدر من وجه آخر  
 فإذا كان حين يسي من عشرين ليلة ويستقبل أحدي وعشرين رجع عليه السلام  
 وبذلك يصح بين الطريقين فإن القصة واحد والحدث واحد وهو حديث أبي سعيد  
 (فأنا نارسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذوق قال (من كان اعتكف) متى  
 (فلو سمع المعتكفة) يفتح الكاف (فأى مايت هذه الليلة) وما يتقى أحد في ماء وطين  
 فليرجع إلى المعتكفة) يفتح الكاف (وهاجت) ولا يذوق قال وهاجت (الليلة) طلعت  
 السحب (قطرنا) بضم الميم (فوالذي بعثه) عليه السلام (بالحق لقد هاجت السماء  
 من آخر ذلك اليوم وكان المسجد) أى سقفه (عريشا) أى مظلا يجريد به يده له لم  
 يكن له سقف يكن الناس من المطر (فلقد رأيت على نفسه وأرضه) أى طرف انفسه  
 وجمع بينهما كذا أو على أن المراد بالأول وسطه والثاني طرفه (أثر الماء والطين  
 في باب الاعتكاف في شوال) وهو بالسند قال (حدثنا) ولا يذوق حديثي (محمد) ولا بن  
 عسا كرويسه في القنح لكر عجزه ابن سلام بضم اللام قال (حدثنا) وفي نسخة  
 لابن عسا كرا خبرنا (محمد بن فضيل بن غزوان) يفتح الغين وسكون الزاى المجهتين  
 فضيل مصغر (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن حمزة بن عبد الرحمن) الانصاري  
 (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف  
 في كل رمضان) بالتسوية لانه نكروا نزال التلمسة منه فصرف كذا في القرع رمضان  
 مصر وفا (وإذا) ولاوى ذر والوقت وابن عسا كرا فإذا بالقام (صلى الغداة) الصبح (دخل  
 مكانه) من الدخول وللسكتين حل مكانه من الدخول (الذى اعتكف فيه) وهو موضع  
 خيمته (قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف) في المسجد (فأذن لها فضربت فيه  
 قبة فسمعت بها حفرسة فضربت قبة) أى فيه بعد أن استأذنته بكلمة (ومعتر ذب

عن يحيى بن عقبل عن يحيى بن زبير  
 عن أبي الأسود الدؤلى عن أبي ذر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال يصح على كل سلاى من  
 أحدكم صدقة فكل تسبيحة  
 صدقة وكل تحميلة صدقة وكل  
 تلبية صدقة وكل تكبير صدقة  
 وأمر بالمعروف صدقة ونهى  
 عن المنكر صدقة

صدقة الاستدلال به فقد ثبت عن  
 أم هانئ أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم القنح صلى سبعة الفصحى  
 ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين  
 رواه أبو داود في سننه بهذا  
 اللفظ بأسناد صحيح على شرط  
 البخارى (قوله عن يحيى بن عقبل)  
 بضم العين (قوله عن أبي الأسود  
 الدؤلى) في ضبطه خلاف وكلام  
 طويل سبق مبسوطا في كتاب  
 الايمان (قوله صلى الله عليه  
 وسلم على كل سلاى من أحدكم  
 صدقة) هو ضم السين وتثنية  
 اللام وأصله عظام الاصابع  
 وسائر الكف ثم استعمل في  
 جميع عظام البدن ومقاصلة



(هم) وكانت امرأته خيرا (فصبرت) أي فيه (قبة أخرى) ثالثة (فلما انصرف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من الغد) ولا يؤذى الوقت وابن عساكر من الغداة (ابصر أربع  
 قباب) أي يقبضه عليه السلام (فقال ما هذا) الذي أراه (فاخبر) بضم الهمزة (خبرهن)  
 بثلاث قباب (فقال ما حملن على هذا البع) بالرفع فسألفيته والبرقاسل حل  
 أو ما استقهاضية وألبرهمزة الاستقهاضية مبتدأ وحذوف الخبر أي ~~صلى الله عليه وسلم~~ أو ما حصل  
 (انزعوا) أي القباب المذكورة (فلا أراها) بفتح الهمزة وألف بعد الراء فهو رفع على  
 أن لا نافية وقول البرماوى تبعاً للكرماوى والجزم تعقبه العين بأن لا لبعث نافية  
 (فنزعت) تلك القباب (فلم يترك) عليه السلام (في رمضان) تلك السنة (حتى  
 اعتكف في آخر العشر من شوال) وفي رواية أبي معاوية عنه سلم وأبي داود حتى  
 اعتكف في العشر الأولى من شوال ويجمع بينهما بأن المراد من قوله آخر العشر انتهاء  
 اعتكافه والله أعلم (باب من لم ير عليه) أي على المعتكف (صوما) حسب مفعول ير  
 (إذا اعتكف) ولا يذرباب من لم ير عليه إذا اعتكف صوما ولا ينحسار باب من لم ير  
 على المعتكف صوما وفي نسخة معتكف باب بالتشوين إذا اعتكف من لم ير عليه صوما  
 هو بالسند قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن أبي أوفى عن أخيه) عبد الحميد (عن  
 سليمان بن ولابن عساكر) زيادة ابن بلال (عن عبيد الله بن عمر) العمري (عن نافع عن عبد  
 الله بن عمر عن أبيه) (عمر بن الخطاب رضى الله عنه) أنه قال يا رسول الله انى يترك في  
 الجاهلية (أي قبل الاسلام) ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أوقف تذكرة) بفتح الهمزة وحذف الياء بعد الله ولا ينحسار كرى نسخة بذكر  
 بن يادعوف الجراولة (فاعتكف) عمر (ليلة) فوافي تذكرة على هبيل السنة ولم يصره عليه  
 الصلوة والسلام يصوم فدل على أن الصوم ليس بشرط للاعتكاف كما مر (باب)  
 بالتشوين (إذا تكرر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم) أي هل يلزمه الوفاء بذلك أم لا  
 • وبالسند قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) اسمه في الأصل عبد الله الهباري القرظي  
 الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة الليثي (عن عبد الله) بن عمر العمري  
 (عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضى الله عنه تكرر في الجاهلية) قبل أن يسلم (أن يعتكف في  
 المسجد الحرام قال) عبيد شيخ المؤلف والمؤلف نفسه (أراه) بضم الهمزة فاطنه (أدلة)  
 قال ولا يذرباب من عساكر قال (له رسول الله صلى الله عليه وسلم) أوفى بذكره يعرف  
 الجراولة (باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان) فلا يتخص بالآخر والله كان  
 خوفه أفضل • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن أبي شيبه) هو ابن عبيد الله بن أبي شيبه  
 البكوفي (قال حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس القرظي وأبو حصين (عن ابن عباس) بفتح  
 الحاء وكسر الصاد المهملة عن عثمان بن عاصم (عن أبي صالح) أنه كوان الزيات السهمان  
 (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان)

ويجزى من ذلك دعتان بركمه  
 من الضمى وحديثا شيبان بن  
 فروخ نا عبد الوارث نا أبو  
 التياح حدثني أبو عثمان التميمي  
 عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي  
 صلى الله عليه وسلم بثلاث  
 بصيام ثلاثة أيام من كل شهر  
 وركعتي الضمى وإن أتوا فقبيل  
 إن أرقه

وسأقي في صحيح مسلم أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال خلق  
 الإنسان على ستين وثلاثمائة  
 مفصل على كل مفصل صدقة  
 (قره صلى الله عليه وسلم  
 ويجزى من ذلك دعتان بركمه  
 بركمه من الضمى) شيبان  
 ويجزى بفتح أوله وضعه فالضم  
 من الأجزاء والفتح من جزى  
 يجزى أي كفى ومنه قوله تعالى  
 لا يجزى نفس وفي الحديث  
 لا يجزى عن أحد بعدك وفيه  
 دليل على عظم فضل الضمى  
 وكبر موقعه وأنها تصبح ركعتين  
 (قوله أوصاني خليلي) لا يتألف  
 قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت  
 مقصد من أمي خليلي لأن  
 المتع أن يتخذ النبي صلى الله  
 عليه وسلم غيره خليلاً ولا يمتنع  
 اتخاذ الحماني وغيره النبي صلى  
 الله عليه وسلم خليلاً وفي هذا



بالصرف لانه نكفر فزال تحته العلية كما مر قريبا (عشرة ايام) وفي رواية يحيى بن آدم  
عن أبي بكر بن عيش عند التساقيع تعتكف العشرة الاواخر من رمضان (فلما كان العام  
الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما) لانه علم بانقضاء أجله فاراد أن يستكمل  
الاعمال الصالحة تشريعا للاحقة أن يجهدوا في العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليقوا الله  
على خير أعمالهم ولانه عليه الصلاة والسلام اعتاد من جبريل عليه السلام أن يعارضه  
بالقرآن في كل عام مرة واحدة فلما عارضه في العام الاخير مر تين اعتكف فيه مثلي  
ما كان يعتكف وهذه اموضع الترجمة لان الظاهر من اطلاق العشرين انهم امتوا اليه  
والعشر الاخير منها فيلزم منه دخول العشر الاوسط فيها وسقط لاني ذكره في يومنا (باب  
من اراد أن يعتكف ثم بدا) اي ظهر (لما ان يخرج) اي يتوكل ما أراه من الاعتكاف  
وبالسنن قال (حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن) المروزي الجاوي رحمه الله قال (اخبرنا  
عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا ابو ازمعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (قال  
حدثني) بالقول جابر بن محمد) الانصاري قال حدثني) بناء التأييد والتوحيد  
(عمرة بنت عبد الرحمن) بن معد الانصاري (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذكر) للتأنيدين ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستأذنته  
عائشة رضي الله عنها في أن تعتكف معه (فأذن لها وبأنت حفصة عائشة ان تستأذن  
لها) النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتكف معه أيضا (فمنعت) عائشة ذلك فأذن عليه  
السلام حفصة في ذلك (فلما رأته ذلك في ابنة) ولا في ذريته (بعض) أمهت يتأفق  
لها) أي يضرب خيمة فضربت لها أيضا في المسجد (فألت) عائشة رضي الله عنها (وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بيته) الذي بنى له قبل اعتكافه فدخله  
فبصر بالابنية) بقائه مفتوحة فوجدته مفتوحة ففهمه مضمومة بالابنية بعرف الجبر  
ولا في ذرع عن الشك في حقنا بصر الابنية بالنصب مقول أبصر (فقال ما هذا قالوا بناء  
عائشة و) بناء (حفصة) بناء (زبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأرذن هذا)  
بجزء الاستفهام والتصب مقول مقدم لقوله أذن (ما أاعتكف) أي في هذه الشهر  
(فرجع) عن الاعتكاف اي تركوا لينا في ما سبق من أنه اعتكف العشر الاواخر لجواز  
أن يكون ذلك من وقتين جاء بين الحديثين وهذا موضع الترجمة (فلما أقر) من رمضان  
(اعتكف عشر امن شوال) باب المعتكف وفي نسخة باب التويز المعتكف (يدخل  
رأسه البيت للغسل) بفتح الفين ولا في ذرع الغسل بضمها واللام للتمليل \* وبالسند قال  
(حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) الصنعائي ولا في ذرع هشام بن  
يوسف قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة)  
ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه  
وسلم) اي تغط شمر رأسه (وهي حافض) جلة حاليه من فاعل ترجل (وهو) عليه السلام  
(معتكف في المسجد) جلة حاليه من مفعول ترجل ايضا وكذا اللاحقة المذكورة بقوله

وحدثنا محمد بن المنقر وابن  
بشر قالنا محمد بن جعفر نا  
شعبة عن عباس الجعفي وابي  
شمر السجعي قالوا سمعنا أبا عثمان  
الدهلي يحدث عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عنه  
وحدثني سليمان بن عبد الله نا  
علي بن أسد نا عبد العزيز بن  
محمدا عن عبد الله بن داود نا  
أورافع الصائغ قال سمعت أبا  
هريرة نا أوصالي خطيبا ابو  
القاسم صلى الله عليه وسلم  
ي ثلاث فذكر مثل حديث أبي  
عثمان عن أبي هريرة  
الحديث وحديث أبي الدرداء  
الحث على الضيق وحضار كفتين  
والحث على صوم ثلاثة ايام من  
كل شهر وعلى الوتر وقصده على  
النوم لمن خاف أن لا يستيقظ  
آخر الليل وعلى هذا يتناول هذان  
الحديثان لما ذكره مسلم بعدهما  
كاشنوخه في موضعه ان شاء  
الله تعالى (قوله عن أبي شمر) بفتح  
السين وكسر الميم ويقال بكسر  
السين واسكان الميم وهو معهود  
فمن لا يعرف اسمه وانما يعرف  
بكنتيه (قوله عبد الله بن داود نا)



(وهي في حجرتها) من وراء صبيته يابها (يتاولها) أي يعيل اليها (راسه) من داخل المسجد  
خارج الحجرة وهذا مجاز علاقته التشبيه لان المناولة حقيقة نقل الشيء والرأس مذكر  
قال القاصد كنهى لآء لم فيه خلافة وهو مهجوز وقد يخفف بتركه وهم من أنه

• وهذا آخر ربيع العبادات تمام الجزء الثالث من تجزئة عشرة

يتلوه الجزء الرابع أوله كتاب البيوع قال القسطلاني

فرغت منه يوم الخميس ثالث رجب سنة سبع

وتسعمائة والله اعلم بالصواب

والله المرجع والمآب

ولاحول ولا قوة

إلا بالله العلي

العظيم

• (تم طبع الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع وأوله كتاب البيوع) •

وحدثني هرون بن صيد الله  
وعبد بن رافع نا ابن أبي قديك  
عن الخطاط بن عثمان عن ابراهيم  
ابن عبيد الله بن حنين عن أبي  
هريرة مولى أم هانئ عن أبي الدرداء  
قال أوصاني حبيبي بثلاث إن  
أدعتهن ما عشت بصيام ثلاثة  
أيام من كل شهر وصلاة الفجر  
ويأذي الأنام حتى أوتر

هو يالده إلى المهمله والتون والجبين  
وهو العالم وقد سبق بيانه (قوله)  
عبد الله بن حنين) هو بالتون  
بعد الحاء















